الكتاب: تاج العروس
المؤلف: الزبيدي
الجزء: ٧
الوفاة: ١٢٠٥
المجموعة: علوم اللغة العربية
تحقيق: علي شيري
الطبعة:
سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٤م
المطبعة: دار الفكر - بيروت
الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت
ردمك:
ملاحظات:

تاج العروس
من جواهر القاموس
للإمام
محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني
الواسطي الزبيدي الحنفي
المجلد السابع
باب الراء
(أ – س)
دراسة وتحقيق
علي شيري
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر
الطبعة الأولى
١٩٩٤ م / ١٤١٤ ه
دار الفكر بيروت - لبنان
المكاتب: البناية المركزية - هاتف: ٢٤٤٧٣٩ - ص. ب: ٧٠٦١ / ١١
المطابع والمعمل: حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف: ٣٩٠٦٦٣
برقيا: فكسي. تلكس: ٤١٣٩٢ فكر FIKR ٤١٣٩٢ LE

فصل الشين
المعجمة مع الراء
[شبر]: الشبر، بالكسر: ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر، مذكر. ج: أشبار، قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء.
ومن المجاز: هو قصير الشبر، إذا كان متقارب الخلق، هكذا في الأساس (١)، ووقع في بعض الأمهات متقارب الخطو، قالت الخنساء:
معاذ الله ينكحني (٢) حبركي * قصير الشبر من جشم بن بكر
وقبال الشبر وقبال الشسع: الحية، كلاهما عن ابن الأعرابي.
والشبر، بالفتح: كيل الثوب بالشبر، يشبره ويشبره، وهو من الشبر، كما يقال: بعته من الباع، وقال الليث: الشبر: الاسم، والشبر الفعل.
ومن المجاز: الشبر: الإعطاء، كما قيل: الباع واليد للكرم والنعمة، يقال: شبره مالا وسيفا يشبره: أعطاه إياه، كالإشبار، قال أوس بن حجر، يصف سيفا:
وأشبرنيه الهالكي كأنه * غدير جرت في متنه الريح سلسل
كذا في الصحاح، ويروى " وأشبرنيها " والضمير للدرع، قال ابن بري: وهو الصواب، لأنه يصف درعا لا سيفا (٣)، والهالكي: الحداد، وأريد به هنا الصيقل.
ومن المجاز: أعطاها شبرها، وهو حق النكاح، وثواب البضع من مهر وعقر، قاله شمر.
وفي الحديث " نهى عن الشبر " وهو طرق الجمل وضرابه، قال الأزهري: معناه النهي عن أخذ الكراء على ضراب الفحل، وهو مثل النهي عن عسب الفحل (٤)، وهكذا نقله ابن سيده عن ابن الأعرابي.
وفي حديث دعائه صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة رضي الله عنهما: " جمع الله شملكما وبارك في شبركما " قال ابن الأثير: الشبر في الأصل: العطاء، ثم كنى به عن النكاح لأن فيه عطاء.
والشبر: العمر، ويكسر، يقال: قصر الله شبره وشبره، أي طوله وعمره، كذا في التكملة.
وقال الفراء: الشبر: القد يقال: ما أطول شبره، أي قده.
وشبر بن صعفوق (٥) بن عمرو بن زرارة الدارمي التميمي، ويحرك قال الحافظ: ذكر أبو أحمد الحاكم، في ترجمة حفيده أبي عبيدة السري بن يحيى أن جده شبرا صحابي له وفادة، ذكره الذهبي.
وبشر بن شبر، هكذا في نسختنا، والصواب شبر بن شبر: تابعي من أصحاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعنه حميد بن مرة.
وشبر بن علقمة: تابعي، عن سعد، وعنه الأسود بن قيس، ويقال فيه بالتحريك أيضا.
وشبر الدارمي: جد لهناد بن السري بن يحيى.
قلت: وهو بعينه شبر بن صعفوق بن زرارة الذي تقدم، كذا ذكره الحاكم في ترجمة

حفيده السري بن يحيى بن شبر، كذا حققه الحافظ في التبصير، وهو واجب التنبيه عليه.
وبالكسر شبر بن منقذ الأعور الشني: شاعر تابعي، شهد الجمل مع علي رضي الله عنه، ويقال فيه بشر بتقديم الموحدة.
والشبر، بالتحريك: العطية والخير، مثل الخبط والخبط والنفض والنفض، فبالسكون مصدر، بالتحريك اسم، قال العجاج:
* الحمد لله الذي أعطى الشبر *

---

(١) كذا، وعبارة الأساس: " عقارب الخلق ".
(٢) في اللسان: " يرضعني "، وفيه في مادة حبرك: قالت الخنساء:
فلست بمرضع ثديي حبركى * أبوه من بني جشم بن بكر
(٣) وقبله:
وبيضاء زعف نثلة سلمية * لها رفرف فوق الأنامل مرسل
وبيضاء يعني درعا يعلها صدأ الحديد، وزعف اسم لها.
(٤) أصل العسب والشبر: الضراب، قاله الأزهري.
(٥) في أسد الغابة: صعقوق بقافين. وذكره ابن ماكولا بناء وآخره قاف. وضبط ابن الأثير " شبر " بالتحريك.

وكذلك جاء في شعر عدي:
* لم أخنه والذي أعطى الشبر (١) *
فمن قال: إن العجاج حركه للضرورة فقد وهم، لأنه ليس يريد به الفعل، وإنما يريد به اسم الشيء المعطي، وقيل: الشبر والشبر لغتان، كالقدر والقدر.
والشبر: شيء يتعاطاه النصارى بعضهم لبعض كالقربان يتقربون به، أو القربان بعينه، ونقل الصاغاني عن الخليل: الشبر: الشيء تعطيه النصارى بعضهم بعضا، كأنهم كانوا يتقربون به. وقيل: الشبر: الأجسام والقوى، وقيل الإنجيل.
وعن ابن الأعرابي: المشبورة: المرأة السخية الكريمة.
وفي حديث الأذان " ذكر له الشبور " كتنور: البوق ينفخ فيه، وليس بعربي صحيح، وقال ابن الأثير: عبرانية.
والمشابر، بالفتح: حزوز في ذراع يتابع بها (٢)، منها حز الشبر، وحز نصف الشبر، وربعه، كل حز منها صغر أو كبر مشبر، نقله الصاغاني عن أبي سعيد.
والمشابر: أنهار تنخفض فيتأدى إليها الماء من مواضع مما يفيض عن الأرضين، جمع مشبر ومشبرة، وكلاهما بالفتح.
والأشبور: بالضم: سمك، والعامة تقول: شبور، كتنور.
وشبر (٣)، كفرح: بطر وأشر، أورده الصاغاني في التكملة.
وشبر كبقم وشبير كقمير، أي مصغرا، وفي التكملة مثل أمير، كذا وجد مضبوطا في نسخة صحيحة ومشبر، كمحدث أسماء أبناء هارون النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: وبأسمائهم سمى النبي صلى الله عليه وسلم أولاده الحسن والحسين والمحسن الأخير بالتشديد كذا جاء في بعض الروايات.
وقال ابن بري: ووجدت ابن خالويه قد ذكر شرح هذه الأسماء فقال: شبر، وشبير، ومشبر: هم أولاد هارون عليه السلام، ومعناها بالعربية حسن وحسين ومحسن، قال: وبها سمى علي رضي الله عنه أولاده شبر (٤) وشبيرا ومشبرا، يعني حسنا وحسينا ومحسنا، رضي الله عنهم، قلت: وفي مسند أحمد مرفوعا: إني سميت ابني باسم ابني هارون: شبر وشبير.
وشبر تشبيرا: قدر، وكذلك شبر شبرا، وكلاهما عن ابن الأعرابي.
وروى عن أبي الهيثم: يقال: شبر فلانا تشبيرا فتشبر، أي عظمه فتعظم، وقربه فتقرب (٥). وتشابرا: تقاربا في الحرب، كأنه صار بينهما شبر، ومد كل واحد منهما إلى صاحبه الشبر. وشابور: اسم جماعة، منهم شابور: شيخ لخالد بن قعنب، وكذا حجاج بن شابور.
وعثمان بن شابور، عن أبي وائل.
وداوود بن شابور، عن عطاء.
ومحمد بن شعيب بن شابور، ويقال له الشابوري نسبة إلى جده عن الأوزاعي.

وأحمد بن عبيد الله بن محمود ابن شابور المقري، قال أبو نعيم: مات بعد سنة ٣٦٠.
ورجل شابر الميزان أي سارق، نقله الصاغاني.
وشبرى كسكرى: ثلاثة وخمسون موضعا، كلها بمصر وقد تتبعت أنا فوجدته اثنين وسبعين موضعا من كتاب القوانين للأسعد بن مماتي، ومختصره لابن الجيعان، على ما سيأتي بيانه على الترتيب.
منها عشرة بالشرقية وهي شبرا أم قمص، وشبرا مقس، وشبرا من الضواحي، قلت: وهي شبر الخيمة، وتعرف

---

(١) صدره في التهذيب: إذا أتاني نبأ من منعم
وفي اللسان: " منعمر ".
(٢) في المطبوعة الكويتية: " يتابع بها " تحريف. قوله: بها تعود على الذراع، مؤنثة، قال ابن بري: الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير، وفي اللسان (ذرع): الذراع أنثى وقد تذكر.
(٣) ضبطت في التهذيب والتكلمة: شبر ضبط قلم.
(٤) عن اللسان، وبالأصل " شبرا ".
(٥) وردت العبارة في اللسان، عن أبي الهيثم، بالبناء للمجهول.

الآن بالمكاسة، وشبرا سهواج، وشبرا الخمارة، وشبرا النخلة، وشبرا هارس، وتعرف بمنية القزازين، وشبرا سخا، وشبرا صوره، وشبرا بلوط، وهي حصة المغنى.
وفاتته اثنتان: شبرا سندى، وشبرا البيلوق (١).
وخمسة بالمرتاحية وهي شبرا وسيم، وشبرا هور، وشبرا بدين، وشبرا مكراوه، وشبرا بلولة.
وفاتته اثنتان: شبرا قبالة، وشبرا بلق.
وستة بجزيرة قويسنا (٢) وهي شبرا قبالة، وشبرا قلوح، وشبرا بخوم (٣)، وشبرا قطاره، وهذه الأربعة التي ذكروها في الديوان، وكأنه ألحق اثنتين من إقليم سواه مجاور لجزيرة قويسنا.
وإحدى عشرة بالغربية، وهي: شبرا هربون، وشبرا بار، وشبرا بني تكررت، وشبرا كلسا، وشبرا زيتون، وشبرا سرينة، وشبرا بلولة، وشبرا نباص، وشبرا لوق، وشبرا مريق، وشبرا نبا.
وفاتته ثمانية: شبرا نخلة، وشبرا بقيس، وشبرا بسيون، وشبرا بار، من كفور سخا، وشبرا بار أيضا، وشبرا نبات، وشبرا ذبابه، وشبرا فروض من كفور دخمس.
وسبعة بالسمنودية وهي: شبرا بابن، وشبرا أنقاس، وشبرا بئر العطش، وشبرا دمسيس، وشبرا نين، وشبرا ملكان، من الطاوية، وشبرا قة.
وفاتته أربعة: شبرا طليمة، وشبرا قاص، وشبراسيس، وشبرا بلوله.
وثلاثة بالمنوفية وهي: شبرا مقمص، وشبرا بلولة، وشبرا قوص، من كفور بهواش.
وفاته ثلاثة: شبرا قاص، وشبرا نخلة، وشبرا دقس.
قلت: ومن إحداهن – وتعرف بشبرا الشروخ، وقد دخلتها ثلاث مرات – شيخنا خاتمة المسندين عبد الله ابن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوي الشافعي الأزهري، سمع جده الكتب الستة تماما على أبي النجاء سالم بن محمد بن محمد السنهوري، وروى هو عن محمد بن عبد الله الخرشي، ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني، وعبد الله بن سالم البصري، والشهاب الخليفي، وأبي الإمداد خليل بن إبراهيم اللقاني، ودرس وأفاد، وتولى مشيخة الجامع الأزهر، وباشر بعفة وصيانة، وكان وافر الحشمة والجاه، ولد سنة نيف وتسعين وألف، وتوفي سنة ١١٧٠.
وثلاثة بجزيرة بني نصر وهي: شبرا سوس، وشبرا لون، وشبرا لمنة.
وأربعة بالبحيرة وهي: شبرا ويش، وشبراخيت، وشبرا بارة، وشبرا النخلة.
واثنان برمسيس وهما: شبرا وسيم، وشبرا نونه. وفاته موضعان من الكفور الشاسعة بإقليم آخر تابع لحوف رمسيس في الديوان، وهما، شبرانات، وشبرا بوق.
واثنان بالجيزية: شبرامنت، وقد دخلتها، وشبرا بارة، فهذه الجملة اثنان وسبعون موضعا، منها ثلاثة وخمسون ذكرها (٤) المصنف، وما بقي فمما استفدناه من الدواوين السلطانية، والله أعلم. وشبرة كبقمة: جد أحمد بن محمد الشيخ العابد

النيسابوري، سمع ابن خزيمة، وعمر النجيري قاله الحافظ.
* ومما يستدرك عليه:
يقال: هذا أشبر من ذاك، أي أوسع شبرا.
والشبرة، بالكسر: العطية، عن ابن الأعرابي.
والشبرة: القامة تكون قصيرة وطويلة.
وعن ابن الأعرابي، يقال: أشبر الرجل: جاء ببنين طوال الأشبار، أي القدود، وأشبر: جاء ببنين قصار الأشبار.

---

(١) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل " شبرا السلوق ".
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " قو سينا " وفي معجم البلدان: قوسينا بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين وكسر النون وياء مشددة وألف مقصورة.
(٣) بالأصل " نجوم " وما أثبتناه عن المطبوعة الكويتية.
(٤) بالأصل " ذكرهم " وما أثبتناه المناسب.

وشبر المرأة يشبرها شبرا: جامعها.
وشبرته تشبيرا: أعطيته، كذا في التكملة (١).
وشبره يشبره (٢): قدره بشبر.
و " من لك بأن تشبر البسيطة "؟ يضرب لمن يتكلف ما لا يطيق، قاله الزمخشري.
وشبر، كبقم: لقب عصام بن يزيد الأصبهاني، ويقال: جبر، بالجيم، وهو الأشهر، والحق أنه حرف بين حرفين، قاله الحافظ.
وشابور: قرية بمصر من أعمال حوف رمسيس.
ومشبر، كمحدث: لقب ميمون بن أفلح، ذكره الحافظ.
[شبذر]: الشبذر، كجعفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو نبات شبيه بالرطبة، إلا أنه أجل وأعظم ورقا منها.
وقال أبو زيد: رجل شبذراة، بالكسر، وشنذارة، بالنون بدل الباء، كما سيأتي للمصنف، أي غيور، وأورده الصاغاني.
[شبكر]: الشبكرة، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: هو العشا وهو معرب، نقله الصاغاني.
قال: بنوا الفعلة (٣) من شبكور، وهو الأعشى بالفارسية، ومعناه الذي لا يبصر بالليل، وشب - عندهم - الليل، وكور: الأعمى.
[شتر]: الشتر، بالفتح: القطع، فعله شتره يشتره كضرب.
وبه سمي شتر، بلا لام، وهو والد عبد الرحمن المحدث الكوفي، روى عن الإمام أبي جعفر محمد الباقر رضي الله عنه.
والشتر، بالتحريك: الانقطاع وقد شتر، كفرح، عن ابن الأعرابي.
وفي التهذيب: الشتر: انقلاب في جفن العين قلما يكون خلقة، والشتر بالتسكين: فعلك بها (٤). وفي المحكم: الشتر: انقلاب الجفن من أعلى وأسفل، وتشنجه وانشقاقه حتى ينفصل الحتار أو هو استرخاء أسفله، أي الجفن.
يقال: شترت العين والرجل شترا كفرح وعني مثل أفن وأفن، وانشترت عينه وشترها يشترها شترا وأشترها وشترها.
قال سيبويه: إذا قلت: شترته فإنك لم تعرض لشتر، ولو عرضت لشتر لقلت أشترته.
وقال الجوهري: شترته أنا، مثل ثرم وثرمته أنا.
وفي حديث قتادة: " في الشتر ربع الدية " وهو قطع الجفن الأسفل، والأصل انقلابه إلى أسفل.
ورجل أشتر بين الشتر، والأنثى شتراء.
والشتر أيضا: انشقاق الشفة السفلى يقال: شفة شتراء، ورجل أشتر.
ومن المجاز: الشتر (٥): هو دخول الخرم والقبض في عروض الهزج، فيصير فيه مفاعيلن

فاعلن كقوله:
قلت لا تخف شيئا * فما يكون يأتيكا
ووجد في نسخة شيخنا " أو القبض "، بأو الدالة على الخلاف، والصواب ما عندنا بالواو، لأنه لا يكون شترا إلا باجتماعهما.
قلت: وكذلك هو في جزء المضارع والذي هو مفاعيلن، وهو مشتق من شتر العين، فكأن البيت قد وقع فيه من ذهاب الميم والياء ما صار به كالأشتر العين.
وشتر، محركة: قلعة بأران، أي من أعمالها، بين بردعة وكنجة، وهي جنزة.
وشتر به، كفرح: سبه وتنقصه بنظم أو نثر.

---

(١) في التهذيب: شبرته وأشبرته وشبرته: أعطيته.
(٢) الأساس: يشبره ويشبره.
(٣) في المطبوعة الكويتية: " الفعلة " تحريف.
(٤) في التهذيب: الشتر... والشتر مخفف: فعلك بها.
(٥) ضبطت في اللسان بالفتح وسكون التاء، وضبطت بالتحريك على اعتبار أنها معطوفة على ما قبلها.

وشتره: غته، وجرحه، ويروى بيت الأخطل:
ركوب على السوآت قد شترا سته * مزاحمة الأعداء والنخس في الدبر
وشتير كزبير: ابن شكل، محركة، العبسي الكوفي، يقال: إنه أدرك الجاهلية، روى له مسلم والأربعة.
وشتير بن نهار الغنوي البصري، كذا يقول حماد بن سلمة، والمعروف سمير، بالمهملة والميم، قاله الحافظ (١): تابعيان، الأخير روى له الترمذي.
وأشتر، كأردن: لقب بعض، العلويين، قلت: هو زيد بن جعفر من ولد يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، ذكره ابن ماكولا، وهو فرد، قال الصاغاني: وأصحاب الحديث يفتحون التاء، قلت: وقد تقدم للمصنف في الهمزة مع الراء.
وقال اللحياني: رجل شتير شنير، كفسيق، فيهما، إذا كان كثير الشر والعيوب سيئ الخلق. والشترة، بالضم: ما بين الإصبعين، استدركه الصاغاني.
والشوترة: المرأة العجزاء، استدركه الصاغاني.
والأشتر، كمقعد، هكذا في النسخ، والتنظير به غير ظاهر، كما لا يخفى، وهو لقب مالك بن الحارث النخعي الفارس الشاعر التابعي، من أصحاب علي رضي الله عنه، مشهور.
والأشتران: هو وابنه إبراهيم، قتل مع مصعب بن الزبير.
وأمين الدين أحمد بن الأشتري.
ونفيس الدين عمر بن علي الصوفي الأشتري، رويا، الأول أجاز الحافظ الذهبي، والأخير حدث عن الوزير الفلكي، سمع منه بالقاهرة مرتضى بن أبي الجود، قاله الحافظ، وهو نسبة إلى الأشتر (٢): قرية من بلاد الجبل عند همذان، وقد يقال: اليشتر، وقيل بينها وبين نهاوند عشرة فراسخ.
وفي حديث علي - رضي الله عنه - يوم بدر: " فقلت قريب مفر ابن الشتراء ". قال ابن الأثير: هو لص كان يقطع الطريق، يأتي الرفقة فيدنو منهم، حتى إذا هموا به نأي قليلا، ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة. المعنى: إن مفره قريب وسيعود، فصار مثلا.
ونقب شتار، ككتاب نقب في جبل بين أرض البلقاء والمدينة، شرفها الله تعالى (٣).
ومما يستدرك عليه:
شتر بالرجل تشتيرا: عابه وتنقصه. وفي حديث عمر: " لو قدرت عليهما لشترت بهما "، أي أسمعتهما القبيح، ويروى بالنون، من الشنار (٤)، وبه قال شمر، وأنكر التاء، بالتاء، قال ابن الأعرابي، وأبو عمرو، وقال أبو منصور: والتاء صحيح عندنا [أيضا] (٥).
وشتر ثوبه: مزقه.
وشتير بن خالد رجل من أعلام العرب كان شريفا.
وشتير: موضع، أنشد ثعلب:

وعلى شتير راح منا رائح * يأتي قبيصة كالفنيق المقرم
وذو شناتر، واسمه لختيعة، سيأتي في النون إن شاء الله تعالى.
[شتعر]: الشيتعور، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: زعموا أنه الشعير قال: وقد جاء في الشعر الفصيح، كالشيتغور، بالغين، عن أبي الفتح بن جني، وأنكر إهمال العين.
قلت: وذكره الصاغاني في التكملة في ش ع ر - فقال: الشيتعور ذكره ابن دريد (٦) فقال: وجاء أمية بن أبي الصلت

---

(١) في تقريب التهذيب: سمير العبدي البصري... وقيل هو شتير بمعجمة ثم مثناة.
(٢) قيدها في معجم البلدان بدون ألف ولام... ناحية بين نهاوند وهمذان.
(٣) معجم البلدان: في جبل من جبال السراة بين أرض البلقاء والمدينة على شرقي طريق الحاج.
(٤) زيد في التهذيب: وهو العيب.
(٥) زيادة عن التهذيب.
(٦) الجمهرة ١ / ٣٤٢.

في شعره بالشيتعور، وزعم [قوم] (١) أنه الشعير ولم يذكر ابن دريد الشعر، ولم أجده في شعره. انتهى.
[شثر]: الشثر، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان.
وقال الصاغاني: هو حرف الجبل، ج شثور، بالضم.
والشثر: اسم جبل من جبالهم (٢).
والشثير، كأمير: قماش العيدان.
والشثير أيضا: شكير النبت، وهو أول ما ينبت.
وقناة شثرة، كفرحة، متشظية هكذا في النسخ، وفي التكملة: مشظة.
وشثرت عينه، كفرح: حثرت (٣)، نقله الصاغاني.
[شجر]: الشجر، محركة، والشجر، بكسر ففتح، في لغة بني سليم، قاله الدينوري، والشجراء، كجبل وعنب وصحراء، كذلك الشير، بالياء، كعنب، أبدلوا الجيم ياء إما أن تكون على لغة من قال شجر (٤)، وإما أن تكون الكسرة لمجاورتها الياء، قال:
* تحسبه بين الأكام شيره *
وقالوا في تصغيرها: شييرة (٥)، وهذا كما يقلبون الياء جيما في قولهم: أنا تميمج، أي تميمي، وكما روى عن ابن مسعود: " على كل غنج " يريد غنى، هكذا حكاه أبو حنيفة بتحريك الجيم، والذي حكاه سيبويه أن ناسا من بني سعد يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف خاصة، وذلك لأن الياء خفيفة، فأبدلوا من موضعها أبين الحروف، وذلك قولهم في تميمي: تيمج (٦)، فإذا وصلوا لم يبدلوا.
وقال ابن جني: أما قولهم - في شجرة - شيرة، فينبغي أن تكون الياء فيها أصلا، ولا تكون مبدلة من الجيم، لأمرين:
أحدهما: ثبات الياء في تصغيرها في شييرة، ولو كانت بدلا من الجيم لكانوا خلقاء إذا حقروا الاسم أن يردوها إلى الجيم، ليدلوا على الأصل.
والآخر: أن شين شجرة مفتوحة، وشين شيرة مكسورة، والبدل لا تغير فيه الحركات، إنما يوقع حرف موضع حرف.
من النبات: ما قام على ساق أو هو كل ما سما بنفسه، دق أو جل، قاوم الشتاء أو عجز عنه.
والواحدة من كل ذلك بهاء، ويجمع أيضا على الأشجار، والشجرات والشيرات، قال:
إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى * فأبعدكن الله من شيرات
وأرض شجرة، كفرحة، وشجيرة ومشجرة، وهذه عن أبي حنيفة، وشجراء: كثيرته، أي الشجر.
وقيل: الشجراء: اسم لجماعة الشجر، وواحد الشجراء شجرة، ولم يأت من الجمع على هذا المثال إلا أحرف يسيرة: شجرة وشجراء، وقصبة وقصباء، وطرفه وطرفاء، وحلفة وحلفاء (٧). وقال سيبويه: الشجراء واحد وجمع، وكذلك القصباء، والطرفاء،

والحلفاء.
وفي حديث ابن الأكوع: " حتى (٨) كنت في الشجراء "، أي بين الأشجار المتكاثفة، قال ابن الأثير: هو الشجرة اسم مفرد يراد به الجمع، وقيل: هو جمع. والأول أوجه.
والمشجر، بالفتح: منبته، أي الشجر، وقيل: الشجر الكثير (٩).
وواد أشجر وشجير، كأمير، ومشجر، كمحسن:

---

(١) زيادة عن الجمهرة.
(٢) ياقوت: وهو علم مرتجل غير مستعمل في شئ من كلام العرب.
(٣) في القاموس: " خثرت " وفي التكملة: " مثرت " بالميم.
(٤) اللسان: قال: شجرة.
(٥) اللسان: شييرة وشييرة
(٦) اللسان: قولهم تميمج في تميمي.
(٧) كان الأصمعي يقول في واحد الحلفاء حلفة، بكسر اللام مخالفة لأخواتها. عن اللسان والصحاح.
(٨) في النهاية: فإذا كنت.
(٩) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقيل الشجر الكثير، عبارة اللسان: والمشجر: منبت الشجر، والمشجرة: أرض تنبت الشجر الكثير.

كثيره، أي الشجر. وفي الصحاح: واد شجير، ولا يقال: واد أشجر.
ويقال: هذا المكان أشجر منه، أي أكثر شجرا، وكذلك هذه الأرض أشجر من هذه، أي أكثر شجرا، ولا يعرف له فعل، هكذا قالوه.
وأشجرت الأرض: أنبتته، كأعشبت وأبقلت، فهي مشجرة ومعشبة ومبقلة.
وإبراهيم بن يحيى بن محمد ابن عباد بن هانئ الشجري، مدني، شيخ الإمام أبي عبد الله البخاري، روى عن أبيه يحيى، وأبوه يحيى قال فيه عبد الغني بن سعيد: يحيى بن هانئ نسبة إلى جد أبيه، وقد روى عنه عبد الجبار ابن سعيد.
وقال الحافظ في التبصير: قال ابن عدي: حدثنا أحمد بن حمدون النيسابوري، حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن محمد ابن يحيى الشجري، عن أبيه. فانقلب عليه، وإنما هو إبراهيم بن يحيى بن محمد، وتبعه حمزة في تاريخ جرجان، وهو وهم نبه عليه الأمير.
وقال الحافظ أيضا: إبراهيم الشجري هذا منسوب إلى شجرة بن معاوية بن ربيعة الكندي، قاله الرشاطي، وفيه نظر.
وقال أبو عبيد: بنو شجرة بن معاوية يقال لهم: الشجرات، ولهم مسجد بالكوفة.
والشريف النقيب أبو السعادات هبة الله بن النقيب الطاهر بالكرخ أبي الحسن علي بن محمد بن حمزة بن أبي القاسم علي بن أبي علي عبيد الله بن حمزة الشبيه بن محمد بن عبيد الله بن أبي الحسن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى الشجري العلوي، نحوي العراق ومحدثه، اجتمع به الزمخشري ببغداد، وأثنى عليه، وتوفي بها سنة ٥٤٢ ودفن بداره بالكرخ، وله في المستفاد في تاريخ بغداد ترجمة مطولة ليس هذا محلها.
قلت: وجده أبو الحسن علي بن عبيد الله هو الملقب بباغر ترجمة السمعاني في الأنساب، والحافظ في التبصير، وقد أشرنا إليه آنفا وكذلك ذكرا حفيده أبا طالب علي بن الحسين بن عبيد الله بن علي، نقيب الكوفة.
قلت: ومما بقى عليه أحمد بن كامل ابن خلف بن شجرة بن منظور (١) الشجري البغدادي، مشهور. وبنته أم الفتح أمه السلام، حدثت وعمرت، وماتت سنة ٦٨٠.
ويحيى بن إبراهيم بن عمر الشجري سمع عبد الحميد بن عبد الرشيد سبط الحافظ أبي العلاء العطار.
وشاجر المال، برفع المال (٢) على أنه فاعل، قوله: رعاه، أي الشجر.
زاد الزمخشري (٣): وبعير مشاجر.
وقال ابن السكيت: شاجر المال، إذا رعى العشب والبقل، فلم يبق منها شيئا، فصار إلى الشجر يرعاه، قال الراجز يصف إبلا:
تعرف في أوجهها البشائر * آسان كل آفق مشاجر
قال الصاغاني: الرجز لدكين.

وشاجر فلان فلانا مشاجرة: نازعه وخاصمه.
والمشجر من التصاوير: ما كان على صنعة الشجر (٤)، هكذا بالصاد والنون والعين المهملة، في النسخ، وفي بعض الأصول على صيغة الشجر، بالصاد والتحتية والغين المعجمة، أي على هيئته.
ويقال: ديباج مشجر، إذا كان نقشه على هيئة الشجر.
واشتجروا: تخالفوا، كتشاجرو بينهم مشاجرة.
وفي حديث النخعي، وذكر فتنة: " يشتجرون فيها اشتجار أطباق الرأس " أراد يختلفون كما تشتجر الأصابع إذا دخل بعضها في بعض.

---

(١) اللباب: منصور. قال في اللباب الشجري: وهذه النسبة إلى الشجرة وهي قرية بالمدينة. قال ياقوت: وهي على ستة أميال من المدينة.
(٢) كذا بالأصل والصحاح واللسان، وضبطت في القاموس بالفتح.
(٣) عبارة الأساس: وقد شاجر المال إذا فني البقل فصار إلى الشجر يرعاه، وبعير مشاجر.
(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " صيغة الشجر " ومثلها في التهذيب، وفي اللسان " صفة الشجر ".

ويقال: التقي فئتان فتشاجروا برماحهم، أي تشابكوا، واشتجروا برماحهم.
وكل شيئ يألف (١) بعضه بعضا فقد اشتبك واشتجر، وإنما سمي الشجر شجرا، لدخول بعض أغصانه في بعض.
وشجر بينهم الأمر يشجر. شجورا، بالضم، وشجرا، بالفتح: تنازعوا فيه.
وشجر بين القوم، إذا اختلف الأمر بينهم، وفي التنزيل: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) (٢) قال الزجاج: أي فيما وقع من الاختلاف في (٣) الخصومات، حتى اشتجروا وتشاجروا، أي تشابكوا مختلفين. وفي الحديث " إياكم وما شجر بين أصحابي " أي ما وقع بينهم من الإختلاف.
وشجر الشيء يشجره شجرا بالفتح: ربطه.
وشجر الرجل عن الأمر يشجره شجرا: صرفه، يقال: ما شجرك عنه، أي ما صرفك.
وفي التكملة: شجر الشيء عن الشيء، إذا نحاه، قال العجاج:
* وشجر الهدأب عنه فجفا *
أي جافاه عنه فتجافى، وإذا تجافى قيل: اشتجر، وأنشجر.
وشجر الرجل عن الأمر يشجره شجرا، إذا منعه ودفعه.
وشجر الفم: فتحه، وقد جاء في حديث سعد: " أن أمه قالت له: لا أطعم طعاما، ولا أشرب شرابا أو تكفر بمحمد، قال: فكانوا إذا أرادو أن يطعموها أو يسقوها شجروا فاها "، أي أدخلوا في شجره عودا ففتحوه.
وفي الأساس: شجروا فاه فأوجروه، إذا فتحوه (٤) بعود. ففي إطلاق المصنف الفتح نظر. وشجر الدابة يشجرها شجرا: ضرب لجامها: ليكفيها حتى فتحت فاها، ومنه حديث العباس بن عبد المطلب، رضي الله عنه قال: " كنت آخذا (٥) بحكمة بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وقد شجرتها " كذا في التكملة.
قلت: وفي رواية: " والعباس يشجرها - أو يشجرها - بلجامها ".
وشجر البيت يشجره شجرا عمده بعود، هكذا في النسخ، والصواب بعمود، كذا في اللسان، وكل شيء عمدته بعماد فقد شجرته.
وشجر الشجرة والنبات شجرا: رفع ما تدلى من أغصانها. وفي التهذيب: وإذا نزلت (٦) أغصان شجر أو ثوب فرفعته وأجفيته قلت: شجرته، فهو مشجور.
وشجره بالرمح: طعنه حتى اشتبك فيه.
وتشاجروا بالرماح: تطاعنوا، وكذا اشتجروا برماحهم.
وشجر الشيء: طرحه على المشجر، وهو المشجب، وسيأتي قريبا في المادة.
وشجر، كفرح (٧): كثر جمعه هكذا أورده الصاغاني في التكملة، وكان الأصمعي يقول: كل شيء اجتمع ثم فرق بينه شيء فانفرق فهو شجر.
والشجر، بفتح فسكون: الأمر المختلف، وقد شجر الأمر بينهم، وقد تقدم.
والشجر: ما بين الكرين من الرحل، أي رحل البعير، وهو الذي يلتهم ظهره، والكر ما

ضم الظلفتين، كما سيأتي، ويقال لما بين الكرين أيضا: الشرخ والشخر، بالخاء المعجمة، كما سيأتي.
والشجر: الذقن، عزاه الصاغاني إلى الأصمعي.
وقيل: الشجر: مخرج الفم ومفتحه، هكذا بالخاء المعجمة والراء من خرج، في النسخ، والصواب مفرج الفم، بالفاء.
أو شجر الفم مؤخره، أو هو الصامغ، أو هو ما انتفح

---

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: خالف.
(٢) سورة النساء الآية ٦٥.
(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: " من ".
(٤) الأساس: إذا فتحوه.
(٥) عن التكملة، وبالأصل " أخذ " والحكمة: حديدة اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه، تمنعه من مخالفة راكبه.
(٦) الأصل واللسان عن التهذيب، وفي التهذيب المطبوع: تدلت.
(٧) ضبطت في التهذيب، ضبط قلم، " شجر ".

من منطبق الفم، أو هو ملتقي اللهزمتين، أو هو ما بين اللحيين الأخير عن أبي عمرو.
وقيل: هو مجتمع اللحيين تحت العنفقة، وبه فسر حديث بعض التابعين " تفقد في طهارتك كذا وكذا، والشاكل والشجر " وكذا حديث عائشة رضي الله عنها في إحدى الروايات: " قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجري ونحري ".
وشجر الفرس: ما بين أعالي لحييه من معظمها.
ج أشجار، وشجور، بالضم، وشجار، بالكسر.
والضاد من الحروف الشجرية ويجمعها قولك شضج، الشين والضاد والجيم.
واشتجر الرجل: وضع يده تحت ذقنه، وأتكأ على المرفق ولم يضع جنبه على الفرش، وقيل: وضع يده على حنكه، قال أبو ذؤيب:
نام الخلي وبت الليل مشتجرا * كأن عيني فيها الصاب مذبوح
وقيل: بات مشتجرا، إذا اعتمد بشجره على كفه.
والمشجر، كمنبر، والشجار، مثل: كتاب، ويفتحان - وقد أنكر شيخنا الفتح في الأول، وادعى أنه غير معروف ولا سلف له في ذلك، مع أنه مصرح به في اللسان، بل وغيره من الأمهات -: عود الهودج، الواحدة مشجرة وشجارة.
وفي المحكم: المشجر: أعواد تربط كالمشجب يوضع عليها المتاع، والجمع المشاجر، سميت لتشابك عيدان الهودج بعضها في بعض.
وقال الليث: الشجار: خشب الهودج، فإذا غشي غشاءه صار هودجا. أو مركب من مراكب النساء أصغر منه مكشوف الرأس، قاله أبو عمرو، ومنه قول لبيد:
وأربد (١) فارس الهيجا إذا ما * تقعرت المشاجر بالفئام
وقال الأصمعي: ويكفي واحدا حسب (٢)، وبه فسر حديث حنين: " ودريد بن الصمة يومئذ في شجار له ".
والشجار ككتاب: خشبة يضبب بها السرير من تحت، وهو بالفارسية مترس (٣)، هكذا بفتح الميم والمثناة وسكون الراء، وبخط الأزهري بفتح الميم وتشديد المثناة وقال: هي الخشبة التي توضع خلف الباب.
والشجار: خشب البئر قال الراجز:
* لتروين أو لتبيدن الشجر
جمع شجار، ككتاب وكتب، هكذا أنشده الجوهري في الصحاح (٤):
قال الصاغاني: والرواية: " السجل " بالسين المهملة واللام، والرجز لآمي وبعده:
* أو لأروحن أصلا لا أشتمل *
والرجز لأبي محمد الفقعسي.
والشجار سمة للإبل.
والشجار: عود يجعل في فم الجدي، لئلا يرضع أمه، كذا في التكملة (٥).
وشجار، كسحاب: ع بين الأهواز ومرج القلعة، وهو الذي كان النعمان بن مقرن أمر

مجاشع بن مسعود أن يقيم به في غزوة نهاوند ويقال له شجر أيضا.
وعلاثة بن شجار (٦)، ككتان: صحابي من بني سليط، أخرجه ابن عبد البر وابن منده، روى عنه الحسن، وروى عنه خارجة بن الصلت، وهو عم خارجة، ووهم الذهبي في تخفيفه وتبعه الحافظ في التبصير فذكره بالتخفيف، وضبط

---

(١) أربد هو أربد بن ربيعة أخو لبيد. وقد روي البيت بروايات مختلفة انظر ديوانه واللسان في المادتين: شجر، قعر.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقال الأصمعي، عبارة اللسان: والشجار الهودج الصغير الذي يكفي واحدا حسب " ومثله في التهذيب.
(٣) هذا ضبط القاموس، وعلى هامشه عن نسخة أخرى: " مترس " وضبط في اللسان " مترس " وضبط في التهذيب " المترس " وكله ضبط قلم، وفي اللسان عن الأزهري نصا، بفتح الميم وتشديد التاء.
(٤) في الصحاح: " ليبيدن " بدل " لتبيدن ".
(٥) وهي عبارة التهذيب واللسان.
(٦) ورد في أسد الغابة: العلاء بن صحار السليطي، وقيل: علاثة. وفيه عن خليفة قال: علاثة بن شجار. قال البردعي: شجار بالتخفيف. وقال المستغفري: علاقة بن شجار.

في التكملة: شجار، ككتاب، هكذا، وعليه علامة الصحة.
وأبو شجار، ككتان: عبد الحكم بن عبد الله بن شجار الرقي: محدث، عن أبي المليح الرقي، وغيره.
والشجير، كأمير: السيف.
والشجير والشطير: الغريب منا. ومن سجعات الأساس: ما رأيت شجيرين إلا شجيرين (١). الشجير الأول بمعنى الغريب، والثاني بمعنى الصديق، وسيأتي.
والشجير من الإبل: الغريب.
والشجير: القدح يكون بين قداح غريبا ليس من شجرها، ويقال: هو المستعار الذي يتيمن بفوزه، والتشريج: قدحه الذي هو له، قال المنخل (٢).
وإذا الرياح تكمشت * بجوانب البيت القصير
ألفيتني هش اليدي * ن بمري قدحي أو شجيري
وفي المحكم: الشجير: الصاحب وجمعه شجراء.
وقال كراع: الشجير هو الرديء.
والأشتجار: تجافى النوم عن صاحبه أنشد الصاعاني لأبي وجزة:
طاف الخيال بنا وهنا فأرقنا * من آل سعدى فبات النوم مشتجرا
والأشتجار: التقدم والنجاء، قال عويف الهذلي، وفي التكملة: عويج النبهاني:
فعمدا تعديناك واشتجرت بنا * طوال الهوادي مطبعات من الوقر
كالانشجار فيهما. ويروى في بيت الهذلي " انشجرت " وهكذا أنشده صاحب اللسان، والأول رواية الصاغاني (٣).
وديباج مشجر، كمعظم: منقش بهيئة الشجر. ولا يخفى أنه لو ذكر في أول المادة عند ضبطه المشجر كان أوفق لما هو متصد فيه، مع أن قوله آنفا: " ما كان على صنعة الشجر " شامل للديباج وغيره، فتأمل.
والشجرة، بفتح فسكون: النقطة الصغيرة في ذقن الغلام، عن ابن الأعرابي.
ومن المجاز: يقال: ما أحسن شجرة ضرع الناقة، أي قدره وهيئته، كذا في التكملة، وفي الأساس: شكله وهيئته، زاد الصاغاني أو عروقه وجلده ولحمه.
وتشجير النخل: تشجيره، بالشين والخاء المعجمتين، وهو أن توضع العذوق على الجريد، وذلك إذا كثر حمل النخلة، وعظمت الكبائس، وخيف على الجمارة، أو على العرجون. وسيأتي.
* ومما يستدرك عليه:
الشجر: الرفع، وكل ما سمك ورفع فقد شجر.
وفي الحديث: " الشجرة والصخرة من الجنة " قيل: أراد بالشجرة: الكرمة، وقيل هي التي بويع تحتها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي شجرة بيعة الرضوان، لأن أصحابها استوجبوا الجنة، قيل: كانت سمرة.

والمتشاجر: المتداخل، كالمشتجر.
ورماح شواجر، ومشتجرة ومتشاجرة: متداخلة مختلفه.
والشجر والاشتجار: التشبيك.
والشواجر: الموانع والشواغل.

---

(١) عبارة الأساس: ما رأيت شجيرين إلا سجيرين: صديقين.
(٢) عن التهذيب وبالأصل " المتنخل " وهو تحريف وقد صرح بنفسه عن اسمه بقصيدته حيث يقول:
فدنت وقالت يا منخل ما * بجسمك من حرور
ورنت وقالت يا منخل هل * لجسمك من فتور
وهو المنخل بن عامر بن ربيعة اليشكري (الأصمعيات) أما المتنخل فهو لقب شاعر من هذيل واسمه مالك بن عويمر. والبيتان من قصيدة له قالها في التمتجردة زوجة النعمان، واسمها هند، وكان متحابين، ومطلعها:
إن كنت عاذلتني فيرى * نحو العراق ولا تحوري
انظر الأغاني ١٨ / ١٥٤ والأصمعيات ص ٣٠.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والأول رواية الصاغاني كل من صاحب اللسان والصاغاني في التكملة رواه بالروايتين كما يعلم بمراجعة الكتابين اه ".

والشجر، بضمتين: مراكب دون الهوادج، عن أبي عمرو، وهو جمع شجار، ككتاب.
ويقال: فلان من شجرة مباركة، أي من أصل مبارك، وهو مجاز، وقوله تعالى:
(كشجرة طيبة) (١) أصح الأقوال أنها النخلة.
ويزيد بن شجرة الرهاوي، من التابعين.
ومعدن الشجرتين بالذهلول.
وعمرو بن شجيرة (٢) العجلي، ذكره المرزباني.
والشريف أبو الشجر أبو بكر بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر الحسيني، من أشهر شيوخ اليمن، وله ذرية طيبة بوادي سردد.
[شحر]: الشحر، كالمنع: فتح الفم لغة يمانية، عن ابن دريد.
والشحر: ساحل اليمن، قال الأزهري: في أقصاها، وقال ابن سيده: بينها وبين عمان، ويقال: شحر عمان، وهو ساحل البحر بين عمان وعدن، مشتمل على بلاد وأودية وقرى، كانت فيها مساكن سبأ على ما قيل، ويكسر، وهو المشهور، وهكذا أنشدوا قول العجاج:
رحلت من أقصى بلاد الرحل * من قلل الشحر فجنبي موكل
منه محمد بن حوى (٣) بن معاذ الإمام المحدث الرحال، سمع من أبي عبد الله الفراوي وغيره.
والجمال محمد بن عمرو الأصغر (٤)، وهو لقبه، وفي التبصير للحافظ: محمد بن عمر بن الأصغر هكذا، الشاعر، الشحريان سمع من الأخير أبو العلاء الفرضي بماردين سنة ٦٨٠.
قال الحافظ: وعمرو بن أبي عمرو الشحري من شحر عمان، أنشد له الثعالبي في التيمة شعرا.
والشحر: بطن الوادى، ومجرى الماء، وبأحدهما سميت المدينة.
والشحر: أثر دبرة البعير إذا برأت، على التشبيه.
والشحير، كأمير: شجر، حكاه ابن دريد، وليس بثبت.
والشحور، كقسور، والشحرور، بالضم، طائر أسود فويق العصفور، يصوت أصواتا.
والشحرة، بالكسر: الشط الضيق، عن ابن الأعرابي.
وذو شحر بن وليعية (٥)، بالكسر: قيل من أقيال حمير، نقله الصغاني.
[شحزر]: المشحنزر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو المستعد لشتم إنسان، أو الذي قد شب قليلا، هكذا بالشين المعجمة، ومثله للصغاني، ويوجد في بعض نسخ القاموس " سب " بإهمال السين، وهو خطأ.
[شحسر]: الشحسار، بالفتح أهمله الجوهري والصغاني، وفي اللسان (٦): هو الطويل، قال شيخنا: وذكر الفتح مستدرك، وقيل، إن هذا اللفظ دخيل.
[شحظر]: المشحنظر، كمستغفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو بالظاء

المعجمة وضبطه الصاغاني بإهمال الطاء، وقال: هو الجاحظ العينين.
[شخر]: الشخير: صوت من الحلق، أو من الأنف، أو من الفم دون الأنف.
والشخير أيضا: صهيل الفرس، وقيل هو منه بعد الصهيل. أو هو صوته من فمه دون الأنف كالشخر، بالفتح.
والفعل كضرب، شخرا، وشخيرا، وقيل: الشخر كالنخر.
وقال الأصمعي: من أصوات الخيل: الشخير،

---

(١) سورة إبراهيم الآية ٢٤.
(٢) شجيرة هي أمه وكانت سبية، وهو عمرو بن عبد الله بن حذافة. بن عجل (المرزباني).
(٣) في اللباب ومعجم البلدان: خوى.
(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: ابن عمر الأصغر.
(٥) على هامش القاموس: " قوله ابن وليعة، باللام في المتون وفي عاصم بالكاف المعلقة اه هامش الأصل ".
(٦) ورد في اللسان (شحشر): الشحشار: الطويل.

والنخير، والكرير، فالشخير من الفم، والنخير من المنخرين، والكرير من الصدر.
ويقال: الشخير: رفع الصوت بالنخر.
والشخير: ما تحات من الجبل بالأقدام، والقوائم هذا نص الصاغاني، وفي اللسان: الحوافر، بدل القوائم، وأنشد:
بنطفة بارق في رأس نيق * منيف دونها منه شخير
قال أبو منصور: لا أعرف الشخير بهذا المعنى إلا أن يكون الأصل فيه خشيرا، فقلب.
والشخير، كسكيت: الكثير النخير، وفي بعض النسخ: الشخير (١)، بدل النخير، يقال: حمار شخير أي مصوت.
وعبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب، صحابي من بني عامر، ثم بني كعب، نزل البصرة، وأولاده: المطرف (٢)، ويزيد، وهانئ، روى عنه ابنه المطرف غير حديث.
والأشخر: شخر العشر، لغة يمانية، وبه لقب في المتأخرين خاتمة الفقهاء باليمن أبو بكر محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن محمد بن علي، أخذ عن الشهاب أحمد بن حجر المكي وغيره، ولنا به اتصال من طرق عالية ليس هذا محل ذكرها.
وشخر الشباب: أوله وحدته كشرخه.
وعن أبي زيد: الشخر من الرحل: ما بين الكرين القادمة والآخرة، كالشرخ والشجر بالجيم، والكر: ما ضم الظلفتين.
وشخر الاست: شقها، أورده الصاغاني (٣).
وشخر البعير ما في الغرارة: بددها، وفي التكملة: بدد ما فيها وخرقها.
والتشخير: رفع الأحلاس - جمع حلس - حتى تستقدم الرحالة نقله الصاغاني.
والتشخير في النخل: وضع العذوق على الجريدة، لئلا تنكسر، نقله الصاغاني أيضا، وقد مر الإيماء إليه في التشجير قريبا.
[شخدر]: شخدر، كجعفر أهمله الجوهري والصاغاني، وهو بالخاء المعجمة والدال المهملة: اسم رجل.
[شذر]: الشذر، بالفتح: قطع من الذهب تلقط من معدنه بلا إذابة الحجارة: ومما يصاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ والجوهر.
أو خرز يفضل بها - وفي بعض الأصول: به - النظم.
أو هو اللؤلؤ الصغار، على التشبيه بالشذر، لبياضها.
وقال شمر: الشذر: هنات صغار كأنها رؤوس النمل، من الذهب، يجعل في الخوق، الواحدة شذرة، بهاء، وأنشد شمر للمرار الأسدي يصف ظبيا:
أتين على اليمين كأن شذرا * تتابع في النظام له زليل
وأبو شذرة: كنية الزبرقان بن بدر، نقله الصاغاني.
وأبو العلاء: شذرة بن محمد ابن أحمد بن شذرة الخطيب: محدث، عن ابن المقري

الأصبهاني وغيره.
وأبو الرجاء محمد، وأبو المرجى أحمد، ابنا إبراهيم بن أحمد بن شذرة، الأصبهانيان، حدثا عن ابن ريدة، وعنهما السلفي.
ومن أمثالهم: " تفرقوا شذر مذر "، بالتحريك فيهما، ويكسر أولهما، وقد تبدل الميم من " مذر " باء موحدة، وقال بعضهم: هو الأصل، لأنه من التبذير، وهو التفريق ، قاله شيخنا، قلت: والذي يظهر أن الميم هو الأصل، لأن المقصود منه إنما هو الإتباع فقط، لا ملاحظة معنى التفريق كأخواته الآتية، فتأمل، أي ذهبوا في كل وجه.
وزاد الميداني فقال: ويقال: " ذهبوا شغر بغر، وشذر مذر، وجذع مذع " أي تفرقوا في كل وجه.

---

(١) وهي الموجودة في القاموس الذي بيدي.
(٢) في أسد الغابة وتقريب التهذيب: مطرف بدون ألف ولام.
(٣) لفظ التكملة: وشحر الاسب: شقها.

وزاد في اللسان: ولا يقال ذلك في الإقبال، وفي حديث عائشة - رضي الله عنها -: " إن عمر رضي الله عنه شرد الشرك شذر مذر، أي فرقه وبدده في كل وجه.
ورجل شذارة، بالكسر: غيور ويقال أيضا: شنذارة، بالنون، وشبذارة، بالموحدة، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك.
والشيذر، كحيدر: د، أوفقير ماء، والفقير: هو المكان السهل تحفر فيه ركايا متناسبة، والذي نص عليه الصاغاني في التكملة: الشوذر: بلد، وقيل: فقير ماء، ولم يذكره صاحب اللسان. والشوذر: الملحفة، معرب، فارسيته جادر (١)، ومن سجعات الحريري: برز على جوذر، عليه شوذر.
والشوذر: الإتب، وهو برد يشق، ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب، قال:
* منضرج عن جانبيه الشوذر (٢) *
وقال الفراء: الشوذر: هو الذي تلبسه المرأة تحت ثوبها.
وقال الليث: الشوذر: ثوب تجتابه المرأة والجارية إلى طرف عضدها.
وشوذر: ع بالبادية.
واسم د، بالأندلس، هذا الذي أشار إليه الصاغاني (٣).
وعن ابن الأعرابي: تشذر فلان وتقتر، إذا تشمر وتهيأ للقتال والحملة، وفي حديث حنين: [أرى كتيبة حرشف] (٤) كأنهم قد تشذروا " أي تهيئوا لها وتأهبوا.
وتشذر الرجل: توعد وتهدد، وتغضب، ومنه قول سليمان بن صرد: " بلغني عن أمير المؤمنين ذرء من قول تشذر لي فيه بشتم وإيعاد، فسرت إليه جوادا "، أي مسرعا، قال أبو عبيد: لست أشك فيها بالذال، قال: وقال بعضهم: تشزر، بالزاي، كأنه من النظر الشزر، وهو نظر المغضب.
وتشذر: نشط. وتشذر: تسرع في الأمر، وفي التكملة: إلى الأمر. وتشذر: تهدد، ولو ذكره عند توعد كان أجمع، كما فعله صاحب اللسان وغيره.
وتشذرت الناقة إذا رأت رعيا يسرها فحركت رأسها فرحا ومرحا.
وتشذر السوط: مال وتحرك، قال:
وكان ابن أجمال إذا ما تشذرت * صدور السياط شرعهن المخوف
وتشذر القوم والجمع: تفرقوا وذهبوا كل مذهب في كل وجه، وكذلك تشذرت غنمك.
وتشذروا في الحرب: تطاولوا.
وتشذر بالثوب وبالذنب استتفر.
ومن ذلك تشذر فرسه، إذا ركبه من ورائه.
ولمتشذر: الأسد، لنشاطه، أو تسرعه إلى الأمور، أو تهيئه للوثوب.
* ومما يستدرك عليه:

شذرت النظم تشذيرا، إذا فصلته بالخرز.
قال الصاغاني: فأما قولهم: شذر كلامه بشعر، فمولد (٥)، وهو على المثل.
وشذر به، إذا ندد به وسمع، وكذلك شتر به.
وتشذرت الناقة: جمعت قطريها، وشالت بذنبها.
والشذيور، كسفرجل (٦): قصر بقومس، كان الخوارج التجؤا إليه، يقال بالسين أيضا، كذا في التكلمة للصاغاني.
[شرر]: الشر، بالفتح، وهي اللغة الفصحى، ويضم،

---

(١) في الصحاح: " چاذر " وفي اللسان: أصله شاذر، وقيل جاذر.
(٢) في التهذيب: " منفرج " وفي الصحاح: " متفرج ".
(٣) في معجم البلدان: اسم بلد في شعر ابن مقبل:
ظلت على الشوذر الأعلى وأمكنها * أطواء جمز من الأرواء والعطن
وشوذر: مدينة بين غرناطة وجيان بالأندلس.
(٤) زيادة عن اللسان.
(*) في القاموس: الى الأمر.
(٥) نص التكملة: فهي كلمة مولدة انتهى، والعبارة المثبتة هي عبارة اللسان.
(٦) في معجم البلدان: سذور موضع بقومس التجأ إليه الخوارج.

لغة عن كراع: نقيض الخير، ومثله في الصحاح، وفي السان: الشر: السوء. وزاد في المصباح: والفساد والظلم، ج شرور، بالضم، ثم ذكر حديث الدعاء: " والخير كله بيديك، والشر ليس إليك " وأنه نفى عنه تعالى الظلم والفساد، لأن أفعاله، تعالى [صادرة] (١)، عن حكمة بالغة، والموجدات كلها ملكه، فهو يفعل في ملكه ما يشاء، فلا يوجد في فعله ظلم ولا فساد. انتهى. وفي النهاية: أي أن الشر لا يتقرب به إليك، ولا يبتغى به وجهك، أو أن الشر لا يصعد إليك، وإنما يصعد إليك الطيب من القول والعمل، وهذا الكلام إرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء على الله تعالى وتقدس، وأن تضاف إليه عز وجل محاسن الأشياء دون مساويها، وليس المقصود نفى شيء عن قدرته وإثباته لها، فإن هذا في الدعاء مندوب إليه، يقال: يا رب السماء والأرض، ولا يقال: يا رب الكلاب والخنازير، وإن كان هو ربها، ومنه قوله تعالى: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) (٢).

وقد شر يشر، بالضم، ويشر، بالكسر - قال شيخنا: هذا اصطلاح في الضم والكسر مع كون الماضي مفتوحا، وليس هذا مما ورد بالوجهين، ففي تعبيره نظر ظاهر

- شرا وشرارة، بالفتح فيهما، وقد شررت يا رجل، مثلثة الراء، بالكسر والفتح لغتان، شرا وشرارا وشرارة، وأما الضم فحاكاه بعضهم، ونقله الجوهري والفيومي، وأهل الأفعال.

وقال شيخنا: الكسر فيه كفرح هو الأشهر، والضم كلبب وكرم وأما الفتح فغريب، أورده في المحكم وأنكره الأكثر، ولم يتعرض لذكر المضارع، إبقاء له على القياس، فالمضموم مضارعه مضموم، على أصل قاعدته، والمكسور مفتوح الآتي على أصل قاعدته، والمفتوح مكسور الآتي على أصل قاعدته، لأنه مضعف لازم، وهو المصرح به في الدواوين. انتهى.

وهو شرير، كأمير، وشرير، كسكيت، من قوم أشرار وشريرين.

وقال يونس: واحد الأشرار رجل شر، مثل زند وأزناد.

قال الأخفش: واحدها شرير، وهو الرجل ذو الشر مثل: يتيم وأيتام.

ورجل شرير مثال فسيق، أي كثير الشر.

ويقال: هو شر منك، ولا يقال: هو أشر منك، قليلة

أو رديئة، القول الأول نسبه الفيومي إلى بني عامر، قال: وقرئ في الشاذ: (من الكذاب الأشر) (٣) على هذه اللغة.

وفي الصحاح: لا يقال: أشر الناس إلا في لغة رديئة.

وهي شرة، بالفتح، وشرى، بالضم، يذهب بهما إلى المفاضلة، هكذا صرح به غير واحد من أئمة اللغة، وجعله شيخنا كلاما مختلطا، وهو محل تأمل.

قال الجوهري، ومنه قول امرأة من العرب: أعيذك بالله من نفس حرى، وعين شرى. أي خبيثة، من الشر. أخرجته على فعلى، مثل أصغر وصغرى.

قلت: ونسب بعضهم هذه المرأة إلى بني عامر، كما صرح به صاحب اللسان، وغيره. وقالوا: عين شرى، إذا نظرت إليك بالبغضاء، هكذا فسروه في تفسير الرقية المذكورة (٤).

وقال أبو عمرو: الشري: العيانة (٥) من النساء.

وقال كراع: الشري: أنثى الشر الذي هو الأشر في التقدير، كالفضلى الذي هو تأنيث الأفضل. وفي المحكم: فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

إذا أحسن ابن العم بعد إساءة * فلست لشري فعله بحمول

وإنما أراد: لشر فعله، فقلب.

وقد شاره، بالتشديد، مشارة ويقال: شاراه، وفلان يشار فلانا ويماره ويزاره، أي يعاديه. والمشارة:

---

(١) زيادة عن المصباح، والنص منقول عنه.

(٢) سورة الأعراف الآية ١٨٠.

(٣) سورة القمر الآية ٢٦.

(٤) وقد وردت في اللسان عن امرأة من بني عامر قالت: أرقيك بالله من نفس حرى وعين شرى.

(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: العيابة.

المخاصمة، وفي الحديث: " لا تشار أخاك "، هو تفاعل (١) من الشر، أي لا تفعل به شرا فتحوجه إلى أن يفعل بك مثله، ويروى بالتخفيف، وفي حديث أبي الأسود: " ما فعل الذي كانت امرأته تشاره وتماره ".
والشر، بالضم: المكروه والعيب. حكى ابن الأعرابي: قد قبلت عطيتك ثم رددتها عليك من غير شرك ولا ضربك. ثم فسره، فقال: أي من غير رد عليك، ولا عيب لك، ولا نقص ولا إزراء. وحكى يعقوب: ما قلت ذاك لشرك، وإنما قلته لغير شرك، أي ما قلته لشيء تكرهه، وإنما قلته لغير شيء تكرهه. وفي الصحاح: إنما قلته لغير عيبك.
ويقال: ما رددت هذا عليك من شر به، أي من عيب به، ولكن (٢) آثرتك به، وأنشد:
* عين الدليل البرت من ذي شره *
أي من ذي عيبه، أي من عيب الدليل، لأنه ليس يحسن أن يسير فيه حيرة.
والشر، بالفتح: إبليس، لأنه الآمر بالسوء والفحشاء والمكروه. والشر الحمى. والشر: الفقر. والأشبه أن تكون هذه الإطلاقات الثلاثة من المجاز.
والشرير، كأمير: العيقة، وهو جانب البحر وناحيته، قاله أبو حنيفة (٣)، وأنشد للجعدي:
فلا زال يسقيها ويسقى بلادها * من المزن رجاف يسوق القواريا
يسقى شرير البحر حولا ترده * حلائب قرح ثم أصبح غاديا
وفي رواية " سقى بشرير البحر " و " تمده " بدل " ترده " (٤).
وقال كراع: شرير البحر: ساحله، مخفف.
وقال أبو عمرو: الأشرة واحدها شرير: ما قرب من البحر.
وقيل: الشرير: شجر ينبت في البحر.
والشريرة، بهاء: المسلمة من حديد.
وشريرة، كهريرة: بنت الحارث بن عوف، صحابية من بني نجيب، يقال: إنها بايعت، خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وأبو شريرة: كنية جبلة بن سحيم، أحد التابعين.
قلت: والصواب في كنيته أبو شويرة، بالواو، وقد تصحف على المصنف، نبه عليه الحافظ في التبصير، وقد سبق للمصنف أيضا في س و ر، فتأمل.
والشرة، بالكسر: الحرص والرغبة والنشاط.
وشرة الشباب، بالكسر: نشاطه وحرصه، وفي الحديث " لكل عابد شرة ". في آخر: " إن لهذا القرآن شرة ثم إن للناس عنه فترة ".
والشرار، ككتاب، والشرر، مثل جبل: ما يتطاير من النار، واحدتهما بهاء، هكذا في سائر النسخ التي بأيدينا، قال شيخنا: الصواب كسحاب، وهو المعروف في الدووين وأما الكسر فلم يوجد لغير المصنف، وهو خطأ، ولذلك قال في المصباح: الشرار: ما تطاير من النار، الواحدة شرارة، والشرر، وهو مقصور منه، ومثله في الصحاح وغيره من

أمهات اللغة.
وفي اللسان: والشرر: ما تطاير من النار وفي التنزيل: (إنها ترمي بشرر كالقصر) (٥) واحدته شررة.
وهو الشرار، واحدته شرارة، قال الشاعر:
أو كشرار العلاة يضربها القي * ن على كل وجهه تثب
وأما سعدي أفندي في المرسلات، وغيره من المحشين، فإنهم تبعوا المصنف على ظاهره، وليس كما زعموا.
ويقال: شره يشره شرا، بالضم، أي من باب كتب، لا

---

(١) بالأصل " تقاعسك " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: هو تقاعسك، هكذا بخطه، والذي في اللسان والنهاية: هو تفاعل من الشر اه " وهو ما أثبتناه.
(٢) في التهذيب: ولكني.
(٣) في اللسان: وقال أبو حنيفة: الشرير مثل العيقة، يعني بالعيقة ساحل البحر وناحيته.
(٤) وهي رواية التهذيب لصدر البيت.
(٥) سورة المرسلات الآية ٣٢.
(٦) التهذيب واللسان: وجهة تثب.

أنه بضم الشين في المصدر (١) كما يتبادر إلى الذهن: عابه وانتقصه. والشر: العيب. وشر اللحم والأقط والثوب ونحوه، وفي بعض الأصول: ونحوها، يشره شرا، بالفتح، إذا وضعه على خصفة، وهي الحصيرة، أو غيرها، ليجف. وأصل الشر: بسطك الشيء في الشمس من الثياب وغيرها، قال الشاعر.

ثوب على قامة سحل تعاوره * أيدي الغواسل للأرواح مشرور

- واستدرك شيخنا في آخر المادة نقلا من الروض، شررت الملح: فرقته، فهو مشرور، قال: وليس في كلام المصنف، قلت: هو داخل في قوله: ونحوه، كما لا يخفى - كأشره إشرارا، وشرره تشريرا، وشراه، على تحويل التضعيف، قال ثعلب: وأنشد بعض الرواة للراعي:

فأصبح يستاف البلاد كأنه * مشرى بأطراف البيوت قديدها (٢)

قال ابن سيده: وليس هذا البيت للراعي، إنما هو للحلال ابن عمه.

والإشرارة، بالكسر: القديد المشرور، وهو اللحم المجفف.

والإشرارة، أيضا: الخصفة التي يشر عليها الأقط، أي يبسط ليجف.

وقيل: هي شقة من شقق البيت يشرر عليها، والجمع أشارير، وقول أبي كاهل اليشكري:

لها أشارير من لحم تتمره * من الشعالي (٣) ووخز من أرانيها

يجوز أن يعني به الإشرارة من القديد، وأن يعني به الخصفة أو الشقة، وأرانيها، أي الأرانب، وقال الكميت:

كأن الرذاذ الضحك حول كناسه * أشارير ملح يتبعن الروامسا

قال ابن الأعرابي: الإشرارة: صفيحة يجفف عليها القديد، وجمعها الأشارير، وكذلك قال الليث (٤).

والإشرارة أيضا: القطعة العظيمة من الإبل، لانتشارها وانبثاثها.

وقد استشر، إذا صار ذا إشرارة من إبل، قال:

الجدب يقطع عتك غرب لسانه * فإذا استشر رأيته بربارا

قال ابن بري: قال ثعلب: اجتمعت مع ابن سعدان الراوية، فقال لي: أسألك؟ قلت: نعم، قال: ما معنى قول الشاعر. وذكر هذا البيت: فقلت له: المعنى أن الجدب يفقره ويميت إبله، فيقل كلامه ويذل، وإذا صارت له إشرارة من الإبل صار بربارا، وكثر كلامه.

ومن المجاز: أشره: أظهره، قال كعب بن جعيل، وقيل: إنه للحصين بن الحمام المري يذكر يوم صفين:

فما برحوا حتى رأى الله صبرهم * وحتى أشرت بالأكف المصاحف

أي نشرت وأظهرت، قال الجوهري والأصمعي: يروي قول امريء القيس:

تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا * علي حراصا لو يشرون مقتلي

على هذا، قال: وهو بالسين أجود، قلت: وقد تقدم في محله.
وأشر فلانا: نسبه إلى الشر، وأنكره بعضهم، كذا في اللسان، وقال طرفة:
فما زال شربي الراح حتى أشرني * صديقي وحتى ساءني بعض ذلكا

---

(١) كذا، وقد ضبطنا " شرا " بضم الشين كما وردت في القاموس.
(٢) ديوانه ص ٩٦ من قصيدة يجيب خنزر بن أرقم، وانظر تخريجه فيه، وفيه " الغلاة " بدل " البلاد ".
(٣) في المطبوعة الكويتية: السعالي، بالسين، ويعني بالوخز الخطيئة بعد الخطيئة أو الشئ بعد الشئ، يعني أنها معدودة.
(٤) عبارة الليث - كما في التهذيب - شئ يبسط للشئ يجفف عليه من أقط وبر.

والشران، ككتان: دواب كالبعوض (١) يغشى وجه الإنسان ولا يعض، وتسميه العرب الأذى، واحدتها شرانة، بهاء، لغة لأهل السواد، كذا في التهذيب.
والشراشر: النفس، يقال: ألقى عليه شراشره، أي نفسه، حرصا ومحبة، كما في شرح المصنف لديباجة الكشاف، وهو مجاز.
والشراشر: الأثقال، الواحد شرشرة (٢)، يقال: ألقى عليه شراشره أي أثقاله.
ونقل شيخنا عن كشف الكشاف: يقال: ألقى عليه شراشره، أي ثقله وجملته،
والشراشر: الأثقال، ثم قال: ومن مذهب صاحب الكشاف أن يجعل تكرر الشيء للمبالغة، كما في زلزل ودمدم، وكأنه لثقل الشر في الأصل، ثم استعمل في الإلقاء بالكلية شرا كان أو غيره. انتهى.
قال سيخنا: وقوله ومن مذهب صاحب الكشاف إلى آخره، هو المشهور في كلامه، والأصل في ذلك لأبي علي الفارسي، وتلميذه ابن جنى، وصاحب الكشاف إنما يقتدى بهما في أكثر لغاته واشتقاقاته، ومع ذلك فقد اعترض عليه المصنف في حواشيه على ديباجة الكشاف، بأن ما قاله غير جيد، لأن مادة شرشر ليست موضوعة لضد الخير، وإنما هي موضوعة للتفرق والإنتشار، وسميت الأثقال لتفرقها. انتهى.
والشراشر: المحبة، وقال كراع: هي محبة النفس.
وقيل: هي جميع الجسد ومن أمثال الميداني: " ألقى عليه شراشره وأجرانه وأجرامه " كلها بمعنى. وقال غيره: ألقى شراشره: هو أن يحبه حتى يستهلك في حبه.
وقال اللحياني: هو هواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته، قال ذو الرمة:
وكائن ترى من رشدة في كريهة * ومن غية تلقى عليها الشراشر
قال ابن بري: يريد: كم ترى من مصيب في اعتقاد ورأى، وكم ترى من مخطيء في أفعاله وهو جاد مجتهد في فعل ما لا ينبغي أن يفعل، يلقي شراشره على مقابح الأمور، وينهمك في الاستكثار منها. وقال الآخر:
ويلقى عليه كل يوم كريهة * شراشر من حيي نزار وألبب (٣)
الألبب: عروق متصلة بالقلب، يقال ألقى عليه بنات ألببه (٤)، إذا أحبه، وأنشد ابن الأعرابي:
وما يدري الحريص علام يلقي * شراشره أيخطيء أم يصيب
والشراشر من الذنب. ذباذبه أي أطرافه، وكذا شراشر الأجنحة: أطرافها، قال:
فعوين (٥) يستعجلنه ولقينه * يضربنه بشراشر الأذناب
قالوا: هذا هو الأصل في الاستعمال، ثم كني به عن الجملة، كما يقال أخذه بأطرافه، ويمثل به لمن يتوجه للشيء بكليته، فيقال: ألقى عليه شراشره، كما قاله الأصمعي، كأنه لتهالكه طرح عليه نفسه بكليته، قال شيخنا - نقلا عن الشهاب - وهذا هو الذي يعنون في إطلاقه، ومرادهم:
التوجه ظاهرا وباطنا، الواحدة شرشرة، بالضم وضبطه الشهاب في العناية في أثناء

الفاتحة بالفتح، كذا نقله شيخنا.
وشراشره: بالفتح: ع.
وشرشره: قطعه وشققه. وفي حديث الرؤيا: " فيشرشر بشدقه (٦) إلى قفاه ". قال أبو عبيد: يعني يقطعه ويشققه، قال أبو زبيد يصف الأسد:
يظل مغبا عنده من فرائس * رفات عظام أو غريض مشرشر

التهذيب: شبه البعوض.
(٢) الأصل والصحاح واللسان بضم المعجمتين، وبهامش اللسان: " وضبطه الشهاب في العناية بفتحهما " وسيرد قوله قريبا.
(٣) في الصحاح ونسبه للكميت وصدره فيه:
وتلقى عليه عند كل عظيمة
(٤) عن اللسان، وبالأصل " ألبب ".
(٥) في الأساس: " فعوين "، ونسب البيت لابن هرمة.
(٦) عن اللسان، وبالأصل " شدقه ".

وقيل: شرشر الشيء، إذا عضه ثم نفضه.
وشرشرته الحية: عضت (١).
وشرشرت الماشية النبات: أكلته، أنشد ابن دريد لجبيها الأسدي (٢):
فلو أنها طافت بنبت مشرشر * نفى الدق عنه جدبه وهو كالح (٣)
وشرشر السكين: أحدها على الحجر حتى يخشن حدها.
والشرشور، كعصفور: طائر صغير، قال الأصمعي: يسميه أهل الحجاز هكذا، ويسميه الأعراب البرقش، وقيل: هو أغبر على لطافة الحمرة، وقيل: هو أكبر من العصفور قليلا.
والشرشرة، بالكسر: عشبة أصغر من العرفج، ولها زهرة صفراء، وقضب وورق ضخام غبر، منبتها السهل، تنبت متفسحة، كأنها (٤) الحبال طولا، كقيس الإنسان قائما، ولها حب كحب الهراس وجمعها شرشر، قال:
تروى من الأحداث حتى تلاحقت * طرائقه (٥) واهتز بالشرشر المكر
وقال أبو حنيفة عن أبي زياد: الشرشر يذهب حبالا على الأرض طولا، كما يذهب القطب، إلا أنه ليس له شوك يؤذي أحدا، وسيأتي قريبا في كلام المصنف، فإنه أعاده مرتين زعما منه بأنهما متغايران، وليس كذلك.
والشرشرة، بالكسر: القطعة من كل شيء.
وشراشر، بالضم، وشريشر، كمسيجد، وشريشير، كمحيريب، وشرشرة، بالفتح، أسماء، وكذا شرارة، بالفتح، وشرشير.
وشرير كزبير: ع على سبعة أميال من الجار (٦)، قال كثير عزة:
ديار بأعناء الشرير كأنما * عليهن في لأكناف عيقة شيد
كذا في اللسان، ونقل سيخنا عن اللسان أنه أطم من الآطام، ولم أجده في اللسان.
ونقل عن المراصد أنه بديار عبد القيس (٧). قلت: ونقل بعضهم فيه الإهمال أيضا، وقد تقدم الإيماء بذلك.
وشرى (٨)، كحتى: ناحية بهمذان، نقله الصاغاني.
وشروري (٩): جبل لبني سليم مطل على تبوك في شرقيها، ويذكر مع رحرحان، وهو أيضا في أرض بني سليم بالشام.
والمشرشر، كمدحرج: الأسد، من الشرشرة، وهو عض الشيء ثم نفضه، كذا قاله الصاغاني. وعن اليزيدي: شرره تشريرا: شهره في الناس.
وقيل للأسدية، أو لبعض العرب: ما شجرة أبيك؟ فقال: قطب وشرشر، ووطب جشر.
قال: الشرشر خير من الإسليخ (١٠) والعرفج. قال ابن الأعرابي: ومن البقول الشرشر، هو بالفتح ويكسر.
وقال أبو حنيفة - عن أبي زياد - الشرشر: نبت يذهب حبالا على الأرض طولا، كما يذهب القطب، إلا أنه ليس له شوك يؤذي أحدا.
وقال الأزهري: هو نبت معروف، وقد رأيته بالبادية

---

(١) اللسان: عضته.
(٢) البيت في المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٧٨ من قصيدة لجبهاء الأشجعي، انظر تمام نسبه عنده، وروايته:
ولو أنها ظلت بساس معجم * نفى الرعى عنه رقه وهو كالح
فلا شاهد فيه.
(*) في القاموس: على حجر.
(٣) الدق: ما دق من النبات وصغر. وكالح: لا ورق له إنما هو عيدان. عن الآمدي.
(٤) اللسان: كأن أفناءها حبالا طولا.
(٥) اللسان: طرائقه.
(٦) الذي في معجم البلدان: السرير: تصغير السر... والسرير أيضا: موضع بقرب الجار. وفيه الشرير: موضع في ديار عبد القيس، عن نصر.
(٧) كذا، ولم يرد في المراصد، انظر الحاشية السابقة.
(٨) في معجم البلدان " شرا ".
(٩) قيدها في معجم البلدان بتكرير الراء، وهو فعوعل كما قال سيبويه في قرورى وحكمه حكمه.
(١٠) في التهذيب واللسان: الإسليح، بالحاء المهملة.

تسمن الإبل عليه وتغزر، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في أسماء نبوت البادية.
وشواء شرشر، كجعفر: يتقاطر دسمه، مثل شلشل، وكذلك شواء رشراش، وسيأتي في محله، وتقدم له ذكر في س ع ب ر.
* ومما يستدرك عليه:
شريشر، إذا زاد شره، وقال أبو زيد: يقال في مثل: " كلما تكبر تشر ".
وقال ابن شميل: من أمثالهم " شراهن مراهن ".
وقد أشر بنو فلان فلانا، أي طردوه وأوحدوه.
والشري، بالضم: العيانة (١) من النساء قاله أبو عمرو. والأشرة: البحور، وبه فسر قول الكميت:
إذا هو أمسى في عباب أشرة * منيفا على العبرين بالماء أكبدا
ويروى:
* إذا هو أضحى ساميا في عبابه *
وفي حديث الحجاج: " لها كظة تشتر ". قال ابن الأثير: يقال اشتر البعير، كاجتر، وهي الجرة لما يخرجه البعير من جوفه إلى فمه يمضغه ثم يبتلعه، والجيم والشين من مخرج واحد.
[شزر]: شزره يشزره شزرا: نظر نظر المعادي. وشزر إليه يشزره، بالكسر، شزرا: نظر منه في أحد شقيه ولم يستقبله بوجهه. وقال ابن الأنباري: إذا نظر بجانب العين فقد شزر يشزر، وذلك من البغضة والهيبة.
أو هو نظر فيه إعراض، كنظر المعادي، أو هو نظر المبغض الغضبان.
وقيل: هو النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون في حالة (٢) الغضب.
أو هو النظر عن يمين وشمال وليس بمستقيم الطريقة، وبه فسر قول علي رضي الله عنه: " الخظوا الشزر، واطعنوا اليسر ".
وشزر فلانا بالسنان: طعنه، والطعن الشزر: ما طعنت بيمينك وشمالك، وفي المحكم: الطعن الشزر، ما كان عن يمين وشمال.
وشزره: أصابه بالعين، قال الفراء: يقال: شزرته أشزره شزرا، ونزرته أنزره نزرا، أي أصبته بالعين وإنه لحميء العين. ولا فعل له، وإنه لأشوه العين، إذا كان خبيث العين، وإنه لشقذ العين، إذا كان لا يقهره النعاس.
وشزر الحبل يشزره، بالكسر، ويشزره بالضم: فتله عن اليسار، قاله ابن سيده.
وقال الليث: الحبل المشزور: المفتول، وهو الذي يفتل مما يلي اليسار، وهو أشد لفتله.
وقال غيره: الشزر إلى فوق.
وقال الأصمعي: المشزور: المفتول إلى فوق، وهو الفتل الشزر قال أبو منصور: وهذا هو الصحيح.

وفي الصحاح: والشزر من الفتل: ما كان إلى فوق خلاف دور المغزل يقال: حبل مشزور.
أو شزر الحبل، إذا فتل من خارج ورده إلى بطنه، قاله ابن سيده، وأنشد:
لمصعب الأمر إذا الأمر انقشر
أمره يسرا فإن أعيا اليسر
والتاث إلا مرة الشزر شزر
أمره، أي فتله فتلا شديدا، يسرا، أي فتله على الجهة اليسراء، فإن أعيا اليسر، والتاث، أي أبطأ، أمره شزرا، أي على العسراء، وأغاره عليها، قال: ومثله قوله:
بالفتل شزرا غلبت يسارا * تمطو العدا والمجذب البتارا
يصف حبال المنجنيق، يقول: إذا ذهبوا بها عن وجوهها أقبلت على القصد، كاستشزره الفاتل، فاستشزر هو، وروي بيت امريء القيس بالوجهين جميعا:

---

(١) في التهذيب: العيابة، وقد مرت.
(٢) اللسان: حال الغضب.

غدائره مستشزرات إلى العلا * تضل المدارى في مثنى ومرسل
وغزل شزر، بفتح فسكون،: على غير استواء.
وطحن بالرحى شزرا: أدار يده عن يمينه، وإذا أدار عن يساره قيل: بتا، وأنشد:
ونطحن بالرحى بتا وشزرا * ولو نعطي المغازل ما عيينا
والشزر: الشدة والصعوبة في الأمر.
وتشزر: غضب، ومنه قول سليمان بن صرد: " بلغني عن امير المؤمنين ذرء من خبر تشزر لي فيه بشتم وإيعاد، فسرت إليه جوادا " ويروى: تشذر، وقد تقدم.
وتشزر للقتال، إذا تهيأ.
وشيزر، كحيدر: د قرب حماة (١) وفي المحكم: أرض، وأنشد قول امريء القيس:
تقطع أسباب اللبانة والهوى * عشية جاوزنا حماة وشيزرا
وفي التكملة (٢): بلد قرب المعرة، وقد صحفه ابن عباد، فقال: شنزر، بالنون، كما سيأتي.
وتشازروا: نظر بعضهم إلى بعض شزرا، أي بمؤخر العين.
والأشزر من اللبن: الأحمر، كذا في التكملة.
وعين شزراء: حمراء، وهو مجاز.
وفي لحظها - ونص اللسان، وفي لحظه - شزر، محركة، والأسم الشزرة بالضم.
* ومما يستدرك عليه:
المشازرة: المعاداة، ومنه الشزر، قاله أبو عمرو، وأنشد قول رؤبة:
* يلقى معاديهم عذاب الشزر *
ويقال: أتاه الدهر بشزرة لا ينحل منها، أي أهلكه.
وقد أشزره الله، أي ألقاه في مكروه لا يخرج منه، وقال ابن الأعرابي (٣):
ما زال في الحولاء شزرا رائغا * عند الصريم كروغة من ثعلب (٤)
فسره فقال: شزرا آخذا في غير الطريق، يقول: لم يزل في رحم أمه رجل سوء.
[شصر]: الشصر: الخياطة المتباعدة، وهكذا في الصحاح.
وقال أبو عبيد: شصرت الثوب شصرا، إذا خطته مثل البشك.
والشصر: نطح الثور الرجل بقرنه، وكذلك الظبي.
والشصر: الطعن.
والشصر: الطفر.
والشصر: مصدر شصرته الشوكة إذا شاكته، والأسم الشصير، كأمير.
وشصرت الناقة أشصرها، بالضم، وعليه اقتصر الصاغاني في التكملة، وأشصرها، بالكسر، ذكره غير واحد من الأئمة، شصرا مصدر البابين، وهو أن تزند في أخلة بهلب ذنبها تغرز في أشاعرها إذا دحقت، أي خرجت رحمها عند الولادة. وفي المحكم: شصر الناقة شصرا، إذا دحقت رحمها، فخلل حياءها بأخلة، ثم أدار خلف الأخلة

بعقب أو خيط من هلب ذنبها.
والشصار، ككتاب: خشبة تدخل بين منخري الناقة، وفي التهذيب: الشصار: خشبة تشد بين شفري الناقة، وقد شصرها شصرا وشصرها تشصيرا.
وشصار: اسم رجل، واسم جني، وقول خنافر في رئية من الجن:
نجوت بحمد الله من كل فحمة * تؤرث هلكا يوم شايعت شاصرا.

---

(١) في معجم البلدان: بينها وبين حماه يوم.
(٢) التكملة مادة: " شنزر "، وفي معجم البلدان شيزر: قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقال ابن الأعرابي، الذي في اللسان: وقوله أنشده ابن الأعرابي ".
(٤) الصريم: الأمر المصروم، وهو المعزوم عليه.

إنما أراد شصارا، فغير الاسم لضرورة الشعر، ومثله كثير.
والشصار: خلال التزنيد، حكاه الجوهري عن ابن دريد، ولفظه: أخلة التزنيد. كالشصر بالكسر.
وقال ابن شميل: الشصران (١): خشبتان ينفذ (٢) بهما في شفر خوران الناقة، ثم يعصب من ورائها بخلبة شديدة، وذلك إذا أرادوا أن يظأروها على ولد غيرها، فيأخذون درجة محشوة ويدسونها في خورانها، ويخلون الخوران بخلالين هما الشصاران، يوثقان بخلبة يعصبان بها، فذلك الشصر والتزنيد (٣).
والشصر، محركة، من الظباء: الذي بلغ أن ينطح، أو الذي بلغ شهرا، أو هو الذي لم يحتنك، أو هو الذي قوي ولم يتحرك، هكذا في النسخ التي بأيدينا، وهو خطأ، والصواب: قوى وتحرك، كما في اللسان وغيره، كالشاصر والشوصر. وقال الليث: يقال له: شاصر، إذا نجم قرنه. ج أشصار.
وهي شصرة، وهي الظبية الصغيرة، وقد خالف قاعدته هنا، فإنه لم يقل: وهي بهاء، فتأمل. وفي الصحاح: قال أبو عبيد: وقال غير واحد من الأعراب: هو طلا، ثم خشف (٤)، فإذا طلع قرناه فهو شادن، فإذا قوى وتحرك فهو شصر، والأنثى شصرة، ثم جذع، ثم ثنى، ولا يزال ثنيا حتى يموت، لا يزيد عليه.
والشصر، محركة: طائر أصغر من العصفور.
وشصر بصره عند الموت يشصر، بالكسر، شصورا، بالضم: شخص وانقلبت العين، يقال: تركت فلانا وقد شصر بصره، وهو أن تنقلب العين عند نزول (٥) الموت.
أو الصواب شطر (٦)، وقال الأزهري، وهذا عندي وهم، والمعروف (٧) شطر بصره، وهو الذي كأنه ينظر إليك وإلى آخر، رواه أبو عبيد عن الفراء.
قال: والشصور بمعنى الشطور، من مناكير الليث، قال: وقد نظرت في باب ما تعاقب من حرفي الصاد والطاء لابن الفرج فلم أجده، قال: وهو عندي من وهم الليث.
والشاصرة: من حبائل السباع، أي التي تصطاد بها.
[شطر]: الشطر: نصف الشيء، وجزؤه، كالشطير، ومنه المثل " أحلب حلبا لك شطره ". وحديث سعد: " أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بماله، قال: لا، قال: فالشطر، قال: لا، قال: الثلث فقال: الثلث، والثلث كثير ". وحديث عائشة: " كان عندنا شطر من شعير " وفي آخر: " أنه رهن درعه بشطر من شعير "، قيل: أراد نصف مكوك، وقيل: نصف وسق، وحديث الإسراء: " فوضع شطرها ". أي الصلاة أي بعضها وكذا حديث: " الطهور شطر الإيمان "، لأن الأيمان يظهر بحاشية الباطن، والطهور يظهر بحاشية الظاهر.
ج أشطر وشطور.
والشطر: الجهة والناحية ومنه قوله تعالى: (فول وجهك شطر المسجد الحرام) (٨) وإذا كان بهذا المعنى فلا يتصرف الفعل منه قال الفراء: يريد: نحوه وتلقاءه، ومثله في

الكلام: ول وجهك شطره وتجاهه، وقال الشاعر:
إن العسير بها داء مخامرها * فشطرها نظر العينين محسور (٩)
وقال أبو إسحاق: الشطر: النحو، لا اختلاف بين أهل اللغة فيه، قال: ونصب قوله عز وجل: (شطر المسجد الحرام) على الظرف.
أو يقال: شطر شطره، أي قصد قصده ونحوه.

---

(١) التهذيب واللسان: " الشصاران " وفي احدى نسخ التهذيب: الشاصران.
(٢) التهذيب: " ينقد " واللسان فكالأصل.
(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: فذلك الشصحر والتشصير، وهو التزنيد أيضا.
(٤) ضبطت، ضبط قلم، في الصحاح مثلثة الخاء.
(٥) التهذيب: عند حضور الموت.
(٦) في القاموس: " شصا ".
(٧) عبارة التهذيب: والمعروف بهذا المعنى شصا بصره يشصو شصورا وشطر يشطر شطورا، وهو الذي...
(٨) سورة البقرة الآية ١٤٤.
(٩) الصحاح مادة حسر ونسبه إلى قيس بن خويلد الهذلي، وفيه " إن الحسير " بدل " إن العسير " وورد في الكامل للمبرد ١ / ٢٤٩ وفسره: قال: يريد ناحيتها وقصدها. والعسير: التي تعسر بذنبها إذا حملت أي تشيله وترفعه.

والشطر: مصدر شطر الناقة والشاة يشطرها شطرا: أن تحلب شطرا، وتترك شطرا، وللناقة شطران: قادمان، وآخران، وكل خلفين شطر والجمع أشطر.
وشطر بناقته تشطيرا: صر خلفيها، وترك خلفين، فإن صر خلفا واحدا قيل: خلف بها، فإن صر ثلاثة أخلاف، قيل: ثلث بها، فإذا صرها كلها قيل: أجمع بها، وأكمش بها.
وشطر الشيء تشطيرا: نصفه، وكل ما نصف فقد شطر.
وشاة شطور، كصبور: يبس أحد خلفيها.
وناقة شطور: يبس خلفان من أخلافها، لأن لها أربعة أخلاف، فإن يبس ثلاثة فهي ثلوث.
أو شاة شطور، إذا صارت أحد طبييها أطول من الآخر، وقد شطرت، كنصر وكرم شطارا.
وثوب شطور، أي أحد طرفي عرضه كذلك، أي أطول من الآخر، قال الصاغاني: ويقال له بالفارسية " كوس "، بضمة غير مشبعة.
ومن المجاز: قولهم: حلب فلان الدهر أشطره، أي خبر ضروبه، يعني مر به خيره وشره وشدته ورخاؤه، تشبيها بحلب جميع أخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل، ودارا وغير دار، وأصله من أشطر الناقة، ولها خلفان قادمان وآخران، كأنه حلب القادمين، وهما الخير، والآخرين، وهما الشر. وقيل: أشطره: دره.
ويقال أيضا: حلب الدهر شطريه.
وفي الكامل للمبرد (١): يقال للرجل المجرب للأمور:
فلان قد حلب [الدهر] (٢) أشطره، أي قد قاسي الشدائد والرخاء، وتصرف في الفقر والغنى، ومعنى قوله: أشطره، فإنما يريد خلوفه، يقول (٣): حلبتها شطرا بعد شطر، وأصل هذا من التصنيف، لأن كل خلف عديل لصاحبه (٤).
وإذ كان نصف ولدك ذكورا ونصفهم إناثا فهم شطره، بالكسر يقال: ولد فلان شطرة.
وإناء شطران، كسكران: بلغ الكيل شطره، وقدح شطران، أي نصفان (٥) وكذلك جمجمة شطري، وقصعة شطري.
وشطر بصره يشطر شطورا بالضم، وشطرا: صار كأنه ينظر إليك وإلى آخر، رواه أبو عبيد عن الفراء، قاله الأزهري، وقد تقدم قريبا.
والشاطر: من أعيا أهله ومؤدبه خبثا ومكرا، جمعه الشطار، كرمان، وهو مأخوذ من شطر عنهم، إذا نزح مراغما، وقد قيل: إنه مولد.
وقد شطر، كنصر وكرم شطارة، فيهما، أي في البابين، ونقل صاحب اللسان: شطورا أيضا. وشطر عنهم شطورا وشطورة، بالضم فيهما، وشطارة، بالفتح إذا نزح عنهم وتركهم مراغما أو مخالفا، وأعياهم خبثا.
قال أبو إسحاق: قول الناس: فلان شاطر: معناه أنه آخذ (٦) في نحو غير الأستواء، ولذلك قيل له: شاطر، لأنه تباعد عن الأستواء.

قلت: وفي جواهر الخمس للسيد محمد حميد الدين الغوث ما نصه: الجوهر الرابع مشرب الشطار، جمع شاطر، أي السباق المسرعين إلى حضرة الله تعالى وقربه، والشاطر: هو السابق، كالبريد الذي يأخذ المسافة البعيدة في المدة القريبة، وقال الشيخ في مشرب الشطار: يعني أنه لا يتولى هذه الجهة إلا من كان منعوتا بالشاطر الذي أعيا أهله ونزح عنهم، ولو كان معهم، إذ يدعونه إلى الشهوات والمألوفات، انتهى.

والشطير كأمير: البعيد يقال: منزل شطير، وحي شطير، وبلد شطير.

والشطير: الغريب، والجمع الشطر، بضمتين، قال امرؤ القيس:

(*) في القاموس: فكل.

(١) الكامل للمبرد ١ / ٢٤٨.

(٢) زيادة عن المبرد.

(٣) عند المبرد: يقال.

(٤) بعدها في المبرد: وللشطر وجهان في كلام العرب، فأحدهما النصف، من ذلك قولهم: شاطرتك مالي، والوجه الآخر: القصد، يقال: خذ شطر زيد أي قصده.

(٥) ضبطت بالفتح عن الصحاح واللسان.

(٦) اللسان: " أخذ " وفي التهذيب: " أنه قد ".

أشاقك بين الخليط الشطر * وفيمن أقام من الحي هر
أراد بالشطر هنا المتغربين، أو المتعزبين، وهو نعت الخليط.
ويقال للغريب: شطير، لتباعده عن قومه، قال:
لا تدعني (١) فيهم شطيرا * إني إذا أهلك أو أطيرا
أي غريبا، وقال غسان بن وعلة:
إذا كنت في سعد وأمك منهم * شطيرا فلا يغررك خالك من سعد
وإن ابن أخت القوم مصغى إناؤه * إذا لم يزاحم خاله بأب جلد (٢)
يقول: لا تغتر بخؤلتك، فإنك منقوص الحظ ما لم تزاحم أخوالك بآباء شراف، وأعمام أعزة، وفي حديث القاسم بن محمد: " لو أن رجلين شهدا على رجل بحق، أحدهما شطير (٣) أي غريب، يعني: لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ، ومعه أجنبي صححت شهادة الأجنبي شهادة القريب، ولعل هذا مذهب القاسم، وإلا فشهادة الأب والابن لا تقبل.
والمشطور: الخبز الملطلي بالكامخ أورده الصاغاني في التكملة.
والمشطور من الرجز والسريع: ما ذهب شطره، وذلك إذا نقصت ثلاثة أجزاء من ستته، وهو على السلب، مأخوذ من الشطر بمعنى النصف، صرح به المصنف في البصائر.
ونوى شطر، بضمتين: بعيدة.
ونية شطور، أي بعيدة.
وشطاطير: كورة غربي النيل بالصعيد الأدنى، وهي التي تعرف الآن بشطورات، وقد دخلتها، وقد تعد في الديوان من الأعمال الأسيوطية الآن.
وشاطرته مالي: ناصفته، أي قاسمته بالنصف، وفي المحكم: أمسك شطره وأعطاه شطره الآخر. ويقال: هم مشاطرونا، أي دورهم تتصل بدورنا، كما يقال: هؤلاء مناحونا (٤)، أي نحن نحوهم وهم نحونا.
وفي حديث مانع الزكاة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: " من منع صدقة فإنا آخذوها وشطر ماله، عزمة من عزمات ربنا ". قال ابن الأثير: قال الحربي: هكذا رواه بهز راوي هذا الحديث، وقد وهم. ونص الحربي: غلط بهز في لفظ الرواية، إنما الصواب " وشطر ماله (٥) "، كعني، أي جعل ماله شطرين، فيتخير عليه المصدق، فيأخذ الصدقة من خير الشطرين أي النصفين عقوبة لمنعه الزكاة، فأما ما لا يلزمه فلا، قال: وقال الخطابي - في قول الحربي -: لا أعرف هذا الوجه. وقيل: معناه أن الحق مستوفى منه غير متروك عليه وإن تلف شطر ماله، كرجل كان له ألف شاة فتلفت حتى لم يبق له إلا عشرون، فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف، وهو شطر ماله الباقي، قال: وهذا أيضا بعيد، لأنه قال: " إنا آخذوها وشطر ماله "، ولم يقل: " إنا آخذو شطر ماله ".
وقيل: إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نسخ، كقوله في الثمر المعلق: " من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة " وكقوله في ضالة الإبل

المكتومة " غرامتها ومثلها معها "، فكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقه ونحروها، قال: وله في الحديث نظائر. قال: وقد أخذ أحمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به. وقال الشافعي في القديم: من منع زكاة ماله أخذت منه، وأخذ شطره ماله عقوبة على منعه. واستدل بهذا الحديث، وقال في الجديد: لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير، وجعل هذا الحديث منسوخا وقال: كان ذلك حيث كانت العقوبات في الأموال (٦)، ثم نسخت.

---

(١) التهذيب والصحاح: لا تتركني.
(٢) المصغى: الممال، وإذا أميل الإناء انصب ما فيه، فضربه مثلا لنقص الحظ.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أحدهما شطير، تمام الحديث كما في اللسان: فإنه يحمل شهادة الآخر، وكان الأولى للمؤلف ذكره ليتضح ما ذكره بعد اه ".
(٤) اللسان: يناحوننا.
(٥) عبارة النهاية: قال الحربي: غلط [بهز] الراوي في لفظ الرواية، وإنما هو وشطر ماله...
(٦) الأصل واللسان، وفي النهاية: المال.

ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله أو قيمته.
وإذا تأملت ذلك عرفت أن ما قاله الشيخ ابن حجر المكي - في شرح العباب، وذكر فيه: في القاموس ما فيه نظر ظاهر فاحذره، إذ يلزم على توهيمه لبهز راويه توهيم الشافعي الآخذ به في القديم، وللأصحاب فإنهم متفقون على أن الرواية كما مر من إضافة شطر، وإنما الخلاف بينهم في صحة الحديث وضعفه، وفي خلوه عن معارض وعدمه، انتهى - لا يخلو عن نظر من وجوه، مع أن مثل هذا الكلام لا ترد به الروايات، فتأمل.

* ومما يستدرك عليه:

شطرته: جعلته نصفين.

ويقال: شطر وشطير مثل نصف ونصيف.

وشطر الشاة: أحد خلفيها، عن ابن الأعرابي. والشطر: البعد.

وأبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد، عرف بابن الشاطر، بغدادي، عن أبي حفص بن شاهين، وعنه الخطيب.

* ومما يستدرك عليه:

[شظر]: شظر: استدركه الصاغاني، وابن منظور، ففي التهذيب عن نوادر الأعراب يقال: شظرة من الجبل، بالكسر، أي شظية منه، قال: ومثله شنظية وشنظيرة.

وقال الأصمعي: الشنظيرة: الفحاش السيئ الخلق، والنون زائدة. في التكملة: شنظر بالقوم: شتمهم، وسيأتي في النون زيادة على ذلك.

[شعر]: شعر به، كنصر وكرم، لغتان ثابتتان، وأنكر بعضهم الثانية والصواب ثبوتها، ولكن الأولى هي الفصيحة، ولذا اقتصر المصنف في البصائر عليها، حيث قال: وشعرت بالشيء، بالفتح، أشعر به، بالضم، شعرا، بالكسر، وهو المعروف الأكثر، وشعرا، بالفتح، حكاه جماعة، وأغفله آخرون، وضبطه بعضهم بالتحريك، وشعرة، مثلثة، الأعرف فيه الكسر والفتح، ذكره المصنف في البصائر تبعا للمحكم وشعري، بالكسر، كذكرى، معروفة، وشعري، بالضم، كرجعي، قليلة، وقد قيل بالفتح أيضا، فهي مثلثة، كشعرة وشعورا، بالضم، كالقعود، وهو كثير، قال شيخنا: وادعى بعض فيه القياس بناء على أن الفعل والفعول قياس في فعل متعديا أو لازما، وإن كان الصواب أن الفعل في المتعدي كالضرب، والفعول في اللازم كالقعود والجلوس، كما جزم به ابن مالك، وابن هشام، وأبو حيان، وابن عصفور، وغيرهم، وشعورة، بالهاء، قيل: إنه مصدر شعر، بالضم، كالسهولة من سهل، وقد أسقطه المصنف في البصائر، ومشعورا كميسور، وهذه عن اللحياني ومشعوراء * - بالمد من شواذ أبنية المصادر. وحكى اللحياني عن الكسائي: ما شعرت بمشعورة (١) حتى جاءه فلان. فيزاد على نظائره.

فجميع ما ذكره المصنف هنا من المصادر اثنا عشر مصدرا (٢)، ويزاد عليه، شعرا بالتحريك، وشعري بالفتح مقصورا، ومشعورة، فيكون المجموع خمسة عشر مصدرا،

أورد الصاغاني منها المشعور والمشعورة والشعرى، كالذكرى، في التكملة -: علم به وفطن له، وعلى هذا القدر في التفسير اقتصر الزمخشري في الأساس، وتبعه المصنف في البصائر. والعلم بالشيء والفطانة له، من باب المترادف، وإن فرق فيهما بعضهم.
وفي اللسان: وشعر به، أي بالفتح: عقله.
وحكى اللحياني: شعر لكذا، إذا فطن له، وحكى عن الكسائي أشعر فلانا ما علمه، وأشعر لفلان ما عمله، وما شعرت فلانا ما علمه، قال: وهو كلام العرب. ومنه قولهم: ليت شعري فلانا ما صنع؟ ليت شعري له ما صنع، وليت شعري عنه ما صنع، كل ذلك حكاه اللحياني عن الكسائي، وأنشد:
ياليت شعري عن حماري (٣) ما صنع * وعن أبي زيد وكم كان اضطجع

(*) قبلها في القاموس: ومشعورة.
(١) اللسان: " بمشعوره ".
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فجميع ما ذكره المصنف الخ فيه أن على ما في نسخته من إسقاط: مشعورة من المتن، وأنها مستدركة عليه يكون ما ذكره المصنف أحد عشر، وأما على ما في النسخ التي بأيدينا المطبوعة الموجودة فيها: مشعورة، فهي اثنا عشر، كما قال، ولكن لا تستدرك عليه، تأمل " في القاموس: " ومشعورا ومشعورة ومشعوراء... " وقد وردت: مشعورة في اللسان أيضا.
(٣) التهذيب: عن فلان.

وأنشد:
ياليت شعري عنكم حنيفا * وقد جدعنا منكم الأنوفا
وأنشد (١):
ليت شعري مسافر بن أبي عم * رو، وليت يقولها المحزون
أي ليت علمي، أو ليتني علمت، وليت شعري من ذلك، أي ليتني شعرت، وفي الحديث: ليت شعري ما صنع فلان " أي ليت علمي حاضر، أو محيط بما صنع، فحذف الخبر، وهو كثير في كلامهم.
وقال سيبويه: قالوا: ليت شعرتي، فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة، كما قالوا ذهب بعذرتها، وهو أبو عذرها، فحذفوا التاء مع الأب خاصة، هذا نص سيبويه، على ما نقله صاحب اللسان وغيره، وقد أنكر شيخنا هذا على سيبويه، وتوقف في حذف التاء منه لزوما، وقال: لأنه لم يسمع يوما من الدهر شعرتي حتى تدعى أصالة التاء فيه.
قلت: وهو بحث نفيس، إلا أن سيبويه مسلم له إذا ادعى أصالة التاء، لوقوفه على مشهور كلام العرب وغريبه ونادره، وأما عدم سماع شعرتي الآن وقبل ذلك، فلهجرهم له، وهذا ظاهر، فتأمل في نص عبارة سيبويه المتقدم، وقد خالف شيخنا في النقل عنه أيضا، فإنه قال: صرح سيبويه وغيره بأن هذا أصله ليت شعرتي، بالهاء ثم حذفوا الهاء حذفا لازما. انتهى. وكأنه حاصل معنى كلامه.
ثم قال شيخنا: وزادوا ثالثة وهي الإقامة إذا أضافوها، وجعلوا الثلاثة من الأشباه والنظائر، وقالوا: لا رابع لها، ونظمها بعضهم في قوله:
ثلاثة تحذف ها آتها * إذا أضيفت عند كل الرواه
قولهم: ذاك أبو عذرها * وليت شعري، وإقام الصلاه
وأشعره الأمر، وأشعره به: أعلمه إياه، وفي التنزيل: (وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون (٢) أي وما يدريكم.
وأشعرته فشعر، أي أدريته فدرى.
قال شيخنا: فشعر إذا دخلت عليه همزة التعدية تعدى إلى مفعولين تارة بنفسه، وتارة بالباء، وهو الأكثر لقولهم: شعر به دون شعره، انتهى.
وحكى اللحياني: أشعرت بفلان: أطلعت عليه وأشعرت به: أطلعت عليه، انتهى، فمقتضى كلام اللحياني أن أشعر قد يتعدى إلى واحد، فانظره.
والشعر، بالكسر، وإنما أهمله لشهرته, وهو كالعلم وزنا ومعنى، وقيل: هو العلم بدقائق الأمور، وقيل: هو الإدراك بالحواس، وبالأخير فسر قوله تعالى: (وأنتم لا تشعرون (٣))، قال المصنف في البصائر: ولو قال في كثير مما جاء فيه لا يشعرون: لا يعقلون، لم يكن يجوز، إذ كان كثير (٤) مما لا يكون محسوسا قد يكون معقولا، انتهى، ثم غلب على منظوم القول: لشرفه بالوزن والقافية، أي بالتزام وزنه على أوزان العرب، والإتيان له بالقافية التي تربط وزنه وتظهر معناه، وإن كان كل علم شعرا [من] (٥)

حيث غلب الفقه على علم الشرع، والعود على المندل، والنجم على الثريا، ومثل ذلك كثير.
وربما سموا البيت الواحد شعرا، حكاه الأخفش، قال ابن سيده: وهذا عندي ليس بقوى إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل.
وعلل صاحب المفردات غلبته على المنظوم بكونه مشتملا على دقائق العرب وخفايا أسرارها ولطائفها، قال شيخنا: وهذا القول هو الذي مال إليه أكثر أهل الأدب، لرقته وكمال مناسبته، ولما بينه وبين الشعر - محركة - من المناسبة في الرقة، كما مال إليه بعض أهل الاشتقاق، انتهى.

---

(١) في التهذيب: وأنشد بين أبي طالب بن عبد المطلب.
(٢) سورة الأنعام الآية ١٠٩.
(٣) سورة الزمر الآية ٥٥ وسورة الحجرات الآية ٢.
(٤) عن المفردات للراغب، وبالأصل " كثيرا " تحريف.
(٥) زيادة عن اللسان.

وقال الأزهري: الشعر: القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها، و ج أشعار.
وشعر، كنصر وكرم، شعرا بالكسر، وشعرا، بالفتح: قاله، أي الشعر.
أو شعر، كنصر،: قاله، وشعر، ككرم،: أجاده، قال شيخنا: وهذا القول الذي ارتضاه الجماهير، لأن فعل له دلالة على السجايا التي تنشأ عنها الإجادة، انتهى.
وفي التكملة للصاغاني: وشعرت لفلان، أي قلت له شعرا، قال:
شعرت لكم لما تبينت فضلكم * على غيركم ما سائر الناس يشعر
وهو شاعر، قال الأزهري: لأنه يشعر ما لا يشعر غيره، أي يعلم، وقال غيره: لفطنته، ونقل عن الأصمعي: من قوم شعراء، وهو جمع على غير قياس، صرح به المصنف في البصائر، تبعا للجوهري.
وقال سيبويه: شبهوا فاعلا بفعيل، كما شبهوه بفعول، كما قالوا: صبور وصبر، واستغنوا بفاعل عن فعيل، وهو في أنفسهم وعلى بال من تصورهم، لما كان واقعا موقعه، وكسر تكسيره، ليكون أمارة ودليلا على إرادته، وأنه مغن عنه، وبدل منه، انتهى.
ونقل الفيومي عن ابن خالويه: وإنما جمع شاعر على شعراء، لأن من العرب من يقول شعر، بالضم، فقياسه أن تجيء الصفة منه على فعيل، نحو شرفاء جمع شريف (١) ولو قيل كذلك التبس بشعير الذي هو الحب المعروف، فقالوا: شاعر، ولمحوا (٢) بناءه الأصلي، وأما نحو العلماء وحلماء فجمع عليم وحليم، انتهى.
وفي البصائر للمصنف: وقوله تعالى عن الكفار: (بل افتراه بل هو شاعر) (٣) حمل كثير من المفسرين على أنهم رموه بكونه آتيا بشعر منظوم مقفى، حتى تأولوا ما جاء في القرآن من كل كلام (١) يشبه الموزون من نحو: (وجفان كالجواب وقدور راسيات) (٥).
وقال بعض المحصلين: لم يقصدوا هذا المقصد فيما رموه به، وذلك أنه ظاهر من (٦) هذا أنه ليس على أساليب الشعر، وليس يخفى ذلك على الأغتنام من العجم فضلا عن بلغاء العرب، وإنما رموه [بالكذب] (٧) فإن الشعر يعبر به عن الكذب، والشاعر: الكاذب، حتى سموا الأدلة الكاذبة الأدلة الشعرية، ولهذا قال تعالى في وصف عامة الشعراء: (والشعراء يتبعهم الغاوون) (٨) إلى آخر السورة، ولكون الشعر مقرا للكذب قيل: أحسن الشعر أكذبه، وقال بعض الحكماء: لم ير متدين صادق اللهجة مفلقا في شعره، انتهى.
وقال يونس بن حبيب: الشاعر المفلق خنذيذ (٩)، بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وإعجام الذال الثانية، وقد تقدم في موضعه، ومن دونه: شاعر، ثم شويعر، مصغرا، ثم شعرور، بالضم. إلى هنا نص به يونس، كما نقله عنه الصاغاني في التكملة، والمصنف في البصائر، ثم متشاعر. وهو الذي يتعاطى قول الشعر، كذا في اللسان، أي يتكلف له وليس بذاك.

وشاعره فشعره، يشعره، بالفتح، أي كان أشعر منه وغلبه.
قال شيخنا: وإطلاق المصنف في الماضي يدل على أن المضارع بالضم، ككتب، على قاعدته، لأنه من باب المغالبة " وهو الذي عليه الأكثر، وضبطه الجوهري بالفتح، كمنع، ذهابا إلى قول الكسائي في إعمال الحلقي حتى في باب المبالغة، لأنه اختيار المصنف. انتهى.
وشعر شاعر: جيد، قال سيبويه: أرادوا به المبالغة والإجادة (١٠)، وقيل: هو بمعنى مشعور به، والصحيح قول سيبويه.

---

(١) عبارة المصباح: نحو شرف فهو شريف، فلو قيل كذلك.
(٢) في المصباح: ولمحوا في الجمع بناءه الأصلي.
(٣) الأنبياء الآية ٥.
(٤) في المفردات للراغب: من كل لفظ.
(٥) سورة سبأ الآية ١٣.
(٦) المفردات: ظاهر من الكلام أنه.
(٧) زيادة عن المفردات اقتضاها السياق.
(٨) سورة الشعراء الآية ٢٢٤.
(٩) بالأصل " خنديد " وما أثبت لفظ القاموس.
(١٠) اللسان: " والإشادة " ووردت فيه في موضع آخر والإجادة كالأصل.

وقد قالوا: كلمة شاعرة، أي قصيدة، والأكثر في هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثاني من لفظ الأول، كويل وائل، وليل لائل.
وفي التهذيب: يقال: هذا البيت أشعر من هذا، أي أحسن منه، وليس هذا على حد قولهم: شعر شاعر لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل، وليس في شاعر - من قولهم: شعر شاعر - معنى الفعل، إنما هو على النسبة والإجادة.
والشويعر: لقب محمد بن حمران ابن أبي حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد ابن عوف بن حريم بن جعفي الجعفي، وهو أحد من سمي في الجاهلية بمحمد، وهم سبعة، مذكورون في موضعهم، لقبه بذلك امرؤ القيس. وكان قد طلب منه أن يبيعه فرسا فأبى، فقال فيه:
أبلغا عني الشويعر أني * عمد عين قلدتهن حريما
وحريم: هو جد الشويعر المذكور وقال الشويعر مخاطبا لامريء القيس:
أتتني أمور فكذبتها * وقد نميت لي عاما فعاما
بأن امرأ القيس أمسى كئيبا * على آله (٢) ما يذوق الطعاما
لعمر أبيك الذي لا يهان * لقد كان عرضك مني حراما
وقالوا هجوت ولم أهجه * وهل يجدن فيك هاج مراما (٣)
والشويعر أيضا: لقب ربيعة بن عثمان الكناني، نقله الصاغاني. ولقب هانئ بن توبة الحنفي الشيباني، الشعراء، أنشد أبو العباس ثعلب للأخير:
وإن الذي يمسي ودنياه همه * لمستمسك منها بحبل غرور
فسمي الشويعر بهذا البيت.
والأشعر: اسم شاعر بلوي، ولقب عمرو بن حارثة الأسدي، وهو المعروف بالأشعر الرقبان، أحد الشعراء.
والأشعر: لقب نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وإليه جماع الأشعريين، لأنه ولدته أمه (٤) وعليه شعر، كذا صرح به أرباب السير، وهو أبو قبيله باليمن، وهو الأشعر من (٥) سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإليهم نسب مسجد الأشاعرة بمدينة زبيد، حرسها الله تعالى، منهم الإمام أبو موسى عبد الله بن قيس بن [سليم بن] (٦) حضار الأشعري وذريته، منهم أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المتكلم صاحب التصانيف، وقد نسب إلى طريقته خلق من الفضلاء.
وفاته: أشعر بن شهاب، شهد فتح مصر.
وسوار بن الأشعر التميمي: كان يلي شرطة سجستان، ذكرهما سبط الحافظ في هامش التبصير.
واستدرك شيخنا: الأشعر والد أم معبد عاتكة بنت خالد، ويجمعون الأشعري بتخفيف ياء النسبة، كما يقال: قوم يمانون.
قال الجوهري ويقولون: جاءتك الأشعرون، بحذف ياء النسب، قال شيخنا: وهو وارد

كثيرا في كلامهم، كما حققوه في شرح قول الشاعر – من شواهد التلخيص –:
هواي مع الركب اليمانين مصعد * جنيب وجثماني بمكة موثق
والشعر، بفتح فسكون، ويحرك – قال شيخنا: اللغتان مشهورتان في كل ثلاثي حلقي العين، كالشعر، والنهر، والزهر، والبعر، وما لا يحصى، حتى جعله كثير من أئمة اللغة من الأمور القياسية، وإن رده ابن درستويه في شرح الفصيح، فإنه لا يعول عليه. انتهى، وهما مذكران، صرح به غير واحد –: نبتة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر،

---

(١) في المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٤١: نكبتهن حزيما.
(٢) في الآمدي ص ١٤١: على أهله.
(٣) في الآمدي: هاج مذاما.
(٤) في القاموس: لأنه ولد.
(٥) بالأصل " بن " خطأ.
(٦) زيادة عن أسد الغابة.

وعممه الزمخشري في الأساس، فقال: من الإنسان وغيره (١)، ج أشعار، وشعور، الأخير بالضم، وشعار، بالكسر، كجبل وجبال، قال الأعشى:
وكل طويل كأن السلي * ط في حيث وارى الأديم الشعارا
قال ابن هانئ. أراد: كأن السليط - وهو الزيت - في شعر هذا الفرس، كذا في اللسان والتكملة.
الواحدة شعرة، يقال: بيني وبينك المال شق الأبلمة، وشق الشعرة.
قال شيخنا: خالف اصطلاحه، ولم يقل وهي بهاء، لأن المجرد من الهاء هنا جمع، وهو إنما يقول: وهي بهاء غالبا إذا كان المجرد منها واحدا غير جمع فتأمل ذلك، فإن الاستقراء ربما دل عليه، انتهى.
قلت: ولذا قال في اللسان: والشعرة: الواحدة من الشعر، وقد يكنى بها: بالشعرة عن الجمع (٢)، هكذا في الأصول المصححة، ويوجد في بعضها: عن الجميع، أي كما يكنى بالشيبة عن الجنس، يقال: رأى فلان الشعرة (٣)، إذا رأى الشيب في رأسه.
ويقال: رجل أشعر، وشعر، كفرح، وشعراني، بالفتح مع ياء النسبة، وهذا الأخير في التكملة، ورأيته مضبوطا بالتحريك: كثيره، أي كثير شعر الرأس والجسد، طويله وقوم شعر، ويقال: رجل أظفر: طويل الأظفار، وأعنق: طويل العنق، وكان زياد ابن أبيه يقال له أشعر بركا، أي كثير شعر الصدر، وفي حديث عمر: " إن أخا الحاج الأشعث الأشعر " أي الذي لم يحلق شعره ولم يرجله.
وسئل أبو زياد (٤) عن تصغير الشعور فقال: أشيعار، رجع إلى أشعار، وهكذا جاء في الحديث " على أشعارهم وأبشارهم ".
وشعر الرجل، كفرح: كثر شعره وطال، فهو أشعر وشعر.
وحكى اللحياني: شعر، إذا ملك عبيدا.
والشعرة، بالكسر: شعر العانة، رجلا أو امرأة، وخصه طائفة بأنه عانة النساء خاصة، ففي الصحاح: والشعرة، بالكسر: شعر الركب للنساء خاصة، ومثله في العباب للصاغاني.
وفي التهذيب: والشعرة، بالكسر: الشعر النابت على عانة الرجل وركب المرأة، وعلى ما وراءها (٥)، ونقله في المصباح، وسلمه، ولذا خالف المصنف الجوهري وأطلقه كالشعراء بالكسر والمد، هكذا هو مضبوط عندنا، وفي بعض النسخ بالفتح، وتحت السرة منبته، وعبارة الصحاح (٦): والشعرة منبت الشعر تحت السرة وقيل: الشعرة: العانة نفسها.
قلت: وبه فسر حديث المبعث " أتاني آت فشق من هذه إلى هذه " أي من ثغرة نحره إلى شعرته. والشعرة: القطعة من الشعر، أي طائفة منه.
وأشعر الجنين في بطن أمه، وشعر تشعيرا، واستشعر، وتشعر: نبت عليه الشعر، قال الفارسي: لم يستعمل إلا مزيدا، وأنشد ابن السكيت في ذلك:

* كل جنين مشعر في الغرس *
وفي الحديث: " ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا أشعر "، وهذا كقولهم أنبت الغلام، إذا نبتت عانته.
وأشعر الخف: بطنه بشعر، وكذلك القلنسوة وما أشبههما، كشعره تشعيرا، وشعره، خفيفة، الأخيرة عن اللحياني، يقال: خف مشعر، ومشعر، ومشعور.
وأشعر فلان جبته، إذا بطنها بالشعر، وكذلك إذا أشعر ميثرة سرجه.

---

(١) كذا، ولم ترد في الأساس، وهي عبارة اللسان.
(٢) في القاموس: " الجميع " وفي اللسان فكالأصل.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يقال رأي فلان الشعرة الخ هذا كلام ليس مرتبطا بما قبله، كما يستفاد من الصحاح، حيث قال بعد أن ذكر أن واحدة الشعر شعرة، ما نصه: ويقال: رأي فلان الشعرة الخ ونظيره في الأساس، فصنيعهما يقتضي أن الشعرة قد تطلق ويراد بها الشيب، تأمل ".
(٤) الأصل والتهذيب، وفي اللسان: وسألت أبا زيد.
(٥) في التهذيب: " وعلى ما وراءهما " ومثله في المصباح.
(٦) كذا، ولم ترد العبارة في الصحاح المطبوع.

وأشعرت الناقة: ألقت جنينها وعليه شعر، حكاه قطرب.
والشعرة، كفرحة (١): شاة ينبت الشعر بين ظلفيها، فتدميان، أي يخرج منهما الدم، أو هي التي تجد أكالا في ركبها، أي فتحك بها دائما.
والشعراء: الخشنة، هكذا في النسخ، وهو خطأ، والصواب: الخبيثة، وهو مجاز، يقولون: داهية شعراء، كزباء، يذهبون بها إلى خبثها، وكذا قوله المنكرة، يقال: داهية الشعراء، وداهية وبراء.
ويقال للرجل - إذا تكلم بما ينكر عليه -: جئت بها شعراء ذات وبر.
والشعراء: الفروة، سميت بذلك لكون الشعر عليها، حكي ذلك عن ثعلب.
والشعراء: كثرة الناس والشجر.
والشعراء والشعيراء: ذباب أزرق، أو أحمر، يقع على الإبل، والحمر، والكلاب، وعبارة الصحاح: والشعراء: ذبابة، يقال هي التي لها إبرة، انتهى.
وقيل: الشعراء: ذباب يلسع الحمار فيدور.
وقال أبو حنيفة: الشعراء نوعان: للكلب شعراء معروفة، وللإبل شعراء، فأما شعراء الكلب: فإنها إلى الدقة (٢) والحمرة، ولا تمس شيئا غير الكلب، وأما شعراء الإبل: فتضرب إلى الصفرة، وهي أضخم من شعراء الكلب، ولها أجنحة، وهي زغباء تحت الأجنحة، قال: وربما كثرت في النعم، حتى لا يقدر أهل الإبل على أن يحتلبوا بالنهار، ولا أن يركبوا منها شيئا معها، فيتركون ذلك إلى الليل، وهي تلسع الإبل في مراق الضروع وما حولها، وما تحت الذنب والبطن والإبطين، وليس يتقونها بشيء إذا كان ذلك إلا بالقطران، وهي تطير على الإبل حتى تسمع لصوتها دويا، قال الشماخ:
تذب صنفا من الشعراء منزله * منها لبان وأقراب زهاليل
والشعراء: شجرة من الحمض ليس لها ورق، ولها هدب تحرص عليها الإبل حرصا شديدا، تخرج عيدانا شدادا، نقله صاحب اللسان عن أبي حنيفة، والصاغاني عن أبي زياد، وزاد الأخير: ولها خشب حطب (٣).
والشعراء: فاكهة قيل: هو ضرب من الخوخ، جمعهما كواحدهما، واقتصر الجوهري على هذه الأخيرة، فإنه قال: والشعراء: ضرب من الخوخ، واحده وجمعه سواء.
وقال أبو حنيفة: والشعراء: فاكهة، جمعه وواحده سواء.
ونقل سيخنا - عن كتاب الأبنية لإبن القطاع - شعراء لواحدة الخوخ.
وقال المطرز في كتاب المداخل في اللغة له: ويقال للخوخ أيضا: الأشعر، وجمعه شعر، مثل أحمر وحمر، انتهى.
والشعراء من الأرض: ذات الشجر، أو كثيرته، وقيل: الشعراء: الشجر الكثير، وقيل: الأجمة، وروضة شعراء: كثيرة الشجر.
وقال أبو حنيفة: الشعراء: الروضة يغمر - هكذا في النسخ التي بأيدينا، والصواب: يغم، من عير راء، كما هو نص كتاب النبات لأبي حنيفة (٤) رأسها الشجر، أي يغطيه،

وذلك لكثرته.
والشعراء من الرمال: ما ينبت النصي، وعليه اقتصر صاحب اللسان، وزاد الصاغاني وشبهه.
والشعراء من الدواهي: الشديدة العظيمة الخبيثة المنكرة، يقال: داهية شعراء، كما يقولون: زباء، وقد تقدم قريبا.
ج شعر، بضم فسكون (٥)، يحافظون على الصفة، إذ لو حافظوا على الإسم لقالوا: شعراوات وشعار. ومنه

---

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: كزنخة.
(٢) في اللسان: الزرقة والحمرة.
(٣) عن التكملة وبالأصل " خطب ".
(٤) ومثله في اللسان.
(٥) ضبطت في اللسان بضم الشين والعين، ضبط قلم.

الحديث: " أنه لما أراد قتل أبي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير (١).
والشعر، محركة: النبات، والشجر، كلاهما على التشبيه بالشعر.
وفي الأساس: ومن المجاز: له شعر كأنه شعر، وهو الزعفران قبل أن يسحق. انتهى، وأنشد الصاغاني:
كأن دماءهم تجري كميتا * ووردا قانئا شعر مدوف
ثم قال: ومن أسماء الزعفران: الجسد والجساد والفيد، والملاب، والمردقوش، والعبير، والجادي، والكركم، والردع، والريهقان، والردن، والرادن، والجيهان (٢)، والناجود، والسجنجل، والتامور، والقمحان والأيدع، والرقان، والرقون، والإرقان، والزرنب، قال: وقد سقت ما حضرني من أسماء الزعفران وإن ذكر أكثرها الجوهري. انتهى.
والشعار، كسحاب: الشجر الملتف، قال يصف حمارا وحشيا:
وقرب جانب الغربي يأدو * مدب السيل واجتنب الشعارا
يقول: اجتنب الشجر مخافة أن يرمى فيها، ولزم مدرج السيل.
وقيل: الشعار: ما كان من شجر في لين ووطاء من الأرض يحله الناس، نحو الدهناء وما أشبهها، يستدفئون به شتاء، ويستظلون به صيفا (٣)، كالمشعر، قيل: هو كالمشجر، وهو كل موضع فيه خمر (٤) وأشجار، وجمعه المشاعر، قال ذو الرمة يصف حمار وحش:
يلوح إذا أفضى ويخفى بريقه * إذا ما أجنته غيوب المشاعر
يعني ما يغيبه من الشجر.
قال أبو حنيفة: وإن جعلت المشعر الموضع الذي به كثرة الشجر لم يمتنع، كالمبقل والمحش: والشعار، ككتاب: جل الفرس.
والشعار: العلامة في الحرب، وغيرها، مثل السفر.
وشعار العساكر: أن يسموا لها علامة ينصبونها، ليعرف الرجل بها رفقته، وفي الحديث: " إن شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الغزو: يا منصور أمت أمت "، وهو تفاؤل بالنصر بعد [الأمر] (٥) بالإماتة.
وسمى الأخطل ما وقيت به الخمر شعارا، فقال:
فكف الريح والأنداء عنها * من الزرجون دونهما الشعار
وفي التكملة: الشعار: الرعد، وأنشد لأبي عمرو (٦):
باتت تنفجها جنوب رأدة * وقطار غادية بغير شعار (٧)
والشعار: الشجر الملتف هكذا قيده شمر بخطه بالكسر، ورواه ابن شميل والأصمعي، نقله الأزهري، ويفتح، وهو رواية ابن السكيت وآخرين.
وقال الرياشي (٨): الشعار كله مكسور، إلا شعار الشجر.
وقال الأزهري: فيه لغتان شعار وشعار، في كثرة الشجر.
والشعار: الموت، أورده الصاغاني.

والشعار: ما تحت الدثار من اللباس، وهو يلي شعر الجسد دون ما سواه من الثياب، ويفتح، وهو غريب، وفي المثل " هم الشعار دون الدثار ". يصفهم بالمودة والقرب، وفي حديث الأنصار: " أنتم الشعار، والناس الدثار " أي أنتم

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: تطاير الشعر عن البعير، هو جمع شعراء وهي ذباب أحمر وقيل أزرق يقع على الإبل يؤذيها أذى شديدا وقيل هو ذباب كثير الشعر اه لسان ".
(٢) في المطبوعة الكويتية " والجيهان " تحريف.
(٣) اللسان: ويستظلون به في القيظ.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله " خمر بالخاء المعجمة بخطه وكذا في التكملة مع ضبطه بالتحريك فيها. قال المجد في مادة خمر: والخمر بالتحريك، ما واراك من شجر وغيره اه ".
(٥) زيادة عن اللسان.
(٦) في التكملة: وأنشد أبو عمرو.
(٧) الغادية: السحابة التي تجئ غدوة، أي مطر بغير رعد.
(٨) في التهذيب: الرياشي قال: قال أبو زيد.

الخاصة والبطانة، كما سماهم عيبته وكرشه. والدثار: الثوب الذي فوق الشعار، وقد سبق في محله.
ج أشعرة وشعر، الأخير بضمتين ككتاب وكتب، ومنه حديث عائشة: " أنه كان لا ينام في شعرنا "، وفي آخر: " أنه كان لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا (١) ".
وشاعرها، وشعرها ضاجعها ونام معها في شعار واحد، فكان لها شعارا، وكانت له شعارا، ويقول الرجل لامرأته: شاعريني. وشاعرته: ناومته في شعار واحد.
واستشعره: لبسه، قال طفيل:
وكمتا مدماة كأن متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
وأشعره غيره: ألبسه إياه.
وأما قوله صلى الله عليه وسلم لغسلة ابنته حين طرح إليهن (٢) حقوه " أشعرنها إياه "، فإن أبا عبيدة قال: معناه اجعلنه شعارها الذي يلي جسدها، لأنه يلي شعرها.
ومن المجاز: أشعر الهم قلبي، أي لزق به كلزوق الشعار من الثياب بالجسد، وأشعر الرجل هما كذلك.
وكل ما ألزقته بشيء فقد أشعرته به، ومنه: أشعره سنانا، كما سيأتي.
وأشعر القوم: نادوا بشعارهم، أو أشعروا، إذا جعلوا لأنفسهم في سفرهم شعارا، كلاهما عن اللحياني.
وأشعر البدنة: أعلمها، أصل الإشعار: الإعلام، ثم اصطلح على استعماله في معنى آخر، فقالوا: أشعر البدنة، إذا جعل فيها علامة وهو أن يشق جلدها، أو يطعنها في أسنمتها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه، وقيل: طعن في سنامها الأيمن حتى يظهر الدم ويعرف أنها هدى، فهو استعارة مشهورة نزلت منزلة الحقيقة، أشار إليه الشهاب في العناية في أثناء البقرة.
والشعيرة: البدنة المهداة، سميت بذلك لأنه يؤثر فيها بالعلامات.
ج شعائر، وأنشد أبو عبيدة:
نقتلهم جيلا فجيلا تراهم * شعائر قربان بها يتقرب
والشعيرة: هنة تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشعيرة تدخل في السيلان تكون مساكا لنصاب النصل والسكين. وأشعرها: جعل لها شعيرة، هذه عبارة المحكم، وأما نص الصحاح، فإنه قال: شعيرة السكين: الحديدة التي تدخل في السيلان لتكون (٣) مساكا للنصل.
وشعار الحج، بالكسر: مناسكه وعلاماته وآثاره وأعماله، وكل ما جعل علما لطاعة الله عز وجل، كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح، وغير ذلك.
والشعيرة والشعارة، ضبطوا هذه بالفتح، كما هو ظاهر المصنف، وقيل: بالكسر، وهكذا هو مضبوط في نسخة السان، وضبطه صاحب المصباح بالكسر أيضا، والمشعر، بالفتح أيضا معظمها، هكذا في النسخ، والصواب موضعها، أي المناسك.

قال شيخنا: والشعائر صالحة لأن تكون جمعا لشعار وشعارة، وجمع المشعر مشاعر.
وفي الصحاح: الشعائر: أعمال الحج، وكل ما جعل علما لطاعة الله عز وجل، قال الأصمعي: الواحدة شعيرة، قال: وقال بعضهم: شعارة.
والمشاعر: مواضع المناسك.
أو شعائره: معالمه التي ندب الله إليها، وأمر بالقيام بها، كالمشاعر، وفي التنزيل: (يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله) (٤).
قال الفراء: كانت العرب عامة لا يرون الصفا والمروة من الشعائر، ولا يطوفون بينهما، فأنزل الله تعالى ذلك، أي لا تستحلوا ترك ذلك.

---

(١) بعدها في النهاية: إنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شئ من دم الحيض، وطهارة الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها.
(٢) عن التهذيب واللسان، وبالأصل " إليهم ".
(٣) عن الصحاح وبالأصل " فتكون ".
(٤) سورة المائدة الآية ٢.

وقال الزجاج - في شعائر الله -: يعني بها جميع متعبداته التي أشعرها الله، أي جعلها أعلاما لنا، وهي كل ما كان من موقف أو مسعى أو دبح، وإنما قيل: شعائر لكل علم مما تعبد به، لأن قولهم: شعرت به: علمته، فلهذا سميت الأعلام التي هي متعبدات الله تعالى شعائر.

والمشعر: المعلم والمتعبد من متعبداته، ومنه سمي المشعر الحرام، لأنه معلم للعبادة، وموضع، قال الأزهري: ويقولون: هو المشعر الحرام، والمشعر، تكسر ميمه - ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام. قلت: ونقل شيخنا عن الكامل: أن أبا السمال قرأه بالكسر -: موضع بالمزدلفة، وفي بعض النسخ: المزدلفة، وعليه شرح شيخنا وملا علي، ولهذا اعترض الأخير في الناموس، بأن الظاهر، بل الصواب، أن المشعر موضع خاص من المزدلفة لا عينها، كما توهمه عبارة القاموس، انتهى، وأنت خبير بأن النسخة الصحيحة هي: بالمزدلفة، فلا توهم ما ظنه، وكذا قول شيخنا - عند قول المصنف: وعليه بناء اليوم -: ينافيه، أي قوله: إن المشعر هو المزدلفة، فإن البناء إنما هو في محل منها، كما ثبت بالتواتر، انتهى، وهو بناء على ما في نسخته التي شرح عليها، وقد تقدم أن الصحيحة هي: بالمزدلفة، فزال الإشكال.

ووهم من ظنه جبيلا بقرب ذلك البناء، كما ذهب إليه صاحب المصباح وغيره، فإنه قول مرجوح.

قال صاحب المصباح: المشعر الحرام: جبل بآخر المزدلفة، واسمه قزح، ميمه مفتوحة، على المشهور، وبعضهم يكسرها، على التشبيه باسم الآلة (١).

قال شيخنا: ووجد بخط المصنف في هامش المصباح: وقيل: المشعر الحرام: ما بين جبلي مزدلفة من مأزمي عرفة إلى محسر، وليس المأزمان ولا محسر من المشعر، سمي به لأنه معلم للعبادة، وموضع لها.

والأشعر: ما استدار بالحافر من منتهى الجلد، حيث تنبت الشعيرات حوالي الحافر، والجمع أشاعر، لأنه اسم، وأشاعر الفرس: ما بين حافره إلى منتهى شعر أرساغه.

وأشعر خف البعير: حيث ينقطع الشعر.

والأشعر: جانب الفرج، وقيل: الأشعران: الإسكتأن، وقيل: هما ما يلي الشفرين، يقال لناحيتي فرج المرأة: الإسكتان، ولطرفيهما: الشفران، والذي بينهما (٢): الأشعران.

وأشاعر الناقة: جوانب حيائها، كذا في اللسان، وفي الأساس: يقال ما أحسن ثنن أشاعره، وهي منابتها حول الحافر (٣).

والأشعر: شيء يخرج من (٤) ظلفي الشاة، كأنه ثؤلول، تكوى منه، هذه عن اللحياني.

والأشعر: جبل مطل على سبوحة وحنين، ويذكر مع الأبيض.

والأشعر: جبل آخر لجهينة بين الحرمين، يذكر مع الأجرد، قلت: ومن الأخير حديث عمرو بن مرة " حتى أضاء لي أشعر جهينة ".

والأشعر: اللحم يخرج تحت الظفر، ج: شعر، بضمتين.

والشعير، كأمير: م، أي معروف، وهو جنس من الحبوب، واحدته بهاء، وبائعه شعيري، قال سيبويه: وليس مما بني على فاعل ولا فعال، كما يغلب في هذا النحو.
وأما قول بعضهم: شعير وبعير ورغيف، وما أشبه ذلك لتقريب الصوت، ولا يكون هذا إلا مع حروف الحلق.
وفي المصباح: وأهل نجد يؤنثونه، وغيرهم يذكره (٥) فيقال: هي الشعير. وهو الشعير.
وفي شرح شيخنا قال عمر بن خلف بن مكي: كل فعيل وسطه حرف حلق مكسور يجوز كسر ما قبله أو كسر فائه إيباعا للعين في لغة تميم، كشعير ورحيم ورغيف وما

---

(١) في معجم البلدان قيدها بفتح الميم... قال: " وقد روى عياض في ميمه الفتح والكسر، والصحيح الفتح ".
(٢) في التهذيب: وللذي يليهما الأشعران.
(٣) الأساس: حول الحوافر.
(٤) التهذيب: بين.
(٥) عن المصباح، وبالأصل " يذكرونه ".

أشبه ذلك، بل زعم الليث أن قوما من العرب يقولون ذلك وإن لم تكن عينه حرف حلق، ككبير وجليل وكريم.
والشعير: العشير المصاحب، - مقلوب - عن محيي الدين يحيى بن شرف بن مراء (١) النووي.
قلت: ويجوز أن يكون من: شعرها: إذا ضاجعها في شعار واحد، ثم نقل في كل مصاحب خاص، فتأمل.
وباب الشعير: محلة ببغداد، منها الشيخ الصالح أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن علي بن رزمة (٢) الشعيري الخباز، سمع أبا عمر بن مهدي.
وفاته:
علي بن إسماعيل الشعيري: شيخ للطبراني.
وشعير: إقليم بالأندلس.
وشعير: ع، ببلاد هذيل.
وإقليم الشعيرة بحمص (٣)، منه أبو قتيبة الخراساني، نزل البصرة، عن شعبة ويونس بن أبي إسحاق، وثقه أبو زرعة.
والشعرورة، بالضم: القثاء الصغير (٤)، ج شعارير، ومنه الحديث: " أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير ".
ويقال: ذهبوا شعاليل، وشعارير بقذان، بفتح القاف، وكسرها، وتشديد الذال المعجمة، أو ذهبوا شعارير بقندحرة، بكسر القاف وسكون النون وفتح الدال المهملة وإعجامها، أي متفرقين مثل الذبان، واحدهم شعرور.
وقال اللحياني: أصبحت شعارير بقردحمة وقرذحمة، وقندحرة، وقنذحرة وقدحرة، معنى كل ذلك: بحيث لا يقدر عليها، يعني اللحياني: أصبحت القبيلة.
وقال الفراء: الشماطيط، والعباديد، والشعارير، والأبابيل، كل هذا لا يفرد له واحد.
والشعارير: لعبة للصبيان، لا تفرد، يقال: لعبنا الشعارير، وهذا لعب الشعارير.
وشعري، كذكرى: جبل عند حرة بني سليم، ذكره الصاغاني.
والشعري، بالكسر: كوكب نير يقال له: المرزم، يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدة الحر، تقول العرب: إذا طلعت الشعري جعل صاحب النحل يرى.
وهما الشعريان: العبور التي في الجوزاء والشعري الغميصاء التي في الذراع، تزعم العرب أنهما أختا سهيل. وطلوع الشعري على إثر طلوع الهقعة، وعبد الشعري العبور طائفة من العرب في الجاهلية ويقال: إنها عبرت السماء عرضا، ولم يعبرها عرضا غيرها، فأنزل الله تعالى: (وأنه هو رب الشعرى (٥)) وسميت الأخرى الغميصاء، لأن العرب قالت في حديثها: إنها بكت على إثر العبور حتى غمصت. وشعر، بالفتح ممنوعا - أما ذكر الفتح فمستدرك، وأما كونه ممنوعا من الصرف فقد صرح به هذا الصاغاني وغيره من أئمة اللغة (٦)، وهو غير ظاهر، ولذا قال البدر القرافي: يسأل عن

علة المنع وقال شيخنا: وادعاء المنع فيه يحتاج إلى بيان العلة التي مع العلمية، فإن فعلا بالفتح كزيد وعمرو لا يجوز منعه من الصرف إلا إذا كان منقولا من أسماء الإناث، على ما قرر في العربية -: جبل ضخم لبني سليم يشرف على معدن الماوان قبل الربذة بأميال لمن كان مصعدا. أو هو جبل في ديار بني كلاب، وقد روى بعضهم فيه الكسر، والأول أكثر.

وشعر، بالكسر: جبل ببلاد بني جشم، قريب من الملح، وأنشد الصاغاني لذي الرمة:

أقول وشعر والعرائس بيننا * وسمر الذرا من هضب ناصفة الحمر

وحرك العين بشير بن النكث فقال:

فأصبحت بالأنف من جنبي شعر * بججا: تراعى في نعام وبقر

---

(١) كذا، وصححها في المطبوعة الكويتية " مرا ".

(٢) ضبطت عن معجم البلدان (الشعير).

(٣) في معجم البلدان: واقليم الشعير: من نواحي حمص بالأندلس.

(٤) اللسان: القثاءة الصغيرة.

(٥) سورة النجم الآية ٤٩.

(٦) في معجم البلدان: شعر بلفظ شعر الرأس... وقيل بالكسر.

قال: بجحا: معجبات بمكانهن، والأصل بجح، بضمتين. قلت: وقال البريق:
فحط الشعر من أكناف شعر * ولم يترك بذي سلع حمارا
وفسروه أنه جبل لبني سليم.
والشعران بالفتح: رمث أخضر، وقيل: ضرب من الحمض أغبر، وفي التكملة: ضرب من الرمث أخضر، يضرب إلى الغبرة. وقال الدينوري: الشعران: حمض ترعاه الأرانب، وتجثم فيه، فيقال: أرنب شعرانية، قال: وهو كالأشنانة (٢) الضخمة، وله عيدان دقاق تراه من بعيد أسود، أنشد بعض الرواة:
* منهتك (٣) الشعران نضاخ العذب *
والعذب: نبت.
وشعران: جبل قرب الموصل وقال الصاغاني: من نواحي شهرزور، من أعمر الجبال بالفواكه والطيور، سمي بذلك لكثرة شجره (٤)، قال الطرماح:
شم الأعالي شائك حولها * شعران مبيض ذرا هامها
أراد شم أعاليها.
وشعران، كعثمان، ابن عبد الله الحضرمي، ذكره ابن يونس، وقال: بلغني أن له رواية، ولم أظفر بها، توفي سنة ٢٠٥.
وشعارى، ككسالى: جبل، وماء باليمامة، ذكرهما الصاغاني (٥).
والشعريات، محركة: فراخ الرخم.
والشعور، كصبور: فرس للحبطات حبطات تميم، وفيها يقول بعضهم:
فإني لن يفارقني مشيح * تريع بين أعوج والشعور
والشعيراء، كالحميراء: شجر، بلغة هذيل، قاله الصاغاني.
والشعيراء: ابنة ضبة بن أد. هي أم قبيلة ولدت لبكر بن مر، أخي تميم بن مر، فهم بنو الشعيراء. أو الشعيراء: لقب ابنها بكر بن مر، أخي تميم بن مر،.
وذو المشعار: مالك بن نمط الهمداني، هكذا ضبطه شراح الشفاء، وقال ابن التلمساني: بشين معجمة ومهملة، وغين معجمة ومهملة. وفي الروض الأنف أن كنية ذي المشعار أبو ثور الخارفي، بالخاء المعجمة والراء، نسبة لخارف، وهو مالك بن عبد الله، أبو قبيلة من همدان، صحابي، وقال السهيلي: هو من بني خارف أو من يام بن أصبي (٦) وكلاهما من همدان.
وذو المشعار: حمزة بن أيفع بن ربيب بن شراحيل بن ناعط الناعطي الهمداني كان شريفا في قومه، هاجر من اليمن زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، إلى بلاد الشام، ومعه أربعة آلاف عبد، فأعتقهم كلهم، فانتسبوا بالولاء في همدان القبيلة المشهورة.
والمتشاعر: من يرى [من] (٧) نفسه أنه شاعر وليس بشاعر، وقيل: هو الذي يتعاطى قول الشعر وقد تقدم في بيان طبقات الشعراء وأشرنا إليه هناك، وإعادته هنا كالتكرار.

* ومما يستدرك عليه:
قولك للرجل: استشعر خشية الله، أي اجعله شعار قلبك.
واستشعر فلان الخوف، إذا أضمره وهو مجاز.
وأشعره الهم، وأشعره فلان شرا، أي غشيه به، ويقال: أشعره الحب مرضا، وهو مجاز.
واستشعر خوفا.

---

(١) صدره في معجم البلدان:
يحط العصم من أكناف شعر
وضبطت فيه بكسر الشين في شعر.
(٢) في التكملة: وهو الأشنانة.
(٣) التكملة: منبتك.
(٤) في معجم البلدان: لكثرة نباته.
(٥) ومثله ورد في معجم البلدان عن الحفصي.
(٦) عن جمهرة ابن حزم وبالأصل " أصغر " وانظر تمام نسبه في أسد الغابة.
(٧) سقطت من الأصل وأثبتت من القاموس.

ولبس شعار الهم، وهو مجاز.
وكلمة شاعرة، أي قصيدة.
ويقال للرجل الشديد: فلان أشعر الرقبة: شبه بالأسد، وإن لم يكن ثم شعر، وهو مجاز.
وشعر التيس - وغيره من ذي الشعر - شعرا: كثر شعره. وتيس شعر، وأشعر، وعنز شعراء. وقد شعر يشعر شعرا، وذلك كلما كثر شعره.
والشعراء، بالفتح (١): الخصبة الكثيرة الشعر، وبه فسر قول الجعدي:
فألقى ثوبه حولا كريتا * على شعراء تنقض بالبهام
وقوله: تنقض بالبهام، عني أدرة فيها إذا فشت خرج لها صوت كتصويت النقض بالبهم إذا دعاها. والمشاعر: الحواس الخمس، قال بلعاء بن قيس:
والرأس مرتفع فيه مشاعره * يهدي السبيل له سمع وعينان
وأشعره سنانا: خالطه به، وهو مجاز، أنشد ابن الأعرابي لأبي عازب الكلابي:
فأشعرته تحت الظلام وبيننا * من الخطر المنضود في العين ناقع (٢)
يريد: أشعرت الذئب بالسهم.
واستشعر القوم، إذا تداعوا بالشعار في الحرب، وقال النابغة:
مستشعرين قد الفوا في ديارهم * دعاء سوع ودعمي وأيوب
يقول: غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم في بيوتهم بشعارهم. وتقول العرب للمولوك إذا قتلوا: أشعروا، وكانوا يقولون (٣): دية المشعرة ألف بعير، يريدون: دية الملوك، وهو مجاز.
وفي حديث مكحول: " لا سلب إلا لمن أشعر علجا، أو قتله " (٤) أي طعنه حتى يدخل السنان جوفه.
والإشعار: الإدماء بطعن أو رمي أو وجء بحديدة، وأنشد لكثير:
عليها ولما يبلغا كل جهدها * وقد أشعراها في أظل ومدمع
وأشعرها، أي أدمياها وطعناها، وقال الآخر:
يقول للمهر والنشاب يشعره * لا تجزعن فشر الشيمة الجزع
وفي حديث مقتل عثمان، رضي الله عنه: " أن التجيبي دخل عليه فأشعره مشقصا "، أي دماه به، وفي حديث الزبير: " أنه قاتل غلاما فأشعره ".
وأشعرت أمر فلان: جعلته معلوما مشهورا.
وأشعرت فلانا: جعلته علما بقبيحة أشهرتها عليه، ومنه حديث معبد الجهني لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه: " إنك قد أشعرت ابني في الناس " أي جعلته علامة فيهم وشهرته بقولك، فصار له كالطعنة في البدنة، لأنه كان عابه بالقدر.
وفي حديث أم سلمة، رضي الله عنها: " أنها جعلت شعارير الذهب في رقبتها " قيل: هي ضرب من الحلي أمثال الشعير، تتخذ من فضة.
وفي حديث كعب بن مالك (٥) " تطايرنا عنه تطاير الشعارير " هي بمعنى الشعر،

وقياس واحدها شعرور، وهي ما اجتمع على دبرة البعير من الذبان، فإذا هيجت تطايرت عنها.
والشعرة، بالفتح، تكنى عن البنت، وبه فسر حديث سعد: " شهدت بدرا ومالي غير شعرة واحدة ثم أكثر الله لي

---

(١) ضبطت في اللسان هنا وفي الشاهد بكسر الشين، وضبطت في التهذيب بالفتح، كالأصل، وكلاهما ضبط قلم.
(٢) في المحكم: " يافع ".
(٣) أي في الجاهلية، كما في اللسان.
(٤) تمامه في التهذيب: فأما من لم يشعر فلا سلب له.
(٥) في اللسان: وفي الحديث: " أن كعب بن مالك ناوله الحربة، فلما أخذها انتفض لها انتفاضة تطايرنا... ".

من اللحاء (١) بعد "، قيل: أراد: مالي إلا بنت واحدة، ثم أكثر الله [لي] (٢) من الولد بعد. وفي الأساس: واستشعرت البقرة: صوتت (٣) لولدها تطلبا للشعور بحاله.
وتقول: بينهما معاشرة ومشاعرة.
ومن المجاز: سكين شعيرته (٤) ذهب أو فضة انتهى.
وفي التكملة: وشعران، أي بالكسر، كما هو مضبوط بالقلم: من جبال تهامة.
وشعر الرجل، كفرح: صار شاعرا.
وشعير: أرض.
وفي التبصير للحافظ: أبو الشعر: موسى بن سحيم الضبي، ذكره المستغفري.
وأبو شعيرة: جد أبي إسحاق السبيعي لأمه، ذكره الحاكم في الكنى.
وأبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الشعرى، بالراء الممالة، القرطبي المقري، ذكره ابن بشكوال. وأبو محمد الفضل بن محمد الشعراني، بالفتح: محدث، مات سنة ٢٨٢.
وعمر بن محمد بن أحمد الشعراني، بالكسر: حدث عن الحسين بن محمد بن مصعب.
وهبة الله بن أبي سفيان الشعراني، روى عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال أبو العلاء الفرضي: وجدتهما بالكسر.
وساقية أبي شعرة: قرية من ضواحي مصر، وإليها نسب القطب أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي نسبا الشعراوي قدس سره، صاحب السر والتآليف، توفي بمصر سنة ٩٧٣. والشعيرة، مصغرا مشددا: موضع خارج مصر.
وباب الشعرية: بالفتح: أحد أبواب القاهرة.
وشعر، بالضم، موضع من أرض الدهناء لبني تميم.
[شعصر]: الشعصور، بالضم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو الجوز الهندي، وفي التكملة: الجوز البري.
[شعفر]: شعفر، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو اسم امرأة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
* صادتك يوم الرملتين شعفر *
وقال ثعلب: هي شغفر، بالغين، وأنشد الأزهري للمنذري:
يا ليت أني لم أكن كريا * ولم أسق بشعفر المطيا
وشعفر: بطن من بني ثعلبة، يقال لهم: بنو السعلاة، بكسر السين، نقله الصاغاني.
وشعفر: فرس سمير بن الحارث الضبي.
وابن شعفرة، بهاء: شاعر من بني كلب، الذي هاجاه المرعش الشاعر، واسم المرعش حمل بن مسعود.
وقد سموا شعفورا، وهو ملحق في الندرة بصعفوق، كذا في التكملة.
[شغبر]: الشغبر، كجعفر، أهمله الجوهري، وقد قال الليث: هو ابن آوى، وبالزاي

تصحيف، كما رواه ثعلب عن عمرو عن أبيه:
وتشغبرت الريح إذا التوت في هبوبها، قاله الليث أيضا، قال الصاغاني: وذكره ابن دريد في باب الباء والزاي من الرباعي (٥).
[شغر]: شغر الكلب، كمنع، يشغر شغرا: رفع إحدى رجليه ليبول، وقيل: رفع إحدى رجليه، بال أو لم يبل، أو شغر الكلب برجله شغرا: رفعها فبال، وفي الحديث: " فإذا نام شغر الشيطان برجله فبال في أذنه ".

---

(١) في النهاية: من اللحى.
(٢) زيادة عن اللسان.
(٣) لفظ الأساس: صوتت إلى ولدها تطلب الشعور بحاله.
(٤) عن الأساس، وبالأصل " شعرية ".
(٥) الجمهرة ٣ / ٣١٠.

وشغر الرجل المرأة: يشغرها شغورا، بالضم: رفع رجليها (١) للنكاح.
وفي بعض الأصول رجلها بالإفراد، ونقل الصاغاني عن ابن دريد (٢): شغر الرجل المرأة إذا رفع برجليها للجماع، كأشغرها فشغرت، وفي حديث علي: " قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها ".
ونقل شيخنا عن ابن نباتة في كتابه " مطلع الفوائد ": الشغر: هو رفع الرجل لا للخصوص نكاح أو بول، ثم استعير للنكاح والبول، انتهى. قال شيخنا: وصنيع المصنف كالجوهري، والفيومي يخالفه، فتأمل.
وشغرت الأرض والبلد تشغر شغورا، من باب كتب - على ما صرح به الفيومي في المصباح - (٣): خلت من الناس، ولم يبق بها أحد يحميها ويضبطها، فهي شاغرة.
والشغار، بالكسر، من نكاح الجاهلية: هو أن تزوج الرجل امرأة ما كانت على أن يزوجك أخرى بغير مهر، وقال الفراء: الشغار: شغار المتناكحين.
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار، قال الشافعي، وأبو عبيد، وغيرهما من العلماء: الشغار المنهى عنه أن يزوج الرجل [الرجل] حريمته على أن يزوجه المزوج حريمة له
أخرى، ويكون صداق كل واحدة بضع الأخرى، كأنهما رفعا المهر، وأخليا البضع عنه، وفي الحديث: " لا شغار في الإسلام " وفي رواية: " نهى عن نكاح الشغر " أو يخص بها القرائب "، فلا يكون الشغار إلا أن تنكحه وليتك على أن ينكحك وليته، وقد شاغره.
والشغار: أيضا: أن يبرز رجلان من العسكرين، فإذا كاد (٥) أحدهما أن يغلب صاحبه جاء اثنان ليعينا (٦) أحدهما فيصيح الآخر: لا شغار، لا شغار.
وقال ابن سيده: هو أن يعدو الرجلان على الرجل.
والشغر، بالفتح: الإخراج، قال أبو عمرو: شغرته عن الأرض، أي أخرجته، وأنشد الشيباني:
ونحن شغرنا ابني نزار كلاهما * وكلبا بوقع مرهب متقارب
وقال غيره: الشغار: الطرد، يقال: شغروا فلانا عن بلده شغرا وشغارا، إذا طردوه ونفوه.
والشغر: البعد، قاله الفراء: وقد شغر البلد، إذا بعد من الناصر والسلطان ومن يضبطه.
ومن المجاز: يقال: " بلدة شاغرة برجلها، إذا لم تمتنع من غارة أحد، لخلوها عمن يحميها. والشغر: التفرقة، ومنه: تفرقت الغنم شغر بغر، على ما سيأتي.
والشغر: أن يضرب الفحل برأسه تحت النوق من قبل ضروعها، فيرفعها فيصرعها.
وشاغر، ويقال: أبو شاغر: فحل معروف من آبالهم كان للمالك بن المنتفق الصباحي (٧) قال عمر بن الأشعث بن لجإ:
قد دحست منه العظام دحسا * أدهم أحوى شاغريا حمسا
وفي التكملة: قال أبو عمرو بن العلاء: شغرت برجلي في الغريب، أي علوت الناس

بحفظه، ونص الصاغاني: في حفظه.
وأشغر المنهل: صار في ناحية من المحجة، ونص التهذيب: اشتغر المنهل. وأنشد:
* شافي الأجاج بعيد (٩) المشتغر *
وأشعرت الرفقة: انفردت عن السابلة، وهي السكة المسلوكة.
وأشغر الحساب عليه: انتشر، والصواب، كما في

---

(١) في القاموس: " رجلها " وفي اللسان فكالأصل.
(٢) الجمهرة ٢ / ٢٤٤.
(٣) لفظ المصباح: شعر البلد شغورا من باب قعد إذا خلا عن حافظ يمنعه.
(٤) زيادة عن اللسان.
(٥) اللسان: " كان ".
(٦) اللسان: " ليغيثا " وفي التهذيب: " حتى يعينا ".
(٧) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل " الصبحي ".
(٨) أراد حمسا أي شديدا، فخفف.
(٩) التهذيب: وبعيد المشتغر.

التهذيب: اشتغر عليه حسابه: انتشر وكثر فلم يهتد له، وذهب فلان يعد بني فلان فاشتغروا عليه، أي كثروا.
والشغور، كصبور: ع، بالسماوة في البادية.
والشغور: الناقة الطويلة تشغر بقوائمها إذا أخذت لتركب أو تحلب.
وقال ابن دريد: الشغرور، كعصفور: نبت، زعموا.
والشغر بالضم: قلعة حصينة على رأس جبل قرب أنطاكية. قلت: ولعل منها الحسن والحسين ابني أبي شهاب الشغري، عن أبي بكر عتيق الإسكندراني.
والشغري، كسكري، وضبطه بعضهم بالمد أيضا: د، أو: ع "، أي بلد أو موضع.
وقيل الشغري: حجر قرب مكة كانوا يركبون منه الدابة، وقيل: كانوا يقولون: إن كان كذا وكذا أتيناه، فإذا كان ذلك أتوه فبالوا عليه، وقيل حجز بالزاي والشعزي بالعين (١) وفي التكملة: الشغري: حجر تشغر عليه الكلاب، أي ترفع رجلها فتبول.
والشغار، كسحاب: الفارغ، قاله الصاغاني.
والشغار من الآبار: الكثيرة الماء، للجمع والواحد، وفي النوادر: بئر شغار (٢)، وبئار شغار (٢): كثيرة الماء واسعة الأعطان.
والشغاران الحالبان: عرقان في جنب الجمل، هكذا في النسخ، والصواب في جنبي الجمل، كما في التكملة.
والشغارة، بالهاء والشد: القداحة تقدح بها النساء، قاله الصاغاني.
والشوغر، كجوهر: الموثق الخلق.
والشوغرة، بهاء: الدوخلة.
وشغار، كقطام: لقب بني فزارة بن ذبيان، كل ذلك من التكملة.
والشاغور: محلة بدمشق معروفة.
ومن أمثالهم: " تفرقوا شغر بغر "، ويكسر أولهما، أي في كل وجه، ويقال: هما اسمان جعلا واحدا، وبنيا على الفتح، ولا يقال ذلك في الإقبال.
واشتغر في الفلاة، إذا أبعد فيها.
واشتغر فلان علينا، إذا تطاول وافتخر.
واشتغرت الإبل: كثرت، واختلفت.
واشتغر العدد: كثر واتسع، أنشد الجوهري لأبي النجم.
وعدد بخ إذا عد اشتغر * كعدد الترب تداني وانتشر
قال الصاغاني: والرواية:
وعدد بخ إذا عد اسبطر
موج إذا ما قلت يحصيه اشتغر
كعدد الترب توالى وانتشر (٣)
واشتغر الأمر: اختلط، وقال أبو زيد: اشتغر الأمر بفلان، أي اتسع وعظم.

وتشغر فلان في أمر قبيح، إذا تمادى فيه وتعمق.
وتشغر البعير، إذا بذل الجهد في سيره، عن أبي عبيد، أو تشغر البعير تشغرا، إذا اشتد عدوه، ويقال: مر يرتبع، إذا ضرب بقوائمه، واللبطة نحوه، ثم التشغر فوق ذلك.
وشاغرة والشاغرة: ع موضعان.
والشاغران: منقطع عرق السرة.
والشغير، كسكيت: الشنظير، وهو السيئ الخلق قال الصاغاني: قال ابن دريد: ليس بثبت.
* ومما يستدرك عليه:
الشغارة: هي الناقة ترفع قوائمها لتضرب، قال الشاعر:

---

(١) كذا بالأصل، وفي معجم البلدان (شغزى): حجر الشغزى المعروف قريبا من مكة... وقيل: الشغزى بالعين المهملة والزاي.
(٢) ضبطت اللفظتان في اللسان بكسر الشين، وفي التهذيب ضبطت الأولى بكسر الشين والثانية بفتحها، وكله ضبط قلم.
(٣) ويروى: تدانى.

شغارة تفد الفصيل برجلها * فطارة لقوائم الأبكار
والشغار: الطرد.
ورفقة مشتغرة: بعيدة عن السابلة.
واشتغرت الحرب بين الفريقين، إذا اتسعت وعظمت.
وأشغرت الناقة: اتسعت في السير وأسرعت.
والأرض لكم شاغرة: واسعة.
وقال أبو عمرو: الشغار: العداوة.
والمشغر من الرماح، كالمطرد، وقال:
* سنانا من الخطى أسمر مشغرا *
واشتغرت عليه ضيعته: فشت.
ومن المجاز: شغر السعر: نقص.
[شغفر]: الشغفر، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هي المرأة الحسناء.
وشغفر، بلا لام: اسم امرأة أبي الطوق (١) الأعرابي، أنشد عمرو بن بحر له فيها وكانت وصفت بالقبح والشناعة:
جاموسة وفيلة وخنزر * وكلهن في الجمال شغفر
فجمعها لتشابه.
[شفر]: الشفر، بالضم، شفر العين، وهو أصل منبت الشعر في الجفن، وليس الشفر من الشعر في شيء، وهو مذكر، صرح به اللحياني، والجمع أشفار، قال سبويه: لا يكسر على غير ذلك، ويفتح، لغة عن كراع.
وقال شمر: أشفار العين: مغرز الشعر، والشعر: الهدب.
وقال أبو منصور: شفر العين: منابت الأهداب من الجفون.
وفي الصحاح: الأشفار: حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر، وهو الهدب.
قال شيخنا: وكان الأولى ذكر " ويفتح " عقب قوله " بالضم "، على ما هو اصطلاحه واصطلاح الجماهير، وقوله: أصل منبت الشعر، إلخ مستدرك، ولو قال: منبت الشعر، لأصاب واختصر.
قلت: أما مخالفته لاصطلاحه في قوله ويفتح فمسلم، وأما ذكره لفظة " أصل " فإنه تابع فيها ابن سيده في المحكم، والزمخشري في الأساس، فإنه هكذا لفظهما، ثم نقل عن ابن قتيبة ما نصه: العامة تجعل أشفار العين الشعر، وهو غلط إنما الأشفار: حروف العين التي ينبت عليها الشعر، والشعر،: الهدب، والجفن: غطاء العين الأعلى والأسفل، فالشفر: هو طرف الجفن، انتهى. قلت: وقد جاء الشفر بمعنى الشعر في حديث الشعبي: " كانوا لا يؤقتون في الشفر شيئا "، أي لا يوجبون شيئا مقدرا (٢)، لأن الدية واجبة في الأجفان بالإجماع، فلا محالة يريد بالشفر هنا الشعر، صرح به ابن الأثير، وذكر فيه خلافا.

والشفر: ناحية كل شيء، كالشفير فيهما، أي في الناحية والعين، أما استعمال الشفير في الناحية فظاهر، وأما في العين، فقيل: هو لغة في شفر العين، وقيل: يراد به ناحية الماق من أعلاه، وبه فسر ابن سيده ما أنشده ابن الأعرابي:

بزرقاوين لم تحرف ولما * يصبها غائر بشفير ماق

والشفر: حرف الفرج، كالشافر، يقال لناحيتي فرج المرأة: الأسكتان، ولطرفيهما: الشفران. وقال الليث: الشافران من هن المرأة.

والشفرة، كفرحة، والشفيرة، كسفينة: امرأة تجد شهوتها في شفرها، أي طرف فرجها، فتنزل ماءها سريعا،

---

(١) القاموس واللسان: " أبي الطوف " وفي التكملة فكالأصل.

(٢) عبارة النهاية: وهذا بخلاف الإجماع، لأن الدية واجبة في الأجفان، فإن أراد بالشفر ها هنا الشعر فقيه خلاف، أو يكون الأول مذهبا للشعبي.

أو هي القانعة من النكاح بأيسره، وهي نقيض القعرة (١) والقعيرة.
وشفرها شفرا: ضرب شفرها في النكاح.
وشفرت، كفرح، شفارة: قربت شهوتها أو أنزلت.
ومن المجاز: يقال: ما بالدار شفرة، كحمزة، وشفر، بغير هاء، وشفر، بالضم، أي أحد.
وقال الأزهري: بفتح الشين، قال شمر، ولا يجوز شفر بضمها، فالذي في المحكم والتهذيب والأساس وغيرها من الأمهات: شفر وشفر، وأما شفرة فرواه الفراء، ونقله الصاغاني.
وقال اللحياني: ما بالدار شفر، بالضم، لغة في الفتح، وقد جاء بغير حرف النفي، قال ذو الرمة:
تمر لنا الأيام ما لمحت لنا * بصيرة عين من سوانا على شفر (٢)
أي تمر بنا، أي ما نظرت عين منا إلى إنسان سوانا، ويروى " إلى سفر "، يريد المسافرين، وأنشد شمر:
رأت إخوتي بعد الجميع تفرقوا * فلم يبق إلا واحد منهم شفر
والمشفر، بالكسر، للبعير، كالشفة لك، ويفتح، وفي الصحاح: والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس، ج مسافر، وقد يستعمل في الناس على الاستعارة، وكذا في الفرس، كما صرح به الجوهري حيث قال: ومشافر الفرس (٣) مستعارة منه.
وقال اللحياني: إنه لعظيم المشافر، يقال ذلك في الناس والإبل، قال: وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل واحد منه مشفرا، ثم جمع، قال الفرزدق:
فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي * ولكن زنجيا عظيم المشافر
وقال أبو عبيد: إنما قيل: مشافر الحبش (٤) تشبيها بمشافر الإبل.
والمشفر: المنعة والقوة.
والمشفر: الشدة والهلاك، وبه يفسر ما قاله الميداني: " تركته على مشفر الأسد "، أي عرضة للهلاك، وهذا قد استدركه شيخنا.
والمشفر: القطعة من الأرض.
والمشفر: القطعة من الرمل، وكلاهما على التشبيه.
ووفي المثل: " أراك بشر ما أحار مشفر "، أي أغناك الظاهر عن سؤال الباطن، وأصله في البعير، وذلك لأنك إذا رأيت بشره سمينا كان أو هزيلا استدللت به على كيفية أكله.
والشفير، كأمير: حد مشفر البعير.
والشفير من الوادي: حرفه وجانبه ومنه شفير جهنم، أعاذنا الله تعالى منها.
وقيل: الشفير: ناحية الوادي من أعلاه، كشفره، بالضم، وشفير كل شيء: حرفه، وحرف كل شيء شفره، وشفيره، كالوادي ونحوه.

والشنفري: مفتوح مقصور: اسم شاعر من الأزد، وهو فنعلى (٥)، وكان من العدائين، وفي المثل: " أعدى من الشنفري " وسيأتي للمصنف في شنفر، وقد سقط من بعض النسخ من قوله " والشنفري " إلى قوله " فنعلى ".

وشفر المال تشفيرا: قل وذهب، عن ابن الأعرابي، وأنشد لشاعر يذكر نسوة:

مولعات بهات هات فإن شف * ر مال أردن منك الخلاعا

قلت: هو إسماعيل بن عمار، ومنه شفرت الشمس تشفيرا، إذا دنت للغروب تشبيها بالذي قل ماله وذهب (٦).

---

(١) امرأة كفرحة: بعيدة الشهوة. قاموس.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: تمر لنا، هكذا في التكملة، وفي اللسان: تمر بنا، وقوله: على شفر، الذي في التكملة: إلى شفر، وهو المناسب لقوله بعد: إلى إنسان " وفي التهذيب: إلى شفر.

(٣) في الصحاح: ومشافر الحبشي.

(٤) عن التهذيب، وبالأصل " الجيش ".

(٥) قوله: " والشفرى اسم شاعر من الأزد فنعلى " سقطت هذه العبارة من القاموس المطبوع الذي بين يدي.

(٦) التهذيب: وقال الشاعر يذكر نساء بالنهم والطلب.

وكذلك قولهم: شفر الرجل على الأمر تشفيرا: أشفى.
والشفرة، بفتح فسكون، وهو الذي صرح به غير واحد من الأئمة، ولا يعرف غيره، قال شيخنا إلا ما ذكره صاحب المغرب فإنه قال: الشفرة، بالفتح والكسر: السكين العظيم، وما عرض من الحديد وحدد، ج شفار بالكسر. وشفر، بكسر فسكون (١).
والشفرة جانب النصل، وقال أبو حنيفة: شفرتا النصل: جانباه، وسمى صاحب المغرب النصل العريض. شفرة.
والشفرة: حد السيف، وقيل: شفرات السيوف: حروف حدها، قال الكميت يصف السيوف:
يرى الراؤون بالشفرات منها * وقود أبي حباحب والظبينا
والشفرة: إزميل الإسكاف الذي يقطع به.
والتشفير: قلة النفقة، قاله ابن السكيت، ومنه عيش مشفر، كمحدث: ضيق قليل، قال الشاعر، وهو إياس بن مالك بن عبد الله بن خبيري:
قد شفرت نفقات القوم بعدكم * فأصبحوا ليس فيهم غير ملهوف
ويقال: أذن شفارية وشرافية، بالضم: عظيمة، وقيل: ضخمة، قاله أبو عبيد، وقيل: طويلة، قاله أبو زيد، وقيل: عريضة لينة الفرع.
ويربوع شفاري، بالضم: ضخم الأذنين أو طويلهما، العاري البراثن، ولا يلحق سريعا، وهو ضرب من اليرابيع، ويقال لها: ضأن اليرابيع، وهي أسمنها وأفضلها، يكون في آذانها طول. أو هو الطويل القوائم الرخو اللحم الدسم، أي الكثير الدسم، قال:
وإني لأصطاد اليرابيع كلها * شفاريها والتدمري المقصعا
التدمري: المكسور البراثن الذي لا يكاد يلحق.
وشفر، كفرح: نقص (٢)، عن ابن الأعرابي. وشفار، كغراب، هكذا ضبطه نصر، وضبطه الصاغاني بالفتح: جزيرة بين أوال وقطر، ذكره الصاغاني في التكملة، ويأتي ذكر أوال وقطر في محلهما.
وذو الشفر، بالضم: ابن أبي سرح بن مالك بن جذيمة وهو المصطلق، خزاعي. وذو الشفر، هكذا باللام قيده الصاغاني، فقول شيخنا: والمعروف فيه أنه ذو شفر، بغير ال، ففيه بحث سلع محل تأمل: والد تاحة (٣)، هكذا بالحاء المهملة في نسختنا، وفي بعضها بالجيم وهو الصواب، واسمه هر بن عمرو بن عوف بن عدي، كما ذكره الصاغاني، وهو أحد أذواء اليمن، قال ابن هشام الكلبي، إمام السير: حفر السيل عن قبر باليمن، فيه امرأة في عنقها سبع مخانق، جمع مخنق، وهي المحبس، من در أبيض وفي يديها ورجليها من الأسورة والخلاخيل والدماليج سبعة، سبعة وفي كل أصبع خاتم فيه جوهرة مثمنة، أي ذات قيمة، وعند رأسها تابوت مملوء مالا، ولوح فيه مكتوب ما نصه: باسمك اللهم إله حمير، أنا تاحة (٣) بنت ذي شفر، بعثت مائرنا إلى يوسف، أي عزيز مصر، فأبطأ علينا، فبعثت لاذتي، بالذال المعجمة، وهو من يلوذ بها ممن يعز

عليها من حشمها وحشم أبيها بمد من ورق، أي فضة لتأتيني بمد من طحين، فلم تجده، فبعثت بمد من ذهب، فلم تجده، فبعثت بمد من بحري، منسوب إلى البحر، وهو اللؤلؤ الجيد، وفي بعض النسخ: من نحري بالنون والياء للإضافة، أي من الحلي كان في نحري، وهو أنفس شيء عندها، والأول أولى، والله أعلم، ويدل له قولها: فأمرت به فطحن، لأن غيره من الحلي لا يقبل الطحن، قاله شيخنا، فلم تجده، فأمرت به فطحن فلم أنتفع به، فاقتفلت، أي يبست جوعا، من اقتفل افتعل من القفل، وهو اليبس، أو معناه هلكت، كما سيأتي فمن سمع بي

---

(١) ضبطت في التهذيب واللسان شغر بفتح فسكون، ضبط قلم.
(٢) في التهذيب: " شفر إذا نقص " وفي التكملة فكالأصل.
(٣) في القاموس: " ناجة " وعلى هامشه عن نسخة أخرى: " تاحة " كالأصل.

فليرحمني، أي فليرق لي، أو ليعتبر بي، أو المراد منه الدعاء لها بالرحمة، كما هو مطلوب من المتأخر للمتقدم، فإن كانت مسلمة فنسأل الله لها الرحمة الواسعة، حتى تنسى جوعتها، قاله شيخنا، وأية امرأة لبست حليا من حليي فلا ماتت إلا ميتتي. إلى هنا تمام القصة التي فيها عبرة لأولى الأبصار، واعتبار لذوي الأفكار.

ويقرب من هذه الحكاية ما نقله السيوطي في حسن المحاضرة في غلاء سنة ستين وأربعمائة نقلا عن صاحب المرآة، أن امرأة خرجت من القاهرة ومعها مد جوهر، فقالت: من يأخذه بمد قمح؟ فلم يلتفت إليها أحد، وكان هذا الغلاء لم يسمع بمثله في الدهور من عهد سيدنا يوسف الصديق عليه السلام، اشتد القحط والوباء سبع سنين متوالية، نسأل الله تعالى العفو والسماح.

وفي حديث كرز الفهري لما أغار على سرح المدينة: " كان يرعى بشفر " كزفر، جبل بمكة (١)، هكذا في النسخ، والصواب: بالمدينة، في الأصل حمى أم خالد، يهبط إلى بطن العقيق، والظاهر أن هنا سقط عبارة، وصوابه: وكزفر: جبل بالمدينة، وبالفتح (٢): جبل بمكة، ومثله في التكملة (٢).

وشفرها تشفيرا: جامعها على شفر فرجها.

* ومما يستدرك عليه:

شفر الرحم وشافرها: حروفها.

وشفرا المرأة، وشافرها: حرفا رحمها.

وعن ابن الأعرابي: شفر، إذا آذى إنسانا.

والشافر: المهلك لماله، كذا في التكملة.

وفي المثل: " أصغر القوم شفرتهم "، أي خادمهم، وهو مجاز، وفي الحديث: " أن أنسا كان شفرة القوم في السفر "، معناه أنه كان خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم، شبه بالشفرة التي تمتهن في قطع اللحم وغيره، كذا في اللسان.

وفي المغرب: ويربوع شفاري: على أذنه شعر، كذا في الصحاح (٣).

وقيل: لليربوع الشفاري ظفر في وسط ساقه.

والمشفر: الفرج، نقله شيخنا عن روض السهيلي، واستدركه، وهو غريب.

والشفار، ككتان: صاحب الشفرة.

ومن المجاز قولهم: ما تركت السنة شفرا ولا ظفرا (٤) أي شيئا، وقد فتحوا شفرا، وقالوا ظفرا بالفتح، على الإتباع، كذا في الأساس.

والمشفر: أرض من بلاد عدي وتيم، قال الراعي:

فلما هبطن المشفر العود عرست * بحيث التقت أجراعه ومشارقه

ويروى مشفر العود، وهو أيضا اسم أرض.

وقال ابن دريد: شفار، كسحاب وقطام: موضع.

وشفرت الشيء تشفيرا: استأصلته.

وأشفر البعير: اجتهد في العدو، هكذا في التكملة، ولعله أسفر، وقد تقدم.
وأبو مشفر من كنى الموتان.
وشفراء، محركة ممدودا: موضع (٦)، وقيل بسكون الفاء.
[شفتر]: الشفترة، أهمله الجوهري هنا، وذكره في آخر تركيب ش ف ر. ولم يفرد له تركيبا، قال الصاغاني: وليس أحد التركيبين من الآخر في شيء، والشفترة: التفرق، قال الليث: اشفتر الشيء اشفترارا، والاسم الشفترة، وهو تفرق كتفرق الجراد كالاشفترار.
واشفتر العود: تكسر، أنشد ابن الأعرابي:
* يبادر الضيف بعود مشفتر *

---

(١) في معجم البلدان: شفر بوزن زفر، يجوز أن يكون جمع شفير الوادي أو شفرة السيف على غير قياس لأن قياس فعلة برقة وبرق أو فعلة وفعل نحو تخمة وتخم: وهو جبل بالمدينة.
(٢) في معجم البلدان: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء.
(٣) في الصحاح: على أذنيه.
(٤) عن الأساس، وبالأصل: " ظفرا ولا شفرا ".
(٥) ديوانه ص ١٨٩ وانظر فيه تخريجه. " ومشارقه " عن الديوان وبالأصل " ومشارفه " بالفاء. وفي الديوان " أجزاعه " بالزاي.
(٦) في معجم البلدان: موضع بحضوة من بلاد اليمن.

أي منكسر من كثرة ما يضرب به.
واشفتر: الشيء: تفرق، وأنشد الجوهري لابن أحمر يصف قطاة [وفرخها] (١):
فأزغلت في حلقه زغلة * لم تخطئ الجيد ولم تشفتر (٢)
واشفتر السراج: أتسعت ناره، فاحتاج إلى أن يقطع من رأس الذبال، قاله ابن الأعرابي.
وقال أبو الهيثم: المشفتر في قول طرفة:
فترى المرو إذا ما هجرت * عن يديها كالجراد المشفتر
قال: المشفتر: المتفرق، وقيل: المشفتر: المقشعر، وقيل هو المشمر، قال: وسمعت أعرابيا يقول: المشفتر: المنتصب وأنشد:
* يغدو على الشر بوجه مشفتر *
والشفنتر، كغضنفر: الرجل الذاهب الشعر، وفي التهذيب في الخماسي: الشفنتر القليل شعر الرأس قال: وهو في شعر أبي النجم.
والشفنتري: اسم، ومعناه المتفرق.
قلت: وعبد العزيز بن محمد شفيتر، مصغرا، أحد شيوخ مشايخنا في الطريقة القادرية.
[شقر]: الأشقر من الدواب: الأحمر في مغرة حمرة صافية يحمر منها العرف، بالضم، والناصية والسبيب، أي الذنب، فإن اسودا فهو الكميت، والعرب تقول: أكرم الخيل وذوات الخير منها شقرها، حكاه ابن الأعرابي:
والأشقر من الناس (٣): من يعلو بياضه حمرة صافية.
وفي الصحاح: والشقرة: لون الأشقر، وهي في الإنسان حمرة صافية، وبشرته مائلة إلى البياض. شقر، كفرح، وكرم، شقرا، بفتح فسكون، وشقرة، بالضم.
واشقر اشقرارا، وهو أشقر، قال العجاج:
* وقد رأى في الجو إشقرارا *
وقال الليث: الشقر، والشقرة مصدرا (٤) الأشقر، والفعل شقر يشقر شقرة، وهو الأحمر من الدواب.
وقال غيره: الأشقر من الإبل: الذي يشبه لونه لون الأشقر، من الخيل، وبعير أشقر، أي شديد الحمرة.
والأشقر: من الدم: ما صار علقا ولم يعله غبار.
والأشقر: فرس مروان بن محمد، من نسل الذائد.
والأشقر أيضا: فرس لقيط بن زرارة التميمي.
والشقراء: فرس الرقاد بن المنذر الضبي ولها يقول:
إذا المهرة الشقراء أدرك ظهرها * فشب إلهي الحرب بين القبائل
وأوقد نارا بينهم بضرامها * لها وهج للمصطلي غير طائل
إذا حملتني والسلاح مغيرة * إلى الحرب لم آمر بسلم لوائل
وفرس زهير بن جذيمة العبسي، أو هي فرس خالد بن جعفر بن كلاب، وبها ضرب

المثل: " شيئا ما يطلب السوط إلى الشقراء " لأنه ركبها، فجعل كلما ضربها زادته جريا، يضرب هذا المثل لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها، والفراغ منها.
والشقراء أيضا: فرس أسيد، كأمير، ابن حناءة السليطي.
وكذلك للطفيل بن مالك الجعفري فرس تسمى الشقراء، ذكره الصاغاني، وأغفله المصنف. والشقراء أيضا: فرس شيطان بن لا طم، قتلت وقتل صاحبها، فقيل: " اشأم من الشقراء " وفي الأساس (٥): قتلت وقتلت صاحبها. أو جمحت بصاحبها يوما، فأتت على

---

(١) زيادة عن الصحاح واللسان.
(٢) ويروى: لم تظلم الجيد.
(٣) اللسان: من الرجال.
(٤) اللسان: مصدر.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: في الأساس: قتلت وقتلت صاحبها لم نجده في نسخة الأساس التي بأيدينا ".

واد، فأرادت أن تثبه، فقصرت في الوثوب، فوقعت فاندقت عنقها، وسلم صاحبها، فسئل عنها، فقال: إن الشقراء لم يعد شرها رجليها. أو هذه الشقراء كانت لابن غزية بن جشم بن معاوية، والذي في التكملة: إن هذا الفرس لغزية بن جشم، لا ابنه، فرمحت غلاما، فأصابت فلوها، فقتلته، والذي في اللسان ما نصه: الشقراء اسم فرس رمحت ابنها (١)، فقتلته، قال بشر بن أبي خازم الأسدي يهجو عتبة بن جعفر بن كلاب، وكان عتبة قد أجار رجلا من بني أسد، فقتله رجل من بني كلاب، فلم يمنعه:

فأصبح كالشقراء لم يعد شرها * سنابك رجليها، وعرضك أوفر

والشقراء أيضا: فرس مهلهل بن ربيعة، وله فيها أشعار.

والشقراء أيضا: فرس حوط الفقعسي. ذكرهما الصاغاني.

والشقراء بنت الزيت والزيت هذه فرس معاوية بن سعد بن عبد سعد، وقد تقدم في محله.

والشقراء أيضا: اسم فرس ربيعة بن أبي، أورده صاحب اللسان، وأغفله المصنف.

والشقراء: ماء بالعريمة بين الجبلين، يعني جبلي طيء.

والشقراء: ماءة بالبادية لبني قتادة بن سكن، لها ذكر في حديث عمرو بن سلمة بن سكن الكلابي، رضي الله عنه، أحد بني أبي بكر بن كلاب، لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم استقطعه ما بين السعدية والشقراء، فأقطعه، وهي (٢) رحبة طولها تسعة أميال، وعرضها ستة أميال، وهما ماءان.

والشقراء: ة بناحية اليمامة، بينها وبين اليمن (٣).

والشقر، ككتف: شقائق النعمان، الواحدة شقرة، بهاء، وبها سمي الرجل شقرة،، ج شقرات، كالشقار، كرمان.

والشقران كعثمان، وضبطه الصاغاني بفتح فكسر، وقال: هكذا ذكر في كتاب الأبنية، وقال ابن دريد (٤). في باب فعلان بكسر العين -: الشقران أحسبه موضعا أو نبتا.

والشقارى، كسماني، ويخفف قال طرفة:

وتساقى القوم كأسا مرة * وعلى الخيل دماء كالشقر

وقيل: الشقار، والشقارى: نبتة ذات زهيرة شكيلاء، وورقها لطيف أغبر تشبه نبتتها نبتة القضب، وهي تحمد في المرعى، ولا تنبت إلا في عام خصيب.

أو الشقر نبت آخر غير الشقائق إلا أنه أحمر مثله.

وقال أبو حنيفة: الشقاري بالضم فالتشديد: نبت، وقيل: نبت في الرمل، ولها ريح ذفرة وتوجد في طعم اللبن، قال: وقد قيل: إن الشقاري هو الشقر نفسه، وليس ذلك بقوى، وقيل (٥): الشقارى نبت له نور فيه حمرة ليست بناصعة، وحبه يقال له: الخمخم.

والشقار، كرمان: سمكة حمراء لها سنام طويل.

وفي التهذيب الشقرة، كزنخة السنجرف (٦)، وهو بالفارسية شنكرف، وأنشد:

* عليه دماء البدن كالشقرات *

وشقيرة: لقب معاوية بن الحارث بن تميم: أبو قبيلة من ضبة بن أد بن أدد، لقب بذلك لقوله:
وقد أترك الرمح الأصم كعوبه * به من دماء القوم كالشقرات (٧)
قاله ابن الكلبي والنسبة شقري، بالتحريك، كما ينسب إلى النمر بن قاسط نمري، ويقال لهذه القبيلة بنو شقيرة أيضا، والنسبة كالأول، منهم أبو سعيد المسيب بن شريك الشقري (٨)، عن الأعمش وهشام بن عروة، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

---

(١) أي لم يكن ذلك عن قصد منها بل رمحت غلاما فأصابت ابنها فقتلته.
(٢) أي الشقراء.
(٣) معجم البلدان: بينها وبين النباج.
(٤) الجمهرة ٣ / ٤٢١ وذكره ياقوت بفتح أوله وكسر ثانيه.
(٥) هذا قول أبي منصور، كما في التهذيب.
(٦) ضبط في التهذيب: السنجرف ضبط قلم، قال: وهو السخرنج.
(٧) كذا، وفي جمهرة ابن حزم: الحارث من ولد تميم بن مر بن أد، وولد الحارث هم الشقرات.
(٨) ترجم له في تاريخ بغداد ١٣ / ١٣٧.

والشقور، بالضم: الحاجة يقال: أخبرته بشقوري، كما يقال أفضيت إليه بعجري وبجري. وقد يفتح، عن الأصمعي، وأبي الجراح، وقال أبو عبيد: الضم أصح، لأن الشقور بالضم بمعنى الأمور اللاصقة بالقلب المهمة له، جمع شقر، بالفتح.
ومن أمثال العرب في سرار الرجل إلى أخيه ما يستره عن غيره: " أفضيت إليه بشقوري " أي أخبرته بأمري، وأطلعته على ما أسره من غيره، وبثه شقوره وشقوره، أي شكا إليه حاله، قال شيخنا: وفي لحن العامة للزبيدي: الشقور: مذهب الرجل وباطن أمره، فتأمل، انتهى.
قلت: لا يحتاج في ذلك إلى تأمل، فإنه عني بما ذكر سر الرجل الذي يستره عن غيره، وأنشد الجوهري للعجاج:
جاري لا تستنكري عذيري
سيري وإشفاقي على بعيري
وكثرة الحديث عن شقوري
مع الجلا ولائح القتير (١)
قال شيخنا: وقالوا: أخبرته خبوري وشقوري وبقوري، قال الفراء: كله مضموم الأول، وقال أبو الجراح: بالفتح، قلت: وكان الأصمعي يقوله بفتح الشين. ثم قال: وبخط أبي الهيثم شقوري، بفتح الشين والمعنى أخبرته خبري.
قلت: الذي روى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشده بيت العجاج، فقال: روي شقوري وشقوري، والشقور: الأمور المهمة الواحد شقر، وقيل: الشقور، بالفتح: بث الرجل وهمه، وقيل: هو الهم المسهر.
والشقر (٢)، كصرد: الديك، عن ابن الأعرابي.
والشقر: الكذب، قال ابن دريد (٣): يقال: جاء فلان بالشقر والبقر، إذا جاء بالكذب، قال الصاغاني: هكذا قاله ابن دريد، والصواب عندي بالصاد، وبالسين المهملة.
وشقرون، بالضم: علم جماعة من المحدثين.
وشقران، كعثمان: مولى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وهو لقب له، واختلف في اسمه، فقيل: اسمه صالح بن عدي، أو ابنه صالح، قال شيخنا: ورثهما النبي صلى الله عليه وسلم من أبيه، كما أشار إليه محشي المواهب أثناء مبحث " كونه يرث أو لا يرث ". لما وقع فيه الخلاف بين الكوفيين وبقية المجتهدين، بخلاف " كونه لا يورث " فهو مجمع عليه بين الأئمة، خلافا للرافضة وبعض، الشيعة.
قلت: وكان حبشيا، وقيل: فارسيا، أهداه له عبد الرحمن بن عوف، وقيل: بل اشتراه منه
وأعتقه، روى عنه عبد الله بن أبي رافع، ويحيى بن عمارة المازني.
وقال ابن الأعرابي: شقران السلامي: رجل من قضاعة.
والشقري، كذكرى: تمر جيد، وهو المعروف بالمشقر، كمعظم، عندنا بزبيد، حرسها

الله تعالى. والشقري: ع بديار خزاعة، ذكره الصاغاني.
والمشقر، كمعظم: حصن بالبحرين قديم، يقال: ورثه امرؤ القيس، قال لبيد:
وأفنى بنات الدهر أرباب ناعط * بمستمع دون السماء ومنظر
وأنزلن بالدومى من رأس حصنه * وأنزلن بالأسباب رب المشقر
أراد بالدومى أكيدرا صاحب دومة الجندل، وقال المخبل:
فلئن بنيت لي المشقر في * صعب تقصر دونه العصم
لتنقبن عني المنية إن * الله ليس كعلمه علم
أراد: فلئن بنيت لي حصنا مثل المشقر.
والمشقر: قربة من أدم.
والمشقر: القدح العظيم.
وشقور، كصبور: د، بالأندلس شرقي مرسية، وهو شقورة.

---

(١) الصحاح، وفي التكملة باختلاف الرواية وزيادة.
(٢) في التكملة بفتح فسكون، ضبط قلم.
(٣) الجمهرة ٢ / ٣٤٦.

وشقر، بالفتح: جزيرة بها، شرقيها.
وشقر (١)، بالضم: ماء بالربذة عند جبل سنام.
وشقر (١): د للزنج، يجلب منه جنس منهم مرغوب فيه، وهم الذين بأسفل حواجبهم شرطتان أو ثلاث (٢).
وشقرة، بالفتح، ابن نبت بن أدد، قاله ابن حبيب.
وشقرة بن ربيعة بن كعب بن سعد بن ضبة بن أد، قاله الرشاطي.
وشقرة، بالضم، ابن نكرة ابن لكيز بن أفضى بن عبد القيس.
وشقير، بضمتين: مرسى ببحر اليمن بين أحور وأبين، وضبطه الصاغاني هكذا: شقرة.
والمشاقر في قول ذي الرمة الشاعر:
كأن عرا المرجان منها تعلقت * على أم خشف من ظباء المشاقر
: ع خاصة، وقيل: جمع مشقر الرمل، وقيل: واحدها مشقر، كمذمر:
وقال بعض العرب لراكب ورد عليه: من أين وضح الراكب؟ قال: من الحمى، قال: وأين كان مبيتك؟ قال: بإحدى هذه المشاقر. والمشاقر من الرمل: المتصوب في الأرض المنقاد المطمئن، أو المشافر: أجلد الرمل (٣)، والصواب أن أجلد الرمال ما انقاد وتصوب في الأرض، فهما قول واحد، كما صرح به غير واحد من الأئمة، والمصنف جاء بأو الدالة على تنويع الخلاف، فتأمل.
والمشاقر: منابت العرفج، واحدتها مشقرة.
والشقير، كأمير: أرض، قال الأخطل:
وأقفرت الفراشة والحبيا * وأقفر بعد فاطمة الشقير
والشقير، ككميت: ضرب من الحرباء أو الجنادب، وهي الصراصير.
والشقاري: الكذب، لم يضبطه، فأوهم أن يكون بالفتح وليس كذلك (٤)، والصواب في ضبطه بضم الشين، وتشديد القاف وتخفيفها لغتان، يقال: جاء بالشقارى والبقارى والشقارى والبقارى، مثقلا ومخففا، أي بالكذب.
والأشاقر: حي باليمن من الأزد، والنسبة إليهم أشقري.
وبنو الأشقر: حي أيضا، يقال لأمهم: الشقيراء، وقيل: أبوهم الأشقر سعد (٥) بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم، منهم كعب بن معدان الأشقري، نزل مرو، روى عن نافع عن ابن عمر مناولة، ذكره الأمير.
والأشاقير: جبال بين الحرمين شرفهما الله تعالى.
* ومما يستدرك عليه:
الشقران - بفتح فكسر -: داء يأخذ الزرع، وهو مثل الورس يعلو الأذنة، ثم يصعد في الحب والثمر.
والشقراء: قرية لعكل، بها نخل، حكاه أبو رياش، في تفسير أشعار الحماسة، وأنشد لزياد بن جميل (٦):

متى أمر على الشقراء معتسفا * خل النقي بمروح لحمها زيم (٧)
وأشقر، وشقير: اسمان.
وجزيرة شقير، بالضم: قرية من أعمال مصر.
وأبو بكر أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير النحوي، بغدادي، روى عنه أبو بكر بن شاذان، توفي سنة ٣١٧.
[شكر]: الشكر، بالضم: عرفان الإحسان ونشره، وهو الشكور أيضا، أو لا يكون الشكر إلا عن يد، والحمد يكون عن يد وعن غير يد، فهذا الفرق بينهما، قاله ثعلب، واستدل ابن سيده على ذلك بقول أبي نخيلة:

---

(١) قيدها في معجم البلدان بوزن جرذ.
(٢) في معجم البلدان: شرطان أو ثلاثة.
(٣) اللسان: أجلد الرمال.
(٤) كذا، وضبطت اللفظة في القاموس بضم الشين وفتح القاف المشددة، ضبط قلم.
(٥) في جمهرة ابن حزم: سعد بن عائذ بن مالك. قال: الأشاقر، وهم ولد عميرة بن حريث، ويقال زياد بن منقذ وهو أحد بلعدوية.
(٧) نصب متعسفا على الحال، والاعتساف الأخذ على غير هداية ولا دراية.

شكرتك إن الشكر حبل من التقي * وما كل من أوليته نعمة يقضي
قال: فهذا يدل على أن الشكر لا يكون إلا عن يد، ألا ترى أنه قال: وما كل من أوليته إلخ، أي ليس كل من أوليته نعمة يشكرك عليها. وقال المصنف في البصائر: وقيل: الشكر مقلوب الكشر، أي الكشف، وقيل: أصله من عين شكري أي ممتلئة، والشكر على هذا: الامتلاء من ذكر المنعم [عليه] (١).
والشكر على ثلاثة أضرب: شكر بالقلب، وهو تصور النعمة، وشكر باللسان، وهو الثناء على المنعم، وشكر بالجوارح (٢)، وهو مكافأة النعمة بقدر استحقاقه.
وقال أيضا: الشكر مبني على خمس قواعد: خضوع الشاكر للمشكور، وحبه له، واعترافه بنعمته، والثناء عليه بها، وأن لا يستعملها فيما يكره، هذه الخمسة هي أساس الشكر، وبناؤه عليها، فإن عدم منها واحدة اختلت قاعدة من قواعد الشكر، وكل من تكلم في الشكر فإن كلامه إليها يرجع، وعليها يدور، فقيل مرة: إنه الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع. وقيل: الثناء على المحسن بذكر إحسانه، وقيل: هو عكوف القلب على محبة المنعم، والجوارح على طاعته، وجريان اللسان بذكره والثناء عليه، وقيل: هو مشاهدة المنة وحفظ الحرمة.
وما ألطف ما قال حمدون القصار: شكر النعمة أن ترى نفسك فيها طفيليا.
ويقربه قول الجنيد: الشكر أن لا ترى نفسك أهلا للنعمة. وقال أبو عثمان: الشكر معرفة العجز عن الشكر، وقيل: هو إضافة النعم إلى مولاها.
وقال رويم: الشكر: استفراغ الطاقة، يعني في الخدمة.
وقال الشبلي: الشكر رؤية المنعم لا رؤية النعمة، ومعناه أن لا يحجبه رؤية النعمة ومشاهدتها عن رؤية المنعم بها، والكمال أن يشهد النعمة والمنعم، لأن شكره بحسب شهوده للنعمة، وكلما كان أتم كان الشكر أكمل، والله يحب من عبده أن يشهد نعمه، ويعترف بها، ويثني عليه بها، ويحبه عليها، لا أن يفنى عنها، ويغيب عن شهودها.
وقيل: الشكر قيد النعم الموجودة، وصيد النعم المفقودة.
ثم قال: وتكلم الناس في الفرق بين الحمد والشكر، أيهما أفضل؟ وفي الحديث: " الحمد رأس الشكر، فمن لم يحمد الله لم يشكره " والفرق بينهما أن الشكر أعم من جهة أنواعه وأسبابه،
وأخص من جهة متعلقاته، والحمد أعم من جهة المتعلقات وأخص من جهة الأسباب، ومعنى هذا أن الشكر يكون بالقلب خضوعا واستكانة، وباللسان ثناء واعترافا، وبالجوارح طاعة وانقيادا، ومتعلقه المنعم دون الأوصاف الذاتية، فلا يقال: شكرنا الله على حياته وسمعه وبصره وعلمه، وهو المحمود بها، كما هو محمود على إحسانه وعدله، والشكر يكون على الإحسان والنعم، فكل ما يتعلق به الشكر يتعلق به الحمد، يقع به الشكر، من غير عكس، فإن الشكر يقع بالجوارح، والحمد باللسان.
والشكر من الله المجازاة والثناء الجميل.

يقال: شكره وشكر له يشكره شكرا، بالضم، وشكورا، كقعود، وشكرانا، كعثمان، وحكى اللحياني: شكرت الله، وشكرت لله، وشكرت بالله، وكذلك شكرت نعمة الله، وشكرت بها.
وفي البصائر للمصنف: والشكر: الثناء على المحسن بما أولاكه من المعروف، يقال: شكرته، وشكرت له، وباللام أفصح. قال تعالى: (واشكروا لي) (٣ * وقال جل ذكره: (أن اشكر لي ولوالديك) (٤) وقوله تعالى: (لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) (٥) يحتمل أن يكون مصدرا مثل قعد قعودا، ويحتمل أن يكون جمعا مثل برد وبرود.

---

(١) زيادة عن المفردات للراغب.
(٢) في المفردات للراغب سقطت الباء من الألفاظ: القلب واللسان والجوارح، ووردت الأخيرة فيه: وشكر سائر الجوارح.
(٣) سورة البقرة الآية ١٥٢.
(٤) سورة لقمان الآية ١٤.
(٥) سورة الإنسان الآية ٩.

وتشكر له بلاءه، كشكره، وتشكرت له، مثل شكرت له، وفي حديث يعقوب عليه السلام: " أنه كان لا يأكل شحوم الإبل تشكرا لله عز وجل ". أنشد أبو علي:
وإني لآتيكم تشكر ما مضى * من الأمر واستيجاب ما كان في الغد
والشكور، كصبور: الكثير الشكر والجمع شكر، وفي التنزيل: (إنه كان عبدا شكورا) (١) وهو من أبنية المبالغة،
وهو الذي يجتهد في شكر ربه بطاعته، وأدائه ما وظف عليه من عبادته.
وأما الشكور في صفات الله عز وجل فمعناه أنه يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء، وشكره لعباده مغفرته لهم.
وقال شيخنا: الشكور في أسمائه هو معطي الثواب الجزيل بالعمل القليل، لاستحالة حقيقيته فيه تعالى، أو الشكر في حقه تعالى بمعنى الرضا، والإثابة لازمة للرضا، فهو مجاز في الرضا، ثم تجوز به إلى الإثابة.
وقولهم: شكر الله سعيه، بمعنى أثابه.
ومن المجاز: الشكور: الدابة يكفيها العلف القليل.
وقيل: هي التي تسمن على قلة العلف، كأنها تشكر وإن كان ذلك الإحسان قليلا، وشكرها ظهور نمائها وظهور العلف فيها، قال الأعشى:
ولا بد من غزوة في الربيع * حجون تكل الوقاح الشكورا
والشكر، بالفتح الحر، أي فرج المرأة، أو لحمها، أي لحم فرجها، هكذا في النسخ، قال شيخنا: والصواب أو لحمه، سواء رجع إلى الشكر أو إلى الحر، فإن كلا منهما مذكر، والتأويل غير محتاج إليه.
قلت: وكأن المصنف تبع عبارة المحكم على عادته، فإنه قال: والشكر: فرج المرأة، وقيل: لحم فرجها، ولكنه ذكر المرأة، ثم أعاد الضمير إليها، بخلاف المصنف فتأمل، ثم قال: قال الشاعر يصف امرأة، أنشده ابن السكيت:
صناع بإشفاها حصان بشكرها * جواد بقوت البطن والعرض وافر
وفي رواية:
* جواد بزاد الركب والعرق زاخر *
ويكسر فيهما، وبالوجهين روي بيت الأعشى:
* " خلوت بشكرها " و " بشكرها " *
والجمع شكار، وفي الحديث: " نهى عن شكر البغي "، هو بالفتح الفرج، أراد ما تعطى على وطئها، أي عن ثمن شكرها، فحذف المضاف، كقوله " نهى عن عسب (٣) الفحل " أي عن ثمن عسبه (٣).
والشكر: النكاح، وبه صدر الصاغاني في التكملة.
وشكر، بالفتح (٤): لقب والان بن عمرو، أبي حي بالسراة وقيل: هو اسم صقع بالسراة، وروي أن النبي، صلى الله تعالى عليه وسلم، قال يوما: " بأي بلاد [الله] (٥)

شكر: قالوا: بموضع كذا، قال فإن بدن الله تنحر عنده الآن، وكان هناك قوم من ذلك الموضع، فلما رجعوا رأوا قومهم قتلوا في ذلك اليوم " قال البكري: ومن قبائل الأزد شكر، أراهم سموا باسم هذا الموضع.
وشكر (٦): جبل باليمن، قريب من جرش.
ومن المجاز: شكرت الناقة، كفرح، تشكر شكرا: امتلأ ضرعها لبنا فهي شكرة، كفرحة، ومشكار، من نوق شكارى، كسكارى، وشكرى، كسكرى، وشكرات.
ونعت أعرابي ناقة فقال: إنها معشار مشكار مغبار.
فالمشكار من الحلوبات هي التي تغزر على قلة الحظ من المرعى.
وفي التهذيب: والشكرة من الحلائب التي تصيب حظا

---

(١) سورة الإسراء الآية ٣.
(٢) تمامه كما ورد في اللسان:
وبيضاء المعاصم إلف لهو * خلوت بشكرها ليلا تماما
(٣) عن النهاية وبالأصل " عسيب " في الموضعين، وفي اللسان وردت الأولى: " عسيب "، والثانية: " عسبه ".
(٤) قيده في معجم البلدان شكر بالتحريك.
(٥) زيادة عن معجم البلدان (شكر).
(٦) انظر الحاشية قبل السابقة.

من بقل أو مرعى فتغزر عليه بعد قلة لبن، وقد شكرت الحلوبة شكرا، وأنشد:
نضرب دراتها إذا شكرت * بأقطها والرخاف نسلؤها (١)
الرخفة: الزبدة، وضرة شكرى، إذا كانت ملأى من اللبن.
وقال الأصمعي: الشكرة: الممتلئة الضرع من النوق، قال الحطيئة يصف إبلا غزارا:
إذا لم يكن إلا الأماليس أصبحت * لها حلق ضراتها شكرات
قال ابن بري: الأماليس: جمع إمليس، وهي الأرض التي لا نبات لها، والمعنى:
أصبحت لها ضروع خلق، أي ممتلئات، أي إذا لم يكن لها ما ترعاه وكانت الأرض جدبة فإنك تجد فيها لبنا غزيرا.
والدابة تشكر شكرا، إذا سمنت وامتلاء ضرعها لبنا، وقد جاء ذلك في حديث يأجوج ومأجوج (٢).
وقال ابن الأعرابي: المشكار من النوق: التي تغزر في الصيف، وتنقطع في الشتاء، والتي يدوم لبنها سنتها كلها يقال لها: رفود (٣)، ومكود، ووشول، وصفى.
ومن المجاز: شكر فلان، إذا سخا بماله، أو غزر عطاؤه بعد بخله وشحه.
ومن المجاز شكرت الشجرة تشكر شكرا، إذا خرج منها الشكير، كأمير، وهي قضبان غضة تنبت من ساقها، كما سيأتي، ويقال أيضا: أشكرت، رواهما الفراء، وسيأتي للمصنف، وزاد الصاغاني: واشتكرت:
ويقال: عشب مشكرة، بالفتح، أي مغزرة للبن.
ومن المجاز: أشكر الضرع: امتلأ لبنا، كاشتكر.
وأشكر القوم: شكرت إبلهم أي سمنت، والاسم: الشكرة، بالضم (٤).
وفي التهذيب: وإذا نزل القوم منزلا فأصاب نعمهم شيئا من بقل (٥) فدرب (٦)، قيل: أشكر القوم، وإنهم ليحتلبون شكرة (٧).
وفي التكملة: يقال: أشكر القوم: احتلبوا شكرة شكرة.
واشتكرت السماء وحفلت وأغبرت: جد مطرها واشتد وقعها، قال امرؤ القيس يصف مطرا
تخرج الود إذا ما أشجذت * وتواريه إذا ما تشتكر
ويروى: تعتكر.
واشتكرت الرياح: أتت بالمطر، ويقال: اشتكرت الريح، إذا اشتد هبوبها، قال بن أحمر:
المطعمون إذا ريح الشتا اشتكرت * والطاعنون إذا ما استحلم الثقل (٨)
هكذا رواه الصاغاني.
واشتكر الحر والبرد: اشتدا، قال أبو وجزة:
غداة الخمس واشتكرت حرور * كأن أجيجها وهج الصلاء
ومن المجاز: اشتكر الرجل في عدوه إذا اجتهد.

والشكير، كأمير: الشعر في أصل عرف الفرس كأنه زغب وكذلك في الناصية.
ومن المجاز: فلانة ذات شكير، هو ما ولي الوجه والقفا من الشعر، كذا في الأساس.

---

(١) اللسان، وأورده في مادة رخف ونسبه إلى حفص الأموي وروايته فيه هناك:
تضرب ضراتها إذا اشتكرت * نافطها والرخاف تسلؤها
(٢) ولفظة في النهاية: " وإن دواب الأرض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم ".
(٣) الأصل والتهذيب، وفي اللسان: " ركود " وفي احدى نسخ التهذيب: رقود بالقاف.
(٤) ضبطت في اللسان بالفتح، ضبط قلم.
(٥) التهذيب: من البقول.
(٦) الأصل والتهذيب، وفي اللسان: قد رب.
(٧) ضبطت عن اللسان وفيه: " شكرة حيرم " والحيرم: كصيقل: البقرة. وفي التهذيب: شكرة جزم.
(٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: هكذا رواه الصاغاني وضبط الثقل في التكملة بالتحريك، ورواه صاحب اللسان: البطل بدل الثقل اه ".

والشكير من الإبل: صغارها، أي أحداثها، وهو مجاز، تشبيها بشكير النخل.
والشكير من الشعر والريش والعفاء والنبت: ما نبت من صغاره بين كباره، وربما قالو للشعر الضعيف شكير، قال ابن مقبل يصف فرسا:
ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن (١)
أو هو أول النبت على أثر النبت الهائج المغبر، وقد أشكرت الأرض.
وقيل: الشكير: ما ينبت من القضبان الغضة الرخصة بين القضبان العاسية.
وقيل: الشكير من الشعر والنبات: ما ينبت من الشعر بين الضفائر، والجمع الشكر، وأنشد:
وبينا الفتى يهتز للعين ناضرا * كعسلوجة يهتز منها شكيرها
وقيل: هو ما ينبت في أصول الشجر الكبار.
وقيل: ما ينبت حول الشجرة من أصلها.
وقال ابن الأعرابي: الشكير: ما ينبت في أصل الشجرة من الورق ليس بالكبار.
والشكير: فراخ النخل، والنخل قد شكر وشكر، كنصر، وفرح، شكرا كثر فراخه، هذا عن أبي حنيفة.
وقال الفراء: شكرت الشجرة، وأشكرت: خرج فيها الشكير.
وقال يعقوب: الشكير: هو الخوص الذي حول السعف، وأنشد لكثير:
بروك (٢) بأعلى ذي البليد كأنها * صريمة نخل مغطئل شكيرها
وقال أبو حنيفة: الشكير: الغضون.
والشكير أيضا: لحاء الشجر، قال هوذة بن عوف العامري:
على كل خوار العنان كأنها * عصا أرزن قد طار عنها شكيرها
ج شكر، بضمتين.
وقال أبو حنيفة: الشكير: الكرم يغرس من قضيبه، وشكر الكرم: قضبانه الطوال، وقيل: قضبانه الأعالي.
والفعل من الكل أشكر، وشكر، واشتكر.
ويروى أن هلال بن سراج بن مجاعة (٣) بن مرارة بن سلمى، وفد على عمر بن عبد العزيز بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجده مجاعة بالإقطاع، فوضعه (٤) على عينيه، ومسح به وجهه، رجاء أن يصيب وجهه موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أجازه وأعطاه وأكرمه، فسمر عنده هلال ليلة، فقال له: يا هلال، أبقى من كهولة (٥) بني مجاعة أحد؟ قال: نعم، وشكير كثير، قال: فضحك عمر، وقال: كلمة عربية، قال: فقال جلساؤه: وما الشكير يا أمير المؤمنين؟ قال: ألم تر إلى الزرع إذا زكا، فأخرج، فنبت في أصوله؟ فذالكم الشكير، وأراد بقوله: وشكير كثير: ذرية صغارا، شبههم بشكير الزرع، وهو نبت منه صغارا في أصول الكبار.
وقال العجاج يصف ركابا أجهضت أولادها:

والشدنيات يساقطن النعر (٦)
خوص (٧) العيون مجهضات ما استطر
منهن إتمام شكير فاشتكر
والشكير: ما نبت صغيرا، فاشتكر: صار شكيرا.
ويقال: هذا زمان الشكرية محركة، هكذا في النسخ، والذي في اللسان وغيره: هذا زمان الشكرة، إذا حفلت الإبل من الربيع، وهي إبل شكارى، وغنم شكارى.

---

(١) قوله: مستوزيا يعني مشرفا منتصبا، وكتن: بمعنى تلزج وتوسخ.
(٢) عن اللسان، وبالأصل " بؤوك " والمغطئل: الكثير المتراكب.
(٣) ضبطت مجاعة عن اللسان بفتح الميم، في كل المواضع.
(٤) في التهذيب: فاخذه عمر فقبله ووضعه.
(٥) في اللسان والتهذيب: كهول.
(٦) عن التهذيب، وبالأصل " النغر " تحريف.
(٧) عن التهذيب وبالأصل " خوص " تحريف. قوله: ما استطر من الطر، يقال: طر شعره أي نبت، وطر شاربه مثله.

ويشكر بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ين أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة. ويشكر بن مبشر بن صعب في الأزد: أبو قبيلتين عظيمتين.
وشكير (١)، كزبير: جبل بالأندلس لا يفارقه الثلج صيفا ولا شتاء.
وشكر (٢)، كزفر: جزيرة بها شرقيها، ويقال: هي شقر بالقاف، وقد تقدم.
وشكر، كبقم: لقب محمد بن المنذر السلمي الهروي الحافظ، من حفاظ خراسان.
وشكر، بالضم، وشوكر، كجوهر: من الأعلام، فمن الأول: الوزير عبد الله بن علي بن شكر، والشريف شكر بن أبي الفتوح الحسني، وآخرون.
والشاكري: الأجير، والمستخدم، وهو معرب جاكر، صرح به الصاغاني في التكملة.
والشكائر: النواصي، كأنه جمع شكيرة.
والمشتكرة من الرياح: الشديدة وقيل: المختلفة.
وروى عن أبي عبيد: اشتكرت الرياح: اختلفت، قال ابن سيده وهو خطأ.
والشيكران، وتضم الكاف، وضم الكاف هو الصواب، كما صرح به ابن هشام اللخمي في لحن العامة، والفارابي في ديوان الأدب: نبت، هنا ذكره الجوهري، أو الصواب بالسين المهملة، كما ذكره أبو حنيفة، ووهم الجوهري في ذكره في المعجمة، أو الصواب الشوكران بالواو، كما ذهب إليه الصاغاني، وقال: هو نبات ساقه كساق الرازيانج وورقه كورق القثاء، وقيل: كورق اليبروح وأصغر [وأشد صفرة] (٣) وله زهر أبيض، وأصله دقيق لا ثمر له، وبزره مثل النانخواة أو الأنيسون من غير طعم ولا رائحة، وله لعاب.
وقال البدر القرافي: جزم في السين المهملة مقتصرا عليه، وفي المعجمة صدر بما قاله الجوهري، ثم حكى ما اقتصر عليه في المهملة، ووهم الجوهري، وعبر بأو إشارة إلى الخلاف، كما هي عادته بالتتبع، ومثل هذا لا وهم، إذ هو قول لأهل اللغة، وقد صدر به، وكان مقتضى اقتصاره في باب السين المهملة أن يؤخر في الشين المعجمة ما اقتصر عليه الجوهري، ويقدم ما وهم فيه الجوهري، انتهى.
وشاكرته الحديث، أي فاتحته، وقال أبو سعيد: يقال: فاتحت فلانا الحديث وكاشرته، وشاكرته، أريته أني له شاكر.
والشكرى، كسكرى: الفدرة السمينة من اللحم، قال الراعي:
تبيت المحال الغر في حجراتها * شكارى مراها ماؤها وحديدها (٤)
أراد بحديدها مغرفة من حديد تساقط القدر بها، وتغترف بها إهالتها.
* ومما يستدرك عليه:
اشتكر الجنين: نبت عليه الشكير وهو الزغب.
وبطن خفه بالأشكز (٥) ورجل شكاز: معربد، وهو من شكزه يشكزه، إذا طعنه ونخسه بالإصبع، كل ذلك من الأساس.
وبنو شاكر: قبيلة في اليمن من همدان، وهو شاكر بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن

صعب بن دومان بن بكيل.
وبنو شكر: قبيلة من الأزد.
وقد سموا شاكرا وشكرأ، بالفتح، وشكرا محركة.
وعبد العزيز بن علي بن شكر الأزجي المحدث، محركة: شيخ لأبي الحسين بن الطيوري.

---

(١) ورد في معجم البلدان شلير باللام.
(٢) قيدها في معجم البلدان بسكون القاف نصا، وبفتح الشين بالقلم.
(٣) زيادة عن التكملة.
(٤) ديوانه ص ٩٢ وانظر فيه تخريجه ورواياته.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وبطن خفه بالأشكر الخ صنيعه يقتضي أن ذلك بالراء المهملة وأن صاحب الأساس ذكره كذلك مع أن صاحب الأساس إنما ذكر هذا كله الذي نقله عنه الشارح في مادة شكز بالزاي وسيأتي في القاموس أيضا في تلك المادة فليتنبه لذلك اه " وقد صححنا الألفاظ جميعا بالزاي كما وردت في الأساس، حتى قوله: كل ذلك من الأساس.

وعبد الله بن يوسف بن شكرة، مفتوحا مشددا، أصبهاني، سمع أسيد بن عاصم، وعنه الشريحاني.
وأبو نصر الشكري الباشاني، محركة: شيخ لأبي (١) سعد الماليني وبالضم: ناصر الدين محمد بن مسعود الشكري الحلبي عن يوسف بن خليل مات سنة ٦٧٨.
ومدينة شاكرة بالبصرة، وفي نسخة: بالمنصورة.
والشاكرية: طائفة منسوبة إلى ابن شاكر، وفيهم يقول القائل:
* فنحن على دين ابن شاكر *
وأبو الحسن علي بن محمد بن شوكر المعدل البغدادي: ثقة، روى عن أبي القاسم البغوي.
والقاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه الأصبهاني آخر من روى عن أبي علي البغدادي، وابن خرشيد قوله، توفي سنة ٤٨٢.
[شلر]:
* ومما يستدرك عليه:
شلير (٢)، كأمير: جبل بالأندلس مشهور، مملوء بالتفاويه (٣) الهندية، قاله شيخنا نقلا من النفح للمقري.
[شمر]: شمر يشمر شمرا، وشمر تشميرا، وانشمر وتشمر، مر جادا.
والشمر والتشمير في الأمر: الجد فيه والاجتهاد.
أو مر فلان يشمر شمرا، إذا مشى مختالا.
ويقال: تشمر للأمر وانشمر له، إذا تهيأ.
ورجل شمر، بالكسر، وشمير، كسكيت، وهو من أبنية المبالغة. وشمري، بفتح الشين والميم المشددة، وشمري، بكسرهما مع شد الميم، وشمري، بضمها مع شد الميم، وشمري، كقنبي، أي بكسر الشين وتشديد الميم المفتوحة، ومشمر، كمحدث، أي ماض في الأمور والحوائج مجرب، وأكثر ذلك في السفر (٤)، وهو مجاز، وفي حديث سطيح:
* شمر فإنك ماضي (٥) العزم شمير *
وقال الفراء: الشمري: الكيس في الأمور المنكمش، وأنشد:
ليس أخو الحاجات إلا الشمري * والجمل البازل والطرف القوي
وقال أبو بكر: في الشمري ثلاثة أقوال: قال قوم: الشمري: الحاد النحرير، وأنشد:
ولين الشيمة شمري * ليس بفحاش ولا بذي
وقال أبو عمرو: الشمري: المنكمش في الشر والباطل، المتجرد لذلك، وهو مأخوذ من التشمير، هو الجد والانكماش.
وقيل: الشمري: الذي يمضي لوجهه، ويركب رأسه لا يرتدع.
وقد انشمر لهذا الأمر، وشمر إزاره.

والشمر: تقليص الشيء، كالتشمير، وشمر الشئ، فتشمر: قلصه فتقلص، وكل قالص فإنه متشمر.
ومن المجاز: الشمر: صرام النخل، وشمرت النخل: صرمته.
وشمر الثوب تشميرا: رفعه، ومن أمثالهم " شمر ذيلا، وادرع ليلا "، أي قلص ذيله.
ومن المجاز: شمر للأمر، وفي الأمر، وكذا شمر له أذياله، وشمر عن ساقه، أي خف ونهض.
ومن المجاز: شمر الملاح السفينة وغيرها، كالسهم والصقر: أرسلها، قال الأصمعي: التشمير: الإرسال، من قولهم: شمرت السفينة: أرسلتها، وشمرت السهم: أرسلته.

---

(١) بالأصل " لا بن " تحريف.
(٢) قيدها في معجم البلدان بلفظ التصغير، وقد مر بالكاف " شكير ".
(٣) كذا.
(٤) اللسان (دار المعارف - مصر): الشعر.
(٥) الأصل " ماض " وما أثبت عن اللسان.

وقال ابن سيده: شمر الشيء: أرسله.
وخص ابن الأعرابي به السفينة والسهم، قال الشماخ يذكر أمرا نزل به (١):
أرقت له في القوم والصبح ساطع * كما سطع المريخ شمره الغالي
وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال: " لا يقر أحد أنه كان يطأ وليدته إلا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها، ومن شاء فليسمرها " قال أبو عبيد (٢): هكذا الحديث بالسين، قال: وسمعت الأصمعي يقول: أعرف التشمير بالشين، وهو الإرسال. قال: وأراه من قول الناس: شمرت السفينة أرسلتها، فحولت الشين إلى السين.
وقال أبو عبيد: الشين كثير في الشعر وغيره، وأما السين فلم أسمعه في شيء من الكلام إلا في هذا الحديث، قال: ولا أراها إلا تحويلا، كما قالوا: شمت العاطس وسمته.
ومن أمثالهم: ألجأه الخوف إلى شر شمر، كفلز، أي شديد يتشمر فيه عن الساعدين.
وشمر بن أفريقش، ككتف: أحد تبابعة اليمن، وفي الروض: هو شمر بن الأملوك، واسمه مالك، وهو غير أبي شمر الغساني، والد الحارث بن أبي شمر، يقال: إنه غزا مدينة السغد بالضم، وقد تقدم في الدال المهملة، فقلعها وأباد أهلها، فقيل: شمر كند، ومعناه (٣) مهدوم شمر ومقلوعه، أو بناها بعد ما خرجت، فقيل: شمر كنت، ومعناه: قرية شمر، وهي، أي كنت بالتركية القرية، كما أن كند بالفارسية قلع، ولعل هذا في التركية القديمة التي لم تستعمل اليوم، فإن القرية بلسانهم الآن هي كوى، بضم الكاف الممالة، فعربت سمرقند، فجعلت الشين المعجمة سينا مهملة، من فتح السين والميم وسكون الراء، وجعلت الكاف قافا، وأبدلت التاء على القول الثاني دالا، لتجاورها مخرجيهما، قاله الصاغاني. وإسكان الميم وفتح الراء على ما لهج به عامة علماء العصر لحن، قال شيخنا: وقد تعقبه الشهاب في شرح الشفاء، وزاده إيضاحا في شفاء الغليل.
وشمر بن حمدويه لغوي، مثال كتف، قال الصاغاني: والعامة تقول شمر.
والشمر، بالكسر: السخي الشجاع.
وقال المؤرج: الشمر: الزول البصير الناقد، هكذا بالقاف والدال في سائر النسخ، والذي في التكملة وغيرها: النافذ في كل شيء، بالفاء والذال المعجمة (٤)، وأنشد المؤرج:
* وقد كنت سفسيرا قذوما شمرا *
القذوم، بالذال المعجمة: السخي. وشمر: اسم رجل.
والشمرة، بهاء: مشية الرجل الفاسد، وقال ابن الأعرابي: الرجل العيار.
والشمار كسحاب: الرازيانج، لغة مصرية، ويقال أيضا: شمر، بغير ألف.
وشمير، كأمير: جبل باليمن قريب من زبيد.
وشمير: ع بأرمينية، والذي في التكملة ومعجم أبي عبيد ما نصه شمير أم (٦) حصن موضع بأرمينية.
وشميران، د، بها أي بأرمينية.

وشميران: ة، بمرو الشاهجان منها: أبو المظفر محمد بن العباس بن جعفر بن عبد الله الشميراني، عن أبي بكر النسوي الحافظ، وعنه أبو جعفر الهمداني، مات سنة ٤٩٤.
وبنو الشمير: بطن من خولان، وهم شميريون، باليمن، بفتح الشين.

---

(١) التهذيب: أرق له.
(٢) عن التهذيب، وبالأصل " أبو عبيدة " والمراد بأبي عبيد هو القاسم بن سلام الهروي صاحب غريب الحديث.
(٣) في معجم البلدان (سمرقند): أي شمر هدمها.
(٤) وفي التهذيب واللسان فكالتكملة.
(٥) التهذيب: " سمسيرا " بالميم. وقدوما بالدال. في اللسان: قدوم بالذال والدال معا.
(٦) في معجم البلدان: " شميرام " ومثله في التكملة.

وفي حديث في قصة عوج بن عنق مع موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: " أن الهدهد جاء بالشمور، فجاب (١) الصخرة على قدر رأسه " هو كتنور، قال ابن الأثير: قال الخطابي: لم أسمع فيه شيئا أعتمده، وأراه الماس، يعني الذي يثقب به الجوهر، وهو فعول من الانشمار والاشتمار: المضي والنفوذ.

وشمر، كبقم: اسم فرس جد جميل بن عبد الله بن معمر الشاعر، قال جميل:

أبوك حباب سارق الضيف برده * وجدي يا حجاج فارس شمرا

ويروى شمرا، بكسر الشين، رواه أحمد المرزوقي، قاله الصاغاني.

وشمر أيضا: اسم ناقة للشماخ، قال الشماخ:

ولما رأيت الأمر عرش هوية * تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

ويروى " عرش هونه " (٢) قال الأصمعي، وكراع: شمر: اسم ناقة، وروى ابن دريد (٣): " بزيمرا "، وقال: زيمر: اسم ناقة.

وشمر أيضا: اسم رجل، قال امرؤ القيس:

فهل أنا ماش بين شوط وحية * وهل أنا لاق حي قيس بن شمرا

قال الصاغاني: قال ابن الكلبي: قيس بن شمر، وأخوه زريق ابنا عم جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان الطائي.

والشمير، كسكيت من أبنية المبالغة، هو المشمر المجد الماضي في الأمور.

والشمير: الناقة السريعة في السير، كالشمرية، بكسر الشين وكسر (٤) الميم المشددة وتفتح الميم، وتضمان وتفتحان، فهي أربع لغات.

وأشمره بالسيف: أدرجه، قاله الصاغاني.

وأشمر الإبل، وشمرها تشميرا، إذا أكمشها وأعجلها، وأنشد الأصمعي:

لما ارتحلنا وأشمرنا ركائبنا * ودون دارك للجوني تلغاط

وأشمر الجمل طروقته: ألحقها، قاله الصاغاني.

وشاة شامر، وشامرة: انضم ضرعها إلى بطنها، من غير فعل.

ولثة شامرة ومتشمرة: لا زقة بأسناخ الأسنان، وكذلك شفة شامرة ومشمرة، إذا كانت قالصة. * ومما يستدرك عليه:

نزف ماء البئر، وانشمر، أي ذهب.

ونجاء مشمر، أي جاد.

وشمرت الحرب، وشمرت عن ساقيها.

وشمر الصقر: أرسله.

وشمر ذو الجناح: من حمير، وفي حمير أيضا شمر، بكسر الميم مخففا. قلت: وهو شمر أبو كرب الذي يقول:

أنا شمر أبو كرب اليماني * جلبت الخيل من يمن وشام

والأشمور، بالضم: موضع قرب حصن ثلا.

والشمريون، بالفتح مشددا: نسبة إلى شمر بن عبد بن جذيمة، بطن من طيء، منهم الحريفش بن عبدة بن امرئ القيس بن زيد بن عبد رضا الطائي الشمري. وإبراهيم بن عبد الحميد بن محمد بن الحجاج الشمري، ذكره الهمداني في نسب حمير.
والشمريون - بالكسر فالسكون -: طائفة من المرجئة نسبوا إلى شمر، وله مقالة خبيثة.
والملك المشمر: خضر بن يوسف ابن أيوب بن شادي، روى بمصر وحدث وسمع الكثير، ولد سنة ٥٦٨ ترجمه أبو حامد الصابوني في إكمال الإكمال تبعا لابن نقطة.
وشمر، كبقم: جبل بنجد.

---

(١) اللسان: فجاءت الصخرة على قدر رأس إبرة.
(٢) بعدها في التكملة: أي أبطأ.
(٣) الجمهرة ٢ / ٣٤٤.
(٤) بالأصل " وفتح الميم " والصواب ما أثبتناه موافقا لضبط اللفظة في القاموس.

وشمر - بفتح فسكون -: عقبة قرب مكة.
وشمر بن يقظان، أبو عبلة الشامي: تابعي روى عنه ابنه إبراهيم ابن أبي عبلة.
وشمر بن جعونة، عن ابن عمر.
وشمير بن عبد المدان عن أبيض بن حمال (١) المازني (٢).
[شمجر]: شمجر الرجل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: أي عدا عدو فزع. وفي التكملة: عدوا فزعا.
[شمخر]: الشمخرة: الكبر، عن ابن الأعرابي، كالشمخريرة.
واشمخر: طال.
وقال ابن الأعرابي: المشمخر، كمشمعل الطويل من الجبال.
والمشمخر: الجبل العالي، قال الهذلي:
تالله يبقى على الأيام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس
أي لا يبقى.
وقيل: المشمخر: العالي من الجبال، وغيرها.
والشماخير: جبال بالحجاز بين الطائف وجرش، وجرش كزفر: بلد بين مكة واليمن.
والشمخر، كجميز: المتكبر، وقيل: الطامح النظر. وقال أبو الهيثم: هو المتغضب، وذلك من خبث النفس، ويقال: رجل شمخر ضمخر، إذا كان متكبرا، وامرأة شمخرة، طامحة الطرف. وقيل: الشمخر، والشمخر من الرجال: الجسيم. وقيل: الجسيم من الفحول، وكذلك الضمخر والضمخر، وأنشد لرؤبة:
أبناء كل مصعب شمخر * سام على رغم العدا ضمخر
وفي طعامه شمخريرة، وهي الريح.
[شمختر]: الشمختر، كسفرجل، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو معرب، ولم يفسره، وأنشد:
والأزد أمسى بختم شمخترا * ضربا وطعنا نافذا عشنزرا
وقال الصاغاني: ومعناه اللئيم، وعليه اقتصر صاحب اللسان.
وهو المنحوس، معرب شوم اختر، أي منحوس الطالع، وفي التكملة: ذو الطالع النحس، أي لأن شوم هو النحس، واختر: هو النجم، ويعنون به الطالع.
[شمذر] الشميذر، بالذال المعجمة، كسفرجل - قال شيخنا: وزنه بسفرجل فيه نظر، إذ حروفه كلها أصلية، والياء في شميذر زائدة، انتهى: - السريع من الإبل والأنثى بهاء (٤)، قاله أبو عبيد.
وعن ابن الأعرابي الشميذر: الغلام النشيط الخفيف، كالشمذارة، بالكسر.
والشميذر: السير الناجي، أنشد ابن دريد:
* وهن يبارين النجاء الشميذرا *
وأنشد الأصمعي لحميد:

* كبداء لاحقة الرحى وشميذر *
كالشمذر، كجعفر، والشمذر، كدرهم والشمذار، كدينار.
ورجل شمذار: يعنف في السير.

---

(١) عن تقريب التهذيب، وعنه ضبطت، بالأصل " جمال ".
(٢) في تقريب التهذيب: " المأربي " وهذه النسبة إلى موضع باليمن كما في اللباب.
(٣) ديوانه، والأرجوزة زائية، ومطلعها:
يا أيها الجاهل ذو التنزي * لا توعدني حية بالنكز
والشطران فيه:
..... شمخز * سام على رغم العدا ضمخز
(٤) اللسان: والأنثى شميذرة.

[شمصر]: شمصر عليه شمصرة، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي ضيق، والشمصرة: الضيق.
وشمنصير، أو شماصير: جبل لهذيل بتهامة، ململم لم يعله (١) أحد، ولا درى ما بأعلى ذروته، بأعلاه القرود والمياه حواليه.
وقيل: شمنصير: جبل بساية، وساية واد عظيم، بها أكثر من سبعين عينا قال شاعدة بن جؤية: مستأرضا بين بطن الليث أيسره * إلى شمنصير غيثا مرسلا معجا
فلم يصرفه، عنى به الأرض أو، البقعة. وقال ابن جني: هو بناء لم يحكه سيبويه. وقال الصاغاني:
وهذا البناء مما أغفله سيبويه من الأبنية، قال صخر الغي الهذلي (٢) يرثى ابنه تليدا:
لعلك هالك إما غلام * تبوأ من شمنصير مقاما
[شمكر]:
* ومما يستدرك عليه:
شمكور - بالفتح -: حصن بأران، منه أبو القاسم المجمع بن يحيى، حدث.
[شنر]: الشنار، بالفتح - قال شيخنا: ذكر الفتح مستدرك -: العيب.
وقيل: هو العيب الذي فيه عار، قال القطامي يمدح الأمراء:
ونحن رعية وهم رعاة * ولولا رعيهم شنع الشنار
وفي التهذيب - في ترجمة شتر -: وشترت به تشتيرا، إذا أسمعته القبيح، قال: وأنكر شمر هذا الحرف، وقال: إنما هو شنرت، وأنشد:
وباتت توقي الروح وهي حريصة * عليه ولكن تتقي أن تشنرا
قال الأزهري: جعله من الشنار، وهو العيب، قال: والتاء صحيح عندنا.
وقيل: الشنار: أقبح العيب، والعار، يقال عار وشنار، وقلما يفردونه من عار، قال أبو ذؤيب:
فإني خليق أن أودع عهدها * بخير، ولم يرفع لدينا شنارها
وقد جمعوه، فقالوا: شنائر، قال جرير:
* تأتي أمورا شنعا شنائرا *
والشنار: الأمر المشهور بالشنعة والقبح.
ووشنر عليه تشنيرا، إذا سمع به وفضحه.
والشنير، كسكيت: السيئ الخلق، والشرير الكثير الشر والعيوب. والقبائح، كالشنيرة بالهاء.
وبنو شنير، كسكيت: بطن منهم، قاله ابن دريد.
وقال ابن الأعرابي: الشمرة (٣): مشية العيار، والشنرة (٤) مشية الرجل الصالح المشمر. وشنارى كحبارى: من أسماء السنور، أورده الصاغاني.
وشنرى، كجمزى: ة بناحية السمنودية. و: ة أخرى بناحية البهنسا، كلاهما من أعمال

مصر، حرسها الله تعالى.
والشنار، كرمان: طائر أبيض يكون في الماء، شامية. وفي التهذيب - في ترجمة نشر -: عن ابن الأعرابي: امرأة منشورة (٥) ومشنورة، إذا كانت سخية كريمة.

---

(١) عن معجم البلدان، وبالأصل " لم يعلمه "
(٢) معجم البلدان: قال أبو صخر الهذلي.
(٣) ضبطت عن اللسان، وفي التهذيب بفتحها، وكلاهما ضبط قلم.
(٤) ضبطت في اللسان بكسر الشين، وفي التهذيب والتكملة بفتحهما كالقاموس.
(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: ومشبورة.

[شنبر]: شنبارة، بفتح الشين وسكون النون: قريتان بمصر في الشرقية:
إحداهما تعرف بشنبارة منقلا والثانية بشنبارة بني خصيب، وشنبارة المأمونة. وشنبارة: قرية أخرى بالغربية.
وخيار شنبر ذكر في خ ي ر.
وشنبر، كجعفر: بطن من بني هاشم العلويين، بالحجاز.
[شنتر]: الشنترة، بالضم، على الصواب وفتحها ضعيف وإن حكاه أقوام وصححوه:
الإصبع، بالحميرية، قال حميري منهم يرثي امرأة أكلها الذئب:
أيا جحمتا بكى على أم واهب * أكيلة قلوب ببعض المذانب.
فلم يبقى منها غير شطر عجانها * وشنترة منها وإحدى الذوائب
ج شناتر.
والشنترة، أيضا: ما بين الإصبعين، وذكره الصاغاني في: ش ت ر، وقال: هو الشترة.
وفي التهذيب: الشنترة والشنتيرة: الإصبع، بلغة اليمن، وأنشد أبو زيد:
ولم يبق منها غير شطر عجانها * وشنتيرة منها وإحدى الذوائب
وقولهم: لأضمنك ضم الشناتر، وهي الأصابع، ويقال: القرطة، وهي لغة يمانية.
وذو الشناتر - بالفتح، على أنه جمع شنترة، وهو الأكثر الأشهر وفي بعض التواريخ الموضوعة في الأذواء ضبطوه بضم الشين كعلابط، قال شيخنا وما إخاله صحيحا - من ملوك اليمن وقيل: هو من المقاول، وليس من بيت الملوك، وصوبوه، اسمه لخيعة (١)، بفتح اللام وسكون الخاء وكسر التاء المثناة، وفتح العين المهملة بعدها هاء تأنيث، وقيل: هو لخيعة، كما يأتي في لخع، وقيل اسمه ينوف، وبه جزم الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي في شرح شواهد الرضي، كما قاله شيخنا والصاغاني في مادة ش ت ر قالوا: كان ينكح ولدان حمير، ويفعل الفاحشة فيهم لئلا يملكوا، لأنهم لم يكونوا يملكون عليهم من نكح، فسمع بغلام جميل اسمه ذو نواس، لذؤابة له كانت تنوس على كتفيه، فبعث إليه ليفعل به، فلما خلا به جب مذاكيره، وقطع رأسه، ووضعه في طاقة حصينة مشرفة على عسكره، فلما خرج قالوا به رطب أم يابس؟ قال: سلوا الرأس الجالس؟ فلما تحققوا أمره قالوا: ما يستحق الملك إلا من أراحنا من هذا الجبار، فولوه الملك، وهو صاحب الأخدود المذكور في القرآن (٢) لأنه تهود، قاله في المضاف والمنسوب، قالوا: وكان ملك ذي الشناتر سبعا وعشرين سنة، وفي الروض الأنف عن الأغاني: كان الغلام إذا خرج من عند لخيعة، وقد لاط به قطعوا مشافر ناقته وذنبها، وصاحوا به: أرطب أم يابس؟ فلما خرج ذو نواس، وركب ناقة له تسمى السراب، قالوا: ذا نواس، أرطب أم يباس؟ قال (٣): ستعلم الأحراس، است ذي نواس، است رطبان أم يباس، كذا في شرح شيخنا. لقب به لإصبع زائدة له، وقيل: لعظم أصابعه، ويقال: معناه ذو القرطة، كما في الصحاح واللسان.
وشنتر ثوبه: مزقه، قال شيخنا: كلام المصنف صريح في أصالة نون الشنترة، وصوب

غير أنها زائدة، وألحقوها بسنبل، وهو صريح صنيع الجوهري، لأنه ذكره في شتر، ولم يجعل له ترجمة خاصة كما صنع المصنف، انتهى.
والشنتار والشنتير: العيار، شامية.
وشنترين، من كور باجة بالأندلس منها: أبو عثمان سعيد بن عبد الله العروضي الشاعر، ذكره ابن حزم.
[شنتمر]:
وشنتميرة: حصن بالمغرب.

---

(١) في سيرة ابن هشام ١ / ٣٠ لخنيعة بالنون وبهامشه عن ابن دريد: المعروف فيه لخيعة بغير نون، مأخوذ من اللخع وهو استرخاء اللحم.
(٢) يقال إن الذين خدودوا الأخدود ثلاثة: تبع صاحب اليمن، وقسطنطين بن هلاني وبختنصر من أهل بابل.
(٣) في سيرة ابن هشام: " فقال: سل نخماس، استرطبان ذو نواس. استرطبان لا باس " فلعله محرف عما ورد في رواية الأغاني.

[شنجر]:
* ومما يستدرك عليه:
شنجر، كزبرج: جد أحمد بن الحسن بن عيسى القزاز، المحدث، ضبطه الحافظ.
[شنذر]: رجل شنذارة، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال أبو زيد: أي غيور وأنشد:
أجدبهم شنذارة متعبس * عدو صديق الصالحين لعين
أو رجل شنذارة: فاحش، كشنذيرة، بالكسر أيضا.
وقال الليث: رجل شنذيرة، وشنظيرة، إذا كان سيئ الخلق.
والشنذرة: شبية بالرطبة إلا أنه أجل منها وأعظم ورقا، قال أبو حنيفة: هو فارسي.
[شنجر] (١): الشنجار، بالكسر: معرب شنكار، وهو خس الحمار، ويسمى الكحلاء والحميراء ورجل الحمار * وأبا حلسا، وهو فيليوس، وهو نبات لاصق بالأرض مشوك، ورقه كورق الخس الدقيق، كثير العدد إلى السواد، له أصل في غلظ أصبع، أحمر كالدم يصبغ اليد إذا مس، منبته الأرض الطيبة التربة وأقواه الأصفر، والأبيض، ومنه مائي ضعيف، جال مفتح، وأصله أقوى، وهو يجذب السلا، وينفع من الأورام الصلبة حيث كانت.
[شنزر]: الشنزرة: الغلظ والخشونة.
وشنزر، كجعفر: اسم رجل.
وشنزر: ع ذكره ابن عباد في المحيط، ولعله تصحيف شيزر، كحيدر: بلد قرب المعرة، قاله الصاغاني.
[شنشر]:
* ومما يستدرك عليه:
شنشير، بالفتح: قرية بالبحيرة من أعمال مصر.
وشنشور، أخرى بالمنوفية، وقد دخلتها، ونسب إليها جماعة من المتأخرين.
[شنصر]: الشنصرة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني، هو الغلظ والخشونة والشدة، فهو كالشنزرة، وزنا ومعنى، كالشنصير، بالكسر.
ويقال: هم في شنصرة وشنصير، أي شدة.
والشنصير (٢): المعقل أيضا، وهو الملجأ.
[شنظر]: الشنظرة، بالظاء المعجمة، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو الشتم في الأعراض.
ويقال: شنظر الرجل بهم شنظرة: شتمهم، وأنشد:
يشنظر بالقوم الكرام ويعتزي * إلى شر حاف في البلاد وناعل
والشنظير، بالكسر: السيئ الخلق من الإبل والرجال. والبذي الفحاش الغلق كالشنذير والشنغير، والشنفير، كالشنظيرة، أنشد ابن الأعرابي لامرأة من العرب:
شنظيرة زوجنيه أهلي

من حمقه يحسب رأسي رجلي
كأنه لم ير أنثى قبلي
وقال أبو سعيد: الشنظير، السخيف العقل، وهو الشنظيرة أيضا، وربما قالوا: شنذيرة، بالذال المعجمة، لقربها من الظاء لغة أو لثغة، والأنثى شنظيرة، قال:
قامت تعنظي (٣) بك بين الحيين
شنظيرة الأخلاق جهراء العين
وقال شمر: الشنظير مثل الشنظوة (٤): الصخرة تنفلق من ركن الجبل (٥)، فتسقط، كالشنظورة، بالضم.
والشنظيرة، بالهاء: حرف الجبل وطرفه، وقال أبو الخطاب: شناظير الجبل، أطرافه، وحروفه، الواحد شنظير.

(*) في القاموس: رجل الحمامة.
(١) كذا، وقعت هنا بالأصل وحقها، حسب الترتيب المتبع، أن تتقدم التي قبلها.
(٢) عن القاموس، وبالأصل " الصنصير ".
(٣) بالأصل واللسان: " تعظني " وما أثبت الصواب، قال في اللسان (عنظ): يقال للمرأة البذية هي تعنظي وتحنظي إذا تسلطت بلسانها، فأفحشت.
(٤) التهذيب واللسان: الشنظرة بالراء.
(٥) التهذيب واللسان: " من ركن من أركان الجبل ".

وبنو شنظير: بطن من العرب، قاله ابن دريد (١).
[شنغر]: الشنغير، بالغين المعجمة، وبالكسر، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو السيئ الخلق البذي (٢) الفاحش اللسان كالشنظير والشنفير والشنذير، بين الشنغرة، بالفتح، ويكسر، والشنغيرة، بالكسر، كالشنظرة والشنظيرة.
[شنفر]: الشنفيرة، بالكسر، أهمله الجوهري هنا، وكذا الصاغاني، وذكراه في حرف: ش ف ر، وهو نشاط الناقة وحدتها في السير كالشنفارة، بالكسر، قال الطرماح يصف ناقة:
ذات شنفارة إذا همت الذف * رى بماء عصائم جسده
يروى بتشديد الفاء، أراد أنها ذات حدة في السير.
وقيل: ذات شنفارة، أي ذات نشاط.
والشنفيرة: الرجل السيئ الخلق كالشنظيرة، والشنذيرة، وأنشد الليث:
شنفيرة ذي خلق زبعبق
والشنفرى، فنعلى: لقب عمرو بن مالك الأزدي: شاعر عداء، ومنه المثل " أعدى من الشنفرى " وقد تقدم أيضا في شفر، لأنه جاء في بعض النسخ ذكره هناك، وقد أشرنا إليه، وترجمته في شروح الشواهد وغيرها.
والشنفار، بالكسر: الخفيف مثل به سيبويه، وفسره السيرافي.
وقال الصاغاني: والشنافر: البعير الكثير الشعر في الوجه.
وشنافر: اسم رجل.
[شنهبر]: الشنهبر، كسفرجل، أهمله الجوهري والصاغاني، وقال كراع: الشنهبر، والشنهبرة، بالهاء: العجوز الكبيرة، كذا في اللسان، والصواب أن النون زائدة، كما سيأتي.
[شنقر]: الشينقور، كحيزبون، أهمله الجماعة، وهو هكذا جاء في شعر أمية بن أبي الصلت من شعراء الجاهلية، ولم يفسر، فهو نظير الشيتعور الذي تقدم، وفسروه بالشعير، وروي: الشيتغور بالغين.
[شنهر]:
* ومما يستدرك عليه:
شنهور، بالشين والنون: بلدة بالصعيد، وقد أشار إليها المصنف في السين المهملة، ونسي أن يذكرها هنا، وهذا محل ذكرها.
وشنهور: قرية أخرى بالشرقية، وتضاف إلى الكوم.
وشينور، بالكسر (٤)، كالدينور صقع من العراق بين بابل والكوفة.
[شور]: شار العسل يشوره شورا، بالفتح، وشيارا، وشيارة، بكسرهما، ومشارا ومشارة، بفتحهما: استخرجه من الوقبة واجتناه من خلاياه ومواضعه، قال ساعدة بن جؤية:

فقضى مشارته وحط كأنه * خلق ولم ينشب بما يتسبسب

كأشاره واشتاره واستشاره، قال أبو عبيد: شرت العسل، واشترته: اجتنبته وأخذته من موضعه، وقال شمر: شرت العسل واشترته، وأشرته لغة، وأنشد المصنف لخالد بن زهير الهذلي في البصائر:

وقاسمها بالله جهدا لأنتم * ألذ من السلوى إذا ما نشورها

والمشار، بالفتح: الخلية يشتار منها.

والشور: العسل المشور، سمي بالمصدر، قال ساعدة بن جؤية:

---

(١) الجمهرة ٣ / ٣٧٤.

(٢) في القاموس: " البذيء " وفي اللسان فكالأصل.

(٣) بالأصل " الزفري " بالزاي، وما أثبت عن اللسان.

(٤) قيدها في معجم البلدان بكسر أوله نصا، وسكون الياء والنون وفتح الواو بالقلم. وضبطت فيه دينور بكسر أوله وسكون الياء وفتح النون والواو، وضبط قلم.

فلما دنا الإبراد حط بشوره * إلى فضلات مستحير جمومها
وقال الأعشى:
كأن جنيا من الزنجبي * ل بات بفيها وأريا مشورا
والمشوار، بالكسر: ما شاره به، وهو عود يكون مع مشتار العسل، ويقال له أيضا: المشور،
والجمع المشار، وهي المحابض.
والمشوار: المخبر والمنظر، يقال: فلان حسن المشوار، قال الأصمعي: أي حسن حين تجربه. وليس لفلان مشوار، أي منظر. كالشورة، بالضم، يقال: فلان حسن الصورة والشورة، أي حسن المخبر عند التجربة.
والمشوار: ما أبقت الدابة من علفها، وقد نشورت نشوارا، لأن نفعلت بناء لا يعرف، إلا أن يكون فعولت، فيكون من غير هذا الباب.
قال الخليل: سألت أبا الدقيش عنه، قلت: نشوار أو مشوار؟ فقال: نشوار، وزعم أنه فارسي.
قال الصاغاني: هو معرب نشخوار، بزيادة الخاء.
والمشوار: المكان الذي يعرض فيه الدواب. وتشور،، لينظر كيف مشوارها، أي كيف سيرتها، ومنه قولهم: إياك والخطب فإنها مشوار كثير العثار وهو مجاز.
والمشوار: وتر المندف، لأنه يشور به القطن، أي يقلب.
والمشوارة، بهاء: موضع العسل، أي الموضع الذي تعسل فيه النحل، كالشورة بالضم، وضبطه الصاغاني بالفتح (١)، وأنشد أبو عمرو لعدي بن زيد:
وملاه قد تلهيت بها * وقصرت اليوم في بيت عذار
في سماع يأذن الشيخ له * وحديث مثل ماذي مشار
الماذي: العسل الأبيض، والمشار المجتني.
وقيل: ماذي مشار، أعين على جنيه وأخذه، وأنكرها الأصمعي، وكان يروي هذا البيت: " مثل ماذي مشار "، بالإضافة، وفتح الميم.
والشورة والشارة والشور، بالفتح في الكل، والشيار ككتاب، والشوار، كسحاب: الحسن والجمال والهيئة واللباس والسمن والزينة.
في اللسان: الشارة والشورة - الأخير بالضم -: الحسن، والهيئة واللباس.
وقيل: الشورة: الهيئة، والشورة بفتح الشين: اللباس، حكاه ثعلب، وفي الحديث: " أنه أقبل رجل وعليه شورة حسنة ". قال ابن الأثير: هي بالضم: الجمال والحسن، كأنه من الشور: عرض الشيء وإظهاره، ويقال لها أيضا: الشارة، وهي الهيئة، ومنه الحديث: " أن رجلا أتاه وعليه شارة حسنة " وألفها مقلوبة عن الواو، ومنه حديث عاشوراء: " كانوا يتخذونه عيدا، ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم "، أي لباسهم الحسن الجميل.

ويقال: ما أحسن شوار الرجل، وشارته، وشياره، يعني لباسه وهيئته وحسنه.
ويقال: فلان حسن الشارة، والشورة، إذا كان حسن الهيئة.
ويقال: فلان حسن الشورة أي حسن اللباس.
وقال الفراء: إنه لحسن الصورة والشورة [في الهيئة] (٢) وإنه لحسن الشور والشوار، وأخذ (٣) شوره وشواره، أي زينته.
والشارة والشورة: السمن.
ومن المجاز: استشارت الإبل لبست سمنا وحسنا، قال الزمخشري لأنه يشار إليها بالأصابع، كأنها طلبت الإشارة.

---

(١) ومثله في التهذيب، وفي اللسان بالضم، كالقاموس.
(٢) زيادة عن التهذيب.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وأخذ شوره وشواره، كذا بخطه، ومثله في التكملة اه " والعبارة في التهذيب أيضا. وفي اللسان: واحدة شورة وشوارة أي زينته.

ويقال: اشتارت الإبل، إذا لبسها شيء من السمن، وسمنت بعض السمن.
ويقال: أخذت الدابة مشوارها ومشارتها، إذا سمنت وحسنت هيئتها.
وقال أبو عمرو: المستشير: السمين.
واستشار البعير، مثل اشتار، أي سمن، وكذلك المستشيط.
والخيل شيار، أي سمان حسان الهيئة، يقال: فرس شير، وخيل شيار، مثل جيد وجياد.
ويقال: جاءت الإبل شيارا، أي سمانا حسانا، وقال عمرو بن معدي كرب:
أعباس لو كانت شيارا جيادنا * بتثليث ما ناصبت بعدي الأحماسا
وشارها يشورها شورا، بالفتح، وشوارا (١) ككتاب، وشورها تشويرا، وأشارها - عن ثعلب، قال: وهي قليلة -: كل ذلك راضها أو ركبها عند العرض على مشتريها، وقيل: عرضها للبيع، أو بلاها، أي اختبرها ينظر ما عندها، وقيل: قلبها، وكذا الأمة، يقال: شرت الدابة والأمة أشورهما شورا، إذا قلبتهما، وكذلك شورتهما وأشرتهما، وهي قليلة.
والتشوير: أن تشور الدابة تنظر كيف مشوارها، أي كيف سرتها.
وشرت الدابة شورا: عرضتها على البيع، أقبلت بها وأدبرت، وفي حديث أبي بكر: " أنه ركب فرسا ليشوره " أي يعرضه، يقال: شار الدابة يشورها، إذا عرضها لتباع، وحديث أبي طلحة: " أنه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم "، أي يسعى (٢) ويخف، يظهر بذلك قوته.
ويقال: شرت الدابة، إذا أجريتها لتعرف قوتها.
واستشار الفحل الناقة، إذا كرفها فنظر إليها الأقح هي أم لا، كاشتارها، قاله أبو عبيد (٣)، قال الراجز:
* إذا استشار العائط الأبيا *
واستشار فلان: لبس شارة أي لباسا حسنا.
وقال أبو زيد: استشار أمره إذا تبين واستنار.
والمستشير: من يعرف الحائل من غيرها، وهو مجاز، وفي التهذيب الفحل الذي يعرف الحائل من غيرها، عن الأموي، قال:
أفز عنها (٤) كل مستشير * وكل بكر داعر مئشير
مئشير: مفعيل من الأشر.
والشوار، مثلثة، الضم عن ثعلب: متاع البيت، وكذلك الشوار والشوار، لمتاع الرحل بالحاء، كما في الصحاح.
والشوار، بالفتح: ذكر الرجل، وخصياه واسته، وفي الدعاء: أبدي الله شواره، أي عورته، وقيل: يعني مذاكيره.
والشوار: فرج الرجل والمرأة، كما في الصحاح.
ومنه قيل: شوربه، كأنه أبدى عورته.

وقيل: شوربه: فعل به فعلا يستحيا منه، فتشور هو، حكاها يعقوب وثعلب.
قال يعقوب: ضرط أعرابي فتشور، فأشار بإبهامه نحو استه وقال: إنها خلف نطقت خلفا. وكرهها بعضهم وقال: ليست بعربية.
وقال اللحياني: شورت الرجل وبالرجل، فتشور، إذا خجلته فخجل، وقد تشور الرجل.
وشور إليه بيده: أومأ، كأشار، عن ابن السكيت، ويكون ذلك بالكف والعين والحاجب، أنشد ثعلب:
نسر الهوى إلا إشارة حاجب * هناك، وإلا أن تشير الأصابع

---

(١) عن القاموس، وبالأصل " وشورا " وما أثبتناه يوافق اللسان وتنظير الشارح " ككتاب ".
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أي يسعى، عبارة اللسان: أي يعرضها على القتل، والقتل في سبيل الله بيع النفس، وقيل: يشور نفسه أي يسعى الخ ".
(٣) لفظ أبي عبيد كما في اللسان: كرف الفحل الناقة وشافها واستثارها بمعنى واحد.
(٤) في التهذيب: " أقرعتها " وفي الصحاح واللسان فكالأصل.

وفي الحديث: " كان يشير في الصلاة "، أي يومئ باليد والرأس (١).
وأشار عليه بكذا: أمره به، وهي الشورى، بالضم، وترك عمر، رضي الله عنه، الخلافة شورى، والناس فيه شورى.
والمشورة، بضم الشين، مفعلة، ولا يكون مفعولة، لأنها مصدر، والمصادر لا تجئ على مثال مفعولة، وإن جاءت على مثال مفعول، وكذلك المشورة.
وأشار يشير، إذا ما وجه الرأي.
وفلان جيد المشورة والمشورة: لغتان.
وقال الفراء: المشورة أصلها مشورة، ثم نقلت إلى مشورة، لخفتها.
وقال الليث: المشورة مفعلة، اشتق من الإشارة، ويقال: مشورة.
واستشاره: طلب منه المشورة.
وكذلك شاوره مشاورة وشوارا.
وتشاوروا واشتوروا.
وأشار النار، وأشار بها، وأشور بها، وشور بها: رفعها.
والمشارة، بالفتح: الدبرة التي في المزرعة، وقال ابن سيده: المشارة الدبرة المقطعة للزراعة والغراسة، قال: يجوز أن تكون من هذا الباب، وأن تكون من المشرة.
وفي الروض للسهيلي: أنه يقال لما تحيط به الجدور التي تمسك الماء: دبرة، بالفتح، وحبس، ومشارة. ج مشاور ومشائر، وفي حديث ظبيان " وهم الذين خطوا مشائرها، أي دبارها (٢). وشور بن شور بن شور بن شور بن فيروز بن يزد جرد بن بهرام اسمه ديواشتي، فارسية، ومعناه المصطلح من الجن، وهو جد لعبد الله بن محمد بن ميكال بن عبد الواحد بن حرمك بن القاسم بن بكر بن ديواشتي ممدوح أبي بكر بن دريد في مقصورته المشهورة وأربعتهم ملوك فارس، وكان المقتدر قلده الأهواز، فصحبه ابنه أبو العباس إسماعيل بن عبد الله، فأدبه أبو بكر بن دريد، ويأتي ذكره في حرف اللام.
والقعقاع بن شور، السخي المعروف، تابعي، جليس معاوية، رضي الله عنه، وهو من بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، وأنشدوا:
وكنت جليس قعقاع بن شور * ولا يشقى بقعقاع جليس
والشوران: العصفر، ومنه. ثوب مشور، كمعظم، أي مصبوغ بالعصفر.
وشوران: جبل مطل على السد، كبير مرتفع، قرب عقيق المدينة، على ثمانية أميال (٣) منها، وإذا قصدت مكة فهو عن يسارك، وهو في ديار بني سليم، فيه مياه سماء كثيرة، تجتمع فتفرغ في الغابة، وحذاءه ميطان، فيه ماء بئر يقال له ضعة (٤) وبحذائه جبل يقال له: سن، وجبال كبار شواهق يقال لها: الحلاءة.
وحرة شوران: من حرار الحجاز الست المحترمة (٥).
والشورى، كسكرى: نبت بحري وقال الصاغاني: هو شجر من أشجار سواحل البحر.
ويقال: فلان شيرك، أي مشاورك.

وفلان خير شير، على وزن جيد، أي يصلح للمشاورة.
وشيرك أيضا: وزيرك، قال أبو سعيد: يقال: فلان وزير فلان وشيره، أي مشاوره، ج شوراء كشعراء.
وقصيدة شيرة، أي حسنة الشارة وقيل: جميلة.
والشورة، بالضم: الناقة السمينة، وقيل الكريمة.

---

(١) بعدها في اللسان: أي يأمر وينهى بالإشارة.
(٢) في اللسان: " ديارها " قال: الواحدة: مشارة، وهي من الشارة، مفعلة، والميم زائدة.
(٣) معجم البلدان: ثلاثة أميال.
(٤) كذا وفي معجم البلدان (ميطان): " ضفة ".
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: الست المحترمة، هكذا بخطه بالراء، وفي عبارة التكملة بالزاي، ونصها: وحرة شوران من الحرار الست المحترمة بالحجاز ".

وقد شارت، أي حسنت، وسمنت وأصل الشورة السمن والهيئة.
والشورة، بالفتح: الجمال الرائع، والخجلة.
والمشيرة: الإصبع التي يقال لها: السبابة، ويقال للسبابتين: المشيرتان، وهي المسبحة.
وأشرني عسلا، ونقله صاحب اللسان عن شمر، والصاغاني عن أبي عمرو، ونص عبارتهما: يقال: أشرني على العسل، أي أعني على جنيه وأخذه من مواضعه، كما يقال: أعكمني. وشيروان، بالكسر وفتح الراء: ة ببخارى، نسب إليها جماعة من المحدثين، منهم أبو القاسم بكر بن عمرو (١) البخاري الشيرواني، عن زكرياء بن يحيى بن أسد، ومات في رمضان سنة ٣١٤ ذكره الأمير.
وبنو شاور، بكسر الواو: بطن من همدان، قلت هو شاور بن قدم بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد بن همدان، ومن ولده إبراهيم بن أحمد بن زيد بن علي بن حسن بن عطيه الشاوري، وحفيده الولي ابن الصديق بن إبراهيم صاحب المرواح، قرية بأعلى الصلبة من اليمن، وله كرامات، والأمين ابن الصديق بن عثمان بن
الصديق بن إبراهيم من أجل علماء المرواح، ولد بها سنة ٩٦٥ وجاور بالحرمين خمسا وعشرين سنة، ثم رجع إلى اليمن، وأخذ السلوك عن عمر بن جبريل الهتار بمدينة اللحب، وتوفى ببلده سنة ١٠١٠ ودفن بالشجينة، وهو أحد من يتصل إليه سندنا في القادرية.
وشيء مشور، كمقول: مزين، وأخذ شوره وشواره، أي زينته، قال الكميت:
كأن الجراد يغنينه * يباغين ظبي الأنيس المشوار
وقد شرته، أي زينته، فهو مشور.
والشير ممالة، كإمالة النار والعار: لقب محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب جد الشريف النسابة أبي الحسن علي بن الشريف النسابة أبي الغنائم محمد بن علي بن محمد المذكور العمري العلوي، نسبة إلى جده عمر الأطرف، إليه انتهى علم النسب في زمانه، وصار قوله حجة من بعده، وقد سخر له هذا العلم، ولقي فيه شيوخا، وكان أبوه أبو الغنائم نسابة أيضا، وأسانيدنا في الفن تتصل إليه، كما بيناه في محله، والشير أعجمية، أي الأسد، هكذا ذكره الصاغاني.
وريح شورا، كسحاب: رخاء، لغة يمانية قاله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه: رجل شار صار، وشير صير: حسن المخبر عند التجربة، على التشبيه بالمنظر، أي أنه في مخبره مثله في منظره.
وتشايره الناس: اشتهر بأبصارهم كما ورد في حديث (٢).
وقال الفراء: شار الرجل، إذا حسن وجهه، وراش، إذا استغنى.
واشتارت الإبل: سمنت بعض السمن.
وفرس شير، كجيد: سمين.

وشار الفرس: حسن وسمن، وفي حديث الزباء " أشور عروس ترى "؟:
والشير، كجيد: الجميل.
والتشاور والأشتوار: المشورة.
واشتار ذنبه، مثل اكتار، قاله الصاغاني.
وشور، بالفتح: جبل قرب اليمامة، قاله الصاغاني، وزاد غيره: في ديار بني تميم.
وشير بن عبد الله البصري، بالكسر: شيخ ابن جميع الغساني.

---

(١) الأصل واللباب، وفي معجم البلدان: " عمر ".
(٢) لفظه كما في اللسان: وفي حديث إسلام عمرو بن العاص: " فدخل أبو هريرة فتشايره الناس " أي اشتهروه بأبصارهم، كأنه من الشارة، وهي الشارة الحسنة. وقد ورد في النهاية في مادة: شير.

وأبو شور عمرو بن شور، عن الشعبي.
وعبد الملك بن نافع بن شور، روى عن ابن عمر.
وشيرويه، بالكسر: جد محمد بن الحسين بن علي، حدث عن المخلص، ذكره عبد الغافر في الذيل.
وولده أبو بكر عبد الغفار الشيروي، مشهور عالي الإسناد، وهذا محل ذكره.
وشيران كسحبان: لقب الحسن بن أحمد الدراع، مات سنة ٢٨٦. ولقب سهل بن موسى القاضي الرامهرمزي، من شيوخ الطبراني.
وشيران بن محمد البيع شيخ للمالييني.
ومحمد بن شيران بن محمد بن عبد الكريم البصري، عن عباس الدوري، وعنه زاهر السرخسي.
وعبد الجبار بن شيران زيد، روى عنه أبو نعيم بالإجازة. وأبو القاسم علي بن علي بن شيران الواسطي، وابن أخيه أنجب بن الحسن بن علي بن شيران، وأبو الفتوح عبد الرحمن بن أبي الفوارس بن شيران: حدثوا.
والشاورية: قرية بالصعيد من أعمال قمولة، نسبت إلى بني شاور، نزلوا بها، منها شيخنا أبو الحسن علي بن صالح بن موسى السفاري الربعي المالكي نزيل فرجوط، حدث عن أبي العباس أحمد بن مصطفى بن أحمد الإسكندري الزاهد، وعن شيخنا محمد بن الطيب الفاسي بالإجازة.
[شهر]: الشهرة، بالضم: ظهور الشيء في شنعة، حتى يشهره الناس، هكذا في المحكم والأساس (١) فقول شيخنا: القيد بالشنعة غير معروف ولا يعرف لغير المصنف، محل تأمل، نعم ذكره الجوهري من غير قيد، فقال: الشهرة: وضوح الأمر.
وقد شهره، كمنعه، يشهره شهرا.
وشهره تشهيرا فاشتهر، وشهره تشهيرا.
واشتهره فاشتهر أي، يستعمل لازما ومتعديا، وهو صحيح قال:
أحب هبوط الواديين وإنني * لمشتهر بالواديين غريب
ويروى لمشتهر بكسر الهاء.
والشهير والمشهور: المعروف المكان المذكور، يقال: رجل شهير ومشهور ومشهر، قال ثعلب: ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " إذا قدمتم علينا شهرنا أحسنكم اسما، فإذا رأيناكم شهرنا أحسنكم وجها، فإذا بلوناكم كان الإختيار ".
والشهير: النبيه، ذكره الصاغاني.
والشهر: العالم، جمعه شهور، قال أبو طالب يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم:
فإني والضوابح كل يوم * وما يتلو السفاسرة الشهور
قال الصاغاني: هكذا أنشده الأزهري لأبي طالب، ولم أجده في شعره.
والشهر: مثل قلامة الظفر.

وفي الحديث: " صوموا الشهر وسره ". قال ابن الأثير: الشهر: الهلال، سمي به لشهرته وظهوره، أراد: صوموا أول الشهر وآخره، وقيل: سره: وسطه، ومنه الحديث: " إنما الشهر تسع وعشرون " أي إن فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين: ليعرف نقص الشهر قبله.

والشهر: القمر، سمي به لشهرته وظهوره، أو هو إذا ظهر ووضح وقارب الكمال. وقال ابن سيده: الشهر: العدد المعروف من الأيام، سمي بذلك لأنه يشهر بالقمر. وفيه علامة ابتدائه وانتهائه.

وقال الزجاج: سمي الشهر شهرا لشهرته وبيانه. وقال أبو العباس: إنما سمي شهرا لشهرته، وذلك أن الناس يشهرون دخوله وخروجه.

ج أشهر وشهور، وقال الليث: الشهر والأشهر عدد، والشهور: جماعة.

---

(١) كذا، ولم يرد هذا المعنى في الأساس، والنص في التهذيب واللسان.

وقيل: سمي شهرا باسم الهلال إذا أهل، والعرب تقول: رأيت الشهر، أي رأيت هلاله، وقال ذو الرمة:
* يرى الشهر قبل الناس وهو نحيل (١) *
وقال الله عز وجل: (الحج أشهر معلومات) (٢) قال الفراء: هي شوال وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة، وإنما جاز أن يقال: أشهر، وإنما هما شهران وعشر من ثالث، وذلك جائز في الأوقات، وتقول العرب: له اليوم يومان مذ لم أره، إنما هو يوم وبعض آخر، قال: وليس هذا بجائز في غير المواقيت، لأن العرب قد تفعل الفعل في أقل من الساعة ثم يوقعونه على اليوم، ويقولون: زرته العام وإنما زار في يوم منه.
وشاهره مشاهرة وشهارا، ككتاب: استأجره للشهر، عن اللحياني.
والمشاهرة: المعاملة شهرا بشهر، كالمعاومة من العام.
وأشهروا: أتى عليهم شهر، تقول العرب: أشهرنا مذ لم نلتق، أي أتى علينا شهر، قال الشاعر:
ما زلت مذ أشهر السفار أنظرهم * مثل انتظار المضحي راعي الغنم
وأشهرنا مذ نزلنا على هذا الماء، أي أتى علينا شهر. وأشهرنا في هذا المكان: أقمنا فيه شهرا.
وأشهرنا دخلنا في الشهر. وأشهرت المرأة: دخلت في شهر ولادها. وشهر زيد سيفه، كمنع، يشهره شهرا، أي سله.
وشهره تشهيرا: انتضاه فرفعه على الناس، قال:
يا ليت شعري عنكم حنيفا * أشاهرون بعدنا السيوفا
وفي حديث عائشة: " خرج شاهرا سيفه، راكبا راحلته "، تعني يوم الردة، أي مبرزا له من غمده. وفي حديث ابن الزبير: " من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر " أي من أخرجه من غمده للقتال، وأراد بوضعه: ضرب به، وفي الحديث: " ليس منا من شهر علينا السلاح ".
والأشاهر: بياض النرجس.
ويقال: أتان شهيرة، وامرأة شهيرة، أي عريضة ضخمة، وقيل: عريضة واسعة.
ويقال: هو لم يركب الشهرية، بالكسر: ضرب من البراذين، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل.
وفي الأساس: بين الرمكة (٣) والفرس العتيق، والجمع الشهاري.
وشهر بن حوشب الأشعري: محدث متروك، روى عن بلال المؤذن، وتميم الداري، وجابر وجرير وجندب وسلمان وأبي ذر وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم، وعنه زبير اليامي وخالد الحذاء وعاصم بن بهدلة، وغيلان بن جرير، ومطر الوراق وغيرهم، كذا في حاشية الإكمال، قال ابن عدي: لا يحتج به، ووثقه ابن معين، كذا في ديوان الذهبي.

قال شيخنا: هو المراد من قولهم: خريطة شهر، مأخوذ من قول القائل يخاطبه:
لقد باع شهر دينه بخريطة * فمن يأمن القراء بعدك يا شهر
قلت: القائل هو القطامي الكلبي، ويقال: سنان بن مكبل النميري، وكان شهر قد ولي على خزائن يزيد بن المهلب، وبعده:
أخذت بها شيئا طفيفا وبعته * من ابن جرير إن هذا هو الغدر
كذا في تاريخ أبي جعفر الطبري.
وشهران بن عفرس بن خلف بن أفتل، أبو قبيلة من خثعم، وأفتل هو خثعم، منهم مالك بن عبد الله بن سنان الشهراني، كان أمير الجيوش في زمن معاوية، وكسر على قبره أربعون لواء.

---

(١) صدره في الأساس:
فأصبح أحلى الطرف ما يستزيده
(٢) سورة البقرة الآية ١٩٧.
(٣) الرمكة: البرذونة.

والمشهور: اسم فرس ثعلبة بن شهاب الجدلي، نقله الصاغاني.
ويوم شهورة، بفتح الشين وسكون الهاء، من أعظم أيام بني كنانة، نقله الصاغاني.
والمشهرة: فرس مهلهل بن ربيعة، وفي التكملة هي المشهر، بغير هاء.
وذو المشهرة: أبو دجانة سماك بن أوس بن خرشة الخزرجي السعدي، صحابي، كانت له مشهرة، إذا خرج بها يختال بين الصفين لم يبق ولم يذر.
* ومما يستدرك عليه:
الشهرة: الفضيحة، قاله ابن الأعرابي.
ولبس المشهرة:
ونهي عن الشهرتين.
وصبي مشهر، [أتى عليه شهر] (١) كأحول فهو محول.
ومن المجاز: أشهرت (٢) فلانا: استخففت به وفضحته وجعلته شهرة.
وشهار، كغراب: موضع. قال أبو صخر:
ويوم شهار قد ذكرتك ذكرة * على دبر مجل من العيش نافد
وشهارة، بالضم (٣): حصن عظيم باليمن، ويقال له: شهارة الفيش، وهو من معاقل الأهنوم، قال الشاعر:
وفي شهارة أيام تعقبها * قتل القرامطة الأشرار في أقر
ووبر بن مشهر، كمحمد: صحابي، وضبطه الذهبي كمكرم، وحكى ابن الجوزي كمحسن، بالسين المهملة. وأم الأسود ابنة علي بن مشهر، لها ذكر.
ومشهر بن العيار العجلي. وأبو محمد عبد الله الموصلي، يعرف بابن المشهر، حدثا.
وشيخنا العلامة المعمر المحدث مشهور بن المستريح الحسيني الأهدلي، حدثنا عن أبي الحسن علي المرحومي الضرير، نزيل مخا، وعن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الذهبي الدمشقي وغيرهما.
[شهبر]: شهبر دبر البعير، هكذا في النسخ التي بأيدينا، والصواب وبر البعير، بالواو (٤): اشهاب.
وشهبر لكذا: أجهش للبكاء، والذي في التكملة وشهبر: أجهش للبكاء، ولم يذكر " لكذا ".
ورجل شهبر، كجعفر: ضخم الرأس، أو لا يوصف به الرجال، قال الأزهري: ولا يقال للرجل: شهبر.
وامرأة شهبرة وشهربة وشيهبور، وشنهبرة، بالنون زائدة: مسنة وفيها بقية قوة، قاله ابن دريد، وفي الحديث: " لا تتزوجن شهبرة ولا نهبرة " أي كبيرة فانية.
وشيخ شهبر وشهرب. عن يعقوب.
قال شظاظ (٥) الضبي، وهو أحد اللصوص الفتاك، وكان رأى عجوزا معها جمل حسن، وكان راكبا على بكر له، فنزل، وقال: أمسكي لي هذا البكر، لأقضي حاجة

وأعود، فلم تستطيع العجوز حفظ الجملين، فانفلت منها جملها وند، فقال: أنا آتيك به، فمضى وركبه وقال:

رب عجوز من نمير شهبره * علمتها الإنقاض بعد القرقره

والجمع الشهابر، وقال:

* وجمعت منهم عشبا شهابرا *

والشهبر، كجعفر: الضخم الرأس.

ورجل مشهبر الرأس: كبيره مفطوحه، كذا في التكملة.

وعصام بن شهبر: حاجب النعمان بن المنذر ملك العرب، وهو القائل:

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والإقداما

---

(١) زيادة عن الأساس.

(٢) في الأساس: اشتهرت فلانا.

(٣) ضبطت في معجم البلدان بالفتح، ضبط قلم.

(٤) ومثله في التكملة.

(٥) عن اللسان، وبالأصل " شطاط ".

وسيأتي ذكره في ع ص م.
[شهجر]: الشهاجر، بلفظ الجمع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني، في التكملة: هي الرخم، ولا واحد لها، لم يسمع إلا على لفظ الجمع.
[شهدر]: شهدر الجارية والغلام، وهو أن يتحركا كما بين ثلاث سنين، إلى ست سنين، وهي شهدرة، وهو شهدر، كجعفر.
والشهدارة، بالكسر: الفاحش، والنمام، والمفسد بين الناس، وقال أبو عمرو: الشهدارة، الرجل القصير، وأنشد الفراء للكميت يمدح الحكم بن الصلت:
ولم تك شهدارة الأبعدين * ولا زمح الأقربين الشريرا
وقيل: الشهدارة: الغليظ.
والشهدار، كجعفر: العظيم المترف، أورده الصاغاني.
[شهذر]: الشهذارة، بالذال المعجمة، أهمله الجوهري والصاغاني، وهو الشهدارة، بالمهملة في معانيه، يقال: رجل شهذارة، بالدال والذال، أي فاحش.
والشهذارة: العنيف في السير وهو أيضا الكثير الكلام.
[شهرزور]: شهرزور، بالفتح (١): مدينة (٢) زور بن الضحاك، وهو الذي أحدثها، فنسبت إليه، وهي الآن كورة واسعة في الجبال، بين إربل وهمذان (٣)، وأهلها كلهم أكراد، والمدينة في صحراء، عليها سور سمكه ثمانية أذرع، بقربها جبل يعرف بشعران، أكثر الجبال أشجارا وعيونا، وآخر يعرف بالزلم، وقد نسب إليه جماعة من العلماء منهم: أبو عمرو بن الصلاح، وأبو محمد القاسم بن مظفر بن علي، وابنه أبو بكر محمد الملقب بقاضي الخافقين، وأبو المظفر محمد بن علي بن الحسن ابن أحمد، وغيرهم، ومن المتأخرين شيخ مشايخنا أبو العرفان إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الشهراني، ولد بها في شوال سنة ١٠٢٥ وقدم المدينة، ولازم القشاشي، واجتمع في مصر عند مروره بها مع الشهاب الخفاجي، والشيخ سلطان، وغيرهما (٤)، وقد حدثنا عنه شيخنا محمد بن علاء الدين الزبيدي بالكتابة، وأحمد بن علي الدمشقي بالإجازة العامة، توفي بالمدينة في ٢٨ جمادى الأولى سنة ١١٠١.
وفي شرح شيخنا ما نصه: وقال أبو عبد الله الرشاطي في اقتباس الأنوار، وقد اختصره عبد الحق الأزدي الإشبيلي، ومنه نقلت: شهرزور: بلد من بلاد أذربيجان، ثم قال: أنشدنا الفقيه الحافظ أبو علي الصدفي، قال أنشدنا أبو محمد السراج لنفسه:
وعدت بأن تزوري كل شهر * فزوري، قد تقضى الشهر زوري
وشقة (٥) بيننا نهر المعلى * إلى البلد المسمى شهرزور
وشهر صدودك (٦) المحتوم صدق * ولكن شهر وصلك شهرزور
قال: وقد أنشدناها شيخنا الإمام أبو عبد الله بن المسناوي، أعزه الله تعالى، غير مرة.
* ومما يستدرك عليه:
[شهنبر]: شاهنبر (٧)، بسكون النون وفتح الموحدة: محلة بأعلى نيسابور، منها أبو

نصر فتح بن نوح بن سنان العامري النيسابوري، عن يحيى بن يحيى، وعنه محمد بن إسحاق الثقفي.
[شير]: شيار، ككتاب: يوم السبت في الجاهلية، هكذا كانت العرب تسميه، قال:
أؤمل أن أعيش وأن يومي * بأول أو بأهون أو جبار
أو التالي دبار فإن يفتني * فمؤنس أو عروبة أو شيار

---

(١) قيدها ياقوت بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة بعدها زاي.
(٢) قوله: مدينة، معنى شهر بالفارسية المدينة.
(٣) عن معجم البلدان، وبالأصل " همدان " بالدال المهملة.
(٤) بالأصل " وغيرهم ".
(٥) معجم البلدان: وموعد.
(٦) معجم البلدان: فأشهر صدك.
(٧) في معجم البلدان: شاه هنبر... محلة بنيسابور. كانت تسمى شهيدا انبار ثم اختصر فقيل: شاهنبر.

قال الزجاج: ج أشير، وشير، وإن شئت قلت ثلاثة شير بالكسر، تسكن الياء وتبنيها على فعل لتسلم الياء، كما تقول صيود وصيد وصيد، كذا في التكملة، ذكره الجوهري في الواو، وهو الأكثر.

فصل الصاد

المهملة مع الراء

[صأر]: صوأر، كجعفر، قال شيخنا: الصواب كجوهر، لأن الهمزة أصل، والواو زائدة، انتهى.

وهو: ع من أرض كلب (١)، من طرف السماوة، ومسافة يوم وليلة من الكوفة مما يلي الشام، عاقر فيه سحيم بن وثيل الرياحي غالب بن صعصعة أبا الفرزدق، فعقر سحيم خمسا ثم بدا له، وعقر غالب مائة، قال جرير:

لقد سرني أن لا تعد مجاشع * من الفجر إلا عقرنيب بصوأر

وأورده الصاغاني في ص و ر.

قلت: وفي هذه المعاقرة، قال الشاعر، أنشده ابن دريد:

فما كان ذنب بني مالك * بأن سب منهم غلام فسب

بأبيض ذي شطب باتر * يقط العظام ويبري العصب

وصؤار، كغراب: ع بالمدينة المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

[صبر]: صبره عنه يصبره صبرا: حسبه، قال الحطيئة:

قلت لها أصبرها جاهدا * ويحك أمثال طريف قليل

وصبر الإنسان وغيره على القتل: نصبه عليه، وقد نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يصبر (٢) الروح، وهو أن يحبس حيا ويرمى بشيء حتى يموت.

وأصل الصبر: الحبس: وكل من حبس شيئا فقد صبره.

وفي حديث آخر في رجل أمسك رجلا وقتله آخر، فقال: " اقتلوا القاتل واصبروا الصابر " يعني احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به وقد قتله صبرا.

وقد صبره عليه، وكذلك لو حبس رجل نفسه على شئ يريده قال: صبرت نفسي، قال عنترة يذكر حربا كان فيها:

فصبرت عارفة لذلك حرة * ترسو إذا نفس الجبان تطع

يقول: حسبت نفسا صابرة، قال أبو عبيد (٣): يقول: إنه حبس نفسه.

وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطإ فإنه مقتول صبرا.

ورجل صبورة، بالهاء مصبور للقتل، حكاه ثعلب، وفي الحديث: نهى عن المصبورة، وهي المحبوسة على الموت.

وقال ابن سيدة: يمين الصبر: التي يمسكك الحكم عليها حتى تحلف، وقد حلف صبرا، أنشد ثعلب:

فأوجع الجنب وأعر الظهرا * أو يبلي الله يمينا صبرا

أو هي التي تلزم لصاحبها من جهة الحكم ويجبر عليها حالفها، بأن يحبسه السلطان عليها حتى يحلف بها، فلو حلف إنسان من غير إحلاف ما قيل: حلف صبرا.
ويقال: أصبر الحاكم فلانا على يمين صبرا، أي أكرهه.
وصبر الرجل يصبره: لزمه.
والمصبورة: اليمين، قيل لها: مصبورة، وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور، لأنه إنما صبر من أجلها، أي حبس، فوصفت بالصبر، وأضيفت إليه مجازا.
والصبر: نقيض الجزع.
يقال: صبر الرجل يصبر صبرا فهو صابر وصبار وصبير، كأمير، وصبور، والأنثى صبور أيضا، بغير هاء، والجمع صبر.

---

(١) في معجم البلدان: وهو ماء لكلب.
(٢) اللسن: تصبر.
(٣) في المطبوعة الكويتية: " أبو عبيدة " تحريف، وما في الأصل موافق للتهذيب واللسان.

وقال الجوهري: الصبر: حبس النفس عند (١) الجزع، وقد صبر فلان عند المصيبة يصبر صبرا، وصبرته أنا: حبسته، قال الله تعالى: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم) (٢) أي احبس نفسك معهم.
وفي البصائر للمصنف: الصبر في اللغة: الحبس والكف في ضيق (٣)، ومنه قيل: فلان صبر، إذا أمسك وحبس للقتل، فالصبر: حبس النفس عن الجزع، وحبس اللسان عن الشكوى، وحبس
الجوارح عن التشويش.
وقال ذو النون: الصبر: التباعد عن المخالفات، والسكون عند تجرع غصص البليات، وإظهار الغني مع طول الفقر بساحات المعيشة.
وقيل: الصبر: الوقوف مع البلاء بحسن الأدب.
وقيل: هو الفناء في البلوي بلا ظهور شكوى.
وقيل: إلزام النفس الهجوم على المكاره.
وقال عمرو بن عثمان: هو الثبات مع الله، وتلقي بلائه بالرحب والسعة.
وقال الخواص: هو الثبات على أحكام الكتاب والسنة.
وقيل: الصبر: أن ترضى بتلف نفسك في رضا من تحبه.
وقال الحريري: الصبر: أن لا يفرق بين حال النعمة وحال المحنة، مع سكون الخاطر فيهما.
وتصبر الرجل واصطبر: جعل له صبرا، واصبر، بقلب الطاء صادا، ولا تقول اطبر، لأن الصاد لا تدغم في الطاء.
وقيل: التصبر: تكلف الصبر، ومنه قول عمر: " أفضل الصبر التصبر "، قاله ابن الأعرابي.
وقيل: مراتب الصبر خمسة: صابر، ومصطبر، ومتصبر، وصبور، وصبار.
فالصابر: أعمها، والمصطبر المكتسب للصبر المبتلي به.
والمتصبر: متكلف الصبر حامل نفسه عليه.
والصبور: العظيم الصبر الذي صبره أشد من صبر غيره. والصبار: الشديد الصبر.
فهذا في القدر والكم، والذي قبله في الوصف والكيف. وأصبره: أمره بالصبر، كصبره تصبيرا.
وقال الصاغاني: صبرته تصبيرا: طلبت منه أن يصبر.
وأصبره: جعل له صبرا، كاصطبره.
وصبر به، كنصر، يصبر صبرا وصبارة، بالفتح فيهما، أي كفل به، وتقول منه: اصبرني يا رجل، كانصرني، أي أعطني كفيلا.
وهو به صبير، الصبير كأمير: الكفيل، وقد جاء في حديث الحسن: " من أسلف سلفا فلا يأخذن به رهنا ولا صبيرا ".
والصبير، أيضا: مقدم القوم وزعيمهم، الذي يصبر لهم ومعهم في أمورهم.

والصبير: الجبل، قاله الصاغاني: وقيل: هو جبل بعينه، وقد جاء ذكره في حديث معاذ.
ج: صبراء ككرماء.
والصبير: السحابة البيضاء، أو الكثيفة التي فوق السحابة، أو هو السحاب الأبيض الذي يصير (٤) بعضه فوق بعض، درجا، قال يصف جيشا:
ككرفئة الغيث ذات الصبير *
قال ابن بري: هذا الصدر يحتمل أن يكون صدرا لبيت عامر بن جوين الطائي من أبيات:
وجارية من بنات الملو * ك قعقعت بالخيل خلخالها
ككرفئة الغيث ذات الصبي * ر تأتي السحاب وتأتالها
قال: أي رب جارية من بنات الملوك فعقعت خلخالها

---

(١) الصحاح: " عن الجزع ".
(٢) سورة الكهف الآية ٢٨.
(٣) وفي المفردات: الصبر: الإمساك في ضيق.
(٤) الصحاح واللسان: " بصير " وضبطت في الصحاح بالبناء للمجهول وفي اللسان بالبناء للمعلوم.

لما أغرت عليهم، فهربت وعدت، فسمع صوت خلخلها، ولم تكن قبل ذلك تعدو، وقوله: ككرفئة.. ألخ، أي هذه الجارية كالسحابة البيضاء الكثيفة تأتي السحاب أي تقصد إلى جملة السحاب وتأتاله، أي تصلحه، وأصله تأتوله من الأول، وهو الإصلاح.
قال: ويحتمل أن يكون:
" ككرفئة الغيث...
للخنساء، وعجزه:
* ترمى السحاب ويرمي لها *
وقبله:
ورجراجة فوقها بيضها * عليها المضاعف زفنا لها (١)
قلت: وقرأت في زوائد الأمالي، لأبي علي القالي هذا البيت في جملة أبيات للخنساء رثت بها أخاها وأولها:
ألا ما لعينيك أم مالها * لقد أخضل الدمع سربالها
أو القطعة الواقفة منها تراها كأنها مصبورة، أي محبوسة، وهذا ضعيف. قال أبو حنيفة: الصبير: السحاب يثبت يوما وليلة، ولا يبرح، كأنه يصبر، أي يحبس.
أو هو السحاب الأبيض، لا يكاد يمطر، قال رشيد بن رميض العنزي:
تروح إليهم عكر تراغى * كأن دويها رعد الصبير
والجمع كالواحد، وقيل ج صبر، بضمتين، قال ساعدة بن جؤية:
فارم بهم لية والأخلافا * جوز النعامى صبرا خفافا
والصبير صبير الخوان، وهو الرقاقة العريضة تبسط تحت ما يؤكل من الطعام،
أو هي رقاقة يغرف عليها الخباز (٢) طعام العرس، كالصبيرة، بزيادة الهاء، وقد أصبر، كما سيأتي.
والأصبرة من الغنم والأبل: التي تروح وتغدو على أهلها ولا تعزب عنهم، بلا واحد، قال ابن سيده: ولم أسمع لها بواحد، وروي بيت عنترة:
لها بالصيف أصبرة وجل * وست من كرائمها غزار
والصبر، بالكسر والضم: ناحية الشيء وجانبه، وبصره مثله، وهو حرفه وغلظه.
وقيل: صبر الشيء: أعلاه، وفي حديث ابن مسعود: " سدرة المنتهى صبر الجنة "، أي أعلاها، أي أعلى نواحيها، قال النمر بن تولب يصف روضة:
عزبت وباكرها الشتي بديمة * وطفاء تملؤها إلى أصبارها
وقال الفراء: الصبر، والصبر: السحابة البيضاء، ج أصبار.
والصبر بالضم: بطن من غسان، قال الأخطل:
فسائل الصبر من غسان إذ حضروا * والحزن كيف قراك الغلمة الجشر
الصبر والحزن: قبيلتان، وقد تقدم تفسير البيت في ج ش ر.
والصبر. بالتحريك: الجمد، والقطعة صبرة، أورده الصاغاني، وزاد الزمخشري فقال:

هو من أصبر الشيء: إذا اشتد (٣).
ويقال: ملأ المكيال إلى أصباره، وأدهق الكأس إلى أصبارها، أي إلى أعاليها ورأسها.
وأصبار الإناء: جوانبه.
وأصبار القبر: نواحيه.

---

(١) ديوانها ص ١٢١ " وبيضها " عن الديوان، وبالأصل " بيضنا " وفي الديوان " أمثالها " بدل " زفنا لها ".
(٢) كذا ينقل الشارح نص اللسان ويتبع سياقه بالبناء للمعلوم بزيادة لفظ " الخباز " وقد ضبطت العبارة في القاموس بالبناء للمجهول باسقاط لفظة " الخباز ".
(٣) نص الأساس: واستصبر الشيء إذا اشتد، ومنه قيل للجمد: الصبر والقطعة منه: صبرة.

ويقال: أخذه بأصباره، أي تاما بجميعه.
وقال الأصمعي: إذا لقي الرجل الشدة بكمالها قيل: لقيها بأصبارها.
والصبرة، بالضم: ما جمع من الطعام بلا كيل ووزن، بعضه فوق بعض.
وقال الجوهري: الصبرة: واحدة (١) صبر الطعام، يقال: اشتريت الشيء صبرة، أي بلا وزن ولا كيل.
والصبرة: الكدس، وقد صبروا طعامهم، جعلوه صبرة.
والصبرة: الطعام المنخول بشيء شبيه بالسرند (٢).
والصبرة: الحجارة الغليظة المجتمعة، ج: صبار، بالكسر.
والصبر بالضم وبضمتين لغة عن كراع (٣): الأرض ذات الحصباء، وليست بغليظة، ومنه قيل للحرة: أم صبار.
والصبارة: الحجارة، وقيل: الحجارة الملس ويثلث (٤) قال الأعشى:
من مبلغ شيبان أن * المرء لم يخلق صباره.
وفي الصحاح:
من مبلغ عمرا بأن * المرء لم يخلق صباره
واستشهد به الأزهري أيضا، ويروى صبارة، بفتح الصاد جمع صبار، والهاء داخلة لجمع الجمع، لأن الصبار جمع صبرة، وهي حجارة شديدة.
قال ابن بري: وصوابه: " لم يخلق صباره "، بكسر الصاد، قال: وأما صبارة وصبارة، فليس بجمع لصبرة، لأن فعالا ليس من أبنية الجموع، وإنما ذلك فعال، بالكسر، نحو حجار وجبال.
قال ابن بري: البيت لعمرو بن ملقط الطائي، يخاطب بهذا الشعر عمرو بن هند، وكان عمرو بن هند قتل له أخ عند زرارة بن عدس الدارمي، وكان بين عمرو بن ملقط، وبين زرارة شر، فحرض عمرو بن هند على بني دارم.، يقول: ليس الإنسان بحجر فيصبر على مثل هذا، وبعد البيت:
وحوادث الأيام لا * يبقى لها إلا الحجاره
ها إن عجزة أمه * بالفسح أسفل من أواره
تسفي الرياح خلال كش * حيه وقد سلبوا إزاره
فاقتل زرارة لا أرى * في القوم أوفي من زراره
وقيل: الصبارة: قطعة من حديد أو حجارة.
والصبارة، بتشديد الراء: شدة البرد، وقد تخفف، كالصبرة، بفتح فسكون، التخفيف عن اللحياني يقال: أتيته في صبارة الشتاء، أي في شدة البرد، وفي حديث علي، رضي الله عنه " قلتم: هذه صبارة القر " هي شدة البرد، كحمارة القيظ.
ويقال: سلكوا أم صبار، ككتان، ووقعوا في أم صبور، كتنور، أي الحر، هكذا في النسخ التي بأيدينا، وهو خطأ، والصواب الحرة، كما في المحكم والتهذيب والتكملة،

مشتق من الصبر التي هي الأرض ذات الحصباء، أو من الصبارة، وخص بعضهم به الرجلاء منها، والداهية، ففي كلام المصنف لف ونشر مرتب.
قال ابن بري: ذكر أبو عمر (٥) الزاهد أن أم صبار الحرة.
وقال الفزاري هي حرة ليلى وحرة النار، قال: والشاهد لذلك قول النابغة:
تدافع الناس عنها حين يركبها * من المظالم يدعى أم صبار
أي تدفع الناس عنها، فلا سبيل لأحد إلى غزونا، لأنها

---

(١) عن الصحاح، وبالأصل: " واحد ".
(٢) كذا بالأصل واللسان.
(٣) في اللسان: والصبر... والصبر فيه لغة عن كراع.
(٤) لم ترد في المطبوعة الكويتية ضمن الأقواس.
(٥) عن اللسان، وبالأصل " عمرو ".

تمنعهم من ذلك، لكونها غليظة لا تطؤها الخيل، ولا يغار (١) علينا فيها، وقوله: من المظالم جمع مظلمة، أي حرة سوداء مظلمة.
وقال ابن السكيت في كتاب الألفاظ، في باب الاختلاط والشر يقع بين القوم: وتدعى الحرة والهضبة أم صبار.
وروى عن ابن شميل أن أم صبار هي الصفاة لا يحيك فيها شيء، قال: وأما أم صبور، فقال أبو عمرو الشيباني: هي الهضبة التي ليس لها منفذ، يقال: وقع القوم في أم صبور، أي في أمر ملتبس شديد، ليس له منفذ، لها وأنشد لأبي الغريب النصري:
أوقعه الله بسوء فعله * في أم صبور فأودى ونشب
وقيل: أم صبار، وأم صبور، كلتاهما الداهية، والحرب الشديدة وفي المحكم: يقال: وقعوا في أم صبار وأم صبور، قال: هكذا قرأته في الألفاظ: صبور، بالباء، قال: وفي بعض النسخ أم صيور، كأنها مشتقة من الصيارة، وهي الحجارة.
والصبر، ككتف، هذا الدواء المر ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر، قال الراجر:
* أمر من صبر ومقر وخضض (٢) *
كذا في الصحاح، وفي الحاشية الحضض: الخولان، وقيل: هو بظاءين، وقيل يضاد وظاء، قال ابن بري، صواب إنشاده " أمر "، بالنصب، وأورده بظاءين، لأنه يصف حية، وقبله:
أرقش ظمآن إذا عصر لفظ
قال شيخنا: على أن التسكين حكاه ابن السيد في كتاب الفرق له، وزاد: ومنهم من يلقى حركة الباء على الصاد، فيقول: صبر بالكسر، قال الشاعر:
تعزبت عنها كارها فتركتها * وكان فراقيها أمر من الصبر
ثم قال: والصبر بالكسر لغة في الصبر، وذكر مثله في كتاب المثلث له، وصرح به في المصباح (٣)، وذكره غير واحد انتهى.
وفي المحكم: الصبر: عصارة شجر مر، الواحدة صبرة، وجمعه صبور، قال الفرذدق:
يا ابن الخلية إن حربي مرة * فيها مذاقة حنظل وصبور
وقال أبو حنيفة: نبات الصبر كنبات السوسن الأخضر، غير أن ورق الصبر أطول وأعرض وأثخن كثيرا، وكثير الماء جدا.
وقال الليث: الصبر، بكسر الباء: عصارة شجر ورقها كقرب السكاكين طوال غلاظ، في خضرتها غبرة وكمدة، مقشعرة المنظر، يخرج من وسطها ساق عليه نور أصفر تميه (٤) الريح، قلت: وأجوده السقطري ويعرف أيضا بالصبارة.
وصبر، ككتف: جبل من جبال اليمن مطل على تعز المدينة المشهورة بها.
ولقيط بن عامر بن صبرة، بكسر الباء: صحابي وافد بني المنتفق، له حديث في الوضوء، ويقال: هو لقيط بن صبرة والد عاصم، حجازي.
والصبار ككتاب: السداد، ويقال للسداد: القعولة والبلبلة (٥) والعرعرة.

والصبار أيضا: المصابرة، وقد صابر مصابرة وصبارا.
وقال المصنف في البصائر في قوله تعالى: (اصبروا ورابطوا) (٦) انتقال من الأدنى إلى الأعلى، فالصبر دون المصابرة، والمصابرة دون المرابطة، وقيل: اصبروا بنفوسكم وصابروا بقلوبكم على البلوى في الله، ورابطوا

---

(١) عن اللسان، وبالأصل " ولا تغار ".
(٢) في الصحاح: " حظظ ".
(٣) وعبارة المصباح: الصبر الدواء المر بكسر الباء في الأشهر وسكونها للتخفيف لغة قليلة، ومنهم من قال: لم يسمع تخفيفه في السعة، وبسكون الباء مع فتح الصاد وكسرها فيكون فيه ثلاث لغات ".
(٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: " ثمة ".
(٥) كذا بالأصل. وفي التهذيب: " والبلبة ".
(٦) سورة آل عمران الآية ٢٠٠.

بأسراركم على الشوق إلى الله، وقيل: اصبروا في الله وصابروا بالله، ورابطوا مع الله.
والصبار: حمل شجرة حامضة.
والصبار، كغراب، ورمان: حمل شجرة شديدة الحموضة، أشد حموضة من المصل، له عجم أحمر عريض يجلب من الهند، يقال له التمر الهندي، وهو الذي يتداوى به، ويقال لشجره: الحمر، مثل صرد.
وأبو صبيرة، كجهينة: طائر أحمر البطن أسود الظهر والرأس والذنب، هكذا في التكملة، وفي اللسان (١): طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناحين، والذنب، وسائره أحمر.
وأصبر الرجل: أكل الصبيرة وهي الرقاقة التي تقدم ذكرها، قاله ابن الأعرابي.
وأصبر، إذا وقع في أم صبور، وهي الداهية أو الأمر الشديد، وكذلك إذا وقع في أم صبار، وهي الحرة.
وأصبر: قعد على الصبير، وهو الجبل.
وأصبر: سد (٢) رأس الحوجلة بالصبار وهو السداد.
وأصبر اللبن، إذا اشتدت حموضته إلى المرارة، قال أبو عبيدة (٣) في كتاب اللبن: الممقر والمصبر: الشديد الحموضة إلى المرارة، قال أبو حاتم: اشتقا من الصبر والمقر، وهما مران. وفي حديث ابن عباس في قوله عز وجل: (وكان عرشه على الماء (٤) قال: كان يصعد إلى السماء بخار من الماء فاستبصر فعاد صبيرا. استصبر أي استكشف وتراكم فصار سحابا فذلك قوله: (ثم استوى إلى السماء وهي دخان) (٥) الصبير: سحاب أبيض متكاثف، يعني تكاثف البخار: وتراكم فصار سحابا.
والاصطبار: الأقتصاص، وفي حديث عمار - حين ضربه عثمان فلما عوتب في ضربه إياه - قال: " هذه يدي لعمار فليصطبر " معناه فليقتص يقال: صبر فلان فلانا لولي فلان، أي حبسه، وأصبره أي أقصه منه فاصطبر، أي اقتص.
وقال الأحمر: أقاد السلطان فلانا، وأقصه وأصبره بمعنى واحد، إذا قتله بقود، وفي الحديث: " أن النبي صلى الله عليه وسلم طعن إنسانا بقضيب مداعبة، فقال (٦) له: أصبرني، قال: اصطبر " أي أقدني من نفسك، قال: استقد، يقال: صبر فلان من خصمه، واصطبر، أي أقتص منه، وأصبره الحاكم، أي أقصه من خصمه.
وصبره: طلب منه أن يصبر، كذا في التكملة.
والصبور: من أسماء الله تعالى، وفي الحديث: " إن الله تعالى قال: إني أنا الصبور " قال أبو إسحاق: الصبور في صفة الله عز وجل: الحليم الذي لا يعاجل العصاة بالنقمة، بل يعفو، أو يؤخر، وهو من أبنية المبالغة، والفرق بينه وبين الحليم أن المذنب لا يأمن العقوبة كما يأمنها في صفة الحليم.
والصبور: فرس نافع بن جبلة الحدلي.
والصبر: الجراءة، ومنه قوله تعالى " ما أصبرهم على النار "، هكذا في سائر النسخ،

والصواب (فما أصبرهم على النار) (٧) أي ما أجرأهم " على أعمال أهل النار (٨) أو ما أعملهم بعمل أهلها، القول الثاني في التكملة.
وشهر الصبر: شهر الصوم، ومنه الحديث " من سره أن يذهب كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر: وثلاثة أيام من كل شهر " وأصل الصبر: الحبس، وسمي الصوم صبرا، لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح.
والصبارة، كجبانة: الأرض الغليظة المشرفة الشأسة، لا نبت فيها، ولا تنبت شيئا، وقيل: هي أم صبار.

---

(١) في اللسان: أبو صبرة.
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " وشد " والحوجلة: القارورة.
(٣) في اللسان: أبو عبيد.
(٤) سورة هود الآية ٧.
(٥) سورة فصلت الآية ١١.
(٦) عن النهاية، وبالأصل " قال له ".
(٧) سورة البقرة الآية ١٧٥.
(٨) قاله أبو عبيدة، قال الراغب: واحتج بقول أعرابي قال لخصمه: ما أصبرك على الله، وهذا تصور مجاز بصورة حقيقة لأن ذلك معناه ما أصبرك على عذاب الله في تقديرك إذا اجترأت على ارتكاب ذلك.

وسموا صابرا كناصر، منهم: أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر الصابري، نسب إلى جده، وآخرون.
وصبرة، بكسر الباء، منهم عامر بن صبرة الصحابي الذي تقدم ذكره، وسموا أيضا صبيرة.
وأما قول الجوهري: الصبار، أي كسحاب: جمع صبرة، بفتح فسكون وهي الحجارة الشديدة، قال الأعشى:
* قبيل الصبح أصوات الصبار *
فغلط، والصواب في اللغة وفي البيت أصوات الصيار، بالكسر، والياء التحية وهو صوت الصنج ذي الأوتار والبيت ليس للأعشى كما ظنه وصدره:
* كأن ترنم الهاجات فيها.
هذا نص الصاغاني في التكملة (١)، وكأن المصنف قلده في تغليط الجوهري، والهاجات: الضفادع، وعلى قول الجوهري: شبه نقيق الضفادع في هذه العين بوقع الحجارة (٢)، وهو صحيح، ونقله صاحب المحكم هكذا، وسلمه، ونسب البيت للأعشى، وقال الصبرة من الحجارة: ما أشتد وغلظ، وجمعها الصبار (٣). وسيأتي في ص ي ر.
وقال شيخنا: كلام الجوهري في هذا البيت مربوط ببيت. آخر جاء به شاهدا على غير هذا ولابن بري فيه كلام غير محرر، قلده المصنف في ذلك فأورد الكلام مختصرا مبهما، فليحرر، انتهى. قلت: وكأنه يشير إلى قول الأعشى المتقدم ذكره:
من مبلغ شيبان أن * المرء لم يخلق صباره (٤)
وقول ابن بري: وصوابه بكسر الصاد، قال: وأما صبارة، وصبارة فليس بجمع لصبرة، لأن فعالا ليس من أبنية الجموع، وإنما ذلك فعال، بالكسر، نحو حجار وجبال، وأن البيت لعمرو بن ملقط الطائي وقد تقدم بيانه، فهذا تحرير هذا المقام الذي أشار له شيخنا، فتأمل.
وصابر (٥): سكة بمرو. ظاهر أنه كناصر، وضبطه الحافظ في التبصير بفتح الموحدة، وقال منها: أبو المعالي يوسف بن محمد الفقيمي الصابري، سمع منه أبو سعد بن السمعاني.
والصبرة، بالفتح - ذكر الفتح مستدرك -: ما تلبد في الحوض من البول والسرقين والبعر. والصبرة من الشتاء: وسطه. وقد تقدم في كلام المصنف، ويقال لها أيضا: الصوبرة.
وصبرة، بلا لام: د، بالمغرب قريب من القيروان.
والصنبور، بالضم، يأتي ذكره في النون إن شاء الله تعالى.
* ومما يستدرك عليه:
الصبارة من السحاب كالصبير.

وصبره: أوثقه.
وأصبره القاضي: أقصه من خصمه.
وفي الحديث: " وإن عند رجليه قرظا مصبورا "، أي مجموعا قد جعل صبرة كصبرة الطعام. وفي الحديث: " من فعل كذا وكذا كان له خيرا من صبير ذهبا " قالوا: هو اسم جبل باليمن، وفي (٦) بعض الروايات: " مثل صير " بالصاد المكسورة والتحيتة، وهو جبل لطييء، قال ابن الأثير: جاءت هذه الكلمة في حديثين لعلي ومعاذ، أما [حديث] (٧) علي فهو صير، وأما [رواية] (٧) معاذ فصبير، قال: كذا فرق [بينهما] (٨) بعضهم، قلت: وسيأتي في ص ي ر.
وفي الحديث " نهى عن صبر [ذي] (٨) الروح " وهو الخصاء.

---

(١) في التكملة: " الحاجات " بدل " الهاجات " وفي التهذيب واللسان والأعشين ص ٢٤٤ فكالأصل.
(٢) الصحاح: شبه نقيقها بأصوات وقع الحجارة.
(٣) وهي عبارة التهذيب أيضا، وقد ورد الشاهد فيه بدون نسبة.
(٤) ورد في التهذيب شاهدا على قول أبي عبيدة: الصبارة الحجارة، بضم الصاد.
(٥) قيدها في معجم البلدان بألف ولام، وصابر ضبطها في اللباب بفتح الباء، بالقلم.
(٦) في النهاية: وقيل: إنما هو مثل جبل صير، باسقاط الباء الموحدة وهو جبل لطيء.
(٧) زيادة عن النهاية.
(٨) زيادة عن النهاية.

ومن المجاز: صبرت يمينه، إذا حلفته جهد القسم، ويمين (١) مصبورة، وبدني (٢) لا يصبر على البرد (٣) وهو صابر عليه، وهو أصبر على الضرب من الأرض. كذا في الأساس. والصابورة: ما يوضع في بطن المركب من الثقل.
والصابر: لقب علي ابن أخت الشيخ فريد الدين العمري أحد مشايخ الجشية، صاحب التآليف والكرامات.
ولقب علي بن علي بن أحمد الشرنوبي، جد شيخنا يوسف بن علي أحد شيوخنا في البرهمانية. والصبيرة، مصغرا: ناحية شامية.
وبلا لام: موضع آخر.
والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن صبر البغدادي، بالضم، فقيه حنفي، مات سنة ٣٨٠. وفي تميم: صبيرة بن يربوع بن حنظلة، قال ابن الكلبي: منهم قطن بن ربيعة بن أبي سلمة بن صبيرة شاعر بني يربوع.
ومن شيوخ أبي عبيدة ريان الصبيري.
[صحر]: الصحراء: اسم سبع محال بالكوفة ومحل خارج القاهرة.
والصحراء: الأرض المستوية في لين وغلظ دون القف، أو هي الفضاء الواسع، زاد ابن سيده: لا نبات به (٤).
قال الجوهري: الصحراء: البرية غير مصروفة وإن لم يكن صفة، وإنما لم يصرف للتأنيث (٥)، وللزوم حرف التأنيث له، قال: وكذلك القول في بشرى، تقول: صحراء واسعة، ولا تقل: صحراءة واسعة، فتدخل تأنيثا على تأنيث.
وقال ابن شميل: الصحراء من الأرض: مثل ظهر الدابة الأجرد، ليس بها شجر ولا إكام ولا جبال، ملساء، يقال: صحراء بينة الصحر والصحرة.
ج: صحارى، بفتح الراء، وصحاري، بكسرها، ولا يجمع على صحر، لأنه ليس بنعت.
وقال ابن سيده: الجمع صحراوات، وصحار، ولا يكسر على فعل، لأنه وإن كان صفة فقد غلب عليه الاسم.
وقال الجوهري: الجمع الصحاري والصحراوات، قال: وكذلك جمع كل فعلاء إذا لم يكن مؤنث أفعل، مثل: عذراء، وخبراء، وورقاء اسم رجل.
وجاءت مشددة، وهو الأصل فيه (٦)، لأنك إذا جمعت صحراء أدخلت بين الحاء والراء ألفا وكسرت الراء، كما يكسر ما بعد ألف الجمع في كل موضع، نحو: مساجد وجعافر، فتنقلب الألف الأولى بعد الراء ياء، للكسرة التي قبلها، وتنقلب الألف الثانية التي للتأنيث أيضا ياء، فتدغم، ثم حذفوا الياء الأولى، وأبدلوا من الثانية ألفا، فقالوا: صحارى، ليسلم الألف من الحذف عند التنوين، وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث، نحو ألف مرمى ومغزى، إذ (٧) قالوا: المرامى، والمغازي، وبعض العرب لا يحذف الياء الأولى، ولكن يحذف الثانية فيقول: الصحارى، بكسر الراء، وهذه صحار، كما تقول جوار،

وشاهد التشديد في قوله:
وقد أغدو على أشق * ر يجتاب الصحاريا
الأشقر: اسم فرسه، ويجتاب، أي يقطع.
وأصحروا: برزوا فيها، أي الصحراء.
وقيل: أصحروا، إذا برزوا إلى فضاء لا يواريهم شيء، ومنه حديث أم سلمة لعائشة: " سكن الله عقيراك فلا تصحريها "، معناه لا تبرزيها إلى الصحراء، قال ابن الأثير:

---

(١) عن الأساس، وبالأصل " وعين ".
(٢) الأساس: ويدي لا تصبر.
(٣) بعدها في الأساس: وهذا شجر لا يضره البرد، وهو صابر عليه...
(٤) اللسان: فيه.
(٥) في الصحاح: لم تكن... لم تصرف للتأنيث.
(٦) يعني أن أصل الصحاري صحاري بالتشديد. وقد جاء ذلك في الشعر.
(٧) عن اللسان، وبالأصل " إذا ".

هكذا جاء في هذا الحديث متعديا على حذف الجار، وإيصال الفعل، فإنه غير متعد، وفي حديث على: " فأصحر لعدوك وامض على بصيرتك " أي كن من أمره على أمر واضح منكشف.
وأصحر المكان: اتسع، أي صار كالصحراء.
وأصحر الرجل: اعور.
والصحرة، بالضم: جوبة تنجاب (١) في الحرة وتكون أرضا لينة تطيف بها حجارة، ج صحر لا غير، قال أبو ذؤيب يصف يراعا:
سبي من يراعته نفاه * أتي مده صحر ولوب
قوله: سبي، أي غريب، واليراعة هنا الأجمة.
ولقيه صحرة بحرة نحرة، الأخير بالنون، قال الصاغاني: مجراة لأنهم لا يمزجون ثلاثة أشياء، انتهى.
وفي اللسان: لقيته صحرة بحرة، قيل: لم يجريا لأنهما اسمان جعلا اسما واحدا، إذا لم يكن بينك وبينه شيء.
واختبره (٢) بالأمر صحرة بحرة وصحرة بحرة، بالتنوين، ويضم الكل، أي قبلا بلا حجاب. وفي التكملة: أي كفاحا.
وأبرز له ما في نفسه من الأمر صحارا، بالكسر (٣)، كأنه جاهره به جهارا.
والأصحر: قريب من الأصهب، والاسم، أي اسم اللون الصحر، بفتح فسكون هكذا هو مضبوط والصواب محركة (٤)، والصحرة، بالضم.
أو هو، أي الصحر: غبرة في حمرة خفية، كذا في النسخ، والصواب خفيفة إلى بياض قليل قال ذوالرمة:
يحدو نحائص أشباها محملجة * صحر السرابيل في أحشائها قبب (٥)
وقيل: الصحرة: حمرة تضرب إلى غبرة.
ورجل أصحر، وامرأة صحراء في لونها (٦).
وقال الأصمعي: الأصحر: نحو الأصبح، والصحرة لون الأصحر وهو الذي في رأسه شقرة.
واصحار النبت اصحيرارا: أخذت فيه حمرة ليست بخالصة. ثم هاج فاصفر، فيقال له: اصحار. واصحار السنبل: احمار، أو ابيضت أوائله.
وحمار أصحر اللون، وأتان صحور، كصبور: فيها بياض وحمرة، وجمعه الصحر.
والصحرة اسم اللون، والصحر المصدر.
أو صحور: رموح، أي نفوح برجلها.
والصحيرة: اللبن الحليب يغلى، ثم يصب عليه السمن فيشرب شربا.
وقيل هي محض الإبل والغنم ومن المعزي إذا احتيج إلى الحسو، وأعوزهم الدقيق، ولم يكن بأرضهم، طبخوه، ثم سقوه العليل حارا.

وصحره يصحره صحرا: طبخه.
وقيل: إذا سخن الحليب خاصة حتى يحترق فهو صحيرة، والفعل كالفعل.
وقيل: هو اللبن الحليب يصحر، وهو أن يلقى فيه الرضف، أو يجعل في القدر فيغلى فيه فور واحد، حتى يحترق (٧) وربما جعل فيه دقيق، وربما جعل فيه سمن.
وقيل: هي الصحيرة من الصحر، كالفهيرة من الفهر.
والصحير، كأمير: من صوت الحمير أشد من الصهيل في الخيل، وقد صحر يصحر صحيرا، وصحارا.
والصحيراء، ممدودا، كالحميراء (٨): صنف من اللبن، عن كراع، ولم يعينه.
وصحير، كزبير: ع، قرب فيد، وصحير أيضا: جبل، وفي التكملة: علم شمالي قطن، وسيأتي قطن في محله.

---

(١) الصحاح: تنجاب وسط الحرة.
(٢) اللسان: " وأخبره بالأمر " وفي التكملة: " أخبرته الخبر ".
(٣) ضبطت في اللسان، بالقلم، بالفتح.
(٤) ضبطت في القاموس بفتح الصاد والحاء ومثله في اللسان.
(٥) للبيت روايات مختلفة انظر ديوانه ص ١٢، واللسان في المواد (سحر، حقب، تلو) والأساس " نصب ".
(٦) في التهذيب: في لونهما صفرة.
(٧) بعدها في التهذيب: قال: والاحتراق قبل الغلي.
(٨) اللسان: على مثال الكديراء.

وصحار، كغراب: عرق الخيل أو حماها، وعلى الأول اقتصر الصاغاني.
وصحار: رجل من عبد القيس قال جرير:
لقيت صحار بني سنان فيهم * حدبا كأعظم ما يكون صحار
وابنا صحار: بطنان من العرب يعرفان بهذا الاسم.
وصحره، أي اللبن، كمنعه، يصحره صحرا: طبخه ثم سقاه العليل.
وصحرته الشمس: آلمت دماغه، وقيل: أذابته، كصهرته.
وصحر، بالضم ممنوعا ويصرف: أخت لقمان بن عاد، عوقبت على الإحسان، فضرب بها المثل، فقيل: " مالي ذنب إلا ذنب صحر " هذا قول ابن خالويه، وهو مجاز. وقال ابن بري: صحر: هي بنت لقمان العادي، وابنه لقيم بالميم، خرجا في إغارة، فأصابا إبلا، فسبق لقيم، فأتى منزله، فنحرت أخته صحر جزورا من غنيمته، وصنعت منها طعاما تتحف به أباها إذا قدم، فلما قدم لقمان قدمت له الطعام، وكان يحسد لقيما، فلطمها، ولم يكن لها ذنب.
قلت: هكذا ذكره أبو عبيد في الأمثال، كما نقله عنه الحافظ والثعالبي في المضاف والمنسوب والفرق لابن السيد، كما نقله عنهما شيخنا في شرحه، ونقل عن ابن خالويه أن ذنبها هو أن لقمان رأى في بيتها نخامة في السقف فقتلها.
والأصحر والمصحر: الأسد أورده الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
المصاحر: الذي يقاتل قرنه في الصحراء ولا يخاتله.
وقال الصاغاني: الصحر (١): البياض.
وصحار، بالضم: مدينة عمان، وقال الجوهري: صحار:
قصبة عمان مما يلي الجبل، وتؤام: قصبتها مما يلي الساحل.
وفي الحديث: " كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين صحاريين ". صحار: قرية باليمن نسب الثوب إليها، وقيل: هو من الصحرة، من اللون، وثوب أصحر وصحاري.
وفي حديث عثمان أنه رأى رجلا يقطع سمرة بصحيرات الثمام (٢)، قال الحازمي: ويقال فيه: صحيرات الثمامة، وهي إحدى مراحل النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر.
ومن المجاز: أصحر بالأمر وأصحره: أظهره، ولا تصحر أمرك، وأصحر (٣) بما في قلبك. وألقى زوره بصحراء التمرد. هكذا في الأساس.
وبكر بن عبد الله بن صحار الغافقي، ككتان، شهد فتح مصر.
[صخر]: الصخرة: الحجر العظيم الصلب وقوله عز وجل (فتكن في صخرة) (١) قال الزجاج: في الصخرة التي تحت الأرض، فالله عز وجل لطيف باستخراجها خبير بمكانها، وفي الحديث: " الصخرة من الجنة " يريد صخرة بيت المقدس. ويحرك، ج صخر، بفتح فسكون وصخر، بالتحريك، وصخور بالضم،

وفاته صخورة، كصقورة جمع صقر، أورده الصاغاني وابن منظور والزمخشري، وصخرات محركة.
ومكان صخر، ككتف ومصخر: كثيره.
وقال أبو عمرو: الصاخر: صوت الحديد بعضه على بعض.
ويقال: شرب: بالصاخرة، بهاء: إناء من خزف يشرب منه، كالمشربة.
والصخيرة، كجهينة: ة، بالحجاز.
والصخير، كأمير: نبت.

---

(١) ضبطت بإسكان الحاء عن التكملة.
(٢) النهاية واللسان: بصحيرات اليمام، قال ابن الأثير: عن أبي موسى: صحيرات اسم موضع، واليمام: شجر أو طير. قال: أما الطير فصحيح، وأما الشجر فلا يعرف فيه يمام بالياء وإنما هو ثمام بالثاء المثلثة. وفي معجم البلدان: صخيرات الثمام، بالخاء، قال: وهو بين السيالة وفرش.
(٣) عن الأساس، وبالأصل: وأصحره.
(٤) من الآية ١٦ من سورة لقمان.

والصخرات، محركة: ع، بعرفة، وهو الصخرات السود، موقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم.
وصخيرات اليمام، جاء ذكره في حديث عثمان " أنه رأى رجلا يقطع سمرة بصخيرات اليمام ". ولكن ضبطه ابن الأثير بالحاء المهملة جمع مصغر، واحد صحرة، وهي أرض لينة تكون في وسط الحرة، قال: هكذا قاله أبو موسى، فسر اليمام بشجر أو طير، قال: فأما الطير فصحيح، وأما الشجر فلا يعرف فيه يمام، بالياء، وإنما هو ثمام، بالثاء المثلثة، قال: وكذلك ضبطه الحازمي، قال: هو صحيرات الثمامة، ويقال فيه: الثمام، بلا هاء، قال: وهي منزلة نزلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في توجهه إلى بدر، ففي كلام المصنف قصور من جهات، وقد أشرنا إليه في المادة التي تقدمت.
وصخر بن عمرو بن الشريد السلمي، أخو الخنساء الشاعرة، وفيه تقول:
وإن صخرا لتأتم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار
وقد سموا صخرة وصخرا وصخيرا.
والتصخير: التسخير، لغة فيه.
* ومما يستدرك عليه:
رجل أصخر الوجه، إذا كان وقاحا (١)، وهو مجاز، كما في الأساس.
بنو صخر: قبيلة من جذام.
ونقل الحافظ عن الإيناس للوزير ابن المغربي: جميع ما في العرب صخر بالخاء المعجمة، إلا في ضجر بن الخزرج، فهو بالضاد المعجمة والجيم.
وصخر آباد (٢): قرية بمرو، تنسب إلى صخر بن بريدة بن الخصيب الأسلمي.
وصخار بن علقمة، كسحاب: شاعر من خولان.
[صدر]: الصدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله، حتى إنهم ليقولون: صدر النهار والليل، وصدر الشتاء والصيف وما أشبه ذلك، ويقولون: أخذ الأمر بصدره، أي بأوله، والأمور بصدورها، وهو مجاز.
وكل ما واجهك صدر، ومنه صدر الإنسان.
ومن المجاز: رصفت صدر السهم: الصدر من السهم: ما جاوز من وسطه إلى مستدقه، وهو الذي يلي النصل إذا رمي به، وسمي بذلك لأنه المتقدم إذا رمي.
وقيل: صدر السهم: ما فوق نصفه إلى المراش، وعليه اقتصر الزمخشري.
والصدر: حذف ألف فاعلن في العروض، لمعاقبتها نون فاعلاتن، قال ابن سيده: هذا قول الخليل، وإنما حكمه أن يقول: الصدر: الألف. المحذوفة، لمعاقبتها نون فاعلاتن.
والصدر: الطائفة من الشيء.
والصدر: الرجوع، كالمصدر، صدر يصدر، بالضم، ويصدر، بالكسر، صدورا وصدرا.
والاسم - من قولك صدرت عن الماء، وعن البلاد - الصدر بالتحريك، يقال: صدر عنه يصدر صدرا ومصدرا ومزدرا، الأخيرة مضارعة، قال:

ودع ذا الهوى قبل القلي ترك ذي الهوى * متين القوي خير من الصرم مزدرا (٣)
ومنه طواف الصدر، وهو طواف الإفاضة.
وقد صدر غيره، وأصدره، وصدره، والثانية أعلى، فصدر هو، وفي التنزيل العزيز: (حتى يصدر الرعاء) (٤) قال ابن سيده: فإما أن يكون هذا على نية التعدي، كأنه قال: حتى يصدر الرعاء إبلهم، ثم حذف المفعول، وإما

---

(١) في الأساس: رجل صخر الوجه: وقاح.
(٢) في معجم البلدان: صخراباذ... آخره ذال.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ودع ذا الهوى، هذا البيت في التكملة وفيها:
إذا المرء لم يبذل لك الود مقبلا * يد الدهر لم يبذل لك الود مدبرا
فلا تطلبن الإلف بالود مدبرا * عليك وخذ من عفوه ما تيسرا
وردت الأبيات الثلاثة فيها في مادة " زدر ".
(٤) سورة القصص الآية ٢٣.

أن يكون " يصدر " هنا غير متعد لفظا ولا معنى، لأنهم قالوا: صدرت عن الماء، فلم يعدوه، وفي الحديث: " يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى " قال ابن الأثير: الصدر، بالتحريك: رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد: يعني يخسف بهم جميعهم (١) ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم.
وقال الليث: الصدر: الانصراف عن الورد، وعن كل أمر، يقال: صدروا، وأصدرناهم.
وقال أبو عبيد: صدرت عن البلاد، وعن الماء صدرا، وهو الاسم، فإن أردت المصدر جزمت الدال، وأنشد لابن مقبل:
وليلة قد جعلت الصبح موعدها * صدر المطية حتى تعرف السدفا
قال ابن سيده: وهذا عي منه واختلاط.
قلت: وقد وضع منه بهذه المقالة في خطبة كتابه المحكم، فقال: وهل أوحش من هذه العبارة؟ أفحش من هذه الإشارة.
وصدر الإنسان مذكر، فأما قول الأعشى:
وتشرق بالقول الذي قد أذعنته * كما شرقت صدر القناة من الدم
فقال ابن سيده: إنما أنثه على المعنى، لأن صدر القناة من القناة، وهو كقولهم: ذهبت بعض أصابعه، لأنهم يؤنثون الاسم المضاف إلى المؤنث.
والصدرة، بالضم: الصدر، أو صدرة الإنسان: ما أشرف من أعلاه. أي أعلى صدره، وعليه اقتصر الأزهري، قال: ومنه الصدرة التي تلبس، وهو ثوب، م، أي معروف، ومن هذا قول الطائية، وكانت تحت امرئ القيس، ففركته وقالت: إني ما علمتك إلا ثقيل الصدرة، سريع الهراقة (٢)، بطيء الإفاقة.
وصدره يصدره صدرا: أصاب صدره، ويقال: ضربته فصدرته، أي أصبت صدره.
وصدر، كعني. شكاه، فهو مصدور: يشكو صدره، وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:
* لا بد للمصدور من أن يسعلا *
يريد أن من أصيب صدره لا بد له أن يسعل، وذلك حين قيل له: حتى متى تقول هذا الشعر؟ يعني أنه يحدث للإنسان حال يتمثل فيه بالشعر، وتطيب به نفسه، ولا يكاد يمتنع منه. وفي حديث الزهري، قيل له: " إن عبيد الله يقول الشعر؟ قال: ويستطيع المصدور أن لا ينفث؟ " أي لا يبرق شبه الشعر بالنفث، لأنهما يخرجان من الفم، وفي حديث عطاء قيل له: " رجل مصدر ينهز قيحا أحدث هو؟ قال: لا ". يعني يبزق قيحا.
والأصدر: العظيمه، أي الذي أشرفت صدرته.
والمصدر، كمعظم: القويه الشديده، ومنه حديث عبد الملك " أتي بأسير مصدر "، وهو العظيم الصدر.
والمصدر من الخيل: من بلغ العرق صدره، وبه فسر ابن الأعرابي قول طفيل الغنوي يصف فرسا:
كأنه بعد ما صدرن من عرق * سيد تمطر جنح الليل مبلول

ورواه " بعد ما صدرن " على ما لم يسم فاعله، أي أصاب العرق صدورهن بعد ما عرق.
وقال أبو سعيد: أي هرقن صدرا من العرق، ولم يستفرغنه. وعليه اقتصر الصاغاني.
والأجود في معناه: أي بعد ما سبقن بصدورهن، والعرق: الصف من الخيل كذا في اللسان. والمصدر: الأبيض لبة الصدر من الغنم والخيل. أو هو السوداء الصدر من النعاج وسائرها أبيض. ونعجة مصدرة، قاله أبو زيد.
وتصدر الفرس، وصدر - كلاهما -: تقدم الخيل بصدره.
وقال ابن الأعرابي: المصدر: السلبق من الخيل، ولم

---

(١) بعدها في النهاية واللسان: فيهلكون بأسرهم خيارهم وشرارهم، ثم يصدرون...
(٣) عن التهذيب، وبالأصل " الهداقة " بالدال، تحريف.

يذكر الصدر، وهو مجاز، وبه فسر قول طفيل الغنوي السابق.
ومن المجاز: المصدر: الغليظ الصدر من السهام.
والمصدر: أول القداح الغفل التي ليست لها فروض ولا أنصباء، وإنما يثقل بها القداح كراهية التهمة، هذا قول اللحياني.
والمصدر: الأسد والذئب، لشدتهما وقوة صدرهما.
وتصدر الرجل: نصب صدره في الجلوس.
ويقال: صدره فتصدر: جلس في صدر المجلس، أي أعلاه.
وتصدر الفرس: تقدم الخيل بصدره، كصدر تصديرا، وسيأتي للمصنف في آخر المادة: صدر الفرس، فهو كالتكرار، لأن المعنى واحد.
وصدور الوادي: أعاليه ومقادمه، كصدائره، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
أ أن غردت في بطن واد حمامة * بكيت ولم يعذرك في الجهل عاذر
تعالين في عبرية تلع الضحى * على فنن قد نعمته الصدائر
جمع صدارة وصديرة، هكذا في النسخ، والذي في اللسان: واحدها صادرة وصديرة.
ومن المجاز قولهم: ماله صادر ولا وارد، أي ماله شيء، وقال اللحياني: ماله شيء ولا قوم.
ومن المجاز: طريق صادر. أي يصدر بأهله عن الماء، كما يقال: طريق وارد، يرده بهم (١)، قال لبيد يذكر ناقتين:
ثم أصدرناهما في وارد * صادر وهم صواه قد مثل
أراد: في طريق يورد فيه، ويصدر عن الماء فيه، والوهم: الضخم.
والصدر، محركة: اليوم الرابع من أيام النحر، لأن الناس يصدرون عن مكة إلى أماكنهم، وفي الحديث: " للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر "، يعني بمكة بعد أن يقضي نسكه.
والصدر: اسم لجمع صادر، قال أبو ذؤيب:
بأطيب منها إذا ما النجو * م أعنقن مثل هوادي الصدر (٢)
والأصدران: عرقان يضربان تحت الصدغين، لا يفرد لهما واحد.
وفي المثل: " جاء يضرب أصدريه " أي جاء فارغا يعني عطفيه.
وروى أبو حاتم: " جاء فلان يضرب أصدريه " و " أزدريه "، أي جاء فارغا، قال: ولم يدر ما أصله: قال أبو حاتم: قال بعضهم: أصدراه وأزدراه وأصدغاه. ولم يعرف شيئا منهن، وفي حديث الحسن: " يضرب أصدريه "، أي منكبيه، ويروى " أسدريه "، بالسين أيضا (٣). وصادر: ع (٤)، وكذلك برقة صادر، قال النابغة:
لقد قلت للنعمان حين لقيته * يريد بني حن ببرقة صادر.
وصادرة، بهاء: اسم سدرة معروفة.
ومصدر، كمحسن: اسم جمادى الأولى، قال ابن سيده: أراها عادية.
والصدار، ككتاب: ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين، تلبسه المرأة،

قال الأزهري: كانت المرأة الثكلى إذا فقدت حميمها فأحدت عليه لبست صدارا من صوف، وقال الراعي يصف فلاة:

كأن العرمس الوجناء فيها * عجول خرقت عنها الصدارا (٥)

---

(١) التهذيب: يرد بهم.

(٢) كذا بالأصل " أعتقن " تحريف والصواب " أعنقن " بالنون بعد العين. وفي الديوان: مثل تولى البقر بدل مثل هوادي الصدر.

(٣) في اللسان: " ويروي بالزاي والسين " ومثله في النهاية.

(٤) في معجم البلدان بألف ولام... قرية بالبحرين... وصادر: موضع بالشام، والصادر: من قرى اليمن من مخلاف سنحان.

(٥) ديوانه ص ١٤٦ وانظر تخريجه فيه، وفيه " منه " بدل " فيها ".

وقال ابن الأعرابي: المجول: الصدرة، وهي الصدار، والأصدة، والعرب تقول القميص الصغير، والدرع القصير: الصدرة.
وقال الأصمعي: يقال لما يلي الصدر من الدرع: صدار.
وقال الجوهري: الصدار: قميص صغير يلي الجسد، وفي المثل: " كل ذات صدار خالة " أي من حق الرجل أن يغار على كل امرأة، كما يغار على حرمه.
والصدارة بهاء: ة، باليمامة لبني جعدة. وبالفتح قرية من قرى اليمن، قاله الصاغاني.
والمجاز: صدر كتابه تصديرا، وإذا جعل له صدرا وصدر الكتاب: عنوانه وأوله.
وصدر بعيره تصيرا: شد حبلا من حزامه إلى ما وراء الكركرة، وفي اللسان: قال الليث: يقال: صدر عن بعيرك، وذلك إذا خمص بطنه واضطرب تصديره، فيشد حبل من التصدير إلى ما وراء الكركرة، فيبثت التصدير في موضعه.
وذلك الحبل يقال له: السناف، ونقله الصاغاني في التكملة (١)، وسلمه.
ومن المجاز: صدر الفرس تصديرا، إذا برز برأسه - هكذا في سائر النسخ، والصواب: بصدره، كما في سائر الأمهات - وسبق، وفرس مصدر: سابق يتقدم الخيل بصدره، وأنشد قول طفيل الغنوي السابق.
وصادره على كذا من المال: طالبه به.
ومن كلام كتاب الدواوين أن يقال: صودر فلان العامل على مال يؤديه، أي قورف (٢) على مال ضمنه.
وصدر، أو صدر، كجبل أو زفر: ة، بيت المقدس، منها أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران ابن أبي الورد الصدري، حدث عن المحاملي، وعنه الحاكم، مات بنواحي خوارزم (٢).
وصدار، كغراب: ع قرب المدينة المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ومنه محمد بن عبد الله ابن الهاد، قلت: هذا هو ابن الحسن المثنى، ويقال فيه أيضا: الصراري براءين، فلينظر.
* ومما يستدرك عليه:
بنات الصدر: خلل عظامه. وهو مجاز.
ورجل بعيد الصدر: لا يعطف، وهو على المثل.
وصدر القدم: مقدمها ما بين أصابعها إلى الحمارة.
وصدر النعل: ما قدام الخرت منها.
ويوم كصدر الرمح: ضيق شديد، قال ثعلب: هذا يوم تخص به الحرب، قال: وأنشدني ابن الأعرابي:
ويوم كصدر الرمح قصرت طوله * بليلى فلهاني وما كنت لاهيا
والتصدير: حزام الرحل والهودج، قال سيبويه: فأما قولهم: التزدير، فعلى المضارعة، وليست بلغة. وقال الأصمعي: وفي الرحل حزام يقال له التصدير (٤)،

قال: والوضين والبطان للقتب (٥)، وأكثر ما يقال الحزام للسرج.
والصدأر: سمة على صدر البعير.
وفي المثل: " تركته على مثل ليلة الصدر "، أي لا شيء له.
والمصدر بالفتح: موضع الصدور، وهو الانصراف، ومنه مصادر الأفعال.
وقال الليث: المصدر: أصل الكلمة التي تصدرعنها صوادر الأفعال (٦).

---

(١) العبارة في التكملة باختلاف بعض الألفاظ، وقال الأزهري: الذي قاله الليث إن التصدير حبل يصدر به البعير إذا جر حمله خطأ، والذي أراده يسمى السناف والتصدير هو الحزام نفسه.
(٢) اللسان: فورق.
(٣) قيدها في معجم البلدان " صدر " بوزن: جرذ.
(٤) في التهذيب واللسان: وفي الرحل حزامة، يقال لها: التصدير.
(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: " والوضين للهودج، والبطان للقتب ".
(٦) وتفسيره: أن المصادر كانت في أول الكلام كقولك الذهاب والسمع والحفظ، وإنما صدرت الأفعال عنها، فيقال: ذهب ذهابا وسمع سمعا وسماعا وحفظ حفظا. عن التهذيب.

وفي الحديث: " كانت له ركوة تسمى الصادر " سميت به لأنه يصدر عنها بالري، ومنه: فأصدرنا ركابنا. أي صرفنا رواء، فلم نحتج إلى المقام بها للماء.
ويقال للذي يبتديء أمرا ثم لا يتمه: فلان يورد ولا يصدر. فإذا أتمه قيل: أورد وأصدر.
ورجل مصدر: متم للأمور (١)، وهو مجاز.
وصدروا إلى المكان: صاروا إليه، قاله ابن عرفة.
والصادر: المنصرف وتصادروا.
وطعنه بصدر القناة، وهو مجاز.
وهو يعرف موارد الأمور ومصادرها.
وصادرت فلانا من هذا الأمر على نجح (٢).
وتصادروا على ما شاءوا.
وهؤلاء صدرة (٣) القوم: مقدموهم.
وصدر القوم: رئيسهم، كالمصدر، ومنه: صدر الصدور: للقائم بأعباء الملك.
والصدارة، بالفتح: التقدم.
والصديرة، تصغير الصدرة، لما يلي الجسد من القميص القصير.
[صرر]: الصرة بالكسر: شدة البرد، حكاها الزجاج في تفسيره أو البرد عامة، حكيت هذه عن ثعلب، كالصر فيهما، بالكسر أيضا.
وقال الليث: الصر: البرد الذي يضرب النبات ويحسنه (٤)، وفي الحديث " أنه نهى عما قتله الصر من الجراد " أي البرد.
وقال الزجاج: الصرة (٥): أشد الصياح، يكون في الطائر والإنسان وغيرهما، وبه فسر قوله تعالى (فأقبلت امرأته في صرة) (٦) ويقال جاء في صرة، وجاء يصطر، أي في ضجة وصيحة وجلبة.
والصرة بالفتح: الشدة من الكرب والحرب والحر وغيرها، ولا يخفي ما بين الحرب والحر من الجناس المذيل.
وصرة القيظ: شدته وشدة حره، وقد فسر قول امريء القيس:
فألحفه بالهاديات ودونه * جواحرها في صرة لم تزيل
بالشدة من الكرب.
والصرة: العطفة.
والصرة: الجماعة، وبه فسر بعض قول امريء القيس المتقدم، أي في جماعة لم تتفرق.
والصرة: تقطيب الوجه من الكراهة.
والصرة: الشاة المصراة وسيأتي معنى المصراة قريبا.
والصرة: خرزة للتأخيذ يؤخذ بها النساء الرجال. هذه عن اللحياني.
والصرة، بالضم: شرج الدراهم ونحوها، كالدنانير، معروفة، وقد صرها صرا.
وصررت الصرة: شددتها.

وريح صر، بالكسر، وصرصر، إذا كانت شديدة الصوت، أو شديدة البرد.
قال الزجاج: وصرصر، متكرر فيها الراء، كما يقال: قلقلت الشيء، وأقللته (٧)، إذا رفعته من مكانه، وليس فيه دليل تكرير، وكذلك صرصر وصر، وصلصل وصل، إذا سمعت صوت الصرير غير مكرر قلت: صر، وصل فإذا أردت أن الصوت تكرر قلت: قد صلصل وصرصر. وقال الأزهري: (بريح صرصر) (٨) أي شديدة (٩) البرد جدا.
وقال ابن السكيت: ريح صرصر فيه قولان:

---

(١) عن الأساس، وبالأصل " الأمور ".
(٢) عن الأساس، وبالأصل " نهج ".
(٣) عن الأساس، وبالأصل " مصدرة ".
(٤) الأصل والتهذيب واللسان، وفي المطبوعة الكويتية: " يحسه ".
(٥) بكسر الصاد على اعتبار أنها معطوفة على ما قبلها، وقد وردت في الآية واللسان بالفتح.
(٦) الآية ٢٩ من سورة الذاريات.
(٧) عن التهذيب واللسان وبالأصل " وقللته ".
(٨) سورة الحاقة الآية ٦.
(٩) التهذيب: شديد.

يقال: أصلها صرر من الصر، وهو البرد، فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل، كما قالوا تجفجف الثوب، وكبكبوا، وأصله تجفف وكببوا.
ويقال: هو من صرير الباب، ومن الصرة، وهي الضجة، قال عز وجل: (فأقبلت امرأته في صرة) (١) قال المفسرون: في ضجة وصيحة.
وقال ابن الأنباري في قوله تعالى: (كمثل ريح فيها صر) (٢) ثلاثة أقوال: أحدها: فيها برد. والثاني فيها تصويت وحركة. وروى عن ابن عباس قول آخر، فيها صر، قال: فيها نار. وصر النبات، بالضم، صرا: أصابه الصر، أي شدة البرد.
وصر، كفر، يصر، كيفر، صرا، بالفتح، وصريرا، كأمير: صوت وصاح شديدا، أي أشد الصياح، كصرصر، قال جرير يرثي ابنه سوادة:
قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم * من للعرين إذا فارقت أشبالي
فارقتني حين كف الدهر من بصري * وحين صرت كعطم الرمة البالي.
ذاكم سوادة يجلو مقلتي لحم * باز يصرصر فوق المرقب العالي
قال ثعلب: قيل لامرأة: أي النساء أبغض إليك؟ فقالت: التي إن صخبت صرصرت.
وصر الجندب يصر صريرا، وصر الباب يصير، وكل صوت شبه ذلك فهو صرير إذا امتد، فإذا كان فيه تخفيف وترجيع في إعادة ضوعف كقولك: صرصر الأخطب صرصرة، كأنهم قدروا في صوت الجندب المد، وفي الصوت الأخطب الترجيع فحكوه على ذلك وكذلك الصقر والبازي.
وصرصماخه صريرا: صاح (٣) من العطش. وقال ابن السكيت: صرت أذني صريرا، إذا سمعت لها دويا (٤). وصر الباب والقلم صريرا، أي صوت.
وفي الأساس: صرت الأذن (٥) سمع لها طنين.
وصر صماخة من الظمإ.
وصر الناقة، وصر بها يصرها، بالضم، صرا، بالفتح: شد ضرعها بالصرار، فهي مصرورة ومصررة، وفي حديث مالك ابن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها إلى أبي بكر، رضي الله عنه، فمنعهم من ذلك، وقال:
وقلت خذوها هذه صدقاتكم * مصررة أخلافها لم تحرد
سأجعل نفسي دون ما تحذرونه * وأرهنكم يوما بما قلته يدي
وصر الفرس والحمار بأذنه يصر صرا وصرها، وأصر بها: سواها ونصبها للاستماع، كصررها.
وقال ابن السكيت: يقال: صر الفرس أثذنيه: ضمهما إلى رأسه، فإذا لم يوقعوا (٦) قالوا: أصر الفرس، بالألف، وذلك إذا جمع أذنيه وعزم على الشد.
وقال غيره: جاءت الخيل مصرة آذانها، أي محددة آذانها، رافعة لها، وإنما تصر آذانها إذا جدت في السير.
والصرار ككتاب: ما يشدبه الضرع، ج أصرة، وهو الخيط الذي تشد به التوادي على

أطراف الناقة وتذير الأطباء بالبعر الرطب، لئلا يؤثر الصرار فيها.
وقال الجوهري: الصرار: خيط يشد فوق الخلف (٧)، لئلا يرضعها ولدها، وفي الحديث: " لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقة بغير إذن صاحبها فإنه خاتم أهلها قال ابن الأثير: من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها المرعى (٨) سارحة، ويسمون ذلك الرباط صرارا، فإذا راحت عشيا حلت تلك الأصرة،

---

(١) سورة الذاريات الآية ٢٩.
(٢) سورة آل عمران الآية ١١٧.
(٣) اللسان: صوت.
(٤) التهذيب: صوتا ودويا.
(٥) الأساس: الأذان.
(٦) أي لم يريدوا تعدية الفعل.
(٧) الأصل واللسان عن الجوهري، وفي الصحاح: الخلف والتودية.
(٨) النهاية واللسان: إلى المرعى.

وحلبت، فهي مصرورة ومصررة، قال وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي فيما ذهب إليه في أمر المصراة (١).
وقال الشاعر:
إذا اللقاح غدت ملقي أصرتها * ولا صريم من الولد ان مصبوح
والصرار: ع، بقرب المدينة. على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وهو ماء محتفر جاهلي على سمت العراق. وقيل: أطم لبني الأشهل، قلت: وإليه نسب محمد بن عبد الله الصراري، ويقال فيه: محمد بن إبراهيم الصراري، والأول أصح، روى عن عطاء، وعنه بكر ابن مضر (٢)، هكذا قاله أئمة الأنساب، وقال الحافظ بن حجر: إنما روى عن عطاء بواسطة ابن أبي حسين.
قلت: وابن أبي حسين (٣) هذا هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، روى عن عطاء. والمصراة: المحفلة، على تحويل التضعيف.
أو هي من صري يصري. تصرية، فحمل ذكره المعتل.
وناقة مصرة: لا تدشر، قال أسامة الهذلي:
أقرت على حول عسوس مصرة * وراهق أخلاف السديس بزولها
والصرر محركة: السنبل بعما يقصب وقبل أن يظهر.
أو هو السنبل ما لم يخرج فيه القمح، قاله أبو حنيفة، واحدته صرة، وقد خالف هنا قاعدته، وهي قوله، وهي بهاء. وقد أصر السنبل. وقال ابن شميل: أصر الزرع إصرارا، إذا خرج أطراف السفاء قبل أن يخلص سنبله، فإذا خلص سنبله قيل، قد أسبل، وقال في موضع آخر: يكون الزرع صرا حين يلتوي الورق، وييبس طرف السنبل وإن لم يخرج فيه القمح.
وأصر يعدو، إذا أسرع بعض الإسراع، ورواه أبو عبيد: أضر بالضاد، وزعم الطوسي أنه تصحيف.
وأصر على الأمر: عزم، ومنه يقال: هو مني صري، بالكسر وأصري، بفتح الهمزة وكسر الصاد والراء، وصري، بكسر الصاد وفتح الراء المشددة، وأصري، بزيادة الهمزة، وصري، بضم الصاد وكسر الراء، وصري، بفتح الراء المشددة، أي عزيمة وجد.
وقال أبو زيد: إنها مني لأصري أي لحقيقة، وأنشد أبو مالك:
فد علمت ذات الثنايا الغر * أن الندى من شيمتي أصري
أي حقيقة.
وقال أبو سمال (٤) الأسدي حين ضلت ناقته: اللهم إن لم تردها علي فلم أصل لك صلاة. فوجدها عن قريب، فقال: علم الله (٥) مني صري، أي عزم عليه.
وقال ابن السكيت: إنها عزيمة محتومة، قال: وهي مشتقة من أصررت على الشيئ، إذا أقمت ودمت عليه، ومنه قوله تعالى: (ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعملون) (٦).

وقال أبو الهيثم: أصر، أي اعزمي، كأنه يخاطب نفسه من، قولك: أصر على فعله يصر إصرارا، إذا عزم على أن يمضي فيه ولا يرجع.
وفي الصحاح (٧): وقد يقال: كانت هذه الفعلة مني أصري، أي عزيمة، ثم جعلت الياء ألفا، كما قالوا: بأبي أنت وبأبا أنت، وكذلك صري وصري، وعلى أن يحذف الألف من إصري، لا على أنها لغة صررت على الشيء وأصررت.
وقال الفراء: الأصل في قولهم: كانت مني صري وأصري، أي أمر فلما أرادوا أن يغيروه عن مذهب الفعل

---

(١) ذكر الشافعي المصراة وفسرها أنها التي تصر أخلافها ولا تحلب أياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها فإذا حلبها المشتري استغزرها (انظر النهاية مادة صرا).
(٢) معجم البلدان: نصر.
(٣) عن اللباب ومعجم البلدان، وبالأصل " حسن ".
(٤) في اللسان " أبو السمال " وفي التهذيب " أبو السماك ".
(٥) سقطت من المطبوعة الكويتية.
(٦) الآية ١٣٥ من سورة آل عمران.
(٧) كذا، والعبارة التالية ليست في الصحاح، وهي وارده في التهذيب واللسان.

حولوا ياءه ألفا، فقالوا: صري واصري، كما قالوا: نهى عن قيل وقال. وقال: أخجتا من نية الفعل إلى الأسماء، قال: وسمت العرب تقول: أعييتني من شب إلى دب، ويخفض، فيقال: من شب إلى دب ومعناه: فعل ذلك مذ كان صغيرا إلى أن دب كبيرا.
وصخرة صراء: صماء، وفي اللسان: ملساء.
وفي التكملة: وحجر أصر: صلب.
ورجل صرور، كصبور، وصرورة، بالهاء، وصرارة، كسحابة، وصارورة، كقارورة، وصارور، بغير هاء، وصروري وصاروري، كلاهما بياء النسب، وصاروراء، كعاشوراء، عن الكسائي نقله الصاغاني. قال شيخنا: يحلق بنظائر عاشوراء التي أنكرها ابن دريد.
انتهى، والمعروف في الكلام رجل صرور، وصرورة: لم يحج قط وأصله من الصر: الحبس والمنع، وقد قالوا: صروري وصاروري، فإذا قلت ذلك ثنيت وجمعت وأنثت.
وقال ابن الأعرابي: كل ذلك من أوله إلى آخره مثنى مجموع، كانت فيه ياء النسب أو لم تكن، ج صرارة وصرار، بالفتح فيهما.
أو الصارورة والصارور: هو الذي لم يتزوج، للواحد والجميع (١). وكذلك المؤنث.
والصرورة في شعر النبغة: الذي لم يأت النساء، كأنه أصر على تركهن، وفي الحديث " لا صرورة في الإسلام ".
وقال اللحياني: رجل صرورة، ولا يقال إلا بالهاء.
وقال ابن جني: رجل صرورة، وامرأة صرورة، ليست الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة.
وقال الفراء عن بعض العرب: قال: رأيت أقواما صرارا، بالفتح، واحدهم صرارة.
وقال بعضهم: قوم صوارير: جمع صارورة، قال: ومن قال: صروري وصاروري ثنى وجمع وأنث.
وفسر أبو عبيد قوله عليه السلام: " لا صرورة في الإسلام " بأنه التبتل، وترك النكاح، فجعله اسما للحدث، يقول: ليس ينبغي لأحد أن يقول: لا أتزوج، يقول: ليس هذا من أخلاق المسلمين (٢)، وهذا فعل الرهبان، وهو معروف في كلام العرب، ومنه قول النابغة:
لو أنها عرت لأشمط راهب * عبد الإله صرورة متعبد (٣)
يعني الراهب الذي قد ترك النساء.
وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث: وقيل أراد: من قتل في الحرم قتل، ولا يقبل منه أن يقول: إني صرورة ما (٤) حججت ولا عرفت حرمة الحرم: قال: وكان الرجل في الجاهلية إذا أحدث حدثا، ولجأ إلى الكعبة لم يهج، فكان إذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له: هو صرورة ولا تهجه.
وحافر مصرورة ومصطر (٥) متقبض (٦) أو ضيق، والأرح: العريض، وكلاهما عيب،

وأنشد:
* لا رحح فيه ولا اصطرار *
وقال أبو عبيد: اصطر الحافر اصطرارا، إذا كان فاحش الضيق، وأنشد لأبي النجم العجلي:
بكل وأب للحصى رضاح * ليس بمصطر ولا فرشاح
أي بكل حافر وأب مقعب يحفر الحصى لقوته، ليس ضيق، وهو المصطر، ولا بفرشاح، وهو الواسع الزائد على المعروف.

---

(١) القاموس: للواحد والجمع.
(٢) النهاية: المؤمنين.
(٣) يريد قوله:
لو أنها عرضت لأشمط راهب * يخشى الإله صرورة متعبد
(٤) كذا في النهاية واللسان وبالأصل " وما ".
(٥) عن القاموس وبالأصل " ومسطر ".
(٦) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: " منقبض ".

والصارة، بتشديد الراء: الحاجة، قال أبو عبيد: لنا قبله صارة، أي حاجة.
والصارة: العطش، ج صرائر، نادر، قال ذو الرمة:
فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها * وقد نشحن فلا ري ولا هيم
قال ابن الأعرابي: صريصر إذا عطش، ويقال: قصع الحمار صارته، إذا شرب الماء فذهب عطشه.
وجمع الصارة بمعنى الحجة صوار، قاله أبو عبيد، ففي كلام المصنف لف ونشر غير مرتب. وقيل: إن الصرائر جمع صريرة، وأما الصترة فجمعه صوار لا غير.
ويقال: شرب حتى ملأمصاره، المصار: الأمعاء، حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي، ولم يفسره بأكثر من ذلك.
والصرارة، بالفتح: نهر يأخذ من الفرات.
والصراري: الملاح، قال القطامي:
في ذي جلول يقضي الموت صاحبه * إذا الصراري من أهواله ارتسما
جمع صراريون، ولا يكسر، قال العجاج:
* جذب الصراريين بالكرور *
ويقال للملاح: الصاري، مثل القاضي، وسيذكر في المعتل.
قال ابن بري: كان حق صراري أن يذكر في الفصل صرا المعتل اللام، لأن الواحد عندهم صار وجمعه صراء، وجمع صراء صراري، قال: وقد ذكر الجوهري في فصل صرا أن الصاري: الملاح، وجمعه صراء، قال ابن دريد: ويقال للملاح: صار، والجمع صراء، وكان أبو علي يقول: صراء واحد، مثل حسان للحسن، وجمعه صراري واحتج بقول الفرزدق:
أشارب خمرة وخدين زير * وصراء لفسوته بخار
قال: ولا حجة لأبي علي في هذا البيت، لأن صراري الذي [هو] عنده جمع بدليل قول المسيب بن علس يصف غائصا أصاب درة وهو:
وترى الصراري يسجدون لها * ويضمها بيديه للنحر
وقد استعمله الفرزدق للواحد، فقال:
ترى الصراري والأمواج تضربه * لو يستطيع إلى برية عبرا
وكذلك قول خلف بن جميل الطهوي:
ترى الصراري في غبراء مظلمة * تعله طورا ويعلو فوقها تيرا
قال: ولهذا السبب، جعل الجوهري الصراري واحدا لما رآه في أشعار العرب يخبر عنه كما يخبر عن الواحد الذي هو الصاري، فظن أن الياء فيه للنسبة، كأنه منسوب إلى صرار مثل حواري منسوب إلى حوار، وحواري الرجل: خاصته، وهو واحد لا جمع، ويدلك على أن الجوهري لحظ هذا المعنى كونه جعله في فصل صرر، فلو لم تكن الياء للنسب عنده لم يدخله في هذا الفصل. وصررت الناقة: تقدمت، عن أبي ليلى، قال

ذو الرمة:
إذا ما تأرتنا المراسيل صررت * أبوض النسا قوادة أينق الركب
وصرين، بالكسر: د، بالشام (٢) قاله الصاغاني، وقال غيره: موضع، ولم يعينه، قال الأخطل:
إلى هاجس من آل ظمياء والتي * أتى دونها باب بصرين مقفل (٣)
والصر، بالكسر: طائر كالعصفور في قده، أصفر اللون، سمي بصوته، يقال: صر العصفور يصر، إذا صاح، وفي حديث جعفر الصادق: " اطلع علي ابن الحسين وأنا

---

(١) زيادة عن اللسان.
(٢) في معجم البلدان بكسر أوله وثانيه، بوزن صفين... قال: وهو بلد بالشام.
(٣) عن اللسان ومعجم البلدان، وبالأصل " مغلق " وقبله:
فلما انحلت عني صبابة عاشق * بدا لي من حاجاتي المتأمل

أنتف صرا (١) " قيل هو عصفور بعينه، كما ورد التصريح به في رواية أخرى.
والصرصور، كعصفور: دويبة تحت الأرض تصر أيام الربيع، كالصرصر والصرصر كهدهد وفدفد.
والصرصور: العظام من الإبل، كالصرصر والصرصر.
والصرصور: البختي منها. أو ولده، والسين لغة. وقال ابن الأعرابي: الصرصور: الفحل النجيب من الأبل.
والصرصران: إبل نبطية، يقال لها: الصرصرانيات.
وفي الصحاح: الصرصراني: واحد الصرصرانيات وهي الإبل التي بين البخاتي والعراب، أو هي الفوالج.
والصرصراني والصرصران: ضرب من سمك البحر أملس الجلد ضخم، وأنشد لرؤبة:
* مرت كظهر الصرصران الأدخن *
ودرهم صري، بالفتح ويكسر: له صرير وصوت إذا نقر، هكذا بالراء وفي بعض النسخ بالدال (٢)، وكذلك الدينار، وخص بعضهم به الجحد، ولم يستعمله فيماسواه. وقال ابن الأعرابي: ما لفلان صر (٣)، أما عنده درهم ولا دينمار، يقال ذلك في النفي خاصة.
وقال خالد بن جنبة: يقال للدرهم صري، وما ترك صريا إلا قبضه. ولم يثنه ولم يجمعه.
وصرار الليل، مشددة، ولو قال ككتان كان أليق:
طويئر، وهو الجدجد، ولو فسره به كان أحسن وهو أكبر من الجندب، وبعض العرب يسميه الصدى.
والصراصرة: نبط الشام. والصرصر، كفدفد: الديك، سمي به لصياحه.
والصرصر: قريتان ببغداد، عليا وسفلى، وهي، أي السفلى أعظمهما، وهي على فرسخين من بغداد، منها أبو القاسم إسماعيل ابن الحسن بن عبد الله بن الهيثم بن هشام الصرصري، ثقة، عن المحاملي وابن عقدة، وعنه البرقاني.
وصرر، محركة (٤): حصن باليمن. قرب أبين.
والأصرار: قبيلة بها:، أي باليمن ذكره الصاغاني.
وصرار، كسحاب، أو كتاب: واد بالحجاز، وقال ابن الأثير: هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق.
والصريرة، كسفينة: الدراهم المصرورة، يسمونها اليوم بالصر.
والصويرة، كدويبة: الضيق الخلق والرأي، ذكره الصاغاني.
وصاررته على كذا من الأمر: أكرهته عليه.
والصران، بالضم: ما نبت بالجلد، محركة، وهي الأرض الصلبة، من شجر العلك وغيره. والصار: الشجر الملتف الذي لا يخلو، أي لا تخلو أصوله من الظل لاشتباكه.
والصر، بالفتح: الدلو تسترخي، فتصر، أي تشد وتسمع بالمسمع، وهو عروة في داخل

الدلو بإزائها عروة أخرى، أنشد ابن الأعرابي:
إن كانت اما امصرت فصرها * إن امصار الدلو لا يضرها
يقال: امصر الغزل، إذا تمسخ. قاله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
المصر، بالفتح: الصرة.
والصر، بالكسر: النار، قاله ابن عباس (٥).
وجاء يصطر، أي يصخب.
وصرير القلم: صوته.

---

(١) هذا ضبط اللسان، وضبطت في النهاية بالكسر.
(٢) في القاموس: " نقد " بالدال.
(٣) التهذيب: " صري " وفي اللسان فكالأصل.
(٤) قيدها في معجم البلدان صرر بالضم فسكون بالقلم.
(٥) هو أحد الأقوال في تفسير قوله تعالى: (كمثل ريح فيها صر) قاله ابن الأنباري.

واصطرت السارية: صوتت وحنت، وهو في حديث حنين الجذع (١).
وصريصر، إذا جمع، عن ابن الأعرابي، ورجل صار بين عينيه: متقبض جامع بينهما، كما يفعل الحزين.
وفي الحديث: " أخرجا ما تصررانه من الكلام " أي ما تجعانه في صدوركما.
وكل شيء جمعته فقد صررته، ومنه قيل للأسير: مصرور، لأنه يديه جمعتا إلى عنقه.
وأصر على الذنب: لم يقلع عنه، وفي الحديث: " ويل للمصرين " الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون. والإصرار على الشيء: الملازمة والمداومة والثبات عليه، وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب.
وصر فلان على الطريق فلا أجد مسلكا.
وصرت على هذه البلدة وهذه الخطة فلا أجد منها مخلصا.
وجعلت دون فلان صرارا: سدا وحاجزا فلا يصل إلى.
وامرأة مصطرة الحقوين.
والصرار: الأماكن المرتفعة لا يعلوها الماء.
وصرار: اسم جبل، وقال جرير:
إن الفرزدق لا يزايل لؤمه * حتى يزول عن الطريق صرار
ويقال للسفينة: قرقور، وصرصور
وصرصر: اسم نهر بالعراق.
وفي التهذيب من النوادر: وصرصرت المال صرصرة، إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه، وكذلك كمهلته وحبكرته ودبكلته وزمرمته وكبكبته.
ويقال لمن وقع في أمر لا يقوى عليه: صر عليه الغزو استه. ومن أمثالهم:
* علقت معالقها وصر الجندب *
وقد أشار له المصنف في ع ل ق. وأحاله على الراء، ولم يذكره كما ترى، وسيأتي شرحه هناك.
[صطر]: الصطر، ويحرك: السطر، والصاد لغة في السين، ومصيطر، بالصاد والسين، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا: لقرب مخارجها.
ومن ذلك تصيطر، لغة في تسيطر.
والمصطار، بالضم، قال الأزهري: أظنه مفتعلا من صار، قلبت التاء طاء، قال: وقد جاء المصطار في شعر عدي بن الرقاع (٢) في نعت الخمر في موضعين بتخفيف الراء، قال: وكذلك وجدته مقيدا في كتاب الإيادي المقروء على شمر، ونقل عن الكسائي أن المصطار هو الخمر الحامض، وقال في موضع آخر: وهي لغة رديئة، قال الأخطل يصف الخمر:
ندمى إذا طعنوا فيها بجائفة * فوق الزجاج عتيق غير مصطار
قال: المصطار: الحديثة المتغييرة الطعم والريح.

وقيل: المصطار: الخمر التي اعتصرت من أبكار العنب حديثا، قال وأراه روميا: لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب، قال: ويقال: المسطار بالسين، وهكذا رواه أبو عبيد في باب الخمر.
والصطر، محركة، لغة في السطر، وهو العتود من الغنم، هكذا أورده الصاغاني ونسبه إلى الخارزنجي.
وفي المحكم - في سطر -: السطر: العتود من المعز، والصاد لغة فيه.
قلت: وسيأتي الكلام عليه في مصطر إن شاء الله تعالى.

---

(١) وتمام لفظه في النهاية: " أنه كان يخطب إلى جذع، ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية " أي صوتت وحنت.
(٢) يعني قوله:
مصطارة ذهب في الرأس نشوتها * كأن شاربها مما به لمم
ولعله يريد قوله الآخر، وقد استعار مصطار للبن فقال:
نقري الضيوف إذا ما أزمة أزمت * مصطار ماشية لم يعد أن عصرا
اللسان مادة " مصطر ".

وشيخ شيوخنا القطب أبو عبد الله محمد بن أحمد المكناسي شهر بالمصطاري.
[صعر]: الصعر، محركة، والتصعر: ميل في الوجه وقيل: الصعر: الميل في الخد خاصة. أو هو ميل في العنق، وانقلاب في الوجه إلى أحد الشقين. أو هو داء في البعير يأخذه، ويلوي عنقه منه ويميله.
صعر، كفرح، صعرا، فهو أصعر، وجمعه صعر، قال أبو دهبل - أنشده أبو عمرو بن العلاء -:
وترى لها دلا إذا نطقت * تركت بنات فؤاده صعرا.
ويقال: أصاب البعير صعر وصيد أي داء يلوى منه عنقه.
وصعر خده تصعيرا، وصاعره، وأصعره: أماله من الكبر، قال المتلمس، واسمه جرير بن عبد المسيح:
وكنا إذا الجبار صعر خده * أقمنا له من درئه فتقوما
يقول: إذا أمال متكبر خده أذللناه حتى يتوم ميله، وفي التنزيل: (ولا تصعر خدك للناس) (١) وقريء " لا تصاعر، قال الفراء: معناهما الإعراض من الكبر.
وقال أبو إسحاق: معنهاه لا تعرض عن الناس تكبرا، ومجازه: لا تلزم خدك الصعر.
وأصعره كصعره.
والتصعير: إمالة الخد عن النظر إلى الناس تهاونا من كبر. كأنه معرض، وفي الحديث " يأتي على الناس زمان ليس فيهم إلا أصعر أو أبتر " يعني رذالة الناس الذين لا دين بنفسه أو ذليل، وقال ابن الأثير: الأصعر: المعرض بوجهه كبرا، وفي حديث عمار " لا يلي الأمر بعد فلان إلا كل أصعر أبتر " أي كل معرض عن الحق ناقص، وربما يكون ذلك خلقة في الإنسان والظليم.
وقرب مصعر، كمكرم: شديد، هكذا في سائر النسخ، وهو خطأ، والصواب مصعر (٢)، كمحمر، بدليل قول الشاعر:
وقد قربن قربا مصعرا * إذا الهدان حار واسبكرا
والصيعرية: اعتراض في السير: وهو من الصعر.
والصيعرية: سمة في عنق الناقة خاصة.
وقال أبو علي - في التذكرة -: الصيعرية وسم لأهل اليمن لم يكن يوسم [به] (٣) إلا النوق لا البعير، كما قاله أبو عبيد، وأوهم الجوهري، أي أوقعه في الوهم بيت المسيب ابن علس:
وقد أتناسى الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيرية مكدم
الذي قال فيه طرفة بن العبد لما سمعه من المسيب: قد استنوق الجمل، أي إنك كنت في صفة جمل، فلما قلت الصيعرية عدت إلى ما توصف به النوق، يعني أن الصيعرية سمة لا تكون إلا للإناث، وهي النوق، وقد أجاب عنه البدر القرافي بإن البعير يتناول الأنثى وإن ذكر الوصف،

تفخيما للشأن، إذ الذكر أجلد وأقوى. وتبعه شيخنا، وهو لا يخلو من تأمل. وتمامه في ن و ق وسيأتي في القاف إن شاء الله تعالى.
وأحمر صيعري: قانيء.
وسنام صيعري: عظيم مدور.
والصعيراء، كحميراء: ع، مقابل صعنبي من ديار بني عامر.
وصعران، كعجلان: أرض، قاله الصاغاني.
وصعاري (٤) بالضم: ع قاله ابن دريد، وكذلك صقارى (٥).

---

(١) سورة لقمان الآية ١٨.
(٢) ومثله في التهذيب واللسان.
(٣) زيادة اقتضاها السياق.
(٤) قيده ياقوت في معجمه بالدال. وانظر الجمهرة ٣ / ٤٥٢.
(٥) عن التكملة، وبالأصل " صعارى ". ولم يرد في الجمهرة ٣ / ٤٥٢ سوى صعادى بالدال.

وقال ابن الأعرابي الصعر محركة، والصعل: صغر الرأس.
والصعر: أكل الصعارير، وهو الصمغ.
والصعرور، بالضم، والصعرر، بالضمات وتشديد الراء الأولى، وهذه عن الصاغاني: ما جمد من الثا، جمعه صعارير، قاله أبو عمرو.
والصعرور: الصمغ الطويل. الدقيق الملتوي. وقيل: الصعارير: صمغ جاد يشبه الأصابع، وقيل: الصعرر القطعة من الصمغ.
وقال أبو حنيفة: الصعرورة، بالهاء: الصمغة الصغيرة المستديرة.
وقال أبو زيد: الصعرور، بغير هاء: صمغة تطول وتلتوي، ولا تكون صعرورة إلا ملتوية، وهي نحو الشبر، وقال مرة عن أبي نصر: الصعرور يكون مثل القلم، وينعطف بمنزلة القرن. والصعارير: الأباخس الطووال، وهي الأصابع.
والصعرور: شيء أصفر غليظ يابس فيه رخاوة كالعجين.
والصعرور أيضا: بلل يخرج من الإحليل، على التشبيه.
أو هو أول ما يحلب من اللبإ.
أو اللبن المصمغ في الباء قبل الإفصاح.
وكل حمل شجرة يكون مثل حمل الأبهل والفلفل ونحوه مما فيه صلابة فإنه يسمى الصعارير.
أو الصعرور: الصمغ عامة، ج صعارير، وأنشد:
إذا أورق العبسي جاع عياله * ولم يجدوا إلا الصعارير مطعما (١)
عني أن معوله في قوته وقوت بناته على الصيد، فإذا أورق لم يجد طعاما إلا الصمغ، قال: وهم يقتاتون الصمغ.
ويقال: ضربه فاصعنرر، واصعرر، بإدغام النون في الراء، قال الصاغاني: ربما قالوا ذلك، أي التوى واستدار من الوجع مكانه وتقبض.
وسموا أصعر وصعران، كسحبان، وصعران، بالضم، وصعيرا، مصغرا.
وصعير كزبير: جد لأبي ذر جندب بن جنادة بنسفيان بن عبيد بن صعير بن حرام بن غفار الغفاري، رضي الله عنه، وقد اختلف في اسمه على أقوال.
وصعير: والد ثعلبة الصحابي رضي الله عنه، وهو ثعلبة بن صعير، ويقال ابن أبي صعير بن عمرو بن زيد العذري حليف بني زهرة، روى عنه ابنه عبد الله، وعبد الرحمن بن كعب، ولابنه صحبة أيضا.
قلت: وعبد الله بن ثعلبة بن صعير هذا شيخ للزهري، وصعير أيضا: الجد الأعلى لثعلبة، وهو عدي بن صعير العذري.
وصعير: والد عقبة المحدث شيخ للعوام بن حوشب. وخالد ابن عرفطة بن صعير العذري، وهو ابن أخي ثعلبة المذكور، واختلف في عنبسة بن أبي صعير، فقيل: ابن أبي صعيرة، قاله الحافظ.

والصعرورة، بالضم: دحروجة الجعل، يجمعها فيديرها فيدفعها. قد صعررته صعررة.
فتصعرر: دحرجته فتدحرج، واستدار قال الشاعر:
* يبعرن مثل الفلفل المصعرر *
وفي الصحاح:
* سود كحب الفلفل المصعرر *
وقال أبو عمرو: الصعارير: ما جمد من اللثا.
* ومما يستدرك عليه:
الصعر: التكبر، وفي الحديث " كل صعار ملعون أي كل ذي كبر وأبهة.
وقيل: الصعار: المتكبر، لأنه يميل بخده، ويعرض عن

---

(١) في التهذيب: " جاع بناته " بدل " جاع عياله " وقوله ولم يجدوا عنى به العبسيين، فإنه ذهب بالعبسي مجرى الجنس كأنه قال: أورق العبسيون، ولولا ذلك لقال: ولم يجد. فالضمير راجع إلى هذا المعنى المراد من العبسى لا إلى عياله يعني بناته.

الناس بوجهه، ويروى بالقاف بدل العين وبالضاد المعجمة، وبالفء وبالزاي وسيذكر في مواضعه، ولأقيمن صعرك، أي ميلك. على المثل:
وزغب مصعرة: فيها صعر (٢).
والاصعرار بتشديد الراء (٣): السير الشديد، يقال: اصعرت الإبل اصعارا.
ويقال اصعرت اللإبل، واصعنفرت وتمشمشت، وامذقرت، إذا تفرقت.
والصمعر: الشديد، والميم زائدة، يقال: رجل صمعري.
والصمعرة: الأرض الغليظة.
وتصعر، وتصاعر: لوي خده من كبر، قاله الصاغاني.
[صعبر]: الصعبور، بالضم، قال ابن دريد (٤): هو الصعروب: زعموا، وهو الصغير الرأس من الناس، وغيرهم:
والصعبر، كجعفر، والصنعبر، كسمندل، وتقدم العين فيقال: الصعنبر: شجر كالسدر، كذا في اللسان.
[صعتر]: الصعتر، قد أهمله الجوهري هنا، وهو السعتر، بالسين، وقد تقدم في السين، ومن خواصه إذا فرش في موضع طرد الهوام، كالحيات والعقارب، وقال ابن سيده: هو ضرب من النبات. وقال أبو حنيفة: هو مما ينبت بأرض العرب، منه سهلي، ومنه جبلي، وذكره الجوهري في السين، وقال: بعضهم يكتبه بالصاد في كتب الطب، لئلا يلتبس بالشعير.
وصعتر النحل: رعاه، أي الصعتر.
وصعتر الشيء: زينه، قاله الصاغاني.
والصعاتر: الصعاب الشداد أورده الصاغاني أيضا.
وصعتر، كجعفر، وأبو صعترة: رجلان، ثانيهما هو البولاني، وعبد الواحد بن محمود ابن صعترة، حدث عنه ابن نقطة.
والصعتري: الشاطر، عراقية.
وقال الأزهري: رجل صعتري لا غير، أي الفتى الكريم الشجاع. وصعتر: اسم موضع، قاله أبو حنيفة، وأنشد:
بودك لو أنا بفرش عنازة * بحمض وضمران الجانب وصعتر
قال الصاغاني، ورده بعضهم عليه فقال: هو الصعتر المعروف، لا اسم موضع، قال: والبيت لأبي الطمحان القيني يخاطب ناقته.
[صعفر]: المصعنفر: الماضي، كالمسحنفر.
واصعنلإرت الحمر، إذا تفرقت ونفرت وأسرعت فرارا وابذعرت، وإنما صعفرها الخوف والفرق، قال الراجز يصف الرامي والحمر:
* فلم يصب واصعنفرت جوافلا *
و [يروى: واسحنفرت (٥)] قال ابن سيده: وكذلك المعز، اصعنفرت نفرت وتفرقت،

وأنشد:
ولا غرو إن لا نروهم من نبالنا * كما اصعنرت معزي الحجاز من السعف (٦)
واصعنفرت العنق: التوت، كصعفرت، وتصع} فرت، قاله ابن دريد (٧).
وقال الأزهري: تعصفرت العنقتعصفرا، إذا التوت، قدم العين على الصاد.
وصعفرها الخوف والفرق فرقها وبددها.

---

(١) في النهاية واللسان: والفاء والزاي.
(٢) كذا ورد بالأصل، وفي اللسان: وقوله أنشده ابن الأعرابي:
ومحشك أملحيه ولا تدافي * على زغب مصعرة صغار
قال: فيها صعر من صغرها يعني ميلا.
(٣) كذا وضبطت في التهذيب واللسان، بالقلم، بتخفيف الراء.
(٤) الجمهرة ٣ / ٣٠٧.
(٥) زيادة عن الصحاح.
(٦) في المحكم " نزوهم " بدل " نروهم " والشعف بدل والسعف.
(٧) عبارة الجمهرة ٣ / ٣٤٠ تعصفرت العنق إذا التوت، واصعنفرت. وضربه حتى اصعنفر، إذا التوى من شدة الألم.

* ويستدرك عليه:
اصعنفرت الإبل، إذا جدت (١) في سيرها.
[صعقر]: الصعقر، كبرقع: بيض السمك أورده الصاغاني، وأهمله صاحب اللسان.
[صعمر]: الصعمور، بالضم: المنحنون، وهو الدولاب، وعليه اقتصر صاحب اللسان. أو دلوه، وعليه اقتصر الصاغاني، كالعصمور، بتقديم العين، وسيأتي، والعضمور بالضاد أيضا.
[صغر]: الصغر، كعنب: ضد الكبر.
وفي المحكم: الغر والصغارة، بالفتح: خلاف العظم.
أو الأولى، أي الصغر في الجرم، والثانية، أي الصغارة في القدر.
يقال: صغر، ككرم، وفرح صغارة، بالفتح، وصغرا، كعنب، كلاهما مصدر الأول، وصغرا، محركة، وصغرانا، بالضم. الأخيران عن ابن الأعرابي، وهما مصادر الثاني، فهو صغير، كأمير وصغار وصغران، بضمهما، ج صغار، بالكسر، قال سيبويه: وافق الذين يقولون فعيل الذين يقولون " فعال " (٢)، لاعتقابهما كثيرا، ولم يقولوا صغراء استغنوا عنه بفعال، وقد جمع الصغير في الشعر على صغراء، أنشد أبو عمرو:
وللكبراء أكل حيث شاءوا * وللصغراء أكل واقتثام
ومصغوراء اسم للجمع.
وأصاغر: جمع أصغر، نحو الجوارب والكرابج، كالأصاغرة بالهاء (٣) لأن الأصغر لما خرج على بناء القشعم، وكانوا يقولون القشاعمة ألحقوه الهاء، قاله ابن سيده، قال: وإنما حملهم على تكسيره أنه لم يتمكن في باب الصفة.
والصغرى: تأنيث الأصغر، والجمع الصغر.
قال سيبويه: يقال (٤): نسوة صغر، ولا يقال: قوم أصاغر إلا بالألف واللام، قال: سمعنا العرب تقول: الأصاغر، وإن شئت قلت: الأصغرون.
وصغره تصغيرا، وأصغره، أي جعله صغيرا. وتصغيره أي الصغير صغير وصغير، كدريهم ودنينير، الأولى على القياس، والأخرى عبى غير قياس، حكاها سيبويه، قلت: ومن أمثلة التصغير فعيل كفليس.
وفي اللسان: والتصغير فعيل كفليس. وفي اللسان: والتصغير للأسم والنعت يجئء لمعان شتى: منه ما يجيء للتعظيم لها، وهو معنى قوله: فأصابتها سنية حمراء، وكذلك قول الأنصاري (٥): " أنا جذيلها المحك، وعذيقها المرجب ".
ومنها أن يصغر الشئ في ذاته، كقولهم: دويرة، وحجيرة.
ومنها ما يجيء للتحقير في غير المخاطب، وليس له نقص في ذاته، كقولهم: هلك القوم إلا أهل بييت. وذهبت الدارهم إلا دريهما.
ومنها ما يجيء للذم، كقولهم: يا فويسق.
ومنها ما يجيء للعطف والشفقة، نحو يا بني ويا أخي، ومنه قول عمر: " وهو صديقي

" أي أخص أصدقائي.
ومنها ما يجيء للمدح، كقول عمر لعبد الله: " كنيف مليء علما ". انتهى.
وفي حديث عمرو بن دنار " قلت لعروة: كم لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة؟ قال: عشرا، قلت: فابن عباس يقول: بضع عشرة سنة، قال عروة: فصغره (٦) أي استصغر سنة عن ضبط ذلك.
وأرض مصغرة، كمكرمة: نبتها صغير لم يطل، وقد أصغرت.

---

(١) اللسان: أخذت.
(٢) اللسان: فعيلا... فعالا.
(٣) قال ابن سيده: " وإنما ذكرت هذا لأنه مما تلحقه الهاء في حد الجمع إذ ليس منسوبا ولا أعجميا ولا أهل أرض ونحو ذلك من الأسباب التي تدخلها الهاء في حد الجمع، لكن الأصغر لما خرج... "
(٤) في الصحاح: لا يقال.
(٥) كذا وردت بالأصل واللسان، وقد مر فيه قبل أسطر ونسبه " للحباب بن المنذر " ومثله في التهذيب.
(٦) وفي رواية: فغفره أي قال: غفر الله له.

وقولهم: فلان صغرتهم، بالكسر، أي أصغرهم، وكذا فلان صغرة أبويه، وصغرة ولد أبويه. أي أصغرهم، وهو كبرة ولد أبويه (١)، أي أكبرهم.
ويقول صبي من صبيان العرب - إذا نهي عن اللعب -: أنا من الصغرة، أي من الصغار.
وحكى ابن الأعرابي: ما صغرني إلا بسنة، هو كنصر، أي ما صغر عني إلا بسنة.
والصاغر: الراضي بالذل والضيم، ج صغرة، ككتبة.
وقد صغر، ككرم (٢)، صغارا، كعنب، وصغارا وصغارة، بفتحهما، وصغرانا وصغرا، بضمهما، إذا رضي بالضيم وأقر به.
* وفاته من المصادر:
الصغر، محركة، يقال: قم: على صغرك وصغرك.
قال الله تعالى: (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) (٣)، أي أذلاء، وقوله عز وجل: (سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله) (٤) أي مذلة، والصغار: مصدر الصغير في القدر.
وأصغره: جعله صاغرا، أي ذليلا.
وتصاغرت إليه نفسه: صغرت وتحاقرت ذلا ومهانة.
وفي الأساس: تصاغرت إليه نفسه: صارت صغيرة الشأن ذلا ومهانة.
وصغرت الشمس: مالت للغروب، عن ثعلب.
وقال ابن السكيت: من الأمثال: " المرء بإصغريه "، الأصغران: القلب واللسان، ومعناه أن المرء يعلو الأمور ويضبطها بجنانه ولسانه.
وارتبعوا ليصغروا، أي يولدوا الأصاغر، أورده الصاغاني في التكملة.
وصغران، كسحبان: ع، قاله ابن دريد.
وصغران بالضم: اسم.
وأصغر القربة: خرزها صغيرة، قال بعض الأغفال:
شلت بدا فارية فرتها * لو خافت النزع لأصغرتها (٥)
قال الصاغاني: الرجز لصريع الركبان واسمه جعل.
واستصغره، أي استصغر سنه، أي عده صغيرا، كصغره.
وفي الحديث: " إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب " يعني الشيطان، أي تحاقر وذل وامحق.
وسموا صغيرا وصغيرة.
وحاتم بن أبي صغيرة: محدث.
* ومما يستدرك عليه:
الإصغار من حنين الناقة: خلاف الإكبار، وهو مجاز، قالت الخنساء:
فما عجول على بو تطيف به * لها حنينان إصغار وإكبار
فإصغارها: حنينها إذا خفضته، وإكبارها: حنينها إذا رفعته، والمعنى: لها حنين ذو

صغار.
وحنين ذو كبار (٦).
وفي حديث الأضاحي " نهى عن المصغورة " هكذا رواه شمر، وفسره بالمستأصلة الأذن، وأنكره ابن الأثير، وقال الزمخشري: هو من الصغار، ألا ترى إلى قولهم للذليل مجدع ومصلم؟
[صفر]: الصفرة، بالضم من الألوان: م، أي معروفة، تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبلها، وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضا.
والصفرة أيضا: السواد، فهو ضد، وقال الفراء، في

---

(١) اللسان: أبيه.
(٢) في المصباح: " وصغر صغرا من باب تعب إذا ذل وهان " وفي التهذيب: " وقال الليث: يقال صغر فلان يصغر صغرا وصغارا فهو صاغر، إذا رضي بالضيم وأقر به ".
(٣) سورة التوبة الآية ٢٩.
(٤) سورة الأنعام الآية ١٢٤.
(٥) ويروى: لو خافت الساقي لأصغرتها.
(٦) اللسان: إكبار.

قوله تعالى: (كأنه جمالات صفر) (١) قال الصفر: سود الإبل، لا يرى أسود من الإبل وهو مشرب صفرة، ولذلك سمت العرب سود الإبل صفرا.
وقال أبو عبيد: الأصفر: الأسود.
وقد اصفر، واصفار، فهو أصفر.
وقيل: الصفرة: لون الأصفر، وفعله اللازم الاصفرار، وأما الاصفيرار فعرض يعرض للإنسان ويقال في الأول: اصفر يصفر، قاله الأزهري.
والصفرة، بالضم. ع، باليمامة، قاله الصاغاني.
والصفرة، بالفتح: الجوعة، وبه فسر الحديث " صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم " والجائع مصفور ومصفر، كمعظم.
وأهلك النساء الأصفران، هما: الزعفران والذهب، أو الزعفران والورس، وقيل: هما الذهب والورس، أو الأصفران: الزعفران والزبيب، وهذا القول الأخير نقله الصاغاني عن ابن السكيت في كتابه المثنى والمكنى والمبني.
والصفراء: الذهب، للونها، ومنه قول علي بن أبي طالب (٢) رضي الله عنه " يا صفراء اصفري، ويا بيضاء ابيضي، وغري غيري " يريد الذهب والفضة، ويقال: ما لفلان صفراء ولا بيضاء.
والصفراء: المرة المعروفة، سميت بذلك للونها.
والصفراء: الجرادة إذا خلت من البيض، قال:
فما صفراء تكنى أم عوف * كأن رجيلتيها منحلان
وأنشد ابن دريد:
كأن جرادة صفراء طارت * بأحلام الغواضر أجمعينا
والصفراء: نبت سهلي، بضم السين، منسوب إلى السهل، رملي، وقد ينبت بالجلد.
وقال أبو حنيفة: الصفراء: نبت من العشب، وهي تسطح على الأرض ورقه كالخس وهي تأكلها الإبل أكلا شديدا، وقال أبو نصر: هي من الذكور.
والصفراء: فرس الحارث الأصجم (٣)، صفة غالبة.
والصفراء: فرس مجاشع السلمي.
والصفراء: واد بين الحرمين الشريفين وراء بدر مما يلي المدينة المشرفة، ذو نخل كثير، قاله الصاغاني.
والصفراء: القوس تتخذ من نبع، الشجر المعروف.
وصفره، أي الثوب تصفيرا: صبغه بصفرة ومنه قول عتبة بن ربيعة لأبي جهل: يا مصفر استه كما سيأتي.
والمصفرة: كمحدثة: الذين علامتهم الصفرة، كقولك: المحمرة والمبيضة.
والصفرية، بالضم: تمر يماني، قال ابن سيده، ونص كتاب النبات لأبي حنيفة: تمرة يمامية. أي فأوقع لفظ الإفراد على كثيرا، قلت: ويماني بالنون في سائر النسخ، يجفف

بسرا، وهي صفراء، فإذا جف ففرك انفرك، ويحلى به السويق فيقع موقع السكر في السويق بل يفوق. والصفار، كغراب، قال شيخنا: وضبطه الجوهري بالفتح: يبيس البهمي، قال ابن سيده: أراه لصفرشته، ولذلك قال ذو الرمة:

وحتى اعتلى البهمي من الصيف نافض * كما نفضت خيل نواصيها شقر

والصفارة بهاء: ما ذوي من النبات فتغير إلى الصفرة.

والصفر بالتحريك: داء في البطن يصفر الوجه، ومنه حديث أبي وائل: " أن رجلا أصابه الصفر، فنعت له السكر (٤) " قال القتيبي: هو [الجبن، وهو] (٥) اجتماع الماء

---

(١) سورة المرسلات الآية ٣٣.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ومنه قول علي الخ مثله في التكملة وعبارة اللسان ومنه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا دنيا احمري واصفري وغري غيري. وفي حديث آخر عن علي رضي الله عنه: يا صفراء ويا بيضاء ابيضي يريد الذهب والفضة ".

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " الأضحم " وفي التكملة: " الأضجم ".

(٤) ضبطت بالفتح عن النهاية، وضبطت في اللسان بالضم، وكلاهما بالقلم.

(٥) زيادة عن اللسان.

في البطن، يقال: صفر فهو مصفور.
والصفر: النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية، وهو تأخير هم المحرم إلى صفر في تحريمه، ويجعلون صفرا هو الشهر الحرام، ومنه الحديث " لا عدوى ولا هامة ولا صفر ". قاله أبو عبيد (١).
أو من الأول، لزعمهم أنه يعدي، قال أبو عبيد أيضا، وهو الذي روى هذا الحديث: إن صفر: دواب البطن (٢).
وقال أبو عبيدة سمعت يونس سأل رؤبة عن الصفر، فقال: [هو] (٣) حيضة تكون في البطن تصيب الماشية والناس، قال: وهي [عندي] (٤) أعدى من الجرب عند العرب.
قال أبو عبيد: فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم أنها تعدي، قال: ويقال: إنها تشتد على الإنسان وتؤذيه إذا جاع، قال الأزهري: والوجه فيه هذا التفسير.
وفي كلام المصنف تأمل بوجوه:
الأول: أنه أشار إلى معنى لم يقصدوه، وهو اجتماع الماء الأصفر في البطن الذي عبر عنه بالداء.
والثاني: أنه قدم الوجه الذي صدر بقيل، وأخر ما صوبه الأزهري وغيره من الأئمة.
والثالث: أنه أخر قوله أودود... إلخ، فلو ذكره قبل قوله: " وتأخير المحرم " لأصاب، كما لا يخفى.
ولأئمة الغريب وشراح البخاري في شرح هذا الحديث كلام غير ما ذكره المصنف هنا وكان ينبغي التنبيه عليه، ليكون بحره محيطا للشوارد، بسيطا بيكميل الفوائد.
والصفر: العقل.
والصفر الفقد (٥)، وهكذا بالفاء والقاف في النسخ، وفي اللسان بالعين والقاف.
والصفر: الروع ولب القلب ومنه قولهم: لا يلتاط هذا بصفري، أي لا يلزق بي، ولا تقبله نفسي. وقال الزمخشري: تقول ذلك إذا لم تحبه، وهو مجاز.
والصفر: حية في البطن تلزق بالضلوع فتعضها، الواحد والجميع في ذلك سواء، وقيل: واحدته صفرة، وبه فسر بعض الأئمة الحيث المتقدم، كما تقدمت الإشارة إليه.
أو دابة الضلوع والشراسيف قال أعشى باهلة يرثى أخاه:
لا يتأر لما في القدر يرقبه * ولا يعض على شرسوفه الصفر
هكذا أنشده الجوهري، وقال الصاغاني: الإنشاد مداخل، والرواية:
لا يتأرى لما في القدر يرقبه * ولا يزال أمام القوم يقتفر
لا يغمز الساق من أين ولا نصب * ولا يعض على شرسوفه الصفر
أودود يكون في الطن وشراسيف الأضلاع، فيصفر عنه الإنسان جدا، وربما قتله، كالصفار بالضم.
والصفر: الجوع، وبه فسر بعضهم قول أعشى باهلة الآتي (٦) ذكره.
وصفر: الشهر الذي بعد المحرم، قال بعضهم: إنما سمي (٧)، لأنهم كانوا يمترون

الطعام فيه من المواضع، وقيل: لإصفار مكة من أهلها إذا سافروا، وروى عن رؤبة أنه قال: سموا الشهر صفرا، لأنهم كانوا يغزون فيه القبائل، فيتركون من لقوا صفرا من المتاع، وذلك أن رصفرا بعد المحرم، فقالوا: صفر الناس منا صفرا، وقد يمنع.
قال ثعلب: الناس كلهم يصر فون صفرا إلا أبا عبيدة، فإنه قال: لا ينصرف، فقيل له: لم لا تصرفه فإن النوحيين قد أجمعوا على صرفه، وقالوا: لا يمنع الحرف من الصرف إلا علتان، فأخبرنا بالعلتين فيه حتى نتبعك،

---

(١) في التهذيب واللسان: أبو عبيدة.
(٢) عبارة التهذيب: قال أبو عبيد: فسر الذي روى الحديث أن الصفر: دواب البطن.
(٣) زيادة عن التهذيب، وفي اللسان: هي.
(٤) زيادة من التهذيب.
(٥) في القاموس: " العقد ".
(٦) كذا، والصواب " المتقدم ذكره ".
(٧) اللسان: سمي صفرا.

فقال: نعم، العلتان المعرفة والساعة، قال أبو عمرو: أراد أن الأزمنة كلها ساعات، والساعات مؤنثة، وقول أبي ذؤيب:
أقامت به كمقام الحني * ف شهري جمادى وشهري صفر
أراد المحرم وصفرا، رواه بعضهم وشهر صفر على احتمال القبض في الجزء، فإذا جمعوه مع المحرم قالوا: صفران، وج أصفار. قال النابغة:
لقد نهيت بني ذبيان عن أقر * وعن تربعهم في كل أصفار
وصفر: جبل من جبال ملل أحمر قرب المدينة.
وحكى الجوهري عن ابن دريد: الصفران شهران من السنة، سمي أحدهما في الإسلام المحرم (١).
والصفار كغراب: الماء الصفر الذي يصيب البطن، وهو السقي.
وقال الجوهري: هو الماء الأفر يجتمع في البطن يعالج بقطع النائط، وهو عرق في الصلب. وصفر، كعني، صفرا، بفتح فسكون، فهو مصفور، وقيل: المصفور: الذي يخرج من بطنه الماء الأصفر، قال العجاج يصف ثور وحش ضرب الكلب بقرنه، فخرج منه دم كدم المفصود:
قضب الطبيب نائط المصفور. * وبج كل عاند نعور
وبج، أي شق الثور بقرنه كل عرق عاند نعور ينعر بالدم، أي يفور.
والصفار: القراد والصفار: ما بقي في أصول أسنان الدابة من التبن وغيره، كالعلف، وهو للدواب كلها، ويكسر.
ويقال: الصفار، بالضم: دويبة تكون في مآخير الحوافر والمناسم، قال الأفوه.
ولقد كنتم حديثا زمعا * وذنابي حيث يحتل الصفار
والصفر، بالضم: من النحاس: الجيد، وقيل: هو ضرب من النحاس وقيل: هو ما صفر منه، ورجحه شيخنا، لمناسبة التسمية، واحدته صفرة، ونقل فيه الجوهري الكسر عن أبي عبيدة وحده، ونقله شراح الفصيح، وقال ابن سيده: لم يك يجيزه غيره، والضم أجود، ونفى بعضهم الكسر، وقال الجوهري: الصفر، بالضم: الذي تعمل منه الأواني. وصانعه الصفار.
والصفر: ع، هكذا ذكره الصاغاني.
والصفر: الذهب، وبه فسر ابن سيده ما أنشده ابن الأعرابي:
لا تعجلاها أن تجر جرا * تحدر صفرا وتعلى برا.
كأنه عني به الدنانير، لكونها صفرا. [وإما أن يكون سماه بالصفر الذي تعمل منه الآنية لما بينهما من المشابهة] (٣).
والصفر: الشيء الخالي، وكذلك الجميع (٤) والواحد والمذكر والمؤنث سواء، ويثلث، وككتف، وزبر، وج من كل ذلك أصفار، قال:
ليست بأصفلر لمن * يعفو ولا رح رحارح

وقالوا: إناء أصفار: خال لا شيء فيه، كما قالوا: برمة أعشار، وآنية صفر، كقولك: نسوة عدل.
وقد صفر الإناء من الطعام والشراب، كفرح، وكذلك الوطب من اللبن، صفرا، محركة، وصفورا، بالضم، أي خلا، فهو صفر، ككتف.

---

(١) في المصباح وأورده جماعة معرفا بالألف واللام... قال ابن الجواليقي في شرح أدب الكاتب: ولا شئ من أسماء الشهور يمتنع جمعه من الألف واللام.
(٢)؟؟

وفي التهذيب: صفر (١) يصفر صفورا، والعرب تقول: نعوذ بالله من قرع الفناء، وصفر الإناء. يعنون به هلاك المواشي.
وقال ابن السكيت: صفر الرجل.
يصفر صفيرا، وصفرا الإناء، ويقال: بيت صفر من المتاع، ورجل صفر اليدين، وفي الحديث " إن أصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله ". وفي حديث أم زرع: " صفر ردائها، وملء كسائها، وغيظ جارتها " المعنى أنها ضامر (٢) البطن، فكأن رداءها صفر، أي خال لشدة ضمور بطنها، والرداء ينتهي إلى البطن، فيقع عليه.
ومن المجاز صفرت وطابه: مات، وكذا صفرت إناؤه، قال امرؤ القيس:
وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب
وهو مثل معناه أن جسمه خلا من روحه، أي لو أدركته الخيل لقتلته ففزعت.
وأصفر الرجل، فهو مصفر: افتقر.
وأصفر البيت: أخلاه، كصفره تصفيرا، وتقول العرب: ما أضعيت لك إناء، ولا أصفرت لك فناء، وهذا في المعذرة، يقول: لم آخذ إبلك ومالك فيبقى إناؤك مكبوبا، لا تجد له لبنا تحلبه فيه، ويبقى فناؤك خاليا مسلوبا، لا تجد بعيرا يبرك فيه، ولا شاة تربض هناك.
والصفرية، بالضم ويكسر: قوم من الحرورية، من الخوارج، وقيل: نسبوا إلى عبد الله بن صفار، ككتان، وعلى هذا القول يكون من النسب النادر.
أو إلى زياد بن الأصفر رئيسهم، قاله الجوهري.
أو إلى صفرة ألوانهم، أو لخلوهم من الدين، ويتعين حينئذ كسر الصاد، وصووبه الأصمعي (٣)، وقال: خاصم رجل منهم صاحبه في السجن، فقال له: أنت والله صفر من الدين. فسموا الصفرية، وأورده الصاغاني.
والصفرية بالضم أيضا: المهالبة المشهورون بالجود والكرم نسبوا إلى [آل] * أبي صفرة جدهم، واسم أبي صفرة: ظالم بن سراق من الأزد، وهو أبو المهلب، وفد على عمر مع بنيه، وأخبارهم في الشجاعة والكرم معروفة.
والصفرية، محركة: نبات يكون في أول الخريف يخضر الأرض، ويورق الشجر، قال أبو حنيفة: سميت صفرية، لأن الماشية تصفر إذا رعت ما يخضر من الشجر، فترى مغابنها ومشافرها وأوبارها صفرا، قال ابن سيده: ولم أجد هذا معروفا.
أو هي تولى الحر وإقبال البرد قاله أبو حنيفة.
وقال أبو سعيد: الصفرية: ما بين تولي القيظ إلى إقبال الشتاء.
أو أول الأزمنة، وتكون شهرا، وقيل: أول السنة، كالصفري.
والصفرية: نتاج الغنم مع طلوع سهيل وهو أول الشتاء.
وقيل: الصفرية: من لدن طلوع سهيل إلى سقوط الذراع، حين يشتد البرد، حينئذ يكون النتاج محمودا كالصفري، محركة فيهما.

وقال أبو زيد: أول الصفرية: طلوع سهيل، وآخرها: طلوع السماك (٥)، قال: وفي الصفرية أربعون المعتدلات والصفري في النتاج بعد القيظي.
وقال أبو نصر: الصقعي: أول النتاج، وذلك حين تصقع الشمس فيه رؤوس البهم صقيعا، وبعض العرب يقول له: الشمسي، والقيظي، ثم الصفري بعد الصقعي، وذلك عند صرام النخيل، ثم الشتوي، وذلك في الربيع، ثم الدفئي، وذلك حين تدفأ الشمس، ثم الصيفي، ثم القيظي، ثم الخرفي في آخر القيظ.

---

(١) ضبطت عن التهذيب، وفي اللسان عنه: " صفر " وفي المطبوعة الكويتية " صفر " كله ضبط قلم.
(٢) النهاية واللسان: " ضامرة البطن ".
(٣) قال الأصعمي الصواب في الخوارج الصفرية، بالكسر، قاله في التهذيب.
(*) مابين معكوفتين سقط بالمصرية والكويتية.
(٤) اللسان: وحينئذ ينتج الناس، ونتاجه محمود.
(٥) عن التهذيب واللسان وبالأصل " سماك ".

والصافر: الص، كالصفار، ككتان، لأنه يصفر لريبة، فهو وجل أن يظهر عليه، وبه فسر بعضهم قولهم " أجبن من صافر ".
والصافر طير جبان ينكس رأسه ويتعلق برجله (١) وهو يصفر خيفة أن ينام، فيؤخذ، وبه فسر بعضهم قولهم: أجبن من صافر، ويقال: أيضا أصفر من البلبل.
وقيل:
والصافر: الجبان مطلقا. الصافر: كل ذي صوت من الطير، وصفر الطائر يصفر صفيرا: مكا، والنسر يصفر.
والصافر: كل ما لا يصيد من الطير.
وقولهم: ما بها، أي بالدار، من صافر، أي أحد يصفر، وفي التهذيب: ما في الدار أحد يصفر به، قال: وهذا مما جاء على لفظ فاعل، ومعناه مفعول به، وأنشد:
خلت المنازل ما بها * ممن عهدت بهن صافر
أي ما بها أحد، كما يقال: ما بها ديار، وقيل: ما بها أحد ذو صفير.
والصفارة، كجبانة: الاست. لغة سوادية.
والصفارة أيضا: هنة جوفاء من نحاس يصفر فيها الغلام للحمام، أو للحمار ليشرب، والذي في اللسان والتكملة: ويصفر فيها بالحمار ليشرب.
والصفيرة والضفيرة: ما بين أرضين، قاله الصاغاني (٢).
والصفير بلا هاء، من الأصوات: الصوت بالدواب إذا سقيت.
وقد صفر يصفر صفيرا، وصفر تصفيرا، إذا صوت.
وصفر بالحمار، وصفر، إذا دعاه للماء ليشرب.
وبنو الأصفر: الروم، وقيل: ملوك الروم، قال ابن سيده: ولا أدري لم سموا بذلك، قال عدي ابن زيد:
وبنو الأصفر الكرام ملوك ال * روم لم يبق منهم مذكور
وهو أولاد الأصفر بن روم بن يعصو، ويقال: عيصو (٣) بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام.
وقيل: الأصفر: لقب روم لا ابنه، وقال ابن الأثير: إنما سموا بذلك لأن أباهم الأول كان أصفر اللون، وهو روم بن عيصون (٤)، أو لأن جيشا من الحبش غلب عليهم فوطيء نساءهم، فولد لهم أولاد صفر، فسموا بني الأصفر. قلت: وهم المشهورون الآن بمقوولية، وبلادهم متسعة، جعلها الله تعالى غنيمة للمسلمين. آمين.
وفي الحديث ذكر مرج الصفر، وهو كسكر: ع، بالشأم كان به وقعة للمسلمين مع الروم، وإليه ينسب المرجي، وهو القرب من غوطة دمشق، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:
أسألت رسم الدار أو لم تسأل * بين الجوابي فالبضيع فحومل
فالمرج مرج الصفرين فجاسم * فديار سلمى دورسا لم تحلل

والصفاريت: الفقراء، جمع صفريت، والتاء زائدة، قال ذو الرمة:
* ولا خور صفاريت *
قال الصاغاني: كذا وقع في كتاب ابن فارس (٥) منسوبا إلى ذي الرمة، وليس له على قافية التاء شعر، وإنما هو لعمير بن عاصم وصدره:
وفتية كسيوف الهند لا ورق * من الشباب ولا خور صفاريت
قال ابن بري: والقصيدة كلها مخفوضة، أولها:
* يا دار مية بالخلصاء حييت *

---

(١) الأساس: ينكس رأسه ليلا ويتعلق برجليه.
(٢) في التكملة: " الصفيرة " الضفيرة... " والضفيرة ما عظم من الرمل واجتمع، أو ما تعقد بعضه على بعض قاله في القاموس.
(٣) في اللسان: " عيصو " وهو المسمى في التوراة " عيسو " أحد ولدي إسحاق. تكوين ٢٥: ٢٥ وقيل اسمه: عيصاب كما في جمهرة ابن حزم ص ٥١١.
(٤) في النهاية: عيصو.
(٥) المقاييس ج ٣ / ٣٥١.

ويقال في الشتم: هو مصفر استه، أي ضراط، قال الجوهري: هو من الصفير (١)، لا الصفرة، انتهى، كأنه نسبه إلى الجبن والخور، وقد جاء ذلك في قول عتبة بن ربيعة لأبي جهل: سيعلم المصفر استه من المقتول غدا. يقال: إنه رماه بالأبنة، وأنه يزعفر استه. وصوبه الصاغاني.

ويقال: هي كلمة تقال للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد.

وصفورية، بفتح فضم فاء مشدة، كمعورية: د، بالأردن، وياؤه مخففة (٢) وقال الصاغاني: إنه من نواحي الأردن.

والصفورية، بالضم وشد الياء التحتية: جنس من النبات، هكذا في النسخ بتقديم النون على الموحدة، والذي في نسخة التكملة: جنس من الثياب. جمع ثوب، وعليه علامة الصحة.

وصفوراء، كجلولاء، أو صفورة أو صفورياء (٣)، ذكر الأخيرين الصاغاني: اسم بنت سيدنا شعيب عليه الصلاة والسلام، وهي إحدى ابنتيه التي تزوجها سيدنا موسى صلوات الله عليه وعلى نبينا.

والأصافر: جبال، قيل: هي بوادي الصفراء التي تقدم ذكرها، ومنهم من قال: الأصافر هي الصفراء بعينها (٤)، ففي اللسان: هي شعب بناحية بدر يقال لها: الصفراء قال كثير:

عفا رابغ من أهله فالظواهر * فأكناف تبنى قد عفت فالأصافر

وصفرة بالضم، معرفة، علم للعنز، وقال الصاغاني: والعنز تسمي صفرة، غير مجراة.

والصفروات: موضع بين الحرمين الشريفين، قرب مر الظهران، قاله الصاغاني.

* ومما يستدرك عليه:

يقال: إنه لفي صفرة (٥)، بالكسر، للذي يعتريه الجنون، إذا كان في أيام يزول فيها عقله، لغة في صفرة بالضم، قاله الصاغاني، وزاد صاحب اللسان: لأنهم كانوا يمسحونه بشيء من الزعفران.

والصفر بالكسر، وفي حساب الهند: وهو الدائرة في البيت [يفنى حسابه].

وفي الحديث نهى في الأضاحي عن المصفورة والمصفرة، قيل: المصفورة: المستأصلة الأذن، سميت بذلك لأن صماخيها صفرا من الأذن، أي خلوا.

والمصفرة، يروى بتخفيف الفاء وبفتحها، هي المهزولة، لخلوها من السمن.

وقال القتيبي - في المصفورة -: هي المهزولة، وقيل لها: مصفرة [لأنها] (٨) كأنها لما خلت من الشحم والحم من قولك هو صفر من الخير، أي خال، وهو كالحديث الآخر أنه نهى عن العجفاء التي لا تنقي، قال، ورواه شمر بالغين معجمة، وقد تقدمت الإشارة إليه.

والصفرية: مطر يأتي من لدن طلوع سهيل إلى سقوط الذراع كالصفري.

وتصفر المال: حسنت حاله وذهبت عنه وغرة القيظ.

وقال الصاغاني: تصفرت الإبل: سمنت في الصفرية.
وقال ابن الأعرابي: الصفارية: الصعوة.
وحكى الفراء عن بعضهم قال: كان في كلامه صفار. بالضم، يريد صفيرا

---

(١) عن الصحاح، وبالأصل " الصفيرة " ويريد بالصفير الصوت بالفم والشفتين، والصفرة: يعني أنه مأبون، يزعفر استه.
(٢) في القاموس بتشديد الياء، وفي معجم البلدان بتخفيفها، كورة وبلدة من نواحي الأردن بالشام قرب طبرية.
(٣) في التكملة: " صفوريا ".
(٤) في معجم البلدان: ثنايا سلكها النبي ص في طريقه إلى بدر، وقيل: الأصافر جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم، ويجوز أن تكون سميت بذلك لصفرها أي خلوها وقد ذكرها كثير في شعره، فقال: البيت.
(٥) في المطبوعة الكويتية: " صفرة " في الموضعين، تحريف.
(٦) زيادة عن التهذيب.
(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وبفتحهما، عبارة التكملة: يروى بتخفيف الفاء وتثقيلها، قال القتيبي: هي المهزولة لخلوها من الشحم اه ".
(٨) زيادة عن اللسان.

وقال ابن السكيت: السحم (١) والصفار، كسحاب: نبتان، وأنشد:
إن العريمة ملنع أرماحنا * ما كان من سحم بها وصفار (٢)
والصفارية بالضم: طائر.
وجزع الصفيراء، بالتصغير: موضع مجاور بدر، وقد جاء ذكره في الحديث (٣).
والصفر، بالضم: الحلي، ذكره الزمخشري.
ويقال: وقع في البر الصفار، وهو صفرة تقع فيه قبل أن يسمن، وسمنه أن يمتليء حبه.
وصفر بن إبراهيم العابد البخاري، عن الدراوردي، ويقال: صفر، بالتحريك.
وصفران بن المثلم بن حبة، من سعد هذيم.
وصفار، كسحاب: أكمة كان يرعى عندها سالم بن سنة المحاربي، وابنه نفيع بن صفار شاعر مشهور.
قلت: وهو سالم بن سنة بن الأشيم (٤) بن ظفر بن مالك بن خلف بن محارب.
وأبو صفيرة عسعس بن سلامة، صحابي، قال ابن نقطة: نقلته مضبوطا من خط ابن القراب، قاله الحافظ، وفي معجم ابن فهد: عسعس بن سلامة التميمي، نزل البصرة، روى عنه الحسن. والأزرق. ابن قيس تابعي، أرسل.
قال الحافظ: وأبو الخليل أحمد ابن أسعد البغدادي المقري، عرف بابن صفير، قرأ بالسبع على أبي العلاء الهمداني.
قلت: وأبو الفضل يحيى بن عمر بن أحمد المعروف بابن صفير البغدادي، من شيوخ الدمياطي. وبتشديد الفاء، ابن الصفير: كاتب.
وبتخفيفها وزيادة ألف، إسماعيل ابن عبد الملك بن أبي الصفيرا: من رجال الترمذي.
وصفر، ككتف: جبل نجدي من ديار بني أسد.
وأبو غالية: محمد بن عب الله بن أحمد الزاهد الأصبهاني الصفار، قيل: لم يرفع رأسه إلى السماء نيفا وأربعين سنة، روى عنه الحاكم أبو عبد الله.
وصافور: من قرى مصر.
وبنو الصفار: من أهل قرطبة، قبيلة منهم الخطيب البارع القاضي أبو محمد بن الصفار القرطبي، مشهور.
وأما الأديب أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن الصفار السرقسطي التونسي، فإنه لم يكن صفارا، وإنما نزل أحد جدوده بقرطبة على بني الصفار، فنسب إليهم. قاله الشرف الدمياطي في معجم شيوخه.
[صقر]: الصقر: الطائر الذي يصاد به، من الجوارح.
وقال ابن سيده: الصقر: كل شيء يصيد من البزاة والشواهين وقد تكرر ذكره في الحديث.
وقال الصاغاني: صقر: صاقر حديد البصر.
ج أصقر، وصقور وصقورة، بضمها وصقار، بكسرهما، وصقر، بضم فسكون،

واختلف فيه، فقيل: هو جمع صقور الذي هو جمع صقر، وأنشد ابن الأعرابي:
كأن عينيه إذا توقدا * عينا قطامي من الصقر بدا
قال ابن سيده: فسره ثعلب بما ذكرنا، قال: وعندي أن الصقر: جمع صقر، كما ذهب إليه أبو حنيفة من أن زهوا

---

(١) عن التهذيب، وبالأصل: الشحم تحريف.
(٢) البيت بالأصل:
إن العريمة مانع أرواحنا * ما كان من شحم بها وصفار
وما أثبت عن التهذيب، ونسبه في معجم البلدان (العريمة) للنابغة، وبعده:
زيد بن بدر حاضر بعراعر * وعلى كنيب مالك حمار
(٣) في النهاية: وفي حديث مسيره إلى بدر: ثم جزع الصفيرة هي تصغير الصفراء، وهي موضع مجاور بدر.
(٤) عن المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٩٥ وبالأصل " الأشمير " وانظر فيه تمام عامود نسبه.

جمع زهو، قال: وإنما وجهناه على ذلك فرارا من جمع الجمع، كما ذهب الأخفش في قوله [تعالى]:) فرهن مقبوضة) (١) إلى أنه جمع رهن لا جمع رهان الذي هو جمع رهن، هربا من جمع الجمع، وإن كان تكسير فعل على فعل وفعل قليلا.
والأنثى صقرة (٢).
وتصقر: صاد به، وكنا نتصقر اليوم، أي نتصيد بالصقور.
والصقر: قارة باليمامة بالمروت، لبني نمير، وهناك قارة أخرى بهذا الإسم، يقال لكل واحد: الصقران (٣).
والصقر: اللبن الحامض الذي ضربته الشمس فحمض، قاله شمر. وقال الأصمعي: إذا بلغ اللبن من الحمض ما ليس فوقه شيء فهو الصقر.
والصقر: الدائرة من الشعر خلف موضع لبد الدابة عن يمين وشمال، وهما اثنتان.
وقال أبو عبيدة: الصقران: دائرتان من الشعر عند مؤخر اللبد من ظهر الفرس، قال: وحد الظهر إلى الصقرين.
والصقر: الدبس، عند أهل المدينة، وخص بعضهم من أهل المدينة به دبس التمر.
وقيل: هو عسل الرطب، إذا يبس وقيل: هو ما تحلب من العنب والزبيب والتمر من غير أن يعصر. ويحرك في الأخيرة.
وقال أبو منصور: الصقر عند البحرانيين: ما سال من جلال التمر التي كنزت وسدك بعضها على بعض في بيت مصرج (٤) تحتها خواب خضر، فينعصر منها دبس خام، كأنه العسل.
والصقر: شدة وقع الشمس وحدة حرها، وقيل: شدة وقعها على رأسه، كالصقرة.
صقرته تصقره صقرا: آذاه حرها، وقيل: هو إذا حميت عليه، وهو مجاز.
وقال الزمخشري: صقرته الشمس: آذته بحرها، ورمته بصقراتها، قال ذو الرمة:
إذا ذابت الشمس أتقى صقراتها * بأفنان مربوع الصريمة معبل
والصقر: الماء الآجن المتغير.
والصقر: القيادة على الحرم، عن ابن الأعرابي، ومنه الصقار الذي جاء في الحديث.
والصقر: اللعن لمن لا يستحق، ج صقور، بالضم، وصقار، بالكسر.
والصقر، بالتحريك: ما انحط من ورق العضاه والعرفط والسلم والطلح والسمر، ولا يقال [له] (٥) صقر حتى يسقط.
وبلا لام: اسم جهنم، نعوذ بالله منها، لغة في السين، وقد تقدم.
والصاقورة: باطن القحف المشرف على الدماغ، كأنه قعر قصعة، وفي التهذيب: هو الصاقور. و صاقورة والصاقورة: اسم السماء الثالثة، قال أمية بن أبي الصلت:
لمصفدين عليهم صاقورة * صماء ثالثة تماع وتجمد
والصاقور، بلا هاء: الفأس العظيمة التي لها رأس، واحد دقيق تكسر به الحجارة، وهو المعول أيضا، كالصوقر، كجوهر.

وقال ابن دريد: الصوقر: الفأس الغليظة التي تكسر بها الحجارة، ووزنه فوعل. والصاقور: اللسان.

---

(١) الآية ٢٨٣ من سورة البقرة.
(٢) قاله ابن الأنباري، كما في المصباح، قال: قال:
والصقرة الأنثى تبيض الصقرا
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يقال لكل واحد الصقران، الأولى أن يقول: يقال لهما الصقران أو يقول كما في التكملة: يقال لكل واحد منهما صقر اه ".
(٤) عن اللسان، وبالأصل " مضرج " وعبارة التهذيب: بعضها فوق بعض وتحتها خواب خضر مركبة في الأرض المصرجة فينعصر منها دبس خام كأنه العسل.
(٥) زيادة عن اللسان.

والصقار، ككتان: اللعان، ومنه حديث أنس: ملعون كل صقار. قيل: يا رسول الله، وما الصقر؟ قال: نشء يكونون في آخر الزمن تحيتهم بينهم [إذا تلاعن] (١) التلاعن ".
وفي التهذيب عن سهل بن معاذ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ل تزال الأمضة على شريعة مالم يظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض منهم العلم، ويكثرء فيهم الخبث، ويظهر فيهم السقارة (٢). قالوا: وما السقارة (٢) يا رسول الله؟ قال: نشء يكونون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن " روي بالسين وبالصاد.
والصقار أيضا: النمام، وبه فسر الأزهري: الحديث أيضا.
والصقار: الكافر، ويقال بالسين أيضا.
والصقار: الدباس.
والصقور، كتنور: الديوث، وفي الحديث: " لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفا ولا عدلا " قال ابن الأثير: هو بمعنى الصقار، وقيل: هو القواد على حرمه.
ويقال: هذا التمر أصقر من هذا، أي أكثر صقرا، حكاه أبو حنيفة، وإن لم يك له فعل.
ويقال: رطب صقر مقر، ككتف، صقر: ذو صقر، ومقر إتباع، وذلك التمر الذي يصلح للدبس.
والصاقرة: الداهية النازلة الشديدة، كالدامغة.
وصقره بالعصا صقرا: ضربه بها على رأسه.
وصقر الحجر يصقره صقرا كسره بالصاقور، وهو الفأس.
وصقر اللبن: اشتدت حموضته، كاصقر اصقرارا، وصمقر واصمقر.
وقال ابن بزرج: المصقئر من اللبن: الذي قد حمض وامتنع.
وصقر النار صقرا: أوقدها، كصقرها تصقيرا، وقد اصتقرت، واصطقرت، وتصقرت، جاءوا بها مرة على الأصل، ومرة على المضارعة، الأخيرة عن الصاغاني (٣).
وأصقرت الشمس: اتقدت، وهو مشتق من ذلك.
وقال الفراء: جاء فلان بالصقر والبقر، كزفر، وبالصقارى والبقارى، كسمانى، أي بالكذب الصرح الفاحش، وهو اسم لما لا يعرف، وهو مجاز، وقد تقدم في " س ق ر " وفي " ب ق ر ".
وفي الأساس: أي جاء بالأكاذيب والتضاريب.
وسيأتي في كلام المصنف أن السماني بالتشديد، وسبق له أيضا تنظيره بحبارى، وهو مخفف، فلينظر.
وقال ابن دريد: صعارى، وصقارى: ع، أي موضعان، ذكرهما في باب فعالى، بالضم (٤). والصوقرير، كزمهرير (٥): حكاية صوت الطائر يصوقر في صياحه يسمع في صوته نحو هذه النغمة، كذا في التهذيب، وقد صوقر إذا رجع صوته.
وصقر به الأرض: ضرب به هكذا هو مضبوط عندنا بالمبني للمعلوم في الفعلين، والذي في التكملة بالمبني للمجهول هكذا ضبطه، وصححه.

والصقرة محركة: الماء يبقى في الحوض، تبول فيه الكلاب والثعالب، وهو الآجن المتغير.
وفي النوادر: تصقر بموضع كذا، وتشكل وتنكف بمعنى تلبث.
ويقال: امرأة صقرة، كفرحة: ذكية شديدة البصر، نقله الصاغاني.
وسموا صقرا، بالفتح، وصقيرا، بالتصغير، منهم: موسى ابن صقير، وغيرهما.
والصقر بن حبيب، والصقر بن عبد الرحمن، محدثان.

---

(١) زيادة عن النهاية واللسان.
(٢) اللسان: " السقارون ".
(*) من هذا: مشار إليها بالأصل أنها من القاموس وهي لست منه.
(٣) يعني قوله: وتصقرت.
(٤) كذا بالأصل، ولم يرد في الجمهرة ٣ / ٣٩٦ وما ورد فيها: صعادى بالدال، ولم ترد صقارى. والعبارة في التكملة - كالأصل - نقلا عن ابن دريد. وفي معجم البلدان: صعادى بالدال.
(٥) كذا بالأصل والقاموس، وفي اللسان عن التهذيب، وفي التهذيب: والصوقرية.

* ومما يستدرك عليه:
المصقر، كمحدث: الصائد بالصقور، يقال: خرج المصقر بالصقور.
ويقال: جاءنا بصقرة تزوي الوجه، كما يقال: بصربة، حكاهما الكسائي.
وما مصل من اللبن فامازت خثارته، وصفت صفوته، فإذا حمضت كانت صباغا طيبا، فهو صقرة.
والمصقئر من اللبن: الحامض الممتنع.
والصاقرية من قرى مصر، منها أبو محمد المهلب بن أحمد بن مرزوق المصري، ذو الفنون، صحب أبا يعقوب النهرجوري.
وصقر التمر: صب عليه الصقر.
والمصقر من الرطب: المصلب يصب عليه الدبس ليلين، وربما جاء بالسين (١).
وقال أبو حنيفة (٢): وربما أخذوا الرطب الجيد ملقوطا من العذق، فجعلوه في بساتيق، وصبوا عليه من ذلك الصقر، فيقال له: رطب مصقر، ويبقى (٣) رطبا طول السنة (٤).
وقال الأصمعي: التصقير: أن يصب على الرطب الدبس، فيقال: رطب مصقر.
وماء مصقر: متغير.
ويوم مصمقر: شديد الحر. والميمات زائدة.
وإذا كان لون الطائر مختلطا خضرته أو سواده بحمرة أو صفرة، فتلك الصقر، شبه بالصقر، وهو الدبس، والطائر مصقر، كذا في كتاب غريب الحمام للحسين بن عبد الله الكاتب الأصبهاني.
[صقعر]: الصقعر، أهمله الجوهري، وهو بالضم: الماء البارد، وقال الليث: هو الماء المر الغليظ، وقال غيره: هو الماء الآجن الغليظ.
والصقعرة: أن تصيح في أذن آخر، يقال: فلان يصقعر في أذن فلان.
واصقعر الجراد: أصابته الشمس فذهب.
والصنقعر، كجردحل: الأقط، والفدرة من الصمغ، نقله الصاغاني.
[صلر] الصدور، كسنور، أهمله الجوهري وقال ابن شميل: هو الجري، بكسر الجيم وتشديد الراء المكسورة، فارسيته المارماهي وهو السمك الذي يكون على هيئة الحيات، ومنه حديث عمار رضي الله عنه: " لا تأكلوا الصلور ولا الأنقليس ".
[صمر] صمر يصمر صمرا، بالفتح، وصمورا، بالضم: بخل ومنع، قاله ابن سيده، وأنشد:
فإني رأيت الصامرين متاعهم * يموت ويفنى فارضخي من وعائيا
أراد: يموتون ويفنى مالهم. كأصمر، وصمر تصميرا.
وصمر الماء يصمر صمورا، إذا جرى من حدور (٤) في مستوى، فسكن وهو جار.
وذلك المكان يسمى صمر الوادي.

والصمر بالكسر: مستقره، أي الماء.
والصمر، بالضم: الصبر، على البدل.
وقد أدهقت الكأس إلى أصمارها وأصبارها، أي إلى أعاليها، واحدها صمر وصبر، وكذا أخذ الشيء بأصماره، أي بأصباره، وقيل: هو على البدل.
والصمر، بالفتح: النتن، هكذا في النسخ، ومثله في التكملة، وضبطه في اللسان، والأساس بالتحريك (٥)، وفي حديث علي " أنه أعطى أبا رافع حتيا وعكة سمن، وقال: ادفع هذا إلى أسماء بنت عميس وكانت تحت أخيه جعفر لتدهن به بني أخيه من صمر البحر - يعني نتن رشيحه - وتطعمهم من الحتي (٦) " أما صمر البحر، فهو نتن

---

(١) بعدها في اللسان: لأنهم كثيرا ما يقبلون الصاد سينا إذا كان في الكلمة قاف أو طاء أو عين خاء مثل الصدع والصماخ والصراط والبصاق.
(٢) كذا، والعبارة في التهذيب من كلام لأبي منصور.
(٣) في التهذيب: ويبقى رطبا طيبا لمن أراده من أرباب النخيل.
(٤) هكذا ضبطت في القاموس والتهذيب، وفي اللسان بالضم.
(٥) وكذلك في التهذيب والصحاح.
(٦) عن التهذيب، وبالأصل " وتطعمهن من الحق ".

ريحه وغمقه وومده إذا خب (١)، أي هاج موجه، عن ابن الأعرابي.
والصمر، بالفتح: رائحة المسك الطري، عن ابن الأعرابي.
والصمير: الرجل اليابس اللحم على العظام، زاد ابن دريد: تفوح منه رائحة العرق.
والصماري، ضبطه الجوهري فقال: بالضم، ولم يضبط عجز الكلمة، وفيه ثلاث لغات: كحبارى الطائر، وحبالى، بالفتح مقصور، ومثل: ثوب عشاري، بالضم وتشديد الياء: الاست، لنتنها، وزاد الأزهري لغة أخرى وهي كسر صادها (٢).
وصيمر، كحيدر (٣)، وقد تضم ميمه، والفتح أفصح: د، بين خوزستان وبلاد الجبل.
وصيمر: نهر بالبصرة عليه قرى عامرة، وإلى أحدها نسب أبو محمد (٤) وعبد الواحد بن الحسين بن محمد الفقيه الشافعي.
وصيمرة كهينمة: د قرب الدينور، على خمس مراحل منها، وهي أرض مهرجان (٥) - ملك من ملوك العجم - إليه ينسب الجبن الصيمري، منها أبو تمام ابراهيم ابن أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمدان البروجردي الهمذاني (٦)، سمع منه ابن السمعاني.
وصيمرة ناحية بالبصرة بفم تهر معقل، أهلها يعبدون رجلا يقال له: عاصم (٧)، وولده بعده، ولهم في ذلك أخبار (٧)، نسب إليها قبل ظهور هذه الضلالة فيهم عبد الواحد بن الحسين الفقيه الشافعي، الصواب أنه هو الذي تقدم قبله، وتلك الناحية بالبصرة قد تسمى بالنهر أيضا.
والقاضي أبو عبد الله الحسن، وفي التبصير الحسين (٨) بن علي بن جعفر الفقيه الصيمري الحنفي ولي قضاء ربع الكرخ ببغداد، وروى عن أبي بكر محمد بن أحمد المفيد الجرجاني، وعنه أبو بكر الخطيب (٩)، وعليه تفقه القاضي أبو عبد الله الدامغاني، وتوفي سنة ٤٣٦ (١٠)، وجماعة علماء غير من ذكر.
والصومر: شجر الباذروج، بالفارسية، لغة يمانية، قاله ابن دريد.
وقال أبو حنيفة: الصومر: شجر لا ينبت وحده، ولكنه يتلوى على الغاف (١١) قضبانا، له ورق كورق الأراك، وقضبانه أدق من الشوك، وله ثمر يشبه البلوط في الخلقة، ولكنة أغلظ أصلا، وأدق طرفا، يؤكل، وهو لين حلو شديد الحلاوة، وأصل الصومرة أغلظ من الساعد، وهي تسمو مع الغافة ما سمت. انتهى.
وقال عدي بن عباس - صاحب كتاب الكامل -: إن الباذروج ليس فيه منفعة إذا تناوله الإنسان من داخل، بل إذا ضمد به أنضج وحلل.
والصمرة، بالفتح: اللبن الذي لا حلاوة له.
والصامورة: الحامض جدا، وقد صمر، كضرب وفرح، وأصمر.
والمتصمر: المتشمس، كل ذلك نقله الصاغاني.
وقيل المتحبس.
والصمير كزبير: مغيب الشمس، وصحفه الصاغاني، فأعاده ثانيا في المعجمة.
ويقال: أصمروا وصمروا، وأقصروا، وأعرجوا، إذا دخلثوا في ذلك الوقت، أي عند

مغيب الشمس.

---

(١) خبيب البحر يعني تناطح أمواجه، اللسان.
(٢) الأصل واللسان نقلا عن التهذيب، وضبطت في التهذيب بالضم، بالقلم.
(٣) في معجم البلدان: الصيمرة.
(٤) في معجم البلدان (صيمرة) أبو القاسم.
(*) عبارة القاموس: والصيمرة.
(٥) معجم البلدان: وهي مدينية بمهرجان قذق.
(٦) عن اللباب، وبالأصل " " البرد جردى والهمذاني ".
(٧) في معجم البلدان: ابن الشباس.
(٨) ومثله في اللباب.
(٩) كذا بالأصل واللباب، وفي معجم البلدان أبو بكر علي بن أحمد بن ثابت بن الخطيب.
(١٠) الأصل واللباب بالأحرف، وفي معجم البلدان سنة ٤٦٣.
(١١) الغاف: شجر عظام ينبت في الرمل مع الأراك وتعظم، ورقه أصغر من ورقة التفاح، قاله في اللسان.

* ومما يستدرك عليه:
يوم صامر: ساكن الريح.
والتصمير: الجمع، كالصمر.
ويقال: يدي من اللحم صمرة.
وصيمور: مدينة ينبت بها الفلفل.
[صمعر]: الصمعري: الشديد من كل شيء، كالصمعر، كجعفر، وذكره في ص ع ر، وهم من الجوهري.
قال شيخنا: ذكره إياه في صعر إما بناء على أن الميم زائدة فيه، ووزنه فمعل، ولا إشكال حينئذ، لأنه بالصرف أبصر من المصنف، وأكثر اطلاعا على قواعدهم الصرفية، وأقوالهم في الزائد وغيره، وقد مال إلى زيادة ميمه طائفة من أهل الصرف وصرح به ابن القطاع وغيره، وإما اختصارا وتقليلا للشغب والتعب بزيادة المواد، وهو اصطلاحه، إذ لم يلتزم أن يذكر كل رباعي، وإن كان حرفا واحدا على حدة حتى يلزمه ما التزمه المصنف من التطويل بالمواد اعتناء بكثرتها، وتكثيرا للخلاف فيما اشتمل على الزوائد، فلا وهم ولا وهم، لمن رزق نى فهم، انتهى.
قلت: ونقل الصاغاني عن ابن الأعرابي ما نصه " ولا يحكم بزيادة الميم إلا بثبت، ثم قال الصاغاني بعد ذلك بقليل، وذكر الجوهري ما في هذا التركيب في تركيب ص ع ر حكما على الميم بالزيادة، وذكرت بعضه ثم، وأفردت لبعضه تركيبا، عملا بالدليلين، انتهى.
والصمعري: اللئيم، وهذا الذي ذكره الصاغاني في ص ع ر.
وهو أيضا الذي يعمل فيه سحر ولا رقية، وقيل: هو الخالص الحمرة.
والصمعرية، بهاء، من الحيضت: الحية الخبيثة، قال الشاعر:
أحية وادي بغرة (١) صمعرية * أحب إليكم أم ثلاث لواقح
أراد باللواقح: العقارب، ذكره الصاغاني في صعر وزاد: وقيل: هي التي لا تعمل فيها رقية. وصمعر، كجعفر،: اسم رجل.
وصمعر: فرس الجراح بن أوفى الغطفاني وصمعر: فرس يزيد بن خذاف (٢)، ككتان، هكذا بالفاء في النسخ، والصواب خذاق، بالقاف.
وصمعر: اسم ناقة.
و الصمعر: ما غلظ من الأرض.
وصمعر (٣): ع قال القتال الكلابي:
* عفا بطن سهي من سليمى فصمعر (٤)
والصمعور، بالضم: القصير الشجاع، عن ابن الأعرابي.
والصمعرة: فروة الرأس، نقله الصاغاني.
والصمعرة: الغليظة.

[صمقر]: صمقر اللبن، واصمقر: اشتدت حموضته، فهو مصمقر، أهمله الجوهري، والصاغاني هنا، ونقله الصاغاني في ص ق ر بناء على زيادة الميم.
واصمقرت الشمس: اتقدت، قال ابن منظور: وقيل: إنها من قولك صقرت النار: أوقدتها، والميم زائدة، وأصلها الصقرة.
وقال أبو زيد: سمعت بعض العرب يقول: يوم مصمقر، أي كمقشعر، حار (٥)، والميم زائدة، وقد تقدمت الإشارة إليه.
[صنر]: الصنار، بالكسر: الدلب،، والنون مشددة، واحدته صنارة، عن أبي حنيفة، وأنشد بيت العجاج:

---

(١) في التهذيب ومعجم البلدان " ثغرة " وفي اللسان (لقح): نغرة بالنون.
(٢) كذا في القاموس، وعلى هامشه عن نسخة أخرى: " خداق " ومثلها في التكملة التي بيدي.
(٣) قال في معجم البلدان عن ابن حبيب: ويروى أيضا صمعر بضمتين، ويروى أيضا صمعر بفتح أوله وكسر العين وسكون الميم ذكر ذلك السكرى في القول الكلابي.
(٤) ديوانه وعجزه فيه:
خلاء فبطن الحارثية أعسر
وفي معجم البلدان: خلاء فوصل...
(٥) اللسان: يوم مصمقر، إذا كان شديد الحر.

* يشق دوح الجوز والصنار *
وتخفيف النون أكثر، وهكذا أنشدوا بيت العجاج بالتخفيف.
قال أبو حنيفة: وهي فارسية، معرب جنار، وقد جرت في كلام العرب.
وقال الليث: هو فارسي دخيل.
والصنار: رأس المغزل، ويقال: هي الحديدة الدقيقة المعقفة التي في رأس المغزل، ولا تقل: صنارة. وقال الليث: الصنارة: مغزل المرأة، وهو دخيل.
والصنارة بهاء، الأذن، يمانية.
والصنارة: الرجل السيء الخلق المكشر. الكسر عن ابن الأعرابي، ويفتح، عن كراع.
والصنارة: مقبض الحجفة. ج صنانير.
وقال ابن الأعرابي أيضا: الصنارة: السيء الأدب، وإن كان نبيها، وهم الصنانير.
وقال أبو علي: صنارة، بالكسر: سيء الخلق، ليس من أبنية الكتاب لأن هذا البناء لم يجيء صفة.
والصنور، كعجول: البخيل السيء الخلق، نسبه الأزهري والصاغاني إلى ابن الأعرابي.
* ومما يستدرك عليه:
الصنارية، بالكسر: قوم بأرمنية.
وصنار، بالكسر وتشديد النون: موضع من ديار كلب، بناحية الشام.
[صنبر]: الصنبور، بالضم: النخلة دقت من أسلها، وانجرد كربها وقل حملها كالصنبورة، وقد صنبرت.
والصنبور أيضا: النخلة المنفردة عن النخيل، وقد صنبرت.
والصنبور: السعفات يخرجن في أصل النخلة.
والصنبور، أيضا: أصل النخلة التي تشعبت منها العروق، قاله أبو حنيفة.
وقال غيره الصنبور: النخلة تخرج من أصل النخلة الأخر من غير أن تغرس.
والصنبور: الرجل الفرد الضعيف الذليل بلا أهل ولا عقب ولا ناصر، وفي الحديث: " إن كفار قريش كانوا يقولون في النبي صلى الله عليه وسلم: محمد صنبور ". وقالوا: صنيبير أي، أبتر لا عقب له، ولا أخ، فإذا مات انقطع ذكره، فأنزل الله عز وجل: (إن شانئك هو الأبتر) (١).
وفي التهذيب: أصل الصنبور: سعة تنبت في جذع النخلة لا في الأرض. قال أبو عبيدة: الصنبور النخلة تبقى منفردة، ويدق أسلها وينقشر (٢)، يقال: صنبر أسفل النخلة، ومراد كفار قريش بقولهم صنبور، أي أنه إذا قلع انقطع ذكره، كما يذهب أصل الصنبور، لأنه لا عقب له.
ولقي رجلا رجلا من العرب فسأله عن نخله، فقال: صنبر أسفله، وعشش أعلاه. يعني دق أسفله، وقل سعفه ويبس، قال أبو عبيدة (٣) فشبهوا النبيؤ صلى الله تعالى عليه وسلم بها، يقولون: إنه فرد ليس له ولد، فإذا مات انقطع ذكره، وقال أوس يعيب قوما:

مخلفون ويقضي الناس أمرهم * غش الأمانة صنبور فصنبور (٤)
وقال ابن الأعرابي: الصنبور من النخلة سعفات تنبت في جذع النخلة غير مستأرضة في الأرض، وهو المصنبر من النخل، وإذا نبتت الصنابير في جذع النخلة أضوتها، لأنها تأخذ غذاء الأمهات، وقال: علاجها أن تقلع تلك الصنابير منها. فأراد كفار قريش أن محمدا صلى الله عليه وسلم صنبور نبت في جذع نخلة، فإذا قلع انقطع، وكذلك محمد إذا مات فلا عقب له.
وقال ابن سمعان (٥): الصنابير يقال لها: العقبان، والرواكيب، وقد أعقت النخلة، إذا أنبتت العقان، قال:

(*) في القاموس: " من " بدل " عن ".
(١) سورة الكوثر الآية ٣.
(٢) وهو قول الأصمعي، كما في التهذيب.
(٣) في التهذيب: أبو عبيد.
(٤) قال في التهذيب: قال: والصنبور في هذا: القصبة التي تكون في الاداوة من حديد أو رصاص يشرب منها.
(٥) التهذيب: وقال سمعان.

ويقال للفسيلة التي تنبت في أمها: الصنبور، وأصل النخلة أيضا صنبورها.
وقال أبو سعيد: المصنبرة من النخيل: التي تنبت الصنابير في جذوعها، فتفسدها، لأنها تأخذ غذاء الأمهات، فتضويها: قال الأزهري: وهذا كله قول أبي عبيدة.
وقال أبن الأعرابي: الصنبور: الوحيد، والصنبور: الضعيف والصنبور: الذي لا ولد له ولا عشيرة ولا ناصر من قريب ولا غريب.
والصنبور: اللئيم.
والصنبور: فم القناة. والصنبور:
قصبة تكون في اداوة يشرب منها، حديدا أو رصاصا أو غيره والصنبور: مشعب الحوض (١) خاصة، حكاه أبو عبيد، وأنشد:
* ما بين صنبور إلى الإزاء *
أو هو ثقبه الذي يخرج منه الماء إذا غسل.
والصنبور: الصبي الصغير. وقيل: الضعيف.
وقيل: الصنبور: الداهية.
والصنبور: الريح الباردة والحارة، ضد.
والصنوبر شجر مخضر شتاء وصيفا، ويقال: ثمره.
أو هو ثمر الأرز، بفتح فسكون.
وقال أبو عبيد: الصنوبر: ثمر الأرزة، وهي شجرة، قال: وتسمى الشجرة صنوبرة، من أجل ثمرها.
وغداة صنبر، وصنبر، بكسر النون المشددة وفتحها: باردة وحارة. وحكاه ابن الأعرابي، قال، ثعلب: ضد، وضبط الصاغني الأول مثال هزبر.
والصنبر (٢)، بكسر الصاد. والنون المشددة: الريح الباردة في غيم قال طرفة:
بجفان نعتري نادينا * وسديف حين هاج الصنبر
قال ابن جني: أراد الصنبر، فاحتاج إلى تحريك الباء، فتطرق إلى ذلك، فنقل حركة الإعراب إليها، قاله ابن سيده.
والصنبر، بتسكين الباء (٣): اليوم الثاني من أيام العجوز (٤)، قال:
فإذا انقضت أيام شهلتنا * صن وصنبر مع الوبر
والصنبر، كجعفر: الدقيق الضعيف من كل شيئ، من الحيوان والشجر.
وصنبر (٥) كزبرج: جبل، وليس بتصحيف ضيبر، كما حققه الصاغاني.
والصنبرة: ما غلط في الأرض من البول والأخثاء ونحوها.
وصنابر الشتاء: شدة برده، واحدها صنبور.
وأما قول الشاعر الذي أنشده الفراء.
نطعم الشحم والسديف ونسقي ال * محض في الصنبر والصراد
بتشديد النون والراء وكسر الباء فللضرورة.

قال الصاغاني: والأصل فيه صنبر مثال هزبر، ثم شدد النون، واحتاج الشاعر مع ذلك إلى تشديد الراء فلم يمكنه إلا بتحريك الباء لاجتماع الساكنين، فحركها إلى الكسر.
* ومما يستدرك عليه:
الصنابر: السهم الدقاق، قال ابن سيده: ولم أجده إلا عن ابن الأعرابي، وأنشد:
ليهنيء تراثي لامريء غير ذلة * صنابر أحدان لهن حفيف
سريعات موت ريثات إفاقة * إذا ما حملن حملهن خفيف (٦)

---

(١) في المطبوعة الكويتية: مشعب الحوض تحريف.
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى زيد فيها: " والصنبر " وفي اللسان: الصنبر والصنبر.
(٣) ضبط في التهذيب بفتح الباء، ضبط قلم. وضبطت في معجم البلدان بكسر الباء.
(٤) في التهذيب: " آخر أيام العجوز " وفي معجم البلدان: " أحد أيام العجوز ".
(٥) ضبطت بالقلم في معجم البلدان بفتح الصاد.
(٦) أحدان: أفراد، وسريعات موت: يمتن من رمي بهن، قال ذلك ابن الأعرابي كما في التهذيب.

وهكذا فسره ولم يأت لها بواحد.
وفي التهذيب - في شرح البيتين -: أراد بالصنابر سهاما دقاقا، شبهت بصنابير النخلة.
والصنبر، كجعفر: موضع بالأردن، كان معاوية يشتو به.
[صنخر]: الصنخر، كجردحل، وخنصر، أهمله الجوهري، وقد أوردهما الأزهري في التهذيب في الرباعي. وفي النوادر صناخر، وصنخر، مثل علابط وعلبط: الجمل الضخم.
والصناخر والصنخر أيضا: الرجل العظيم الطويل، كذا في النوادر.
والصنخر، كخنصر: البسر اليابس.
وقال أبو عمرو: الصنخر، كجردحل: هو الأحمق، أورده الصاغاني، وابن منظور.
[صنبعر] الصنبعر، كجردحل: الرجل السيىء الخلق، أهمله الجوهري، والصاغاني، وابن منظور.
[صنعبر]:
ومما يستدرك عليه:
الصنعبر. كسفرجل: شجرة، ويقال لها: الصعبر، كذا في اللسان.
[صنفر]: الصنافر، بالضم: الصرف من كل شيء، كالصنافرة.
وولد صنافرة: لا يعرف له أب.
ويقال: ألحقه الله بصنافرة، هكذا غير مجراة، أي منقطع الأرض بالخافق، هكذا أورده الصاغاني، وأهمله الجوهري، وابن منظور.
* ومما يستدرك عليه:
الصنافير، بالفتح: قرية من القليوبية، وقد دخلتها مرارا، وذكرها الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في ترجمة ولي الله تعالى الشيخ يحيى الصنافيري.
[صور]: الصورة، بالضم: الشكل، والهيئة، والحقيقة، والصفة، ج صور، بضم ففتح، وصور، كعنب، قال شيخنا وهو قليل، كذا ذكره بعضهم.
قلت: وفي الصحاح: والصور، بكسر الصاد: لغة في الصور، جمع صورة، وينشد هذا البيت على هذه اللغة يصف الجواري:
أشبهن من بقر الخلصاء أعينها * وهن أحسن من صيرانها صورا
وصور، بضم فسكون.
والصير، كالكيس: الحسنها، قاله الفراء، قال: يقال: رجل صير شير، أي حسن الصورة والشارة.
وقد صوره صورة حسنة، فتصور: تشكل.
وتستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة، ومنه الحديث: أتاني الليلة ربي في أحسن صورة ترد في كلام العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا، أي هيئته، وصورة الأمر كذا، أي صفته فيكون

المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صفة، ويجوز أن يعود
المعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم أتاني ربي وأنا في أحسن صورة، وتجرى معاني الصورة كلها عليه، إن شئت ظاهرها أو هيئتها وصفتها (١)، فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله عز وجل فلا، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. انتهى.
وقال المصنف في البصائر: الصورة ما ينتقش به الإنسان، ويتميز بها عن غيره، وذلك ضربان:
ضرب محسوس يدركها الإنسان وكثير من الحيوانات، كصورة الإنسان والفرس والحمار [بالمعاينة (٣)].
والثاني: معقول يدركه الخاصة دون العامة، كالصورة التي اختص الإنسان بها من العقل الرويضة والمعاني التي ميز بها (٤)، وإلى الصورتين أشار تعالى بقوله: (وصوركم فأحسن صوركم) (٥). (في أي صورة ما شاء ركبك) (٥)

---

(١) اللسان: أو صفتها.
(٢) في المفردات للراغب، ومن عادة المصنف الأخذ عنه في البصائر - الصورة: ما ينتقش به الأعيان ويتميز بها غيرها.
(٣) زيادة عن المفردات.
(٤) في المفردات: المعاني التي خص بها شيء بشيء.
(٥) سورة غافر الآية ٦٤ والتغابن الآية ٣.

(هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء) (١).
وقوله صلى الله عليه وسلم: " إن الله خلق آدم على صورته ". أراد بها ما خص الإنسان به من الهيئة المدركة بالبصر والبصيرة، وبها فضله على كثير من خلقه، وإضافته إلى الله تعالى على سبيل الملك لا على سبيل البعضية والتشبه (٢)، تعالى الله عن ذلك، وذلك على سبيل التشريف، كما قيل: حرم الله، وناقة الله، ونحو ذلك، انتهى.
ويقال: إني لأجد في رأسي صورة. الصورة بالفتح: شبه الحكة يجدها الإنسان في الرأس من انتعاش (٣) القمل الصغار حتى يشتهي أن يفلى. وقالت امرأة من العرب لابنة لهم (٤): هي تشفيني من الصورة، وتسترني من الغورة. بالغين، هي الشمس.
وقال الزمخشري: أراد الأعرابي تزوج (٥) امرأة فقال له آخر: إذن لا تشفيك من الصورة، ولا تسترك من الغورة. أي لا تفليك ولا تظلك عند الغائرة.
وصار الرجل: صوت.
ويقال: عصفور صوار، ككتان: يجيب الداعي إذا دعا.
وصار الشيء يصوره، صورا: أماله. أو صاره يصوره، إذا هده، كأصاره فانصار، أي أماله فمال.
وقال الصاغاني: انصارت الجبال: انهدت فسقطت، قلت: وبه فسر قول الخنساء:
* لظلت الشهب منها وهي تنصار *
أي تنصدع وتنفلق (٦)، وخص بعضهم به إمالة العنق.
وصور، كفرح: مال، وهو أصور، والجمع صور، بالضم، قال:
الله يعلم أنا في تقلبنا * يوم الفراق إلى أحبابنا صور
وفي حديث، عكرمة: " حملة العرش كلهم صور " أي مائلون أعناقهم لثقل الحمل.
وقال الليث: الصور: الميل، والرجل يصور عنقه إلى الشيء، إذا مال نحوه بغنقه، والنعت أصور، وقد صور. وصاره يصوره، ويصيره، أي أماله. وقال غيره: رجل أصور بين الصور، أي مائل مشتاق.
وقال الأحمر: صرت إلى الشيء، وأصرته، إذا أملته إليك، وأنشد:
* أصار سديسها مسد مريج *
وفي صفة مشيته صلى الله تعالى عليه وسلم " كان فيه شيء من صور ". يشبه أن تكون هذه الحال إذا جد به السير لا خلقة، وفي حديث عمر وذكر العلماء فقال: " تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها الأرحام أي لا تميلها، أخرجه الهروي عن عمر وجعله الزمخشري من كلام الحسن.
وفي حديث مجاهد: " كره أن يصور شجرة مثمرة " يحتمل أن يكون أراد يميلها، فإن إمالتها ربما تؤديها إلى الجفوف، أو أراد به قطعها.
وصار وجهه، يصوره، ويصيره: أقبل به، وقال الأخفش: صر [إلي] (٧)، أي أقبل على.
وفي التنزيل العزيز: (فصرهن إليك) (٨) أي وجههن، وهي قراءة علي وابن عباس،

وأكثر الناس، وذكره ابن سيده في الياء أيضا، لأن صرت وصرت لغتان.
وصار الشيء يصوره صورا: قطعه وفصله صورة صورة، ومنه: صار الحاكم الحكم، إذا قطعه وحكم به، وأنشد الجوهري للعجاج:
* صرنا به الحكم وأعيا الحكما *
قلت وبه فسر بعض هذه الآية، قال الجوهري: فمن قال

---

(١) سورة الانفطار الآية ٨.
(٢) المفردات: والتشبيه.
(٣) عن التهذيب وبالأصل " انتعاش ".
(٤) التهذيب واللسان: لها.
(٥) الأساس: أن يتزوج امرأة.
(٦) اللسان: " أي تصدع وتفلق " وفي التهذيب: " يعني الجبال تصدع وتفرق " والرواية فيه " الشم " بدل " الشهب ".
(٧) زيادة عن اللسان.
(٨) سورة البقرة الآية ٢٦٠.

هذا جعل في الآية تقديما وتأخيرا، كأنه قال: خذ إليك أربعة فصرهن.
قال اللحياني: قال بعضهم: معنى صرهن: وجههن، ومعنى صرهن: قطعهن وشققهن.
والمعروف أنهما لغتان بمعنى واحد، وكلهم فسروا فصرهن. أملهن، والكسر فسر بمعنى قطعهن.
قال الزجاج: ومن قرأ: " فصرهن إليك " بالكسر، ففيه قولان: أحدهما أنه بمعنى صرهن، يقال: صاره يصوره ويصيره، إذا أماله لغتان (١).
وقال المصنف في البصائر: وقال بعضهم (٢): صرهن - بضم الصاد، وتشديد الراء وفتحها - من الصر، أي الشد، قال: وقرئ فصرهن، بكسر الصاد وفتح الراء المشددة، من الصرير، أي الصوت، أي صح بهن (٣).
والصور، بالفتح: النخل الصشغار، أو المجتمع، وليس له واحد من لفظه، قاله أبو عبيد.
وقال شمر: ج الصور صيران، قال: ويقال لغير النخل من الشجر صور وصيران، وذكره كثير عزة، فقال:
أألحي أم صيران دوم تناوحت * بتريم قصرا واستحنت شمالها
قلت: وفي حديث بدر: " أن أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه، فأحرقا صورا من صران العريض ".
والصور: شط النهر، وهما صوران.
والصور: أصل النخل، قال:
كأن جذعا خرجا من صوره * ما بين أذنيه إلى سنوره
وقال ابن الأعرابي: الصورة: النخلة.
والصور: قلعة وقال الصاغاني: قرية على جبل قرب مارين.
والصور: الليت (٤)، بكسر اللام، وهو صفحة العنق.
وأما قول الشاعر:
* كأن عرفا مائلا من صوره *
فإنه يريد شعر الناصية.
وبنو صور، بالفتح: بطن من بني هزان بن يقدم بن عنزة.
والصور، بالضم: القرن ينفخ فيه، وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى: (يوم ينفخ في الصور) (٥): [لا. أدري ما الصور] (٦).
ويقال: هو جمع صورة، مثل بسر وبسرة، أي ينفخ في صور الموتى للأرواح، قال: وقرأ الحسن " يوم ينفخ في الصور ".

---

(١) كذا، ولم يذكر القول الثاني.
(٢) وهو قول أبي بكر النقاش كما في المفردات للراغب.
(٣) تعميما للفائدة قال الفخر الرازي في تفسيره للآية: فأما قوله تعالى (فصرهن إليك) ففيه مسائل:

المسألة الأولى: قرأ حمزة: فصرهن إليك بكسر الصاد، والباقون بضم الصاد، أما الضم ففيه قولان: (الأول): أن من صرت الشيء أصوره إذا أملته إليه، ورجل أصور أي مائل العنق، ويقال: صار فلان إلى كذا إذا قال به ومال إليه، وعلى هذا التفسير يحصل في الكلام محذوف، كأنه قيل: أملهن إليك وقطعهن لدلالة الكلام عليه كقوله (أن اضرب بعصاك البحر فانفلق) على معنى: فضرب فانفلق لأن قوله (ثم اجعل على كل جبل منهن جزا) يدل على التقطيع...

(والقول الثاني) وهو قول ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد (صرهن إليك) معناه قطعهن، يقال: صار الشيء يصوره صورا، إذ قطعه، قال رؤية يصف خصما ألد: صرناه بالحكم، أي قطعناه، وعلى هذا القول لا يحتاج إلى الإضمار، وأما قراءة حمزة بكسر الصاد فقد فسر فهذه الكلمة أيضا تارة بالإمالة، وأخرى بالتقطيع، أما الإمالة فقال الفراء: هذه لغة هذيل وسليم: صار بصيره إذا أماله، وقال الأخفش وغيره (صرهن) بكسر الصاد: قطعهن، يقال: صاره يصيره إذا قطعه، قال الفراء: أظن أن ذلك مقلوب من صرى يصرى إذا قطع فقدمت ياؤها، كما قالوا: عشا وعاث. قال المبرد: وهذا لا يصح.

(المسألة الثانية: أجمع أهل التفسير على أن المراد بالآية: قطعهن... والمراد بصرهن إليك: الإمالة والتمرين على الإجابة، وهو قول أبي مسلم وأنكر القول بأن المراد قطعهن، واحتج عليه بوجوده: الأول: أن المشهور في اللغة في قوله (فصرهن) أملهن وأما التقطيع والذبح فليس في الآية ما يدل عليه، والثاني: أنه لو كان المراد قطعهن لم يقل إليك، فإن ذلك لا يتعدى بإلى وإنما يتعدى بهذا الحرف إذا كان بمعنى الإمالة... والثالث: أن الضمير في قوله (ثم ادعهن) عائد إليها لا إلى أجزائها.

(٤) في القاموس " الليث " وعلى هامشه عن نسخة أخرى: " والليث ".

(٥) سورة الأنعام الآية ٧٣.

(٦) زيادة عن الصحاح.

قلت: وروي ذلك عن أبي عبيدة، وقد خطأه أبو الهيثم، ونسبه إلى قلة المعرفة، وتمامه في التهذيب.
وصور، بلا لام: د، بسحل بحر الشام، منه محمد بن المبارك الصوري، وجماعة من مشايخ الطبراني، وآخرون.
وعبد الله بن صوريا، كبوريا، هكذا ضبطه الصاغاني، ويقال: ابن صوري، وهو الأعور من أخبارهم أي اليهود، قال السهيلي: ذكر النقاش أنه أسلم ثم كفر، أعاذنا الله من ذلك.
والصوار ككتاب وغراب: القطيع من البقر، قاله الليث، والجمع صيران، كالصيار، بالكسر، والتحتية، لغة فيه.
والصوار، كغراب لغة في الصوار، بالكسر، ولا يخفى أنه تكرار، فإنه سبق له ذلك، أو أنه كرمان، ففي اللسان: والصوار مشدد، كالصوار، قال جرير:
فلم يبق في الدار إلا الثمام * وخيط النعام وصوارها
ولعل هذا هو الصواب فتأمل.
والصوار والصوار: الرائحة الطيبة، وقيل: الصوار والصوار: وعاء المسك، وقيل: القليل من المسك، وقيل: القطعة منه، ومنه الحديث في صفة الجنة " وترابها الصوار " يعني المسك، وصوار المسك: نافجته. ج أصورة فارسي.
وأصورة المسك: نافجاته (١)، وروى بعضهم بيت الأعشى:
إذا تقوم يضوع المسك أصورة * والزنبق الورد من أودانها شمل
وقد جمع الشاعر المعنيين في بيت واحد، فقال:
إذا لاح الصوار ذكرت ليلى * وأذكرها إذا نفخ الصوار
الأولى: قطيع البقر، والثانية: وعاء المسك.
وضربه فتصور، أي سقط، ومنه الحديث " يتصور الملك على الرحم " أي يسقط.
وصارة الجبل: أعلاه، قال الصاغاني: رأسه، وسمع من العرب في تحقيرها صؤيرة.
الصارة من المسك: فأرته.
وصارة: ع، ويقال: أرض ذات شجر، ويقال: اسم جبل، وهذا الذي استدركه شيخنا على المصنف، وقال: إنه لم يذكره، وهو في الصحاح، وغفل عن قوله: موضع، وسقط من نسخته، فتأمل.
والمصور، كمعظم: سيف بجير بن أوس الطائي.
والصوران، بالكسر: صماغا الفم، والعامة تسميهما الصوارين وهما الصامغان أيضا، وفي الحديث " تعهدوا الصوارين فإنهما مقعدا (٢) الملك ". هما ملتقى الشدقين ، أي تعهدوهما بالنظافة.
وصورة، بالضم: ع، من صدر يلملم، قالت ذئبة ابنة نبيثة بن لأي الفهمية (٣):
ألا إن يوم الشر يوم بصورة * ويوم فناء الدمع لو كان فانيا

وقال الجمحي: صاري، ممنوعة من الصرف (٤): شعب في جبل قرب مكة، وقيل: شعب من نعمان، قال أبو خراش:

أقول وقد جاوزت صاري عشية * أجاوزت أولى القوم أم أنا أحلم

وقد يصرف وروى بيت أبي جارش أقول وقد خلفت صارا منونا.

وصوار بن عبد شمس، كجمار.

وصوري، كسكرى (٥): ماء ببلاد مزينة، وقال

---

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: نافقاته.

(٢) النهاية واللسان: مقعد.

(٣) في معجم البلدان: ذبية بنت بيشة الفهمية.

(٤) في معجم البلدان: صار بلفظ صار.

(٥) في معجم البلدان بفتح أوله والثاني والثالث والقصر، نصا. ومثله ضبطت في التكملة بالقلم وسيأتي.

الصاغاني: واد بها، أو ماء قرب المدينة، ويمكن الجمع بينهما بأنها لمزينة، وهذا الذي استدركه شيخنا على المصنف، ونقل عن التصريح والمرادي والتكملة أنه اسم ماء أو واد، وقد خلا منه الصحاح والقاموس، وأنت تراه في كلام المصنف، نعم ضبطه الصاغاني بالتحريك ضبط القلم، كما رأيته، خلافا لما ضبطه المصنف، وكأن شيخنا لم يستوف المادة أو سقط ذلك من نسخته.

وصوران، كسحبان: ة، باليمن (١). قلت: هكذا قاله الصاغاني، إن لم يكن تصحيفا عن ضوران، بالضاد المعجمة، كما سيأتي.

وصوران بفتح الواو المشددة كورة بحمص، نقله الصاغاني.

وصور، كسكر: ة، بشاطيء الخبور، وقال الحافظ: هي من قرى حلب، ونسب إليها أبو الحسن علي ابن عبد الله بن سعد الله الصوري الضرير المقري الحنبلى، عن أبي القاسم بن رواحة، سمعمنه الدمياطي. قلت: وراجعت معجم شيوخ الدمياطي فلم أجده.

وذو صوير، كزبير: ع: بعقيق المدينة.

والصوران (٢)، بالفتح: ع، بقربها، نقلهما الصاغاني، وفي حديث غزوة الخندق " لما توجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى بني قريظة مر (٣) على نفر من أصحابه بالصورين ".

* ومما يستدرك عليه:

المصور، وهو من أسماء الله الحسنى، وهو الذي صور جميع الموجدات، ورتبها، فأعطى كل شيء منها صورة خاصة، وهيئة منفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها.

والصورة: الوجه، ومنه حديث ابن مقرن " أما علمت أن الصورة محرمة " والمراد المنع من اللطم على الوجه، والحديث الآخر " كره أن تعلم الصورة " أي يجعل في الوجه كي أوسمة.

وتصورت الشيء: توهمت صورته فتصور لي.

والتصاوير: التماثيل.

وصار بمعنى صور، وبه فسر أبوعلى قول الشاعر:

* بناه وصلب فيه وصارا (٤) *

قال ابن سيده: ولم أرها لغيره.

والأصور: المشتاق.

وأرى لك إليه صورة، أي ميلا بالمودة، وهو مجاز.

والصور محركة: أكال في الرأس عن ابن الأعرابي.

والصورة: الميل والشهوة، ومنه حديث ابن عمر (٥): " إني لأدني الحائض مني وما بي إليها صورة ".

ويقال: هو يصور معروفه إلى الناس وهو مجاز.

والصور - بضم ففتح، ويقال بالكسر -: موضع بالشام (٦)، قال الأخطل:
أمست إلى جانب الحشاك جيفته * ورأسه دونه اليحموم والصور
يروى بالوجهين.
[صهر]: الصهر، بالكسر: القرابة.
والصهر: حرمة الختونة.
وختن الرجل: صهرثه، والمتزوج فيهم: أصهار الختن.
وقال الفراء: بيننا صهر فنحن نرعاها. فأنثها، كذا نقله الصاغاني.
ج: أصهار وصهراء، الأخيرة نادرة.
وقيل: أهل بيت المرأة أصهار، وأهل بيت الرجل أختان، ومن العرب من يجعل الصهر من الأختان والأحماء جميعا.

---

(١) في معجم البلدان بألف ولام، قال: ورواه السمعاني بالضم... وقال صوران: قرية للحضارمة باليمن بينه وبين صنعاء اثنا عشر ميلا. وفي موضع آخر: الصوران: موضع بالمدينة بالبقيع.
(٢) في معجم البلدان: الصورين.
(٣) في معجم البلدان (الصورين): مر بنفر من أصحابه.
(٤) صدره في اللسان:
وما أيبلي على هيكل
(٥) عن النهاية، وبالأصل " ابن عمرو ".
(٦) اقتصر في معجم البلدان على الضم والفتح، قال: جبل.

وحقق بعضهم أن أقارب الزوج أحماء، وأقارب الزوجة أختان، والصهر يجمعهما. نقله شيخنا.
قلت: وهو قول الأصمعي قال: لا يقال غيره.
قال ابن سيده: وربما كنوا بالصهر عن القبر، لأنهم كانوا يئدون البنات، فيدفنونهن، فيقولون: زوجناهن من القبر، ثم استعمل هذا اللفظ في الإسلام، فقيل: نعم الصهر القبر، وقيل: إنما هذا على المثل، إي الذي يقوم مقام الصهر،، قال: وهو الصحيح.
وقال ابن الأعرابي: الصهر: زوج بنت الرجل، وزوج أخته، والختن: أبو امرأة الرجل وأخو امرأته، والأختان أصهار أيضا، وهو قول بعض العرب، وقد تقدم.
والفعل (١) المصاهرة، وقد صاهرهم وصاهر فيهم، وأنشد ثعلب:
حرائر صاهرن الملوك ولم يزل * على الناس من أبنائهن أمير
وأصهر بهم، وأصهر إليهم: صار فيهم صهرا، وفي التهذيب: أصهر بهم الختن، وأصهر: مت بالصهر، وقال أبو عبيد: يقال: فلان مصهر، بنا، وهو من القرابة.
وقال الفراء في قوله تعالى: (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا) (٢)، فأما النسب فهو النسب الذي يحل نكاحه، كبنات العم والخال وأشباههن من القرابة التي يحل تزويجها.
وقال الزجاج: الأصهار من النسب لا يجوز لهم التزويج، والنسب الذي ليس بصهر من قوله: (حرمت عليكم أمهاتكم) إلى قوله: (وأن تجمعوا بين الأختين) (٣).
قال أبو منصور: وقد روينا عن ابن عباس في تفسير النسب والصهر خلاف ما قال الفراء جملة، وخلاف بعض ما قال الزجاج، قال ابن عباس: حرم الله من النسب سبعا، ومن الصهر سبعا (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت)، من النسب، و [من] (٤) الصهر: (وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم، وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم). (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء) (٥) وأن تجمعوا بين الأختين).
قال أبو منصور: ونحو ما روينا عن ابن عباس. قال الشافعي: حرم الله تعالى سبعا نسبا، وسبعا سببا، فجعل السبب القرابة الحادثة بسبب المصاهرة والضاع، وهذا هو الصحيح [الذي] لا ارتياب فيه.
قلت: وقال بعض أئمة الغريب: الفرق بين الصهر والنسب أن النسب: ما يرجع إلى ولادة قريبة من جهة الآباء، والصهر: ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج.
ومن المجاز: صهرته الشمس، كمنع، تصهره صهرا، صهدته، وصحرته، وذلك إذا اشتد وقعها عليه وحرها حتى ألم دماغه، وانصهر هو قال ابن أحمر يصف فرخ قطاة:
تروي لقى ألقي في صفصف * تصهره الشمس فما ينصهر
أي تذيبه الشمس فيصبر على ذلك.

وصهر فلان رأسه صهرا: دهنه بالصهارة، بالضم، وهو ما أذيب من الشحم، كما سيأتي.
وصهر الشيء، كالشحم ونحوه، يصهره صهرا: أذابه، فانصهر، فهو صهير، وفي التنزيل (يصهر به ما في بطونهم والجلود) (٧) أي يذاب، وفي الحديث " أن الأسود بن يزيد كان يصهر رجليه بالشحم وهو محرم " أي كان يذيبه ويدهنهما (٨) به.

---

(١) المراد بالفعل معناه اللغوي، وهو الحدث.
(٢) سورة الفرقان الآية ٥٤.
(٣) الآية ٢٣ من سورة النساء.
(٤) زيادة عن التهذيب.
(٥) من الآية ٢٢ من سورة النساء.
(٦) زيادة عن التهذيب.
(٧) سورة الحج الآية ٢٠.
(٨) عن اللسان وبالأصل " ويدهنها ".

والصهر، بالفتح: الحار، حكاه كراع، وأنشد:
إذ لا تزال لكم مغرغرة * تغلي وأعلى لونها صهر
فعلى هذا يقال: شيء صهر: حار.
والصهر، أيضا: الإذابة، أي إذابة الشحم، كالاصطهار، يقال: صهر الشحم، كمنع، واصطهره، إذا أذابه.
والصهر، بالضم، جمع صهور، كصبور، لشاوي اللحم، ومذهب الشحم، الأول من الصهر [و] هو الإحراق. يقال: صهرته بالنار، أي انضجته.
والصهارة، ككناسة: ما أذيب من الشحم ونحوه، وقيل: كل قطعة من الشحم صغرت أو كبرت صهارة.
والصهارة: النقي، يقال: ما بالبعير صهارة، أي نقي، وهو المخ، وهو مجاز.
واصطهار فلان: أكلها، أي الصهارة، فالاصطهار يستعمل بمعنى أكل الصهارة، وبمعنى إذابة الشحم، قال العجاج:
* شك السفافيد الشواء المصطهر *
وقال الأصمعي: يقال لما أذيب من الشحم: الصهارة والجميل.
و من المجاز: اصطهر الحرباء، واصهار، كاحمار: تلألأ ظهره من شدة حر الشمس، وقد صهره الحر.
والصهري، بالكسر: لغة في الصهريج، وهو كالحوض، قال الأزهري (١): وذلك أنهم يأتون أسفل الشعبة من الوادي الذي له مأزمان، فيبنون بينهما بالطشين والحجارة، فيتراد الماء، فيشربون به زمانا، قال: ويقال: تصهرجوا صهريا.
والصيهور: شبه منبر يعمل من طين أو خشب لمتاع البيت يوضع عليه، من صفر أو نحوه (٢)، قال ابن سيده: وليس بثبت.
والصاهور: غلاف القمر، أعجمي معرب.
ومن المجاز: أصهر الجيش للجيش، إذا دنا بعضهم (٣) من بعض نقله الصاغاني والزمخشري.
* ومما يستدرك عليه:
الصهر: المشوي.
وقال أبو زيد: صهر خبزه، إذا أدمه بالصهارة، فهو خبز صهير ومصهور.
ويقال: صهر بدنه، إذا دهنه بالصهير.
ومن المجاز: قولهم: لأصهرنك بيمين مرة، كأنه يريد الإذابة، قال أبو عبيدة: صهرت فلانا بيمين كاذبة توجب له النار، وقال الزمخشري وصهره باليمين صهءرا: استحلفه على يمين شديدة، وهو مصهور باليمين.
والصهر في حديث أهل النار: أن يسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه.
وصهره وأصهره، إذا قربه وأدناه. ومنه الحديث " أنه كان يؤسس مسجد قباء فيصهر

الحجر العظيم إلى بطنه " أي يدنيه إليه.
[صير] صار الأمر إلى كذا يصير صيرا ومصيرا وصيرورة.
قال الأزهري: صار على ضربين: بلوغ في الحال، وبلوغ في المكان، كقولك: صار زيد إلى عمرو، وصار زيد رجلا، فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه.
وصيره إليه، وأصاره، وفي كلام عميلة الفزاري لعمه، وهو ابن عنقاء الفزاري: ما الذي أصارك إلى ما أرى ياعم؟ قال: بخلك بمالك، وبخل غيرك من أمثالك، وصوني أنا وجهي عن مثلهم وتسآلك: ثم كان من إفضال عميلة على عمه ما قد ذكره أبو تمام في الحماسة (٤).

---

(١) كذا، والقول الآتي هو من كلام النضر، نقله الأزهري في التهذيب.
(٢) في التهذيب: من صفر أو شبه أو نحوه.
(٣) نص الأساس: أصهر الجيش للجيش إذا دنا له.
(٤) وردت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي في باب الأضياف والمديح ٤ / ٦٨ أبيات لابن عنقاء الفزاري مطلعها:
رآني على ما بي عميلة فاشتكى * إلى ماله حالي أسر كما جهر
ومما قاله:
ولما رأي المجد استعيرت ثيابه * تردي رداء واسع الذيل وائتزر

وصرت إلى فلان مصيرا، كقوله تعالى: (وإلى الله المصير) (١) قال الجوهري: وهو شاذ، والقياس مصار، مثل معاش.
وصيرته أنا كذا، أي جعلته.
والمصير: الموضع الذي تصير إليه المياه.
والصير بالكسر: الماء يحضره الناس (٢).
وصاره الناس: حضروه، ومنه قول الأعشى:
بما قد تربع روض القطا * وروض التناضب حتى تصيرا
أي حتى تحضر المياه، وفي حديث: عرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه على القبائل " فقال المثنى ابن حارثة: إنا نزلنا بين صيرين: اليمامة والسمامة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: وما هذان الصيران؟ قال: مياه العرب وأنهار كسرى " ويروى بين صيرتين وهي فعلة منه (٣).
قال أبو العميثل صار الرجل يصير، إذا حضر الماء، فهو صائر.
والصير: منتهى الأمر وعاقبته وما يصير إليه، ويفتح، كالصيور كتنور وهو لغة في الصيورة، بزيادة الهاء، وهو فيعول من صار، وهو آخر الشيء ومنتهاه وما يئول إليه، كالمصيرة.
والصير: الناحية من الأمر، وطرفه، وأنا على صير من أمر كذا، أي على ناحية (٤) منه.
والصير: شق الباب وخرقه، وروي أن رجلا اطلع من صير باب النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه الحديث من اطلع من صير باب ففقئت عينه فهي هدر، قال أبو عبيد: لم يسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث.
و يروى أن رجلا مر بعبد الله ابن سالم ومعه صير، فلعق منه، ثم سأل: كيف تباع؟ وتفسيره في الحديث أنه الصحناة نفسه أو شبهها، قال ابن دريد: أحسبه سريانيا، قال جرير يهجو قوما:
كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلا * ثم اشتووا كنعدا من مالح جدفوا
هكذا أنشده الجوهري، قال الصاغاني والرواية:
* واستوسقوا مالحا من كنعد جدفوا *
والصير: السميكات المملوحة التي تعمل منها الصحناة، عن كراع وفي حديث المعافري " لعل الصير أحب إليك من هذا ".
والصير: أسقف اليهود، نقله الصاغاني.
والصير: جبل بأجأ ببلاد طيىء فيه كهوف شبه البيوت، وبه فسر ابن الأثير الحديث أنه قال لعلي: " ألا أعلمك كلمات إذا قلهن، وعليك مثل صير غفر لك " ويروى " صور " بالواو.
والصير أيضا: جبل بين سيراف وعمان على الساحل.
والصير: ع: بنجد، يقال له: صير البقر (٦).

والصيرة، بهاء: حظيرة للغنم والبقر، تبنى من خشب وأغصان شجر وحجارة كالصيارة، بالكسر أيضا، ونسب ابن دريد (٧) الأخيرة إلى البغداديين، وأنشدوا:

من مبلغ عمرا بأن * المرء لم يخلق صياره

ج صير، وصير، الأخير بكسر ففتح، قال الأخطل:

واذكر غدانة عدانا مزنمة * من الحبلق تبني فوقها الصير

ومنه الحديث: " ما من أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامضة، قالوا: وكيف تعرفه (٨) كثرة الخلائق؟ قال: أرأيت لو

---

(١) سورة آل عمران الآية ٢٨.

(٢) لفظة الناس أخذها الشارح عن اللسان حول بها المعنى إلى البناء المعلوم، والعبارة في القاموس: (والصير بالكسر الماء يحضر) بالبناء للمجهول.

(٣) ضبطت الألفاظ الثلاث " صيرين... الصيران وصيرتين " في النهاية واللسان بكسر الصاد فيها، بالقلم. وزيد فيهما: ويروى: بين: صريين تثنية صرى.

(٤) التهذيب: طرف منه.

(٥) في الصحاح والنهاية: فذاق منه.

(*) في القاموس: يعمل.

(٦) في معجم البلدان: وصير البقر: موضع بالحجاز.

(٧) انظر الجمهرة ١ / ٢٦٠.

(٨) النهاية واللسان: تعرفهم.

دخلت صيرة فيها خيل دهم، وفيها فرس أغر مخجل أما كنت تعرفه منها؟ "، وقال أبو عبيد: صيرة، بالفتح، وقال الأزهري: هو خطأ.
والصيرة: جبيل بعدن أبين بمكلئه (١)، مستدير عريض.
والصيرة: دار من بني فهم بنمالك بالجوف بالشرقية.
ويوم صيرة، بالكسر: يوم من أيامهم المشهورة.
ويقال: ماله بدو (٢)، ولا صيور.
[ألصيور]: كسفود: العقل، وما يصير إليه من الرأي.
والصيور: الكلأ اليابس يؤكل بعد خضرته زمانا، نقله أبو حنيفة عن أبي زياد، وقال: وليس لشيء من العشب صيور ما كان من الثغر والأفاني كالصائرة.
و يقال: وقع في أم صيور، أي في الأمر الملتبس ليس له منفذ، وأصله الهضبة التي لا منفذ لها، كذا حكاه يعقوب في الألفاظ، والأسبق أم صبور، وقد تقدم في ص ب ر.
والصير، بالفتح: القطع، يقال: صاره يصيره: لغة في صاره يصوره، أي قطعه، وكذلك أماله.
وقال أبو الهيثم: الصير رجوع المنتجعين إلى محاضرهم، يقال: أين الصائرة؟ أي أين الحاضرة، ويقال: جمعتهم صائرة القيظ.
والصيرة، بهاء: ع باليمن في جبل ذبحان.
والصير، ككيس: الجماعة، نقله الصاغاني وقال طفيل الغنوي:
أمسى مقيما بذي العوصاء صيره * بالبئر غادره الأحياء وابتكروا
قال أبو عمرو: الصير: القبر، يقال: هذا صير فلان، أي قبره، وقال عروة بن الورد
أحاديث تبقى والفتى غير خالد * إذا هو أمسى هامة فوق صير
والصيار كديار: صوت الصنج، قال الشاعر:
كأن تراطن الهاجات فيها * قبيل الصبح رنات الصيار
يريد رنين الصنج بأوتاره، وقد تقدم تخطئة المصنف الجوهري في ص ب ر.
وتصير فلان أباه، إذا نزع إليه في الشبه.
* ومما يستدرك عليه:
المصيرة: الصيور والصير.
ويقال للمنزل الطيب: مصير، ومرب، ومعمر (٣)، ومحضر. ويقال: أين مصيركم، أي [أين] (٤) منزلكم.
ومصير الأمر: عاقبته.
وتقول للرجل: ما صنعت في حاجتك، فيقول: أنا على صير قضائها، وصمات قضائها، أي على شرف من قضائها، قال زهير:
وقد كنت من سلمى سنن ثمانيا * على صير أمر يمر وما يحلو
والصائرة: المطر.

والصائر: الملوي أعناق الرجال. والصير: الإمالة.
وقال ابن شميل: الصيرة، بالتشديد (٥): على رأس القارة مثل الأمرة غير أنها طويت طيا، والأمرة أطول منها وأعظم، وهما مطويتان جميعا، فالأمرة مصعلكة طويلة، والصيرة مستديرة عريضة ذات أركان، وربما حفرت فوجد فيها الذهب والفضة، وهي من صنعة عاد وإرم.
وصار وجهه يصيره: أقبل به.
وعين الصير، بالكسر: موضع بمصر.

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بمكلثه أي بمكلىء عدن، والمكلأ كمعظم ساحل كل نهر ومرفأ السفن اه ".
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ماله بدو هكذا في خطه " وفي التهذيب: ويقال: ماله صيور مثال فيعول، أي ماله عقل ونحو ذلك.
(*) سقطت من المطبوعتين المصرية والكويتية وما أثبتاه من القاموس.
(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: " ومقمر ".
(٤) زيادة عن التهذيب واللسان.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " وقوله: الصيرة بالتشديد أي بتشديد الياء المكسورة وفتح الصاد كذا هو مضبوط في التكملة " ومثلها في التهذيب، أما في اللسان ضبطت بكسر الصاد وفتح الياء المخففة وكله ضبط قلم.

وصائر: واد نجدي.
ومحمد بن المسلم بن علي الصائري، كتب عنه هبة الله الشيرازي.
فصل الضاد
المعجمة مع الراء
[ضبر]: ضبر الفرس، وكذلك المقيد في عدوه يضبر، بالكسر، ضبرا، بالفتح، وضبرانا، محركة، إذا عدا، وفي المحكم: جمع قوائمه ووثب.
وقال الأصمعي: إذا وثب الفرس فوقع مجموعة يداه فذلك الضبر، قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله ابن معمر القرشي:
لقد سما ابن معمر حين اعتمر * مغزي بعيدا من بعيد وضبر
يقول: ارتفع قدره حين غزا موضعا من الشام، وجمع لذلك جيشا.
وفي حديث سعد بن أبي وقاص: " الضبر ضبر البلقاء: فرس سعد، وكان أبو محجن قد حبسه سعد في شرب الخمر، وهم في قتال الفرس، فلما كان يوم القادسية رأى أبو محجن الثقفي من الفرس قوة، فقال لامرأة سعد: أطلقيني ولك الله على أن أرجع حتى أضع رجلي في القيد، فحلته، فركب فرسا لسعد يقال لها: البلقاء، فجعل لا يحمل على ناحية من العدو إلا هزمهم، ثم رجع حتى وضع رجله في القيد، ووفى لها بذمته. فلما رجع أخبرته بما كان من أمره، فخلى سبيله.
وضبر الكتب يضبرها ضبرا، بالفتح: جعلها إضبارة، أي حزمة، كما سيأتي.
وضبر الصخر يضبره ضبرا: نضده، قال الراجز يصف ناقة:
ترى شؤن رأسها العواردا * مضبورة إلى شبا حدائدا
* ضبر براطيل إلى جلامدا *
هكذا أنشده الجوهري، قال الصاغاني: والصواب يصف جملا، وهذا موضع المثل استنوق الجمل والرجز لأبي محمد الفقعسي، والرواية: " شؤن رأسه ".
وفرس ضبر، كطمر: وثاب، وكذلك الرجل.
والتضبير: الجمع، يقال: ضبرت الكتب وغيرها تضبيرا: جمعتها.
و الضبر، والتضبير: شدة تلزيز العظام، واكتنار اللحم، يقال: جمل مضبور، أي مجتمع الخلق أملس، قاله الليث. ومضبر كمعظم، وفرس مضبر الخلق، أي موثقه، وناقة مضبرة الخلق.
ورجل ذو ضبارة في خلقه، كسحابة: مجتمع الخلق، وقيل: وثيق الخلق، ومنه سمي الرجل ضبارة، وكذا أسد ضبارم وضبارمة منه، بضمهما، فعالم عند الخليل، وقد أعاده المصنف في الميم من غير تنبيه عليه.
والإضبارة بالكسر والفتح: الحزمة من الصحف، كالإضمامة، ج أضابير، قال ابن السكيت: يقال: جاء فلان بأضبارة من كتب وإضمامة من كتب، وهي الأضابير والأضاميم.

وقال الليث: إضبارة من صحف أو سهام، أي حزمة.
والضبار، ككتاب وغراب: الكتب، بلا واحد، قال ذو الرمة:
أقول لنفسي واقفا عند مشرف * على عرصات كالضبار النواطق
والضبر، بالفتح: الجماعة يغزون على أرجلهم، يقال: خرج ضبر من بني فلان، ومنه قول ساعدة الهذلي:
بينا هم يوما كذلك راعهم * ضبر لباسهم القتيرمؤلب

---

(١) زيادة عن النهاية.
(٢) زيادة عن اللسان والنهاية.
(٣) يعدها في القاموس: موثقه.
(٤) اقتصر في الصحاح على الإضبارة بالكسر.

أراد بالقتير: الدروع، مؤلب: مجمع.
والضبر أيضا: جلد يغشى خشبا فيها رجال تقرب إلى الحصون للقتال، أي لقتال أهلها، ج ضبور.
وقال الزمخشري والليث: الضبور هي الدبابات التي تقرب للحصون لتنقب من تحتها، الواحد ضبرة (١).
والضبر: شجر جوز البر، يكون بالسراة في جبالها، ينور ولا يعقد، كالضبر، ككتف لغة، في الضبر، نقلها أبو حنيفة، وكذلك رواه آخرون عن الأصمعي، والواحد ضبرة، قال ابن سيده: ولا يمتنع ضبرة غير أني لم أسمعه.
وفي حديث الزهري: " أنه ذكر بني إسرائيل، فقال: جعل الله عنبهم الأراك، وجوزهم الضبر، ورمانهم المظ ". قال الجوهري: وهو جوز صلب، قال وليس هو الرمان البري، لأن ذلك يسمى المظ.
وقال ابن الأعرابي: الضبر، بالفتح: الذي يسميه أهل الحضر جوزبويا (٢)، وبعضهم جوزبوا.
وقال ابن الفرج: الضبر، بالكسر: الإبط، وكذلك الضبن، قال جندل:
ولا يؤوب مضمرا في ضبري * زادي وقد شول زاد السفر
أي لا أخبأ طعامي في السفر فأوؤب به إلى بيتي، وقد نفد زاد أصحابي، ولكني أطعمهم إياه، ومعنى شول: خف (٣).
والضبار، كرمان: شجر يشبه شجر البلوط، وحطبه جيد مثل حطب المظ، قال أبو حنيفة: فإذا جمع حطبه رطبا، ثم أشعلت فيه النار فرقع فرقعة المخاريق، ويفعل ذلك بقرب الغياض التي فيها الأسد، فتهرب، الواحدة ضبارة، بهاء.
وضبيرة، كجهينة: امرأة، قال الأخطل:
بكرية لم تكن داري لها أمما * ولا ضبيرة ممن تيمت صدد
وضبار، ككتان: اسم كلب، قال الحارث بن الخزرج الخفاجي:
سفرت فقلت لها هج فتبرقعت * فذكرت حين تبرقعت ضبارا
وتزينت لتروعني بجمالها * فكأنما كسي الحمار خمارا
فخرجت أعثر في قوادم جبتي * لولا الحياء أطرتها إحضارا
قال الصاغاني: وقال أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني: هو للخزرج بن عوف بن جميل بن معاوية بن مالك بن خفاجة، قال: وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل عقار:
اسم كلب ذكرضه مالك بن الريب حين رأى الغول، وأنشد البيت، ولم أجده في شعر مالك، وذكره الجوهري في فصل الهاء من بابي الجيم والراء على أنه هبار، فقال [في باب الراء] (٤) الهوبر: القرد الكثير الشعر، وكذلك الهبار، وأنشد البيت، فعنده هو هبار، بالهاء ومعناه القرد، وكذا ذكره ثعلب في ياقوتته، إلا أنه قال: هبار اسم كلب،

والصواب ضبار بالضاد.
والضبور، كصبور، وضبر، مثل طمر، ومضبر، مثل معظم: الأسد، ذكر الصاغاني الأول والثالث، وأما ضبر، كطمر، فمعناه الشي، فاعله سمي به الأسد لشدته.
والضبير، كأمير: الشديد، من الضبر، وهو الشد، عن ابن الأعرابي.
والضبير: الذكر، لشدته نقله الصاغاني.
وضيبر، كحيدر: جبل بالحجاز قال كثير:
وقد حال منرضوى وضيبر دونهم * شماريخ للأروى بهن حصون
وضبارى، بالكسر والقصر: رجل من بني تميم، وهو ضبارى ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع، ولم يتعرض الصاغاني للقصر (٥)، ولا الحافظ.

---

(١) نص الأساس: وقدموا إلى الحصون وهي الدبابات.
(٢) التهذيب: جوزا بوا.
(٣) في التهذيب: خف وقل، كما تشول المزادة إذا بقى فيها جريعة من ماء.
(٤) زيادة عن التكملة.
(٥) نص التكملة: وفي الرباب ضباري بالفتح، وفي تميم ضباري بالكسر.

وضبارى، بالفتح، أي مع القصر، كما هو مفهوم عبارته، وضبطه غير واحد بكسر الراء وتشديد الياء، وفي الرباب وهو ضباري بن نشبة ابن ربيع بن عمرو بن عبد الله بن لؤي بن عمر بن الحارث بن تيم. منهم وردان بن مخالد بن علفة بن القريش بن ضباري، ووالمتورد بن علفة الخارجي.
زاد الحافظ: وفي سدوس ضباري بن سدوس بن شيبان.
وعمرو بن ضبارة، بالضم، وضبطه الصاغاني بالفتح: فارس ربيعة، ومن رؤساء أجناد بني أمية.
وضبارة بن السليك، من الثقات. قلت: وهو ضبارة بن عبد الله بن مالك بن أبي السليك الحضرمي، ويقال الألهاني، أبو شريح الشاميالحمصي، كان يسكن اللاذقية، روى عن ذويد بن نافع، وعنه إسماعيل بن عياش.
والضبارة: الحزمة، عن الليث وتكسر، وغير الليث لا يجيز ضبارة من كتب، ويقول إضبارة، كما تقدم.
* ومما يستدرك عليه:
المضبور: المنجل.
والضبائر: جمعات الناس في تفرقة، كأنه جمع ضبارة، مثل عمارة وعمائر.
والضبر: الرجالة.
وعن ابن الأعرابي: الضبر: الفقر (١)، والضبر: الشد.
وقد سموا ضنبرا، وهو الشديد قال ابن دريد: أحسب أن النون فيه زائدة.
وضنبر، كزبرج: من الأعلام، وهو فنعل من الضبر، وهو الوثب، قاله الصاغاني.
والمطلب بن وداعة بن ضبيرة، مصغرا، حكاه السهيلي عن الخطابي، قاله الحافظ.
[ضبطر]: الضبطر، كهزبر: الشديد.
والضبطر: الضخم المكتنز الضابط.
والضبطر: الأسد الماضي الشديد، كالضبيطر، يقال: أسد ضبطر، وجمل ضبطر وكذلك السبطر، وقد تقدم.
[ضبغطر]: الضبغطرى، مقصورة والغين معجمة، أهمه الجوهري، ونقل شيخنا عن اللباب: أن ألفه للتكثير، كما في قبعثري، قالوا: ولم يرد على هذا المثال غيرهما، قال أحمد بن يحيى: هو الرجل الشديد. وقال أبو حاتم: وزنه فعللى، هو الطويل من الرجال.
والضبغطري: الأحمق، مثل به سيبويه: وفسره السريافي، ويقال: رجل ضبغطري، إذا حمقته ولم يعجبك.
وقيل: هو الضبغطي، وهو كلمة أو شيء يفرغ به الصبيان، قاله ثعلب.
وقال ابن الأعرابي: الضبغطري: ما حملته على رأسك وجعلت يدك - ونص ابن الأعرابي يديك -، فوقه، لئلا يقع.

والضبغطري: اللعين، هكذا في النسخ كلها، ومثله في التكملة، وفي نسخه اللسان العين (٢) الذي ينصب في الزرع يفزع به الطير.
والضبغطري: الضبغ، وعليه اقتصر الصاغاني، أوأنثاها، قال شيخنا: قد يقال: إن الضبع خاص بالأنثى، والذكر ضبعان، وهما ضبغطران، ورأيت ضبغطرين، يعني أن تثنية ضبغطري ضبغطران، ذكرة ابن الأعرابي، كما نقله عنه الصاغاني.
[ضجر]: ضجر منه، وبه كفرح، يضجر ضجرا، وتضجر: تبرم وقلق من غم، فهو ضجر، ككتف، ومتضجر، وفيه ضجرة، بالضم.
وقال أبو بكر: فلان ضجر، معناه ضيق النفس. من قول العرب: مكان ضجر، أي ضيق.
وأضجرته، فأنا مضجر، من قوم مضاجر، ومضاجير، قال أوس:
تناهقون إذا اخضرت نعالكم * وفي الحفيظة أبرام مضاجير

---

(١) في التهذيب: القفز.
(٢) في اللسان (دار المعارف - مصر) اللعين. [وعبارة القاموس: اللعين المنصوب في الزرع...].

وضجر البعير: كثر زغاؤه، قال الأخطل يهجو كعب بن جعيل:
فإن أهجه يضجر كما ضجر بازل * من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه
وقد خفف ضجر ودبرت في الأفعال، كما يخفف فخذ في الأسماء.
وقال ابن سيده: ناقة ضجور، كصبور: ترغو عند الحلب، وقد ضجرت، كفرح، ومنه المثل: وقد تحلب الضجور العلبة أي قد تصيب اللين من السيئ الخلق.
وقال أبو عبيد: من أمثالهم في البخيل يستخرج منه المال على بخله إن الضجور قد تحلب (١)، أي إن هذا ةإن كان منوعا فقد ينال منه الشيء بعد الشيء، كما أن الناقة الضجور قد ينال من لبنها.
وقال أبو عمرو: مكان ضجر وضجر كصخر، وكتف: ضييق، وقال دريد:
متى ما أمس في جدث مقيما * بمسهكة من الأرواح ضجر (٢)
أي ضيق.
والضجرة، بالضم: طائر، نقله الصاغاني، وكأنه لقلقه لا يثبت في محل.
* ومما يستدرك عليه:
رجل ضجرة، كهمزة: كثير الضجر، ويقال صجرة، بالضم، كمتضجر، قاله الزمخشري (٣).
[ضجحر]: ضجحر، أهمله الجوهري، وقال الأصمعي: ضجحر القربة، بتقديم الجيم على الحاء ضجحرة، إذا ملأها.
وقد اضجحر السقاء اضجحرارا، إذا امتلأ، وأنشد - في صفة إبل غزار - للكميت:
تترك الوطب شاصيا مضجحرا * بعدما أدت الحقوق الحضورا
[ضخر]:
* ومما يستدرك عليه:
مضاخر، وهي هضبات غربي أساهيب، فيها مصانع لبني جوين، وبني صخر من طيء، ومضاخر لفزارة.
[ضرر]: الضر، ويضم لغتان: ضد النفع.
أو الضر بالفتح: مصدر، وبالضم: اسم.
وقيل: هما لغتان كالشهد والشهد، فإذا جمعت بين الضر والنفع فتحت الضاد، وإذا أفردت الضر ضممت إذا لم تستعمله مصدرا، كقولك: ضررت ضرا، وهكذا تستعمله العرب، كذا في لحن العوام للزبيدي.
وقال أبو الدقيش: كل ما كان من سوء حال وفقر أو شدة في بدن فهو ضر، ومان ضد النفع فهو ضر.
يقال: ضرة يضره ضرا، ضره به، وأضره، إضرارا، وأضربه وضاره مضارة، وضرارا، بالكسر بمعنى، والاسم الضرر، فعل واحد، والضرار فعل اثنين،
وبه فسر الحديث: " لا ضرر ولا ضرار " أي لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه،

ولا يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه. وقيل: هما بمعنى، وتكرارهما للتأكيد (٤).
والمضارة في الوصية: أن لا تمضي أو ينقص بعضهما، أو يوصي لغير أهلها، ونحو ذلك مما يخالف السنة.
والضاروراء: القحط، والشدة، والضرر، وسوء الحال، هكذا في النسخ التي بأيدينا، والصواب: والضرر: سوء الحال، كما في اللسان وغيره كالضر، بالفتح أيضا، والتضرة، بكسر الضاد والتضرة، بكسر الضاد والتضرة، بضمها، الأخيرة مثل بها سيبويه، وفسرها السيرافي.
وجمع الضر بالفتح. أضر، كأشد، قال عدي بنزيد العبادي:
وخلال الأضر جم من العي * ش يعفى كلومهن البواقي

---

(١) ضبطت بالبناء للمجهول عن التهذيب واللسان. ولفظ المثل في الأساس: إن الضجور تحلب العلبة.
(٢) المسهكة: ممر الريح.
(٣) نص الأساس: ورجل ضجر ومتضجر.
(٤) وقيل: الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع أنت به، والضرار أن تضره من غير أن تنتفع.

والضرر: النقصان يدخل في الشيء، يقال: دخل عليه ضرر في ماله.
والضراء، بالمد: الزمانة، ومنه الضرير بمعنى الزمن.
والضراء، نقيض السراء، وفي الحديث " ابتلينا بالضراء فصبرنا، وابتلينا بالسراء فلم نصبر "، قال ابن الأثير: الضراء: الحالة التي تضر وهي نقيض السراء، وهما بناءان للمؤنث ولا مذكر لهما، وهي الشدة والفقر والعذاب.
وقوله تعالى: (فأخذناهم بالبأساء والضراء) (١) قيل: الضراء: النقص في الأموال والأنفس، كالضرة والضرارة، بفتحهما، ونقل الجوهري عن الفراء قال: لو جمع الضراء والبأساء على أضر وأبؤس، كما يجمع النعماء بمعنى النعمة على أنعم لجاز.
وقال أبو الهيثم: الضرة: شدة الحال فعلة من الضر.
والضرير، كأمير: الرجل الذاهب البصر، ومصدره الضرارة، ج: أضراء، وهو مجاز، ومنه يشكو ضرارته والضرارة هنا: العمى، وهي من الضر: سوء الحال.
ومن المجاز: الضرير: المريض المهزول، والجمع كالجمع، وهي بهاء، يقال: رجل ضرير، وامرأة ضريرة: أضر بهما المرض.
وكل ما خالطه ضر (٢) فهو ضرير كالمضرور.
ومن المجاز: الضرير: الغيرة، يقال: ما أشد ضريره عليها، أي غيرته، وإنه لذو ضرير على امرأته، أي غيرة.
والضرير: المضارة، اسم لها، وأكثر ما يستعمل في الغيرة كما تقدم. الضرير: حرف الوادي، يقال: نزل فلان على أحد ضريري الوادي، أي على أحد جانبيه، وقال غيره: بإحدى ضفتيه، وهما ضريران. قال أوس بن حجر:
وما خليج من المروت ذو شعب * يرمي الضرير بخشب الطلح والضال (٣)
والجمع أضرة.
والضرير: النفس، وبقية الجسم، قال العجاج:
* حامي الحميا مرس الضرير *
ويقال: ناقة ذات ضرير، إذا كانت شديدة النفس بطيئة اللغوب، وقيل الضرير: بقية النفس.
والضرير: الصبر، يقال: إنه لذو ضرير، أي صبر على الشر ومقاساة له، وقال الأصمعي: إنه لذو ضرير على (٤) الشر والشدة، إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة، وأنشد:
* وهمام بن مرة ذو ضرير (٥) *
يقال: ذلك في الناس والدواب إذا كان لها صبر على مقاساة الشر، وقال جرير:
طرقت سواهم قد أضر بها السرى * نزحت بأذرعها تنائف زورا
من كل جرشعة الهواجر زادها * بعد المفاوز جرأة وضريرا (٦)
أي من كل ناقة ضخمة قوية في الهواجر، لها عليها جرأة وصبر، والسواهم: المهزولة.
والضرير من الناس والدواب: الصبور على كل شيء. والاضطرار: الاحتياج إلى الشيء.

وقد اضطره إليه أمر: أحوجه وألجأه، فاضطر، بضم الطاء، بناؤه افتعل، جعلت التاء، طاء لأن
التاء لم يحسن لفظه مع الضاد.
والاسم: الضرة، بالفتح، قال دريد بن الصمة:

---

(١) سورة الأنعام الآية ٤٢.
(٢) ضبطت في اللسان بالضم، بالقلم.
(٣) ديوانه وروايته " ذو حدب ".
(٤) في التهذيب: على الشيء.
(٥) البيت للمهلهل وتمامه في أمالي القالي ٢ / ١٣٣.
قتيل ما قتيل المرء عمرو * وجاس بن مرة ذو ضرير
(٦) الزور جمع زوراء، والتنائف جمع تنوفة وهي الأرض القفر وهي التي يسار فيها على قصد بل يأخذون فيها يمنة ويسرة.

وتخرج منه ضرة القوم مصدقا * وطول السرى دري عضب مهند
أي تلألؤ عضب.
وفي حديث علي رضي الله عنه رفعه " أنه نهى عن بيع المضطر " قال ابن الأثير: وهذا يكون من وجهين: أحدهما أن يضطر إلى العقد من طريق الإكراه عليه، قال: وهذا بيع فاسد لا ينعقد، والثاني: أن يضطر إلى البيع لدين ركبه، أو مئونة ترهقه، فيبيع ما في سبيله في حق الدين والمروءة أن لا يبايع على هذا الوجه، ولكن يعان ويقرض إلى الميسرة، أو تشترى سلعته بقيمتها، فإن عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صح ولم يفسخ مع كراهة أهل العلم له، ومعنى البيع هنا الشراء أو المبايعة أو قبول البيع، انتهى.
وقوله عز وجل: (فمن اضطر غير باغ ولا عاد) (١) أي فمن ألجيء إلى أكل الميتة، وما حرم، وضيق عليه الأمر بالجوع، وأصله من الضرر، وهو الضيق.
والضرورة: الحاجة، ويجمع على الضرورات، كالضارورة، والضارور، والضاروراء، الأخيران نقلهما الصاغاني، وأنشد في اللسان على الضارورة:
أثيبي أخا ضارورة أصفق العدا * عليه وقلت في الصديق أواصره
وقال الليث: الضرورة: اسم لمصدر الاضطرار، تقول: حملتني الضرورة على كذا وكذا.
قلت: فعلى هذا، الضرورة والضرة: كلاهما اسمان، فكان الأولى أن يقول المصنف: كالضرة والضرورة، ثم يقول: وهي أيضا الحاجة، إلخ، كما لا يخفى.
وفي حديث سمرة " يجزيء من الضارورة صبوح أو غبوق " أي إنما يحل للمضطر من الميتة أنء يأكل منها ما يسد الرمق غداء أو عشاء، وليس له أن يجمع بينهما.
والضرر، محركة: الضيق، يقال: مكان ذو ضرر (٢)، أي ذو ضيق.
والضرر أيضا: الضيق، يقال مكان ضرر، أي ضيق. والضرر: شفا الكهف، أي حرفه.
والمضر: الداني من الشيء، قال الأخطل:
ظلت ظباء بني البكاء راتعة * حتى اقتنصن على بعد وإضرار (٣)
وفي حديث معاذ " أنه كان يصلي، فأضر به غصن، فمد يده فكسره " أي دنا منه دنوا شديدا فآذاه.
وأضر بالطريق: دنا منه ولم يخالطه.
وأضر السيل من الحائط، والسحاب إلى الأرض، إذا دنيا، سيل مضرا (٤) فقد أضر.
وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم " أنه قيل [له] (٥): أنرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: أتضارون في رؤية الشمس في غير سحاب؟ قالوا: لا. قال: فإنكم لا تضارون في رؤيته "، تبارك وتعالى، قال أبو منصور: روي هذا الحرف بالتشديد، من الضر، أي لا يضر بعضكم بعضا، وروي [تضارون] بالتخفيف من الضير، والمعنى واحد.
قال الجوهري: وبعضهم يقول لا تضارون، بفتح التاء، أي لا تضامون، ويروى لا تضامون (٧) في رؤيته تضاما يدنو بعضكم من بعض فيزاحمه، ويقول له: أرنيه، كما

يفعلون عند النظر إلى الهلال، ولكن ينفرد كل منهم برؤيته.
ويروى لا تضامون، بالتخفيف، ومعناه لا ينالكم ضيم في رؤيته، أي ترونه حتى تستووا في الرؤية، فلا يضيم بعضكم بعضا.
أو من ضاره ضرارا ومضارة، إذا خالفه، قال نابغة بني جعدة:
وخصمي ضرار ذوا تدرإ * متى يأت سلمهما يشغبا (٨)

---

(١) سورة البقرة الآية ١٤٥.
(٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب المطبوع: ذو ضرار.
(٣) ديوانه وروايته: " بني البكاء ترصده " وفي التهذيب: " بني البكار ".
(٤) اللسان: مضيقا.
(٥) زيادة عن التهذيب واللسان.
(٦) زيادة عن التهذيب.
(٧) ضبطت في التهذيب بالضم، أما اللسان فكالقاموس.
(٨) قوله " ذوى " بالأصل " ذوا " وما أثبت عن التهذيب.

أي لا تتنازعون ولا تختلفون ولا تتجادلون في صحة النظر إليه لوضوحه وظهوره. قاله الزجاج: قال الأزهري: ومعنى هذه الألفاظ وإن اختلفت متقاربة، وكل ما روي فيه فهو صحيح، ولا يدفع لفظ منها لفظا، وهو من صحاح أخبار سيدنا رسول الله صلى الله تعالى وسلم وغررها، ولا ينكرثها إلا مبتدع صاحب هوى.

ويقال: رجل ضر أضرار، بالكسر، أي شديد أشداء، وكذلك صل أصلال، وضل أضلال. داهية في رأيه، قال أبو خراش:

والقوم أعلم لو قرط أرد بها * لكان عروة فيها ضر أضرار

أي لا يستنقذه ببأسه وحيله. وعروة أخو أبي خراش (١). والضرتان: الألية من جانبي عظمها، وهما الشحمتان، وفي المحكم اللحمتان اللتان تنهدلان (٢) من جانبيها.

والضرتان: زوجتاك، وكل واحدة منهما ضرة للأخرى، وهن ضرائر، نادر، قال أبو ذؤيب يصف قدورا:

لهن نشيج بالنشيل كأنها * ضرائر حرمي تفاحش غارها

والاسم الضر، بالكسر، ويقال تزوج على ضر وضر (٣)، بالكسر والضم، حكاهما أبو عبد الله الطوال أي مضارة بين امرأتين أو ثلاث.

وحكى كراع: تزوجت المرأة على ضر كن لها، فإذا كان كذلك فهو مصدر على طرح الزائد، أو جمع لا واحد له.

والإضرار: التزويج على ضرة، وفي الصحاح: أن يتزوج الرجل على ضرة، ومنه قيل: رجل مضر، وامرأة مضر ومضرة (٤). فرجل مضر، إذا كان له ضرائر، وامرأة مضر، إذا كان لها ضرة، وسميتا [ضرتين] (٥) لأن كل واحدة منهثما تضار صاحبتها، وكره في الإسلام ان يقال لها: ضرة، وقيل جارة، كذلك جاء في الحديث.

والضرة، بالفتح: شدة الحال، والأذية، نقله الصاغاني، وهو قول أبي الهيثم، قال: فعلة من الضر.

والضرة: الخلف، قال طرفة يصف نعجة:

من الزمرات أسبل قادماها * وضرتها مركنة درور

وقيل: الضرة: أصل الثدي.

والضرة أيضا: اللحمة التي تحت الإبهام، وقيل: أصلها.

أو هي باطن الكف حيال اخنصر تقابل الألية في الكف.

وقيل: الضرة: لحم الضرع، والضرع يذكر ويؤنث، يقال: ضرة شكرى أي ملأى من اللبن.

وقيل: الضرة: أصل الضرع الذي لا يخلو من اللبن، أو لا يكاد يخلو منه.

وقيل: هي الضرع كله ما خلا الأطباء، ولا يسمى بذلك إلا أن يكون فيه لبن.

والضرة: ما وقع عليه الوطء من لحم باطن القدم مما يلي الإبهام، ج ذلك كله ضرائر، وهو جمع نادر، وأنشد ثعلب:

* وصار أمثال الغفا ضرائري *
إنما عنى بالضرائر أحد هذه الأشياء المتقدمة.
والضرة: المال تعتمد عليه وهو لغيرك من الأقارب.
ويقال: عليه ضرتان من ضأن ومعز. الضرة: القطعة من المال والإبل والغنم.
وقيل: هو الكثير من الماشية خاصة دون العين (٦).
ورجل مضر: له ضرة من مال، وقال الجوهري:

---

(١) قال في التهذيب: وعروة أخي أبي خراش، وكان لأبي خراش عند قرط منه، وأسرت أزد السراة عروة، فلم يحمد نيابة قرط عند أبي خراش في إسارهم أخاه:
إذا لبل صبي السيف من رجل * من سادة القوم أو لالتف بالدار
(٢) التهذيب: تهدلان.
(٣) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: وضرى.
(٤) الأخيرة لم ترد في الصحاح واللسان.
(٥) زيادة عن اللسان.
(٦) اللسان: العير.

المضر: الذي يروح عليه ضرة من المال، قال الأشعر الرقبان الأسدي جاهلي، يهجو ابن عمه رضوان:
بحسبك في القوم أن يعلموا * بأنك فيهم غني مضر
وأضر: بعدو: أسرع، وقيل: أسرع بعض الإسراع، وهذه حكاية أبي عبيد، قال الطوسي: وقد غضلط، إنما هو أصر، بالصاد، وقد تقدمت الإشارة إليه.
وأضره على الأمر: أكرهه: نقله الصاغاني.
والمضرار من النساء والإبل والخيل: التي تند وتركب شدقها من النشاط، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
إذ أنت مضرار جواد الحضر * أغلظ شيء جانبا بقطر
وضر، بالضم: ماء معروف، قال أبو خراش:
نسابقهم على رصف (١) وضر * كدابغة وقد نغل الأديم
وضرار، ككتاب: ابن الأزور، واسم الأزور مالك بن أوس الأسدي، كان بطلا شاعرا، له وفادة، وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد، وأبلى يوم اليمامة بلاء عظيما، حتى قطعت ساقاه، فجعل يحبو ويقاتل، وتطؤه الخيل حتى مات، قاله الواقدي، وقيل: قتل بأجنادين،
وقيل: شهد فتح دمشق، ثم نزل حران، وله رواية قليلة، قلت: ومشهده الآن بحلب مشهور، ذكره النجم الغزي.
وضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفهري، أحدث الأشراف والشعراء المعدودين، ومن مسلمة الفتح، وقال الزبير: ضرار رئيس بني فهر، وقيل: شهد فتوح الشام.
وضرار بن القعقاع: أخو عوف، له وفادة، حديثه عند ابن ابنه (٢) زيد بن بسطام.
وضرار بن مقرن المزني، كان مع خالد لما فتح الحيرة، وهو عاشر عشرة إخوة.
صحابيون رضي الله عنهم أجمعين.
* ومما يستدرك عليه:
النافع الضار، من أسمائه تعالى الحسني، وهو الذي ينفع من يشاء من خلقه، ويضره، حيث هو خالق الأشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها.
والضر بالضم: الهزال، وهو مجاز، وبه فسر بعض قوله: (أني مسني الضر) (٣).
والمضرة: خلاف المنفعة.
والضراء: السنة.
والضرة والضرارة والضرر: وهو النقصان.
والضرر: الزمانة، وبه فسر قوله تعالى: (غير أولي الضرر) (٤) أي غير أولي الزمانة.
وقال ابن عرفة: أي غير من به علة تضره وتقطعه عن الجهاد. وهي الضرارة أيضا يقال: ذلك في البصر وغيره.
والضر: بالضم حال الضرير، نقله الصاغاني.

والضرائر: المحاويج، وقول الأخطل:
لكل قرارة منها وفج * أضاة ماؤها ضرر يمور
قال ابن الأعرابي: ماؤها ضرر، أي ماء نمير في ضيق (٥)، وأراد أنه غزير كثير فمجاريه تضيق به وإن اتسعت.
وقال الأصمعي، في قول الشاعر:
بمنسحة الآباط طاح انتقالها * بأطرافها والعيس باق (٦) ضريرها
قال: ضريرها: شدتها، حكاه الباهلي عنه.

---

(١) عن اللسان، وبالأصل " على وضف ".
(٢) كذا، وزيد هذا ابن بسطام بن ضرار.
(٣) سورة الأنبياء الآية ٨٣.
(٤) سورة النساء الآية ٩٥.
(٥) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: أي يمر في مضيق.
(٦) التهذيب: باد ضريرها.

وقول مليح الهذلي:
وإني لأقري الهم حتى يسوءني * بعيد الكرى منه ضرير محافل
أراد: ملازم شديد.
وقال الفراء: سمعت أبا ثروان يقول: ما يضرك عليها جارية، أي ما يزيدك. قال: وقال الكسائي سمعتهم يقولون: ما يضرك على الضب صبرا، وما يضيرك، أي أي ما يزيدك.
وقال ابن الأعرابي: ما يزيدك عليه شيئا، واحد.
وقال ابن السكيت في أبواب النفي يقال: لا يضرك عليه رجل، أي لا تجد رجلا يزيدك على ما عند هذا الرجل من الكفاية.
ولا يضرك. عليه حمل، أي لا يزيدك.
قلت: وأورده الزمخشري في المجاز.
ويقال: هو في ضرر خير، وإنه لفي طلفة خير (١)، وفي طثرة خير، وصفوة من العيش.
والضرائر: الأمور المختلفة، على التشبيه بضرائر النساء لايتفقن، الواحدة ضرة، ومنه حديث عمرو بن مرة: " عند اعتكار الضرائر ".
والضرتان: حجر (٢) الرحى، وفي المحكم: الرحيان.
وناقة ذات ضرير: مضرة بالإبل في شدة سيرها، وبه فسر قول أمية بن عائذ الهذلي:
تباري ضريس أولات الضرير * وتقدمهن عنودا عنونا
وأضر عليه: ألح.
وأضر الفرس على فأس اللجام: أزم (٣) عليه، مثل أضز، بالزاي. وهو مجاز.
وأضر فلان على السير الشديد، أي صبر.
ومحمد بن بشر الضراري، عن أبان بن عبد الله البجلي، وعنه عبد الجبار بن كثير التميمي.
وأبو صالح محمد بن إسماعيل الضراري، عن عبد الرزاق.
ومعاذة بنت عبد الله بن الضرير، كزبير: التي كان ابن سلول يكرهها على البغاء، فنزلت الآية (٤)، قاله الحافظ.
وضرار بن عمران البرجمي، وضرار بن مسلم الباهلي: تابعيان.
وأبو معاوية الضرير: هو محمد بن حازم التميمي، [مولاهم] (٥) عن الأعمش، حافظ متقن.
[ضطر]: الضوطر، والضيطر، والضيطار: العظيم من الرجال.
أو الضيطر: الرجل الضخم الذي لا غناء عنده وكذلك الضوطر والضوطري، قاله الجوهري. وقيل: هو الضخم اللئيم، قال الراجز:
* صاح ألم تعجب لذاك الضيطر *
وقيل: الضيطر، وقيل: الضيطر، والضيطري: الضخم الجنبين العظيم الآست، ج: ضياطرة، وضيطارون، وأنشد أبو عمرو لعوف بن مالك:

تعرض ضيطارو فعالة دوننا * وما خير ضيطار يقلب مسطحا
وقال ابن بري: البيت لمالك بن عوف النضري (٦)، وفعالة: كناية عن خزاعة، يقول: ليس فيهم شيء مما ينبغي أن يكون في الرجال إلا عظم أجسامهم، وليس لهم مع ذلك صبر ولا جلد، وأي خير عند ضيطار سلاحه مسطح يقلبه في يده؟.
وفي حديث علي رضي الله عنه " من يعذرني من هؤلاء

---

(١) في اللسان زيادة: وضبطه خير.
(٢) في المطبوعة الكويتية: " حجرا الرحى ".
(٣) ضبطت عن اللسان، وفي الأساس بكسر الزاي.
(٤) يعني قوله عز وجل: (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا...)
(٥) زيادة مقتسبة عن اللباب.
(٦) في اللسان: النصري.

الضياطرة " هم الضخام الذين لا غناء عندهم، الواحد ضيطار، والياء زائدة، وقالوا ضياطرون، كأنهم جمعوا ضيطرا على ضياطر ووجمعوا ضياطر جمع السلامة.
والضيطار: التاجر لا يبرح مكانه، كأنه لضخامته وثقله.
والضيطري مقصورة، والضوطار: من يدخل السوق بلا رأس مال، فيحتال للكسب، نقله الصاغاني.
وبنو ضوطري: الجوع. وحي هكذا في سائر النسخ.
والصواب: وأبو ضوطري: كنية الجوع، وبنو ضوطري: حي معروف، كذا في المحكم.
وقال أيضا: وقيل: الضوطري: الحمقي، قال: وهو الصحيح.
قال: ويقال للقوم إذا كانوا لا يغنون غناء: بنو ضوطري، ومنه قول جرير (١) يخاطب الفرزدق حين افتخر بعقر أبيه غالب في معاقرة سحيم بن وثيل الرياحي مائة ناقة بموضع يقال له صوأر، على مسيرة يوم من الكوفة، ولذلك يقول جرير أيضا:
وقد (٢) سرني أن لا تعد مجاشع * من المجد إلا عقرنيب بصوأر
وقال ابن الأثير: وسبب ذلك أن غالبا نحر بذلك الموضع ناقة، وأمر أن يصنع منها طعام، وجعل يهدي إلى قوم من بني تميم جفانا، وأهدى إلى سحيم جفنة فكفأها، وقال: أمفتقر أنا إلى طعام غالب إذا نحر ناقة؟ فنحر غالب ناقتين، فنحر سحيم مثلهن، فعمد غالب فنحرمائة ناقة، ونكل سحيم، فافتخر الفرزدق في شعره بكرم أبيه غالب فقال (٣):
تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطري لولا الكمي المقنعا
يريد: هلا الكمي، ويروى المدججا، ومعنى تعدون: تجعلون وتحبسون، ولهذا عداه إلى مفعولين.
[ضغدر]: الضغادر: الدجاج، الواحدة ضغدرة بالضم، وفي بعض النسخ ضغدرة (٤)، كذا في التهذيب في ترجمة " خرط " قال: قرأت في نسخة من كتاب الليث:
عجبت لخرطيط ورقم جناحه * ورمة طخميل ورعث الضغادر
قال الليث: الخرطيط: فراشة منقوشة الجناحين، والطخميل: الديك، والضغادر: الدجاج، قال الأزهري: ولم أعرف مما في هذا البيت شيئا، كذا نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
[ضغر]: ضغرى (٥)، كسكرى: موضع دون المدينة.
[ضفر]: ضفر يضفر، من حد ضرب، إذا وثب في عدوه، كأفر، قاله الأصمعي.
وضفر الشعر ونحوه، يضفره ضفرا: نسج بعضه على بعض.
وقيل: الضفر: نسج الشعر وغيره عريضا، والتضفير مثله.
وضفر الحبل: فتله.
وانضفر الحبلان، إذا التويا معا.

وضفر يضفر ضفرا: عدا، وقيل: أسرع وقيل: سعى، قاله الجوهري (٦).
وقيل: طفر وقفز، قاله الزمخشري (٧).
والضفر، بالفتح: ما يشد به البعير من شعر مضفور،

---

(١) يعني قوله:
فنورد يوم الروع خيلا مغيرة * وتورد نابا تحمل الكبر صوأرا
سبقت بأيام الفضال ولم تجد * لقومك إلا عقر نابك مفخرا
ولا قيت خيرا من أبيك فوارسا * وأكرم أياما سجيحا وجحدرا
(٢) في معجم البلدان (صوأر): لقد.
(٣) في التهذيب واللسان نسب البيت لجرير، وهو في ديوانه ص ٣٣٨.
(٤) ومثلها في اللسان.
(٥) كذا بالأصل " صغرى " بالصاد، واستدراكها هنا يقتضي كونها بالضاد. وفي معجم البلدان: " ضغوي " فلعل إحدى اللفظتين تصحفت عن الأخرى.
(٦) قوله: أسرع وسعى لم ترد اللفظتان في الصحاح.
(٧) ليست في الأساس.

كالضفار، كسحاب ج: ضفور وضفر، بضمهما، وفيه لف ونشر مرتب، قال ذو الرمة:
أوردته قلقات الضفر قد جعلت * تشكو الأخشة في أعناقها صعرا
وفي المحكم: الضفر: كل خصلة من الشعر على حدتها، قال بعض الأغفال:
* ودهنت وسرحت ضفيري *
كالضفيرة، وجمعها ضفائر.
وفي حديث أم سلمة أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: " إني امرأة أشد ضفر رأسي، أفأنقضه للغسل؟ " أي تعمل شعرها ضفائر، وهي الذؤابة المضفورة فقال " إنما يكفيك ثلاث حثيات من الماء ".
وقال الأصمعي: هي الضفائر، والجمائر، وهي غدائر المرأة، واحدتها ضفيرة وجميرة.
ولها ضفيرتان، وضفران، أيضا، أي عقيصتان، عن يعقوب.
وقال أبو زيد: الضفيرتان للرجال دون النساء، والغدائر للنساء، وهي المضفورة.
والضفر: ما عظم من الرمل، وتجمع، وقال الليث: الضفر: حقف من الرمل طويل عريض، ومنهم من يثقل، وأنشد:
* عوانك من ضفر مأطور *
وقيل: هو ما تعقد بعضه على بعض، كالضفرة، بكسر الفاء، كزنخة، ج: ضفور، بالضم، وجمع الضفرة ضفر.
والضفر: البناء بحجارة بلا كلس ولا طين، وقد ضفر الحجارة حول بيته ضفرا.
ومن المجاز: الضفر: إلقاء العلف في فم الدابة وتلقيمه إياها على كره، ذكره الزمخشري (٢). والضفر: جمع الشعر، وقد ضفرت المرأة شعرها، تضفره ضفرا: جمعته.
ومن المجاز: تضافروا على الأمر: تطاهروا وتعاونوا عليه، كذا في المحكم.
وزاد في الأساس: وضافرته: عاونته، ومنه حديث علي رضي الله عنه " عجبت من تضافرهم على باطلهم وفشلكم عن حقكم ".
وعن ابن بزرج، يقال: تضافر القوم على فلان، وتظافروا عليه، وتظاهروا، بمعنى واحد، كله، إذا تعاونوا وتجمعوا عليه وتألبوا. وتصابروا (٣) مثله.
وفي الحديث " ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم، ولا تضافر الدنيا إلا القتيل في سبيل الله [فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى] (٤)
المضافرة: المعاودة والملابستها إلا الشهيد، قال الزمخشري هو عندي مفاعلة من الضفز (٥)، وهو الطفر (٦) والوثوب في العدو، أي لا يطمح إلى الدنيا ولا ينزو إلى العود إليها إلا هو، وذكره الهروي بالراء، وقال: معناه التألب.
وذكره الزمخشري ولم يقيده، لكنه جعل اشتقاقه من الضفز (٥)، وهو القفز والطفر، وذلك بالزاي، قال ابن الأثير: ولعله يقال بالراء وبالزاي، فإن الجوهري قال: الضفر: السعي، وقد ضفر يضفر ضفرا (٧). والأشبه بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي. كذا

في اللسان.
وفي حديث جابر " ما جزر عنه الماء وصفير (٨) البحر فكله،، أي شطه وجانبه، وهو الضفيرة أيضا.
وضفير: جبل بالشام، نقله الصاغاني هكذا. قلت: ويقال: ذو ضفير أيضا.

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وهي الذؤابة المضفورة، عبارة اللسان: وهي الذوائب المضفورة " ومثله في النهاية.
(*) في القاموس: " أو " بدل " و ".
(٢) كذا، وقد ورد المعنى في الأساس في مادة " ضفز " بالزاي، ونص الأساس: ضفزت البعير العلف إذا لقمته إياه على كره.
(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: وتضايروا عليه مثله.
(٤) زيادة عن النهاية واللسان.
(٥) كذا بالأصل والنهاية واللسان نقلا عن الزمخشري، وفي الفائق ٢ / ٦٦ ورد بالراء وليس بالزاي.
(٦) في الفائق " وهو الأفر ".
(٧) زيادة عن النهاية واللسان.
(٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وضفير البحر، كذا بخطه والذي في اللسان: في ضفير البحر " ومثله في النهاية والفائق، وفي غريب الهروي: من ضفير البحر.

وضفيرة، بهاء: أرض بوادي العقيق، الصاغاني.
* ومما يسترك عليه:
الضفير: الحبل المفتول من الشعر، فعيل بمعنى مفعول، وبه فسر الحديث " إذا زنت الأمة فبعها ولو بضفير ".
وقال ابن الأعرابي: الضفيرة: مثل المسناة المسطيلة في الأرض فيها خشب وحجارة، وضفرها: عملها، من الضفر، وهو النسخ وإدخال البعض في البعض، وفي الحديث " وأشار بيده وراء الضفيرة " قال أبو منصور: أخذت الضفيرة من الضفر، وإدخال بعضه في بعض معترضا، ومنه قيل للبطان المعرض: ضفر وضفيرة.
وكنانة ضفيرة، أي ممتلئة. وقيل: الضفيرة: أرض سهلة مستطيلة منبتة تقود يوما أو يومين.
والضافر في الحج: من يعقص شعره.
والضفر: حزام الرحل، وقد يجمع على أضفار.
وضفر الدابة يضفرها ضفرا: ألقى اللجام في فيها، وهو مجاز (١).
[ضفطر]: الضفطار، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الضب القديم الهرم القبيح الخلقة، نقله الصاغاني، وابن منظور.
[ضفطر]: الضفطار، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الضب القديم الهرم القبيح الخلقة، نقله الصاغاني، وابن منظور.
[ضمر]: الضمر، بالضم، وبضمتين مثل العسر: والعسر: الهزال، ولحاق البطن، وقال المرار الحنظلي:
قد بلوناه على علاته * وعلى التيسور منه والضمر
ذو مراح فإذا وفرته * فذلول حسن الخلق ييسر
التيسور: السمن (٢).
وقد ضمر الفرس يضمر ضمورا، كنصر وكرم، واضطمر، قال أبو ذؤيب:
بعيد الغزاة فما يزا * ل مضطمرا طرتاه طليحا
وجمل ضامر، كناقة، ضامر، بغير هاء أيضا، ذهبوا إلى النسب، وضامرة.
والضمر، بالفتح: الرجل الهضيم، ونص التهذيب المهضم البطن، اللطيف الجسم، وهي بهاء، ومثله في الأساس.
والضمر أيضا: الفرس الدقشيق الحاجبين، هكذا في النسخ، ونص المحكم الهحاجين (٤)، قاله كراع، قال ابن سيده، وهو عندي على التشبيه بما تقدم.
والضمير، كأمير: العنب الذابل، ويقال: أطعمونا من ضميركم، وقال الصاغاني: هو ما ضمر من العنب، فليس عنبا ولا زبيبا.
والضمير: السر وداخل الخاطشر، ج: ضمائر.
وأضمره: أخفاه.

وقال الليث: الضمير: الشيء الذي تضمره في (٥) قلبك. تقول: أضمرت صرف الحرف، إذا كان متحركا فأسكنته، وأضمرت في نفسي شيئا، والاسم الضمير.
والموضع والمفعول كلاهما مضمر، قال الأحوص بن محمد الأنصاري:

سيبقى لها في مضمر القلب والحشا * سريرة ود يوم تبلى السرائر
وكل خليط لا محالة أننه * إلى فرقة يوما من الدهر صائر
ومن يحذر الأمر هو واقع * يصبه وإن لم يهوه ما يحاذر

---

(١) الأصل واللسان، وفي الأساس (ضفز): وضفزت الفرس لجامه: أدخلته في فيه.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: التيسور: السمن، زاد في اللسان: وذو مراح أي ذو نشاط، وذلول: ليس يصعب: ويسر: سهل ".
(٣) التهذيب: الخفيف.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: الهجاجين، هكذا بالهاء في خطه، والذي في اللسان عن المحكم: الحجاجين اه، والحجاج عظم ينبت عليه الحاجب ".
(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: في ضمير قلبك.

وأضمرت الأرض الرجل، إذا غيبته إما بسفر أو بموت، وهو مجاز، قال الأعشى:
أرانا إذا أضمرتك البلا * د نجفي وتقطع منا الرحم (١)
أراد: إذا غيبتك البلاد.
وقضيب ضامر ومنضمر وقد انضمر، إذا ذهب ماؤه.
وقال الجوهري ضمري ضمر الخيل تضميرا: علفها حتى تسمن، ثم ردها إلى القوت بعد السمن فاضطمرت، وذلك في أربعين يوما، وهذه المدة تسمى المضمار، كأضمرها.
وقال أبو منصور: تضير الخيل: أن تشد عليها سروجها، وتجلل بالأجلة، حتى تعرق تحتها فيذهب وهلها، ويشتد لحمها، ويحمل عليها غلمان خفاف يجرونها (٢)، ولا يعنفون بها، فإذا (٣) فعل ذلك بها أمن عليها البهر الشديد عند حضرها (٤)، ولم يقطعها الشد، قال: فذلك التضمير الذي شاهدت العرب تفعله، يسمون ذلك مضمارا، وتضميرا.
والمضمار: الموضع تضمر (٤) فيه الخيل، ويكون المضمار غاية ووقتا للأيام التي يضمر فيها الفرس للسباق (٥)، أو للركض على العدو: جمعه مضامير.
والمضمر: الذي يضمر خيله لغزو أو سباق، وفي حديث حذيفة " أنه خطب فقال: اليوم المضمار (٦)، وغدا السباق، والسابق من سبق إلى الجنة " قال شمر: أراد أن اليوم العمل في الدنيا للاستباق إلى الجنة، كالفرس يضمر قبل أن يسابق عليه. ويروى هذا الكلام لعلي رضي الله عنه. ومن المجاز: لؤلؤ مضطمر، أي منضم، وأنشد الأزهري بيت الراعي:
تلألأت الثريا واستنارت * تلألو لؤلؤ فيه اضطمار
وقيل: لؤلؤ مضطمر: في وسطه بعض انضمام.
وتضمر وجهه: انضمت جلدته هزالا، نقله الصاغاني، وابن منظور.
والإضمار: الاستقصاء، نقله الصاغاني.
والإضمار في اصطلاح العروضيين: إسكان التاء من متفاعلن في الكامل حتى يصير متفاعلن، وهذا بناء غير معقول، فنقل إلى بناء مقول معقول، وهو مستفعلن، كقول عنترة:
إني امرؤ من خير عبس منصبا * شطري وأحمى سائري بالمنصل
فكل جزء من هذا البيت " مستفعلن " وأصله في الدائرة " متفاعلن ".
وكذلك تسكين العين من فعلاتن فيه أيضا فيبقى فعلاتن فينقل في التقطيع إلى مفعولن، وبيته قول الأخطل:
ولقد أبيت من الفتاة بمنزل * فأبيت لا حرج ولا محروم
وإنما قيل له: مضمر، لأن حركته كالمضمر، إن شئت جئت بها وإن شئت سكنته، كما أن أكثر الممر في العربية إن شئت جئت به، وإن شئت لم تأت به.

والضمار، ككتاب، من المال الذي لا يرجى رجوعه، وقال أبو عبد: المال الضمار: هو الغائب الذي لا يرجى، فإذا رجي فليس بضمار، من أضمرت الشيء، إذا غيبته، فعال بمعنى فاعل، أو مفعل، قال: ومثله في الصفات ناقة كنار (٨).
والضمار من العدات جمع عدة وهي الوعد -: ما كان ذا تسويف، وفي التهذيب: عن تسويف (٩). يقال: عطاء ضمار، وعدة ضمار: لا يرتجى.

---

(١) بالأصل: " تخفى وتقطع منك الرحم " وما أثبت عن اللسان والأساس وقد نبه إلى ذلك بهامش المطبوعة المصرية. وفي التهذيب: تجفى.
(٢) التهذيب: " يجرونها البردين " وسقطت " البردين " من اللسان.
(٣) العبارة في التهذيب المطبوع: فإذا ضمرت واشتدت لحومها أمن عليها القطع عند حضرها.
(٤) في التهذيب واللسان: " تصمر ".
(٥) في القاموس: في السباق.
(٦) عن النهاية واللسان، وبالأصل " مضمر " وفي التهذيب: " اليوم مضمار ".
(٧) ملحق ديوانه ص ٣٠٥ وفيه وفي التهذيب: فاستنارت.
(٨) عن اللسان، وبالأصل " كبار ".
(٩) في التهذيب " ذا تسويف " كالقاموس. وفي اللسان: " عن ".

والضمار: خلاف العيان، قال الشاعر يذم رجلا:
* وعينه كالكالئ الضمار *
يقول: الحاضر من عطيته كالغائب الذي لا يرجى (١).
والضمار من الدين: ما كان بلا أجل معلوم. قال الفراء: ذهبوا بمالي ضمارا، مثل قمار، قال: وهو النسيئة أيضا.
وقال الجوهري: الضمار: مالا يرجى من الدين والوعد، وكل ما لا تكون منه على ثقة، قال الراعي:
وأنضاء أنخن إلى سعيد * طروقا ثم عجلن ابتكارا
حمدن مزاره فأصبن منه * عطاء لم يكن عدة ضمارا (٢)
والضمار: مكان أو واد منخفض يضمر السائر فيه، قال الصمة بن عبد الله القشيري:
أقول لصاحبي والعيس تهوي * بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شيم عرار نجد * فما بعد العشيةش من عرار (٣)
قال الصاغني: هكذا أنشده له المرزوقي، والصحيح أنه لجعدة بن معاوية بن حزن العقيلي.
وضمار: صنم عبده العباس بن مرداس السلمي ورهطه، ذكره الصاغاني والحافظ.
والضمر: الضيق، يقال: مكان ضمر، أي ضيق. نقله الصاغاني.
والضمر أيضا: الضمير، أورده الصاغاني.
وضمر: جبل، وقيل: طريق في جبل ببشلاد بني سعد، من تميم.
وضمر، بالضم: جبل ببلاد بني قيس لعلياهم: وهما ضمران: ضمر وضائن (٤).
وضميرء كأمير: د، من عمان، يليه بلد دغوث.
وضميرء كزبير: ع، قرب دمشق الشام.
وضميرء جبل بالشام، وهو غير الأول.
وبنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة: رهط عمرو بن أمية الضمري الصحابي رضي الله تعالى عنه.
والضيمران، والضومران: ضرب من الشجر.
وقال أبو حنيفة: الضومر والضومران، والضيمران: من ريحان البر، وقيل: هو مثل الحوك سواء.
أو هو الشاهسفرم (٥)، أي الريحان الفارسي، كذا قاله بعض الرواة في قول الشاعر:
أحب الكرائن والضومران * وشرب العتيقة بالسنجلاط
وضمران، كسكران: واد بنجد، من بطن قو (٦).
والضمران، بالفتح والضم: نبت من دق الشجر، وقيل: هو من الحمض. قال أبو منصور: ليس الضمران من دق الشجر، وله هدب كهدب الأرطي.
وقال أبو حنيفة: الضمران مثل الرمث إلا أنه أصغر، وله خشب قليل يحتطب، قال

الشاعر: نحن منعنا منبت الحلي * ومنبت الضمران والنصي
وضمران وضمران بالضم والفتح، من أسماء الكلاب: الفتح رواية الأصمعي عن ابن سكيت والضم رواية الجوهري عن أبي عبيد، وهو اسم كلب في الروايتين معا

---

(١) اللسان: لا يرتجى.
(٢) ديوانه ص ١٤٥ وانظر فيه تخريجهما، وبينهما قوله:
على أكوارهن بنو سبيل * قليل نومهم إلا غرارا
والبيتان من قصيدة يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد.
(٣) البيتان في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ / ١٢٢ من أبيات غير منسوبة. وقوله المنيفة موضع أو هضبة، والضمار مكان أو واد منخفض، قال الأجود أو يروى بالواو: بين المنفية والضمار. والعرار: بقلة ناعمة صفراء طيبة الريح الواحدة غرارة، وقال الخليل: العرارة: البهارة البرية.
(٤) في معجم البلدان (ضمر): جبل يذكر مع ضائن في بلاد قيس... وقال الأصمعي: الضمر والضائن علمان كانا لبني سلول يقال لهما الضمران.
(٥) ضبطت عن اللسان.
(٦) عن نصر، ورد في معجم البلدان (الضمران): ضمران بضم الضاد، وضمران بالفتح: واد بنجد أيضا من بطن قو.

لا كلبة، وغلط الجوهري وقد سبق إلى هذا التغليط الصاغاني، وقال: والبيت الذي أشار إليه هو قوله، أي النابغة الجعدي:
فهاب ضمران منه حيث يوزعه * طعن المعارك عند المجحر النجد
والمجحر، كمكرم، بتقديم الجيم، وفي بعض النسخ بتقديم الحاء، وهو غلط، ويروى: " وكان ضمران.. والنجد " بضم الجيم وكسرها معا.
* ومما يستدرك عليه:
ضمرة تضميرا: أضعفه وذلله وقلله، من الضمور، وهو الهزال والضعف، وبه فسر الحديث " إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله، فإن ذلك يضمر (٢) ما في نفسه ".
وهوى مضمر، وضمر، كأنه اعتقد مصدرا على حذف الزيادة، أي مخفي، قال طريح:
به دخيل هوى ضمر إذا ذكرت * سلمى له جاش في الأحشاء والتهبا
وقال الأصمعي: الضميرة والضفيرة: الغديرة من ذوائب الرأس، والجمع ضمائر.
والتضمير: حسن ضفر الضميرة، وحسن دهنها.
وضمر، بالفتح: رملة بعينها، أنشد ابن دريد:
* من حبل ضمر حين هابا ودجا *
ومن المجاز: الغناء مضمار الشعر (٣).
وضمرة وضمار، بالفتح فيهما: موضعان.
ويونس بن عطية بن أوس بن عرفج بن ضمار بن مرثد بن رحب الحضرمي، أبو كبير، ولى القضاء بمصر، وحدث عن عثمان.
وخالد بن ضمار الصدفي: مصري، ذكره يونس.
واستدرك الصاغاني:
لقيته بالضمير، أي عند غروب الشمس، قلت وهو تصحيف والصواب بالصاد المهملة، وقد تقدم.
[ضمخر]: الضمخر، كشمخر، أي بضم ففتح الميم المشددة، أهمله الجوهري، وقال السيرافي: العظيم من الناس المتكبر، يقال: رجل شمخر ضمخر، إذا كان متكبرا، وكذلك من الإبل. مثل به سيبويه، وفسره السيرافي.
وقال شمر: الضمخر: الضخم، نقله عنه الصاغاني. وقيل: هو الجسيم السمين، يقال: فحل ضمخر، أي جسيم، وامرأة ضمخرة. عن كراع. ورجل ضماخر، كعلابط: غليظ متكبر. وسيأتي في حرف الزاي.
[ضمزر]: الضمزر، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال غيره: هو الأرض الصلبة، قال رؤبة:
كأن حيدي رأسه المذكر * صمدان في ضمزين فوق الضمزر
وقيل: الضمزر: المرأة الغليظة، قال:
ثبت عنقا لم تثنها جيدرية * عضاد ولا مكنوزة اللحم ضمزر

ويروى " ضمرز " بالزاي، وسيأتي.
وضمزر: اسم ناقة الشماخ، قال:
وكل بعير أحسن الناس نعته * وآخر لم ينعت فداء لضمزرا
ويروى " ضمرز "، وسيأتي.
والضمرز: الأسد، نقله الصاغاني.
وقال ابن دريد (٤): الضمزر بالكسر: الناقة القوية الشديدة كالضمرز، كذا نقله الصاغاني.
وفي اللسان: ناقة ضمرز: مسنة وهي فوق العوزم، وقيل: كبيرة قليلة اللبن.

---

(١) الذي في الصحاح المطبوع: وضمران بالضم... اسم كلب.
(٢) ضبطت عن النهاية واللسان.
(٣) الأساس، وشاهده قوله:
تغن بالشعير إما كنت ذا بصر * إن الغناء لهذا الشعر مضمار
(٤) الجمهرة ٣ / ٣٣٧.

وبعير ضمازر وضمارز، كعلابط: صلب شديد. قاله أبو عمرو، وأنشد:
* وشعب كل بازل ضمارز *
قال الأصمعي: أراد: ضمازر فقلب.
وضمزر علي البلد، أي غلظ، نقله الصاغاني، وسيأتي في حرف الزاي أيضا.
* ومما يستدرك عليه:
يقال: في خلقه ضمزرة وضمازر: سوء وغلظ، قال جندل:
إني امرؤ في خلقي ضمازر * وعجرفيات لها بوادر
[ضمطر]: الضماطير، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي أذناب الأودية، نقله الصاغاني.
[ضنبر]: ضنبر، كجعفر: اسم، أهمله الجوهري، وأورده ابن دريد، وقال: أحسب أن النون زائدة. قلت: ولذا ذكره الصاغاني في ض ب ر، وقد تقدمت الإشارة إليه.
[ضور]: الضور، بالفتح: الجوع الشديد والضورة الجوعة.
والضور بالضم: السحابة السوداء، نقله الصاغاني.
واستضورت البقرة: استحرمت، أي اشتهت الفحل.
وقال ابن دريد: بنو ضور، بالفتح: حي من العرب، قلت: من هزان بن يقدم (١)، قال الشاعر:
ضورية أولعت باشتهارها * ناصلة الحقوين من إزارها
يطرق كلب الحي من حذارها * أعطيت فيها طائعا أو كارها
حديقة غلباء في جدارها * وفرسا أنثى وعبدا فارها
وضوران بالضم (٢): جبل باليمن اختطه الإمام الحسن بن القاسم بن محمد بن علي الحسني ملك اليمن المتولد سنة ٩٩٦ وبنى به الحصن المشيد، وسماه حصن الدامغ، وفي حدود سنة ١٠٤٠، وأحيا أرضه وأوديته وعمارة جوامعه وحماماته، وبنى الدور الواسعة، وصار مدينة تضاهي صنعاء، وأجرى إليها الأنهار حتى صارت جنة، وفعل نحو عشرين نقيلا مدرجة إلى الجهات والمزارع، وتوفي سنة ١٠٤٨ ودفن بالحصن أسفل ضوران.
[ضهر]: الضهر: السلحفاة، رواه علي ابن حمزة عن عبد السلام بن عبد الله الحربي، وقد أهمله الجوهري.
وقيل: الضهر: أعلى الجبل، كالضاهر، قال:
حنضلة فوق صفا ضهر * ما أشبه الضاهر بالنضر
الناضر: الطحلب، والحنضلة: الماء في الصخرة.
وقال ابن الأعرابي: الضهر، بالفتح: خلقة فيه، أي في الجبل من صخرة تخالف جبلته، محركة، وأنشد:
* رب عضم رأيت في وسط ضهر

قال الصاغاني: العضم: مقبض القوس، أراد أنه رأى عودا في ذلك الموضع، فقطعه وعمل منه قوسا.
وقال غيره: الضهر: البقعة من الجبل يحالف لونها سائر لونه، قال: ومثله الوعنة (٣).
وقال الفراء: جبل باليمن يسمى الضهر، بالضاد، قال: سمي ضهرا لأنه عال ظاهر، فقالوه بالضاد، ليكون فرقا بين الظهر وموضع معرف بضهر، كذا نقله الصاغاني.
والضاهر، أيضا: الوادي.
[ضير]: ضاره الأمر يضوره، ويضيره ضورا، وضيرا، أي ضره.
وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية يقول: ما ينفعني ذلك ولا يضورني.
والضير والضر واحد (٤)، ويقال: لاضير ولا ضور.

---

(١) في جمهرة ابن حزم ص ٢٩٤ آل ضور بن رزاح بن مالك بن سعد بن وائل بن هزان بن صباح بن عتيك... بن ربيعة بن نزار.
(٢) في معجم البلدان ضوران بفتح فسكون ففتح، ضبط قلم.
(٣) التهذيب واللسان: الوعثة بالمثلثة.
(٤) اللسان: والضير والضور واحد.

والتضور: التلوي والصياح من وجع الضرب أو الجوع، وهو يتلعلع من الجوع، أي يتضور.
والتضور: صياح الذئب وزالكلب والأسد والثعلب عند الجوع.
وقال الليث: التضور: صياح وتلو عند الضرب من الوجع، قال: والثعلب يتضور يتضور في صياحه.
وقال ابن الأنباري: تركته يتضور، أي يظهر الضر الذي به ويضطرب، وفي الحديث " دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة يقال لها أم العلاء، وهي تضور من شدة الحمى، أي تتلوي وتصيح (١) وتتقلب ظهرا لبطن.
وقال أبو العباس: التضور: التضعف، من قولهم: رجل ضورة وامرأة ضورة.
والضورة، بالضم: الرجل الصغير الشأن الحقير
وقيل: هو الذليل الفقير الذي لا يدفع عن نفسه.
قال أبو منصور: أقرأنيه الإيادي عن شمر بالراء، وأقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم: الضؤزة، بالزاي مهموزة، وقال: كذلك ضبطته عنه، قال أبو منصور: وكلاهما صحيح.
وقال ابن الأعرابي: الضورة: الضعيف من الرجال، قال الفراء: سمعت أعرابيا من بني عامر يقول لآخر: أحسبتني ضورة لا أراد عن نفسي.
* ومما يستدرك عليه:
" لا تضارون في رؤيته "، أي [لا] (٢) يضير بعضكم بعضا.
والضارورة: الضير.
وعن ابن الأعرابي: هذا رجل ما يضيرك عليه بحثا مثله للشعر، أي ما يزيدك على قوله الشعر.
ومن المجاز: ضارة حقه، وضامه منعه ونقصه.
(فصل الطاء)
المهملة مع الراء
[طأر]: يقال: ما بالدار طؤري، بالضم والهمز، أي أحد، أهمله الجوهري، وهو لغة في طوري، بالواو، كما سيأتي.
وطئرا، بالكسر مهموزا: قرية، إليها نسب أحمد بن محمد بن علي بن متة (٣) الطئراني (٤) من مشايخ ابن مردويه، هكذا ضبطه الحافظ في التبصير.
[طبر]: طبر، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي " طبر الرجل، إذا قفز. وطبر، إذا أختبأ.
وفي التكملة: طبر الحصان الفرس: ضربها.
والطبر، بالكسر: ركن القصر هكذا أورده لصاغاني، وتبعه المصنف، وهو تصحيف الظئر، بالظاء المشالة مهموزا، كما سيأتي على الصواب، أو تصحيف الطبز، بالزاي، كما سيأتي أيضا. عن أبي عمرو.

والطبار، كرمان: شجر يشبه التين، حكاه أبو حنيفة، وحلاه. فقال: هو أكبر تين رآه الناس أحمر كميت إذا أني تشقق، وإذا أكل قشر لغلظ لحائه، فيخرج أبيض فيكفي الرجل منه الذلاث والأربع، تملأ التينة منه كف الرجل، ويزبب أيضا، واحدته طبارة. وقال ابن الأعرابي: من غريب شجر الضرف الطبار، وهو على صورة التين إلا أنه أدق (٥) منه.

وطبرية، محركة: قصبة الأردن، والنسبة طبراني، قال الصاغاني: وهو من تغييرات النسب (٦). ومنها الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، صاحب المعاجم الثلاثة، وغيره، ولد بعكا، سنة ٢٦٠. وتوفي بطبرية سنة ٣٦٠ (٧) وكان ثقة صدوقا، واسع الحفظ بصيرا بالعلل، تكلم ابن مردويه في أخيه، فأوهم أنه فيه، وليس به، بل هو ثبت، حدث عن أكثر من ألف

---

(١) في النهاية واللسان " وتضج " ورد الحديث فيهما في مادة ضور.

(٢) زيادة عن اللسان.

(٣) عن معجم البلدان (طيرا) وبالأصل " ست ".

(٤) في معجم البلدان (طيرا): " الطيراني " نسبة إلى قرية طيرا بوزن شيزى، وهي من قرى أصبهان. وسترد في " طير ".

(٥) في التهذيب واللسان: أرق.

(٦) في معجم البلدان (طبرية): والنسبة إليها طبراني على غير قياس، فكأنه لما كثرت النسبة بالطبري إلى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين.

(٧) في معجم البلدان: مات بطبرستان، وكان مولده بطبرية، وفي اللباب فكالأصل.

شيخ، منهم أبو زرعة، ويشتمل المعجم على ستين ألف حديث قال ابن دحية: هو أكبر مسانيد الدنيا.
وطبرية: ة، بواسط، والنسبة طبري، أيضا.
وطبرك: يأتي ذكره في الكاف.
وطابران: إحدى مدينتي طوس والأخرى نوقان.
وطبران، محركة: د، بتخوم قومس، من عمل خرسان.
وطبرستان (١): بلاد واسعة، منها دهستان، وجرجان، وأستراباذ (٢)، وآمل، والنسبة إليها
طبري أيضا، وإليها نسب القاضي أبو الطيب طاهر ابن عبد الله بن طاهر الطبري الإمام المشهور، وأبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الطبري، أبو الطبريين بمكة أئمة المقام، يقال: إنه دعا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسليما أن يرزقه ذرية علماء، فاستجاب. كذا ذكر المقريزي في بعض مؤلفاته.
قلت: ومنهم شيخ الحجاز وحافظه محب الدين أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر وأولاده.
وإمام المقام الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، من ولده محب الدين أبو المعالي محمد ابن محمد بن أحمد بن الرضي، سمع عن عم أبيه أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي، وقد أجاز السيوطي.
ومن ولده الإمام المعمر المسند عماد الدين يحيى بن مكرم بن المحب، روى عن جده المذكور، وعن السيوطي. وفد مصر فأخذ عن شيخ الإسلام زكريا، والشرف، والسنبطي والكمال القلقشندي وآخرين، وشاركه في الأخذ ولده الرضي محمد.
وحفيده عبد القادر بن محمد بن يحيى، روى عن جده، وعن الشمس الرملي. وأولاده: زين العابدين أجازه الحصاري المعمر سنة ١٠١١، وأخذ عنه البصري والعجميي والثعالبي والشلي، وتوفي سنة ١٠٨٧ وعلي ابن عبد القدر أجازه الحصاري وعنه البصري، وقريش وزين الشرف بنتا عبد القادر أجازهما الحصاري، وعنهما أبو حامد البديري، ومحد المرابط والعجيمي.
ويقال: وقعوا في بنات طبار، بفتح الراء وكسرها، الأولى عن الفراء والثانية عن اللحياني، أي في الدواهي، وكذلك طمار، بالميم.
والطبري، محركة: ثلثا الدرهم، وهو أربعة دوانيق، شامية، يستعملها أهل نصيبين كذا نقله الصاغاني.
وعبد الله بن الحسن بن هلال الطبيري، إلى طبير، كأمير.
وأبو القاسم هبة الله بن أحمد ابن الطبر الحريري، شيخ الكندي.
[طبطر]:
* واستدرك الصاغاني هنا.

الطبطر، كجعفر: الغليظ والجمع طباطرة.
[طبدر]: كان بينهم طبندر، كسفرجل، أي شر، أهمله الجوهري وابن منظور، وأورده الصاغاني (٣).
[طبشر]: الطباشير، أهمله الجوهري، وقال غيره: هو دواء يكون في جوف القنا الهندي، القنا بالقاف والنون، ويصحفه الأطباء بالقاف والمثلثة، أو هو رماد أصولها المحرقة، وفلوسه التي في جوف قصبة مستديرة كالدرهم، قالوا: وإنما يوجد هذا فيما احترق منه بنفسه، لاحتكاك بعضه ببعض، أو احتكاك أطرافه عند عصوف الرياح، فيخرج منه الطباشير، وهو معرب، قالوا: وقد يغش بعظام رؤوس الضأن المحرقة، وتفصيله في كتب الطب.
[طثر]: الطثرة: خثورة اللبن التي تعلو رأسه، مثل الرغوة إذا مخض فلا تخلص زبدته.
وقال ابن سيده: الطثرة: خثورة اللبن وما علاه من الدسم والجلبة.
وقد طثر اللبن يطثر طثرا بالفتح، وطثورا، بالضم، وطثر تطثيرا.
والطثرة: الحمأة تبقى أسفل الحوض.
ومن المجاز: الطثرة: الطحلب أو ما علا الماء منه،

---

(١) ضبطت نصا في معجم البلدان بكسر الراء.
(٢) عن معجم البلدان وبالأصل " استراباد ".
(٣) في التكملة: كان بينهم طبنذر أي شر.

تشبيها بما علا الألبان من الدسم، وبه فسر ما أنشده (١) الأعرابي من قوله:
أصدرها عن طثرة الدآثي * صاحب ليل خرش التبعاث
وقيل: الطثرة: الماء الغليظ، قال الراجز:
أتتك عيس تحمل المشيا * ماء من الطثرة أحوذيا
والطثرة: سعة العيش، قال أبو زيد: يقال: إنهم لفي طثرة عيش، إذا كان خيرهم كثيرا، وقال مرة: إنهم لفي طثرة، أي في كثرة من اللبن والسمن والأقط، وأنشد:
لإن السشلاء الذي ترجين طثرته * قد بعته بأمور ذات تبغيل
والطثرة: صوف الغنم وسمنها نقله الصاغاني.
والطيثار: الأسد لا يبالي على ما أغار. الطيثار: البعوض، كالطثيار، بتقديم المثلثة على الياء، قاله بن دريد (٢).
وطثر، بالفتح بطن من الأزد، وفي الصحاح: وبنو طثرة: حي (٣).
وطثرية، محركة (٤): أم يزيد، بن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير، أبو المكشوح ابن الطثرية الشاعر القشيري المشهور في خلافة معاوية، رضي الله عنه، وقيل: لأن أمه كانت مولعة بإخراج زبد اللبن، وقيل: بل هي من بني طثر بن عنز (٥) بن وائل، قتل مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك في حروب كانت سنة ١٢٦ باليمامة.
وأطثروا وأكثروا بمعنى.
وطيثرة: اسم.
* ومما يستدرك عليه:
المطثر، كمعظم، مثل المثجج، وذلك إذا علا اللبن من الخثورة والدسومة رأسه، قاله الأصمعي.
ولبن طاثر: خاثر.
والطثر: الخير الكثير، قيل: وبه سمي ابن الطثرية. ورجل طيثارة: لا يبالي على من أقدم، وكذلك الأسد. والطثار: البق، واحدها طثرة.
وطثرة: واد لأسد.
[طحر]: طحرت العين قذاها تطحره طحرا: رمت به، قال زهير:
بمقلة لا تغر صادقة * يطحر عنها القذاة حاجبها
قال ابن بري: لا تغر، أي لا تلحقها غرة في نظرها، أي هي صادقة النظر. وقوله " يطحر " إلى آخره، أي حاجبها مشرف على عينها، فلا يصل إليها قذاة، فهي طحورة وطحور، قال طرفة:
طحوران عوار القذي فتراهما * كمكحولتي مذعورة أم فرقد
والطحر: الجماع، وقد طحر المرأة: جامعها، وقيل: هو نوع من الجماع.
وطحر الحجام: استأصل القلفة في الختان، كأطحر، كذا في المحكم، وقال الأصمعي: ختن الخاتن الصبي فأطحر قلفته، إذا استأصلها، قال: وقال أبو زيد: اختن هذا الغلام

ولا تطحر، أي لا تستأصل.
وقال أبو زيد أيضا: يقال: طحره طحرا، وهو أن يبلغ بالشيء أقصاه.
وفي الأساس: وأطحر الحجام الختان، وأسحته: استأصله، وختنه الخاتن فلم يغذف ولم يطحر، أي لم يبق شيئا من جلد، ولم يستأصل، بل وسطا (٦).
والطحير، كأمير هكذا في سائر النسخ، ومثله في الصحاح، وفي المحكم: الطحر والطحار بالضم: نوع

---

(١) بالأصل " وبه فسر قول ابن الأعرابي " وما أثبت عن اللسان.
(٢) الجمهرة ٣ / ٣٩٠.
(٢) لم ترد في الصحاح.
(٤) ضبطت في الصحاح واللسان والشعر والشعراء باسكان الثاء المثلثة.
(٥) عن الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٥٥ وبالأصل: " غز ".
(٦) الأساس: بل وسطا بين ذلك.

من الزحير يعلو فيه النفس وقيل: صوت فوق الزحير، كذا في المحكم، فعله طحر يطحر طحيرا، فعله طحر يطحر طحيرا، وقيده الجوهري طحر يطحر بالكسر، كضرب يضرب.
وقيل: هو الزحر عند المسألة.
وفي حديث الناقة القصواء: فسمعنا لها طحيرا، هو النفس العالي.
وفي الصحاح: الطحور، كصبور: السريع.
والطحور: القوس البعيدة الرمي، كالمطحر، بكسر الميم، قال ابن سيده: قوس طحورو مطحر، وفي التهذيب عن الليث: مطحرة، قال ابن دريد (١): وذكروا على تذكير العود. كأنهم قالوا: عود مطحر: إذا رمت بسهمها صعدا فلم تقصد الرمية، وقيل: هي التي تبعد السهم، قال كعب بن زهير:
شرقات بالسم من صلبي * وركوضا من السراء طحورا
وقال ابن دريد: والمطحر، كمنبر: الأسد، وهو مجاز. المطحر: السهم البعيد الذهاب، كذا في المحكم، يقال: سهم مطحر: يبعد إذا رمى، قال أبو ذؤيب:
فرمى فأنفذ (٢) صاعديا مطحرا * بالكشح فاشتملت عليه الأضلع
وقال أبو حنيفة: أطحر سهمه: فصه جدا، وأنشد بيت أبي ذؤيب صاعديا مطحرا بالضم، هكذا ضبطه.
وفي التهذيب: وقيل: المطحر من السهام: الذي قد ألزق قذذه.
والمطحرة، بهاء: الحرب الزبون.
ويقال: ما في السماء طحر، بالفتح، وطحر وطحرة، محركتين لمكان حرف الحلق.
وروى الأزهري عن ابن الأعرابي: يقال: ما في السماء طحرة ولا غياية.
وروى عن الباهلي: ما في السماء طحرة وطخرة، بالحاء والخاء (٣)، وطحرورة، بالضم، وطخرورة، بالحاء والخاء، وطحور، بالضم، وطحرية، كعفرية، أي لطخ من السحاب القليل، وقال الأصمعي:
هي قطع مستديرة (٤) رقاق.
ونصل مطحر، كمكرم: مسال مطول، نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
طحرت العين العرمض: قذفته، وأنشد الأزهري يصف عين ماء تفور بالماء:
ترى الشرير يغ يطفو فوق طاحرة * مسحنطرا ناظرا نحو الشناغيب
الشريريغ: الضفدع الصغير.
والطاحرة: العين التي ترمي ما يطرح فيها لشدة جمزة (٥) مائها من منبعها وقوة فورانه.
والطحر: الدفع والإبعاد، ومنه حديث يحيى بن يعمر " فإنك تطحرها "، أي تبعدها وتقصيها، وقيل: أراد تدحرها، أي تبعدها (٦).
والطحر: التمدد.

وقدح مطحر، بالكسر، إذا كان يسرع خروجه فائزا، قال ابن مقبل يصف قدحا:
فشذب عنه النسع ثم غدا به * محلى من اللائي يفدين مطحرا
وقناة مطحرة: ملتوية في الثقاف وثابة. وفي التهذيب: [والقناة] (٧) إذا التوت في الثقاف فوثبت، فهي مطحرة.
وفي الصحاح: الطحرور، بالحاء والخاء: اللطخ من السحاب القليل، وهذا الذي أحال عليه المصنف في المادة الآتية قريبا، كما يأتي بيانه.

---

(١) الجمهرة ٢ / ١٣٧.
(٢) التهذيب والصحاح: رمى فألحق.
(٣) وردت العبارة في التهذيب نقلا عن اللحياني. وفي اللسان فكالأصل.
(٤) اللسان: قطع مستدقة رقاق.
(٥) كذا بالأصل وفي التهذيب: حموة مائها.
(٦) بعدها في النهاية: فقلب الدال طاء، وهو بمعناه، والدحر الإبعاد.
(٧) زيادة عن التهذيب.

ويقال: ما في النحي طحرة، أي شيء.
وما على العريان طحرة، أي ثوب.
ونقل الأزهري عن الباهلي: ما عليه طحور، أي ثوب، وكذلك ما عليه طحرور (١).
وفي الصحاح: وما على فلان طحرة، إذا كان عاريا، وطحرية مثل طحربة بالياء والباء جميعا.
وما على الإبل طحرة، أي شيء من وبر، إذا نسلت أوبارها.
والطحرور: السحابة.
والطحارير: قطع السحاب المتفرقة، واحدها طحرورة. قال الأزهري: وهي الطحارير والطخارير، لقزع السحاب.
ومن المجاز: لقوسه طحير.
[طحمر]: طمحر: وثب وارتفع.
وطمحر السقاء: ملأه، كطحرمة.
وطحمر القوس: شد وترها.
ويقال ما في السماء طحمير، وطحمرة، مكسورتين الثانية عن شمر، كطحرمة.
وطحمريرة، حكاه يعقوب في باب ما لا يتكلم به إلا في الحجر، وحكى الجوهري فيه الوجهين: الحاء، والخاء، أي طحر، أي شيء من غيم.
والطحامر، كعلابط: البطين، أي العظيم البطن كطحمرير.
ويقال: ما على رأسه طحمرة بالكسر، أي شعرة، نقله الصاغاني.
[طخر]: الطخرور: بالضم: الطحرور.
قال شيخنا هو إحالة على مجهول لأنه لم يذكر الطحرور في مادته مع قرب العهد به وذكرهما الجوهري وفسرهما باللطخ من السحاب القليل كما تقدمت الإشارة إليه ج طخارير وأنشد الأصمعي:
إنا إذا قلت طخارير القزع
وصدر الشاب منها (٢) عن جرع
نفحلها البيض القليلات الطبع
ويقال: الطخارير من السحاب قطع مستدقة رقاق واحدها طخرور وطخرورة.
والطخرور الغريب الأشبه أن يكون من المجاز.
والطخرور: الرجل لا يكون جلدا ولا كثيفا، كالتخرور.
والمطخرر، على صيغة المفعول، كذا هو في النسخ، وفي التكملة وهو على صيغة اسم الفاعل، الضعيف.
والطاخر: الغيم الأسود.
والطخر، بالفتح، ويحرك، وبالحاء أيضا: الرقيق منه، وقد تقدم، يقال: ما على السماء طخر وطخرة، أي شيء من الغيم.

والطخارير: سحابات متفرقة، ويقال مثل ذلك في المطر، والناس طخارير، إذا تفرقوا.
وقولهم: جاءه طخارير، أي أشابة من الناس متفرقون. وأتان طخارية (٣)، بالضم، أي فارهة عتيقة.
وطخارستان بالضم (٤): د، والنسبة إليه طخاري:، كذا ذكره الرشاطي عن اليعقوبي (٥)، منها: الخطاب بن نافع الطخاري وغيره، ذكره الحافظ.
* ومما يستدرك عليه:
قولهم: وما عليه طخرور، بالضم، أي قطعة من خرقة، وقد روى بالحاء أيضا، كما تقدم.
وطخرير، بالكسر: اسم رجل من بني نفاثة بن عدي بن الديل، له ذكر في ديوان هذيل.

---

(١) كذا بالأصل واللسان نقلا عن الأزهري، وعبارة التهذيب: ما عليه طحرور أي ما عليه ثوب، وكذلك ما عليه طخرور.
(٢) عن الصحاح واللسان، وبالأصل " منا ".
(٣) ضبطت في اللسان بتشديد الياء.
(٤) ضبطت نصا بالفتح في معجم البلدان، قال: ويقال: طخيرستان وضبطت في اللباب بضم الطاء والراء ضبط قلم.
(٥) في اللباب النسبة إلى طخارستان طخارستاني.

* ومما يستدرك عليه:
[طخمر]: طمخر، وقد أهمله الجوهري والصاغاني، ويقال: ما على السماء طخمريرة، أي شيء من غيم، وهو لغة في الحاء، ذكره صاحب اللسان.
[طرر]: الطر: الشل، طرهم بالسيف يطرهم طرا، وفي بعض النسخ الشد، وهو تحريف.
والطر: السوق الشديد، طر الإبل يطرها طرا: ساقها سوقا شديدا وطردها.
والطر: ضم الإبل من نواحيها كالطرد، ويقال: طر الإبل يطرها طرا، إذا مشى من أحد جانبيها ثم من الجانب الآخر ليقومها.
والطر: تحديد السكين وغيرها، كالطرور، بالضم. طر الحديدة يطرها طرا وطرورا: أحدها، وسنان طرير ومطرور: محدد، وطررت السنان: حددته، ومنه: سهم طرير. وسيف مطرور: صقيل.
والطر: تجديد البنيان، وقد طره طرا، إذا جدده.
ومن المجاز: الطر: طلوع النبت والشارب والوبر، كالطرور، يطر، بالضم، وعليه اقتصر شراح لامية الأفعال.
وفي المصباح: طر النبات يطر، بالكسر، على القياس، وهو مقتضى الصحاح (١)، وكلام المصنف صريح في أن طر النبات والشعر، وطرت اليد: سقطت، كلها يأتي مضارعها بالوجهين، وقد صرح أئمة الصرف أن الذي يأتي مضارعه بالوجهين إنما هو الطر بمعنى السقوط فقط، ففيه مخالفة لهم من وجه، فتأمل.
وغلام طار، وطرير، كما طر شاربه، هكذا بالبناء للفاعل، قال الأزهري: وبعضهم يقول: طرشاربه، والأول أفصح.
قال الليث: فتى طار، إذا طرشاربه.
قلت: وهو مجاز، ومعناه: شق الجلد والتراب: كما يقال: شق الناب وفطر، كما في الأساس.
ومن العجيب ما نقله شيخنا عن أبي حيان التوحيدي. وفي تذكرته: سمعت السيرافي يقول: إياك أن تقول طرشاربه، فإن طر معناه قطع، فأما طر وبر الناقة، إذا بدا صغاره، فبمعنى نبت، فتأمل هذا الكلام، فعندي فيه نظر، انتهى.
ويكون الطر: الشق، والقطع، طر الثوب يطره طرا: شقه وقطعه، ومنه الطرار، للذي يقطع الهمايين، أو يشق كم الرجل ويسل ما فيه. وفي الحديث: " كان يطر شاربه " أي يقطعه (٢).
والطر: الخلس، واللطم، وهاتان عن كراع.
والطر: السقوط، يطر ويطر، بالوجهين باتفاق أئمة الصرف.
وأطره غيره، يقال: أطر الله يد فلان، وأطنها، فطرت وطنت، أي سقطت، وكذلك ترت، وأترها.
والطر: ما طلع من الوبر وشعر الحمار بعد النسول، وفي بعض النسخ: بعد النثول،

بالمثلثة.
وقال أبو الهيثم: الأيطل، والطرة والقرب: الخاصرة، قيده. في كتابه بفتح الطاء.
والطرة: الإلقاح من قرعة واحدة، نقله الصاغاني، وفي اللسان: من ضربة واحدة.
ومن المجاز: الطرة، بالضم: جانب الثوب الذي لا هدب له، كذا في الصحاح. وقيل: طرة المزادة والثوب: علمهما، وقيل: طرة الثوب موضع هدبه، وهي حاشيته التي لا هدب لها. وقال الليث: طرة الثوب: شبه علمين يخاطان بجانبي البرد على حاشيته.
والطرة: شفير النهر والوادي، وهو مجاز.
والطرة: طرف كل شيء وحرفه، ومنه طرة الأرض، وهي حاشيتها.
والطرة: الناصية.

---

(١) في الصحاح: وطر النبت يطر بالضم، ونص المصباح: وطر النبت يطر ويطر طرورا نبت.
(٢) اللسان والنهاية: أي يقصه.
(٣) عن اللسان، وبالأصل " يحاطان ".

والطرة: علم الثوب يخاطان بجانبي البرد بحاشيته، قاله الليث.
والطرة: علم المزادة.
والطرتان من الحمار وغيره مخط الجنبين، وفي الصحاح: الطرتان من الحمار: خطتان (١) سوداوان على كتفيه، وقد جعلهما أبو ذؤيب للثور الوحشي أيضا، وقال يصف الثور والكلاب.
ينهسنه (٢) ويذودهن ويحتمي * عبل الشوي بالطرتين مولع
والطرة: الطريقة من متنه، وكذلك الطرة من السحاب، وهي قطعة منها تبدأ من الأفق مستطيلة.
والطرة أن تقطع للجارية في مقدم ناصيتها كالعلم أو كالطرة تحت التاج، وقد تتخذ من رامك بفتح الميم وكسرها، كالطرور (٣)، بالضم، وفي التكملة: الطرور: طرة تتخذ من رامك (٤)، جمع الكل: طرور، وطرار، فيه لف ونشر مرتب.
وأطر إطرارا: أغرى.
وأطر يده: قطع، كأطن، وأتر.
وأطر: أدل، قاله ابن السكيت، قال: ويقال: جاء فلان مطرا، أي مستطيلا مدلا، منه المثل أطري، أو طري حكاهما أبو سعيد، فإنك ناعلة، والذي في كتب الأمثال إنك ناعلة من غير فاء، أي خذي في طرر الوادي وأطراره، وهي نواحيه، أو أدلي فإن عليك نعلين، أو اجمعي الإبل، من طر ماله، إذا جمعه (٥).
وقال أبو سعيد: أي خذي أطرار الإبل، أي نواحيها، يقول: حوطيهامن أقاصيها، واحفظيها، وقوله إنك ناعلة، أي فإن عليك نعلين، قال الجوهري: وأحسبه يريد خشونة رجليها وغلظ جلدهما، يضرب للمذكر والمؤنث والاثنيين والجميع على لفظ التأنيث، لأن أصل المثل خوطبت به امرأة، فيجري على ذلك، قال الأزهري: وأصل هذا قاله رجل لراعية له، وكانت (٦) ترعى في السهولة، وتترك الخزونة، وهذا يؤيد الوجه الأول.
وفي التهذيب: هذا المثل يقال: في جلادة الرجل، لمن يركب (٧) الأمر الشديد لقوته. قال: ومعناه: اركب الأمر الشديد، فإنك قوي عليه.
والطرير، كأمير: ذو المنظر والرواء، وهو مجاز، قال العباس بن مرداس، وقيل: للمتلمس، وقال الصاغاني: لمعاوية بن مالك معود الحكماء، أخذه من الحماسة: قلت: وهكذا قرأته في كتاب الحماسة:
ويعجبك الطرير فتبتليه * فيخلف ظنك الرجل الطرير
ويقال: رجل طرير: ذو طرة وهيئة حسنة وجمال. وقيل: هو المستقبل الشباب.
وقال ابن شميل: رجل جميل طرير وما أطره، ويقال: رأيت شيخا جميلا طريرا، وقوم طرار بينو الطرارة.
والطرطور، بالضم: الدقيق الطويل من الرجال.

والطرطور: القلنسوة للأعراب تكون كذلك، أي طويلة الرأس.
والطرطور أيضا: الوغد الضعيف من الرجال، والجمع الطراطير، وأنشد:
قد علمت يشكر من غلامها

---

(١) الصحاح: " خطان ".
(٢) الصحاح واللسان: ينهشنه.
(٣) ضبطت بالقلم في التكملة بالفتح.
(*) في القاموس: يتخذ.
(٤) الرامك كصاحب، شيء أسود يخلط بالمسك. قاموس.
(٥) نص الصحاح: وأحسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها.
(٦) في القاموس: كانت بدون واو، وما بالأصل يوافق عبارة التهذيب.
(٧) في القاموس: " يقال: لمن يؤمر بركوب الأمر... ".
(٨) ورد البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ / ٨٩ من أبيات نسبها عن أبي رياش لمعاوية بن مالك معود الحكماء الكلابي، قال: وإنما سمي معود الحكماء لقوله:
سأعقلها وتحملها غنى * وأورث مجدها أبدا كلابا
أعود مثلها الحكماء بعدي * إذ ما نائب الحدثان نابا
سبقت بها قدامة أو سميرا * ولو دعيا إلى مثل أجابا

إذا الطراطير اقشعر هامها
والطريان، بكسر الطاء وتشديد الراء، كصليان: الخوان، وهو الطبق الذي يؤكل عليه الطعام ووزنه فعليان، عن الفراء.
والمطرة بالضم وتشديد الراء العادة، قاله أبو زيد، وحكي عن الفراء تخفيف الراء، كما سيأتي في م ط ر.
وطرطر الرجل: طرمذ، ونقل الصاغاني عن ابن دريد: الطرطرة: كلمة عربية وإن كانت مبتذلة عند المولدين، يقال: رجل فيه طرطرة، إذا كانت فيه طرمذة وكثرة كلام، ورجل مطرطر.
وطرطر بضأنه، إذا أشلاها، وقال لها: طرطر. وطرطر بالضم: أمر بمجاورة بيت الله الحرام، والدوام عليها، هكذا قاله ابن الأعرابي، ونقله عنه الصاغاني وغيره، وعندي أن الصواب أن يذكر في ط و ر، ولكن الأزهري في التهذيب وغيره كالصاغاني في التكملة، وابن منظور في اللسان ذكروه في المضاعف، فتبعتهم ونبهت عليه، قال شيخنا والحق مع الجمهور، ويؤيد قولهم ما في النهاية وغيرها: طررت مسجدك: طينته وزينته، وجاءوا طرا، أي جميعا. فتأمل.
والطرى، بالضم وتشديد الراء وألف مقصورة: الأتان المطرودة (٢) وقيل: الحمار النشيط.
وطرة، بالضم: د، وفي التكملة: بليدة بإفريقية الغرب (٣).
والمطر، على صيغة اسم الفاعل، اسم فرس مخيل بن شجنة (٤)، نقله الصاغاني.
وطرطر، بالفتح: ع، بالشام، وقال امرؤ القيس:
ألا رب يوم صالح قد شهدته * بتأذف (٥) ذات التل من فوق طرطرا
وإطريرة، بالكسر: د، بالمغرب.
ويقال: اطروى الرجل، إذا امتلأ من بطنة أو غضب.
وغضب مطر، فيه بعض الإدلال، وقيل: هو الشديد وقيل: أي في غير موضعه، وفيما لا يوجب غضبا، قال الحطيئة:
غضبتم علينا أن قتلنا بخالد * بني مالك ها إن ذا غضب مطر
* ومما يستدرك عليه:
قال الأصمعي: أطره يطره إطرارا، إذا طرده.
وطر الرجل، إذا طرد.
وقولهم: جاءوا طرا، أي جميعا، وهو منصوب على المصدر أو الحال.
قال سيبويه: وقالوا مررت بهم طرا، أي جميعا، قال: ولا يستعمل إلا حالا.
واستعملها خصيب النصراني المتطبب في غير الحال، وقيل له: كيف أنت؟ فقال: أحمد الله إلى طر خلقه. قال ابن سيده: أنبأني بذلك أبو العلاء، وفي نوادر الأعراب: رأيت بني فلان بطر، إذا رأيتهم بأجمعهم.

قال يونس: الطر: الجماعة، وقولهم: جاءني القوم طرا، منصوب على الحال، يقال طررت القوم، أي مررت بهم جميعا.
وقال غيره: طرأ أقيم مقام الفاعل وهو مصدر، كقولك جاءني القوم جميعا.
ويقال: استطر فهن إتمام شكيبر فاشتكر إتمام الشكير الشعر، أي أنبته حتى بلغ تمامه، ومنه قول العجاج يصف إبلا أجهضت أولادها قبل طرور وبرها:
والشدنيات يساقطن النعر
خوص (٦) العيون مجهضات ما استطر
وطر حوضه: طينه، وفي حديث عطاء: " إذا طررت

---

(١) الجمهرة ١ / ١٤٥.
(٢) في التكملة: " المطرورة " وفي التهذيب فكالقاموس.
(٣) في معجم البلدان: مدينة صغيرة بافريقية.
(٤) القاموس: شحنة.
(٥) عن الديوان واللسان، وبالأصل " بتأذن ".
(٦) اللسان والتكملة: " حوص " قال في التكملة: النعرة:

مسجدك بمدر فيه روث فلا تصل فيه، حتى تغسله السماء " أي إذا طينته وزينته، من قولهم: رجل طرير، أي جميل الوجه.
وفي حديث علي: " وقد طرت النجوم " أي أضاءت، ومن رواه بالفتح أراد طلعت، من طر النبات إذا طلع (١).
وطررت الجارية تطريرا، إذا اتخذت لنفسها طرة، وفي حديث عمر بن الخطاب (٢) حين أعطي حلة سيراء، وفيه " يتخذنها طرات بينهن " يقطعنها ويتخذنها مقانع " (٣).
وقال الزمخشري: يتخذنها طرات، أي قطعا، من الطر وهو القطع.
والطرة من الشعر، سميت لأنها مقطوعة من جملته.
والطرة، بالفتح: المرة، بالضم: اسم الشيء المقطوع، بمنزلة الغرفة والغرفة، قال ذلك ابن الأنباري.
وطرور (٤) الوادي وأطراره: نواحيه، وكذلك أطرار البلاد والطريق، واحدها طر، وفي التهذيب: الواحدة طرة وأطرار البلاد: أطرافها.
وجلب مطر. وأطرار: جاء من أطرار البلاد.
وفي حديث الاستسقاء: " فنشأت طريرة من السحاب " تصغير طرة.
وتكلم بالشيء من طراره إذا استنبطه من نفسه.
ويقال: رأيت طرة بني فلان، إذا نظرت إلى حلتهم من بعيد، وآنست بيوتهم.
وطرت ناقتي. وبها طرر، أي صفا لونها.
ومن المجاز: طرت الإبل الجبال والآكام: قطعتها سيرا.
وطرر الكتاب: حواشيه.
وبدت مخايل الأمر وطرره.
وعليه خز طار وفي، وهو ضرب منه.
وطرار، كسحاب: جد أبي الفرج المعافي بن زكريا النهرواني المحدث المشهور.
وإبراهيم بن إسماعيل الطراري بالتشديد، من مشايخ أبي سعد الماليني، كذا في التبصير للحافظ.
[طرجهر]: الطرجهارة: شبه كأس وفي التكملة: شبه طاس يشرب فيه، وهو الفنجال، ذكره الصاغاني، وأهمله الجوهري وابن منظور.
[طرمذر]: الطرمذار بالفتح: الصلف (٥) كالطرماذ، قاله ابن الأعرابي، ونقله الصاغاني، وأهمله الجوهري وابن منظور.
[طزر]: الطزر، أهمله الجوهري، وقال ثعلب عن ابن الأعرابي، هو الدفع باللكز، يقال: طزره طزرا، إذا دفعه. وقال الليث: الطزر: بالتحريك البيت (٦) الصيفي، بلغة بعضهم.
وقال الأزهري: هو معرب تزر، نقله الصاغاني.
[طسر]: الطيسر، كجعفر، من المياه: الكثير، كالطيسل، باللام، يقال: ماء طيسر وطيسل، أي كثير، أهمله الجوهري وابن منظور، وأورده الصاغاني.

[ططر]:
* ومما يستدرك عليه:
الطاطري: من يبيع الكرابيس (٧)، بلغة الشام، قاله الطبراني، ومنه: مروان بن محمد الطاطري، روى عن مالك والليث، وكان ثقة، وهو من رجال مسلم والأربعة.
[طعر]: الطعر، كالمنع، أهمله الجوهري، هكذا قاله الصاغاني، وقال القرافي: وقد وجدته ملحقا في هامش بعض النسخ.

---

(١) في اللسان: من طر النبات يطر إذا نبت، وكذلك الشارب.
(٢) في النهاية: ومنه الحديث: أنه أعطى (يعني النبي ص - كما في نص اللسان) عمر حلة وقال: لتعطينها بعض نسائك يتخذنها طرات بينهن.
(٣) المقنع والمقنعة بكسر ميمهما ما تقنع به المرأة رأسها قاموس. وورد في غريب الهروي: ستورا.
(٤) اللسان: وطرز.
(٥) هذا ضبط القاموس بفتح اللام وفي التكملة بكسرها.
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: البيت الصيفي، هكذا في خط الشارح ومثله في التكملة والذي في نسخ القاموس واللسان: النبت اه ".
(٧) في اللباب: يقال لمن يبيع الثيبا البيض بدمشق المحروسة ومصر طاطري.

وقال ابن دريد: الطعر: كناية عن النكاح، يقال: طعر المرأة طعرا، إذا نكحها (١)، ويقال: هو بالزاي. والراء تصحيف.
وقال ابن الأعرابي: الطعر: إجبار القاضي الرجل على الحكم، نقله الصاغاني وابن منظور.
[طغر]: طغر عليهم، كمنع أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو لغة في دغر، يقال: طغره ودغره، إذا دفعه، وطغر عليهم ودغر بمعنى واحد.
وقيل: الطغر، كصرد: طائر، م، أي معروف، ج: طغران بالكسر.
* وبقي عليه:
طغرى، بالضم مقصورا: كلمة أعجمية استعملتها العرب، ويعنون بها العلامة التي تكتب بالقلم الغليظ في طرة الأوامر السلطانية، عن الصلاح الصفدي، وأطال بسطه في شرح لامية العجم لما ترجم ناظمها الطغرائي.
قلت: وأصلها طورغاي، وهي كلمة تترية استعملها الروم والفرس.
[طفر]: الطفرة: الوثب في ارتفاع كما يطفر الإنسان حائطا، أي يثبه، كالطفور، بالضم، طفر يطفر طفرا وطفورا، وطفر الحائط: وثبه إلى ما وراءه.
وفي الأساس: وطفرة منكرة، ومنها (٢): طفرة النظام. وهو طفار الأنهار، وطفر الفرس النهر، وطفرته النهر.
والطفرة من اللبن، كالطثرة، وهو أن يكثف أعلاه ويرق أسفله، وقد طفر تطفيرا.
والطيفور: طويئر صغير، والياء زائدة. طيفور بن عيسى بن سروشان، اسم القطب أبي يزيد البسطامي شيخ الصوفية وصاحب الأحوال المشهورة، وشهرته تغني عن البيان والتعريف.
وفاته:
أبو يزيد الأصغر، واسمه طيفور ابن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي الزاهد، حدث.
وأطفر الراكب فرسه إطفارا، ظاهر المصنف أنه من باب أفعل، وليس كذلك، بل الصواب اطفر اطفارا، كافتعالا، كما قيده الصاغاني، إذا أدخل قدميه في رفغيها، وهو عيب للراكب، وكذلك (٣) إذا أعدى البعير.
ومما يستدرك عليه:
اطفر الرجل كافتعل، إذا أنشب أظافيره. وهو مجاز، وأصله اظفر، وسيأتي.
وطفر، بفتح فتشديد فاء مضمونة (٤): موضع في سواد العراق، وناحية من رازان، هكذا ضبطه أبو عبيد.
ورحبة طيفور، ببغداد، منها: أبو بكر عمر بن عبد الله بن محمد بن هارون البزاز، لكونه نزلها، سمع الباغندي، وعنه ابن رزقويه.
وأبو جعفر محمد بن يزيد بن طيفور البغدادي. وأبو بكر عبد الله بن يحيى (٥) بن عبد الله بن طيفور النيسابوري، الطيفوريان، فإلى جدهما وكذا أبو عبد الله محمد بن

الحسين ابن محمد بن الطيفوري: محدثون.
[طمر]: الطمر: الدفن، يقال: طمر البئر طمرا: دفنها.
والطمر: الخبء، يقال: طمر نفسه ومتاعه: خبأه وأخفاه حيث لا يدرى.
والطمر: الوثوب، قال بعضهم: هو الوثوب إلى أسفل، أو هو شبه الوثوب في السماء، كالطمور بالضم، والطمار، بالكسر، والطمران، محركة، قال أبو كبير يمدح تأبط شرا:
وإذا قذفت له الحصاة رأيته * ينزو لوقعتها طمور الأخيل

---

(١) نص الجمهرة ٢ / ٣٦٨ " الرطع بتقديم الراء، يكنى به عن الجماع، وربما قالوا: " طعرها طعرا ".
(٢) عن الأساس وبالأصل " ومنه ".
(٣) اللسان: وذلك إذا عدا البعير.
(٤) ضبطت بالقلم في معجم البلدان بفاء مفتوحة مشددة.
(٥) اللباب: " بحر ".

والفعل كضرب، يطمر طمرا، وطمورا، وطمرانا.
والطمور الذهاب في الأرض، يقال: طمر في الأرض طمورا: ذهب.
وطمر، إذا تغيب واستخفى.
وطمار، كقطام، ويفتح آخره: المكان المرتفع، يقال: انصب عليهم فلان من طمار، قال سليمان (١) بن سلام الحنفي:
فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري * إلى هانيء في السوق وابن عقيل
إلى بطل قد عقر السيف وجهه * وآخر يهوي من طمار قتيل (٢)
قال الأزهري: وينشد " من طمار " " ومن طمار "، بفتح الراء وكسرها، مجري وغير مجري.
وفي حديث مطرف من نام تحت صدف مائل وهو ينوي التوكل فليزم نفسه من طمار، وهو الموضع العالي، وقيل: هو اسم جبل، أي لا ينبغي أن يعرض نفسه للمهالك، ويقول: قد توكلت.
ويقال: خبأه في المطمورة، وهي: الحفيرة تحت الأرض، يوسع أسافلها، تخبأ فيها الحبوب، والجمع المطامير.
وطمرتها أنا: ملأتها.
وطمر الجرح: انتفخ، ذكره الصاغاني.
وقالوا: هو طامر بن طامر، للبعيد، وقيل: هو المجهول الذي لا يعرف هو، ولا أبوه ولم يدر من هو.
ومن المجاز: أسهره طامر بن طامر (٣)، للبرغوث، معرفة عند أبي الحسن الأخفش، وجمع الطامر: الطوامر.
وقال اللحياني: يقال: وقع فلان في بنات طمار، كقطام، أي في الداهية، وقيل: إذا وقع في بلية وشدة، وهو مجاز، وهو لغة في طبار، بالموحدة، وقد تقدم.
وابنتا طمار (٤)، كقطام:
هضبتان عاليتان، قال ورد العنبري:
وضمهن في المسيل الجاري * ابنا طمر وابنتا طمار
وطمرت يده، كفرح: ورميت وانتفخت.
والطمر، بالكسر: الثوب الخلق، هذا هو المشهور، أو هو الكساء البالي من غير الصوف، كذا خصه به ابن الأعرابي، ج: أطمار. قال سيبويه: ولم يجاوزوا به هذا البناء، أنشد ثعلب:
* تحسب أطماري علي جلبا *
وفي الحديث: " رب (٥) ذي طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره " كالطمرور، بالضم. وهو، أي الطمرور أيضا: الذي لا يملك شيئا، لغة في الطملول - وهو القانص السيئ الحال - قاله ابن دريد (٦).

والطمرور أيضا: الشقراق، وهو طائر.
والطمرور أيضا: الفرس الجواد، كالطمر، كفلز، والطمرير، والطمرر، مكسورتين، والأط} مر، كأردن، بالضم، الأخيران عن الصاغاني، قال السيرافي، مشتق من الطمور، وهو الوثب، وإنما يعنى بذلك سرعته. أو الطويل القوائم الخفيف، أو المشمر الخلق، أو المستعد للعدو، أو المستنفر (٧) للوثب، والأنثى طمرة، وقد يستعار للأتان، قال:
كأن الطمرة ذات الطما * ح منها لضبرته في عقال
يقول: كأن الأتان الطمرة الشديدة العدو إذا ضبر هذا الفرس وراءها معقولة حتى يدركها.

---

(١) في اللسان: " مسلم ".
(٢) قوله هانىء وابن عقيل، يعني بهما هانىء بن عروة المرادي وكان قد قتله عبيد الله بن زياد ورماه من أعلى القصر فوقع في السوق، ومسلم بن عقيل رسول الحسين بن علي رضي الله عنه إلى أهل الكوفة.
(٣) بالأصل: " هو أشهر من طامر بن طامر " وما أثبت عن الأساس.
(٤) في معجم البلدان: وابنا طمار: ثنيتان، وقيل جبلان معروفان.
(٥) لفظة في النهاية: رب اشعث أغير ذي طمرين...
(٦) الجمهرة ٢ / ٣٦٨.
(٧) في اللسان: " المستنفز " وفي الصحاح: المستعد للوثب والعدو.

وطمر في ضرسه، كعني: هاج وجعه، أورده الصاغاني.
والمطمار، بالكسر: الزيج، وهو خيط للبناء يقدر به البناء، كالمطمر، كمنبر، يقال: له بالفارسية: التر. قال: والمطمار: الرجل الابس للأطمار، نقله الصاغاني (١).
وقال ابن دريد: الطامور والطومار: الصحيفة، ج: طوامير، ذكرهما ابن سيده، قيل: هو دخيل، قال: وأراه عربيا محضا، لأن سيبويه قد اعتد به في الأبنية، فقال: هو ملحق بفسطاط. وكسكر، وسنور: الأصل، يقال: الأردنه إلى طمره، أي إلى أصله.
والتطمير: الطي، قال كعب بن زهير:
سمحج سمحة القوائم حقبا * ء من الجون طمرت تطميرا
أي وثق خلقها وأدمج، كأنها طويت طي الطوامير.
والتطمير: إرخاء الستر، يقال: طمروا بيوتهم، إذا أرجوا ستورهم على أبوابهم.
وقال الفراء: يقال: كان ذلك في طمرة الشباب، بضم الطاء وتشديد الراء (٢) المفتوحة أي أوله.
قال: ويقال: أنت في طموك الذي كنت فيه. وفي بعض النسخ: عليه أي في غرتك، هكذا بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء، والصواب في غربك وجهلك، والغرب: الحدة والنشاط: وقد تقدم، وهكذا ضبطه الصاغاني بيده، ويوجد هنا في بعض النسخ: أي عزمك وجهدك، وفي بعضها: أي عربك وجهدك، وكل ذلك تصحيف.
وفي حديث الحساب يوم القيامة: " فيقول العبد: عندي العظائم المطمرات " بكسر الميم الثانية، أي المهلكات، من طمرت الشيء إذا أخفيته، ومنه المطمورة: الحبس، ويروى بفتح الميم، والمعنى أي المخبآت من الذنوب.
وابنا طمر، كفلز جبلان أسودان بين ذات عرق وبستان بن عامر، وهما معروفان (٣)، قال ورد العنبري:
* ابنا طمر وابنتا طمار *
وقد تقدم قريبا.
وأطمر الفرس غرموله في الحجر، بكسر الحاء (٤)، إذا أوعبه، قال الأزهري: سمعت عقيليا يقول لفحل ضرب ناقة: قد طمرها. وإنه لكثير الطمور، وكذلك
الرجل إذا وصف بكثرة الجماع، يقال: إنه لكثير الطمور.
ومطامير: فرس القعقاع بن شور الكريم المشهور، صاحب معاوية رضي الله عنه.
ويقال: اطمر على فرسه، كافتعل، إذا وثب عليه من ورائه وركبه، وكذلك البعير.
وأتان مطمرة، كمعظمة: مديدة موثقة الخلق، نقله الصاغاني، وهو مجاز، أي كأنها طويت طي الطومار.
ومن المجاز: هو يطمر على مطمار أبيه، أي يقتدي بفعله، وقيل: إذا جاء يشبهه خلقا وخلقا قال أبو وجزة يمدح رجلا:
يسعى مساعي آباء له سلفت * من آل قين (٥) على مطمارهم طمروا

ومن المجاز: أقم المطمر يا محدث، أي قوم الحديث وصحح ألفاظه ونقحها واصدق فيه، وهو قول نافع بن أبي نعيم لابن دأب.

* ومما يستدرك عليه:

طمر، إذا علا، وطمر إذا سفل.

والمطمور: العلي، والمطمور: الأسفل. ضد.

وطمار، كقطام: جبل بعينه، وقيل: سور دمشق، وقيل: قصر بالكوفة.

---

(١) ضبطت عن اللسان: الترقال، وضبت في التهذيب بكسر التاء. وورد في اللسان مادة (ترر): التر بالضم الخيط الذي يقدر به البناء، فارسي معرب... قال الأصمعي: المطمر هو الخيط الذي يقدر به البناء يقال له بالفارسية التر.

(٢) بالأصل " الميم " تحريف وما أثبتناه يوافق ضبط القاموس للفظة.

(٣) في معجم البلدان: جبلان معروفان ببطن نخلة.

(٤) بالأصل " الجيم " وما أثبت يوافق ضبط القاموس للفظة. والحجر هي الفرس الأنثى.

(٥) بالأصل " آل قير " وبهامش المطبوعة المصرية: " وقوله: من آل قير كذا في خطه بالراء ومثله في اللسان، والذي في التكملة، والأساس بالنون بدل الراء، وقوله: طمروا، الذي في التكملة: طمرا اه " وهو ما أثبت آل قين.

ومن المجاز: متاع مطمر، أي مركوم. وتقول: المال عنده مطمر، والخير بين يديه مصبر (١)، كذا في الأساس.
والطومار بالضم: لقب أبي علي عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الملك البغدادي، صحب أبا الفضل بن طومار الهاشمي فلقب به، روى عن ثعلب والمبرد وابن أبي سلمة، وعنه ابن شاذان. ليس بثقة.
والمطامير: قرية بحلوان العراق، منها الحسن بن عبد الله بن أحمد التيمي المكي، سمع منه أبو الفتيان الرواسي الحافظ وتوفي سنة ٤٦٣.
[طمحر]: اطمحر، كاقشعر، أهمله الجوهري، وقال اللحياني: اطمحر، ولإذا شرب حتى امتلأ ولم يضرره، والخاء لغة، عن يعقوب، وقال ابن دريد: الطماحر، كعلابط: العظيم الجوف، كالطمحرير والطحامر.
المطمحر، كقشعر: الإناء الممتليء.
* ومما يستدرك عليه:
عن ابن السكيت: ما في السماء طمحريرة، وما عليها طهلئة، وما عليها طحرة، أي ما عليها غيم.
وطمحر السقاء: ملأه، كطحرمه.
وما على رأسه طمحرة وطحطحة، أي ما عليه شعرة.
[طمخر]: اطمخر، بالخاء، أهمله الجوهري: وهو بمعنى اطمحر، بالحاء، يقال: شرب حتى اطمخر، أي امتلأ، وقيل: وهوأن يمتليء من الشراب ولا يضره، والحاء لغة فيه.
قال اللحياني: والطمخرير (٢): البطين، لغة في المهملة.
والطماخر، كعلابط: البعير، لعظم جوفه.
[طنبر]: الطنبور، بالضم والطنبار، بالكسر، معروف، فارسي معرب دخيل، أصله دنبهء بره بضم الدال المهملة وسكون النون، وفتح الموحدة، وبره، بفتح الموحدة وتشديد الراء المفتوحة (٣)، شبه بألية الحمل (٤)، فدنبه هي الألية، وبره: الحمل.
وقال الليث: الطنبور الذي يلعب به، معرب، وقد استعمل في لفظ العربية.
وطنوبرة، بفتح فتشديد نون مضمومة وفتح الموحدة: د، بالأندلس، ذكره الصاغاني وضبطه.
[طنثر]: طنثر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو من قولهم: تصنثر، يقال: طنثر: أكل الدسم حتى تثقل (٥) جسمه، وقد تطنثر.
وطنثرة: اسم.
ولا تزاد النون ثانية إلا بثبت، واستعمل أيضا قلبه " نطثر " كما سيأتي.
[طنجر]: الطنجر، بالكسر، أهمله الجوهري، وهو معروف: معرب فارسيته باتيله، قال شيخنا: ولم يذكره ابن الجواليقي في المعرب قلت: ولا استدركه ابن منظور. والطنجرة بمعناه. والطنجير: كناية عن الجبان، أو اللئيم، هكذا تستعمله العرب في زماننا،

وكأنهم يعنون به الحضري الملازم أكله في قدور النحاس، وصحونه، بخلاف البدو.
[طور]: الطور، بالفتح: التارة، يقال: طورا بعد طور، أي تارة بعد تارة، قال النابغة في وصف السليم:

فبت كأني ساورتني ضئيلة * من الرقش في أنيابها السم ناقع
تناذرها الراقون من سوء سمها * تطلقه طورا وطورا تراجع

ج: أطوار.
والطور: ما كان على حد الشيء أو بحذائه، أي مقابلته، وطوله، كالطور، بالضم.
والطوار، بالفتح، ويقال: رأيت حبلا بطوار هذا الحائط، أي بطوله، ويقال

---

(١) في الأساس: مصير.
(٢) ضبطت في اللسان بالقلم بفتح الطاء والميم وإسكان الخاء. وفي التكملة فكالقاموس.
(٣) في اللسان: " بره ".
(٤) في القاموس: " الجمل " بالجيم، وفي اللسان فكالأصل.
(٥) كذا بالقاموس، وفي الجمهرة والأصل: حتى يثقل جسمه.

هذه الدار بطوار هذه الدار، أي حائطها متصل بحائطها على نسق واحد.
وقال أبو بكر: وكل شيء ساوي شيئا فهو طوره وطواره (١).
والطور: الحد بين الشيئين.
والطور: القدر، وعدا طوره، أي حده وقدره.
والطور: الحوم حول الشيء وقد طار حول الشيء طورا، كالطوران، محركة، ومنه: فلان لا يطورني، أي لا يقرب طواري، ويقال: لا تطر حرانا، أي لا تقرب ما حولنا، وفلان يطور بفلان، كأنه يحوم حواليه، ويدنو منه، وفي حديث علي، رضي الله عنه: " والله لا أطور به ما سمر سمير ". أي لا أقربه (٢).
وطورا الدار، ويكسر: ما كان ممتدا معها من الفناء.
والطوري: بالضم: الوحشي من الطير والناس، وقال بعض أهل اللغة في قول ذي الرمة:
أعاريب طوريون عن كل قرية * حذار المنايا أو حذار المقادر
قال: طوريون، أي وحشيون يحيدون عن القرى حذار الوباء والتلف، كأنهم نسبوا إلى الطور، وهو جبل بالشام.
والعرب تقول: مابها، أي بالدار، طوري ولا دوري، أي أحد قال العجاج:
* وبلدة ليس بها طوري *
وقال الليث: ما بالدار طوراني، أي أحد.
وطوران: ة، بهراة وأخرى بناحية المدائن.
وطوران: ناحية واسعة بالسند.
والطور: الجبل، وفي الروض الأنف: الطور: كل جبل ينبت الشجر، فإن لم ينبت شيئا فليس بطور.
والطور: فناء الدار، كالطورة.
والطور: جبل قرب أيلة، وهو بالسريانية طورى، والنسب إليه طورى وطوراني، ويضاف إلى سيناء، في قوله تعالى: (وشجرة تخرج من طور سيناء) (٣)، يضاف أيضا إلى سينين في قوله تعالى: (والتين والزيتون * وطور سينين) (٤)، وقيل إن سيناء حجارة، وقيل: إنه اسم المكان.
والطور: جبل بالشام، وقيل: هو المضاف إلى سيناء (٥)، وقال الفراء في قوله تعالى: (والطور * وكتاب مسطور) (٦) إنه هو الجبل الذي بمدين الذي كلم الله تعالى موسى عليه السلام عليه تكليما، وقال المصنف في البصائر - بعد ذكر هذه الآية -: هو جبل محيط بالأرض.
والطور: جبل بالقدس عن يمين المسجد، ويعرف بطور زيتا، وقد صعدته وتبركت به.
والطور: جبل آخر عن قبليه، به قبر هارون عليه السلام، وهو يزاز إلى الآن.
والطور: جبل برأس العين.
والطور: جبل آخر مطل على طبرية الأردن.

والطور أيضا: جبل شاهق عند كورة تشتمل على عدة قرى تعرف بهذا الاسم بمصر، من القبلية، وينسب إليه الكمثرى الجيد، وزعمت طائفة من اليهود أنه جبل التجلي، وهو كذب.
والطور: د، بنواحي نصيبين.
وطورين: ة، بالري.
وقال ابن دريد: الطورة مثل الطيرة في بعض اللغات.
وقال الأصمعي: يقال: لقي منه الأطورين، بكسر الراء، أي الداهية، وكذلك الأقورين والأمرين.
وعن أبي زيد، قال: من أمثالهم " بلغ فلان في العلم

---

(١) ضبطت عن اللسان بالضم ضبط قلم، وبهامشه: قوله: والطور والطوار بالفتح والضم.
(٢) النهاية: أي لا أقربه أبدا.
(٣) سورة " المؤمنون " الآية ٢٠.
(٣) الآيتان الأولى والثانية من سورة التين.
(٥) قال الأخفش: وقرىء طور سيناء وسيناء بالفتح والكسر والفتح أجود في النحو لأنه ليس في أبنية العرب فعلاء ممدود مكسور الأول غير مصروف إلا أن تجعله أعجميا.
(٦) سورة الطور الآيتان الأولى والثانية.
(٧) ضبطت عن معجم البلدان.

أطوريه " بفتحها، وقد تكسر، أي حديه، أوله وآخره، أو غاية ما يحاوله، أو أقصاه.
وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: بلغ فلان أطوريه، بخفض الراء: غايته وهمته.
وقال ابن السكيت: بلغت من فلان أطوريه، أي الجهد والغاية في أمره.
وعن الأصمعي: ركب فلان الدهر وأطوريه، أي طرفيه.
وطوطرني: رماني مرمى بعد مرمى، وهذا نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
الناس أطوار، أي أخياف (١) على حالات شتى، وقوله تعالى: (وقد خلقكم أطوارا) (٢) معناه ضروبا وأحوالا مختلفة. وقال ثعلب: أطورا، أي خلقا مختلفة، كل واحد على حدة. وقال الفراء: أي نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظما. وقال الأخفش: طورا علقة، وطورا مضغة. وقال غيره: أراد اختلاف المناظر والأخلاق.
وتعدى طوره: حاله الذي يخصه (٢).
وحمام طوراني وطوري:
منسوب إلى الطور، جبل وقيل: هذا الجبل يقال له طرآن، نسب شاذ، ويقال: جاء من بلد بعيد.
ورجل طوري: غريب.
[طهر]: الطهر، بالضم: نقيض النجاسة، كالطهارة، بالفتح.
طهر، كنصر وكرم طهرا وطهارة، المصدران عن سيبويه.
وفي الصحاح: طهر وطهر، بالضم، طهارة فيهما فهو طاهر وطهر، ككتف، الأخير عن ابن الأعرابي، وأنشد:
أضعت المال للأحساب حتى * خرجت مبرأ طهر الثياب
قال ابن جني: جاء طاهر على طهر، كما جاء شاعر على شعر، ثم استغنوا بفاعل عن فعيل، وهو في انفسهم وعلى بال من تصورهم، يدلك على ذلك تكسيرهم شاعرا على شعراء، لما كان فاعل هنا واقعا موقع فعيل كسر تكسيره، ليكون ذلك أمارة ودليلا على إرادته وأنه مغن عنه، وبدل منه.
وقال ابن سيده: قال أبو الحسن: ليس كما ذكر، لأن طهيرا قد جاء في سعر أبي ذؤيب قال:
فإن بني لحيان إما ذكرتهم * نثاهم إذا أخنى الزمان طهير
قال: كذا رواه الأصمعي بالطاء ويروى ظهير، بالظاء المعجمة.
ج الطاهر أطهار وطهارى الأخيرة نادرة، وثياب طهارى على غير قياس، كأنهم جمعوا طهران، قال امرؤ القيس:
ثياب بني عوف طهارى نقية * وأوجههم عند المشاهد غران
وجمع الطهر طهرون، ولا يكسر.
والأطهار: أيام طهر المرأة، والطهر: نقيض الحيض.

والمرأة طاهر من الحيض، وطاهرة من النجاسة ومن العيوب، وفي الثاني مجاز، ورجل طاهر ورجال طاهرون، ونساء طاهرات.
وفي المحكم: طهرت وطهرت وطهرت، وهي طاهر - قلت: ونقل البدر القرافي أيضا تثليث الهاء عن الأسنوي -: انقطع دمها ورأت الطهر واغتسلت من الحيض وغيره، والفتح أكثر عند ثعلب.
وقال ابن الأعرابي: طهرت المرأة هو الكلام، ويجوز طهرت، كتطهرت، قال ابن الأعرابي: وتطهرت واطهرت: اغتسلت، فإذا انقطع عنها الدم قيل: طهرت، فهي طاهر بلا هاء، وذلك إذا طهرت من المحيض.
وروى الأزهري عن أبي العباس أنه قال في قوله عز

---

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أصناف.
(٢) سورة نوح الآية ١٤.
(٣) كذا وردت العبارة بالأصل، وقد وردت في النهاية واللسان في سياق تفسير حديث النبيذ. ولفظه في النهاية: " تعدى طوره " أي جاوز حده وحاله الذي يخصه ويحل فيه شربه.

وجل: (ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله) (١) وقرئ " حتى يطهرن، قال أبو العباس والقراءة حتى يطهرن لأن من قرأ " يطهرن " أراد انقطاع الدم فإذا تطهرن اغتسلن، فصير معناهما مختلفا، والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحد، يريد بهما جميعا الغسل، ولا يحل المسيس إلا بالاغتسال، ويصدق ذلك قراءة ابن مسعود " حتى يتطهرن ".

وقال المصنف في البصائر: طهر، وطهر، واطهر، وتطهر بمعنى، وطهرت المرأة طهرا وطهارة وطهورا وطهورا وطهرت، والفتح أقيس.

والطهارة ضربان: جسمانية ونفسانية، وحمل عليهما أكثر الآيات (٢).

وقوله تعالى: (وإن كنتم جنبا فاطهروا) (٣) أي استعملثوا الماء أو ما يقوم مقامه.

وقال تعالى: (ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن) (٤) فدل باللفظين على عدم جواز وطئهن إلا بعد الطهارة والتطهير، ويؤكد ذلك قراءة من قرأ " حتى يطهرن، أي يفعلن الطهارة التي هي الغسل. انتهى.

وفي اللسان: وأما قوله تعالى: (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) (٥) فإن معناه الاستنجاء بالماء، نزلت في الأنصار، وكانوا إذا أحدثوا أتبعوا الحجارة بالماء، فأثنى الله تعالى عليهم بذلك.

وقوله تعالى: (ولهم فيها أزواج مطهرة) (٦) يعني من الحيض والبول والغائط. قال أبو إسحاق: معناه أنهن لا يحتجن إلى ما تحتاج إليه نساء أهل الدنيا بعد الأكل والشرب ولا يحضن ولا يحتجن إلى ما يتطهر به، وهن مع ذلك طاهرات طهارة الأخلاق والعفة، فمطهرة تجمع الطهارة كلها، لأن مطهرة أبلغ في الكلام من طاهرة.

وقوله عز وجل: (أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين) (٧) قال أبو إسحاق: معناه طهروه من تعليق الأصنام عليه.

قلت: وقيل: المراد به الحث على تطهير القلب لدخول السكينة فيه المذكورة في قوله: (هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين) (٨) وقال الأزهري: معناه أي " طهرا بيتي " يعني من المعاصي والأفعال المحرمة.

وقوله تعالى: (يتلو صحفا مطهرة) (٩) من الأدناس والباطل.

وقوله تعالى: (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) (١٠) يعني به تطهير النفس.

وقوله تعالى: (ومطهرك من الذين كفروا) (١١) أي يخرجك من جملتهم، وينزهك أن تفعل بفعلهم.

وقيل في قوله تعالى: (لا يمسه إلا المطهرون) (١٢) يعني به تطهير النفس، أي أنه لا يبلغ حقائق معرفته إلا من (١٣) يطهر نفسه من درن الفساد والجهالات والمخالفات.

وقوله تعالى: (أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم) (١٤) أي أن يهديهم.

وقوله تعالى: (إنهم أناس يتطهرون) (١٥) قالوا ذلك تهكما حيث قال: (هن أطهر لكم) (١٦)، ومعنى أطهر لكم: أحل لكم.

وطهره بالماء تطهيرا: غسله به، فهومطهر والاسم الطهرة بالضم.
المطهرة، بالكسر والفتح: إنا يتطهر به ويتوضأ، مثل (١٧) سطل أو ركوة.

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٢.
(٢) عبارة المفردات: والطهارة ضربان: طهارة جسم وطهارة نفس وحمل عليها عامة الآيات.
(٣) سورة المائدة الآية ٦.
(٤) سورة البقرة الآية ٢٢٢.
(٥) سورة التوبة الآية ١٠٨.
(٦) سورة البقرة الآية ٢٥.
(٧) سورة البقرة الآية ١٢٥.
(٨) سورة الفتح الآية ٤.
(٩) سورة البينة الآية ٢.
(١٠) سورة البقرة الآية ٢٢٢.
(١١) سورة آل عمران الآية ٥٥.
(١٢) سورة الواقعة الآية ٧٩.
(١٣) في المفردات للراغب: إلا من طهر نفسه وتنقى من درن الفساد.
(١٤) سورة المائدة الآية ٤١.
(١٥) سورة الأعراف الآية ٨٢.
(١٦) سورة هود الآية ٧٨.
(١٧) في التهذيب: مثل قوس أو ركوة أو قدح.

والمطهرة: الإداوة، على التشبيه بذلك، والجمع المطاهر، قال الكميت - يصف القطا -:
يحملن قدام الجآ * جي في أساق كالمطاهر
قلت: وقبله:
علق الموضعة القوا * ثم بين ذي زغب وباثر
كذا قرأت في كتاب الحمام الهدى تأليف الحسن بن عبد الله بن محمد ابن يحيى الكاتب الأصبهاني. وقال الجوهري: المطهرة والمطهرة: الإداوة، والفتح أعلى.
والمطهرة: بيت يتطهر فيه يشمل الوضوء والغسل والاستنجاء.
والطهور، بالفتح المصدر، فيما حكى سيبويه من (١) قولهم: تطهرت طهورا، وتوضأت وضوءا، ومثله: وقدت وقودا.
وقد يكون الطهور: اسم ما يتطهر به، كالفطور والسحور والوجور، والسعوط.
وقد يكون صفة، كالرسول، وعلى ذلك قوله تعالى: (وسقاهم ربهم شرابا طهورا) (٢)، تنبيها أنه بخلاف ما ذكر في قوله: (ويسقى من ماء صديد) (٣)، قاله المصنف في البصائر.
أو الطهور: هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره.
قال الأزهري: وكل ما قيل في قوله عز وجل (وأنزلنا من السماء ماء طهورا) (٤) فإن الطهور في اللغة هو الطاهر المطهر، لأنه لا يكون طهورا إلا وهو يتطهر به، كالوضوء: هو الماء يتوضأ به، والنشوق: ما يستنشق به، والفطور: ما يفطر عليه من شراب أو طعام. وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال: " هو الطهور ماؤه الحل ميتته " أي المطهر، أراد أنه طاهر يتطهر به.
وقال الشافعي، رضي الله عنه: كل ماء خلقه الله تعالى نازلا من السماء أو نابعا من الأرض من عين في الأرض أو بحر، لا صنعة فيه لآدمي غير الاستقاء، ولم يغير لونه شيء يخالطه، ولم يتغيير طعمه منه، فهو طهور، كما قال الله تعالى. وما عدا ذلك من ماء ورد، أو ورق شجر، أو ماء يسيل من كرم فإنه وإن كان طاهرا فليس بطهور.
وفي التهذيب للنووي: الطهور بالفتح: ما يتطهر به، وبالضم اسم الفعل، هذه الغة المشهورة، وفي أخرى: بالفتح فيهما، واقتصر عليه جماعات من كبار أئمة اللغة، وحكى صاحب مطالع الأنوار الضم فيهما، وهو غريب شاذ، انتهى.
قلت: وفي الحديث " لا يقبل الله صلاة بغير طهور " قال ابن الأثير: الطهور، بالضم: التطهر، بالفتح: الماء الذي يتطهر به كالوضوء والوضوء، والسحور والسحور. قال سيبويه: والطهور، بالفتح يقع على الماء والمصدر معا، قال: فعلي هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها، والمراد بهما التطهر.
والماء الطهور، بالفتح، هو الذي يرفع الحدث ويزيل النجس، لأن فعولا من أبنية المبالغة، فكأنه تناهى في الطهارة.

والماء الطهر غير الطهور: هو الذي لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس، كالمستعمل في الوضوء والغسل.
وفي التكملة: وما حكي عن ثعلب أن الطهور: ما كان طاهرا في نفسه مطهرا لغيره، إن كان هذا زيادة بيان لنهايته في الطهارة، فصواب حسن، وإلا فليس فعول من التفعيل في شيء، وقياس هذا على ما هو مشتق من الأفعال المتعدية كقطوع ومنوع غير سديد. انتهى.
وقال المصنف في البصائر: قال أصحاب الشافعي: الطهور في قوله تعالى: (وأنزلنا من السماء ماء طهورا) (٥) بمعنى المطهر، قال بعضهم: هذا لا يصح من حيث

---

(١) في المفردات للراغب: في قولهم.
(٢) سورة الإنسان الآية ٢١.
(٣) سورة إبراهيم الآية ١٦.
(٤) سورة الفرقان الآية ٤٨.
(٥) سورة الفرقان الآية ٤٨.

اللفظ، لأن فعولا لا يبنى من أفعل وفعل (١)، أجاب بعضهم أن ذلك اقتضى التطهير من حيث المعنى، وذلك أن الطاهر ضربان: ضرب لا تتعداه الطهارة، كطهارة الثوب، فإنه طاهر غير مطهر به، وضرب تتعداه فيجعل غيره طاهرا به، فوصف الله الماء بأنه طهور تنبيها على هذا المعنى، انتهى.

وقال ابن دريد (٢): يقولون طهره، كمنعه وطحره، إذا أبعده، كما يقولون: مدحه ومدهه، أي فالحاء فيه بدل من الهاء.

وطهران، بالكسر: ة، بأصبهان (٣)، و: ة، أخرى بالري، على فرسخين منها، وإلى إحداهما نسب محمد بن حماد الطهراني، وابنه عبد الرحمن، وغيرهما، وقد حدثا.

ومن المجاز: التطهر: التنزه. تطهر من الإثم، إذا تنزه.

والتطهر: الكف عن الإثم ومالا يجمل.

وهو طاهر الأثواب، والثياب: نزه من مداني الأخلاق، وبه فسر قوله تعالى في مؤمني قوم لوط حكاية عن قولهم: (إنهم أناس يتطهرون) (٤) أي يتنزهون عن إتيان الذكور، وقيل: يتنزهون عن أدبار الرجال والنساء.

ورجل طهر الخلق، وطاهره والأنثى طاهرة.

وإنه لطاهر الثياب، أي ليس بذي دنس في الأخلاق، قال الله تعالى: (وثيابك فطهر) (٥) قيل: قلبك، وقيل: نفسك، وقيل: معناه لا تكن غادرا فتدنس - ثيابك، قال ابن سيده ويقال للغادر: دنس الثياب، وقيل: معناه فقصر، فإن تقصير الثياب طهر، لأن الثوب إا انجر على الأرض لم يؤمن أن تصيبه نجاسة، وقصره يبعده من النجاسة، وقيل: معناه عملك فأصلح. وروى عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: (وثيابك فطهر) يقول: لا تلبس ثيابك على معصية ولا على فجور وكفر، وأنشد قول غيلان:

إني بحمد الله لا ثوب غادر * لبست ولا من خزية أتقنع

واطهر اطهرا، أصله تطهر تطهرا، أدغمت التاء في الطاء، واجتلبت ألف الوصل لئلا يبتدأ

بالساكن، فيمتنع، قاله الصاغاني.

وكزبير: أحمد بن حسن بن إسماعيل بن طهير الموصلي المحدث، سمع يحى الثقفي وغيره.

* ومما يستدرك عليه:

عن اللحياني أن الشاة تقذى عشرا ثم تطهر، قال ابن سيده. هكذا استعمل اللحياني الطهر في الشاة، وهو طريف جدا، لا أدري عن العرب حكاه أم هو أقدم عليه.

والطهارة بالفتح - اسم يقوم مقام التطهر بالماء -: الاستنجاء والوضوء، وبالضم: فضل ما تطهرت به.

والسواك مطهرة للفم.

ومن المجاز: التوبة طهور للمذنب، قال الليث: هي التي تكون بإقامة الحدود نحو

الرجم وغيره، وقد طهره الحد.
وقد طهر فلان ولده، إذا أقام سنة ختانه، والختان هو التطهير، لا ما أحدثه النصارى من صبغة الأولاد.
ووادي طهر بالضم: من أعظم مخاليف صنعاء، قال أحمد بن موسى حين رفع إلى صنعاء وصار إلى نقيل السود:
إذا طلعنا نقيل السود لاح لنا * من أفق صنعاء مصطاف ومرتبع
يا حبذا أنت من صنعاءض من بلد * وحبذا واديك الطهر والضلع
وسموا طاهرا ومطهرا وطهيرا، مصغرا.
وأحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر، بالضم صاحب تاريخ طليطلة، روى عنه علي بن عبد الرحمن بن بقي.

---

(١) زيد في المفردات للراغب: والنص فيه، وكثيرا ما ينقل المصنف في البصائر عنه - وإنما يبنى ذلك من فعل.
(٢) الجمهرة ١ / ١٨.
(٣) في القاموس: بأصفهان.
(٤) سورة الأعراف ٨٢ وسورة النمل الآية ٥٦.
(٥) سورة المدثر الآية ٤.
(٦) قال الأزهري: وكل ما قيل في قوله عز وجل: (وثيابك فطهر) فهو صحيح من جهة اللغة، ومعانيها متقاربة والله أعلم بما أراد.

والحريم الطاهري: نسب إلى بعض أولاد الأمير طاهر بن الحسين، وقد نسب إليه جماعة من المحدثين، أوردهم الحافظ في التبصير، فراجعه.
وأطهار: موضع من حائل بين رملتين بالقرب من جراد. وأبو الحسن علي بن مقلد بن عبد الله الأطهر، نسبة لباب الأطهر: أحد العلوية، كان حاجبا له، حدث.
[طير]: الطيران، محركة: حركة ذي الجناح في الهواء بجناحيه، وفي بعض الأمهات " بجناحه "، كالطير مثل البيع، من باع يبيع والطيرورة، مثل الصيروة من صار يصير، وهذه عن اللحياني وكراع وابن قتيبة، طار يطير طيرا وطيرانا وطيرورة.
وأطاره، وطيره، وطير به وطار به، يعدي بالهمزة وبالتضعيف، وبحرف الجر.
وفي الصحاح: وأطاره غيره وطيره وطايره بمعنى.
والطير معروف: اسم لجماعة ما يطير، مؤنث جمع طائر، كصاحب وصحب والأنثى طائرة، وهي قليلة، قاله الأزهري.
وقيل: إن الطير أصله مصدر طار، أوصفة، فخفف من طير، كسيد، أو هو جمع حقيقة، وفيه نظر، أواسم جمع، وهو الأصح الأقرب إلى كلامهم، قاله شيخنا.
قلت: ويجوز أن يكون الطائر أيضا اسما للجمع كالجامل والباقر.
وقد يقع على الواحد، كذا زعمه قطرب، قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك إلا أن يعني به المصدر وقرئ: (فيكون طيرا بإذن الله) (١).
وقال ثعلب: الناس كلهم يقولون للواحد " طائر، وأبو عبيدة معهم، ثم انفرد فأجاز أن يقال طير للواحد، وج أي جمعه على طيور قال وج أي جمعه على طيور قال الأزهري: وهو ثقة، وجمع الطائر أطيار، وهو أحد ما كسر على ما يكسر عليه مثله، ويجوز أن يكون الطيور جمع طائر كساجد وسجود.
وقال الجوهري: الطائر: جمعه طير، مثل صاحب وصحب، وجمع الطير طيور وأطيار، مثل فرخ وأفراخ: ثم قوله: بجناحيه إما للتأكيد، لأنه قد علم أن الطيران لا يكون إلا بالجناحين، وإما أن يكون للتقييد، وذلك لأنهم قد يستعملون الطيران في غير ذي الجناح (٢)، كقول العنبري:
* طاروا إليه زرافات ووحدانا *
ومن أبيات الكتاب:
* وطرت بمنصلي في يعملات *
وتطاير الشيء: تفرق وذهب وطار، ومنه حديث عروة حتى تطايرت شئون رأسه " أي تفرقت فصارت قطعا، كاستطار وطار، شاهد الأول حديث ابن مسعود " فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اغتيل أو استطير " أي ذهب به بسرعة، كأن الطير حملته أو اغتاله أحد، وشاهد الثاني حديث عائشة رضي الله عنها " سمعت من يقول إن الشؤم في الدار والمرأة، فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض " أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعا من شدة الغضب.

وتطاير الشيء: طال، ومنه الحديث " خذ ما تطاير من شعرك " وفي رواية " من شعر رأسك " أي طال وتفرق، كطار، يقالك طار الشعر، إذا طال، وكذ السنام، وهو مجاز، وأنشد الصاغاني لأبي النجم:

وقد حملن الشحم كل محمل * وطار جني السنام الأميل

ويروي " وقام ".

وتطاير السحاب في السماء، إا عمها وتفرق في نواحيها وانتشر.

ومن المجاز: هو ساكن الطائر، أي وقور لا حركة له

---

(١) سورة آل عمران الآية ٤٩.

(٢) هذا قول ابن جني في تفسيره لقوله تعالى: (ولا طائر يطير بجناحيه)، وقد وردت لفظة بجناحيه في حديث أبي ذر، ولفظه، في النهاية: " تركنا رسول الله ص وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم " يعني أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج إليه في الدين حتى لم يبق مشكل فضرب ذلك مثلا، وقيل: أراد أنه لم يترك شيئا إلا بينه حتى بين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم وكيف يذبح وما الذي يفدي منه المحرم إذا أصابه وأشباه ذلك ولم يرد أن في الطير علما سوى ذلك علمهم إياه أو رخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعله أهل الجاهلية.

حتى كأنه لو وقع عليه طائر لسكن ذلك الطائر، وذلك لأن الإنسان لو وقع عليه طائر فتحرك أدنى حركة لفر (١) ذلك الطائر ولم يسكن، ومنه قول بعض الصحابة " إنا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، وكأن الطير فوق رؤوسنا "، أي كأن الطير وقعت قوق رؤوسنا، فنحن نسكن ولا نتحرك خشية من نفار ذلك الطير. كذا في اللسان.
قلت: وكذا قولهم رزق فلان سكون الطائر، وخفض الجناح.
وطيورهم سواكن، إذا كانوا قارين، وعكسه: شالت نعامتهم، كذا في الأساس.
والطائر: الدماغ، أنشد الفارسي:
هم أنشبوا صم القنا في نحورهم * وبيضا تقيض البيض من حيث طائر
عني بالطائر الدماغ، وذلك من حيث قيل له فرخ، قال:
ونحن كشفنا عن معاوية التي * هي الأم تغشى كل فرخ منقنق
عني بالفرخ الدماغ، وقد تقدم.
ومن المجاز: الطائر: ما تيمنت به، أو تشاءمت، وأصله في ذي الجناح، وقالوا للشيء يتطير به من الإنسان وغيره: طائر الله لا طائرك. قال ابن الأنباري: معناه فعل الله وحكمه لا فعلك وما تتخوفه. بالرفع والنصب.
وجرى له الطائر بأمر كذا. وجاء في الشر، قال الله عز وجل: (ألا إنما طائرهم عند الله) (٢)، أي الشؤم الذي يلحقهم (٣) هو الذي وعدوا به في الآخرة لا ماينالهم في الدنيا.
وقال أبو عبيد: الطائر عند العرب: الحظ، وهو الذي تسميه العرب البخت، إنما قيل للحظ من الخير والشر طائر، لقال العرب: جرى له الطائر بكذا من الخير أو الشر، على طريق الفأل والطيرة، على مذهبهم في تسمية الشيء بما كان له سببا.
وقيل: الطائر: عمل الإنسان الذي قلده خيره وشره.
وقيل: رزقه، وقيل: شقاوته وسعادته، وبكل منها فسر قوله تعالى: (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) (٤).
قال أبو منصور: والأصل في هذا كله أن الله تعالى لما خلق آدم علم قبل خلقه ذريته أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته، وينهاهم عن معصيته وعلم المطيع منهم والعاصي الظالم لنفسه (٥)، فكتب ما عمله منهم أجمعين وقضى بسعادة من علمه مطيعا، وشقاوة من علمه عاصيا، فصار لكل من علمه ما هو صائر إليه عند حسابه (٦)، فذلك قوله عزوجل: (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه).
والطيرة، بكسر ففتح، والطيرة بكسر الياء (٧)، لغة في الذي قبله والطورة، مثل الأول، عن ابن دريد، وهو في بعض اللغات، كذا نقله الصاغاني: ما يتشاءم به من الفأل الرديء "، وفي الحديث " أنه كان يحب الفأل ويكره الطيرة " وفي آخر " ثلاثة لا يسلم منها أحد: الطيرة والحسد والظن، قيل: فما تصنع؟ قال: إذا تطيرت فامض وإذا حسدت فلا تبغ، وإذا ظننت فلا تصحح " (٨).

وقد تطير به ومنه، وفي الصحاح: تطيرت من الشيء وبالشيء، والاسم منه الطيرة، مثال العنبة وقد تسكن الياء، انتهى.
وقيل: اطير، معنهاه: تشاءم، وأصله تطير.
وقيل للشؤم: طائر، وطير، وطيرة، لأن العرب كان من شأنها عيافة الطير وزجرها، والتطير ببارحها، ونعيق غرابها (٩)، وأخذها ذات اليسار إذا أثاروها، فسموا الشؤم طيرا وطائرا وطيرة، لتشاؤمهم بها (١٠)، ثم أعلم الله عز وجل على لسان رسوله صل الله عليه وسلم أن طيرتهم بها باطلة، وقال " لا

---

(١) عن اللسان وبالأصل " فر ".
(٢) سورة الأعراف الآية ١٣١.
(٣) قال الراغب في المفردات: أي شؤمهم ما قد أعد الله لهم بسوء أعمالهم.
(٤) سورة الإسراء الآية ١٣.
(٥) نص التهذيب: وعلم المطيع منهم من العاصين، والظالم لنفسه من الناظر لها.
(٦) في التهذيب: عند إنشائه.
(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بكسر الياء، هكذا بخطه، وصوابه بسكون الياء كما سيأتي قريبا عن الصحاح اه ".
(٨) النهاية: فلا تحقق.
(٩) التهذيب: وبنعيق غربانها.
(١٠) زيد في التهذيب: وبأفعالها.

عدوي ولاطيرة ولا هامة (١). وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير، وأصل الفأل الكلمة الحسنة يسمعها عليل، فيتأول منها ما يدل على برئه، كأن سمع مناديا نادى رجلا اسمه سالم وهو عليل، فأوهمه سلامته من علته (٢)، وكذلك المضل يسمع رجلا يقول: يا واجد، فيجد ضالته، والطيرة مضادة للفأل، وكانت العرب فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم الفأل واستحسنه، وأبطل الطيرة ونهى عنها.

وقال ابن الأثير: [وهو مصدر] (٣). تطير طيرة، وتخير خيرة، [و] (٣) لم يجئ من المصادر هكذا غيرهما، قال: أصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الظباء والطير وغيرهما، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم، فنفاه الشرع وأبطله، ونهى عنه، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع، ولا دفع ضرر.

وأرض مطارة، بالفتح: كثيرة الطير، وأطارت أرضنا.

وبئر مطارة: واسعة الفم قال الشاعر:

كأن حفيفها إذ بركوها * هوى الريح في حفر مطار

ويقال: هو طيور فيور، أي حديد سريع الفيئة.

ومن المجاز: يقال: فرس مطار، وطيار، أي حديد الفؤاد ماض، كاد أن يستطار من شدة عدوه. المستطير: الساطع المنتشر. يقال: صبح مستطير، أي ساطع منتشر.

واستطار الغبار، إذا انتشر في الهواء، وغبار مستطير: منتشر، وفي حديث بني قريظة:

وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير

أي منتشر متفرق، كأنه طار في نواحيها.

والمستطير: الهائج من الكلاب ومن الإبل، يقال: أجعلت الكلبة. واستطارت، إذا أرادت الفحل، وخالفه الليث، فقال: يقال للفحل من الإبل: هائج، وللكلب مستطير.

ومن المجاز: استطار الفجر وغيره، إذا انتشر في الأفق ضوءه فهو مستطير، وهو الصبح الصادق البين الذي يحرم على الصائم الأكل والشرب والجماع، وبه تحل صلاة الفجر، وهو الخيط الأبيض، وأما المستطيل، بلام، فهو المستدق الذي يشبه بذنب السرحان، وهو الخيط الأسود، ولا يحرم على الصائم شيئا.

ومن المجاز: استطار السوق هكذا في النسخ، والصواب الشق، أي واستطار الشق، وعبر في الأساس بالصدع، أي في الحائط: ارتفع وظهر (٤).

واستطار الحائط: انصدع من أوله إلى آخره، وهو مجاز.

واستطار السيف: سله وانتزعه من غمده مسرعا، قال رؤبة:

إذا استطيرت من جفون الأغماد * فقأن بالصقع يرابيع الصاد

ويروى " إذا استعيرت ".

واستطارت الكلبة وأجعلت: أرادت الفحل، وقد تقدم قريبا.

واستطير الشيء: طير، قال الراجز:

* إذا الغبار المستطار انعقا *

واستطير فلان يستطار استطارة، إذا عر، قال عنترة يخاطب عمارة بن زياد:
متى ماتلقني فردين ترجف * روانف أليتيك وتستطارا
واستطير الفرس استطارة، إذا أسرع في الجري، هكذا في النسخ، والذي في اللسان والتكملة: أسرع الجري، فهو مستطار، وقول عدي

---

(١) عن اللسان، وبالأصل " ولا هام ".
(٢) عبارة التهذيب: فتوهمه بسلامته من علته.
(٣) زيادة عن النهاية.
(٤) نص الأساس: واستطار الصدع في الحائط: ظهر وانتشر.

كأن ريقه شؤبوب غادية * لما تقفى رقيب النقع مسطارا
أراد مستطارا، فحذف التاء، كما قالوا اسطعت واستطعت، وروي " مصطارا " بالصاد.
والمطير، كمعظم: العود، قاله ابن جني، وأنشد ثعلب للعجير السلولي، أو للعديل بن الفرخ:
إذا ما مشت نادى بما في ثيابها * ذكي الشذى والمندلي المطير
فإذا كان كذلك كان المطير بدلا من المندلي، لأن المندلي العود الهندي أيضا (١)، وقيل المطير ضرب من صنعته، قاله أبو حنفة.
أو المطير: هو المطري منه مقلوب، قال ابن سيده: ولا يعجبني قال ثعلب: هو المشقوق المكسور منه، وبع فسر البيت السابق.
والمطير - وفي التكملة: المطيرة -: ضرب من البرود.
والانطيار: الانشقاق والانصداع.
وفي المثل: يقال للرجل: طار طائره، وثار ثائره، وفارفائره إذا غضب.
والمطيرة، كمدينة: د، قرب سر من رأى.
وطيرة بالكسر: ة، بدمشق، منها الحسن بن علي الطيري، روى عن أبي الجهم أحمد بن [الحسين بن] (٢) طلاب المشغراني (٣)، كذا في التبصير، وعنه محمد بن حمزة التميمي الثقفي.
وطير، بلا هاء: ع، كانت فيه وقعة.
وطيري، كضيزي: ة، بأصفهان، وهو طيراني، على غير قياس، منها: أبو بكر محمد بن عبيد الله الأنصاري، والخطيب أبو محمد عبد الله بن محمد الماسح الأصبهاني، تلا عليه الهذلي ومحمد بن عبد الله شيخ لإسماعيل التميمي، وعبد العزيز ابن أحمد، وأبو محمد (٤) أحمد بن محمد بن علي، الطيرانيون المحدثون.
وأطار المال وطيره بين القوم: قسمه، فطار لكل منهم سهمه، أي صار له، وخرج له به سهمه، ومنه قول لبيد يذكر ميراث أخيه بين ورثته، وحيازة كل ذي سهم منه سهمه:
تطير عدائد الأشتراك شفعا * ووترا والزعامة للغلام
والأشراك: الأنصباء.
وفي حديث علي رضي الله عنه: " فأطرت الحلة بين نسائي "، أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن، قال ابن الأثير: وقيل: الهمزة أصليه، وقد تقدم.
والطائر: فرس قتادة بن جرير (٥) بن إساف السدوسي.
والطيار: فرس أبي ريسان الخولاني، ثم الشهابي، وله يقول:
لقد فضل الطيار في الخيل أنه * يكر إذا خاست خيول ويحمل
ويمضي على المران والعضب مقدما * ويحمي ويحميه الشهابي من عل
كذا قرأت في كتاب ابن الكلبي.
وطير الفحل الإبل: ألقحها كلها، وقيل: إنما ذلك إذا أعجلت اللقح، وقد طيرت هي

لقحا ولقاحا كذلك، إذا عجلت باللقاح وأنشد:
طيرها تعلق الإلقاح * في الهيج قبل كلب الرياح
ومن المجاز فيه طيرة، بفتح فسكون، وطيرورة، مثل صيرورة، أي خفة وطيش، قال الكميت:
وحلمك عز إذا ما حلم * ت وطيرتك الصاب والحنظل

---

(١) قال ابن بري: المندلي منسوب إلى مندل بلد بالهند يجلب منه العود.
(٢) زيادة عن اللباب ومعجم البلدان.
(٣) عن معجم البلدان وبالأصل " المشفراني " بالفاء.
(٤) في معجم البلدان: " أبو العباس " وقد تقدم في مادة " طأر " ونسبه هناك إلى قرية " طئر " وقد نبهنا إلى وروده هنا ونسبته إلى قرية طيرا.
(٥) في التكملة: حريز.

ومنه قولهم: ازجر أحناء طيرك، أي جوانب خفتك وطيشك، في صفة الصحابة رضوان الله عليهم: " كأن على رؤوسهم الطير أي ساكنون هيبة "، وصفهم بالسكون والوقار، وأنهم لم يكن فيهم خفة وطيش، ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين: كأنما على رؤوسهم الطير، وأصله أن الطير لا يقع إلا على شيء ساكن من الموات، فضرب مثلا للإنسان ووقاره وسكونه. وقال الجوهري: أصله أن الغراب يقع على رأس البعير، فيلقط منه (١) الحلمة والحمنانة، أي القراد، فلا يتحرك البعير، أي لا يحرك رأسه لئلا ينفر عنه الغراب.

* ومما يستدرك عليه:

" الرؤيا على رجل طار مالم تعبر " كما في الحديث، أي لا يستقر تأويلها حتى تعبر، يريد أنها سريعة السقوط إذا عبرت (٢).

ومطعم طير السماء: لقب شيبة الحمد، نحر مائة بعير فرقها على رؤوس الجبال، فأكلتها الطير. ومن أمثالهم في الخصب وكثرة الخير، قولهم: هم في شيء لا يطير غرابه ".

ويقال أطير الغراب، فهو مطار قال النابغة:

ولرهط حراب وقد سورة * في المجد ليس غرابها بمطار

والطير: الاسم من التطير، ومنه قولهم: لا طير إلا طير الله، كما يقال: لا أمر إلا أمر الله، وأنشد الأصمعي، قال: أنشدناه الأحمر:

تعلم أنه لا طير إلا * على متطير وهو الثبور

بلى شيء يوافق بعض شيء * أحاييننا وباطله كثير (٣)

والطير: الحظ، وطار لنا: حصل نصيبنا منه.

والطير: الشؤم.

وفي الحديث: " إياك وطيرات الشباب، أي زلاتهم، جمع طيرة.

وغبار طيار: منتشر.

واستطار البلي في الثوب، والصدع في الزجاجة: تبين في أجزائهما.

واستطارت الزجاجة: تبين فيها الانصداع من أولها إلى آخرها.

واستطار الشر: انتشر. واستطار البرق: انتشر في أفق السماء.

وطارت الإبل بآذانها، وفي التكملة: بأذنابها، إذا لقحت.

وطاروا سراعا: ذهبوا.

ومطار، ومطار بالضم والفتح: موضعان (٤)، واختار ابن حمزة ضم الميم، وهكذا أنشد:

* حتى إذا كان على مطار *

والروايتان صحيحتان، وسيذكر في " مطر ".

وقال أبو حنيفة: مطار: واد مابين السراة والطائف.

والمسطار من الخمر: أصله مستطار، في قول بعضهم، وأنشد ابن الأعرابي:
طيري بمخراق أشم كأنه * سليم رماح لم تنله الزعانف (٥)
فسره فقال: طيري، أي اعلقي به.
وذو المطارة، جبل.
وفي الحديث: " رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه ".
أي يجريه في الجهاد، فاستعار له الطيران.

---

(١) الصحاح: فيلتقط منه.
(٢) قوله: تعبر... وعبرت " ضبطت عن النهاية بتخفيف الباء، وضبطت بتشديدها في اللسان.
(٣) البيتان في الحيوان للجاحظ من أبيات قالها زبان بن سيار بن عمرو الفزاري ٣ / ٤٤٧. وكان قد خرج مع النابغة يريدان الغزو، قالها لما رجع من تلك الغزو سالما غانما.
(٤) في معجم البلدان وفي ترجمتين منفصلتين: مطار بالضم قرية من قرى الطائف بينها وبين تبالة ليلتان. ومطار بالفتح والبناء على الكسر: موضع بين الدهناء والصحان.
(٥) المخراق: الكريم، والزعانف: يعني بها النساء الزعانف أي لم يتزوج لثيمة قط.

وفي حديث وابصة: " فلما قتل عثمان طار قلبي مطاره " أي مال إلى جهة يهواها، وتعلق بها. والمطار: موضع الطيران.
وإذا دعيت الشاة قيل: طير طير، وهذه عن الصاغاني. والطيار: لقب جعفر بن أبي طالب.
والطيار بن الذيال: في نسب نبيشة الهذلي الصحابي.
وأبو الفرج محمد بن محمد بن أحمد بن الطيري القصيري الضرير، سمع ابن البطر، وتوفي في الأربعين وخمسمائة.
وإسماعيل بن الطير المقري بحلب، قرأ عليه الهذلي. والطائر: ماء لكعب بن كلاب.
فصل الظاء
المعجمة مع الراء
[ظأر]: الظئر، بالكسر مهموزا: العاطفة على ولد غيرها، ونص المحكم على غير ولدها المرضعة له في، ونص المحكم: من الناس وغيرهم، كالإبل، للذكر والأنثى.
ج: أظؤر، كأفلس، وأظآر، كأبيار، وظؤور، بالضم ممدودا، وظؤرة، بزيادة الهاء، كالفحولة والبعولة، وظؤار (١) كرخال، وهذه من الجمع العزيز، وقأت بخط بعض المقيدين ما نصه:
ما سمعنا كلما غير ثمان * هن جمع وهي في الوزن فعال
فتؤام ودراب وفرار * وعراق وعرام ورخال
وظؤار جمع ظئر وبساط * جمع بسط هكذا فيما يقال
وظؤرة (٢) كهمزة، وهو عند سيبويه اسم للجمع كفرهة لأن فعلا ليس مما يكسر على فعلة عنده.
وقيل: جمع الظئر من الإبل ظؤار، ومن النساء ظؤورة. وناقة ظؤور: لازمة للفصيل أو البو، وقيل: معطوفة على غير ولدها.
وقد ظأرها عليه كمنع يظأرها ظأرا، بالفتح وظئارا ككتاب، أي عطفها.
وأظأرها، وظاءرها من باب الإفعال والمفاعلة، فظأرت هي، أي عطفت على البو، يتعدى ولا يتعدى، كذلك اظاءرت، مشددا ممدودا، كذا هو في نسختنا، أواظأرت على افتعلت ولعه الصواب.
وهي الظؤورة، بالضم ممدودا، وتفسير يعقوب لقول رؤبة:
* إن تميما لم يراضع مسبعا *
بأنه لم يدفع إلى الظؤورة، يجوز أن تكون الظؤورة هنا مصدرا، وأن تكون جمع ظئر، كما قالوا الفحولة والبعولة.
وبينهما مظاءرة، أي كل واحد منهما ظئر صاحبه.
وظاءرت (٣)، المرأة، بوزن فاعلت: اتخذت ولدا ترضعه.
واظأر لولده ظئرا - على افتعل، أدغمت التاء (٤) في باب الافتعال، فحولت ظاء، لأن

الظاء من فخام حروف الشجر التي قربت (٥) مخارجها من التاء، فضموا إليها حرفا فخما مثلها، ليكون أيسر على اللسان، لتباين مدرجة الحروف الفخام من مدارج الحروف الفخت (٦) – أي اتخذها وفي بعض النسخ اضطأر (٧) بدل اظأر.

---

(١) بهامش المطبوعة الكويتية: " لم يرد هذا الجمع في القاموس المطبوع " وقد وردت في نسخ القاموس التي بيدي، ولعل نسخة أخرى وقعت بيد محقق السنخة الكويتية لم ترد فيها اللفظة.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كهمزة، الذي في اللسان مضبوط كسفرة وهو الذي يقتضيه قوله: وهو عند سيبويه اسم للجمع كفرهة، فإن فرهة وزان سفرة لا همزة كما صرح به المصنف في مادة فره تأمل ".

(٣) في القاموس: وظأرت.

(٤) في اللسان: " الطاء " وفي التهذيب: فأدغمت الظاء في التاء، تاء الافتعال، فحولت ظاء.

(٥) اللسان: " قلبت " وفي التهذيب فكالأصل.

(٦) الأصل واللسان: " الفخت " تحريف.

(٧) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: اظطأر.

وفي المحكم: وقالوا: الطعن: ظئار قوم، مشتق من الناقة يؤخذ عنها ولدها فتظأر عليه، إذا عطفوها عليه فتحبه وترأمه، أي يعطفهم على الصلح، يقول فأخفهم إخافة حتى يحبوك.
قال أبو عبيد: من أمثالهم في الإعطاء من الخوف قولهم: " الطعن يظأر "، أي يعطف على الصلح، يقول إذا خافك أن تطعنه فتقتله عطفه ذلك عليك، فجاد بماله للخوف حينئذ.
وقول الجوهري: الطعن يظأره. سهو، والصواب يظأر، أي يعطف على الصلح. قلت: ومثله في كتاب الأبنية لابن القطاع.
وقال البدر القرافي: غايته أنه صرح بالمفعول، ومثل ذلك لا يعد غلطا، لأنه مفهوم من المعنى، وهو جائز، كما في قوله تعالى: (حتى توارت بالحجاب) (١) أي الشمس، انتهى، ونقله شيخنا، وقال: قيل عليه: لا يخفى أنه يلزم تغير المثل، ولعله عد ذلك غلطا، فتأمل. قلت: إن كانت رواية الجوهري على ما أورد فلا سهو ولا غلط. انتهى.
قلت: والذي في الصحاح: الطعن يظئره (٢)، من باب الإفعال، أي يعطفه على الصلح، والذي قاله أبو عبيد: الطعن يظأر، من باب منع، أي يعطف على الصلح، ولا يخفي أن معناهما واحد، بقي الكلام في نص المثل، فالجوهري ثقة فيما ينقل عن العرب، فلا يقال في حق مثله: إن ما قاله سهو أو غلط فتأمل يظهر لك.
والظؤار، كغراب: الأثافي، وهو مجاز، شبهت بالإبل، لتعطفها حول الرماد، قال:
سفعا ظؤارا حول أورق جاثم * لعب الرياح بتربه أحوالا
ومن المجاز ظاءرني (٣) على الأمر مظاءرة: راودني ولم يكن في بالي، أو أكرهني عليه وكنت أأباه، ويقال: ما ظاءرني عليه غيرك.
والظئر، بالكسر: ركن للقصر.
والظئر، أيضا: الدعامة تبنى إلى جنب حائط، ليدعم عليها، وهي الظئرة، وقد تقدم في ط ب ر، أن الطبر ركن القصر، ونبهنا هنالك أنه تصحيف، وكأن المصنف تبع الصاغاني، فإنه ذكره المحلين من غير تنبيه، والصواب ذكره هنا، كما فعله ابن منظور وغيره.
والظؤرى، مضموم مقصور: البقرة الضبعة، قال الأزهري: قرأت بخط أبي الهيثم لأبي حاتم في باب البقر: قال الطائفيون: إذا أرادت البقرة الفحل فهي ضبعة كالناقة، وهي ظؤرى، قال: ولا فعل للظؤرى.
وقال أبو منصور: قرأت في بعض الكتب: استظأرت الكلبة، بالظاء، أي أجعلت واستمرقت، وقال أيضا: وروى لنا المنذري في كتاب الفروق: استظأرت الكلبة: إذا هاجت فهي مستظئر. وأنا واقف في هذا. والظئار، بالكسر: أن تعالج الناقة بالغمامة في أنفها، كي تظأر على ولد غيرها، وذلك أن يسد أنفها وعيناها، وتدس درجة من الخرق مجموعة في رحمها، ويخلوه بخلالين، وتجلل بغمامة تستر رأسها وتترك كذلك حتى

تغمها، وتظن أنها قد مخضت للولادة، ثم تنزع الدرجة من حيائها، ويدنو حوار ناقة أخرى منها قد لوثت (٤) رأسه وجلده بما خرج مع الدرجة من أذى الرحم، ثم يفتحون أنفها وعينيها، فإذا رأت الحوار وشمته ظنت أنها ولدته إذا سافته (٥) فتدر عليه وترأمه، وإذا دست الدرجة في رحمها ضم ما بين شفري حيائها بسير، ومنه ما روي عن ابن عمر: أنه اشترى ناقة فرأى فيها تشريم الظئار، فردها. أراد بالتشريم ما تخرق من شفريها، قال الشاعر:

* ولم تجعل لها درج الظئار *

ومن المجاز قال الأصمعي: عدو ظأر، أي مثله معه، هكذا بفتح العين وسكون الدال على الصواب، وفي سائر النسخ عدو بضم الدال وتشديد الواو، وهو خطأ، ورأيته في التكملة أيضا بتشديد الواو ومما استدليت به على صحة ما ضبطته قول الأرقط يصف حمرا.

---

(١) سورة ص الآية ٣٢.

(٢) عبارة الصحاح: يظأره.

(٣) في القاموس: " وظأرني " ومثله في التهذيب واللسان.

(٤) التهذيب واللسان: لوث.

(٥) عن التهذيب وبالأصل " شافته " تحريف، يقال: ساف الشيء يسوفه ويسافه سوفا، وساوفه واستافه كله شمه (اللسان).

(٦) التهذيب والنهاية: بها.

* والشد تارات وعدو ظأر *]
أراد: عندها صون من العدولم تبذله (١) كله.
وقال الأصمعي أيضا: وكل شيء مع [شيء] (٢) مثله فهو ظأر.
وقال الزمخشري: ظأر على عدوه: كر عليه.
* ومما يستدرك عليه:
ناقة مظؤورة وظؤور: عطفت على غير ولدها، ويقال الأب الولد الصلبه: هو مظائر لتلك المرأة.
ويقال: ظأرني فلان على أمر كذا، وأظأرني وظاءرني، على فعلني: عطفني.
ويقال للظئر: ظؤور، فعول بمعنى مفعول، وفي حديث علي رضي الله عنه " أظأركم إلى الحق روأنتم تفرون منه "، أي أعطفكم.
والمظاءرة: الظئار، يقال: ظاءر (٣) قال شمر: هذا هو المعروف في كلام العرب، وجاء في حديث عمر " أنه كتب إلى هني، وهو في نعم الصدقة أن ظاور ".
وعن ابن الأعرابي الظؤورة بالضم: الداية والظؤورة: الرضعة (٤). مثل العمومة والخؤوله والأبوة والأمومة والذكورة.
وأبو عثمان مسلم بن يسار الظئري: رضيع عبد الملك بن مروان، روى عن أبي هريرة في الاستشارة. كذا ذكره ابن نقطة، وزعم أنه رآه بخط أبي يعلى بن زوج الحرة في الجزء التاسع من حديث المخلص، قال الحافظ بن حجر: وهذا تصحيف والصواب الطنبذي، بضم الطاء
وسكون النون وضم الموحدة وإعجام الذال (٥)، وهو الذي روى عن أبي هريرة في الاستشارة، وعنه بكر بن عمرو قال: وكأنه لما رأى ذكر الرضاعة قوي عنده صحة النسخة المصحفة. والله أعلم.
وظئر (٦): واد بالحجاز في أرض مزينة أو مصاقب لها، ذكره أبو عبيد.
* ومما يستدرك عليه:
[ظبر]:
الظبارة، بالكسر: الصحيفة، عن أبي حيان في كتاب الارتضاء.
[ظرر]: الظر، بالكسر، والظرر، كصرد، والظررة، بزيادة الهاء: الحجر عامة.
وقال ابن شميل: الظر: حجر أملس عريض يكسره الرجل فيجزر الجزور، وعلى كل (٧) لون يكون الظرر، وهو قبل أن يكسر ظرر أيضا.
أو هو الحجر المدور، وقيل: هو الحجر المحدد الذي له حد كحد السكين.
ج: ظران، بالضم، وظران، بالكسر كصنو وصنوان، وذئب وذؤبان، وقال ثعلب: ظرر وظران كجرذ وجرذان. وفاته في ذكر الجموع ظرار، بالكسر وأظرة، جاء في حديث عدي بن حاتم " أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال " إنا نصيد الصيد، ولا نجد ما نذكي به إلا الظرار وشقة العصا، قال: أهرق (٨) الدم بما شئت وفسره الأصمعي

فقال: الظرار واحدها ظرر، وهو حجر محدد صلب، وجمعه ظرار، مثل رطب ورطاب، وظران، مثل صرد وصردان، قال لبيد:

بجسرة تنجل الظران ناجية * إذا توقد في الديمومة الظرر

وفي حديث عدي أيضا (٩) " فأخذت ظررا من الأظرة فذبحتها به " كالأظرور، والظرظور، وكذلك المظرور وكلهن بالضم كذا هو مضبوط بخط الصاغاني، وهو حرف غريب، وستأتي لهلا نظائره في ع ل ق، وجمعه، أي الأخير مظارير، وأنشد:

---

(١) في الأصل: " عنده... لم يبذله " وما أثبت عن التهذيب.

(٢) زيادة عن التهذيب.

(٣) الأصل والتهذيب وفي اللسان: ظائر.

(٤) نص التهذيب: ثعلب عن ابن الأعرابي: الظؤرة: الدابة، والظؤرة: المرضعة. (والأولى في اللسان والتكملة: الدابة كالأصل).

(٥) ووردت: الطنبذي أيضا في تقريب التهذيب، وضبطت في الخلاصة: بكسر المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة، وفي اللباب بضم فسكون فضم نسبة إلى قرية من قرى مصر من أعمال البهنا.

(٦) معجم البلدان: " ظير ".

(٧) التهذيب: حال.

(٨) في التهذيب: " أمر الدم ".

(٩) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: في حديث عدي الخ عبارة اللسان: في حديث عدي أيضا: لا سكين إلا الظران، ويجمع أيضا على أظرة، ومنه: فأخذت ظرارا الخ ".

تقيه مظارير الصوى من نعاله * بسور تلحيه الحصى كنوى القسب
ويقال: أرض مظرة (١) كثرته، أي الظر، مضبوط عندنا في النسخ بفتح الظاء، وقد روي ذلك عن الفارسي، فإنه قال: أرض مظرة، بفتح الميم والظاء، أي ذات ظران، وضبطه ثعلب بكسرها، وقال: أرض مظرة، بكسر الظاء: ذات حجارة، وفسره الأزهري بمثل تفسير الفارسي، كالظرير، كأمير، وهو المكان الكثير الحجارة، وقيل: الظرير: نعت المكان الحزن.
وهو أي
الظرير أيضا: علم يهتدى به، ج ظرار، بالكسر، على وزن كتاب، هكذا في النسخ، والصواب ظران وأظرة، مثل رغفان وأرغفة.
وفي التهذيب: والأظرة من الأعلام: التي يهتدى بها كالأمره (٢)، ومنها ما يكون ممطولا (٣) صلبا تتخذ منه الرحى.
والمظرة، بالكسر: الحجر يقدح به النار، وبالفتح: كسر (٤) الحجر، جمع كسرة، ذي الحد، هكذا في سائر النسخ، وهو مأخوذ من التكملة، ونص عبارة الصاغاني فيها: المظرة بالكسر: كسر الحجر ذي الحد، والجمع مظار، والمظرة أيضا. الحجر الذي يقدح به النار، فذكر الكسر فيهما، وخالفه المصنف، فتأمل.
وظر مظرة: قطعها، هكذا هو مضبوط في سائر النسخ بفتح الميم، ومثله لأبي حيان، وفي بعض الأصول بكسرها. وهو مأخوذ من قول الليث، قال الليث: يقال ظررت مظرة. وذلك أن الناقة إذا أبلمت، وهو داء يأخذها في حلقه الرحم فتضيق (٥)، فيأخذ الراعي مظرة، ويدخل يده في بطنها من ظبيتها، ثم يقطع من ذلك الموضع بالثؤلول، وهو ما أبلم في بطن الناقة.
وظر الناقة، وفي التكملة: الذبيحة: ذبحها بالظرر.
وقال بعضهم في المثل: " أظري (٦) فإنك ناعلة، أي اركبي الظرر. وهو بالطاء المهملة أعرف، وقد تقدم.
وأظر: مشى على الظرر، قيل منه المثل المذكور عند من رواه بالظاء.
وظر، بالفتح، عن الجمحي، ويضم: ماء، وقيل: جبل، وقيل واد بعرفة.
* ومما يستدرك عليه:
الظرار والمظرة، بكسرهما (٧): الحجر يقطع به.
وقال أبو حيان: أظر الماشي: وقع في أرض ذات ظران.
وأظرت الأرض كثر ظرانها فهي مظرة، بضم، ومظرة بفتحتين، ومظرة بفتح فكسر، انتهى. وقال شمر: المظرة: فلقة من الظران يقطع بها، كذا في اللسان.
وظروري يظروري اظريراء: انتفخ بطنه من الغضب.
والإظرير، بالكسر: لزوم الشيء والتضبيب عليه لا يقدر أحد أن يخدعه عنه.
والظروري، كشروري: الرجل الكيس العاقل الظريف:

واختلف بالبصرة في مجلس اليزيدي نديمان له نحويان في الظروري، فقال أحدهما: هو الكيس، وقال الآخر الكبش، فكتبوا إلى أبي عمر الزاهد يسألونه عن ذلك، فقال أبو عمر: من قال إن الظروري الكبش فهو تيس، إنما هو الكيس، قاله ابن خالويه في كتاب ليس.

[ظفر]: الظفر، بالضم فالسكون، الظفر، بضمتين، قيل: هو أفصح اللغات، قرأ أبو السمال: (كل ذي ظفر) (٨)، بالكسر، وهو شاذ غير مإنوس به إذ لا يعرف ظفر بالكسر، هكذا قالوا، وأنكر شيخنا الشذوذ ومخالفته للقياس.

---

(١) ضبطت في التهذيب واللسان بفتح الميم ضبط قلم، وفي اللسان بكسر الظاء نصا وأهملها في التهذيب.
(٢) الأمرة جمع أمر وهي الحجازة والعلامة والرابية، قاموس.
(٣) اللسان نقلا عن التهذيب: ممطورا، وفي التهذيب فكالأصل، وممطولا: الممدود طولا.
(٤) في القاموس: " كسر " وما أثبت عن التكملة ويوافق ما جاء بعده: جمع كسرة.
(٥) التهذيب: فيضيق.
(٦) في القاموس: " وأطري " وعلى هامشه عن نسخة أخرى: وأظري.
(٧) في اللسان: والظرر والمظرة: الحجر...
(٨) سورة الأنعام الآية ١٤٦.

والظفر: معروف، يكون للإنسان وغيره.
وقيل: الظفر: لما لا يصيد، والمخلب لما يصيد، كله مذكر، صرح به اللحياني، وخصه ابن السيد في الفرق بالإنسان، كالأظفور، بالضم، وهو لغة في الظفر، وصرح به الأزهري، وأنشد البيت.
وقول الجوهري: جمعه أظفور، غلط، وإنما هو واحد، مثل الظفر، قال الشاعر:
ما بين لقمتها الأولى إذا انحدرت (١) * وبين أخرى تليها قيس أظفور
ويروى: " إذا ازدردت " وهذا أنشده المصنف في كتابه البصائر.
ج: أظفار، وأظافير، وقد سبق المصنف في الرد على الجوهري الصاغاني.
وقد تمحل شيخنا من طرف الجوهري بجواب كاد أن يكون الصواب، قال: عبارة الجوهري الظفر جمعه أظفار، وأظفور أظافير، كذا في أكثر أصولنا، وهو صواب، بل هوأصوب من عبارة المصنف، لأنه أعطى كل جمع لمفرده، فالأظفار جمع ظفر، كعنق وأعناق، والأظافير جمع أظفور، كما هو ظاهر. وكلام المصنف يوهم أن كلا من الأظفار والأظافير جمع لظفر، وليس كذلك، بل الأظافير جمع أظفور المفرد، أو جمع لأظفار الجمع، فيكون جمع الجمع، ووقع في بعض نسخ الصحاح زيادة واو قبل أظافير، فأوهم أنها عاطفة، وأن أظافير وأظفور وأظفار كل منها جمع لظفر المفرد، وزيادة الواو تحريف لا ينبغي حمل كلام الجوهري على ثبوتها والله أعلم، انتهى.
قلت: نسخ الصحاح كلها بثبوت الواو، وليس في واحدة منها بحذفها أصلا، وكذلك النسخة التي نقل منها الصاغاني وصاحب اللسان، وهما هما ثم ما ذكره من كون الأظافير جمع الجمع، فقد قال الليث: الظفر ظفر الإصبع، وظفر الطائر، والجميع أظفار، وجماعة الأظفار أظافير، وهو في الأشعار جيد جائز.
وقال غيره: الجمع أظفار، وهو الأظفور، وعلى هذا قولهم: أظافير، لا على أنه جمع أظفار الذي هو جمع ظفر، لأنه ليس كل جمع يجمع، ولهذا حمل الأخفش قراءةمن قرأ: (فرهن مقبوضة) (٢) على أنه جمع رهن، ويجوز قلته، لئلا يضطره إلى ذلك أن يكون جمع رهان الذي هو جمع رهن.
وأما من لم يقل إلا ظفر فإن أظافير عنده ملحقة له بباب دملوج، بدليل ما انضاف إليها من زيادة الواو معها، قال ابن سيده: هذا مذهب بعضهم.
وإذا عرفت ذلك فاعلم أنه لا توهم في كلام المصنف، كما زعمه شيخنا. فتأمل.
والأظفر: الطويل الأظفار العريضها، ولا فعلاء لها من جهة السماع، كما يقال: رجل أشعر للطويل الشعر، ومنسم أظفر كذلك قال ذو الرمة:
بأظفر كالعمود إذا اصمعدت * على وهل وأصفر كالعمود
وظفره يظفره، بالكسر، وظفره تظفيرا، وأظفره، المضبوط في النسخ بفتح الهمزة وسكون الظاء، والصواب اظفره، بتشديد الظاء (٣)، كافتعله، وكذلك اطفره، بالطاء المشددة، إذا غرز في وجهه ظفره، ويقال: ظفر فلان في وجه فلان، إذا غرز ظفره في

لحمه فعقره، وكذلك التظفير في القثاء والبطيخ، وكل ما غرزت فيه ظفرك فشدخته، أو أثرت فيه فقد ظفرته.
ومن المجاز: رجل مقلم الظفر عن أذى الناس، أي قليل الأذى، ويقال: إنه لمقلوم الظفر، أي لا ينكي عدوا، أو كليله، أي الظفر عن العداء، أي مهين قال طرفة:
* لست بالفاني ولا كل الظفر (٤) *
وقال الزمخشري: هو كليل الظفر للمريض (٥).

---

(١) التهذيب واللسان والأساس: ازدردت.
(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٣.
(٣) ومثلها في اللسان.
(٤) تمامه في المقاييس ٣ / ٤٤٦.
لا كليل دالف من هرم * أرهب الليل ولا كل الظفر
(٥) نص الأساس: " وإنه لكليل الظفر للمهين، وبه ظفر من مرض وذباب طرف منه ".

والظفرة، بالضم: نبات حريف يشبه الظفر في طلوعه، ينفع القروح الخبيثة والثآليل.
وظفرة العجوز: ثمر الحسك، وهي شوكة مدحرجة.
وظفر النسر: نبات يشبهه.
وظفر القط نبات آخر.
ومن المجاز: الأظفار، وظفار، كسحاب، وقد يمنع من الصرف، فيقال: هذه ظفار ورأيت ظفار، ومررت بظفار، هكذا. نقله الصاغاني في التكملة، وتبعه
المصنف، وفيه تأمل، فإن الصاغاني نقل عن ابن دريد ظفار، ونقل فيه الصرف والمنع إنما عنى به المدينة التي باليمن، بدليل قول الصاغاني بعد: وقال الجوهري: وظفار مثل قطام، فأشار إلى أن الجوهري اقتصر على المنع وابن دريد ذكر الوجهين، ثم قال بعد: مدينة باليمن، وهذا من المصنف غريب جدا ينبغي التفطن له، فإني راجعت المحكم والتهديب والعباب وغيرها من الأمهات فلم أجدهم ذكروا في معنى الطيب إلا الأظفار فقط، وكذلك الصاغاني في التكملة مع ذكره الغرائب والنوادر، واقتصر على ذكر الأظفار، ونص عبارته: الأظفار شيء من العطر أسود كأنه (١) ظفر مقتلف من أصله يجعل في الدخنة، انتهى.
وفي المحكم: والظفر: ضرب من العطر أسود مقتلف من أصله على شكل ظفر الإنسان يوضع في الدخنة، والجمع أظفار، وأظافير. انتهى، وفيه نوع مخالفة لما ذهب إليه المصنف.
وقال صاحب العين: لا واحد له، وقال الأزهري في التهذيب، وتبعه الصاغاني في التكملة: لا يفرد منه الواحد، قالا: وربما قيل أظفارة واحدة، ولا يجوز في القياس، ج أي ويجمعونه على أظافير، وهذا في الطيب فإن أفرد شيء من نحوها فالقياس أن يقال: ظفر وفوه، وهم يقولون أظفار وأظافير، وأفواه وأفاويه، لهذين العطرين، انتهى، وفي حديث أم عطية: لا تمس المحد إلا نبذة من قسط أظفار وفي رواية من قسط وأظفار قال ابن الأثير: الأظفار: جنس من الطيب ولا واحدله من لفظه، وقيل: واحده ظفر، وهو شيء من العطر أسود، والقطعة منه شبيهة بالظفر. انتهى.
قلت: وفي المنهاج: أظفار الطيب أقطاع تشبه الأظفار عطرة الرائحة، قال ديسقوريدوس: هي من جنس أخزاف الصدف (٢) توجد في جزيرة بحر الهند حيث يكون فيه السنبل، منه قلزمي ومنه نابلي أسود صغير وأجوده الذي إلى البياض (٣) الواقع إلى اليمن والبحرين.
وظفر [به] (٤) ثويه تظفيرا: طيبة به بالظفر.
والظفر، بالضم: جليدة تغشي العين نابتة من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها، ونسبه الجوهري إلى ابي عبيد، كالظفرة، محركة، والظفر، بلا هاء أيضا، وقد جاء في صفة الدجال: وعلى عينه ظفرة غليظة قالوا: هي جليدة تغشى العين، تنبت تلقاء المآقي، وربما قطعت، وإن تركت غشيت بصر العين حتى تكل.

وقد ظفرت العين، كفرح، تظفر ظفرا، فهي ظفرة.
ويقال: ظفر الرجل كعني، فهو مظفور، من الظفرة، قال أبو الهيثم:
ما القول في عجيز كالحمره
بعينها من البكاء ظفره
حل ابنها في السجن وسط الكفره
وقال الفراء: الظفرة: لحمة تنبت في الحدقة.
وقال غيره: الظفر: لحم ينبت في بياض العين، وربما جلل الحدقة.
ومن المجاز: قوس لطيفة الظفرين، قال الأصمعي: في السية الظفر، وهو ما وراء معقد الوتر إلى طرف القوس، جمعه ظفرة كعنبة، أو طرفاها، لا يخفى انه لا فرق بينهما، ولذا اقتصر الأزهري وابن سيده على ما ذكره

---

(١) في التكملة: " شبه ظفر مقتلف " والمقتلف المقتطع أو المقتلع.
(٢) في تذكرة داود: قشورة صلبة كالأعشية على طرف من الصدف قد حشى تقعيرها لحما رخوا.
(٣) في تذكرة داود: أجودها الأبيض الصغير الضارب إلى الحمرة.
(٤) زيادة عن القاموس. [ساقطة من المطبوعتين المصرية والكويتية].
(٥) في القاموس: أو طرف القوس.

الأصمعي، وبينه الزمخشري، فقال: قوس لطيفة الظفرين، وهما طرفاها وراء معقد الوتر. فتأمل.
والظفر، بالضم: حصن من حصون اليمن.
ومن المجاز: ما بالدار شفر ولا ظفر، أي أحد، كذا في الأساس والتكملة.
والظفر، بالتحريك: المطمئن من الأرض، وعبارة الصحاح: ما اطمأن من الأرض وأنبت. والظفر: الفوز بالمطلوب، وقال الليث: الظفر: الفوز بما طلبت والفلج على من خاصمت.
وقد ظفره ظفرا وظفر به، مثل لحقه، ولحق به، وظفر عليه، كل ذلك كفرح، فهو ظفر.
وتقول: ظفر الله فلانا على فلان، وكذلك أظفره الله به، وعليه، وظفره به تظفيرا.
واظفر، كافتعل، فأدغم، بمعنى ظفر بهم.
ورجل مظفر، كمعظم، وظفر ككتف، وظفير، كأمير، وظفير، كسكيت: كثير الظفر، عن ابن دريد (١) قال: وليس بثبت ولكن ضبطه الصاغاني بوزن أمير، وأصله بخطه.
وقال ابن دريد: ورجل مظفار. بالكسر: كثير الظفر، وقال غيره: مظفر، وظفير وظفر: لا يحاول أمرا إلا ظفر به، وهو مجاز، قال العجير السلولي يمدح رجلا:
هو الظفر الميمون إن راح أو غدا * به الركب والتلعابة المتحبب
ورجل مظفر: صاحب دولة في الحرب.
وفلان مظفر: لا يؤوب إلا بالظفر، فثقل نعته للكثرة والمبالغة.
وإن قيل " ظفر الله فلانا، أي جعله مظفرا، جاز وحسن أيضا.
وتقول: ظفره الله عليه، أي غلبه عليه، وكذلك إذا سئل: أيهما أظفر؟ فأخبر عن واحد غلب الآخر وقد ظفره.
وتقول العرب: ظفرت عليه، في معنى ظفرت به.
وظفره تظفيرا: دعا له به، أي بالظفر.
وظفرت به فإنا ظافر، وهو مظفور به، ويقال: أظفرني الله به.
ومن المجاز: ظفر العرفج والأرطي: خرج منه شبه الأظفار. وذلك حين يخوص.
وظفر البقل: خرج كأنه أظفار الطائر.
وظفر النصي، والوشيج والبردي، والثمام، والصليان، والعرز، والهدب، إذا خرج له عنقر أصفر كالظفر، وهي خوصة تندر منه فيها نور أغبر.
وقال الكسائي: إذا طلع النبت قيل: قد ظفر تظفيرا، قال أبو منصور: هو مأخوذ من الأظفار. وظفرت الأرض تظفيرا: أخرجت من النبات ما يمكن احتفاره بالأصابع، وفي اللسان: بظفر (٢)، وهو الأشبه.
وظفر الجلد تظفيرا: دلكه لتملاس أظفاره.
وأظفار الجلد: ما تكسر منه فصارت له غضون.
وظفر تظفيرا: غمز الظفر في التفاحة ونحوها، كالقثاء والبطيخ، وكل ما غرزت فيه

ظفرك فشدخته أو أثرت فيه فقد ظفرته، وقد تقدم قريبا.
وظفار كقطام: د، باليمن، يقال: من دخل ظفار حمر، وكذا في الصحاح، أي تعلم الحميرية، وقد تقدم، ذكر ابن دريد فيه الصرف نقله الصاغاني، وقال غيره: وقد جاءت مرفوعة أجريت مجرى رباب إذا سميت بها، وهذا قد أغفله المصنف هنا، وذكره في أظفار الطيب، وتقدمت الإشارة إليه.
قال الصاغاني: وفي اليمن أربعة مواضع يسمى كل واحد منها بظفار: مدينتان وحصنان، أما المدينتان فظفار الحقل: قرب صنعاء على مرحلتين منها يمانيها، وكان ينزلها التبابعة، وقيل: هي صنعاء، قاله ياقوت، إليه (٤)

---

(١) الجمهرة ٢ / ٣٧٩.
(٢) اللسان: بالظفر.
(٣) قال الميداني: يضرب للرجل يدخل في القوم فيأخذ زيهم.
(٤) التكملة: " إليها " وكل الضمائر وردت في التكملة بالتأنيث.

ينسب الجزع الظفاري، وقال ابن السكيت: الجزع الظفاري: منسوب إلى ظفار أسد: مدينة، باليمن.
وآخر بها قرب مرباط، بأقصى اليمن، ويعرف بظفار الساحل، وإليه (١) ينسب القسط. وهو العود الذي يتبخر به، لأنه يجلب إليه من الهند، ومنه إلى اليمن، كنسبة الرماح إلى الخط فإنه لا ينبت به.
قلت: وإياه عني ياقوت، فإنه قال: ظفار مبنية على الكسر: مدينة بأقصى اليمن على ساحل بحر الهند قريبة من الشحر (١).
وأما الحصنان فأحدهما حصن يماني (٢) صنعاء، على مرحلتين منها في بلاد بني مراد، ويسمى ظفار الواديين. قلت: ويسمى أيضا ظفار زيد.
وآخر شاميها، على مرحلتين منها أيضا في بلاد همدان، ويسمى ظفار الظاهر.
قلت: وإلى أحد هؤلاء نسب الخطيب أبو جعفر حمدين بن جعفر ابن فارس القحطاني، وابنه الخطيب عمر، وحفيده المقري محمد بن عمر.
وبنو ظفر، محركة، بطنان: بطن في الأنصار، وهم بنو كعب ابن الخزرج بن عمرو النبيت ابن مالك بن الأوس، وبطن في بني سليم، وهم بنو ظفر بن الحارث ابن بهثة بن سليم. الأنصار يقولون: هو ظفر الذي في الأنصار، كذا لابن الكلبي، والصواب ما قاله المصنف.
واظفر الرجل، كافتعل، وكذلك اطفر، بالطاء المهملة: أعلق ظفره وأنشب، فهو مجاز.
واظفر الصقر الطائر: أخذه ببراثنه، قال العجاج يصف بازيا:
تقضي البازي إذا البازي كسر
أبصر خربان فضاء فانكدر
شاكي الكلاليب إذا أهوى اظفر
الكلاليب: مخاليب البازي، والشاكي: مأخوذ من الشوكة، وهو مقلوب، أي حاد المخاليب.
ومن المجاز: ما ظفرتك عيني، بالفتح (٣)، منذ حين، أي ما رأيتك، وكذلك ما أخذتك وما عجمتك.
والمظفار، بالكسر: المنقاش، نقله الصاغاني عن الفراء.
وسموا ظفرا، بفتح فسكون، وفي بعض النسخ بالتحريك، ومظفرا، كمعظم، ومظفارا، وظفيرا، على التفاؤل. وفاته ظافر.
والأظفور، بالضم: الدقيق الذي يلتوي على قضيب الكرم، ونص أبي حيان جمع: خيوط تلتوي على قضبان الكرم.
وظفران، وظفر، وظفير - بكسر فائهن - حصون باليمن، ظفر: من حصون آنس، وظفير يعرف بظفير حجة.
وظفر، كجبل: ع، قرب الحوأب إلى جنب الشمط (٤) بين المدينة والشأم من ديار

فزارة، هناك قتلت أم قرفة، قتلها خالد بن الوليد لما تألف إليها ضلال (٥) طليحة.
ومنهم من ضبطه بضم فسكون أيضا. ظفر: ة، بالحجاز، وقيل: هي التي قتل بها أم قرفة. والحوأب: من مياه العرب على طريق البصرة، وقد تقدم.
وظفر الفنج (٦): حصن من جبل وصاب من أعمال زبيد، وضبطه الصاغاني بكسر الفاء من ظفر. والفنج بفتح فسكون.
والظفرية، محركة، وقراح، كسحاب مضاف إلى ظفر، بالتحريك: محلتان ببغداد شرقيتان، ومن الأولى: أبو نصر أحمد [بن محمد] (٧) بن عبد الملك الأسدي الظفري، عن أبي بكر الخطيب، توفي سنة ٥٣٢.
ومن المجاز: رأيته بظفره، بالضم، أي بنفسه.
ويقال: قوس مظفرة، كمعظمة. إذا قطع من ظفريها، أي طرفيها شيء، نقله الصاغاني.

---

(١) راجع ما ورد عند ياقوت (ظفار).
(٢) في التكملة: يماني.
(٣) يعني بفتح الفاء، وضبطت في القاموس بكسرها، وفي اللسان والتهذيب فكالأصل بالفتح.
(٤) في معجم البلدان (ظفر): الشميط.
(٥) معجم البلدان (ظفر): فلال.
(٦) في معجم البلدان بالضم فسكون، ضبط قلم.
(٧) ما بين معقوفتين سقطت من المطبوعة الكويتية.

والأظفار، كأنه جمع ظفر: كواكب صغار قدام النسر.
والأظفار: كبار القردان.
وقوله تعالى: (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر (١)) دخل فيه، أي في ذي ظفر ذوات المناسم من الإبل والأنعام، لأنها كالأظفار لها. هكذا في سائر النسخ، والأنعام. وهو خطأ، والصواب والنعام، كما في التهذيب (٢) والمحكم واللسان والتكملة، وقد رده عليه البلقيني في حواشيه والبدر القرافي، وتبعهم شيخنا، قال: لأن الأنعام هي الإبل، أو معها غيرها، فالأول موجب لعطف الترادف بلا حاجة، والثاني قد يدخل فيه الشاء مع أنه (٣) من ذوات المناسم، انتهى. ونقل القرافي عن تفسير القرطبي، عن مجاهد وقتادة أن كل ذي الظفر هو ما ليس بمنفرج الأصابع من البهائم والطير، كالإبل، والنعام والإوز والبط.
وعن ابن عباس: الإبل والنعام، لأنها ذات ظفر كالإبل، أو كل ذي مخلب من الطائر، وحافر من البهائم، لأنها كالأظفار لها.
* ومما يستدرك عليه:
تظافر القوم، وتظاهروا بمعنى واحد، قاله الصاغاني.
قلت: وفي إضاءة الأدموس لشيخ مشايخنا أحمد بن عبد العزيز الفيلالي ما نصه: وقد نبه السعد في شرح العضد أن التظافر بالظاء لحن، قال: لكني رأيت في تأليف لطيف لابن مالك فيما جاء بالوجهين أن التضافر مما يقال بالضاد وبالظاء، انتهى. قلت: يعني بذلك التأليف اللطيف كتابه الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، واختصره أبو حيان، فسماه الارتضاء، وهذا القول مذكور فيهما.
وكل أرض ذات مغرة ظفار.
وظفور، كصبور، من أسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم، نقله شيخنا من سيرة الشامي.
ورجل ظفر، ككتف: حديد الظفر قاله الزمخشري.
ومن المجاز: ظفرت الناقة لقحا: أخذته وقبلته.
ويقال: به ظفر من مرض.
وأفرحته من ظفره إلى شفره، كما تقول: من قدمه إلى قرنه، كما في الأساس.
وأظفار: أبيرقات حمر من ديار فزارة.
وظفر، محركة: مكان مطمئن ينبت.
وظفرت العين كعني، فهي مظفثورة، إذا حدثت فيها الظفرة.
وظفره: كسر ظفره، أو قلعه.
وهو كليل الظفر، أي ذليل (٤).
والتظفير: دلك الرجل الجلد.
والظفر، بالضم: ظفرة العين ورأس الكظر.
[ظهر]: الظهر من كل شيء: خلاف البطن.

والظهر من الإنسان: من لدن مؤخر، الكاهل إلى أدنى العجز عند آخره، مذكر لا غير، صرح به اللحياني، وهو من الأسماء التي وضعت موضع الظروف، ج أظهر، وظهور، وظهران، بضمهما.
ومن المجاز: الظهر: الركاب التي تحمل الأثقال في السفر على ظهورها. ويقال: هم مظهرون، أي لهم ظهر ينقلون عليه، كما يقال: منجبون، إذا كانوا أصحاب نجائب.
وفي حديث عرفجة: " فتناول السيف من الظهر، فحذفه به المراد به " الإبل التي يحمل عليها ويركب، يقال عند فلان ظهر، أي إبل، ومنه الحديث: أتأذن لنا في نحرظهرنا أي إبلنا التي نركبها، ويجمع على ظهران، بالضم، ومنه الحديث: " فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم في علو المدينة ".

---

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٦.
(٢) في التهذيب: والنعم.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: مع أنه من ذوات المناسم هكذا في خطه ولعل لفظة ليس ساقطة، والأصل: مع أنه ليس من ذوات المناسم تأمل اه ".
(٤) في الأساس: وإنه لكليل الظفر: للمهين.

والظهر: القدر القديمة، يقال: قدر ظهر، وقدور ظهور، أي قديمة، كأنها لقدمها ترمى وراء الظهر، قال حميد بن ثور:
فتغيرت إلا دعائمها * ومعرسا من جوفه ظهر
والظهر: ع ذكره الصاغاني.
والظهر: المال الكثير، يقال: له ظهر، أي مال من إبل وغنم.
والظهر: الفخر بالشيء.
وظهرت به: افتخرت به، قال زياد الأعجم:
واظهر ببزته وعقد لوائه * واهتف بدعوة مصلتين شرامح
أي افخر به على غيره، قال الصاغاني: وروى القصيدة الأصمعي للصلتان.
والظهر: الجانب القصير من الريش، كالظهار بالضم، ج: ظهران، بالضم، والبطنان الجانب الطويل، يقال: رش سهمك بظهران، ولا ترشه ببطنان، واحدهما ظهر وبطن، ومثل عبد وعبدان.
وقال ابن سيده: الظهران: الريش الذي يلي الشمس والمطر من الجناح.
وقيل: الظهار والظهران من ريش السهم: ما جعل من ظهر عسيب الريشة، وهو الشق الأقصر، وهو أجود الريش، الواحد ظهر، فأما ظهران فعلى القياس، وأما ظهار فنادر، قال: ونظيره عرق وعراق، ويوصف به فيقال: ريش ظهار وظهران.
وقال الليث: الظهار من الريش: هو الذي يظهر من ريش الطائر، وهو في الجناح، قال ويقال:
الظهار جماعة واحدها ظهر، ويجمع على الظهران، وهو أفضل ما يراش به السهم، فإذا ريش بالبطنان فهو عيب.
ومن المجاز: الظهر: طريق البر، قال ابن سيده: وطريق الظهر: طريق البر، وذلك حين يكون فيه مسلك في البر ومسلك في البحر.
والظهر: ما غلظ من الأرض وارتفع، والبطن: ما لان منها وسهل ورق واطمأن.
وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم: " ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر وبطن، ولكل حرف حد، ولكل حد مطلع قال أبو عبيد: قال بعضهم: الظهر: لفظ القرآن، والبطن: تأويله.
وقيل: الظهر: الحديث والخبر والبطن: ما فيه من الوعظ والتحذير والتنبيه، والمطلع: مأتى الحد ومصعده.
وقيل في تفسير قوله: " لها ظهر وبطن، قيل: ظهرها: لفظها، وبطنها: معناها.
وقيل: أراد بالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه، وبالبطن تفسيره.
وقيل: قصصه في الظاهر أخبار، وفي الباطن عبرة وتنبيه وتحذير.
وقيل: أراد بالظهر التلاوة، وبالبطن التفهم والتعلم.
والظهر: ما غاب عنك، يقال: تكلمت بذلك عن ظهر غيب، وهو مجاز، قال لبيد:

وتكلمت رز الأنيس فراعها * عن ظهر غيب والأنيس سقامها
والظهر: إصابة الظهر بالضرب والفعل كجعل، ظهره يظهره ظهرا: ضرب ظهره، فهو مظهور.
والظهر بالتحريك: الشكاية من الظهر، يقال: ظهر الرجل كفرح، فهو ظهير: اشتكى ظهره، وكذلك مظهور: به ظهار، وهو وجع الظهر، قاله الأزهري.
وهو، أي الظهير أيضا: القوي الظهر، صحيحه، قاله الليث، كالمظهر، كمعظم، كما يقال: رجل مصدر: شديد الصدر، ومصدور: يشتكي صدره.
وقيل: هو الصلب الشديد، من غير أن يعين منه ظهر ولا غيره. بعير ظهير، وناقة ظهيرة. وقد ظهر ظهارة بالفتح.
ويقال: أعطاه عن ظهر يد، هو مأخوذ من الحديث: " ما

---

(١) بالأصل: وكل حرف حد وكل حد مطلع، وما أثبت عن اللسان وقد نبه عليه بهامش المطبوعة المصرية.

رأيت أحدا أعطى لجزيل عن ظهر يد من طلحة " قيل: عن ظهر يد، أي ابتداء بلا مكافأة.
وفلان يأكل عن ظهر يد فلان، إذا كان هو ينفق عليه. والفقراء يأكلون عن ظهر أيدي الناس، وهو مجاز.
ورجل خفيف الظهر: قليل العيال. وثقيله: كثيره، وكلاهما على المثل.
وهو على ظهر، أي مزمع للسفر، غير مطمئن، كأنه قد ركب ظهرا لذلك، وهو مجاز، قال يصف أمواتا:
ولو يستطيعون الرواح تروحوا * معي أو غدوا في المصبحين على ظهر
وأقران الظهر: الذين يحبونك، هكذا في الأصول المصححة، وهو خطأ، والصواب: يجيؤونك،
من ورائك، أو من وراء ظهرك في الحرب مأخوذ من الظهر، قال أبو خراش:
لكان جميل أسوأ الناس تلة * ولكن أقران الظهور مقاتل
وقال الأصمعي: فلان قرن الظهر، وهو الذي يأتيه من ورائه ولا يعلم، قال ذلك ابن الأعرابي وأنشد:
فلو كان قرنى واحدا لكفيته * ولكن أقران الظهور مقاتل
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:
فلو أنهم كانوا لقونا بمثلنا * ولكن أقران الظهور مغالب
قال: أقران الظهور: أن يتظاهروا عليه إذا جاء اثنان وأنت واحد غلباك.
والظهرة، بالكسر: العون وظهر الرجل وأنصاره، كالظهرة، بالضم، والكسر عن كراع، كالظهر بالفتح، يقال: فلان ظهرتي على فلان، وأنا ظهرتك على هذا، أي عونك قال تميم:
ألهفي على عز عزيز وظهرة * وظل شباب كنت فيه فأدبرا
وأبو رهم، بالضم: أحزاب ابن أسيد، كأمير (١) الظهري، بالكسر، هكذا ضبطه ابن السمعاني، وضبطه ابن ماكولا بالفتح، ورجحه الحافظ في التبصير وقال: وهو الصحيح، نسب إلى ظهر: بطن من حمير، قلت: وهو ظهر بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث، وصحفه بعضهم بظفر: صحابي (٢).
وقال ابن فهد في معجمه: أبو رهم الظهري شيخ معمر، أورده أبو بكر ابن علي في الصحابة، وقال في ترجمة أبي رهم السماعي أو السمعي (٣)، ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، وهو تابعي اسمه أحزاب بن أسيد، وقال في ترجمة أبي رهم الأنماري: روى عنه خالد بن معدان، قلت: أظنه الفهري، انتهى: فتأمل، وفي معجم البغوي: أنه عاش مائة وخمسين سنة، وليست له رواية.
والحارث بن محمر، كمعظم، الظهري الحمصي، تابعي، كنيته أبو حبيب، عن أبي الدرداء، وعنه حوشب بن عقيل، ذكره ابن الأثير.

وأبو مسعود المعافى بن عمران الظهري الحمصي، ويقال الموصلي روى عن مالك وإسماعيل بن أبي عياش، والأوزاعي، وعنه يزيد بن عبد الله وغيره، ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه، وهو ضعيف، وقال الحافظ: لين. وفاته: أبو الحارث حبيب بن محمد الظهري الحمصي، لقي أبا الدرداء، أورده الحافظ في التبصير، قلت: وهو بعينه الذي قبله، إنما جعل كنيته اسمه، واسمه
كنيته، فتأمل.

والظهرة، بالتحريك: متاع البيت وأثاثه، وقال ثعلب: بيت حسن الظهرة والأهرة.

فالظهرة: ما ظهر منه، والأهرة: ما بطن منه.

وقال ابن الأعرابي: بيت حسن الأهرة والظهرة والعقار، بمعنى واحد.

---

(١) ضبطت في القاموس " أسيد " على صيغة التصغير. وفي تقريب التهذيب: أسيد بفتح أوله على المشهور.

(٢) قال أبو عمر: لا يصح ذكره في الصحابة لأنه لم ير النبي ص ولكنه من كبار التابعين. وفي تقريب التهذيب: مختلف في صحبته. والصحيح أنه مخضرم.

(٣) ضبطه ابن الأثير: بكسر السين وفتح الميم وقيل بسكونها، وقيل بفتح السين والميم، وهو السمع بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس.

وظهرة المال: كثرته.
والظاهر: خلاف الباطن، ظهر الأمر يظهر ظهورا، فهو ظاهر، وظهير، وقوله تعالى: (وذروا ظاهر الإثم وباطنه) (١) قيل: ظاهره المخالة على جهة الريبة، قال الزجاج: والذي يدل عليه الكلام والله أعلم أن المعنى اتركوا الإثم ظهرا وبطنا، أي لا تقربوا ما حرم الله جهرا وسرا.
والظاهر: من أسماء الله تعالى الحسنى، قال ابن الأثير: هو الذي ظهر فوق كل شيء، وعلا عليه، وقيل: عرف بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه.
والظاهرة، بالهاء، من الورد: أن ترد الإبل كل يوم نصف النهار، يقال: إبل فلان ترد الظاهرة (٢) وزاد شمر: وتصدر عند العصر، يقال: شاؤهم ظواهر، والظهرة: أن ترد كل يوم ظهرا.
والظاهرة: العين الجاحظة. النضر: العين الظاهرة (٢) التي ملأت نقرة العين، وهي خلاف الغائرة.
والظواهر: أشراف الأرض، جمع شرف، محركة، لما أشرف منها.
وفي الحديث ذكر قريش الظواهر، قال ابن الأعرابي، وهم النازلون بظهر جبال مكة، شرفها الله تعالى، وقريش البطاح: هم النازلون ببطاح مكة، قال: وهم أشرف وأكرم من قريش الظواهر، وقال الكميت:
فحللت معتلج البطا * ح وحل غيرك بالظواهر
قال خالد بن كلثوم: معتلج البطاح: بطن مكة، وذلك أن بني هاشم، وبني أمية، وسادة قريش نزول ببطن مكة، ومن كان دونهم فهم نزول بظواهر جبالها، ويقال: أراد بالظواهر: أعلى مكة.
والبعير الظهري، بالكسر، هو المعد للحاجة (٤) إن احتيج. إليه، نسب إلى الظهر على غير قياس، يقال: اتخذ معك بعيرا أو بعيرين ظهريين، أي عدة.
وقد ظهر به، واستظهره، قال الأزهري: الاستظهار: الاحتياط (٥) واتخاذ الظهري من الدواب عدة للحاجة إليه احتياط، لأنه زيادة على قدر حاجة صاحبه إليه، وإنما الظهري (٦): الرجل يكون معه حاجته من الركاب لحمولته فيحتاط لسفره، ويعد بعيرا أو بعيرين أو أكثر فرغا تكون معدة لاحتمال ما انقطع من ركابه (٨) أو ظلع أو أصابته آفة ثم يقال: استظهر ببعيرين ظهريين محتاطا بهما، ثم أقيم الاستظهار مقام الاحتياط في كل شيء.
وقيل: سمي ذلك البعير ظهريا، لأن صاحبه جعله (٩) وراء ظهره، ولم يركبه، ولم يحمل عليه، وتركه عدة لحاجته إن مست إليه، ومنه قوله عز وجل حكاية عن شعيب: (واتخذتموه وراءكم ظهريا) (١٠).
ج: ظهاري، مشددة ممنوعة من الصرف، لأن ياء النسبة ثابتة في الواحد، كذا في الصحاح.

ومن المجاز: ظهر بحاجتي، كمنع، وظهرها، بالتشديد، وفي بعض النسخ بالتخفيف، وأظهرها، كافتعل: جعلها بظهر، أي وراء ظهر، واستخف بها، تهاونا بها، كأنه أزالها ولم يلتفت إليها.
واتخذها ظهريا وظهرية، أي خلف ظهر، كقوله تعالى (فنبذوه وراء ظهورهم) (١١)
قال الفرزدق:
تميم بن قيس لا تكونن حاجتي * بظهر فلا يعيا على جوابها

---

(١) سورة الأنعام الآية ١٢٠.
(٢) زيد في اللسان: إذا وردت كل يوم نصف النهار.
(٣) كذا وردت العبارة بالأصل، وفي اللسان: " والظاهرة: العين الجاحظة. النضر: العين الظاهرة التي ملأت نقرة العين " وهي عبارة التهذيب.
(٤) الصحاح واللسان: " العدة للحاجة " وهو قول الأصمعي فيما نقله الأزهري عن أبي عبيد.
(٥) في التهذيب: ومعنى الاستظهار في كلامهم: الإحتياط. والإستيثاق، وهو مأخوذ من الظهري، وهو ما جعلته عدة لحاجتك.
(٦) بدلها في التهذيب: وتفسيره: الرجل ينهض مسافرا ويكون معه...
(٧) الأصل واللسان وفي التهذيب: ويزداد.
(٨) عبارة التهذيب: ما انقطع من حمولته بظلع أو آفة أو انحسار فيقال: استظهر...
(٩) سقطت من المطبوعة الكويتية.
(١٠) سورة هود الآية ٩٢.
(١١) سورة آل عمران الآية ١٨٧.

وقال ابن سيده: واتخذ حاجته ظهريا: استهان بها، كأنه نسبها إلى الظهر، على غير قياس، كما قالوا في النسب إلى البصرة بصري.
وقال ثعلب: يقال للشيء الذي لا يعنى به: قد جعلت هذا الأمر بظهر، ورميته بظهر، وقولهم: لا تجعل حاجتي بظهر، أي لا تنسها.
وقال أبو عبيدة: جعلت حاجته بظهر، أي بظهري خلفي، ومنه قوله تعالى: (واتخذتموه وراءكم ظهريا) (١) هو استهانتك بحاجة الرجل.
وجعلني بظهر: طرحني.
وظهر الشيء ظهورا، بالضم: تبين، والظهور: بدو الشئ المخفي (٢)، فهو ظهير وظاهر، قال أبو ذؤيب:
فإن بني لحيان إما ذكرتهم * نثاهم إذا أخنى اللئام ظهير
ويروى " طهير "، بالطاء المهملة، وقد تقدم.
وقد أظهرته أنا، أي بينته.
ويقال: أظهرني الله على ما سرق مني، أي أطلعني عليه.
وظهر على: أعانني، قاله ثعلب.
وظهر به وعليه، يظهر: غلبه وقوي، وفلان ظاهر على فلان، أي غالب، وظهرت على الرجل: غلبته، وقوله تعالى: (فأصبحوا ظاهرين) (٣) أي غالبين عالين، من قولك: ظهرت على فلان، أي علوته وغلبته.
وهذا أمر أنت به ظاهر، أي أنت قوي عليه.
وهذا أمر ظاهر بك، غالب عليك.
وقيل: الظهور: الظفر بالشيئ، والاطلاع عليه.
وقال ابن سيده: ظهر عليه يظهر ظهورا، وأظهره الله عليه.
وظهر بفلان: أعلن به، هكذا في سائر النسخ، والذي في كتاب الأبنية لابن القطاع: وأظهرت بفلان: أعليت به، هكذا بالتحيتة بدل النون، وصحح عليها، ومثله في اللسان، فإنه قال فيه: وظهرت البيت: علوته، وأظهرت بفلان: أعليت به، ففي كلام المصنف مخالفة من وجهين، فانظر ذلك.
ويقال أيضا: أظهر الله المسلمين على الكافرين، أي أعلاهم عليهم.
ومن المجاز: هو نازل بين ظهريهم وظهرانيهم، ولا تكسر النون، وكذا بين أظهرهم، أي وسطهم وفي معظمهم.
قال ابن الأثير: قد تكررت هذه اللفظة في الحديث، والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدا، ومعناه أن ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه، فهو مكنوف من جانبيه، ومن جوانبه، إذا قيل: بين أظهرهم، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقا.
ولقيته بين الظهرين، والظهرانين، أي في اليومين، أو الثلاثة، أو في الأيام، وهو من

ذلك، وكل ما كان في وسط شيء ومعظمه فهو بين ظهريه وظهرانيه.
وروى الأزهري عن الفراء: فلان بين ظهرينا، وظهرانينا، وأظهرنا، بمعنى واحد، قال: ولا يجوز بين ظهرانينا، بكسر النون.
ويقال: رأيته بين ظهراني الليل يعني بين العشاء إلى الفجر.
وقال الفراء: أتيته مرة بين الظهرين: يوما من الأيام (٤)، قال: وقال أبو فقعس: إنما هو يوم بين عامين، ويقال للشيء إذا كان وسط شيء: هو بين ظهريه وظهرانيه.
والظهر، بالضم ساعة الزوال، أي زاوال الشمس من كبد السماء، ومنه: صلاة الظهر.
وقال ابن الأثير: هو اسم لنصف النهار، سمي به من ظهيرة الشمس، وهو شدة حرها.

---

(١) سورة هود الآية ٩٢.
(٢) اللسان: الخفي.
(٣) سورة الصف الآية ١٤.
(٤) التهذيب: مرة في اليومين.

وقيل: إنما سميت لأنها أول صلاة أظهرت وصليت.
والظهرة، بهاء، السلحفاة، نقله الصاغاني.
والظهيرة: الهاجرة، يقال: أتيته حد الظهيرة، وحين قام قائم الظهيرة. قال ابن الأثير: هو شدة الحر نصف النهار. وقال ابن سيده: الظهيرة: حد انتصاف النهار
وقال الأزهري: هما واحد، أو إنما ذلك في القيظ. ولا يقال في الشتاء: ظهيرة، صرح به ابن الأثير وابن سيده.
وجمعها الظهائر، ومنه حديث عمر (١): " أتاه رجل يشكو النقرس، فقال: كذبتك الظهائر أي عليك بالمشي في الظهائر في حر الهواجر.
وأظهروا: دخلوا فيها، ويقال دخلوا في وقت الظهر، كما يقال: أصبحنا، وأمسينا. في الصباح والمساء، وفي التنزيل العزيز: (وحين تظهرون) (٢) قال ابن مقبل:
فأضحى له جلب بأكناف شرمة * أجش سماكي من الوبل أفصح
وأظهر في غلان رقد وسيله * علاجيم لا ضحل ولا متضحضح
يعني أن السحاب أتى هذا الموضع ظهرا.
ويقال: أظهر القوم، إذا ساروا فيها، أي في الظهيرة، أو وقت الظهر، قاله الأصمعي.
كظهروا تظهيرا، يقال: أتاني مظهرا، ومظهرا، أي في الظهيرة، قال الأزهري: ومظهر بالتخفيف هو الوجه، وبه سمي الرجل مظهرا.
وتظاهروا: تدابروا، كأنه ولى كل واحد منهم ظهره للآخر. تظاهروا عليه: تعاونوا، ضد.
والظهير كأمير: المعين (٤)، الواحد والجميع في ذلك سواء، وإنما لم يجمع ظهير، لأن فعيلا وفعولا قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع، كما قال عز وجل: (إنا رسول رب العالمين) (٥) وقال عز وجل (والملائكة بعد ذلك ظهير) (٦). قال ابن سبده: وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم للجماعة: هم صديق، وهو فريق.
وقال ابن عرفة في قوله عز وجل: (وكان الكافر على ربه ظهيرا) (٧) أي مظاهرا لأعداء الله تعالى.
كالظهرة، بالضم، والظهرة، بالكسر، وهذه كراع، وقد تقدم، وفسره هناك بالعون، وتقدم أيضا إنشاد قول تميم في الظهرة.
ويقال: هم في ظهرة واحدة أي يتظاهرون على الأعداء.
ويقال: جاءنا في ظهرته، بالضم وبالكسر وبالتحريك، وظاهرته، أي في عشيرته وقومه وناهضته الذين يعينونه.
وظاهر عليه: أعان.
واستظهره عليه: استعانه.
واستظهر عليه به: استعان، ومنه حديث علي كرم الله وجهه: " يستظهر بحجج الله وبنعمته على كتابه ".

ومن المجاز: قرأه من ظهر القلب، أي قرأه حفظا بلا كتاب.
ويقال: حمل فلان القرآن على ظهر لسانه، كما يقال: حفظه عن ظهر قلبه.
وقد قرأه ظاهرا.
ويقال: ظهر على القرآن: استظهره، أي حفظه وقرأه ظاهرا.
ومن المجاز: أظهرت على القرآن، وأظهرته، هكذا في سائرالنسخ عندنا بإثبات الهمز في الأثنين، والصواب في الأول ظهرت من باب منع، كما رأيته هكذا في التكملة (٨) مجودا مصححا وعزاه للفراء، أي قرأته على ظهر لساني، وهو مجاز.
والظهارة، بالكسر: نقيض البطانة، فظهارة الثوب: ما

---

(١) في النهاية واللسان: " ابن عمر ".
(٢) سورة الروم الآية ١٨.
(٣) عن اللسان وبالأصل " اعلان ".
(٤) اللسان: العون.
(٥) سورة الشعراء الآية ١٦.
(٦) سورة التحريم الآية ٤.
(٧) سورة الفرقان الآية ٥٥.
(٨) في التكملة المطبوع: " أظهرت على القرآن... " وأشار بهامشه إلى أنه ورد بإحدي نسخها " ظهرت ".

علا منه وظهر، ولم يل الجسد، وبطانته: ما ولي منه الجسد وكان داخلا، وكذلك ظهارة البساط (١)، وبطانته مما يلي الأرض.
ويقال: ظهرت الثوب، إذا جعلت له ظهارة، وبطنته. إذا جعلت له بطانة، وجمعهما: ظهائر وبطائن.
وظاهر بينهما، أي بين نعلين، وثوبين: لبس أحدهما عن الآخر، وذلك إذا طارق بينهما وطابق، وكذلك ظاهر بين درعين.
وقيل: ظاهر الدرع: لأم بعضها على بعض، وفي الحديث " أنه ظاهر بين درعين يوم أحد "، أي جمع ولبس إحداهما فوق الأخرى، وكأنه من التظاهر والتعاون والتساعد، قاله ابن الأثير، ومنه قول ورقاء بن زهير:
فشلت يميني يوم أضرب خالدا * ويمنعه مني الحديد المظاهر
وعني بالحديد هنا الدرع.
ومن المجاز: الظهار من النساء، ككتاب هو قوله، أي الرجل، لامرأته: أنت علي كظهر أمي، أو كظهر ذات رحم، وكانت العرب تطلق نساءها بهذه الكلمة، وكان في الجاهلية طلاقا، فلما جاء الإسلام نهوا عنها، وأوجب (٣) الكفارة على من ظاهر من امرأته، وهو الظهار، وأصله مأخوذ من الظهر، وإنما خصوا الظهر دون البطن والفخذ والفرج، وهذه أولى بالتحريم، لأن الظهر موضع الركوب، والمرأة مركوبة إذا غشيت، فكأنه إذا قال: أنت علي كظهر أمي، أراد: ركوبك للنكاح على حرام، كركوب أمي للنكاح، فأقام الظهر مقام الركوب، لأنه مركوب، وأقام الركوب مقام النكاح، لأن الناكح راكب، وهذا من لطيف الاستعارات للكناية.
قال ابن الأثير: قيل: أرادوا أنت علي كبطن أمي، أي كجماعها، فكنوا بالظهر عن البطن للمجاورة، وقال: وقيل: إن إتيان المرأة وظهرها إلى السماء كان حراما عندهم، وكان أهل المدينة يقولون: إذا أتيت المرأة ووجهها إلى الأرض جاء الولد أحول، فلقصد الرجل المطلق منهم إلى التغليظ في تحريم امرأته عليه شبهها بالظهر، ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها كظهر أمه.
وقد ظاهر منها مظاهرة وظهارا، وتظهر، وظهر تظهيرا، وتظاهر، كله بمعنى، وقوله عز وجل (والذين يظاهرون من نسائهم) (٤)، قرئيظاهرون، وقريء يظهرون، والأصل يتظهرون، والمعنى واحد.
قال ابن الأثير: وإنما عدي الظهار بمن لأنهم كانوا إذا ظاهر المرأة تجنبوها، كما يتجنبون المطلقة ويحترزون منها، فكان قوله ظاهر من امرأته أي بعد واحترز منها، كما قيل: آلي من امرأته، لما ضمن معنى التباعد عدي بمن.
والمظهر: المصعد، كلاهما مثال مضقعد، كذا ضبطه الصاغاني، ويوجد هنا في بعض النسخ بضم الميم فيهما، وهو خطأ، قال النابغة الجعدي وأنشده رسول الله صل الله عليه وسلم:

بلغننا السماء مجدنا وسنأونا * وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا
فغضب، وقال: إلى أين المظهر يا أبا ليلى؟ فقال: إلى الجنة يا رسول الله، قال: أجل إن شاء الله تعالى.
والظهار، كسحاب: ظاهر الحرة وما أشرف منها.
والظهار، بالضم: الجماعة، هكذا نقله الصاغاني، ولم يبينه، وتبعه المصنف من غير تنبيه عليه مع أنه مذكور في أول المادة.
وتحقيقه أن الظهار، بالضم قيل مفرد، وهو قول الليث، ويقال: جماعة، واحدها ظهر، ويجمع على الظهران، وهو أفضل ما يراش به السهم، فتأمل.
والظهارية، من أخذ الصراع، والأخذ، بضم ففتح، جمع أخذة، نقله الصاغاني. أو هي الشغزبية (٥)، يقال:

---

(١) في التهذيب المطبوع: وكذلك ظهارة البساط: وجهه وبطانته ما يلي الأرض.
(٢) المراد بالحديد هنا الدرع، فسمى النوع الذي هو الدرع باسم الجنس الذي هو الحديد.
(٣) التهذيب: وأوجبت الكفارة.
(٤) سورة المجادلة الآية ٣.
(٥) الشغزبية: الأخذ بعنف، والشغزبية: ضرب من الحيلة في الصراع، وهي أن تلوي رجله برجلك.

أخذه الظهارية والشغزبية بمعنى. أو أن تصرعه على الظهر، وهذا الذي فسر به الصاغاني قوله: من أخذ الصراع، فهو قول واحد، والمصنف أتى بأو الدالة على التنويع والخلاف تكثيرا للمادة من غير فائدة، كما هو ظاهر. وقال ابن شميل: الظهارية: أن تعتقله الشغزبية فتصرعه.

ومن المجاز: الظهارية: نوع من النكاح، تشبيها بالشغزبية، وقد ذكره الصاغاني.

وأوثقه الظهارية، أي كتفه (١)، قاله ابن بزرج، وهو إذا شده إلى خلف، وهو من الظهر.

وظهران كسحبان: ة بالبحرين وثوب ظهراني: منسوب إليها.

وظهران: جبل لأسد في أطراف القنان (٢)، وظهران: واد قرب مكة، بينها وبين عسفان، يضاف إليه مر، بفتح الميم، فيقال: مر الظهران، فمر: اسم القرية، وظهران: الوادي، وبمر عيون كثيرة ونخيل لأسلم وهذيل وغاضرة، ويعرف الآن بوادي فاطمة، وهي إحدى مناهل الحاج، قال كثير:

ولقد حلفت لها يمينا صادقا * بالله عند محارم الرحمن

بالراقصات على الكلال عشية * تغشى منابت عرمض الظهران

العرمض هنا صغار الأراك، حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة.

وروى ابن سيرين أن أبا موسىالأشعري كساثوبين في كفارة اليمين ظهرانيا ومعقدا (٣)، قال ابن شميل: هو منسوب إلى مر الظهران، وقيل: إلى القرية التي بالبحرين، وبهما، فسر.

ومظهر، كمعظم: جد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر الأصمعي، صاحب الأخبار، والنوادر، وقد تقدم عام ولادته ووفاته في المقدمة، وضبطه الحافظ وغيره كمحسن.

وقال ابن الأعرابي: يقال: سال واديهم ظهرا، بالفتح، أي من مطر أرضهم و، سال درءا، بالضم أي من مطر غيرهم، هكذا في النسخ، ونص ابن الأعرابي: من غير مطر أرضهم (٤). وقال مرة (٥): سال الوادي ظهرا، كقولك ظهرا. وقال غيره: سال الوادي ظهرا، إذا سال بمطرة نفسه، فإن سال بمطر (٦) غيره قيل: سال درءا. قال الأزهري: وأحسب الظهر بالضم أجود لأنه أنشد:

ولو درى أن ما جاهرتني ظهرا * ما عدت ما لألأت أذنابها الفور

ويقال: أصبت منه مطر ظهر، بالإضافة، أي خيرا كثيرا، نقله الصاغاني.

ويقال: لص عادي ظهر، بالإضافة، أي عدا في ظهر فسرقه. وقال الزمخشري: عدا في ظهره: سرق ما وراءه.

وبعير مظهر، كمحسن: هجمته الظهيرة، نقله الصاغاني.

ومن المجاز: هو يأكل على ظهر يدي، أي أنفق عليه، والفقراء يأكلون على ظهر أيدي الناس.

وكزبير: ظهير بن رافع بن عدي الأنصاري الأوسي الصحابي عقبي أحدي (٨)، روى عنه رافع ابن خديج وجماعة، منهم من الصحابة: ظهير بن سنان الأسدي حجازي، له ذكر في حديث غريب.
وأبو ظهير: عبد الله بن فارس العمري، شيخ أبي عبد الرحمن السلمي، هكذا ضبطه السلفي.
وكأمير، الإمام مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر ابن شاكر، عرف بابن الظهير، الإربلي الحنفي

---

(١) ضبطت بالقلم في التهذيب بدون تشديد.
(٢) في معجم البلدان: وفي أطراف القنان جبل يقال له الظهران... وقال في موضع آخر: والظهران أيضا: جبل في ديار بني أسد. [وفي القاموس: لأطراف القنان].
(٣) المعقد برد من برود هجر.
(٤) وهي عبارة التهذيب.
(٥) عن اللسان، وبالأصل " وقال غيره ".
(٦) عن اللسان، وبالأصل " بمطرة ".
(٧) القاموس: منك.
(٨) قال ابن اسحاق بدرا، أسد الغابة.

الأديب، ولد بإربل سنة ٦٣٢ سمع بدمشق العلم السخاوي، وكريمة، وابن اللتي، وعنه الدمياطي، والمزي، وله من بديع الاستطراد قوله:
أجاز ما قد سألوا * بشرط أهل السند
محمد بن أحمد * بن عمر بن أحمد
وله ديوان شعر، وتوفي في سنة ٦٧٧. ومحمد بن إسماعيل بن الظهير الحموي، واشتغل بحماة، وحدث. محدثان.
* ومما يستدرك عليه:
قلب الأمر ظهرا لبطن: أنعم تدبيره، وكذلك يقول (١) المدبر للأمر.
وقلب فلان (٢) أمره ظهرا لبطن، وظهره لبطنه، وظهره للبطن، وهو مجاز قال الفرزدق:
كيف تراني قالبا مجني * أقلب أمري ظهره للبطن
وإنما اختار الفرزدق هنا " للبطن " على قوله: لبطن، لأن قوله: ظهره معرفة، فأراد أن يعطف عليه معرفة مثله وإن اختلف وجه التعريف (٣).
وبعير ظهير: لا ينتفع بظهره من الدبر. وقيل: هو الفاسد الظهر من دبر أو غيره، رواه ثعلب.
وبعير ظهير: قوي (٤)، قاله الليث، وذكره المصنف، فهما ضد.
ويقال: أكل الرجل أكلة ظهر منها ظهرة، أي سمن منها.
وفي الحديث: " خير الصدقة ما كان عن ظهر غني "، أي كان عفوا قد فضل عن غني، وقال أيوب: عن فضل عيال.
قال الفراء: العرب تقول: هذا ظهر السماء، وهذا بطن السماء، لظاهرها الذي تراه.
قال الأزهري: وهذا جاء (٥) في الشيء ذي الوجهين الذي ظهره كبطنه، كالحائط القائم، لما (٦) وليك يقال بطنه، ولما ولي غيرك يقال ظهره، وهو مجاز.
وظهرت البيت: علوته، وبه فسر قوله تعالى: (فما اسطاعوا أن يظهروه) (٧). أي ما قدروا أن يعلو عليه، لارتفاعه. وقوله تعالى: (ومعارج عليها يظهرون) (٨) أي يعلون.
وحاجته عندك ظاهرة، أي مطرحة وراء الظهر.
وجعلني بظهر، أي طرحني، وهو مجاز، وقوله جل وعز: (أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء) (٩) أي لم يبلغوا أن يطيقوا إتيان النساء، وهو مجاز، ومن ذلك قول الشاعر:
خلفتنا بين قوم يظهرون بنا * أموالهم عازب عنا ومشغول
وقوله جل وعز: (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها) (١٠)، روى الأزهري عن ابن عباس قال: الكف والخاتم والوجه، وقالت عائشة: الزينة الظاهرة: القلب والفتخة، وقال ابن مسعود: الثياب، وهو أصح الأقوال، كما أار إليه الصاغاني، وقال: إن فيه سبعة أقوال.

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كذلك بقو الخ هذه عبارة اللسان، فتأمل فيها، وفي اللسان: وكذلك.
(٢) زيادة عن اللسان.
(٣) قال سيبويه: هذا باب من الفعل يبدل فيه الآخر من الأول، يجري على الاسم كما يجري أجمعون على الاسم، وينصب بالفعل لأنه مفعول، فالبدل أن يقول: ضرب عبد الله ظهره وبطنه، وضرب زيد الظهر والبطن، وقلب عمرو ظهره وبطنه، فهذا كله عل البدل. قال: وإن شئت كان على الاسم بمنزلة أجمعين.
(٤) في اللسان: وقال الليث: الظهير من الإبل: القوي الظهر صحيحه. وفي موضع آخر: ورجل ظهير ومظهر: قوي الظهر.
(٥) في التهذيب: " جائز ".
(٦) عبارة التهذيب: " ويقال لما وليك منه: ظهره، ولما ولي غيرك ظهره " أما اللسان نقلا عن الأزهري فكالأصل.
(٧) سورة الكهف الآية ٩٧.
(٨) سورة الزخرف الآية ٣٣.
(٩) سورة النور الآية ٣١.
(١٠) سورة النور الآية ٣١.

وظهرت الطير من بلد كذا إلى بلد كذا، إذا انحدرت منه إليه، وخص أبو حنيفة به النسر.
وفي كتاب عمر رضي الله عنه إلى أبي عبيدة: " فاظهر بمن معك من المسلمين إليها ". أي اخرج بهم إلى ظاهرها، وابرز بهم (١)، وفي حديث عائشة " كان يصلي العصر في حجرتي قبل أن تظهر ". تعني الشمس، أي تعلو وتظهر ". تعني الشمس، أي تعلو وتظهر، أو ترتفع.
وقال الأصمعي: يقال: هاجت ظهور الأرض، وذلك ما ارتفع منها، ومعنى هاجت: يبس بقلها، ويقال: هاجت ظواهر الأرض.
وقال ابن شميل: ظاهر الجبل: أعلاه، وظاهرة كل شيء: أعلاه، استوى أو لم يستو ظاهره. وفي الأساس: الظاهرة: الأرض المشرفة (٢). انتهى.
وإذا علوت ظهر الجبل فأنت فوق ظاهرته.
والظهران بالضم (٣): جناحا الجرادة الأعليان الغليظان، عن أبي حنيفة.
وظاهر به: استظهر.
وظاهر فلانا: عاونه ونصره.
وقال الأصمعي: هو ابن عمه دنيا، فإذا تباعد فهو ابن عمه ظهرا، بالفتح، وهو مجاز.
وفلان من ولد الظهر، أي ليس منا، وقيل: معناه أنه لا يلتفت إليهم قال أرطاة بن سهية:
فمن مبلغ أبناء مرة أننا * وجدنا بني البرصاء من ولد الظهر
ونسبه الجوهري إلى الأخطل، وأنكره الصاغاني، أي من الذين يظهرن بهم ولا يلتفتون إلى أرحامهم.
وفلان لا يظهر عليه أحد، أي لا يسلم، وهو مجاز.
وأظهرنا الله على الأمر: أطلع.
وقتله ظهرا، أي غيلة، عن ابن الأعرابي.
وقوله تعالى: (إن يظهروا عليكم) أي يطلعوا ويعثروا.
وهذا أمر ظاهر عنك عاره، أي زائل، وهو مجاز، وقيل: ظاهر عنك، أي ليس بلازم لك عيبه، قال أبو ذؤيب:
أبي القلب إلا أم عمرو فأصبحت * تحرق ناري بالشكاة ونارها
وعيرها الواشون أني أحبها * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها (٤)
ومعنى " تحرق ناري بالشكاة " أي قد شاع خبري وخبرها وانتشر بالشكاة والذكر القبيح.
ويقال: ظهر عني هذا العيب، إذا لم يعلق بي ونبا عني، وفي النهاية: إذا ارتفع عنك، ولم ينلك منه شيء، وفي الأساس: لم يعلق بك.
وقال لابن الزبير: يا ابن ذات النطاقين، تعييرا له بها، فقال متمثلا:
* وتلك شكاة ظاهر عنك عارها *

أراد أن نطاقها لا يغض منها ولا منه فيعير به، ولكنه يرفعه فيزيده نبلا.
والاستظهار: الاحتياط والاستيثاق وهو مجاز، ومنه قول الفقهاء (٥): إذا استحيضت المرأة واستمر بها الدم فإنها تقعد أيامها للحيض (٦) ولا تصلي، ثم تغتسل وتصلي، وهو مأخوذ من البعير الظهري، ومنه الحديث " أنه أمر خراص النخل أن يستظهروا " أي يحتاطوا لأربابها، ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل.
وظاهرة الغب: وهي للغنم لا تكاد نكون للإبل، وظاهرة الغب: أقصر من الغب قليلا.
والمظهر، كمحسن اسم.
وفي المحكم مظهر بن رباح: أحد فرسان العرب وشعرائهم. والظواهر: موضع، قال كثير عزة:

---

(١) في اللسان: وأبرزهم.
(٢) نص الأساس: ونزلوا في ظهر من الأرض وظاهرة وهي المشرفة.
(٣) ضبطت في اللسان بالفتح، ضبط قلم.
(٤) في التهذيب: أي نبا عني ولم يعلق بي منه شئ.
(٥) في التهذيب: " وقال بعض الفقهاء من الحجازيين " وفي اللسان: وفي كلام بعض فقهاء أهل المدينة.
(٦) عبارة التهذيب: تقعد أيامها للحيض، فإذا انقضت أيامها استظهرت بثلاثة أيام تقعد فيها للحيض ولا تصلي.

عفا رابغ من أهله فالظواهر * فأكناف تبنى قد عفت فالأصافر
وظهور، كصبور: موضع بأرض مهرة.
وشرب الفرس ظاهرة، أي كل يوم نصف النهار.
وظهر فلان نجدا تظهيرا: علا ظهرها. الثلاثة نقلها الصاغاني.
وظاهر: لقب عبد الصمد بن أحمد النيسابوري المحدث، سمع ابن المذهب.
والمسمون بظاهر من المحدثين كثيرون، أوردهم الحافظ في التبصير.
وأبو الحسن علي بن الأعز بن علي البغدادي المعروف بابن الظهري بالفتح، من شيوخ الحافظ الدمياطي.
والظاهرية: من الفقهاء منسوبون إلى القول بالظاهر (١)، منهم داوود بن علي ابن خلف الأصبهاني رئيسهم، روى عن إسحاق بن راهويه، وأبي ثور، ملت سنة ٢٧٠ ببغداد.
والحافظ جمال الدين الظاهري، وآل بيته، منسوبون إلى الظاهر صاحب حلب.
والشيخ شهاب الدين الظاهري الفقيه الشافعي، منسوب إلى الظاهر بيبرس.
والظاهرة: قرية باليمن، منها الشيخ الإمام العالم صديق بن محمد المزجاجي الظاهري المتوفي بزبيد سنة ٩١٢.
وبنو ظهيرة، كسفينة: قبيلة بمكة، منهم حفاظ وعلماء ومحدثون، وقد تكفل لبيان أحوالهم كتاب " البدور المنيرة في السادة بني ظهيرة ".
والظهراني بالكسر: أبو القاسم علي بن أيوب الدمشقي (٢)، روى عن مكحول البيرتي، هكذا ذكروه، ولم يبينوا. قلت: الصواب أنه بالفتح إلى مر الظهران، لكونه نزله، وسمع به الحديث، والله أعلم.
ومظهر بن رافع، كمحسن، صحابي، بدري أخو ظهير الذي تقدم ذكره.
ومعقل بن سنان بن مظهر الأشجعي صحابي مشهور.
ومظهر بن جهم بن كلدة، عن أبيه، وعنه حفيده أبو الليث مظهر.
والحارث بن مسعود بن عبدة بن مظهر بن قيس الأنصاري، له صحبة، قتل يوم الجسر.
وحبيب بن مظهر بن رئاب الأسدي، قتل مع الحسين بن علي، رضي الله عنهما.
ومظاهر بن أسلم، عن المقبري.
وسنان بن مظاهر: شيخ لأبي كريب.
وعبد الله بن مظاهر: حافظ مشهور، توفي سنة ٣٠٤.
والظهرين: قرية باليمن، منها الإمام الحافظ إبراهيم بن مسعود، سمع الحديث على الإمام المحدث عبد الرحمن بن حسين النزيلي بهجرة القيري من أعمال كوكبان، وانتهت إليه الرحلة في زمانه في الحفظ.

فصل العين
مع الراء

[عبر]: عبر الرؤيا يعبرها عبرا بالفتح، وعبارة، بالكسر، وعبرها تعبيرا: فسرها وأخبر بما

يؤول، وكذا في المحكم وغيره، وفي الأساس بآخر ما يؤول إليه أمرها (٣).
وفي البصائر للمصنف: والتعبير أخص من التأويل، وفي التنزيل: (إن كنتم للرؤيا تعبرون) (٤) أي إن كنتم تعبرون الرؤيا، فعداها باللام كما قال " قل عسى أن يكون ردف لكم " قال الزجاج: هذه [اللام] (٥) لام التعقيب، لأنها عقبت الإضافة، قال الجوهري: أوصل الفعل بلام كما يقال: إن كنت للمال جامعا.
والعابر: الذي ينظر في الكتاب فيعبره، أي يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه، ولذلك قيل: عبر الرؤيا،

---

(١) أي يجرون النصوص على ظواهرها وينفون القياس، أول من قال بالظاهر داود بن علي الأصفهاني، صاحب المذهب، عن اللباب.
(٢) في اللباب: أبو القاسم علي بن يعقوب الدمشقي.
(٣) كذا بالأصل ولم يرد هذا المعني في الأساس.
(٤) سورة يوسف الآية ٤٣.
(٥) زيادة عن التهذيب واللسان.

واعتبر فلان كذا. وقيل: أخذ هذا كله من العبر، وهو جانب النهر، وهما عبران (١)، لأن عابر الرؤيا يتأمل ناحيتي الرؤيا، فيتفكر في أطرافها، ويتدبر كل شيء منها، ويمضي بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى.
وروى عن أبي رزين العقيلي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول " الرؤيا على رجل طائر، فإذا عبرت وقعت، فلا تقصها إلا على واد، أو ذي رأي "، لأن الواد لا يحب أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تحب، وإن لم يكن عالما بالعبارة لم يعجل لك بما يغمك، لأن تعبيره يزيلها عما جعلها الله عليه، وأما ذو الرأي فمعناه ذو العلم بعبارتها، فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها، أو بأقرب ما يعلمه منها، ولعله أن يكون في تفسيرها موعظة تردعك عن قبيح أنت عليه، أو يكون فيها بشرى فتحمد الله تعالى على النعمة فيها. وفي حديث " الرؤيا لأول عابر " وفي الحديث " للرؤيا كنى وأسماء، فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها ".
وفي حديث ابن سيرين كان يقول: " إني أعتبر الحديث " أي (٢) أعبر الرؤيا بالحديث وأعتبر به، كما أعتبرها بالقرآن في تلأويليها، مثل أن يعبر الغراب بالرجل الفاسق، والضلع بالمرأة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم سمي الغراب فاسقا، وجعل المرأة كالضلع، ونحو ذلك من الكنى والأسماء.
واستعبره إياها: سأله عبرها وتفسيرها.
وعبر عما في نفسه تعبيرا: أعرب بين.
وعبر عنه غيره: عيى فأعرب عنه وتكلم، واللسان يعبر عما في الضمير.
والاسم منه العبرة، بالفتح، كذا هو مضبوط في بعض النسخ، وفي بعضها بالكسر، والعبارة بكسر العين وفتحها.
وعبر الوادي، بالكسر ويفتح عن كراع: شاطئه وناحيته، وهما عبران، قال النابغة الذبياني يمدح النعمان:
وما الفرات إذا جاشت غواربه * ترمي أو اذيه العبرينش بالزبد
يوما بأطيب منه سيب نافلة * ولا يحول عطاء اليوم دون غد
وعبره، أي النهر والوادي، وكذلك الطريق، عبرا، بالفتح، وعبورا، بالضم: قطعه من عبره إلى عبره، ويقال: فلان في ذلك العبر، أي في ذلك الجانب.
ومن المجاز عبر القوم: ماتوا، وهو عابر، كأنه عبر سبيل الحياة، وفي البصائر للمصنف: كأنه عبر قنطرة الدنيا، قال الشاعر:
فإن تعبر فإن لنا لمات * وإن نغبر فنحن على نذور
يقول: إن متنا فلنا أقران، وإن بقينا فنحن ننتظر ما لابد منه، كأن لنا في إتيانه نذرا.
وعبر السبيل يعبرها عبورا: شقها، ورجل عابر سبيل، أي مار الطريق، وهم عابرو سبيل، وعبار سبيل.
وقوله تعالى: (ولا جنبا إلا عابري سبيل) (٤) قيل: معناه أن تكون له حاجة في

المسجد وبيته بالبعد، فيدخل المسجد، ويخرج مسرعا، وقال الأزهري: إلا مسافرين، لأن المسافر [قد] (٥) يعوزه الماء، وقيل: إلا مارين في المسجد غير مريدين للصلاة.
وعبر به الماء عبرا وعبره به تعبيرا: جاز، عن اللحياني.
وعبر الكتاب يعبره عبرا بالفتح: تدبره في نفسه ولم يرفع صوته بقراءته.
وعبر المتاع والدراهم يعبرها عبرا: نظر: كم وزنها؟ وما هي؟.
وقال اللحياني: عبر الكبش يعبره عبرا: ترك صوفه عليه سنة وأكبش عبر، بضم فسكون، إذا ترك صوفها عليها، قال الأزهري: ولا أدري كيف هذا الجمع؟

---

(١) يريد شاطئه وناحيته.
(٢) في النهاية: المعنى فيه أنه يعبر الرؤيا على الحديث، ويعتبر به كما يعتبرها بالقرآن...
(٣) قوله: السيب: العطاء، والناقلة: الزيادة.
(٤) سورة النساء الآية ٤٣.
(٥) زيادة عن التهذيب.

وعبر الطير: زجرها، يعبره، بالضم، ويعبره، بالكسر، عبرا، فيهما.
والمعبر، بالكسر: ما عبر به النهر من فلك أو قنطرة أو غيره.
والمعبر، بالفتح: الشط المهيأ للعبور.
وبه سمي المعبر الذي هو: د، بساحل بحر الهند.
وناقة عبر أسفار، وعبر سفر، مثلثة: قوية على السفر تشق ما مرت به وتقطع الأسفار عليها، وكذا رجل عبر أسفار، وعبر سفر: جريء عليها ماض فيها قوي عليها، وكذا جمل عبر أسفار وجمال عبر أسفار، للواحد والجمع والمؤنث، مثل الفلك الذي لا يزال يسافر عليها.
وجمل عبار، ككتان، كذلك أي قوي على السير.
وعبر الذهب تعبيرا: وزنه دينارا دينارا.
وقيل: عبر الشيء، إذا لم يبالغ في وزنه أو كيله، وتعبير الدراهم: وزنها جملة بعد التفاريق.
والعبرة، بالكسر: العجب، جمعه عبر.
والعبرة أيضا: الاعتبار بما مضى وقيل: هو الاسم من الاعتبار.
واعتبر منه: تعجب، وفي حديث أبي ذر: فما كانت صحف موسى؟ قال: كانت عبرا كلها وهي كالموعظة مما يتعظ به الإنسان ويعمل به ويعتبر: ليستدل به على غيره.
والعبرة، بالفتح: الدمعة، وقيل: هو أن ينهمل الدمع ولا يسمع البكاء، وقيل: هي الدمعة قبل أن تفيض، أو هي تردد البكاء في الصدر، أو هي الحزن بلا بكاء، والصحيح الأول، ومنه قوله:
* وإن شفائي عبرة لو سفحتها (١) *
ومن الأخيرة قولهم في عناية الرجل بأخيه، وإيثاره إياه على نفسه: لك ما أبكي ولا عبرتةبي (٢) ويروى ولا عبرة لي أي أبكي من أجلك، ولا حزن بي في خاصة نفسي. قاله الأصمعي.
ج عبرات، محركة، وعبر، الأخيرة عن ابن جني.
وعبر الرجل عبرا، بالفتح، واستعبر: جرت عبرته وحزن. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه " أنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم استعبر فبكى " أي تحلب الدمع.
وحكى الأزهري عن أبي زيد: عبر الرجل يعبر عبرا، إذا حزن.
وامرأة عابر، وعبرى، كسكرى، وعبرة، كفرحة: حزينة، ج: عباري، كسكارى، قال الحارث بن وعلة الجرمي:
يقول لي النهدي هل أنت مردفي * وكيف رداف الغر (٣) أمك عابر
أي ثاكل.
وعين عبرى: باكية، ورجل عبران وعبر، ككتف: حزين باك.
والعبر، بالضم: سخنة العين، كأنه يبكي لما به. ويحرك.

والعبر: الكثير من كل شيء، وقد غلب على الجماعة من الناس وقال كراع: العبر: جماعة القوم، هذلية.
وعبر به تعبيرا: أراه عبر عينه، ومعنى أراه عبر عينه، أي ما يبكيها أو يسخنها، قال ذو الرمة:
ومن أزمة حصاء تطرح أهلها * على ملقيات يعبرن بالغفر
وفي حديث أم زرع: " وعبر جارتها " أي أن ضرتها ترى من عفتها وجمالها ما يعبر عينها، أي يبكيها (٤).
وفي الأساس: وإنه لينظر إلى عبر عينيه، أي ما يكرهه ويبكي منه، كما قيل:

---

(١) البيت لأمرئ القيس، من معلقته، وعجزه:
وهل عند رسم دارس من معول
(٢) يضرب مثلا للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه.
(٣) في اللسان: الفر بالفاء، وفي الأساس: الفل.
(٤) في الأساس: قال يصف رجلا قبيحا له امرأة حسناء.

إذا ابتر عن أوصاله الثوب عندها * رأى عبر عينيها وما عنه مخنس (١)
أي لا تستطيع أن تخنس عنه (٢).
وامرأة مستعبرة، وتفتح الباء، أي غير حظية، قال القطامي:
لها روضة في القلب لم ترع مثلها * فروك ولا المستعبرات الصلائف
ومجلس عبر، بالكسر والفتح: كثير الأهل، واقتصر ابن دريد على الفتح (٣).
وقوم عبير: كثر.
وقال الكسائي: أعبر الشاة إعبارا: وفر صوفها، وذلك إذا تركتها عاما لا يجزها، فهي معبرة، وتيس معبر: غير مجزوز، قال بشر بن أبي خازم يصف كبشا:
جزيز القفا شبعان يربض حجرة * حديث الخصاء وارم العفل معبر
وجمل معبر: كثير الوبر، كأن وبره وفر عليه. ولا تقل أعبرته، قال:
أو معبر الظهر ينبي عن وليته * ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا
ومن المجاز: سهم معبر، وعبير، هكذا في النسخ كأمير، والصواب عبر، ككتف: موفور الريش كالمعبر من الشاء والإبل.
وغلام معبر: كاد يحتلم ولم يختن بعد، وكذلك الجارية - زاده الزمخشري - قال:
فهو يلوى باللحاء الأقشر * تلوية الخاتن زب المعبر
وقيل: هو الذي لم يختن، قارب الأحتلام أو لم يقارب.
وقال الأزهري: غلام معبر، إذا كاد يحتلم ولم يختن، وقالوا: يا ابن المعبرة، وهو شتم، أي العفلاء، وهو من ذلك، زاد الزمخشري كيا ابن البظراء (٥).
والعبر، بالضم: قبيلة.
والعبر: الثكلى، كأنه جمع عابر، وقد تقدم.
والعبر: السحائب تعبر عبورا، أي تسير سيرا شديدا.
والعبر: العقاب، وقد قيل: إنه العثر، بالثاء المثلثة، وسيذكر في موضعه إن شاء الله تعالى.
والعبر، بالكسر: ما أخذ على غربي الفرات إلى برية العرب، نقله الصاغاني.
وبنو العبر: قبيلة، وهي غير الأولى.
وبنات عبر، بالكسر: الكذب والباطل، قال:
إذا ما جئت جاء بنات عبر * وإن وليت أسرعن الذهابا
وأبو بنات عبر: الكذاب.
والعبري والعبراني، بالكسر فيهما: لغة اليهود، وهي العبرانية.
وقال الفراء: العبر، بالتحريك الاعتبار، والإسم منه العبرة بالكسر، قال: ومنه قول العرب، هكذا نقله ابن منظور والصاغاني: اللهم اجعلنا ممن يعبر الدنيا ولا يعمرها.
وفي الأساس: ومنه حديث " اعبروا الدنيا ولا تعمروها " (٦) ثم الذي ذكره المصنف يعبر بالباء ولا يعمر بالميم هو الذي وجد في سائر النسخ، والأصول الموجودة بين

أيدينا. وضبطه الصاغاني وجوده فقال: ممن يعبر الدنيا، بفتح الموحدة ولا يعبرها، بضم الموحدة، وهكذا في اللسان أيضا، وذكرا في معناه: أي ممن يعتبر بها ولا يموت سريعا حتى يرضيك بالطاعة، ونقله شيخنا أيضا، وصوب ما ضبطه الصاغاني.
وأبو عبرة، أو أبو العبر، بالتحريك فيهما، وعلى الثاني اقتصر الصاغاني والحافظ. وقال الأخير: كذا ضبطه الأمير،

---

(١) بالأصل: " رأي عبر عينيه وما عنه محبس " وما أثبت عن الأساس.
(٢) بالأصل: " أي لا يستطيع أن يحبس عنه " وما أثبت عن الأساس.
(٣) كذا، وفي الجمهرة ٣ / ٤٦٦: وقالوا: مجلس عبر أي وافر. وفيه بعد سطرين: ومجلس عبر أي وافر الأهل.
(٤) في اللسان: والمعبر: التيس الذي ترك عليه شعره سنوات فلم يجز.
(٥) كذا، ولم ترد في الأساس.
(٦) لم يرد في الأساس (عبر) ولا في مادة " عمر ".

وفي حفظي أنه بكسر العين، واسمه أحمد بن محمد ابن عبد الله بن عبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمي: هازل خليع، قال الصاغاني: كان يكتسب بالمجون والخلاعة، وقال الحافظ: هو صاحب النوادر، أحد الشعراء المجان.
والعبير: الزعفران وحده. عند أهل الجاهلية، قال الأعشي:
وتبرد برد رداء العرو * س في الصيف رقرقت فيه العبيرا
وقال أبو ذؤيب:
وسرب تطلى بالعبير كأنه * دماء ظباء بالنحور ذبيح
أو العبير: أخلاط من الطيب يجمع بالزعفران. وقال ابن الأثير: العبير: نوع من الطيب ذو لون يجمع من أخلاط.
قلت: وفي الحديث أتعجز إحداكن أن تتخذ تومتين ثم تلطخهما بعبير أو زعفران ففي هذا الحديث بيان أن العبير غير الزعفران.
والعبور، كصبور: الجذعة من الغنم أو أصغر. وقال اللحياني: العبور من الغنم: فوق الفطيم من إناث الغنم. وقيل: هي أيضا التي لم تجز (١) عامها.
ج عبائر، وحكى عن اللحياني: لي نعجتان وثلاث عبائر.
والعبور: الأقلف، وهو الذي لم يختن، ج عبر، بالضم، قاله ابن الأعرابي.
والعبيراء، بالضم مصغرا ممدودا: نبت، عن كراع، حكاه مع الغبيراء.
والعوبر، كجوهر: جرو الفهد، عن كراع أيضا.
والمعابير: خشب بضمتين (٢)، في السفينة منصوبة يشد إليها الهوجل، وهو أصغر من الأنجر، تحبس السفينة به، قاله الصاغاني.
وعابر كهاجر: ابن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام، إليه اجتماع نسبة العرب وبني إسرائيل، ومن شاركهم في نسبهم، قاله الصاغاني ويأتي في قحط أن عابر هو ابن شالخ ابن أرفخشذ. قلت: ويقال فيه عيبر أيضا، وهو الذي قسمت في أيامه الأرض بين أولاد نوح، يقال: هو هود النبي عليه السلام، وبينه وبين صالح النبي عليه السلام خمسمائة عام، وكان عمره مائتين وثمانين سنة، ودفن بمكة، وهو أبو قحطان وفالغ وكابر.
وعبربه، هذا الأمر تعبيرا اشتد عليه، قال أسامة بن الحارث الهذلي:
وما أنا والسير في متلف * يعبر بالذكر الضابط
ويروى " يبرح ".
وعبرت به تعبيرا: أهلكته كأني أريته عبر عينيه، وقد تقدم.
ومنه قيل: معبر، كمعظم: جبل بالدهناء بأرض تميم، قال الزمخشري، سمي به لأنه يعبر بسالكه. أي يهلك (٤).
وفي التكملة: حبل من حبال الدهناء، وضبطه هكذا بالحاء المهملة مجودا، ولعله الصواب، وضبطه بعض أئمة النسب كمحدث، وأراه مناسبا لما ذهب إليه الزمخشري.

وقوس معبرة: تامة، نقله الصاغاني.
والمعبرة، بالتخفيف، أي مع ضم الميم: الناقة التي لم تنتج ثلاث سنين، فيكون أصلب لها، نقله الصاغاني.
والعبران، كسكران ع: نقله الصاغاني.
وعبرتي، بفتح الأول والثاني وسكون الثالث وزيادة مثناة: ة قرب النهروان (٥)، منها عبد السلام بن يوسف

---

(١) في اللسان: " لم تجز " وفي الصحاح: أعبرت الغنم إذا تركها عاما لا تجزها.
(٢) ضبطت بالقلم في القاموس بفتحتين.
(٣) كذا في القاموس بالأصل بالدال المهملة. وفي جمهرة ابن حزم واللسان فكالقاموس.
(٤) عبارة أي يهلك، ليست في الأساس. وعبارته: الملقيات المزالق، ومنه قيل لجبل بالدهناء: معبر...
(٥) في معجم البلدان: قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان بين بغداد وواسط.

العبرتي، حدث عن ابن ناصر السلامي وغيره، مات سنة ٦٢٣.
والعبرة، بالضم: خرزة كان يلبسها ربيعة بن الحريش، بمنزلة التاج، فلقب لذلك ذا العبرة، نقله الصاغاني.
ويوم العبرات، محركة: من أيامهم، م، معروف (١).
ولغة عابرة: جائزة، من عبر به النهر: جاز.
* ومما يستدرك عليه:
العابر: الناظر في الشيء.
والمعتبر: المستدل بالشيء على الشيء.
والمعبرة، بالكسر: سفينة يعبر عليها النهر. قاله الأزهري.
وقال ابن شميل: عبرت متاعي: باعدته، والوادي يعبر السيل عنا، أي يباعده.
والعبري، بالضم، من السدر: ما نبت على عبر النهر وعظم، منسوب إليه، نادر. وقيل: هو ما لا ساق له منه، وإنما يكون ذلك فيما قارب العبر. وقال يعقوب: العبر والعمري منه: ما شرب الماء، وأنشد:
* لاث به الأشاء والعبري *
قال: والذي لا يشرب الماء يكون بريا، وهو الضال. قال أبو زيد: يقال للسدر وما عظم من العوسج: العبري، والعمري: القديم من السدر، وأنشد قول ذي الرمة:
قطعت إذا تجوفت العواطي * ضروب السدر عبريا وضالا (٣)
وعبر السفر يعبره عبرا: شقه، عن اللحياني.
والشعري العبور: كوكب نير مع الجوزاء، وقد تقدم في ش ع ر، وإنما سميت عبورا لأنها عبرت المجرة، وهي شامية، وهذا محل ذكرها.
والعبار، بالكسر، الأبل القوية على السير.
وقال الأصمعي: يقال: لقد أسرعت استعبارك الدراهم، أي استخراجك إياها.
والعبرة: الاعتبار بنا مضى.
والاعتبار: هو التدبر والنظر، وفي البصائر للمصنف: العبرة والاعتبار: الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد إلى ما ليس بمشاهد.
وعبرة الدمع: جريه.
وعبرت عينه، واستعبرت: دمعت.
وحكى الأزهري عن أبي زيد: عبر كفرح، إذا حزن، ومن دعاء العرب على الإنسان: ماله سهر وعبر.
والعبر، بالضم: البكاء بالحزن، يقال: لأمه العبر والعبر والعبر (٤).
وجارية معبرة: لم تخفض.
وعوبر، كجوهر: موضع.
والعبر، بالفتح: بلد باليمن بين زبيد وعدن، قريب من الساحل الذي يجلب إليه الحبش.

وفي الأزد عبرة، بالضم، وهو عوف بن منهب. وفيها أيضا عبرة ابن زهران بن كعب، ذكرهما الصاغاني. قلت: والأخير جاهلي، ومنهب الذي ذكره هو ابن دوس.
وعبرة بن هداد، ضبطه الحافظ.
والسيد العبري بالكسر، هو العلامة برهان الدين عبيد الله بن الإمام شمس الدين محمد بن غانم الحسيني قاضي تبريز، له تصانيف توفي بها سنة ٧٤٣.
وفي الأساس والبصائر: وبنو فلان يعبرون النساء، ويبيعون الماء، ويعتصرون العطاء.
وأحصى قاضي البدو

---

(١) قال ياقوت: ولا أدري أهو اسم موضع أم سمي لكثرة البكاء به.
(٢) بالأصل " تخوفت " بالخاء المعجمة، وما أثبت عن اللسان في مادتي (سدر - وعمر) وباللسان هنا فالكأصل بالخاء.
(٣) الضال: الحديث من السدر، عن ابن الأعرابي.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والعبر بالضم البكاء الخ العبارة من لسان العرب ونصها: والعبر: البكاء بالحزن، يقال لأمه العبر، والعبر، والعبر، والعبران: الباكي اه وقد ضبط فيه العبر الأولى بالضم والثاني بالتحريك والثالث ككتف، والظاهر أن الثالث الذي هو ككتف بمعنى الباكي كالعبران كما تقدم في كلام المصنف، وليس من تتمة ما قبله كما فهم الشارح، ويؤيدنا عبارة الأساس حيث قال: ولأمك العبر، والعبر أي الثكل اه فتأمل وراجع ".

المخفوضات والبظر، فقال: وجدت أكثر العفائف موعبات، وأكثر الفواجر، معبرات (١). والعبارة، بالكسر: الكلام العابر من لسان المتكلم إلى سمع السامع.
والعبار، ككتان: مفسر الأحلام، وأنشد المبرد في الكامل:
رأيت رؤيا ثم عبرتها * وكنت للأحلام عبارا
[عبثر]: العبوثران، والعبيثران، وتفتح ثاؤهما: نبات كالقيصوم في الغبرة إلا أنه طيب للأكل له قضبان دقاق طيب الريح.
وقال الأزهري: هو نبات ذفر الريح، وأنشد:
يا ريها إذا بدا صناني * كأنني جاني عبيثران
قال: شبه ذفر صنانه بذفر هذه الشجرة.
ومن خواصه أن مسحوقه إن عجن بعسل واحتملته المرأة، أي عقب الطهر أسخنها (٣) وحبلها. والعبثران (٤)، هكذا في الأصول، والصواب العبيثران مثل الأول، كما في التكملة واللسان: الأمر الشديد قال اللحياني: يقال: وقع بنو فلان في عبيثران شر، إذا وقعوا في أمر شديد، وكذا عبيثرة شر، وعبوثران شر (٥).
والعبيثران: الشر والمكروه وهو من ذلك وتفتح الثاء، قاله اللحياني، قال:
والعبثيران: شجرة كثيرة الشوك لا يكاد يخلص منها من يشاكها (٦)، تضرب مثلا لكل أمر شديد.
وعبيثر: اسم رجل، ذكره ابن دريد في باب ما جاء على فعيلل، بفتح الفاء.
وعباثر، بالفتح: نقب ينحدر من جبل جهينة يسلكه من خرج من إضم يريد ينبع، كذا في المعجم والتكملة.
وعبثر بن القاسم، كجعفر: محدث.
وعبيثر بن صهبان القائد مصغر، ذكرهما الصاغاني هنا وذكرهما المصنف في ع ث ر وسيأتي. وعبثر، كجعفر: موضع من الجمهرة.
[عبجر]: العبنجر، كسفرجل: الغليظ أهمله الجوهري والصاغاني، واستركه ابن منظور.
[عبدر]: العبدري، أهمله الجوهري وابن منظور، واستدركه الصاغاني، قال: وهو منسوب إلى بني عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي، منهم حجبة الكعبة، وجدهم شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبد الله بن عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار.
ومصعب بن عمير الشهيد، والحافظ أبو عامر محمد بن سعدون العبدريان: محدثان.
[عبسر]: العبسور، بالضم: الناقة الشديدة، وقيل: هي السريعة، وقال الأزهري: هي الناقة الصلبة، كالعبسر، كقنفذ، وقيل: السين زائدة، وسيأتي في " عسبر ".
[عبقر]: عبقر كجعفر: ع بالبادية كثير (٧) الجن، يقال في المثل: " كأنهم جن عبقر " وفي كلام بعضهم أنه باليمن، وفي الصحاح (٨): تزعم العرب أنه في أرض الجن، قال لبيد:

ومن فاد من إخوانهم وبنيهم * كهول وشبان كجنة عبقر
ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حذقه أو جودة صنعته وقوته.
وقال ابن الأثير: عبقر: قرية يسكنها الجن فيما زعموا، فكلما رأوا شيئا فائقا غريبا مما يصعب عمله ويدق، أو شيئا عظيما في نفسه، نسبوه إليها.
وقال ابن سيده: عبقر: ة باليمن، وفي المعجم:

---

(١) زيد في الأساس: أي يرتجعونه.
(٢) الدفر بالتحريك شدة ذكاء الرائحة طيبة كانت أو خبيثة.
(٣) في القاموس " سنخها " وعلى هامشه عن نسخة أخرى " أسخنها ".
(٤) في القاموس " العبيثران ".
(٥) ضبطت العبارة من يقال: وقع... عن اللسان.
(٦) اللسان: " شاكها " وفي التكملة فالقاموس، وضبطت بفتح الياء.
(٧) في المطبوعة الكويتية: " كثر " تحريف.
(٨) ورد في الصحاح " العبقر " قال ابن بري معقبا: صوابه أن يقول عبقر بغير ألف ولام لأنه اسم علم لموضع.

بالجزيرة، يوشى فيها الثياب والبسط، ثيابها في غاية الحسن والجودة، فصارت مثلا لكل منسوب إلى شيء رفيع، فكلما بالغوا في نعت شيء متناه نسبوه إليه. وقيل: إنما ينسب إلى عبقر الذي هو موضع الجن.
وقال أبو عبيد: ما وجدنا أحدا يدري أين هذه البلاد ولا متى كانت.
وعبقر: اسم امرأة.
والعبقري: الكامل من كل شيء.
والعبقري: السيد من الرجال، وفي الحديث " أنه قص رؤيا رآها، وذكر عمر، فقال: فلم أر عبقريا يفري فريه " قال الأصمعي: سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقري فقال: يقال: هذا عبقري قوم، كقولك: هذا سيد قوم وكبيرهم.
وقيل: العبقري: الذي ليس فوقه شئ.
والعبقري: الشديد والقوي.
قال أبو عبيد: وأصل هذا، فيما يقال، أنه نسب إلى عبقر، وهي أرض يسكنها الجن، فصارت مثلا لكل منسوب إلى شيء رفيع.
والعبقري: ضرب من البسط كالعباقري، الواحدة عبقرية، قاله ابن سيده، وفي الحديث (١): " أنه كان يسجد على عبقري " وهي هذه البسط التي فيها الأصباغ والنقوش، حتى قالوا: ظلم عبقري، وهذا عبقري قوم، للرجل القوي، ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه فقال (عبقري حسان) (٢) وقرأه بعضهم " عباقري حسان " وقال: أراد جمع عبقري، وهذا خطأ، لأن المنسوب لا يجمع على نسبته ولا سيما الرباعي، لا يجمع الخثعمي بالخثاعمي، ولا المهلبي بالمهالبي، ولا يجوز ذلك إلا أن يكون نسب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم، نحو شيء تنسبه إلى حضاجر، فيقول حضاجري، فتنسب كذلك إلى عباقر، فيقال عباقري، والسراويلي (٣) ونحو ذلك كذلك، قال الأزهري: وهذا قول حذاق النحويين: الخليل وسيبويه والكسائي قال الأزهري: وقرئ " عباقري " بفتح القاف، وكأنه منسوب إلى عباقر.
وقال الفراء: العبقري: الطنافس الثخان، واحدها عبقرية، والعبقري: الديباج. وقال قتادة: هي الزرابي. وقال سعيد بن جبير: هي عتاق الزرابي.
والعبقري: الكذب البحت، أي الخالص، يقال: كذب عبقري وسماق، أي خالص لا يشوبه صدق.
والعبقر، والعبقرة من النساء، المرأة التارة الجميلة، قال مكرز بن حفص:
تبدل حصن بأزواجه * عشارا وعبقرة عبقرا
أراد " عبقرة عبقرة " فأبدل من الهاء ألفا للوصل.
ويقال: جارية عبقرة: ناصعة اللون.
والعبقرة: تلالؤ السراب، يقال: عبقر السراب، إذا تلألأ.
والعبوقره: ع، قاله الصاغاني وغيره، أو جبل في طريق المدينة من السيالة قبل ملل

بيومين، قاله الهجري، وأنشد لكثير عزة:
أهاجك بالعبوقرة الديار * نعم عفى، منازلها قفار
وعبيقر، بضم القاف: ع عن المازني، كذا قاله الصاغاني (٥).
وعباقر، كحضاجر: ماء لبني فزارة، قال ابن عنمة الضبي:
أهلي بنجد ورحلي في بيوتكم * على عباقر من غورية العلم (٦)

---

(١) النهاية واللسان: " ومنه حديث عمر " وفي اللسان في موضع آخر فكالأصل.
(٢) سورة الرحمن الآية ٧٦.
(٣) عن اللسان وبالأصل " والسراويل ".
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قبل ملل بيومين، الذي في اللسان: بميلين، فلينظر اه ".
(٥) وحكاه ابن القطاع في كتاب الأبنية عن المازني أيضا، كما في معجم البلدان.
(٦) كان أبو عمرو بن العلاء يروي: أبرد من عب قر، قال: والعب اسم للبرد الذي ينزل من المزن، وهو حب الغمام، فالعين مبدلة من الحاء، والقر: البرد وأنشد:
كأن فاها عب قر بارد * أو ريح مسك مسه تنضاح رك

وأبرد من عبقر وحبقر، قد مر ذكره في: ح ب ق ر، قال الأزهري يقال: إنه لأبرد من عبقر، وأبرد من حبقر، أبرد من عضرس، قال: ومعنى كل ذلك البرد، كأنهما كلمتان جعلتا واحدا.

* ومما يستدرك عليه:

العبقري: الفاخر من الحيوان والجوهر.

والعبقر: النرجس يشبه به العين، قيل: ومنه جارية عبقرة: ناصعة اللون.

قال الليث: والعبقر: أول ما ينبت من أصول القصب ونحوه وهو غض رخص قبل أن يظهر (١) من الأرض، الواحدة عبقرة، قال العجاج:

* كعبقرات الحائر المسحور *

قال: وأولاد الدهاقين يقال لهم: عبقر، شبههم لترارتهم ونعمتهم بالعبقر، قال ابن منظور هكذا رأيت في نسخة التهذيب.

وفي الصحاح: العبنقر: القصب، والنون زائدة (٢)، وهذا يحتاج إلى نظر.

[عبهر]: العبهر: الممتلئ شدة وغيظا.

ورجل عبهر: ممتلئ الجسم، وامراة عبهر وعبهرة.

والعبهر: العظيم، وقيل: هو الناعم الطويل من كل شيء، كالعباهر، بالضم فيهما، أي في معنى الناعم والطويل، قال الأزهري: من الرجال بدل من كل شيء. قلت: ونقله الصاغاني عن أبي عمرو.

والعبهر: النرجس، وقيل: هو الياسمين، سمي به لنعمته، وقيل: هو نبت آخر غيرهما، وحلاه الجوهري فقال: فارسيته بستان أفروز (٣).

والعبهرة، بهاء: الرقيقة البشرة الناصعة البياض، وقيل: هي السمينة الممتلئة الجسم، كالعبهر، يقال: جارية عبهرة، وأنشد الأزهري:

قامت ترائيك قواما عبهرا
منها ووجها واضحا وبشرا
لو يدرج الذر عليه أثرا

وقيل: هي الجامعة للحسن في الجسم والخلق (٤)، قال:

عبهرة الخلق لباخية * تزينه بالخلق الظاهر

وقال:

من نسوة بيض الوجو * ه نواعم غيد عباهر

[عتر]: العتر، بالفتح: اشتداد الرمح وغيره، واضطرابه واهتزازه، كالعتران. محركة، يقال: عتر الرمح يعتر، إذا تراجع في اهتزازه، قال الشاعر:

* وكل خطي إذا هز عتر *

ويقال: سيف باتر، ورمح عاتر، وهو المضطرب، مثل العاسل، وقد عتر، وعسل، وعرت، وعرص، قال الأزهري: قد صح عتر وعرت، ودل اختلاف بنائها على أن كل

واحد منها غير الآخر.
والعتر: إنعاظ الذكر، كالعتور، بالضم، وقد عتر عتورا: اشتد إنعاظه واهتزازه، قال:
تقول إذ أعجبها عتوره
وغاب في فقرتها جذموره
أستقدر الله وأستخيره
والعتر: الذبح، يعتر، بالكسر في الكل، أي في الأفعال الثلاثة التي تقدمت.
يقال: عتر الرمح يعتر عترا، وعتر الذكر يعتر عتورا، وعتر الشاة والظبية ونحوهما يعترها عترا: ذبحها.

---

(١) عن اللسان وبالأصل " تظهر ".
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " وقوله: وفي الصحاح: العبقر الخ هكذا بخطه، وقد ذكر الجوهري ذلك في مادة عقر، فقال: وعنقر القصب: أصله الخ اه ".
(٣) في الصحاح: بوستان أفروز.
(٤) في اللسان " الخلق " ضبط قلم.

والعتر، بالفتح: الذكر، ويكسر، كالعتار، ككتان، قال الصاغاني: كأنه شبه بالرمح العاتر. والعتر، بالكسر: الأصل، وفي المثل:
" عادت إلى عترها لميس " أي رجعت إلى أصلها، يضرب لمن رجع إلى خلق كان قد تركه.
والعتر: نبت ينبت مثل المرزنجوش (١) متفرقا، فإذا طال وقطع أصله خرج منه شبه اللبن.
وقيل: هو المرزنجوش، قيل: إنه يتداوى به، وبه فسر حديث عطاء: " لابأس للمحرم أن يتداوى بالسنا والعتر ". وقيل: هو العرفج.
أو شجر صغار له جراء نحو جراء الخشخاش، قاله أبو حنيفة.
والعتر: الصنم يعترله، قال زهير:
فزل عنها وأوفي رأس مرقبة * كناصب العتر دمي رأسه النسك
والعتر: كل ما عتر، أي ذبح، كالذبح.
والعتر: شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم، كالعتيرة، مثل ذبح وذبيحة، والجمع العتائر، وفي الحديث أنه قال: " لا فرعة ولا عتيرة " قال أبو عبيد: العتيرة: هي الرجبية، وهي ذبيحة كانت تذبح في رجب يتقرب بها أهل الجاهلية، ثم جاء الإسلام فنسخ، وقال الحارث بن حلزة يذكر قوما أخذوهم بذنب غيرهم:
عننا باطلا وظلما كما تع * تر عن حجرة الربيض الظباء
معناه، أن الرجل كان يقول في الجاهلية: إن بلغت إبلي مائة عترت عنها عتيرة، فإذا بلغت مائة ضن بالغنم فصاد ظبيا فذبحه.
والعتر: قبيلة من بلي أبوهم عتر بن جشم، منهم عبد الرحمن بن عديس بن عمرو بن عبيد البلوي العتري الصحابي بايع تحت الشجرة، وكان أميرا لجيش القادمين من مصر لحصار عثمان، وروى عنه جماعة في دمشق.
وعتر بن معاذ: بطن من هوازن. من أحدهما سنان بن مظاهر شيخ لأبي كريب، ومحمد بن موسى الكوفي، عن فضيل بن مرزوق وبكار بن سلام: شيخ لمحمد ابن قيس الأسدي، ومالك بن ضمرة التابعي، يروى عن علي، وأبان وقاسم ابنا أرقم، وألأخوهما الثالث مطر، العتريون: محدثون.
والعتر: نصاب المسحاة وغيرها، أو هي الخشبة المعترضة في المسحاة يعتمد عليها الحافر برجله.
وقيل: عترة المسحاة: خشبتها التي تسمى يد المسحاة. والعتر: الهذيان أوشبهه.
وسليم بن عتر التجيبي: القاضي مصر، روى عن عمر وجماعة.
وفضيل بن مرزوق: مولى بني عتر، ويعرف بالكوفي، حدث عنه محمد بن موسى وغيره، وقد ضعفه النسائي، وعيب على مسلم إخراجه في الصحيح.
والعتر، بضمتين: الفروج المنعظة، جمع عاتر وعتور، كصبور.

والعتر، بالتحريك: الشددة والقوة في جميع الحيوان.
وسمي عتر بن عامر ابن عذر: جد لأبي موسى الأشعري، رضي الله عنه، وقد ذكره المصنف أيضا في ح ض ر (٤).
والعتار ككتان: الرجل الشجاع، والفرس القوي على السير ومن المواضع: المكان الخشن التربة الوحش المنظر.
ومن المجاز: العترة: بالكسر: قلادة تعجن بالمسك

---

(١) كذا بالأصل وفي المعرب للجواليقي " المرزجوش " قال الشيخ شاكر في تعليقه على المعرب: ويقال: المرزنجوش، بالنون أيضا.
(٢) قال الخطابي: العتيرة تفسيرها في الحديث أنها شاة تذبح في رجب. وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين. وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للأصنام، فيصب دمها على رأسها.
(٣) عن اللسان وبالأصل " عنتا ".
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقد ذكره المصنف أيضا في ح ض ر هكذا بخطه والصواب في ع ذ ر على أن هناك لم يذكر عترا، بل ذكر جده عذرا، وعبارته: وعذر كحسن، ابن وائل جد لأبي موسى الأشعري، فانهم اه " ورد في أسد الغابة: " عنز " بدل " عتر ".

والأفاويه، على التشبيه بالعترة، وهي قطعة مسك خالصة. العترة: نسل الرجل وأقرباؤه من ولد وغيره.
وقيل: عترة الرجل: رهطه وعشيرته الأدنون، أي الأقربون ممن مضى وغبر، ومنه قول أبي بكر رضي الله عنه " نحن عترة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي خرج منها، وبيضته التي تفقأت عنه، وإنما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحي عن قطبها " قال ابن الأثير: لأنهم من قريش.
والعمة تظن أنها ولد الرجل خاصة، وأن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد فاطمة رضي الله عنها، هذا قول ابن سيده.
وقال أبو عبيد، وغيره: وعترة الرجل، وأسرته، وفصيلته: رهطه الأدنون.
وقال ابن الأثير: عترة الرجل: أخص أقاربه.
وقال ابن الأعرابي: عترة الرجل: ولده وذريته وعقبه من صلبه، قال: فعترة النبي صلى الله عليه وسلم: ولد فاطمة البتول عليها السلام.
وروي عن أبي سعيد قال: العترة: ساق الشجرة، قال وعترة النبي صلى الله عليه وسلم: عبد
المطلب وولده، وقيل: عترته: أهل بيته الأقربون، وهم أولاده، وعلي وأولاده، وقيل: عترته: الأقربون والأبعدون منهم.
وقيل: عترة الرجل: أقرباؤه من ولد عمه دنيا، ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: " قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين شاور أصحابه في أسارى بدر: عترتك وقومك " أراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بني هاشم، وبقومه قريشا.
والمشهور المعروف أن عترته أهل بيته، وهم الذين حرمت عليهم الزكاة والصدقة المفروضة، وهم ذو (١) القربى الذين لهم خمس الخمس المذكور في سورة الأنفال (٢).
والعترة: أشر الأسنان.
وعترة الثغر: دقة في غروبه، ونقاء وماء يجري عليه، هكذا عندنا في سائر الأصول، وفي بعض النسخ " وما يجري عليه " أي بما الموصولة، والضمير في غروبه " وعليه " راجع إلى الثغر، وهو ليس بمذكور في كلام المصنف، فتأمل.
وفي حديث " تفلغ (٣) رأسي كما تفلغ العترة "، وهي واحدة العتر، وقد تقدم أنه المرزنجوش وقيل: شجرة العرفج، وقال أعرابي من ربيعة العترة: شجيرة ترتفع ذراعا، ذات أغصان كثيرة، وورق أخضر مدور، كورق التنوم.
والعترة: قثاء الأصف (٤)، وهو الكبر.
ويقال: هو أذل من عترة الضب، قيل: هي شجرة تنبت عند وجار الضب، فهو يمرسها فلا تنمى.
والعترة: الريقة العذبة، يقال إن ثغرها لذو أشرة وعترة.

والعترة: القطعة من المسك الخالص، أي نفسه غير مخلوط بشيء آخر.
وعترة بن عمرو بن الحارث في هذيل، وفيها أيضا عترة بن غادية، ويقال: إن العتريين المحدثين منسوبون إلى أحدهما، وقد تقدم.
والعتوارة، بالكسر: القطعة من المسك، كالعترة.
والعتوارة: الرجل القصير المكتنز اللحم.
وعتوارة، بلا لام: حي من كنانة، ويضم، عن سيبويه، وأنشد الليث:
* من حي عتوار ومن تعتورا *
قال المبرد: العتورة: الشدة في الحرب، وبنو عتوارة (٥) سميت بهذا لقوتها، وكانوا أولي صبر وخشونة في الحرب. وتعتور الرجل: تشبه بهم، أو انتسب إلهم كما يقال تبغدد.
وعاتر: اسم امرأة.
وعترة، بالضم، بن عامر بن كعب: بطن من عجل.
وعتر كزفر: بن حبيب في نسب هوازن.

---

(١) التهذيب واللسان: ذوو.
(٢) يعني قوله تعالى: واعلموا انما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل.
(٣) النهاية: " يفلغ ".
(٤) القاموس: قثاء اللصف.
(٥) ضبطت في معجم البلدان (عور) نقلا عن المبرد بضم العين ضبط قلم.
(*) في القاموس: " من " بدل " في ".

ومحمد بن عتيرة الفزاري كسفينة: محدث، روى عن الشعبي.
وقلعة عمارة، بالضم (١)، ابن عتير، كزبير، بفارس، وعتير هذا هو عتير بن كدام، قاله الصاغاني ويوجد في غالب النسخ عمارة، بالكسر، وهو خطأ، وسيأتي ضبطه أيضا في " ع م ر ".
وعتير، كزبير: صحابي بدري، وروى عنه سليمان الأزدي، أو هو عثير بالمثلثة، هكذا ضبطوه بالوجهين.
وقال المبرد: عتور، بالراء، كدرهم: اسم واد خشن المسلك، من العتر، وهو الشددة، وليس بتصحيف عتود، بالدال، وجاء على فعول من الأسماء عتود وعتور وخروع وذرود (٢)، نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
رجل معتر، كمعظم: غليظ كثير اللحم.
ورجل معتر: شرير، شامية.
وقول الشاعر:
* فخر صريعا مثل عاترة النسك *
[فإنه] (٣) وضع فاعلا موضع مفعول، وله نظائر، وقد يكون على النسب، قال الليث: وإنما هي معتورة وهي مثل عيشة راضية، وإنما هي مرضية.
والعتر، بالكسر: المذبوح. ويقال: هذه أيام ترجيب وتعتار.
وعتر المرأة عترا: نكحها، وهذه عن ابن القطاع.
والعترة: ساق الشجرة، قاله ابن الأعرابي.
وفي الأساس: وأغصان الشجرة: عترتها، وعمودها الشجرة (٤)، انتهى.
ومعتر، كمنبر: اسم رجل.
وفي الحديث ذكر العتر، وهو بالكسر جبل بالمدينة من جهة القبلة. يقال له المشدر (٥) الأقصى، ذكره أبو عبيد، ونقله صاحب اللسان. قلت: وليس هو تصحيف عير.
وفي خزاعة عترة بن عمرو بن أفصى، بالفتح، ذكره الصاغاني، وقيل هو بزاي ونون، وسيأتي.
وعتر بن بكر بنتيم اللات بن رفيدة، كزفر، ذكره الحافظ، وقيل هو بإعجام الغين، والموحدة.
ومحمد بن عترة الموصلي بالكسر، يروى عن محمد بن أحمد ابن أبي المنى، وحفيده عبد القادر بن محمد بن محمد، نزيل بغداد، معروف.
ومعتر بن بولان، كمنبر، وفي طيء، وبنته عقدة بنت معتر.
وأبو كعب بن مسعود بن معتر، ذكره ابن حبيب.
[عثر]: عثر، كضرب ونصر وعلم وكرم يعثر ويعثر ويعثر، الثالثة عن اللحياني عثرا، بالفتح، وعثيرا، كأمير، وعثارا، ككتاب، وتعثر، إذا كبا.

وقد عثر في ثوبه، وخرج يتعثر في أذياله، وعثربه فرسه فسقط.
وفي التهذيب: عثر الرجل يعثر عثرة، وعثر الفرس عثارا، قال: وعيوب الدواب تجيء على فعال مثل العضاض والعثارو الخراط [والضراح] (٦) والرماح وما شاكلها.
ومن المجاز: عثر جده، يعثر ويعثر: تعس، على المثل، وأعثره الله تعالى، وعثره تعثيرا، فيهما، وأنشد ابن الأعرابي:
فخرجت أعثر في مقادم جبتي * لولا الحياء أطرتها إحضارا
هكذا أنشده أعثر، على صيغة. مالم يسم فاعله، ويروى أعثر.

---

(١) ضبطت في القاموس بالكسر.
(٢) ورد في معجم البلدان (عتور): خروج وعتور وذرود عن غير المبرد. قال: ولم يأت غيرهما - يعني من الأسماء على فعول.
(٣) زيادة عن اللسان.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: عترتها وعمودها الشجرة، عبارة الأساس هكذا: وأغصان الشجرة عترتها عمود الشجرة.
(٥) لم يرد في اللسان، وفي معجم البلدان (عتر): المستنذر الأقصى.
(٦) زيادةد عن التهذيب.

وأعثره الله: أتعسه.
والعاثور: المهلكة من الأرضين، قال ذو الرمة:
ومرهوبة العاثور ترمي بركبها * إلى مثله حرف بعيد مناهله
وقال العجاج:
وبلدة كثرة العاثور * تنازع الرياح سحج المور (١)
يعني المتالف، ويروي " مرهوبة العثور ".
ومن المجاز: العاثور: الشر والشدة، كالعثار، بالكسر، يقال: لقيت منه عاثورا، وعثارا، أي شدة، ووقعوا في عاثور شر، أي في اختلاط من الشر وشدة.
والعثار والعاثور: ما عثر به.
والعاثور: ما أعد ليقع فيه أحد، وفي اللسان: ما أعده ليوقع فيه آخر.
وقال الزمخشري: يقال للمتورط: وقع في عاثور، أي مهلكة، وأصله حفرة تحفر للأسد، ليقع فيها، للصيد أو غيره (٢).
قلت: وذهب يعقوب إلى أن الفاء في عافور بدل من الثاء في عاثور، قال الأزهري: وللذي ذهب إليه وجه، إلا أنا إذا وجدنا للفاء وجها نحملها فيه على أنه أصل لم يجز الحكم بكونها بدلا فيه إلا على قبح وضعف تجوز، وذلك أنه يجوز أن يكون قولهم: وقعوا في عافور فاعولا من العفر، لأن العفر من الشدة أيضا، ولذلك قالوا: عفريت، لشدته.
والعاثور: البئر، وربما وصف به، قال بعض الحجازيين:
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * وذكرك لا يسري إلى كما يسرى
وهل يدع الواشون إفساد بيننا * وحفر الثأي العثور من حيث لا ندري
وفي الصحاح: " وحفرا لنا العثور "، قال ابن سيده: يكو صفة ويكون بدلا. قال الأزهري: والعاثور ضربه مثلا لما يوقعه فيه الواشي من الشر.
ومن المجاز: العثور، بالضم: الاطلاع على أمر من غير طلب، كالعثر، بالفتح. عثر على سر الرجل يعثر عثورا وعثرا: اطلع.
وأعثره: أطلعه.
وفي كتاب الأبنية لابن القطاع: عثرت على الأمر عثرا، ولغة أعثرت، ولغة القران: أعثرت غيري. انتهى، وفي التنزيل: (وكذلك أعثرنا عليهم) (٤) أي: أعثرنا عليهم. غيرهم، فحذف المفعول، وفي البصائر قوله تعالى: (أعثرنا عليهم). أي وقفناهم عليهم من غير أن طلبوا (٥).
وقوله تعالى: (فإن عثر على أنهما استحقا إثما) (٦) معناه، فإن اطلع على أنهما قد خانا. وقال الليث: عثر الرجل يعثر عثورا، إذا هجم على أمر لم يهجم عليه غيره.
وعثر يعثر عثرا: كذب، عن كراع، يقال: فلان في العثر والبائن، يراد في الحق والباطل، قاله الصاغاني.

وعثر العرق يعثر عثرا: ضرب، عن اللحياني.
والعثير، كحذيم، أي بكسر فسكون ففتح: التراب، ولا تقل فيه: عثير، أي بالفتح، لأنه ليس في الكلام فعيل بفتح الفاء إلا ضهيد (٧)، وهو مصنوع.
والعثير: العجاج الساطع، كالعثيرة، قال:
* ترى لهم حول الصقعل عثيرة *
يعني الغبار.

---

(١) في الصحاح المشطور الأول ونسبه إلى رؤبة. قال ابن بري: هو للعجاج وأول القصيدة:
جاري لا تستكري عذيري
ويعده:
زوراء تمطو في بلاد زود
(٢) نص الأساس: ويقال للمتورط: " وقع في عاثور " وفلان يبغي صاحبه العوائير، وأصله: حفرة تحفر للأسد وغيره يعثر بها فيطيح فيها.
(٣) اللسان: وضعف تجويز.
(٤) سورة الكهف الآية ٢١.
(٥) وهي عبارة المفردات للراغب، وفي التهذيب: بي وكذلك أطلعنا.
(٦) سورة المائدة الآية ١٠٧.
(٧) الضهيد معناه الصلب الشديد، اللسان.

والعثيرات: التراب، حكاه سيبويه.
وقيل: العثير: كل ما قلبت من الطين أو التراب أو المدر بأطراف أصابع رجليك إذا مشيت، لا يرى من القدم أثر غيره، فيقال: ما رأيت له أثرا ولا عثيرا.
والعثير: الأثر الخفي، وقيل هو أخفي من الأثر، كالعيثر، بتقديم المثناة التحتية، ولا يخفي لو قال: مثال غيهب كان أحسن، وفتح العين فيهما، أي في اللفظين في معنى الأثر لا التراب، كما تقدم.
وفي المثل: " ماله أثر ولا عثير " ويقال: ولا عيثر، مثال فيعل، أي لا يعرف راجلا فيتبين أثره، ولا فارسا فيثير الغبار فرسه.
وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: بنيت سلحون (١) - مدينة باليمن - في ثمنين سنة، أو سبعين سنة، وبنيت براقش ومعين بغسالة أيديهم (٢)، فلا يرى لسلحين أثر ولا عيثر، وهتان قائمتان، وقال الأصمعي: العيثر تبع لأثر.
وعثير الطير: رآها جارية فزجرها، قال المغيرة بن حبناء التميمي (٣):
لعمر أبيك يا صخر بن ليلى * لقد عيثرت طيرك لو تعيف
يريد: لقد أبصرت وعاينت:
والعثر، بالضم: العقاب، وقد تقدم أنه بالموحدة تصحيف، والصواب أنه بالثاء.
والعثر الكذب، ويحرك، الأخيرة (٥) عن ابن الأعرابي.
وفي الحديث (٦): " ما كان بعلا أو عثريا ففيه العشر " قال الأزهري: العثري، محركة: العذي، وهو ما سقته السماء من النخل، وقيل: هو من الزرع: ما سقي بماء السيل والمطر، وأجري إليه الماء من المسايل.
وفي الجمهرة: العثري: الزرع الذي تسقيه السماء، كالعثر، بفتح فسكون.
وقال ابن الأثير: هو [من] النخيل الذي يشرب بعروقه (٧) من ماء المطر يجتمع في حفيرة. ومن المجاز: في الحديث " أبغض الناس إلى الله العثري " وقال: هو الذي لا يكون (٨) في طلب دنيا ولا آخرة، يقال: جاء فلان عثريا، إذا جاء فارغا، وقد تشدد ثاؤه المثلثة، عن ابن الأعرابي وشمر، ورده ثعلب فقال: والصواب تخفيفها، وقيل: هو من عثري النخل، سمي به لأنه لا يحتاج في سقيه إلى تعب بدالية وغيرها، كأنه عثر على الماء عثرا بلا عمل من صاحبه، فكأنه نسب إلى العثر. وحركة الثاء من تغييرات النسب.
و [قال مرة: جاء رائقا عثريا، أي فارغا دون شيء] (٩)، قال أبو العباس: هو غير العثري الذي جاء في الحديث مخفف الثاء وهذا مشدد الثاء.
وعثر كبقم: مأسدة باليمن، وقيل: جبل بتبالة، به مأسدة، ولا نظير لها إلا خضم، وبقم، وبذر (١٠)، وقد وقع في شعر زهير بن أبي سلمى، وفي شعر ابنه كعب بن زهير، قال كعب:
من خادر من ليوث الأسد مسكنه (١١) * ببطن عثر غيل دونه غيل

---

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: " سيلحون " وفي معجم البلدان: سلحين.
(٢) في معجم البلدان: بغسالة أيدي صناع سلحين.
(٣) عن اللسان وبالأصل: " التيمي ".
(٤) التهذيب: يا صخر بن عمرو.
(٥) قوله الأخيرة يعني العشر بالتحريك.
(٦) النهاية واللسان: وفي حديث الزكاة.
(٧) بالأصل " هو النخيل التي تشرب بعروقها " وما أثبت والزيادة عن النهاية.
(٨) على هامش القاموس عن نسخة ثانية " الذي لم يكن " وفي النهاية: هو الذي ليس في أمر الدنيا ولا أمر الآخرة.
(٩) زيادة عن التهذيب واللسان.
(١٠) قوله: ولا نظير لها إلا خضم... الخ فقد ورد في معجم البلدان: (عثر): عثر بوزن بقم وشلم وخضم وشمر وبذر وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي فلا تنصرف منصرفة، وورد في اللسان (بذر): نطح وخوذ أيضا، وفي مادة نطح: سدر، وفي مادة بقم: توح، كله في اللسان.
(١١) ديوانه وصدره فيه:
* من ضيغم من ضراء الأسد مخدره *

وقال زهير:
ليث بعثر يصطاد الرجال إذا * ما الليث كذب عن أقرانه صدقا
وعثر كبحر: د باليمن هكذا قيده أبو العلاء الفرضي بالسكون، وذكره كذلك ابن السمعاني وتبعه ابن الأثير، وهو مقتضى قول الأمير، وإليه نسب يوسف بن إبراهيم العثري، عن عبد الرزاق، وعنه شعيب الذارع، ورد الحازمي على ابن ماكوا، وزعم أنه منسوب إلى عثر كبقم، قال الحافظ: وليس كذلك فإن المشدد لم ينسب إليه أحد، ثم قال: وبالسكون أيضا أبو العباس أحمد بن الحسن ابن علي الحارثي العثري ومن المتأخرين محمد بن إبراهيم العثري، ابن قرية الشاعر.
وعثاري، كسكاري، بالضم، اسم واد، لا يخفى أنه لو اقتصر على قوله بالضم لكان أخضر. ويقال: عثير الشيء، كجعفر عينه وشخصه، هكذا في الأصول كلها، والصواب عيثر الشيء، بتقديم الياء على المثلثة، كما في التكملة واللسان، ومنه يقال: عيثرت الشيء، إذا عاينت وشخصت.
وعثرة كزنخة، قد جاء ذكرها في الحديث، وقالوا: إنها اسم أرض. وأما الحديث فهو: " أنه صلى الله عليه وسلم مر بأرض تسمى عثرة أو عفرة أو غدرة فسماها خضرة " أي تفاؤلا، لأن العثرة هي التي لا نبات بها، إنما هي صعيد قد علاها العثير، وهو الغبار، والعفرة من عفرة الأرض، والغدرة: التي لا تسمح بالنبات، وإن أنبتت شيئا أسرعت فيه الآفة: أخذت من الغدر قاله الصاغاني، قد تقدم في خ ض ر فراجعه.
ومن المجاز: يقال: أعثر به عند السلطان، أي قدح فيه وطلب توريطه وأن يقع منه في عاثور (١)، كذا في الأساس والتكملة.
وعيثر، كحيدر، ابن القاسم، محدث، وذكره الصاغاني في ع ب ث ر.
وعثير، كزبير، في ع ت ر، كأنه يشير إلى اسم باني قلعة عمارة بن عتير، الذي تقدم ذكره، وإلا فليس هناك ما يحال عليه، والصواب، أنه عبيثر، بضم ففتح الموحدة، تصغير عبثر، وهو ابن صهبان القائد، كما ذكره الصاغاني في محله، فتصحف على المصنف في اسمين، والصواب مع الصاغاني، فتأمل.
وعثران، بالكسر، وعثير، كزبير وعثير، مثل أمير، وعثير، مثل حذيم: أسماء، هكذا في الأصول كلها، وهو غلط أيضا، فإن الصاغاني ذكر في هؤلاء الأربعة أنها موضع لا أسماء رجال، كما هو مفهوم عبارته، فتأمل.
* ومما يستدرك عليه:
العثرة، بالفتح: الزلة، وهو مجاز، وفي الحديث: " لا حليم إلا ذو عثرة "، أي لا يوصف بالحلم حتى يركب الأمور (٣)، ويعثر فيها، فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطإ فيجتنبها.
والعثرة: المرة من العثار في المشي.
والعثرة: الجهاد والحرب، ومنه الحديث " لا تبدأهم بالعثرة. أي بل ادعهم إلى الإسلام

أولا، أو الجزية، فإن لم يجيبوا فبالجهاد، إنما سمي الحرب بالعثرة نفسها، لأن الحرب كثيرة العثار. وتعثر لسانه: تلعثم، وهو مجاز.
وأقال الله عثرتك وعثارك، وهو مجاز.
وجمع العثرة عثرات، محركة.
وأعثروا عثرة على أصحابه: دله عليهم، وهو مجاز.
وعثار شر: مثل عاثور شر عن الفراء.
وفلان يبقي صاحبه العواثر (٤) وهو جمع جد (٥) عاثر، وهو مجاز وأنشد ابن الأعرابي:

---

(١) هذا ما جاء في الأساس، اقتصر في التكملة على: قدح فيه.
(٢) لم ترد هذه المواضع في معجم البلدان.
(٣) زيد في النهاية: وتنخرق عليه.
(٤) الأساس: العواثير.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله جد عاثر كذا في خطه، بالجيم، وكذا في الأساس أيضا، وأنشد للنابغة:
لك الخير إن وارت بك الأرض واحدا * وأصبح جد الناس يطلع عاثرا "
كذا وفي الأساس: وجد عثور، وذكر البيت.

فهل تفعل الأعداء إلا كفعلهم * هوان السراة وابتغاء العواثر
وقد يكون جمع عاثور وحذف الياء للضرورة.
والعثور: الهجوم على السر، وعثر في كلامه، وهو مجاز.
ويقال: كانت بين القوم عيثرة وغيثرة، وكأن العيثرة دون الغيثرة، وتركت القوم بين عيثرة وغيثرة، أي في قتال دون قتال، قاله الأصمعي.
وفي الحديث " أن قريشا أهل أمانة من بغاها العواثير كبه الله لمنخريه ". ويروى " العواثر ". والعاثرة: الحادثة تعثر بصاحبها.
وعثر بهم الزمان: أخنى عليهم. وهو مجاز.
والعاثر: الكذاب.
وأرض عثيرة: كثيرة الغبار.
والعثار، ككتان: قرحة لا تجف قال الصاغاني: وفي ذلك نظر، وأنشد الأزهري للأعشى:
فباتت وقد أورثت في الفؤا * د صدعا يخالط عثارها (١)
وفي التكملة " فبانت وقد أسأرت " والباقي سواء، وقيل: عثارها هو الأعشى عثر بها فابتلي، وتزود منها صدعا في الفؤاد.
[عثمر]: العثمرة. بالضم من العنب: ما امتص ماؤه وبقي قشره، وقد أهمله الجوهري وابن منظور، وأورده الصاغاني.
وعثمر، كقنفذ: جزعة ببلاد طيء، والميم زائدة، ولذا ذكره الصاغاني في ع ث ر.
[عجر]: عجز الرجل، كفرح، عجرا: غلظ وسمن.
وعجر أيضا، إذا ضخم بطنه وعظم، فهو أعجر، فيهما، بين العجر.
وعجر الفرس: صلب لحمه.
ووظيف عجر وعجر، بكسر الجيم وضمها: صلب شديد، وكذلك الحافر، قال المرار:
* سلط السنبك ذي رسغ عجر (٢).
وقال ابن القطاع: عجر الحافر والبطن عجرا وعجرة: صلبا.
والعجرة، بالضم: موضع العجر، بالتحريك، هو الحجم والنتو.
والعجرة أيضا: العقدة في الخشبة ونحوها، أو في عروق الجسد.
ومن المجاز: يشكو عجره وبجره، أي عيوبه وأحزانه، وقيل: ما أبدى وما أخفى (٣)، وكله على المثل، وبهما فسر محمد بن يزيد ما روي عن علي، رضي الله عنه " أنه طاف ليلة وقعة الجمل على القتلى مع مولاه قنبر، فوقف على طلحة بن عبيد الله وهو صريع، فبكى ثم قال: عز على أبا محمد أن أراك معفرا تحت نجوم السماء، إلى الله أشكو عجري وبجري ".
وقال أبو عبيد: ويقال: أفضيت إليه بعمري بجري، أي أطلعته من ثقتي به على معايبي، والعرب تقول: إن من الناس من أحدثه بعجري وبجري. أي أحدثه بمساوي، يقال: هذا

في إفشاء السر، قال: وأصل العجر: العروق المتعقدة في الجسد، والبجر: العروق المتعقدة في البطن خاصة.
وقال الأصمعي: العجرة: الشيء يجتمع في الجسد كالسلعة، والبجرة نحوها، فياد: أخبرته بكل شيء عندي لم أستر عنه شيئا من أمري، وفي حديث أم زرع " إن أذكره أذكر عجره وبجره "، المعنى إن أذكره أذكر معايبه التي لا يعرفها إلا من خبره.
وقال ابن الأثير: العجر: جمع عجرة، وهو الشيء يجتمع في الجسد كالسلعة والعقدة، وقيل: هو خرز

---

(١) قيل في عثارها: داء خبيث لا يبرأ منه.
(٢) المفضليات ٨٣ وصدره فيه:
سائل شمراخة ذي جبب
(٣) ضبطت بالقلم في اللسان: أبدي وأخفي.

الظهر، قال: أرادت ظاهر أمره وباطنه، وما يظهره ويخفيه، والعجرة: نفخة في الظهر، فإذا كانت في السرة فهي بجرة، ثم ينقلان إلى الهموم والأحزان.
والعجر، بالفتح: ثني العنق وليك إياها، وفي نوادر الأعراب: عجر عنقه إلى كذا وكذا، يعجره، إذا كان على وجه فأراد أن يرجع عنه إلى شيء خلفه، وهو ينهي (١) عنه، أو أمرته بالشيء فعجر عنقه، ولم يرد أن يذهب إليه لأمرك.
والعجر: المر السريع من خوف ونحوه، يقال: عجر الفرس يعجر عجرا، كالعجران، محركة، والمعاجرة، وقد عاجر الرجل الرجل، إذا عدا بين يديه هاربا.
والعجر: قمص الحمار، ويقال: فرس عاجر، وهو الذي يعجر برجليه كقماص الحمار، ومصدره العجران، وقال تميم بن مقبل:
أما الأداة ففنا ضمر صنع * جرد عواجر بالألباد واللجم
رويت بالحاء والجيم في اللجم، ومعناه: عليها ألبادها ولحمها، يصفها بالسمن، وهي رافعة أذنابها من نشاطها (٢).
والعجر: الحملة والشد بالضرب، يقال: عجر عليه بالسيف، أي شد عليه.
والعجر: الحجر، قال شمر: يقال: عجرت عليه، وحظرت عليه وحجرت عليه، بمعنى واحد.
والعجر: الإلحاح عجر على الرجل: ألح عليه في أخذ ماله، ورجل معجور عليه: كثر سؤاله حتى قل، كمثمود، يعجر، بالكسر في الكل.
قلت: إلا في الأخير، فإنه لم يستعمل إلا مبنيا للمجهول، كما عرفت.
والاعتجار: لي الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك، وفي بعض العبارات: هو لضف العمامة دون التلحي، وروى عن النبي صلي الله عليه وسلم " أنه دخل مكة يوم الفتح معتجرا بعمامة سوداء " المعنى أنه لفها على رأسه ولم يتلح بها.
وقيل: الاعتجار: لبسة للمرأة شبه الالتحاف، قال الشاعر:
فما ليلى بناشزة القصيري * ولا وقصاء لبستها اعتجار
والمعجر، كمنبر: ثوب تعتجر (٤) به المرأة أصغر من الرداء، وأكبر من المقنعة، وهو ثوب تلفه المرأة وأكبر من المقنعة، وهو ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها، ثم تجلبب فوقه بجلبابها، كالعجار، والجمع المعاجر، ومنه أخذ الاعتجار بالمعنى السابق.
والمعجر أيضا: ثوب يمني يلتحف به ويرتدى، والجمع المعاجر. قال الليث: المعاجر: ضرب من الثياب تكون باليمن.
والمعجر أيضا: ما ينسج من الليف شبه الجوالق، والجمع المعاجر.
ويقال: رجل معجور عليه، وذلك إذا ألح عليه وأخذ ماله كله بالسؤال، كمثمود، وقد تقدم. والعجير، كأمير: العنين من الرجال والخيل، قال ابن الأعرابي: وهو أيضا القحول والحريك والضعيف والحصور.
وقال غيره: هو عجير وعجير، كأمير وسكيت، وقد رويت بالزاي أيضا، ففيه ثلاث

لغات، أغفل المصنف منها اثنتين.
وعاجر، وعجير، وعوجر، كناصر، وزبير، وجوهر، وأعجر، كأحمر، والعجر، بفتح فسكون، وعجرة بالضم: أسماء.
وعجرة، بالضم: أبو قبيلة منهم.
وعجرة: فرس نافع الغنوي، كذا في التكملة.
وعجرة: والد كعب الصحابي، رضي الله عنه، وهو

---

(١) ضبطت عن التهذيب، وفي اللسان: " منهي عنه ".
(٢) هذا قول أبي عبيد فيمن رواه بالحاء. ورواه شمر واللجم كالأصل بالجيم. يقال: الخيل عواجر بلجمها وألبادها، إذا عدت وعليها سروجها وألبادها وأداتها.
(٣) عن اللسان وبالأصل " معتجر ".
(٤) عن القاموس وبالأصل " تعجر ".

كعب بن عجرة بن أمية بن عدي البلوي، حليف الأنصار، أبو محمد، روى عنه جماعة.
والعجير، كزبير: ع، قال أوس بن حجر:
تلقيننى يوم العجير بمنطق * تروح أرطى سعد منه وضالها
والعجير: اسم شاعر سلولي من ولد مرة بن صعصعة.
والعجري، ككردي: الكذب والداهية، هكذا ذكره الصاغاني في التكملة.
والعجاجير: كتل العجين يقطع على الخوان قبل أن يبسط، وهو المشنق أيضا، قاله ابن الأعرابي، وقال غيره: العجاجير: كتل العجين تلقى على النار ثم تؤكل، والذي يأكلها كالعجار، هكذا في النسخ، والصواب والذي يأكلها العجار.
والعجار، ككتان: الصريع، كسكيت: الذي لا يطاق جنبه في الصراع، المشغزب (١) لصريعه، من العجر، وهو اللي.
والعجراء: العصا ذات الأبن (٢)، يقال: ضربه بعجراء من سلم، وقال رجل لراع: ما عندك يا راعي الغنم؟ قال عجراء من سلم، قال إني ضيف، قال: للضيف أعددتها.
والعجاري، بالفتح مع تشديد الياء: الدواهي يقال: جاء بالعجاري والبجاري.
والعجاري: رؤوس العظام، واحدتها عجراء، قاله الصاغاني، وتخفف ياؤه في الشعر قال رؤبة:
مرت كجلد الصرصراني الأدخن
ينحض أعناق المهارى البدن
ومن عجاريهن كل جنجن
فخفف ياء العجاري وهي مشددة، كما خفف ياء الصرصراني.
والعجنجرة: المرأة المكتلة الخفيفة الروح، كذا في التكملة.
والعجارير: خطوط الرمل من الرياح، كذا في التكملة، الواحد عجرور، بالضم.
والعجوجر: الرجل الضخم العظام، من عجر لحمه، إذا صلب، وعجر بطنه، إذا ضخم.
ومن المجاز: اعتجرت بغلام، أو جارية، إذا ولدته بعد يأسها من الولد.
ويقال: عنجر الرجل، إذا مد شفتيه، وقلبهما، والنون زائدة.
وقال بعضهم: العنجرة بالشفة، والزنجرة بالإصبع، هكذا ذكره بعضهم في معنى قول الشاعر:
وأرسلت إلى سلمى * بأن النفس مشغوفه
فلا جادت لنا سلمى * بزنجير ولا فوفه
والعنجورة، بالضم: غلاف القارورة، كالحنجورة، بالحاء.
* ومما يستدرك عليه:
تعجر بطنه: تعكن.
وعجر الفرس يعجر، إذا مد ذنبه نحو عجزه في العدو، قال أبو زبيد:

وهبت مطاياهم فمن بين عاتب * ومن بين مود بالبسيطة يعجر
أي هالك قد مد ذنبه.
ويقال: عجر الريق على أنيابه، إذا عصب به ولزق كما يعجر الرجل بثوبه على رأسه، وهو مجاز، قال مزرد بن ضرار أخو الشماخ:
إذ لا يزال يابسا لعابه * بالطلوان عاجرا أنيابه
والعجر، بالتحريك: القوة مع عظم الجسد.
والفحل الأعجر: الضخم.
والأعجر: كل شيء نرى فيه عقدا.

---

(١) شغزبه شغزبة: صرعه، وأخذه بالعنف، قاموس.
(٢) الابن جمع أبنة، وهي عقد في العود.

وكيس أعجر، وهميان أعجر، وهو الممتليء، وبطن أعجر: ملآن، وجمعه عجر، قال عنترة:
أبني زبيبة ما لمهركم * متخددا (١) وبطونكم عجر
والخلنج في وشيه عجر، والسيف في فرنده عجر، وقال أبو زبيد:
فأول من لاقى يجول بسيفه * عظيم الحواشي قد شتا وهو أعجر
والأعجر: الكبير (٢) العجر.
وسيف ذو معجر: في متنه كالتعقيد.
وقال الفراء: الأعجر: الأحدب، وهو الأفزر، والأفرص، والأفرس، والأدن، والأثبج.
وقال غيره: عجر به بعيره عجرانا، كأنه أراد أن يركب به وجها، فرجع به قبل ألافه وأهله، مثل عكر به.
وفي حقويه عجرة، وهي أثر التكة، قال أبو سعيد في قول الشاعر:
فلو كنت سيفا كان أثرك عجرة * وكنت ددانا لا يؤبسه (٣) الصقل
يقول: لو كنت سيفا كنت كهاما بمنزلة عجرة التكة. كهاما: لا يقطع شيئا.
ويقال: عجره بالعصا وبحره، إذا ضربه بها فانتفخ موضع الضرب منه.
والعجرة، بالكسر: نوع من العمة، يقال: فلان حسن العجرة.
وقال الفراء: جاء فلان بالعجر والبجر، أي بالكذب، وقيل [هو] (٤) الأمر العظيم.
وفي تهذيب ابن القطاع: عجرت الشيء: شققته، والمعاجر: المشاق ومنه قراءة من قرأ: (يسعون في آياتنا معاجرين) (٥) أي مشاقين.
ومحمد بن علي بن أحمد بن عجور المقدسي، كتنور: سمع على الحافظ بن حجر، مات بالقدس سنة ٨٩٤.
والعجر (٦) بالفتح: قرية بحضرموت من مضافات قسم.
[عجهر]: العجهرة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٧): العجهرة: الجفاء وغلظ الخلق، وفي التهذيب لابن القطاع وغلظ الجسم، ومنه عنجهور، بالنون، هكذا في النسخ عندنا، وفي بعض بالتحتية، وهكذا ضبطه الصاغاني، وهو الصواب: اسم امرأة.
[عدر]: العدر، بالفتح، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: العدرة (٨)، بالفتح: الجرأة والإقدام، كالعدرة، بالضم.
والعدر: المطر الشديد الكثير، ويضم، والذي قاله الليث: العدر والعدر، بالفتح والتحريك.
يقال: عدر المكان، كفرح، واعتدر: كثر ماؤه، وعدرت الأرض فهي معدورة: ممطورة، وفي تهذيب ابن القطاع: عدر المكان عدرا: أمطر مطرا كثيرا.
والعادر: الكذاب، كالعاتر، ذكرهما أبو عمرو.
والعدار، ككتان: الملاح، عن ابن الأعرابي.
وكغراب، فيما يقال: دابة تنكح الناس باليمن، ونطفتها دود، ومنه قولهم: ألوط من

عدار، هكذا نقله الصاغاني.
وسموا عدارا، وعدارا، كغراب وكتان.
وعندر المطر، فهو معندر: اشتد، والنون زائدة. وقال شمر: اعتدر المطر، فهو معتدر، وأنشد:
* مهدودرا معتدرا جفالا *
واعتدر المكان: ابتل من المطر.

---

(١) التهذيب: " متجردا " ولم يرد البيت في ديوان عنترة.
(٢) اللسان: الكثير العجر.
(٣) عن التهذيب، وبالأصل: يؤيسه.
(٤) زيادة عن اللسان.
(٥) سورة سبأ الآية ٣٨.
(٦) في معجم البلدان: عجز بالزاي.
(٧) الجمهرة ٣ / ٤٠٣.
(٨) في الجمهرة ٢ / ٢٥٠: العدر من غير تاء.

* ومما يستدرك عليه:
العدر، بالتحريك: القيلة الكبيرة، قال الأزهري: أراد بالقيلة الأدر، وكأن الهمزة قليبت عينا، فقيل: عدر عدرا، والأصل أدر أدرا.
وعندر، مثال سندر: جبل قال امرؤ القيس:
ولا مثل يوم في قدار ظللته * كأني وأصحابي بقلة عندرا
فترك صرفه على نية البقعة ويروى " في قداران ظلته " وقداران: موضع (١)، كذا في التكملة، وسيأتي في ق د ر.
[عدهر]: العيدهور، أهمله الجوهري وابن منظور، وقال ابن دريد: العيدهور: الناقة السريعة، كذا في التكملة، كأنه من عدهر، إذا أسرع.
[عذر]: العذر بالضم: م، معروف، وهو الحجة التي يعتذر بها.
وفي البصائر للمصنف: العذر: تحرى الإنسان ما يمحو به ذنوبه، وذلك ثلاثة أضرب:
أن تقول: لم أفعل.
أو تقول: فعلت لأجل كذا، فيذكر ما يخرجه عن كونه مذنبا.
أو تقول: فعلت ولا أعود، ونحو ذلك [من المقال] (٢)، وهذا الثالث هو التوبة.
فكل توبة عذر، وليس كل عذؤ توبة. ج أعذار.
يقال: عذره يعذره، بالكسر، فيما صنع، عذرا، بالضم وعذرا بضمتين، وبهما قري قوله تعالى: (فالملقيات ذكرا * عذرا أو نذرا * (٣) فسره ثعلب فقال: العذر والنذر واحد، قال اللحياني: وبعضهم يثقل " قال أبو جعفر: من ثقل أراد عذرا أو نذرا، كما تقول: رسل في رسل.
وقال الأزهري: وهما اسمان يقومان مقام الإعذار والإنذار، ويجوز تخفيفهما وتثقيلهما معا، وعذري بضم مقصورا، قال الجموح الظفري:
قالت أمامة لما جئت زائرها * هلا رميت ببعض الأسهم السود
لله درك إني قد رميتهم * لولا حددت ولا عذري لمحدود
قيل: أراد بالأسهم السود: الأسطر المكتوبة. ومعذرة، بكسر الذال، ومعذرة، بضمها، جمعهما معاذير.
وأعذره كعذره، قال الأخطل:
فإن تك حرب ابني نزار تواضعت * فقد أعذرتنا في طلابكم العذر
والاسم المعذرة، مثلثة الذال، والعذرة، بالكسر، قال النابغة:
ها إن تاعذرة إلا تكن نفعت * فإن صاحبها قد تاه في البلد (٤)
يقال: اعتذر فلان اعتذارا، وعذرة، ومعذرة من ذنبه، فعذرته.
وأعذر إعذارا، وعذرا: أبدي عذرا، عن اللحياني، وهو مجاز.
والعرب تقول: أعذر فلان، أي كان منه ما يعذر به.
والصحيح أن العذر الاسم، والإعذار المصدر، وفي المثل: " أعذر من أنذر ".

وأعذر الرجل: أحدث.
ويقال: عذر الرجل: لم يثبت له عذر، وأعذر: ثبت له عذر، وبه فسر من قرأ قوله عزوجل (وجاء المعذرون من الأعراب) (٥) كما يأتي في آخر المادة.

---

(١) قدار قال البكري في معجم ما استعجم: درب من دروب الروم. وفي معجم البلدان (قذاران) بالدال، وبضم أوله: قرية من نواحي حلب. وضبطت " قدار " فيه هنا بالذال، وبضم أوله.
(٢) زيادة عن المفردات للراغب (عذر).
(٣) سورة المرسلات الآيتان ٥ و ٦.
قال الأزهري فيه قولان: أحدهما: فالملقيات ذكرا للأعذار والانذار، والقول الثاني: أنهما نصبا على البدل من قوله: ذكرا. وفيه وجه ثالث: وهو أن تنصبهما بقوله: ذكرا المعنى: فالملقيات إن ذكرت عذرا أو نذرا.
(٤) روايته في الديوان: ها إن ذي عذرة إلا تكن نفعت * فإن صاحبها مشارك النكد
(٥) سورة التوبة الآية ٩٠.

وأعذر: قصر ولم يبالغ وهو يرى أنه مبالغ.
وأعذر فيه: بالغ وجد، كأنه ضد، وفي الحديث: " لقد أعذر الله من بلغ من العمر ستين سنة " أي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة، ولم يعتذر.
يقال: أعذر الرجل، إذا بلغ أقصى الغاية في العذر، وفي حديث المقداد " لقد أعذر الله إليك "، أي عذرك وجعلك موضيع العذر، فأسقط عنك الجهاد، ورخص لك في تركه، لأنه كان قد تناهى في السمن وعجز عن القتال.
وفي حديث ابن عمر " إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده، ولا يرفع يده، وإن شبع، وليعذر فإن ذلك يخجل جليسه "، الإعذار: المبالغة في الأمر، أي ليبالغ في الأكل مثل الحديث الآخر " أنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا " (١).
وأعذر الرجل إعذارا، إذا كثرت ذنوبه وعيوبه، صار ذا عيب وفساد، كعذر يعذر، وهما لغتان، نقل الأزهري الثانية عن بعضهم، قال: ولم يعرفها الأصمعي، قال: ومنه قول الأخطل:
فإن تك حرب ابني نزار تواضعت * فقد عذرتنا في كلاب وفي كعب
ويروى " أعذرتنا "، أي جعلت لنا عذرا فيما صنعناه، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم " لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم "، يقال: أعذر من نفسه، إذا أمكن منها، يعني أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم، فيعذروا من أنفسهم ويستوجبوا العقوبة، ويكون لمن يعذبهم عذر، كأنهم قاموا بعذره في ذلك، ويروى بفتح الياء من عذرته، وهو بمعناه، وحقيقة عذرت: محوت الإساءة وطمستها، وهذا كالحديث الآخر: " لن يهلك على الله إلا هالك " وقد جمع بين الروايتين ابن القطاع في التهذيب فقال: وفي حديث " لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم " ويعذروا.
وأعذر الفرس إعذارا: ألجمه، كعذره وعذره.
أو عذره: جعل له عذارا لاغير، وأعذر اللجام: جعل له عذارا.
وأعذر الغلام إعذارا: ختنه وكذلك الجارية، كعذره يعذره عذرا، وهو مجاز، قال الشاعر:
في فتية جعلوا الصليب إلاههم * حاشاي إني مسلم معذور
والأكثر خفضت الجارية، وقال الراجز:
* تلوية الخاتن زب المعذور (٢) *
وفي الحديث " ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم معذورا مسررا "، أي مختونا مقطوع السرة، وفي حديث آخر " كن إعذار عام واحد "، أي ختنا في عام واحد، وكانوا يختنون لسن معلومة، فيما بين عشر سنين وخمس عشرة.
ومن المجاز: أعذر للقوم إذا عمل لهم طعام الختان وأعده، وفي الحديث " الوليمة في الإعذار حق ". وذلك الطعام هو العذار، والإعذار، والعذيرة، والعذير، كما سيأتي، وأصل الإعذار: الختان، ثم استعمل في الطعام الذي يصنع في الختان.

وأعذر: أنصف، يقال: أما تعذرني من هذا؟ بمعنى أما تنصفني منه، ويقال: أعذرني من هذا، أي أنصفني منه، قاله خالد بن جنبة.
ويقال: أعذر فلانا في ظهره بالسياط، إذا ضربه فأثر فيه (٣)، قال الأخطل:
يبصبص والقنا زور إليه * وقد أعذرن في وضح العجان (٤)
وأعذرت الدار: كثرت فيه هكذا في النسخ، والصواب كثر فيها العذرة، وهي الغائط الذي هو السلح، هكذا في

---

(١) بعدها في النهاية: وقيل: إنما هو " وليعذر " من التعذير: التقصير، أي ليقصر في الأكل ليتوفر على الباقين وليرى أنه يبالغ.
(٢) في التهذيب:
تلوية الخاتن زب المعذر
(٣) زيد في التهذيب: شتمه فبالغ في شتمه حتى أثر به فيه. وقال الأخطل..
(٤) ديوانه ١٩٢ من قصيدة يهجو بني جعدة.

التكملة (١)، وقال البدر القرافي في حاشيته: أراد بالدار الموضع فذكر الضمير.
وعذر الرجل تعذيرا فهو معذر: إذا اعتذر ولم يأت بعذر.
وعذر: لم يثبت له عذر، وبه فسر قوله عزوجل: (وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم) (٢) بالتثقيل هم الذين لا عذر لهم، ولكن يتكلفون عذرا، وسيأتي البحث فيه قريبا، كعاذر معاذرة.
وعذر الغلام: نبت شعر عذاره، يعني خده.
وعذر الشيء تعذيرا: لطخه بالعذرة.
وعذر الدار تعذيرا: طمس آثارها.
وأعذرتها، وأعذرت فيها: أثرت فيها، كما نقله الصاغاني.
وعذر تعذيرا: اتخذ طعام العذار وأعده للقوم وعذر تعذيرا: دعا إليه.
وتعذر: تأخر، قال امرؤ القيس:
بسير يضج العود منه يمنه * أخو الجهد لا يلوي على من تعذرا
وتعذر عليه الأمر: لم يستقم وذلك إذا صعب وتعسر.
وتعذر: الرسم: تغير ودرس قال أوس:
فبطن السلى فالسجال تعذرت * فمعقلة إلى مطار فواحف (٣)
وقال ابن ميادة، واسمه الرماح بن أبرد، يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك:
ما هاج قلبك من معارف دمنة * بالبرق بين أصالف وفدافد
لعبت بها هوج الرياح فأصبحت * قفرا تعذر غير أورق هامد (٤)
ومنها:
من كان أخطأه الربيع فإنه * نصر الحجاز بغيث عبد الواحد
سبقت أوائله أواخره * بمشرع عذب ونبت واعد (٥)
كاعتذر، يقال: اعتذرت المنازل، إذا درست. ومررت بمنزل معتذر: بال، وقال ابن أحمر:
بان الشباب وأفنى ضعفه العمر * لله درك أي العيش تنتظر
هل أنت طالب مجد لست مدركه * أم هل لقلبك عن الافه وطر
أم كنت تعرف آيات فقد جعلت * أطلال إلفك بالودكاء تعتذر؟
قيل: ومنه أخذ الاعتذار من الذنب، وهو محو أثر الموجدة.
وتعذر الرجل: تلطخ بالعذرة.
وتعذر: اعتذر، واحتج لنفسه، قال الشاعر:
كأن يديها حين يفلق ضفرها * يدا نصف غيري تعذر من جرم (٦)
ويقال: تعذروا عليه، أي فر وا عنه، وخذلوه.
والعذير: العاذر، قال ذو الإصبع. العدواني:

عذير الحي من عدوا * ن كانوا حية الأرض

---

(١) في التكملة: " العذرة بكسر الذال، ما سقط من الطعام إذا نقي " وفي اللسان فكالأصل.
(٢) سورة المائدة الآية ٩٠.
(٣) قوله " السجال " تحريف والصواب " السخال " بالخاء المعجمة كما في معجم البلدان والمحكم، والسلي واد والسخال: موضع.
(٤) جاء في تفسيره: البرق جمع برقة وهي حجارة ورمل وطين مختلطة. والأصالف والفدافد: الأماكن الغليظة الصلبة.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: سبقت أوائله أواخره... هكذا في خطه، ومثله في اللسان " وفي اللسان طبعة دار المعارف مصر:
سبقت أواخره أوائل غيره
وقوله: نصر أي أمطر، والمشرع: شريعة الماء. ونبت واعد: أي يرجى خيره.
(٦) الضفر: نسج الشعر، وما يشد به البعير من حبل مضفور.

بغى بعض على بعض * فلم يرعوا على بعض
فقد أضحوا أحاديث * برفع القول والخفض
يقول: هات عذرا فيما فعل بعضهم ببعض من التباغض والقتل، ولم يرع بعضهم على بعض، بعدما كانوا حية الأرض التي يحذرها كل أحد، وقيل: معناه هات من يعذرني، ومنه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو ينظر إلى ابن ملجم:
أريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خليلك من مراد (٢)
يقال: عذيرك من فلان، بالنصب، أي هات من يعذرك، فعيل بمعنى فاعل.
ويقال: لا يعذرك من هذا الرجل أحد، معناها: لا يلزمه الذنب فيما يضيف إليه، وتشكوه (٣) منه.
وفي حديث الإفك " من يعذرني من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا؟ فقال سعد: أنا أعذرك منه " أي من يقوم بعذري إن كافأته على سوء صنيعه فلا يلومني، وفي حديث أبي الدرداء " من يعذرني من معاوية؟ أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يخبرني عن نفسه (٤) " وفي حديث علي: " من يعذرني من هؤلاء الضياطرة ".
وعذيرك: الحال التي تحاولها وترومها مما تعذر عليها إذا فعلت، قال العجاج يخاطب امرأته: جاري لا تستنكري عذيري * سيري وإشفاقي على البعير
يريد: يا جارية، فرخم، وذلك أنه عزم على السفر، فكان يرم رحل ناقته لسفره، فقالت له امرأته: ما هذا الذي ترم؟ فخاطبها بهذا الشعر، أي لا تنكري ما أحاول.
وجمعه عذر، مثل: سرير وسرر، وإنما خفف فقيل عذر، وقال حاتم:
أماوي قد طال التجنب والهجر * وقد عذرتني في طلابكم العذر
أماوي إن المال غاد ورائح * ويبقى من المال الأحاديث والذكر
وقد علم الأقوام لو أن حاتما * أراد ثراء المال كان له وفر
والعذير: النصير يقال: من عذيري من فلان؟ أي من نصيري؟
والعذار من اللجام، بالكسر: ما سال على خد الفرس، هو نص المحكم. وفي التهذيب: وعذار اللجام: ما وقع منه على خدي الدابة. قيل: عذار اللجام: السيران اللذان يجتمعان عند القفا، يقال: عذر الفرس به، أي بالعذار يعذره، بالكسر، ويعذره، بالضم شد عذاره، كأعذره إعذارا. وقيل: عذره: وأعذره، وعذره: ألجمه.
وقيل: عذره: جعل له عذارا لا غير، وأعذر اللجام: جعل له عذارا، وفي الحديث " للفقر أزين للمؤمن من عذار حسن على خد فرس " قالوا: العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان، ثم سمي السير الذي يكون عليه من اللجام عذارا، باسم موضعه، ج: عذر، ككتاب وكتب.
والعذارن: جانبا اللحية، لأن ذلك موضع العذار من الدابة، قال رؤبة:
حتى رأين الشيب ذا التلهوق * يغشى عذاري لحيتي ويرتقي
وعذار الرجل: شعره النابت في موضع العذار.

والعذار: استواء شعر الغلام، يقال: ما أحسن عذاره: أي خط لحيته.
والعذار طعام البناء.
والعذار: طعام الختان.
والعذار: أن تستفيد شيئا جديدا، فتتخذ طعاما تدعو

---

(١) معنى يخفضونها: يسرونها، أي يسرون القول.
(٢) البيت فى الكامل للمبرد ٣ / ١١١٨ ونسبه إلى عمرو بن معدي كرب قاله في قيس بن مكشوح المرادي، وفيه: " حباءه " بدل " حياته ".
(٣) بالأصل: " يضيف... ويشكوه " وما أثبت عن اللسان.
(٤) في النهاية: رأيه.

إليه إخوانك، كالإعذار والعذير والعذيرة، فيهما، أي في البناء والختان، كما هو الأظهر، أو الجتان وما بعده كما هو المتبادر، وهذه اللغات في الختان أكثر استعمال عندهم، كما صرح بذلك غير واحد.
وقال أبو زيد: ما صنع [من الطعام] (١) عند الختان: الإعذار، وقد أعذرت، وأنشد:
كل الطعام تشتهي ربيعه * الخرس والإعذار والنقيعه
ومن المجاز: العذار: غلظ من الأرض يعترض في فضاء واسع، وكذلك هو من الرمل، والجمع عذر.
والعذار (٢) من العراق: ما انفسح - هكذا بالحاء المهملة في بعض الأصول ومثله في التكملة ونسبه إلى ابن دريد وفي بعضها بالمعجمة، ومثله في اللسان - عن الطف (٣).
وعذارين الواقع في قول ذي الرمة الشاعر فيما أنشده ثعلب:
ومن عاقر ينفي الألاء سراتها * عذارين من جرداء وعث خصورها
حبلان مستطيلان من الرمل أو طريقان، هذا يصف ناقة، يقول: كم جاوزت هذه الناقة من رملة عاقر لا تنبت شيئا، ولذلك جعلها عاقرا، كالمرأة العاقر، والألاء: شجر ينبت في الرمل، وإنما ينبت في جانبي الرملة، وهما العذاران اللذان ذكرهما، وجرداء: منجردة من النبت الذي ترعاه الإبل، والوعث: السهل، وخصورها: جوانبها.
ومن المجاز: خلع العذار، أي الحياء، يضرب للشاب المنهمك في غيه، يقال: ألقي عنه جلباب الحياء، كما خلع الفرس العذار، فجمح وطمح.
وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج استعملتك على العرااقين فاخرج إليهما كميش الإزار، شديد العذار "، يقال للرجل إذا عزم على الأمر: هو شديد العذار، كما يقال في خلافه: فلان خليع العذار، كالفرس الذي لا لجام عليه، فهو يعير على وجهه، لأن اللجام يمسكه، ومنه قولهم: خلع عذاره، أي خرج عن الطاعة، وانهمك في الغي.
والعذار: سمة في موضع العذار، وقال أبو علي في التذكرة: العذار: سمة على القفا إلى الصدغين، والأول أعرف، كالعذرة، بالضم.
وقال الأحمر: من السمات العذر (٤)، وقد عذر البعير، فهو معذور.
ومن المجاز: العذاران من النصل: شفرتاه.
والعذار: الخد، كالمعذر كمعظم، وهو محل العذار، يقال فلان طويل المعذر.
وقال الأصمعي: يقال: خلع فلان معذره، إذا لم يطع مرشدا. وأراد بالمعذر: الرسن ذا العذارين.
والعذار ما يضم حبل الخطام إلى رأس البعير والناقة.
والعذر، بالضم: النجح، عن ابن الأعرابي، وأنشد لمسكين الدارمي:
ومخاصم خاصمت في كبد * مثل الدهان فكان لي العذر
أي قاومته في مزلة فثبتت قدمي، ولم تثبت قدمه، فكان النجح لي، ويقال في الحرب: لمن العذر؟ أي لمن النجح والغلبة.

والعذرة، بهاء: الناصية، قيل: هي الخصلة من الشعر، وقيل: عرف الفرس (٥)، والجمع عذر قال أبو النجم:

* مشي العذارى الشعث ينفضن العذر *

والعذرة: قلفة الصبي، قاله اللحياني، ولم يقل إن ذلك اسم لها قبل القطع أو بعده، وقال غيره: هي الجلدة يقطعها الخاتن.

قيل: العذرة الشعر الذي على كاهل الفرس، وقيل:

---

(١) زيادة اقتضاها السياق.

(٢) في معجم البلدان: العذار: موضع بين الكوفة والبصرة على طريق الطفوف.

(٣) الطف: أرض من ناحية الكوفة في طريق البرية.

(٤) ضبطت بالقلم في التهذيب بضمتين، وما أثبت ضبط اللسان.

(٥) اللسان: عرف الفرس وناصيته.

عذرة (١) الفرس: ما على المنسج من الشعر، وقيل: العذر: شعرات من القفا إلى وسط العنق. والعذرة: البظر، قال:
تبتل عذرتها في كل هاجرة * كما تنزل بالصفوانه الوشل
والعذرة: الختان. العذرة: البكارة. وقال ابن الأثير: العذرة: ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض (٢).
والعذرة: خمسة كواكب في آخر المجرة، ذكره الجوهري والصاغاني، ويقال: تحت الشعري العبور، وتسمى أيضا العذارى، وتطلع في وسط الحر.
والعذرة: افتضاض (٣) الجارية والاعتذار: الافتضاض، ومفتضها (٤) يقال له: هو أبو عذرها وأبو عذرتها، إذا كان افترعها وافتضها، وهو مجاز.
وقال اللحياني: للجارية عذرتان، إحداهما التي تكون بها بكرا، والأخرى: فعلها.
ونقل الأزهري عن اللحياني: لها عذرتان، إحداهما مخفضها (٥)، وهو موضع الخفض من الجارية، والعذرة الثانية قضتها، سميت (٦) عذرة بالعذر وهو القطع، لأنها إذا خفضت قطعت نواتها، إذا افترعت انقطع خاتم عذرتها.
وقيل: العذرة: نجم إذا طلع اشتد غم الحر، وهي تطلع بعد الشعري، ولها وقدة، ولا ريح لها، وتأخذ بالنفس، ثم يطلع سهيل بعدها.
والعذرة: العلامة، كالعذر، ويقال: أعذر على نصيبك، أي أعلم عليه.
والعذرة: وجع (٧) في الحلق يهيج من الدم كالعاذور.
أو العذرة وجعه أي الحلق من الدم، وقيل: هي قرحة تخرج في الحزم (٨) الذي بين الحلق والأنف يعرض للصبيان عند طلوع العذرة، فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها فتلا شديدا، وتدخلها في أنفه، فتطعن ذلك الموضع، فينفجر منه دم أسود، وربما أقرح، وذلك الطعن يسمي: الدغر، وقوله: عند طلوع العذرة " المراد به النجم الذي يطلع بعد الشعري، وقد تقدم.
وعذره، أي الصبي، فعذر، كعني، عذرا، بالفتح، وعذرة، بالضم، ذكرهما ابن القطاع في الأبنية، وهو معذور: أصابه ذلك، أو هاج به وجع الحلق، قال جرير:
غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطبيب نغانغ المعذور
وقد غمزت المرأة الصبي، إذا كانت به العذرة فغمزته، وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة.
والعذرة: اسم ذلك الموضع أيضا، وهو قريب من اللهاة.
وعذرة بلا لام: قبيلة في اليمن، وهم بنو عذرة بن سعد هذيم (٩) بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، وإخوته الحارث، ومعاوية، ووائل، وصعب، بنو سعد هذيم (١٠)، بطون كلهم في عذرة، وأمهم عائد بنت مر بن أود، وسلامان ابن سعد في عذرة أيضا، كذا قاله أبو عبيد.
قلت: وهم مشهورون في العشق، والعفة، ومنهم: جميل بن عبد الله ابن معمر،

وصاحبته بثينة بنت الحياء (١٢)، وعروة بن حزام بن مالك صاحب عفراء بنت مهاصر بن مالك، وهي بنت عمه، مات من حبها.

---

(١) اللسان: عذر.
(٢) اللسان: الاقتضاض، بالفاء.
(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " واقتضاض الجارية ".
(٤) على هامش القاموس عن نسخة بالفاء، فيما يرد بعد من مشتقاتها. وبالقاف والفاء هما بمعنى واحد.
(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب " تخفضها ".
(٦) التهذيب: سميتا.
(٧) في القاموس: داء.
(٨) في النهاية الخرم بالخاء المعجمة والراء.
(٩) قوله سعد هذيم، هذيم عبد حبشي حضن سعدا، فنسب هو إليه، المقتضب: ١٠٥.
(١٠) زيد في جمهرة ابن حزم ص ٤٤٧. ضنة وسلامان.
(١١) في جمهرة ابن حزم: عاتكة.
(١٢) في جمهرة ابن حزم ص ٤٤٩: حبا.

والعذراء: البكر، يقال: جارية عذراء: بكر لم يمسها رجل.
وقال ابن الأعرابي وحده: سميت البكر عذراء لضيقها، من قولك: تعذر عليه الأمر، وفي الحديث، وفي صفة الجنة " إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء ".
وفي حديث الاستسقاء:
* أتيناك والعذراء يدمي لبانها *
أي يدمى صدرها من شدة الجدب، وفي حديث النخعي في الرجل يقول: إنه لم يجد امرأته عذراء - قال: لا شيء عليه، لأن العذرة قد يذهبها (١) الحيضة والوثبة وطول التعنيس.
ج: العذارى والعذارى، بفتح الراء وكسرها، وعذار، بحذف الياء والعذراوات، كما تقدم في صحارى، وفي حديث جابر بن مالك " وللعذارى ولعابهن " أي ملاعبتهن.
والعذراء: جامعة توضع في حلق الإنسان لم توضع في عنق أحد قبله.
وقيل: هو شيء من حديد يعذب به الإنسان لإقرار بأمر ونحوه، كاستخراج مال، وغير ذلك (٢).
وقال الأزهري: والعذارى هي الجوامع، كالأغلال تجمع بها الأيدي إلى الأعناق.
ومن المجاز: العذراء: رملة لم توطأ ولم يركبها أحد، لارتفاعها.
ومن المجاز: درة عذراء: لم تثقب.
والعذراء: من بروج السماء، قال المنجمون: برج السنبلة أو الجوزاء.
والعذراء: اسم مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسليما، أراها سميت بذلك لأنها لم تذل (٣).
وعذراء، بلا لام: ع على بريد من دمشق، قتل به معاوية بن حجر بن عدي بن الأدبر.
أو هي: ة، بالشام، م، أي معروفة، قال حسان بن ثابت:
عفت ذات الأصابع فالجواء * إلى عذراء منزلها خلاء
وقال ابن سيده: أراها سميت بذلك لأنها لم تنل (٤) بمكروه، ولا أصيب سكانها بأذاة عدو، قال الأخطل:
ويا من عن نجد العقاب ويا سرت * بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب
والعاذر: عرق الاستحاضة، والمحفوظ " العاذل "، باللام (٥).
والعاذر: أثر الجرح، قال ابن أحمر:
أزاحمهم بالباب إذ يدفعونني * وبالظهر مني من قرا الباب عاذر
تقول منه: أعذر به، أي ترك به عاذرا، والعذير مثله (٦).
وقال ابن الأعرابي: العذر: جمع العاذر، وهو الإبداء، يقال: قد ظهر عاذره، وهو دبوقاؤه، هكذا في اللسان والتكملة.
والعاذر: الغائط الذي هو السلح والرجيع، عن ابن دريد كالعاذرة، بالهاء، والعذرة، بكسر الذال المعجمة، ومنه حديث ابن عمر " أنه كره السلت الذي يزرع بالعذرة "

يريد غائط الإنسان الذي يلقيه.
والعذرة: فناء الدار، والجمع العذرات، ومنه حديث علي " أنه عاتب قوما فقال: مالكم لا تنظفون عذراتكم "، أي أفنيتكم، وفي الحديث " إن الله نظيف يحب النظافة، فنظفوا عذارتكم، ولا تشبهوا باليهود ". وفي حديث رقيقة " وهذه عبداؤك بعذرات حرمك ". قال أبو عبيد: وإنما سميت عذرات الناس بهذا، لأنها كانت تلقي بالأفنية، فكني عنها باسم الفناء، كما كني بالغائط الذي هي الأرض المطمئنة عنها.
وفي الحديث: " اليهود أنتن خلق الله عذرة "، يجوز أن يعني به الفناء، وأن يعني به ذا بطونهم، وهو مجاز.

---

(١) في النهاية: " تذهبها ".
(٢) اللسان: لاستخراج مال أو لإقرار بأمر.
(٣) في المحكم: " لم تنل " وفي اللسان: " لم تنك ".
(٤) اللسان: لم تنك.
(٥) في الصحاح: والعاذر لغة في العاذل أو لثغة.
(٦) الصحاح: والعذيرة مثله.

ومن أمثالهم: " إنه لبريء العذرة "، كقولهم: بريء الساحة.
والعذرة أيضا: مجلس القوم في فناء الدار.
والعذرة: أردأ ما يخرج من الطعام فيرمي به، قال اللحياني: هي العذرة والعذبة.
وقوله عز وجل: (بل الإنسان على نفسه بصيرة * ولو ألقي معاذيره) (١). قيل " المعاذير هنا: الستور، بلغة اليمن، قيل: الحجج، أي لو جادل عنها بكل حجة يعتذر بها، الواحد معذار وهو الستر، أورده الصاغني وصاحب اللسان.
والعذور، كعملس. والواسع الجوف، الفحاش من الحمير.
ومن المجاز: العذرو أيضا: السيىء الخلق الشديدالنفس، قالت زينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد:
يعنيك مظلوما وينجيك ظالما * وكل الذي حملته فهو حامله
إذا نزل الأضياف كان عذورا * على الحي حتى تستقل مراجله
وإنما جعلته عذورا لشدة تهممه بأمر الأضياف، وحرصه على تعجيل قراهم.
والعذور: الملك (٢) - بضم فسكون، هذا هو الصواب، وفي سائر النسخ، ككتف، وهو غلط الشديد الواسع العريض، يقال: ملك عذور، قال كثير بن سعد:
أرى خالي اللخمي نوحا يسرني * كريما إذا ما ذاح ملكا عذورا
ذاح، وحاذ: جمع وأصل ذلك في الإبل، وقد تقدم.
واعتذر: اشتكى، أورده الصاغاني.
واعتذر العمامة: أرخي لها عذبتين من خلف، أورده الصاغاني أيضا.
ويقال: اعتذرت المياه، إذا انقطعت، والمنازل: درست.
وأصل الاعتذار: قطع الرجل عن حاجته، وقطعه عما أمسك في قلبه.
وعذر، كحسن، ابن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر: جد لأبي موسى الأشعري الصحابي، رضي الله عنه.
وعذر، كزفر، ابن سعد، رجل من همدان، قاله ابن حبيب.
وقال أبو مالك عمرو بن كركرة: يقال: ضربوه، فأعذروه، أي فأثقلوه وضرب زيد فأعذر، أي أشرف به على الهلاك، هكذا مبنيا للمجهول في الفعلين في سائر النسخ، وفي تهذيب ابن القطاع: فأعذر، مبنيا للمعلوم، هكذا رأيته مضبوطا.
وقوله عزوجل، وتعالى: (وجاء المعذرون " من الأعراب ليؤذن لهم) (٣). بتشديد الذال المكسورة وفتح العين المهملة (٤) الذين لهم عذر، به قرأ سائر قراء الأمصار، والمعذرون في الأصل المعتذرون، فأدغمت التاء في الذال، لقرب المخرجين، ومعنى " المعتذرون الذين يعتذرون، كان لهم عذر أو لم يكن، وهو ها هنا شبيه بأن يكون لهم عذر، ويجوز في كلام العرب المعذرون، بكسر العين المهملة (٥) الذين يعذرون، يوهمون أن لهم عذرا ولا عذر لهم.
قال أبو بكر: ففي المعذرين وجهان: إذا كان المعذرون من عذر الرجل فهو معذر، فهم

لا عذر لهم، وإذا كان المعذرون أصله المعتذرون، فألقيت فتحة التاء على العين، وأبدل منها ذال، وأدغمت في الذال التي بعدها، فلهم عذر.

---

(١) سورة القيامة الآيتان ١٤ و ١٥.
(٢) في القاموس بفتح فكسر ضبط قلم. وفي اللسان فكالأصل.
(٥) في القاموس: شكا.
(٣) سورة التوبة الآية ٩٠.
(٤) كذا وردت بالأصل والصواب وضع جملة " وفتح العين المهملة " قبل " أي المعتذرون ".
(٥) بعدها في التهذيب: لأن الأصل: المعتذرون فأسكنت التاء وأدغمت في الذال ونقلت حركتها إلى العين، فصار الفتح في العين أولى الأشياء، ومن كسر العين جره لالتفاء الساكنين، ولم يقرأ بهذا. ويجوز أن يكون المعذرون الذين يعذورن...

وقال أبو الهيثم - في تفسير هذه الآية قال -: معناه المعتذرون، يقال: عذر يعذر عذارا، في معنى اعتذر، ويجوز عذر الرجل يعذر فهو معذر، واللغة الأولى أجودهما، قال: ومثله هدي يهدى هداء، إذا اهتدى [وهدى يهدى] (١) قال الله عزو جل: (أمن لا يهدى إلا أن يهدى) (٢).
قال الأزهري: وقد يكون المعذر بالتشديد غير محق، وهم الذين يعتذرون بلا عذر.
فالمعنى: المقصرون بغير عذر، فهو على جهة المفعل، لأنه الممرض، والمقصر يعتذر بغير عذر.
وقرأها ابن عباس، رضي الله عنهما " المعذرون " بالتخفيف، قال الأزهري: وقرأها كذلك يعقوب الحضرمي وحده، من أعذر يعذر إعذارا، وكان يقول: والله لهكذا وفي اللسان: لكذا أنزلت، وكان يقول: لعن الله المعذرين، بالتشديد، قال الأزهري كأن المعذر عنده إنما هو غير المحق، وهو المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة له في العذر، وبالتخفيف من له عذر.
وقال محمد بن سلام الجمحي: سألت يونس عن قوله وجاء المعذرون فقلت له: المعذرون مخففة، كأنها أقيس، لأن المعذر: الذي له عذر، والمعذر: الذي يعتذر ولا عذر له، فقال يونس: قال أبو عمرو بن العلاء: كلا الفريقين كان مسيئا، جاء قوم فعذروا، وجلح آخرون فقعدوا.
* ومما يستدرك عليه:
أعذر فلان، أي كان منه ما يعذر به.
وأعذر إعذارا، بمعنى اعتذر اعتذارا يعذر به، وصار ذا عذر [منه] (٣)، ومنه قول لبيد يخاطب بنيته ويقول: إذا مت فنوحا وابكيا على حولا:
فقوما فقولا بالذي قد علمتما * ولا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعر
وقولا هو المرء الذي لا خليله * أضاع ولا خان الصديق ولا غدر
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
أي أتى بعذر، فجعل الاعتذار بمعنى الإعذار، والمعتذر يكون محقا، ويكون غير محق.
قال الفراء: اعتذر الرجل، إذا أتى بعذر، واعتذر: إذا لم يأت بعذر.
وعذره: قبل عذره.
واعتذر من ذنبه، وتعذر: تنصل قال أبو ذؤيب:
فإنك منها والتعذر بعدما * لججت وشطت من فطيمة دارها.
والتعذير: التقصير، يقال: قام فلان قيام تعذير فيما استكفيته، إذا لم يبالغ وقصرفيما اعتمد عليه، وفي الحديث " إن بني إسرائيل كانوا إذا عمل فيهم بالمعاصي نهاهم أحبارهم تعذيرا، فعمهم الله بالعقاب " وذلك إذ لم يبالغوا في نهيهم عن المعاصي وداهنوهم ولم ينكروا أعمالهم بالمعاصي حق الإنكار، أي نهوهم نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا، وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالا، كقولهم جاء مشيا، ومنه حيث الدعاء

" وتعاطي ما نهيت عنه تعذيرا ".
وقال أبو زيد: سمعت أعرابيين: تميميا، وقيسيا، يقولان: تعذرت إلى الرجل تعذرا، في معنى اعتذرت اعتذارا، قال الأحوص بن محمد الأنصاري:
طريد تلافاه يزيد برحمة * فلم يلف من نعمائه يتعذر
أي يعتذر، يقول: أنعم عليه نعمة لم يحتج إلى أن يعتذر منها، ويجوز أن يكون معنى قوله: يتعذر أي يذهب عنها.
وعذرته من فلان، أي لمت فلانا ولم ألمه.
وعذيرك إياي منه، أي هلم معذرتك إياي.

---

(١) زيادة عن التهذيب واللسان.
(٢) الآية ٣٥ من سورة يونس.
(٣) زيادة عن اللسان.
(٤) عن اللسان وبالأصل " إذا ".

وفي حديث الإفك: " فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي ".
أي قال: من عذيري منه، وطلب من الناس العذر أن يبطش به، وفي حديث آخر: " استعذر أبا بكر من عائشة، كان عتب عليها في شيء، فقال لأبي بكر: أعذرني منها إن أدبتها " أي قم بعذري في ذلك.
وأعذر فلان من نفسه، أي أتي من قبل نفسه، قال يونس: هي لغة العرب.
وتعذر عليه الأمر: لم يستقم. وتعذر عليه الأمر، إذا صعب وتعسر، وفي الحديث " أنه كان يتعذر في مرضه " أي يتمنع ويتعسر.
والعذار، بكسر العين: الامتناع، من التعذر، وبه فسر بعضهم قول أبي ذؤيب:
فإني إذا ما خلة رث وصلها * وجدت لصرم واستمر عذارها
والعاذورة (١): سمة كالخط، والجمع العواذير، قال أبو وجزة السعدي:
وذو حلق تقضي العواذير بينه * يلوح بأخطار عظام اللقائح (٣)
والعجب من المصنف كيف تركه وهو في الصحاح.
ويقال: عذر عني (٤) بعيرك، أي سمه بغير سمة بعيري، لتتارف إبلنا.
وعذارا الحائط: جانباه، وعذارا الوادي: عدوتاه. وهو مجاز.
واتخذ فلان في كرمه عذارا من الشجر، أي سكة مصطفة.
ويقال: ما أنت بذي عذر هذا الكلام، أي لست بأول من افتضه وكذلك فلان أبو عذر هذا الكلام، وهو مجاز.
والعاذور: ما يقطع من مخفض الجارية.
ومن أمثالهم " المعاذر مكاذب ".
وأصابع العذاري: صنف من العنب أسود طوال، كأن البلوط يشبه بأصابع العذارى المخضبة. وقال الأصمعي: لقيت منه عاذورا، أي شرا، وهو لغة في العاثور، أو لثغة.
وترك المطر به عاذرا، أي أثرا، والجمع العواذير.
العاذرة: المرأة المستحاضة، قال الصاغاني: هكذا يقال، وفيه نظر. قلت: كأنه فاعلة بمعنى مفعولة، من إقامة: كأنه فاعلة بمعنى مفعولة، ومن إقامة العذر، والوجه أن العذر هو العرق نفسه، كما تقدم، لأنه يقوم بعذر المرأة مع أن المحفوظ والمعروف العاذل باللام، وقد أشرنا إليه.
ويقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدم إليك فيه: والله ما استعذرت إلي وما استنذرت، أي لم تقدم إلي المعذرة والإنذار. وفي الأساس: يقال ذلك للمفرط في الإعلام بالأمر (٥).
ولو عنه عذاره، إذا عصاه.
وفلان شديد العذار يراد شديد العزيمة (٦).
وفي التكملة: العذيرة: الغديرة.
والعاذرة: ذو البطن، وقد أعذر.

ودار عذرة: كثيرة الآثار، وأعذرتها. وأعذرت فيها، أي أثرت فيها.
وضربه حتى أعذر متنه، أي أثقله بالضرب، واشتفى منه.
وأعذر منه: أصابه جراح يخاف عليه منه.
وعذرة بالفتح (٧): أرض.
وفي التهذيب لابن القطاع: عذرت الفرس عذرا: كويته في موضع العذار.
وأيضا حملت عليه عذاره، وأعذرته لغة.
وأعذرت إليك: بالغت في الموعظة والوصية.

---

(١) في اللسان: والعذرة: سمة كالعذار، وفي موضع آخر: والعاذور: سمة كالخط. والعواذير جمع عاذور. وفي التهذيب: والعواذير: جمع العاذر.
(٢) ضبطت في التهذيب بالبناء للمجهول.
(٣) قوله: ذو حلق: يعني إبلا مسيمها الحلق، يقال: إبل محلقة إذا كان سمتها الحلق. والأخطار جمع خطر وهي الإبل الكثيرة.
(٤) في اللسان: عين.
(٥) الأصل واللسان، وفي الأساس: الإعذار ولا الإنذار.
(٦) عبارة الأساس: وفلان شديد العذار ومستمر العذار يراد شدة العزيمة.
(٧) قيدها في معجم البلدان بفتح أوله وثانيه.

وأعذرت عند السلطان: بلغت العذر.
وبنو عذرة بن تيم اللات: قبيلة أخرى غير التي ذكرها المصنف. نقله ابن الجواني النسابة.
[عذفر]: العذافر، كعلابط: الأسد لشدته، صفة غالبة.
والعذافر: العظيم الشديد من الإبل، كالعذوفر، وهي بهاء، يقال: جمل عذافر، وناقة عذافرة. وفي التهذيب: العذافرة: الناقة الشديدة الأمينة الوثيقة الظهيرة، وهي الأمون.
وقال الأصمعي: هي الناقة العظيمة، وكذلك الدوسرة قال، لبيد:
عذافرة تقمص بالردافي * تخونها نزولي وارتحالي.
وفي قصيد كعب:
* ولن يبلغها إلا عذافرة (١) *
وقالوا: هي الناقة الصلبة القوية.
وعذافر: اسم رجل.
وتعذفر: تغضب، أو اشتد غضبه.
* ومما يستدرك عليه:
عذافر: اسم كوكب الذنب.
[عذمهر]: بلد عذمهر (٢)، كسفرجل أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٣): أي رحب واسع ونقله الصاغاني.
[عرر]: العر، بالفتح، والعر، والعرة بضمهما: الجرب، هكذا ذكره غير واحد من أئمة اللغة، وزاد المصنف في البصائر: لأنه يعر البدن، أي يعترضه. أو العر، بالفتح: الجرب، والعر، بالضم: قروح في أعناق (٤) الفصلان، وقد عرت عرا فهي معرورة، قاله ابن القطاع، وقيل العر: داء يتمعط منه وبر الإبل حتى يبدو الجلد ويبرق، وقد عرت الإبل تعر، بالضم، وتعر، بالكسر، عرا، فيهما، فهي عارة، وعرت، بالضم عرا فهي معرورة، وتعرعرت، وهذه عن تكملة الصاغانى. وجمل أعر، وعار، أي جرب. وقال بعضهم: العر، بالضم: قروح مثل القوباء (٥) تخرج بالإبل متفرقة في مشافرها (٦) وقوائمها، يسيل منها مثل الماء الأصفر، فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض، تقول منه: عرت الإبل فهي معرورة، قال النابغة:
فحملتني ذنب امرئ وتركته * كذى العر يكوى غيره وهو راتع
قال ابن دريد: من رواه بالفتح فقد غلط، لأن الجرب لا يكوى منه.
واستعرهم الجرب: فشا فيهم وظهر.
وعره: ساءه، قال رؤبة بن العجاج:
ما آيب سرك إلا سرني * نصحا ولا عرك إلا عرني
وقال قيس بن زهير:
يا قومنا لا تعرونا بداهية * يا قومنا واذكروا الآباء والقدما

وعره بشر: لطخه به، قيل: هو مأخوذ من عر أرضه يعرها، إذا زبلها، كما سيأتي، قال أبو عبيد: وقد يكون عرهم بشر، من العر، وهو الجرب، أي أعداهم شره. وقال الأخطل:

ونعرر بقوم عرة يكرهونها * ونحيا جميعا أو نموت فنقتل

ورجل عر، هكذا في النسخ، وفي أصول اللغة: أعر بين العرر، محركة، والعرور، بالضم، أي أجرب، وقيل: العرر والعرور: الجرب نفسه، كالعر، قال أبو ذؤيب:

خليلي الذي دلى لغى خليلتي * جهارا فكل قد أصاب عرورها

وحكى التوزي: يقال: نخلة معرار، أي جرباء، قال: وهي التي يصيبها مثل العر، وهو الجرب، هكذا حكاه أبو حنيفة عنه. قال: واستعار الجرب والعر جميعا للنخل، وإنما هما في الإبل. وحكى التوزي، إذا ابتاع الرجل نخلا اشترط على البائع، فقال: ليس لي مقمار ولا مئخار ولا

---

(١) عجزه في ديوانه:
فيها على الأين إرقال وتبغيل
(٢) عن القاموس وبالأصل " عزمهر ".
(٣) الجمهرة ٣ / ٣٧٠.
(٤) في اللسان: بأعناق.
(٥) القوباء والقوباء.
(٦) في المطبوعة الكويتية: مشاغرها بالغين تصحيف.

مبسار ولا معرار ولا مغبار. وكل ذلك مذكور في محله (١).
والمعرة، بالفتح: الإثم، وقال شمر: المعرة: الأذى، وقال محمد بن إسحاق بن يسار: المعرة: الغرم والدية، قال الله تعالى: (فتصيبكم منهم معرة بغير علم) (٢). يقول: لولا أن تصيبوا منهم مؤمنا بغير علم فتغرموا ديته، فأما إثمه فإنه لم يخشه عليهم. وقال ثعلب: المعرة: مفعلة من العر، وهو الجرب، أي يصيبكم منهم أمر تكرهونه في الديات. وقيل: المعرة التي كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كبسوا أهل مكة بين ظهرانيهم قوم مؤمنون لم يتميزوا من الكفار، لم يأمنوا أن يطأوا المؤمنين بغير علم فيقتلوهم، فتلزمهم دياتهم، وتلحقهم سبة بأنهم قتلوا من على دينهم، إذ كانوا مختلطين بهم. يقول الله تعالى: لو تميز المؤمنون من الكفار لسلطناكم عليهم وعذبناهم عذابا أليما، فهذه المعرة التي صان الله المؤمنين عنها هي غرم الديات ومسبة الكفار إياهم.
وقيل المعرة: الخيانة، هكذا في سائر أصول القاموس بالخاء المعجمة، والصواب الذي لا محيد عنه: الجناية، ومثله في التكملة واللسان. وزاد في الأخير: أي جنايته كجناية العر وهو الجرب، وأنشد (٣):
قل للفوارس من غزية إنهم * عند القتال (٤) معرة الأبطال
والمعرة: كوكب دون المجرة وفي الحديث: " أن رجلا سأل آخر عن منزله، فأخبره أنه ينزل بين حيين من العرب فقال: نزلت بين المعرة والمجرة " المجرة التي في السماء: البياض المعروف. والمعرة: ما وراءها من ناحية القطب الشمالي، سميت معرة لكثرة النجوم فيها. أراد: بين حيين عظيمين، لكثرة النجوم. وأصل المعرة موضع العر وهو الجرب، ولهذا سموا السماء الجرباء، لكثرة النجوم فيها. تشبيها بالجرب في بدن الإنسان. وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه " [اللهم] (٥) إني أبرأ إليك من معرة الجيش. قال شمر: معناه أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيئا بغير علم. وقيل: هو قتال الجيش دون إذن الأمير. وقيل: وطأتهم من مروا به من مسلم أو معاهد، وإصابتهم إياهم في حريمهم وأموالهم [وزروعهم] (٦) بما لم يؤذن لهم فيه.
والمعرة: تلون الوجه غضبا. قال أبو منصور: جاء أبو العباس بهذا الحرف مشدد الراء، فإن كان من تمعر وجهه (٧) فلا تشديد فيه، وإن كان مفعله من العر فالله أعلم.
وحمار أعر: سمين الصدر والعنق. وقيل: إذا كان السمن في صدره وعنقه أكثر منه في سائر خلقه.
وعر الظليم يعر، بالكسر، عرارا، بالكسر، وكذا عار يعار معارة وعرارا، ككتاب، وهو صوته: صاح، قال لبيد:
تحمل أهلها إلا عرارا * وعزفا بعد أحياء حلال
وفي الصحاح: زمر النعام يزمر زمارا. قلت: ونقل ابن القطاع عن بعضهم: إنما هو عار الظليم يعور.

والتعار: السهر والتقلب على الفراش ليلا. قال أبو عبيد: وكان بعض أهل اللغة يجعله مأخوذا من عرار الظليم، وهو صوته. قال: ولا أدري أهو من ذلك أم لا؟ وفي حديث سلمان الفارسي: " كان إذا تعار من الليل قال: سبحان رب النبيين، وإله المرسلين، وهو لا يكون إلا يقظة مع كلام وصوت. وقيل: تمطى وأن.

والعر، بالضم: جبل عدن، قاله الصاغاني.

والعر الغلام. والعرة بهاء: الجارية، وضبطهما الصاغاني بالفتح، ومثله في اللسان. ويقال العرار والعر، بفتحهما: المعجل عن وقت الفطام، وهي بهاء، عرة وعرارة. وقال ابن القطاع: عر الغلام عرا وعراراة وعرة: عجلت فطامه.

وفي التنزيل (وأطعموا القانع والمعتر (٨) قيل: هو الفقير، وقيل: هو المعترض، هكذا في النسخ. وفي المحكم والتهذيب المتعرض للمعروف من غير أن يسأل، ومنه حديث علي رضي الله عنه: فإن فيهم قانعا ومعترا ".

يقال: عره، عرا وعراه، واعتره، واعتراه، واعتر به، إذا أتاه فطلب معروفه. قال ابن أحمر:

---

(١) كذا، والمقمار البسر التي يبقى بسرها لا يرطب، والمشخار التي تؤخر إلى الشتاء، والمغبار: التي يعلوها الغبار.

(٢) سورة الفتح الآية ٢٥.

(٣) ومثلهما في التهذيب.

(٤) في التهذيب: عند اللقاء.

(٥) زيادة عن النهاية واللسان.

(٦) زيادة عن اللسان.

(٧) نص التهذيب: تمعر وجهه إي تغير فلا تشديد فيه، وإن كان مفعلة من العر فهي مشددة كأخواتها.

(٨) سورة الحج الآية ٣٦.

ترعى القطاة الخمس قفورها * ثم تعر الماء فيمن يعر
أي تأتي الماء وترده. والقفور: ما يوجد في القفر، ولم يسمع القفور في كلام العرب إلا في
شعر ابن أحمر. وقال ابن القطاع: المعتر: الزائر، من قولك: عررت الرجل عرا: نزلت به.
انتهى. وقال جماعة من أهل اللغة في تفسير قوله تعالى: القانع: هو الذي يسأل.
والمعتر: الذي يطيف بك يطلب ما عندك: سألك أو سكت عن السؤال.
والعرير: الغريب في القوم فعيل بمعنى فاعل، وأصله من قولك: عررته عرا فأنا عار: إذا أتيته تطلب معروفه، واعتررته بمعناه. ومنه حديث حاطب بن أبي بلتعة: أنه لما كتب إلى أهل مكة كتابا ينذرهم (٢) فيه بسير سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إليم أطلع الله رسوله على الكتاب، فلما عوتب فيه قال: كنت رجلا عريرا في أهل مكة، فأحببت أن أتقرب إليهم، ليحفظوني في عيلاتي عندهم أراد غريبا مجاورا لهم دخيلا، ولم أكن من صميمهم، ولا لي فيهم شبكة رحم. وفي رواية: غريرا بالغين المعجمة.
وفي اللسان في " غ ر ر " ما نصه: قال بعض المتأخرين: هكذا الرواية، والصواب: كنت غريا: أي ملصقا، يقال: غرى فلان بالشيء: إذا لزمه، ومنه الغراء الذي يلصق به.
قال: وذكره الهروي في الغريبين في العين المهملة: كنت عريرا. قال: وهذا تصحيف منه. قال ابن الأثير (٣): أما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا الصحيح، فإن الأزهري والجوهري والخطابي والزمخشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم، وشرحوها بالغريب، وكفاك بواحد منهم حجة للهروي فيما روى وشرح.
والمعرور: المنزول به، وهو أيضا المقرور الذي أصابه القر. والمعرور أيضا: من أصابه مالا يستقر عليه، أو أتاه مالا قوام له معه.
ومعرور بن سويد المحدث شيخ الأعمش.
والبراء بن معرور بن صخر بن خنساء الأنصاري الخزرجي أبو بشر، نقيب بني سلمة، صحابي، وقد تقدم ذكره في الهمزة، ولذا لم يتعرض له هنا.
وأما سيار بن معرور الذي حدث عنه سماك بن حرب فاختلف فيه، فقيل: هو بالغين المعجمة. قال الحافظ في التبصير: وحكى ابن معين أن أبا الأحوص صحفه بالعين المهملة. انتهى. قلت: وقد ضبطه الذهبي بالمعجمة، وقال: روى عن عمر. وقال ابن المديني: مجهول، لم يرو عنه غير سماك.
والمعرورة، بهاء: التي أصابتها عين في لبنها، نقله الصاغاني.
والعرة، بالفتح: الشدة، كالمعرة، وقيل: الشدة في الحرب، نقله الصاغاني. وقال ابن الأعرابي: العرة الخلة القبيحة.
والعرة، بالضم: زرق (٤) الطير. وعر الطير يعر: سلح. كالعر بغير هاء، والعرة أيضا: عذرة الناس، والبعر والسرجين. ومنه الحديث: إياكم ومشارة الناس، فإنها تظهر العرة،

استعير للمساوئ والمثالب. وفي حديث سعد: أنه كان يعر أرضه " (٥) أي يدملها بالعذرة ويصلحها بها. وكذا حديث ابن عمر (٦): " كان لا يعر أرضه " أي لا يزبلها بالعرة. وقد أعرت الدار، إذا كثر بها العرة كأعذرت. والعرة: شحم السنام ويقال: عرة السنام: هي الشحمة العليا. والعرة: الإصابة بمكروه. وقد عره يعره عرا، بالفتح إذا أصابه به. والعرة: الجرم، كالمعرة، والعرة: رجل يكون شين القوم. وقد عرهم يعرهم: شانهم: يقال: فلان عرة أهله،
أي شرهم، وقال ابن دريد (٧): العرة، بالضم: الرجل المعرور بالشر.
والعرار، كسحاب: القود، وكل شئ باء بشيء فهو له عرار. قال الأعشى:
* فقد كان لهم عرار (٨) *

---

(١) في المحكم: " البقل " بدل " الخمس ".
(٢) النهاية: " ينذرهم مسير رسول الله ص " وفي التهذيب: " ينذرهم أمر النبي ص ".
(٣) النهاية مادة: غرر.
(٤) في القاموس: ذرق.
(٥) لفظه في النهاية واللسان: أنه كان يدمل أرضه بالعرة.
(٦) في النهاية واللسان: " ابن عمر ".
(٧) الجمهرة ١ / ٨٤.
(٨) لم نجده في ديوانه، وفيه بيت آخر وروايته:
أقسمتم لا نعطيكم * إلا عرارا قذى عرار

وذات العرار: واد من أودية نجد.
والعرار: بهار البر، وهو نبت طيب الريح. قال ابن بري: وهو النرجس البري. قال الصمة ابن عبد الله القشيري:
أقول لصاحبي والعيس تهوى (١) * بنا بين المنيفة فالضمار
ألا يا حبذا نفحات نجد * وريا روضه بعد القطار
شهور ينقضين وما شعرنا * بأنصاف لهن ولا سرار
تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار (٣)
وبهاء واحدته، قال الأعشى:
بيضاء غدوتها وصف * راء العشية كالعراره
معناه أن المرأة الناصعة البياض الرقيقة البشرة، تبيض بالغداة ببياض (٤) الشمس، وتصفر بالعشى باصفرارها.
والعرارة: الشدة. والعرارة: الرفعة والسودد. قال الأخطل:
إن العرارة والنبوح لدارم * والمستخف أخوهم الأثقالا
وقال الطرماح:
إن العرارة والنبوح لطيئ * والعز عند تكامل الأحساب
والعرارة: النساء يلدن الذكور، والشرية: النساء يلدن الإناث. يقال: تزوج في عرارة نساء.
والعرارة: سوء الخلق، ومنه: ركب فلان عرعره، إذا ساء خلقه، كما سيأتي قريبا.
والعرر، محركة: صغر السنام أو قلته، بأن يكون قصيرا، أو ذهابه، وهو من عيوب الإبل. وهو أعر، وهي عراء وعرة، وقد عر سنامه يعر، بالفتح، إذا نقص، قال:
* تمعك الأعر لاقى العراء *
أي تمعك كما يتمعك الأعر، والأعر يحب التمعك لذهاب سنامه، يلتذ بذلك. وقال أبو ذؤيب.
كانوا السنام اجتب (٥) أمس فقومهم * كعراء بعد النى راث ربيعها
وقال ابن السكيت: الأجب: الذي لا سنام له من حادث، والأعر: الذي لا سنام له من خلقه.
والعراعر، بالضم: الشريف. قال مهلهل (٦):
خلع الملوك وسار تحت لوائه * شجر العرى وعراعر الأقوام
شجر العرى: الذي يبقى على الجدب، وقيل: هم سوقة الناس. والعراعر هنا اسم للجمع، وقيل: هو للجنس، ج عراعر، بالفتح. قال الكميت:
ما أنت من شجر العرى * عند الأمور ولا العراعر
والعراعر: السيد، مأخوذ من عرعرة الجبل، والعراعر من الإبل: السمين يقال: جزور عراعر: أي سمينة.

وعراعر: ع يجلب منه الملح ومنه: ملح عراعري. قال النابغة:
زيد بن زيد (٧) حاضر بعراعر * وعلى كنيب مالك بن حمار

---

(١) اللسان: تخدي.
(٢) في معجم البلدان (الضمار): وما علمنا.
(٣) الأبيات الأربعة في معجم البلدان (الضمار) بدون نسبة وزيد فيه:
وأهلك إذ يحل الحي نجدا * وأنت على زمانك غير زار
تقاصر ليلهن فخير ليل * وأطيب ما يكون من النهار
(٤) عن اللسان، بالأصل " بياض ".
(٥) كذا بالأصل، والصواب: " اجتب " والشرح الآتي يؤيده.
(٦) كذا بالأصل واللسان هنا، وفي اللسان (عرا) نسبه أيضا لمهلهل. قال ابن بري: ويروى البيت لشرحيل بن مالك يمدح معديكرب بن عكب. قال: وهو الصحيح.
(٧) الأصل والديوان، وفي الصحاح واللسان: " زيد بن بدر " وروى أبو عبيدة: وبنو عميرة حاضرون عراعرا.
وفي معجم البلدان: وعراعر ماء ملح لبني عميرة.

قلت: وهو ماء لكلب بناحية الشام، وآخر بعدنة في شمال الشربة.
وعرعرة الجبل، والسنام، وكل شيء، بالضم: رأسه ومعظمه، في التهذيب: عرعرة الجبل: غلظه ومعظمه وأعلاه. وفي الحديث: كتب يحيى بن يعمر إلى الحجاج: إنا نزلنا بعرعرة الجبل والعدو بحضيضه فعرعرته: رأسه. وحضيضه: أسفله. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: أنه قال: أجملوا في الطلب، فلو أن رزق أحدكم في عرعرة جبل أو حضيض أرض لأتاه قبل أن يموت. وعرعرة كل شيء: رأسه وأعلاه.
وعرعر عينه: فقأها، وقيل: اقتلعها، عن اللحياني. وعرعر صمام القارورة عرعرة: استخرجه وحركه وفرقه، قال ابن الأعرابي: عرعرت القارورة: إذا نزعت منها سدادها. ويقال، إذا سددتها. وسدادها: عرعرها. ووكاؤها: عرعرتها. وفي التهذيب: غرغر رأس القارورة، بالغين المعجمة.
والعرعر، كجعفر: شجر السرو، فارسية، وقيل: هو الساسم، ويقال له: الشيزى، ويقال: هو شجر يعمل به (١) القطران، ويقال: شجر عظيم جبلى لا يزال أخضر، يسميه الفرس السرو. وقال أبو حنيفة: للعرعر ثمر أمثال النبق، يبدو أخضر، ثم يبيض، ثم يسود حتى يكون كالحمم، ويحلو فيؤكل، واحدته عرعرة، وبه
سمى الرجل.
وعرعر: ع، بل عدة مواضع نجدية وغيرها. وعرعر: واد بنعمان، قرب عرفة. قال امرؤ القيس:
سما لك شوق بعد أن كان أقصرا * وحلت سليمى بطن ظبي فعرعرا
ويروى: بطن قو.
والعرعرة، بهاء: سداد القارورة، ويضم، حكاه الصاغاني ويقال: العرعرة، بالفتح (٢): وكاء القارورة، والعرعر، بالضم: سدادها، وقد تقدم. والعرعرة (٣): جلدة الرأس من الإنسان. والعرعرة: التحريك والزعزعة، وقال يعني قارورة صفراء من الطيب:
وصفراء في وكرين عرعرت رأسها * لأبلى إذا فارقت في صاحبي عذرا
والعرعرة: لعبة للصبيان، كعرعار، مبنية على الكسر، وهو معدول عن عرعرة، مثل قرقار من قرقرة. قال النابغة:
* يدعو وليدهم بها عرعار (٤) *
لأن الصبي إذا لم يجد أحدا رفع صوته فقال: عرعار، فإذا سمعوه خرجوا إليه فلعبوا تلك اللعبة. قال ابن سيده: وهذا عند سيبويه من بنات الأربعة، وهو عندي نادر؟، لأن فعال إنما عدلت عن أفعل في الثلاثي ومكن غيره عرعار في الاسمية، فقالوا: سمعت عرعار الصبيان، أي اختلاط أصواتهم. وأدخل أبو عبيدة عليه الألف واللام وأجراه كراع مجرى زينب وسعاد.
والعرعرة، بالضم: ما بين المنخرين، نقله الصاغاني، وقال: غيره: هو أعلى الأنف.
والعرعرة: الركب، أي فرج المرأة، نقله الصاغاني.

وركب عرعره: ساء خلقه، مقتضى سياقه أن يكون بالضم، ومثله في اللسان، وهو كما يقال: ركب رأسه. وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة:

* وركبت صومها وعرعرها (٥) *

أي ساء خلقها. وقال غيره: معناه ركبت القذر من أفعالها. وأراد بعرعرها عرتها، وكذلك الصوم عرة النعام. وفي التكملة: وحكى ابن الأعرابي: ركب عرعره، إذا ساء (٦) خلقه هكذا قال بفتح العين، فإذا كان كذا فالمراد الشجر.

وعرار، كقطام: اسم بقرة، ومنه المثل: " باءت عرار بكحل ". وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا، أي باءت هذه

---

(١) في التهذيب: منه.

(٢) ضبطت في اللسان أيضا كالأصل وفي التهذيب بضم الأول والثالث.

(٣) ضبطت في التهذيب بضم الأول والثالث، بالقلم.

(٤) روايته في الديوان:

متكنفي جنبي عكاظ كليهما * يدعو بها ولدانهم عرعار

(٥) المقاييس ٤ / ٣٤ وصدره فيها:

فلم أصلح لها ولم أكد

(٦) التكملة: أساء خلقه.

بهذه. يضرب هذا لكل مستويين، قال ابن عنقاء الفزاري فيمن أجراهما:
باءت عرار بكحل والرفاق معا * فلا تمنوا أماني الأباطيل (١)
وفي التهذيب: وقال الآخر فيما لم يجرهما:
باءت عرار بكحل فيما بيننا * والحق يعرفه ذوو الألباب
قال: وكحل وعرار ثور وبقرة، كانا في سبطين من بني إسرائيل، فعقر كحل، وعقرت به عرار، فوقعت حرب بينهما حتى تفانوا، فضربا مثلا في التساوي.
وفي كتاب التأنيث والتذكير لابن السكيت: العارورة: الرجل المشؤوم، والعارورة: الجمل لاسنام له. وفي هذا الباب: رجل صارورة، وقد تقدم.
والعراء: الجارية العذراء.
والعرى كعزى، بالزاي: المعيبة من النساء، أورده الصاغاني وابن منظور. وقال الصاغاني في التكملة: قول الجوهري في العرارة: إنه اسم فرس، قال الكلحبة العريني:
تسائلني بنو جشم بن بكر * أغراء العرارة أم بهيم؟
تصحيف، وإنما اسمها العرادة، بالدال المهملة، وكذا في الشعر الذي ذكره، ولعله أخذه من ابن فارس اللغوي في المجمل، لأنه هكذا وقع فيه، وقد ذكره في الدال المهملة على الصحة، قلت: فهذا نص الصاغاني مع تغيير يسير، وقد سبقه ابن برى في حواشي الصحاح. والذي في اللسان: والعرارة: الحنوة التي يتيمن بها الفرس، قال أبو منصور: وأرى أن فرس كلحبة اليربوعي سميت عرارة بها. واسم كلحبة هبيرة بن عبد مناف. وهو القائل في فرسه عرارة هذه:
تسائلني (٢) بنو جشم بن بكر * أغراء العرارة أم بهيم؟
كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به الأديم
ومعنى قوله: تسائلني: أي على جهة الاستخبار، وعندهم منها أخبار، وذلك أن بني جشم أغارت على بلى وأخذوا أموالهم، وكان الكلحبة [نازلا] (٣) عندهم، فقاتل هو وابنه حتى ردوا أموال بلى عليهم، وقتل ابنه. وقوله: كميت غير محلفة، الكميت المحلف: هو الأحم والأحوى، وهما يتشابهان في اللون حتى يشك فيهما البصيران، فيحلف أحدهما أنه كميت أحم، ويحلف الآخر أنه كميت أحوى، فيقول الكلحبة: فرسي هذه ليست من هذين اللونين، ولكنها كلون الصرف، وهو صبغ أحمر تصبغ به الجلود. انتهى. قلت وقرأت في أنساب الخيل لابن الكلبي ما نصه: ومنها العرادة: فرس كلحبة، وهو هبيرة بن عبد مناف اليربوعي، وذلك أنه أغار على حزيمة بن طارق، فأسره أسيد بن حناءة (٤) أخو بني سليط بن يربوع، وأنيف بن جبلة الضبى، وكان أنيف نقيلا (٥) في بني يربوع. فاختصما فيه، فجعلا بينهما رجلا من بني حميري (٦) بن رياح يربوع يقال له الحارث ابن قران، وكانت أمه ضبية. فحكم أن ناصية حزيمة لأنيف بن جبلة، وعلى أنيف لأسيد بن حناءة
مائة من الإبل. فقال في ذلك كلحبة اليربوعي:

فإن تنج منها يا حزيم بن طارق * فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا
إذا المرء لم يغش الكريهة أوشكت * حبال المنايا بالفتى أن تقطعا
فأدرك إبطاء العرادة صنعتي * فقد تركتني من حزيمة إصبعا
وقال:
تسائلني بنو جشم بن بكر * أغراء العرادة أم بهيم
هي الفرس التي كرت عليكم * عليها الشيخ، كالأسد، الظليم

---

(١) في التهذيب: الأضاليل.
(٢) في التهذيب واللسان: يسائلني.
(٣) زيادة عن اللسان.
(٤) عن جمهرة ابن حزم ص ٢٢٥ وبالأصل " جناءة ".
(٥) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " نفيلا " بالفاء.
(٦) عن جمهرة ابن حزم ص ٢٢٧ وبالأصل " حمير ".

وعاررت: تمكثت، نقله الصاغاني ولم يعزه، وهو قول الأخفش وقرأت في شرح ديوان الحماسة، في شرح قول أبي خراش الهذلي:
فعاريت شيئا والرداء كأنما * يزعزعه ورد من الموم مردم
قال أبو سعيد السكري شارح الديوان: ويروى: فعاررت، ومعناه تحرنت قليلا، ومن قال: عاريت، أي انصرفت قليلا، والورد: البرسام. وقال الأخفش: عاررت: تلبثت شيئا، يقال: عار الرجل، إذا انتبه.
ومعرة، بفتح وتشديد الراء: د، بين حماة وحلب، وهي بلد الفستق، وتضاف إلى النعمان بن بشير الأنصاري (١)، اجتاز بها فمات له بها ولد، فأقام أياما حزينا، فنسبت إليه، كذا ذكره البلاذري في كتاب البلدان. نقله الفرضي، نقله الجاحظ. وذكر ذلك في " ن ع م " وسيأتي إن شاء الله تعالى. قلت: وقد نسب إلى هذه المدينة أبو العلاء أحمد ابن [عبد الله] (٢) بن سليمان الأديب التنوخي، الذي استشهد بقوله المصنف في خطبة هذا الكتاب، وأقاربه. وميمون بن أحمد المعري، عن يوسف ابن سعيد بن مسلم، وآخرون.
ومعرة علياء: محلة بها. ومعرة: كورة على مرحلة من حلب، وهي معرة مصرين.
ومعرة: ة، قرب كفرطاب. ومعرة: ة قرب أفامية.
ومعر بلا هاء، وضبطه الحافظ في التبصير بالتخفيف: إحدى عشرة قرية، كلها بالشام، وقال الحافظ كلها بأعمال حماة، ما علمت أحدا ينسب إليها.
ومعرين، بزيادة ياء ونون: د، بنواحي نصيبين. ومعرين: ة، بشيزر، و: ة، أخرى بحماة، وبجبلها مشهد يزار، ومعرين أيضا: ة شمالي عزاز، بالقرب من الرقة.
* ومما يستدرك عليه:
العرة، بالضم: ما يعتري الإنسان من الجنون قال امرؤ القيس:
ويخضد في الآري حتى كأنما * به عرة أو طائف غير معقب
وعاره معارة وعرارا: قاتله وآذاه. وقال أبو عمرو: العرار: القتال. يقال: عاررته، إذا قاتلته.
ومن جملة معاني المعرة: الشدة، والمسبة، والأمر القبيح، والمكروه.
وما عرنا بك أيها الشيخ؟: ما جاءنا بك.
وفي المثل: " عر فقره بفيه لعله يلهيه " يقول: دعه ونفسه لا تعنه لعل ذلك يشغله عما يصنع. وقال ابن الأعرابي: معناه: خله وغيه إذا لم يطعك في الإرشاد فلعله يقع في هلكة تلهيه وتشغله عنك.
وعرا الوادي، بالضم: شاطئاه.
ونخلة معرورة: مزبلة بالعرة.
وفلان عرة، وعارور، وعارورة، أي قذر.
والعرة: الأبنة في العصا، والجمع عرر.

والعرر، بالتحريك: صغر ألية الكبش. وقيل: كبش أعر: لا ألية له، ونعجة عراء.
ويقال: لقيت منه شرا وعرا، وأنت شر منه وأعر.
وعره بشر: ظلمه وسبه وأخذ ماله، فهو معرور.
وقال ابن الأعرابي: عر فلان: إذا لقب بلقب يعره. وعره يعره، إذا لقبه بما يشينه.
وعر يعر، إذا صادف نوبته في الماء وغيره.
وعرة الجرب، وعرة النساء: فضيحتهن وسوء عشرتهن. وقال إسحاق: قلت لأحمد: سمعت سفيان ذكر العرة. فقال: أكره بيعه وشراءه. فقال أحمد، أحسن، وقال ابن راهويه كما قال. وفي حديث: لعن لله بائع العرة ومشتريها.
وفي حديث طاووس: " إذا استعر عليكم شئ من الغنم ": أي ند واستعصى، من العرارة، وهي الشدة وسوء الخلق.

---

(١) قال ياقوت: وهذا في رأيي سبب ضعيف لا تسمى بمثله مدينة. والذي أظنه أنها مسماة بالنعمان وهو الملقب بالساطع بن عدي... من قضاعة.
(٢) زيادة عن معجم البلدان (معرة النعمان).
(٣) النهاية: " النعم ".

والعراعر: أطراف الأسنمة، في قول الكميت:
سلفى نزار إذ تحو * لت المناسم كالعراعر
والعرارة: الجرادة قيل: وبها سميت فرس الكلحبة، قال بشر:
* عرارة هبوة فيها اصفرار (١)
ويقال: هو في عرارة خير، أي في أصل خير.
وقال الفراء: عررت بك حاجتي: أنزلتها.
وعرار، كسحاب: اسم رجل، وهو عرار (٢) بن عمرو بن شأس الأسدي، قال فيه أبوه:
وإن عرارا إن يكن غير واضح * فإني أحب الجون ذا المنكب العمم
والعرارة، بالفتح: موضع.
وعر بعيرك: أي أدنه إلى الماء.
وعرار بن سويد الكوفي، ككتاب، شيخ لحماد بن سلمة: وعرار بن عبد الله اليامي شيخ لشجاع ابن الوليد. والعلاء بن عرار، عن ابن عمر. وعائشة بنت عرار، عن معاذة العدوية. وليث بن عرار، عن عمر بن عبد العزيز.
والحكم بن عرعرة النميري، من أبصر الناس في الخيل، وفرسه الجموم.
وعرعرة (٣) بن البرند، ضعفه ابن المديني.
وعرار بن عجل بن عبد الكريم، من آل قتادة.
[عزر] العزر: اللوم، يقال: عزره يعزره، بالكسر، عزرا، بالفتح، وعزره تعزيرا: لامه ورده.
والعزر، والتعزير: ضرب دون الحد، لمنعه الجاني عن المعاودة، وردعه عن المعصية. قال:
وليس بتعزير الأمير خزاية * على إذا ما كنت غير مريب
أو هو أشد الضرب. وعزره: ضربه ذلك الضرب، هكذا في المحكم لابن سيده.
وقال الشيخ ابن حجر المكي في " التحفة على المنهاج ": التعزير لغة من أسماء الأضداد، لأنه يطلق على التفخيم والتعظيم، وعلى أشد الضرب، وعلى ضرب دون الحد، كذا في القاموس. والظاهر أن هذا الأخير غلط، لأن هذا وضع شرعي لا لغوي، لأنه لم يعرف إلا من جهة الشرع، فكيف ينسب لأهل اللغة الجاهلين بذلك من أصله: والذي في الصحاح بعد تفسيره بالضرب: ومنه سمى ضرب مادون الحد تعزيرا. فأشار إلى أن هذه الحقيقة الشرعية منقولة عن الحقيقة اللغوية بزيادة قيد، وهو كون ذلك الضرب دون الحد الشرعي، فهو كلفظ الصلاة والزكاة ونحوهما المنقولة لوجود المعنى اللغوي فيها بزيادة. وهذه دقيقة مهمة تفطن لها صاحب الصحاح، وغفل عنها صاحب القاموس. وقد وقع له نظير ذلك كثيرا. وكله (٤) غلط يتعين التفطن له. انتهى.
وقال أيضا في " التحفة " في الفطرة: مولدة، وأما ما وقع في القاموس من أنها عربية

فغير صحيح، ثم ساق عبارة: وقال: فأهل اللغة يجهلونه، فكيف ينسب إليهم. ونظير هذا من خلطه الحقائق الشرعية بالحقائق اللغوية ما وقع له في تفسير التعزير بأنه ضرب دون الحد. وقد وقع له من هذا الخلط شئ كثير، وكله غلط يجب التنبيه عليه. وكذا وقع له في الركوع والسجود فإنه خلط الحقيقة الشرعية باللغوية انتهى.
قلت: وقد نقل الشهاب في شرح الشفاء العبارة الأولى التي في التعزير برمتها، ونقله عنه شيخنا بنص الحروف، وزاد الشهاب عند قوله: فكيف ينسب، الخ: قال شيخنا ابن قاسم: لا يقال: هذا لا يأتي على أن الواضع هو الله تعالى، لأنا نقول: هو تعالى إنما وضع اللغة باعتبار تعارف الناس مع قطع النظر عن الشرع. انتهى.
قال شيخنا: ثم رأيت ابن نجيم نقل كلام ابن حجر في شرحه على الكنز المسمى " بالنهر الفائق " برمته، ثم قال: وأقول: ذكر كثير من العلماء أن صاحب القاموس كثيرا ما يذكر المعنى الاصطلاحي مع اللغوي، فلذلك لا يعقد عليه

---

(١) رواية البيت في المفضليات:
مهارشة العنان كأن فيها * جرادة هبوة فيها اصفرار
(٢) ضبط بالقلم في جمهرة ابن حزم ص ١٩٣ بكسر أوله.
(٣) عن تقريب التهذيب ضبط نصا بمهملتين مفتوحتين.
(٤) بالأصل " وكما " وأثبتناه ما صوبه محقق المطبوعة الكويتية.

في بيان اللغة الصرفة. ثم ما ذكره في الصحاح أيضا لا يكون معنى لغويا على ما أفاد صاحب " الكشاف " فإنه قال: العزر: المنع، ومنه التعزير، لأنه منع عن معاودة القبيح. فعلى هذا يكون ضربا دون حد، من إفراد المعنى الحقيقي، فلا ورود على صاحب القاموس في هذه المادة. انتهى.
قال شيخنا: قلت: وهذا من ضيق العطن وعدم التمييز بين المطلق والمقيد. فتأمل.
قلت: والعجب منهم كيف سكتوا على قول الشيخ ابن حجر، وهو: فكيف ينسب لأهل اللغة الجاهلين بذلك من أصله؟: فإنه إن أراد بأهل اللغة الأئمة الكبار كالخليل والكسائي وثعلب وأبي زيد والشيباني وأضرابهم، فلم يثبت ذلك عنهم خلط الحقائق أصلا، كما هو معلوم عند من طالع كتاب العين والنوادر والفصيح وشروحه وغيرها. وإن أراد بهم من بعدهم كالجوهري والفارابي والأزهري وابن سيده والصاغاني، فإنهم ذكروا الحقائق الشرعية المحتاج إليها، وميزوها من الحقائق اللغوية إما بإيضاح، كالجوهري في الصحاح، أو بإشارة، كبيان العلة التي تميز بينهما، وتارة ببيان المأخذ والقيد، كابن سيده في المحكم والمخصص، وابن جنى في سر الصناعة، وابن رشيق في العمدة، والزمخشري في الكشاف. وكفاك بواحد منهم حجة للمصنف فيما روى ونقل. والمجد لما سمى كتابه البحر المحيط ترك فيه بيان المآخذ وذكر العلل والقيودات التي بها يحصل التمييز بين الحقيقتين، وكذا بين الحقيقة والمجاز، ليتم له إحاطة البحر فهو يورد كلامهم مختصرا ملغزا مجموعا موجزا، اعتمادا على حسن فهم المتبصر الحاذق المميز بين الحقيقة والمجاز وبين الحقائق، ومراعاة لسلوك سبيل الاختصار الذي راعاه، واستغراق الأفراد الذي ادعاه. وقوله: وهي دقيقة مهمة تفطن لها صاحب الصحاح وغفل عنها صاحب القاموس قلت: لم يغفل صاحب القاموس عن هذه الدقيقة، فإنه ذكر في كتابه بصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب الله العزيز مشيرا إلى ذلك بقوله ما نصه: التعزير: من الأضداد، يكون بمعنى التعظيم وبمعنى الإذلال، يقال: زماننا العبد فيه معزر موقر، والحر فيه معزر موقر، الأول بمعنى المنصور المعظم، والثاني بمعنى المضروب المهزم. والتعزير دون الحد، وذلك يرجع إلى الأول لأن ذلك تأديب، والتأديب نصرة بقهر ما. انتهى. فالظاهر أن الذي ذكره الشيخ ابن حجر إنما هو تحامل محض على أئمة اللغة عموما، وعلى المجد خصوصا، لتكراره في نسبتهم للجهل في مواضع كثيرة من كتابه: التحفة، على ما مر ذكر بعضها. وشيخنا رحمه الله تعالى لما رأى سبيلا للإنكار على المجد كما هو شنشنته المألوفة سكت عنه، ولم يبد له الانتصار، ولا أدلى دلوه في الخوض، كأنه مراعاة للاختصار. والله يعفو عن الجميع، ويتغمدهم برحمته، إنه حليم ستار.
والتعزير أيضا: التفخيم والتعظيم فهو، ضد، صرح به الإمام أبو الطيب في كتاب الأضداد وغيره من الأئمة. وقيل: بين التأديب والتفخيم شبه ضد. والتعزير: الإعانة، كالعزر، يقال: عزره عزرا وعزره تعزيرا، أي أعانه. والتعزير: التقوية، كالعزر أيضا.

يقال: عزره وعزره، إذا قواه. والتعزير: النصر بالسيف، كالعزر أيضا، يقال: عزره وعزره، إذا نصره، قال الله تعالى: (وتعزروه) (١) جاء في التفسير: أي لتنصروه بالسيف: (وعزرتموهم) (٢) عظمتموهم. قال إبراهيم بن السرى: وهذا هو الحق، والله أعلم، وذلك لأن العزر في اللغة الرد والمنع، وتأويل: عزرت فلانا، أي أدبته، إنما تأويله فعلت به ما يردعه عن القبيح، كما أن نكلت به تأويله فعلت به ما يجب أن ينكل معه عن المعاودة، فتأويل عزرتموهم: نصرتموهم بأن تردوا عنهم أعداءهم، ولو كان التعزير هو التوقير لكان الأجود في اللغة الاستغناء به. والنصرة إذا وجبت فالتعظيم داخل فيها، لأن نصرة الأنبياء هي المدافعة عنهم، والذب عن دينهم، وتعظيمهم وتوقيرهم. والتعزير في كلام العرب: التوقير، والنصر باللسان والسيف، وفي حديث المبعث قال ورقة بن نوفل:

" إن بعث وأنا حي فسأعزره وأنصره "، التعزير هنا: الإعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة.

---

(١) سورة الفتح الآية ٩.

(٢) سورة المائدة الآية ١٢.

والعزر عن الشيء كالضرب: المنع والرد، وهذا أصل معناه. ومنه أخذ معنى النصر، لأن من نصرته فقد رددت عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه؛ ولهذا قيل للتأديب الذي دون الحد: تعزير، لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب.
وفي الأبنية لابن القطاع: عزرت الرجل عزرا: منعته من الشيء. والعزر: النكاح، يقال: عزر المرأة عزرا، إذا نكحها. والعزر: الإجبار على الأمر. يقال: عزره على كذا، إذا أجبره عليه، أورده الصاغاني. والعزر: التوقيف على باب الدين، قال الأزهري: وحديث سعد يدل على ذلك، لأنه قال: " قد (١) رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمر، ثم أصبحت بنو أسد (٢) تعزرني على الإسلام، لقد ضللت إذا وخاب عملي "، أي توقفني عليه. وقيل: توبخني على التقصير فيه.
والتعزير: هو التوقيف على الفرائض والأحكام، وأصله التأديب ولهذا يسمى الضرب دون الحد تعزيرا، إنما هو أدب، يقال: عزرته وعزرته.
والعزر: ثمن الكلإ إذا حصد وبيعت مزارعه، كالعزير، على فعيل، بلغة أهل السواد، الأخير عن الليث، والجمع العزائر، يقولون: هل أخذت عزير هذا الحصيد؟ أي هل أخذت ثمن مراعيها، لأنهم إذا حصدوا باعوا مراعيها.
والعزائر والعيازر: دون العضاه وفوق الدق، كالثمام والصفراء والسخبر. وقيل أصول ما يرعونه من شر (٣) الكلإ، كالعرفج والثمام والضعة والوشيج والسخبر والطريفة والسبط، وهو شر (٤) ما يرعونه.
والعيازر: العيدان، عن ابن الأعرابي.
والعيازير: بقايا الشجر، لا واحد لها، هكذا أورده الصاغاني.
والعيزار: الصلب الشديد من كل شئ، عن ابن الأعرابي. ومنه يقال: محالة عيزارة، إذا كانت شديدة الأسر، قد عيزرها صاحبها. وأنشد أبو عمرو:
فابتغ ذات عجل عيازرا * صرافة الصوت دموكا عاقرا
والعيزار أيضا: الغلام الخفيف الروح النشيط، وهو اللقن الثقف اللقف، هكذا في التكملة، وزاد في اللسان: وهو الريشة والمماحل والممماني. والعيزار: ضرب من أقداح الزجاج، كالعيزارية الأخيرة في التكملة، وهما جميعا في اللسان. والعيزار شجر، في اللسان: وهو ضرب من الشجر، الواحدة عيزارة. وفي الصحاح: أبو العيزار كنية طائر طويل العنق تراه في الماء الضحضاح أبدا، يسمى السبيطر، أو هو الكركي.
وقال أبو حنيفة: العوزر: نصى الجبل، قال: كذا نسميه، وأهل نجد يسمونه النصى، هكذا أورده الصاغاني.
وعيزار وعيزارة، بفتحهما، وعزرة، كطلحة، وعزرار، كسلسال، هكذا بالراء في آخره، وفي بعض الأمهات: عزران، كسحبان، ولعله الصواب وكذا عازر كقاسم وهاجر: أسماء.
والعزور، كجعفر: السيئ الخلق، كالعزور، كعملس والحزور. وقد تقدم. والعزور:

الديوث، وهو القواد.
والعزورة بهاء: الأكمة، قال ابن الأعرابي: هي العزورة والحزورة والسروعة والقائدة: للأكمة. وعزورة، بلا لام: ع، قرب مكة زيدت شرفا. وقيل: هو جبل عن يمنة طريق الحاج إلى معدن بني سليم، بينهما عشرة أميال، أو عزورة: ثنية المدنيين إلى بطحاء مكة، زيدت شرفا. وفي الحديث ذكر عزور كجعفر، وهو ثنية الجحفة، وعليها الطريق من المدينة إلى مكة، ويقال فيه عزورا (٦).
وعازر، كهاجر: اسم رجل أحياه سيدنا عيسى عليه السلام.
وعزير، تصغير عزر: اسم نبي مختلف في نبوته،

---

(١) التهذيب: لقد.
(٢) عن التهذيب وبالأصل " سعد ".
(٣) الأصل والمحكم، وفي اللسان " سر ".
(٤) الأصل والمحكم، وفي اللسان: وهو سر.
(٥) معجم البلدان (عزور): ثنية المدينيين.
(٦) في معجم البلدان عزوزا بتكرير الزاي.

ينصرف لخفته وإن كان أعجميا، مثل لوط ونوح، لأنه تصغير عزر.
وقيس بن العيزارة، وهي أي العيزارة اسم أمه: شاعر من شعراء هذيل، وهو قيس بن خويلد.
* ومما يستدرك عليه:
عزرت البعير عزرا: شددت على خياشيمه خيطا ثم أوجرته.
وعزرت الحمار: أوقرته.
ومحمد بن عزار بن أوس بن ثعلبة، ككتان، قتله منصور بن جمهور بالسند. ويحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن محمد بن جحادة، ضعفه يحيى بن معين. ومحمد بن أبي القاسم بن عزرة الأزدي، راوية مشهور. وعزير بن سليم العامري النسفي، وعزير بن الفضل وعزير بن عبد الصمد. وحمار العزير هو أحمد بن عبيد الله الأخباري. وعبد الله بن عزير السمرقندي. وعباس بن عزير، وعزير بن أحمد الأصبهاني، وحفيده عزير بن الربيع بن عزير، ونافلته (١) محفوظ بن حامد بن عبد المنعم بن عزير: محدثون.
واستدرك شيخنا عزرائيل، ضبطوه بالكسر والفتح: ملك مشهور، عليه السلام.
قلت: والعيازرة: قرية باليمن، ومنها القاضي العلامة أستاذ الشيوخ الحسن بن سعيد العيزريني، من قضاة الحضرة الشريفة أبي طالب أحمد بن القاسم ملك اليمن، توفى بالعيازرة سنة ١٠٣٨.
[عسر]. العسر، بالضم وبضمتين، قال عيسى بن عمر: كل اسم على ثلاثة أحرف، أوله مضموم وأوسطه ساكن، فمن العرب من يثقله، ومنهم من يخففه، مثل عسر وعسر، وحلم وحلم، وبالتحريك: ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة. قال الله تعالى: (سيجعل الله بعد عسر يسرا) (٢). وقال: (فإن مع العسر يسرا. إن مع العسر يسرا) (٣). روى عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ ذلك، وقال: " لن (٤) يغلب عسر يسرين ". وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومراده من هذا القول: فقال: قال الفراء: العرب إذا ذكرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا اثنتين، وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي، تقول من ذلك: إذا كسبت درهما فأنفق درهما، فالثاني غير الأول، وإذا أعدته بالألف واللام فهي هي، تقول من ذلك: إذا كسبت درهما فأنفق الدرهم، فالثاني هو الأول. قال أبو العباس: فهذا معنى قول ابن مسعود، لأن الله تعالى لما ذكر العسر ثم أعاده بالألف واللام علم أنه هو، ولما ذكر يسرا ثم أعاده بلا ألف ولام علم أن الثاني غير الأول، فصار العسر الثاني العسر الأول، وصار يسر ثان غير يسر بدأ بذكره. وفي حديث عمر أنه كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور: مهما نزل (٥) بامرئ شديدة يجعل الله بعدها فرجا، فإنه لن يغلب عسر يسرين. وقيل: لو دخل العسر جحرا لدخل اليسر عليه.
كالمعسور، قال ابن سيده: وهو أحد ما جاء من المصادر على وزن مفعول. وقال غيره: والعرب تضع المعسور موضع العسر، والميسور موضع اليسر، وتجعل المفعول

في الحرفين كالمصدر.
ونقل شيخنا الإنكار عن سيبويه في ذلك، وأنه قال: الصواب أنهما صفتان ولهما نظائر. انتهى. قلت: فهو يتأول قولهم: دعه إلى ميسوره وإلى معسوره، يقول: كأنه قال: دعه إلى أمر
يوسر فيه، وإلى أمر يعسر فيه، ويتأول المعقول أيضا.
والعسرة، بالضم، والمعسرة، بفتح السين، والمعسرة، بضم السين، والعسرى، كبشرى: خلاف الميسرة وهي الأمور التي تعسر ولا تتيسر. واليسرى: ما استيسر منها.
والعسرى: تأنيث الأعسر من الأمور. وفي التنزيل: (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة) (٦). والعسرة: قلة ذات اليد، وكذلك الإعسار. وقوله عز وجل: (فسنيسره للعسرى) (٧). قالوا: العسرى العذاب والأمر العسير. قال الفراء: وإطلاق التيسير فيه من باب قوله تعالى: (فبشرهم بعذاب

---

(١) بالأصل " وناقلته " صوبها في المطبوعة الكويتية بالفاء وهو ما أثبتناه.
(٢) سورة الطلاق الآية ٧.
(٣) سورة الشرح الآيتان ٥ و ٦.
(٤) في التهذيب: " لا ".
(٥) النهاية واللسان: تنزل ".
(٦) سورة البقرة الآية ٢٨٠.
(٧) سورة الليل الآية ١٠.

أليم) (١). وقد عسر الأمر، كفرح، عسرا فهو عسر، وعسر، ككرم، يعسر عسرا، بالضم، وعسارة، بالفتح، فهو عسير: التاث.
ويوم عسر وعسير وأعسر: شديد ذو عسر. قال الله تعالى في صفة يوم القيامة: (فذلك يومئذ يوم عسير * على الكافرين غير يسير) (٢). أو يوم أعسر: شؤم، هكذا في النسخ، وفي بعض الأصول: مشؤوم (٣)، بزيادة الميم. قال معقل الهذلي:
ورحنا بقوم من بدالة قرنوا * وظل لهم يوم من الشر أعسر
أراد أنه مشؤوم، هكذا فسروه.
وحاجة عسر وعسير: متعسرة، هكذا في النسخ، والذي في اللسان: وحاجة عسير وعسيرة: متعسرة. وأنشد ثعلب:
قد أنتحى للحاجة العسير * إذ الشباب لين الكسور
قال: معناه: للحاجة التي تعسر على غيري.
وتعسر على الأمر، وتعاسر، واستعسر: اشتد والتوى وصار عسيرا.
وأعسر فهو معسر: صار ذا عسرة وقلة ذات يد. وقيل: افتقر. وحكى كراع: أعسر إعسارا وعسرا، والصحيح أن الإعسار المصدر، وأن العسرة الاسم.
ويقال: استعسره، إذا طلب معسوره.
وعسر الغريم يعسره، بالضم ويعسره، بالكسر، عسرا، بالفتح: طلب منه الدين على عسرة وأخذه على عسرة ولم يرفق به إلى ميسرته، كأعسره إعسارا، إذا طالبه كذلك.
ورجل عسر، ككتف، بين العسر، محركة: شكس، وقد عاسره قال:
بشر أبو مروان إن عاسرته * عسر وعند يساره ميسور
وأعسرت المرأة: عسر عليها ولادها، كعسرت، وكذا الناقة إذا نشب ولدها عند الولادة، وإذا دعى عليها قيل: أعسرت وآنثت، وإذا دعى لها قيل: أيسرت وأذكرت، أي وضعت ذكرا وتيسر عليها الولاد؛ قاله الليث:
وعسر الزمان اشتد علينا. وعسر (٤) عليه: ضيق، حكاها سيبويه. وعسر عليه ما في البطن: لم يخرج. وعسر عليه عسرا: خالفه، كعسر تعسيرا.
وتعسر القول، هكذا في سائر النسخ بالقاف والواو واللام، والصواب: " وتعسر الغزل " بالغين والزاي: التبس فلم يقدر على تخليصه، والغين المعجمة لغة فيه، كذا في كتاب الليث، ونقله الأزهري (٥)، وسلمه وصححه من كلام العرب، ثم رأيت في التكملة للصاغاني قال: واستعسر الأمر وتعسر، إذا صار عسيرا (٦)، فأما الغزل إذا التبس فلم يقدر على تخليصه فيقال فيه: تغسر، بالغين المعجمة، ولا يقال بالعين المهملة إلا تجشما.
ورجل أعسر يسر: يعمل بيديه جميعا. فإن عمل بالشمال خاصة: فهو أعسر بين العسر، وهي عسراء، وقد عسرت، بالفتح عسرا، بالتحريك، هكذا هو مضبوط في سائر النسخ. قال:

لها منسم مثل المحارة خفه * كأن الحصى من خلفه خذف أعسرا

ويقال: رجل أعسر، وامرأة عسراء، إذا كانت قوتهما في أشملهما، ويعمل كل واحد منهما بشماله ما يعمله غيره بيمينه. ويقال للمرأة: عسراء يسرة: إذا كانت تعمل بيديها جميعا، ولا يقال: أعسر أيسر، ولا عسراء يسراء للأنثى، وعلى هذا كلام العرب. وفي حديث رافع بن سالم، وفينا قوم عسران ينزعون نزعا شديدا: وهو جمع أعسر [والأعسر: هو] (٧) الذي يعمل بيده اليسرى، كأسود

---

(١) من الآية ٢١ من سورة آل عمران.

(٢) سورة المدثر الآيتان ٩ و ١٠.

(٣) ومثلها في التهذيب واللسان.

(٤) ضبطت بالقلم في اللسان بتشديد السين.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ونقله الأزهري وسلمه الخ عبارة لسان العرب: وتعسر: التبس فلم يقدر على تخليصه، والغين المعجمة لغة، قال ابن المظفر: يقال للغزل إذا التبس فلم يقدر على تخليصه قد تغسر بالغين ولا يقال بالعين إلا تجشما، قال: وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح وكلام العرب عليه وسمعته من غير واحد منهم " وهي عبارة التهذيب.

(٦) في التكملة: صار عسرا.

(٧) زيادة اقتضاها السياق.

وسودان. يقال: ليس شئ أشد رميا من الأعسر. ومنه حديث الزهري كان يدعم على عسرائه العسراء، تأنيث الأعسر: اليد العسراء ويحتمل أنه كان أعسر.
وعسرني فلان، بالفتح، وعسرني، بالتشديد، هكذا في النسخ، وفي بعض الأصول: الأول من باب " علم " والثاني من باب " كتب " يعسرني عسرا، إذا جاء عن يساري.
ويقال: اعتسر فلان الناقة، إذا أخذها ريضا قبل أن تذلل فخطهما وركبها.
وناقة عسير: اعتسرت من الإبل فركبت، أو حمل عليها ولم تلين قبل. وهذا على حذف الزائد.
وكذلك ناقة عيسر: وعوسرانة وعيسرانة: قد فعل بها ذلك. والبعير عسير وعيسران، بضم السين، وعيسراني، بفتح السين وضمها. وقال الليث: العيسرانية والعيسرانية (١) من النوق: التي تركب قبل أن تراض. قال: والذكر عيسران وعيسران. قال الأزهري: وكلام العرب على غير ما قال الليث، هكذا نقله الصاغاني في التكملة. والذي في اللسان: قال الأزهري: وزعم الليث أن العوسرانية والعيسرانية من النوق.. إلى آخر ما ذكره كما قدمنا. قلت: وفي الصحاح: وجمل عوسراني.
والعسير: الناقة التي قد اعتاطت في عامها فلم تحمل (٢) سنتها، هكذا قال الليث، ومثله نقل الأزهري، وفي بعض الأصول: هي العسيرة (٣)، بالهاء. وقد أعسرت إعسارا، وعسرت، مبنيا للمجهول، قال الأعشى:
وعسير أدماء حادرة العي * ن خنوف عيرانة شملال
قال الأزهري: وتفسير الليث للعسير بما تقدم غير صحيح، والعسير من الإبل عند العرب: التي اعتسرت فركبت ولم تكن ذللت قبل ذلك ولا ريضت: وكذا فسره الأصمعي. وكذلك قاله ابن السكيت.
وعسرت الناقة تعسر، من حد ضرب، عسرا، بالفتح، وعسرانا، محركة، وهي عاسر وعسير، إذا رفعت ذنبها في عدوها. قال الأعشى:
بناجية كأتان الثميل * تقضى السرى بعد أين عسيرا
وعسرت، وهي عاسر: رفعت ذنبها بعد اللقاح. والعسر: أن تعسر الناقة بذنبها، أي تشول به، يقال: عسرت به تعسر عسرا. والعسران: أن تشول الناقة بذنبها لترى الفحل أنها لاقح، وإذا لم تعسر وذنبت به فهي غير لاقح.
والعسراء من العقبان: التي في جناحها قوادم بيض. وقيل: عقاب عسراء، هي التي ريشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن. وقيل: العسراء: القادمة البيضاء، قال ساعدة بن جؤية:
وعمى عليه الموت يأتي طريقه * سنان كعسراء العقاب ومنهب
هكذا أنشده ابن دريد (٤)، كالعسرة، محركة. ومنه يقال: عقاب عسراء، إذا كان في يدها قوادم بيض.
والعسراء: أم أبي الحسن علي بن محمد بن عيسى الخياط المصري المرادي، يعرف

بها، قال ابن الجوزي: هو مولى لبني معاوية ابن خديج، حدث عن محمد بن هشام بن أبي خيرة، ضعيف. وقال الذهبي في الديوان: واه. وقال ابن ماكولا: ليس بشيء ولا تجوز الرواية عنه. وقال الحافظ: مات بعد العشرين وثلاثمائة.

والعسرى، كسكرى ويضم: بقلة، وقال أبو حنيفة: هي بقلة تكون أذنة، ثم تكون سحاء إذا التوت، ثم تكون عسرى وعسرى إذا يبست، قال الشاعر:

وما منعاها الماء إلا ضنانة * بأطراف عسرى شوكها قد تخددا

قال الصاغاني: يقول: منعاها الماء بخلا بالكلإ، لأنها إذا شربت رعت، وإذا كانت عطاشا لم تلتفت إلى

---

(١) في التهذيب واللسان عن الليث: العوسرانية والعيسرانية وسيرد ما نقله اللسان عن الأزهري قريبا.

(٢) القاموس: ولم تحمل.

(٣) كما في اللسان.

(٤) الجمهرة ٢ / ٣٣١ وقال عقبه: يقال فرس منهب أي ينهب الجري. والبيت في التهذيب وفيه سنين بدل سنان. ونسب في ديوان الهذليين ٣ / ٢٣ لحذيفة بن أنس.

المرعى؛ وهذا هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: " لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ ".
وفي الحديث: " من جهز جيش العسرة فله الجنة ": هو بالضم، جيش تبوك. قال ابن عرفة: سمى به لأنهم ندبوا إليها في حمارة القيظ، فعسر ذلك عليهم وغلظ، وكان إبان إيناع الثمرة. قال: وإنما ضرب المثل بجيش العسرة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يغز قبله في عدد مثله، لأن أصحابه يوم بدر كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر، ويوم أحد سبعمائة، ويوم خيبر ألفا وخمسمائة، ويوم الفتح عشرة آلاف، ويوم حنين اثني عشر ألفا، ويوم تبوك ثلاثين ألفا.
والعسر، بالكسر: قبيلة من الجن، وبه فسر بعضهم قول بن أحمر:
وفتيان كجنة آل عسر * إذا لم يعدل المسك القتارا
أو العسر أرض يسكنونها، وقد تفتح، نقله الصاغاني.
وقال ابن دريد: العيسران (١) مثال هيجمان: نبت.
وقال ابن شميل: جاؤوا عساريات وعسارى، مثال سكارى، أي بعضهم في إثر بعض.
قال الصاغاني: وواحد العساريات عسارى مثل حبارى وحباريات.
والعسير، كأمير، هكذا ضبطه الصاغاني وصاحب اللسان، فلا يلتفت إلى ضبط النسخ كلها مصغرا: كانت بئرا بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، لأبي أمية المخزومي، فسماها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليسيرة، بفتح التحتية وكسر السين، تفاؤلا.
وناقة عوسرانية، إذا كان من دأبها تعسير ذنبها، هكذا في التكملة، وفي نسخة اللسان: تكسير ذنبها إذا عدت ورفعه، ومنه قول الطرماح:
عوسرانية إذا انتفض الخم * س نطاف (٢) الفضيض أي انتفاض
الفضيض: الماء السائل، أراد أنها ترفع ذنبها من النشاط، وتعدو بعد عطشها وآخر ظمئها في الخمس.
ونقل الصاغاني عن ابن السكيت: ذهبوا عساريات وعشاريات، أي ذهبوا أيادي سبا متفرقين في كل وجه.
ورجل معسر، كمنبر: مقعط على غريمه، كذا في التهذيب والتكملة.
واعتسر الرجل من مال ولده: أخذ منه كرها، من الإعتسار، وهو الاقتسار (٣) والقهر، ويروى بالصاد. وفي حديث عمر " يعتسر الوالد من مال ولده "، أي يأخذه وهو كاره. هكذا رواه النضر في هذا الحديث بالسين، وقال: معناه: وهو كاره، وأنشد:
* معتسر الصرم (٤) أو مذل *
وغزوة ذي العسيرة معروفة، روى بالسين وبالشين، وبالأخير أعرف، وقال الصاغاني: أصح.
* ومما يستدرك عليه:

يقال: بلغت معسور فلان، إذا لم ترفق به.
واعتسرت الكلام، إذا اقتضبته قبل أن تزوره وتهيئه، وقال الجعدي:
فذر ذا وعد إلى غيره * فشر المقالة ما يعتسر
قال الأزهري: وهذا من اعتسار البعير وركوبه قبل تذليله. ومثله قول الزمخشري، وهو مجاز.
وتعاسر البيعان: لم يتفقا. وكذلك الزوجان. وفي التنزيل: (وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى) (٥ *. وحمام أعسر: بجناحه من يساره بياض.
والمعاسرة والتعاسر: ضد المياسرة والتياسر.
وعسرت الناقة عسرا، إذا أخذتها من الإبل.

---

(١) ضبطت بالقلم في القاموس بفتح السين، وما أثبت عن الجمهرة ٣ / ٤١٣.
(٢) في التهذيب: نفاض.
(٣) في المطبوعة الكويتية: الاقتصار.
(٤) في التهذيب: " للصرم " وقبله:
* إن أصح عن داعي الهوى المضل * صحو ناسي الشوق مستبل
(٥) سورة الطلاق الآية ٦.

والعواسر: الذئاب التي تعسر (١) في عدوها وتكسر أذنابها من النشاط. ومنه قول الشاعر:
إلا عواسر كالقداح معيدة * بالليل مورد أيم متغضب (٢)
والعسراء: بنت جرير بن سعيد الرياحي.
واعتسره مثل اقتسره.
وقال الأصمعي: عسره وقسره واحد.
والعسر، بضمتين: أصحاب البترية (٣) في التقاضي والعمل، نقله الصاغاني عن بن الأعرابي.
وعسر: موضع في أرض اليمن يزعمون أنه مجنة، وبه فسروا قول زهير:
كأن عليهم بجنوب عسر * غماما يستهل ويستطير
قلت: هكذا استدركه الصاغاني، وهو بعينه الموضع الذي ذكره المصنف.
وقال الصاغاني أيضا: والعسر: لعبة، وهي أن ينصبوا خشبة ويرموا (٤) من غلوة بأخرى، فمن أصابها قمر.
وفي كتاب ابن القطاع: وعسر الرجل عسارة وعسرا وعسرا: قل سماحه وضاق خلقه.
وعسر الرجل بيده: رفعها.
والعسيرات: قبيلة بالصعيد الأعلى.
[عسبر]: العسبر، كقنفذ: النمر، وهي بهاء، قاله الليث.
والعسبور، بالضم، والعسبورة، بهاء: ولد الكلب من الذئبة.
والعسبار، بالكسر، والعسبارة بهاء: ولد الضبع من الذئب وجمعه عسابر. وقال الجوهري: العسبارة: ولد الضبع، [من الذئب] (٥) الذكر والأنثى فيه سواء. والعسبار ولد الذئب، فأما قول الكميت:
وتجمع المتفرقو * ن من الفراعل والعسابر
فقد يكون جمع العسبر، وهو النمر، وقد يكون جمع عسبار، وحذفت الياء للضرورة.
قال ابن بحر: رماهم بأنهم أخلاط معلهجون. وفي بعض النسخ: أو ولد الذئب.
والعسبرة والعسبورة: الناقة السريعة النجيبة، وأنشد الليث:
لقد أراني والأيام تعجبني * والمقفرات بها الخور العسابير
وقال الأزهري: والصحيح: العبسورة، بتقديم الباء على السين في نعت الناقة، قال: وكذلك رواه أبو عبيد عن أصحابه. وقال ابن سيده: ناقة عسبر وعسبور: شديدة سريعة. وقال شيخنا نقلا عن أبي حيان وابن عصفور وجماعة من أئمة الصرف: إن السين فيها زائدة، لأن المراد أنها سريعة العبور، زيدت فيها السين للإلحاق بعصفور، وهو الذي صرح ابن القطاع وغيره. انتهى. قلت: ولم أجده في كتاب التهذيب لابن القطاع، فلينظر.
[عسجر]: العيسجور: الناقة الصلبة. وقيل: هي السريعة. وقيل: هي الكريمة النسب.

وقيل: هي التي لم تنتج قط، وهو أقوى لها.
والعسجرة: الخبث. ومنه سميت السعلاة عيسجورا.
[عسحر] (٦): عسحر: نظر نظرا شديدا، هكذا بالمداد الأحمر في سائر النسخ، وهو بالحاء بعد السين، والصواب أنه بالجيم. ومثله في اللسان، وفي التكملة للصاغاني، فلا أدري بأي وجه ميز بين المادتين وفرقهما وهما واحد ففي التهذيب لابن القطاع: عسجر الرجل: نظر نظرا

---

(١) في التهذيب المطبوع: " تعسل " وبهامشه عن نسخة أخرى فكالأصل.
(٢) يوان الهذليين ٢ / ١٠٥ لأبي كبير الهذلي.
(٣) ضبطت عن التكملة. وضبطت في اللسان بضم الباء واسكان التاء، وفيه في مادة بتر: البترية فرقة من الزيدية نسبوا إلى المغيرة بن سعد، ولقبه الأبتر.
(٤) في التهذيب: والعسر لعبة لهم: ينصبون خشبة ثم ترمى بخشبة أخرى وتقلع. قال الأغر بن عبيد اليشكري:
فوق الحزامي ترتمين بها * كتخاذف الولدان بالعسر
(٥) زيادة عن الصحاح.
(*) في القاموس: " أو " بدل " و ".
(٦) لم ترد هذه المادة في القاموس، وما أورده الشارح هنا نقلا عن القاموس، فقد ورد فيه تابعا لمادة عسجر، وكله بالجيم، وهو ما سيشير إليه الشارح كما في اللسان والتكملة.

شديدا، وأيضا أسرع، ومنه اشتقاق ناقة عيسجور، انتهى. قلت: فارتفع الإشكال والحق أحق بأن يتبع.
وعسحرت الإبل استمرت في سيرها وهذا أيضا ضبطوه بالجيم، وهو الصواب. وقالوا: إبل عساجير وهي المتتابعة في سيرها.
وعسحر اللحم: ملحه والعسحر، كجعفر: الملح، وهذا أيضا ضبطوه بالجيم على الصواب.
وعسحر ع، الصواب أنه بالجيم، قاله الصاغاني، ومثله في معجم أبي عبيد البكري (١)، وزاد أنه قرب مكة.
والعسحرة، بهاء: الخبث قالوا: الصواب أنه بالجيم، ومنه سميت السعلاة عيسجورا لخبثها.
وقد خالف المصنف هنا أئمة اللغة من غير وجه، فليتفطن له.
[عسقر]: المتعسفر، أهمله الجوهري. وقال المؤرخ: رجل متعسقر كمتدحرج، وهو الجلد الصبور وأنشد:
وصرت ملهودا (٢) بقاع قرقر * يجري عليك المور بالتهرهر
يا لك من قنبرة وقنبر * كنت على الأيام في تعسقر
أي صبر وجلادة. قال الأزهري: ولا أدري من روى عن المؤرخ؟ ولا أثق به. قلت: وهذا سبب عدم ذكر الجوهري إياه لكونه لم يصح عنده. وقال الصاغاني: وكأنه مقلوب من التقعسر.
[عسكر]: العسكر: الجمع، فارسي، عرب، وأصله لشكر، ويريدون به الجيش ويقرب منه قول ابن الأعرابي إنه الكثير من كل شيء. يقال عسكر من رجال ومال وخيل وكلاب وقال الأزهري: عسكر الرجل جماعة ماله ونعمه، وأنشد:
هل لك في أجر عظيم تؤجره * تعين مسكينا قليلا عسكره
عشر شياه سمعه وبصره * قد حدث النفس بمصر يحضره
وفي التكملة، وإذا كان الرجل قليل الماشية (٣) يقال: إنه لقليل العسكر، قيل: إنه فارسي أصله لشكر، كما تقدم. قال ثعلب: يقال: العسكر مقبل ومقبلون، فالتوحيد على الشخص، والجمع على جماعتهم. قال الأزهري: وعندي [أن] (٤) الإفراد على اللفظ، والجمع على المعنى.
والعسكرة: الشدة والجدب، قال طرفة:
ظل في عسكرة من حبها * ونأت شحط مزار المدكر
أي في شدة من حبها. وفي الأساس شهدت العسكرين. قالوا: العسكران عرفة ومنى (٤)، كأنه لتجمع الناس فيهما.
والعسكر: مجتمع الجيش. وعسكر الليل: ظلمته. وقد عسكر الليل: تراكمت (٥) ظلمته، وأنشدوا:

قد وردت خيل بني العجاج * كأنها عسكر ليل داج
وعسكر القوم بالمكان: تجمعوا، أو وقعوا في شدة أو جدب. وعسكر الرجل فهو معسكر والموضع معسكر بفتح الكاف.
وعسكر: محلة بنيسابور نسب إليها جماعة من المحدثين.
وعسكر: محلة بمصر، منها محمد بن علي العسكري والحسن بن رشيق الحافظ أبو محمد العسكريان المصريان، روى الأخير عن النسائي وعنه الدارقطني وعبد الغني توفي سنة ٣٧٠.
وعسكر الرملة: محلة بالرملة نسب إليها جماعة من المحثين.
وعسكر: محلة بالبصرة ورصافة بغداد، كانت تعرف بعسكر أبي جعفر.

---

(١) لم يرد في معجم ما استعجم، وهو في معجم البلدان عسجر بالجيم موضع قرب مكه، عن نصر.
(٢) اللسان: وصرت مملوكا.
(٣) في التكملة: قليل المواشي لا شيء له، قيل:
(٤) في القاموس: ومن الليل ظلمته، والعسكران عرفة ومنى، والعسكرة: الشدة والجدب.
(٥) في القاموس: " تراكبت " وفي اللسان والتكملة فكالأصل.

وعسكر مكرم: د، بخوزستان بين تستر ورامهرمز، وهو معرب لشكر، منه الحسين (١) بن عبد الله العسكري والحسن بن عبد الله العسكري الأديبان الشاعران.
وعسكر: ع، بنابلس، ويعرف بعسكر الزيتون، هكذا ضبطه الصاغاني وغيره، وتبعهم المصنف وهكذا هو المشهور على ألسنة أهل نابلس. وقال الحافظ في التبصير: هو بالضم، ونسب إليه أبا القاسم محمد بن خلف بن محمد مسلم العسكري النابلسي إلى إحدى قرى نابلس، كان نقيب الحنابلة، حدث عن سبط السلفى، قال: هكذا ضبطه القطب عبد الكريم الحلبي في تاريخه، وقال: سمعت منه.
وعسكر القريتين: حصن بالقريتين.
وعسكر: ة بمصر أيضا والأولى هي الخطة بها، والثانية من قراها.
وعسكر: اسم سر من رأى. قال ابن خلكان: متى ذكر ابن القراب العسكر فمراده سر من رأى؛ لأن المعتصم بناها لعسكره، وإليه نسب العسكريان الإمامان أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى (٢) بن جعفر الصادق، رضي الله عنهم، يقال له: الثالث، والهادي، والتقي، والدليل والنجيب، ولد بالمدينة سنة ٢١٢، وعاش إحدى وأربعين سنة وسبعة أشهر، فإنه توفى بسر من رأى سنة ٢٥٤، ودفن بداره بها؛ وولده الإمام أبو محمد الحسن الهادي ولد بالمدينة سنة ٢٣٢ وتوفي سنة ٢٦٠، وماتا بها ودفنا بها، فلذا نسبا إليها.
وعسكر المهدي، وعسكر أبي جعفر المنصور: موضعان ببغداد، الثاني هو الرصافة.
وعسكر وعساكر: اسمان، من الثاني بنو عساكر أئمة الفن بدمشق الشأم، منهم الحافظ صاحب التاريخ الذي يرحل إليه، وغيرهم.
* ومما يستدرك عليه:
عساكر الهم: ما ركب بعضه بعضا وتتابع.
وبرح بن عسكر المهري، له وفادة، وشهد فتح مصر، وذكره ابن يونس، وضبطوه والده كقنفذ (٣)، قال ابن يونس: هكذا رأيته بخط ابن لهيعة، كذا في التبصير للحافظ.
والعسكر والمعسكر: موضعان، الأخير من أعمال تلمسان.
[عشر]: العشرة، محركة: أول العقود، وإذا جردت من الهاء، وعد بها المؤنث، فبالفتح، تقول، تقول: عشر نسوة، وعشرة رجال، فإذا جاوزت العشرين (٤) استوى المذكر والمؤنث فقلت: عشرون رجلا، وعشرون امرأة. وما كان من الثلاثة إلى العشرة فالهاء تلحقه فيما واحده مذكر، وتحذف فيها واحده مؤنث. فإذا جاوزت العشرة أنثت المذكر وذكرت المؤنث، وحذفت الهاء في المذكر في العشرة، وألحقتها في الصدر فيما بين ثلاثة عشر إلى تسعة عشر، وفتحت الشين، وجعلت الاسمين اسما واحدا مبنيا على الفتح. فإذا صرت إلى المؤنث ألحقت الهاء في العجز، وحذفتها من الصدر، وأسكنت الشين من عشرة، وإن شئت كسرتها، كذا في اللسان.
ومن الشاذ في القراءة (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) (٥). بفتح الشين. قال ابن جنى:

ووجه ذلك أن ألفاظ العدد تغير كثيرا في حد التركيب، ألا تراهم قالوا في البسيط (٦) واحد، وأحد، ثم قالوا في التركيب: إحدى عشرة وقالوا عشر وعشرة ثم قالوا في التركيب: عشرون. ومن ذلك قولهم: ثلاثون، فما بعدها من العقود
إلى التسعين، فجمعوا بين لفظ المؤنث والمذكر في التركيب، والواو للتذكير وكذلك أختها، وسقوط الهاء للتأنيث.
وتقول: إحدى عشرة امرأة، بكسر الشين، وإن شئت

---

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " الحسن " ومثلها في معجم البلدان. وهو أبو أحمد أستاذ أبي هلال العسكري الحسن بن عبد الله، الآتي ذكره بعده.
(٢) عن القاموس وبالأصل " محمد ".
(٣) وكذا ضبطه ابن ماكولا بالعين والكاف المضمومتين.
(٤) في التهذيب: فإذا جاوزت العشر.
(٥) سورة البقرة الآية ٦٠.
(٦) ثمة نقص في الكلام فالشارح تبع اللسان الذي نقل عن المحكم وتمام العبارة في المحكم: قالوا في البسط، واحدا وأحد ثم قالوا في التركيب إحدى عشرة...
(٧) هذا ضبط المحكم للفظتين، وضبطتا في اللسان عشرة وعشرة.

سكنت، إلى تسع عشرة، والكسر لأهل نجد، والتسكين لأهل الحجاز، قال الأزهري: وأهل النحو واللغة لا يعرفون فتح الشين في هذا الموضع. وروى عن الأعمش أنه قرأ (وقطعناهم اثنتي عشرة) (١). بفتح الشين. قال: وقد قرأ القراء بفتح الشين وكسرها، وأهل اللغة لا يعرفونه، وللمذكر أحد عشر لا غير.
قال ابن السكيت: ومن العرب من يسكن العين فيقول: أحد عشر، وكذلك يسكنها إلى تسعة عشر، إلا اثني عشر فإن العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها. وقال الأخفش: إنما سكنوا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته.
والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر، في الرفع والنصب والخفض، إلا اثني عشر، فإن اثني واثنتي يعربان لأنهما على هجاءين.
وعشر يعشر عشرا: أخذ واحدا من عشرة. أو عشر يعشر: زاد واحدا على تسعة، هكذا في اللسان. وعشر القوم يعشرهم، بالكسر، عشرا: صار عاشرهم، وكان عاشر عشرة، أي كملهم عشرة بنفسه.
وقد خلط المصنف هنا بين فعلي البابين. والذي صرح به شراح الفصيح وغيرهم أن الأول من حد ضرب والذي في كتب الأفعال أنه من حد كتب، والثاني من حد ضرب، قياسا على نظائره من ربع وخمس، كما سيأتي. وقد أشار لذلك البدر القرافي في حاشيته، وتبعه شيخنا منبها على ذلك، متحاملا عليه أشد تحامل.
وثوب عشاري، بالضم: طوله عشرة أذرع.
والعاشوراء، قال شيخنا: قلت: المعروف تجرده من " ال " والعشوراء، ممدودان ويقصران، والعاشور: عاشر المحرم قال الأزهري: ولم يسمع (٢) في أمثلة الأسماء اسما على فاعولاء إلا أحرفا قليلة. قال ابن بزرج: الضاروراء: الضراء، والساروراء: السراء، والدالولاء: الدلال (٣). وقال ابن الأعرابي: الخابوراء: موضع. وقد ألحق به تاسوعاء. قلت فهذه الألفاظ يستدرك بها على ابن دريد حيث قال في الجمهرة: ليس لهم فاعولاء غير عاشوراء لا ثاني له، قال شيخنا: ويستدرك عليهم حاضوراء، وزاد ابن خالويه ساموعاء. أو تاسعه، وبه أول [إسماعيل بن يحيى] (٤) المزني الحديث لأصومن التاسع، فقال: يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر، قال الأزهري: كأنه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل، وليس ببعيد عن الصواب. والعشرون، بالكسر: عشرتان، أي عشرة مضافة إلى مثلها، وضعت على لفظ الجمع، وليس بجمع العشرة لأنه لا دليل على ذلك، وكسروا أولها لعلة. فإذا أضفت أسقطت النون، قلت: هذه عشروك وعشري، بقلب الواو ياء للتي بعدها فتدغم.
وعشرنه: جعله عشرين، نادر للفرق الذي بينه وبين عشرت.
والعشير: جزء من عشرة أجزاء، كالمعشار، بالكسر، الأخير عن قطرب، نقله الجوهري في " ر ب ع " والعشر، بالضم، والعشير والعشر واحد، مثل الثمين والثمن، والسديس والسدس، يطرد هذان البناءان في جميع الكسور، ج عشور وأعشار. وأما العشير

فجمعه أعشراء، مثل نصيب وأنصباء. وفي الحديث: " تسعة أعشراء الرزق في التجارة ".
والعشير: القريب، والصديق ج عشراء. وعشير المرأة: الزوج لأنه يعاشرها وتعاشره. وبه فسر الحديث: " لأنهن يكثرن اللعن ويكفرن العشير (٥) ". والعشير: المعاشر، كالصديق والمصادق. وبه فسر قوله تعالى: (لبئس المولى ولبئس العشير) (٦).
والعشير في حساب مساحة الأرض - وفي بعض الأصول: الأرضين (٧) -: عشر القفيز، والقفيز: عشر الجريب.
والعشير: صوت الضبع. غير مشتق.

---

(١) سورة الأعراف الآية ١٦٠.
(٢) في التهذيب: ولم أسمع.
(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: الدالة.
(٤) زيادة عن التهذيب.
(٥) لفظه في اللسان: " لأنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير " وفي النهاية: وهو فعيل من العشرة: الصحبة.
(٦) سورة الحج الآية ١٣.
(٧) مثل اللسان والتكملة، وفي التهذيب فكالقاموس.

وعشرهم يعشرهم، مقتضى اصطلاحه أن يكون من حد كتب، كما تقدم آنفا، عشرا، بالفتح (١) على الصواب، ورجح شيخنا الضم، ونقله عن شروح الفصيح، وعشورا، كقعود، وعشرهم تعشيرا: أخذ عشر أموالهم وعشر المال نفسه وعشره، كذلك.
ولا يخفى أن في قوله: عشرهم يعشرهم، إلى آخره، مع ماسبق. وعشر: أخذ واحدا من عشرة، تكرار، فإن أخذ واحد من عشرة هو أخذ العشر بعينه، أشار لذلك البدر القرافي في حاشيته، وتبعه شيخنا. وهو أحد المواضع التي لم يحرر فيها (٢) المصنف تحريرا شافيا. والصواب في العبارة هكذا: والعشر: أخذك واحدا من عشرة، وقد عشره.
وعشرهم عشرا: أخذ عشر أموالم، وعشرهم يعشرهم: كان عاشرهم أو كملهم عشرة بنفسه. ولا تناقض في عبارة المصنف كما زعموا. وقول البدر في تصويب عبارة المصنف – مع أن الأول لازم، والثاني متعد؛ وكذا قوله: ويقال: العشور: نقصان، والتعشير: زيادة وإتمام – محل نظر، فتأمل.
والعشار قابضه، وكذلك العاشر. ومنه قول عيسى بن عمر لابن هبيرة، وهو يضرب بين يديه بالسياط: " تالله إن كنت (٣) إلا أثيابا في أسيفاط قبضها عشاروك ". وفي الحديث: " إن لقيتم عاشرا فاقتلوه "، أي إن وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيما على دينه فاقتلوه، لكفره أو لاستحلاله لذلك (٤) إن كان مسلما وأخذه مستحلا وتاركا فرض الله وهو ربع العشر، فأما من يعشرهم على ما فرض الله سبحانه وتعالى فحسن جميل. وقد عشر جماعة من الصحابة للنبي والخلفاء بعده. فيحوز أن يسمى آخذ ذلك عاشرا، لإضافة ما يأخذه إلى العشر، كيف وهو يأخذ العشر جميعه، وهو زكاء ما سقته (٥) السماء، وعشر أموال أهل الذمة في التجارات.
يقال: عشرت ماله أعشره عشرا، فأنا عاشر، وعشرته، فأنا معشر وعشار: إذا أخذت عشره. وكل ما ورد في الحديث من عقوبة العشار فمحمول على هذا التأويل. وفي الحديث: " النساء لا يحشرن ولا يعشرن " أي لا يؤخذ العشر من حليهن.
والعشر، بالكسر: ورد الإبل اليوم العاشر، وهو الذي أطبقوا عليه، أو العشر في حساب العرب اليوم التاسع كما في شمس العلوم نقلا عن الخليل، قال: وذلك أنهم يحبسونها عن الماء تسع ليال وثمانية أيام، ثم تورد في اليوم التاسع، وهو اليوم العاشر من الورد الأول.
وفي اللسان: العشر: ورد الإبل اليوم العاشر. وفي حسابهم: العشر: التاسع. فإذا جاوزوها بمثلها فظمؤها عشران. والإبل في كل ذلك عواشر، أي ترد الماء عشرا، وكذلك الثوامن والسوابع والخوامس. وقال الأصمعي إذا وردت الإبل في كل يوم قيل: قد وردت رفها، فإذا وردت يوما ويوما لا، قيل: وردت غبا، فإذا ارتفعت عن الغب فالظمء الربع، وليس في الورد ثلث، ثم الخمس إلى العشر، فإذا (٦) زادت فليس لها تسمية ورد، ولكن يقال: هي ترد عشرا وغبا،
وعشرا وربعا، إلى العشرين، فيقال حينئذ: ظمؤها عشران. فإذا جاوزت العشرين فهي

جوازئ.
وفي الصحاح: والعشر: ما بين الوردين، وهي ثمانية أيام، لأنها ترد اليوم العاشر.
وكذلك الأظماء كلها بالكسر، وليس لها بعد العشر اسم إلا في العشرين، فإذا وردت يوم العشرين قيل: ظمؤها عشران، وهو ثمانية عشر يوما، فإذا جاوزت العشرين فليس لها تسمية [وإنما] (٧)، وهي جوازئ. انتهى. ومثله قال أبو منصور الثعالبي وصرح به غيره، ووجدت في هوامش بعض نسخ القاموس في هذا الموضع مؤاخذات للوزير الفاضل محمد راغب باشا، سامحه الله وعفا عنه، منها: ادعاؤه أن الصواب في العشر هو ورود الإبل اليوم العاشر، لأنه الأنسب بالإشتقاق. والجواب عنه أن الصواب أنه لا منافاة بين القولين، لأن

---

(١) ضبطت بالنص في اللسان بالضم.
(٢) بالأصل: فيه.
(٣) في المحكم: " تالله إن كانت... ".
(٤) اللسان: ذلك.
(٥) الأصل واللسان، وفي النهاية: وهو زكاة ما سقته.
(٦) الأصل واللسان وفي التهذيب: فإن.
(٧) زيادة عن الصحاح.

الورد على ما حققه الجوهري وغيره ثمانية أيام أو مع ليلة، فمن اعتبر الزيادة ألحق اليوم بالليلة، ومن لم يعتبر جعل الليلة كالزيادة. وبه يجاب عن الجوهري أيضا، حيث لم يذكر القول الثاني، فكأنه اكتفى بالأول لعدم منافاته مع الثاني. فتأمل. وكنت في سابق الأمر حين اطلعت على مؤاخذاته كتبت رسالة صغيرة تتضمن الأجوبة عنها، ليس هذا محل سردها.

ولهذا قال شيخنا: الإشارة تعود لأقرب مذكور، أي ولكون العشر التاسع لم يقل: عشرين، أي مثنى، فلو كان العشر العاشر لقالوا: عشران، مثنى، لأن فيه عشرين لا ثلاثة، هكذا في النسخ المتداولة. وقال بعض الأفاضل: ولعل الصواب: ولهذا لم يقولوا. وقالوا: عشرين بلفظ الجمع، فليس اسما للعاشر بل للتاسع، جعلوا ثمانية عشر يوما عشرين تحقيقا والتاسعة عشر والعشرين طائفة من الورد، أي العشر الثالث، فقالوا بهذا الاعتبار: عشرين، جمعوه بذلك وإن لم يكن فيه ثلاثة. وإطلاق الجمع على الاثنين وبعض الثالث سائغ شائع، كقوله تعالى: (الحج أشهر معلومات) (١). فلفظ العشرين في العدد مأخوذ من العشر الذي هو ورد الإبل خاصة، واستعماله في مطلق العدد فرع عنه، فهو من استعمال المقيد في المطلق بلا قيد؛ حققه شيخنا. وفي جمهرة ابن دريد: وأما قولهم عشرون فمأخوذ من أظماء الإبل، أرادوا عشرا وعشرا وبعض عشر ثالث. فلما جاء البعض جعلوها ثلاثة أعشار فجمعوا، وذلك أن الإبل تضرعى ستة أيام، وتقرب يومين، وترد في التاسع، وكذا العشر الثاني فهما ثمانية عشر يوما، وبقي يومان من الثالث فأقاموهما مقام عشر؛ والعشر: آخر الأظماء. انتهى. وفي اللسان: قال الليث: قلت للخليل: ما معنى العشرين؟ قال: جماعة عشر، قلت: فالعشر كم يكون؟ قال: تسعة أيام. قلت: فعشرون ليس

بتمام، إنما هو عشران ويومان. قال: لما كان من العشر الثالث يومان جمعته بالعشرين. قلت: وإن لم يستوعب الجزء الثالث؟ قال: نعم، ألا ترى قول أبي حنيفة: إذا طلقها تطليقتين وعشر تطليقة، فإنه يجعلها ثلاثا، وإنما من الطلقة الثالثة فيه جزء، فالعشرون هذا قياسه. قلت: لا يشبه العشر التطليقة، لأن بعض التطليقة تطليقة تامة، ولا يكون بعض العشر عشرا كاملا، ألا ترى أنه لو قال لامرأته: أنت طالشق نصف تطليقة أو جزءا من مائة تطليقة كانت تطليقة تامة، ولا يكون نصف العشر وثلث العشر عشرا كاملا. انتهى. قال شيخنا: هذا الذي أورده الليث على شيخه ظاهر في القدح في القياس، بهذا الفرق الذي أشار إليه بين المقيس والمقيس عليه، وهو يرجه إلى المعارضة في الأصل أو الفرع أو إليهما. والأصح أنه قادح عند أرباب الأصول. أما أهل العربية فلهم فيه كلام. والصحيح أن القياس عندهم لا يدخل اللغة، أي لا توضع قياسا كما حققته (٢) في شرح الاقتراح وغيره من أصول العربية. أما ذكر مثل هذا لمجرد البيان والإيضاح كما فعل الخليل فلا يضر اتفاقا. وتسمية جزء التطليقة تطليقة ليس من اللغة في شيء، إنما هو اصطلاح الفقهاء، وإجماعهم عليه، لا خصوصية للإمام أبي حنيفة

وحده. وإنما حكموا بذلك لما علم أن الطلاق لا يتجزأ، كالعتق ونحوه، فكل فرد من أجزائه أو أجزاء مفرده عامل معتبر للاحتياط، كما حرر في مصنفات الفقه. وأما جزء من الورد فهو متصور ظاهر، كجزء ما يقبل التجزئة، كجزء من عشرة ومن أربعة ومن عشرين مثلا ومن كل عدد. فمراد الخليل أنهم أطلقوا الكل على الجزء، ك (الحج أشهر معلومات). كما أن الفقهاء في إطلاق نصف التطليقة على التطليقة يريدون مثل ذلك، لأن بعض التطليقة جزء منها، فمهما حصل أريد به التطليقة الكاملة، وإن كان في التطليقة لازما (٣) وفي غيرها ليس كذلك، فلا يلزم ما فهمه الليث وعارض به من القدح في المقياس مطلقا كما لا يخفى. وإلا فأين وضع اللغة وأحكامها من أوضاع الفقه لأئمته؟ والله أعلم. انتهى. وفي شمس العلوم: ويقال إنما كسرت العين في عشرين، وفتح أول باقي الأعداد مثل ثلاثين وأربعين ونحوه إلى الثمانين، لأن عشرين من عشرة بمنزلة اثنين من واحد، فدل على ذلك كسر أول ستين وتسعين لأنه يقال ستة وتسعة. قلت: وهكذا صرح به ابن دريد. قال شيخنا: ثم كلام ابن دريد وغيره

---

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧.
(٢) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل " حققه ".
(٣) الأصل " لازم " خطأ.

صريح في أن العشرين الذي هو العدد المعين مأخوذ من عشر الإبل بعد جمعه بما ذكروه من التأويلات، وكلام الجوهري والمصنف والفيومي وأكثر أهل اللغة أن العشرين اسم موضوع لهذا العدد، وليس بجمع لعشرة ولا لعشر ولا لغير ذلك، فتأمل ذلك، فإنه عندي الصواب الجاري على قواعد بقية العقود، فلا يخرج به وحده عن نظائره. ووجه كسر أوله ومخالفته لأنظاره مر شرحه.

وكأنهم استعملوا العشرين في الأظماء استعمالا آخر، جمعوه ونقلوه للعدد المذكور. يبقى ما وجه جمعه جمع سلامة؟ وقد يقال: إلحاقه بالعشرين الموضوع للعدد المذكور والله أعلم.

والإبل: عواشر، يقال: أعشر الرجل: إذا وردت إبله عشرا. وهذه إبل عواشر.

وعواشر القرآن: الآي التي يتم بها العشر.

وعشار، بالضم: معدول من عشرة وجاؤوا عشار عشار، ومعشر معشر وعشار ومعشر، أي عشرة عشرة، كما تقول: جاؤوا أحاد أحاد، وثناء ثناء، ومثنى مثنى. قال أبو عبيد: ولم يسمع أكثر من أحاد وثناء وثلاث ورباع إلا في قول الكميت:

فلم يستريثوك حتى رمي * ت فوق الرجال خصالا عشارا

كذا في الصحاح. وقال الصاغاني: والرجال، باللام تصحيف، والرواية " فوق الرجاء " (١)، ويروى: " خلالا ".

قال شيخنا: تكرار عشار ومعشر غلط واضح، كما يعلم من مبادي العربية، لأن عشار مفرد معناه عشرة، عشرة، ومعشر كذلك، مثل مثنى؛ وقد أغفل ضبطه اعتمادا على الشهرة، وغلط في الإتيان به مكررا كمفسره.

قلت: الذي ذكره المصنف بعينه عبارة المحكم واللسان، وفيهما جواز الوجهين. وفي التكملة: جاء القوم معشر معشر، أي عشرة عشرة، كما تقول: موحد موحد، ومثنى مثنى؛ وكفى للمصنف قدوة بهؤلاء، فتأمل.

وعشر الحمار تعشيرا: تابع النهيق عشرا ووالى بين عشر ترجيعات في نهيقه، فهو معشر، ونهيقه يقال له التعشير. قال عروة بن الورد:

وإني وإن عشرت من خشية الردى * نهاق حمار (٢) إنني لجزوع

ومعناه: أنهم يزعمون أن الرجل إذا ورد أرض وباء، ووضع يده خلف أذنه فنهق عشر نهقات نهيق الحمار، ثم دخلها، أمن من الوباء. ويروى:

* وإني وإن عشرت في أرض مالك *

وعشر الغراب تعشيرا: نعق كذلك، أي عشر نعقات، من غير أن يشتق من العشرة، وكذلك عشر الحمار.

والعشراء، بضم العين وفتح الشين ممدودة، من النوق: التي مضى لحملها عشرة أشهر بعد طروق الفحل، كما في العناية أو ثمانية والأول (٣) أولى لمكان لفظه، ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع، فإذا وضعت لتمام سنة فهي عشراء أيضا على ذلك، وقيل: إذا

وضعت فهي عائذ: وجمعها عوذ أو هي من الإبل كالنفساء من النساء.
قال شيخنا: والعشراء نظير أوزان
الجموع، ولا نظير لها في المفردات إلا قولهم: امرأة نفساء، انتهى. وفي اللسان:
ويقال: ناقتان عشراوان. وفي الحديث قال صعصعة بن ناجية: اشتريت موءودة بناقتين عشراوين. قال ابن الأثير: قد اتسع في هذا حتى قيل لكل حامل عشراء، وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل.
ج عشراوات، يبدلون من همزة التأنيث واوا. قال شيخنا: وقد أنكره بعض، ومراده جمع السلامة. وعشار، بالكسر، كسروه على ذلك، كما قالوا: ربعة وربعات ورباع، أجروا فعلاء مجرى فعلة، شبهوها بها، لأن البناء واحد، ولأن آخره علامة التأنيث. وفي المصباح: والجمع عشار، ومثله نفساء ونفاس، ولا ثالث لهما. انتهى. وقال ثعلب: العشار من الإبل التي قد أتى عليها عشرة أشهر.

---

(١) يعني فوق الرجاء الذي كانوا يرجون أنك تبلغه، كما في التكملة.
(٢) في الصحاح: " نهاق الحمير " ويروى: نهاق الحمار.
(٣) عن اللسان وبالأصل " والأولى ".
(٤) بالأصل: " فهي عائد: وجمعها عود " بالدال المهملة وهو خطأ وما أثبت عن التهذيب. والعائذ من الإبل الحديثة النتاج، والناقة إذا وضعت ولدها فهي عائذ. والعوذ الحديثات النتاج، (عن اللسان: عوذ).

وبه فسر قوله تعالى: (وإذا العشار عطلت) (١) قال الفراء: [العشار] (٢) لقح الإبل عطلتها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم، ولا يعطلها قومها إلا في حال القيامة. أو العشار: اسم يقع على النوق حتى ينتج بعضها وبعضها ينتظر نتاجها، قال الفرزدق:

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشاري

قال بعضهم: وليس للعشار لبن، وإنما سماها عشارا لأنها حديثة العهد بالنتاج وقد وضعت أولادها. وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عشارا.

وعشرت (٣) الناقة تعشيرا وأعشرت: صارت عشراء. وعلى الأول اقتصر صاحب المصباح (٤).

وأعشرت أيضا: أتى عليها عشر أشهر من نتاجها.

وناقة معشار: يغزر لبنها ليالي تنتج. ونعت أعرابي ناقة فقال: إنها معشار مشكار مغبار (٥). وقلب أعشار، جاء على بناء الجمع، كما قالوا: رمح أقصاد. قال امرؤ القيس في عشيقته:

وما ذرفت عيناك إلا لتقدحي (٦) * بسهميك في أعشار قلب مقتل

أراد أن قلبه كسر ثم شعب كما تشعب القدور. وذكر فيه ثعلب قولا آخر، قال الأزهري: وهو أعجب إلى من هذا القول، وذلك أنه أراد بقوله: سهميك هنا سهمي قداح الميسر، وهما (٧) المعلى والرقيب، فللمعلى سبعة أنصباء، وللرقيب ثلاثة، فإذا فاز الرجل بهما غلب على جزور الميسر كلها، ولم (٨) يطمع غيره في شيء منها. وهي تنقسم على عشرة أجزاء، فالمعنى أنها ضربت بسهامها على قلبه فخرج لها السهمان، فغلبته على قلبه كله، وفتنته فملكته.

وقدح أعشار، وقدر أعشار، وقدور أعاشير: مكسرة على عشر قطع. وعشرت القدح تعشيرا، إذا كسرته فصيرته أعشارا. أو قدر أعشار: عظيمة لا يحملها إلا عشرة أو عشر. وقيل: قدر أعشار: متكسرة، فلم يشتق من شيء، وقال اللحياني: قدر أعشار، من الواحد الذي فرق ثم جمع، كأنهم جعلوا كل جزء منه عشرا.

والعشر، بالكسر: قطعة تنكسر منها، أي من القدر ومن القدح ومن كل شيء كأنها قطعة من عشر قطع، والجمع أعشار، كالعشارة، بالضم: وهي القطعة من كل شيء، والجمع عشارات. وقال حاتم يذكر طيئا وتفرقهم:

* فصاروا عشارات بكل مكان *

قال الصاغاني: هكذا رواه لحاتم ولم أجده في ديوان شعره.

والعشرة، بهاء: المخالطة، يقال: عاشره معاشرة، وتعاشروا واعتشروا: تخالطوا، قال طرفة:

ولئن شطت نواها مرة * لعلى عهد حبيب معتشر

جعل الحبيب جمعا كالخليط والفريق.

وعشيرة الرجل: بنو أبيه الأدنون أو قبيلته، كالعشير، بلا هاء ج عشائر، قال أبو علي:

قال أبو الحسن: ولم يجمع جمع السلامة. قال ابن شميل: العشيرة: العامة، مثل بني تميم، وبني عمرو بن تميم. وفي المصباح أن العشيرة الجماعة من الناس (٩)، واختلف في مأخذه، فقيل: من العشرة، أي المعاشرة، لأنها من شأنهم، أو من العشرة: الذي هو العدد لكمالهم، لأنها عدد كامل، أو لأن عقد نسبهم كعقد العشرة، قاله شيخنا.
والمعشر، كمسكن: الجماعة، وقيده بعضهم بأنه الجماعة العظيمة، سميت لبلوغها غاية الكثرة، لأن العشرة هو العدد الكامل الكثير الذي لا عدد بعده إلا وهو مركب

---

(١) سورة التكوير الآية ٤.
(٢) زيادة عن التهذيب.
(٣) ضبطت في القاموس تخفيف الشين، وضبطناها بالتشديد عن التهذيب واللسان.
(٤) والتهذيب والصحاح أيضا.
(٥) قوله: مشكار: تغرز في أول نبت الربيع، ومغبار لبنة بعدما تغزر اللواتي ينتجن معها.
(٦) البيت من معلقته، وفي الصحاح والتهذيب: لتضربي بدل لتقدحي.
(٧) عن التهذيب، وبالأصل " وهو ".
(٨) التهذيب: فلا يطمع.
(٩) عبارة المصباح: المعشر: الجماعة من الناس... والعشيرة: القبيلة.

مما فيه من الآحاد كأحد عشر، وكذا عشرون وثلاثون: أي عشرتان وثلاثة، فكأن المعشر محل العشرة الذي هو الكثرة الكاملة، فتأمل؛ قاله شيخنا. وقيل: المعشر: أهل الرجل. وقال الأزهري: المعشر والنفر والقوم والرهط: معناه الجمع، لا واحد لهم من لفظهم، للرجال دون النساء، والعشيرة أيضا للرجال، والعالم أيضا للرجال دون النساء. وقال الليث: المعشر: كل جماعة أمرهم واحد، نحو معشر المسلمين، ومعشر المشركين. والجمع المعاشر، وقيل: المعشر: الجن والإنس، وفي التنزيل: (يا معشر الجن والإنس (١))، قال شيخنا: ولكن الإضافة تقتضي المغايرة، وفيه أن التقدير يا معشرا هم الجن والإنس، فتأمل. ويبقى النظر في: يا معشر الجن دون إنس، فتدبر. قلت: وهو من تحقيقات القرافي في الحاشية.

وفي حديث مرحب أن محمد بن مسلمة (٢) بارزه، فدخلت بينهما شجرة من شجر العشر، كصرد، شجر فيه حراق، مثل القطن لم يقتدح الناس في أجود منه، ويحشى في المخاد لنعومته. وقال أبو حنيفة: العشر: من العضاه، وهو من كبار الشجر، وله صمغ حلو، وهو عريض الورق، ينبت صعدا في السماء، ويخرج من زهره وشعبه سكر، م، أي معروف يقال له: سكر العشر، وفيه أي في سكره شيء من مرارة ويخرج له نفاخ كأنها شقائق الجمال التي تهدر فيها، وله نور مثل نور الدفلى مشرب مشرق حسن المنظر، وله ثمر. وفي حديث ابن عمير: قرص بري بلبن عشري: أي لبن إبل ترعى العشر، وهو هذا الشجر. قال ذو الرمة يصف الظليم:

كأن رجليه مسماكان (٣) من عشر * صقبان لم يتقشر عنهما النجب

الواحدة عشرة، ولا يكسر إلا أن يجمع بالتاء لقلة " فعلة " في الأسماء.

وبنو العشراء: قوم من فزارة، وهم من بني مازن بن فزارة، واسمه عمرو بن جابر، وإنما سمى بالعشراء منظور بن زبان بن سيار بن العشراء. وهرم بن قطبة بن سيار الذي تحاكم إليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة. ومنهم حلحلة بن قيس بن الأشيم بن سيار، وغيرهم.

وأبو العشراء: أسامة بن مالك، ويقال: عطارد بن بلز الدارمي: تابعي مشهور. قال البخاري: في حديثه وسماعه من أبيه واسمه نظر؛ قاله الذهبي في الديوان. وزبان (٤) بالموحدة ككتان، ابن سيار بن العشراء: شاعر، وهو أبو منظور الذي تقدم ذشكره. فلو قال: ومنهم زبان، كان أحسن، كما لا يخفى.

والعشراء: القلة، بالضم وتخفيف اللام المفتوحة.

وعشوراء بالمد، وعشار وتعشار، بكسرهما، أسماء مواضع، الأخير بالدهناء. وقيل: هو ماء (٥). قال النابغة:

* غلبوا على خبت إلى تعشار (٦) *

وقال الشاعر:

لنا إبل لم تعرف الذعر بينها * بتعشار مرعاها قسا فصرائمه

وقال بدر بن حمراء الضبى:
وفيت وفاء لم ير الناس مثله * بتعشار إذ تحبو إلى الأكابر
وذو العشيرة: ع بالصمان معروف، فيه عشرة نابتة، قال عنترة في وصف الظليم:
صعل يعود بذي العشيرة بيضه * كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم
وذو العشيرة: ع بناحية ينبع، من منازل الحاج، غزوتها م، أي معروفة، ويقال فيه العشير، بغير هاء أيضا، وضبط بالسين المهملة أيضا، وقد تقدم.

---

(١) سورة الأنعام الآية ١٣٠.
(٢) عن النهاية، وبالأصل واللسان " سلمة ".
(٣) بالأصل " مما كان " والتصويب عن المحكم (عشر) واللسان (سمك).
(٤) بالقاموس " زيان " وعلى هامشه عن نسخة أخرى: " زبان " كالأصل وفي جمهرة ابن حزم ص ٢٥٨ " زبان ".
(٥) في معجم البلدان (تعشار): ماء لبني ضبة.
(٦) ديوانه ص ٦٠ وصدره.
وبنو جذيمة حي صدق سادة
وفي شرحه: تعشار: من أرض كلب.

والعشيرة مصغرا: ة، باليمامة.
وعاشرة: علم للضبع، ج عاشرات قاله الصاغاني.
والمعشر، كمحدث: من أنتجت إبله، ومن صارت إبله عشارا، أوردهما الصاغاني، واستشهد للثاني بقول مقاس بن عمرو:
حلفت لهم بالله حلفة صادق * يمينا ومن لا يتق الله يفجر
ليختلطن العام راع مجنب * إذا ما تلاقينا براع معشر
قال: المجنب: الذي ليس في إبله لبن. يقول: ليس لنا لبن، فنحن نغير عليكم فنأخذ إبلكم فيختلط بعضها ببعض.
وعن ابن شميل: الأعشر: الأحمق، قال الأزهري: لم يروه لي ثقة أعتمده (١).
والعويشراء: القلة، ولا يخفى لو قال فيما تقدم: والعشراء: القلة، كالعويشراء، كان أخصر.
وقال ابن السكيت: يقال: ذهبوا عشاريات وعساريات بالشين والسين، إذا ذهبوا أيادي سبا متفرقين في كل وجه. وواحد العشاريات عشارى، مثل حبارى وحباريات.
والعاشرة: حلقة التعشير من عواشر المصحف، وهي لفظة مولدة، صرح به ابن منظور والصاغاني (٢). والعشر، بالضم: النوق التي تنزل الدرة القليلة من غير أن تجتمع قال الشاعر:
حلوب لعشر الشول في ليلة الصبا * سريع إلى الأضياف قبل التأمل
وأعشار الجزور: الأنصباء، وهي تنقسم على سبعة أجزاء، كما هو مفصل في محله.
* ومما يستدرك عليه:
غلام عشارشي، بالضم: ابن عشر سنين، والأنثى بالهاء.
والعشر، بضمتين: لغة في العشر.
وجمع العشر العشور والأعشار.
وقيل: المعشار: عشر العشر. وقيل: إن المعشار جمع العشير، والعشير جمع العشر، وعلى (٣) هذا فيكون المعشار واحدا من الألف، لأنه عشر عشر العشر؛ قاله شيخنا.
والعاشر: قابض العشر.
وأعشر الرجل: وردت إبله العشر.
وأعشروا: صاروا عشرة. وأعشرت العدد: جعلته عشرة. وأعشروا: صاروا في عشر ذي الحجة، كذا في التهذيب لابن القطاع. وفي اللسان: ويقال: أعشرنا منذ لم نلتق، أي أتى علينا عشر ليال (٤). زاد في الأساس: كما يقال: أشهرنا.
وحكى اللحياني: اللهم عشر خطاي: أي اكتب لكل خطوة عشر حسنات. ومثله في الأساس. وامرأة معشر: متم، على الاستعارة.
والعشائر: الظباء الحديثات العهد بالنتاج. قال لبيد يذكر مرتعا:
همل عشائره على أولادها * من راشح متقوب وفطيم

قال الأزهري: كأن العشائر هنا في هذا المعنى جمع عشار، وعشائر هو جمع الجمع، كما يقال: جمال وجمائل، وحبال وحبائل.
وعشر الحب قلبه، إذا أضناه.
والعواشر: قوادم ريش الطائر، وكذلك الأعشار، قال الأعشى:
وإذا ما طغى بها الجري فالعق * بان تهوي كواسشر الأعشار
ويقال لثلاث من ليالي الشهر: عشر، وهي بعد التسع.

---

(١) زيد في التهذيب: ولم أسمعه لغيره، ولعله رجل أعسر، ولا أحق. وحدا منهما.
(٢) وهي في التهذيب.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وعلى هذا الخ يتأمل في بنائه على ما قبله، ويراجع شرح شيخه اه ".
(٤) في الأساس: عشرة أيام.

وكان أبو عبيدة يبطل التسع والعشر إلا أشياء منه معروفة، حكى ذلك عنه أبو عبيد؛ كذا في اللسان.
وعشرت القوم تعشيرا، إذا كانوا تسعة وزدت واحدا حتى تمت العشرة.
والطائفيون يقولون: من ألوان البقر الأهلي أحمر وأصفر وأغبر وأسود وأصدأ وأبرق وأمشر وأبيض وأعرم وأحقب [وأصبغ] (١) وأكلف وعشر وعرسى وذو الشرر، والأعصم، والأوشح، فالأصدأ: الأسود العين والعنق والظهر، وسائر جسده أحمر: والعشر: المرقع بالبياض والحمرة. والعرسى: الأخضر. وأما ذو الشرر، فالذي على لوءن واحد، في صدره وعنقه لمع على غير لونه.
وسعد العشيرة أبو قبيلة من اليمن وهو سعد بن مذحج. قلت: وقال ابن الكلبي في أنساب العرب: إنما سمى سعد العشيرة لأنه لم يمت حتى ركب معه من ولد ولد ولده ثلاثمائة رجل.
وعشائر وعشرون، وعشيرة، وعشورى، مواضع.
وعشرة (٢): حصن بالأندلس.
وعشر كزفر: واد بالحجاز، وقيل: شعب لهذيل قرب مكة عند نخلة اليمانية.
وذو عشر: واد بين البصرة ومكة، من ديار تميم، ثم لبني مازن بن مالك بن عمرو، وأيضا واد في نجد.
وأبو طالب العشاري، بالضم، محدث مشهور.
وأبو معشر البلخي فلكي معروف.
ونظام الدين عاشور بن حسن بن علي الموسوي بطن كبير بأذربيجان.
وأبو السعود بن أبي العشائر الباذبيني الواسطي أحد مشايخ مصر، أخذ عن داوود بن مرهف القرشي التفهني المعروف بالأعزب.
وأبو محمد عاشر بن محمد بن عاشر، حدث عن أبي علي الصدفي، وعنه الإمام الشاطبي المقري.
والفقيه النظار أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأندلسي، حدث عن أبي عبد الله محمد بن أحمد التجيبي، وأبي العباس أحمد ابن محمد بن القاضي، وأبي جمعة سعيد بن مسعود الماغوشي، وعن القصار وابن أبي النعيم وأبي النجاء السنهوري، وعبد الله الدنوشري ومحمد بن يحيى الغزي وغيرهم، حدث عنه شيخ مشايخ شيوخنا إمام المغرب أبو البركات عبد القادر بن علي الفاسي، رضي الله عنهم.
[عشزر]: العشنزر، كسفرجل: الشديد الخلق العظيم من كل شئ، قال الشاعر:
* ضربا وطعنا نافذا عشنزرا *
وهي بهاء، قال حبيب بن عبد الله الأعلم:
عشنزرة جواعرها ثمان * فويق زعاعها وشم حجول (٣)
أراد بالعشنزرة الضبع. وقال الأزهري: العشنزر والعشوزن من الرجال: الشديد. وسير

عشنزر: شديد. والعشنزر: الشديد. أنشد أبو عمرو لأبي الزحف الكليبي (٤):
ودون ليلى بلد سمهدر
جدب المندى (٥) عن هوانا أزور
ينضى المطايا خمسه العشنزر
وقيل: قرب عشنزر: متعب. وضبع عشنزرة: سيئة الخلق، كذا في اللسان.
[عصر]: العصر، مثلثة، أشهرها الفتح، وبضمتين، وهذه عن اللحياني. وقال امرؤ القيس:
* وهل يعمن من كان في العصر الخالي (٦) *

---

(١) زيادة عن اللسان.
(٢) الأصل والتكملة، وفي معجم البلدان " عشر ".
(٣) الزماع: بكسر الزاي، جمع زمعة وهي شعرات مجتمعات خلف ظلف الشاة ونحوها، والوشم: خطوط تخالف معظم اللون.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: الكليني نسبة إلى كلين كأمير بلدة بالري كما في القاموس، وقد تقدم أبو الزحف مرارا فما في النسخ الكلبي تحريف اه " وفي الصحاح: الكليبي.
(٥) المندى: حيث يرتع.
(٦) ديوانه وصدره:
ألا عم صباحا أيها الطلل البالي

الدهر، وهو كل مدة ممتدة غير محدودة، تحتوي على أمم تنقرض بانقراضهم، قاله الشهاب في شرح الشفاء، ونقله شيخنا. قلت: وبه فسر الفراء قوله تعالى: (والعصر إن الإنسان لفى خسر) (١). ج أعصار وعصور وأعصر وعصر، الأخير بضمتين. قال العجاج:

والعصر قبل هذه العصور * مجرسات غرة الغرير

والعصر: اليوم. والعصر: الليلة قال حميد بن ثور:

ولن يلبث العصران يوم وليلة * إذا طلبا أن يدركا ما تيمما

وفي الحديث: " حافظ على العصرين " يريد صلاة الفجر وصلاة العصر، سماهما العصرين لأنهما يقعان في طرفي العصرين، وهما الليل والنهار، والأشبه أنه غلب أحد الاسمين على الآخر، كالقمرين للشمس والقمر.

والعصر: العشى إلى احمرار الشمس. وصلاة العصر مضافة إلى ذلك الوقت، وبه سميت، قال الشاعر:

تروح بنا يا عمرو قد قصر العصر * وفي الروحة الأولى الغنيمة والأجر

وقال أبو العباس: الصلاة الوسطى: صلاة العصر، وذلك لأنها بين صلاتي النهار وصلاتي الليل، ويحرك فيقال: صلاة العصر، نقله الصاغاني عن ابن دريد (٢).

والعصر: الغداة، ويستعمل غالبا فيما جاء مثنى. قال ابن السكيت: ويقال: العصران: الغداة والعشى، وأنشد:

وأمطله العصرين حتى يملني * ويرضى بنصف الدين والأنف راغم

يقول: إذا جاءني أول النهار وعدته آخره. هكذا أنشده الجوهري، وقال الصاغاني (٣): والصواب في الرواية:

* ويرضى بنصف الدين في غير نائل *

والشعر لعبد الله بن الزبير الأسدي. وفي الحديث (٤): " حافظ على العصرين ": يريد صلاة الفجر وصلاة العصر. وفي حديث علي رضي الله عنه: ذكرهم بأيام الله، واجلس لهم العصرين، أي بكرة وعشيا.

والعصر: الحبس، يقال: ماعصرك؟ وما شجرك وثبرك وغصنك؟ أي ما حبسك ومنعك. قيل: وبه سميت صلاة العصر لأنها تعصر أي تحبس (٥) عن الأولى. والعصر: الرهط والعشيرة، يقال: تولى عصرك، أي رهطك وعشيرتك. وقيل: عصر الرجل: عصبته.

والعصر: المطر من المعصرات، وبه فسر بيت ذي الرمة:

تبسم لمح (٦) البرق عن متوضح * كنور الأقاحي شاف ألوانها العصر

والأكثر والأعرف في رواية البيت: " شاف ألونها القطر ". والعصر: المنع والحبس وكل شيء منعته فقد عصرته، ومنه أخذ اعتصار الصدقة. والعصر أيضا: العطية. عصره يعصره، بالكسر: أعطاه، فهما من الأضداد؛ صرح به ابن القطاع في كتاب التهذيب، وأغفله المصنف. وقال طرفة:

لو كان في أملاكنا أحد * يعصر فينا كالذي تعصر (٧)
وقال أبو عبيد: معناه يتخذ فينا الأيادي. وقال غيره: أي يعطينا كالذي تعطى. وكان أبو سعيد يرويه: " يعصر فينا كالذي يعصر (٨)، أي يصاب منه، وأنكر نعصر.
والعصر، بالتحريك: الملجأ والمنجاة، قال أبو عبيدة. وقال الدينوري: وكل حصن يتحصن به فهو عصر، كالعصر، بالضم، والمعصر، كمعظم، والعصرة والمعتصر. قال لبيد:
فبات وأسرى القوم آخر ليلهم * وما كان وقافا بدار معصر

---

(١) الآية الأولى من سورة العصر.
(٢) الجمهرة ٢ / ٣٥٤.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقال الصاغاني، وذكر قبله:
أليس إذا اشتد الغريم وألتوى * إذا لان حتى يدرك الدين قابلي
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وفي الحديث: حافظ الخ قد مر قريبا فالأولى حذفه ".
(٥) تعصر... تحبس ضبطت بالبناء للمجهول عن التهذيب وضبطت في اللسان بالبناء للمعلوم.
(٦) في التهذيب: لمع.
(٧) البيت من قصيدة في ديوانه ساكنة الروي.
(٨) عن اللسان، بالأصل " تعصر ".

وقال أبو زبيد (١):
صاديا يستغيث غير مغاث * ولقد كان عصره المنجود
أي كان ملجأ المكروب، وهو مجاز. الأخيران (٢) ذكرهما الصاغاني في التكملة.
وفي اللسان: قال ابن أحمر:
يدعون جارهم وذمته * علها وما يدعون من عصر
أراد: من عصر، فخفف، وهو الملجأ. قلت فالعصر الذي ذكره المصنف تبعا للصاغاني إنما هو مخفف من عصر، بضمتين، فتأمل.
والعصر: الغبار الشديد، كالعصرة، والعصار، ككتاب.
وأعصر الرجل: دخل في العصر. وأعصر أيضا: كأقصر. ومن المجاز: أعصرت المرأة: بلغت عصر شبابها وأدركت، وقيل: أول ما أدركت وحاضت، يقال: أعصرت، كأنها دخلت عصر شبابها. قال منصور (٣) بن مرثد الأسدي، كما جاء في اللسان، ويقال لمنظور بن حبة، كما في التكملة:
جارية بسفوان دارها
تمشي الهوينا ساقطا إزارها
قد أعصرت (٤) أو قد دنا إعصارها
أو أعصرت: دخلت في الحيض، أو قاربت الحيض، لأن الإعصار في الجارية كالمراهقة في الغلام، روى ذلك عن أبي الغوث الأعرابي، أو أعصرت: راهقت العشرين، أو هي التي قد ولدت، وهذه أزدية، أو هي التي حبست في البيت، يجعل لها عصرا ساعة طمثت، أي حاضت، كعصرت، في الكل، تعصيرا، هكذا هو مضبوط في سائر النسخ، وفي نسخة التهذيب لابن القطاع: وأعصرت الجارية: بلغت، وعصرت لغة فيه، هكذا هو مضبوط بالتخفيف.
وهي معصر، وقال ابن دريد: معصرة، بالهاء، وأنشد قول منظور بن حبة السابق:
* معصرة أوقد دنا إعصارها *
قال الصاغاني: وفي رجزه: " قد أعصرت ". ج معاصر ومعاصير وقيل: سميت المعصر لانعصار دم حيضها ونزول ماء تربيتها للجماع ويقال: أعصرت الجارية وأشهدت وتوضأت، إذا أدركت. قال الليث: ويقال للجارية إذا حرمت عليها الصلاة ورأت في نفسها زيادة الشباب: قد أعصرت، فهي معصر: بلغت عصرة شبابها وإدراكها، ويقال: بلغت عصرها وعصورها، وأنشد:
* وفنقها المراضع والعصور *
وفي حديث ابن عباس: كان إذا قدم دحية لم يبق معصر إلا خرجت تنظر إليه من حسنة. قال ابن الأثير: المعصر: الجارية أول ما تحيض لانعصار رحمها. وإنما خص المعصر بالذكر للمبالغة في خروج غيرها من النساء.
وعصر العنب ونحوه مما له دهن أو شراب أو عسل يعصره، بالكسر، عصرا، فهو

معصور وعصير، واعتصره: استخرج ما فيه. أو عصره: ولى عصر ذلك بنفسه، كعصره تعصيرا، أيضا، كما نقله الصاغاني.
واعتصره، إذا عصر له خاصة. واعتصر عصيرا: اتخذه. وقد انعصر وتعصر.
وعصارته، أي الشيء، بالضم وعصاره، بغير هاء، وعصيره: ما تحلب منه إذا عصرته، قال الشاعر:
كأن العذارى قد خلطن للمتى * عصارة حناء معا وصبيب
وقال آخر:
حتى إذا ما أنضجته شمسه * وأني فليس عصاره كعصار
وكل شيء عصر ماؤه فهو عصير، قال الراجز:
وصار باقي الجزء (٥) من عصيره * إلى سرار الأرض أو قعوره

---

(١) عن التهذيب، وبالأصل " أبو زيد ".
(٢) بالأصل " الأخيرين ".
(٣) كذا والصواب " منظور " كما في الجمهرة ٢ / ٣٥٤ ومعجم الشعراء.
(٤) في الجمهرة: معصرة أو قددنا إعصارها.
(٥) بالأصل: " وصار ما في الخبز من عصيره " وما أثبت عن التهذيب، قال: يعني بالعصير الجزء وما بقي من الرطب في بطون الأرض ويبس ما سواه.

وقيل: العصار: جمع عصارة. والعصارة أيضا: ما بقي من الثفل بعد العصر:
والمعصرة، بالفتح: موضعه أي العصر.
والمعصر، كمنبر: ما يعصر فيه العنب، كالمعصرة.
والمعصار: الذي يجعل فيه الشيء فيعصر حتى يتحلب ماؤه.
والعواصر: ثلاثة أحجار يعصر بها العنب يجعلون بعضها فوق بعض.
ومن المجاز: المعصرات: السحائب (١) فيها المطر. وقيل: المعصرات: السحائب تعتصر بالمطر. وفي التنزيل: (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا) (٢). وقال أبو إسحاق: المعصرات: السحائب، لأنها تعصر الماء، وقيل: معصرات كما يقال: أجنى الزرع إذا صار إلى أن يجنى وكذلك صار السحاب إلى أن يمطر، فيعصر. وقال البعيث في المعصرات، فجعلها سحائب ذوات المطر:
وذي أشر كالأقحوان تشوفه * ذهاب الصبا والمعصرات الدوالح
والدوالح: من نعت السحاب لا من نعت الرياح، وهي التي أثقلها الماء فهي تدلح، أي تمشي مشي المثقل. والذهاب: الأمطار.
وأعصروا: أمطروا، وبذلك قرأ بعضهم (فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) (٣). أي يمطرون. وقال ابن القطاع: وعصروا أيضا: أمطروا، ومنه قراءة (يعصرون) أي يمطرون. انتهى. ومن قرأ (يعصرون) قال أبو الغوث: أراد يستغلون، وهو من عصر العنب والزيت. وقرئ (وفيه تعصرون) من العصر أيضا. وقال أبو عبيدة. هو من العصر، وهو المنجاة (٤).
وقيل: المعصر: السحابة التي قد آن لها أن تصب. قال ثعلب: وجارية معصر، منه، وليس بقوى. وقال الفراء: السحابة المعصر: التي تتحلب بالمطر، ولما تجتمع، مثل الجارية المعصر قد كادت تحيض ولما تحض. وقال أبو حنيفة: وقال قوم: إن المعصرات الرياح ذوات الأعاصير، وهو الرهج والغبار، واستشهدوا بقول الشاعر:
وكأن سهك المعصرات كسونها * ترب الفدافد والنقاع بمنخل
وروى عن ابن عباس أنه قال: المعصرات: الرياح. وزعموا أن معنى من في قوله (من المعصرات) معنى الباء، كأنه قال: وأنزلنا بالمعصرات ماء ثجاجا. وقيل: بل المعصرات: الغيوم أنفسها. قال الأزهري: وقول من فسر المعصرات بالسحاب أشبه بما أراد الله عز وجل؛ لأن الأعاصير من الرياح ليست من رياح المطر، وقد ذكر الله تعالى أنه ينزل منها ماء ثجاجا. والإعصار: الريح تثير السحاب، أو هي التي فيها نار، مذكر. وفي التنزيل: (فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت) (٦) وقيل: الإعصار: ريح تثير سحابا ذات رعد وبرق أو الإعصار: الرياح: التي تهب من الأرض وتثير الغبار: وترتفع كالعمود إلى نحو السماء (٧) وهي التي تسميها الناس الزوبعة، وهي ريح شديدة، لا يقال لها: إعصار، حتى تهب كذلك بشدة، قاله الزجاج، أو الإعصار: الريح التي فيها العصار، ككتاب، وهو الغبار الشديد، قال الشماخ:

إذا ما جد واستذكى عليها * أثرن عليه من رهج عصارا

وقال أبو زيد: الإعصار: الريح التي تسطع في السماء. وجمع الإعصار أعاصير، وأنشد الأصمعي:

وبينما المرء في الأحياء مغتبط * إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير

كالعصرة، محركة، ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: " أن امرأة مرت به متطيبة بذيلها عصرة " (٨). وفي رواية: إعصار. فقال: " أين تريدين يا أمة الجبار؟ فقالت:

---

(١) القاموس: " السحاب " ومثله في اللسان.

(٢) سورة النبأ الآية ١٤.

(٣) سورة يوسف الآية ٤٩.

(٤) يعني يعصرون أي ينجون.

(٥) عن اللسان (ط دار المعارف مصر) وبالأصل " البقاع ".

(٦) سورة البقرة الآية ٢٦٦.

(٧) التهذيب: كالعمود الساطع نحو السماء.

(٨) في النهاية: " لذيلها إعصار " وفي رواية: عصرة.

أريد المسجد أراد الغبار أنه ثار من سحبها. وبعضهم يرويه: عصرة، بالضم. وفي الأساس: ولذيلها عصرة: غبرة من كثرة الطيب.
ومن المجاز: الاعتصار: انتجاع العطية، هكذا في سائر النسخ، والصواب: ارتجاع العطية. ففي اللسان: الاعتصار على وجهين: يقال: اعتصرت من فلان شيئا، إذا أصبته منه، والآخر أن تقول: أعطيت فلانا عطية فاعتصرتها، أي رجعت فيها، وأنشد:
ندمت على شيء مضى فاعتصرته * وللنحلة الأولى أعف وأكرم
واعتصر العطية: ارتجعها. ومنه حديث الشعبي: " يعتصر الوالد على ولده في ماله ".
قال ابن الأثير: وإنما عداه بعلى لأنه في معنى يرجع عليه ويعود عليه. والاعتصار أيضا: أن يغص إنسان بالطعام فيعتصر بالماء، أي يشربه قليلا قليلا ليسيغه، قال عدي بن زيد:
لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري
والاعتصار: أن تخرج من الإنسان مالا بغرم أو بغيره من الوجوه، قال:
* فمن واستبقى ولم يعتصر *
والاعتصار: البخل، يقال: اعتصر عليه: بخل عليه بما عنده، والاعتصار: المنع، ومنه حديث عمر رضي الله عنه: أنه قضى أن الوالد يعتصر ولده فيما أعطاه، وليس للولد أن يعتصر من (٢) والده، لفضل الوالد على الولد: أي له أن يحبسه عن الإعطاء ويمنعه إياه، وكل شيء منعته وحبسته فقد اعتصرته، ومن المجاز:
الاعتصار: الالتجاء، كالتعصر، والعصر، وقد اعتصر به وعصر وتعصر، إذا لجأ إليه ولاذ به، وكذلك عاصره، كما في الأساس. ومن المجاز: الاعتصار: الأخذ، وقد اعتصر من الشيء: أخذ. قال ابن أحمر:
وإنما العيش بربانه * وأنت من أفنانه معتصر
أي آخذ. وقال العتريفي: الاعتصار: أخذ الرجل مال ولده لنفسه أو إبقاؤه على ولده.
قال: ولا يقال: اعتصر فلان مال فلان، إلا أن يكون قريبا له. قال: ويقال للغلام أيضا: اعتصر مال أبيه، إذا أخذه.
ومن المجاز: قولهم: رجل كريم المعصر، كمقعد، والمعتصر، والعصارة، بالضم، أي جواد عند المسألة كريم. ويقال: منيع المعتصر، أي منيع الملجإ.
ومن المجاز: يقال: فلان كريم العصر هكذا في النسخ، والصواب: كريم العصير، كأمير، كما هو في اللسان والتكملة، أي كريم النسب، قال الفرزدق:
تجرد منها كل صهباء حرة * لعوهج أو للداعري عصيرها
ومن المجاز: عصر الزرع تعصيرا: نبتت أكمام سنبله، كأنه مأخوذ من العصر، الذي هو الملجأ والحرز، عن أبي حنيفة، أي تحرز في غلفه. وأوعية السنبل: أخبيته ولفائفه وأغشيته وأكمته وقنابعه (٤) وكل حصن يتحصن به فهو عصر.
وفي التكملة: عصر: الزرع: صار في أكمامه، هكذا ضبطه بالتخفيف.
والمعتصر: الهرم والعمر، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أدركت معتصري وأدركني * حلمي ويسر قائدي نعلى

هكذا فسره بالعمر والهرم. وقيل: معناه ما كان في الشباب من اللهو أدركته ولهوت به، يذهب إلى الاعتصار الذي هو الإصابة للشيء والأخذ منه. والأول أحسن.

ويعصر، كينصر، أو أعصر: أبو قبيلة من قيس، واسمه منبه بن سعد ابن قيس عيلان، لا ينصرف لأنه مثل يقتل وأقتل ويقال ليعصر: الصادحان، قاله ابن الكلبي منها باهلة، وهم بنو سعد مناة بن مالك بن أعصر، وأمه باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج، وبها يعرفون: قال سيبويه: وقالوا: باهلة بن أعصر، وإنما سمي بجمع عصر،

---

(١) في القاموس واللسان: من إنسان.

(٢) عن النهاية، وبالأصل " في والده ".

(٣) ديوانه، وهو من قصيدة يمدح أيوب بن سليمان بن عبد الملك. وعوهج: فحل كريم، والداعري مثله.

(٤) كذا بالأصل واللسان. وفي التهذيب: " وقنابعه " بالنون.

وأما يعصر فعضلى بدل الياء من الهمزة، ويشهد بذلك ما ورد به الخبر، من أنه إنما سمي بذلك لقوله:
أبنى إن أباك غير لونه * كر الليالي واختلاف الأعصر
والعوصرة، وفي التكملة: وعوصرة: اسم، والواو زائدة. وعوصر وعيصر، كجوهر وحيدر، وعنصر بالنون بدل التحتية: مواضع، والذي في اللسان: عصوصر وعصيصر وعصنصر، كله موضع، فليتأمل.
والعصار، ككتاب: الفساء، وهو مجاز، وأصله ما عصرت به الريح من التراب في الهواء. قال الفرزدق:
إذا تعشى عتيق التمر قام له * تحت الخميل عصار ذو أضاميم
وعصار: مخلاف باليمن، وقال الصاغاني: من مخاليف الطائف.
ويقال: جاء على عصار من الدهر، أي حين، هكذا في اللسان والتكملة.
وفي حديث خيبر: سلك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في مسيره إليها على عصر هو بالكسر (٢)، هكذا ضبطه الصاغاني في التكملة، وضبطه ابن الأثير بالتحريك، ومثله في معجم أبي عبيد: جبل بين المدينة الشريفة ووادي الفرع، وعنده مسجد صلى فيه رسول الله، صلى الله عليه وسلم.
والعصرة، بالفتح: شجرة كبيرة، أورده الصاغاني.
والعصرة، بالضم: المنجاة. ولو ذكره عند نظائره لكان أحسن، وقد نبهنا عليه هناك، وأوردنا له شاهدا.
وقال أبو زيد: يقال: جاء فلان لكن لم يجئ لعصر، بالضم وليس في نص أبي زيد (٣) لفظة لكن -: لم يجئ حين المجئ، ويقال أيضا: نام فلان وما نام لعصر، بالضم، هكذا في النسخ، والذي في نص أبي زيد: ما نام عصرا، وهكذا نقله صاحب اللسان والصاغاني وغيرهما: أي لم يكد ينام. ومقتضى عبارة الأساس أن يكون بالفتح في الكل فإنه قال: ما فعلته عصرا ولعصر، أي في وقته، ونام فلان ولم ينم عصرا أو لعصر، أي في وقت ويوم (٤) وقد تقدم للمصنف في أول المادة أن العصر بالفتح يطلق على الوقت واليوم، ويؤيده أيضا قول قتادة: هي ساعة من ساعات (٥) النهار، فتأمل.
وفي الحديث: " أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بلالا أن يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم " أراد الذي يريد أن يضرب الغائط، وهو قاضي الحاجة ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها فكنى عنه بالمعتصر، إما من العصر أو العصر: وهو الملجأ والمستخفى.
وبنو عصر، محركة: قبيلة من عبد القيس بن أفصى، منهم مرجوم العصري، بالجيم، واسمه عامر بن مر بن عبد قيس بن شهاب، وكان من أشراف عبد القيس في الجاهلية، قاله الحافظ. وقال ابن الكلبي: وكان المتلمس قد مدح مرجوما. قلت: وابنه عمرو بن مرجوم أحد الأشراف، ساق يوم الجمل في أربعة آلاف، فصار مع علي رضي الله عنه.
وفي معجم الصحابة لابن فهد: عمرو بن المرجوم العبدي، قدم في وفد عبد القيس،

قاله ابن سعد، واسم أبيه عبد قيس بن عمرو، فانظر هذا مع كلام الحافظ. وفي أنساب ابن الكلبي أن عمرو بن مرجوم هذا من بني جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار ابن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس.
والعنصر، بضم العين والصاد وتفتح الصاد، الأول أشهر، والثاني أفصح، هكذا صرح به شراح الشفاء: الأصل والحسب، يقال: فلان كريم العنصر، كما يقال: كريم العصير. وهذا يدل على أن النون زائدة، وإليه ذهب الجوهري. ومنهم من جزم بأصالتها. قال شيخنا: وقد ضعفوه.

---

(١) لم يرد منها جميعها في معجم البلدان إلا عصنصر وعصوصر.
(٢) في معجم البلدان: عصر بكسر أوله وسكون ثانيه، ورواه بعضهم بالتحريك، والأول أشهر وأكثر... ورواه نصر ووافقه فيه الحازمي بالفتح. وضبط في اللسان: بفتحتين نصا.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وليس في نص الخ عبارة التكملة: وقال أبو زيد: يقال نام فلان وما نام لعصر وما نام عصرا أي لم يكد ينام، وجاء ولم يجيء لعصر أي لم يجيء حين المجيء اه ومثلها في اللسان ومنها تعلم ما في كلام الشارح تأمل ".
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أي في وقت ويوم، الذي في الأساس: أي في وقت نوم اه ".
(٥) في تفسيره لقوله تعالى: (والعصر، إن الإنسان لفي خسر).

وعصنصر، كسفرجل: جبل (١) وقال ابن دريد: اسم موضع. وذكره الأزهري في الخماسي كما في اللسان واستدركه شيخنا، وهو موجود في الكتاب. نعم قوله: واسم طائر صغير، لم يذكره، فهو مستدرك عليه.

* ومما يستدرك عليه:

يقال: جاء فلان عصرا، أي بطيئا.

وعصرت الريح وأعصرت: جاءت بالإعصار، قاله الصاغاني. ويقولون: لا أفعل ذلك ما دام للزيت عاصر. يذهبون به إلى الأبد.

واشتف عصارة أرضي: أخذ غلتها، وهو مجاز، قاله الزمخشري. ومنه قراءة من قرأ: (وفيه يعصرون) قال أبو الغوث، أي يستغلون، وهو من عصر العنب والزيت. وقرئ (وفيه تعصرون)، من العصر محركة، وهو الملجأ، أي تلتجئوون؛ قاله الليث، وقد أنكره الأزهري (٢) وقيل: يعصرون: ينجون من البلاء ويعتصمون بالخصب.

ويقال: إن الخير بهذا البلد عصر مصر، أي يقلل ويقطع.

ومن أمثال العرب:

" إن كنت ريحا فقد لا قيت إعصارا ".

يضرب للرجل يلقى قرنه في النجدة والبسالة.

وفي حديث القاسم: أنه سئل عن العصرة للمرأة، فقال: لا أعلم رخص فيها إلا للشيخ المعقوف المنحني. العصرة هنا: منع البنت من التزويج، وهو من الاعتصار: المنع، أراد ليس لأحد منع امرأة من التزويج إلا شيخ كبير أعقف، له بنت، وهو مضطر إلى استخدامها.

واعتصر ماله: استخرجه من يده.

وفلان أخذ عصره العطاء، أي ثوابه. ويقال: أخذ عصرته، أي الشيء نفسه.

والعاصر والعصور: الذي يعتصر ويعصر من مال ولده شيئا بغير إذنه.

ويقال: فلان عاصر، إذا كان ممسكا أو قليل الخير.

وتعصر الرجل، إذا تعسر.

والعصار: الملك الملجأ. والعصرة، بالضم: الموالي الدنية دون من سواهم. قال الأزهري: ويقال: قصرة، بهذا المعنى.

ويقال: ما بينهما عصر ولا بصر، بالتحريك، ولا أعصر ولا أبصر، أي ما بينهما مودة ولا قرابة.

ويقال: مقصور الطيلسان ومعصور اللسان، أي يابس عطشا. والمعصور: اللسان اليابس عطشا، وهو مجاز. قال الطرماح:

يبل بمعصور جناحي ضئيلة * أفاويق منها هلة ونقوع

وعام المعاصير: عام الجدب، قاله ثعلب، وأنشد:

* أيام أعرق بي عام المعاصير *

فسره فقال: بلغ الوسخ إلى معاصمي، وهذا من الجدب. قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا التفسير؟

والعصرة، محركة: فوحة الطيب، وهو مجاز.

والعصار، بالكسر: مصدر عاصرت فلانا معاصرة وعصارا، أي كنت أنا وهو في عصر واحد، أو أدركت عصره. قاله الصاغاني. قلت: ومنه قولهم: المعاصرة معاصرة، والمعاصر لا يناصر.

وولد فلان عصارة كرم، ومن عصارات الكرم، وهو مجاز.

واعتصرت به وعاصرته: لذت به واستغثت، كما في الأساس، وهو مجاز.

ويقولون: بل المطر ثيابه حتى صارت عصرة، بالضم، أي كادت أن تعصر. والعصر: المعصور.

وعصارة الشيء: نقايته.

---

(١) وفي معجم البلدان: ماء لبعض الأعراب. وعن الأزدي: جبل.

(٢) كذا وفي التهذيب: وقال الليث: قريء وفيه تعصرون بضم التاء أي تمطرون... قلت: ما علمت أحدا من الفراء المشهورين قرأ: تعصرون، ولا أدري من أين جاء به الليث.

واعتصر الغصان بالمال (١).
وتقول: وعده إعصار وليس بعده إحضار بل إعصار (٢).
وتعصر: بكى، وهو مجاز.
وقال الصاغاني: قال أبو عمرو: العنصر: الداهية. وقال بعضهم: العنصر: الهمة، والحاجة. قال البعيث:
ألا راح بالرهن الخليط فهجرا * ولم تقض من بين العشيات عنصرا
والمعصرة: أربع قرى بمصر، بالبحيرة والجيزة والفيوم والبهنسا.
وعصر بن الربيع: بطن من بلى، بتثليث العين وسكون الصاد، نقله الحافظ عن السمعاني. واستدرك شيخنا: العصران، وذكر معناه: الغداة والعشى، وقيل: الليل والنهار، نقلا عن الفرق لابن السيد وقال: أغفله المصنف تقصيرا، مع أنه موجود في الصحاح. قلت: لم يغفله المصنف فإنه ذكر اليوم والليلة، وأنه يطلق على كل منهما العضصر، وكذلك العشي والغداة، وزاد أنه في معنى العشى قد يحرك أيضا، ولم يأت بصيغة المثنى كما أتى بها غيره إشارة إلى أنه ليس فيه معنى التغليب كما في الشمسين والعمرين (٣). وقد غفل شيخنا عن هذه النكتة، وتفطن لها صاحب القاموس، وهو عجيب منه، سامحه الله تعالى وعفا عنه.
والعصار، ككتان (٤): لقب جماعة، منهم القاسم بن عيسى الدمشقي، وهارون بن كامل البصري، وهاشم بن يونس، وأبو الحسن علي بن عبد الرحيم اللغوي، ومحمد بن عبد الوهاب بن حميد المادرائي، ومحمد بن عبد الله بن الحسن، وعبد الله بن محمد بن عمرو الجرجاني وعلي بن محمد بن عيسى بن سيف الجرجاني، وأحمد بن محمد بن العباس الجرجاني، وإبراهيم بن موسى الجرجاني، وابنه إسحاق، وحفيده محمد بن عبد الله بن إسحاق، وفهد بن الحارث بن مرداس العرعري، ويحيى بن هشام، وغيرهم. ونعمان بن عصر بالكسر وقيل بالفتح البلوي بدري، وقد اختلف في اسم والده كثيرا. وابن أبي عصرون الموصلي مشهور.
[عصفر]: العصفر، بالضم: نبات (٥) سلافته الجريال، وهي معربة، قاله الأزهري، ومن خواصه أنه يهرئ اللحم الغليظ إذا طرح منه فيه شيء وبزره القرطم (٦) كزبرج. وفي المحكم: العصفر: هذا الذي يصبغ به، منه ريفي، ومنه بري، وكلاهما ينبت بأرض العرب.
وقد عصفر ثوبه: صبغه به، فتعصفر.
والعصفور بالضم: طائر معروف، ذكر، وهي بهاء، قال شيخنا: تقرر أنه من باب فعلل، فإطلاقه بناء على الشهرة، وقيل: الضم إنما هو مشهور طردا للباب، وأن ابن رشيق حكى أنه يفتح في لغة. وفي شرح كفاية المتحفظ: العصفور بالضم، وحكى ابن رشيق في الغرائب والشواذ أنه يفتح في لغة، والفتح غير معروف عند أهل الصناعة، إذ فعلول مفقود في الكلام الفصيح. قال حمزة: سمى عصفورا لأنه عصى وفر. انتهى.

والعصفور: الجراد الذكر. والعصفور: خشبة في الهودج تجمع أطراف خشبات فيه، هكذا في النسخ. وفي اللسان: فيها، وزاد: وهي كهيئة عصفور الإكاف (٧)، أو الخشبات التي تكون في الرحل يشد بها رؤوس الأحناء. والعصفور أيضا: الخشب الذي تشد (٨) به رؤوس الأقتاب. وعصفور الإكاف: عرصوفه، على القلب، والجمع العراصيف. وقال ابن دريد في الجمهرة: هي المسامير التي تجمع رأس القتب. انتهى. وفي الحديث: " قد حرمت المدينة أن

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: واعتصر بالمال الخ هكذا في خطه، وهو تحريف، وعبارة الأساس هكذا: واعتصر الغصان بالماء، قال عدي:

كنت كالغصان بالماء اعتصاري

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " [في الأساس]: وتقول: وعده إعصار ليس بعده إعصار من أعصرت السحابة اه ".

(٣) يعني الشمس والقمر، والعمرين لأبي بكر وعمر. يريد أنه غلب أحد الاسمين على الآخر.

(٤) هذه النسبة إلى عصر الدهن كما في اللباب لابن الأثير.

(٥) القاموس: نبت.

(٦) ضبطت في القاموس: بضم أوله وثالثه، بالقلم.

(٧) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: وهي كهيئة عصفور الإكاف.

(٨) في القاموس: يشد به.

تعضد أو تخبط إلا لعصفور قتب أو مسد محالة أو عصا حديدة. قال ابن الأثير: عصفور القتب: أحد عيدانه، وجمعه عصافير. وعصافير القتب: أربعة أوتاد يجعلن بين رؤوس أحناء القتب، في رأس كل حنو وتدان مشدودان بالعقب أو بجلود الإبل، فيه الظلفات. وفي المحكم: العصفور: أصل منبت الناصية. وقيل: هو عظم ناتئ في جبين الفرس وهما عصفوران، يمنة ويسرة. وقيل: هو العظيم الذي تحت ناصية الفرس بين العينين والعصفور: قطيعة من الدماغ تحت فرخ الدماغ كأنه بائن (١) بينهما جليدة تفصلها وأنشد:

ضربا يزيل الهام عن سريره * عن أم فرخ الرأس أوعصفوره

والعصفور: الشمراخ السائل من غرة الفرس لا يبلغ الخطم. والعصفور: الكتاب، أورده الصاغاني. والعصفور: مسمار السفينة. والعصفور: الملك. والعصفور: السيد، كل ذلك أورده الصاغاني في التكملة.

والعصافير: شجر يسمى: من رأى مثلي، وإنما سمي به لأنه له صورة كالعصافير، وفي التكملة: له صورة كصورة العصفور، كثيرة بفارس ذكره الأزهري.

ومن أمثالهم: نقت عصافير بطنه، كما يقال: نقت ضفادع بطنه وهي عبارة عن الأمعاء. ويقال أيضا: لا تأكل حتى تطير عصافير بطنك، كل ذلك إذا جاع، وهو كناية.

وتعصفرت العنق، إذا التوت، هكذا ذكره الأزهري، وقال ابن دريد (٢): تصعفرت، بتقديم الصاد على العين، وقد تقدمت الإشارة له.

والعصفري: اسم فرس محمد بن يوسف الثقفي أخى الحجاج المشهور، من نسل الحرون بن الخزز ابن الوثيمي بن أعوج، وكان الحرون لمسلم بن عمرو الباهلي، وكان من أبصر الناس بالخيل، ولذا لقب بالسائس، اشتراه بألف دينار، سبق الناس دهرا لا يتعلق به فرس، ثم افتحله فلم ينتج إلا سابقا. وقال بعض الشعراء لما رأى غلبة مسلم على السبق:

إذا ما قريش خوى ملكها * فإن الخلافة في باهله

لرب الحرون أبي صالح * وما تلك بالسنة العادلة

فلما مات مسلم وورد الحجاج أخذ البطين ابن الحرون من قتيبة بن مسلم. وإن شاء الله تعالى سنأتي على ذكر الحرون ونسبه وأصالته في " ح ر ن " أكثر مما ذكرنا هنا، وبالله التوفيق.

والعصفوري: جمل ذو سنامين، قاله أبو عمرو، ونقله عنه الصاغاني والأزهري. وفي الصحاح: عصافير المنذر: إبل كانت للملوك نجائب، وفي التهذيب روى أن النعمان أمر للنابغة بمائة ناقة من عصافيره. قال ابن سيده: أظنه أراد: من فتايا نوقه. وقال الأزهري: كان للنعمان بن المنذر نجائب يقال لها عصافير النعمان. قال حسان بن ثابت: فما حسدت أحدا حسدي للنابغة حين أمر له النعمان بن المنذر بمائة ناقة بريشها من عصافيره وحسام (٣) وآنية من فضة. قوله: بريشها: كان عليها ريش ليعلم

أنها من عطايا الملوك، كذا في اللسان والعصيفرة: الخيرى الأصفر الزهر، كأنه تصغير عصفرة، على التشبيه.

* ومما يستدرك عليه:

العصفور: الولد، يمانية.

العصافير: ما على السناسن من العصب. ومن الأمثال: " طارت عصافير رأسه "، كناية عن الكبر.

ومنية عصفور: من قرى مصر.

وأبو بكر بن محمود بن أبي بكر بن أبي الفضل العمري الدمشقي الشافعي الشهير بالعصفوري، الأديب الشاعر، ولد بدمشق، ورحل إلى مصر وتوطنها، وأخذ بها عن الشمس البابلي، وله ديوان شعر، توفى ببولاق سنة ١١٠٣ ودفن بتربة الشيخ فرج. حدثنا عنه شيوخ مشايخنا.

وعصيفير: لقب أحد أولياء مصر، سيدي إبراهيم المدفون بباب الشعرية.

---

(١) التهذيب: كأنه بائن منه.

(٢) الجمهرة ٣ / ٣٤٠.

(٣) كذا بالأصل " وحسام " ومثله في اللسان، وفي الصحاح، " وجام " وهو أقرب ويوافق العبارة التالية.

وعصفور: لقب علي بن محمد بن عبد النصير السخاوي الدمشقي القاهري، كذا رأيته في ذيل تاريخ مصر للشمس السخاوي الحافظ.
وجزيرة العصفور، بالبحيرة. والعصفوري: الرجل الكثير الجماع، أورده الأزهري في تركيب " ر ج ل ".
[عصمر]: العصمور، كعصفور، أهمله الجوهري، وقال الليث وابن الأعرابي هو الدولاب (١) أو دلوه، كالصعمور، والجمع العصامير، والضاد لغة فيه.
[عضبر]: العضوبر، كصنوبر، أهملوه، فلم يذكره الصاغاني ولا صاحب اللسان ولا غيرهما، وضبط في بعض النسخ بالضاد المعجمة. وقد سقطت هذه المادة من أكثر النسخ المصححة ووجدت في بعضها. وأكثر ما توجد بالهامش كأنها ملحقة: وهو الضخم الجسيم العظيم. والعضوبر: صخرة عظيمة تكسر (٢) بها الصخور. والعضوبر: ذكر الذئبة، وهي، أي الأنثى، عضوبرة، ومقتضى اصطلاحه أن يقول: وهي بهاء.
والعضبارة، بالكسر: حجر الرحى، وصخرة يقصر القصار الثوب عليها.
وعضبر الكلب عضبرة: استأسد، وسيأتي في حرف الغين مع الراء: الغضبر، والغضابر، وهو الغليظ الشديد، فلعله يكون العضوبر مأخوذا منه.
[عضر]: العضر: حي من اليمن، وقد أهمله الجوهري. وقيل: هو اسم موضع (٣).
وسمعت عضرة، أي خبرا، قاله الصاغاني.
وقال أبو عمرو: العاضر: المانع، وكذلك الغاضر، بالعين والغين، وسيأتي.
وقال زائدة: عضر بكلمة: باح بها، قاله الصاغاني.
[عضمر]: العضمر، كعملس، أهمله الجوهري والصاغاني. وفي اللسان: أنه البخيل الضيق. والعضمور، بالضم: الدولاب، وهو لغة، وليس بتصحيف العصمور كما قيل.
[عطر]: العطر، بالكسر: الطيب وهو اسم جامع له، ج عطور، بالضم.
والعاطر: العطر. وقال ابن الأعرابي: العاطر: محبه، وج عطر، بضمتين.
والعطار: بائعه. والعطار: فرس سالم بن وابصة الأسدي.
والعطارة، بالكسر: حرفته.
ورجل عطر، ككتف، وامرأة عطرة ومعطارة ومعطرة ومتعطرة، وكلاهما معطير ومعطار: يتعهدان أنفسهما بالطيب ويكثران منه. ومعطار ومعطارة، إذا كان من عادتها، قال:
علق خودا طفلة معطاره * إياك أعني فاسمعي يا جاره
قال اللحياني: ما كان على " مفعال " فإن كلام العرب والمجتمع عليه: بغير هاء في المذكر والمؤنث، إلا أحرفا جاءت نوادر، قيل فيها بالهاء وسيأتي ذكرها. وقيل: رجل عطر، وامرأة عطرة: إذا كانا طيبي (٤) ريح الجرم، وإن لم يتعطرا.
وعطرت المرأة، بالكسر، تعطر عطرا: تطيبت.
وناقة معطار ومعطر: شديدة ونوق معطرات (٥). وقيل: ناقة، معطر: حسنة كأن على

أوبارها صبغا من حسنها، قال المرار بن منقذ:
هجانا وحمرا معطرات كأنها * حصى مغرة ألوانها كالمجاسد
وناقة معطير: حمراء طيبة العرف، هكذا في النسخ بالفاء، وفي اللسان وغيره: العرق، بالقاف محركة، أنشد أبو حنيفة:
* كوماء معطير كلون البهرم *
وناقة عطارة، بالتشديد، وعطرة، كفرحة، ومعطارة

---

(١) ضبط في التكملة بالقلم بفتح فسكون، وفي اللسان فكالقاموس.
(٢) في القاموس: يكسر.
(٣) لم يرد في معجم البلدان.
(٤) بالأصل واللسان " طيبين ريح " وما أثبت عن التهذيب.
(٥) ضبطت بفتح الطاء عن الصحاح، وفي الشاهد أيضا.

وتاجرة: نافقة في السوق تبيع نفسها لحسنها، أو ناقة عطرة ومعطارة ومعطرة ومعطار وعرمس، أي كريمة.
قال الأزهري: وقرأت في كتاب المعاني للباهلي [في قول الراجز] (١):
أبكي (٢) على عنزين لا أنساهما
كأن ظل حجر صغراهما
وصالغ معطرة كبراهما
قال: معطرة: هي الحمراء. قال عمرو: مأخوذ من العطر، وجعل الأخرى ظل حجر لأنها سوداء.
وقال أبو عمرو: تعطرت المرأة وتأطرت: أقامت عند، وفي اللسان والتكملة: في بيت أبويها ولم تتزوج. ومنه الحديث: كان صلى الله عليه وسلم يكره تعطر النساء وتشبههن بالرجال: أراد العطر الذي تظهر ريحه كما يظهر عطر الرجال. وقيل: أي تعطلهن من الحلي والخضاب، وهو إبدال، واللام والراء يتعاقبان، كما يقال: سمل عينه وسمرها، كأنه كره أن تكون المرأة عطلا، لا حلى عليها.
وقال أبو عبيدة: يقال: بطني عطري، هكذا في سائر النسخ، والذي في أمهات اللغة (٣): " أعطري وسائري فذري قال الصاغاني: يقال ذلك لمن يعطيك ما لا تحتاج إليه ومنعك (٤) ما تحتاج إليه، وقد تقدم تفصيله في س أ ر.
وعطير، كزبير، وعطران كعثمان، وفي بعض النسخ بالفتح (٥)، اسمان.
* ومما يستدرك عليه:
امرأة عطرة مطرة: بضة مضة. والمطرة: الكثيرة السواك.
واستعطرت المرأة: استعملت العطر، وهو الطيب.
وفي حديث كعب بن الأشرف: " وعندي أعطر العرب "، أي أطيبها عطرا.
ومررت بنسوة معاطير وعطرات.
ورجل عطار: ماهر في العطارة، قاله الزمخشري.
والمعطير: العطار:
* يتبعن جأبا كمدق المعطير *
والعطار لقب جماعة من المحدثين منهم أبان، وداوود بن عبد الرحمن، ومرحوم بن عبد العزيز، ومحمد بن مخلد، ويحيى بن سعيد الحمصي، وجماعة.
ومنية العطار: قرية بمصر، وقد دخلتهسا.
[عظر]: عظر الرجل الشيء، كفرح، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو، معناه كرهه واشتد عليه. ولا يكادون يتكلمون به، ولا يصرفون منه فعلا. وعظر السقاء: ملأه.
مقتضى سياقه أن يكون من باب فرح، وليس كذلك، بل هو من باب ضرب، وضبطه الصاغاني بالفتح أيضا.
وقال أبو الجراح: أعظره الشراب، إذا كظه وثقل في جوفه. وقال ابن الأعرابي: العظور

كصبور: الممتلئ من أي شراب كان، ج عظر، بضمتين.
والعظارة، بالكسر: الامتلاء منه، أي من الشراب، كالعظار.
وقال شمر: العظاري، بالفتح: ذكور الجراد، وأنشد:
غدا كالعملس في حذله * رؤوس العظاري كالعنجد
العملس: الذئب. وحذله: حجرة إزاره. والعنجد: الزبيب.
والعظير، كإردب، ووزنه الصاغاني بجردحل، وقد يخفف، لغة، نقله الصاغاني: القصير من الرجال، قاله أبو عمرو. وقال الأصمعي العظير: القوي الغليظ، وأنشد:
تطلح العظير ذا اللوث الضبث * حتى يظل كالخفاء المنجئث
المنجئث: المصروع الملقى. وقيل: العظير: الكز المتقارب الأعضاء وقيل: هو السيئ الخلق،
وهو اسم

---

(١) عن التهذيب:
(٢) في التهذيب: لهفي.
(٣) كالتهذيب والتكملة واللسان.
(٤) التهذيب والتكملة واللسان: ويمنعك.
(٥) ضبطت في القاموس الذي بيدي بكسر العين ضبط قلم. وفي القاموس (طبعة بيروت - الرسالة) ضبطت بالفتح بالقلم أيضا.

مشتق من فعل أميت: عظر الرجل، إذا كره الشيء واشتد عليه، كما تقدم.
والعظرة، كزنخة: الناقة اللاقح، والحائل، ضد، صرح به الصاغاني، قال: وقد يكون بالناقة عرق العظر محركة، فيقطع فتلقح، كذا في التكملة.
* ومما يستدرك عليه:
عظير والعظرة (١): ماءان للضباب.
[عفر]: العفر، محركة: ظاهر التراب، وقد يسكن، ومثله في الأساس. وقال ابن دريد (٢): العفر، بالفتح: التراب، مثل العفر بالتحريك. ويقال: " ما على عفر الأرض مثله "، أي ما على وجهها. ج أعفار.
والعفر: أول سقية سقيها الزرع ثم يترك أياما لا يسقى فيها حتى يعطش ثم يسقى فيصلح على ذلك، وأكثر ما يفعل ذلك بخلف الصيف وخضراواته، وكذلك النخل؛ لغة يمانية. وقال أبو حنيفة: عفر الناس يعفرون عفرا، إذا سقوا الزرع بعد طرح الحب.
والعفر: السهام، كغراب، الذي يقال له: مخاط الشيطان، ويكون من الشمس أيضا، كذا قاله الصاغاني.
وعفره في التراب يعفره، بالكسر، عفرا، وعفره تعفيرا، فانعفر وتعفر: مرغه فيه أو دسه.
وفي حديث أبي جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ يريد به سجوده في التراب؛ ولذلك قال في آخره: لأطأن على رقبته، أو لأعفرن وجهه في التراب يريد إذلاله.
ويقال: هو منعفر الوجه في التراب، ومعفره.
والمعفور: المترب المعفر بالتراب. وفي قصيد كعب:
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل
وعفره: ضرب به الأرض، عفرا، كاعتفره، يقال: أخذه الأسد فاعتفره، أي افترسه وضرب به الأرض فمغثه.
والأعفر من الظباء: ما يعلو (٣) بياضه حمرة، قصار الأعناق، وهي أضعف الظباء عدوا، أو الذي في سراته حمرة وأقرابه بيض. وقال أبو زيد: من الظباء العفر، وقيل: هي التي تسكن القفاف وصلابة الأرض، وهي حمر. أو الأعفر: الأبيض، وليس بالشديد البياض الناصع، وهي عفراء وهن عفر، عفر، كفرح عفرا، والاسم العفرة، بالضم، وهي غبرة في بياض (٤). وفي الحديث: " أنه كان إذا سجد جافي عضديه حتى يرى من خلفه (٥) عفرة إبطيه ". قال أبو زيد والأصمعي: العفرة: بياض، ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد، ولكنه كلون عفر الأرض، وهو وجهها. ومنه قيل للظباء: عفر، إذا كانت ألوانها كذلك، وإنما سميت بعفر الأرض. والأعفر: الثريد المبيض (٦) مأخوذ من العفرة، وهي لون الأرض وقد تعافر. ومن كلامهم: حتى تعافر من نفثها، أي تبيض.
والعفراء: البيضاء. وفي حديث أبي هريرة في الأضحية: " لدم عفراء أحب إلي (٨) من

دم سوداوين ". وما عزة عفراء: خالصة البياض. وأرض عفراء: بيضاء لم توطأ. وفي الحديث: " يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء ".
وعفراء: اسم أرض بعينها. وعفراء: قلعة بفلسطين الشأم.
وعفراء اسم امرأة.
وقصر عفراء: ع بالشام قرب نوى.
والعفر، بالضم، من ليالي الشهر: السابعة والثامنة والتاسعة (٩)، وذلك لبياض القمر.
وقال ثعلب العفر منها: البيض، ولم يعين. وقال أبو رزمة:
ما عفر الليالي كالد آدي * ولا توالى الخيل كالهوادي

---

(١) قيدها ياقوت بفتح أوله وسكون ثانيه، ويروى بكسر ثانيه.
(٢) الجمهرة ٢ / ٣٨٠.
(٣) اللسان: الذي تعلو.
(٤) اللسان: غبرة في حمرة.
(٥) ضبطت العبارة عن النهاية، وضبطت في اللسان بالبناء للمجهول: يرى من خلفه.
(٦) ضبطت بالقلم في اللسان بضم فسكون ففتح.
(٧) زيد في اللسان: ووصف الخروقة.
(٨) كذا بالأصل والتهذيب واللسان، ولفظة في النهاية: أحب إلى الله.
(٩) الأصل واللسان، وفي الصحاح واللسان في موضع آخر: والعفراء من الليالي: ليلة ثلاث عشرة.

وفي الحديث: " ليس عفر الليالي كالد آدي "، أي الليالي المقمرة كالسود. وقيل: هو مثل. والعفر، بالضم كذا يفهم من سياقه - ورأيت في كتاب ابن القطاع: عفر، بالضم، عفارة فهو عفر، بالكسر: شجع وجلد، فلينظر (١) -: الشجاع الجلد. وقيل: الغليظ الشديد، قيل: ومنه أسد عفرني، ج أعفار وعفار، الأخير بالكسر. قال:

خلا الجوف من أعفار سعد فما به * لمستصرخ يشكو التبول نصير

والعفر: رمال بالبادية ببلاد قيس، كذا في التكملة، وفي المعجم، بلد لقيس بالعالية.

وعفر تعفيرا: خلط سود غنمه بعفر، ومنه الحديث: أن امرأة شكت إليه قلة نسل غنمها وإبلها ورسلها، وأن مالها لا يزكو. فقال: ما ألوانها؟ قالت: سود. فقال: عفرى أي اخلطيها بغنم عفر، وقيل: أي استبدلي أغناما بيضا، فإن البركة فيها. وفي الأساس: وهذيل معفرون، أي غنمهم عفر، وليس في العرب قبيلة معفرة غيرها.

وعفرت الوحشية ولدها تعفره: قطعت عنه الرضاع يوما أو يومين ثم إذا خافت أن يضره ذلك ردته إلى الرضاع أياما ثم قطعته عن الرضاع إرادة للفطام، تفعل ذلك مرات حتى يستمر عليه وهذا هو التعفير. والولد معفر. وحكاه أبو عبيد في المرأة والناقة، قال أبو عبيد: والأم تفعل مثل ذلك بولدها الإنسي، وأنشد بيت لبيد يذكر بقرة وحشية وولدها:

لمعفر قهد تنازع شلوه * غبس كواسب ما يمن طعامها

قال الأزهري: وقيل في تفسير المعفر، في بيت لبيد: إنه ولدها الذي افترسه الذئاب الغبس، فعفرته في التراب، أي مرغته، قال: وهذا عندي أشبه بمعنى البيت. قال الجوهري: والتعفير في الفطام: أن تمسح المرأة ثديها بشيء من التراب تنفيرا للصبي.

واليعفور (٢): ظبي بلون العفر، وهو التراب، أو عام في الظباء، وتضم الياء، والأنثى يعفورة. وقيل: اليعفور: الخشف (٣). قال ابن الأثير: وهو ولد البقرة الوحشية. وقيل: تيس الظباء. والجمع اليعافير، والياء زائدة. واليعفور أيضا: جزء من أجزاء الليل الخمسة التي يقال لها: سدفة وستفة وهجمة ويعفور وخدرة.

وقول طرفة:

جازت البيد إلى أرحلنا * آخر الليل بيعفور خدر

أراد بشخص إنسان مثل اليعفور، فالخدر، على هذا، المتخلف عن القطيع وقيل: أراد باليعفور الجزء من أجزاء الليل، فالخدر، على هذا، المظلم، كذا في اللسان.

ويعفور، بلا لام: حمار للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم صار إليه من خيبر، قيل: سمي يعفورا لكونه من العفرة، كما يقال في أخضر: يخضور، وقيل: سمي به تشبيها في عدوه باليعفور، وهو الظبي. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي: يقال للحمار الخفيف: فلو. ويعفور وهنبر، وزهلق. يروي أنه أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من نسل حمار العزير، وأنه آخر ذريته. وقد تحقق أنه لما مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تردى في بئر، فمات حزنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، كما في شروح الشفاء

وغيرها. ونقل خلاصة كلامهم الدميري في حياة الحيوان، أو هو عفير، كزبير كما ورد في الحديث، قال شيخنا: هذا الكلام صريح في أن حماره صلى الله تعالى عليه وسلم اختلف في اسمه، فقيل: يعفور، وقيل: عفير. وهذا كلام غير محرر بل كلاهما كانا حمارين له صلى الله تعالى عليه وسلم. فقد سبق أن يعفورا صار إليه صلى الله تعالى عليه وسلم من خيبر، وعفير أهداه له صلى الله عليه وسلم المقوقس. وقيل: إن يعفورا هو الذي أهداه له المقوقس وعفيرا أهداه له فروة بن عمرو، وقيل: عفير هو الذي أهداه له المقوقس، ويعفور أهداه له فروة ابن عمرو. وقول عبدوس إنهما اسمان لمسمى واحد، وقول غيره إنه واحد اختلف في اسمه، وقد ردوه وتعقبوه. وأغرب القاضي عياض رحمه الله، فضبط عفيرا بالغين المعجمة، وصرحوا بتغليطه في ذلك انتهى.

---

(١) فى اللسان: العفر: الشجاع الجلد.
(٢) في اللسان: واليعفور واليعفور.
(٣) سمي الخشف يعفورا لكثرة لزوقة بالأرض، نقله الأزهري عن الليث. الخشف: ولد الغزال، يطلق على الذكر والأنثى (المصباح).

وفي اللسان: عفير تصغير ترخيم لأعفر، من العفرة، وهي الغبرة ولون التراب، كما قالوا في تصغير أسود: سويد، وتصغيره غير مرخم أعيفر كأسيود.
ومن المجاز: رجل عفر، بالكسر، وعفرية ونفرية، وعفريت، بكسرهن، بين العفارة، بالفتح، وعفر، كطمر، وهذه عن شمر، وعفرى، بالكسر والياء المشددة، ونقله الصاغاني، وعفرنية، كقذعملة، نقله الصاغاني، أيضا وعفارية، بالضم، هو في اللسان، وذكره الزمخشري أيضا، بين العفارة، بالفتح وهو الخبث والشيطنة، وعفرين وعفرين، بكسرهما، عن اللحياني، وعفرني، بالفتح، عن الليث، أي خبيث منكر داه شرير متشيطن. قال جرير:
قرنت الظالمين بمرمريس * يذل لها العفارية المريد
قال الخليل: شيطان عفرية وعفريت، وهم العفارية والعفاريت، إذا سكنت الياء صيرت الهاء تاء، وإذا حركتها فالتاء هاء في الوقف. قال ذو الرمة:
كأنه كوكب في إثر عفرية * مسوم في سواد الليل منقضب
والعفرية: الداهية. وقال الفراء: من قال عفرية فجمعه عفار، كقولهم في جمع الطاغوت: طواغيت وطواغ (١) ومن قال: عفريت، فجمعه عفاريت. وقال غيره: يقال: فلان عفريت نفريت، وعفرية نفرية. وفي الحديث: " إن الله تعالى يبغض العفرية النفرية الذي لا يرزأ في أهل ولا مال " قيل: هو الداهي الخبيث الشرير، ومنه العفريت. وقيل: هو الجموع المنوع. وقيل: الظلوم. وقال الزمخشري: العفر والعفرية والعفريت والعفارية: القوي المتشيطن الذي يعفر قرنه، والياء في عفرية وعفارية للإلحاق بشرذمة وعذافره، والهاء فيهما للمبالغة، والتاء (٢) في عفريت للإلحاق بقنديل. ومما وضع به ابن سيده من أبي عبيد القاسم بن سلام قوله في المصنف: العفرية مثال فعللة، فجعل الياء أصلا، والياء لا تكون أصلا في بنات الأربعة. وفي التنزيل: (قال عفريت من الجن أنا آتيك به) (٣) قال الزجاج: العفريت من الرجال، وكذا العفرين، وتشدد راؤه مع كسر الفاء، حكاهما اللحياني: النافذ في الأمر المبالغ فيه مع دهاء وخبث. وقال المصنف في البصائر: العفريت من الجن: العارم الخبيث، ويستعمل (٤) في الإنسان استعارة الشيطان له، يقال: عفريت نفريت، إتباعا.
وقد تعفرت، وهذا مما تحملوا فيه تبقية الزائد مع الأصل في حال الاشتقاق توفية للمعنى ودلالة عليه.
وهي عفريتة، حكاه اللحياني. وقال شمر: امرأة عفرة، ورجل عفر، بتشديد الراء، ورجال عفرون. وأنشد في صفة امرأة غير محمودة الصفة:
وضبرة مثل الأتان عفرة * ثجلاء ذات خواصر ما تشبع
ويقال: أسد عفر، بالكسر، وعفرية، كزبرجة، وعفريت وعفارية، وهذه بالضم، وعفر، كطمر وعفرني، فعلني، والنون (٥) والألف فيه للإلحاق بسفرجل: شديد قوي عظيم، ولبؤة عفرني،

كذلك، للذكر والأنثى، أي شديدة، وقيل: أسد عفرني، ولبؤة عفرناة، إذا كانت جريئين، إما أن يكون من العفر الذي هو التراب، أو من العفر الذي هو الاعتفار، وإما أن يكون من القوة والجلد.
وعفرين (٦)، بالكسر وتشديد الراء: مأسدة. وقال الأصمعي وأبو عمرو: اسم بلد، نقله صاحب المحكم ويقال: إنه لأشجع من ليث عفرين، هكذا قال الأصمعي وأبو عمرو، في حكاية المثل، واختلفا في التفسير: فقال أبو عمرو: هو الأسد. وليث عفرين: دويبة يكون مأواها التراب السهل في أصول الحيطان تدور دوارة ثم تندس في جوفها، فإذا هيجت رمت بالتراب صعدا، وهو من المثل التي لم يجدها سيبويه، أو ليث عفرين: دابة

---

(١) بالأصل: " عفاري... طواغي " وما أثبت " عفار... طواغ " عن التهذيب واللسان (دار المعارف - مصر).
(٢) عن النهاية واللسان وبالأصل " والياء ".
(٣) سورة النمل الآية ٣٩.
(٤) في مفردات الراغب: ويستعار ذلك للإنسان.
(٥) الأصل واللسان، وفي الصحاح: والنون والألف.
(٦) في معجم البلدان: والكلام فيه كالكلام في سليحين، منهم من يجعله كلمة واحدة فلا يغيره في وجوه إعرابه عن هذه الصيغة ويجريه مجرى مالا ينصرف، ومنهم من يقول هذه عفرون ورأيت عفرين ومررت بعفرين.

كالحرباء يتعرض للراكب، قاله أبو عمرو (١). وروى أبو حاتم عن الأصمعي: يتحدى الراكب ويضرب بذنبه. وليث عفرين: الرجل الكامل ابن الخمسين. ويقال: ابن عشر لعاب بالقلين، وابن عشرين باغي نسين (٢)، وابن الثلاثين أسعى الساعين، وابن الأربعين أبطش الأبطشين، وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين مؤنس الجليسين، وابن السبعين أحكم الحاكمين، وابن الثمانين أسرع الحاسبين، وابن التسعين واحد الأرذلين، وابن المائة لاحا، ولاسا، يقول: لا رجل ولا امرأة، ولا جن ولا إنس. وليث عفرين أيضا: الضابط القوي، وهو مجاز.

وعفرية الديك، بالكسر، وعفراه، بالفتح: ريش عنقه، كالعفرة، بالضم، ويقال: العفرية منك: شعر القفا، ومن الدابة: شعر الناصية وقيل هي من الإنسان شعر الناصية، ومن الدابة شعر القفا، وقيل: العفرية: الشعرات النابتة في وسط الرأس يقشعررن عند الفزع، كالعفرات (٣) بالكسر، والعفرنية كبلهنية، الأخير عن الصاغاني. وقيل: العفرة - بالضم - والعفرية والعفراة، بكسرهما: شعرة القفا من الأسد والديك وغيرهما، وهي التي يرددها (٤) إلى يافوخه عند الهراش، يقال: جاء فلان نافشا عفريته، إذا جاء غضبان.

قال ابن سيده: يقال: جاء ناشرا عفريته وعفراته، أي ناشرا شعره من الطمع والحرص.

والعفر، بالكسر: ذكر الخنازير الفحل، ويضم، أو عام، أو ولدها.

ومن المجاز: العفر، بضمتين: الحين وطول العهد، أو الشهر، أو البعد، أو قلة الزيارة.

وبكل من ذلك فسر قولهم: فلان ما يأتينا إلا عن عفر، وما ألقاه إلا عن عفر. ويسكن.

قال جرير:

ديار جميع الصالحين بذي السدر * أبيني لنا إن التحية عن عفر

وأنشد ابن الأعرابي:

إن أخوالي جميعا من شقر * لبسوا لي عمسا جلد النمر

فلئن طأطأت في قتلهم * لتهاضن عظامي عن عفر

أي عن بعد من أخوالي، لأنهم وإن كانوا أقرباء فليسوا في القرب مثل الأعمام. قال ابن سيده: وأرى البيت لضباب بن واقد الطهوى. وأما قول المرار:

تدانى الهوى من عن تناء وعن عفر * على عفر من عن تناء وإنما

وكان هجر أخاه في الحبس بالمدينة، فيقول: هجرت أخي على عفر، أي على بعد من الحي والقرابات، أي ونحن غرباء (٥)، ولم يكن ينبغي لي أن أهجره، ونحن على هذه الحالة.

ويقال: وقع في عافور شر، وعفار شر، أي عاثوره، عن الفراء. وقيل: هي على البدل، أي في شدة.

والعفار، كسحاب: تلقيح النخل وإصلاحه. وعفر (٦) النخل: فرغ من تلقيحه، وقد روى بالقاف. قال ابن الأثير: وهو خطأ. وقال ابن الأعرابي: العفار: أن يترك النخل بعد السقي (٧) أربعين يوما لا يسقى لئلا ينتفض حملها، ثم يسقى ثم يترك إلى أن يعطش،

ثم يسقى. قال: وهو من تعفير الوحشية ولدها إذا فطمته. ويقال: كنا في العفار، وهو بالفاء أشهر منه بالقاف.
والعفار: شجر يتخذ منه الزناد، يسوى من أغصانه فيقتدح به. قال أبو حنيفة: أخبرني بعض أعراب السراة أن العفار شبيه بشجرة الغبيراء الصغيرة، إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة غبيراء، ونورها أيضا كنورها، وهو شجر خوار، ولذلك جاد للزناد؛ واحدته عفارة. وقيل في قوله تعالى: (أفرأيتم النار التي تورون * أ أنتم أنشأتم شجرتها) (٨) إنها المرخ والعفار، وهما شجرتان فيهما نار

---

(١) كذا بالأصل واللسان، وهو خطأ وصوابه كما في التهذيب نقل هذا القول عن الأصمعي.
(٢) عن المحكم وبالأصل " باعى نسين ".
(٣) في اللسان: عفراة.
(٤) الصحاح: يردها.
(٥) عن التهذيب وبالأصل " وعن غيرنا ".
(٦) ضبطت بالقلم بتشديد الفاء في اللسان والتكملة، وما أثبت عن التهذيب.
(٧) التهذيب: بعد التلقيح.
(٨) سورة الواقعة الآيتان ٧١ و ٧٢.

ليس في غيرهما من الشجر. قال الأزهري: وقد رأيتهما في البادية، والعرب تضرب بهما المثل في الشرف العالي فتقول: في كل الشجر نار، واستمجد المرخ والعفار. أي كثرت فيهما على ما في سائر الشجر، واستمجد: استكثر، وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نارا، وزنادهما أسرع الزناد وريا، والعناب من أقل الشجر نارا. وفي المثل: اقدح بعقار أو مرخ، ثم اشدد إن شئت أو أرخ (١)، وقد ذكر في م ر خ. و (٢) في م ج د [و] جمع عفارة.
بالهاء، وكان الأنسب باصطلاحه: وهي بهاء، أو واحدته بهاء، كما لا يخفى.
وعفار: ع بين مكة والطائف، وهناك صحب معاوية وائل بن حجر. فقال: أتردفني؟ قال: لست من أرداف الملوك.
والعفير، كأمير: لحم يجفف على الرمل في الشمس. وتعفيره: تجفيفه كذلك. والعفير: السويق الملتوت بلا أدم. وسويق عفير لا يلت بإدام، كالعفار، كسحاب. وكذلك خبز عفير وعفار: لا يلت بأدم، عن ابن الأعرابي. يقال: أكل خبزا قفارا وعفارا وعفيرا، أي لا شيء معه. والعفار لغة في القفار، وهو الخبز بلا أدم.
ويقال: جاءنا في عفرة البرد وعفرته، بضمهما، أي أوله. وعفرة الحر وعفرته: لغة في أفرة الحر، أي شدته.
ونصل عفاري، بالضم: جيد.
ومعافر، بالفتح: د، باليمن. نزل فيه معافر بن أد؛ قاله الزمخشري. ومعافر: أبو حي من همدان، والميم زائدة، لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، لأنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع. وإلى أحدهما أي البلد أو القبيلة تنسب الثياب المعافرية، ويقال: ثوب معافري، فتصرفه، لأنك أدخلت عليه ياء النسبة، ولم تكن في الواحد. وقال الأزهري: برد معافري: منسوب إلى معافر اليمن، ثم صار اسما لها بغير نسبة، فيقال معافر. وقال سيبويه: معافر بن مر. فيما يزعمون، أخو تميم بن مر. قال: ونسب على الجمع، لأن معافر اسم لشيء واحد، كما تقول لرجل من بني كلاب أو من الضباب: كلابي وضبابي، فأما النسب إلى الجماعة فإنما توقع النسب على واحد كالنسب إلى مساجد، تقول: مسجدي، وكذلك ما أشبهه. ولا تضم الميم. وإنما هو معافر، غير منسوب.
والمعافر، بالضم، كما هو في الصحاح: الذي يمشي مع الرفق فينال فضلهم. والرفق - بالضم ففتح: جمع رفيق. وفي الأساس: هو الذي يمشي مع الرفاق ينال من فضلهم. ومنه قولهم: لابد للمسافر، من معونة المعافر، وهو مجاز. وفي اللسان: رجل معافري (٤): يمشي مع الرفق، قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا.
والعفيرة، بالفتح: دحروجة الجعل، نقله الصاغاني. زاد في الأساس: لأنه يعفرها. وهو مجاز.
والعفرة، بضم العين والفاء وتشديد الراء، والذي في التكملة: العفر (٥): الأخلاط من

الناس.
والعفرفرة: الرجل الخبيث، وهو أيضا الأسد، لقوته كالعفرن، كهزبر، كذا في التكملة.
ويقال: كلام لا عفر فيه، بالفتح، أي لا عويص فيه، ونص التكملة: وقد جاء بكلام لا عفر له، أي لا عويص فيه.
وعفاريات، بالضم وفتح الراء (٦): عقد بنواحي العقيق بالمدينة المشرفة، كذا في التكملة. وعفربلا، محركة (٧): د، قرب بيسان، هكذا في التكملة، ويوجد في بعض النسخ: وعفر: بلاد قرب بيسان. والأولى الصواب.

---

(١) في أمثال الميداني: اقدح بدفلى في مرخ ثم اشدد بعد أو أرخ. قال المازني: أكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى. قال بن الأعرابي: يضرب للكريم الذي لا يحتاج أن تكده وتلمح عليه.
(٢) على هامش القاموس: " قوله: وذكر في م ر خ قدسها في دعواه اه مصححه ".
(٣) زيادة عن القاموس.
(٤) ضبطت بالقلم في اللسان (ط. المعارف - مصر) بالفتح.
(٥) في التكملة المطبوع كالقاموس بالهاء، وأشار محققه إلى ورودها باحدى النسخ بدون هاء.
(٦) ضبطت بالقلم في القاموس ومعجم البلدان بكسر الراء.
(٧) كذا بالأصل والقاموس، وعلى هامشه عن نسخة أخرى: " وعفرد " وفي معجم البلدان: عفر بلا بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وبعدها باء موحدة، نصا.

وعفير، كزبير: اسم رجل وهو تصغير ترخيم أعفر.
وعفير: فرس كان لجهينة، ذكره الصاغاني.
ومن المجاز: العفر، بالضم، والمعفورة: السوق الكاسدة، الأخيرة نقلها الصاغاني.
وعفارة، بالفتح: امرأة سميت باسم الشجر، قال الأعشى (١):
بانت لتحزننا عفاره * يا جارتا ما أنت جاره
وسموا عفارا، كسحاب، وعفيرا، كزبير، ولا يخفى أنه مع ما قبله تكرار، وعفراء، بالفتح
ممدودا. ومنهم معاذ ومعوذ وعوف بنو الحارث بن رفاعة النجاري، المعروف كل منهم بابن عفراء، وهي أمه. وهي عفراء بنت عبيد بن ثعلبة النجارية، لها صحبة، وأولادها شهدوا بدرا.
وقال ابن دريد (١): عفيرة كجهينة: اسم امرأة، كانت من حكماء الجاهلية، قاله الصاغاني.
وعفار، ككتان، وفي بعض النسخ: " كشداد ": ملقح النخل ومصلحها. وقال بعض: إن الصواب أنه بالتخفيف، كسحاب، لأن الجوهري كذلك ضبطه، قال شيخنا: وهو غفلة عما سبق للمصنف، فقد صرح به وفسره بالمصدر، كالجوهري، وهذا زيادة على ما في الصحاح، قصد به بيان الذي يفعل ذلك، فهما متغايران. انتهى. قلت: وإنما جاءهم الغلط من قول الجوهري: والعفار: لقاح النخيل، فظنوا أنه لقاح، ككتاب وليس كذلك، بل هو لقاح، كشداد، بمعني الملقح، فتأمل.
ومن المجاز: تعفر الوحش: سمن، قاله أبو سعيد، وأنشد:
ومجر منتحر الطلى تعفرت * فيه الفراء بجزع واد ممكن
قال: هذا سحاب يمر مرا بطيئا لكثرة مائه، كأنه قد انتحر لكثرة مائه. وطليه: مناتح مائه، بمنزلة أطلاء الوحش. وتعفرت: سمنت.
والعفرناة، بالفتح: الغول، نقله الصاغاني.
واعتفره اعتفارا: ساوره وجذبه فضرب به الأرض. وفي بعض النسخ: " شاوره "، بالشين المنقوطة، وهو غلط.
* ومما يستدرك عليه:
العفر، بالفتح: الجذب، وبه فسر أبو نصر قول أبي ذؤيب:
ألفيت أغلب من أسد المسد حدي * د الناب أخذته عفر فتطريح
وقال ابن جنى: قول أبي نصر هو المعمول به، وذلك أن الفاء مرتبة، وإنما يكون التعفير في التراب بعد الطرح لا قبله، فالعفر إذا هنا [هو] (٣) الجذب كقوله تعالى: (إني أراني أعصر خمرا) لأن (٤) الجذب مآله إلى العفر.
واعتفر ثوبه في التراب كذلك. واعتفر الشيء، كانعفر.
والعافر الوجه: المترب.

وفي الحديث: " أنه مر على أرض عفرة فسماها خضرة، ويروى بالقاف والثاء والذال.
ومن المجاز: رماني عن قرن أعفر، أي رماني بداهية، ومنه قول ابن أحمر:
* وأصبح يرمي الناس عن قرن أعفرا *
وذلك أنهم كانوا يتخذون القرون مكان الأسنة، فصار مثلا عندهم في الشدة تنزل بهم.
ويقال للرجل إذا بات ليلته في شدة تقلقه: كنت على قرن أعفر. ومنه قول امرئ القيس:
* كأني وأصحابي على قرن أعفرا (٥) *
وفي الأساس: يضرب ذلك للفزع القلق.

---

(١) الجمهرة ٢ / ٣٨١.
(٢) نص الصحاح: والعفار أيضا: إصلاح النخلة وتلقيحها.
(٣) زيادة عن اللسان.
(٤) سورة يوسف الآية ٣٦.
(٥) ديوانه، وصدره:
ولا مثل يوم في قذاران ظلته
وروايته في معجم البلدان (قذاران):
ولا مثل يوم في قذاران ظلته * كأني وأصحابي بقلة غندرا
قال: ويروى على قرن أعفرا، ويروى: ولا مثل يوم في قذار، وهذه القرية موجودة إلى الآن معروفة. وقذاران قرية من نواحي حلب.

والأعفر: الرمل الأحمر.
والتعفير: التبيض.
والعفراء من الليالي: ليلة ثلاث عشرة (١).
والمعفورة: الأرض التي أكل نبتها.
وناقة عفرناة: قوية. قال عمر بن لجإ التيمي يصف إبلا:
حملت أثقالي مصممماتها * غلب الذفارى وعفرنياتها
قال الأزهري: ولا يقال: جمل عفرني.
ويقال: دخلت الماء فما انعفرت قدماي، أي لم تبلغا الأرض. ومنه قول امرئ القيس:
* ثانيا برثنه ما ينعفر (٢) *
ومن المجاز: العفير: الذي لا يهدى شيئا، المذكر والمؤنث فيه سواء. وقال الأزهري: العفير من النساء: التي لا تهدى شيئا، عن الفراء. وقال الجوهري: هي التي لا تهدى لجارتها شيئا. والعجب من المصنف كيف ترك هذه.
ونذير (٢) عفير: كثير، إتباع. وحكى ابن الأعرابي: عليه العفار والدبار وسوء الدار، ولم يفسره.
وفي تهذيب ابن القطاع: عفر الرجل كفرح: لم تطاوعه رجلاه في الشد.
وسموا يعفورا ويعفر. وحكى السيرافي: الأسود بن يعفر ويعفر ويعفر. قال: فأما يعفر ويعفر فأصلان، وأما يعفر فعلى إتباع الياء ضمة الفاء، وقد يكون على إتباع الفاء من يعفر ضمة الياء من يعفر. والأسود ابن يعفر الشاعر، إذا قلته بفتح الياء لم تصرفه، لأنه مثل يقتل. وقال يونس: سمعت رؤبة يقول: أسود بن يعفر، بضم الياء، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل.
وعفار، كشداد: حصن باليمن، افتتحه الإمام الحسن بن شرف الدين ابن صلاح الحسني، أو هو كسحاب.
وعفيرة وعفارى: من أسماء النساء.
ونجد عفر وعفري، بالضم (٣): موضعان. قال أبو ذؤيب:
لقد لاقى المطي بنجد عفر * حديث إن عجبت له عجيب
وقال عدي بن الرقاع:
غشيت (٤) بعفري أو برجلتها ربعا * رمادا وأحجارا بقين بها سفعا
ويعفور بن المغيرة بن شعبة، ويقال: أبو يعفور عروة بن المغيرة. ويعفور بن أبي يعفور العبدي، وأبو يعفور عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس، وأبو يعفور عبد الكريم بن يعفور، ويعفور الذهلي، وأبو يعفور عبد الكريم بن سعد، ومحمد بن يعفور ابن أبي يعفور العبدي، وعبد الصمد ابن يعفور الجعفي: محدثون. وأبو يعفور عروة بن مسعود الثقفي صحابى. وعفير بن أبي عفير الأنصاري صحابى، حديثه في الأفراد لابن أبي عاصم. وأضبو يعفور العبدي اسمه وقدان (٥) تابعي، روى عن ابن أبي أوفى وغيره،

وعنه شعبة، وابنه يونس. وإبراهيم بن أبي المكارم ابن أبي القاسم بن عفير، كأمير، سمع ببغداد من جماعة، ذكره ابن نقطة. ويعفر بن يزيد بن النعمان، جد سميفع بن ناكور جماع قبائل ذي الكلاع. والأسود ابن عفار بن صنبور كسحاب، ذكره هانئ بن مسعود في رثايته النعمان بن المنذر، فقال:

ونعى الأسود العفارى عن من * زل خصب وخبتة غربيب

[عفزر]: العفزر، كجعفر، أهمله الجوهري. وفي اللسان: هو السابق السريع. ويوجد في بعض النسخ: " السائق (٦) " من السوق، وهو غلط. وقال أبو عمرو: هو الكثير الجلبة في الباطل.

وعفزر. أيضا: اسم رجل أعجمي، ولذلك لم يصرفه

---

(١) هذه عن الصحاح، وقد أشرنا إلى العبارة، وقد تقدم أن العفر من الليالي السابعة والثامنة والتاسعة.

(٢) ديوانه، وصدره:

وترى الضب خفيفا ماهرا

(٣) كذا بالأصل، وضبطت عفر في معجم البلدان بالقلم، بالضم، وعفرى بالكسر نصا.

(٤) معجم البلدان (عفرى): " عرفت " وضبطت عفرى بالكسر منه.

(٥) عن تقريب التهذيب، وبالأصل " وفدان " ويقال اسمه واقد.

(٦) وهي لفظة القاموس، وفي اللسان " السابق ".

امرؤ القيس في قوله الآتي ذكره، قيل: هو من أهل الحيرة، وبابنته ضرب المثل في عدم وفاء العهد. وقيل: هي المغنية المشهورة التي كانت في الحيرة، وكان وفد النعمان إذا أتوه لهوا بها.
وبها شبب امرؤ القيس بقوله:
أشيم مصاب المزن أين مصابه * ولا شيء يشفى منك يا ابنة عفزرا
وعفزر، أيضا: اسم فرس سالم ابن عامر بن عريب الكناني أخي قيس، وله ذكر في ديوان هذيل، عند ذكر قول ساعدة.
* ومما يستدرك عليه:
عفزران: اسم رجل. قال ابن جنى: يجوز أن يكون أصله عفزر كشعلع وعدبس، ثم ثنى وسمى به، وجعلت النون حرف إعرابه، كما حكى أبو الحسن عنهم من اسمه خليلان، كذا في اللسان.
[عقر]: العقرة، وتضم، هكذا في الأساس (١) والذي في المحكم: العقر والعقر: العقم، وهو استعقام الرحم، وهو أن لا تحمل. وقد عقرت المرأة، كعنى، عقارة، بالفتح، وعقارة، بالضم، وعقرت تعقر، من حد ضرب، عقرا، بالفتح، وعقرا وعقارا، بضمهما، وفي بعض النسخ الثاني كسحاب (٢)، وهي (٣)
عاقر، هذه العبارة هكذا في سائر النسخ. وقال ابن القطاع في تهذيبه: وعقرت المرأة وعقرت وعقرت، أي من حد ضرب وكرم وعلم، كما هو مضبوط مصحح، عقرا وعقارا، الأول بالضم، والثاني بالفتح: انقطع حملها. انتهى. وفي المحكم واللسان: وقد عقرت المرأة، أي مثل كرم، عقارة وعقارة، أي كسحابة وكتابة، وعقرت تعقر عقرا وعقرا، أي من حد ضرب. وعقرت عقارا - أي من حد علم - وهي عاقر. قلت: فهذه النصوص تدل على أن اللغة الأولى - يعني وقد عقرت - من باب كرم، وضبطه كعنى مخالف لنصوصهم، ويدل على ذلك أيضا قول ابن جنى ما نصه: ومما عدوه شاذا ما ذكروه من فعل فهو فاعل، نحو عقرت المرأة فهي عاقر، وشعر فهو شاعر، وحمض فهو حامض وطهر فهو طاهر. قال: وأكثر ذلك وعامته إنما هو لغات تداخلت فتركبت. قال هكذا ينبغي أن يعتقد (٤)، وهو أشبه بحكمة العرب. وقال مرة: ليس عاقر من عقرت، بمنزلة حامض من حمض، ولا خاثر من خثر، ولا طاهر من طهر، ولا شاعر من شعر، لأن كل واحد من هذه هو اسم الفاعل، وهو جار على فعل، فاستغنى به عما يجري على فعل وهو فعيل، ولكنه اسم بمعنى النسب، بمنزلة امرأة حائض وطالق. قلت: وبقى على المصنف أيضا عقرت من حد علم، وأن العقر بالضم، والعقار بالوجهين إنما هما مصدراه كما قدمنا آنفا، ففي كلام المصيف نظر بوجوه تدرك بالتأمل، ج عقر، كسكر، وكذلك الناقة، قال:
ولو أن ما في بطنه بين نسوة * حبلن ولو كانت قواعد عقرا
ولقد عقرت، بضم القاف، وأعقر الله رحمها فهي معقرة وعقر الرجل، مثل المرأة.

ويقال: رجل عاقر وعقير، الأول شاذ، والثاني قياسي: لا يولد له، بين العقر، بالضم، هكذا في التهذيب (٥)، وقوله: ولد، زيادة من عند المصنف من غير طائل، وزادوا: ولم نسمع في المرأة عقيرا. قلت: وقالوا: امرأة عقرة كهمزة. وقال ابن الأعرابي: هو الذي يأتي النساء ويلامسهن يحاضنهن ولا يولد له. قلت: ورجال عقر، ونساء عقر. ويقال: عقر وعقر، أي كضرب وعلم: إذا عقر فلم يحمل له.

والعقرة، كهمزة: خرزة: تحملها المرأة بأن تشدها على حقويها لئلا تلد، هكذا في سائر النسخ. وعبارة المحكم: " لئلا تحبل " (٦). وعبارة التهذيب: ولنساء العرب خرزة يقال لها العقرة، يزعمن أنها إذا علقت على حقو المرأة لم تحمل إذا وطئت. قلت: وأعجب من هذا ما نقل عن ابن الأعرابي قال: إن العقرة خرزة تعلق على العاقر لتلد.

---

(١) كذا، والذي في الأساس: وعقرة العلم النيسان، والعقرة كهمزة: خرزة تعلقها المرأة في وسطها فلا تحبل.

(٢) ومثلها في اللسان.

(٣) في القاموس: فهي.

(٤) اللسان: تعتقد.

(٥) كذا ولم يرد هذا المعنى في التهذيب، والعبارة في الصحاح واللسان.

(٦) كذا، وهي عبارة الصحاح. وفي الأساس: خرزة تعلقها المرأة في وسطها فلا تحبل.

وعقر الأمر، ككرم، عقرا، بالضم: لم ينتج عاقبة. قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري:
أبوك تلافى الناس والدين بعدما * تشاءوا وبيت الدين منقطع الكسر
فشد إصار الدين أيام أذرح * ورد حروبا قد لقحن إلى عقر (١)
قوله: لقحن إلى عقر، أي رجعن إلى السكون. ويقال: رجعت الحرب إلى عقر، إذا فترت.
ومن المجاز: العاقر من الرمل: ما لا ينبت يشبه بالمرأة. وقيل: هي الرملة التي تنبت جنباتها ولا ينبت وسطها، أنشد ثعلب:
ومن عاقر ينفي الألاء سراتها * عذارين عن جرداء وعث خصورها
وقيل العاقر: العظيم منه، أي من الرمل، وخصه بعضهم بأنه لا ينبت شيئا. وقيل العاقر: رملة معروفة لا تنبت شيئا. قال:
أما الفؤاد فلا يزال موكلا * بهوى حمامة أو بريا العاقر
حمامة: رملة معروفة أو أكمة. والعاقر: المرأة التي لا مثل لها، أنشد ابن الأعرابي قول الشاعر: * صرافة القب دموكا عاقرا *
وهكذا فسره. والدموك هنا: البكرة التي يستقي بها على السانية.
والعقر: الجرح، وقد عقره فهو عقير والعقر: أثر كالحز في قوائم الفرس والإبل، يقال: عقره، أي الفرس والإبل، بالسيف يعقره، من حد ضرب عقرا، بالفتح، وعقره تعقيرا: قطع قوائمه. وقال ابن القطاع: عقرت الناقة عقرا: حصدت قوائمها بالسيف.
والعقير: المعقور، يقال: ناقة عقير وجمل عقير. وفي حديث خديجة رضي الله عنها: " لما تزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حلة وخلقته ونحرت جزورا. فقال: ما هذا الحبير، وهذا العبير، وهذا العقير؟ " أي الجزور المنحور. قيل: كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقروه، أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نحروه، يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر. وفي النهاية في هذا المكان: وفي الحديث: أنه مر بحمار عقير أي أصابه عقر ولم يمت بعد. ولم يفسره ابن
الأثير. وفي اللسان: عقر الناقة يعقرها ويعقرها عقرا وعقرها: إذا فعل بها ذلك حتى تسقط فنحرها مستمكنا منها، وكذلك كل فعيل مصروف عن مفعول به فإنه بغير هاء. وقال اللحياني: وهو الكلام المجتمع عليه، ومنه ما يقال بالهاء، وقول امرئ القيس:
* ويوم عقرت للعذارى مطيتي (٢) *
فمعناه نحرتها، ج عقرى، يقال: خيل عقرى، قال الشاعر:
بسلى وسلبرى مصارع فتية * كرام وعقرى من كميت ومن ورد
وعاقره: فاخره وكارمه وفاضله في عقر الإبل.
ويقال: تعاقرا، إذا عقرا إبلهما يتباريان بذلك ليرى أيهما أعقر لها. ومن ذلك معاقرة غالب بن صعصعة أبي الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي، لما تعاقرا بصوأر،

فعقر سحيم خمسا ثم بدا له، وعقر غالب مائة. وقد تقدم في ص أ ر. وفي حديث ابن عباس: لا تأكلوا من تعاقر الأعراب، فإني لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله. قال ابن الأثير: هو عقرهم الإبل؛ كان الرجلان يتباريان في الجود والسخاء، فيعقر هذا وهذا حتى يعجز أحدهما الآخر، وكانوا يفعلونه رياء وسمعة وتفاخرا، ولا يقصدون به وجه الله تعالى، فشبهه لما ذبح لغير الله. وفي الحديث: لا عقر في الإسلام. قال ابن الأثير: كانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى، أي ينحرونها، ويقولون: إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته، فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته، وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف، وهو قائم. وفي الحديث: لا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة. وإنما نهى (٣) عنه لأنه مثلة وتعذيب

---

(١) قوله الكسر: جانب البيت. والإصار: حبل قصير يشد به أسفل الخباء إلى الوتد.

(٢) ديوانه وعجزه:

فيا عجبا من رحلها المتحمل

(٣) ضبطت عن اللسان بالبناء للمجهول، وضبطت في النهاية بالبناء للفاعل.

للحيوان. وقال الأزهري: العقر عند العرب: كسف (١) عرقوب البعير (٢)، ثم يجعل النحر عقرا لأن ناحر الإبل يعقرها ثم ينحرها.
والعقيرة: ما عقرت (٣) من صيد أو غيره، فعيلة بمعنى مفعولة. والعقيرة: صوت المغنى إذا غنى، والعقيرة: صوت الباكي إذا بكى، والعقيرة: صوت القارئ إذا قضرأ. وقيل: أصله أن رجلا عقرت رجله، فوضع العقيرة على الصحيحة، وبكى عليها بأعلى صوته، فقيل: رفع عقيرته، ثم كثر ذلك حتى صير الصوت بالغناء عقيرة. قال الجوهري: قيل لكل (٤) من رفع صوته: رفع عقيرته. ولم يقيد بالغناء. قلت: فالجوهري لا حظ أصل المعنى [و] ترك ما يتفرع عليه، وهو من التفطن بمكان، كما لا يخفى. والعقيرة: الرجل الشريف يقتل، وفي بعض نسخ الإصلاح لابن السكيت: ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم. قال الجوهري: يقال: ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم، للرجل الشريف يقتل. والعقيرة: الساق المقطوعة قال الأزهري: وقيل فيه: هو رجل أصيب عضو من أعضائه، وله إبله، فرفع صوته بالأنين لما أصابه من العقر في بدنه فتسمعت إبله فحسبنه يحدو بها فاجتمعت إليه، فقيل لكل من رفع صوته بالغناء: قد رفع عقيرته.
واعتقر الظهر من الرحل والسرج وانعقر: دبر، وقد عقره، إذا أدبره. ومنه قوله:
* عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل (٦) *
يقال: عقر الرحل والقتب ظهر الناقة؛ والسرج ظهر الدابة، يعقره عقرا: حزه وأدبره. وسرج معقار، كمصباح، ومعقر، كمنبر ومعقر، مثل محسن، وعقرة، مثل همزة، وعقر، مثل صرد، وهذه عن أبي زيد، وعاقور، مثل قابوس، وهذه عن التكملة (٧): غير واق، يعقر الظهر، وكذلك الرحل. وقال أبو عبيد: لا يقال معقر إلا لما كانت تلك عادته، فأما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقرا. وأنشد أبو زيد للبعيث:
ألد إذا لاقيت قوما بخطة * ألح على أكتافهم قتب عقر
ورجل عقرة، كهمزة، وصرد، ومنبر، إذا كان يعقر الإبل من إتعابه لها. وفي اللسان: إياها، ولا يقال: عقور.
ورجل معقر، كمحسن: كثير العقار، وقد أعقر؛ قاله ابن القطاع.
وكلب عقور، كصبور، ج عقر بضم فسكون. وفي الحديث: خمس من قتلها (٨)، وهو حرام، فلا جناح عليه: العقرب، والفأرة، والغراب، والحدأ، والكلب العقور، قال ابن الأثير: هو كل سبع يعقر (٩)، أي يجرح ويقتل ويفترس، كالأسد والنمر والذئب والفهد وما أشبهها، سماها كلبا لاشتراكها في السبعية. وقال سفيان بن عيينة: هو كل سبع يعقر؛ ولم يخص به الكلب. والعقور من أبنية المبالغة، ولا يقال: عقور إلا في ذي الروح، وهذا معنى قوله أو العقور للحيوان، والعقرة، كهمزة للموات. وقال أبو عبيد: يقال لكل جارح أو عاقر من السباع: كلب عقور.
وكلأ أرض كذا عقار، كسحاب، وفي نسخة التكملة بضم العين (١٠) وعقار مثل رمان: يعقر المشية ويقتلها. ونقل الصاغاني عن أبي حنيفة العقار كرمان: عشب بعينه،

كما سيأتي.
ويقال للمرأة: عقرى حلقى. هكذا يروونه (١١) أصحاب الحديث فهما مصدران كدعوى، وينونان فيكونان مصدرى عقر وحلق. قال الأزهري: وعلى هذا مذهب (١٢) العرب في

---

(١) عن التهذيب، وبالأصل " كشف ".
(٢) عبارة التهذيب: ثم جعل النحر عقرا لأن سبب لنحره، وناحر البعير يعقره ثم ينحر.
(٣) القاموس: ما عقر.
(٤) الصحاح: لكل رافع صوته.
(٥) عبارة التهذيب: " وله إبل اعتادت حداءه فانتشرت عليه إبله فرفع صوته... ".
(٦) لامرئ القيس من معلقته، وصدره:
تقول وقد مال الغبيط بنا معا
(٧) ومثلها في اللسان.
(٨) في التهذيب واللسان: " من قتلهن " ولفظ الحديث في النهاية: خمس يقتلن في الحل والحرام، وعد منها الكلب العقور.
(٩) في التهذيب: سبع عقور.
(١٠) وضبطت في اللسان أيضا بالضم.
(١١) كذا، والمناسب: " يرويه " وفي التهذيب: أصحاب الحديث يروونه.
(١٢) في التهذيب: وهذا على.

الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه: أي عقرها الله تعالى وحلقها، أي حلق شعرها، أو أصابها بوجع في حلقها أو معناه تعقر قومها وتحلقهم بشؤمها وتستأصلهم. وقال أبو عبيد: معنى عقرها الله: عقر جسدها. وقال الزمخشري: هما صفتان للمرأة المشئومة، أي أنها تعقر قومها وتحلقهم، أي تستأصلهم من شؤمها عليهم، ومحلهما الرفع على الخبرية، أي هي عقرى وحلقى... ويحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو. وقيل: الألف للتأنيث مثلها في غضبى وسكرى. وحكى اللحياني: لا تفعل ذلك، أمك عقرى، ولم يفسره، غير أنه ذكره مع قوله: أمك ثاكل، وأمك هابل. وحكى سيبويه في الدعاء: جدعا له وعقرا، أو العقرى: الحائض. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم حين قيل يوم النفر في صفية إنها حائض قال (١): عقرى حلقى، ما أراها إلا حابستنا ".

وعقر النخلة عقرا: قطع رأسها فيبست، وقد عقرت عقرا: قطع رأسها فلم يخرج من أصلها شئ؛ قاله ابن القطاع فهي عقيرة؛ هكذا في النسخ، والصواب: " فهي عقرة " بكسر القاف، وهكذا في المحكم. قال الأزهري: ويقال: عقر النخلة: قطع رأسها كله مع الجمار، فهي معقورة وعقير، والاسم العقار.

وعقر الرجل بالصيد: وقع به، نقله الصاغاني. وعقر الكلأ: أكله، يقال: عقر كلأ هذه الأرض، إذا أكل.

وطائر عقر، كفرح، وعاقر أيضا: أصاب في ريشه، ولو قال: أصاب ريشه، كما في المحكم كان أحسن، آفة فلم ينبت.

وفي الحديث فيما روى الشعبي " ليس على زان عقر " أي مهر، وهو للمغتصبة (٣) من الإماء كمهر المثل للحرة. وهكذا فسره الإمام أحمد بن حنبل. وقال الليث: العقر بالضم: دية الفرج المغصوب، وقال أبو عبيدة: عقر المرأة: ثواب تثابه المرأة من نكاحها. وقيل: هو صداق المرأة، وقال الجوهري: هو مهر المرأة إذا وطئت على شبهة؛ فسماه مهرا. وفي الحديث: فأعطاهم عقرها. قال ابن الأثير: هو بالضم ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة، وأصله أن واطئ البكر يعقرها إذا افتضها (٤)، فسمى ما تعطاه للعقر عقرا، ثم صار عاما لها وللثيب. وجمعه الأعقار. والعقر: محلة القوم بين الدار والحوض. ويفتح. وقيل: العقر مؤخر الحوض أو مقام الشارب، هكذا في سائر النسخ. وفي التهذيب والنهاية: " مقام الشاربة " (٥) منه، وفي الحديث: إني لبعقر حوضى أذود الناس لأهل اليمن: أي أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن؛ قاله ابن الأثير. والجمع أعقار. قال:

يلذن بأعقار الحياض كأنها * نساء النصارى أصبحت وهي كفل

وقال ابن الأعرابي: مفرغ الدلو من مؤخره عقره، ومن مقدمه إزاؤه، والعقر: معظم النار أو أصلها الذي تأجج منه، وقيل: مجتمعها ووسطها، قال عمرو بن الداخل يصف سهاما:

وبيض كالسلاجم مرهفات * كأن ظباتها عقر بعيج (٦)
قال ابن برى: العقر: الجمر، والجمرة عقرة، وبعيج: بمعنى مبعوج، أي بعج بعود يثار به،
فشق عقر النار وفتح، كعقرها، بضمتين. وقد روى في عقر الحوض كذلك مخففا ومثقلا، كما صرح به صاحب اللسان، وعبارة المصنف لا تفهم ذلك. وفي الحديث: ما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا. العقر: وسط الدار، وهو محلة القوم، وقال الأصمعي: عقر الدار: أصلها، في لغة الحجاز، وبه فسر حديث: عقر دار الإسلام الشام، أي أصله وموضعه، كأنه أشار به إلى وقت الفتن، أي يكون الشام يومئذ آمنا منها، وأهل الإسلام به أسلم.
ويفتح، في لغة أهل نجد، كما قاله الأصمعي. قال

---

(١) في التهذيب والنهاية واللسان: فقال.
(٢) كذا نسب القول للأزهري، وهي عبارة الصحاح أما قول الأزهري كما في التهذيب: عقر النخلة أن يكشط ليفها عن قبلها ويستخرج جذبها، وهو جمارها، فإذا فعل بها ذلك يبست ولم تصلح إلا للحطب.
(٣) عن النهاية واللسان وبالأصل " من المغتصبة ".
(٤) الأصل والنهاية، وفي اللسان: اقتضها بالقاف، وكلاهما بمعنى واحد.
(٥) في التهذيب: " مقام الواردة وفي النهاية: " موضع الشاربة ".
(٦) شبه النصال وحدها بالجمر إذا سخي.

الأزهري: وقد خلط الليث في تفسير عقر الدار وعقر الحوض، وخالف فيه الأئمة، فلذلك أضربت عن ذكر ما قاله صفحا.
والعقر: الطعمة، يقال: أعقرتك كلأ موضع كذا فاعقره. أي كله، نقله الصاغاني وصاحب اللسان. والعقر: خيار الكلإ، كعقاره، يالضم أيضا، وقالوا: البهمى عقر الكلإ، وعقار الكلإ، أي خيار ما يرعى من نبات الأرض ويعتمد عليه، بمنزلة الدار.
قال الصاغاني عن أبي حنيفة: عقار الكلإ: البهمى، يعني ييبسها. قال هذا عند ابن الأعرابي، والعقار عند غيره جميع اليبيس إذا كثر بأرض واجتمع فكان عدة وأصلا يرجع إليه. انتهى. هكذا ضبطه بالفتح.
وأحسن أبيات القصيدة وخيارها يسمى العقر والعقار. قال ابن الأعرابي: أنشدني أبو محضة قصيدة، وأنشدني منها أبياتا، فقال: هذه الأبيات عقار هذه القصيدة، أي خيارها.
وروى عن الخليل: العقر: استبراء المرأة لينظر أبكر أم غير بكر قال الأزهري: وهذا لا يعرف. والعقر في النخلة: أن يكشط ليفها عن قلبها (١) ويؤخذ جذبها، فإذا فعل ذلك بها يبست وهمدت؛ قاله الأزهري، ونقله الصاغاني. والعقر، بالفتح: فرج ما بين كل شيئين. وخص بعضهم به ما بين قوائم المائدة، قال الخليل: سمعت أعرابيا من أهل الصمان يقول: كل فرجة تكون بين شيئين فهو عقر وعقر، لغتان؛ ووضع يديه على قائمتي المائدة، ونحن نتغدى، فقال: ما بينهما عقر. والعقر: المنزل، كالعقار، كسحاب. والعقر: القصر، ويضم، وهذه عن كراع، أو العقر: القصر المتهدم منه بعضه على بعض. وقال الأزهري العقر: القصر الذي يكون معتمدا لأهل القرية. قال لبيد بن ربيعة يصف ناقته:
كعقر الهاجري إذا بناه (٢) * بأشباه حذين على مثال
وقيل: العقر: القصر على أي حال كان، وقيل: العقر: السحاب الأبيض، أو غيم ينشأ من قبل العين فيغشى عين الشمس وما حواليها، قال الليث، أو غيم ينشأ في عرض السماء فيمر (٣) على حياله، ولا تبصره إذا مر بك، ولكن تسمع رعده من بعيد قال حميد بن ثور يصف ناقته:
وإذا أحز ألت في المناخ رأيتها * كالعقر أفردها العماء الممطر
وقال الصاغاني: ويروى " كالعرض "، أي السحاب. وفي اللسان: وقال بعضهم: العقر في هذا البيت: القصر، أفرده العماء فلم يظلله وأضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلل السحاب. وقال بعضهم: العقر: قطعة من الغمام، ولكل مقال، لأن قطع السحاب تشبه بالقصور. وقيل العقر: البناء المرتفع، وقيل: كل أبيض عقر.
وعقر: اسم مواضع كثيرة بين الجزيرة والعراق، وأشهرها ع، قرب الكوفة حيث كانت منازل بختنصر بالقرب من بابل، قتل به يزيد بن المهلب يوم العقر. وعقر: ة، بدجيل، وقرية أخرى بالدسكور، منها أبو الدر لؤلؤ بن أبي الكرم بن لؤلؤ العقرى؛ ذكره

السمعاني في الأنساب. وعقر: ة بلحف جبل حمرين، بالكسر، وعقر: اسم أرض ببلاد قيس بالعالية، قال الشاعر.

كرهنا العقر عقر بني شليل * إذا هبت لقارئها الرياح

وعقر: ع ببلاد بجيلة قال الشاعر:

ومنا حبيب العقر حين يلفهم * كما لف صردان الصريمة أخطب

والعقر: قطعة بالموصل. وقال الصاغاني: موضع بين تكريت والموصل منها محمد بن فضلون العدوي النحوي الفقيه المناظر ذكره ياقوت في المعجم.

---

(١) ضبطت بالضم عن التهذيب واللسان، وفي التكملة بالفتح. والجذب: جمار النخل.
(٢) التهذيب واللسان: إذا ابتناه.
(٣) التهذيب: ثم يقصد.
(٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: خلال.
(٥) في القاموس: " وأخرى من ناحية الدسكور " وفي معجم البلدان: قرية على طريق بغداد إلى الدسكره.

وبيضة العقر بالضم (١): التي تمتحن بها المرأة عند الافتضاض (٢)، أو هي أول بيضة للدجاج، لأنها تعقرها، أو هي آخرها إذا هرمت، أو هي بيضة الديك يبيضها في السنة مرة واحدة، وقيل: يبيضها في عمره مرة واحدة، إلى الطول ما هي، سميت بذلك لأن عذرة الجارية تختبر بها. وقال الليث: بيضة العقر: بيضة الديك، تنسب إلى العقر، لأن الجارية العذراء يبلى ذلك منها ببيضة الديك، فيعلم شأنها، فتضرب بيضة الديك مثلا لكل شئ لا يستطاع مسه رخاوة وضعفا. ويضرب بذلك مثلا للعطية القليلة التي لا يربها معطيها ببريتلوها. وقال أبو عبيد في البخيل يعطى مرة ثم لا يعود: كانت بيضة الديك. قال: فإن كان يعطى شيئا ثم يقطعه آخر الدهر قيل للمرة الأخيرة: كانت بيضة العقر. وقيل: بيض العقر، إنما هو كقولهم: بيض الأنوق، والأبلق العقوق، فهو مثل لما لا يكون. ويقال للذي لا غناء عنده: بيضة العقر، على التشبيه بذلك ويقال: كان ذلك بيضة العقر، معناه كان ذلك مرة واحدة لا ثانية لها. وبيضة العقر: الأبتر الذي لا ولد له، على التشبيه.

واستعقر الذئب: رفع صوته بالتطريب في العواء، قاله ابن السكيت، وأنشد:

فلما عوى الذئب مستعقرا * أنسنا به والدجى أسدف

وقيل: معناه يطلب شيئا يفرسه، وهؤلاء قوم لصوص أمنوا الطلب حين عوى الذئب.

والعقار، بالفتح: الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك، يقال: ماله دار ولا عقار، كالعقرى، بالضم، وهذه عن الصاغاني.

والعقار: رملة بالقريتين قرب الدهناء. والعقار: أرض لبني ضبة بن أد، وأيضا أرض لباهلة، بأكناف اليمامة.

وعقار: قلعة باليمن، وهو غير عفار بالفاء، أو هوهو، وعقار: ع بديار بني قشير (٣).

وفي التكملة: العقار: الصبغ الأحمر. وفي اللسان: وخص بعضهم بالعقار النخل، يقال للنخل خاصة من بين المال: عقار: وقيل العقار: متاع البيت ونضده الذي لا يبتذل إلا في الأعياد والحقوق الكبار ونحوها، وبيت حسن الأهرة والظهرة والعقار. وقيل: عقار المتاع: خياره، وهو نحو ذلك، لأنه لا يبسط في الأعياد [والحقوق الكبار] (٤) إلا خياره. وفي الحديث: فرد النبي صلى الله عليه وسلم ذراريهم وعقار بيوتهم. أي وفود بني العنبر. قال الحربي: أراد بعقار بيوتهم أراضيهم. وقد غلط. بل أراد به أمتعة بيوتهم من الثياب والأدوات. وعقار كل شيء: خياره. ويقال: في البيت عقار حسن، أي متاع وأداة، هكذا رواه أبو زيد وابن الأعرابي عقار البيت في الحديث بالفتح، وقد يضم، وهو قول الأصمعي، وقد خالف به الجمهور. وقال ابن الأعرابي: عقار الكلإ: البهمي، كل دار لا يكون فيها بهمى فلا خير في رعيها إلا أن يكون فيها طريفة، وهي النصى والصليان. وقال مرة: العقار: جميع اليبيس.

والعقار، بالضم: الخمر سميت لمعاقرتها، أي لملازمتها الدن، يقال: عاقره، إذا لازمه وداوم عليه. والمعاقرة: الإدمان. ومعاقرة الخمر: إدمان شربها. وفي الحديث: لا

تعاقروا، أي لا تدمنوا شرب الخمر. وفي الحديث: لا يدخل الجنة معاقر خمر: هو الذي يدمن شربها، قيل: هو مأخوذ من عقر الحوض لأن الواردة تلازمه. وقيل: سميت عقارا لأن أصحابها يعاقرونها، أي يلازمونها، أو لعقرها شاربها عن المشي، وقيل: هي التي لا تلبث أن تسكر. وقال ابن الأعرابي: سميت الخمر عقارا لأنها تعقر العقل.
وقال أبو سعيد: معاقرة الشراب: مغالبته، يقول: أنا أقوى على شربه، فيغالبه فيغلبه، فهذه المعاقرة.
وفي الصحاح: والعقار: ضرب من الثياب أحمر، قال طفيل يصف هوادج الظعائن:
عقار تظل الطير تخطف زهوه * وعالين أعلاقا على كل مفأم

---

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى زيد لفظة: " أيضا ".
(٢) اللسان: الاقتضاض، بالقاف.
(٣) في معجم البلدان: عقار الملح من مياه بني قشير.
(٤) زيادة عن اللسان.
(٥) عبارة التهذيب: أخذ من عقر الحوض، وهو مقام الواردة، فكأن شاربها يلازم شربها ملازمة الإبل الواردة عقر الحوض حتى تروى.

والعقار، ككتان: ما يتداوى به من النبات أو أصولها والشجر، جمعه عقاقير. وفي الصحاح: العقاقير: أصول الأدوية. وعبارة اللسان: ما يتداوى به من النبات والشجر. وقال الأزهري: العقاقير: الأدوية التي يستمشى بها. قال أبو الهيثم: العقار والعقاقير (١): كل نبت ينبت مما فيه شفاء. قال: ولا يسمى شئ من العقاقير فوها (٢) كالعقير كسكيت.

والعقار، بالضم: عشبة ترتفع نصف القامة ربعية لها أفنان، وورق أوسع من ورق الحوك، شديدة الخضرة ولها ثمرة كالبنادق، ولا نور لها ولا حب، ولا يلابسها حيوان إلا أمضته حتى كأنما كوى بالنار، ثم يشرى له الجسد، وإذا التبس بها الكلب يعوي مما يناله، وكذلك غير الكلب، وتدعى أيضا عقار ناعمة، وذلك أن أمة في أول الدهر راعية، يقال لها ناعمة، أصابها جوع شديد فطبختها فأكلتها، وهي تظن أن الطبخ يذهب بغائلتها، فأحرقت جوفها فقتلتها، فقيل لها: عقار ناعمة. قال ذلك كله أبو حنيفة في كتاب النبات (٣).

وعقر الرجل، كفرح، عقرا: فجئه الروع فدهش فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر. وفي حديث عمر رضي الله عنه: فعقرت حتى خررت إلى الأرض. وفي المحكم: فعقرت حتى ما أقدر على الكلام. وفي النهاية: فعقرتث وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض. أو عقر وبعل، إذا دهش، قاله أبو عبيد. وأعقره غيره: أدهشه. وفي حديث العباس: أنه عقر في مجلسه حين أخبر أن محمدا صلى الله عليه وسلم قتل. وفي حديث ابن عباس: فلما رأوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سقطت أذقانهم على صدورهم وعقروا في مجالسهم. فهو عقير: لا يقدر أن يمشي من الفرق والدهش. وفي الصحاح: لا يستطيع أن يقاتل.

والعقرة، هكذا بالفتح في النسخ والصواب " العقرة (٤) " بكسر القاف: ناقة لا تشرب إلا من الروع، أي الخوف. والذي نقل عن ابن الأعرابي أن العقرة: هي الناقة التي لا تشرب إلا من العقر، وهو مؤخر الحوض، والأزية: التي لا تشرب إلا من الإزاء، وهو مقدم الحوض، فانظره مع كلام المصنف وتأمل.

وعقاراء، بلا لام، والعقاراء، باللام، والعقور، بالضم والعواقر، كلها مواضع، قال حميد بن ثور يصف الخمر:

ركود الحميا طلة شاب ماءها * بها من عقاراء الكروم ربيب (٥)

قال الجوهري: أراد من كروم عقاراء، فقدم وأخر. قال شمر: ويروى: لها من عقارات الخمور وقال: والعقارات: الخمور. وربيب: من يربها فيملكها.

والعقير، كزبير: د، بهجر على شاطئ البحر. والعقير: نخل لبني ذهل بن شيبان باليمامة. والعقير: نخل لبني عامر بن صعصعة، بها أيضا.

ومعقر (٦) كمسكن: واد باليمن عند القحمة، وكسر الميم تصحيف، وكذلك تشديد القاف منه أحمد بن جعفر المعقري أبو الحسن البزاز، نزيل مكة شيخ مسلم صاحب

الصحيح، كان حيا في سنة خمس وخمسين ومائتين.
ومعقر بن أويس البارقي، كمحدث: شاعر، هكذا نسبه ابن الكلبي. ويقال: هو معقر بن حمار البارقي، حليف بني نمير، وبارق هو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر.
وسموا عقارا، ككتان، وعقران بالضم، فمن الأول عقار بن المغيرة بن شعبة، وسلمة بن عقار، وعبس بن عقار، والحسن بن هارون بن عقار، وعلي بن إبراهيم بن أحمد بن عقار (٧) الطغامي (٨)، وعقار بن مغيث الحراني، محدثون.
وتعقر الغيث: دام، نقله الصاغاني وفي اللسان: تعقر شحم الناقة، إذا اكتنز كل موضع منها شحما. وتعقر النبات: طال، نقله الصاغاني.

---

(١) اللسان: " العقار والعقير " وفي التهذيب فكالأصل.
(٢) زيد في التهذيب: يعني واحد أفواه الطيب إلا التي لها رائحة تشم.
(٣) نقل قوله الصاغاني في التكملة ووردت المعاني كلها للمذكر.
(٤) وردت على هامش القاموس عن نسخة ثانية. وهي في اللسان.
(٥) في معجم البلدان: " لها... زبيب ".
(٦) ضبطت بكسر القاف في معجم البلدان.
(٧) في اللباب (الطغامي): عثمان.
(٨) عن اللباب، وهذه النسبة إلى طغامى من سواد بخارى. وبالأصل: الطعامي.

والأعقار، بالفتح: شجر، نقله الصاغاني.
والعقراء: الرملة المشرفة لا ينبت وسطها شيئا.
ويقال: حديد جيد العقاقير، أي كريم الطبع، نقله الصاغاني.
وعقرى، كسكرى: ماء، نقله الصاغاني.
وعقار، ككتان: اسم كلب.
والمعاقرة: المنافرة والسباب والهجاء والملاعنة. وبه سمى أبو عبيدة (١) كتابه فيما جرى بين فحلى مضر والشعراء كتاب " المعاقرات ". وتقول: إياك والمعاقرة، فإنها أم المعاقرة؛ قاله الزمخشري:
وجمل أعقر: تهضمت أنيابه، نقله الصاغاني.
وقالوا: امرأة عقرة، كهمزة، إذا كان برحمها داء فلا تحبل بذلك.
وأعقر الله رحمها فهي معقرة، وأعقر فلانا أطعمه عقرة، بالضم، اسم للطعمة، وقد تقدم في كلام المصنف. ويقال أيضا: أعقرتك كلأ موضع كذا فاعقره، أي كله.
واعتقرت الطير، أي لم أزجرها، نقله الصاغاني.
وغب العقار، بالضم، قرب بلاد مهرة، باليمن، وهو بلد بحري؛ كذا في المعجم.
* ومما يستدرك عليه:
العقر، بضمتين: كل ما شربه إنسان فلم يولد له، قال:
* سقى الكلابي العقيلي العقر *
قال الصاغاني: وقيل: هو العقر، بالتخفيف فثقله للقافية.
وعقرة العلم النسيان، وهو مجاز. وعقر النوى، بالفتح: صرفها حالا بعد حال. قال أبو وجزة:
حلت به حلة أسماء ناجعة * ثم استمرت لعقر من نوى قذفا
وعقربه: قتل مركوبه وجعله راجلا، ومنه الحديث: فعقر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب، أي عرقب دابته، ثم اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والهلاك. ومنه الحديث أنه قال لمسيلمة الكذاب: وإن أدبرت ليعقرنك الله، أي ليهلكنك. وحديث أم زرع: وعقر جارتها، أي هلاكها من الحسد والغيظ. وقولهم: عقرت بي، أي أطلت حبسي، كأنك عقرت بعيري فلا أقدر على السير. وأنشد ابن السكيت:
* قد عقرت بالقوم أم خزرج *
وفي الأساس: وعقرت فلانة بالركب [إذا] (٣) برزت لهم فطال وقوفهم عليها، فكأنها عقرت بهم ركابهم. وبنو فلان عقروا مراعي القوم [إذا] (٣) قطعوها، وأفسدوها. وفي اللسان: قال ابن بزرج: يقال: قد كانت لي حاجة فعقرني عنها، أي حبسني عنها وعاقني. قال الأزهري: وعقر النوى منه مأخوذ.
والعقيرة: منتهى الصوت، عن ابن السكيت.
وحكى سيبويه في الدعاء: جدعا له وعقرا. وقال: جدعته وعقرته: قلت له ذلك.

والعرب تقول: نعوذ بالله من العواقر والنواقر. حكاه ثعلب قال: والعواقر: ما يعقر، والنواقر: السهام التي تصيب.
وفي الحديث: " أنه مر بأرض تسمى عقرة، فسماها خضرة. قال ابن الأثير. كأنه كره لها اسم العقر، لأن العاقر المرأة التي لا تحمل. وشجرة عاقر: لا تحمل، فسماها خضرة تفاؤلا فيها (٤)، ويجوز أن يكون من قولهم: نخلة عقرة، إذا قطع رأسها فيبست.
والعقير: فرس كسف (٥) عرقوباه فلم يحضر. قال لبيد:
لما رأى لبد النسور تطايرت * رفع القوادم كالعقير الأعزل
وفي المثل: " إنما يهدم الحوض من عقره "، أي إنما

---

(١) عن اللسان، وبالأصل " أبو عبيد ".
(٢) ضبطت عن التهذيب، وفي اللسان والأساس باسكان القاف.
(٣) زيادة عن الأساس.
(٤) اللسان: " بها ".
(٥) بالأصل " كشف " وما أثبت عن التهذيب، وقد مرت أثناء المادة. وكسف العرقوب قطع عصبته دون سائر الرجل.

يؤتى الأمر من وجهه. وعقر البئر، بالضم: حيث تقع أيدي الواردة إذا شربت.
وعقر كل شيء، بالفتح: أصله.
ويقال: عقرت ركيتهم، على ما لم يسم فاعله، إذا هدمت.
وفي الحديث: قالت أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما عند خروجها إلى البصرة: " سكن الله عقيراك فلا تصحريها "، أي أسكنك الله بيتك وعقارك وسترك فيه فلا تبرزيه. قال ابن الأثير: هو اسم مصغر مشتق من عقر الدار. وقال القتيبي: لم أسمع بعقيري إلا في هذا الحديث. قال الزمخشري كأنها تصغير العقرى على فعلى، من عقر، إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا، وأصله من عقرت به، إذا أطلت حبسه، كأنك عقرت راحلته فبقي لا يقدر على البراح؛ وأرادت بها نفسها، أي سكنى نفسك التي حقها أن تلزم مكانها ولا تبرز إلى الصحراء، من قوله تعالى: (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) (١) كذا في اللسان.
وفي الحديث: " خير المال العقر " (٢): أراد أصل مال له نماء. وفي الحديث: " أنه أقطع حصين بن مشمت ناحية كذا، واشترط عليه أن لا يعقر مرعاها "، أي لا يقطع شجرها.
وظبي عقير: دهش. قال المنخل اليشكري:
فلثمتها فتنفست * كتنفس الظبي العقير
والعقير: البرق، عن كراع.
ويقال: عقر المرأة، بالضم: بضعها، نقله الصاغاني. وفي الأساس زورة فلان زورة العقر (٣). وتقول: جئتنا عن عقر. ولقح لقاؤك عن عقر. ورجعت الحرب إلى عقر، أي فترت.
والعاقر: لقب زفر بن الوصيد الكلابي صاحشب المرباع.
وشميسة بنت عزيز بن عاقر، حدثت.
وبنو عاقر: بطن.
وعلي بن إبراهيم بن أحمد بن عقار العقاري، بالفتح، نسب إلى جده.
[عقصر]: العقيصير، مصغرا: دابة يتقزز (٤) من أكلها، هكذا ذكره الصاغاني في التكملة. وأهمله الجوهري وابن منظور.
[عقفر]: العنقفير، كزنجبيل: الداهية من دواهي الزمان. يقال: غول عنقفير. وعقفرتها: دهاؤها ونكرها. والجمع العقافير. والعنقفير: المرأة السليطة الغالبة بالشر. والعنقفير أيضا: العقرب. والعنقفير من الإبل: التي تكبر حتى يكاد قفاها يمس كتفها من الهرم (٥).
ويقال: عقفرته الدواهي، وعقفرت عليه، وكذا اعقنفرت عليه الدواهي، بتوسط النون، أخرت عن موضعها في الفعل لأنها زائدة حتى يعتدل بها تصريف الفعل، فتعقفر: صرعته فأهلكته. وتعقفر الرجل: هلك، قاله الليث.

[عكر]: عكر على الشيء يعكر عكرا، بالفتح، وعكورا، بالضم، واعتكر: كر وانصرف، والعكرة: الكرة. وفر من قرنه ثم عكر عليه بالرمح: كر، كذا في الأساس. وقال ابن دريد: وكل من كر بعد فرار فقد اعتكر (٦)؛ نقله الصاغاني.
والعكار: الكرار العطاف، وفي الحديث: " أنتم العكارون لا الفرارون " أي الكرارون إلى الحرب والعطافون نحوها (٧). وقال ابن الأعرابي: العكار: الذي يحمل في الحرب تارة بعد تارة. وقال غيره: العكار: الذي يولى في الحروب ثم يكر راجعا. يقال: عكر واعتكر، بمعنى واحد (٨).

---

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣.
(٢) العقر، بالضم والفتح.
(٣) في الأساس: كانت زورة فلان بيضة العقر.
(٤) في القاموس: " يتقذر " وعلى هامشه عن نسخة أخرى: " يتفزز ".
(٥) التكملة: يمس كتفيها من تقاعس عنقها.
(٦) الجمهرة ٢ / ٣٨٥.
(٧) عن اللسان وبالأصل " مثلها ".
(٨) كذا بالأصل نقلا عن اللسان، وما نقله الأزهري في التهذيب عن ابن الأعرابي قال: العكار: الذي يحمل في الحرب تارة بعد تارة. قال: وقال غيره: العكار: الذي يولي...

وفي الحديث: " أن رجلا فجر بامرأة عكورة "، أي عكر عليها فتسنمها وغلبها على نفسها.
وعكر به بعيره، مثل عجر به بعيره، إذا عطف به على أهله وغلبه. وعكر الزمان عليه بخير: عطف، قاله ابن القطاع.
واعتكروا: اختلطوا في الحرب، كتعاكروا، واعتكر العسكر: رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده، قال رؤبة:
* إذا أرادوا أن يعدوه اعتكر *
واعتكر الليل: اشتد سواده وفي الأساس: كثف (١) ظلامه واختلط والتبس، وكر بعضه على بعض. قال عبد الملك بن عمير: عاد عمرو بن حريث أبا العريان الأسدي فقال له كيف تجدك؟ فأنشده:
تقارب المشي وسوء في البصر
وكثرة النسيان فيما يدكر
وقلة النوم إذا الليل اعتكر (٢)
واعتكر الظلام: اختلط كأنه كر بعضه على بعض من بطء انجلائه، كأعكر، إذا اشتد سواده، نقله الصاغاني، واعتكر المطر: اشتد وكثر، واعتكرت الريح: جاءت بالغبار.
واعتكر الشباب: دام وثبت حتى ينتهي منءتهاه؛ أورده الصاغاني.
وتعاكروا: تشاجروا في الخصومة، كاعتكروا.
والعكر، محركة: ما فوق خمسمائة من الإبل، نقله الصاغاني، أو الستون منها، أو ما بين الخمسين إلى السبعين، عن ابن القطاع، أو إلى المائة، هذا قول أبي عبيد وتسكن الكاف، عن ابن دريد، وقال: هو اسم لجماعة الإبل. وقال الأصمعي: العكر: الخمسون إلى الستين إلى السبعين.
وعكر: اسم.
والعكر: صدأ السيف وغيره، عن ابن الأعرابي، وأنشد للمفضل:
فصرت كالسيف لا فرند له * وقد علاه الخباط والعكر (٣)
والعكر: دردى كل شئ وعكر، الشراب والماء والدهن: آخره وخاثره.
وقد عكر الماء والنبيذ، كفرح، عكرا، إذا كدر.
وعكره تعكيرا وأعكره: جعله عكرا، أي كدرا، وعكره وأعكره: جعل فيه العكر، محركة، وهي التربة؛ قاله ابن القطاع، وقال أيضا: أعكرت النبيذ وعكرته عكرا كذلك.
ويقال: عكرت المسرجة تعكر عكرا، إذا اجتمع فيها الدردى. والعكرة، محركة: القطعة من الإبل، وقيل: الستون منها، وقيل: هي القطيع الضخم من الإبل.. وقد أعكر.
وبه فسر الحديث: أنه مر برجل له عكرة فلم يذبح له شيئا والعكرة: أصل اللسان، كالعكدة، بالدال، وقد تقدم، ج عكر.
والعكر، بالكسر: الأصل، مثل العتر. ورجع فلان إلى عكره، قال الأعشى:

ليعودن (٤) لمعد عكرها * دلج الليل وتأخاذ المنح
ويقال: باع فلان عكرة أرضه، أي أصلها. وفي الصحاح: باع فلان عكره، أي أصل أرضه.
وفي الحديث لما نزل قوله تعالى: (اقترب للناس حسابهم) (٥) تناهى أهل الضلالة قليلا ثم عادوا إلى عكرهم، أي أصل مذهبهم الردئ وأعمالهم السوء، وروى: " إلى عكرهم " محركة، ذهابا إلى الدنس والدرن، من عكر الزيت؛ والأول الوجه
. والعكركر: اللبن الغليظ، قال بجاد الخيبري:
فجعهم باللبن العكركر * عض (٦) لئيم المنتمى والعنصر

---

(١) عن الأساس وبالأصل: " كشف ".
(٢) بعده في التهذيب واللسان:
وتركي الحسناء في قبل الطهر
(٣) ضبطت في التهذيب " والعكراء " قال: الخباط: الغبار، ونسق بالعكر على الهاء فكأنه قال: وقد علاه يعني السيف وعكره الغبار، قال: ومن جعل الهاء للخباط فقد لحن، لأن العرب لا تقدم المكنى على الظاهر.
(٤) في الديوان: ليعيدن.
(٥) الآية الأولى من سورة الأنبياء.
(٦) العض: الداهية والسيء الخلق.

وعاكر والعكير، كزبير، وفي اللسان والتكملة: عكير، بلا لام، ومعكر، كمنبر: أسماء، ومن الثاني عاصم بن العكير المزني حليف الأنصار، ذكره الطبري وابن عقبة في البدريين، ونظره بعضهم.
وتعكر كتمنع (١): حصن باليمن، قال الصاغاني: وسمعت أهل اليمن يقولون: التعكر، بالألف واللام، والصواب عندي إسقاطهما. وتعكر عندي تفعل غير مجرى، مثل توزر، وعلى ما يقولون فعلل فينصرف، وهو بعيد. وتعكر، أيضا: جبل من جبال عدن على يسار من يخرج من الباب إلى البر.
وأعكر السنام، سنام البعير، وعنكر: صار فيه شحم، قاله الصاغاني، وسيأتي للمصنف: كعر السنام وأكعر وكوعر بهذا المعنى.
وعكار، ككتان: أبو بطن من همدان، وهو عكار بن الحارث بن تزيد بن جشم (٢) بن حاشد. * ومما يستدرك عليه:
طعام معتكر، أي كثير؛ نقله الصاغاني عن ابن شميل. والعكر، محركة: من الأعلام.
والعكر: الجماعة من الناس.
واعتكار الضرائر: اختلاط الأمور المختلفة.
وسحاب عكر، إذا أقلع فصار قطعا، تشبيها بعكر الإبل.
ورجل معكر: عنده عكرة.
والعكر، بالكسر: العادة والديدن. ومنه المثل: " عادت لعكرها لميس ".
ويقال: وقعوا في عكرة، أي اختلاط أمر.
ومحمد بن بشر العكري، محركة، حدث عن بحر بن نصر، وله جزء. وأبو العباس الأندريني العكري بالتشديد: شيخ العربية بدمشق.
وأبو العكر سلم بن سمى، له صحبة.
وأبو الحسن علي بن محمد العكاري، حدث عن أبي علي الحسن بن مسعود اليوسى وغيره، حدث عنه شيوخنا.
[عكبر]: العكبرة كقنفذة، أهمله الجوهري وقال الليث: هي المرأة الجافية العكباء في خلقها، وأنشد:
عكباء (٣) عكبرة في بطنها ثجل * وفي المفاصل من أوصالها فدع
وأنشد أيضا:
* عكباء عكبرة اللحيين جحمرش *
وعكبراء، بفتح الباء ممدودا ويقصر: ة من سواد العراق والنسبة إليها عكبراوى وعكبرى، على الوجهين.
وعبد الله بن عكبر، كجعفر، محدث روى عنه مجاهد في التخليل سنة، هكذا ضبطه ابن ماكولا. وقال غيره: هو ابن عكيم، بالميم مصغرا قال الصاغاني: وروايتهم إياه بالميم يدل على أنه عكير مصغرا.

والعكبر، بالكسر: شيء تجئ (٤) به النحل على أفخاذها وأعضادها فتجعله في الشهد مكان العسل، هكذا في اللسان، وسيأتي في " ك ب ر " أنه إكبرة (٥) بالهمز، فتأمل.
والعكابر: الذكور من اليرابيع، يمانية.

* ومما يستدرك عليه:

عكبر بن مهلهل بن عكبر، كجعفر، وهو جد الإمام جلال الدين عبد الجبار ابن عبد الخالق بن محمد بن عبد الباقي بن عكبر العكبري البغدادي، شيخ الحنابلة والوعاظ في زمانه، حدث عن ابن اللتي، وتوفي بعد الثمانين وستمائة، وأبو جعفر إقبال ابن المبارك بن محمد بن الحسن ابن محمد العكبري، وعلي بن أحمد ابن الفرج بن أبي نصر العكبري عن أبي علي بن شاذان، وعنه هبة الله بن السقطي في معجمه، ومحمد ابن أحمد بن توبة العكبري حدث عنه ابن السمعاني.

والعكبري، بضمتين: بطن من همدان، ينتسبون إلى عكبر بن عكار بن الحارث بن تزيد بن جشم بن حاشد،

---

(١) قيدها في معجم البلدان بالنص، بضم الكاف.
(٢) عن جمهرة ابن حزم ص ٣٩٢ وبالأصل " جشيم ".
(٣) العكباء: الجافية الخلق.
(٤) القاموس: يجيء به.
(٥) في مادة " كبر ": إكبر، بدون هاء.

ويقال لهم العكابر. وقيل: إنهم من خولان، قاله الحافظ في التبصير.
[عمر]: العمر بالفتح وبالضم وبضمتين: الحياة، يقال: قد طال عمره وعمره، لغتان فصيحتان. فإذا أقسموا فقالوا: لعمرك، فتحوا لا غير، كما سيأتي قريبا، ج أعمار، وفي البصائر للمصنف: العمر والعمر واحد، لكن خص القسم بالمفتوحة. وفي المحكم: سمى الرجل عمرا تفاؤلا أن يبقى. وقال المصنف في البصائر: والعمر والعمر اسم لمدة عمارة البدن بالحياة فهو دون البقاء، فإذا قيل: طال عمره، فمعناه عمارة بدنه بروحه، وإذا قيل: طال بقاؤه، فليس يقتضي ذلك، لأن البقاء ضد الفناء. ولفضل البقاء على العمر وصف الله تعالى به وقلما وصف بالعمر.
والعمر بالضم: المسجد، والبيعة، والكنيسة، سميت باسم المصدر لأنه يعمر فيها، أي يعبد. والعمر، بالفتح: الدين، بكسر الدال المهملة، قيل: ومنه قولهم في القسم: لعمري ولعمرك.
وفي التنزيل: (لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون) (١) لم يقرأ إلا بالفتح. وروى عن ابن عباس في قوله تعالى: لعمرك، أي لحياتك. قال: وما حلف (٢) الله بحياة أحد إلا بحياة النبي صلى الله عليه وسلم. وقال أبو الهيثم: النحويون ينكرون هذا، ويقولون: معنى لعمرك، لدينك الذي تعمر.
وقال الأخفش في معنى الآية: لعيشك، وإنما يريد العمر. وقال أهل البصرة: أضمر له ما يرفعه: لعمرك المحلوف به. وقال الفراء: الأيمان ترفعها جواباتها. وقال ابن جنى: ومما يجيزه القياس غير أنه لم يرد به الاستعمال خبر العمر من قولهم: لعمرك لأقومن، فهذا مبتدأ محذوف الخبر، وأصله لو أظهر خبره: لعمرك ما أقسم به، فصار طول الكلام بجواب القسم عوضا من الخبر. ويحرك.
والعمر: لحم ما بين مغارس الأسنان أو هو لحم من اللثة سائل بين كل سنين. قال ابن أحمر:
بان الشباب وأخلف العمر * وتبدل الإخوان والدهر
قال ابن الأثير: وقد يضم، ج عمور، بالضم. وفي الحديث: " أوصاني جبريل بالسواك حتى خشيت على عموري ". وقيل: العمور: منابت الأسنان.
والعمر: الشنف. وقيل: العمر: حلقة القرط العليا، والخوق: حلقة أسفل القرط.
وقيل: كل مستطيل بين سنتين (٣) عمر.
والعمر: الشجر الطوال، الواحدة عمرة. وفي التكملة: العمر، بالفتح، والعمر، بضمتين: ضرب من النخل، وهو السحوق الطويل وقيل: بل هو نخل السكر، سحوقا كان أو غير سحوق. وفي بعض النسخ: محل السكر وهو غلط. والسكر: ضرب من التمر جيد، وقد تقدم، والضم أعلى اللغتين، قاله أبو حنيفة.
وحكى الأزهري عن الليث أنه قال: العمر: ضرب من النخيل، وهو السحوق الطويل. ثم قال: غلط الليث في تفسير العمر، والعمر نخل السكر، يقال له العمر (٤)، وهو

معروف عند أهل البحرين. وأنشد الرياشي في صفة حائط نخل:
أسود كالليل تدجى أخضره
مخالط تعضوضه وعمره
برني عيدان قليل قشره
والتعضوض: ضرب من التمر. والعمر: نخل السكر، سحوقا أو غير سحوق. قال: وكان الخليل بن أحمد من أعلم الناس بالنخيل وألوانه، ولو كان الكتاب من تأليفه ما فسر العمر هذا التفسير. قال: وقد أكلت أنا رطب العمر ورطب التعضوض وخرفتهما من صغار النخل وعيدانها وجبارها، ولولا المشاهدة لكنت أحد المغترين بالليث وخليله، وهو لسانه. انتهى.
قال الصاغاني: وأنشد أبو حنيفة في العمر للمرار بن منقذ:
عبق العنبر والمسك بها * فهي صفراء كعرجون العمر

---

(١) سورة الحجر الآية ٧٢.
(٢) في التهذيب: وما أقسم.
(٣) اللسان: سنين.
(٤) ضبطت في التهذيب واللسان بالضم.

وقال في العمر، بالفتح: وفي الحديث: " كان ابن أبي ليلى يستاك بعراجين العمر. " قال: والعمر أكثر اللغتين، وهذا أحد وجوه اشتقاق اسم عمرو، وهي، هكذا في النسخ كلها، ولعله: " وهو " أي العمر تمر جيد معروف بالبحرين.
والعمرى، بالفتح وياء النسبة. وفي بعض النسخ: والعمرى أي كسكرى هكذا هو مضبوط، والأولى الصواب: تمر آخر، أي ضرب منه عذب؛ قاله أبو حنيفة أيضا.
وقالوا في القسم: عمر الله ما فعلت كذا، وعمرك الله ما فعلت كذا، وعمرك الله افعل كذا، وإلا فعلت كذا، وإلا ما فعلت كذا، على الزيادة بالنصب، وهو من الأسماء الموضوعة موضع المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره، وأصله من عمرتك الله تعميرا فحذفت زيادته فجاء على الفعل. وأعمرك الله أن تفعل كذا، كأنك تحلفه بالله وتسأله بطول عمره قال:
عمرتك الله الجليل فإنني * ألوى عليك لو أن لبك يهتدي
وقال الكسائي: عمرك الله لا أفعل ذاك، نصب عبى معنى: عمرتك الله، أي سألت الله أن يعمرك، كأنه قال: عمرت الله إياك. قال: ويقال إنه يمين بغير واو. وقد يكون: عمر الله، وهو قبيح. وقال أبو الهيثم: معنى عمرك الله: عبادتك الله، فنصب، وأنشد:
عمرك الله ساعة حدثينا * وذرينا من قول من يؤذينا
فأوقع الفعل على الله عز وجل في قوله: عمرك الله. وفي الصحاح: معنى لعمر الله وعمر الله: أحلف ببقاء الله ودوامه. وإذا قلت: عمرك الله، فكأنك قلت: بتعميرك الله، أي بإقرارك له بالبقاء. وقول عمر بن أبي ربيعة:
أيها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يجتمعان
يريد: سألت الله أن يطيل عمرك، لأنه لم يرد القسم بذلك. أو لعمر الله، أي وبقاء الله. فإذا سقط اللام نصب انتصاب المصادر، قال الأزهري: وتدخل اللام في لعمرك، فإذا أدخلتها رفعت بها بالابتداء فقلت: لعمرك، ولعمر أبيك. فإذا قلت: لعمر أبيك الخير، نصبت الخير وخفضت. فمن نصب أراد أن أباك عمر الخير يعمره عمرا وعمارة، فنصب الخير بوقوع العمر عليه. ومن خفض الخير جعله نعتا لأبيك. قال أبو عبيد: سألت الفراء: لم ارتفع لعمرك؟ فقال: على إضمار قسم ثان، كأنه قال: وعمرك فلعمرك عظيم، وكذلك لحياتك مثله. أو عمرك الله، أي أذكرك الله تذكيرا، قال المبرد في قوله عمرك الله: إن شئت جعلت نصبه بفعل أضمرته، وإن شئت نصبته بواو حذفته، وعمرك الله؛ وإن شئت كان على قولك: عمرتك الله تعميرا، ونشدتك الله نشدا (١)، ثم وضعت عمرك في موضع التعمير. وأنشد فيه:
عمرتك الله إلا ما ذكرت لنا * هل كنت جارتنا أيام ذي سلم (٢)
يريد ذكرتك الله. قال الأزهري: وفي لغة لهم: " رعملك " يريدون لعمرك. قال: وتقول: إنك عمري لظريف. قلت: وأنشد الزمخشري قول عمارة بن عقيل الحنظلي:
رعملك إن الطائر الواقع الذي * تعرض لي من طائر لصدوق

وقال ابن السكيت: لعمرك ولعمر أبيك، ولعمر الله، مرفوعة. وفي حديث لقيط: لعمر إلهك: هو قسم ببقاء الله تعالى ودوامه. وجاء في الحديث النهى عن قول الرجل في القسم: لعمر الله، لأن المراد بالعمر عمارة البدن بالحياة، فهو دون البقاء، وهذا لا يليق به جل شأنه وتعالى علوا كبيرا. وقد سبقت الإشارة إليه في أول المادة.
وعمر الرجل، كفرح ونصر وضرب، الأخيرة عن سيبويه (٣)، عمرا، بالفتح، وعمارة، ككرامة، وعمرا، محركة: عاش وبقي زمانا طويلا، قال لبيد:
وعمرت حرسا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

---

(١) عن التهذيب وبالأصل " نشيدا ".
(٢) انظر شرحه في الخزانة، الشاهد الخامس والثمانون.
(٣) في اللسان: وعمر الرجل يعمر... وعمر يعمر ويعمر الأخيرة عن سيبويه.

وقال ابن القطاع: عمر الرجل: طال عمره. وعمره الله تعالى عمرا، وعمره تعميرا: أبقاه وأطال عمره.
وعمر نفسه تعميرا: قدر لها قدرا محدودا. وقوله تعالى: (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب) (١). فسر على وجهين، قال الفراء: ما يطول من عمر معمر ولا ينقص من عمره، يريد آخر (٢) غير الأول، ثم كنى بالهاء كأنه الأول. وهذا قول ابن عباس. أو معناه إذا أتى عليه الليل والنهار نقصا من عمره، والهاء في هذا المعنى للأول لا لغيره، لأن المعنى: ما يطول ولا يذهب منه شئ إلا وهو محصى في كتاب. وهذا قول سعيد بن جبير. وكل حسن، وكأن الأول أشبه بالصواب؛ قاله الأزهري.
وفي الحديث: لا تعمروا ولا ترقبوا، فمن أعمر (٣) دارا أو أرقبها فهي له ولورثته من بعده ". العمرى: ما يجعل لك طول عمرك أو عمره، وقال ثعلب: هو أن يدفع الرجل إلى أخيه دارا فيقول له: هذه لك عمرك أو عمري، أينا مات دفعت الدار إلى أهله، وكذلك كان فعلهم في الجاهلية. وقد عمرته إياه وأعمرته: جعلته له عمره أو عمري، أي يسكنها مدة عمره، فإذا مات عادت إلى والعمرى المصدر من كل ذلك، كالرجعى. فأبطل ذلك صلى الله عليه وسلم وأعلمهم أن من أعمر شيئا أو أرقبه في حياته فهو لورثته من بعده، قال بن الأثير: وقد تعاضدت الروايات على ذلك.
والفقهاء مختلفون فيها، فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكا، ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث. وأصل العمري مأخوذ من العمر، وأصل الرقبى من المراقبة. فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الشروط وأمضى الهبة. قال: وهذا الحديث أصل لكل من وهب هبة فشرط فيها شرطا بعد ما قبضها الموهوب له، أن الهبة جائزة والشرط باطل. وفي الصحاح: أعمرته دارا أو أرضا أو إبلا. ويقال: لك في هذه الدار عمرى حتى تموت.
وعمري الشجر، بالضم: قديمه، نسب إلى العمر. وقال ابن الأثير: الشجرة العمرية: هي العظيمة القديمة التي أتى عليها عمر طويل. أو العمرى: السدر الذي ينبت على الأنهار ويشرب الماء. وقال أبو العميثل الأعرابي العمرى: القديم، على نهر كان أو غيره، وقيل: هو العبرى، والميم بدل. قلت: وبمثل قول أبي العميثل قال الأصمعي: العمرى والعبرى من السدر: القديم، على نهر كان أو غيره، قال: والضال: الحديث منه.
ويقال: عمر الله بك منزلك يعمره عمارة، بالكسر، وأعمره: جعله آهلا.
ويقال: عمر الرجل ماله وبيته عمارة، بالفتح (٤) وعمورا، بالضم، وعمرانا، كعثمان: لزمه. وأنشد أبو حنيفة لأبي نخيلة في صفة نخل:
أدام لها العصرين ريا ولم يكن * كما ضن عن عمرانها بالدراهم
قال الأزهري: ولا يقال: أعمر الرجل (٥) منزله، بالألف.
وعمر المال نفسه، كنصر وكرم وسمع الثانية عن سيبويه، عمارة (٦) مصدر الثانية: صار عامرا، وقال الصاغاني: صار كثيرا.

وعمر الخراب يعمره عمارة، فهو عامر، أي معمور، مثل دافق، أي مدفوق وعيشة راضية، أي مرضية.
وأعمره المكان واستعمره فيه: جعله يعمره، وفي التنزيل: (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) (٧) أي أذن لكم في عمارتها واستخراج قوتكم منها وجعلكم الله عمارها. وفي الأساس: استعمر [الله تعالى] (٨) عباده في الأرض: طلب منهم العمارة فيها.
وتقول: نزل فلان في معمر صدق، المعمر كمسكن: المنزل الواسع المرضى المعمور الكثير الماء والكلإ الذي يقام فيه، قال طرفة بن العبد:

---

(١) سورة فاطر الآية ١١.
(٢) عن التهذيب وبالأصل " الآخر ".
(٣) في النهاية: " فمن أعمر شيئا أو أرقبه فهو له... " وفي اللسان فكالأصل.
(٤) ضبطت، بالقلم، في القاموس بالكسر.
(٥) كذا بالأصل وعبارة التهذيب: وقال أبو عبيد... ولا يقال: أعمر الله منزله، بالألف.
(٦) ضبطت بالقلم في اللسان بالفتح.
(٧) سورة هود الآية ٦٣.
(٨) زيادة عن الأساس.

* يالك من قبرة بمعمر (١) *
وأنشد الزمخشري للباهلي:
عجبت لذي سنين في الماء نبته * له أثر في كل مصر ومعمر
هو القلم.
وأعمر الأرض: وجدها عامرة آهلة، وأعمر عليه: أغناه.
والعمارة، بالكسر، وإنما أطلقه لشهرته: ما يعمر به المكان.
والعمارة، بالضم: أجرها، أي أجر العمارة.
والعمارة بالفتح: كل شيء يضعه الرئيس على الرأس من عمامة أو قلنسوة أو تاج أو وغيره عمارة لرياسته وحفظا لها، كالعمرة والعمار.
وقد اعتمر، أي تعمم بالعمامة. ويقال للمعتم: معتمر.
والعمرة، بالضم: هي الزيارة التي فيها عمارة الود، وجعل في الشريعة للقصد المخصوص وكذلك الحج، كالاعتمار. وقد اعتمر، هكذا الصواب. وفي نسختنا: وقد اعتمره بالضمير، وهو غلط. وجمع العمرة العمر. وقال الزجاج: معنى العمرة في العمل: الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة، والحج لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة. والعمرة مأخوذة من الاعتمار، وهو الزيارة. ومعنى اعتمر في قصد البيت أنه إنما خص بهذا لأنه قصد بعمل في موضع عامر. ولذلك قيل للمحرم بالعمرة: معتمر. وقال كراع: الاعتمار: العمرة، سماها بالمصدر. والعمار: المعتمرون. قال الزمخشري: ولم يجئ فيما أعلم عمر بمعنى اعتمر، ولكن عمر الله إذا عبده. وأعمره: أعانه على أدائها، أي العمرة. ومنه الحديث: " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عبد الرحمن ابن أبي بكر رضي الله عنهما أن يعمرها (٢) من التنعيم " قاله الصاغاني. وقال ابن القطاع: أعمرت الرجل: جعلته يعتمر.
والعمرة: أن يبني الرجل على امرأته (٣) في أهلها، فإن نقلها إلى أهله فذلك العرس؛ قال ابن الأعرابي.
والعمرة، بالفتح: الشذرة من الخرز يفصل بها النظم، أي نظم الذهب: قاله ابن دريد، وبها سميت المرأة عمرة، قال:
وعمرة من سروات النسا * ء ينفح بالمسك أردانها
وقيل: العمرة: خرزة الحب.
والمعتمر: الزائر، ومنه قول أعشى باهلة:
وجاشت النفس لما جاء فلهم * وراكب جاء من تثليث معتمر
قال الأصمعي: معتمر: زائر. وقال أبو عبيدة: هو متعمم بالعمامة. والمعتمر أيضا، القاصد للشيء، يقال: اعتمر الأمر: أمه وقصد له. قال العجاج:
لقد غزا ابن معمر حين اعتمر * مغزى بعيدا من بعيد وضبر
والمعنى حين قصد مغزى بعيدا.

والعمارة، بالفتح: أصغر من القبيلة، ويكسر، فمن فتح فلالتفاف بعضهم على بعض كالعمامة، ومن كسر فلأن بهم عمارة الأرض، أو الحي العظيم الذي يقوم بنفسه ينفرد بظعنه وإقامته ونجعته. وهي من الإنسان الصدر، سمى الحي العظيم عمارة بعمارة الصدر، وجمعها عمائر. وفي الصحاح: والعمارة: القبيلة والعشيرة. وقال ابن الأثير وغيره: هي فوق البطن من القبائل، أولها الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ. ويقرب منه قول المصنف في البصائر. والعمارة أخص من القبيلة، وهي اسم لجماعة بهم عمارة المكان.

والعمارة: رقعة مزينة تخاط في المظلة علامة للرياسة. والعمارة: التحية، ويكسر. قيل: معناه عمرك الله، وحياك الله. قال الأزهري: وليس بقوى. وقال الأزهري: العمارة: ريحانة كان الرجل يحيى بها الملك مع قوله: عمرك الله،

---

(١) بعده:
خلا لك الجو فبيضي واصفري
(٢) في التكملة: " يعمرها ".
(٣) اللسان: بامرأته.

وقيل: هي رفع صوته بالتعمير، كالعمار، كسحاب. قال الأعشى:
فلما أتانا بعيد الكرى * سجدنا له ورفعنا العمارا
أي رفعنا له أصواتنا بالدعاء وقلنا: عمرك الله. وقيل: العمار هنا: العمامة. قال ابن برى: وصواب إنشاده: ووضعنا العمارا. فالذي يرويه ورفعنا العمارا هو الريحان أو الدعاء، أي استقبلناه بالريحان أو الدعاء له، والذي يرويه ووضعنا العمارا هو العمامة، أي وضعناه من رؤوسنا إعظاما له. ومن سجعات الأساس: كم رفعوا لهم العمار، وكم ألفوا لهم الأعمار. أي قالوا: عش ألف سنة لعمرك (١).
والعمار: الريحان مطلقا. وقيل: هو الآس. وقيل: العمار هنا: الريحان يزين به مجلس الشراب فإذا دخل عليهم داخل رفعوا شيئا منه بأيديهم وحيوه به. وقيل: العمار هنا: أكاليل الريحان يجعلونها على رؤوسهم كما تفعل العجم. قال ابن سيده: ولا أدءري كيف هذا؟ وقال المصنف في البصائر: والعمار: ما يضعه الرئيس على رأسه عمارة لرياسته وحفظا لها، ريحانا كان أو عمامة، وإن سمي الريحان من دون ذلك عمارا فاستعارة (٣).
وحكى ابن الأعرابي: عمر ربه يعمره: عبده، وإنه لعامر لربه، أي عابد. وحكى اللحياني عن الكسائي: عمر ربه: صلى وصام.
والعومرة: الاختلاط والجلبة يقال: تركت القوم في عومرة، أي صياح وجلبة. والعومرة: جمع الناس وحبسهم في مكان. يقال: مالك معومرا بالناس على بابي، أي جامعهم وحابسهم، قاله الصاغاني.
والعميران، مثنى عمير مصغرا، والعمرتان، هكذا في النسخ بالفتح والتخفيف، وضبطه الصاغاني بتشديد الميم في هذه (٤)، وهو الصواب، وهذه عن أبي عبيدة، " والعميرتان " (٥)، زاد في اللسان: والعميران وقال أبو عبيدة: ويقال: العميميرتان، وهما عظمان صغيران في أصل اللسان. وقال الصاغاني: العميران: عظمان لهما شعبتان يكتنفان الغلصمة من باطن.
واليعمور: الجدي، عن كراع. وقال ابن الأعرابي: اليعامير: الجداء، وصغار الضأن، واحدها يعمور. قال أبو زبيد الطائي:
ترى لأخلافها (٥) من خلفها نسلا * مثل الذميم على قزم اليعامير
أي ينسل اللبن منها كأنه الذميم الذي يذم من الأنف.
وقال ابن سيده: اليعمورة، بهاء: شجرة، ج يعامير، قال الأزهري: وجعل قطرب اليعامير شجرا، وهو خطأ. ونقله الصاغاني هكذا. وأعاده المصنف ثانيا، كما يأتي قريبا.
والعمران، بالفضتح: طرفا الكمين، هكذا هو في النسخ، والصواب محركة (٨)، أو الفتح لغة أيضا، وقيل: العمر: طرف العمامة؛ نقله بعضهم. وفي الحديث: لا بأس أن يصلي الرجل على عمريه، بفتح العين والميم. التفسير لابن عرفة، حكاه الهروي في الغريبين.

وعميرة، كسفينة: أبو بطن وزعمها سيبويه في كلب. النسب إليه عميري، شاذ. وقال الهجري: النسبة إليه عمري، محركة على القياس؛ هكذا نقله الحافظ في التبصير. والعميرة كوارة النحل، بالحاء المهملة. ويوجد في بعض النسخ بالخاء، وهو غلط. وعمرو، بالفتح: اسم رجل، يكتب بالواو للفرق بينه وبين عمر، وتسقطها في النصب، لأن الألف تخلفها،

---

(١) كذا، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لعمرك، الذي في الأساس: ولعمرك، ويقال: وعملك الخ فهو ابتداء كلام لا من تمام ما قبله، فليتنبه اه ".

(٢) في المفردات للراغب: لرئاسته.

(٣) زيد في المفردات: منه واعتار به.

(٤) في التكملة المطبوع: باسكان الميم كالقاموس ضبط قلم، وضبطت بالتشديد في اللسان. ونبه مصححه بهامشه إلى عبارة القاموس وتصويب شارحه.

(٥) عن اللسان وبالأصل " والعيمران ".

(٦) عن القاموس، وبالأصل واللسان: والعميمرتان.

(٧) ويروى: لأخفافها.

(٨) ومثلها في اللسان.

ج أعمر وعمور، قال الفرزدق يفتخر بأبيه وأجداده:
وشيد لي زرارة باذخات * وعمرو الخير إن ذكر العمور
الباذخات: المراتب العاليات في المجد والشرف.
وعمرو: اسم شيطان الفرزدق الشاعر؛ قاله الصاغاني.
وعامر: اسم، وقد يسمى به الحي، أنشد سيبويه في الحي:
فلما لحقنا والجياد عشية * دعوا يا لكلب واعتزينا لعامر
وقال الشاعر:
وممن ولدوا عام * ر ذو الطول وذو العرض
قال أبو إسحاق: عامر: هنا اسم للقبيلة، ولذلك لم يصرفه، وقال ذو ولم يقل " ذات "، لأنه حمله على اللفظ.
وعمر: معدول عنه، أي عن عامر وفي حال التسمية، لأنه لو عدل عنه في حال الصفة لقيل: العمر، يراد العامر.
وعمير، كزبير، وعميرة، بزيادة الهاء وعويمر، وعمار، ككتان، وعمارضة، بزيادة الهاء، ومعمر كمسكن وعمران، بالكسر، وعمارة، بالضم والتخفيف، وعمارة، بالكسر، وعمير، على فعيل، وعميرة، بزيادة الهاء، وعمير، بكسر الياء المشددة، ومعمر، كمعظم، ويعمر كيفعل: أسماء رجال. ويحيى بن يعمر العدواني، لا ينصرف يعمر لأنه مثل يذهب. ويعمر الشداخ: أحد حكام العرب. وسيأتي ذكر من تسمى بالأسماء المتقدمة في المستدركات.
والعمران: عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن سمي بن مازن بن فزارة، وبدر بن عمرو بن جؤية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة، وهما روقا فزارة، وأنشد ابن السكيت لقراد بن حنش الصاردى يذكرهما:
إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر * وبدر بن عمرو خلت ذبيان تبعا
وألقوا مقاليد الأمور إليهما * جميعا قماء كارهين وطوعا
والعمران: اللحمتان المتدليتان على اللهاة، نقله الصاغاني.
والعامران: عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة، وهو أبو براء ملاعب الأسنة، وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب، وهو أبو علي.
وكان يقال للطفيل: فارس قرزل، وهو أخو عامر أبي براء، ولهما أخ ثالث وهو معاوية معود الحكماء (١)، ورابع وهو ربيعة ربيع المقترين (٢). وأمهم أم البنين ابنة ربيعة بن عامر. وجدهم عامر بن صعصعة، أبو بطن، وأمه عمرة بنت عامر بن الظرب.
والعمران: أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما. قال معاذ الهراء: لقد قيل سيرة العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز لأنهم قالوا لعثمان يوم الدار: تسلك سيرة العمرين. قال الأزهري: غلب عمر لأنه أخف الاسمين. فإن قيل كيف بدى بعمر قبل أبي بكر وهو قبله؟ قيل: لأن العرب قد يبدؤون بالمشروف، وللأزهري هنا كلام الأشبه

أن يكون من باب سبق القلم (٣) قد تصدى لرده والتنبيه عليه صاحب اللسان فأغنانا عن إيراده هنا. أو العمران عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز. روى عن قتادة أنه سئل عن عتق أمهات الأولاد، فقال: قضى العمران (٤) فما بينهما من الخلفاء بعتق أمهات الأولاد. ففي هذا القول العمران هما عمر وعمر بن عبد العزيز، لأنه لم يكن بين أبي بكر وعمر خليفة.

وعمرويه اسم أعجمي مبني على الكسر. قال سيبويه: أما عمرويه فإنه زعم أنه أعجمي، وأنه ضرب من الأسماء الأعجمية، وألزموا آخره شيئا لم يلزم الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد جمع أمرين، فحطوه درجة عن إسماعيل وأشباهه، وجعلوه بمنزلة غاق منونة مكسورة في كل موضع. قال الجوهري: إن نكرته نونت فقلت: مررت بعمرويه وعمرويه

---

(١) عن جمهرة ابن حزم ص ٢٨٥ وبالأصل " معوذ ".

(٢) المقتر، الفقير، وهو والد لبيد الشاعر، قتلته بنو أسد في يوم ذي علق.

(٣) انظر التهذيب ٢ / ٣٨٧.

(٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب " فيمن " وما أثبت أقرب.

آخر. وقال: عمرويه: شيئان جعلا واحدا، وكذلك سيبويه ونفطويه. وذكر المبرد في تثنيته وجمعه العمرويهان (١) العمرويهون. وذكر غيره أن من قال: هذا عمرويه وسيبويه، ورأيت [عمرويه] (٢) وسيبويه، فأعربه، ثناه وجمعه ولم يشرطه المبرد؛ كذا في اللسان.
وأبو عمرة: كنية الإفلاس، قاله الليث. وفي اللسان: الإقلال، بدل الإفلاس، وقال ابن الأعرابي: أبو عمرة: كنية الجوع، وأنشد:
* إن أبا عمرة شر جار *
وقال:
* حل أبو عمرة وسط حجرتي *
قال الليث: وإنما كنى الإفلاس أبا عمرة لأنه اسم رجل وهو رسول المختار بن أبي عبيد، وكان إذا حل - وفي نص الليث: نزل - بقوم حل بهم البلاء من القتل والحرب، وكان يتشاءم به.
وحصن بن عمارة، كثمامة: قلعة بأرض فارس. وقد تقدم له في " ع ت ر " أنه يقال له قلعة عمارة بن عتير بن كدام. وهناك ذكره الصاغاني أيضا على الصواب. فإن لم يكن يعرف الحصن بعمارة وبولده، وإلا فقدوهم المصنف، وقد سبق له مثل هذا الوهم أيضا في " ع ب ث ر " ونبهنا عليه.
واليعمرية، بفتح الميم: ماء لبني ثعلبة بواد من بطن نخل من الشربة.
واليعامير: ع، قال طفيل الغنوي:
يقولون لما جمعوا الغد شملكم: * لك الأم مما باليعامير والأب
أو اليعامير: شجر، عن قطرب اللغوي، واسمه محمد بن المستنير، وقد خطى فيه، نقله الصاغاني ونبه عليه الأزهري. وكأن المصنف فرق بين اليعمورة الذي ذكره ابن سيده، وبين اليعامير هذا عن قطرب، ففرقهما في الذكر، وهما واحد، لأن اليعامير جمع يعمورة، كما هو ظاهر.
وأم عمرو، وأم عامر، الأولى نادرة: الضبع، معرفة، لأنه اسم سمى به النوع. قال الراجز:
يا أم عمرو أبشري بالبشرى * موت ذريع وجراد عظلى
وقال الشنفرى:
لا تقبروني إن قبري محرم * عليكم ولكن أبشري أم عامر
ومن أمثالهم: " خامري أم عامر، أبشري بجراد عظلى، وكمر رجال قتلى. فتذل له حتى يكعمها ثم يجرها ويستخرجها. قال الأزهري: والعرب تضرب بها المثل في الحمق ولمن يخدع بلين الكلام.
والعامر: جروها، وهكذا في التكملة. ونقل شيخنا عن شرح الدرة ما نصه: ولم يعرف بال، لإجرائه مجرى العلم. قال شيخنا: أي المركب الإضافي، فتأمل. انتهى. قلت:

وعبارة اللسان: يقال للضبع: أم عامر، كأن ولدها عامر (٣)، ومنه قول الهذلي:
وكم من وجار كجيب القميص * به عامر وبه فرعل
وقال ابن الأعرابي: العمار كشداد: الرجل الكثير الصلاة والصيام، ويقال: عمرت ربي وحججته: خدمته. وتركت فلانا يعمر ربه، أي يعبده: يصلي ويصوم، كما تقدم.
والعمار: القوي الإيمان الثابت في أمره الثخين الورع، مأخوذ من العمير وهو الثوب الصفيق النسج، القوي الغزل، الصبور على العمل. والعمار: الطيب الثناء والطيب الروائح، مأخوذ من العمار وهو الآس. وفي بعض النسخ من غير واو العطف، وهو الصواب. قال: والعمار: المجتمع الأمر اللازم للجماعة الحدب على

---

(١) سقطت من المطبوعة الكويتية.
(٢) سقطت من الأصل واللسان واستدركت لاقتضاء المعنى عن الصحاح.
(٣) وهي عبارة التهذيب، والشاهد فيه.
(٤) ضبطت بالتحريك عن التهذيب واللسان.
(٥) الأصل واللسان وفي التهذيب: النسيج.

السلطان، مأخوذ من العمارة، وهي العمامة (١)، لالتفافها ولزومها على الرأس.
والعمار: الحليم الوقور، وفي التكملة: الموقور في كلامه، مأخوذ من العمير، وقد تقدم.
والعمار الرجل يجمع أهل بيته وكذا أصحابه على أدب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والقيام بسنته، مأخوذ من العمرات (٢)، وهي النغانغ واللغاديد. والعمار: الباقي في إيمانه وطاعته القائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى أن يموت، مأخوذ من العمر، وهو البقاء، فيكون باقيا في إيمانه وطاعته، وقائما بالأوامر والنواهي إلى أن يموت. هذا كله كلام ابن الأعرابي، نقله صاحب اللسان والتكملة. وزادا: والعمار: الزين في المجالس، عن ابن الأعرابي، مأخوذ من العمر، وهو القرط، وهو مستدرك على المصنف. ولم يذكر صاحب اللسان الحليم الوقور. وذكرا أيضا: رجل عمار: موقى مستور. عن ابن الأعرابي، مأخوذ من العمر، وهو المنديل (٣)، وهو أيضا مستدرك على المصنف.
وعمورية، مشددة الميم والياء أيضا، قال الصاغاني: كذا ذكروا. قال: والقياس تخفيف الياء (٤) كما جاءت في أرمينية وقسطنطينية: د، بالروم غزاه المعتصم بالله العباسي. وهو اليوم خراب لا سكن فيه. وقيل: هو المعروف اليوم بأنكورية، وهو تعريبه، وفيه نظر.
والتعمير: جودة النسج، أي نسج الثوب وحسن غزله، أي الثوب، ولينه، كما في التكملة. وفي عبارة المصنف قلاقة.
والعمارة، بالتشديد: ماءة جاهلية لها جبال بيض، وتليها (٥) الأغربة وهي جبال سود، ويليها براق رزمة بيض.
والعمارة: بئر بمنى، سميت باسمها.
والعمارية، بتشديد الميم والياء: ة باليمامة.
والعمارة، ككتابة: ماءة بالسليلة من جبل قطن.
والعمرانية، بالكسر: قلعة، وفي التكملة: قرية شرقي الموصل (٦).
والعمرية، بالفتح: ماء بنجد لبني عمرو بن قعين.
والعمرية، بضم ففتح: محلة من محال باب البصرة ببغداد، ومنها القاضي عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد العمري، عن ابن الحصين.
وبستان ابن عامر بنخلة، وهو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة. ولا تقل بستان ابن معمر فإنه قول العامة؛ هكذا قاله الصاغاني، وتبعه المصنف. ونقل شيخنا عن مراصد الاطلاع للصفي الحنبلي ما نصه: وبستان ابن معمر مجتمع النخلتين: النخلة اليمانية والنخلة الشامية، وهما واديان، والناس يقولون بستان ابن عامر، وهو غلط، انتهى. قال: وعليه اقتصر أكثر المتكلمين على الأماكن، ولا أدري ما وجه إنكار المصنف له، ولعله التقليد.
وعمران، محركة: ع قاله الصاغاني.

وعمر الزعفران، بالضم: ع، ب نواحي الجزيرة.
وعمر كسكر، هكذا بالتشديد كما في سائر النسخ، والصواب فيه " عمر كسكر " (٨) بالإضافة إلى كسكر كجعفر، كما ضبطه الصاغاني، وقد تصحف ذلك على الناسخين، وهو موضع قرب واسط شرقيها.
وعمر نصر، بالضم أيضا، وقد يوجد في بعض النسخ بالتشديد، وهو خطأ: موضع بسر من رأى.
والعمير، كزبير: موضع قرب مكة حرسها الله تعالى. وقد جاء في شعر عبيد بن الأبرص.

---

(١) كذا وردت العبارة بالأصل نقلا عن اللسان وثمة سقط في الكلام نستدركه عن التهذيب وعبارته: مأخوذ من العمارة وهي القبيلة المجتمعة على رأي واحد. قال: وعمار الرجل الحليم الوقور في كلامه وفعاله، مأخوذ من العمارة، وهي العمامة.
(٢) العمرات وهي لحمات تكون تحت اللحي.
(٣) زيد في اللسان: المنديل أو غيره، تغطي به الحرة رأسها.
(٤) ومثله في معجم البلدان.
(٥) عن معجم البلدان وبالأصل " ولها ".
(٦) في معجم البلدان: قرية كبيرة وقلعة في شرقي الموصل.
(٧) وهي عبارة ياقوت في معجم البلدان (بستان ابن معمر). وقال المبطليوسي: بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر وليس أحدهما الآخر، فأما بستان ابن معمر فهو الذي يعرف ببطن نخلة... وأما بستان ابن عامر فهو موضع آخر قريب من الجحفة.
(٨) ومثله في معجم البلدان.

وبئر عمير، كزبير: في حزم بني عوال (١)، بالضم، هكذا في النسخ، وضبطه الصاغاني عوال بالفتح.
والعمير أيضا اسم فرس حنظلة ابن سيار العجلي. قلت: وهو أبو ثعلبة بن حنظلة، صاحب يوم ذي قار، وأخواه عبد الأسود ويزيد، وهم من بني خزيمة (٢) بن سعد بن عجل؛ قاله ابن الكلبي.
وأبو عمير، كزبير: كنية الذكر، وفي اللسان: كنية الفرج. قلت: أي فرج الرجل، ومثله في التكملة.
وجلد عميرة، هكذا بالإضافة، وفي التكملة: وجلد فلان عميرة: كناية عن الاستمناء باليد، قال شيخنا: عميرة مستعارة للكف من أعلام النساء. وقال الشيخ أبو حيان في البحر: إنهم في جلد عميرة يكنون عن الذكر بعميرة. وتعقبه تلميذه التاج ابن مكتوم في الدر اللقيط أثناء سورة المؤمنين بأن عميرة علم على الكف لا الذكر، ونقله عن المطرزي في شرح المقامات قال شيخنا: ومثله في أكثر شروح المقامات. واستوعب أكثر كلامهم ابن ظفر، ورأيت فيه تصنيفا أفرط صاحبه. انتهى كلام شيخنا. قلت: وقد سبق لي تأليف رسالة فيه، وسميتها القول الأسد في حكم الاستمناء باليد، جلبت فيه نقول أئمتنا الفقهاء، وهي نفيسة في بابها. ولقد استظرف من قال:
أرى النحوي زيدا ذا اجتهاد * جزى الرحمن بالخيرات غيره
تراه ضاربا عمرا نهارا * ويجلد إن خلا ليلا عميره
والعمارى، بالفتح، أي وتشديد الياء وتخفف: سيف أبرهة بن الصباح الحميري.
والعمر، محركة: المنديل أو غيره تغطى به الحرة رأسها، أو ألا يكون لها خمار ولا صوقعة تغطي رأسها فتدخل رأسها في كمها، حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي، وأنشد:
* قامت تصلي والخمار من عمر *
قلت: فإذا العمر اسم لطرف الكم، وهو بالتحريك لا الفتح كما نبهنا عليه قريبا.
وعمر: جبل يصب في مسيل مكة حرسها الله تعالى؛ هكذا نقله الصاغاني، وأنشد لصخر الهذلي.
فلما رأى العمق قدامه * ولما رأى عمرا والمنيفا
أسال من الليل أشجانه * كأن ظواهره كن جوفا (٣)
قلت: وفي المعجم أنه واد بالحجاز (٤).
ويقال: ثوب عمير، أي صفيق النسج قوي الغزل صبور على العمل. ويقال: كثير بثير بجير عمير، إتباع، قاله ابن الأعرابي، وهكذا ضبطه الأزهري بالعين.
والبيت المعمور، جاء في التفسير أنه في السماء بإزاء الكعبة شرفها الله تعالى، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، يخرجون منه ولا يعودون إليه.
* ومما يستدرك عليه:
مكان عامر: ذو عمارة.

ومكان عمير: عامر.
ويقال: عمر فلان يعمر، إذا كبر. ويقال لساكن الدار: عامر، والجمع عمار.
والمعمور: المخدوم.
وعمرت ربي وحججته: خدمته.
وعمر فلان ركعتين، إذا صلاهما.
والعمرات، بالفتح والتشديد (٥): هي اللحمات التي تكون تحت اللحى، وهي النغانغ واللغاديد؛ حكاه ابن الأعرابي.
وقال اللحياني: سمعت العامرية تقول في كلامها: تركتهم سامرا بمكان كذا وكذا وعامرا. قال أبو تراب: فسألت مصعبا عن ذلك فقال: مقيمين مجتمعين.

---

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " غوال " بالفتح، وضبطت في معجم البلدان بالضم كالأصل.
(٢) في جمهرة ابن حزم: جذيمة.
(٣) في معجم البلدان (عمر): قال صخر الغي يصف سحابا.
(٤) كذا، ولم يرد هذا المعنى في معجم البلدان.
(٥) ضبطت، بالقلم، في اللسان بتخفيف الميم.

والعمرة: خرزة الحب.
ويقال: جاء فلان عمرا، أي بطيئا، هكذا ثبت في بعض نسخ المصنف (١)، وتبع أبا عبيد كراع وفي بعضها: عصرا. قلت: هو الأشبه بالصواب.
ودار معمورة: يسكنها الجن، عن اللحياني.
وعوامر البيوت: الحيات التي تكون في البيوت، واحدها عامر وعامرة. قيل: سميت عوامر لطول أعمارها.
وعمارضة بن زياد العبسي، وعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، بضمهما مشهوران.
والعمور: حي من عبد القيس. وأنشد ابن الأعرابي:
جعلنا النساء المرضعاتك حبوة * لركبان شن والعمور وأضجما
وبنو عمرو بن الحارث: قبيلة (٢).
وقد تعمر: انتسب إليه، وبه فسر قول حذيفة بن أنس الهذلي:
لعلكم لما قتلتم ذكرتم * ولن تتركوا أن تقتلوا من تعمرا
وعمر بالمكان، إذا أقام به.
والعامر: المقيم.
والعويمران: الصردان؛ في اللسان.
وعمر، بالفتح: جبل ببلاد هذيل. وقيل: عمر، محركة؛ هكذا قاله الصاغاني. قلت: أما عمر بالفتح فإنه بالسراة، ويقال له عمر بن عدوان، وأما الذي بالتحريك فإنه واد حجازي.
وذو عمرو أقبل من اليمن مع ذي الكلاع، فرجعا من الطريق لموت رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وقوله تعالى: (إنما يعمر مساجد الله) (٣). إما من العمارة التي هي حفظ البناء، أو من العمرة التي هي الزيارة، أو من قولهم: عمرت بمكان كذا، أي أقمت به؛ كذا في البصائر (٤).
وأبى بن عمارة.
بالكسر: صحابي. وبالفتح والتشديد: جعفر بن أحمد بن عمارة الحربي، وابناه قاسم وأحمد.
وعمارة بنت عبد الوهاب الحمصية. وعمارة بنت نافع بن عمر الجمحي: محدثون.
وبنو عمارة البلوى: بطن. ومدرك بن عبد الله بن القمقام بن عمارة بن مالك القضاعي، ولي لعمر بن عبد العزيز. وبركة بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمارة سمع أبا المظفر بن أبي البركات، قيده الشريف عز الدين في الوفيات. وعمارة الثقفية زوج محمد بن عبد الوهاب الثقفي، يقول فيها ابن مناذر من أبيات:
* محمد زوج عمارة *
وعمرون بن عبدوس السكندري حدث عن هانئ بن المتوكل، وعنه أحمد بن عبد الله

الناقد.
وأبو العمير صالح بن أحمد بن الليث البخاري نزيل بيت المقدس.
وعمير بن سلامة - بتشديد الياء - في بني نهد.
وعميرة (٥) بنت سهل بن رافع، بالفتح، صحابية، ذكرها الأمير. وبالضم ابنة منبه، وغيرها.
وعويمرة بنت عويمر (٦) بن ساعدة، ذكرها ابن حبيب.
وأحمد بن محمد بن عيسى العماري - بالفتح والتشديد - شيخ ابن جميع. وعبد الواحد ابن أحمد العماري العدل شيخ ابن الصابوني. وعبد الرحمن بن أبي عمرو العماري الحافظ، ذكره بن السمعاني. وأبو الحسن علي بن موسى بن عبد الملك المغربي العماري وآل بيته إلى جده عمارس بن ياسر. ومحمد بن عبد الستار الكردري العماري، شمس الأئمة الحنفي، فقيه مشهور.
والعمريون، بالضم فالفتح: بطن من آل علي بن أبي طالب.

---

(١) عن اللسان، وبالأصل " التهذيب " والمصنف أحد مصنفات أبي عبيد.
(٢) اللسان: حي.
(٣) سورة التوبة الآية ١٨.
(٤) والعبارة في مفردات الراغب (عمر).
(٥) في أسد الغابة عميرة بالتصغير.
(٦) في أسد الغابة: عويم.

وشرف الدين عمر بن محمد بن عمر العمري الناسخ، نسبة إلى بيع العمر، حدث عن ابن الزبيدي.
وبالفتح والسكون: جعفر بن عون العمري، نسب إلى جده عمرو بن حريث. وينسب كذلك أيضا إلى عمرو بن عوف: بطن من الأوس، وإلى قراءة أبي عمرو، فمن الأخير عبيءد الله بن إبراهيم المقرئ العمري. ومولة بن كثيف العمري له صحبة، ولابنه عبد العزيز رواية.
وبنو عميرة بن خفاف، كسفينة: بطن، منهم عمر بن ليث العمري، محركة.
ويحيى بن معالي بن صدقة البزاز العمروني، عن أبي الكرم الشهرزوري.
ومحمد بن علي بن عمرويه العمروي البزاز أبو سعد الوكيل، سمع الخفاف.
وأحمد بن سلم العميري، بالفتح، شيخ زكريا الساجي.
ومحمد بن علي بن محمد العميري، بالضم، من أقران شيخ الإسلام الهروي بهراة.
ومعمر بن راشد، ومعمر بن أبان، ومعمر بن يحيى، الثلاثة كمسكن.
وكمعظم: معمر بن سليمان الرقى، ومعمر بن يعمر شيخ الذهلي، وشهاب بن معمر البلخي، وأبو المعمر الأنصاري.
وعمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، مسند وقته، ومعمر بن صالح الجزري؛ ومعمر بن برعمة، وأحمد بن علي بن المعمر العلوي، الملقب بالطاهر، وأبو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا الحسيني: محدثون والمعمر بن عمر بن علي العبيدلي جد النقيب الجواني (١). ومفضل بن معمر الحسيني جد آل الوفود بالمدينة: وأبو سفيان محمد بن حميد المعمري - بالفتح - لرحلته إلى معمر، وابنه القاسم، وسبطه الحسن بن علي بن شبيب المعمري الحافظ، ونافلته أبو بكر محمد بن عبد الله المعمري نزيل البصرة: محدثون.
ومسروق بن الأجدع المعمري - بضم الميم وسكون العين وكسر الميم الثانية - من كبار التابعين؛ ذكره الرشاطي نسبة إلى جده معمر - كمحسن - بن الحارث بن سعد الهمداني.
وتعمر - بالمثناة الفوقية كجعفر - ابنة مسلمة السعدية، حدثت عن أمها سعدة بنت مطر الوراق. وتعمر بنت العتر بن معاذ بن عمرو بن الحارث البكرية، من بكر بن هوازن، وهي أم ربيعة البكاء بن عامر بن صعصعة.
وأبو الفتح اليعمري - بالياء التحتية، إلى يعمر - كجعفر - قبيلة.
وبالفوقية تعمر - كجعفر - قبيلة من بربر. وإليها نسب أبو علي الحسين ابن محمد التعمري. وعمران - كعثمان -: قرية من بلاد مراد بالجوف، بها وقعة.
ويعمر، بالياء، كجعفر: موضع في شعر لبيد (٣).
وبالمثناة الفوقية وضم الميم: ناحية من السواد، وموضع بناحية اليمامة.
[عمدر]: العميدر، كشميذر، أهمله الجوهري، وقال أبو عمر (٣) هو الغلام الناعم

البدن، هكذا نقله الصاغاني في غ م ذ ر ولكنه ضبطه بإعجام الغين والذال. وقال: هو قول أبي عمرو.
والعميدر: الكثير المال، ذكره الصاغاني هنا. وأما صاحب اللسان فإنه ذكره في " غمذر ".
* ومما يستدرك عليه:
[عمجر]: العمجرة: وهو تتابع الجرع، لغة في الغين المعجمة؛ كذا ذكره ابن القطاع في التهذيب.
[عمطر]: العميطر كسفرجل (٦)، هكذا النسخ، وإنما

---

(١) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل " الجوافى ".
(٢) ومثله ورد في معجم البلدان.
(٣) بهامش المطبوع المصرية: " قوله: وقال أبو عمر بوزن صرد هنا وفيما بعد، والذي في التكملة: أبو عمرو، وهو الصواب.
(٤) انظر الحاشية السابقة.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ذكره الصاغاني هنا: عبارته أبو عمرو: العميدر الغلام الناعم البدن الكثير المال، وعبارته في مادة غ م ذ ر: والغميذر الغلام الناعم، أبو أبو عمرو: هو العميذر بالعين المهلمة ".
(٦) ضبط بالقلم في التكملة بفتح فسكون ففتح.

هو أبو العميطر السفياني الخارج بدمشق الشأم في أيام خلافة محمد الأمين العباسي، وهذا قد أهمله الجوهري.

* ومما يستدرك عليه:

أبو العميطر: كنية الحرذون، وبه كنى هذا الخارج، واسمه علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، وأمه نفيسة بنت عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، بويع له بالخلافة في دمشق. وكان يفتخر ويقول: أنا ابن شيخي صفين. مات سنة ١٩٨؛ كذا في وفيات الصفدي.

[عنبر]: العنبر من الطيب معروف، وبه سمى الرجل، وجمعه ابن جنى على عنابر. قال ابن سيده: فلا أدري، أحفظ ذلك أم قاله ليرينا النون متحركة وإن لم يسمع عنابر. وفي نسخة شيخنا: العنبر كجعفر. قال قضية ذكره ترجمة وحده أن النون فيه أصلية، ووزنه فعلل، ولذلك وزنه بجعفر، والأكثر أن نونه زائدة، وهو الذي يقتضيه الصحاح، وصرح به الفيومي فقال في المصباح (١): العنبر فنعل: طيب معروف. وقد وقع فيه اختلاف كثير. فقيل: هو روث دابة بحرية، ومثله في التوشيح، قال: العنبر سمكة كبيرة، والمشموم رجيعها، قيل: يوجد في بطنها. أو هو نبع عين فيه، أي في البحر، يكون جماجم، أكبرها وزن ألف مثقال، قاله صاحب المنهاج. وقال ابن سعيد: تكلموا في أصل العنبر، فذكر بعضهم أنه عيون تنبع في قعر البحر يصير منها ما تبلعه (٢) الدواب وتقذفه، ومنهم من قال: إنه نبات في قعر البحر؛ قاله الحجاري (٣)، ونقله المقري في نفح الطيب. وقيل: الأصح أنه شمع عسل ببلاد الهند يجمد وينزل البحر، ومرعى نحله من الزهور الطيبة يكتسب طيبه منها، وليس نباتا ولا روث دابة بحرية، أجوده الأبيض وما قارب البياض، ولا رغبة في أسوده. وقال الزمخشري: العنبر يأتي طفاوة على الماء لا يدري أحد معدنه، يقذفه البحر إلى البر، فلا يأكل منه شئ إلا مات، ولا ينقره طائر إلا بقي منقاره فيه، ولا يقع عليه إلا نصلت أظفاره، والبحريون والعطارون ربما وجدوا فيه المناقير، والظفر. قال: وسمعت ناسا من أهل مكة يقولون: هو صفع ثور في بحر الهند. وقيل: هو زبد من بحر سرنديب، وأجوده الأشهب ثم الأزرق، وأدونه الأسود. وفي الحديث: سئل ابن عباس عن زكاة العنبر، فقال: إنما هو شئ يدسره (٤) البحر. أي يدفعه.

وقال صاحب المنهاج: وكثيرا ما يوجد في أجواف السمك التي تأءكله وتموت، ويوجد فيه سهوكة.. وقال ابن سينا: المشموم يخرج من الشجر، وإنما يوجد في أجواف السمك الذي تبتلعه. ونقله الماوردي عن الشافعي قال: سمعت من يقول: رأيت العنبر نابتا في البحر ملتويا مثل عنق الشاة، وفي البحر دابة تأكله، وهو سم لها فيقتلها، فيقذفها البحر فيخرج العنبر من بطنها (٥).

يذكر ويؤنث، فيقال: هو العنبر، وهي العنبر، كما في المصباح.

والعنبر: أبو حي من تميم، هو العنبر بن عمرو بن تميم، ويقال فيهم: بلعنبر، حذفوا منه

النون تخفيفا كبلحارث في، بني الحارث، وهو كثير في كلامهم.
وفي الحديث " أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى ناحية السيف فجاعوا. فألقى الله لهم دابة يقال لها العنبر. فأكل منها جماعة السرية شهرا حتى سمنوا ". قال الأزهري: هي سمكة بحرية يبلغ طولها خمسين ذراعا يقال لها بالفارسية باله. والعنبر: الزعفران. وقيل: هو الورس. والعنبر: أيضا، الترس، وإنما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد السمكة البحرية. وجاء في حديث أبي عبيدة (٦). وتتخذ الترسة من جلدها. فيقال للترس: عنبر. قال العباس بن مرداس:
لنا عارض كزهاء الصري * م فيه الأشلة والعنبر
قال الصاغاني: ورأيت أهل جدة يحتذون أحذية من جلد العنبر، فيكون أقوى وأبقى ما يتخذ منه وأصلب، وقد اتخذت أنا حذاء من جلده.

---

(١) المصباح المنير مادة عبر.
(٢) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " تفعله ".
(٣) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " الحجازي ".
(٤) في النهاية واللسان " دسره ".
(٥) وقال داود في تذكرته: الصحيح أنه عيون بقعر البحر تقذف دهينة فإذا فارت على وجه الماء جمدت فيلقيها البحر إلى الساحل.
(٦) في النهاية: في حديث جابر: " فألقى لهم البحر دابة يقال لها العنبر " هي سمكة بحرية كبيرة، يتخذ من جلدها التراس.

والعنبرة (١): ة باليمن بسواحل زبيد حرسها الله تعالى.
والعنبرة من الشتاء: شدته يقال: أتيته في عنبرة الشتاء؛ قاله الكسائي. وقال كراع: إنما هو عنبر الشتاء. والعنبرة من القدر: البصل، فإنه يطيبها. والعنبرة من القوم: خلوص أنسابهم، ومنه قول العامة إذا كان الشيء خالصا: هذا عنبر.
ويقال: " أنت عنبري بهذا البلد " وهو مثل يضرب في الهداية، لأن بني العنبر أهدى قوم وهم قبيلة [من] بني تميم.
وعنيبرة، بالتصغير: اسم،.
قال ابن سيده: وحكى سيبويه " عمبر " بالميم على البدل، فلا أدري أي عنبر عنى: آلعلم أم أحد هذه الأجناس؟ وعندي أنها في جميعه مقولة.
وعنبر بن فلان المروزي، عن الحسين بن واقد. وعنبر بن محمد العاقولي، عن مسلم بن إبراهيم، وعنبر بن يزيد البخاري، عن محمد بن سلام.
والعنبري: شراب يتخذ بالعنبر.
ومرج عنبر: قرية بمصر من الجيزة.
[عنتر]: العنتر، كجعفر وجندب في لغتيه أي بضم الدال وفتحها: الذباب. وقيل: هو الذباب الأزرق. وقال النضر: العنتر: ذباب أخضر. وأنشد:
إذا غرد اللقاع فيها لعنتر * بمغدودن مستأسد النبت ذي خبر (٢)
والعنترة: صوته، وبه سمى؛ قاله ابن الأعرابي، وعن أبي عمرو: العنترة: السلوك في الشدائد. وعن المبرد: العنترة: الشجاعة في الحرب.
وعنتر وعنترة: اسمان. ومن الثاني عنترة بن معاوية بن شداد، شاعر عبسي من بني مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس، وأخباره مدونة مشهورة.
وعنتره بالرمح عنترة: طعنه به. وأما قوله:
يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بئر في لبان الأدهم
فقد يكون اسمه عنترا كما ذهب إليه سيبويه، وقد يكون أراد يا عنترة، فرخم على لغة من قال يا حار.
قال ابن جني: ينبغي أن تكون النون في عنتر أصلا، ولا تكون زائدة كزيادتها في عنبس وعنسل، لأن ذينك قد أخرجهما الاشتقاق، إذ هما فنعل من العبوس والعسلان، وأما عنتر فليس له اشتقاق يحكم له بكون شئ منه زائدا، فلابد من القضاء فيه بكونه كله أصلا، فاعرفه؛ كذا في اللسان (٣).
وفي حديث أبي بكر وأضيافه، رضي الله عنهم، أنه قال لابنه عبد الرحمن: يا عنتر هكذا جاء في رواية، وهو الذباب، شبهه به تصغيرا له وتحقيرا. وقيل: هو الذباب الكبير الأزرق، شبهه به لشدة أذاه. ويروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة، وسيأتي ذكره.
وأبو الفضل عبد الملك بن سعيد بن تميم بن أحمد بن عنتر التميمي العنتري، شيخ لابن

عساكر. والحسين بن محمد العنتري، ذكره الماليني. وأبو المؤيد محمد بن محمد الحلي العنتري، مشهور في الطب، كان يكتب أخبار عنترة وهو شاب فنسب إليه. وعبد الملك بن هارون بن عنترة، روينا حديثه في البلدانيات للسلفي، وولده، العنتريون منهم أبو الحسن علي.

قال السمعاني: فقيه فاضل.

[عنجر]: العنجرة، أهمله الجوهري والصاغاني، وهي المرأة الجريئة. وقال الأزهري: هي المرأة المكتلة الخفيفة الروح.

وعنجورة، بالضم: اسم رجل كان إذا قيل له عنجريا عنجورة غضب.

والعنجر: القصير من الرجال.

وعنجر الرجل، إذا مد شفتيه وقلبهما.

---

(١) في القاموس: " عنبرة " وفي معجم البلدان فكالأصل.

(٢) بالأصل: " إذا عرد اللقاح... ذي خمر " وما أثبت عن التهذيب (عنتر ٣ / ٣٥٣).

(٣) وهذا ما نقله في الصحاح عن سيبويه أن: نون عنترة ليست بزائدة.

والعنجرة بالشفة، والزنجرة بالإصبع.
والعنجورة (١): غلاف القارورة. وقد ذكر في ع ج ر بناء على أن نونها زائدة.
[عنصر]: العنصر، بفتح الصاد وضمها لغتان: الأصل. ويقال: هو لئيم العنصر، أي الأصل. قال الأزهري: العنصر: أصل الحسب، جاء عن الفصحاء بضم العين ونصب الصاد، وقد يجئ نحوه من المضموم كثير نحو السنبل، ولكنهم اتفقوا في العنصر والعنصل والعنقر. ولا يجئ في كلامهم المنبسط على بناء فعلل إلا ما كان ثانيه نونا أو همزة نحو الجندب والجؤزر: وجاء السودد كذلك، كراهية أن يقولوا: سودد، فتلتقي الضمات مع الواو ففتحوا. ولغة طيئ السودد مضموم. وقال أبو عبيد: هو العنصر، بضم الصاد.
والعنصر: الداهية، قاله أبو عمرو. وقال بعضهم: العنصر: الهمة والحاجة، قال البعيث:
ألا راح بالرهن الخليط فهجرا * ولم تقض من بين العشيات عنصرا (٢)
ونون عنصر زائدة عند سيبويه، لأنه ليس عنده " فعلل " بالفتح. ومنه الحديث يرجع كل ماء إلى عنصره. وقد ذكره الصاغاني وغيره من الحذاق في ع ص ر لأن الأزهري قال في بيت البعيث: إنه أراد العصر والملجأ. وقد ذكر في ع ص ر وأشرنا إليه هناك، والله أعلم.
وأبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن غلورا الغافقي يعرف بابن العنصري، يأتي ذكره في " غلورا " (٣).
[عنقر]: العنقر، بفتح القاف وضمها - أي مع ضم العين، لغتان، وقد ذكر بالزاي، وقد أهمله الجوهري، كما قاله الصاغاني. وهو صنيع المصنف، لأنه كتبه بالأحمر. وقد وجد في بعض حواشي الصحاح ملحقا. وعنقر الرجل: عنصره، كما سيأتي -: أصل القصب، أو هو أول ما ينبت منه، أي من أصله ونحوه وهو
غض رخص قبل أن يظهر من الأرض الواحدة عنقرة.
وقال أبو حنيفة: العنقر: أصل البقل والقصب والبردى ما لم يتلون بلون ولم ينقشر أو ما دام أبيض مجتمعا. والعنقر أيضا: قلب النخلة لبياضه. وقيل: العنقر: أصل كل قضة أو بردى أو عسلوجة يخرج أبيض ثم يستدير ثم يتقشر، فيخرج له ورق أخضر، فإذا خرج قبل أن تنتشر خضرته فهو عنقر. وقال ابن الفرج: سألت عامريا عن أصل عشبة رأيتها معه فقلت: ما هذا؟ فقال: عنقر. وسمعت غيره يقول: عنقر، بفتح القاف. والعنقر: أصل الرجل وعنصره، قاله الجوهري. قال الليث: وأولاد الدهاقين يقال لهم: عنقر، شبههم لترارتهم وبياضهم ونعمتهم بالعنقر.
وبالضم، أي ضم القاف، العنقر: ناقة منجبة، م معروفة، هكذا في سائر النسخ، والصواب أن الناقة عنقرة، بالهاء. أنشد الأصمعي لحصين ابن بكير الربعي:
ومن جديل نقبة مشهره * وفيه من شاغرها والعنقره
والعنقرة، بهاء مع ضم القاف أنثى البواشق، نقله الصاغاني.

وعنقرة: امرأة.
وأبو العنقر: كنية رجل ردت شهادته عند إياس؛ ذكره الحافظ، وسيأتي للمصنف في الزاي.
[عنكر]: العنكرة، بالفتح أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهي الناقة العظيمة السنام. وفي أصالة نونه نظر، فقد تقدم في " عكر ": عنكر سنام البعير: صار فيه سمن. فتأمل.
[عور]: العور - أطلقه المصنف، فأوهم أنه بالفتح، وهو محرك، وكأنه اعتمد على الشهرة؛ قاله شيخنا - ذهاب حس إحدى العينين.
وقد عور، كفرح، عورا، وإنما صحت العين في " عور " لأنه في معنى ما لابد من صحته. وعار يعار وعارت هي تعار وتعار، الأخير ذكره ابن القطاع، واعور واعوار، كاحمر واحمار، الأخيرة نقلها الصاغاني، فهو أعور بين

---

(١) في اللسان: العنجور بالضم.
(٢) اللسان: " ولم يقض... عنصر ".
(٣) يعني: " مادة: غلر ".
(٤) في اللسان: ينتشر.
(٥) في الصحاح (عقر): وعنقر الرجل: عنصره.

العور. وفي الصحاح عورت عينه واعورت، إذا ذهب بصرها، وإنما صحت الواو فيه لصحتها في أصله، وهو اعورت لسكون ما قبلها ثم حذفت الزوائد: الألف والتشديد، فبقى عور يدل على أن ذلك أصله مجئ أخواته على هذا: اسود يسود، واحمر يحمر، ولا يقال في الألوان غيره. قال: وكذلك قياسه في العيثوب: اعرج واعمى، في عرج وعمى، وإن لم يسمع، ج عور وعيران وعوران.
وقال الأزهري: عارت عينه تعار، وعورت تعور، واعورت تعور، واعوارت تعوار: بمعنى واحد.
وعاره يعوره، وأعوره إعوارا وعوره تعويرا: صيره أعور. وفي المحكم: وأعور الله عين فلان وعورها. وربما قالوا: عرت عينه. وفي تهذيب ابن القطاع: وعار عين الرجل عورا، وأعورها: فقأها، وعارت هي، وعورتها أنا، وعورت هي عورا، وأعورت: يبست. وفي الخبر: الهدية تعور عين السلطان. ثم قال: وأعورت عينه لغة، انتهى.
وأنشد الأزهري قول الشاعر:
فجاء إليها كاسرا جفن عينه * فقلت له من عار عينك عنتره؟
يقول: من أصابها بعوار؟
ويقال: عرت عينه أعورها، وأعارها، من العائر.
والأعور: الغراب، على التشاؤم به، لأن الأعور عندهم مشؤوم. وقيل: لخلاف حاله، لأنهم يقولون: أبصر من غراب. وقالوا: إنما سمي الغراب أعور لحدة بصره، كما يقال للأعمى: أبو بصير، وللحبشي أبو البيضاء، ويقال للأعمى: بصير، وللأعور: الأحول، وفي التكملة: ويقال: سمى الغراب أعور لأنه إذا أراد أن يصيح يغمض عينيه، كالعوير، على ترخيم التصغير. قال الأزهري: سمى الغراب أعور، ويصاح به فيقال: عوير عوير، وأنشد:
* وصحاح العيون يدعون عورا *
وقيل: الأعور: الردئ من كل شيء من الأمور والأخلاق، وهي عوراء.
والأعور أيضا: الضعيف الجبان البليد الذي لا يدل على الخير ولا يندل ولا خير فيه، قاله ابن الأعرابي، وأنشد:
* إذا هاب جثمانه الأعور (٢) *
يعني بالجثمان سواد الليل ومنتصفه. وقيل: هو الدليل السيئ الدلالة الذي لا يحسن يدل ولا يندل؛ قاله ابن الأعرابي أيضا، وأنشد:
ما لك يا أعور لا تندل * وكيف يندل امرؤ عثول
والأعور من الكتب: الدارس، كأنه من العور، وهو الخلل والعيب. ومن المجاز: الأعور: من لا سوط معه، والجمع عور؛ قاله الصاغاني. والأعور: من ليس له أخ من أبويه وبه فسر ما جاء في الحديث لما اعترض أبو لهب على النبي صلى الله عليه وسلم عند إظهار الدعوة، قال له أبو طالب: يا أعور، ما أنت وهذا؟ لم يكن أبو لهب أعور،

ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أمه وأبيه: أعور. ومن المجاز: الأعور: الذي عور، أي قبح أمره ورد ولم تقض حاجته ولم يصب ما طلب، وليس من عور العين؛ قاله ابن الأعرابي، وأنشد للعجاج:

* وعور الرحمن من ولى العور *

ويقال: معناه: أفسد من ولاه وجعله وليا للعور، وهو قبح الأمر وفساده. والأعور: الصؤاب في الرأس، ج أعاور، نقله الصاغاني. وفي الأساس: رأسه ينتعش أعاور، أي صبانا، الواحد أعور. ومن المجاز: الأعور من الطريق (٣): الذي لا علم فيه، يقال: طريق أعور، كأن ذلك العلم عينه، وهو مثل. وفي بعض النسخ: من الطرق. والعائر: كل ما أعل العين فعقر، سمي بذلك لأن العين تغمض له ولا يتمكن صاحبها من النظر، لأن العين كأنها تعور، وقيل: العائر: الرمد. وقيل: هو القذى في العين، اسم كالكاهل والغارب، كالعوار، كرمان، وهو الرمص

---

(١) في المصباح: عورت من باب تعب... ويتعدي بالحركة والتثقيل فيقال: عرتها من باب قال.

(٢) للراعي في ديوانه ص ١٠٧ عجز بيت بدون صدر، من قصيدة مطلعها:

تغير قومي ولا أسخر * وما حم من قدر يقذر

(٣) في القاموس: " من الطرق " وفي اللسان فكالأصل.

الذي في الحدقة. ويقال: بعينه عوار، أي قذى. وجمع العوار عواوير، وقد جاء في قول الشاعر بحذف الياء ضرورة:

* وكحل العينين بالعواور (١) *

وروى الأزهري عن اليزيدي: بعينه ساهك وعائر، وهما من الرمد. وقال الليث: العائر: غمصة تمض العين كأنما وقع فيها قذى، وهو العوار. قال: وعين عائرة: ذات عوار، ولا يقال في هذا المعنى: عارت، إنما يقال: عارت إذا عورت. وقيل: العائر: بثر يكون في الجفن الأسفل من العين، وهو اسم لا مصدر، بمنزلة الفالج والباغز والباطل، وليس اسم فاعل ولا جاريا على معتل، وهو كما تراه معتل. والعائر من السهام: ما لا يدري راميه وكذا من الحجارة. ومن ذلك الحديث: أن رجلا أصابه سهم عائر فقتله والجمع العوائر، وأنشد أبو عبيد:

أخشى على وجهك يا أمير * عوائرا من جندل تعير

وفي التهذيب في ترجمة نسأ: وأنشد لمالك بن زغبة الباهلي:

إذا انتسؤوا فوت الرماح أتتهم * عوائر نبل كالجراد نطيرها

قال ابن برى: عوائر نبل، أي جماعة سهام متفرقة لا يدرى من أين أتت.

وعائر العين: ما يملؤها من المال حتى يكاد يعورها. يقال: عليه من المال عائرة عينين، وعيرة عينين، بتشديد الياء المكسورة كلاهما عن اللحياني، أي كثرة تملأ بصره. وقال مرة: أي ما يكاد من كثرته يفقأ عينيه. وقال الزمخشري: أي بما يملؤهما ويكاد يعورهما. وقال أبو عبيد: يقال للرجل إذا كثر ماله: ترد على فلان عائرة عين، وعائرة عينين، أي ترد عليه إبل كثيرة كأنها من كثرتها تملأ العينين حتى تكاد تعورهما، أي تفقؤهما (٢). وقال أبو العباس: معناه أنه من كثرتها تعير فيها العين. وقال الأصمعي: أصل ذلك أن الرجل من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ إبله ألفا عار عين بعير منها، فأرادوا بعائرة العين ألفا من الإبل تعور عين واحد منها. قال الجوهري: وعنده من المال عائرة عين، أي يحار فيه البصر من كثرته كأنه يملأ العين فيعورها (٤). وفي الأساس مثل ما قاله الأصمعي.

والعوار، مثلثة، الفتح والضم ذكرهما ابن الأثير: العيب يقال سلعة ذات عوار، أي عيب. وبه فسر حديث الزكاة: لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار. والعوار (٥) أيضا: الخرق والشق في الثوب والبيت ونحوهما. وقيل: هو عيب فيه - فلم يعين ذلك - قال ذو الرمة:

تبين نسبة المرثى (٦) لؤما * كما بينت في الأدم العوارا

والعوار، كرمان: ضرب من الخطاطيف أسود طويل الجناحين. وعم الجوهري فقال: هو الخطاف، وينشد:

* كما (٧) انقض تحت الصيق عوار *

الصيق: الغبار.

والعوار: اللحم الذي ينزع من العين بعدما يذر عليه الذرور، وهو من العوار، بمعنى الرمص الذي في الحدقة كالعائر، والجمع عواوير، وقد تقدم. والعوار: الذي لا بصر له في الطريق ولا هداية، وهو لا يدل ولا يندل، كالأعور؛ قاله الصاغاني. وفي بعض النسخ: بالطريق، ومثله في التكملة. ولو قال عند ذكر معاني الأعور: والدليل السيئ الدلالة كالعوار كان أخصر. والعوار: الضعيف الجبان السريع الفرار، كالأعور. ولو ذكره في معاني الأعور بعد قوله: الضعيف الجبان فقال: " كالعوار " كان أخصر. ج عواوير قال الأعشى:

غير ميل ولا عواوير في الهي * جا ولا عزل ولا أكفال

---

(١) حذف الياء من " العواوير " للضرورة ولم يهمز لأن الياء في نية الثبات، فكما كان لا يهمزها والياء ثابتة كذلك لم يهمزها والياء في نية الثبات.

(٢) كذا بالأصل والتهذيب، وفي اللسان: تكاد تعورهما، أي تفقؤهما.

(٣) ضبطت في التهذيب واللسان: تعور.

(٢) في الصحاح: فيكاد يعورها.

(٥) بالأصل " العور " وما أثبت عن التهذيب.

(٦) عن التهذيب والديوان، وبالأصل " المزني ".

(٧) في الصحاح: " كأنما ".

قال سيبويه: ولم يكتف فيه بالواو والنون، لأنهم قلما يصفون به المؤنث، فصار كمفعال ومفعيل، ولم يصر كفعال، وأجروه مجرى الصفة، فجمعوه بالواو والنون، كما فعلوا ذلك في حسان وكرام. وقال الجوهري: جمع العوار الجبان العواوير. قال: وإن شئت لم تعوض في الشعر فقلت: العواور. وأنشد للبيد يخاطب عمه ويعاتبه:

وفي كل يوم ذي حفاظ بلوتنى * فقمت مقاما لم تقمه العواور

وقال أبو علي النحوي: إنما صحت فيه الواو مع قربها من الطرف لأن الياء المحذوفة للضرورة مرادة، فهي في حكم ما في اللفظ، فلما بعدت في الحكم من الطرف لم تقلب همزة. والذين حاجاتهم في أدبارهم: العواري، هكذا في سائر النسخ. والصواب أن هذه الجملة معطوفة على ما قبلها، والمراد، والعوار أيضا: الذين.. إلى آخره، وهكذا نقله صاحب اللسان عن كراع. وشجرة، هكذا في النسخ، وهو بناء على أنه معطوف على ما قبله. والصواب كما في التكملة واللسان: والعوارى: شجرة يؤخذ هكذا، بالياء التحية والصواب: تؤخذ (١) جراؤها فتشدخ ثم تيبس ثم تذرى ثم تحمل في الأوعية فتباع، وتتخذ منها مخانق بمكة حرسها الله تعالى؛ هكذا فسره ابن الأعرابي. وقال ابن سيده في المحكم والعوار: شجرة تنبت نبتة الشرية، ولا تشب، وهي خضراء، ولا تنبت إلا في أجواف الشجر الكبار. فلينظر هل هي
الشجرة المذكورة أو غيرها؟

ومن المجاز قولهم: عجبت ممن يؤثر العوراء على العيناء، أي الكلمة القبيحة على الحسنة (٢)؛ كذا في الأساس. أو العوراء: الفعلة القبيحة، وكلاهما من عور العين، لأن الكلمة (٣) أو الفعلة كأنها تعور العين فيمنعها ذلك من الطموح وحدة النظر، ثم حولوها إلى الكلمة أو الفعلة، على المثل، وإنما يريدون في الحقيقة صاحبها. قال ابن عنقاء الفزازي يمدح ابن عمه عميلة، وكان عميلة هذا قد جبره من فقر:

إذا قيلت العوراء أغضى كأنه * ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر

وقال أبو الهيثم: يقال للكلمة القبيحة: عوراء، وللكلمة الحسناء (٤) عيناء. وأنشد قول الشاعر:

وعوراء جاءت من أخ فرددتها * بسالمة العينين طالبة عذرا

أي بكلمة حسناء (٥) لم تكن عوراء. وقال الليث: العوراء: الكلمة التي تهوى في غير عقل ولا رشد. وقال الجوهري: الكلمة العوراء: القبيحة، وهي السقطة، قال حاتم طيئ:

وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

أي لادخاره. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: " يتوضأ أحدكم من الطعام (٦) الطيب ولا يتوضأ من العوراء يقولها. أي الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد. وعوران الكلام: ما تنفيه الأذن، وهو منه، الواحدة عوراء؛ عن أبي زيد، وأنشد:

وعوراء قد قيلت فلم أستمع لها * وما الكلم العوران لي بقتول

وصف الكلم بالعوران لأنه جمع، وأخبر عنه بالقتول - وهو واحد - لأن الكلم يذكر ويؤنث، وكذلك كل جمع لا يفارق واحده إلا بالهاء، ولك فيه كل ذلك؛ كذا في اللسان. قال الأزهري: والعرب تقول للأحول العين: أعور، وللمرأة الحولاء: هي عوراء، ورأيت في البادية امرأة عوراء يقال لها حولاء.

والعوائر من الجراد: الجماعات المتفرقة، منه، وكذا من السهام، كالعيران، بالكسر، وهي أوائلة الذاهبة المتفرقة في قلة.

---

(١) ومثلها في التكملة، وفي اللسان " يؤخذ " وبهامش المطبوعة المصرية: "... وكل جائز كما تقرر في العربية، ففي التصويب الذي ادعاه الشارح نظر ".

(٢) عن الأساس، وبالأصل " الحسناء " وفي التهذيب: الكلمة الحسنة عيناء.

(٣) في اللسان: الكلمة والفعلة.

(٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: " الحسنة ".

(٥) في اللسان هنا، وفي التهذيب: حسنة.

(٦) عن النهاية، وبالأصل " الكلام " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله من الكلام الطيب الذي في اللسان: من الطعام الطيب ".

والعورة، بالفتح: الخلل في الثغر وغيره، كالحرب. قال الأزهري: العورة في الثغور والحروب: خلل يتخوف منه القتل. وقال الجوهري: العورة: كل خلل يتخوف منه من (١) ثغر أو حرب. والعورة: كل مكمن للستر. والعورة: السوأة من الرجل والمرأة. قال المصنف في البصائر: وأصلها من العار، كأنه (٢) يلحق بظهورها عار، أي مذمة، ولذلك سميت المرأة عورة. انتهى. والجمع عورات. وقال الجوهري: إنما يحرك الثاني من فعلة في جمع الأسماء إذا لم يكن ياء أو واوا وقرأ بعضهم: (عورات النساء) (٣). " بالتحريك ". والعورة: الساعة التي هي قمن، أي حقيق من ظهور العورة فيها، وهي ثلاث ساعات: ساعة قبل صلاة الفجر، وساعة عند نصف النهار، وساعة بعد العشاء الآخرة. وفي التنزيل: (ثلاث عورات لكم) (٤). أمر الله تعالى الولدان والخدم ألا يدخلوا في هذه الساعات إلا بتسليم منهم واستئذان. وكل أمر يستحيا منه إذا ظهر: عورة، ومنه الحديث: يا رسول الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ وهي من الرجل ما بين السرة والركبة، ومن المرأة الحرة جميع جسدها إلا الوجه واليدين إلى الكوعين، وفي أخمصها خلاف، ومن الأمة مثل الرجل، وما يبدو منها في حال الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة. وستر العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب، وفيه عند الخلوة خلاف. وفي الحديث: " المرأة عورة " جعلها نفسها عورة لأنها إذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العورة إذا ظهرت؛ كذا في اللسان. والعورة من الجبال: شقوقها (٥) والجمع العورات. والعورة من الشمس: مشرقها ومغربها، وهو مجاز. وفي الأساس: عورتا الشمس: خافقاها. وقال الشاعر:

تجاوب بومها في عورتيها * إذا الحرباء أوفى للتناجي

هكذا فسره ابن الأعرابي، وهكذا أنشده الجوهري في الصحاح. وقال الصاغاني: الصواب غورتيها بالغين معجمة، وهما جانباها. وفي البيت تحريف، والرواية: أوفى للبراح، والقصيدة حائية، والبيت لبشر بن أبي خازم.

ومن المجاز: أعور الشيء، إذا ظهر وأمكن (٦)، عن ابن الأعرابي، وأنشد لكثير:

كذاك أذود النفس يا عز عنكم * وقد أعورت أسراب (٧) من لا يذودها

أعورت: أمكنت، أي من لم يذد نفسه عن هواها فحش إعوارها وفشت أسرارها والمعور: الممكن البين الواضح. وقولهم: ما يعور له شئ إلا أخذه، أي ما يظهر. والعرب تقول: أعور منزلك، إذا بدت منه عورة. وأعور منزلك، إذا بدت منه عورة. وأعور الفارس: بدا فيه موضع خلل للضرب والطعن، وهو مما اشتق من المستعار؛ قاله الزمخشري. وقال ابن القطاع: وأعور البيت كذلك بانهدام حائطه. ومنه حديث علي رضي الله عنه: لا تجهزوا على جريح ولا تصيبوا معورا، هو من أعور الفارس. وقال الشاعر يصف الأسد:

* له الشدة الأولى إذا القرن أعورا *

والعارية، مشددة، فعلية من العار، كما حققه المصنف في البصائر. قال الأزهري: وهو

قويل ضعيف، وإنما غرهم قولهم: يتعيرون العواري، وليس على وضعه، إنما هي معاقبة من الواو إلى الياء. وفي الصحاح: العارية، بالتشديد، كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عار وعيب. وقال ابن مقبل:

فأخلف وأتلف إنما المال عارة * وكله مع الدهر الذي هو آكله

قلت: ومثله قول الليث. وقد تخفف. وكذا العارة: ما تداولوه بينهم، وفي حديث صفوان بن أمية: عارية مضمونة مؤداة العارية يجب ردها إجماعا، مهما كانت عينها باقية. فإن تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي، ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة. وقال المصنف في البصائر: قيل للعارية: أين تذهبين؟ فقالت: أجلب إلى أهلي مذمة

---

(١) الصحاح: في.
(٢) في المفردات للراغب: وذلك لما يلحق في ظهوره.
(٣) سورة النور الآية ٣١.
(٤) سورة النور الآية ٥٨.
(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: شفوفها بالفاء، وفي الصحاح واللسان " شقوقها " بالقاف.
(٦) مثله في اللسان، وعن ابن الأعرابي في التهذيب: المعور: الممكن البين الواضح، وذكر البيت شاهدا.
(٧) في اللسان: أسرار.

وعارا. ج عوارى، مشددة ومخففة قال الشاعر:
إنما أنفسنا عارية * والعواري قصارى أن ترد
و (١) قد أعاره الشيء وأعاره منه وعاوره إياه. والمعاورة والتعاور: شبه المداولة. والتداول في
الشيء يكون بين اثنين. ومنه قول ذي الرمة:
وسقط كعين الديك عاورت صاحبي * أباها وهيأنا لموقعها وكرا
يعني الزند وما يسقط من نارها. وأنشد الليث:
* إذا رد المعاور ما استعارا *
وتعور واستعار: طلبها نحو تعجب واستعجب، وفي حديث ابن عباس وقصة العجل: " من حلى تعوره بنو إسرائيل "، أي استعاروه.
واستعاره الشيء واستعاره منه: طلب منه إعارته، أي أن يعيره إياه؛ وهذه عن اللحياني.
قال الأزهري: وأما العارية فإنها منسوبة إلى العارة، وهو اسم من الإعارة، تقول: أعرته الشيء أعيره إعارة وعارة، كما قالوا: أطعته إطاعة وطاعة، وأجبته إجابة وجابة. قال: وهذ كثير في ذوات الثلاث، منها الغارة والدارة والطاقة وما أشبهها. ويقال: استعرت منه عارية فأعارنيها.
واعتوروا الشيء، وتعوروه، وتعاوروه: تداولوه فيما بينهم. قال أبو كبير:
وإذا الكماة تعاوروا طعن الكلى * ندر البكارة (٢) في الجزاء المضعف
قال الجوهري: إنما ظهرت الواو في " اعتوروا " لأنه في معنى تعاوروا فبنى عليه، كما ذكرنا في تجاوروا.
وفي الحديث: " يتعاورون على منبري " أي يختلفون ويتناوبون، كلما مضى واحد خلفه آخر. يقال: تعاور القوم فلانا، إذا تعاونوا عليه بالضرب واحدا بعد واحد. قال الأزهري: وأما العارية والإعارة والاستعارة فإن قول العرب فيها: هم يتعاورون العوارى ويتعورونها، بالواو، كأنهم أرادوا تفرقة بين ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يردد. وقال أبو زيد: تعاورنا العواري تعاورا، إذا أعار بعضكم بعضا. وتعورنا تعورا، إذا كنت أنت المستعير. وتعاورنا فلانا ضربا، إذا ضربته مرة ثم صاحبك ثم الآخر. وقال ابن
الأعرابي: التعاور والاعتوار: أن يكون هذا مكان هذا، وهذا مكان هذا. يقال: اعتوراه وابتداه، هذا مرة وهذا مرة، ولا يقال: ابتد زيد عمرا، ولا اعتور زيد عمرا.
وعاره، قيل: لا مستقبل له. قال يعقوب: وقال بعضهم: يعوره، وقال أبو شبل (٣): يعيره، وسيذكر في الياء أيضا، أي أخذه وذهب به، وما أدرى أي الجراد عاره، أي أي الناس أخذه، لا يستعمل إلا في الجحد. وقيل: معناه ما أدرى أي الناس ذهب به، وحكى اللحياني: أراك عرته وعرته، أي ذهبت به، قال ابن جنى: كأنهم إنما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل لما كان مثلا جاريا في الأمر المنقضى (٤) الفائت، وإذا كان كذلك فلا وجه لذكر المضارع ها هنا [لأنه] (٥) ليس بمنقض ولا ينطقون فيه

بيفعل. أو معنى عاره أتلفه وأهلكه؛ قاله بعضهم.
وعاور المكاييل وعورها: قدرها، كعايرها، بالياء لغة فيه، وسيذكر في " عير ".
وعير الميزان والمكيال، وعاورهما، وعايرهما وعاير بينهما معايرة وعيارا، بالكسر: قدرهما ونظر ما بينهما. ذكر ذلك أبو الجراح في باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب.
وقال الليث: العيار: ما عايرت به المكاييل، فالعيار صحيح تام واف. تقول: عايرت به، أي سويته، وهو العيار والمعيار. وحق هذه أن تذكر في الياء كما سيأتي.
والمعار، بالضم: الفرس المضمر المقدح، وإنما قيل له المعار لأن طريقة متنه نبت (٦) فصار لها عير ناتئ، أو المنتوف الذنب، من قولهم: أعرت الفرس وأعريته: هلبت

---

(١) كذا وضعت ضمن أقواس بالأصل وليست في القاموس.
(٢) ندر البكارة: إهدارها في الدية: وبالأصل نذر البكارة تحريف وما أثبت عن المحكم.
(٣) في المحكم: أبو شنبل.
(٤) في المحكم: المتقضي، بالتاء المثناة وبتشديد الضاد المعجمة.
(٥) زيادة عن اللسان.
(٦) في التهذيب: نتأت.

ذنبه؛ قاله ابن القطاع. أو السمين، ويقال له: المستعير أيضا، من قولهم: أعرت الفرس، إذا أسمنته. وبالأقوال الثلاثة فسر بيت بشر بن أبي خازم الآتي ذكره في " ع ى ر ".
وعور الراعي الغنم تعويرا: عرضها للضياع، نقله الصاغاني.
وعورتا، بفتح العين والواو وسكون الراء: د، بليدة قرب نابلس الشأم، قيل بها قبر سبعين نبيا من أنبياء بني إسرائيل، منهم سيدنا عزير في مغارة، ويوشع فتى موسى، عليهم الصلاة والسلام؛ ذكره الصاغاني.
واستعور عن أهله: انفرد عنهم؛ نقله الصاغاني عن الفراء.
وعوير، كزبير، موضعان أحدهما على قبلة الأعورية، وهي قرية بني محجن المالكيين.
قال القطامي:
حتى وردن ركيات العوير وقد * كاد الملاء من الكتان يشتعل
وعوير، والعوير: اسم رجل قال امرؤ القيس:
عوير ومن مثل العوير ورهطه * وأسعد في ليل البلابل صفوان
ويقال: ركية عوران، بالضم: أي متهدمة، للواحد والجمع، هكذا نقله الصاغاني.
وقال ابن دريد: عوران قيس: خمسة شعراء عور: تميم بن أبي بن مقبل، وهو من بني العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة، والراعي، واسمه عبيد بن حصين، من بني نمير بن عامر، والشماخ، واسمه معقل بن ضرار، من بني جحاش بن بجالة بن مازن ابن ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وعمرو بن أحمر الباهلي، وسيأتي بقية نسبه في " ف ر ص " وحميد بن ثور، من بني هلال بن عامر، فارس الضحياء. وفي اللسان ذكر الأعور الشنى بدل الراعي.
والعور، ككتف: الردئ السريرة قبيحها، كالمعور، من العور، وهو الشين والقبح.
والعورة: الخلل في الثغر وغيره، وقد يوصف به منكورا فيكون للواحد والجميع بلفظ واحد. وفي التنزيل: (إن بيوتنا عورة) (١). فأفرد الوصف، والموصوف جمع. وأجمع القراء على تسكين الواو من عورة، وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وجماعة من القراء إن بيوتنا عورة، على فعلة، وهي من شواذ القراءات، أي ذات عورة، أي ليست بحريزة، بل ممكنة للسراق لخلوها من الرجال. وقيل (٢): أي معورة، أي بيوتنا مما يلي العدو ونحن نسرق منها. فأكذبهم الله تعالى فقال: (وما هي بعورة). ولكن يريدون الفرار عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن قرأ " عورة " ذكر وأنث، ومن قرأ " عورة " قال في التذكير والتأنيث عورة، كالمصدر.
ومستعير الحسن: طائر، نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
قولهم: " كسير وعوير، وكل غير خير ". قال الجوهري: يقال ذلك في الخصلتين المكرهتين، وهو تصغير أعور مرخما. ومثله في الأساس.
وعار الدمع يعير عيرانا: سال؛ قاله ابن بزرج، وأنشد:

وربت سائل عني حفى * أعارت عينه أم لم تعارا (٣)
أي أدمعت عينه؟ والبيت لعمرو بن أحمر الباهلي.
وقالوا: " بدل أعور "، مثل يضرب للمذموم يخلف بعد الرجل المحمود. وفي حديث أم زرع: " فاستبدلت بعده، وكل بدل أعور ". وهو من ذلك، قال عبد الله بن همام السلولي لقتيبة بن مسلم، وولى خراسان بعد يزيد بن المهلب:
أقتيب قد قلنا غداة أتيتنا * بدل لعمرك من يزيد أعور
وربما قالوا " خلف أعور ". قال أبو ذؤيب:
فأصبحت أمشي في ديار كأنها * خلاف ديار الكاهلية عور
كأنه جمع خلفا على خلاف مثل جبل وجبال.

---

(١) سورة الأحزاب الآية ١٣.
(٢) القول الآتي هو قول أبي إسحاق كما نقله عنه في التهذيب.
(٣) قال ابن بري: والأنف في آخر تعارا بدل من النون الخفيفة أبدل منها ألفا لما وقف عليها.

وبنو الأعور: قبيلة، سموا بذلك لعور أبيهم.
فأما قوله:
* في بلاد الأعورينا *
فعلى الإضافة كالأعجمين، وليس بجمع أعور، لأن مثل هذا لا يسلم عند سيبويه.
وقد يكون العور في غير الإنسان، فيقال: بعير أعور. والأعور أيضا: الأحول.
وقال شمر: عورت عيون المياه، إذا دفنتها وسددتها. وعورت الركية، إذا كبستها بالتراب حتى تنسد عيونها. وفي الأساس: وأفسدها حتى نضب الماء، وهو مجاز وكذا أعرتها. وقد عارت هي تعور.
وفلاة عوراء: لا ماء بها.
وفي حديث عمر وذكر امرأ القيس، فقال: " افتقر عن معان عور ". أراد به المعاني الغامضة الدقيقة.
وقال ابن الأعرابي: العوار: البئر التي لا يستقى منها.
قال: وعورت الرجل، إذا استسقاك فلم تسقه. قال الجوهري: ويقال للمستجيز الذي يطلب الماء إذا لم تسقه: قد عورت شربه. قال الفرزدق:
متى ما ترد يوما سفار تجد بها (١) * أديهم يرمي المستجيز المعورا
سفار: اسم ماء، والمستجيز: الذي يطلب الماء.
ويقال عورته عن الماء تعويرا، أي حلاته. وقال أبو عبيدة: التعوير: الرد. عورته عن حاجته: رددته عنها. وهو مجاز.
ويقال: ما رأيت عائر عين، أي أحدا يطرف العين فيعورها.
ومن أمثال العرب السائرة: " أعور عينك والحجر ".
والإعوار: الريبة.
ورجل معور: قبيح السريرة. ومكان معور: مخوف. وهذا مكان معور، أي يخاف فيه القطع، وكذا مكان عورة، وهو من مجاز المجاز، كما في الأساس (٢). وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال مسعود بن هنيدة: رأيته وقد طلع في طريق معورة " (٣) أي ذات عورة يخاف فيها الضلال والانقطاع، وكل عيب وخلل في شيء فهو عورة.
وشيء معور وعور: لا حافظ له. والمعور: الممكن البين الواضح. وأعور لك الصيد، وأعورك: أمكنك، وهو مجاز.
وعن ابن الأعرابي: يقال: تعور الكتاب، إذا درس، وهو مجاز.
وحكى اللحياني: أرى ذا الدهر يستعيرني ثيابي. قال: يقوله الرجل إذا كبر وخشى الموت. وفسره الزمخشري فقال: أي يأخذه مني (٤)، وهو مجاز المجاز كما في الأساس. وذكره الصاغاني أيضا.
وقول الشاعر:
كأن حفيف منخره إذا ما * كتمن الربو كير مستعار

كير مستعار: أي متعاور أو استعير من صاحبه.
وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عفته، أي تواظبت عليه؛ قاله الليث. وهو من مجاز المجاز. قال الأزهري: وهذا غلط، ومعنى تعاورت الرياح رسم الدار، أي تداولته، فمرة تهب جنوبا، ومرة شمالا، ومرة قبولا، ومرة دبورا. ومنه قول الأعشى:
دمنة قفرة تعاورها الصي * ف بريحيءن من صبا وشمال
وعورت عليه أمره تعويرا: قبحته، وهو مجاز.
والعور، محركة: ترك الحق.
ويقال: إنها لعوراء القر: يعنون سنة أو غداة أو ليلة؛ حكى ذلك عن ثعلب. قلت: فيقال: ليلة عوراء القر، أي ليس فيها برد، وكذلك الغداة والسنة، ونقله الصاغاني أيضا.
ومن مجاز المجاز قولهم: الاسم تعتوره حركات

---

(١) عن الصحاح، وبالأصل " به ".
(٢) في الأساس: ومما اشتق من المستعار:... ومكان معور: ذور عورة.
(٣) عن اللسان، وبالأصل " معيرة ".
(٤) عبارة الأساس: وأرى الدهر يستعيرني شبابي أي يأخذه مني.

الإعراب، وكذا قولهم: تعاورنا العواري، وكذا قولهم: استعار سهما من كنانته، وكذا قولهم: سيف أعيرته المنية. قال النابغة:
وأنت ربيع ينعش الناس سيبه * وسيف أعيرته المنية قاطع
وقال الليث: ودجلة العوراء بالعراق بميسان؛ ذكره (١) صاحب اللسان، وعزاه الصاغاني.
والأعاور: بطن من العرب، يقال لهم: بنو الأعور. وقال ابن دريد: بنو عوار، كغراب: قبيلة.
وأعارت الدابة حافشرها: قلبته؛ نقله الصاغاني.
وعاورت الشمس: راقبتها؛ نقله الصاغاني.
والإعارة: اعتسار الفحل الناقة؛ نقله الصاغاني أيضا.
وفي بني سليم أبو الأعور عمر بن سفيان، صاحب معاوية، ذكره ابن الكلبي. قلت: قال أبو حاتم: لا تصح له صحبة، وكان علي يدعو عليه في القنوت. وأبو الأعور الحارث بن ظالشم الخزرجي بدري، قيل: اسمه كعب، وقيل: اسمه كنيته (٢).
والعوراء بنت أبي جهل: هي التي خطبها علي، وقيل: اسمها جويرية، والعوراء لقبها.
وابنا عوار جبلان، قال الراعي:
بل ما تذكر من هند إذا احتجبت * بابني عوار وأمسى دونها بلع
وقال أبو عبيدة: هما نقوا رمل.
وأعور الرجل: أراب؛ قاله ابن القطاع.
[عهر]: عهر المرأة، كمنع، وفي المصباح كتعب وقعد، ولم يذكر كمنع فتأمل، عهرا، بفتح فسكون، ويكسر ويحرك، ويقال: المكسور اسم المصدر، وعهر وعهر مثل نهر ونهر وعهارة، بالفتح، وعهورا وعهورة، بضمهما، وعبارة المحكم: عهر إليها يعهر عهرا وعاهرها عهارا: أتاها ليلا للفجور، ثم غلب على الزنا مطلقا، وقيل: هو الفجور أي وقت كان، ليلا أو نهارا، في الأمة والحرة. وقال ابن القطاع: وعهر بها عهرا: فجر بها ليلا. و (٣) حكى عن رؤبة: عهر، إذا تبع الشر زانيا كان أو فاسقا، وهو عاهر.
وفي الحديث: " أيما رجل عاهر بحرة أو أمة "، أي زنى، وهو فاعل، منه.
أو عهر: سرق، حكاه النضر بن شميل عن رؤبة، ونصه: العاهر: الذي يتبع الشر، زانيا كان أو سارقا؛ هكذا نقله الصاغاني. وفي اللسان: أو فاسقا بدل أو سارقا، كما قدمنا.
وفي الأساس: حكى النضر عن رؤبة: نحن نقول العاهر للزاني وغير الزاني.
وهي عاهر، بغير هاء إلا أن يكون على الفعل، ومعاهرة، بالهاء. قال أبو زيد: يقال للمرأة الفاجرة: عاهرة ومعاهرة ومسافحة. وفي الأساس: وكل مريب عاهر.
وفي الحديث " الولد للفراش وللعاهر الحجر " قال أبو عبيد: معناه أي لاحق له في النسب، ولا حظ له في الولد، وإنما هو لصاحب الفراش، أي لصاحب أم الولد وهو زوجها أو مولاها، وهو كقوله الآخر: " له التراب "، أي لا شيء له.

والعيهرة: المرأة الفاجرة، والياء زائدة، والأصل عهرة مثل ثمرة؛ قاله ثعلب والمبرد.
وقيل: هي النزقة الخفيفة، أي التي لا تستقر مكانها نزقا من غير عفة، وقال كراع: امرأة عيهرة: نزقة خفيفة لا تستقر في مكانها. ولم يقل: من غير عفة.
وقد عيهرت وتعيهرت، إذا فجرت. وتعيهر الرجل أيضا كذلك.
والعيهرة، الغول، في بعض اللغات، وذكرها العيهران، زعموا، ج عياهير، قاله ابن دريد.
والعيهر: الجمل الشديد، يقال: جمل عيهر تيهر؛ نقله الصاغاني.

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ودجلة العوراء، هكذا بالجيم في خط الشارح والتكملة، ذكره صاحب اللسان أي من غير عزو لأحد، وعزاء الصاغاني أي إلى الليث فافهم " والذي في اللسان: ورجلة العوراء. وفي التهذيب والتكملة فكالأصل ونسبا القول إلى الليث.
(٢) ديوانه ص ١٥٩ وانظر فيه تخريجه.
(٣) في القاموس: " أو تبع " وما بالأصل يوافق عبارة اللسان.

وذو معاهر، بالضم: قيل من أقيال حمير، قاله ابن دريد. قلت هو تبع حسان بن أسعد من ولد صيفي بن زرعة أخي سدد (١).

* ومما يستدرك عليه:

قولهم: عهيرة تياس: يعنون الزاني، تصغير عهر، والعهر: الزاني، كالعاهر، وهو قول عبد الله بن صفوان بن أمية لأبي حاضر الأسيدي (٢).

وامرأة عهرة، أي عاهرة؛ نقله الصاغاني.

[عير]: العير، بالفتح: الحمار، أهليا كان أو وحشيا، وقد غلب على الوحشي، والأنثى عيرة. قال شمر:

لو كنت عيرا كنت عير مذلة * أو كنت عظما كنت كسر قبيح

أراد بالعير الحمار، وبكسر القبيح طرف عظم المرفق الذي لا لحم عليه. قال: ومنه قولهم: " أذل من العير " قيل: سمى به لأنه يعير فيتردد في الفلاة، ج أعيار، قال الشاعر:

أفي السلم أعيارا جفاء وغلظة * وفي الحرب أشباه النساء العوارك

وعيار، بالكسر، وعيور وعيورة، بضمهما، ومعيوراء، ممدودا، مثل المعلوجاء والمشيوخاء والمأتوناء، ويقصر في كل ذلك؛ قاله الأزهري. وقيل: معيوراء: اسم للجمع وجج، جمع الجمع عيارات.

والعير: العظيم (٣) الناتئ وسط الكتف (٤). والجمع أعيار.

وعير النصل: الناتئ وسطها. قال الراعي:

فصادف سهمه أحجار قف * كسرن العير منه والغرارا

وكل عظم ناتئ في البدن: عير.

وعير القدم: الناتئ (٥) في ظهرها.

وعير الورقة: الخط الناتئ في وسطها كأنه جدير.

وعير الصخرة: حرف ناتئ فيها خلقة.

وقيل: كل ناتئ في وسط مستو: عير.

والعير: ماقئ العين، عن ثعلب، أو عير العين: جفنها، أو هو إنسانها، وقال أبو طالب: العير: هو المثال الذي في الحدقة ويسمى اللعبة، أو عير العين: لحظها، قال تأبط شرا:

ونار قد حضأت بعيد وهن * بدار ما أريد بها مقاما

سوى تحليل راحلة وعير * أكالئه مخافة أن يناما

والعير: ما تحت الفرع من باطن الأذن، من الإنسان والفرس، كعير السهم. وقيل: العيران:

متنا أذني الفرس. والجمع العيار. ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: " إذا توضأت فأمر على عيار الأذنين الماء ".

وعير: اسم واد بعينه.

وقال الليث: العير: اسم ع كان مخصبا فغيره الدهر فأقفره، هكذا في النسخ كلها، ونص الليث: " فأقفر "، بغير هاء الضمير. ثم قال: فكانت العرب تضرب المثل في البلد الوحش.
وقيل: العير: لقب حمار بن مويلع كافر، وزعم ابن الكلبي أنه كان مؤمنا ثم ارتد. وقد مر في " ح م ر " وقد ضربت العرب المثل بكفره، فيقال: أكفر من حمار كان له واد فأرسل الله تعالى عليه نارا فأحرقته، وفي نص ابن الكلبي: فاسود فصار لا ينبت شيئا فضرب به المثل في كل مقو. وبه فسر قول امرئ القيس:
وواد كجوف العير قفر قطعته * به الذئب يعوى كالخليع المعيل
وقيل: كان اسمه حمارا فجعله عيرا لإقامة الوزن. هكذا أنشده الصاغاني وفسره. وفي اللسان قال امرؤ القيس:

---

(١) كذا بالأصل وجمهرة ابن حزم ص ٤٣٧.
(٢) واسمه أسيد بن عمرو بن تميم، عن اللسان.
(٣) في القاموس " العظم " ومثله في اللسان ومعجم البلدان (عير).
(٤) الأصل والصحاح ومعجم البلدان (عير) وفي اللسان: الكف.
(٥) في الصحاح: الشاخص.

وواد كجوف العير قفر مضلة * قطعت بسام ساهم الوجه حسان
قال الأزهري: قوله: كجوف العير، أي كوادي العير، وكل واد عند العرب جوف.
ويقال للموضع الذي لا خير فيه: هو كجوف عير، لأنه لاشيء في جوفه ينتفع به.
ويقال أصله قولهم: أخلى من جوف حمار. وأنشد الزمخشري:
لقد كان جوف العير للعين منظرا * أنيقا وفيه للمجاور منفس
وقد كان ذا نخل وزرع وجامل * فأمسى وما فيه لباغ معرس
والعير: خشبة تكون في مقدم الهودج، ذكره الصاغاني.
والعير: الوتد، قيل: ومنه المثل: " فلان أذل من العير ".
والعير: الجبل، وقد غلب على جبل بالمدينة، كما سيأتي.
والعير: السيد والملك، وعير القوم: سيدهم.
وعير: اسم جضبل، قال الراعي:
بأعلام مركوز فعير فغرب (١) * مغاني أم الوبر إذ هي ماهيا
وفي الحديث: " أنه حرم ما بين عير إلى ثور ". قال ابن الأثير: هو جبل بالمدينة شرفها الله تعالى. وقيل: بمكة أيضا جبل يقال له: عير.
والعير: الطبل.
والعير: المتن في الصلب، وهما عيران يكتنفان جانبي الصلب.
والعير، بالكسر، في قوله تعالى: (ولما فصلت العير) (٢): القافلة، مؤنثة، من عار يعير، إذا سار، أو العير: الإبل التي تحمل الميرة، بلا واحد لها من لفظها. وقيل: العير: قافلة الحمير، ثم كثرت حتى سميت بها كل قافلة، فكل قافلضة عير، كأنها جمع عير.
وكان قياسها أن يكون فعلا بالضم كسقف في سقف، إلا أنه حوفظ على الياء بالكسرة، نحو عين، أو كل ما امتير عليه، إبلا كانت أو حميرا أو بغالا فهو عير. قال أبو الهيثم في تفسير قوله تعالى المذكور: العير: كانت حمرا. قال: وقول من قال العير الإبل خاصة باطل. قال: وأنشدني نصير لأبي عمرو الأسدي (٣) في صفة حمير سماها عيرا:
أهكذا لا ثلة ولا لبن
ولا يزكين (٤) إذا الدين اطمأن
مفلطحات الروث يأكلن الدمن
لا بد أن يخترن مني بين أن
يسقن عيرا أو يبعن بالثمن
قال: وقال نصير: الإبل لا تكون عيرا حتى يمتار عليها. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: العير من الإبل: ما كان عليه حمله أو لم يكن. ج عيرات كعنبات، قال سيبويه: جمعوه بالألف والتاء لمكان التأنيث، وحركوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسما، فأجمعوا على لغة هذيل لأنهم يقولون: جوزات وبيضات. قال: ويسكن، وهو

القياس. ومنه الحديث: كانوا يترصدون عيرات قريش أي دوابهم وإبلهم التي كانوا يتاجرون عليها.
ويقال: فلان عيير (٥) وحده، أي معجب برأيه وإن شئت كسرت أوله مثل شييخ (٦)، ولا تقل: عوير ولا شويخ؛ كذا في الصحاح. وهو في الذم، كقولك: نسيج وحده، في المدح، أو يأكل وحده، قاله ثعلب. وقال الأزهري: فلان عيير وحده، وجحيش وحده: وهما اللذان لا يشاوران الناس ولا يخالطانهم، وفيهما مع ذلك مهانة وضعف.
وعار الفرس والكلب، زاد ابن القطاع: والخبر وغير ذلك يعير عيارا: ذهب من ها هنا وها هنا كأنه منفلت من صاحبه يتردد، والاسم العيار، بالكسر، وأعاره صاحبه، أي أفلته، فهو معار، كذا في الصحاح، وقيل: عار الفرس،

---

(١) عن الديوان ص ٢٨٠ وبالأصل " فعزب " وانظر تخريجه في ديوانه.
(٢) سورة يوسف الآية ٩٤.
(٣) في التهذيب: " السعدني " وفي اللسان: " السعدي ".
(٤) في التهذيب: يذكين بالذال.
(٥) في القاموس: وهو عيير.
(٦) في الصحاح: شييخ وشييخ.

إذا ذهب على وجهه وتباعد عن صاحبه، قيل: ومنه قول بشر الآتي بعد بأسطر قليلة.
وعار الرجل يعير، إذا ذهب وجاء مترددا.
وعار البعير يعير عيارا وعيرانا: ترك شولها، هكذا في النسخ، والذي في تهذيب ابن القطاع: ترك شوله وانطلق إلى أخرى ليقرعها. وفي اللسان: إذا كان في شول فتركها وانطلق نحو أخرى يريد القرع.
وعارت القصيدة: سارت، فهي عائرة، والاسم العيارة، بالكسر وفي الأساس: وما قالت العرب بيتا أعير منه (١).
والعيار، كشداد، الرجل الكثير المجئ والذهاب في الأرض. وقيل: هو الذكي الكثير التطواف والحركة، حكاه الأزهري عن الفراء. وقال ابن الأعرابي: والعرب تمدح بالعيار وتذم به. يقال: غلام عيار: نشيط في المعاصي؛ وغلام عيار: نشيط في طاعة الله عز وجل. وربما سمى الأسد بالعيار لتردده ومجيئه وذهابه في طلب الصيد.
قال أوس بن حجر:
ليث عليه من البردى هبرية * كالمزبراني (٢) عيار بأوصال
قال ابن برى: أي يذهب بأوصال الرجال إلى أجمته. وروى باللام عيال، وهو مذكور في موضعه. وأنشد الجوهري:
لما رأيت أبا عمرو رزمت له * منى كما رزم العيار في الغرف
جمع غريف، وهو الغابة:
والعيار: اسم فرس خالد بن الوليد رضي الله عنه، وكان أشقر، فيما يقال. وقال السراج البلقيني في " قطر السيل ": لعله مأخوذ من قولهم: رجل عيار، إذا كان كثير التطواف والحركة ذكيا. وأنشد لمضرس ابن أنس المحاربي:
ولقد شهدت الخيل يوم يمامة * يهدى المقانب فارس العيار
والعيار: علم من أعلام الأناسي.
والعيرانة من الإبل: الناجية في نشاط، سميت لكثرة تطوافها وحركتها. وقيل: شبهت بالعير في سرعتها ونشاطها. وليس ذلك بقوي. وفي قصيد كعب:
* عيرانة قذفت بالنحض عن عرض (٣) *
هي الناقة الصلبة تشبيها بعير الوحش والألف والنون زائدتان.
وعيران، الجراد بالكسر: أوائله الذاهبة المتفرقة في قلة، كالعوائر.
وأعطاه من المال عائرة عينين، أي ما يملؤهما، وقد ذكرا في ع و ر.
والعار: السبة والعيب. وقيل: هو كل شيء لزم به سبة أو عيب، والجمع أعيار. ويقال: فلان ظاهر الأعيار، أي العيوب.
وقد عيره الأمر، ولا تقل: عيره بالأمر، فإنه قول العامة (٤)؛ هكذا صوبه الحريري في درة الغواص. وقد صرح المرزوقي في شرح الحماسة بأنه يتعدى بالباء، قال: والمختار تعديته بنفسه، قاله شيخنا. وأنشد الأزهري للنابغة:

وعيرتني بنو ذبيان خشيته * وهل علي بأن أخشاك من عار

وتعايروا: عير بعضهم بعضا قال أبو زيد: يقال: هما يتعايبان ويتعايران، فالتعاير: التساب، والتعايب دون التعاير، إذا عاب بعضهم بعضا.

---

(١) زيد في الصحاح: " أي أسير " من قوله قصيدة عائرة أي سائرة.

(٢) اللسان وبهامشه: " قوله: كالمزبراني الخ قال الجوهري في مادة رزب ما نصه: رواه المفضل: كالمزبراني عيار بأوصال

ذهب إلى زبرة الأسد، فقال له الأصمعي: يا عجباه! الشيء يشبه بنفسه، وإنما هو المرزباني اه. وفي القاموس: والمرزبة كمرحلة رياسة الفرس، وهو مرزبانهم، بضم الزاي ".

(٣) ديوانه وعجزه: مرفقها عن بنات الزور مفتول

(٤) في الصحاح: وعيره كذا من التعيير، والعامة تقول: عيره بكذا. وبهامشه قال محققه " كيف، وفي الحديث: لو عير أحدكم أخاه برضاعة كلبة الخ قاله نصر ".

وابنة معير، كمنبر: الداهية والشدة يقال: لقيت منه ابنة معير، وبنات معير، أي الدواهي والشدائد.
وأبو محذورة أوس وقيل (١): سمرة بن معير بن لوذان بن ربيعة بن عويج (٢) بن سعد بن جمح الجمحي القرشي: الأول قول الزبير ابن بكار وعمه، وإليه ذهب ابن الكلبي، صحابي، وهو مؤذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وحديثه في الترمذي. وقد أشار له المصنف أيضا في " ح ذ ر ". قلت: وأخوه أنيس بن معير، قتل يوم بدر كافرا؛ قاله ابن الكلبي.
والمعار، بالكسر: الفرس الذي يحيد عن الطريق براكبه، كما يقال: حاد عن الطريق.
قال الأزهري: مفعل من عار يعير، كأنه في الأصل معير فقيل معار، ومنه قول بشر بن أبي خازم، كما أنشده المؤوخ، هكذا بالخاء المعجمة كما ضبطه الصاغاني لا الطرماح، وغلط الجوهري. قال شيخنا: لا غلط، فإن هذا الشطر وجد في كلام الطرماح وفي كلام بشر، كما قاله رواة أشعار العرب. فكل نسبه كما رواه أو وجده. فالتغليط بمثله دون إحاطة ولا استقراء تام هو الغلط، كما لا يخفى. ووقوع الحافر على الحافر في كلامهم لا يكاد يفارق أكثر أكابرهم ولا سيما إذا تقاربت القرائح. انتهى:
* وجدنا في كتاب بني تميم *
* أحق الخيل بالركض المعار (٣) *
وقد ينشد: " بني نمير " أيضا (٤).
وقال الصاغاني: البيت لبشر بن أبي خازم، وهو موجود في شعر بشر دون الطرماح.
وقال ابن بري: وهذا البيت يروي لبشر بن أبي خازم.
قال أبو عبيدة: والناس يروونه: المعار، بضم الميم، من العارية، هكذا في الأصول الصحيحة يروونه بالواوين من الرواية. وقال القرافي: يرونه من الرؤية، أي يعتقدونه، بالخطإ في الاعتقاد لا الضم. قال شيخنا: وفيه مخالفة ظاهرة لصنيع المصنف، كما لا يخفى. قلت: ومثل ما قال القرافي موجود في نسخ الصحاح، ويدل على ذلك قوله فيما بعد: وهو خطأ. أي اعتقادهم أنه من العارية لا الضم، فتأمل. هكذا تحقيق هذا المقام على ما ذهب إليه القرافي.
والصواب أن الخطأ في الضم، وفي الاعتقاد أنه من العارية، على ما ذهب إليه الجوهري. وقد أشار بذلك الرد على من يقول إنه بالضم من العارية، وهو قول ابن الأعرابي وحده. وذكره ابن بري أيضا وقال: لأن المعار يهان بالابتذال ولا يشفق عليه شفقة صاحبه. وقيل: المعار هنا: المسمن من الخيل، من أعاره يعيره، إذا أسمنه. ومنهم من قال: المعار هنا: المنتوف الذنب، من أعاره وأعراه، إذا هلبت ذنبه؛ قالهما ابن القطاع وغيره. وقيل: المعار: المضمر المقدح. ومعنى أعيروا خيلكم، أي ضمروها بترديدها، من عار يعير، إذا ذهب وجاء. فهي أقوال أربعة غير الذي ذكره الجوهري،

أشار بالرد على واحد منها، وهو قول ابن الأعرابي
وهناك رواية غريبة تفرد بها أبو سعيد الضرير، فروى المغار، بالغين المعجمة، وقال: معناه المضمر؛ كذا نقله شيخنا من أحاسن الكلام ومحاسن الكرام في أمثال العرب لأبي النعمان بشر بن أبي بكر الجعفري التبريزي. قال: وقد خلت عنها الدواوين، فهو نقل غريب عن غريب.
قلت: ليس بغريب، فقد ذكره الليث في " غ و ر " حيث قال: والمغار من الفرس: الشديد المفاصل. وقال الأزهري معناه شدة الأسر، أي كأنه فتل فتلا. ومثله قولهم: حبل مغار، إلا أنهم لم يفسروا به البيت. وسيأتي الكلام عليه في " غ و ر ".
ويقال: عير الدنانير: وزنها واحدا بعد واحد، وكذا إذا ألقاها دينارا دينارا فوازن به دينارا دينارا، يقال هذا في الكيل والوزن. قال الأزهري: فرق الليث بين عايرت وعيرت، فجعل عايرت في المكيال، وعيرت في الميزان. قلت: وإياه تبع المصنف، ففرق بينهما بالذكر في المادتين، فذكر المعايرة في " ع و ر " والتعيير هنا.
وعير الماء، إذا طحلب، نقله الصاغاني. قلت: والأشبه أن يكون أغثر الماء بالألف والغين المعجمة والمثلثة، كما سيأتي.

---

(١) في القاموس: " أوس أو سمرة " انظر مختلف الأقوال في اسمه في أسد الغابة (أبو محذورة ج ٥ / ٢٩٢).
(٢) في أسد الغابة: عريج.
(٣) موقع هذه العبارة بالأصل بين شطري البيت، وقد أخرناها إلى هنا لتنظيم بيت الشعر.
(٤) بهذه الرواية نسب لبشر بن أبي خازم، وروي:
أعيروا خيلكم ثم اركبوها * أحف الخيل بالركض المعار

والأعيار: كواكب زهر في مجرى قدمي سهيل، نقله الصاغاني، واحدها العير، شبهت بعير العين، أي حدقتها، أو غير ذلك من معاني العير مما تقدمت.
وأعير النصل: جعل له عيرا ونصل معير: فيه عير؛ نقله أبو حنيفة عن أبي عمرو.
وبرقة العيرات، بكسر العين ثم فتح التحتية: ع قال امرؤ القيس:
غشيت ديار الحي بالبكرات * فعارمة فبرقة العيرات
وأفرده الحصين بن بكير الربعي فقال:
وارتبعت بالحزن ذات الصيره * وأصيفت بين اللوى والعيره
وعير السراة، بالفتح: طائر كهيئة الحمامة، قصير الرجلين مسرولهما، أصفر الرجلين والمنقار، أكحل العين (١)، صافي اللون إلى الخضرة، أصفر البطن وما تحت جناحيه، وباطن ذنبه كأنه برد موشى (٢). ويجمع: عيور السراة. والسراة: موضع بناحية الطائف، ويزعمون أن هذا الطير يأكل ثلاثمائة تينة من حين تطلع من الورق صغارا وكذلك العنب.
ويقال: ما أدرى أي من ضرب العير هو، أي أي الناس حكاه يعقوب ويعنون بالعير الوتد، وقيل: جفن العين. وقيل غير ذلك.
ومن أمثال أهل الشأم قولهم: عير بعير، وزيادة عشرة كان الخليفة من بني أمية إذا مات وقام آخر زاد في أرزاقهم وعطاياهم عشرة دراهم، فكانوا يقولون هذا عند ذلك.
وفي المثل: فعلته (٣) قبل عير وما جرى: أي قبل لحظ العين، قال أبو طالب: العير: المثال الذي في الحدقة، والذي جرى الطرف، وجريه حركته، والمعنى قبل أن يطرف.
وفي الصحاح: قال أبو عبيدة: ولا يقال: أفعل. وقول الشماخ:
أعدو القبصي قبل عير وما جرى * ولم تدر ما خبري ولم أدر مالها (٤)
فسره ثعلب فقال: معناه: قبل أن أنظر إليك؛ ولا يتكلم بشيء من ذلك في النفي.
والقبصي والقمصي. ضرب من العدو فيه نزو. وقال اللحياني: العير هنا: الحمار الوحشي.
وتعار، بالكسر: جضبل ببلاد قيس، بنجد، قال كثير:
وما هبت الأرواح تجري وما ثوى * مقيما بنجد عوفها وتعارها
وفي اللسان في " ع و ر ": وهذه الكلمة يحتمل أن تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل. ثم قال في " ع ى ر ": وتعار، بالكسر: اسم جبل، قال بشر يصف ظعنا ارتحلن من منازلهن فشبههن في هوادجهن بالظباء في أكنستها:
وليل (٥) ما أتين على أروم * وشابة عن شمائلها تعار
كأن ظباء أسنمة عليها * كوانس قالصا عنها المغار
قال المغار: أماكن الظباء، وهي كنسها. وأروم: موضع. وشابة وتعار: جبلان في بلاد قيس.
قلت: وقد ذكره المصنف أيضا في " ت ع ر ".

والمعاير: المعايب، يقال عاره، إذا عابه، قالت ليلى الأخيلية:
لعمرك ما بالموت عار على امرئ * إذا لم تصبه في الحياة المعاير
والمستعير: ما كان شبيها بالعير في خلقته، نقله الصاغاني، فالسين فيه للصيرورة ليست للطلب. * ومما يستدرك عليه:
من أمثالهم في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب قولهم: " إن ذهب العير (٦) فعير في الرباط "؛ قاله أبو عبيد.

---

(١) اللسان: أكحل العينين.
(٢) اللسان: برد وشي.
(٣) في الصحاح: " فعلت ذاك " وفي اللسان: " جاء قبل عير " وفي التهذيب: " أتيته قبل عير ".
(٤) هذه رواية الديوان، وعجزه في التهذيب:
ولم تدر ما بالي ولم تدر بالها
(٥) في الديوان: بليل.
(٦) في التهذيب: " عير ".

وكتف (١) معيرة ومعيرة، على الأصل: ذات عير.
والعائر: المتردد، الجوال كالعيار. ومنه المثل: كلب عائر خير من أسد رابض. ويقال: كلب عائر وعيار.
وعار الرجل في القوم: عاث وعاب؛ ذكرهما ابن القطاع، وقد ذكر المصنف الأخير، كما تقدم.
وعار في القوم يضربهم بالسيف عيرانا: ذهب وجاء، ولم يقيده الأزهري بضرب ولا بسيف (٢).
وفرس عيار، إذا عاث، وإذا نشط فركب جانبا ثم عدل إلى جانب آخر.
وجرادة العيار: مثل، وقد تقدم في " جرد ". وقيل: العيار: رجل، وجرادة: فرسه.
وأنشد أبو عبيد:
ولقد رأيت فوارسا من قومنا (٣) * غنظوك غنظ جرادة العيار
وثمرة عائرة: ساقطة لا يعرف لها مالك (٤).
وشاة عائرة: مترددة بين قطيعين لا تدري أيهما تتبع. وقد مثل بها المنافق (٥).
والعير، كسيد: الفرس النشيط؛ قاله ابن الأعرابي.
والعائرة من الإبل: التي تخرج منها إلى أخرى ليضربها الفحل.
ومن أمثالهم: عير " عاره وتده " أي أهلكه، كما يقال: " لا أدري أي الجراد عاره "، قاله المؤرج.
وعرت ثوبه: ذهبت به. وأنشد الباهلي قول الراجز:
* وإن أعارت حافرا معارا *
أي رفعت وحولت. قال الأزهري: ومنه إعارة الثياب والأدوات.
واستعار فلان سهما من كنانته: رفعه وحوله منها، وأنشد قول الراجز:
هتافة تخفض من نذيرها
وفي اليد اليمنى لمستعيرها
شهباء تروي الريش من بصيرها (٦)
وذكره الزمخشري في " عور " وقد تقدم.
ويقال: هم يتعيرون من جيرانهم الأمتعة والقماش (٧)، أي يستعيرون. قال الأزهري: وكلام العرب: يتعورون، بالواو.
وفي حديث أبي سفيان: " قال رجل: أغتال محمدا ثم آخذ في عير عدوي "، أي أمضى فيه وأجعله طريقي وأهرب؛ حكى ذلك ابن الأثير عن أبي موسى.
وعيار، ككتاب: هضبة في ديار الأزد لبني الإواس (٨) بن الحجر، منهم.
والعيرة، بالفتح: جبل بأبطح مكة.
وعير: جبل آخر بمكة، يقابل الثنية المعروفة بشعب الخوز؛ كذا في المعجم.
وقال الزبير بن بكار: العيرة: الجبل الذي عند الميل، على يمين الذاهب إلى منى.

والعير: الجبل الذي يقابله، فهما العيرتان. وإياهما عني الحارث بن خالد المخزومي في قوله:

أقوى من ال ظليمة الحزم * فالعيرتان فأوحش الخطم

قال: وليس بالعير والعيرة اللتين عند مدخل مكة مما يلي خم، انتهى.

وسعيد بن أبي سعيد العيار: محدث مشهور.

وراعي العير: لقب والد بشر الصحابي.

---

(١) عن اللسان وبالأصل " وكف ".

(٢) نص التهذيب: ويقال: عار الرجل يعير عيرانا، وهو تردده في ذهابه ومجيئه.

(٣) في التهذيب: " من رهطنا " قيل أراد بجرادة العيار جرادة وضعها في فيه فأقلتت من فيه.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وثمرة عائرة الخ ومنه الحديث: كان يمر بالثمرة العائرة فما يمنعه من أخذها إلا مخافة أن تكون من الصدقة اه ".

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " وقد مثل بها المنافق ففي الحديث: مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين ".

(٦) الهاء في مستعيرها لها، وشهباء: معلبة، والبصرة: طريقة الدم.

(٧) اللسان: الماعون والأمتعة.

(٨) عن معجم البلدان (عيار) وبالأصل " الاراشي ".

* تكميل:
قال الحارث بن حلزة اليشكري:
زعموا أن كل من ضرب العي * ر موال لها وأنى الولاء (١)
هكذا أنشده الصاغاني. وفي اللسان: " موال لنا ". ويروى: " الولاء "، بالكسر. وقد اختلف في معنى العير في هذا البيت اختلافا كثيرا، حتى حكى الأزهري عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: مات من كان يحسن تفسير بيت الحارث بن حلزة:
* زعموا أن كل من ضرب العير *
إلى آخره.
وها أنا أجمع لك ما تشتت من أقوالهم في الكتب، لئلا يخلو هذا الكتاب عن هذه الفائدة،
فقيل: العير هنا: كليب، أي أنهم قتلوه، فجعل كليبا عيرا. قال ابن دريد: وأنشد ابن الكلبي لرجل من كضلب قديم فيما ذكره، وجعل كليبا عيرا كما جعله الحارث. أيضا عيرا في شعره:
كليب العير أيسر منك ذنبا * غداة يسومنا بالفتكرين
فما ينجيكم منا شبام * ولا قطن ولا أهل الحجون
كذا نقله الصاغاني.
وقيل: العير: هنا سيد القوم ورئيسهم مطلقا.
وقيل: بل المراد به هو المنذر بن ماء السماء، لسيادته. وقال الصاغاني: لأن شمرا قتله يوم عين أباغ، وشمر حنفي، فهو منهم.
وقيل: المراد بالعير هنا الطبل.
وقيل: المراد معناه: كل من ضرب بجفن على عير، أي على مقلة.
وقيل: المراد بالعير الوتد، أي من ضرب وتدا من أهل العمد مطلقا.
وقيل: يعني إيادا، لأنهم أصحاب حمير.
وقيل: يعني بالعير جبلا.
ومنهم من خص فقال: جبلا بالحجاز، وأدخل عليه اللام كأنه جعله من أجبل، كل واحد منها عير، أو جعل اللام زائدة على قوله:
* ولقد نهيتك عن بنات الأوبر *
إنما أراد: بنات أوبر، فقال: كل من ضربه أي ضرب فيه وتدا أو نزله.
وقال أبو عمرو: العير: هو الناتئ في بؤبؤ العين، ومعناه أن كل من انتبه من نومه حتى يدور عيره [جنى] (٣) جناية فهو مولى لنا، يقولونه ظلما وتجنيا. قال: ومنه قولهم: " أتيتك قبل عير وما جرى "، أي قبل أن ينتبه نائم (٤).
وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده " كل من ضرب العير "، بكسر العين. والعير: الإبل، أي كل من ركب الإبل موال لنا، أي العرب كلهم موال لنا من أسفل، لأنا أسرنا فيهم

فلنا نعم عليهم.
فهذه عشرة أقوال، قلما توجد في مجموع واحد، فاظفر بها، والله أعلم.

---

(١) في معلقته: " موال لنا " وأنا بدل وأنى.
(٢) في اللسان: أو جعل.
(٣) زيادة عن التهذيب.
(٤) قال ثعلب في قوله: وما جرى: أرادوا جريه، أرادوا المصدر، نقل قوله الأزهري في التهذيب.

فصل الغين
المعجمة مع الراء
[غبر]: غبر الشيء يغبر غبورا كقعود: مكث وبقي. وغبر غبورا: ذهب ومضى. والغابر: الباقي. والغابر: الماضي، ضد. قال الليث: وقد يجئ الغابر في النعت كالماضي. وهو غابر من قوم غبر كركع. والغابر من الليل: ما بقي منه. ويقال: هو غابر بني فلان، أي بقيتهم. قال عبيد الله بن عمر:

أنا عبيد الله ينميني عمر
خير قريش من مضضى ومن غبر
بعد رسول الله والشيخ الأغر

ويقال: أنت غابر غدا، وذكرك غابر أبدا.
وغبر الشيء، بالضم: بقيته، كغبره، بتشديد الموحدة المفتوحة، ج الغبر أغبار، كقفل وأقفال، وجمع الغبر غبرات، وقد غلب ذلك على بقية دم الحيض، وعلى بقية اللبن في الضرع قال ابن حلزة:

لا تكسع الشول بأغبارها * إنك لا تدرى من الناتج

ويقال: بها غبر من لبن، أي بالناقة. وغبر الحيض: بقاياه. قال أبو كبير الهذلي، واسمه عامر ابن الحليس (١):

ومبرأ (٢) من كل غبر حيضة * وفساد مرضعة وداء مغيل

وغبر المرض: بقاياه. وكذلك غبر (٣) الليل. وغبر الليل: آخره وبقاياه، واحدها غبر. وفي حديث معاوية: " بفنائه أعنز درهن غبر " أي قليل.
وفي حديث ابن عمر: أنه سئل عن جنب اغترف بكوز من حب، فأصابت (٤) يده الماء. فقال: " غابره نجس "، أي باقيه. وفي حديث: " أنه اعتكف العشر الغوابر من شهر رمضان " أي البواقي، جمع غابر. وفي حديث آخر: " فلم يبق إلا غبرات من أهل الكتاب ". وفي رواية: غبر أهل الكتاب. والغبر: جمع غابر. والغبرات جمع غبر، وقال أبو عبيد: الغبرات: البقايا، واحدها غابر، ثم يجمع غبرا، ثم غبرات جمع الجمع. وفي حديث عمرو بن العاص: ما تأبطتني الإماء ولا حملتني البغايا في غبرات المآلي، أراد أنه لم تتول الإماء تربيته. وغبرات المآلي: بقايا خرق الحيض. وقال ابن الأنباري: الغابر: الباقي، في الأشهر عندهم. قال: وقد يقال للماضي غابر. قال الأعشى في الغابر بمعنى الماضي:

عض بما أبقى المواسي له * من أمه في الزمن الغابر

أراد الماضي.
قلت: وقد سبق لي تأليف رسالة في علم التصريف، وسميتها " عجالة العابر في بحثي المضارع والغابر " وأردت به الماضي نظرا إلى هذا القول.
قال الأزهري: [والمعروف] (٥) في كلام العرب أن الغابر الباقي. وقال غير واحد من

أئمة اللغة: إن الغابر يكون بمعنى الماضي.
وتغبر الناقة: احتلب غبرها، بالضم، نقله الصاغاني والزمخشري، أي بقية لبنها وما غبر منه.
قال الزمخشري: وتقول: استصفى المجد بأغباره، واستوفى الكرم بأصباره.. وقيل لقوم نموا وكثروا: كيف نميتم؟ قالوا: كنا نلتبئ الصغير، ونتغبر الكبير، أي كنا نأخذ أول ماء الصغير وبقية ماء الكبير، يريد نزوجهما حرصا على التناسل.
وتغبر من المرأة ولدا: استفاده، وهو من ذلك. ويحكى أنه تزوج عثمان - هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب كما في أنساب ابن الكلبي: غنم (٦)، بالغين المفتوحة والنون الساكنة، ابن حبيب (٧) بن كعب بن

---

(١) عن الصحاح واللسان وبالأصل " خنيس ".
(٢) قوله ومبرإ معطوف على قوله:
ولقد سريت على الظلام بمغشم * جلد من الفتيان غير مثقل
(٣) ضبطت عن اللسان، وفي الصحاح: " غبر " وكله بالقلم.
(٤) عن النهاية، وبالأصل " فأصاب ".
(٥) زيادة عن التهذيب.
(٦) ومثله في الصحاح واللسان.
(٧) كذا بالأصل، وفي المزهر ٢ / ٤٥ كل شيء في العرب فهو حبيب سوى حبيب بن عمرو في تغلب وحبيب بن جذيمة في قريش بالتصغير والتخفيف، وسوى حبيب بن الجهم في النمر وحبيب بن كعب في بني يشكر وحبيب بن الحارث في ثقيف فإن الثلاثة بالتصغير والتشديد وفي جمهرة ابن حزم ص ٣٠٨ حبيب.

يشكر (١) ابن بكر بن وائل - امرأة مسنة اسمها رقاش، كقطام، بنت عامر، وقد أطلقهما الزمخشري حيث قال: تزوج أعرابي مسنة، فقيل له: إنها كبيرة السن: فقال: لعلي أتغبر منها ولدا، أي أستفيده، فلما ولد له سماه غبر، كزفر، فهو أبو قبيلة، منهم قطن ابن نسير أبو عباد، روى عن جعفر بن سليمان. قال ابن عدي: كان يسرق الحديث، وكان أبو زرعة يحمل عنه، وذكرض له مناكير عن جعفر بن سليمان؛ قاله الذهبي في الديوان. ومحمد بن عبيد بن حساب من شيوخ مسلم، المحدثان الغبريان.
وذكر أعرابي ناقة فقال: إنها معشار مشكار مغبار. المغبار: ناقة تغزر بعد ما تغزر اللواتي ينتجن معها والمعشار والمشكار تقدم ذكرهما.
والمغبار أيضا نخلة يعلوها الغبار، عن أبي حنيفة.
وداهية الغبر، محركة، داهية عظيمة لا يهتدى لمثلها، قال الحرمازي يمدح المنذر بن جارود:
أنت لها منذر من بين البشر * داهية الدهر وصماء الغبر
قال أبو عبيد: من أمثالهم في الدهاء والإرب " إنه لداهية الغبر ". قال: هو من قولهم: جرح غبر. وداهية الغبر: بلية لا تكاد تذهب. وقول الشاعر:
وعاصما سلمه من الغدر * من بعد إرهان بصماء الغبر
قال أبو الهيثم: يقول: أنجاه من الهلاك بعد إشراف عليه. وقال الزمخشري: صماء الغبر: الحية تسكن قرب مويهة في منقع فلا تقرب. وأنشد بيت الحرمازي المتقدم. أو داهية الغبر: الذي يعاندك ثم يرجع إلى قولك. ومنه ما حكى أبو زيد: ما غبرت إلا لطلب المراء.
والغبر، محركة: التراب عن كراع.
والغبرة، بهاء: الغبار، كغراب، وهو اسم لما يبقى من التراب المثار، جعل على بناء الدخان والعثان (٢) ونحوهما من البقايا، قاله المصنف في البصائر. وفي اللسان: الغبرة: تردد الرهج، فإذا ثار سمى غبارا، كالغبرة، بالضم، أنشد ابن الأعرابي:
بعيني لم تستأنسا يوم غبرة * ولم تردا أرض العراق فثرمدا
واغبر اليوم اغبرارا: اشتد غباره، عن أبي علي.
وغبره تغبيرا: لطخه به.
وتغبر: تلطخ به.
والغبرة، بالضم: لونه، أي الغبار.
يغبر للهم ونحوه. وقد غبر غبورا وغبرة واغبر اغبرارا وأغبر إغبارا.
والأغبر: الذئب، للونه، كالأغثر، بالمثلثة كما سيأتي.
والغبراء: الأرض، لغبرة لونها، أو لما فيها من الغبار. وفي الحديث: " ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر ". قال ابن الأثير: الخضراء: السماء. والغبراء: الأرض. أراد أنه متناه في الصدق إلى الغاية. فجاء به على اتساع

الكلام والمجاز.
والغبراء: أنثى الحجل.
والغبراء من الأرض: الخمر. وأرض غبراء: كثيرة الشجر، كالغبرة، محركة.
والغبراء: ة باليمامة.
والغبراء: النبت في السهولة، نقله الصاغاني. قلت: والأشبه أن يكون بالمثلثة.
والغبراء فرس حمل بن بدر بن عمرو الفزاري، أخي حذيفة بن بدر.
والغبراء أيضا فرس قدامة بن مصاد الكلبي. ذكرهما الصاغاني.
وفاته ذكر الغبراء فرس قيس بن زهير العبسي. قلت: وهي خالة داحس وأخته لأبيه؛ قاله ابن الكلبي.
والغبراء: نبات سهلى كالغبيراء، للون ورقها وثمرتها

---

(١) عن جمهرة ابن حزم ص ٣٠٨ وبالأصل " بكر بن يشكر " تحريف.
(٢) في المفردات للراغب (غبر): الدخان والعثار.

إذا بدت [ثم] (١) تحمر حمرة شديدة، أو الغبراء ثمرته، والغبيراء شجرته ولا تذكر إلا مصغرة، أو بالعكس، الواحد والجمع فيه سواء؛ كل ذلك قاله أبو حنيفة في كتاب النبات.

والوطأة الغبراء: الجديدة أو الدارسة، وهو مثل الوطأة السوداء. وفي الأساس: هما وطأتان: دهماء وغبراء، وأثران: أدهم وأغبر، أي حديث ودارس.

والغبراء من السنين: الجدبة وجمعها الغبر. قال ابن الأثير: سميت سنو الجدب غبرا لاغبرار آفاقها من قلة الأمطار، وأرضها من عدم النبات.

وبنو غبراء: الفقراء المحاويج، وهم الصعاليك. وبه فسر الجوهري بيت طرفة بن العبد، ولم يذكر البيت، وإنما ذكره ابن بري وغيره، وهو:

رأيت بني غبراء لا ينكرونني * ولا أهل هذاك الطراف الممدد

قال ابن بري: وإنما سمي الفقراء بني غبراء للصوقهم بالتراب كما قيل لهم المدقعون للصوقهم بالدقعاء - وهي الأرض - كأنهم لا حائل بينهم وبينها. والطراف: خباء من أدم تتخذه الأغنياء.

يقول: إن الفقراء يعرفونني بإعطائي وبري، والأغنياء يعرفونني بفضلي وجلالة قدري

وقيل: بنو غبراء: الغرباء عن أوطانهم. وقيل: هم القوم المجتمعون للشراب بلا تعارف وبه فسر بعضهم قول طرفة السابق ذكره. وبه فسر أيضا قول الشاعر:

وبنو غبراء فيها * يتعاطون الصحافا

أي الشرب. وقيل هم الذين يتناهدون في الأسفار. وبه فسر آخرون قول طرفة. وهو مستدرك على المصنف. وقد ذكره الصاغاني وصاحب اللسان (٣).

وفي الحديث: " إياكم والغبيراء فإنها خمر العالم " وهي السكركة، وهي شراب يعمل من الذرة يتخذه الحبش، وهو يسكر. وقال ثعلب: هي خمر تعمل من الغبيراء، هذا الثمر المعروف، أي هي مثل الخمر التي (٥) يتعارفها جميع الناس، لا فصل بينهما في التحريم.

ويقال: تركه على غبيراء الظهر وغبرائه، إذا رجع خائبا، هكذا في سائر النسخ، والذي المحكم: جاء على غبراء الظهر، وغبيراء الظهر، يعني الأرض وتركه على غبيراء الظهر، يعني ليس له شئ. وفي التهذيب: يقال: جاء فلان على غبيراء الظهر، ورجع عوده على بدئه، ورجع على أدراجه، ورجع درجه الأول، ونكص على عقبيه (٦): كل ذلك إذا رجع ولم يصب شيئا (٧). وقال الأحمر (٨): إذا رجع ولم يقدر على حاجضته، قيل: جاء على غبيراء الظهر، كأنه رجع وعلى ظهره غبار الأرض. وقال زيد بن كثوة: يقال: تركته على غبيراء الظهر، إذا خاصمت رجلا فخصمته في كل شئ وغلبته على ما في يديه. وهكذا نقله الصاغاني. وفي عبارة المصنف مخالفة مع هذه النقول وخلط في الأقوال؛ كما لا يخفى.

والغبر، بالكسر: الحقد، كالغمر.

وقد غبر الرجل، كفرح، إذا حقد؛ قاله ابن القطاع.
والغبر، بالتحريك: فساد الجرح أني كان. أنشد ثعلب:
* أعيا على الآسي بعيدا غبره *
قال: معناه بعيدا فساده، يعني أن فساده إنما هو في قعره وما غمض من جوانبه، فهو لذلك بعيد لا قريب.
وقد غبر، كفرح، غبرا فهو غبر، إذا اندمل على فساد ثم انتفض بعد البرء، ومنه سمى العرق الغبر، لأنه لا يزال ينتقض، وهو بالفارسية الناسور. ويقال: أصابه غبر في عرقه، أي لا يكاد يبرأ. وقال الشاعر:
فهو لا يبرأ ما في صدره * مثل مالا يبرأ العرق الغبر

---

(١) زيادة عن اللسان.
(٢) في القاموس: أو الغرباء.
(٣) العبارة في التهذيب.
(٤) في غريب الهروي: خمر الأعاجم.
(٥) عن النهاية وبالأصل " الذي ".
(٦) الأصل واللسان وفي التهذيب: عقبه.
(٧) الأصل واللسان نقلا عن التهذيب، وفي التهذيب: لم يصب خيرا.
(٨) اللسان: وقال ابن أحمر.
(٩) في التهذيب: ما في جوفه.

وقال الزمخشري: هو من الغبور. وتقول: عمل كالظهر الدبر، وقلب كالجرح الغبر.
وقال ابن القطاع: غبر الجرح غبرا: انتقض أبدا، والجرح: اندمل على نغل. وقال غيره: الغبر: أن يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دو.
وقال الأصمعي: الغبر: داء في باطشن خف البعير، وقال المفضل: هو من الغبرة.
والغضبر: ع بسلمى، أحد (١) محالها، وسضلمى لطيي أحد الجبلين، فيه مياه قليلة.
ويقال للماء القليل غبر، قيل: وبه سمي الموضع.
والغبر والغوبر، كصرد وجوهر: جنس من السمك، نقله الصاغاني.
والغبارة، بالضم: ماءة لبني عبس بن ذبيان ببطن الرمة؛ هكذا نقله الصاغاني. وفي المعجم أنها إلى جنب جبل قرن التوباذ في بلاد محارب.
والغبارات، بالضم: ع، وعليه اقتصر الصاغاني. وقول المصنف باليمامة لم أجد من ذكره. ولعله أخذه من قول الصاغاني بعد، فإنه قال: والغبارات: موضع، والغبراء: من قرى اليمامة، فتأمل.
والغبران، بالضم والنون مرفوعة؛ قاله الصاغاني: رطبتان في قمع واحد مثل الصنوان: نخلتان في أصل واحد، ج غبارين. بالفتح؛ هذا قول أبي عبيد. وقال غيره: الغبران: بسرتان أو ثلاث في قمع واحد، ولا جمع للغبران من لفظه. وقال أبو حنيفة: الغبرانة، بالهاء: بلحات يخرجن في قمع واحد.
ويقال: لهجوا ضيفكم، وغبروه، بمعنى واحد.
وأغبر الرجل في طلبه: انكمش وجد، عن ابن السكيت. وفي حديث مجاشع: " فخرجوا مغبرين هم ودوابهم "، المغبر: الطالب للشيء المنكمش فيه كأنه لشحرصه وسرعته يثير الغبار. ومنه حديث الحارث بن أبي مصعب: " قدم رجل من أهل المدينة فرأيته مغبرا في جهازه ".
وأغبرت علينا السماء: جد وقع مطرها واشتد.
وأغبر الرجل: أثار الغبار، كغبر تغبيرا.
والغبرون، كسحنون هكذا في النسخ، وفي التكملة: الغبرور طائر وفي اللسان: الغبرور: عصيفير أغبر.
وقال الليث: المغبرة: قوم يغبرون بذكر الله، أي يهللون ويرددون الصوت بالقراءة وغيرها، هو مأخوذ من قول الليث وقول ابن دريد. فقول الليث: المغبرة: قوم يغبرون: يذكرون الله عز وجل بدعاء وتضرع، كما قال: [قائلهم]: (٢)
عبادك المغبره * رش علينا المغفره
وقال ابن دريد: التغبير: تهليل أو ترديد صوت يردد بقراءة وغيرها. ومثله قول ابن القطاع، ونصه: وغبر تغبيرا: وهو تهليل وترديد صوت بقراءة أو غيرها. فقوله: أو غيرها وكذا قول ابن دريد: " وغيرها "، المراد به ما قال الليث ما نصه: وقد سموا ما يطربون فيه من الشعر (٣) في ذكر الله تغبيرا، كأنهم إذا تناشدوه بالألحان طربوا فرقصوا

وأرهجوا، فسموا المغبرة لهذا المعنى. قال الأزهري: وروينا عن الشافعي أنه قال: أرى الزنادقة وضعوا هذا التغبير ليصدوا [الناس] (٤) عن ذكر الله وقراءة القرآن. وقال الزجاج: سموا بها لأنهم يرغبون الناس في الغابرة، أي الباقية، أي الآخرة، ويزهدونهم في الفانية، وهي الدنيا. ومثله في الأساس.

وعباد بن شرحبيل اليشكري، له صحبة، روى عنه أبو بشر جعفر ابن أبي وحشية حديثا واحدا، رواه شعبة عن أبي بشر؛ قاله ابن فهد في المعجم. وعمر بن نبهان قال الحافظ في التبصير: ضعيف. قلت: عمر بن نبهان: رجلان، ذكرهما الذهبي في الديوان: أحدهما عمر بن نبهان العبدي، عن الحسن، قال فيه: ضعفه أبو حاتم وغيره. وقال في ذيل الديوان: عمر بن نبهان، عن أبي

---

(١) في معجم البلدان: أخر محال سلمى.
(٢) زيادة عن التهذيب.
(٣) الأصل واللسان والتكملة، وفي التهذيب: قلت: وقد يسمى ما يقرأ بالتطريب من الشعر.
(٤) زيادة عن التهذيب.
(٥) في ميزان الاعتدال " الغبري، وفي التقريب: العبدي ويقال الغبري.

ثعلبة الأشجعي، قال أبو حاتم: لا أعرفهما (١). ثم قال في الديوان: أما عمر بن نبهان شيخ أبي الزبير المكي فقديم، لم يجرح، ولا يعرف. فلينظر أيهم عناه الحافظ، وأيهم أراده المصنف. وقطن بن نسير قد تقدم ذكره في أول المادة وهو هو بعينه. وعباد بن الوليد بن شجاع، قال الحافظ: مشهور. وسوار ابن مجشر، وفي التبصير: سرار، روى عن أيوب، وقد تقدم ذكره وذكر أبيه في محلهما. وعباد بن قبيصة، عن أنس بن مالك، قال الأزدي: ضعيف، الغبريون، بالضم، محدثون.

وفي كلام المصنف نظر من جهات: الأولى ضبطه في نسبهم بالضم، وهو خطأ، والصواب: الغبريون، بضم ففتح، إلى غبر كزفر، قبيلة من يشكر التي تقدم ذكرها في أول المادة.

والثانية: كرر ذكر قطن بن نسير وفرقه في محلين، وهما واحد. فأصاب في الأول وأخطأ في الثاني. وذكر معه هناك محمد بن عبيد، وكان حقه أن يسرد هنا مع بني عمه.

والثالثة: أورد " عباد بن شرحبيل " معهم، وجعله من المحدثين، وهو صحابي، فكان ينبغي أن يشير إليه.

ثم ذكر هؤلاء تبعا لابن السمعاني. وقد قصر في ذكر جماعة من بني غبر ممن ذكرهم غير ابن السمعاني. فمنهم باعث بن صريم، وكان شريفا، وأخوه وائل، ذكرهما ابن الكلبي. وأبو كثير (٤) بن يزيد ابن عبد الرحمن بن غفيلة الغبرى السحيمى، عن أبي هريرة. والوليد ابن خالد الأعرابي الغبري. وأحمد ابن العباس بن الربيع الغبري، وأخوه أبو جعفر محمد الفقيه. وأبو عمارة خير بن علي بن العباس الغبري، مصري. والحسين بن عبد الله ابن الفضل بن الربيع الغبري. والكروس بن سليم الغبري، شاعر. وخليفة بن عبد الله الغبري، مصري، وقد حدثوا. أوردهم الحافظ وغيره.

والغبير، كأمير: تمر، أي نوع منه.

والغبرور، بالضم: عصيفير أغبر. قلت: هو الذي تقدم ذكره أولا ونبهنا على الغلط فيه. وقد ضبطه الصاغاني بالراء في آخره. والذي أورده المصنف آنفا بالنون غلط، ولعله تصحف عليه من نسخه التكملة التي عنده.

والمغبور، بضم الميم عن كراع، لغة في المغثور، والثاء أضعلى كما سيأتي.

وعز أغبر: ذاهب دارس. قال المخبل السعدي:

وأنزلهم دار الضياع فأصبحوا * على مضقعد من موطن العز أغبرا

وسموا غبارا، كغراب، وأحدهما مقلوب عن الثاني، وفيه لطافة لا تخفى. وغابرا وغبرة، محركة.

وغبر كزفر: بطيحة كبيرة متصلة بالبطائح، نقله الصاغاني. قلت: وهي التي بين واسط والبصرة.

وغبير، كأمير: ماء لمحارب ابن خصفة، ومنهم من ضبطه كزبير. ودارة غبير، كزبير:

لبني الأضبط، وقال الزمخشري في الأساس عند ذكر صماء الغبر أنها الحية تسكن قرب مويهة في منقع فلا تقرب: وبتصغيره سمي ماء لبني الأضبط، وأضيفت إليه دارتهم فقيل دارة غبير. وفي معجم ما استعجم (٥): الغبير كزبير:
ماء لبني كلاب، ثم لبني الأضبط، في ديارهم بنجد.
* ومما يستدرك عليه:
الغبر، محركة: البقاء.
وغبرة، بالضم: موضع، وله يوم.
ويوصف الجوع بالأغبر، كما يوصف الموت بالأحمر، كناية عن السنين المجدبة والقتل بالسيف. وطلب فلانا فما شق غباره، أي لم يدركه.
والغبرة، بالفتح: لطخ الغبار. وقد غبر، كفرح.
وجاء على غبراء الظهر، أي راجلا؛ قاله الزمخشري.

---

(١) في ميزان الاعتدال: لا أعرفه.
(٢) ثمة ثالث ورد في ميزان الاعتدال هو عمر بن نبهان، عن عمر، تفرد عنه أبو إسحاق بقول عمر رضي الله عنه في أكل الجبن.
والذي أراده المصنف حسب عبارة الذهبي في ميزانه هو الأول فقد ورد صراحة فيه " الغبري ".
(٣) كما في اللباب لابن الأثير وتقريب التهذيب.
(٤) عن تقريب التهذيب، وبالأصل " أبو كبير " وفي التقريب: قيل هو يزيد بن عبد الرحمن وقيل يزيد بن عبد الله بن أذينة أو ابن غفيلة.
(٥) كذا، ولم ترد العبارة في معجم ما استعجم، وقد وردت في معجم البلدان.

وغبيراء الظهر: الأرض؛ قاله الصاغاني.
وغبر التمر، كفرح: أصابه الغبار، وأغبرت في الشيء: أقبلت عليه. ذكرهما ابن القطاع.
وفي حديث أويس القرني: " أكون في غبر الناس أحب إلي ". وفي رواية: " في غبراء الناس "، بالمد. فالأول، أي أكون مع المتأخرين لا مع المتقدمين المشهورين: والثاني، أي فقرائهم. والعرق الغبر، ككتف: الناسور.
وقال الأصمعي: المغبر، كمحمر: الذي دوى باطن خفه. وبه فسر قول القطامي:
يا ناق خبى خببا زورا * وقلبي منسمك المغبرا
وغبر ضيفه تغبيرا: أطعمه الغبران.
والتغبير: ارتفاع اللبن.
ووادي غبر، كزفر: عند حجر ثمود. ذكرهما الصاغاني.
وقطع الله غابره ودابره.
وغبر في وجهه: سبقه. قيل: ومنه ما يشق غباره وما يخط (١) غباره. وإذا سئل عن رجل لا تعرف له عشيرة، قيل: هو من أهل الأرض، ومن بني الغبراء، أي من أفناء الناس؛ كذا في الأساس.
وأبو الحسن محمد بن محمد بن غبرة الحارثي الكوفي، محركة، وكذا أبو الطيب أحمد بن علي بن غبرة الكوفي، ومحمد بن عمر بن أبي نصر الحربي، ولقبه غبرة: محدثون.
وغبرين، بالكسر: مدينة بالمغرب. وعبد الباقي بن محمد بن أبي الغبار الأديب، كغراب، حدث عن ابن النقور.
وعلي بن روح بن أحمد المعروف بابن الغبيري، حدث؛ ذكره ابن نقطة.
[غبشر]: الغباشير: ما بين الليل والنهار من الضوء، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني، ولم يعزه لأحد.
[غتر]:
* ومما يستدرك عليه:
غاتور، علم.
[غثر]: الغثرة، محركة، والغثراء، بالمد، والغثر، بالضم، والغثيرة، كحيدرة: سفلة الناس ورعاعهم، الواحد أغثر، مثل أحمر وحمر. وأسود وسود. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، حين دخلوا عليه ليقتلوه، فقال: " إن هؤلاء رعاع غثرة " (٢)، أي جهال.
وقال أبو زيد: الغيثرة: الجماعة من الناس المختلطون من الغوغاء. وقيل: أصل غثرة غيثرة، حذفت منه الياء. وقيل: الغثرة جمع غاثر، مثل كافر وكفرة. وقيل: هو جمع أغثر، فجمع جمع فاعل، كما قالوا أعزل وعزل، فجاء مثل شاهد وشهد، وقياسه أن يقال فيه: أعزل وعزل، وأغثر وغثر. فلولا حملهما على معنى فاعل لم يجمعا على غثرة

وعزل. وقال القتيبي: لم أسمع غاثرا، وإنما يقال: رجل أغثر، إذا كان جاهلا. وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه: أحب الإسلام وأهله وأحب الغثراء، أي عامة الناس وجماعتهم. وأراد بالمحبة المناصحة لهم والشفقة عليهم. وفي حديث أويس: أكون في غثراء الناس، هكذا جاء في رواية (٣)، أي في العامة المجهولين. وقيل: هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى.

والغثراء: الغبراء وهي الكدرة اللون، وكذلك الربداء. قال عمارة:

حتى اكتسيت من المشيب عمامة * غثراء أعفر لونها بخضاب

أو قريب منها، أي أن الغثرة شبيهة بالغبشة يخالطها حمرة، فهي قريبة إلى الغبرة.

والغثراء: الضبع، للونها، كغثار، كقطام معرفة. وقال ابن الأعرابي: هي غثار لا تجرى؛ نقله الصاغاني. ونقل صاحب اللسان عن ابن الأعرابي: الضبع فيها شكلة وغثرة،، أي لونان من سواد وصفرة سمجة. وذئب أغثر: كذلك. وقال أيضا الذئب في غبرة وطلسة وغثرة، وكبش أغثر: ليس بأحمر ولا أسود ولا أبيض.

---

(١) عن الأساس وبالأصل " وما يحط " وزيد في الأساس: يضرب للسابق.

(٢) انظر نصه في النهاية واللسان.

(٣) تقدم برواية أخرى في مادة " غبر " انظر هناك.

والغثراء: ما كثر صوفه من الأكسية والقطائف ونحوهما. ويقال عباءة غثراء. أنشد الليث وابن دريد للعجاج:
تكشف عن جماته دلو الدال * عباءة غثراء من أجن طال
به شبه الغلفق (١) فوق الماء، كالأغثر.
والغثراء: الجماعة المختلطة من غوغاء الناس، كالغيثرة، وقد مر ذلك عن أبي زيد، وهي، أي الغيثرة أيضا: الوعيد والتهدد، نقله الصاغاني.
والغثرة، بالفتح: الخصب والسعة والكثرة، يقال: أصاب القوم من دنياهم غثرة.
والغثرة، بالضم: كالغبشة تخلطها حمرة وقيل: هي الغبرة.
والمغثور، بالضم، والمغثار، كمصباح، والمغثر، كمنبر، الأخيرة عن يعقوب، والأولى نادرة، وسيأتي ذكرها في " ع ل ق " قال يعقوب: هو شئ ينضحه الثمام والعشر والرمث والعرفط، حلو كالعسل.
والمغثور: لغة في المغفور ج، مغاثير ومغافير.
وأغثر الرمث وأغفر: سال منه صمغ حلو يؤكل وربما سال (٢) على الثرى مثل الدبس وله ريح كريهة.
وتمغثر: اجتناه، ويقال: خرج الناس يتمغثرون، مثل يتمغفرون، أي يجتنون، أي يجتنون المغافير.
والأغثر: طائر ملتبس الريش طويل العنق، في لونه غثرة، وهو من طير الماء.
والأغثر: الأسد، كالغثوثر، كسفرجل، ذكرهما الصاغاني.
والغنثرة: شرب الماء بلا عطش، كالتغنثر. يقال: تغنثر بالماء، إذا شربه من غير شهوة؛ قاله الصاغاني. قيل: ومنه اشتقاق غنثر كجندب في حديث الصديق رضي الله عنه.
والغنثرة (٣): ضفو الرأس وكثرة الشعر، ذكره الصاغاني. والغنثرة: الذباب الأزرق، هكذا في سائر النسخ. وقد تقدم أن الذباب الأزرق هو العنتر، بالعين المهملة والنون والتاء الفوقية، فذكره هنا خطأ، وكأنه اغتر بقول الصاغاني في هذه المادة حيث قال: ويروى: يا عنتر وهو الذباب الأزرق، شبهه به تحقيرا، فصحفه فتأمل. ولو ذكره بعد قوله وبلا هاء، كان أنسب لما رامه. روى أن أبا بكر رضي الله عنه سب ابنه عبد الرحمن، فقال: يا غنثر وضبطوه كجعفر وجندب، بوجهيه. وقالوا: معناه الأحمق أو الجاهل، من الغثارة، وهي الجهل. وقيل: الثقيل الوخم. والنون زائدة، ويضم أوله، وقد تقدم أيضا في " ع ن ت ر ".
والغثرى من الزرع، محركة: العثرى، وهو الذي تسقيه السماء؛ قاله الأصمعي.
واغثار ثوبك اغثيرارا: كثر غثره، محركة، أي زئبره وصوفه.
وغثرت الأرض بالنبات فهي مغثرية، إذا مادت به.
ويقال: وجد الماء مغثريا عليه، ونص الصاغاني: وجدت الماء مغثريا بالورد، أي مكثورا عليه. * ومما يستدرك عليه:

الأغثر: هو الجاهل والأحمق، شبه بالضبع الغثراء، لأنها من أحمق الدواب؛ ذكره ابن دريد. ويقال: رجل أغثر، ولم يسمع غاثر.
ويقال: كانت بين القوم غيثرة شديدة. قال ابن الأعرابي: هي مداوسة القوم بعضهم بعضا في
القتال. وقال الأصمعي: تركت القوم في غيثرة وغيثمة: أي في قتال واضطراب.
والأغثر: الطحلب.
والغثرة: غبرة إلى خضرة.
والأغثر: الذئب، للونه. وكبش أغثر: كدر اللون.
والغثرة: الكثرة.
وعليه غثرة من مال، أي قطعة.
وأكلتهم الغثراء وهي الضبع، أي هلكوا؛ قاله الزمخشري (٤).
[غثمر]: غثمر الرجل ماله، إذا أفسده.

---

(١) الغلفق: الطحلب، يريد أنه من ماء ذي أجن ركب رأسه طلوة غطته.
(٢) في الصحاح واللسان: سال لثاه.
(٣) في التكملة: الغثرة.
(٤) عبارة الأساس: وأكلتهم الغثراء، وهي الضبع، أي هلكوا.

والمغثمر، بفتح الميم الثانية: الثوب الردئ النسج الخشن الملمس. قال الراجز:
عمدا كسوت مرهبا مغثمرا * ولو أشاء حكته محبرا
يقول: ألبسته المغثمر لأدفع به العين. ومرهب اسم ولده.
وغثمر الطعام: لم ينق ولم ينخل فهو مغثمر، أي بقشره؛ عن ابن السكيت.
وقال الليث: المغثمر، أي بكسر الميم الثانية (١): حاطم الحقوق ومتهضمها، وأنشد بضيت لبيد على هذه اللغة:
ومقسم يعطي العشيرة حقها * ومغثمر لحقوقها هضامها
ورواه أبو عبيد: ومغذمر (٢).
* ومما يستدرك عليه:
عن أبي زيد: إنه لنبت مغثمر ومغذرم ومغثوم، أي مخلط ليس بجيد.
[غدر]: الغدر: ضد الوفاء بالعهد؛ قاله ابن سيده في المحكم. وقال غيره: الغدر: ترك الوفاء، وقيل: هو نقض العهد. وفي البصائر للمصنف: الغدر: الإخلال بالشيء وتركه.
وقال ابن كمال باشا: الوفاء: مراعاة العهد، والغدر: تضييعه، كما أن الإنجاز مراعاة الوعد، والخلف تضييعه، فالوفاء والإنجاز في الفعل كالصدق في القول، والغدر والخلف كالكذب فيه.
غدره، وغدر به، أي متعديا بنفسه وبالباء كنصر وضرب وسمع الأولان ذكرهما ابن القطاع وابن سيده، واقتصر على الأول أكثر الأئمة، والثالثة عن اللحياني، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة، يغدر غدرا، بالفتح، مصدر البابين الأولين وغدرا وغدرانا محركة فيهما (٢)، وهما مصدر الباب الثالث على ما نقله اللحياني، وأنكره ابن سيده.
وهي غدور، كصبور وغدار وغدارة، بالتشديد فيهما، وهو غادر وغدار، ككتان، وغدير وغدور، كسكيت وصبور، وغدر، كصرد، وأكثر ما يستعمل هذا الأخير في النداء في الشتم، يقال: يا غدر. وفي حديث الحديبية: قال عروة بن مسعود للمغيرة: يا غدر، وهل غسلت غدرتك إلا بالأمس؟ وفي حديث عائشة: قالت للقاسم: اجلس غدر أي يا غدر، فحذفت حرف النداء. ويقال في الجمع: يال غدر، مثل يال فجر. وفي المحكم: قال بعضهم يقال للرجل: يا غدر ويا مغدر، كمقعد ومنزل، وكذا يا ابن مغدر بالوجهين، معارف. قال: ولا تقول العرب: هذا رجل غدر، لأن الغدر في حال (٤) المعرفة عندهم. وقال شمر: رجل غدر، أي غادر، ورجل نصر، أي ناصر، ورجل لكع، أي لئيم. قال الأزهري: نونها كلها خلاف ما قال الليث، وهو الصواب، إنما يترك صرف باب فعل إذا كان اسما معرفة مثل عمر وزفر. وقال ابن الأثير: غدر معدول عن غادر للمبالغة، ويقال للذكر: يا غدر، ولها: يا غدار، كقطام، وهما مختصان بالنداء في الغالب.
وأغدره: تركه وبقاه. حكى اللحياني: أعانني فلان فأغدر له ذلك في قلبي مودة، أي أبقاها. وفي حديث بدر فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في أصحابه فبلغ

قرقرة الكدر فأغدروه، أي تركوه وخلفوه. وفي حديث عمر، وذكر حسن سياسته فقال: ولولا ذلك لأغدرت بعض ما أسوق، أي خلفت، شبه نفسه بالراعي، ورعيته بالسرح. وروى " لغدرت "، أي لألقيت الناس في الغدر، وهو مكان كثير الحجارة. كغادرة مغادرة وغدارا، ككتاب. وفي قول الله عز وجل: (لا يغادر صغيرة ولا كبيرة) (٥) أي لا يترك. وقال المصنف: أي لا يخل. وفي الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم
قال: " ليتني غودرت مع أصحاب نحص الجبل ". قال أبو عبيد: معناه يا ليتني استشهدت معهم.
النحص: أصل الجبل وسفحه،

---

(١) في القاموس: الثاني.
(٢) وهي رواية الديوان.
(٣) ضبطت اللفظتان في اللسان الأولى باسكان الدال والثالثة بالتحريك.
(٤) التهذيب: في حد المعرفة.
(٥) سورة الكهف الآية ٤٩.

وأراد بأصحاب النحص قتلى أحد أو غيرهم (١) من الشهداء.
والغدرة، بالضم والكسر: ما أغدر من شئ، أي ترك وبقي، كالغدارة بالضم، قال الأفوه:
في مضر الحمراء لم يترك * غدارة غير النساء الجلوس
وكذلك الغدرة والغدر، محركتين، يقال: على بني فلان غدرضة من الصدقة وغدر، أي بقية.
وجمع الغدر غدور، وج الغدرة، بالضم غدرات، بالضم أيضا. ونقل الصاغاني عن ابن السكيت: يثقال على فلان غدر من الصدقة، بالكسر مثال عنب، أي بقايا منها، الواحدة غدرة، وتجمع غدرات. قال الأعشى:
وأحمدت أن ألحقت بالأمس صرمة * لها غدرات واللواحق تلحق
انتهى. وقال أبو منصور: واحدة الغدر غدرة، وتجمع غدرا وغدرات. وروى بيت الأعشى.
ففي كلام المصنف نظر من وجوه.
والغدر، كصرد القطعة من الماء يغادرها السيل، أي يتركها ويبقيها، كالغدير، هكذا في سائر الأصول المصححة. ولم أضجد أحدا من الأئمة ذكر الغدر بمعنى الغدير، مع كثرة مراجعة الأمهات اللغوية. ولم أزل أجيل قداح النظر في عبارة المصنف ومأخذها حتى فتح الله وجه الصواب فيها. وهو أنا قدمنا آنفا النقل عن ابن السكيت وعن أبي منصور، فجاء المصنف أخذ من عبارتيهما بطريق المزج على عادته، فأخل بالمقصود ولم يدل على المراد على الوجه المعهود. فالصواب في عبارته أن يقول: والغدرة، بالضم وكعنب: ما أغدر من شئ، كالغدارة بالضم، والغدرة والغدر – محركتين – جمعه غدرات، كعنبات، وبالضم وكصرد، فيكون الجمعان الأخيران للغدرة بالضم، أو الاقتصار على الجمع الأول كما اقتصر غيره، ثم يقول: والغدير: القطعة من الماء يغادرها السيل. هذا هو الصواب الذي تقتضيه نقول الأئمة في هذا المقام. ومن راجع التكملة واللسان زال عنه الإبهام، والله أعلم.
ثم قوله ج كصرد وتمران يدل على ما صوبناه ويبين ما أوردناه، فإن الغدير جمعه غدران وغدر كما ذكره على المشهور صحيح ثابت. فيقال: ما جمع غدر كصرد الذي أورده مفردا فيحتاج أن يقول غدران بالكسر كصردان، أو يقول إنه يستعمل هكذا مفردا وجمعا. وكل ذلك لم يصح ولم يثبت، فتأمل. ثم ثبت في الأصول المصححة من النهاية واللسان أن جمع الغدير غدر، بضمتين، كطريق وطرق، وسبيل وسبل، ونجيب ونجب، وهو القياس فيه، وقد يخفف أيضا بالتسكين. ففي قول المصنف كصرد نظر أيضا فتأمل.
وقوله في معنى الغدير: القطعة من الماء يغادرها السيل، قال ابن سيده: هو قول أبي عبيد، فهو إذا فعيل في معنى مفعول (٢) على اطراح الزائد. وقد قيل: إنه من الغدر،

لأنه يخون وراده فينضب عنهم، ويغدر بأهله فينقطع عند شدة الحاجة إليه. ويقوي ذلك قول الكميت:

ومن غدره نبز الأولون * بأن لقبوه الغدير الغديرا

أراد: من غدره نبز الأولون الغدير بأن لقبوه الغدير، فالغدير الأول مفعول نبز، والثاني مفعول لقبوه. وقال اللحياني: الغدير اسم، ولا يقال هذا ماء غدير. وقال الليث: الغدير: مستنقع الماء ماء المطر، صغيرا كان أو كبيرا، غير أنه لا يبقى إلى القيظ إلا ما يتخذه الناس من عد أو وجذ (٣) أو وقط أو صهريج أو حائر. قال أبو منصور: العد: الماء الدائم الذي لا انقطاع له، ولا يسمى الماء الذي يجمع في غدير أو صهريج أو صنع عدا، لأن العد ما يدوم مثل ماء العين والركية.

واستغدر المكان: صارت فيه غدران، فالسين هنا للصيرورة. ومن سجعات الأساس: استغزرت الذهاب واستغدرت اللهاب. قال: الذهبة: مطرة شديدة سريعة الذهاب. واللهب: مهواة ما بين الجبلين. وفي الحديث

---

(١) في اللسان: وغيرهم.

(٢) في الصحاح: وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره، أو مفعل من أغدره. ويقال هو فعيل بمعنى فاعل لأنه يغدر بأهله أي ينقطع عند شدة الحاجة إليه.

(٣) عن التهذيب، وبالأصل: " ووجد ".

(٤) الأصل واللسان وفي التهذيب: ما دام ماؤه.

" أن قادما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله عن خصب البلاد. فحدث أن سحابة وقعت فاخضرت لها الأرض، فيها غدر تناخس، والصيد قد ضوى إليها " قال شمر: قوله: غدر تناخس، أي يصب بعضها في إثر بعض.
ومن المجاز الغدير: السيف، على التشبيه، كما يقال له اللج.
والغدير: اسم رجل، هكذا ذكروه. قلت: وهو اسم والد بشامة الشاعر، من بني غيظ بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان (١)، ووالد علي الشاعر من بني ثعلبة بن سعد بن عوف ابن كعب بن جلان بن غنم ابن غنى (٢).
وغدير (٣): واد بديار مضر، نقله الصاغاني.
والغدير والغديرة، بهاء: القطعة من النبات، على التشبيه أيضا، ج غدران، بالضم لا غير.
والغديرة: الذؤابة، قال الليث: كل عقيصة غديرة. والغديرتان: الذؤابتان اللتان تسقطان على الصدر، ج غدائر، وقيل: الغدائر للنساء، وهي المضفورة، والضفائر للرجال. وقال امرؤ القيس:
غدائره مستشزرات إلى العلا * تضل العقاص في مثنى ومرسل
والغديرة: الرغيدة، عن الفراء واغتدر: اتخذ غديرة، إذا جعل الدقيق في إناء وصب عليه اللبن ثم رضفه بالرضاف. وقال الصاغاني: الغديرة: هي اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق
حتى يختلط فيلعقه الغلام لعقا.
والغديرة: الناقة تركها الراعي، وقد أغدرها. قال الراجز:
فقلما طارد حتى أغدرا * وسط الغبار خربا مجورا
وإن تخلفت عن الإبل هي بنفسها فلم تلحق فغدور، كصبور، وفي بعض النسخ: فغدورة، بزيادة الهاء، والأولى الصواب.
وغدر، كضرب: شرب ماء الغدير، وهو المجتمع من السيل ومن ماء السماء. وكفرح: شرب ماء السماء، هكذا في سائر النسخ والأصول المصححة (٤)، وفي التهذيب: قال المؤرج: غدر الرجل يغدر غدرا، إذا شرب من ماء الغدير. قال الأزهري: والقياس غدر يغدر، بهذا المعنى، لا غدر، مثل كرع، إذا شرب الكرع؛ وهكذا نقله الصاغاني، ولكنه زاد بعد قوله الكرع: وهو ماء السماء. قلت: فقوله: وهو ماء السماء، راجع إلى الكرع، لا أنه معنى غدر كفرح. وظن المصنف أنه من جملة معاني غدر، وهو وهم صريح. ثم إنه فرق بين ماء الغدير وماء السماء، مع أن الغدير هو مستنقع ماء السماء، كما تقدم عن الليث، وهذا غريب مع أن الأزهري أزال الإشكال بقوله: بهذا المعنى. فتأمل، ولا تغتر بقول المصنف، فقد عرفت من أين أخذ؟ وكيف أخذ؟ والله يعفو عنا وعنه.
وغدر الليل، كفرح، يغدر غدرا، وأغدر - ذكره ابن القطاع، ومثله في اللسان.
فالعجب من المصنف كيف تركه -: أظلم أو اشتد ظلامه، كما قاله ابن القطاع فهي (٥) أي الليلة غدرة، كفرحة يقال: ليلة غدرة بينة الغدر، ومغدرة، كمحسنة: شديدة

الظلمة تحبس الناس في منازلهم وكنهم فيغدرون، أي يتخلفون. وفي الحديث: من صلى العشاء في جماعة في الليلة المغدرة فقد أضوجب. وقيل إنما سميت مغدرة لطرحها من يخرج فيها في الغدر، وهي الجرفة. وفي حديث كعب: " لو أن امرأة من الحور العين اطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء مغدرة لأضاءت ما على الأرض ".
وغدرت الناقة عن الإبل غدرا: تخلفت عن اللحوق، وكذا الشاة عن الغنم. ولو ذكره عند قوله: وإشن تخلفت هي فغدور وقال: وقد غدرت، بالكسر، كان أخصر.
وغدرت الغنم غدرا: شبعت في المرتع. وفي المحكم: في المرج في أول نبته.
وغدرت الأرض: كثر بها الغدر، فهي غدراء؛ قاله ابن القطاع.

---

(١) انظر المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٦٦ الخلاف في نسبه.
(٢) انظر المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٦٤.
(٣) قيده في معجم البلدان بالتصغير.
(٤) في التكملة: غدر الرجل يغدر غدرا مثال صبر يصبر صبرا أي شرب ماء الغدير.
(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " وهي ".

والغدر محركة: كل ما واراك وسد بصرك. وقيل: هو كل موضع صعب لا تكاد الدابة تنفذ فيه. وقيل: الغدر: الأرض الرخوة ذات اللخاقيق. وقال اللحياني: الغدر الحجرة، بكسر ففتح، والجرفة واللخاقيق وفي بعض النسخ (١): الأخاقيق من الأرض. وقوله: المتعادية، صفة اللخاقيق لا الأرض، فلذا لو قدضمه كما هو
في نص اللحياني كان أصوبس، كما لا يخفى، والجمع أغدار، كسبب وأسباب، وقيل: الغدر: الحجارة مع الشجر، وكذلك الجرل والنقل، وهو قول أبي زيد وابن القطاع.
وقيل: الغدر: الموضع الظلف الكثير الحجارة. وقال العجاج:
سنابك الخيل يصدعن الأير * من الصفا القاسي ويدعسن الغدر
ومن المجاز: رجثل ثبت الغدر، محركة، إذا كان يثبت في مواضع القتال والجدل والكلام. قال الزمخشري: وأصل الغدر اللخاقيق. ويقال أيضا: إنه لثبت الغدر: إذا كان ثابتا في جميع ما يأخذ فيه، ويقال: ما أثبت غدره، أي ما أثبته في الغدر، يقال ذلك للفرس وللرجل إذا كان لسانه يثبت في موضع الزلل والخصومة. وقال اللحياني: معناه ما أثبت حجته وأقل ضرر الزلق والعثار عليه (٢). قال: وقال الكسائي: ما أثبت غدر فلان، أي ما بقي من عقله. قال ابن سيده: ولا يعجبني. وقال الأصمعي: الغدر الجحرة والجرفة والأخاقيق في الأرض: فتقول: ما أثبت حجته وأقل زلقه وعثاره. وقال ابن بزرج: إنه لثبت الغدر، إذا كان ناطق الرجال ونازعهم [كان] (٣) قويا. وفرس ثبت الغدر: يثبت في موضع الزلل. فاتضح بهذه النصوص أنه ليس بمختص بالإنسان بل يستعمل في الفرس أيضا.
والغدرة (٤)، بالفتح، هكذا في سائر النسخ، والصواب الغيدرة كحيدرة: الشر، عن كراع، كذا في اللسان، وهو لغة في الغيذرة بالغين والذال المعجمتين، كما وهو أيضا التخليط وكثرة الكلام.
والغيدار، بالفتح: الرجل السيئ الظن فيظن، هكذا في النسخ بالفاء وصوابه: يظن فيصيب، كما في اللسان وغيره.
وآل غدران، بالضم: بطن من العرب.
ويقال: خرجنا في الغدراء أي الظلمة. والغدراء أيضا: الليلة المظلمة؛ قاله ابن القطاع.
وغدر، بالفتح، ة بالأنبار، قلت: وإليها نسب أحمد بن محمد بن الحسين الغدري؛ ذكره الماليني.
وغدر، كزفر: مخلاف باليمن، فيه ناعط، وهو حصن عجيب قيل: هو مأخوذ من الغدر، وهو الموضع الكثير الحجارة الصعب المسلك، ويصحف بعذر، كذا في معجم ما استعجم (٥).
* ومما يستدرك عليه:
سنون غدارة، إذا كثر مطرها وقل نباتها، فعالة من الغدر، أي تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف، فجعل ذلك غدرا منها، وهو مجاز.

وفي الحديث: " أنه مر بأرض (٦) يقال لها: غدرة فسماها خضرة " كأنها كانت لا تسمح بالنبات، أو تنبت ثم تسرع إليه الآفة، فشبهت بالغادر لأنه لا يفي.
وقالوا: الذئب غادر، أي لا عهد له، كما قالوا: الذئب فاجر.
وألقت الناقة غدرها، محركة، أي ما أغدرته رحمها من الدم والأذى.
وألقت الشاة غدورها، وهي بقايا وأقذاء تبقى في الرحم تلقيها بعد الولادة.
وبه غادر من مرض، وغابر، أي بقية.
وأغدره: ألقاه في الغدر.
وغدر فلان بعد إخوته، أي ماتوا وبقي هو.
وغدر عن أصحابه، كفرح: تخلف.

---

(١) في اللسان عن اللحياني " الأخاقيق " وزيد فيه: والجرائيم.
(٢) في التهذيب: " وأقل زلفة وعثارة " ومثله عن الأصمعي وسيرد قريبا.
(٣) زيادة عن التهذيب.
(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " والغيدرة ".
(٥) كذا، ولم ترد في معجم ما استعجم، وهي عبارة ياقوت في معجم البلدان.
(٦) في النهاية: " بأرض يقال لها غدرة... ".

وقال اللحياني: ناقة غدرة غبرة غمرة، إذا كانت تخلف عن الإبل في السوق.
وفي النهر غدر، محركة، هو أن ينضب الماء ويبقى الوحل.
وعن ابن الأعرابي: المغدرة: البئر تحفر في آخر الزرع لتسقى (١) مذانبه.
وتغدر: تخلف؛ قاله الأصمعي، وأنشد قول امرئ القيس:
عشية جاوزنا حماة وسيرنا * أخو الجهد لا نلوى على من تغدرا (٢)
ويروى: " تعذرا " أي احتبس لما يعذر به.
وغدرت المرأة ولدها غدرا: مثل دغرته دغرا.
وغدر، بالضم: موضع، وله يوم، وفيه يقول حارثة بن أوس بن عبد ود، من بني عذرة بن زيد اللات، وهزمتهم يومئذ بنو يربوع:
ولولا جرى حومل يوم غدر * لمزقني وإياها السلاح
أورده ابن الكلبي في أنساب الخيل.
والغادرية: طائفة من الخوارج؛ قاله الحافظ.
والغدر، بالفتح: محلة بمصر.
وعبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي، صاحب الخلعي، محدث مشهور.
وغدير خم: سيأتي في الميم.
[غذر]: الغذيرة، كسفينة: دقيق يحلب عليه لبن ثم يحمى بالرضف، وقد أهمله الجوهري: وهو لغة في الغديرة كالغيذر، هكذا هو في النسخ.
واغتذر: اتخذها قال عبد المطلب:
ويأمر العبد بليل يغتذر * ميراث شيخ عاش دهرا غير حر
وفي التهذيب (٣): وقرأت في كتاب ابن دريد: الغيذار: الحمار وج غياذير قال: ولم أره إلا في هذا الكتاب. قال: ولا أدري أعيذار أم غيذار؟ ونقله الصاغاني ولم يعزه إلى ابن دريد. وهذا منه غريب مع أنه نقل إنكار الأزهري إياه: أبالعين أم بالغين، إلا أنه نقل عن ابن فارس، قال: وما أحسبها عربية صحيحة.
والغيذرة: الشر وكثرة الكلام والتخليط، كالعيذرة. يقال: هو كثير الغياذر؛ نقله الصاغاني.
وفي الحديث: " لا يلقى (٤) المنافق إلا غذوريا " قال ابن الأثير: قال أبو موسى: هكذا ذكروه، وهو الجافي الغليظ.
[غذمر]: غذمره، أي الشيء: باعه جزافا، كغذرمة، عن أبي عبيد وابن القطاع.
وغذمر الرجل الكلام: أخفاه فاخرا أو موعدا، بضم الميم أي مهددا.
وغذمره: أتبع بعضه بعضا.
وقال الأصمعي: الغذمرة: أن يحمل بعض كلامه على بعض.
وغذمر الشيء: فرقه، نقله الصاغاني، وكذا إذا خلط بعضه ببعض، نقله الصاغاني أيضا.
والغذمرة: الغضب والصخضب واختلاط الكلام مثل الزمجرة والصياح والزجر،

كالتغذمر. يقال: تغذمر السبع، إذا صاح، ج غذامير، يقال: سمعت له غذامير وغذمرة، أي صوتا، يكون ذلك للسبع والحادي، وفلان ذو غذامير. قال الراعي:

---

(١) في اللسان: لقي مذانبه.
(٢) ديوانه ص ٩٣ وفيه:
تقطع أسباب اللبانة والهوى * عشية جاوزنا حماة وشيزرا
بسير يضج العود منه يمنه * أخو الجهد لا يلوي على من تعذرا
وعلى رواية الديوان فلا شاهد فيه. قال شارحه: لا يلوي على من تعذرا أي لا يحتبس ولا يتربص على من نابه عذر. يصف أنهم يسيرون متعجلين فمن تخلف منهم لشيء أصابه لم يتربص عليه حتى يدركهم.
(٣) كذا، والعبارة التالية لم ترد في التهذيب، وهي في اللسان نقلا عن الأزهري. وبعضها في التكملة.
(٤) الأصل واللسان، وفي النهاية (غذور): " لا تلقى ".

تبصرتهم حتى إذا حال دونهم * ركام وحاد ذو غذامير صيدح (١)
وقيل: التغذمر: سوء اللفظ والتخليط في الكلام. وبه فسر حديث علي: " سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان بتحليل الربا والخمر، فامتنع. فقاموا ولهم تغذمر وبربرة " أي غضب وتخليط كلام.
ويقال: إن قولهم: " ذو غذامير وذو خناسير "، كلاهما لا يعرف لهما واحد. ويقال للمخلط في كلامه: إنه لذو غذامير، كذا حكى (٢).
والمغذمر من الرجال: من (٣) يركب الأمور فيأخذ من هذا ويعطي هذا ويدع لهذا من حقه ويكون، ذلك في الكلام أيضا إذا كان يخلط فيه، أو المغذمر: من يهب الحقوق لأهلها، أو هو الذي يتحمل على نفسه في ماله، أو من يحكم على قومه بما شاء فلا يرد حكمه ولا يعصى، وهو الرئيس الذي يسوس عشيرته بما شاء من عدل وظلم (٤).
قال لبيد:
ومقسم يعطي العشيرة حقها * ومغذمر لحقثوقها هضامها
ويروى: " ومغثمر " وقد تقدم.
والغذمرة، كعلبطة: المختلطة من النبت، هكذا نقله الصاغاني ولم يعزه.
وقال الأزهري في ترجمة غثمر: وقال أبو زيد: إنه لنبت مغثمر ومغذوم ومغثوم، أي مخلط ليس بجيد.
[والغذامر، كعلابط: الكثير من الماء] (٥).
* ومما يستدرك عليه:
الغذمرة: ركوب الأمر على غير تثبت؛ قاله ابن القطاع، وسيأتي في " غشمر ".
[غرر]: غره الشيطان يغره (٦) بالضم غرا، بالفتح، وغرورا، بالضم، وغرة، بالكسر، الأخيرة عن اللحياني، وغررا، محركة عن ابن القطاع، فهو مغرور وغرير، كأمير، الأخيرة عن أبي عبيد: خدعه وأطمعه بالباطل، قال الشاعر:
إن امرأ غره منكن واحدة * بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
أراد لمغرور جدا أو لمغرور حق مغرور (٧)، ولولا ذلك لم يكن في الكلام فائدة، لأنه قد علم أن كل من غر فهو مغرور، فأي فائدة في قوله: لمغرور؟ إنما هو على ما فسر؛ كذا في المحكم.
فاغتر هو: قبل الغرور. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم) (٨). أي ما خدعك وسول لك حتى أضعت ما وجب عليه؟ وقال غيره: أي ما خدعك بربك وحملك على معصيته والأمن من عقابه؟ وهذا توبيخ وتبكيت للعبد الذي يأمن مكر الله ولا يخافه. وقال الأصمعي: ما غرك بفلان، أي كيف اجترأت عليه؟ وفي الحديث (٩): " عجبت من غرته بالله عز وجل "، أي اغتراره.
والغرور، كصبور: الدنيا صفة غالبة، وبه فسر قوله تعالى: (ولا يغرنكم بالله الغرور) (١٠)، قيل لأنها تغر وتمر.

والغرور: ما يتغرغر به من الأدوية، كاللعوق والسفوف، لما يلعق ويسف.
والغرور، أيضا: ما غرك من إنسان وشيطان وغيرهما؛ قاله الأصمعي وقال المصنف في البصائر: من مال وجاه وشهوة وشيطان، أو يخص بالشيطان، عن يعقوب، أي لأنه يغر الناس بالوعد الكاذب والتنمية، وبه فسر قوله تعالى: (ولا يغرنكم بالله الغرور)، وقيل: سمي به لأنه يحمل

---

(١) ديوانه ص ٣٨ من قصيدة يمدح بشر بن مروان، وانظر فيه تخريجه.
(٢) وردت العبارة في التهذيب.
(٣) اللسان والتهذيب: الذي.
(٤) الأصل واللسان وفي التهذيب: أو ظلم.
(٥) زيادة عن القاموس، وقد نبه إلى هذا النقص بالأصل بهامش المطبوعة المصرية.
(٦) وضعت بالأصل بين الأقواس على اعتبار أنها من القاموس ولم ترد في القاموس المطبوع.
(٧) في اللسان: لمغرور جدا أو لمغرور جد مغرور وحق مغرور.
(٨) سورة الانفطار الآية ٦.
(٩) في النهاية واللسان: حديث سارق أبي بكر.
(١٠) سورة لقمان الآية ٣٣ وسورة فاطر الآية ٥.

الإنسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه، كفانا الله فتنته. وقيل: إن الشيطان أقوى الغارين وأخبثهم.
وقال الزجاج: ويجوز أن يكون الغرور بالضم، وقال في تفسيره: الغرور: الأباطيل، كأنها جمع غر مصدر غررته غرا. قال الأزهري: وهو أحسن من أن يجعل [مصدر] (١) غررت غرورا لأن المتعدى من الأفعال لا تكاد تقع مصادرها على فعول إلا شاذا. وقد قال الفراء: غررته غرورا. وقال أبو زيد: الغرور: الباطل، وما اغتررت به من شيء فهو غرور. وقال الزجاج: ويجوز أن يكون جمع غار، مثل شاهد وشهود، وقاعد وقعود.
وقولهم: أنا غريرك منه، أي أحذركه، وقال أبو نصر في كتاب الأجناس: أي لن يأتيك منه ما تغتر به، كأنه قال: أنا القيم لك بذلك (٢). وقال أبو منصور: كأنه قال (٣): أنا الكفيل لك بذلك. وقال أبو زيد في كتاب الأمثال: ومن أمثالهم في الخبرة والعلم: " أنا غريرك من هذا الأمر " (٤)، أي اغترني فسلني منه على غرة، أي أني عالم به فمتى سألتني عنه أخبرتك به من غير استعداد لذلك ولا روية. وقال الأصمعي: هذا المثل معناه أنك لست بمغرور مني لكشني أنا المغرور، وذلك أنه بلغني خبر كان باطلا وأخبرتك به، ولم يكن على ما قلت لك وإنما أديت (٥) ما سمعت. وقال أبو زيد: سمعت أعرابيا يقول لآخر: " أنا غريرك من تقول ذلك " يقول: من أن تقول ذلك. قال: ومعناه اغترني فسلني عن خبره فإني عالم به أخبرك عن أمره على الحق والصدق. وقال الزمخشري بمثل ما قال أبو زيد حيث قال: أي إن سألتني على غرة أجبك به لاستحكام علمي بحقيقته.
وغرر بنفسه وكذلك بالمال تغريرا وتضغرة، كتحلة وتعلة: عرضها للهلكة من غير أن يعرف، والاسم الغرر، محركة، وهو الخطر، ومنه الحديث: " نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الغرر "، وهو مثل بيع السمك في الماء، والطير في الهواء. وقيل: هو ما كان له ظاهر يغر المشتري، وباطن مجهول. وقيل: هو أن يكون على غير عهدة ولا ثقة. قال الأزهري: ويدخل في بيع الغرضر البيوع المجهولة التي لا يحيط بكنهها المتبايعان حتى تكون معلومة.
وغرر القربة: ملأها، قاله الصاغاني، وكذا غرر السقاء. قال حميد:
وغرره حتى استدار كأنه * على القرو علفوف من الترك راقد
وغررت الطير: همت بالطيران ورفعت أجنحتها، مأخوذ من غررت أسنان الصبي، إذا همت بالنبات وخرجت.
والغرة والغرغرة، بضمهما: بياض في الجبهة، وفي الصحاح: في جبهة الفرس، وفرس أغر وغراء، قال ابن القطاع: غر الفرس يغر غرة فهو أغر. وفي اللسان: وقيل: الأغر من الخيل: الذي غرته أكبر من الدرهم، قد وسطت جبهته، ولم تصب واحدة من العينين، ولم تمل على واحد من الخدين، ولم تسل سفلا، وهي أفشى من القرحة، والقرحة قدر

الدرهم فما دونه. وقيل: الأغر: ليس بضرب واحد بل هو جنس جامع لأنواع من قرحة وشمراخ ونحوهما. وقيل: الغرة إن كانت مدورة فهي وتيرة، وإن كانت طويلة فهي شادخة. قال ابن سيده: وعندي أن الغرة نفس القدر الذي يشغله البياض من الوجه لا أنه البياض. وقال مبتكر الأعرابي: يقال: بم غرر فرسك؟ فيقول صاحبه: بشادخة أو بوتيرة أو بيعسوب (٧). وقال ابن الأعرابي: فرس أغر، وبه غرر، وقد غر يغر غررا، وجمل أغر، فيه غرر وغرور.

والأغر: الأبيض من كل شئ وقد غر وجهه يغر، بالفتح، غررا وغرة: ابيض؛ إن ابن الأعرابي كما سيأتي:

---

(١) زيادة عن التهذيب.

(٢) التهذيب واللسان ونسبا القول إلى الأصمعي.

(٣) التهذيب: كأنه أراد.

(٤) مجمع الميداني ١ / ٣٠.

(٥) التهذيب: أديت إليك كما سمعت.

(٦) في التهذيب واللسان: على الفرو. بالفاء. والعلفوف: الجافي الكثير اللحم والشعر. وورد في الشعر والشعراء لابن قتيبة برواية:

وعزاه حتى أسنداه كأنه * على القرو علفوف من الترك راقد

(٧) في اللسان: يعسب: واليعسوب غرة الفرس مستطيلة تنقطع قبل أن تساوي أعلى المنخرين.

ومن المجاز: الأغر من الأيام: الشديد الحر، وأنشد الزمخشري لذي الرمة:
ويوم يزير (١) الظبى أقصى كناسه * وتنزو كنزو المعلقات جنادبه
أغر كلون الملح ضاحي ترابه (٢) * إذا استوقدت حزانه وسباسبه
ومن المجاز أيضا، هاجرة غراء: شديدة الحر، قال الشاعر:
وهاجرة غراء قاسيت حرها * إليك وجفن العين بالماء سائح (٣)
وكذا ظهيرة غراء. قال الأصمعي: أي بيضاء من شدة حر الشمس، كما يقال: هاجرة شهباء.
وأنشد أبو بكر:
من سموم كأنها لفح نار * شعشعتها ظهيرة غراء
وكذا وديقة غراء، أي شديدة الحر.
والأغر الغفاري، والأغر الجهني، والأغر بن ياسر (٤) المزني: صحابيون. فالغفاري روى عنه شبيب بن روح (٥) أنه صلى الصبح خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. والجهني روى عنه أبو بردة بن أبي موسى، والمزني يروى عن معاوية بن قرة عنه أبو بردة في الصحيح، أو هم واحد قاله أبو نعيم، وفيه نظر. أو الأخيران، أي الجهني والمزني واحد، قاله الترمذي.
والأغر: تابعيان، أحدهما الأغر بن عبد الله، كوفي، كنيته أبو مسلم (٦)، روى عن أبي هريرة وأبي سعيد، وعنه أبو إسحاق المسيبي، وعطاء بن السائب، وقع لنا حديثه عاليا في كتاب الذكر للفريابي. والثاني: الأغر بن سليك الكوفي، وهو الذي يقال له أغر بني حنظلة، يروي المراسيل، روى عنه سماك بن حرب، ذكرهما
ابن حبان في الثقات.
والأغر: جماعة محدثون، منهم الأغر بن الصباح المنقري، مولى آل قيس بن عاصم، من أهل البصرة، روى عنه محمد بن ثواء؛ ذكره ابن حبان في أتباع التابعين. قلت: وثقة ابن معين والنسائي. والأغر الرقاشي (٧)، عن عطية العوفي، وعنه يحيى بن اليمان، روى له ابن ماجه حديثا واحدا: " أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج عائشة على متاع قيمته خمسون درهما ".
والأغر: الرجل الكريم الأفعال الواضحها وهو على المثل. ورجل أغر الوجه: أبيضه.
وفي الحديث: غر محجلون من آثار الوضوء يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة.
وقول أم خالد الخثعمية:
ليشرب منه جحوش ويشيمه * بعيني قطامي أغر شآمي
يجوز أن تعني قطاميا أبيض، وإن كان القطامي قلما يوصف بالأغر، وقد يجوز أن تعني عنقه، فيكون كالأغر بين الرجال.
والأغر من الرجال: الذي أخذت اللحية جميع وجهه إلا قليلا كأنه غرة.

والأغر: الشريف، وقد غر الرجل يغر: شرف، كالغرغرة، بالضم، ج غرر، كصرد، وغران، بالضم، قال امرؤ القيس:
ثياب بني عوف طهارى نقية * وأوجههم عند المشاهد غران
أي إذا اجتمعوا لغرم حمالة أو لإدارة حرب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكرة.
وروى: " بيض المسافر

---

(١) عن الأساس وبالأصل " يدير ".
(٢) في اللسان: " وضياهبه " وبهامشه: هو جمع ضهيب كصيقل وهو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم. وفي التهذيب أيضا وضياهبه.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بالماء سائح، كذا في التكملة والذي في الأساس: في الماء سابح.
(٤) في أسد الغابة: يسار.
(٥) في تقريب التهذيب: يروي عنه أبو روح، ضبطت في المغني بفتح الراء وسكون الواو، قال: ومن ضم الراء أخطأ.
(٦) قلبه الطبراني فقال: اسمه مسلم ويكنى أبا عبد الله.
(٧) الرقاشي بفتح الراء والقاف مخففة، نسبة إلى رقاش بنت ضبيعة بن قيس.

غران ". وقوله: " غرر كصرد "، هكذا في سائر النسخ، وهو جمع غرة، وأما غران فجمع الأغر، ولو قال: جمعه غر وغران كما في المحكم والتهذيب كان أصوب.
والأغر: فرس ضبيعة بن الحارث العبسي من بني مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة؛ والأغر: فرس عمر بن عبد الله أبي ربيعة المخزومي الشاعر. والأغر: فرس شداد بن معاوية العبسي أبي عنترة؛ والأغر: فرس معاوية بن ثور البكائي، والأغر: فرس عمرو بن الناسي الكناني، والأغر: فرس طريف بن تميم العنبري، من بني تميم، والأغر فرس مالك بن حماد، والأغر فرس بلعاء بن قيس الكناني، واسمه خميصة كما حققه السراج البلقيني في قطر السيل، والأغر: فرس يزيد بن سنان المري.
والأغر: فرس الأسعر بن حمران الجعفي، فهذه عشرة أفراس كرام ساقهم الصاغاني هكذا. ولكن فرس تميم بن طريف قيل إنها الغراء لا الأغر، كما في اللسان، وسيأتي، وغالبهم من آل أعوج. وفاته الأغر فرس بني جعدة بن كعب بن ربيعة، وفيه يقول النابغة الجعدي:
أغر قسامي كميت محجل * خلا يده اليمنى فتحجيله خسا
وكذلك الأغر فرس بني عجل، وهو من ولد الحرون، وفيه يقول العجلي:
أغر من خيل بني ميمون * بين الحميليات والحرون
والأغر: اليوم الحار، هكذا في النسخ، وهو مع قوله آنفا: و " الأغر من الأيام: الشديد الحر " تكرار، كما لا يخفى.
وقد، غر وجهه يغر بالفتح، قال شيخنا: قد يوهشم أنه بالفتح في الماضي والمضارع، وليس كذلك بل الفتح في المضارع لأن الماضي مكسور، فهو قياس خلافا لمن توهم غيره، غررا، محركة، وغرة، بالضم، وغرارة، بالفتح: صار ذا غرة، وأيضا ابيض، عن ابن الأعرابي. وفك مرة الإدغام ليرى أن غر فعل، فقال: غررت غرة فأنت أغر. قال ابن سيده: وعندي أن غرة ليس بمصدر، كما ذهب إليه ابن الأعرابي ها هنا، إنما هو اسم، وإنما كان حكمه أن يقول: غررت غررا. قال: على أني لا أشاح ابن الأعرابي في مثل هذا.
والغرة، بالضم: العبد والأمة، كأنه عبر عن الجسم كله بالغرة، وقال الراجز:
كل قتيل في كليب غره * حتى ينال القتل آل مره (٤)
يقول: كلهم ليسوا بكفء لكليب، إنما هم بمنزلة العبيد والإماء، إن قتلتهم، حتى أقتل آل مرة فإنهم الأكفاء حينئذ. قال أبو سعيد: الغرة عند العرب: أنفس شيء يملك وأفضله، والفرس غرة مال الرجل، والعبد غرة ماله، والبعير النجيب غرة ماله، والأمة الفارهة من غرة (٥) المال. وفي الحديث: وجعل في الجنين غرة عبدا أو أمة. قال الأزهري: لم يقصد النبي صلى الله عليه وسلم في جعله في الجنين غرة إلا جنسا واحدا من أجناس الحيوان بعينه، [بينه] (٦) فقال: عبدا أو أمة. وروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير غرة الجنين: عبد أبيض أو أمة بيضاء (٧). قال ابن الأثير: وليس ذلك

شرطا عند الفقهاء، وإنما الغرة عندهم ما بلغ ثمنها عشر (٨) الدية من العبيد والإماء. وقد جاء في بعض روايات الحديث: بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل. وقيل: إنه غلط من الراوي. قلت: وهو حديث رواه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة الحديث، ولم يرو هذه الزيادة عنه إلا عيسى بن يونس، كذا حققه الدار قطنى في كتاب العلل. وقد يسمى الفرس غرة، كما في حديث ذي

---

(١) الأصل والقاموس، وفي التكملة: الناسئ.
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " جمار ".
(٣) اللسان: أو ابيض.
(٤) نسب الرجز في الجمهرة ١ / ٨٥ للمهلهل التغلبي.
(٥) في التهذيب: غرر.
(٦) زيادة عن التهذيب.
(٧) الأصل واللسان، ونقل عنه الأزهري قال: إنه لا يكون إلا الأبيض من الرقيق.
(٨) في النهاية: نصف عشر الدية. وفي التهذيب واللسان فكالأصل.

الجوشن: " ما كنت لأقضيه اليوم بغرة " فعرف مما ذكرنا كله أن إطلاق الغرة على العبد أو الأمة أكثرى.
والغرة من الشهر: ليلة استهلال القمر، لبياض أولها، يقال: كتبت غرة شهر كذا. ويقال لثلاث ليال من الشهر: الغرر والغر؛ قاله أبو عبيد. وقال أبو الهيثم: سمين غررا، واحدتها غرة، تشبيها بغرة الفرس في جبهته لأن البياض فيه أول شيء فيه (١)، وكذلك بياض الهلال في هذه الليالي أول (٢) شيء فيها. وفي الحديث في صوم الأيام الغر أي البيض الليالي بالقمر [و] (٣)، هي ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة. ويقال لها: البيض أيضا. وقرأت في شرح التسهيل للبدر الدماميني ما نصه: قال الجوهري: غرة كل شيء: أوله. لكنه قال بإثر هذا: والغرر: ثلاث ليال من أول الشهر. وكذا قال غيره من أهل اللغة. وهو صريح في عدم اختصاص الغرة بالليلة الأولى. وقال ابن عصفور: يقال كتب غرة كذا، إذا مضى يوم أو يومان أو ثلاثة؛ وتبعه أبو حيان. والظاهر أن اشتراط المضى سهو. انتهى. وقيل الغرة من الهلال: طلعته، لبياضها.
والغرة من الأسنان: بياضها وأولها، يقال: غرر الغلام، إذا طلع أول أسنانه، كأنه أظهر غرة أسنانه، أي بياضها.
والغرة من المتاع: خياره ورأسه، تقول: هذا غرة من غرر المتاع، وهو مجاز.
والغرة من القوم: شريفهم وسيدهم، يقال: هو غرة قومه، ومن غرر قومه.
والغرة من الكرم: سرعة بسوقه.
والغرة من النبات: رأسه.
والغرة من الرجل: وجهه وقيل: طلعته (٤).
وكل ما بدا لك من ضوء أو صبح فقد بدت لك غرته.
وغرة: أطم بالمدينة لبني عمرو بن عوف من قبائل الأنصار، بني مكانه منارضة مسجد قباء الآن.
والغرير، كأمير: الخلق الحسن لأنه يغر. ومن المجاز: يقال للشيخ (٥) إذا هرم: أدبر غريره، وأقبل هريره. أي قد ساء خلقه.
والغرير: الكفيل والقيم والضامن. وأنشد الأصمعي:
أنت لخير أمة مجيرها * وأنت مما ساءها غريرها
هكذا رواه ثعلب عن أبي نصر عنه.
ومن المجاز الغرير من العيش: ما لا يفزع أهله، يقال: عيش غرير، كما يقال: عيش أبله، ج غران بالضم، ككثيب وكثبان.
والغرير: الشاب الذي لا تجربة له، كالغر، بالكسر، ج أغراء وأغرة، هما جمع غرير، وأما الغر، بالكسر، فجمعه أغرار وغرار، ككتاب. ومن الأخير حديث ظبيان: " إن ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها ورؤوس الملوك وغرارها ". والأنثى غر، بغير هاء، وغرة، بكسرهما، قال أبو عبيد: الغرة: الجارية الحديثة السن التي لم تجرب

الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحب، وهي أيضا غر، بغير هاء قال الشاعر:
إن الفتاة صغيرة * غر فلا يسرى بها
ويقال أيضا: هي غريرة. ومنه حديث ابن عثمر: " إنك ما أخذتها بيضاء غريرة " وهي الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور. وقال الكسائي: رجل غر وامرأة غر، بينة الغرارة، بالفتح، من
قوم أغراء، قال: ويقال من الإنسان الغر: غررت يا رجل، كفرح، تغر غرارة، بالفتح، ومن الغار اغتررت. وقال أبو عبيد: الغرير: المغرور، والغرارة من الغرة، والغرة من الغار (٧)، والغرارة والغرة واحد.
والغار: الغافل (٨)، زاد ابن القطاع: لا يتحفظ.

---

(١) في التهذيب: لأن البياض فيه أقل شيء. وفي اللسان فكالأصل.
(٢) التهذيب: " أقل " وفي اللسان فكالأصل.
(٣) زيادة عن النهاية.
(٤) اللسان: وقيل: طلعته ووجهه.
(٥) في اللسان: يقال للرجل إذا شاخ.
(٦) كذا ضبطت في القاموس والتهذيب، وضبطت العبارة في اللسان: غررت يا رجل تغر غرارة.
(٧) الأصل واللسان، وفي التهذيب: الغرار.
(٨) في التهذيب: الفاعل، وبهامشه: أي الفاعل من الغرة، يريد اسم الفاعل.

والغرة: الغفلة.
وقد اغتر، أي غفل، وبالشيء: خدع به والاسم منهما الغرة، بالكسر، وفي المثل: الغرة تجلب الدرة أي الغفلة تجلب الرزق؛ حكاه ابن الأعرابي. وفي الحديث: أنه أغار على بني المصطلق وهم غارون، أي غافلون.
والغار حافر البشئر، لأنه يغر البئر، أي يحفرها؛ قال الصاغاني، أو من قولهم: غر فلان فلانا: عرضه للهلكة والبوار.
والغرار، بالكسر: حد الرمح والسهم والسيف.
وقال أبو حنيفة: الغراران: ناحيتا المعبلة خاصة. وقال غيره: الغراران: شفرتا السيف.
وكل شيء له حد فحده غراره، والجمع أغرة.
والغرار: النوم القليل، وقيل: هو القليل من النوم وغيره، وهو مجاز. وروى الأوزاعي عن الزهري أنه قال: كانوا لا يرون بغرار النوم بأسا. قال الأصمعي: غرار النوم قلته. قال الفرزدق في مرثية الحجاج:
إن الرزية في ثقيف هالك * ترك العيون فنومهن غرار
أي قليل. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " لا غرار في صلاة ولا تسليم. " قال أبو عبيد: الغرار في الصلاة: النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها، وهو ألا يتم ركوعها وسجودها وطهورها. قال: وهذا كقول سلمان: الصلاة مكيال، فمن وفى وفى له، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين (١). قال:
وأما الغرار في التسليم فنراه أن يقول [له:] (٢) السلام عليكم، فيرد عليه الآخر: وعليكم، ولا يضقول: وعليكم السلام؛ هذا من التهذيب. وقال ابن سيده: نراه أن يقول: سلام عليكم، هكذا في النسخ، وفي المحكم: عليك، أو أن يرد بعليك ولا يقول: عليكم، وهو مجاز. وقيل: لا غرار في صلاة ولا تسليم فيها، أي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم، أي لا يسلم المصلى ولا يسلم عليه. قال ابن الأثير: ويروى بالنصب والجر، فمن جره كان معطوفا على الصلاة، ومن نصبه كان معطوفا على الغرار، ويكون المعنى: لا نقص ولا تسليم في صلاة، لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز، قلت: ويؤيد الوجه الأول ما جاء في حديث آخر: لا تغار التحتية " (٣)، أي لا ينقص السلام، ولكن قل كما يقال لك أو زد.
والغرار: كساد السوق، وهو مجاز، يقال: للسوق درة وغرار، أي نفاق وكساد؛ قاله الزمخشري. قلت: وهومصدر غارت السوق تغار غرارا، إذا كسدت.
ومن المجاز: الغرار:
قلة لبن الناقة أو نقصانه. وقد غارت تغار غرارا، وهي مغار، إذا ذهب لبنها لحدث أو لعلة.
ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد وإنكارها الحالب. وقال الأزهري: غرار الناقة أن تمري (٤) فتدر، فإن لم يبادر درها رفعت درها (٥) ثم لم تدر حتى تفيق. وقال

الأصمعي: ومن أمثالهم في تعجيل (٦) الشيء قبل أوانه: " سبق درته غراره " (٧)، ومثله " سبق سيله مطره " (٨). وقال ابن السكيت: يقال: غارت الناقة غرارا، إذا درت ثم نفرت فرجعت الدرة. يقال ناقة مغار بالضم، وج مغار، بالفتح، غير مصروف.
والغرار: المثال الذي يضرب عليه النصال لتصلح، يقال: ضرب نصاله على غرار واحد أي مثال، وزنا ومعنى. قال الهذلي يصف نصلا:

سديد العير لم يدحض عليه ال * غرار فقدحه زعل دروج (٩)

والغرارة بهاء ولا تفتح خلافا للعامة: الجوالق واحدة الغرائر، قال الشاعر:

---

(١) يقول الله تعالى: (ويل للمطففين)، الآية الأولى / سورة المطففين.
(٢) زيادة عن التهذيب.
(٣) في المطبوعة الكويتية: التحتية " تحريف.
(٤) ضبطت عن التهذيب.
(٥) التهذيب وكتاب الإبل: درتها.
(٦) الأصل والتهذيب وفي اللسان: تعجل.
(٧) مجمع الأمثال ١ / ٢٢٧ والتهذيب واللسان.
(٨) في مجمع الأمثال: سبق مطره سيله.
(٩) في الأمالي ١ / ٢٦٤ للهذلي عمرو بن الداخل. وفي اللسان: قال ابن بري: البيت لعمرو بن الداخل. وقوله سديد العير: أي قاصد. ولم يدحض أي لم يزلق عليه الغرار. وزعل: نشيط، ودروج: ذاهب في الأرض.

* كأنه غرارة ملأى حتى *
قال الجوهري: وأظنه معربا.
وعن ابن الأعرابي: يقال: غر يغر، بالفتح: رعى إبله الغرغر؛ كذا نقله الصاغاني.
وغر الماء: نضب، كذا نص عليه الصاغاني. ومقتضى عطف المصنف إياه على ما قبله أن يكون مضارعه بالفتح أيضا، فيرد عليه ما نقله الجوهري عن الفراء في " ش د د " كما سيأتي ذكره.
وعن ابن الأعرابي: غر يغر، إذا أكل الغرغر: العشب الآتي ذكره. وقيد الصاغاني مضارعه بالضم، كما رأيته مجودا بخطه.
وغر الحمام، فرخه، يغره غرا، بالفتح، وغرارا، بالكسر: زقة، ومن ذلك حديث معاوية رضي الله عنه: كان النبي صلى الله عليه وسلم يغر عليا بالعلم أي يلقمه إياه. وفي حديث علي رضي الله عنه: " من يطع الله يغره كما يغر الغراب بجه "، أي فرخه. وفي حديث ابن عمر، وقد ذكر الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال: إنما كان يغران العلم غرا. والغر، بالفتح: اسم ما زقه به، وجمعه غرور بالضم ويقال: غر فلان من العلم ما لم يغر غيره: أي زق وعلم.
والغر: الشق في الأرض.
والغر: النهر الصغير؛ قاله ابن الأعرابي. ومنهم من خصه فقال هو النهر الدقيق في الأرض، وجمعه غرور، وإنما سمى به لأنه يشق الأرض بالماء.
وكل كسر متثن في ثوب أو جلد غر، زاد الليث في الأخير: من السمن، قال:
قد رجع الملك لمستقره * ولان جلد الأرض بعد غره
وجمعه غرور، وقال أبو النجم:
حتى إذا ما طار من خبيرها * عن جدد صفر وعن غرورها
والغرع بالبادية قال:
* فالغر نرعاه فجنبي جفره *
قلت: بينه وبين هجر يومان.
والغر: حد السيف، ومنه قول هجرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه: أما (١) وسيفي وغريه، ورمحي ونصليه، وفرسي وأذنيه، لا يدع الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه. أي وحديه. ويروى: " سيفي وزريه " وقد تقدم.
والغر، بالضم: طير سود بيض الرؤوس في الماء (٢)، الواحد غراء، ذكرا كان أو أنثى؛ قاله الصاغاني. قلت: وقد رأيته كثيرا في ضواحي دمياط، حرسها الله تعالى، وهم يصطادونه ويبيعونه.
والغراء: المدينة النبوية، على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم، سميت لبياضها، لما بها من فيوضات الأنوار القدسية وأشعة الأسرار النورانية.
والغراء: نبت طيب الريح، شديد البياض، لا ينبت إلا في الأجارع وسهولة الأرض،

وورقه تافه، وعوده كذلك، يشبه عود القضب إلا أنه أطيلس. قال الدينوري: يحبه المال كله وتطيب عليه ألبانها، أو هو الغريراء، كحميراء، قال أبو حنيفة: هي من ريحان البر، ولها زهرة شديدة البياض، وبها سميت غراء. قال المرار بن سعيد الفقعسي:

فيا لك من ريا عرار وحنوة * وغراء باتت يشمل الرحل طيبها

وقال ابن سيده: والغريراء كالغراء، وإنما ذكرنا الغريراء لأن العرب تستعمله مصغرا كثيرا.

والغراء: غ بديار بني أسد بنجد عند ناصفة: قويرة هناك، قال معن بن أوس:

سرت من قرى الغراء حتى اهتدت لنا * ودوني حزابي الطريق فيثقب (٣)

والغراء: فرس ابنة هشام بن عبد الملك بن مروان؛ هكذا نقله الصاغاني. قلت: وهو من نسل البطين ابن الحرون، ابن عم الذائد، والذائد أبو أشقر مروان.

---

(١) التهذيب: أم.

(٢) في التهذيب: من طير الماء.

(٣) بالأصل " خراتي " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: خراتي كذا بخطه ومثله في اللسان، ولعله حزابي وهي الأماكن الغلاظ " ومثله بهامش اللسان.

والغراء أيضا: فرس طريف بن تميم، صفة غالبة، وسبق للمصنف في " الأغر " تبعا للصاغاني. والغراء: فرس البرج بن مسهر الطائي؛ ذكره الصاغاني، وعجيب من المصنف كيف تركه.
والغراء: طائر أسود، أبيض الرأس، للذكر والأنثى، ج غر بالضم. قلت: هو بعينه الذي تقدم ذكره، وقد فرق المصنف فذكره في محلين جمعا وإفرادا، مع أن الصاغاني وابن سيده، وهما مقتداه في كتابه هذا، ذكراه في محل واحد، كما أسلفنا النقل، ومثله في التهذيب، وهذا التطويل من المصنف غريب.
وذو الغراء: ع عند عقيق المدينة، نقله الصاغاني.
والغرغر، بالكسر: عشب من عشب الربيع، وهو محمود، ولا ينبت إلا في الجبل، له ورق نحو ورق الخزامى، وزهرته خضراء، قال الراعي:
كأن القتود على قارح * أطاع الربيع له الغرغر
وزباد بقعاء مولية * وبهمى أنابيبها تقطر
أراد: أطاع زمن الربيع. واحدته غرغرة.
والغرغر: دجاج الحبشة، وتكون مصنة لاغتذائها بالعذرة والأقذار، أو الغرغر: الدجاج البري، الواحدة غرغرة، وأنشد أبو عمرو:
ألفهم بالسيف من كل جانب * كما لفت العقبان حجلى وغرغرا (٢)
وذكر الأزهري (٣) قوما أبادهم الله (٤)، فجعل عنبهم الأراك، ورمانهم المظ، ودجاجهم الغرغر.
والغرغرة: ترديد الماء في الحلق وعدم إساغته، كالتغرغر، وقال ابن القطاع: غرغر الرجل: ردد الماء في حلقه فلا يمجه ولا يسيغه، وبالدواء كذلك.
والغرغرة: صوت معه بحح شبه الذي يردد في حلقه الماء.
والغرغرة: صوت القدر إذا غلت، وقد غرغرت، قال عنترة:
إذ لا تزال لضكم مغرغرة * تغلى وأعلى لونها صهر
أي حار، فوضع المصدر موضع الاسم.
والغرغرة: كسر قصبة الأنف، وكسر رأس القارورة، ويقال: غرغرت رأس القارورة، إذا استخرجت صمامها. وقد تقدم في العين المهملة.
وأنشد أبو زيد لذي الرمة:
وخضراء في وكرين غرغرت رأسها * لأبلى إذ (٥) فارقت في صاحبي عذرا
وفي بعض النسخ: " رأس القارورة " بالرفع على أنه معطوف على قوله: " كسر " وهو غلط.
والغرغرة: الحوصلة، حكاها كراع بالفتح، وتضم، قال أبو زيد: هي الحوصلضة والغرغرة والغراوى والزاورة.
والغرغرة: حكاية صوت الراعي ونحوه، يقال: الراعي يغرغر بصوته، أي يردده في

حلقه، ويتغرغر صوته في حلقه، أي يتردد.
وغر وغرغر: جاد بنفسه عند الموت، والغرغرة: تردد الروح في الحلق.
وغرغر الرجل بالسكين: ذبحه.
وغرغره بالسنان: طعنه في حلقه، قاله ابن القطاع.
وغرغر اللحم: سمع له نشيش عند الصلى، قال الكميت:
ومرضوفة لم تؤن في الطبخ طاهيا * عجلت إلى محورها حين غرغرا
المرضوفة: الكرش، وهذا على القلب، أي لم يؤنها الطاهي، أي لم ينضجها. وأراد بالمحور بياض القدر.

---

(١) البيتان في ديوانه ص ١٠٥ وانظر فيه تخريجهما، وفيه نقعاء بدل بقعاء.
(٢) نسب في الصحاح لعمرو بن أحمد الباهلي.
(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: وذكر الزهري.
(٤) في حديث طويل، انظر الفائق ٣ / ٣٧٢ - ٣٧٣.
(٥) التهذيب: " إن ".

والغارة: سمكة طويلة، نقله الصاغاني.
ومن المجاز: أقبل السيل بغرانه، الغران، بالضم: النفاخات فوق الماء، نقله الصاغاني والزمخشري.
والغران، بالفتح: ع، نقله الصاغاني. قلت: وهما ماءان بنجد، أحدهما لبني عقيل.
وغرار، كغراب: جبل بتهامة، وقيل هو واد عظيم قرب مكة، شرفها الله تعالى.
ومن المجاز: المغار، بالضم: الكف البخيل، هكذا في النسخ. والذي في الأساس والتكملة: رجل مغار الكف، أي بخيل. قلت: وأصله غارت الناقة، إذا قل لبنها.
وذو الغرة، بالضم: البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأوسي أبو عمارة، قيل له ذلك لبياض كان في وجهه؛ نقله الصاغاني. ويعيش الهلالي، ويقال: الجهنى، وقيل: الطائي، روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى، صحابيان.
والأغران: جبلان، هكذا في النسخ بالجيم والباء المحركتين، والصواب حبلان بالحاء والموحدة الساكنة (١)، من حبال الرمل المعترض بطريق مكة شرفها الله تعالى. قال الراجز:
وقد قطعنا (٢) الرمل غير حبلين: * حبلى زرود ونقا الأغرين
واستغر الرجل: اغتر. وفي التهذيب: استغر فلانا واغتره: أتاه على غرة، أي غفلة، وقيل: اغتره: طلب غرته. وبه فسر حديث عمر، رضي الله عنه: " لا تطردوا النساء ولا تغتروا بهن " (٣) أي لا تطلبوا غرتهن.
ويقال: غار القمرى أنثاه مغارة، إذا زقها، قاله الأصمعي.
وسموا أغر وغرون، بضم الراء المشددة، وغريرا، كزبير، وسيأتي في المستدركات.
والغريراء، كحميراء: ع بمصر، نقله الصاغاني.
وبطن الأغر هو [بين الخزيمية و] (٤) الأجفر منزل من منازل الحاج بطريق مكة، حرسها الله تعالى.
وعن ابن الأعرابي: غر يغر، بالفتح: تصابى بعد حنكة، هكذا نقله الصاغاني. ونقل الأزهري عنه في التهذيب ما نصه: ابن الأعرابي: يقال: غررت بعدي تغر غرارة، فأنت غر، والجارية غر (٥)، إذا تصابى. انتهى، فلم يذكر فيه: " بعد حنكة ". ثم قوله هذا مخالف لما نقله الجوهري عن الفراء في " ش د د " حيث قال: ما كان على فعلت من ذوات التضعيف غير واقع فإن يفعل منه مكسور العين، مثل عففت وأعف، وما كان واقعا مثل رددت ومددت فإن يفعل منه مضموم إلا ثلاثة أحرف جاءت نوادر. فذكرها، وقد تقدم ذلك في محله فلينظر.
والغرى، كحبلى: السيدة في قبيلتها، هكذا نقله الصاغاني. قلت: وقد تقدم في العين المهملة أن العرى: المعيبة من النساء، وبين الرئيسة والمعيبة بون بعيد.
وغرغرى، بالضم والشد والقصر: دعاء العنز للحلب، نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:

أنا غرر منك، محركة، أي مغرور.
وتقول الجنة: " يدخلني غرة الناس "، بالكسر، أي البله، وهم الذين يؤثرون الخمول، وينبذون أمور الدنيا، ويتزودون للمعاد.
ومن غرك بفلان؟ ومن غرك من فلان، أي من أوطأك منه عشوة في أمر فلان.
وأغره: أجسره. وأنشد أبو الهيثم.
أغر هشاما من أخيه ابن أمه * قوادم ضأن يسرت وربيع

---

(١) كما في معجم البلدان واللسان والتهذيب.
(٢) في التهذيب: " وقد قطعن " وبهامشه: ولعلهما لأبي الميمون النضر بن سلمة... فله أرجوزة على هذا الروي والقافية.
(٣) لفظه في النهاية واللسان: " لا تطرقوا النساء ولا تغتروهن ".
(٤) زيادة عن معجم البلدان (الأغر).
(٥) عن التهذيب وبالأصل " غرى ".

يريد أجسره على فراق أخيه لأمه كثرة غضنمه وألبانها. وصير القوادم للضأن، وهي في الأخلاف، مثلا، ثم قال: أغر هشاما قوادم لضأن (١) له يسرت، وظن أنه قد استغنى عن أخيه.
والغرر: الخطر.
وأغره: أوقعه في الخطر.
والتغرير: المخاطرة والغفلة عن عاقبة الأمر.
وفي حديث علي رضي الله عنه: " اقتلوا الكلب الأسود ذا الغرتين " وهما نكتتان بيضاوان فوق عينيه.
وغرة الإسلام: أوله.
وغرة النبات: رأسه.
وغرة المال: الجمال (٢).
ويقال: كان ذلك في غرارتي، بالفتح، أي حداثة سنى (٣).
ولبث فلان غرار شهر، ككتاب، أي مثال شهر، أي طول شهر.
وغر فلان فلانا: فعل به ما يشبه القتل والذبح بغرار الشفرة.
وقول أبي خراش:
فغاررت شيئا والدريس كأنما * يزعزعه وعك من الموم مردم
قيل: معنى غاررت: تلبثت، وقيل تنبهت؛ هكذا ذكره صاحب اللسان هنا، والصواب ذكره في العين المهملة، وقد تقدم الكلام عليه هناك، وكذا رواية البيت.
ويوم أغر محجل، مجاز، قال ذو الرمة:
كيوم ابن هند والجفار كما ترى * ويوم بذي قار أغر محجل (٤)
قاله الزمخشري.
ويقال: ولدت ثلاثة على غرار واحد، ككتاب، أي بعضهم في إثر بعض ليس بينهم جارية. وقال الأصمعي: الغرار: الطريقة. يقال: رميت ثلاثة أسهم على غرار واحد، أي على مجرى واحد. وبني القومث بيوتهم على غرار واحد.
وأتانا (٥) على غرار واحد، أي على عجلة. ولقيته غرارا، أي على عجلة، وأصله القلة في الروية (٦) للعجلة. وما أقمت عنده إلا غرارا، أي قليلا.
والغرور، بالضم: جمع غر، بالفتح: اسم ما زقت به الحمامة فرخها، وقد استعمله عوف بن ذروة في سير الإبل، فقال:
إذا احتسى يوم هجير هائف * غرور عيدياتها الخوانف
يعني أنه أجهدها فكأنه احتسى تلك الغرور.
وحبل غرر: غير موثوق به. قال النمر:
تصابى وأمسى عليه الكبر * وأمسى لجمرة حبل غرر
وغر عليه الماء، وقر عليه الماء، أي صب عليه. وغر في حوضك: صب فيه. قال

الأزهري: وسمعت أعرابيا يقول لآخر: غر في سقائك، وذلك إذا وضعه في الماء وملأه بيده يدفع الماء في فيه دفعا بكفه، ولا يستفيق حتى يملأه.
وفي الحديث: " إياكم والمشارة " (٧)، فإنها تدفن الغره، وتظهر العرة، المراد بالغرة هنا الحسن والعمل الصالح على التشبيه بغرة الفرس.
وفي الحديث: عليكم بالأبكار فإنهن أغر غرة إما من غرة البياض وصفاء، اللون (٨) أو أنهن أبعد من فطنة الشر ومعرفته، من الغرة، وهي الغفلة، كما في حديث آخر " فإنهم أغر أخلاقا ".

---

(١) كذا، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لضأن، كذا في خطه ومثله في اللسان، ولعله: قوادم لضأن ".
(٢) في الأساس: الجمال والخيل والعبيد أي خياره.
(٣) في اللسان: كان ذلك في غرارتي وحداثتي، أي في غرتي.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كما ترى، الذي في الأساس بدله: وقرقري اه ".
(٥) عن اللسان وبالأصل: " وأنا ".
(٦) الأصل واللسان وفي التهذيب: الرؤية للعجلة.
(٧) النهاية واللسان: إياكم ومشارة الناس.
(٨) قال الهروي في غريبه: وذلك أن الأيمة والتعنيس يحيلان اللون.

ومن المجاز: طويت الثوب على غره، بالفتح، أي على كسره الأول. قال الأصمعي: حدثني رجل عن رؤبة أنه عرض عليه ثوب فنظر إليه وقلبه ثم قال: اطوه على غره. وفي حديث عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: رد نشر الإسلام على غره أي طيه وكسره، أرادت تدبيره أمر الردة ومقابلة دائها بدوائها.

والغرور في الفخذين: كالأخاديد بين الخصائل.

وغرور القدم: ما تثنى منها.

وغر الظهر: ثنى المتن، قال الراجز:

كأن غر متنه إذ نجنبه * سير صناع في خريز تكلبه

وهو في الصحاح. وقال ابن السكيت: غر المتن طريقه.

وغرور الذراعين: الأثناء التي بين حبالهما.

والغرور: شرك الطريق.

وقال أبو حنيفة: الغران: خطان يكونان في أصل العير من جانبيه. قال ابن مقروم، وذكر صائدا.

فأرسل نافذ الغرين حشرا * فخيبه من الوتر انقطاع

والمغرور: الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر مملوكة.

وغر، بالفتح: موضع، وهو غير الذي مذكور في المتن، قال همیان بن قحافة:

أقبلتث أمشى وبغر كورى * وكان غر منزل الغرور

والغرير، كزبير: فحل من الإبل، وهو ترخيم تصغير أغر، كقولك في أحمد: حميد، والإبل الغريرية منسوبة إليه، قال ذو الرمة:

حراجيج مما ذمرت في نتاجها * بناحية الشحر الغرير وشدقم

يعني أنها من نتاج هذين الفحلين، وجعل الغرير وشدقما اسمين للقبيلتين. وقال الفرزدق يصف نساءه:

عفت بعد أتراب الخليط وقد نرى * بها بدنا حورا حسان المدامع

إذا ما أتاهن الحبيب رشفنه * رشيف الغريريات ماء الوقائع

الوقائع: المناقع، وهي الأماكن التي يستنقع فيها الماء. وقال الكميت:

غريرية الأنساب أو شدقمية * يصلن إلى البيد الفدافد فدفدا

والغرير، كأمير: الملصق الملازم. وبه فسر بعض حديث حاطب، وقد تقدم في العين المهملة.

وتغرغرت عينه بالدمع: إذا تردد فيها الماء.

وغرور، بالضم: موضع. قال امرؤ القيس:

عفا شطب من أهله وغرور * فموبولة، إن الديار تدور

كذا نقله الصاغاني. قيل: هو جبل بدمخ في ديار كلاب، وثنية بأباض وهي ثنية الأحيسى (٢)، منها طلع خالد بن الوليد على مسيملة. وقيل: واد. وقول امرئ القيس

يحتمل كل ذلك. قلت: وغرور أيضا قرية بمصر من الشرقية.
والأغر: جبل في بلاد طيئ يسقى نخيلا يقال لها (٣): المنتهب. في رأسه بياض.
وغرتان، بالفتح: من الأماكن النجدية، وهما أكمتان سوداوان يسرة الطريق إذا مضيت من توز إلى سميراء (٤).
وأبو غرارة محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر بن أبي مليكة، حدث عنه مسدد.
وكزبير: محمد بن غرير، شيخ للبخارى خراساني. وغرير بن المغيرة ابن حميد بن عبد الرحمن بن عوف

---

(١) الرجز في أمالي الفالي ١ / ٢٦٤ ونسبه لدكين بن رجاء الفقيمي يصف فرسا، وفي التهذيب أورده بعد قوله: الغر: الكسر في الجلد من السمن.
(٢) عن معجم البلدان (غرور) وبالأصل " الأجسر ".
(٣) بالأصل " نخالا يقال له " وما أثبت عن معجم البلدان.
(٤) في معجم البلدان: من توز إلى سميرا.

الزهري، من ولده يعقوب بن محمد ابن عيسى بن غرير، وغرير بن طلحة القرشي، وأبو بكر عبيد الله بن أبي الحسن بن غرير الدباس. وفي إسحاق بن غرير بن المغيرة الزهري يقول أبو العتاهية:
من صدق الحب لأحبابه * فإن حب ابن غرير غرور
وغرير بن هيازع بن هبة بن جماز الحسيني، أمير المدينة، مات بالقاهرة سنة ٨٢٥
وغرير بن المتوكل، له ذكر في أيام مروان الحمار.
وغرير، كأمير: لقب عبد العزيز ابن عبد الله، يحكى عن ابن الأنباري.
وغرون الموصلي: حدث عن أبي يعلى.
وأبو إسحاق إبراهيم بن لاجين الأغرى، سمع الأبرقوهي ويعرف بالرشيدي، سمع منه الحافظ ابن حجر وغيره، وقد وقعت لنا أسانيده عالية.
والأغر: لقب ضبيعة من بني علي بن وائل، ذكره العكبرى في الأمثال.
[غزر]: الغزير: الكثير من كل شئ.
وأرض مغزورة: أصابها مطر غزير الدر.
والغزيرة من الإبل والشاء وغيرهما من ذوات اللبن: الكثيرة الدر، ثم استعير، وقيل: الغزيرة من الآبار والينابيع: الكثيرة الماء، وكذلك الغزيرة من العيون: الكثيرة الدمع، والجمع من كل ذلك غزار. وكذا قولهم: علمه غزير.
وأغزر الله ماله.
وتقول في كل ذلك: غزرت، ككرم، غزارة وغزرا، بالفتح فيهما، وغزرا، بالضم، ويقال: الغزر، بالضم، المصدر، وبالفتح الاسم.
وغزر الشيء: كثر. والغزارة: الكثرة.
وغزرت الماشية عن الكلإ: درت ألبانها، كأغزرت؛ قاله ابن القطاع.
ويقال: هذا الرعى مغزرة للبن؛ المغزرة، كمحسنة: ما يغزر عليه اللبن، أي يكثر.
والمغزرة، أيضا: نبات ورقه كورق الحرف غير صغار، ولها زهرة حمراء كالجلنار يعجب البقر جدا وتغزر عليه، وهي ربعية، سميت بذلك لسرعة غزر الماشية عليها؛ حكاه أبو حنيفة؛ قال: ويرعاها كل المال.
وأغزر المعروف: جعله غزيرا، أي كثيرا. وأغزر القوم: غزرت إبلهم وشاؤهم وكثرت ألبانها، وأيضا صاروا في غزر المطر؛ قاله ابن القطاع.
وقوم مغزر لهم، مبنيا للمفعول: غزرت ألبانهم أ وإبلهم.
وغزران، بالضم: ع.
والمغازر والمستغزر: من يهب شيئا ليرد عليه أكثر مما أعطى. قال ابن الأعرابي: المعازرة: أن يهدى الرجل شيئا تافها لآخر ليضاعفه بها.
وقال بعض التابعين (١): " الجانب المستغزر يثاب من هبته ". المستغزر: الذي يطلب أكثر مما يعطى، وهي المغازرة، ومعنى الحديث أن الغريب الذي لا قرابة بينك وبينه إذا

أهدى لك شيئا يطلب أكثر منه فأعطه في مقابلة هديته وكافئه وزده.
والغزر، بالفتح: آنية من حلفاء وخوص، نقله الصاغاني عن ابن دريد، وقال: عربي معروف.
والتغزير: أن يدع حلبة بين حلبتين، وذلك إذا أدبر لبن الناقة ويأتي في " غرز ". " يقال: غرز ناقتك، فيتركها عن الحلب حتى تغرز، وقد غرزت غرازا؛ قاله الزمخشري (٢).
* ومما يستدرك عليه:
مطر غزير، وعلم غزير.
ويقال: ناقة ذات غزر، أي ذات غزارة وكثرة لبن.
[غسر]: الغسر، بالفتح، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو التشديد على الغريم، كالعسر، بالعين.

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقال بعض التابعين، عبارة التكملة: وفي حديث بعض التابعين اه، وهو الملائم لقوله بعد، ومعنى الحديث " وفي التهذيب: وروي عن بعض التابعين أنه قال.
(٢) الأساس مادة " غرز ".

والغسر، ككتف: الأمر الملتبس الملتاث، كالعسر.
وقال ابن دريد: الغسر، بالتحريك: ما طرحته الريح من العيدان في الغدير ونحوه.
ويقال: غسر الفحل الناقة، إذا ضربها على غير ضبعة (١)، نقله الصاغاني.
وقال ابن دريد: يقولون: تغسر الغدير، ثم كثر حتى قالوا: تغسر هذا الأمر: أي التبس واختلط. وقال الليث: تغسر الغزل: التوى والتبس ولم يقدر على تخليصه، وكذلك كل أمر التبس وعسر المخرج منه فقد تغسر. قال الأزهري: وهو حرف صحيح مسموع من العرب. وتغسر الغدير: وقعت فيه العيدان من الريح.
وقد غسره عن الشيء وعسره: بمعنى واحد.
[غشر]:
* ومما يستدرك عليه:
بنو غشير، كزبير، بالشين المعجمة: قبيلة باليمن.
[غشمر]: الغشمرة: إتيان الأمر من غير تثبت، كالغذمرة؛ ذكره ابن القطاع.
والغشمرة: التهضم والظلم، وقيل: هو التهضم في الظلم، والأخذ من فوق، من غير تثبت، كما يتغشمر السيل والجيش.
والغشمرة: الصوت، ج غشامر. نقله الصاغاني.
والغشمرة: ركوب الإنسان رأسه من غير تثبت في الحق والباطل لا يبالي ما صنع كالتغشمور. والغشمرية: الظلم، عن الصاغاني.
ويقال: أخذه بالغشمير، بالكسر، أي بالشدة والعنف.
وتغشمرة: أخذه قهرا.
وتغشمر لي الرجل: غضب وتنمر.
وفي حديث جبر بن حبيب قال: " قاتله الله، لقد تغشمرها "، أي أخذها بجفاء وعنف.
ورأيته متغشمرا، أي غضبان.
وغشمر السيل: أقبل، وكذلك الجيش، ويقال فيهما أيضا: تغشمر.
وغشمير (٢): قاتل اليهودية التي هجت النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر في الصحابة؛ كذا سماه ابن دريد.
[غضر]: الغضارة: الطين اللازب الأخضر، وقيل: هو الطين الحر، كذا في المحكم، كالغضار، وقال شمر: الغضارة (٣): الطين الحر نفسه، ومنه يتخذ الخزف الذي يسمى الغضار. وقال ابن دريد: فأما الغضارة التي تستعمل فما أحسبها عربية محضة، فإن كانت عربية فاشتقاقها من غضارة العيش. انتهى. والغضارة: النعمة والخير والسعة في العيش، والخصب والبهجة. وغضارة العيش: طيبة ونضرته، وقد غضرهم الله غضرا: أوسع عليهم، ومنه تقول: بنو فلان مغضورون ومغاضير، إذا كانوا في غضارة عيش، وقال الليث: القطاة يقال لها: الغضارة، وأنكرها الأزهري.
والغضراء: الأرض الطيبة العلكة الخضراء. وقيل: هي أرض فيها طين حر، يقال: أنبط

فلان بئره في غضراء، أي استخرج الماء من أرض سهلة طيبة التربة عذبة الماء. وقال ابن الأعرابي: الغضراء: المكان ذو الطين الأحمر، كالغضيرة، هكذا في النسخ، وفي بعضها: كالغضرة (٤)، ومثله في اللسان.

وقال الأصمعي: وقولهم: أباد الله غضراءهم، أي أهلك خيرهم وغضارتهم، وقال أحمد بن عبيد: أباد الله خضراءهم وغضراءهم، أي جماعتهم. وقال غيره: طينتهم التي منها خلقوا.

ويقال: إنه لفي غضراء عيش، وخضراء عيش، أي في خصب، وإنه لفي غضراء من خير. والغضراء والغضرة: أرض لا ينبت فيها النخل حتى تحفر وأعلاها كذان أبيض.

---

(١) يقال ضبغت الناقة ضبعا وضبعت أرادت الفحل.

(٢) في أسد الغابة: غشمير بن خرشة القارى قاتل عصماء بنت مروان اليهودية... وغشمير وزنه فعليل.

(٣) عن التهذيب واللسان وبالأصل " الغضار " وفي التكملة فكالأصل.

(٤) في اللسان " الغضرة ".

والغضور، كجهور: طين لزج يلزق بالرجل لا تكاد تذهب الرجل فيه.
ولغضور: شجر أغبر يعظم، والواحدة بهاء.
وغضور: ماء لطيئ، قال امرؤ القيس:
كأثل من الأعراض من دون بيشة * ودون الغمير عامدات لغضورا
وقال الشماخ:
كأن الشباب كان روحة راكب * قضى حاجة من سقف في آل غضورا
والغضور، بفتح الضاد والواو المشددة: الأسد، نقله الصاغاني.
والغضور أيضا: ع، قال الصاغاني: وهو غير الذي ذكره الجوهري. قلت: لم يأت عليه بشاهد حتى نستدل على أنه بالتشديد (١)، ولذا قلت إن الصواب فيه التخفيف كجعفر، وإنه ثنية بين المدينة وبلاد خزاعة (٢)، فتأمل.
وغضر الرجل بالمال، كفرح، وكذا بالسعة والأهل، غضرا، محركة، وغضارة، وغضر كعنى، الأخير عن ابن القطاع: أخصب عيشه بعد إقتار.
وغضره الله يغضره غضرا، بالفتح: أوسع عليه.
ورجل مغضور، كمنصور، من قوم مغاضير: مبارك، أو قوم مغضورون ومغاضير، إذا كانوا في غضارة من العيش ونعمته وطيبته وبهجته، كالمغضر، كمحسن، يقال: بنو فلان مغضرون، أي في غضارة من العيش.
وغضر عنه يغضر غضرا، وغضر، كفرح: انصرف وعدل عنه، كتغضر: غضن عنه.
ويقال: ما غضرت عن صوبي، أي ما جرت عنه. قال ابن أحمر يصف الجواري:
تواعدن أن لا وعى عن فرح راكس * فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا
أي لم يعدلن [ولم يجرن] (٣).
ويقال: غضر فلانا يغضره غضرا: حبسه ومنعه. والغاضر: المانع، وكذلك العاضر، بالغين وبالعين؛ قاله أبو عمرو. وقد تقدمت الإشارة إليه في العين، وكان ينبغي للمصنف أن يستطرد بذكره صريحا كغيره. ويقال: أردت أن آتيك فغضرني أمر، أي منعني وحبسني.
وغضر له الشيء: قطعه.
وغضر عليه يغضر غضرا: عطف ومال.
وغضر له من ماله: قطع له قطعة، ولا يخفى أن هذا مع قوله آنفا: " والشيء قطعه "، تكرار. والغاضر: جلد جيد الدباغ، عن أبي حنيفة. وقد غضره: إذا أجاد دباغه.
والغاضر: المبكر في حوائجه، عن أبي عمرو.
والغضير، كأمير: مثل الخضير، والغضير: الناعم من كل شئ، وقد غضر غضارة، ونبات غضير وغضر وغاضر. وقال أبو عمرو: الغضير (٤): الرطب الطري. قال أبو النجم:
يحت روقاها على تحويرها * من ذابل الأرطي ومن غضيرها
وعيش غضر مضر، كفرح، فغضر: ناعم رافه، ومضر إتباع.

والغضرة، بالفتح: نبت، ومنه المثل: " يأكل غضرة ويربض حجرة ".
والغضار، كسحاب: خزف أخضر يحمل تعليقا لدفع العين قالت خنساء بنت أبي سلمى أخت زهير:

ولا يغنى توقى المرء شيئا * ولا عقد التميم ولا الغضار
إذا لاقى منيته فأمسى * يساق به وقد حق الحذار

وغضار، كغراب: جبل، نقله الصاغاني.

---

(١) في معجم البلدان: غضور موضع آخر (وقبله غضور) قال الشماخ:
فأوردها ماء الغضور أجنا * له غرمض كالغسل فيه طموم
(٢) ورد في معجم البلدان " غضور " مدينة فيما بين المدينة إلى بلاد خزاعة وكنانة، وهو غير غضور.
(٣) زيادة عن التهذيب واللسان.
(٤) عن التهذيب واللسان وبالأصل " الغضر ".

واختضر فلان واغتضر، مبنيا للمفعول، إذا مات شابا صحيحا. وفي اللسان والتكملة: مصححا.
وسموا غضيرا، كزبير، وغضران، كسحبان.
ورجل غضر الناصية، ككتف، ودابة غضرتها: مبارك، ونص الصاغاني: رجل غضر الناصية: مبارك، ودابة غضرة الناصية: مباركة.
والغواضر: في قيس.
وغاضرة: قبيلة من أسد، وهم بنو غاضرة بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد، وغاضرة، حي من بني غالب بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن؛ وغاضرة أمه.
وغضور الرجل: غضب، نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
وما نام لغضر، أي لم يكد ينام. وقيل: هو بالعين والصاد المهملتين، وقد تقدم.
وحمل فما غضر، أي ما كذب ولا قصر.
وما غضر عن شتمي، أي ما تأخر (١).
والغضور، كجعفر: نبات يشبه الثمام لا يعقد عليه شحم.
وغاضرة: بطن من ثقيف، ومن بني كندة.
ومسجد غاضرة: بالبصرة، منسوب إلى امرأة.
وعبد الصمد بن داوود الغضاري كسحاب، عن السلفى؛ والحسين بن الحسن الغضارى، عن الصولى؛ وأبو الفرج أحمد بن عمر الغضارى، عن جعفر الخلدي؛ وأحمد بن أبي نصر الغضارى، وأحمد بن علي بن سكر الغضارى شيخ الحافظ ابن حجر: محدثون.
والغضائري صاحب الجزء، هو ابن السماك.
وبنو غويضرة: هم بنو ربيعة ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وغويضرة اسم أم ربيعة. وغاضرة بنت مالك بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمة، وهي أم ربيعة وسلمة ونصر بني شكامة بن شبيب من بني السكون، وبأمهم يعرفون.
وغاضرة: بطن من الهون بن خزيمة ابن مدركة.
وغاضرة: بن سمرة التميمي العنبري صحابي؛ قاله ابن الكلبي.
[غضبر]: الغضبر، كعلبط وعلابط، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الشديد الغليظ، ورأيت في التكملة: الغضبر، كجعفر وعلابط، مجودا مصلحا، وكان فيه أولا كعلبط فأصلحه بقوله كجعفر، والمجد نقل عن المسودة الأصلية، وقد أهمله صاحب اللسان أيضا. وأنا أخشى أن يكون " العضوبر " الذي سبق ذكره آنفا مأخوذا من هذا، فلينظر.
[غضفر]: والغضنفر: الأسد، قاله الليث. ويقال: أسد غضنفر: غليظ الخلق متغضنه.
والغضنفر: الجافي الغليظ، قال الشاعر:

لهم سيد لم يرفع الله ذكره * أزب غضون الساعدين غضنفر
وقال أبو عمرو: الغضنفر: الغليظ المتغضن، وأنشد.
* درحاية كوألل غضنفر *
وقال الليث: رجل غضنفر، إذا كان غليظا أو غليظ الجثة، قال الأزهري: والنون زائدة، وأصله الغضفر.
الغضافر، كعلابط، هذه المادة عندنا مكتوبة بالحمرة، كأنه يشير بها إلى أنه مما زاد بها على الجوهري، مع أنهما واحد، فإن نون غضنفر زائدة، كما حققه الأزهري وغيره، ولذا ذكره الصاغاني في التكملة، وقال: هو الأسد ولم يقل: أهمله الجوهري، على عادته في التنبيه عليه.
وفي نوادر الأعراب: برزون نغضل وغضنفر، وقد غضفر وقندل، إذا ثقل، وذكره الأزهري في الخماسي أيضا. والغضفر، كجعفر: الجافي الغليظ، ومنه قولهم: رجل غضنفر، كالغنضفر، كسفرجل، بتقديم النون.
* ومما يستدرك عليه:
أذن غضنفرة: وهي التي غلظت وكثر لحمها؛ قاله أبو عبيدة، ونقله صاحب اللسان. ثم رأيت البدر القرافي قال: الأولى تقديم هذه المادة على ما قبلها، وأن تكتب بالأسود لأنها في الصحاح، وأن تكتب مادة " غ ض ن ف ر " بالأحمر

---

(١) في اللسان: ما تأخر ولا كذب.

لأنها من الزيادات، وذكر الجوهري ما فيها في " غ ض ف ر " وحكم بزيادة النون. انتهى. فتأمل.
[غطر]: الغطر، أهمله الجوهري، وهو لغة في الخطر، وقال ابن دريد: الغطر، بالفتح، فعل ممات، يقال: مر يغطر بيديه (١)، مثل يخطر.
والغطير، كإردب، ويضم أوله، اللغة الأولى هي المشهورة، وأما الثانية التي ذكرها المصنف فالصواب فيها بالظاء المشالة، فإن الصاغاني هكذا ضبطه فقال: والغطير والعظير، وكلاهما على وزن إردب. ويدل على ذلك أيضا مناظرة أبي عمرو مع أبي حمزة في هذا الحرف، فإن أبا حمزة صمم أن الغطير هو القصير، بالغين والطاء، كما في اللسان، أي لا بالعين والظاء. ولعل المصنف لما رآهما في نسخة التكملة ظن أنهما كلمة واحدة، وإنما الفرق في الشكل، فتنبه لذلك. وقيل: الغطير هو الغليظ إلى القصر، وقال أبو عمرو: الغطير والعظير: هو المتظاهر اللحم المربوع القامة، وأنشد:
* لما رأته مودنا غطيرا *
[غفر]: غفره يغفره غفرا: ستره. وكل شئ سترته فقد غفرته. وتقول العرب: اصبغ ثوبك بالسواد فهو أغفر لوسخه: أي أحمل له وأغطى له. وغفر المتاع: جعله في الوعاء، وقال ابن سيده: غفر المتاع في الوعاء يغفره غفرا: أدخله وستره وأوعاه، كأغفره، وكذلك غفر الشيب بالخضاب: غطاه وأغفره، قال:
حتى اكتسبت من المشيب عمامة * غفراء أغفر لونها بخضاب
والغفر والمغفرة: التغطية على الذنوب والعفو عنها، وقد غفر الله ذنبه يغفره غفرا، بالفتح، وغفرة حسنة، بالكسر، عن اللحياني، ومغفرة وغفورا، الأخيرة عن اللحياني، وغفرانا، بضمهما، كقعود وعثمان، وغفيرا وغفيرة، - ومن الأخير قول بعض العرب: أسألك الغفيرة، والناقة الغزيرة، والعز في العشيرة، فإنها عليك يسيرة -: غطى عليه وعفا عنه، وقيل: الغفران والمغفرة من الله [هو] (٣) أن يصون العبد من أن يمسه العذاب. وقد يقال: غفر له، إذا (٤) تجاوز عنه في الظاهر ولم يتجاوز في الباطن، نحو قوله تعالى: (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله) (٥) حققه المصنف في " البصائر ".
واستغفره من ذنبه، ولذنبه، واستغفره إياه، على حذف الحرف: طلب منه غفره قولا وفعلا. وقوله تعالى: (استغفروا ربكم إنه كان غفارا) (٦) لم يؤمروا أن يسألوه ذلك باللسان فقط، بل به وبالفعل (٧)؛ حققه المصنف في البصائر. وأنشد سيبويه:
أستغفر الله ذنبا لست محصيه * رب العباد إليه القول والعمل
والغفور. والغفار - والغافر -: من صفات الله تعالى، وهما من أبنية المبالغة، ومعناهما، الساتر لذنوب عباده، المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم.
وغفر الأمر بغفرته، بالضم، وغفيرته: أصلحه بما ينبغي أن يصلح به.
ويقال: ما عندهم عذيرة ولا غفيرة، أي لا يعذرون ولا يغفرون ذنبا لأحد. قال صخر

الغى (٨):
يا قوم ليست فيهم غفيره * فامشوا كما تمشي جمال الحيره
أي مانعوا عن أنفسكم ولا تهربوا فإنهم - أي بني المصطلق - لا يغفرون ذنب أحد منكم إن ظفروا به.
والمغفر، كمنبر، والمغفرة، بهاء، والغفارة، ككتابة: زرد من الدرع ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة، ويقال: هو رفرف البيضة أو حلق يتقنع بها، وفي بعض الأصول: " به " المتسلح. وقال ابن شميل: المغفر:

---

(١) الأصل والقاموس والتكملة، وفي اللسان - ولم يعزه - بذنبه.
(٢) في القاموس: أو المتظاهر.
(٣) زيادة عن المفردات للراغب (غفر).
(٤) في المفردات: إذا تجافى... ولم يتجاف عنه في الباطن.
(٥) سورة الجاثية الآية ١٤.
(٦) سورة نوح الآية ١٠.
(٧) في المفردات: وبالفعال.
(٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قال صخر الغي، وكان خرج هو وجماعة من أصحابه إلى بعض متوجهاتهم، فصادوا في طريقهم بني المصطلق فهرب أصحابه، فصاح بهم وهو يقول ذلك، وخص جمال الحيرة لأنها كانت تحمل الأثقال، كذا في اللسان ".

حلق يجعلها الرجل أسفل البيضة تسبغ على العنق فتقيه.
قال: وربما كان المغفر مثل القلنسوة غير أنها أوسع، يلقيها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع ثم تلبس البيضة فوقها، فذلك المغفر يرفل على العاتقين، وربما جعل المغفر من ديباج وخز أسفل البيضة. وقرأت في كتاب الدرع والبيضة لأبي: عبيدة معمر بن المثنى التيمي ما نصه: فإذا لم تكن، يعني الدرع، صفيحا وكانت سردا - محركة وقد تحول السين زايا، فيقولون: زردا، وهو الحلق - فهي مغفر، وغفارة، مكسورة الغين، قال:
وطمرة جرداء تض * بر بالمدجج ذي الغفاره
ويقال لها تسبغة، فربما كانت ظاهرة الحلق وربما بطنوها وظهروها بديباج أو خز أو بزيون (١)، وحشوها بما كان، وربما اتخذوا فوقها قونسا من فضة وغير ذلك. انتهى.
والغفارة، ككتابة: خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها. وقيل: هي خرقة تكون دون المقنعة توقى بها المرأة خمارها من الدهن.
والغفارة أيضا: الرقعة التي تكون على حز القوس الذي يجري عليه الوتر، وقيل: الغفارة: جلدة تكون على رأس القوس يجري عليها الوتر، والغفارة: السحابة فوق السحابة، وفي التهذيب: سحابة تراها كأنها فوق سحابة.
والغفارة: رأس الجبل.
وغفارة: اسم جبل بعينه؛ عن الصاغاني.
والغفر، بالفتح: البطن، قال:
هو القارب التالي له كل قارب * وذو الصدر النامي إذا بلغ الغفرا
والغفر: زئبر الثوب وما شاكله، واحدته غفرة، ويحرك، ويقال: غفر الثوب: هدبه، وهدب
الخمائص، وهي القطف رقاقها (٣) ولينها، وليس هو أطراف الأردية ولا الملاحف.
وغفر الثوب، كفرح، غفرا (٤)، واغفار اغفيرارا: ثار زئبره، وقال ابن القطاع: أخرج زئبره.
والغفر: ولد الأروية، وضمه أكثر، والفتح قليل، ج أغفار، كقفل وأقفال وغفرة، كعنبة، وغفور، بالضم، الأخيرة عن كراع، والأنثى غفرة، وأمه مغفرة (٥)، وقد أغفرت، والجمع مغفرات، قال بشر:
وصعب يزل الغفر عن قذفاته * بحافاته بان طوال وعرعر
وقيل: الغفر اسم للواحد منها والجمع. وحكى: هذا غفر كثير، وهي أروى مغفر: لها غفر. قال ابن سيده: هكذا حكاه أبو عبيد، والصواب: أروية مغفر، لأن الأروى جمع أو اسم جمع.
والغفر: منزل للقمر، ثلاثة أنجم صغار، وهي من الميزان.. والغفر: شيء كالجوالق.
والغفر، بالكسر: ولد البقرة، عن الهجري، وقال ابن دريد: الغفر: زعموا دويبة، نقله الصاغاني.

والغفر، بالتحريك: صغار الكلإ، وأغفرت الأرض: نبت فيها شئ منه. والغفر: شعر العنق واللحيين والقفا والجبهة. وقيل: هو شعر كالزغب يكون على ساق المرأة والجبهة ونحو ذلك، كالغفر بالفتح. قال الراجز:

قد علمت خود بساقيها الغفر * ليروين أو ليبيدن الشجر (٦)

كالغفار، بالضم، وهو لغة في الغفر، محركة، قال الراجز:

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أو بزيون على وزن فرعون هكذا ضبطه أبو عبيدة، كذا بخط الشارح في هامش مسودته " والبزيون: السندس أو رقيق الديباج (اللسان: بزن).

(٢) التهذيب: عليها.

(٣) في اللسان: دقاتها.

(٤) ضبطت بالتحريك عن التهذيب واللسان.

(٥) كذا بالأصل والصحاح واللسان، وفي التهذيب: وأمه مغفر.

(٦) مر في مادة شجر برواية:

لتروين أو لتبيدن الشجر

قال هناك: جمع شجار ككتاب وكتب. قال الصاغاني: والرواية السجل بالسين المهملة واللام، والرجز لامي وبعده

أو لأروحن أصلا لا أشتمل

والرجز لأبي محمد الفقعسي.

تبدى نقيا زانها خمارها * وقسطة ما شانها غفارها
القسطة: عظم الساق. قال الجوهري. ولست أرويه عن أحد. والغفير، هكذا هو في النسخ كأمير، والذي في اللسان وغيره: والغفر بفتح فسكون، فلينظر، وغفر الجسد وغفره وغفاره: شعره الصغار القصار، وقال أبو حنيفة: يقال: هو غفر القفا، ككتف: في قفاه غفر، وهي غفرة الوجه، إذا كان في وجهها غفر.
والجماء الغفير، بالمد: البيضة التي تجمع الرأس وتضمه، قال أبو عبيدة في كتاب " الدرع والبيضة ": البيضة اسم جامع لما فيها من الأسماء والصفات التي من غير لفظها، وللبيضة قبائل صفائح كقبائل الرأس، تجمع أطراف بعضها إلى بعض بمسامير يشددن طرفي كل قبيلتين. إلى آخر ما قال.
ويقال: جاءوا جما غفيرا، وجم الغفير، بالإضافة، وجماء الغفير، والجماء الغفير، وجماء غفيرا، ممدود في الكل، وجماء الغفيري، بالقصر، وجم الغفيرة، وجماء الغفيرة، الثلاثة ذكرهم الصاغاني، والجماء الغفيرة، وجماء غفيرضة، والجم الغفير، ويقال أيضا: جاءوا بجماء الغفير، والغفيرة، أي جاءوا جميعا، شريفهم ووضيعهم ولم يتخلف أحد، وهم كثيرون. وهو عند سيبويه، ولم يحك إلا الجماء الغفير، من الأحوال التي دخلها الألف واللام، وهو نادر. وقال الغفير وصف لازم للجماء. يعني أنك لا تقول الجماء وتسكت. والجماء الغفير: اسم وليس بفعل، إلا أنه موضوع موضع المصدر أي ينصب، كما تنصب المصادر التي هي في معناه أي مررت بهم جموما غفيرا، كقولك جاءوني جميعا وقاطبة وطرا وكافة، وأدخلوا فيه الألف واللام، كما أدخلوهما في قولهم: أوردها العراك: أي أوردها عراكا، وجعله غيره مصدرا. وأجاز ابن الأنباري فيه الرفع على تقديرهم. وقال الكسائي: العرب تنصب الجماء الغفير في التمام وترفعه في النقصان، وقد ذكر غير واحد من الأئمة هذا البحث في جمم مستقصى، وسيأتي إن شاء الله تعالى. وفي البصائر: جاء القوم جماء غفيرا، والجماء الغفير، أي بأجمعهم.
والجم، والجميم: الكثير من كل شئ. وفي النهاية، [و] (١) في حديث أبي ذر رضي الله عنه قلت: " يا رسول الله كم الرسل؟ " قال: ثلاثمائة وخمسة عشر (٢)، جم الغفير (٣) "، أي جماعة كثيرة.
وغفر المريض، وكذا الجريح، يغفر غفرا، من حد ضرب، إذا قام من مرضه ثم نكس، كغفر (٤) بالضم، على ما لم يسم فاعله.
وغفر العاشق: عاد عيده بعد السلوة، قال الشاعر:
خليلي إن الدار غفر لذي الهوى * كما يغفر المحموم أو صاحب الكلم (٥)
وغفر الجرح يغفر، من حد ضرب، إذا نكس وانتقض، وغفر، بالكسر، لغة فيه، ذكره ابن القطاع، وهو في اللسان أيضا. وزاد ابن القطاع: وغفر الجرح كفرح، إذا برأ، وهو من الأضداد. وهذا قد أغفله المصنف وغيره من أرباب الأفعال، فهو مستدرك عليه.

وغفر الجلب السوق يغفرها غفرا: رخصها.
والمغافر والمغافير: المغاثير، وهو صمغ شبيه بالناطف ينضحه العرفط، فيوضع في ثوب ثم ينضح بالماء فيشرب، وقد تقدم في " غثر ". الواحد مغفر، كمنبر، ومغفر، ومغفور، بضمهما، ومغفار ومغفير، بكسرهما، وقد يكون المغفور أيضا للعشر والسلم والثمام والطلح وغير ذلك. وفي التهذيب. يقال لصمغ الرمث والعرفط: مغاثير ومغافير، الواحد مغثور ومغفور، ومغفر، بالكسر. وقال ابن الأثير: المغافير: صمغ يسيل من العرفط، غير أن رائحته

---

(١) زيادة عن النهاية (غفر).
(٢) في النهاية: جمم: وفي رواية ثلاثة عشر.
(٣) في النهاية: جمم قال: هكذا جاءت الرواية، قالوا: والصواب جماء غفيرا... قال: فإنه يقال: جاؤا الجم الغفير ثم حذف الألف واللام... قال: ولم تقل العرب الجماء إلا موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فإنها أسماء وضعت موضع المصدر.
(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " لغفر ".
(٥) ورد في الصحاح: لعمرك إن الدار. قال ابن بري: البيت للمرار الفقعسي، قال وصواب إنشاده: خليلي إن الدار... بدلالة قوله بعده: قفا فاسألا من منزل الحي دمنة * وبالأبرق البادي ألما على رسم

ليست بطيبة. وقال الليث: صمغ الإجاصة مغفار. وقال أبو عمرو: المغافير: الصمغ يكون في الرمث، وهو حلو يؤكل، واحدها مغفور. وقال ابن شميل: الرمث من بين الحمض، له مغافير، وهو شئ يسيل من طرف (١) عيدانها مثل الدبس في لونه، وقال غيره: المغافير عسل حلو مثل الرب إلا أنه أبيض.
والمغفوراء: الأرض ذات مغافير وهي ممدودة؛ قاله ابن دريد. وحكى أبو حنيفة ذلك في الرباعي.
وأغفر العرفط والرمث: ظهر فيهما ذلك، وأخرج مغافيره.
وتغفر، وتمغفر: اجتناها من شجرها. فمن قال: مغفر، قال: خرجنا نتغفر، ومن قال: مغفور، قال: نتمغفر.
وقولهم:
* هذا الجنى لا أن يكد المغفر *
وروى أبو عمرو:
* لا أن تكدى المغفرا *
مثل يضرب في تفضيل الشيء قالوا: يقال ذلك لمن ينال الخير الكثير، والمغفر (٢): هو العود من شجر الصمغ يمسح منه (٣) ما ابيض فيتخذ منه شراب طيب. وقال بعضهم: ما استدار من الصمغ يقال له المغفر، وما استطال (٤) مثل الإصبع يقال له الصعرور، وما سال منه في الأرض يقال له الذوب. وفي الحديث أن قادما قدم عليه من مكة فقال: كيف تركت الحزورة؟ قال: جادها المطر فأغفرت بطحاؤها، أي أن المطر نزل عليها حتى صار كالغفر من النبات. وقيل: أراد أن رمثها قد أخرجت مغافيرها. قال ابن الأثير: وهذا أشبه، ألا تراه وصف شجرها فقال " وأبرم سلمها وأعذق (٥) إذخرها ".
وغفيرة، كجهينة: امرأة.
والحسن بن غفير العطار المصري، هكذا بخط الذهبي في الديوان، ووقع بخط، الصاغاني في التكملة: " البصري "، والأول الصواب، كزبير: محدث، قال الحافظ في التبصير: واه كان في حدود الثلاثمائة. وقال الذهبي عن يوسف بن عدي: كذاب وضاع.
وبنو غافر: بطن من بني سامة بن لؤي، منهم عطية بن جابر بن غافر الغافري.
وبنو غفار، ككتاب: قبيلة من كنانةض، وهم بنو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة، رهط سيدنا أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري، رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره ثلاث مرات، ومنهم إيماء بن رحضة، وإليهم البيت (٦)، وأبو بصرة الغفاري اسمه جميل، وبنته عزة صاحبة كثير؛ وابن آبي اللحم (٧)، وأبو رهم (٨)، وغيرهم.
ويقال: ما فيه غفيرة ولا عذيرة، أي لا يغفر لأحد ذنبا ولا يقبل عذرا، قال صخر الغي:
يا قوم ليست فيهم غفيره * كما يغفر المحموم أو صاحب الكلم

أي تثاقلوا في سيركم ولا تخفوه، فإنهم - يعني بني المصطلق - لا يغفرون ذنب أحد منكم إن ظفروا به.
والغوفر، كجوهر: البطيخ الخريفي، أو نوع منه، وعليه اقتصر الصاغاني.
والغفارية، مشددة ة بمصر، كذا ذكره الصاغاني. قلت: وهما قريتان: إحداهما في الشرقية، والثانية في الجيزية.
وغفر، كقفل: حصن باليمن من أعمال أبين.
وأغفر النخل إغفارا: ركب البسر شئ كالقشر، قال ابن القطاع والصاغاني: وأهل المدينة يسمونه: الغفا.
* ومما يستدرك عليه:

---

(١) التهذيب: أطراف.
(٢) في اللسان بضم الجيم والفاء، وأهمل ضبطه في التهذيب ولكن يفهم من عبارته أنها عطف على ما قبلها " المغفر " وضبطت فيه بالضم في الميم والفاء أيضا. وما أثبت هو ضبط التكملة.
(٣) عن التهذيب، وبالأصل " به ".
(٤) عن التهذيب وبالأصل " استدار ".
(٥) عن النهاية وبالأصل " أغدق ".
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وإليهم البيت هكذا بخطه ولم يفهم له معنى، ولعله: وإليهم النسب، فحرره اه ".
(٧) يريد: أبا نويرة بن شيطان بن عبد الله بن أبي اللحم، قتل يوم اليرموك.
(٨) واسمه كلثوم بن الحصين بن خلاد بن معيشر.

اغتفر ذنبه: مثل غفر، وهو غفور، وجمعه غفر. وغفره: قال غفر الله له.
وتغافرا: دعا كل واحد منهما لصاحبه بالمغفرة.
وامرأة غفور، بغير هاء.
وغفر الدابة، محركة: نبات الشعر في موضع العرف.
والغفر: نبات ربعي ينبت في السهل والآكام كأنه عصافير خضر قيام إذا كان أخضر، فإذا يبس فكأنه حمر غير قيام.
والغفيرة: الكثرة والزيادة، وبه فسر حديث علي رضي الله عنه: " إذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة في أهل أو مال فلا (١) يكونن له فتنة ".
وغفار، ككتاب: ميسم يكون على الخد.
وأبو غفار المثنى بن سعيد، وأبو غفار غالب التمار. واختلف في الأخير، فقال الفلاس: إنه أبو عفان، وغفار العابد: محدثون، وآمنة بنت غفار: زوجة ابن عمر التي طلقها، وهي حائض.
وكزبير: غفير بن جرير النسفي الحداد، وحسان بن علي بن غفير النسفي، وحفيده عبد الله بن أحمد ابن حسن بن حسان، وعلي بن نصر بن محمد بن غفير، وأبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الهروي الحافظ: محدثون.
ومن سجعات الأساس: فلان صدق قوله غفارى، وزند (٣) وعده عفاري. ومن المجاز قول زهير:
أضاعت فلم تغفر لها غفلاتها * فلاقت بيانا عند آخر معهد
أي لم تغفر السباع غفلتها عن ولدها فأكلته.
[غلر]:
* ومما يستدرك عليه:
غلورا، بفتح فلام مشددة مضمومة وألف بعد راء: جد أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى الغافقي، سمع ببغداد ابن البطر، وطراد، وابن عمه محمد بن عبد الرحمن بن غلورا، فقيه محدث.
[غمر]: الغمر: الماء الكثير، كالغمير كأمير. قال أبو زيد: يقال للشيء إذا كثر، هذا كثير غمير. وقال ابن سيده وغيره: ماء غمر: كثير مغرق، بين الغمورة. وقال ابن الأثير: أي يغمثر من دخله ويغطيه، ج غمار وغمور، يقال: بحر غمر، وبحار غمار وغمور، ويقال: ما أشد غمورضة هذا النهر.
ومن المجاز: الغمر: الكريم السخي الواسع الخلق، وجمعه غمار وغمور.
ومن المجاز: الغمر من الخيل: الجواد، كما يقال: فرس بحر، وسكب، وفرس غمر: كثير العدو واسع الجري.
والغمر من الثياب: السابغ الواسع، وهو مجاز.
والغمر من الناس: جماعتهم ولفيفهم وزحمتهم وكثرتهم كغمرهم، محركة، وغمرتهم،

وغمارتهم، بالضم، ويفتح، وجمع الغمرة غمار، وكذلك غمارهم وغمارهم يضم ويفتح، يقال: دخلت في غمار الناس وغمارهم وغمرهم وخمرهم، أي في زحمتهم وكثرتهم. ومنه حديث أويس: أكون في غمار الناس أي جمعهم المتكاثف، وقد تقدم. والغمر: من لم يجرب الأمور وهو الجاهل الغر. قال ابن سيده: ويقتاس من ذلك لكل من لا غناء عنده ولا رأى، ويثلث ويحرك، ويقال: رجل غمر وغمر: لا تجربة له بحرب، ولم تحنكه التجارب. قلت: الفتح والضم والتحريك هو المنصوص عليه في الأمهات اللغوية، وأما الكسر فغير معروف. وفاته الغمر، ككتف، والمغمر، كمعظم؛ ذكرهما صاحب اللسان. وأنشد على الأول بيت الشماخ:

لا تحسبني وإن كنت أمرءا غمرا * كحية الماء بين الصخر والشيد

---

(١) عن النهاية وبالأصل " تكونن ".

(٢) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " الفلان " تحريف.

(٣) بالأصل " وصدق " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله وصدق وعده الذي في الأساس: وزند وعده اه " وهو ما أثبتناه.

هكذا روى. قال ابن سيده: لا أدري أهو إتباع أم لغة؟
وجمع الغمر، بالضم، أغمار. ويصح أن يكون جمع المحرك، كسبب وأسباب. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: " لا يغرك (١) أن قتلت نفرا من قريش أغمارا ".
والمغمر من الرجال: من استجهله الناس. وقد غمر تغميرا.
والغمر: اسم سيف خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وكان قد قرأ على كعب الأحبار، وتمهر في النجوم، وعقبه بدمشق.
والغمر، أيضا: اسم فرس الجحاف بن حكيم، ذكرهما الصاغاني.
وفي الحديث ذكر غمر، بفتح فسكون، وهو بئر قديمة بمكة، حفرها بنو سهم.
وغمر، أيضا: ع يعرف بغمر ذي كندة بينه وبينها، أي، مكة يومان، وراء وجرة، قال طرفة:
عفا من آل حبى السه * ب فالأملاح فالغمر
والغمر، أيضا: ماء باليمامة، سمى لكثرته.
وغمر: ع لطيئ.
والغمر: اسم رجل من العرب، سمى به مجازا.
والغمر بالضم: الزعفران، كالغمرة، بهاء وقيل: الورس. وقيل: الكركم. وقيل: الجص (٢).
وثوب مغمر: مصبوغ بالزعفران؛ ذكره ابن سيده في المحكم. قلت: وهو مستدرك على الصاغاني، فإنه استوعب (٣) أسامي الزعفران في مادة " ش ع ر " ولم يذكره.
وقد غمرت المرأة وجهها تغميرا: أي طلت به وجهها ليصفو لونها، واغتمرت به، وتغمرت مثله.
وجارية مغمرة ومتغمرة ومغتمرة: متطلية.
والغمر، بالتحريك: السهك، وزنخ (٤) اللحم، وما يعلق باليد من دسمه، كالوضر (٥) من السمن. ومنه الحديث: " من بات وفي يده غمر "، أي الزهومة من اللحم. وقد غمرت يده من اللحم، كفرح، غمرا، فهي غمرة، أي زهمة، كما تقول من السهك: سهكة، ومنه منديل الغمر: المشوش.
والغمر أيضا: الحقد والغل ويكسر، ج غمور، وقد غمر صدره، كفرح، يغمر غمرا وغمرا: غل.
والغمر، كصرد: قدح صغير يتصافن به القوم في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير، على حصاة يلقونها في إناء، ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة، فيعطاها كل رجل منهم. وفي الحديث: أنه كان في سفر فشكى إليه العطش، فقال: أطلقوا لي غمري أي ائتوني به. وفي حديث آخر: لا تجعلوني كغمر الراكب، صلوا على أول الدعاء وأوسطه وآخره. قال ابن الأثير: الغمر: هو القعب (٦) الصغير، أراد أن الراكب

يحمل رحله وأزواده، ويترك قعبه إلى آخر ترحاله، ثم يعلقه على رحله كالعلاوة، فليس عنده بمهم، فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام، ويجعل تبعا، والغمر أصغر الأقداح، قال أعشى باهلة يرثي أخاه المنتشر بن وهب الباهلي:

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها * من الشواء ويروى شربه الغمر

وقال ابن شميل: الغمر: يأخذ كيلجتين أو ثلاثا، والقعب أعظم منه، وهو يروى الرجل. وجمع الغمر أغمار. وغمره تغميرا: سقاه به. وتغمر: شرب به، وفي الحديث: أما الخيل فغمروها، وأما الرجال فأرووهم وقيل التغمر: أقل الشرب دون الري، وهو منه.

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لا يغرك، هو خطاب من اليهود للنبي ص، كما في اللسان وعبارته: وفي حديث ابن عباس: أن اليهود قالوا للنبي: " لا يغرك الخ " ومثله في النهاية.

(٢) في التهذيب: الحص بالحاء المهملة، وفي اللسان فكالأصل.

(٣) بالأصل " استوعبه " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فإنه استوعبه الخ لم يدع ذلك في التكملة بل قال هناك: وقد سقت ما حضرني من أسماء الزغفران " وقد أثبتنا " استوعب " عن المطبوع الكويتية.

(٤) اللسان: وريح اللحم.

(٥) عن اللسان وبالأصل " الوضير ".

(٦) في النهاية: " القدح الصغير " وفي اللسان في موضع: " القعب الصغير "، وفي موضع آخر: " القدح الصغير ". وفي التهذيب: " القعب الصغير ".

ومن المجاز: رجل غمر الرداء، بالفتح، وكذلك غمر الخلق، أي كثير المعروف سخي واسع الخلق، وإن كان رداؤه صغيرا، وهو بين الغمورة، بالضم، من قوم غمار وغمور، قال كثير:

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

وفي كلام المصنف نظر من وجهين: الأول أنه ذكر أولا الغمر وقال فيه: الكريم الواسع الخلق، وهو بعينه معنى غمر الرداء وغمر الخلق. فلو ذكرهما في محل واحد كان حسنا. والثاني أنه ذكر هنا غمر الخلق، ولم يفسره، فإن قوله كثير المعروف سخي هو تفسير غمر الرداء. فلو قال: واسع الخلق، كان تفسرا لهما كما هو ظاهر، فتأمل. وغمر الماء يغمر، من حد نصر كما في سائر النسخ، ووجد في بعض أمهات اللغة مضبوطا بضم الميم (١)، غمارة بالفتح، وغمورة، بالضم: كثر. زاد في البصائر: حتى ستر مقره. وغمرة الماء يغمره، من حد نصر، غمرا، واغتمره: غطاه وستره. ومنه سمي الماء الكثير: غمرا، لأنه يغمر من دخله ويغطيه.

ومن المجاز: جيش يغتمر كل شيء، أي يغطيه.

ونخل مغتمر: يشرب في الغمرة، عن أبي حنيفة، وأنشد قول لبيد في صفة نخل:

يشربن رفها عراكا غير صادرة * فكلها كارع في الماء مغتمر

قلت: ولم يذكر المصنف الغمرة وأحال عليه هنا، وهو مثل الغمر الماء الكثير.

ورجل مغتمر: سكران، نقله الصاغاني، كأنه اغتمره السكر، أي غطى على عقله وستره.

والمغمور: الخامل، وفي حديث حجير: " إنني لمغمور فيهم " أي لست بمشهور، كأنهم قد غمروه، أي علوه بفضلهم.

وتغمر البعير: لم يرو من الماء، وكذلك العير. وقد غمره الشرب. قال الشاعر:

ولست بصادر عن بيت جاري * صدور العير غمره الورود

والغامر من الأرض والدور: خلاف العامر، وهو الخراب لأن الماء قد غمره فلا تمكن زراعته، أو كبسه الرمل والتراب، أو غلب عليه النز فنبت فيه الأباء والبردى فلا ينبت شيئا، وقيل له غامر لأنه ذو غمر من الماء، وغيره الذي غمره، كما يقال هم ناصب أي ذو نصب.

وبه فسر حديث عمر رضي الله عنه: أنه مسح السواد: عامره وغامره. فقيل: إنه أراد عامره وخرابه. وفي حديث آخر: أنه جعل على كل جريب عامر أو غامر درهما وقفيزا وإنما فعل ذلك رضي الله عنه لئلا يقصر الناس في المزارعة؛ قاله الأزهري. أو الغامر من الأرض: كلها ما لم تستخرج حتى تصلح للزراعة والغرس. وقيل: هو ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة، وإنما قيل له غامر لأن الماء يبلغه فيغمره، وهو فاعل بمعنى مفعول، كقولهم: سر كاتم، وماء دافق، وإنما بني على فاعل ليقابل به العامر، وما لا يبلغه الماء من موات الأرض لا يقال له غامر (٢)؛ قاله أبو حنيفة. وفي بعض النسخ: " والأرض كلها "، بالواو.

والغامرة، بهاء: النخل التي لا تحتاج إلى السقي، قاله أبو حنيفة. قال الأزهري: ولم أجد هذا القول معروفا.

ومن المجاز: غمرة (٣) الشيء، بالفتح: شدته ومنهمكه، كغمرة الهم والموت ونحوهما، ومزدحمه والأخير يستعمل في الماء والناس ج غمرات، محركة، وغمار، بالكسر. قلت: وتجمع الغمرة أيضا على غمر، مثل نوبة ونوب، قال القطامي ويذكر الطوفان:

إلى الجودى حتى صار حجرا * وحان لتالك الغمر انحسار

---

(١) ومثله في اللسان، وقد نبه بهامشه إلى عبارة القاموس وشارحه.

(٢) هو قول القتيبي كما في النهاية (غمر). قال أبو عبيد: المعروف في الغامر المعاش الذي أهله بخير، قال: والذي يقول الناس إن الغامر الأرض التي لم تعمر، لا أدري ما هو؟ وقد سألت عنه فلم يبينه لي أحد، يريد قولهم العامر والغامر.

(٣) بهامش المطبوعة الكويتية: " ضبطت في القاموس بفتح الميم " وفي القاموس الذي بيدي باسكان الميم ولعلها نسخة أخرى وقعت بين يدي محققه.

الحجر: الممنوع الذي له حاجز، قال ابن سيده: وجمع السلامة أكثر. وغمرات الحرب، وغمارها: شدائدها. قال:
وفارس في غمار الموت منغمس * إذا تألى على مكروهة صدقا
ويقال: هو في غمرة من لهو وشبيبة وسكر، وكله على المثل. وكذا قوله تعالى: (فذرهم في غمرتهم حتى حين) (١). قال الفراء: أي في جهلهم. وقال الزجاج: وقرئ (في غمراتهم) أي في عمايتهم وحيرتهم. وكذلك قوله تعالى: (بل قلوبهم في غمرة من هذا) (٢) أي في عماية. وقال القتيبي: أي في غطاء، وغفلة، وقال الليث: الغمرة: منهمك الباطل. وغمرة الموت: شدة همومه. وغمرات جهنم: المواضعث التي تكثر فيها النار.
والمغامر والمغمر، بضمهما: الملقى بنفسه فيها، أي في الغمرات.
واغتمر في الشيء: اغتمس، كانغمر في الماء.
وطعام مغتمر، إذا لم ينق، وكان بقشره، هكذا ذكروه هنا، وضبطوه على صيغة اسم الفاعل من اغتمر. والظاهر أنه مغتمر، كمدحرج، وقد تقدم ذلك بعينه في " غ ث م ر ": طعام مغثمر، بقشره، أي لم ينخل ولم ينق، عن ابن السكيت. وفي " غ ذ م ر " عن أبي زيد ما يقرب ذلك فلعل الذي هنا لغة في الذي سبق، فتأمل.
والغمير، كأمير: حب البهمي الساقط من سنبله حين ييبس؛ قاله أبو حنيفة، أو الغمير: نبات أخضر قد غمره الييبس؛ قاله الجوهري، وأنشد لزهير يصف وحشا:
ثلاث كأقواس السراء وناشط * قد اخضر من لس الغمير جحافله (٣)
وفي حديث عمرو بن حريث: " أصابنا مطر ظهر منه الغمير ". وكذا في حديث قس: " وغمير حوذان " قيل: هو المستور بالحوذان لكثرة نباته، أو الغمير: ما كان في الأرض من خضرة قليلا إما ريحة أو نباتا، أو الغمير: الأخضر الذي غمره الييبس، يذهبون إلى اشتقاقه، وليس
بقوي، أو الغمير: النبت ينبت في أصل النبت حتى يغمره الأول، ج أغمراء. وقيل: الغمير: شئ يخرج في البهمي في أول المطر رطبا في يابس، ولا يعرف الغمير في غير البهمي.
وقال أبو عبيدة: الغميرة (٤): الرطبة والقت اليابس [والشعير] تعلفه الخيل عند تضميرها. وتغمرت الماشية: أكلتها، هكذا في النسخ، والصواب " أكلته "، أي الغمير، أو الضمير راجع إلى الغميرة، ولم يذكرها المصنف، فتأمل.
وغمرة، بالفتح: منهل بطريق مكة، شرفها الله تعالى، فصل ما بين تهامة ونجد، قاله الأزهري. وقال الصاغاني: وقد وردتها.
والغمير، كزبير: ع قرب ذات عرق، بينها وبين البستان، وقضبله بميلين قبر أبي رغال. وقال امرؤ القيس:
كأثل من الأعراض من دون بيشة * ودون الغمير عامدات لغضورا

والغمير أيضا: ع بديار بني كلاب، عند الثلبوت.
والغمير: ماء بأجأ لطيئ، قيل: هو الموضع الذي ذكره المصنف آنفا، يقال فيه الغمر والغمير. والغمار، ككتاب: واد بنجد، وذو الغمار: ع، نقله الصاغاني.
والغمران، بالفتح: ع ببلاد بني أسد، هكذا نقله الصاغاني، وضبطه بكسر النون.
والغمرية: ماء لعبس بن بغيض ابن ريث بن غطفان.
والغمرة، كزنخة: ثوب أسود تلبسه العبيد والإماء، نقله الصاغاني.
وغمر به تغميرا: دفعه أو رماه. وعبارة الصاغاني: والتغمير بالشيء: الرمي به، وهو الدفع.

---

(١) سورة " المؤمنون " الآية ٥٤.
(٢) سورة " المؤمنون " الآية ٦٣.
(٣) السراء: شجر تتخذ منه القسي.
(٤) في التهذيب: الغمير بدون هاء، والزيادة التالية منه.
(*) في القاموس: يلبسه.

وفي الحديث: " أما الخيل فغمروها، وأما الرجال فأرووهم ". يقال: غمر فرسه تغميرا: سقاه في الغمر، وهو القدح الصغير، وذلك لضيق الماء فهو مغمر، قال الكميت:
* بها نقع المغمر والعذوب *
قال ابن سيده: وحكى ابن الأعرابي: غمره أصحنا: سقاه إياها. فعداه إلى مفعولين.
وذو غمر، كصرد: ع بنجد (١). قال عكاشة بن أبي مسعدة (٢):
حيث تلاقى واسط وذو أمر * وحيث لاقت ذات كهف ذا غمر
ويقال: أغمرني الحر، أي فتر فاجترأت عليه وركبت الطريق. هكذا حكاها أبو عمرو. ثم شك فقال: أظنه بالزاي معجمة؛ قاله الصاغاني.
وهضب اليغامر، وفي بعض النسخ " اليغامير ": ع، هكذا نقله المصنف، ولعله " هضب اليعامير "، بالعين، وقد تقدم في محله فليتأمل. ولم يذكرهما ياقوت في معجمه.
* ومما يستدرك عليه:
موت الغمر: الغرق.
وغمره القوم يغمرونه، إذا علوه شرفا وفضلا.
ورجل غمرة: قوي الرأي عند الشدائد.
وشجاع مغامر: يغشى غمرات الموت. والمغامر: المخاصم أو الداخل في غمرة الخصومة، أي معظمها، وقيل: هو من الغمر بالكسر، وهو الحقد، أي المحاقد.
وفي حديث الخندق: " حتى أغمر بطنه "، أي وارى التراب جلده وستره. و " غمر عليه "، بالضم: أي أغمي (٣). والغمر، بالكسر: العطش، وجمعه الأغمار، قال العجاج:
حتى إذا ما بلت الأغمارا * ريا ولما تقصع الأصرارا
وتغمر: شرب من الماء قليلا.
وامرأة غمرة، كفرحة: غر.
وغامره: باطشه وقاتله، ولم يبال الموت.
والغمرة: تطلى به العروس، تتخذ من الورس. قال أبو العميثل: الغمرة والغمنة واحد. وقال أبو سعيد: هو تمر ولبن يطلى به وجه المرأة ويداها حتى ترق بشرتها، وجمعه الغمر والغمن.
وذات الغمر وذو الغمر: موضعان. قال الشاعر:
هجرتك أياما بذي الغمر إنني * على هجر أيام بذي الغمر نادم
وغمر وغمير وغامر: أسماء.
والمغمور: المقهور. والمغمور. الممطور.
وليل غمر: شديد الظلمة، قال الراجز يصف إبلا:
يجتبن أثناء بهيم غمر * داجى الرواقين غداف الستر
ورجل غمر البديهة، إذا كان يفاجى بالنوال الواسع. قال الطرماح:

غمر البديهة بالنوا * ل إذا غدا سبط الأنامل
وكلاهما مجاز.
وفلان مغمور النسب: غير مشهوره، كأن غيره علاه فيه.
ويقال: فيه غمارة وغرارة.
ورأيته قد غمر الجماجم بطول قوامه وهو أغمرهم به (٤)، أي أوسعهم فضلا.
وبلت الإبل أغمارها، إذا شربت شربا قليلا، وهو جمع غمر، بالكسر، كأن لها أغمارا قد بلتها، وهو مجاز.

---

(١) في معجم البلدان: واد بنجد.
(٢) الأصل والتكملة، وفي معجم البلدان (غمر): عكاشة بن مسعدة السعدي.
(٣) ورد هذا في حديث مرضه: " أنه اشتد به حتى غمر عليه " أي أغمي عليه. (عن النهاية).
(٤) في الأساس: يدأ.

وغمارة (١)، كثمامة: عين ماء بالبادية، نسب إلى غمارة من ولد جرير؛ نقله الأزهري.
وغمر بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، والغمر بن ضرار الضبى، والغمر بن أبي الغمر، والغمر بن المبارك، وأبو الغمر عبدون بن محمد الجهنى، وأبو الغمر محمد بن مسلم، وأبو زيد عبد الرحمن بن الغمر، وأحمد بن عبد الله بن أبي الغمر، وإبراهيم بن الغمر بن الحصين القتباني، وأحمد بن الغمر الدمشقي، والحارث بن
الغمر الحمصي، والغمر بن محمد، وخزرج بن علي بن العباس بن الغمر أبو طالب البغدادي، وأحمد بن شجاع بن غمر الأندلسي، ومكي بن محمد بن الغمر المؤدب، وأحمد بن الغمر بن محمد القاضي الأبيوردي، وأبو القاسم عبد المنعم ابن علي بن أحمد بن القاسم بن الغمر الكلابي، وأحمد بن شجاع ابن غمرو، بالواو هكذا، وبغير أل، من أهل الأندلس، وأبو الغمرون موسى ابن إسماعيل الإخميمي، وإسماعيل بن فليح الغمري الغافقي، ومنهم من ضبطه بالضم أيضا، والوليد بن بكر الغمري الأندلسي السرقسطي الحافظ الرحال، وأبو القاسم علي بن محمود الغمري القصار البغدادي، وصدقة بن أبي الحسن الغمري، وعبد الملك بن محمد بن سليمان الغمري، وأبو الغصين الغمري: محدثون.
وغمارة، بالضم: قبيلة من البربر، ومنها الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري المقرئ، سبط زيادة.
ومنية الغمر: قرية كبيرة من قرى مصر، على شاطئ النيل، وقد دخلتها.
[غمجر]: الغمجار، بالكسر، أهمله الجوهري. وقال الليث: غراء (٢) يجعل على القوس من وهى بها، وقد غمجرها، وهي الغمجرة. ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي: قمجار، بالقاف.
وغمجر المطر الروضة غمجرة: ملأها. وغمجر. الماء: تابع جرعه، هكذا في النسخ. وفي التكملة: " جريه " ولكن في تهذيب ابن القطاع: الغمجرة: تتابع الجرع، يصحح ما للمصنف.
[غمذر]: الغميذر، كسفرجل، والذال معجمة كما في النسخ، ومثله في التكملة، قال الأزهري: وكان ابن الأعرابي قال مرة، الغميذر بالذال المعجمة، ثم رجع عنه. وقد أهمله الجوهري. وقال أبو العباس: هو المخلط في كلامه وفعاله.
والغميذر أيضا: من لا يفهم شيئا، هكذا نقله الصاغاني وتبعه المصنف. وأظنه أخذه من تفسير ابن الأعرابي للبيت الآتي ذكره، وهو تفسير للمدكوك لا الغميذر، وقد غلط الصاغاني، فتأمل.
وقيل: الغميذر الناعم السمين. وقال أبو عمر (٣): هو بالعين المهملة، وقيل: هو السمين المنعم وقيل: الممتلئ سمنا. أنشد ابن الأعرابي:
لله در أبيك رب غميذر (٤) * حسن الرواء، وقلبه مدكوك
قال المدكوك: الذي لا يفهم شيئا. وقيل: الغميذر: الشاب الريان شبابا، وأنشد ثعلب:

لا يبعدن عصر الشباب الأنضر * والخبط في غيسانه الغميذر
وغمذر غمذرة، وكذا غذرم غذرمة، إذا كال فأكثر نقله الصاغاني هنا، والأزهري في ترجمة غذرم.
[غنجر]: غنجار، بالضم، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو لقب أبي أحمد عيسى بن موسى التيمي مولاهم البخاري، صدوق، روى عن مالك والسفيانين والليث، وعنه ابن المبارك وآدم بن أبي إياس، ومحمد بن سلام البيكندي، توفي. سنة ١٨٥. وقال إسحاق بن حمزة: سبع وثمانين أو آخر ست وثمانين. وقال ابن القراب: بسرخس، وإنما لقب به لحمرة وجنتيه.

---

(١) في معجم البلدان غمازة بالزاي. ونقل عن أبي منصور قال: وعين غمازة معروفة بالسودة من تهامة.
(٢) الأصل والقاموس واللسان، وفي التكملة: " شيء " قم قال: وهو غراء وجلد.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقال أبو عمر، هكذا في خطه مضبوط بضم العين والذي في التكملة أبو عمرو، وهو المعروف اه " وفي التكملة التي بيدي أبو عمر كالأصل.
(٤) ورد في اللسان (غمدر): غميدر.

قلت كأنه معرب: غنجه آر. وقد غفل عنه المصنف، وهو واجب الذكر.
وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر (١) أحمد بن محمد بن سليمان ابن كامل البخاري صاحب تاريخ بخارى، وإنما قيل له غنجار لطلبه حديث غنجار المقدم ذكره، حدث عن أبي صالح الخيام وغيره، وعنه أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، وتوفى سنة ٤١٢.
* ومما يستدرك عليه:
غنجير، بالفتح: قرية بصغد سمرقند، ومنها أبو الفضل محمد ابن ماجد بن عصمة الفقيه الغنجيري، روى عن أبي أحمد الحاكم وغيره.
[غنفر]: الغنافر، بالضم: المغفل، والضبعان الكثير الشعر، أهمله الجوهري، وأورده الصاغاني في ترجمة غفر بناء على أن النون زائدة، وهو الحق، وأهمله أيضا صاحب اللسان، فلم يذكره هنا ولا في " غفر ". قال القرافي: على أن حق هذه المادة أن تذكر بعد " غ ن د ر ".
* ومما يستدرك عليه:
غنفر، كجعفر: جد أبي محمد الحسن بن بشر بن إسماعيل بن غدق ابن حبتر بن غنفر، شيخ مصري لعبد الغني بن سعيد، ويقال فيه بالعين المهملة.
[غنثر] (٤): تغنثر بالماء، أهمله الجوهري هنا واستطرده في " غ ث ر " على عادته، وقد تقدم هناك أن معناه: شربه بلا شهوة كغنثر، والنون زائدة، وهناك ذكره الصاغاني أيضا، فلا يكون مثل هذا مستدركا على الجوهري.
والغنثرة: ضفو الرأس وكثرة الشعر، قد تقدمت هذه العبارة بعينها في غ ث ر وذكره الصاغاني أيضا هناك، فإعادته هنا تكرار.
وتقدم أيضا ذكر الحديث أن أبا بكر رضي الله عنه قال لابنه عبد الرحمن، وقد وبخه: يا غنثر، وضبطوه كجعفر، وجندب، وقنفذ، وروى الصاغاني أيضا بالمثناة الفوقية والعين: وهو شتم، أي جاهل، من الغثارة، وهو الجهل، أو يا أحمق، من الغثراء، وهي الضبع، وقد توصف بالحمق، أو يا ثقيل، وهو الذي فسره به الأزهري، أو يا سفيه، أو يا لئيم. والنون زائدة، ويروى أيضا بالعين المهملة، وقد تقدم.
* ومما يستدرك عليه هنا:
الغنثر: ماء بعينه، عن ابن جنى.
[غندر]: (٥) غلام غندر، كجندب وقنفذ، أهمله الجوهري، وذكره الصاغاني في آخر ترجمة " غدر " لأن النون زائدة، وقال ابن دريد: سمين غليظ. وقال غيره: غلام غندر، وغندر، وغميدر: ناعم. ويقال للمبرم الملح: يا غندر.
وهو أيضا لقب محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد أبي بكر البصري الحافظ المفيد، صاحب شعبة بن الحجاج، وقال المبرد: لأنه أكثر السؤال (٦) أي استفهاما لا تعنتا. في مجلس ابن جريح حين قدم البصرة وأملى، فقال له: ما تريد يا غندر، فلزمه هذا

اللقب وغلب عليه. وقد ترجمه الخطيب في التاريخ فأطال إلى أن قال: استدعى من مرو إلى بخارى ليحدث بها، فمات بالمفازة سنة ٣٧٠.
قلت: والغندور، كزنبور: الغلام الحسن الشباب، والعامة تفتحه.
[غمر]: الغور، بالفتح: القعر من كل شيء وعمقه وبعده. ورجل بعيد الغور: أي قعير الرأي جيده.
وفي الحديث أنه سمع ناسا يذكرون في القدر فقال: إنكم قد أخذتم في شعبين بعيدي الغور، أي يبعد أن تدركوا حقيقة علمه، كالماء الغائر الذي لا يقدر عليه. ومنه حديث: [الدعاء] (٧) " ومن أبعد غورا في الباطل مني؟ " كالغوري، كسكرى، ومنه حديث طهفة بن أبي زهير النهدي، رضي الله عنه: " أتيناك يا رسول الله من غورى تهامة بأكوار الميس، ترتمي بنا العيس ".

---

(١) في اللباب (الغنجار): ابن أبي بكر بن أحمد.
(٢) في اللباب (الغنجيري): محمد بن المعذل بن ماجد.
(٣) الضبعان: ذكر الضباع.
(٤) كذا بالأصل، وسياق الترتيب يقتضي أن تكون قبل مادة غنجر وبعد مادة غمذر.
(٥) كذا وقعت بالأصل هنا وموقعها قبل مادة غنفر.
(٦) في القاموس: أكثر من السؤال.
(٧) زيادة عن النهاية واللسان.

وغور تهامة: ما بين ذات عرق - منزل لحاج العراق وهو الحد بين نجد وتهامة - إلى البحر، وقيل: الغور: تهامة وما يلي اليمن. وقال الأصمعي: ما بين ذات عرق إلى البحر غور تهامة (١). وقال الباهلي: كل ما انحدر مسيله (٢) مغربا عن تهامة فهو غور.
والغور: ع منخفض بين القدس وحوران، مسيرة ثلاثة أيام في عرض فرسخين (٣) وفيه الكثيب الأحمر الذي دفن في سفحه سيدنا موسى الكليم، عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم، وقد تشرفت بزيارته.
والغور: ع بديار بني سليم.
والغور: أيضا ماء لبني العدوية.
والغور: إتيان الغور، كالغؤور، كقعود والإغارة والتغوير والتغور يقال: غار القوم غورا وغؤورا، وأغاروا، وغوروا، وتغوروا: أتوا الغور، قال جرير:
يا أم حزرة (٤) ما رأينا مثلكم * في المنجدين ولا بغور الغائر
وقال الأعشى:
نبي يرى ما لا ترون، وذكره * أغار لعمري في البلاد وأنجدا
وقيل: غاروا وأغاروا: أخذوا نحو الغور. قال الفراء: أغار: لغة في غار. واحتج ببيت الأعشى. قال صاحب اللسان: وقد روى بيت الأعشى مخروم النصف:
* غار لعمري في البلاد وأنجدا *
وقال الجوهري: غار يغور غورا، أي أتى الغور، فهوغائر، قال: ولا يقال: أغار. وقد اختلف في معنى قوله:
* أغار لعمري في البلاد وأنجدا *
فقال الأصمعي: أغار، بمعنى أسرع، وأنجد، أي ارتفع، ولم يرد أتى الغور ولا نجدا. قال: وليس عنده في إتيان الغور إلا غار. وزعم الفراء أنها لغة، واحتج بهذا البيت. انتهى. قلت: وقال ابن القطاع في التهذيب: وروى الأصمعي (٥):
* أغار لعمري في البلاد وأنجدا (٦) *
وقال لو ثبتت الرواية الأولى لكان " أغار " ها هنا بمعنى أسرع، وأنجد ارتفع، ولم يرد أتى الغور ونجدا. وليس يجوز عند في إتيان الغور إلا غار. انتهى. قلت: وناس يقولون: أغار وأنجد، فإذا أفردوا قالوا: غار، كما قالوا، هنأني الطعام ومرأني فإذا أفردوا قالوا: أمرأني. وقال ابن الأعرابي: تقول: ما أدري: أغار فلان أم مار. أغار: أتى الغور. ومار: أتى نجدا. وقال ابن الأثير: يقال: غار: إذا أتى الغور، وأغار أيضا، وهي لغة قليلة.
والتغوير: إتيان الغور. يقال: غورنا وغرنا، بمعنى.
والغور، أيضا: الدخول في الشيء، كالغؤور، كقعود، والغيار، ككتاب الأخيرة عن سيبويه. ويقال: إنك غرت في غيءر مغار، أي دخلت في غير مدخل (٨).
والغور، أيضا: ذهاب الماء في الأرض، كالتغوير، يقال: غار الماء غورا وغؤورا وغور: ذهب في الأرض وسفل فيها. وقال ابن القطاع: غاض. واقتصر على المصدر الأول.

وقال اللحياني: غار الماء وغور: ذهب في العيون. والغور: الماء الغائر، وصف بالمصدر. وفي التنزيل العزيز: (قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا) (٩) سماه بالمصدر، كما يقال: ماء سكب، وأذن حشر، ودرهم ضرب.
والغور المطمئن من الأرض، ومثل الكهف في الجبل كالسرب، كالمغارة، والمغار، ويضمان، والغار

---

(١) بالأصل " غور وتهامة " وما أثبت عن التهذيب ومعجم البلدان بحذف الواو بينهما.
(٢) في معجم البلدان والتهذيب " سيله ".
(٣) معجم البلدان: وعرضه نحو يوم.
(٤) في التهذيب ومعجم البلدان: يا أم طلحة.
(٥) وهو قول الكسائي أيضا كما في معجم البلدان (الغور).
(٦) كذا ورد بالأصل، وفي الأفعال لابن القطاع ٢ / ٤٣٥:
لعمري غار في البلاد وأنجدا
ونقل ياقوت في معجم البلدان (الغور) عن ابن الأنباري عن الأصمعي هذه الرواية للبيت.
(٧) الأصل واللسان، وفي معجم البلدان: أم أنجد.
(٨) اللسان: معناه: طلبت في غير مطلب.
(٩) سورة الملك الآية ٣٠.

وفي التنزيل العزيز: (لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا) (١).
وغارت الشمس تغور غيارا، بالكسر، وغؤورا، بالضم، وغورت: غابت (٢)، وكذلك القمر والنجوم، قال أبو ذؤيب:
هل الدهر إلا ليلة ونهارها * وإلا طلوع الشمس ثم غيارها
أو الغار: كالبيت في الجبل، قاله اللحياني، أو المنخفض فيه، قاله ثعلب، أو كل مطمئن من الأرض غار، قال الشاعر:
تؤم سنانا وكم دونه * من الأرض محدودبا غارها
أو هو الجحر الذي يأوي إليه الوحشي، ج، أي الجمع من كل ذلك، القليل أغوار، عن ابن جنى والكثير غيران.
وتصغير الغار غوير.
والغار: ما خلف الفراشة من أعلى الفم، أو الأخدود الذي بين اللحيين، أو هو داخل الفم وقيل: غار الفم: نطعاه في الحنكين.
والغار: الجماعة من الناس. وقال ابن سيده: الجمع الكثير من الناس.
والغار: ورق الكرم، وبه فسر بعضهم قول الأخطل:
آلت إلى النصف من كلفاء أثأفها * علج ولثمها بالجفن والغار
والغار: ضرب من الشجر. وقيل: شجر عظام له ورق طوال، أطول من ورق الخلاف، وحمل أصغر من البندق، أسود القشر (٤)، له لب يقع في الدواء، وورقه طيب الريح يقع في
العطر، يقال لثمره الدهمشت، واحدته غارة، ومنه دهن الغار، قال عدي بن زيد:
رب نار بت أرمقها * تقضم الهندي والغارا
والغار: الغبار، عن كراع.
والغار: بن جبلة المحدث، هكذا ضبطه البخاري، وقال حديثه منكر في طلاق المكره. أو هو بالزاي المعجمة، وهو قول غير البخاري قلت: روى عنه يحيى الوحاظي وجماعة، وضبطه الذهبي في الديوان، فقال: غازي بن جبلة، بزاي وياء، وفيه: وقال البخاري: الغار براء.
والغار: مكيال لأهل نسف، وهو مائة قفيز، نقله الصاغاني.
والغار: الجيش الكثير، يقال: التقى الغاران، أي الجيشان. ومنه قول الأحنف في انصراف الزبير عن وقعة الجمل: " وما أصنع به أن كان جمع بين غارين من الناس ثم تركهم وذهب ".
والغار: لغة في الغيرة، بالكسر (٥)، يقال: فلان شديد الغار على أهله، أي الغيرة. وقال ابن القطاع: غار الرجل على أهله يغار غيرة وغارا. وقال أبو ذؤيب، يشبه غليان القدر بصخب الضرائر:
لهن نشيج بالنشيل كأنها * ضرائر حرمى تفاحش غارها

والغاران: الفم والفرج، وقيل: هما البطن والفرج، ومنه قيل: المرء يسعى لغاريه، وهو مجاز.
قال الشاعر:
ألم تر أن الدهر يوم وليلة * وأن الفتى يسعى لغاريه دائبا
قال الصاغاني: هكذا وقع في المجمل والإصلاح (٦)، وتبعهم الجوهري، والرواية " عانيا " [والقافية يائيه] (٧) والشعر لزهير بن جناب الكلبي.

---

(١) سورة التوبة الآية ٥٧.
(٢) في القاموس: " غربت " وفي التهذيب: غارت الشمس فهي تغور غؤورا إذا سقطت في الغور حين تغيب.
(٣) كذا، ولعله: غارا الفم.
(٤) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل " يقشر ".
(٥) ضبطت في الصحاح واللسان، بالقلم، بفتح الغين، وأهمل ضبطها في التهذيب.
(٦) إصلاح المنطق: ٤٣٨.
(٧) زيادة عن التكملة، وفيها وقبله:
يا راكبا إما عرضت فبلغا * سنانا وقيسا ومخفيا ومناديا

وقال ابن سيده: الغاران: العظمان اللذان فيهما العينان.
وأغار الرجل: عجل في المشي وأسرع؛ قاله الأصمعي، وبه فسر بيت الأعشى السابق (١).
وأغار: شد الفتل، ومنه: حبل مغار: محكم الفتل، وشديد الغارة، أي شديد الفتل.
وأغار: ذهب في الأرض، والاسم الغارة.
وأغار على القوم غارة وإغارة. دفع عليهم الخيل، وقيل: الإغارة المصدر، والغارة الاسم من الإغارة على العدو. قال ابن سيده: وهو الصحيح. وأغار على العدو يغير إغارة ومغارا، كاستغار.
وأغار الفرس إغارة وغارة: اشتد عدوه وأسرع في الغارة وغيرها، وفرس مغار: يسرع العدو. وغارته: شدة عدوه. ومنه قوله تعالى: (فالمغيرات صبحا) (٢). قلت: ويمكن أن يفسر به قول الطرماح السابق:
* أحق الخيل بالركض المغار *
وأغار فلان ببني فلان: جاءهم لينصروه ويغيثوه، وقد يعدى بإلى، فيقال: جاءهم لينصرهم أو
لينصروه، قال ابن القطاع.
ويقال: أغار إغارة الثعلب، إذا أسرع ودفع في عدوه. ومنه قولهم في حديث الحج: " أشرق ثبير كيما نغير " أي ننفر ونسرع إلى النحر وندفع للحجارة. وقال يعقوب: الإغارة هنا: الدفع، أي ندفع للنفر. وقيل: أراد: نغير على لحوم الأضاحي، من الإغارة: النهب. وقيل: ندخل في الغور، وهو المنخفض من الأرض، على
لغة من قال: أغار، إذا أتى الغور.
ورجل مغوار، بين الغوار، بكسرهما: مقاتل كثير الغارات، وكذلك المغاور.
وغارهم الله تعالى يغورهم ويغيرهم غيارا: مارهم، وبخير: أصابهم بخصب ومطر وسقاهم، وبرزق: أتاهم. وغارهم أيضا: نفعهم قاله ابن القطاع. والاسم الغيرة بالكسر، يائية وواوية، وسيذكر في الياء أيضا، وهو مجاز.
وغار النهار: اشتد حره. ومنه: الغائرة، قال ذو الرمة:
نزلنا وقد غار النهار وأوقدت * علينا حصى المعزاء شمس تنالها
ومن المجاز: استغور الله تعالى، أي سأله الغيرة، بالكسر، أنشد ثعلب:
فلا تعجلا واستغورا الله إنه * إذا الله سنى عقد شيء تيسرا
ثم فسره فقال: استغورا، من الغيرة، وهي الميرة. قال ابن سيده: وعندي أن معناه اسألوه الخصب.
وقد غار لهم غيارا: مارهم ونفعهم، وكذا غارهم غيارا. ويقال: ذهب فلان يغير أضهله، أي يميرهم، ومن ذلك قولهم: اللهم غرنا، بكسر الغين وضمها (٤) من يغور ويغير، بغيث. وكذا بخير ومطر: أغثنا به وأعطنا إياه واسقنا به، وسيذكر في الياء أيضا.

والغائرة: القائلة. والغائرة: نصف النهار، من قولهم: غار النهار، إذا اشتد حره. والتغوير: القيلولة. وغور تغويرا: دخل فيه، أي نصف النهار. ويقال أيضا: غور تغويرا، إذا نزل فيه للقائلة. ومن سجعات الأساس: غوروا [ساعة] (٥) ثم ثوروا (٦). قال جرير:

أنخن لتغوير وقد وقد الحصى * وقال النعوس نور الصبح فاذهب

---

(١) يريد قوله... أغار لعمري في البلاد وأنجدا.

(٢) سورة العاديات الآية ٣.

(٣) في القاموس: وغارهم الله تعالى بخير يغورهم... ".

(٤) بالأصل " وفتحها " وما أثبتناه يوافق ما جاء في اللسان (غير): يقال: اللهم غرنا بخير، وغرنا بخير.

(٥) زيادة عن الأساس، وقد نبه إليها بهامش المطبوعة المصرية.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ومن سجعات الأساس... ثم ثورا أي نزلوا وقت القائلة، قال جرير:
أنخن لتغوير وقد وقد الحصى * وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم
وتقول: غارت عينك غؤورا وغار ماؤك غورا. وغار نجمك غيارا وتغور: قال لبيد:
سريت بهم حتى تغور نجمهم * وقال النعوس نور الصبح فاذهب اه ومنه تعلم ما فى كلام الشارح ".

وقال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور.
وغورن في ظل الغضا وتركنه * كقرم الهجان الفادر المتشمس
وقال ابن الأعرابي: المغور: النازل نصف النهار هنيهة ثم يرحل.
ويقال أيضا: غور تغويرا، إذا نام فيه، أي نصف النهار، كغار، ومنه حديث السائب، لما ورد على عمر رضي الله عنه بفتح نهاوند، قال: ويحك: ما وراءك: فوالله ما بت هذه الليلة إلا تغويرا يريد النومة القليلة التي تكون عند القائلة. ومن رواه تغويرا جعله من الغرار، وهو النوم القليل. ويقال أيضا: غور تغويرا: سار فيه، قال ابن شميل: التغوير: أن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل. وقال الليث: التغوير: يكون نزولا للقائلة، ويكون سيرا في ذلك الوقت، والحجة للنزول قول الراعي:
ونحن إلى دثفوف مغورات * تقيس على الحصى نطفا بقينا (١)
وقال ذو الرمة في التغوير، فجعله سيرا:
براهن تغويري إذا الآل أرفلت * به الشمس أزر الحزورات العوانك (٢)
ورواه أبو عمرو: أرقلت، أي حركت.
وفرس مغار: شديد المفاصل.
واستغار الشحم فيه، أي في الفرس: استطار وسمن؛ وفي كلام المصنف نظر، إذ لم يذكر آنفا الفرس حتى يرجع إليه الضمير كما تراه، وأحسن منه قول الجوهري: استغار أي سمن ودخل فيه الشحم، وهو تفسير لقول الراعي:
رعته أشهرا وخلا عليها * فطار النيء فيه واستغارا (٣)
ويروى: فسار النيء فيها، أي ارتفع. واستغار، أي هبط. وهذا كما يقال:
* تصوب الحسن عليها وارتقى *
قال الأزهري: معنى استغار في بيت الراعي هذا، أي اشتد وصلب، يعني شحم الناقة ولحمها إذا اكتنز، كما يستغير الحبل إذا أغير، أي اشتد فتله. وقال بعضهم: استغار شحم البعير، إذا دخل جوفه. قال: والقول الأول.
واستغارت الجرحة والقرحة: تورمت.
ومغيرة، بضم وتكسر الميم في لغة بعضهم، وليس إتباعا لحرف الحلق كشعير وبعير كما قيل: اسم (٤).
ومنهم مغيرة بن عمرو بن الأخنس، هكذا في سائر النسخ، والمعروف عند المحدثين أنه مغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي، من بني غيرة بن عوف بن ثقيف، حليف بني زهرة، قتل يوم الدار؛ كذا في أنساب ابن الكلبي. ومثله معجم ابن فهد، والتجريد للذهبي. وفي بعض النسخ: وابن الأخنس وهذا يصح لو أن هناك في الصحابة من اسمه مغيرة بن عمرو، فليتأمل.
ومغيرة بن الحارث بن عبد المطلب، مشهور بكنيته، سماه جماعة، منهم الزبير بن بكار وابن الكلبي، وقد وهم ابن عبد البرفي الاستيعاب هنا، فجعله أخا أبي سفيان، فتنبه.

وفي الصحابة رجل آخر اسمه المغيرة بن الحارث الحضرمي.
ومغيرة بن سلمان الخزاعي، روى عنه حميد الطويل، وحديثه في سنن النسائي مرسل.
ومغيرة بن شعبة (٥) بن مسعود بن معتب الثقفي، من بني معتب بن عوف، وهو مشهور. ومغيرة بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب، له رواية.
ومغيرة بن أبي ذئب هشام ابن شعبة القرشي العامري،

---

(١) البيت في ديوانه ص ٢٦٧ ومنه أثبتنا عجزه، ففي الأصل: يقسن على الحصى نطفا لقينا وانظر في الديوان تخريجه، وفيه أيضا " لدي " بدل " إلى ".
(٢) عن التهذيب، وبالأصل " العواتك " وقوله: أرفلت أي بلغت به الشمس أوساط الحزورات.
(٣) ديوانه ص ١٤٢ وفيه: " فيها " بدل " فيه " وانظر تخريجه في الديوان. وهو من قصيدة يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله اسم ومنهم، لو قال: اسم جماعة ومنهم الخ لكان أولى ".
(٥) في أسد الغابة: " بن أبي عامر بن مسعود ".

ولد عام الفتح، وروى عن عمر، وهو جد الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب المدني: صحابيون، رضي الله عنهم. وفاته من الصحابة مغيرة بن رويبة (١) روى عنه أبو إسحاق، خرج له ابن قانع؛ ومغيرة بن شهاب المخزومي، قيل: إنه ولد سنة اثنتين من الهجرة. وفي المحدثين خلق كثير اسمهم المغيرة.
والغورة: الشمس، عن ابن الأعرابي. ومنه قول امرأة من العرب لبنت لها: هي تشفيني من الصورة (٢)، وتسترني من الغورة ". وقد تقدم أيضا في الصاد.
والغورة: الغائرة، وهي القائلة، نقله الصاغاني.
والغورة: ع بناحية السماوة.
وغورة (٣)، بالضم: ة عند باب هراة، وهو غورجي، على غير قياس قاله الصاغاني. وإليها نسب الإمام أبو بكر أحمد بن عبد الصمد، [روى] (٤) عن عبد الجبار بن محمد بن أحمد الجراحي الغورجي، راوية سنن الترمذي، حدث عنه أبو الفتح عبد الملك بن [أبي] (٥) سهل الكروخي، وتوفي، سنة ٤٨١.
والغور، بلاهاء: ناحية متسعة بالعجم، وإليها نسب السلطان شهاب الدين الغوري وآل بيته ملوك الهند ورؤساؤها. وقال ابن الأثير: هي بلاد في الجبال بخراسان، قريبة من هراة. ومنها أبو القاسم فارس ابن محمد بن محمود الغوري، حدث عن الباغندي (٦).
والغور أيضا: مكيال لأهل خوارزم وهو اثنا عشر سخا والسخ: أربعة وعشرون منا؛ كذا نقله الصاغاني.
وتغاوروا: أغار بعضهم على بعض وكذا غاوروا مغاورة.
والغوير: كزبير: ماء، م معروف لبني كلب بن وبرة، بناحية السماوة، ومنه قول الزباء، تكلمت به لما وجهت قصيرا اللخمي بالعير إلى العراق ليحمل لها من بزه، وكان قصير يطلبها بثأر جذيمة الأبرش، فحمل الأجمال صناديق فيها الرجال والسلاح، ثم تنكب قصير بالأجمال، هكذا بالجيم جمع جمل، كسبب وأسباب، الطريق المنهج، وعدل عن الجادة المألوفة، وأخذ على الغوير، هذا الماء الذي لبني كلب، فأحست بالشر، وقالت:
* عسى الغوير أبؤسا (٧) *
جمع بأس، أي عساه أن يأتي بالبأس والشر، ومعنى عسى هنا مذكور في موضعه. قال أبو عبيد: هكذا أخبرني ابن الكلبي. وقال ثعلب: أتى عمر بمنبوذ فقال:
* عسى الغوير أبؤسا *
أي عسى الريبة من قبلك. وقال ابن الأثير: هذا مثل قديم يقال عند التهمة، ومعناه ربما جاء الشر من معدن الخير، وأراد عمر بالمثل لعلك زنيت بأمه وادعيته لقيطا، فشهد له جماعة بالستر فتركه. زاد الأزهري: فقال عمر حينئذ: هو حر، وولاؤه لك. وقال أبو عبيد: كأنه أراد: عسى الغوير أن يحدث أبؤسا، وأن يأتي بأبؤس. قال الكميت:
قالوا أساء بنو كرز فقلت لهم * عسى الغوير بإباس وإغوار

أو هو، أي الغوير في المثل تصغير غار، لأن أناسا كانوا في غار فانهار عليهم، أو أتاهم فيه عدو فقتلوهم فيه، فصار مثلا لكل ما يخاف أن يأتي منه شر، ثم صغر الغار فقيل غوير. وهذا قول الأصمعي.
وغارهم يغورهم ويغيرهم: نفعهم.
واغتار: امتار وانتفع.

---

(١) عن الإصابة، وبالأصل " رديبة ".
(٢) الصورة: الحكة.
(٣) في معجم البلدان: غورج... وأهل هراة يسمونها غورة.
(٤) بالأصل " عبد الصمد بن عبد الجبار " وما أثبت والزيادة عن اللباب لابن الأثير (الغورجي).
(٥) زيادة عن اللباب: الغورجي.
(٦) واسمه: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي.
(٧) هكذا ضبطت أبؤسا بالتنوين في القاموس ومعجم البلدان، وفي الصحاح واللسان بدون تنوين. وفيه من الشذوذ أنها تجيز خبر عسى اسما والمستعمل هو أن يقال عسى الغوير أن يهلك وما أشبه ذلك، أخرجته على الأصل المرفوض لكنها أخرجته مخرج المثل، والأمثال كثيرا ما تخرج على أصولها المرفوضة.
(٨) في اللسان: لكل شيء يخاف. وهي في التهذيب نقلا عن الأصمعي.

واستغار: هبط أو أراد هبوط أرض غور، وهذا الأخير نقله الصاغاني، وهو المستغير.
والغوارة، كسحابة: ة بجنب الظهران، نقله الصاغاني.
وغورين، بالضم: أرض، نقله الصاغاني.
وغوريان، بالضم أيضا: ة بمرو نقله الصاغاني.
وذو غاور، كهاجر: رجل من بني ألهان بن مالك أخي همدان ابن مالك.
والتغوير: الهزيمة والطرد، وقد غور تغويرا.
والغارة: السرة. نقله الصاغاني، كأنها لغؤورها.
والغور، كعنب: الدية، لغة في الغير، بالياء، يقال: غار الرجل يغوره ويغيره، إذا أعطاه الغيرة، والغورة، وهي الدية؛ رواه ابن السكيت في الواو والياء،
وسيذكر في الياء أيضا.
* ومما يستدرك عليه:
أغار صيته، إذا بلغ الغور. وبه فسر بعض بيت الأعشى السابق.
والتغوير: إتيان الغور. يقال: غورنا وغرنا، بمعنى.
وقال الأصمعي: غار الرجل يغور، إذا سار في بلاد الغوءر وهكذا قال الكسائي.
وغار الشيء: طلبه. يقال: غرت في غير مغار، أي طلبت في غير مطلب.
وأغار عينه، وغارت [عينه] (٢) تغور غورا وغؤورا، وغورت: دخلت في الرأس.
وغارت تغار، لغة فيه. وقال ابن (٣) أحمر:
وسائلة بظهر الغيب عني (٤) * أغارت عينه أم لم تغارا؟
والغوير، كأمير: اسم من أغار غارة الثعلب. قال ساعدة بن جؤية:
بساق إذا أولى العدى تبددوا * يخفض ريعان السعاة غويرها
والغارة: الخيل المغيرة، قال الكميت بن معروف:
ونحن صبحنا آل نجران غارة * تميم بن مر والرماح النوادسا
يقول: سقيناهم خيلا مغيرة.
وغاوروهم (٥) مغاورة: أغاروا، بعضهم على بعض. ومنه حديث قيس بن عاصم: " كنت أغاورهم في الجاهلية ".
والمغاور، كمساجد، في قول عمرو بن مرة:
* وبيض تلالا في أكف المغاور *
يحتمل أن يكون جمع مغاور بالضم، أو جمع مغوار بالكسر بحذف الألف أو حذف الياء من المغاوير.
والمغار، بالضم: موضع الغارة، كالمقام موضع الإقامة. ومنه حديث سهل: " فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي " وهي الإغارة نفسها أيضا، قاله ابن الأثير.
وقوم مغاوير.
وخيل مغيرة، بضم الميم وكسرها.

وفرس مغوار: سريع. وقال اللحياني: شديد العدو، والجمع مغاوير، قال طفيل:
عناجيح من آل الوجيه ولاحق * مغاوير فيها للأريب معقب
وقال الليث: فرس مغار، بالضم: شديد المفاصل. قال الأزهري: معناه شدة الأسر، كأنه (٦) فتل فتلا. قلت: وهو مجاز. وبه فسر أبو سعيد الضرير بيت الطرماح السابق:
* أحق الخيل بالركض المغار *
كذا نقله شيخنا من " أحاسن الكلام ومحاسن الكرام "

---

(١) في معجم البلدان أرض في قول العبقسي حيث قال:
ألم تر كعبا كعب غورين قد قلا * معالي هذا الدهر غير ثمان
(٢) زيادة عن اللسان.
(٣) عن الصحاح، وبالأصل " وقال الأحمر ".
(٤) ويروى: وربت سائل عني خفي.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وغاورهم مغارة الخ عبارة اللسان: وتغاور القوم أغار بعضهم على بعض، وغاورهم مغاورة ثم ذكر الحديث، وقال: أي أغير عليهم ويغيرون علي اه فتأمل ".
(٦) التهذيب: كأنما.

لابن النعمان بشير بن أبي بكر الجعفري التبريزي.
والغارة: النهب، وأصلها الخيل المغيرة. وقال امرؤ القيس:
* وغارة سرحان وتقريب تتفل (١) *
وغارته: شدة عدوه.
وقال ابن برزج: غور النهار، إذا زالت الشمس، وهو مجاز.
والإغارة: شدة الفتل. وحبل مغار: محكم الفتل. وشديد الغارة، أي شديد الفتل.
فالإغارة مصدر حقيقي، والغارة اسم يقوم مقام المصدر.
واستغار: اشتد وصلب واكتنز.
والمغيرية: صنف من الخوارج السبئية نسبوا إلى مغيرة بن سعيد، مولى بجيلة. زاد الحافظ: المقتول على الزندقة. قلت: وقال الذهبي في الديوان: حكى عنه الأعمش أن عليا كان قادرا على إحياء الموتى؛ أحرقوه بالنار.
وأغار فلان أهله، أي تزوج عليها؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي.
والغار: موضع بالشأم.
وغار حراء وغار ثور: مشهوران.
وغار في الأمور: أدق النظر، كأغار، ذكره ابن القطاع، وهو مجاز. ومنه عرفت غور هذه المسألة. وفلان بعيد الغور: متعمق النظر. وهو بحر لا يدرك غوره.
والمغيريون: بطن من مخزوم، وهم بنو المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. قال عمر بن أبي ربيعة منهم، يعني نفسه:
قفى فانظري يا أسم هل تعرفينه * أهذا المغيري الذي كان يذكر
ويقال: بني هذا البيت على غائرة الشمس إذا ضرب مستقبلا لمطلعها، وهو مجاز.
وفارس بن محمد بن محمود بن عيسى الغوري، بالضم: حدث عن الباغندي. وولده أبو الفرج محمد بن فارس بن الغوري حدث. وأبو بكر محمد بن موسى الغوري، ذكره الماليني. وحسام الدين الغوري قاضي الحنفية بمصر، ذكر أنه نسب إلى جبل بالترك.
والغور، بالفتح: ناحية واسعة، وقصبتها بيسان.
وذات الغار: واد بالحجاز فوق قوران.
[غير]: الغيرة، بالكسر: الميرة كالغيار، ككتاب، من غارهم يغيرهم، وغار لهم، أي مارهم ونفعهم. وذهب فلان يغير أهله غيرا، أي مارهم. ومنه قول بعض الأغفال:
ما زلت في منكظة وسير * لصبية أغيرهم بغيري
وغير: بمعنى سوى، والجمع أغيار، وهي كلمة يوصف بها ويستثنى. قال الفراء: وتكون بمعنى لا فتنصبها على الحال، كقوله تعالى: (فمن اضطر غير باغ ولا عاد) (٢): أي فمن اضطر جائعا لا باغيا، وكقوله تعالى: (غير ناظرين إناه) (٣) وقوله تعالى: (غير محلى الصيد) (٤) وقال أيضا: بعض بني أسد وقضاعة ينصبون " غيرا " إذا كان

بمعنى إلا، تم الكلام قبلها أو لم يتم، يقولون: ما جاءني غيرك، وما جاءني أحد غيرك. وفي اللسان: قال الزجاج: من نصب غيرا فهو على وجهين: أحدهما الحال، والآخر الاستثناء. قال الأزهري: ويكون غير بمعنى ليس، كما تقول العرب: كلام الله غير مخلوق، وليس بمخلوق وهو اسم ملازم للإضافة في المعنى، ويقطع عنها لفظا إن فهم معناه، وتقدمت عليها ليس، قيل: وقولهم: لا غير، لحن، وصوبه ابن هشام وهو غير جيد، لأنه مسموع في قول الشاعر ما نصه:

جوابا به تنجو اعتمد فوربنا * لعن عمل أسلفت لا غير تسأل

---

(١) ديوانه وتمامه فيه:
لسه أيطلا ظبي وساقا نعامة * وإرخاء سرحان وتقريب تنفل
فعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه، والسرحان: الذئب.
(٢) سورة البقرة الآية ١٧٣ وسورة الأنعام الآية ١٤٥ وسورة النمل الآية ١١٥.
(٣) سورة الأحزاب الآية ٥٣.
(٤) الآية الأولى من سورة المائدة.

وقد احتج به إمام النحاة في عصره ابن مالك، وهو شيخ المصنف، في باب القسم من " شرح التسهيل "، وكأن قولهم: " لحن " مأخوذ من قول السيرافي ما نصه: الحذف إنما يستعمل إذا كانت إلا وغير بعد ليس، ولو كان مكان ليس غيرها من ألفاظ الجحد لم يجز الحذف، ولا يتجاوز بذلك مورد السماع. انتهى كلامه، أي السيرافي. وقد سمع ذلك قول الشاعر المتقدم ذكره، فلا يكون لحنا، وهذا هو الصواب الذي نقلوه في كتب العربية، وحققوه. ويقال: قبضت عشرة ليس غيرها، بالرفع وبالنصب (١)؛ وليس غير، بالفتح على حذف المضاف وإضمار الاسم، وليس غير، بالضم (٢)، ويحتمل كونه ضمة بناء وإعراب (٣)؛ وليس غير، بالرفع؛ وليس غيرا، بالنصب (٤)، ولا تتعرف غير بالإضافة لشدة إبهامها.

ونقل النووي في تهذيب الأسماء واللغات، عن ابن أبي الحسين في شامله: منع قوم دخول الألف واللام على غير وكل وبعض، لأنها لا تتعرف بالإضافة فلا تتعرف باللام. قال وعندي لا مانع من ذلك، لأن اللام ليست فيها للتعريف، ولكنها اللام المعاقبة للإضافة، نحو قوله تعالى: (فإن الجنة هي المأوى) (٥). أي مأواه، على أن غيرا قد تتعرف بالإضافة في بعض المواضع. وقد يحمل الغير على الضد (٦)، والكل على الجملة، والبعض على الجزء، فيصح دخول اللام عليها بهذا المعنى. انتهى. قال البدر القرافي: لكن في هذا خروج عن محل النزاع كما لا يخفى.

وإذا وقعت بين ضدين ك (غير المغضوب عليهم) (٧) ضعف إبهامها أو زال، قال الأزهري: خفضت " غير " هنا لأنها نعت " للذين "، جاز أن تكون نعتا لمعرفة، لأن الذين غير مصمود صمده، وإن كان فيه الألف واللام. وقال أبو العباس: جعل الفراء الألف واللام فيها بمنزلة النكرة، ويجوز أن يكون غير نعتا للأسماء التي في قوله (أنعمت عليهم) وهي غير مصمود صمدها. قال: وهذا قول بعضهم، والفراء يأبى أن يكون " غير " نعتا إلا للذين لأنها بمنزلة النكرة. وقال الأخفش: غير بدل. قال ثعلب: وليس بممتنع ما قال، ومعناه التكرير، كأنه أراد صراط غير المغضوب عليهم.

وإذا كانت للاستثناء أعربت إعراب الاسم التالي الواقع بعد إلا في ذلك الكلام وذلك أن أصل غير صفة والاستثناء عارض فتنصب في: جاء القوم غير زيد. وتجيز النصب والرفع في: ما جاء أحد غير زيد. وإذا أضيفت لمبنى جاز بناؤها على الفتح كقوله، أي الشاعر:

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة في غصون ذات أوقال (٨)

وقد أشبع ابن هشام القول في غير بما لا مزيد عليه. واستدرك البدر الدماميني في شرحه ما ينبغي النظر له، والوقوف بالتأمل لديه.

وتغير الشيء عن حاله: تحول.

وغيره: جعله غير ما كان. وغيره حوله وبدله، وفي التنزيل العزيز: (ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) (١٠) قال ثعلب: معناه حتى يبدلوا

ما أمرهم الله. والاسم من التغيير (١١) الغير، عن اللحياني، وأنشد:
* إذ أنا مغلوب قليل الغير *
قال: ولا يقال: إلا غيرت. وذهب اللحياني إلى أن الغير ليس بمصدر، إذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد.

---

(١) في المعنى لابن هشام (غير) ص ٢٠٩: ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر، أي مقبوضا، وبنصبها على إضمارالاسم أى ليس المقبوض غيرها.
(٢) زيد في المغني: من غير تنوين.
(٣) في المغني: ضمة بناء لا إعراب.
(٤) قال ابن خروف: الحركة إعرابية، لأن التنوين إما للتمكين فلا يلحق إلا المعربات، وإما للتعويض، فكأن المضاف إليه مذكور.
(٥) سورة النازعات الآية ٤١.
(٦) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " عن الضد ".
(٧) سورة الفاتحة الآية ٧.
(٨) البيت لأبي قيس بن الأسلت وبنسب لقيس بن رفاعة وللمشاخ. انظر الخزانة ٢ / ٤٥ و ٣ / ١٤٤.
(٩) المغني ص ٢٠٩ وما بعدها.
(١٠) سورة الأنفال الآية ٥٣.
(١١) عن اللسان (ط مصر دار المعارف) وبالأصل " التغيير ".

وغير الدهر، كعنب: أحداثه وأحواله المغيرة (١) وورد في حديث الاستسقاء:
* ومن يكفر الله يلق الغير (٢) *
وقال ابن الأنباري في قولهم: " لا أراني الله بك غيرا "، الغير من تغير الحال، وهو اسم بمنزلة القطع والعنب وما أشبههما. قال: ويجوز أن يكون جمعا، واحدته غيرة.
وأرض مغيرة، بالفتح، ومغيورة، أي مسقية أو ممطورة. وغاره يغيره غيرا: وداه، وقال أبو عبيد (٣): غارني الرجل يغورني ويغيرني، إذا وداك، من الدية. وغاره من أخيه يغيره ويغوره غيرا: أعطاه الدية، والاسم منه الغيرة، بالكسر وج الغير، كعنب وقيل: الغير اسم واحد مذكر، والجمع أغيار، مثل ضلع وأضلاع. وقال أبو عمرو: الغير جمع غيرة، وهي الدية، قال بعض بني عذرة:
لنجدعن بأيدينا أنوفكم * بني أميمة إن لم تقبلوا الغيرا (٤)
وغيره، إذا أعطاه الدية. وأصلها من المغايرة، وهي المبادلة، لأنها بدل من القتل. قال أبو عبيدة: وإنما سمي الدية غيرا، فيما أرى، لأنه كان يجب القود، فغير القود به، فسميت الدية غيرا، وأصله من التغيير. وقال أبو بكر: سميت الدية غيرا لأنها (٦) غيرت عن القود إلى غيره؛ رواه ابن السكيت في الواو والياء.
وقال ابن سيده: غار الرجل على امرأته وكذا غارت هي عليه تغار، بعلامة المذكر الغائب ومؤنثه غيرة، بالفتح، وغيرا، بغير هاء، وغارا وغيارا، ككتاب، قال الأعشى:
لاحه الصيف والغيار وإشفا * بني أميمة إن لم تقبلوا الغيرا
وتقدم الاستشهاد على الغار في المادة التي تقدمت، فهو غيران، بالفتح، من قوم غياري، كسكارى، وغيارى، بالضم أيضا، كما قاله الجوهري. قال البدر القرافي: ولم يجئ شئ من الجمع بالضم مع الفتح غيره وغير سكارى وعجالى. وحكى المصنف الكسر في كسالى أيضا، وغيور، كصبور، من قوم غير، بضمتين، صحت الياء لخفتها عليهم وأنهم لا يستثقلون الضمة عليها استثقالهم لها على الواو. ومن قال: رسل، قال: غير والغيور فعول من الغيرة، وهي الحمية والأنفة، ويقال: رجل مغيار، أي شديد الغيرة، من قوم مغاييير قال النابغة:
شمس موانع كل ليلة حرة * يخلقن ظن الفاحش المغيار
وهي غيرى، كسكرى، من قوم غيارى، وغيور من غير، ولو قال: وهي غيرى وغيور، والجمع كالجمع، كان أخصر. ويقال: رجل غيور، وامرأة غيور، بلا هاء، لأن فعولا يشترك فيه الذكر والأنثى.
وغارهم الله تعالى بمطر يغيرهم غيرا وغيارا: سقاهم وأصابهم بخصب.
وغارهم بخير يغيرهم غيرا وغيارا: أعطاهم، وكذا بالرزق.
وغار فلانا يغيره غيرا: نفعه، فاغتار هو: انتفع. قال عبد مناف بن ربع (٧) الهذلي:
ماذا يغير ابنتي ربع عويلهما * لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا
يقول: لا يغنى بكاؤهما على أبيهما من طلب ثأره شيئا.

وغار (٨) الرجل أهله: تزوج عليها فغارت هي؛ حكاه أبو عبضيد عن الأصمعي، وقد تقدم في " غ و ر " أيضا لأن المادة واوية ويائية.
وغايره بسلعة مغايرة: عارضه بالبيع وبادله.
وغاره غيرا: ماره.
واغتار: امتار،
وخرج يغتار لأهله، أي يمتار؛ نقله الصاغاني عن الفراء.

---

(١) في اللسان: المتغيرة.
(٢) أي تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد.
(٣) في اللسان: أبو عبيدة.
(٤) في الصحاح " بني أمية " ومثله في التكملة نقلا عن الجوهري. قال الصاغاني: " والرواية بني أميمة، بميمين والبيت لزيادة بن زيد، وكان معاصر هدبة بن الخشرم ومهاجيه، ويروى أيضا لشاعر من بني رقاش يذكر ما صنعوا بهدبة ".
(٥) في اللسان " دية ".
(٦) عن اللسان وبالأصل " لأنه ".
(٧) عن الصحاح وبالأصل " ربعي ".
(٨) في المطبوعة الكويتية: " وغار " تحريف.

ومن المجاز: بنات غير: الكذب، هكذا في التكملة. وفي الأساس: جاء ببنات غير، أي بأكاذيب، أنشد ابن الأعرابي:
إذا ما جئت جاء بنات غير * وإن وليت أسرعن الذهابا
والغيار، بالكسر: البدال، مصدر غاير السلعة، قال الأعشى:
فلا تحسبني لكم كافرا * ولا تحسبني أريد الغيارا
والغيار أيضا: علامة أهل الذمة، كالزنار للمجوس ونحوه وقيل: هو علامة اليهود.
وغيرة، بالفتح: فرس الحارث ابن يزيد الهمذاني؛ نقله الصاغاني.
وغيرة كعنبة: اسم، وهو أبو قبيلة.
* ومما يستدرك عليه:
المغير: الذي يغير على بعيره أداته ليخفف عنه ويريحه. قال الأعشى:
واستحث المغيرون من القو * م وكان النطاف ما في العزالي
وقال ابن الأعرابي: يقال: غير فلان عن بعيره، إذا حط عنه رحله وأصلح من شأنه.
ويقال: ترك (١) القوم يغيرون، أي يصلحون الرحال. قال الشاعر:
جدى فما أنت بأرض تغيير * واعترفي لدلج وتهجير
وتغايرت الأشياء: اختلفت.
وتغيير الشيب: نتفه.
وفلان لا يتغير على أهله، أي لا يغار.
وتقول العرب: أغير من الحمى: أي أنها تلازم المحموم ملازمة الغيور لبعلها.
ورجل غيار، وامرأة غيارة: كثيرة الغيرة والأنفة.
وغيرة بن سعد بن ليث بن بكر، جد بني البكير البدريين.
وغيرة أيضا: جد لواثلة بن الأسقع.
وفي ثقيف غيرة بن عوف بن ثقيف.
فصل الفاء
مع الراء
[فأر]: الفأر، م، معروف، وهو مهموز ج فئران، بالكسر، وفئرة كعنبة.
والفؤر (٢) كصرد، للذكر، عن ابن الأعرابي، قال عكاشة بن أبي مسعدة السعدي:
كأن حجم حجر إلى حجر * نيط بمتنيه من الفأر الفؤر
وقيل: هو كقولهم: ليل لائل، ويوم أيوم، والفأرة له وللأنثى، كما قالوا للذكر والأنثى من الحمام: حمامة. والفأرة مهموزة، وقد يترك همزها تخفيفا. وعقيل تهمز الفأرة والجؤنة والمؤسى والحؤت.
والفأرة، بهمز وبغير همز: ريح يكون في رسغ البعير، وفي المحكم: في رسغ الدابة تنفش، بتشديد الشين، إذا مسحت، وتجتمع إذا تركت، كالفؤرة، بالضم، يهمز ولا يهمز.

والفأرة: شجرة، يهمز ولا يهمز.
والفأرة: نافجة المسك، وبلا هاء: المسك، ربما سمي به لأنه من الفأر يكون، في قول بعضهم. أو الصواب إيراد فأرة المسك في " ف و ر " لفوران رائحتها وانتشارها، أو يجوز همزها لأنها على هيئة الفأرة، قال الجاحظ: سألت رجلا عطارا من المعتزلة عن فأرة المسك، فقال: ليس بالفأرة، وهو بالخشف أشبه. ثم قال: فأرة المسك تكون بناحية تبت، يصيدها الصياد، فيعصب سرتها بعصاب شديد، وسرتها مدلاة فيجتمع فيها دمها، ثم تذبح. فإذا سكنت قور السرة المعصبة (٣)، ثم دفنها في

---

(١) في اللسان: نزل القوم.
(٢) في اللسان: " الفؤرور " ونبه بهامشه إلى عبارة القاموس وشارحه.
(٣) في اللسان: المعضرة.

الشعير حتى يستحيل الدم الجامد مسكا ذكيا بعد ما كان دما لا يرام نتنا. قال: ولولا أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد تطيب بالمسك ما تطيبت به.
ومن اللطائف: قيل لأعرابي: أتهمز الفأرة؟ فقال: الهرة تهمزها. وإنما عنى بالهمز العض. ولبن فئر، ككتف: وقعت فيه الفأرة، وقد فئر، كفرح، وكذا طعام فئر وأرض فئرة، ومفأرة: كثيرتها، كما يقال: أرض جردة إذا كثر جرادها.
وفأر الرجل، كمنع: حفر حفر الفأر، وقيل: فأر: دفن وخبأ، أنشد ثعلب:
إن صبيح ابن الزنا قد فأرا * في الرضم لا يترك منه حجرا
قال الصاغاني البيت لخندق الدبيري في عبد لهم يقال له صبيح، سرق حنطة له، فدفنها في هضاب ورضم عندهم.
والفئرة، بالكسر، عن الأزهري، والفؤارة، كثمامة، والفئيرة، ككريمة، عن ابن دريد (١)، والفئرة، كعنبة، وتترك همزتها تخقيفا: حلبة وتمر يطبخ، شبيه بالدواء، يعطي للنفساء، وفي التهذيب: هي حلبة تطبخ حتى إذا قارب فورانها ألقيت في معصر فصفيت، ثم يلقى عليها تمر، ثم تتحساها المرأة النفساء.
وسعيد بن فأر: شيخ ليزيد بن هارون.
وفأر (٣): د، بأرمينية، نقله الصاغاني، وهو في معجم ياقوت، قال ونسب إليه بعض المتأخرين.
* ومما يستدرك عليه:
الفأر: العضل من اللحم. والفأر: مقدار معلوم من الطعام، وهو دخيل.
وقال يعقوب: فأرة الإبل: أن تفوح منها رائحة طيبة، وذلك إذا رعت العشب وزهره، ثم شربت وصدرت عن الماء نديت جلودها، ففاحت منها رائحة طيبة. قال الراعي يصف إبلا:
لها فأرة ذفراء كل عشية * كما فتق الكافور بالمسك فاتقه (٤)
وفأرة الجبل الغسانية: أم عتوارة ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.
وأحمد بن عبد الكريم بن علية المصري، عرف بابن فأرة، دخل الأندلس وحدث؛ ذكره ابن بشكوال.
[فتر]: فتر الشيء، والحر، وفلان يفتر ويفتر، من حد نصر وضرب فتورا كقعود، وفتارا كغراب: سكن بعد حدة ولان بعد شدة. وقوله تعالى في وصف الملائكة: (لا يفترون) (٥). أي لا يسكنون عن نشاطهم في العبادة. وفتره الله تعالى تفتيرا، وفتر هو. وفتر الماء: سكن حره، فهو فاتر بين الحار والبارد، وفاتور، كذلك.
وفتر الشيء: كاله وقدره بفتره كما يقال: شبره، إذا كاله وقدره بشبره.
وفتر جسمه يفتر: فتورا: لانت مفاصله وضعف.
والفتر، محركة: الضعف.
ويقال: أجد في نفسي فترة، وهي كالضعفة. ويقال للشيخ: قد علته كبرة. وعرته فترة.

والفتر العضل من اللحم. والفتر: مقدار معلوم من الطعام، هكذا في سائر النسخ، وهو مأخوذ من عبارة الصاغاني في التكملة وقد أخطأ المصنف في النقل، فإن العضل من اللحم هو الفأر بالهمز، كذا هو في نسخة التكملة مجودا بخط المصنف في مادة ف أ ر. ويدل له أيضا ما في اللسان: ويقال للحم المتن: فأر المتن، ويرابيع المتن، وكذا قوله: مقدار معلوم من الطعام هو الفأر، بالهمز، هكذا في التكملة مجودا بخط المصنف. وزاد بعده: وهو دخيل. ثم ذكر بعده فأر بلد بنواحي أرمينية. فإيراد المصنف إياهما في " ف ت ر " وهم لا يكاد

---

(١) الجمهرة ٣ / ٢٩٣.
(٢) عن اللسان وبالأصل " فارت ".
(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " وفأرة " وفي معجم البلدان: " فار " بدون همز.
(٤) ديوانه ص ١٩٠ وانظر فيه تخريجه، ومنه أثبتنا: " ذفراء " وبالأصل " زفراء ".
(٥) سورة الأنبياء الآية ٢٠.

ينتبه له كل أحد، فاعلم ذلك، ولا تغتر بآراء المقلدين.
وأفتره الداء: أضعفه، وكذلك أفتره السكر.
والفتار، كغراب: ابتداء النشوة، عن أبي حنيفة، وأنشد للأخطل:
وتجردت بعد الهدير وصرحت * صهباء ترمى شربها بفتار
وطرف فاتر: فيه فتور، ليس بحاد النظر، وقال الجوهري: إذا لم يكن حديدا. وقال ابن القطاع: فتر الطرف: انكسر نظره. وفي البصائر: الطرف الفاتر: الذي فيه ضعف مستحسن.
والفتر، بالكسر: ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة (١)، والجمع أفتار. وقال الجوهري: ما بين طرف السبابة والإبهام إذا فتحتهما.
والفتر، بالضم: كالسفرة تعمل من الخوص ينخل عليها الدقيق، نقله الصاغاني ولم يغره، وهو قول أبي زيد (٢).
والفترة، بالفتح: ما بين كل نبيين، وفي الصحاح: ما بين كل رسولين من رسل الله عز وجل، من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة.
والفترة: سمكة، إذا وطئتها أخذتك الرعدة (٣) في الرجلين حتى تعرق، كالفتر، كقنب، هكذا نقله الصاغاني. قلت: وهي الرعادة، موجودة بنيل مصر.
وعن ابن الأعرابي: أفتر الرجل فهو مفتر، إذا ضعف (٤)، هكذا في النسخ، والصواب: ضعفت جفونه فانكسر طرفه. وأفتر الشراب: فتر شاربه، كما يقال: أقطف الرجل، إذا قطفت دابته، وعليه يحمل الحديث: نهى عن كل مسكر ومفتر، فالمسكر: الذي يزيل العقل، والمفتر: الذي يفتر الجسد إذا شرب، أي يحمي الجسد ويصير فيه فتورا. ومنهم من قال: أفتره: بمعنى فتره، أي جعله فاترا.
وفتر السحاب تفتيرا: تحير لا يسير وسكن وتهيأ للمطر، وهو مجاز. وقال الأصمعي: فتر: مطر وفرغ ماؤه وكف وتحير. وبه فسر قول ابن مقبل يصف سحابا:
نأمل خليلي هل ترى ضوء بارق * يمان مرته ريح نجد ففترا
وقال حماد الراوية: فتر، أي أقام وسكن.
واستفتر الفرس: استجر، هكذا في النسخ، والصواب: " استجم "، كما في الأساس، وهو مجاز. والتفتر: الدفتر، لغة بني أسد، كما نقله الفراء هنا، ذكره الصاغاني. وقد مر للمصنف في التاء مع الراء، وجعله هناك لغة مستقلة.
وفتر، بالفتح: اسم امرأة، قال شيخنا: ذكر الفتح مستدرك، لأن إطلاقه نص فلا يحتاج إلى ذكره. قلت: إنما ذكره لبيان منشإ الوهم في كونه بالكسر، فذكره مشيرا إلى أن قوله ووهم الجوهري إنما هو ضبطه بالكسر. فلو لم يذكر الفتح كان يظن أن الوهم في كونه اسم امرأة، وليس كذلك، فظهر بذلك أن ذكر الفتح ليس بمستدرك على ما زعمه شيخنا. قال المسيب بن علس، ويروى للأعشى:
أصرمت حبل الوصل من فتر * وهجرتها ولججت في الهجر

وسمعت حلفتها التي حلفت * إن كان سمعك غير ذي وقر (٦)
هكذا أنشده ابن بري، وقال: المشهور عند الرواة " من فتر "، بفتح الفاء، وذكر بعضهم أنها قد تكسر، ولكن الأشهر فيها الفتح. قلت: فعلى ما قرره ابن بري لا وهم ينسب إلى الجوهري
لأنه قد حكى الكسر. وفي التكملة: قال الجوهري: الفتر ما بين طرف السبابة والإبهام إذا فتحتهما. وأما قول الشاعر:
* أصرمت حبل الود من فتر *

---

(١) الأصل والقاموس واللسان، وفي التهذيب: المسبحة.
(٢) نقله عنه التهذيب واللسان.
(٣) في القاموس " فترة " وفي التكملة: " الفترة ".
(٤) في القاموس: " ضعفت ".
(٥) في اللسان: وفتر وفتر، بالفتح والكسر ضبط قلم.
(٦) قوله: صرمت: قطعت. والوقر: الثقل في الأذن وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم، تقديره: إن لم يكن بك صمم فقد سمعت حلفتها.

فهو اسم امرأة، ربط الجوهري الثاني إلى الأول؛ وضمه إياه إليه في قرن واحد يقتضي أن يكون الثاني بكسر الفاء كما هو عادته في تصنيفه، واسم المرأة فتر، بالفتح. انتهى. وقد يجاب عن هذا بأن الكسر محكى أيضا، كما نقله ابن بري، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ. وظهر بما ذكره ابن بري والصاغاني أيضا توهين ما زعمه شيخنا تبعا للبدر القرافي أن منشأ الوهم في ضبط الجوهري إياه بالقلم بالكسر في قول الأعشى السابق، وذلك لا يعتد به، لاحتمال أنه تحريف، ولم يتعرض لضبطها بالقلم حتى يعتمد عليه ويتوجه التوهيم إليه، فتأمل.

* ومما يستدرك عليه:

فتر البرد: سكن. وفتر العامل عن عمله: قصر فيه. وفتره غيره، وهو مجاز.

[فتكر]: الفتكر، كخنصر، وحضجر؛ والفتكرين، بتثليث الفاء وفتح التاء وبكسر الفاء، وسكون التاء وفتح الكاف، فهي خمس لغات، والأصل فيه مثال فلسطين ودرخمين، والذي بكسر الفاء وسكون التاء والكاف لغة فيهما: الداهية. و (١) قيل: الأمر العجب العظيم وقيل: إن النون للجمع، أي الدواهي والشدائد واقتصروا فيه على الجمع دون إفراد من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة. أنشد ابن دريد (٢)، قال: أنشد ابن الكلبي لرجل من كلب قديم فيما ذكره، فجعل كليبا عيرا، كما جعله الحارث بن حلزة (٣) في شعره:

كليب العير أيسر منك ذنبا * غداة يسومنا بالفتكرين

فما ينجيكم منا شبام * ولا قطن ولا أهل الحجون (٤)

[فثر]: الفاثور، بالمثلثة عند العامة: الطست، هكذا نسبه صاحب اللسان أو هو الطشتحان، ونسبه الزمخشري للعامة، أو هو الخوان يتخذ من رخام أو فضة أو ذهب، وعم بعضهم به جميع الأخونة، وخص الأزهري فقال: وأهل الشأم يتخذونه من رخام يسمونه الفاثور. ومنه حديث أشراط الساعة: وتكون الأرض كفاثور الفضة. وقال أبو حاتم في الخوان الذي يتخذ من الفضة:

ونحرا كفاثور اللجين يزينه * توقد ياقوت وشذرا منظما

ومثله لمعن بن أوس:

ونحرا كفاثور اللجين وناهدا * وبطنا كغمد السيف لم يعرف الحملا (٥)

وفي النهاية: الفاثور: الخوان. وقيل: طست. وقيل: جام من فضة أو ذهب. ومنه قرص الشمس: فاثورها، أي على التشبيه. قال الأغلب العجلي:

* إذا انجلى فاثور عين الشمس *

وقال أبو عمرو: الفاثور: المصحاة، وهي الناجود والباطية.

وفاثور ع، عن كراع. قلت: بنجد. قال لبيد:

* بين فاثور أفاق فالدحل (٦) *

وفي التكملة: الفاثور: الجماعة في الثغر الذين يذهبون خلف العدو في الطلب.

والفاثور أيضا: الجاسوس، قاله الصاغاني.
وقال ابن سيده وغيره: وهم على فاثور واحد: المراد به المنزلة والنشاط، هكذا في النسخ بالنون والشين المعجمة، وهو غلط، والصواب " البساط " (٧) بالموحدة والسين المهملة، أي على منزلة واحدة وبساط واحد. وقال الليث في كلام ذكره لبعضهم: وأهل الشام والجزيرة على فاثور واحد، كأنه عنى: على بساط واحد.
وفي حديث علي رضي الله عنه: " كان بين يديه يوم

---

(١) في القاموس: " أو الأمر... ".
(٢) الجمهرة ٢ / ٣٩٤.
(٣) يريد قوله - وقد تقدم في مادة " عير " وهو في الجمهرة ٢ / ٣٩٣.
زعموا أن كل من ضرب العي * ر موال فها وأنى الولاء
(٤) وقيل " العير " هنا سيد القوم ورئيسهم مطلقا. وثمة أقوال أخرى كثيرة في المراد بالعير هنا، انظر ما في مادة " عير " عند ذكره البيتين.
(٥) ويروى: لم يدر ما الخملا.
(٦) ديوانه وصدره:
ولدي النعمان مني موقف
(٧) ومثله في اللسان والأساس.

عيد فاثور عليه خبز السمراء "، أي خوان. وقد يشبه الصدر الواسع به فيسمى فاثورا، قال الشاعر:
لها جيد ريم فوق فاثور فضة * وفوق مناط الكرم وجه مصور
والفاثور: الجفنة، عند ربيعة، نقله ابن سيده وغيره، أي على التشبيه.
* ومما يستدرك عليه:
الفاثورية: الجامات. وبه فسر قول لبيد:
حقائبهم راح عتيق ودرمك * وريط وفاثورية وسلاسل
قلت: أراد بالسلاسل هنا الدروع؛ قاله أبو عبيدة في كتاب الدرع والبيضة، في باب ما جاء بعض ما في الدرع فقام مقام الدرع.
وقيل: الفاثورية هنا: الأخونة.
وفي الروض الأنف: الفاثور: سبيكة الفضة. وقيل: إبريق من فضة.
وفي اللسان: الفاثور: المائدة، بلغة أهل الجزيرة. يقال: هم على فاثور واحد، أي مائدة واحدة.
[فجر]: الفجر: ضوء الصباح، وهو حمرة الشمس في سواد الليل، وهما فجران: أحدهما المستطيل، وهو الكاذب الذي يسمى ذنب السرحان؛ والآخر المستطير، وهو الصادق المنتشر في الأفق الذي يحرم الأكل والشرب على الصائم. ولا يكون الصبح إلا الصادق. وقال الجوهري: الفجر: في آخر الليل كالشفق في أوله.
قال ابن سيده: وقد انفجر الصبح، وتفجر، وانفجر عنه الليل. وأفجروا: دخلوا فيه، أي الصبح (١)، كما تقول: أصبحوا، من الصبح، وأنشد الفارسي:
فما أفجرت حتى أهب بسدفة * علاجيم عين ابني صباح تثيرها
وفي كلام بعضهم: كنت أحل إذا أسحرت، وأرحل إذا أفجرت. وفي الحديث: " أعرس إذا أفجرت، وأرتحل إذا أسفرت "، أي أنزل للنوم والتعريس إذا قربت من الفجر، وأرتحل إذا أضاء.
وقال ابن السكيت: أنت مفجر، من ذلك الوقت إلى طلوع الشمس.
وحكى الفارسي: طريق فجر: واضح.
والفجار، ككتاب: الطرق مثل الفجاج.
والفجر: تفجيرك الماء.
وانفجر الماء والدم ونحوهما من السيال، وتفجر: سال وانبعث (٢). وفجره هو يفجره، بالضم، فجرا فانفجر، أي بجسه فانبجس. وفجره تفجيرا: شدد للكثرة.
والمفجر والمفجرة: منفجره من الحوض وغيره. وفي الصحاح: موضع تفتح الماء كالفجرة، بالضم. والمفجرة: أرض تطمئن وتنفجر. وعبارة المحكم: فتنفجر فيها أودية، والجمع المفاجر. ومفاجر الوادي: مرافضه حيث يرفض إليه السيل.
وفجرة الوادي - إطلاقه يقتضي أن يكون بالفتح، والصواب أنه بالضم - متسعه الذي

ينفجر إليه الماء، كثجرته.
ومن المجاز: انفجرت عليهم الدواهي: أتتهم من كل وجه كثيرة بغتة. وكذا انفجر عليهم العدو، إذا جاءهم بغتة بكثرة، كما في الأساس واللسان.
وأصل الفجر الشق، ثم استعمل في الانبعاث في المعاصي والمحارم والزنى وركوب كل أمر قبيح من يمين كاذبة أو كذب، كالفجور فيهما كقعود.
فجر الرجل بالمرأة يفجر فجورا: زنى، والمرأة: زنت، فهو فجور كصبور، وفاجور، نقله الصاغاني، من قوم فجر، بضمتين، وامرأة فجور أيضا، من نسوة فجر، ورجل فاجر، من قوم فجار وفجرة، كطلاب وطلبة، وفي الحديث: " إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا (٤) إلا من اتقى الله ".

---

(١) في اللسان: وأفجروا: دخلوا في الفجر.
(٢) اللسان: وتفجر: انبعث سائلا.
(٣) وهو ضبط القاموس واللسان.
(٤) الفجار جمع فاجر وهو المنبعث في المعاصي والمحارم.

والفجر، بالتحريك: العطاء والكرم والجود والمعروف، قال أبو ذؤيب:
مطاعيم للضيف حين الشتا * ء شم الأنوف كثيرو الفجر
وقال أبو عبيدة: الفجر: الجود الواسع، والكرم، من التفجر في الخير، وقال عمرو بن امرئ القيس يخاطب مالك بن العجلان:
خالفت في الرأي كل ذي فجر * والحق - يا مال - غير ما تصف
هكذا صواب إنشاده كما قاله ابن بري (١). والفجر: المال، عن كراع. والفجر: كثرته، قال أبو محجن الثقفي:
فقد أجود وما مالي بذي فجر (٢) * وأكتم السر فيه ضربة العنق
وقد تفجر بالكرم وانفجر.
قال ابن القطاع: وفجر الرجل فجرا، أي كفرح: تكرم.
والفاجر: المتمول، أي الكثير المال، وهو على النسب، والفاجر: الساحر، نقله الصاغاني.
[وكقطام: اسم للفجور] (٣).
ويقال للمرأة: يا فجار كقطام، وهو اسم معدول عن الفاجرة يريد يا فاجرة، قال النابغة:
أنا اقتسمنا خطتينا بيننا * فحملت برة واحتملت فجار
قال ابن جنى: فجار معدولة عن فجرة، وفجرة علم غير مصروف، كما أن برة كذلك.
قال وقول سيبويه إنها معدولة عن الفجرة تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ.
وأفجره. وجده فاجرا.
وفجر الرجل يفجر فجورا. فسق، وفجر أيضا: كذب [وكذب] (٤)، زاد بن القطاع: وأراب. وأصله الميل، والفاجر: المائل.
وقال أبو ذؤيب:
ولا تخنوا علي ولا تشطوا * بقول الفجر إن الفجر حوب
أراد بالفجر الكذب، ويسمى الكاذب فاجرا لميله عن القصد.
وفجر فجورا، عصى وخالف، وبه فسر ثعلب قولهم في الدعاء: ونخلع ونترك من يفجرك فقال: من يعصيك ومن يخالفك. ومنه حديث عمر رضي الله عنه: أن رجلا استأذنه في الجهاد، فمنعه لضعف بدنه، فقال له: " إن أطلقتني وإلا فجرتك "، أي عصيتك وخالفتك ومضيت إلى الغزو.
وقال المؤرج: فجر الرجل من مرضه: برأ؛ وفجر: كل بصره، وفجر أمرهم: فسد.
ومن المجاز: فجر الراكب يفجر فجورا: مال عن سرجه. وفجر عن الحق: عدل، ومنه قولهم: كذب وفجر. وفي حديث عمر رضي الله عنه: استحمله أعرابي وقال: إن ناقتي قد نقبت. فقال له: كذبت. ولم يحمله. فقال:
أقسم بالله أبو حفص عمر
ما مسها من نقب ولا دبر

فاغفر له اللهم إن كان فجر
أي كذب ومال عن الصدق.
وقال الشاعر:
قتلتم فتى لا يفجر الله عامدا * ولا يجتويه جاره حين يمحل
أي لا يفجر أمر الله، أي لا يميل عنه ولا يتركه.
وأيام الفجار، بالكسر، كانت بعكاظ، تفاجروا فيها واستحلوا كل حرمة، كذا في الأساس. وفي الصحاح. الفجار: يوم من أيام العرب، وهي أربعة أفجرة: فجار

---

(١) روايته في الصحاح:
خالفت في الرأي كل ذي فجر * والبغي ما مال غير ما تصف
(٢) ويروى: بذي فنع.
(٣) سقطت من الأصل وأثبتت عن القاموس.
(٤) زيادة عن القاموس.

الرجل، وفجار المرأة، وفجار القرد، وفجار البراض. قلت: والأخير هو الوقعة العظمى، نسبت إلى البراض بن قيس الذي قتل عروة الرحال، وإنما سميت بذلك لأنها كانت في الأشهر الحرم، وكانت بين قريش ومن معها من كنانة، وبين قيس عيلان في الجاهلية، وكانت الدبرة، أي الهزيمة، على قيس. فلما قاتلوا فيها قالوا: قد فضجرنا، فسميت لذلك فجارا، وهو مصدر فاجر مفاجرة وفجارا: ارتكب الفجور، كما حققه السهيلي في الروض. وفجارات العرب: مفاخراتها. وقد حضرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وهو ابن عشرين سنة، وفي الحديث: كنت أنبل على عمومتي ". يوم الفجار، ورميت فيه بأسهم، وما أحب أني لم أكن فعلت. وفي رواية: " كنت أيام الفجار أنبل على عمومتي ".

وذو فجر، محركة: ع، قال بشير بن النكث:

حيث تراءى مأسل وذو فجر * يقمحن من حبته ما قد نثر

والفجير، كجهينة: ع.

ويقال: ركب فلان فجرة وفجار ممنوعة من الصرف، أي كذب وفجر.

وعن ابن الأعرابي: أفجر الرجل، إذا جاء بالفجر، أي بالمال الكثير. وأفجر، إذا كذب، وأفجر، إذا زنى، وأفجر، إذا كفر، وأفجر، إذا عصى بفرجه، وأفجر، إذا مال عن الحق (١).

الأخير ليس من قول ابن الأعرابي، بل ألحقه الصاغاني من كلام غيره وأفجر الينبوع: أنبطه، أي أخرجه.

والمتفجر، بكسر الجيم: فرس الحارث بن وعلة كأنه يتفجر بالعرق.

وقال الهوازني: الافتجار في الكلام: اختراقه من غير أن يسمعه من أحد ويتعلمه (٢)، وأنشد:

نازع القوم إذا نازعتهم * بأريب أو بحلاف أبل

يفتجر (٣) القول ولم يسمع به * وهو إن قيل اتق الله احتفل

* ومما يستدرك عليه:

فجره (٤)، إذا نسبه للفجور، كفسقه وكفره. ومنه حديث ابن الزبير: " فجرت بنفسك ".

وقال المؤرج: فجر الرجل: أخطأ في الجواب. وفجر، إذا ركب رأسه فمضى غير مكترث. وقال ابن شميل: الفجور: الركوب إلى ما لا يحل.

وحلف فلان على فجرة، واشتمل على فجرة، إذا ركب أمرا قبيحا من يمين كاذبة أو زنى أو كذب.

والفاجر: المكذب، لميله عن الصدق والقصد. وعن ابن الأعرابي: الفاجر: الساقط عن الطريق.

وفي حديث عائشة (٥) رضي الله عنها: يا لفجر، معدول عن فاجر للمبالغة، ولا

يستعمل إلا في النداء غالبا.
وسرنا في منفجر الرمل: وهو طريق يكون فيه، وهو مجاز.
والفجر، محركة (٦): يكنى به عن غمرات الدنيا. ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: " لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه خير له من أن يخوض في (٧) غمرات الدنيا، يا هادي الطريق جرت، إنما هو الفجر أو البحر (٨) " يقول: إن انتظرت حتى يضئ لك الفجر أبصرت قصدك، وإن خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه. فضرب الفجر والبحر (٩) مثلا لغمرات الدنيا. وقد تقدم البحر في موضعه.
* تتمة:
اختلف في معنى قوله تعالى: (بل يريد الإنسان

---

(١) في التهذى: وأفجر: مال من حق إلى باطل.
(٢) في التهذيب: أو يتعمله.
(٣) في اللسان " يفجر " وبه يستقيم وزن البيت.
(٤) شدد للكثرة.
(٥) في النهاية: عاتكة. وفي اللسان فكالأصل.
(٦) كذا، وضبطت في النهاية واللسان بالقلم باسكان الجيم.
(٧) سقطت " في " من اللسان وغريب الهروي.
(٨) في النهاية: وروي " البجر " بالجيم. وقد تقدم بهذه الرواية في مادة " بجر ".
(٩) في المطبوعة الكويتية: " فضرب البحر ".

ليفجر أمامه) (١). فقيل: أي يقول: سوف أتوب. ويقال: يكثر الذنوب ويؤخر التوبة. وقيل: يسوف بالتوبة ويقدم الأعمال السيئة. وقيل: ليكفر بما قدامه من البعث. وقال المؤرج: أي ليمضي أمامه راكبا رأسه. وقيل: ليكذب بما أمامه من البعث والحساب والجزاء.

[فحر]: افتحر الكلام والرأي، بالحاء المهملة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الفرج (٢) عن مدرك الضبابي: يقال ذلك إذا أتى به من قصد نفسه، ولم يتابعه عليه أحد كافتحله؛ الأخير نقله ابن الفرج عن أبي محجن الضبابي.

[فخر]: الفخر، بالفتح، ويحرك، مثل نهر ونهر لمكان حرف الحلق، والفخار والفخارة، بفتحهما. قال شيخنا: وتوقف بعض في الفخار بالفتح، وقال: الصواب فيه بالكسر، قال: ولم يستند في ذلك لما يعتمد عليه. وقال ابن أبي الحديد في أول شرح نهج البلاغة: قال لي إمام من أئمة اللغة في زماننا: الفخار بكسر الفاء، وهذا مما يغلط فيه الخاصة فيفتحونه، وهو غير جائز، لأنه مصدر فاخر، كقاتل. وعندي لا يبعد (٣) أن تكون الكلمة مفتوحة الفاء، ويكون مصدر فخر لا فاخر، وقد جاء مصدر الثلاثي إذا كان عينه أو لامه حرف حلق على فعال بالفتح كسماح وذهاب، اللهم إلا أن ينقل ذلك عن شيخ أو كتاب موثوق به نقلا صريحا فتزول الشبهة. انتهى كلام ابن أبي الحديد. قال شيخنا: قلت: وهذا القيد الذي قيده بحرف الحلق عينا أو لاما لا نعرفه لأحد في المصادر، بل وردت المصادر على فعال بلا حصر في الثلاثي مطلقا حتى ادعى فيه أقوام القياس لكثرته كسلام وكلام وضلال وكمال وجمال ورشاد وسداد، وما لا يحصى. وفيه كلام في المصباح. انتهى. وقول ابن أبي الحديد: " اللهم إلا أن ينقل ذلك عن شيخ أو كتاب " إلخ. قلت: نقل الصاغاني في التكملة ما نصه: وقال ثعلب: لا يجوز الفخار، بالفتح، لأنه مولد، فإذن زالت الشبهة، فتأمل. والفخيري، كخليفي، ويمد: التمدح بالخصال وعد القديم والمباهاة بالمكارم من حسب ونسب. وقيل: هو المباهاة بالأمور الخارجة عن الإنسان، كمال وجاه. وقيل: الفخر: ادعاء العظم والكبر والشرف، كالافتخار.

وقد فخر، كمنع، يفخر فخرا وفخرة حسنة، عن اللحياني، فهو فاخر وفخور، وكذلك افتخر. وتفاخروا: فخر بعضهم على بعض، والتفاخر: التعاظم. والتفخر: التكبر (٤).

وفاخره مفاخضرة وفخارا، بالكسر: عارضه بالفخر، ففخره، كنصره يفخره فخرا: غلبه وكان أفخر منه وأكرم أبا وأما. أنشد ثعلب:

فأصمت عمرا وأعميته * عن الجود والفخر يوم الفخار

كذا أنشده بالكسر، وهو نشر المناقب وذكر الكرام بالكرم.

وفخره عليه، كمنع يفخره فخرا:

فضله عليه في الفخر، عن أبي زيد، كأفخره عليه، وقال ابن السكيت: فخر فلان اليوم على فلان في الشرف والجلد والمنطق، أي فضل عليه.

والفخير، كأمير: المفاخر كالخصيم بمعنى المخاصم. ومن سجعات الأساس: جاء فلان فخيرا ثم رجع أخيرا. والفخير أيضا: المغلوب في الفخر، وفي بعض الأمهات: بالفخر (٦).
والمفخرة، وتضم الخاء: المأثرة وما فخر به.
والفاخر: الجيد من كل شئ، قال لبيد:
حتى تزينت الجواء بفاخر * قصف كألوان الرحال عميم

---

(١) سورة القيامة الآية ٥.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقال ابن الفرج عن مدرك الخ عبارة الصاغاني في التكملة: قال ابن الفرج عن أبي محجن الضبابي يقال: افتحر فلان الكلام إذا أتى به من قصد نفسه، ولم يتابعه عليه أحد، وقال مدرك الضبابي: افتخر (كذا، وفي التكملة افتخر) الكلام والرأي بمعناه. ومنها تعلم ما في كلام الشارح وإن قوله: كافتحله صوابه كافتخره، تأمل، اه ".
(٣) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " لا بعد ".
(٤) اللسان: التعظم والتكبر.
(٥) في التهذيب والأساس: أفخر... أي فضل عليه " واللسان فكالأصل.
(٦) ومثلها في التهذيب.

عنى به هنا الذي بلغ وجاد من النبات، فكأنه فخر على ما حوله. والفاخر: بسر يعظم ولا نوى له، فكأنه فخر بذلك على غيره. ويروى بالزاي.
واستفخر الشيء، هكذا في النسخ، وعبارة الليث على ما نقله الصاغاني: واستفخر الثوب: اشتراه فاخرا. وكذلك في التزويج. واستفخر فلان ماشاء (١).
والفخور، كصبور: الناقة العظيمة الضرع القليلة اللبن، ومن الغنم كذلك. وقيل: هي التي تعطيك ما عندها من اللبن ولا بقاء للبنها. وقيل: الناقة الفخور: العظيمة الضرع الضيقة الأحاليل. والفخور من الضروع: الغليظ الضيق الأحاليل القليل اللبن، والاسم الفخر، والفخر. وأنشد ابن الأعرابي:
حندلس غلباء مصباح البكر * واسعة الأخلاف في غير فخر
ووهم المصنف فأعاده في الزاي. والفخور: النخلة العظيمة الجذع الغليظة السعف.
والفخور: الفرس العظيم الجردان الطويله، كالفيخر، كصيقل، بالراء وبالزاي (٢)، قاله أبو عبيدة، ج فياخر.
والفخارة، كجبانة: الجرة، ج الفخار. معروف. وفي التنزيل: (من صلصال كالفخار) (٣). أو هو ضرب من الخزف تعمل منه الجرار والكيزان وغيرها. وبه فسر حديث: " أنه خرج يتبرز فأتبعه عمر بإداوة وفخارة ".
وعن ابن الأعرابي: فخر الرجل كفرح، يفخر فخرا: أنف، وأنشد للقطامي:
وتراه يفخر أن تحل بيوته * بمحله الزمر القصير عنانا
فسره ابن الأعرابي فقال: معناه يأنف.
والفاخور: نبت طيب الريح. وقيل: ضرب من الرياحين. قال أبو حنيفة: هو المرو العريض الورق. وقيل: هو الذي خرجت له جماميح في وسطه كأنه أذناب الثعلب (٤)، عليها نور أحمر في وسطه، طيب الريح، يسميه أهل البصرة: ريحان الشيوخ - زعم أطباؤهم أنه يقطع السباب.
* ومما يستدرك عليه:
رجل فخير، كسكين (٥)، أي كثير الفخر. وكذا فخيرة، والهاء للمبالغة. قال الشاعر:
* يمشي كمشي الفرح الفخير *
وإنه لذو فخرة عليهم، بالضم أي فخر. وما لضك فخرة هذا، أي فخره؛ عن اللحياني.
وفضخر الرجل فخرا: تكبر بالفخر.
وأفخرت المرأة: لم تلد إلا فاخرا؛ قاله الليث.
وغرمول فيخر، كصيقل: عظيم. ورواه ابن دريد بالزاي، كما سيأتي. ورجل فيخر: عظم ذلك منه. والجمع فياخر. وقد يقال بالزاي، وهي قليلة.
وفي كتاب أيمان عيمان (٦): الفخيراء: الفخير، كذا نقله الصاغاني.
وافتخرت زواخره: طالت وارتفعت، وهو مجاز. قال زهير:
فاعتم وافتخرت زواخره * بتهاول كتهاول الرقم

والتهاول (٧): الألوان المختلفة؛ كذا في الأساس.
وابن الفخار، كشداد: محمد بن معمر بن الغاضر الأصبهاني.
وأبو تمام علي بن أبي الفخار هبة الله الهاشمي، ككتاب. وشمس الدين فخار بن أحمد بن محمد الموسوي النسابة، وحفيده جلال الدين فخار بن معد بن فخار النقيب النسابة، وولده علم الدين عبد الحميد ابن فخار، من مشايخ أبي العلاء الفرضي، توفي سنة ٦١٩ ذكره المصنف في " ح ا ر "، وولده رضي الدين علي بن عبد الحميد، مات بهراة خراسان: محدثون.

---

(١) وهي عبارة التهذيب.
(٢) بالزاي قليلة.
(٣) سورة الرحمن الآية ١٤.
(٤) اللسان: الثعالب.
(٥) في الصحاح: كسكير.
(٦) رجل عيمان أيمان، ذهبت إبله أو ماتت امرأته، قاموس (عيم).
(٧) في الأساس: والتهاول: التهاويل وهي الألوان المختلفة.

والفاخر: لقب شيخنا الإمام المحدث محمد بن يحيى بن محمد العباسي الأثري، سمع بالحرمين من عدة شيوخ.
والمبارك بن فاخر أبو الكرم، نحوي حدث.
[فدر]: فدر الفحل يفدر، بالكسر، فدرا، بالفتح، وفدورا. بالضم، واقتصر على الأخير ابن سيده وابن القطاع، فهو فادر: فتر وانقطع وجفر عن الضراب وعدل، قال ابن الأعرابي: كفدر تفديرا وأفدر إفدارا. قال وأصله في الإبل، ج فدر، بالضم، وفوادر. الأخير ذكره الجوهري.
وطعام مفدر، كمحسن، قال البدر القرافي: وهو نادر، مثل أسهب مسهب، وأحصن محصن. قال شيخنا: وفيه نظر ظاهر. وطعام مفدرة، بالفتح، عن اللحياني: يقطع عن الجماع، تقول العرب: أكل البطيخ مفدرة.
وفدر اللحم فدورا: برد وهو طبيخ، ومنه الفدرة، بالكسر.
والفدور، كصبور، والفادر والفدر، محركة: الوعل العاقل في الجبل، وقد فدر فدورا. وقيل: هو المسن، وقد فدر فدورا، إذا عظم وأسن؛ قاله ابن القطاع. وقال الأصمعي: الفادر من الوعول: الذي قد أسن، بمنزلة القارح من الخيل، والبازل من الإبل، والبقر (١) والغنم، وقال ابن الأثير: وهو من فدر الفحل فدورا، إذا عجز عن الضراب، أو الفادر: الشاب التام أو العظيم منه، ج، أي جمع الفادر فوادر. وفي الصحاح: فدر، بالضم (٢)، وفدور، وقيل: الأخير جمع " فدر " محركة. ومفدرة، بالفتح اسم للجمع، كما قالوا: مشيخة.
ومكان مفدرة، بالفتح: كثيره أي الفدر. وأنشد الأزهري للراعي:
وكأنما انتطحت على أثباجها * فدر بشابة قد يممن وعولا (٣)
والفادرة: الصخرة الضخمة الصماء العظيمة التي تراها في رأس الجبل. شبهت بالوعل، كالفدرة، بالكسر؛ قاله الصاغاني.
والفادر: الناقة تنفرد وحدها عن الإبل. كالفارد.
والفدرة، بالكسر: القطعة من كل شيء، ومنه حديث جيش الخبط: فكنا نقتطع منه الفدر كالثور. وفي المحكم: الفدرة: القطعة من اللحم المطبوخ البارد. وقال الأصمعي: أعطيته فدرة من اللحم، وهبرة، إذا أعطيته قطعة مجتمعة. وقال الراجز:
* وأطعمت كرديدة وفدره *
وفي حديث أم سلمة: " أهديت لي فدرة من لحم " أي قطعة. والفدرة: القطعة من الليل. والفدرة من الجبل: قطعة مشرفة منه.
والفندير والفندير بكسرهما: دونها، قال البدر القرافي: وفيه مخالفة لقولهم: زيادة البناء تدل على زيادة المعنى، مشل شقدف وشقنداف. وقد يجاب عنه بأنه أكثرى، لكن الذي ذكره الجوهري أن الفندير والفنديرة: الصخرة العظيمة تندر (٤) من رأس الجبل، وقد أعادها المصنف في " ف ن د ر " وقال: هي الصخرة العظيمة، كما

سيأتي. قلت: فهو إذا تكرار كما لا يخفى. ويمكن أن يجاب بأن المراد بقوله: دونها، أي في المكان والإشراف لا في القدر، وذلك لأن كلا منهما قد وصف بالضخامة والعظمة، ولكن الفدرة ما كان مشرفا في رأس جبل، والفنديرة دونها في الإشراف. وهو وجيه، وبه يجمع بين الكلامين، فتأمل.

والفدر، ككتف: الأحمق، وقد فدر، كفرح، فدرا. والفدر من العود: السريع الانكسار، نقله الصاغاني. والفدر، كعتل: الفضة، نقله الصاغاني.

والفدر أيضا: الغلام السمين، على التشبيه بالوعل، أو قارب الاحتلام، على التشبيه به أيضا.

---

(١) كذا، وفي التهذيب: من الإبل والصالغ من البقر والغنم.

(٢) كذا، وكان ينبغي أن يقول بضمتين، ففي اللسان ضبطت بضم فسكون عن الصحاح.

(٣) ديوانه ص ٢١٩ من أبيات يمدح عبد الملك بن مروان ويشكو من السعاة وانظر فيه تخريجه، وروايته فيه:

وكأنما انتطحت.... * فدر بشابة قد تممن وعولا

(٤) عن اللسان (فندر)، وبالأصل " تذر ".

وفي التكملة: حجارة تفدر تفديرا، أي تكسر صغارا وكبارا.
ورجل فدرة، كهمزة: يذهب وحده، كفردة.
* ومما يستدرك عليه:
الفادر: اللحم البادر المطبوخ.
والفدرة، بالكسر: القطعة [و] (١) الكعب من التمر.
وضربت الحجر فتفدر.
[فربر]: فربر، كسبحل (٢)، ببخارى وضبط بالفتح أيضا كما في شروح البخاري، وذكر الحافظ في التبصير الوجهين. ومنها أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن مطر بن صالح بن بشر الفربري، راوية البخاري، سمع عليه مرتين: مرة ببخارى، ومرة بفربر، حدث عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية الحمويى السرخسي، وأبو الهيثم محمد بن مكى الكشميهني، والشيخ المعمر أبو لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني. ومن طريق الأخير لنا إلى البخاري صاحب الصحيح عشرة أنفس، وهو عال جدا.
[فرر]: الفر، بالفتح، والفرار، بالكسر: الروغان والهرب من شيء خافه، كالمفر، بالفتح، والمفر، بكسر الفاء مع فتح الميم، والثاني يستعمل لموضعه، أي الفرار، أيضا، وقد فر يفر فرارا: هرب، فهو فرور، كصبور، وفرورة، بزيادة الهاء، وفررة، كهمزة، وهذه عن الصاغاني، وفرار، كشداد، وفر، كصحب، وصف بالمصدر، فالواحد والجمع فيه سواء. وفي حديث الهجرة: قال سراقة بن مالك، حين نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى أبي بكر مهاجرين إلى المدينة فمرا به، فقال: هذان فر قريش، أفلا أرد على قريش فرها؟ يريد الفارين من قريش، يقال منه: رجل فر، ورجلان فر، لا يثنى ولا يجمع. وقال الجوهري: رجل فر، وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث، وقد يكون الفر جمع فار، كشارب وشرب، وصاحب وصحب.
وقد أفررته إفرارا، إذا عملت به عملا يفر منه ويهرب. وفي حديث عاتكة:
أفر صياح القوم عزم قلوبهم * فهن هواء والحلوم عوازب
أي حملها على الفرار، وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول. ومنه الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعدي بن حاتم (٣): ما يفرك عن الإسلام إلا أن يقال: لا إله إلا الله، أي ما يحملك على الفرار إلا التوحيد. وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء. قال الأزهري: والصحيح الأول.
وفر الدابة يفرها، هكذا هو مضبوط بالكسر على مقتضى اصطلاحه، وضبطه الأزهري بالضم، فرا، بالفتح، وفرارا، مثلثة الفاء: كشف عن أسنانها لينظر ما سنها ومنه حديث ابن عمر: " أراد أن يشتري بدنة فقال: فرها ".
ومن المجاز: فر الأمر وفر عن الأمر: بحث عنه. وفي خطبة الحجاج: لقد فررت عن ذكاء وتجربة. وفي حديث عمر: قال لابن عباس رضي الله عنهم: كان يبلغني عنك

أشياء كرهت أن أفرك عنها، أي أكشفك. ويقال: فر فلانا عما في نفسه، أي استنطقه ليدل بنطقه عما في نفسه (٤)، وهو مفرور ومفرر.
ومن المجاز: " إن الجواد عينه فراره " مثلثة: وهو مثل يضرب لمن يدل ظاهرة على باطنه، يقول: تعرف الجودة في عينه كما تعرف سن الدابة إذا فررتها. ويقال أيضا: " الخبيث عينه فراره "، أي تعرف الخبث في عينه إذا أبصرته، ومنظره يغني عن أن تفر أسنانه وتخبره، وعبارة الصحاح: " إن الجواد عينه فراره، وقد يفتح: أي يغنيك شخصه ومنظره عن أن تختبره وأن تفر أسنانه. وفي الأساس: فر الجواد عينه "، أي علامات الجود فيه ظاهرة فلا يحتاج إلى أن تفره.

---

(١) زيادة اقتضاها السياق.
(٢) في معجم البلدان: فربر بكسر أوله وقد فتحه بعضهم، وثانيه مفتوح. وفي اللباب ٢ / ٤١٨ بفتح الفاء والراء.
(٣) النهاية واللسان، وفي التهذيب: عدي بن هاشم.
(٤) صححت العبارة عن التهذيب، وقد وردت بالأصل فر فلان عما في نفسي أي استنطقني ليدل بنطقي عما في نفسي.

وامرأة فراء، أي غراء حسنة الثغر.
وأفرت الخيل والإبل للإثناء، بالألف: سقطت رواضعها وطلع غيرها.
وافتر الإنسان: ضحك ضحكا حسنا، ويقال: افتر فلان ضاحكا، أي أبدى أسنانه. وافتر عن ثغره، إذا كشر ضاحكا. ومنه الحديث في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: و " يفتر عن مثل حب الغمام " (١)، أي يكشر إذا تبسم في غير قهقهة. وافتر البرق: تلألأ، من ذلك. وافتر الشيء استنشقه، قال رؤبة:
* كأنما افتر نشوقا منشقا *
والفرير، كأمير وغراب وصبور وزنبور وهدهد وعلابط: ولد النعجة والماعزة والبقرة، قال ابن الأعرابي:
والفرير: ولد البقر، وأنشد:
يمشي بنو علكم هزلى وإخوتهم * عليكم مثل فحل الضأن فرفور (٣)
قال الأزهري: أراد: فرار، فقال: فرفور. وقال بعضهم: الفرير من أولاد المعز: ما صغر جسمه. وعم ابن الأعرابي بالفرير ولد الوحشية من الظباء والبقر وغيرهما، أو هي الخرفان والحملان، وهذا أيضا قوله. وقيل: الفرير، والفرار، والفرارة والفرر (٤)
والفرفور، والفرور، والفرافر: الحمل إذا فطم واستجفر
وأخصب وسمن. وأنشد ابن الأعرابي في الفرار الذي هو واحد قول الفرزدق:
لعمري لقد هانت عليك ظعينة * فريت برجليها الفرار المربقا
ج فرار، كغراب أيضا، أي يكون للجماعة والواحد نادر، قال أبو عبيدة: ولم يأت على فعال شئ من الجمع إلا أحرف هذا أحدها.
والفرير، كأمير: الفم، ذكره الصاغاني والزمخشري، ومقتضى كلام الأخير أنه فم الدابة. ومن المجاز: فرس ذابل الفرير: وهو موضع المجسة من معرفة الفرس، وقيل: هو أصل معرفته، وهذا نقله الصاغاني.
والفرير: والد قيس من بني سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج، جاهلي، وإليه نسب عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، والد جابر، فإن أمه بنت قيس هذا، فيقال له: الفريري، لذلك.
وفرير، كزبير، هكذا في النسخ، وهو مخالف لما في التكملة والتبصير وغيرهما من كتب الأنساب فإنهم ضبطوا فيها فريرا كأمير مثل الأول، وقالوا: هو فرير بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث الطائي. قال الصاغاني تبعا لابن السمعاني وغيره: إنه بطن من بحتر، وغلطه الحافظ ابن حجر فقال: ليس هو بطنا من بحتر، بل فرير هذا هو عم بحتر وذلك بين في الجمهرة. قلت: وذلك أن بحترا ومعنا ابنا عتود بن عنين بن سلامان
وبحتر بطن (٥). ثم قال الحافظ: وذكر ابن الكلبي في أسباب الألقاب أنه لقب بذلك لحسن عينيه، وكان اسمه عنان. قلت: ولو قال الصاغاني: بطن من العرب لسلم من

هذا الوهم. ومن رؤساء هذه القبيلة عثمان بن سليمان (٦) الفريري، ذكره الحافظ.
والفرفر، كهدهد، وزبرج، وعصفور: طائر هكذا قاله الجوهري. وقال غيره: هو العصفور الصغير. قال الشاعر:

حجازية لم تدر ما طعم فرفر * ولم تأت يوما أهلها بتبشر

هكذا أنشده ابن السكيت. والتبشر: الصعوة، وقد تقدم. قلت: وقد رأيت الفرفور بمصر وهو أصغر من الإوز.
وفرة الحر، بالضم، وأفرته، بضمتين، وقد تفتح الهمزة: أي شدته وقيل: أوله، يقال، أتانا، فلان في أفرة الحر، أي شدته، وقيل: أوله. وحكى الكسائي أن منهم من يجعل الألف عينا فيقول: في عفرة الحر، وعفرة الحر. قال أبو منصور: أفرة عندي من باب أفر يأفر، والألف أصلية، على فعلة مثال الخضلة. وقال الليث: ما زال فلان

---

(١) أراد بحب الغمام البرد، شبه بياض أسنانه به.
(٢) في النهاية: من.
(٣) روايته في اللسان (علكم) قال: وانشد عن ابن قنان:
يمسي بنو علكم هزلي وتسوته * وعلكم مثل فحل الضأن فرفور
(٤) في التهذيب: وفرفر.
(٥) انظر جمهرة ابن حزم ص ٤٠١.
(٦) في اللباب (الفريري): عتبان بن سلمان.

في أفرة شر من فلان، أي شدته، وهي، أي الأفرة: الاختلاط والشدة، أيضا، يقال: وقع القوم في فرة، وأفرة، أي اختلاط وشدة.
ويقال: هو فر القوم، وفرتهم، بضمهما، أي من خيارهم، ووجههم الذي يفترون عنه، قاله أبو ربعي والكلابي. قال الكميت:
ويفتر منك عن الواضحات * إذا غيرك القلح الأثعل
ويقال: هذا فرة مالي، أي خيرته.
والفرفرة: الصياح. يقال: فرفره، إذا صاح به. قال أوس ابنث مغراء السعدي:
* إذا ما فرفروه رغا وبالا *
وفرفر في كلامه: خلط وأكثر. وفرفر الشيء: كسره وقطعه وشقه وحركه، كهرهره.
وفرفره: نفضه، يقال: فرفرني فرفارا، أي نفضني وحركني وفرفر الرجل فرفرة: نال من عرضه وتكلم فيه. وقيل: فرفره: مزقه، ومنه حديث عون بن عبد الله ما رأيت أحدا يفرفر الدنيا فرفرة هذا الأعرج يعني أبا حازم، أي يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها (١). ويقال: الذئب يفرفر الشاة، أي يمزقها. وفرفر البعير: نفض جسده. وفرفر: أسرع وقارب الخطو قال امرؤ القيس:
إذا زعته من جانبيه كليهما * مشى الهيذبى في دفه ثم فرفرا (٢)
وفرفر فرفرة، إذا طاش عقله وخف. وفرفر الفرس: ضرب بفأس لجامه أسنانه وحرك رأسه، وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس المتقدم ذكره.
والفرفار: العجول الطياش الخفيف، والأنثى بهاء. والفرفار: المكثار، أي الكثير الكلام كالثرثار، وهي بهاء. والفرفار: الذي يكسر كل شيء، يفرفره، أي يكسره، كالفرافر، كالعلابط (٣). والفرفار: شجر صلب صبور على النار تنحت منه القصاع والعساس، قال أبو حنيفة: هو يسمو سمو الدلب، وورقه مثل ورق اللوز، وله نور مثل الورد الأحمر، وإذا تقادم شجره اسود خشبه فصار كالآبنوس. والفرفار أيضا: مركب من مراكب النساء شبه الحوية، وفرفر الرجل: عمله. وفرفر أيضا، إذا أوقد بشجر الفرفار، وفرفر، إذا خرق الزقاق وغيرها وشققها.
والفرفير، كجرجير: نوع من الألوان.
والفرفور، بالضم: سويق يتخذ من ثمر الينبوت وقيد بعضهم فقال: من ينبوت عمان. وقد تقدم ذكر الينبوت. والفرفور: الغلام الشاب، على التشبيه بالحمل إذا أخصب وسمن، كالفرافر، بالضم فيهما أي في السويق والغلام. والفرفور: الحمل السمين المستجفر، والفرفور: العصفور الصغير، كالفرفر، كهدهد، وهو الذي قال فيه الجوهري: طائر، وسبق للمصنف ذلك، وهما واحد، وأنشد فيه ابن السكيت، وقد تقدم، فليتنبه لذلك.
والفرافر، كعلابط. فرس عامر بن قيس بن جندب الأشجعي سميت بفرفرة اللجام.
والفرافر: سيف عامر بن يزيد الكناني، نقلهما الصاغاني ولكنه لم يحل السيف.

والفرافر: الرجل الأخرق، من فرفر، إذا طاش. وفرس فرافر: يفرفر اللجام في فيه، أي يحركه، زاد الزمخشري: ليخلعه عن رأسه. والفرافر: الأسد الذي
يفرفر قرنه، أي يزعزعه. وقيل: لأنه يفرفره، أي يمزقه؛ الأخير عن الزمخشري (٤)، كالفرافرة. والفرفر. بضمهما، والفرفار، بالفتح ويكسر.
والفرافر: الجمل إذا أكل واجتر، هكذا في سائر النسخ، وهو تصحيف من المصنف، والصواب: الحمل إذا فطم واستجفر، بالحاء المهملة، واستجفر، بالجيم والفاء، كالفرفور، بالضم، والفرر، بضمتين، والفرور، كقعود،

---

(١) في التهذيب: بالذم لها.
(٢) ويروى: قرقرا بالقاف. يعني بمعنى صوت. وهذا ليس بالجيد عندهم. والهيذبي بالذال المعجمة سير سريع من أهذب الفرس في سيره إذا أسرع. ويروي الهيدبي بالدال غير معجمة وهي مشية فيها تبختر.
(٣) في القاموس: كعلابط.
(*) في القاموس: الجمل.
(٤) في الأساس: والذئب يفرفر الشاة إذا مزقها.

فتأمل، فإن في عبارة المصنف تصحيفا في موضعين، وتقصيرا عن ذكر النظائر.
وفرين، كغسلين: ع، نقله الصاغاني.
وأفره يفره إفرارا، وكذا أفر به: فعل به ما يفر منه ويهرب، وقد تقدم ما فيه عند قوله أفررته، وأنه يقال أيضا أفره، إذا حمله على الفرار وأفر رأسه بالسيف، مثل أفراه، أي شققه وفلقه؛ عن اليزيدي.
والأيام المفرات: التي تظهر الأخبار، نقله الصاغاني.
وتفاروا: تهاربوا.
وفرس مفر، بالكسر: يصلح للفرار عليه، أو جيد الفرار، وبه فسر بيت امرئ القيس:
مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من علش
وقوله تعالى: (أين المفر) (١). يحتمل الفرار نفسه، ووقته، وقرئ أين المفر، بالكسر، أي موضع الفرار، عن الزجاج. وأكثر ما يستعمل هذا الوزن في الآلات وصفات الخيل، وقد عبر عن الموضع بلفظ الآلة، وهي قراءة الحسن. وقرأ ابن عباس بفتح الميم وكسر الفاء، اسم للموضع، والجمهور بفتحهما، وذكر الثلاثة المصنف في البصائر (٢).
وعمرو بن فرفر الجذامي - بالضم -: سيد بني وائل بن قاسط بن هنب ابن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة الفرس. وضبطه الحافظ بالفتح، وقال: هو أحد الأشراف، شهد فتح مصر.
وكتيبة فرى، كعزى: منهزمة، وكذلك الفلى.
وفر الأمر جذعا، بالضم: استقبله. ويقال ذلك أيضا إذا رجع عودا لبدئه، قاله ابن دريد (٣)، وأنشد:
وما ارتقيت على أكتاد مهلكة * إلا منيت بأمر فر لي جذعا
وفي المثل:
" نزو الفرار استجهل الفرارا ".
كلاهما كغراب. قال المؤرج: هو ولد البقرة الوحشية، يقال له: فرار، وفرير، مثل طوال وطويل، وذلك أنه إذا شب وقوى أخذ في النزوان، فمتى ما رآه غيره نزا لنزوه. يضرب مثلا لمن تتقى صحبته (٤)، أي إنك إذا صحبته فعلت فعله.
وتفرر بي: ضحك، قاله الصاغاني.
وأفررت رأسه بالسيف، مثل أفريته وشققته، وهذا بعينه قد تقدم، فهو تكرار محض، كما لا يخفى.
* ومما يستدرك عليه:
الفرور من النساء، كصبور: النوار.
وفرة المال، بالضم: خياره.
والفرار، كغراب: البهم الكبار، واحدها فرفور.
وفرفر الرجل، إذا استعجل بالحماقة.

وعن ابن الأعرابي: فر يفر، إذا عقل بعد استرخاء.
وإنها لحسنة الفرة، بالكسر: الابتسام.
وفارته مفارة: فتشت عن حاله وفتش عن حالي، وهو مجاز. واستعير الافترار للزمن، فقالوا: إن الصرفضة ناب الدهر الذي يفتر عنه، وذلك أن الصرفة إذا طلعت خرج الزهر واعتم النبت؛ كما في اللسان.
والفريرة، مصغرة مشددة: ما يلعب به الصبيان.
وقول العامة: الفرفوري، لهذا الخزف الذي يؤتى به من الصين غلط، وإنما هو الفغفوري نسبه إلى فغفور ملك الصين، يريدون جودته.
وفاره، بتشديد الراء وضمها ثم هاء ساكنة: جد يوسف بن محمد الأنصاري الأندلسي، ويقال: فيره، وكأن الفاء ممالة فتكتب بالألف والياء، سمع وحدث، مات سنة ٥٤٨.

---

(١) سورة القيامة الآية ١٠.
(٢) انظر المفردات للراغب (فر).
(٣) الجمهرة ١ / ٨٦.
(٤) اللسان: مصاحبته.

[فرسكر]: فارسكور، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهي ة: كبيرة عامرة بمصر، على شاطئ النيل، من إقليم الدقهلية، وقد دخلتها، والنسبة إليها فارسي وفارسكورى. وقد نسب إليها جملة من الأدباء والأعيان، ومنهم الإمام المحدث عز الدين عبد العزيز بن محمد ابن يوسف بن محمد الفارسكورى الشافعي، ولد سنة ٨٣٣، وقدم القاهرة سنة ٨٤٥، وأجازه شيخ الإسلام والجلال السيوطي، ترجمه محمد بن شعيب في " زهر البساتين ".

[فزر]. فزر الثوب فزرا: شقه، فتفزر، تشقق وتقطع وبلى، وكذا تفزر الحائط، وانفزر الثوب: مثل ذلك. ويقال: فزرت أنف فلان فزرا، أي ضربته بشيء فشققته، فهو مفزور الأنف. ومنه الحديث: أن رجلا من الأنصار أخذ لحى جزور فضرب به أنف سعيد (٢) ففزره ". وفزر فلانا بالعصا: ضربه، وقيل: ضربه بها على ظهره ففسخه.

وفزر فلان، ظاهره أنه من باب نصر كالأول، وليءس كذلك بل هو فزر - كفرح - يفزر فزرا، إذا خرج على ظهره أو صدره فزرة، بالضم، أي عجرة عظيمة، فهو أفزر بين الفزر، وهو الأحدب وهو مفزور كذلك.

والفزر، كعنب: الشقوق. والذي في اللسان: والفزور: الشقوق والصدوع. ولعله تصحف على المصنف، فلينظر. والجارية الفزراء: الممتلئة لحما وشحما، أو هي التي قاربت الإدراك، قال الأخطل:

وما إن أرى الفزراء إلا تطلعا * وخيفة يحميها بنو أم عجرد

والفزر، بالكسر: لقب سعد ابن زيد مناة بن تميم بن مر، وكان وافى الموسم بمعزى فأنهبها هناك وقال: من أخذ منها واحدة فهي له، ولا يؤخذ منها فزر، وهو الاثنان فأكثر، ومنه المثل لا آتيك معزى الفزر، أي حتى تجتمع تلك، وهي لا تجتمع أبدا، هذا قول ابن الكلبي. وقال أبو عبيدة نحو ذلك، إلا أنه قال: الفزر: هو الجدي نفسه، فضربوا به المثل. وقال أبو الهيثم: لا أعرفه. وقال الأزهري: وما رأيت أحدا يعرفه. وقال ابن سيده: إنما لقب سعد بن زيد مناة بذلك لأنه قال لولده واحدا بعد واحد: ارع هذه المعزى. فأبوا عليه، فنادى في الناس أن اجتمعوا، فاجتمعوا. فقال: انتهبوها، ولا أحل لأحد أكثر من واحدة، فتقطعوها في ساعة، وتفرقت في البلاد. فهذا أصل المثل. وهو من أمثالهم في ترك الشيء، يقال لا أفعل ذلك معزى الفزر. وقال الجوهري: الفزر: أبو قبيلة من تميم، وهو سعد بن زيد مناة بن تميم. قلت: ويقال لولد سعد هذا: الأبناء (٣)، غير كعب وعمرو ابني سعد، فإن ولدهما الأجارب (٤)، وتفصيل ذلك في كتب الأنساب.

والفزر: الأصل، نقله الصاغاني. والفزر: هنة كنبخة [تخرج] (٥) في مغرز الفخذ دون منتهى العانة، كغدة من قرحة تخرج بالإنسان (٦) أو جراحة.

والفزر: القطيع من الغنم، ومن الضأن: ما بين العشرة إلى الأربعين، أو ما بين الثلاثة إلى العشرة، هكذا في النسخ، والذي في اللسان: إلى العشرين. قال: والصبة: ما بين العشر

إلى الأربعين من المعزى.
والفزر: الجدي، يقال لا أفعله مانزا فزر.
والفزر: ابن النمر، وفي التهذيب ابن الببر، ومثله في التكملة، وقد تقدم الببر، وبنته: الفزرة، وقيل أخته، والهدبس أخوه، وأمه الفزارة كسحابة، وهي أي الفزارة أنثى النمر أيضا، قاله ابن الأعرابي. وفي التهذيب: والببر يقال له: الهدبس، وأنثاه الفزارة. وأنشد المبرد:

ولقد رأيت هدبسا وفزارة * والفزر يتبع فزرة (٧) كالضيون

قال أبو عمر (٨): وسألت ثعلبا عن البيت فلم يعرفه. قال

---

(١) في معجم البلدان: الفارسكر من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية.
(٢) في النهاية: سعد.
(٣) في جمهرة ابن حزم ص ٢١٥ ولد سعد بن زيد مناة: كعب... وعمرو والحارث وعوافة وجشم ومالك وعيشمس كلهم يدعون الأنباء حاشا كعب وعمرو فإنهما يدعون البطون.
(٤) عن جمهرة ابن حزم ص ٢١٦ وبالأصل " الأجادب ".
(٥) زيادة عن اللسان.
(٦) في التهذيب: " تخرج باليد " وفي اللسان: " تخرج بالرجل ".
(٧) في التهذيب: يتبع فزره.
(٨) في التهذيب واللسان: قال أبو عمرو: سألت.

أبو منصور: وقد رأيت هذه الحروف في كتاب، الليث، وهي صحيحة.
وفزارة، بلا لام: أبو قبيلة من غطفان، وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، منهم بنو العشراء، وبنو غراب، وبنو شمخ، وقد تقدم ذكر كل منهم في محله.
والفازر: نمل أسود فيه حمرة، نقله الصاغاني، وسيأتي للمصنف في الزاي أيضا.
والفازر: الطريق البين الواسع، قال الراجز:
تدق معزاء الطريق الفازر * دق الدياس عرم الأنادر
وقال ابن شميل: الفازر: الطريق تعلو النجاف والقور، فتفزرها كأنها تخد في رؤوسها خدودا.
تقول: أخذنا الفازر، وأخذنا طريق فازر، وهو طريق أثر في رؤوس الجبال وفقرها كالفزرة، بالضم، الأخيرة نقلها الصاغاني.
والفازرة، بهاء: طريق يأخذ في رملة في دكادك لينة كأنها صدع في (١) الأرض منقاد طويل خلقة.
وأفزرت الجلة، وفزرتها وفزرتها: فتتها.
والفزر بن أوس بن الفزر، بالفتح: مقرئ مصري. وخالد بن فزر: تابعي، روى عن أنس بن مالك.
وبنو الأفزر: بطن من العرب.
وفزير، كزبير: علم.
* ومما يستدرك عليه:
قال شمر: الفزر: الكسر. قال: وكنت بالبادية فرأيت قبابا مضروبة، فقلت لأعرابي: لمن هذه القباب؟ فقال لبني فزارة، فزر الله ظهورهم. فقلت: ما تعني به؟
فقال: كسر الله. وفزرت الشيء من الشيء فصلته. وفزرت الشيء: صدعته وفرقته.
ومحمد بن الفزر، بالفتح: خال أحمد بن عمرو البزاز. وأم الفزر، في السيرة.
وبالكسر: أبو الغوث الفزر، في كهلان بن سبإ.
[فسر]: الفسر: الإبانة وكشف المغطى كما قاله ابن الأعرابي، أو كشف (٢) المعنى المعقول، كما في البصائر، كالتفسير. والفعل كضرب ونصر يقال: فسر الشيء يفسره ويفسره وفسره: أبانه. قال ابن القطاع والتشديد أعم.
والفسر، أيضا: نظر الطبيب إلى الماء، كالتفسرة، كتذكرة، أو هي، أي التفسرة: البول الذي يستدل به على المرض وينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل، وهو اسم كالتهنئة، أو هي، أي التفسرة، مولدة، قاله الجوهري.
وقال ثعلب، وهو أحمد بن يحيى، وكذلك ابن الأعرابي: التفسير والتأويل والمعنى واحد، وقوله عز وجل: (وأحسن تفسيرا) (٣). الفسر: كشف المغطى، أو هو، أي التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل. والتأويل: رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر. كذا في اللسان. وقيل: التفسير: شرح ما جاء مجملا من القصص في الكتاب

الكريم، وتعريف ما تدل عليه ألفاظه الغريبة، وتبيين الأمور التي أنزلت بسببها الآي؛ والتأويل: هو تبيين معنى المتشابه. والمتشابه: هو ما لم يقطع بفحواه من غير تردد فيه، وهو النص.

وفساران، بالضم: ة بأصبهان، نقله الصاغاني.

* ومما يستدرك عليه:

التفسر (٤): الاستفسار.

واستفسرته كذا: سألته أن يفسره لي.

وكل شيء يعرف به تفسير الشيء ومعناه فهو تفسرته. وفي البصائر: كل ما ترجم عن حال شيء فهو تفسرته.

وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح بن شجاع بن المفسر المصري، ولد سنة ٢٧٣، وتوفي سنة ٣٦٥؛ ذكره ابن عساكر في التاريخ. ووقع لنا حديثه عاليا في معجم شيوخ الدمياطي.

---

(١) التهذيب: " من ".

(٢) في المفردات للراغب: إظهار المعنى.

(*) في القاموس: وردت كلمة " كما " بدل: " الذي ".

(٣) سورة الفرقان الآية ٣٤.

(٤) عن التكملة وبالأصل " التفسير ".

[فشر]: الفاشري، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو دواء ينفع لنهش الأفعى وسائر الهوام، ذكره الأطباء هكذا، وأنا أخشى أن تكون كلمة يونانية استعملها الأطباء في كتبهم بدليل أنه ليس في كلامهم في " ف ش ر ".
والفشار، كغراب: الذي تستعمله العامة بمعنى الهذيان، وكذا التفشير ليس من كلام العرب، وإنما هو من استعمال العامة.
[فصر]: الفيصور، كقيصوم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو الحمار النشيط، ونقله الضاغاني عن ابن الأعرابي، وقد ضبطه هكذا: الفيصنور. كحيزبون، كذا رأيته مضبوطا مجودا بخط الصاغاني، وقد صحفه المصنف، فانظر وتأمل.
[فطر]: الفطر، بالفتح: الشق، وقيده بعضهم بأنه الشق الأول، كما نقله شيخنا، ج فطور، وهي الشقوق، وفي التنزيل العزيز: (هل ترى من فطور) (٢). وأنشد ثعلب:
شققت القلب ثم ذررت فيه * هواك فليم فالتأم الفطور
والفطر، بالضم، وجاء في الشعر بضمتين: ضرب من الكمأة أبيض عظام، لأن الأرض تنفطر عنه وهو قتال، واحدته فطرة.
والفطر، بالوجهين: القليل من اللبن حين يحلب. وفي التهذيب: شيء قليل من فضل اللبن، ولو قال: من اللبن، كما هو نص التهذيب، كان أخصر مع بقاء المعنى المقصود، يحلب ساعتئذ وقال أبو عمرو: هو اللبن ساعة. يحلب، تقول: ما حلبنا إلا فطرا.
والفطر، بالكسر: العنب إذا بدت رؤوسه، لأن القضبان تنفطر، ويضم.
وفطره، أي الشيء، يفطره، بالكضسر، ويفطره، بالضم. أما كونه من باب نصر فهو المشهور عندهم، وأما يفطره، بالكسر، فإنه رواه الصاغاني عن الفراء في: فطرت الناقة إذا حلبتها، فطرا. لا مطلقا، ففيه نظر ظاهر، وأغفل أيضا عن: فطره تفطيرا. فقد نقله صاحب المحكم حيث قال: فطر الشيء يفطره فطرا وفطره: شقه فانفطر وتفطر، ومنه قوله تعالى: (إذا السماء انفطرت) (٣) أي انشقت. وفي الحديث: " قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تفطرت قدماه " أي انشقتا. وفي المحكم: تفطر الشيء وانفطر وفطر. وفي قوله تعالى: (السماء منفطر به) (٤). ذكر على النسب، كما قالوا دجاجة معضل.
وفطر الناقة والشاة يفطرها فطرا: حلبها بالسبابة والإبهام، كما قاله الجوهري أو بأطراف أصابعه، وقيل: هو أن يحلبها كما تعقد ثلاثين وبالإبهامين والسبابتين. وفي حديث عبد الملك: كيف تحلبها، مصرا أم فطرا؟ قال ابن الأثير: هو أن تحلبها بإصبعين بطرف (٥) الإبهام.
وفطر العجين يفطره ويفطره فطرا: اختبره من ساعته ولم يخمره، وكذا فطر الأجير الطين، إذا طين به من ساعته قبل أن يختمر. وقال الليث: فطرت العجين والطين، وهو أن تعجنه ثم تختبزه من ساعته، وإذا تركته ليختمر فقضد خمرته. وقال الكسائي: خمرت العجين وفطرته، بغير ألف. ففي كلام المصنف قصور من وجهين.

وفطر الجلد فطرا، فهو فطير: لم يروه من الدباغ، عن ابن الأعرابي. وفي الأساس: لم يلق في الدباغ، كأفطره، لغة فيه.
وفطر ناب البعير يفطر، بالضم، فطرا، بالفتح، وفطورا، كقعود: شق اللحم وطلع، فهو بعير فاطر.
وفطر الله الخلق يفطرهم فطرا: خلقهم، وفي الأساس: ابتدعهم. وقوله برأهم هكذا في النسخ بالراء، والصواب كما في اللسان: بدأهم بالدال. وفطر الأمر: ابتدأه وأنشأه. ثم رأيت في المحكم قال: وفطر الشيء: أنشأه، وفطر الشيء: بدأه، فعلم من ذلك أن الراء تحريف. وقال ابن عباس: ما كنت أدري ما " فاطر السموات والأرض " حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر،

---

(١) في التكملة: فشر الرجل إذا تكلم بالقذع والخنى وفشر مثله، ذكره ابن عباد.
(٢) سورة الملك الآية ٣.
(٣) الآية الأولى من سورة الانفطار.
(٤) سورة المزمل الآية ١٨.
(٥) في النهاية: وطرف الإبهام.

فقال أحدهما: أنا فطرتها، أي أنا ابتدأت حفرها. وذكر أبو العباس أنه سمع ابن الأعرابي يقول: أنا أول من فطر هذا، أي ابتدأه.
والفطر، بالكسر: نقيض الصوم، فطر الصائم يفطر فطورا: أكل وشرب، كأفطر. وفطرته وفطرته، بالتشديد، وأفطرته. قال سيبويه: فطرته فأفطر نادر. قلت: فهو مثل بشرته فأبشر. ورجل فطر، بالكسر: للواحد والجميع، وصف بالمصدر، ومفطر من قوم مفاطير، عن سيبويه، مثل موسر ومياسير. قال أبو الحسن: إنما ذكرت مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر، وبالألف والتاء في المؤنث.
والفطور، كصبور: ما يفطر عليه، كالفطوري، بياء النسبة، كأنه منسوب إليه.
والفطير، كأمير: خلاف الخمير، وهو العجين الذي لم يختمر، تقول: عندي خبز خمير وحيس فطير، أي طري. وفي حديث معاوية: ماء نمير، وحيس فطير أي طري قريب حديث العمل. وقال اللحياني: خبز فطير، وخبزة فطير، كلاهما بغير هاء، وكذلك الطين. وكل ما أعجل عن إدراكه فطير، وهكذا قاله الليث أيضا:
ويقال: أطعمه فطري، كسكرى، أي فطيرا، وهذا خلاف ما ذكره ابن الأثير أن جمع الفطير فطرى مقصورة، ثم رأيت المصنف قد أخذ ذلك من عبارة الصاغاني فحرفه ووهم فيها، وذلك أن نص الصاغاني: وأطعمة فطرى: من الفطير، كذا هو بخطه مجودا مضبوطا، جمع طعام، فظن المصنف أنه فعل ماض، وهو وهم كبير، فليحذر من ذلك، ولولا أني رأيت ابن الأثير وغيره قد صرحوا بأنه جمع فطير، وهو مقصور، لسلمت له ما ذهب إليه فتأمل.
والفطير: الداهية، نقله الصاغاني.
وفطير كزبير: تابعي. وفطير: فرضس وهبه قيس بن ضرار للرقاد بن المنذر الضبي، كذا نقله الصاغاني.
وفي التكملة: وقولهم " الفطرة صاع من بر " فمعنى الفطرة صدقة الفطر، هذا نص الصاغاني بعينه. وهنا للشيخ ابن حجر المكي كلام في شرح التحفة، حيث قال: الفطرة مولدة، وأما ما وقع في القاموس من أنها عربية فغير صحيح. ثم قال: وقد وقع له مثل هذا من خلط الحقائق الشرعية باللغوية شيء كثير، وهو غلط يجب التنبيه عليه. قلت: وقد وقع مثل ذلك في شروح الوقاية، فإنهم صرحوا بأنها مولدة، بل قيل: إنها من لحن العامة. وصرح الشهاب في شفاء الغليل بأنها من الدخيل. وإنما مراد الصاغاني من ذكره مستدركا به على الجوهري بيان أن قول الفقهاء الفطرة صاع من بر على حذف المضاف، أي صدقة الفطر، فحذف المضاف، وأقيمت الهاء في المضاف إليه لتدل على ذلك. وجاء المصنف وقلده في ذلك، وراعى غاية الاختصار مع قطع النظر أنها من الحقائق الشرعية أو اللغوية، كما هي عادته في سائر الكتاب، ادعاء للإحاطة، وتقليدا للصاغاني وابن الأثير فيما أبدياه من هذه الأقوال. فمن عرف ذلك لا يلومه على ما يورده، بل يقبل عذره فيه. والشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى نسب أهل اللغة قاطبة

إلى الجهل مطلقا، وليت شعري إذا جهلت أهل اللغة فمن الذي علم؟ وهل الحقائق الشرعية إلا فروع الحقائق اللغوية؟ وقد سبق له مثل هذا في التعزير من إقامة النكير، وقد تصدينا للجواب عنه هنالك على التيسير. والله يعفو عن الجميع، وهو على كل شيء قدير.

والفطرة: الخلقة. أنشد ثعلب:

هون عليك فقد نال الغنى رجل * في فطرة الكلب لا بالدين والحسب

والفطرة: ما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به. وقال أبو الهيثم: الفطرة: الخلقة التي خلق عليها المولود في بطن أمه، وبه فسر قوله تعالى: (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) (١). قال: وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم: " كل مولود يولد على الفطرة " يعني الخلقة التي فطر عليها في رحم أمه من سعادة أو شقاوة، فإذا ولده يهوديان هوداه في حكم الدنيا، أو نصرانيان نصراه في الحكم، أو مجوسيان مجساه في الحكم، وكان حكمه حكم أبويه حتى يعبر عنه لسانه. فإن مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفطرة التي فطر عليها، فهذه فطرة المولود. قال: وفطرة ثانية،

---

(١) سورة الروم الآية ٣٠.

وهي الكلمة التي يصير بها العبد مسلما، وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسوله جاء بالحق من عنده، فتلك الفطرة الدين، والدليل على ذلك حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه علم رجلا أن يقول ذلك إذا نام، وقال: " فإنك إن مت من ليلتك مت على الفطرة "، هذا كله كلام أبي الهيثم. وهنا كلام لأبي عبيد حين سأل محمد بن الحسن وجوابه، وما ذهب إليه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وتصويب الأزهري له مبسوط في التهذيب، فراجعه (١).

ومن سجعات الأساس: قلب مطار (٢) وسيف فطار. كغراب: عمل حديثا لم يعتق.

وقيل: الذي فيه تشقق، قاله الزمخشري. وفي اللسان: صدوع وشقوق. قال عنترة:

وسيفي كالعقيقة وهو كمعى * سلاحي لا أفل ولا فطارا

وقيل: هو الذي لا يقطع.

وعن ابن الأعرابي: الفطاري، بالضم: الرجل الفدم الذي لا خير فيه، ونص ابن الأعرابي: لا خير عنده ولا شر، قال: وهو مأخوذ من السيف الفطار.

وفي التكملة: الأفاطير: جمع أفطور، بالضم، وهو تشقق يخرج في أنف الشاب ووجهه، هكذا نقله الصاغاني فيها، وهي البثر الذي يخرج في وجه الغلام والجارشية ، وهي التفاطير والنفاطير، بالتاء والنون. قال الشاعر:

نفاطير الجنون بوجه سلمى * قديما لا تفاطير الشباب

واحدها نفطورة (٣). والذي ذكره الصاغاني بالألف غريب، والمصنف يترك المنقول المشهور ويتبع الغريب، وهو غريب.

والنفاطير: جمع نفطورة بالنون الزائدة، وهي الكلأ المتفرق، ونقل أبو حنيفة عن اللحياني: يقال: في الأرض نفاطير من عشب: أي نبذ متفرق، لا واحد له أو هي أول نبات الوسمى، قال طفيل:

أبت إبلي ماء الحياض وآلفت * نفاطير وسمى وأحناء مكرع (٤)

وفي اللسان: التفاطير: أول نبات الوسمى، ونظيره التعاشيب والتعاجيب وتباشير الصبح، ولا واحد لشيء من هذه الأربعة. وكلام المصنف هنا غير محرر، فإن الصواب في البثر على وجه الغلام هو التفاطير والنفاطير بالتاء والنون، فجعله أفاطير بالألف تبعا للصاغاني، وجعل أول الوسمى النفاطير بالنون، وأنها جمع نفطورة، وصوابه التفاطير، بالتاء، وأنه لا واحد له، فتأمل.

وفي الحديث: " إذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم: معناه حان (٥) له أن يفطر،

وقيل: دخل في وقته، أي الإفطار، وقيل: معناه أنه قد صار في حكم المفطرين وإن لم يأكل ولم يشرب، ومنه الحديث: أفطر الحاجم والمحجوم أي تعرضا للإفطار، وقيل: حان لهما أن يفطرا، وقيل: هو على جهة التغليظ لهما والدعاء. كل ذلك قاله ابن الأثير.

ويقال: ذبحنا فطيرة وفطورة، بفتحهما، أي شاة يوم الفطر، نقله الصاغاني والمصنف في البصائر.
وقول أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه، وقد سئل عن المذي فقال: هو، وفي النهاية، ذلك (٧) الفطر، بالفتح، هكذا رواه أبو عبيد، قيل: شبه المذي في قلته بما يحتلب بالفطر، وهو الحلب بأطراف الأصابع. يقال فطرت الناقة أفطرها وأفطرها فطرا، فلا يخرج اللبن إلا قليلا، وكذلك المذي يخرج قليلا، وليس المنى كذلك؛ قاله ابن سيده.
وقيل: الفطر مأخوذ من تفطرت قدماه دما، أي سالتا، أو سمي فطرا من فطر ناب البعير فطرا: إذا شق اللحم وطلع، شبه طلوعه من الإحليل بطلوع الناب. نقله ابن الأثير؛ قال ورواه النضر بن شميل: ذلك الفطر، بالضم، وأصله ما يظهر من اللبن على إحليل (٨) الضرع، هكذا ذكره ابن الأثير وغيره.

---

(١) التهذيب: فطر ١٣ / ٣٢٧ وما بعدها.
(٢) عن الأساس وبالأصل " فطار ".
(٣) في اللسان: واحدتها نفطور.
(٤) في التكملة: ويروى: وساورت.
(٥) في النهاية: " جاز له ".
(٦) في إحدى نسخ النهاية: جاز.
(٧) كذا، وفي النهاية: " هو الفطر " وفي اللسان: " ذلك الفطر ". وفي التهذيب: " ذاك ".
(٨) النهاية واللسان: حملة الضرع.

* ومما يستدرك عليه:
تفطرت الأرض بالنبات، إذا تصدعت (١).
والفطر، بالضم: ما تفطر من النبات.
والفطرة (٢)، بالكسر: الإبتداع والاختراع.
وافتطر الأمر: ابتدعه.
والفطرة: السنة.
وجمع الفطرة فطرات، بفتح الطاء وسكونها وكسرها، وبالثلاثة روى حديث علي رضي الله عنه: " وجبار القلوب على فطراتها ".
وفطر أصابعه فطرا: غمزها.
وفطرت إصبع فلان، أي ضربتها فانفطرت دما.
وشر الرأي الفطير، وهو مجاز. ويقال: رأيه فطير ولبه مستطير.
والفطير من السياط: المحرم الذي يمرن دباغه (٣).
وهذا كلام يفطر الصوم، أي يفسده.
وبالكسر: فطر بن حماد بن واقد البصري، وفطر بن خليفة، وفطر بن محمد العطار الأحدب، محدثون.
وفطرة، بالضم: قال ابن حبيب: في طيئ.
ومحمد بن موسى الفطري المدني شيخ لقتيبة، وآخرون.
[فعر]: فعر، كمنع: أكل الفعارير، وهي صغار الذآنين (٤)، حكاه الأزهري عن ابن الأعرابي، وقد أهمله الجوهري، أو الفعر والفعارير بمعنى، وهي لغة يمانية، وهو ضرب من النبت زعموا أنه الهيشر. قال ابن دريد: ولا أحق ذلك (٥). قال الأزهري وحكاية ابن الأعرابي تؤيد قول ابن دريد.
[فغر]: فغر فاه، كمنع ونصر، الأخيرة عن أبي زيد (٦) فغرا وفغورا: فتحه، قال حميد بن ثور يصف حمامة:
عجبت لها أنى يكون غناؤها * فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما
يعني بالمنطق بكاءها. وفي حديث عصا موسى عليه السلام: " فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها ".
كأفغره، وهذه نقلها الصاغاني عن الزجاج، ففغر فوه وانفغر: انفتح يتعدى ولا يتعدى.
والفغر: الورد إذا فتح، وقال الليث: إذا فغم وفتح (٧). قال الأزهري: إخاله أراد الفغو، بالواو، فصحفه وجعله راء. وانفغر النور: تفتح. قلت: وسيأتي فغو
كل شيء: نوره.
والمغفرة، بالفتح: الأرض الواسعة، وربما سميت الفجوة في الجبل إذا كانت دون الكهف مفغرة، وكله من السعة.
والفغار، كشداد، وعليه اقتصر ابن دريد، أو مثل غراب: لقب هبيرة بن النعمان، فارس،

وسمي ببيت قاله حجر الجعفي فيه:
فغرت لدى النعمان لما رأيته * كما فغرت للحيض شمطاء عارك (٨)
قلت: والمفاخر له عند النعمان هو حجر الجعفي، قائل هذا الشعر، وهو حجر بن حليلة، كما في أنساب أبي عبيد القاسم بن سلام.
والفاغر: دويبة أبرق الأنف، يلكع الناس، صفة غالبة، كالغارب، ودويبة أخرى لا تزال فاغرة فاها، يقال لها الفاغر.
والفاغرة، بهاء: طيب، أي نوع منه، أو الكبابة الصيني، فإنه إذا لاكها الإنسان فغر فاه، أو أصول النيلوفر الهندي.

---

(١) التهذيب: إذا انصدعت.
(٢) في اللسان: " الفطر: الابتداء الاختراع، والفطرة منه الحاجة كالجلسة والركبة.
(٣) كذا بالأصل، وفي المطبوعة الكويتية: " الذي يمرن بدباغه " تحريف، وعبارة الأساس: وسوط فطير: محرم لم يمرن بالدباغ.
(٤) الذآنين: ما ينبت في أصول الشجر، وليس له ورق.
(٥) الجمهرة ٢ / ٣٨٢ وفيها: ولا أعلم صحة ذلك.
(٦) في اللسان: فغر فاء يفغره ويفغره الأخيرة عن أبي زيد.
(٧) في اللسان: ففتح بالقاف. وفي التكملة فكالأصل.
(٨) عارك أي حائض، يقول: يئست من الحيض فما حاضت فرحت وضحكت، قاله في الجمهرة ٢ / ٣٩٤.

وفغرى (١) كضيزى: ع، قال كثير عزة:
وأتبعتها عيني حتى رأيتها * ألمت بفغرى والقنان تزورها
ويقال: ولد فلان بالفغرة، بالفتح، أي عند إفغار النجم، وهو أول طلوع الثريا، وذلك في الشتاء، لأن الثريا إذا كبد السماء، من نظر إليه فغر فاه، أي فتحه. وفي التهذيب: أفغر النجم، وهو الثريا، إذا حلق فصار على قمة رأسك، فمن نظر إليه فغر فاه.
ويقال: هو أهرت الشدق واسع فغر الفم، أي بابه ومشقه.
والفغرة، بالضم: فم الوادي، ج فغر، كصرد، قال عدي بن زيد:
كالبيض في الروض المنور قد * أفضى إليه إلى الكثيب فغر
وطعنة فغار، كقطام: نافذة، نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
فغرت السن، إذا طلعت. وقد جاء ذكره هكذا في حديث النابغة الجعدي (٢)، وهو من قولك: فغر فاه، إذا فتحه، كأنها تتفطر وتتفتح كما ينفطر وينفتح النبات (٣).
وقيل: فاؤه مبدلة من الثاء. وإليه جنح الأزهري.
[فغفر]:
* ومما يستدرك عليه:
فغفور، كعصفور: لقب لكل من ملك الصين، ككسرى لفارس، والنجاشي للحبشة، وإليه نسب الخزف الجيد الذي يؤتى به من الصين.
[فقر]: الفقر، ويضم: ضد الغنى، مثل الضعف والضعف. قال الليث: والفقر، بالضم: لغة رديئة. قلت: وقد قالوه بضمتين أيضا، وبفتحتين، نقلهما شيخنا. قال ابن سيده: وقدره أن يكون له ما يكفي عياله؛ أو الفقير: من يجد القوت، وفي التنزيل العزيز: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) (٤) سئل أبو العباس عن تفسير الفقير والمسكين، فقال: قال أبو عمرو ابن العلاء، فيما يروى عنه يونس (٥): الفقير: الذي له ما يأكل، والمسكين: من لا شيء له. وقال يونس: قلت لأعرابي مرة: أفقير أنت؟ فقال: لا والله بل مسكين. أو الفقير: هو المحتاج، عند العرب، قاله ابن عرفة. وبه فسر قوله تعالى: (أنتم الفقراء إلى الله) (٦) أي المحتاجون إليه. والمسكين: من أذله الفقر أو غيره من الأحوال، قال ابن عرفة: فإذا كان مسكنته من جهة الفقر حلت له الصدقة، وكان فقيرا مسكينا، وإذا كان مسكينا قد أذله سوى الفقر فالصدقة لا تحل له، إذ (٧) كان شائعا في اللغة أن يقال: ضرب فلان المسكين، وظلم المسكين، وهو من أهل الثروة واليسار، وإنما لحقه اسم المسكين من جهة الذلة، فمن (٨) لم تكن مسكنته من جهة الفقر فالصدقة عليه حرام. وروى عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال: الفقراء: الزمنى الضعاف الذين لا حرفة لهم، وأهل الحرف الضعيفة الذين لا تقع حرفتهم من حاجتهم موقعا.
والمساكين: هم السؤال ممن له حرفة تقع موقعا ولا تغنيه وعياله. قال الأزهري: فالفقير (٩) أشد حالا عند الشافعي. ويروى عن خالد بن يزيد أنه قال: كأن الفقير إنما سمي

فقيرا لزمانة تصيبه مع حاجة شديدة تمنعه الزمانة من التقلب (١٠) في الكسب على نفسه، فهذا هو الفقير، أو الفقير: من له بلغة من العيش، والمسكين: من لا شيء له، قاله ابن السكيت، وإليه ذهب أبو حنيفة رحمه الله تعالى. وأنشد ابن السكيت للراعى يمدح عبد الملك ابن مروان:

---

(١) في معجم البلدان فعرى بالعين المهملة، وقال ابن السكيت بفتح الفاء.
(٢) ونصه كما في اللسان: كلما سقطت له سن فغرت له سن.
(٣) عبارة الأصل: " إذا فتحه كما ينفطر ويتفتح كأنها تنفتح وتنفطر للنبات " وما أثبت عن اللسان وقد نبه إلى عبارة اللسان بهامش المطبوعة المصرية.
(٤) سورة التوبة الآية ٦٠.
(٥) في التهذيب: الأصمعي، وفي اللسان وإحدى نسخ التهذيب فكالأصل.
(٦) سورة فاطر الآية ١٥.
(٧) عن اللسان وبالأصل " إذا ".
(٨) عن اللسان وبالأصل " ممن ".
(٩) عن التهذيب وبالأصل " فالفقر ".
(١٠) التهذيب: من التصرف.

أما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبد (١)
أو هو، أي المسكين، أحسنث حالا من الفقير، وهو قول الأصمعي. وكذلك قال أحمد بن عبيد.
قال أبو بكر: وهو الصحيح عندنا، لأن الله تعالى سمى من له الفلك مسكينا، فقال: (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر) (٢) وهي تساوي جملة. قلت: ورد بأن السفينة لم تكن ملكا لهم بل كانوا يعملون فيها بالأجرة. ويشهد له أيضا قراءة من قرأ بالتشديد. وقال يونس: الفقير أحسن حالا من المسكين، واستدل بقول الأعرابي الذي تقدم وببيت الراعى. وقال الفراء في قوله عز وجل: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) (٣) قال: الفقراء: هم أهل الصفة، كانوا لا عشائر لهم، فكانوا يلتمسون الفضل في النهار ويأوون إلى المسجد. قال: والمساكين: الطوافون على الأبواب، أو هما سواء، وهو قول ابن الأعرابي، فإنه قال: الفقير: الذي لا شيء له، والمسكين مثله.
قال البدر القرافي: وإذا اجتمعا افترقا، كما إذا أوصى للفقراء والمساكين فلابد من الصرف للنوعين، وإن افترقا اجتمعا، كما إذا أوصى
لأحد النوعين جاز الصرف للآخر.
ورجل فقير من المال، وقد فقر - ككرم - فهو فقير، من قوم فقراء، وهي فقيرة، من نسوة فقائر، وحكى اللحياني: نسوة فقراء، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. قال سيبويه: وقالوا: افتقر، كما قالوا اشتد، ولم يقولوا: فقر، كما لم يقولوا: شدد، ولا يستعمل بغير زيادة.
وأفقره الله تعالى، من الفقر، فافتقر.
والمفاقر: وجوه الفقر، لا واحد لها. ويقال: سد الله مفاقره، أي أغناه وسد وجوه فقره، قال النابغة:
فأهلي فداء لامرئ إن أتيته * تقبل معروفي وسد المفاقرا
وفي حديث معاوية: أنه أنشد - قال الزمخشري للشماخ -:
لمال المرء يصلحه فيغنى * مفاقره أعف من القنوع
وقيل: المفاقر: جمع فقر، على غير القياس، كالمشابه والملامح، ويجوز أن يكون جمع مفقر، مصدر أفقره، أو جمع مفقر.
والفقرة - بالكسر - والفقرة والفقارة، بفتحهما: واحدة فقار الظهر، وهو ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العجب، ج فقر كعنب، وفقار، مثل سحاب، وقيل في الجمع: فقرات - بالكسر أو بكسرتين - وفقرات، كعنبات. قال ابن الأعرابي: أقل فقر البعير ثمان عشرة، وأكثرها إحدى وعشرون إلى ثلاث وعشرين. وفقار الإنسان سبع.
والفقير: الرجل الكسير الفقار، قال لبيد يصف لبدا، وهو السابع من نسور لقمان بن عاد:

لما رأى لبد النسور تطايرت * رفع القوادم كالفقير الأعزل

والأعزل من الخيل: المائل الذنب، والفقير: المكسور الفقار، يضرب مثلا لكل ضعيف لا ينفذ في الأمور، كالفقر - ككتف - والمفقور.

ورجل فقر: يشتكي فقاره. قال طرفة:

وإذا تلسنني ألسنها * إنني لست بموهون فقر

وفي التهذيب: الفقير: معناه المفقور الذي نزعت فقرة (٤) من ظهره فانقطع صلبه من شدة الفقر، فلا حال هي أوكد من هذه. وقال أبو الهيثم: للإنسان أربع وعشرون فقارة، وأربع وعشرون ضلعا: ست فقارات في العنق، وست فقارات في الكاهل والكاهل بين الكتفين - بين كل ضلعين من أضلاع الصدر فقارة من فقارات الكاهل الست، ثم ست فقارات أسفل من فقارات الكاهل، وهي فقارات الظهر التي بحذاء البطن، بين كل ضلعين من أضلاع الجنبين فقارة منها -، ثم يقال لفقارة واحدة تفرق بين فقار الظهر

---

(١) ديوانه ص ٦٤ وانظر فيه تخريجه.

(٢) سورة الكهف الآية ٧٩.

(٣) سورة التوبة الآية ٦٠.

(٤) عن التهذيب وبالأصل " فقره ".

والعجز: القطاة، ويلي القطاة رأسا الوركين (١)، ويقال لهما: الغرابان - وبعدها (٢) تمام فقار العجز، وهي ست فقارات آخرها القحقح، والذنب متصل بها، وعن يمينها ويسارها الجاعرتان، وهما رأسا الوركين اللذان يليان آخر فقارة من فقارات العجز.
قال: والفهقة: فقارة في أصل العنق، داخلة في كوة الدماغ التي إذا فصلت أدخل الرجل يده في مغرزها فيخرج الدماغ. وفي حديث زيد بن ثابت: ما بين عجب الذنب إلى فقرة القفا ثنتان وثلاثون فقرة، في كل فقرة أحد وثلاثون دينارا يعني خرز الظهر؛ كذا في اللسان.
والفقير: البئر التي تغرس فيها الفسيلة ثم يكبس حولها بتر نوق المسيل - وهو الطين - وبالدمن، وهو البعر، ج فقر، بضمتين. وقد فقر لها تفقيرا: إذا حفر لها حفيرة لتغرس. وفي الحديث: قال لسلمان اذهب ففقر للفسيل، أي احفر لها موضعا تغرس فيه، واسم تلك الحفرة فقرة وفقير. أو هي أي الفقير، وجمعها فقر: آبار مجتمعة، الثلاث فما زادت، وقيل: هي آبار تحفر وينفذ بعضها إلى بعض، وفي حديث عثمان رضي الله عنه: أنه كان يشرب، وهو محصور، من فقير في داره أي، بئر، وهي القليلة الماء.
والفقير: ركية بعينها معروفة. قال:
ما ليلة الفقير إلا شيطان * مجنونة تودي بروح الإنسان (٣)
لأن السير إليها متعب، والعرب تقول للشيء إذا استصعبوه: شيطان. قلت: وهو ماء بطريق
الشام في بلاد عذرة.
والفقير: المكان السهل تحفر فيه ركايا متناسقة، نقله الصاغاني.
وقيل: الفقير: فم القناة التي تجري تحت الأرض، والجمع كالجمع. وقيل: هو مخرج الماء منها. ومنه حديث محيصة: أن عبد الله بن سهل قتل وطرح في عين أو فقير ".
والفقير، كزبير: ع (٤)، قال الصاغاني: وليس بتصحيف الفقير، أي الذي تقدم ذكره.
والفاقرة: الداهية الكاسرة للفقار، كذا قاله الليث وغيره. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (تظن أن يفعل بها فاقرة) (٥) المعنى توقن أن يفعل بها داهية من العذاب ونحو ذلك. وقال الفراء: وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي وأسمائها.
والفقر بالفتح: الحفرث، كالتفقير، يقال: فقر الأرض وفقرها، أي حفرها.
والفقر: ثقب الخرز للنظم، قال الشاعر:
غرائر في كن وصون ونعمة * يحلين ياقوتا وشذرا مفقرا
والفقر: حز أنف البعير الصعب بحديدة حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه ثم يلوى عليه جريرا لتذليلة وترويضه. وقال أبو زيد: الفقر: إنما يكون للبعير الضعيف. قال: وهي ثلاث فقر. فقره يفقر ه، بالضم، ويفقر ه، بالكسر، فقرا، وهو فقير ومفقور. وقال أبو زياد: وقد يفقر الصعب من الإبل ثلاثة أفقر في خطمه، فإذا أراد صاحبه أن يذله ويمنعه من مرحه جعل الجرير على فقره الذي يلي مشفره فملكه كيف شاء. وإن كان

بين الصعب والذلول جعل الجرير على فقره الأوسط، فتريد في مشيته واتسع، فإذا أراد أن ينبسط ويذهب بلا مؤنة على صاحبه جعل الجرير على فقره الأعلى فذهب كيف شاء. قال: فإذا حز الأنف حزا فذلك الفقر. وبعير مفقور.

والفقر: الهم، ج فقور، نقله الصاغاني. ويقال: شكا إليه فقوره. ويراد أيضا بالفقور الأحوال والحاجات.

والفقر، بالضم: الجانب، ج فقر، كصرد، نادر؛ عن كراع.

---

(١) في المطبوعة الكويتية: " الوركان " تحريف.

(٢) عن التهذيب وبالأصل " أبعدهما ".

(٣) في معجم البلدان:

مجنونة تؤذي قريح الأسنان

(٤) في معجم البلدان: قال العمراني: موضع قرب خيبر.

(٥) سورة القيامة الآية ٢٥.

(٦) الأصل واللسان، وفي التهذيب: الجرير الذي على فقره الذي يلي...

(٧) التهذيب واللسان: فتزيد.

وقد قيل: إن قولهم: أفقرك الصيد فارمه، أي أمكنك من جانبه (١)، وقيل: معناه أمكنك من فقاره، وقيل: معناه قد قرب منك. وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك: أفقر بعد مسلمة الصيد لمن رمى، أي أمكن الصيد من فقاره لراميه، أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو، يحمي بيضة الإسلام، ويتولى سداد الثغور، فلما مات اختل ذلك وأمكن الإسلام لمن يتعرض إليه.

وأفقر بعيره: أعارك ظهره في سفر للحمل والركوب ثم ترده، قاله ابن السكيت. وذكر أبو عبيد وجوه العواري، وقال أما الإفقار فأن يعطي الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في سفر ثم يردها عليه. وأنشد الزمخشري لنفسه:

ألا أفقر الله عبدا أبت * عليه الدناءة أن يفقرا

ومن لا يعير قرا مركب * فقل كيف يعقره للقرى

والاسم الفقرى، كصغرى (٢)، قال الشاعر:

له ربة قد أحرمت حل ظهره * فما فيه للفقرى ولا الحج مزعم

أي مطمع. وفي حديث جابر: أنه اشترى منه بعيرا وأفقره ظهره إلى المدينة. وفي حديث الزكاة: ومن حقها إفقار ظهرها مأخوذ من ركوب فقار الظهر، وهو خرزاته الواحدة فقارة.

والمفقر، كمحسن: الرجل القوي، وكذلك مهر مفقر، قوى الظهر، والمفقر أيضا: المهر الذي حان له أن يركب فقاره مثل أركب (٣).

وذو الفقار، بالفتح، وبالكسر أيضا، كما صرح به في المواهب، ولكن الخطابي نسبة للعامة، فلذا قيده المصنف بالضبط، فليس قوله بالفتح مستدركا كما توهمه بعض:

سيف سليمان بن داوود، عليهما السلام، أهدته بلقيس مع ستة أسياف، ثم وصل إلى العاص بن منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد ابن سهم، قتل يوم بدر مع أبيه وعمه نبيه بن الحجاج كافرا، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأخذ سيفه هذا، فصار إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، شبهوا تلك الحزوز بالفقار. وقال أبو العباس: سمى لأنه كانت فيه حفر صغار حسان، ويقال للحفرة، فقرة، وجمعها فقر.

ومن الغريب ما قرأت في كتاب الكامل لابن عدي، في ترجمة أبي شيبة قاضي واسط، بسنده إليه عن الحكم عن مقسم: أن الحجاج بن علاط أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار، ثم صار إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، رضي الله عنه وكرم وجهه، وفيه قيل: لا فتى إلا علي، [و] لا سيف إلا ذو الفقار.

وذو الفقار: لقب معشر بن عمرو الهمداني، أورده الصاغاني. قلت: ومن بني الحسين بن علي أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد بن علي، وحفيده أشرف الدين ذو الفقار ابن محمد بن ذي الفقار، له ذكر في كتاب أبي الفتوح الطاووسي. قلت: جده هو ذو الفقار بن أشرف العلوي المرندي الفقيه، وولده محمد هذا مات سنة ٦٨٠، قاله الحافظ.

وسيف مفقر، كمعظم: فيه حزوز مطمئنة عن متنه، وكل شيء حز أو أثر فيه فقد فقر.
ورجل مفقر: مجزئ (٤) لكل ما أمر به، نقله الصاغاني، كأنه لقوة فقاره.
والفقرة، بالضم: القرب، يقال: هو مني فقرة، أي قريب. والفقرة: الحفرة في الأرض، جمعه فقر. والفقرة: مدخل الرأس من القميص.
والفقرة، بالكسر: العلم، من جبل أو هدف أو نحوه، كالحفيرة ونحوها. قال الليث: يقولون في النضال: أراميك من أدنى فقرة، ومن أبعد فقرة، أي من أبعد معلم يتعلمونه.
ومن المجاز: الفقرة: أجود بيت في القصيدة، تشبيها بفقرة الظهر. ويقال: ما أحسن فقر كلامه، أي نكته، وهي

---

(١) اللسان: من نفسه.
(٢) في اللسان والأساس: كالعمري.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: مثل أركب، مراده أن أركب المهر وأفقر بمعنى واحد، وعبارة التكملة: وأفقر المهر حان له أن يركب فقاره مثل أركب اه " وهو قول الكسائي كما نقله الأزهري عن أبي عبيد عنه.
(٤) في القاموس " مجر " وعلى هامشه عن نسخة أخرى " مجزىء " كالأصل.

في الأصل حلي تصاغ على شكل فقر الظهر، كما في الأساس.
والفقرة: القراح من الأرض للزرع، نقله الصاغاني.
والفقرة، بالفتح: نبت، ج فقر، أي بفتح فسكون، كذا في سائر النسخ، والصواب أنها الفقرة - بفتح فضم - اسم نبت، جمعها فقر - بفتح فضم أيضا - حكاها سيبويه.
قال: ولا يكسر لقلة فعلة في كلامهم. والتفسير لثعلب، ولم يحك الفقرة إلا سيبويه ثم ثعلب، فتأمل.
والفقرن، كرعشن: سيف أبي الخير (١) بن عمرو الكندي، وإنما مثله برعشن إشارة إلى أن نونه زائدة كنون رعشن وضيفن.
وفقار كسحاب: جبل، نقله الصاغاني.
والفيقر: الداهية، ولو ذكره عند الفاقرة كان أحسن لضبطه، ولكنه تبع الصاغاني فإنه أورده هنا بعد فقار.
ويقال: إنه لمفقر لهذا الأمر، كمحسن، أي مقرن له ضابط، نقله الصاغاني عن ابن شميل، وزاد في اللسان: مفقر لهذا العزم وهذا القرن، ومؤد، سواء.
وأرض متفقرة: فيها فقر كثيرة، أي حفر، كذا في المحكم.
* ومما يستدرك عليه:
قولهم: فلان ما أفقره وأغناه: شاذ، لأنه يقال في فعليهما: افتقر، واستغنى، فلا يصح التعجب منه؛ كذا في الصحاح.
والفاقرة: من أسماء القيامة.
وفي حديث المزارعة: " أفقرها أخاك "، أي أعره أرضك للزراعة، وهو مستعار من الظهر. ورجل مفقر، كمحسن: قوي فقار الظهر.
وذو الفقار: الرمح، استعاره الشاعر فقال:
فما ذو فقار لا ضلوع لجوفه * له آخر من غيره ومقدم (٢)
وركية فقيرة: مفقورة، أي محفورة.
وفي حديث عمر رضي الله عنه أن العباس بن عبد المطلب سأله عن الشعراء، فقال: امرؤ القيس سابقهم، خسف لهم عين الشعر، فافتقر عن معان عور أصح بصر (٤) يريد أنه أول من فتق صناعة الشعر وفنن معانيها، وكثرها وقصدها واحتذى الشعراء على مثاله. وافتقر: افتعل، من الفقير، أي شق وفتح؛ وهو مجاز كما في التكملة واللسان.
ورجل متفاقر: يدعى الفقر، كما في الأساس (٥).
وفي حديث القدر: " قبلنا ناس يتفقرون العلم ". قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية (٦)، أي يستخرجون غامضه ويفتحون مغلقه، وأصله من فقرت البئر، إذا حفرتها لاستخراج مائها. قال: والمشهور تقديم القاف على الفاء.
والفقرة، بالضم: قرمة البعير؛ رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي. ومنه قول عائشة في عثمان رضي الله عنهما: بلغتم منه الفقر الثلاث. قال أبو زيد: وهذا مثل، تقول: فعلتم

به كفعلكم بهذا البعير الذي لم تبقوا فيه غاية؛ هكذا ضبطه ابن الأعرابي وأبو الهيثم وفسراه. وروى القتيبي الفقر الثلاث بكثر ففتح، والصواب ضمها (٧). وعن أبي عبيد: فقير بني فلان في الركايا: حصتهم منها. قال الشاعر:

توزعنا فقير مياه أقر * له آخر من غيره ومقدم
فحصة بعضنا خمس وست * وحصة بعضنا منهن بير

واستدرك الصاغاني هنا: التفقير في أرجل الدواب: بياض يخالط الأسؤق إلى الركب متفرق.

وقد تبع الليث في ذكره هنا، والصواب أنه التقفيز بالزاي، والقاف قبل الفاء، كما حققه الأزهري، وسيأتي.

---

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: أبي الجبر.
(٢) الصحاح: منهما.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: له آخر الخ عني بالآخر والمقدم الزج والسنان، وقال: من غيره لأنهما من حديد، والعصا ليست بحديد، كذا في اللسان ".
(٤) أي أنبطها وأغزرها، من قولهم: خسف البئر إذا حفرها في حجارة فنبعت بما كثير، فهي خسيف.
(٥) عبارة الأساس: ليس بفقير ولكن يتفاقر.
(٦) يريد بتقديم الفاء على القاف.
(٧) وهذا قول الأزهري في التهذيب مصححا ضبط ابن الأعرابي وأبي الهيثم.

والفقير: جذع يرقى عليه إلى غرفة. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية في حديث الإيلاء (١)
والمعروف " نقير " بالنون.
وبعير مفقر، كمعظم: قوي فقار الظهر.
وكذا بعير ذو فقرة، بالضم، إذا كان قويا على الركوب؛ نقلهما الصاغاني.
وفقير بن موسى بن فقير الأسواني، عن قحزم بن عبد الله بن قحزم، عن ابن وهب.
وأبو بكر بن أحمد بن الشيرازي الحنبلي، عرف بابن الفقيرة، سمع ابن بشران.
وابن الفقير - مصغرا -: من الصوفية.
ونقير فقير: أصابته النواقر وعملت به الفواقر.
[فكر]: الفكر، بالكسر، ويفتح: إعمال النظر هكذا في النسخ. وفي المحكم: إعمال الخاطر في الشيء، كالفكرة، والفكرى، بكسرهما، الأخيرة نقلها الليث، قال: وهي قليلة، ج أفكار، عن ابن دريد. وقال سيبويه: ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر.
وقد فكر فيه، وأفكر، وفكر تفكيرا وتفكر، وفي استعمال العامة: افتكر، والمعنى: تأمل.
وهو فكير، كسكيت، وفيكر، كصيقل: كثير الفكر، الأخيرة عن كراع.
وفي الصحاح: التفكر: التأمل، والاسم الفكر والفكرة، والمصدر الفكر، بالفتح. وقال يعقوب: مالي (٢) فيه فكر، بالفتح، وقد يكسر، أي ليس فيه حاجة. قال: والفتح فيه أفصح من الكسر؛ كذا في الصحاح. وفي الأساس: يقال: لا فكر لي في هذا، إذا لم تحتج إليه ولم تبال به. ومن سجعاته: لفلان فكر، كلها فقر. ومازالت فكرتك مغاص الدرر.
[فلر]: الفلاورة، أهمله الجوهري والصاغاني، وقال صاحب اللسان: وهم الصيادلة. معرب بلاوره. قلت: كأن واحده فلاور بالضم، وهو بالفارسية كلمة مركبة " پل آور " ومعناها الذي يأتي بالفضة.
[فنخر]: الفنخيرة، أهمله الجوهري، وهو بالكسر: الرجل الكثير الافتخار. قلت: الصواب أنه فخيرة كسكينة، والهاء للمبالغة، وقد أورده الصاغاني في ف خ ر على الصواب، وصحفه المصنف فليتنبه لذلك.
والفنخيرة: شبه صخرة تنقطع، هكذا في النسخ، والصواب " تتقلع " كما في اللسان هنا، وفي التكملة في " ف خ ر " في أعلى جبل (٣) فيها رخاوة وهي أصغر من الفنديرة.
والفنخر كزبرج: الصلب الباقي على النطاح، بالطاء، هكذا هو على الصواب، وفي بعض النسخ النكاح بالكاف، ومثله في اللسان، وهو تصحيف من النساخ.
وعن ابن السكيت: رجل فنخر وفناخر، كقنفذ وعلابط: وهو العظيم الجثة، [وهي بهاء] (٤) وذكره الصاغاني في " ف خ ر ".
وفنخر الرجل: نفخ منخره الواسع، فهو فناخر، كعلابط، وقال ابن دريد (٥): الفناخر:

العظيم الأنف.
* ومما يستدرك عليه:
يقال للمرأة إذا تدحرجت في مشيتها: إنها لفناخرة. قال ابن السكيت، وأنشدني بعض أهل الأدب:
إن لنا لجارة فناخره * تكدح للدنيا وتنسى الآخره
[فندر]: الفندير، بالكسر، والفنديرة بهاء (٦): قطعة ضخمة من تمر مكتنز، كالفدرة، بالكسر. والفندير والفنديرة: الصخرة العظيمة، كذا في الصحاح (٧). وعبارة المحكم: تنقلع عن عرض الجبل، وعبارة الصحاح (٧): تندر من رأس الجبل. والجمع فنادير. قال الشاعر، في صفة الإبل:

---

(١) ولفظه كما في النهاية: " على فقير من خشب ".
(٢) الصحاح: يقال: ليس لي في هذا الأمر فكر.
(٣) في القاموس والتكملة (فخر): الجبل.
(٤) زيادة عن القاموس.
(٥) الجمهرة ٢ / ٢٩١.
(٦) في القاموس: بالهاء.
(٧) الصحاح مادة قدر.

* كأنها من ذرا هضب فنادير *
قلت: وقد تقدم في " ف د ر " الجمع بين قول المصنف هناك وبين قول الجوهري هنا، فراجعه. * ومما يستدرك عليه:
الفندورة (١)، قال ابن الأعرابي: هي أم عزم وأم سويد، يعني السوأة.
[فنزر]: الفنزر، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو بيت صغير يتخذ على رأس خشبة طولها نحو ستين، ونص الليث: طولها ستون ذراعا للربيئة، يكون الرجل فيها، هكذا نقله الصاغاني وصاحب اللسان. قلت: وأظنه معربا. وقول المصنف نحو ستين أحسن من قول الليث ستون فإن هذه الخشبة ليس لها سمك معين معلوم، وإنما هو تخمين وحدس، كما لا يخفى.
[فنقر]: الفنقورة، كعصفورة، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو ثقب الفقحة، أي أم سويد، كالفنقور، بلا هاء، وعلى الأخير اقتصر الصاغاني نقلا عن الليث، وعلى الأول صاحب اللسان ولم يعزه.
[فور]: فار الشيء فورا، بالفتح، وفؤورا، بالضم، وكذلك فوارا، كغراب وفورانا، محركة: جاش. وفرته وأفرته، متعديان؛ عن ابن الأعرابي. وفارت القدر تفور فورا وفورانا، إذا غلت (٢)، وفار العرق فورانا، محركة: هاج ونبع. وقوله: ضرب وهم من المصنف، حيث عطفه على ما تقدم، وإنما غره نص المحكم، فإنه قال بعد نبع: وضرب فوار: رغيب واسع. فظن المصنف أنه معطوف على ما قبله، فتأمل.
وفار المسك يفور فوارا بالضم، وفورانا؛ محركة: انتشر.
وفارته: رائحته. وقيل: وعاؤه. وأما فأرة المسك، بالهمز، فقد تقدم ذكرها في " ف أ ر ". وفارة الإبل: فوح جلودها إذا نديت بعد الورد قال الشاعر:
لها فارة ذفراء كل عشية * كما فتق الكافور بالمسك فاتقه (٣)
قال الصاغاني: وفارة المسك وفارة الإبل، موضع ذكرهما هذا التركيب. والمصنف قد فرق بينهما، فذكر فارة المسك في الهمز، وفارة الإبل هنا، وكأنه لمناسبة أن الثاني من الفوران قطعا، وأما الأول فاختلف فيه: فقيل: إن الحيوان الذي نسب إليه المسك على صورة الفأرة، وهو مهموز، فوجب إيراده هناك بهذه المناسبة. وقد قدمنا ذكر فارة الإبل هناك في المستدركات، فراجعه. والفائر: المنتشر العصب، هكذا في النسخ بالعين والصاد المهملتين، وهو وهم، والصواب: الغضب من الدواب وغيرها، كما في اللسان وغيره.
ويقال: أتوا من فورهم، أي من وجههم، وبه فسر الزجاج قوله تعالى: (ويأتوكم من فورهم هذا) (٤) أو قبل أن يسكنوا، ومنه قولهم: ذهبت في حاجة ثم أتيت فلانا من فوري، أي قبل أن أسكن.
وفورة الجبل: سراته ومتنه، قال الراعي:
فأطلعت فورة الآجام جافلة * لم تدر أنى أتاها أول الذعر (٥)

وأبو فورة جديرة السلمى، وفي بعض النسخ " جدير " (٦)، بغير هاء، وكلاهما بالجيم. وفي التكملة " حدير "، كزبير، بالمهملة.
والفار: عضل الإنسان، وحكاه كراع بالهمز، وهكذا ذكره الصاغاني في الهمز، وغلط المصنف فذكره في " ف ت ر "، وقد نبهنا عليه هنالك. ومن كلامهم: برز نارك، وإن هزلت فارك، أي أطعم الطعام وإن أضررت ببدنك.
والفوارتان: سكتان بين الوركين والقحقح إلى عرض

---

(١) ضبطت عن اللسان (ط مصر دار المعارف).
(٢) في الصحاح: " جاشت " وفي اللسان: إذا غلت وجاشت.
(٣) البيت للراعي، تقدم في مادة فأر.
(٤) سورة آل عمران الآية ١٢٥.
(٥) ديوانه ص ١٣٠ وفيه: " فرزة " بدل " فورة " فعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه.
(٦) هي اللفظة الواردة في القاموس، وعلى هامشه عن نسخة أخرى " حدير " ومثلها في التكملة.

الورك لا تحولان دون الجوف، وهما اللتان تفوران فتتحركان إذا مشى، أو الفوارة: خرق في الورك إلى الجوف لا يحجبه عظم. وفي الصحاح: فوارة الورك: ثقبها. وفي التكملة واللسان: قال الليث: للكرش فوارتان، وفي باطنهما غدتان من كل ذي لحم، ويزعمون أن ماء الرجل يقع في الكلية ثم في الفوارة، ثم الخصية، وتلك الغدة لا تؤكل، وهي لحمة في جوف لحم أحمر. انتهى. ولكن ضبط الصاغاني فوارتان، بالضم.

والفوارة: منبع الماء، قال ابن الأعرابي: يقال للموجة والبركة: فوارة، وكل ما كان غير الماء قيل له: فوارة. وقال في موضع آخر: يقال دوارة فوارة، لكل ما لم يتحرك ولم يدر، فإذا تحرك ودار فهي دوارة وفوارة.

والفوارة: ة بجنب الظهران نقله الصاغاني.

والفوارة بالضم والتخفيف: ما يفور من حر القدر، كذا في الصحاح.

والفيرة، بالكسر: الحلبة تخلط للنفساء. وقد فور لها تفويرا، إذا عملها لها، وقد تقدم ذلك في الهمز.

وفيرة، بلا لام: جد والد إبراهيم بن محمد بن حسين بن فيرة الأصبهاني المحدث روى عن الحسين بن القاسم الأصبهاني، وهناد بن السري وغيرهما.

وبضم الراء المشددة: أبو القاسم يقال: كنيته اسمه، ويقال: أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف ابن أحمد الرعيني الشاطبي ناظم القصيدة المعروفة. قال القسطلاني في الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي: إن معنى فيره: الحديد. حدث عن أبي طاهر السلفي، وأبي الحسن علي بن هذيل، وأبي محمد عاشر بن محمد ابن محمد بن عاشر، وأبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة. وآخر من يروى عنه في الدنيا المعين أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق. وتوفي ٢٨ جمادى الثانية سنة ٥٩٠ عن خمس وخمسين سنة. قال: وقد شاركه في اسم أبيه أبو علي الصدفي، وهو الحسين بن محمد بن فيره المعروف بابن سكرة. قلت: ويوسف بن محمد بن فيره الأنصاري المغربي، عن قاضي المرستان. ويوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن فيره اللخمي الحافظ، معروف، وآخرون من المغاربة. ففي كلام المصنف قصور لا يخفى.

والفور، بالضم: الظباء، لا واحد لها من لفظها؛ هذا قول يعقوب وابن الأعرابي، وهو اختيار الجوهري. وقال كراع: هو جمع فائر، كبازل وبزل، ولم يقصد به الرد على الجوهري كما فهمه شيخنا تقليدا للبدر القرافي. قال ابن الأعرابي: لا أفعل ذلك ما لألأت الفور بأذنابها: أي بصبصت. ويقال الفائر: ابن أروى.

والفورة، بهاء، وقد تهمز: ريح تكون في رسغ الفرس تنفش إذا مسحت وتجتمع إذا تركت، قاله ابن دريد (١)، وقد تقدم للمصنف ذلك.

والفياران، بالكسر: حديدتان تكتنفان لسان الميزان. وقد فرته، عن ثعلب، قال: ولو لم

نجد الفعل لقضينا عليه بالواو (٢)؛ كذا في المحكم، أي عملت له فيارين. وقال بعضهم: الفيار: أحد جانبي حائط لسان الميزان، ولسان الميزان: الحديدة التي يكتنفها الفياران، والحديدة المعترضة التي فيها اللسان: المنجم، والكظامة: الحلقة التي تجتمع فيها الخيوط في طرفي الحديدة.

ويقال: إنه لفيور - كعيوق -: حديد، نقله الصاغاني.

وفور: ع باليمامة (٣)، ويضم، والذي في التكملة: والفور. وقيل: فور.

وفور، د، بساحل بحر الهند، معرب بور، وهو اليوم بيد النصارى.

وفور، بالضم: اسم جماعة من المحدثين، منهم: محمد بن الفضل ابن فور، عن غندر، ومحمد بن فور بن عبد الله أبو بكر العامري، سمع يحيى ابن يحيى: وعلي بن محمد بن أحمد ابن علي بن عبد الله بن فور، سمع عبد الرحمن بن بشر. ومحمد بن فور بن هانئ القرشي

---

(١) الجمهرة ٢ / ١٩٦.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كذا في المحكم، تمام عبارته كما في اللسان: لعدمنا ف ي ر متناسقة اه وكان الأولى للؤلف ذكره ليتضح المراد. يعني أنا نحكم عليه بالواو مطلقا سواء وجدنا له فعلا أم لا، لعدم وجود مادة في ي ر ".

(٣) في معجم البلدان (الفور) قال: ورواه الزمخشري فورة، وفي كتاب الحفصي: الفورة بالضم.

الخراساني. وأبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن محمويه بن فور بن عبد الله السمسار، عن ابن خزيمة، وغيرهم.
وفوران، بالضم: ة بهمذان، بالذال المعجمة محركة؛ هكذا ضبطه الصاغاني.
وفوران: اسم جماعة من المحدثين: منهم محمد بن إبراهيم ابن فوران، سمع الذهلي.
وقال الحافظ ابن حجر: وفاؤه قريبة من الباء الموحدة.
وفوقارة، بالضم: ة بالسغد، نقله الصاغاني (١).
ويقال للرجل: فار فائره، إذا غضب.
وثار ثائره، إذا انتشر غضبه. ولا يخفى لو ذكره عند " الفائر " في أول المادة كان حسنا.
* ومما يستدرك عليه:
ضرب فوار، ككتان: رغيب واسع؛ عن ابن الأعرابي وأنشد:
بضرب يخفت فواره * وطعن ترى الدم منه رشيشا (٢)
إذا قتلوا منكم فارسا * ضمنا له خلفه أن يعيشا
وفار الماء من العين: ظهر متدفقا (٣).
ورأيته في فورة النهار، أي في أوله.
وفور الحر: شدته. وفي الحديث إن شدة الحر من فور جهنم، أي وهجها وغليانها.
وفورة العشاء: بعده. وقولهم: " ما لم يسقط فور الشفق " هو بقية حمرة الشمس في الأفق الغربي، سمي فورا لسطوعه وحمرته. ويروى بالثاء، وقد تقدم.
وفورة الناس: مجتمعهم وحيث يفورون في أسواقهم. وفور العرق في الفرس: هو أن يظهر به نفخ أو عقد، وهو مكروه، قاله ابن السكيت.
وشرب فورة العقار: وهي طفاوتها وما فار منها. وأخذت الشيء بفورته، أي بحداثته.
ويقال: فعلت أمر كذا وكذا من فورى، أي من ساعتي. والفور: الوقت.
والفورة: الكوفة؛ عن كراع.
وفارويه: سكة (٤) بنيسابور.
وإليها نسب أبو الحسين محمد بن حسين بن يعقوب بن ناصح النحوي الفارويي (٥) أخذ عن المبرد وثعلب.
وفارو: من عمل نسف، منها أحمد بن علي بن محمد بن العباس الأنصاري الفارويي، عن أبي طاهر بن محمش وغيره، وعنه عبد العزيز النخشبي (٦).
وأبو سورة هميم بن فائد (٧) بن هميم البلخي الفوري، عن علي بن خشرم. وأبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن فور السمسار الفوري، سمع أبا بكر بن خزيمة. وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن فور النيسابوري، عن أبي حاتم الرازي.
وخطاب بن عثمان الفوري. وأبو القاسم الفوراني (٨) شيخ الشافعية، محدثان.
وفي الحديث ذكر " جبال فاران "، وهو اسم لجبال مكة بالعبراني، له ذكر في أعلام

النبوة، وألفه الأولى ليست بهمزة؛ قاله ابن الأثير.
[فهر]: الفهر، بالكسر: الحجر مطلقا. وقيل: قدر ما يدق به الجوز ونحوه أو قدر ما يملأ الكف. قال الفراء: يذكر ويؤنث، وقال الليث: عامة العرب تؤنث الفهر وتصغيرها فهير (٩) قلت: وقد وقع مذكرا في قول أم جميل

---

(١) قيدها ياقوت في معجم البلدان: فورفاره.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يخفت فواره أي أنها واسعة فدمها يسيل ولا صوت له، وقوله ضمنا له أن يعيشا يعني أنه يدرك بثأره فكأنه لم يقتل، كذا في اللسان ".
(٣) في التهذيب: وفار الماء من العين، إذا جاش ونبع.
(٤) معجم البلدان: " محلة بنيسابور " وفي اللباب فكالأصل.
(٥) عن اللباب ٢ / ٤٠٦ وبالأصل " الفاروي ".
(٦) عن اللباب وبالأصل " الفاروي ".
(٧) اللباب " الفوري ": قائد.
(٨) هذه النسبة إلى فوران جد.
(٩) في الصحاح: فهيرة.

لأبي بكر رضي الله عنه: لو وجدت صاحبك لشدخت رأسه بهذا الفهر هكذا وقع كما في الروض، ج أفهار وفهور، وكان الأصمعي يقول: فهرة وفهر كما في الصحاح.
وفهر: قبيلة من قريش. وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وقريش كلهم ينسبون إليه.
وفي الحديث: " أنه نهى عن الفهر "، بالفتح، وكذلك الفهر ب التحريك، مثل نهر ونهر: وهو أن تنكح المرأة ثم تتحول عنها إلى غيرها قبل الفراغ فتنزل. وقد نهى عن ذلك. فهر، كمنع، وأفهر إفهارا.
والفهر، بالضم: مدراس اليهود الذي تجتمع إليه في يوم عيدهم يصلون فيه أو هو يوم يأكلون فيه ويشربون، قال أبو عبيد: وهي كلمة نبطية، أصلها بهر، أعجمي أعرب بالفاء، وقيل: هي عبرانية عربت أيضا، والنصارى يقولون: فخر. وقال ابن دريد: لا أحسب الفهر عربيا صحيحا.
وتفضهر الرجل في المال: اتسع، كأنه مبدل من تبحر كتفيهر.
وفهر الفرس تفهيرا، وفيهر وتفيهر: اعتراه بهر وانقطاع في الجري وكلال، أو تراد عن الجري من ضعف وانقطاع في الجري، يقال: أول نقصان حضر الفرس الترداد ثم الفتور ثم التفهير.
ومفاهرك، بالفتح كما هو مضبوط عندنا، وفي بعض النسخ بالضم: لحم صدرك.
وناقة فيهرة وفيهر: صلبة عظيمة، وفي التكملة: شديدة. وقال ابن دريد (١): متقدمة، لغة يمانية.
وعامر بن فهيرة، كجهينة: مولى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. قال السهيلي في الروض الأنف: وكان عبدا أسود لطفيل بن الحارث (٢) بن سخبرة، اشتراه أبو بكر فأعتقه قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، قتله عامر بن الطفيل يوم بئر معونة، ورفعته الملائكة فلم يوجد في القتلى.
وأفهر الرجل: شهد عيد اليهود، وهو الفهر، بالضم أو أفهر: أتى (٣) مدراسهم. وأفهر الرجل: اجتمع لحمه زيما زيما وتكتل فكان معجرا، وهو أقبح السمن. وأفهر بغيره (٤)، إذا أبدع فأبدع به، وأفهر الرجل: خلا مع جاريته لقضاء حاجته، وجاريته الأخرى في البيت تسمع حسه، وهو الوجس والركز والحفحفة (٥) المنهى عنه، قال ابن الأعرابي، وقال أيضا: أفهر الرجل، إذا خلا مع جاريته ومعه في البيت أخرى من جواريه، فأكسل عن هذه - أي أولج ولم ينزل - فقام من هذه إلى أخرى فأنزل معها. وقد نهى عنه في الخبر.
وأفهرت الجارية، بالضم: ختنت وفي التكملة: خفضت.
والفهيرة، كسفينة: محض يلقى فيه الرضف، فإذا هو غلى ذر عليه الدقيق وسيط به وأكل. وقد حكيت بالقاف.
* ومما يستدرك عليه:

فهر الرجل تفهيرا: أعيا.
وتفهر الرجل في الكلام: اتسع فيه، كأنه مبدل من تبحر. وأرض مفهرة، بالفتح: ذات أفهار. وفهرويه: اسم جماعة.
[فهدر]: غلام فهدر، كقنفذ: ممتلئ ريان، وهو مقلوب فرهد، هكذا أورده الصاغاني في التكملة، ولم يعزه لأحد.
فصل القاف
مع الراء
[قبر]: القبر بالفتح: مدفن الإنسان، ج قبور. والمقبرة، مثلثة الباء، وكمكنسة: موضعها، أي القبور. قال سيبويه: المقبرة ليس على الفعل ولكنه اسم. قال الليث: والمقبر أيضا: موضع القبر؛ وهو المقبرى

---

(١) الجمهرة ٢ / ٤٠٤.
(٢) في أسد الغابة: الطفيل بن عبد الله.
(٣) في التكملة واللسان: شهد مدارسهم.
(٤) كذا بالأصل والقاموس، وعلى هامشه عن نسخة أخرى: وبعيره وهو ما يوافق التكملة والتهذيب واللسان.
(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: والخفخفة.
(٦) عن القاموس وبالأصل " مخض ".

والمقبرى (١). وفي الصحاح: المقبرة والمقبرة: واحدة المقابر، وقد جاء في الشعر المقبر، قال عبد الله بن ثعلبة الحنفي:
أزور وأعتاد القبور ولا أرى * سوى رمس أعجاز عليه ركود
لكل أناس مقبر بفنائهم * فهم ينقصون والقبور تزيد
قال ابن بري: قول الجوهري: وقد جاء في الشعر المقبر، يقتضي أنه من الشاذ، وليس كذلك، بل هو قياس في اسم المكان من قبر يقبر المقبر، ومن خرج يخرج المخرج، وهو قياس مطرد لم يشذ منه غير الألفاظ المعروفة مثل المبيت والمسقط ونحوهما.
والمقبريون في المحدثين جماعة وهم: سعيد، وأبوه أبوسعيد، وابنه عباد، وآل بيته، وغيرهم.
قبره، يقبره، بالضم، ويقبره بالكسر، قبرا ومقبرا، الأخير مصدر ميمى: دفنه وواراه في التراب.
وأقبره: جعل له قبرا يوارى فيه ويدفن فيه. وقيل: أقبر، إذا أمر (٢) إنسانا بحفر قبر. قال الفراء: وقوله تعالى: (ثم أماته فأقبره (٣)). أي جعله مقبورا: ممن يقبر، ولم يجعله ممن يلقى للطير والسباع، كأن القبر مما أكرم به المسلم. وفي الصحاح: مما أكرم به بنو آدم، ولم يقل: فقبره، لأن القابر هو الدافن بيده، والمقبر هو الله، لأنه صيره ذا قبر، وليس فعله كفعل الآدمي. وأقبر القوم: أعطاهم قتيلهم ليقبروه، قال أبو عبيدة: قالت بنو تميم للحجاج، وكان قتل صالح بن عبد الرحمن: أقبرنا صالحا، أي ائذن لنا في أن نقبره، فقال لهم: دونكموه.
وقال ابن دريد القبور (٤)، كصبور، من الأرض: الغامضة، والقبور من النخل: السريعة الحمل، أو هي التي يكون حملها في سعفها، ومثلها كبوس.
والقبر، بالكسر: موضع متأكل في عود الطيب.
والقبرى، كزمكى: الأنف العظيم نفسها أو طرفها؛ كما قاله ابن الأعرابي. وقال ابن دريد (٥): القبرى: العظيم الأنف. ومن المجاز: جاء فلان رافعا (٦) قبراه، ورامعا أنفه، إذا جاء مغضبا. ومثله: جاء نافخا قبراه، ووارما خورمته. قال الزمخشري: كأنها شبهت بالقبر كما يقال: رؤوس كقبور عاد. وقال مرداس [الدبيري] (٧).
لقد أتاني رافعا قبراه * لا يعرف الحق وليس يهواه
وتقول: واكبراه، إذا رفع قبراه.
والقبراة: رأس الكمرة، وفي النوادر لابن الأعرابي: رأس القنفاء، تصغيرها قبيرة، على حذف الزوائد وكذا تصغير القبراة بمعنى الأنف.
والقبار، كرمان، ع بمكة حرسها الله تعالى، أنشد الأصمعي لورد العنبري:
فألقت الأرحل في محار * بين الحجون فإلى القبار
أي نزلت فأقامت.
والقبار: المجتمعون، وفي بعض النسخ " المتجمعون " لجر ما في الشباك من الصيد،

عمانية، قال العجاج:
* كأنما تجمعوا قبارا *
والقبار: سراج الصياد بالليل.
والقبار، كهمام: سيف شعبان ابن عمرو الحميري.
وعن أبي حنيفة: القبر، كصرد: عنب أبيض طويل جيد الزبيب، عناقيده متوسطة.
والقبر، كسكر، وصرد: طائر يشبه الحمرة، الواحدة بهاء، ويقال فيه أيضا: القنبراء بالضم والمد، ج قنابر، كالعنصلاء والعناصل. قال الجوهري: ولا تقل قنبرة، كقنفذة، أو لغية وقد جاء ذلك في الرجز، أنشده أبو عبيدة:

---

(١) ضبطت اللفظتان عن التهذيب واللسان والصحاح بكسر الراء وتشديد الياء، وضبطتا في المطبوعة الكويتية بفتح الراء فيهما.
(٢) عن اللسان وبالأصل " أمرت " وفي التهذيب: وأقبره، إذا أمر إنسانا بحفر قبر.
(٣) سورة عبس الآية ٢١.
(٤) الجمهرة ١ / ٢٧١.
(٥) الجمهرة ٢ / ٦٧.
(٦) في التهذيب واللسان، " رامعا " هنا وفي الشاهد التالي.
(٧) زيادة عن الأساس.

جاء الشتاء واجثأل القنبر (١) * وجعلت عين السموم تسكر (٢)
وقبرة: كورة بالأندلس متصلة بأجواز قرطبة، منها عبد الله ابن يونس صاحب بقي بن مخلد.
وعثمان بن أحمد بن مدرك المتوفي سنة ٣٢٠؛ قاله الذهبي، وضبطه هكذا. وقد ضبطه السمعاني بفاء مكسورة وياء ساكنة، وتعقب؛ قاله الحافظ.
وخيف ذي قبر: ع قرب عسفان.
وقبريان بالضم: ة بإفريقية منها سهل بن عبد العزيز الإفريقي القبرياني، روى عن سحنون بن سعيد المغربي.
وقبرين، بالكسر مثنى: عقبة بتهامة.
وقول ابن عباس رضي الله عنهما في الدجال: إنه ولد مقبورا، قال ثعلب: معناه أن أمه وضعته في، ونص أبي العباس: وعليه جلدة مصمتة لا شق فيها ولا نقب، هكذا بالنون في الأصول الصحيحة، وفي بعضها بالمثلثة (٣). فقالت قابلته: هذه سلعة (٤) ليس فيها ولد. وفي اللسان: وليس ولدا، وفي التكملة: وليس بولد. فقالت أمه: فيها ولد، وهو مقبور فيها. فشقوا عنه، فاستهل، هكذا نقله الصاغاني وصاحب اللسان.
وأبو القاسشم منصور - ويقال: أبو القاسم بن منصور؛ كما في التبصير للحافظ - القباري، كشدادي: زاهد الإسكندرية وإمامها وقدوتها، توفي سنة ٦٦٢، وقد أسن.
[قبتر]: القبتر والقباتر، كعصفر وعلابط، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٥): هو القصير، وقيل: الصغير. قلت: وقبتورة، بالفتح ويقال: كبتورة: من بلاد المغرب، هكذا ذكره أئمة الأنساب.
[قبثر]: القبثر، بالمثلثة بعد الموحدة، والقباثر، كجعفر وعلابط، أهمله الجوهري: وهو الخسيس الخامل، هكذا نقله صاحب اللسان والتكملة.
[قبجر]: القبنجر، كغضنفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال أبو مسحل في نوادره: هو العظيم البطن، هكذا نقله الصاغاني.
[قبشر]: القبشور، بالضم، أهمله الجوهري، وقال الليث: هي المرأة التي لا تحيض، هكذا نقله الصاغاني وصاحب اللسان.
[قبطر]: القبطرية، بالضم: ثياب كتان بيض، وفي التهذيب، ثياب بيض، وأنشد:
كأن لون القهز في خصورها * والقبطرى البيض في تأزيرها
وقال الجوهري: القبطرية، بالضم: ضرب من الثياب. قال ابن الرقاع:
كأن زرور القبطرية علقت * بنادكها منه بجذع مقوم
[قبعر]: القبعرور، كسقنقور، أهمله الجوهري وقال الصاغاني: هو الرديء من التمر.
وفي اللسان: رأيت في نسختين من الأزهري: رجل قبعري: شديد على الأهل بخيل سيئ الخلق. قال: وقد جاء فيه حديث مرفوع، لم يذكره. والذي رأيته في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: رجل قعبرى، بتقديم العين على الباء. والله أعلم.

[قبعثر]: القبعثر، كسفرجل: العظيم الخلق، قاله الجوهري.
والقبعثري، مقصورا: الجمل الضخم العظيم، ومنه حديث المفقود: فجاءني طائر كأنه جمل قبعثري، فحملني على خافية من خوافيه. والأنثى قبعثراة، وقال الليث: القبعثرى أيضا: الفصيل المهزول؛ والقبعثرى أيضا: دابة تكون في البحر، هكذا نقله الصاغاني. قلت: ولم يحلها، وكأنه على التشبيه. وقال المبرد: القبعثرى: العظيم الشديد. والألف ليست للتأنيث، لأنك تقول: قبعثراة، فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر، ولا للإلحاق، كما في اللباب، لأنه ليس في الأسماء سداسي

---

(١) عن اللسان وبالأصل " القبر ".
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: عين السموم هكذا الرواية كما قاله الصاغاني في التكملة، قال وبينهما مشطور ساقط وهو:
وطلعت شمس عليها مغفرة
وقال في التكملة: والرجز بن المثنى الطهوي.
(٣) في التهذيب: ثقب.
(٤) السلعة: زيادة تحدث في الجسم مثل الغدة.
(٥) الجمهرة ٣ / ٤٠٧.

يلحق به، بل قسم ثالث، وهو أن يكون للتكثير (١)، كما نقله شيخنا عن بعضهم. والذي نقله الجوهري عن المبرد، أنها زيدت لتلحق بنات الخمسة ببنات الستة. ونقل البدر القرافي عن ابن مالك أن الإلحاق لا يختص بالأصول، فإنهم قد ألحقوا بالزوائد، نحو اقعنسس، فإنه يلحق باحرنجم، ثم قال المبرد: فهذا وما أشبهه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة. ج قباعث، لأن ما زاد على أربعة أحرف لا يبنى منه الجمع ولا التصغير حتى يرد إلى الرباعي، إلا أن يكون الحرف الرابع منه أحد حروف المد واللين، نحو أسطوانة وحانوت. قال شيخنا: ومر له أنه لا نظير لها إلا ضبغطرى، وما معه، فتأمل. قلت: ومر لشيخنا هناك أن ألفه للتكثير، نقلا عن اللباب، وأنه لم يرد على هذا المثال غيرهما، فراجعه. قلت: والغضبان بن القبعثرى، من بني همام بن مرة، مشهور.

[قتر]: القتر والتقتير: الرمقة من العيش. وقال الليث: القتر: الرمقة في النفقة، قتر يقتر، بالضم، ويقتر، بالكسر، قترا وقتورا، كقعود، فهو قاتر وقتور، كصبور، وقتر عليهم تقتيرا وأقتر إقتارا: ضيق في النفقة، وقرئ بهما قوله تعالى: (لم يسرفوا ولم يقتروا) (٢) وقال الفراء: لم يقتروا (٣) عما يجب عليهم من النفقة. وفاتته اللغة الثالثة، وهي: قتر على عياله يقتر ويقتر قترا وقتورا: ضيق عليهم، فالقتر والتقتير والإقتار ثلاث لغات، صرح به في المحكم. وفي الحديث: بسقم في بدنه وإقتار في رزقه قال ابن الأثير: يقال: أقتر الله رزقه، أي ضيقه وقلله. وقال المصنف في البصائر: كأن المقتر والمقتر يتناول من الشيء قتاره.

والقتر والقترة - محركتين - والقتر (٤)، بالفتح: الغبرة - ومنه قوله تعالى: (ووجوه يومئذ عليها غبرة * ترهقها قترة) (٥) - عن أبي عبيدة، وأنشد للفرزدق:

متوج برداء الملك يتبعه * موج ترى فوقه الرايات والقترا

وفي التهذيب: القترة: غبرة يعلوها سواد كالدخان. وفي النهاية: القترة: غبرة الجيش. والقتار، كهمام: ريح البخور، وهو العود الذي يحرق فيدخن له، قال الأزهري: وهو صحيح. وقال الفراء: هو آخر رائحة العود إذا بخر به؛ قاله في كتاب المصادر. وقال طرفة:

حين قال القوم في مجلسهم * أقتار ذاك أم ريح القطر

والقطر: العود الذي يتبخر به. والقتار: ريح القدر، وقد يكون من الشواء والعظم المحرق، وريح اللحم المشوي. وفي حديث جابر: لا تؤذ جارك بقتار قدرك هو ريح القدر والشواء ونحوهما. وفي التهذيب: القتار عند العرب: ريح الشواء إذا ضهب على الجمر، وأما رائحة العود [إذا ألقي على النار] (٧) فإنه لا يقال له القتار، ولكن العرب وصفت (٨) استطابة المجدبين رائحة الشواء أنه عندهم لشدة قرمهم إلى أكله كرائحة العود لطيبة في أنوفهم (٨) وقال لبيد:

ولا أضن بمعبوط السنام إذا * كان القتار كما يستروح القطر

أخبر أنه يجود بإطعام اللحم في المحل إذا كان ريح قتار اللحم عند القرمين كرائحة العود يبخر به. قتر اللحم، كفرح ونصر وضرب، وقتر تقتيرا: سطعت رائحته، أي ريح قتاره.
والتقتير: تهييج القتار. وقتر للأسد تقتيرا: وضع له لحما في الزبية يجد قتاره، أي ريحه، أو قتر الصائد للوحش، إذا دخن بأوبار الإبل لئلا يجد ريح الصائد فيهرب منه. وقتر فلانا:
صرعه على قترة، بالضم. وقتر

---

(١) في اللسان: قسم ثالث من الأثفات الزوائد في آخر الكلم لا للتأنيث ولا للإلحاق.
(٢) سورة الفرقان الآية ٦٧.
(٣) في التهذيب عن الفراء: لم يقترو: لم يقصروا عما يجب ".
(٤) في القاموس: والقثرة.
(٥) سورة عبس الآيتان ٤٠ و ٤١.
(٦) كذا بالأصل واللسان نقلا عن الأزهري، وفي التهذيب: هذا التفسير للقتار من أباطيل الليث.
(٧) زيادة عن التهذيب واللسان.
(٨) الأصل واللسان عن الأزهري، وفي التهذيب: تصف استطابة القرمين إلى اللحم ورائحة شوائه، فشبهتها برائحة العود إذا أحرق.

بينهما تقتيرا: قارب، وقال الليث: التقتير: أن تدني متاعك بعضه من بعض، أو بعض ركابك من بعض.
والقتر، بالضم وبضمتين: الناحية والجانب (١)، لغة في القطر، وهي الأقتار والأقطار.
وتقتر: غضب وتنفش، وتقتر للأمر: تهيأ له وغضب، وتقتر فلان للقتال: مثل تقطر.
وقال الزمخشري: تقتر للأمر، إذا تلطف له، وهو مجاز و. تقتر فلانا: حاول ختله والاستمكان به، كاستقتره، الأخيرة عن الفارسي، وقد تقتر عنه وتقطر، إذا تنحى، قال الفرزدق:
وكنا به مستأنسين كأنه * أخ أو خليط عن خليط تقترا
والتقاتر: التخاتل، عنه أيضا.
والقتر، بالفتح: القدر، كالتقتير؛ هكذا ذكرهما صاحب اللسان. يقال: قتر ما بين الأمرين، وقتره: قدره. وقال الصاغاني: القتر، بالفتح: التقدير. يقال: اقتر رؤوس المسامير، أي قدرها، فلا تغلظها فتخرم الحلقة، ولا تدققها فتمرج وتسلس. ويصدق ذلك قول دريد بن الصمة:
بيضاء لا ترتدي إلا إلى فزع * من نسج داوود فيها السك مقتور
ويحرك.
والقتر، بالكسر: نصل لسهام الهدف، وقال الجوهري: القتر: ضرب من النصال.
وفي التكملة: القتر، بالكسر: السهم الذي لا نصل فيه، فيما يقال. وقال الليث: هي الأقتار، وهي سهام صغار. يقال أغاليك إلى عشر أو أقل، فذلك القتر بلغة هذيل، يقال: كم جعلتم قتركم؟ وأنشد قول أبي ذؤيب يصف النخل:
إذا نهضت فيه تصعد (٣) نفرها * كقتر الغلاء مستدرا صيابها
القتر: سهم صغير. والغلاء: مصدر غالى بالسهم، إذا رماه غلوة. وقال ابن الكلبي: أهدى يكسوم ابن أخي الأشرم للنبي صلى الله عليه وسلم سلاحا، فيه سهم لغب (٤)، وقد ركبت معبلة في رعظه، فقوم فوقه، وقال: هو مستحكم الرصاف، وسماه قتر الغلاء. والقتر والقترة أيضا: نصل كالزج حديد الطرف قصير نحو من قدر الإصبع، أو قصب (٥) يرمى بها الهدف. وقيل: القترة واحدة، والقتر جمع، فهو على هذا من باب سدرة وسدر. وقال أبو حنيفة: القتر من السهام: مثل القطب، واحدته قترة، والقترة والسروة واحد.
والقتر، ككتف: المتكبر، عن ثعلب، وأنشد:
نحن أجزنا كل ذيال قتر * في الحج من قبل دآدى المؤتمر
ومن المجاز: لاح به القتير، كأمير: الشيب، أو أوله. وأصل القتير رؤوس مسامير حلق الدروع تلوح فيها، شبه به الشيب إذا نقب (٦) في سواد الشعر، ولو قال الدرع كما في الصحاح كان أحسن. وقرأت في كتاب الدرع والبيضة لأبي عبيدة ما نصه: ويقال لطرفي الحرباء اللذين هما نهاية الحرباء، من ناحيتي طرفي الحلقة، ثم يدقان فيعرضان

لئلا يخرجا من الخرت، وكأنهما عينا الجرادة: قتيران، والجمع قتائر وقتر، ويقال للقتير إذا كان مداخلا ولا يكاد يرى من استوائه بالحلقة: قتير معقرب، قال:

وزرق من الماذى كره طعمها * في الحج من قبل دآدى المؤتمر

ويشبه القتير بحدق الجراد، وبحدق الأساود، وبالقطر من المطر. وذكر لها شواهد ليس هذا محلها.

والقاتر والمقتر، كمحسن، الأخيرة للصاغاني، من الرحال والسروج: الجيد الوقوع على الظهر، أي ظهر البعير، أو اللطيف منها، وقيل: هو الذي لا يستقدم ولا يستأخر وقال أبو زيد: هو أصغر السروج. وقرأت في كتاب السرج واللجام لابن دريد، في باب صفات السرج: وسرج قاتر، إذا كان حسن القد معتدلا، ويقابله الحرج.

---

(١) زيد بعد لفظة الجانب في القاموس: ج أقتار.

(٢) عن التهذيب وبالأصل " فعلتم ".

(٣) عن اللسان وبالأصل " فصعد ".

(٤) السهم اللغب الفاسد الذي لم يحسن عمله ولم يلتئم ريشه.

(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: قضيب.

(٦) كذا بالأصل، وفي التهذيب: يشبه بها الشيب إذا ثقب بين الشعر الأسود.

والقترة، بالضم: ناموس الصائد الحافظ لقتار الإنسان، أي ريحه، كما في البصائر، وقد أقتر فيها، هكذا في النسخ من باب الإفعال، والصواب كما في اللسان والأساس: اقتتر فيها من باب الافتعال، قال الزمخشري: أي استتر. تقتر للصيد: تخفى في القترة ليختله. وقال أبو عبيدة (١) القترة: البئر يحتفرها الصائد يكمن
فيها، وجمعها قتر والقثترة: كثبة من بعر أو حصى تكون قترا قترا. قال الأزهري: أخاف أن يكون تصحيفا، وصوابه القمزة، والجمع قمز، للكثبة من الحصى وغيره.
وقتر الشيء: ضم بعضه إلى بعض، وكذلك قتره، بالتشديد، كما تقدم، وقتر الدرع: جعل لها قتيرا، أي مسمارا؛ نقله الصاغاني. وقتر الشيء: لزمه، كأقتر، نقله الصاغاني، ونص عبارته: وأقتر الرجل، إذا لزم، مثل قتر.
ومن المجاز: عضه ابن قترة، بالكسر: حية خبيثة إلى الصغر ما هو، لا ينجو سميمها (٢) مشتق من قترة السهم، وقيل: هو بكر الأفعى، وهو نحو الشبر، ينزو ثم يقع. وقال شمر: ابن قترة: حية صغيرة تنطوي ثم تنزو في الرأس، والجمع بنات قترة. وقال ابن شميل: هو أغبير اللون صغير أرقط ينطوي ثم ينقز (٣) ذراعا أو نحوها؛ وهو لا يجرى، يقال: هذا ابن قترة. وأنشد:
له منزل أنف ابن قترة يقترى * به السم لم يطعم نقاخا ولا بردا
وقترة معرفة لا ينصرف. وصرح الزمخشري أنها إنما سميت بذلك كأن لها قترة ترمى بها، قال:
أحدو لمولاتي وتلقى كسره * وإن أبت فعضها ابن قتره
ومن المجاز: أبو قترة: إبليس، لعنه الله تعالى، وهي كنيته، أو قترة: علم للشيطان، وفي الحديث: " تعوذوا (٤) بالله من الأعميين، ومن قترة وما ولد. قال الخطابي في إصلاح الألفاظ: يريد بالأعميين الحريق والسيل.. وقترة، بكسر فسكون: من أسماء إبليس.
وقيل: كنيته أبو قترة. وهكذا نقله الحافظ في التبصير.
وأقتر الرجل: افتقر، قال:
لكم مسجد الله المزوران، والحصى * لكم قبصه من بين أثرى وأقترا
يريد من بين من أثرى وأقتر. وفي الحديث: " فأقتر أبواه حتى جلضسا مع الأوفاض "، أي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء. ويقال: أقتر: قل ماله وله بقية مع ذلك، فهو مقتر.
وأقترت المرأة فهي مقترة، إذا تبخرت بالعود، قال الشاعر:
تراها الدهر مقترة كباء * ومقدح صفحة فيها نقيع
والقتور، كصبور: البخيل، يقال: رجل مقتر وقتور. وقوله تعالى: (وكان الإنسان قتورا) (٥) تنبيه على ما جبل عليه الإنسان من البخل، كذا في البصائر (٦).
وقتيرة، كجهينة: اسم، وقتيرة (٧): أبو قبيلة من تجيب، منهم المحدثان محمد بن روح، حدث عن جماعة، وعنه الحسن بن داوود ابن وردان؛ والحسن بن العلاء القتيريان، عن عبد الصمد بن حسان، وعنه جابر بن قطن الخجندى. وفاته حبيب بن

الشهيد القتيري، مولى عقبة بن نجدة (٨) القتيري، روى عنه يزيد بن أبي حبيب؛ هكذا ضبطه الأئمة بالتصغير في كل ذلك، وضبطه الحافظ في التبصير بفتح فكسر.

* ومما يستدرك عليه:

القترة، بالضم: ضيق العيش، وهو مجاز.

ولحم قاتر، إذا كان له قتار، لدسمه، وربما جعلت العرب الشحم واللحم قتارا، ومنه قول الفرزدق:

إليك تعرقنا الذرا برحالها * وكل قتار في سلامى وفي صلب

---

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أبو عبيد.

(٢) في اللسان: " لا يسلم من لدغها " وفي الأساس: " لا ينجو سليمها ".

(٣) ينقز أي يثب.

(٤) عن النهاية واللسان وبالأصل " نعوذ ".

(٥) سورة الإسراء الآية ١٠٠.

(٦) وهي عبارة الراغب في المفردات (قتر).

(٧) طبعت في اللباب بفتح القاف، وفي جمهرة ابن حزم فكالأصل.

(٨) اللباب: بحرة.

وكباء مقتر، كمعظم.
وقترت النار: دخنت. وأقترتها أنا.
واستقتره: حاول الاستمكان به؛ عن الفارسي.
والقترة، بالضم: صنبور القناة. وقيل: هو الخرق الذي يدخل منه الماء الحائط، وهو مجاز. ورحل قاتر، أي واق لا يعقر ظهر البعير. وفي الأساس: إذا كان قدرا لا يموج فيعقر.
والقتير: الدرع نفسها، قال ساعدة ابن جؤية:
* ضبر لباسهم القتير مؤلب (١) *
وهو مما جاء بعض ما في الدرع فقام مقام الدرع، وهو مستدرك على أبي عبيدة، فإنه لم يذكره في كتابه.
والقترة، بالضم: الكوة، والجمع القتر، ومنه قولهم: اطلعن من القتر، أي الكوى وهو مجاز، وبه فسر حديث أبي أمامة رضي الله عنه: من اطلع من قترة ففقئت عينه فهي هدر. والقترة أيضا: النافذة، وعين التنور، وحلقة الدرع. وقترة الباب: مكان الغلق؛ وكل ذلك مجاز.
وجوب قاتر، أي ترس حسن التقدير. ومنه قول أبي دهبل الجمحى:
درعي دلاص شكها شك عجب * وجوبها القاتر من سر اليلب
وفي الحديث: " يقتر بين يديه " قال ابن الأثير: أي يسوى له النصول، ويجمع له السهام. من التقتير، وهو إدناء أحدهما إلى الآخر.
[قثر]: القثرة، محركة، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: هو قماش البيت. وتصغيرها قثيرة. ويقال: اقتثرت الشيء، أي أخذته (٢) قماشا لبيتي.
والتقثر: التردد والجزع.
[قحر]: القحر: الشيخ الكبير الهرم. والقحر: البعير المسن، كذا قاله الجوهري. وقيل: هو الهرم القليل اللحم. وبه فسر حديث أم زرع: زوجي لحم جمل قحر، أرادت أن زوجها هزيل قليل المال. وفي المحكم: القحر: المسن وفيه بقية وجلد. وقيل: إذا ارتفع فوق المسن وهرم فهو قحر، كالإنقحر، كجردحل، فهو ثان لإنقحل الذي قد نفى سيبويه أن يكون له نظير، وكذلك جمل قحر. وقال أبو عمرو: شيخ قحر وقهب، إذا أسن وكبر. وإذا ارتفع الجمل عن العود فهو قحر.
وقال ابن سيده: القحارية، بالضم مخففة، من الإبل: كالقحر.
ج أي جمع القحر أقحر وقحور، قال الجوهري:
ولا يقال للأنثى: قحرة، بل ناب وشارف، أو يقال في لغية. وعبارة الصحاح: وبعضهم يقوله. قلت: يشير إلى ما قاله أبوعمرو ما نصه: والأنثى قحرة، في أسنان الإبل.
والاسم القحارة، بالفتح، والقحورة، بالضم، هذا نص أبي عمرو أو قوله: والقحارية، بضمهما يريد القحارية والقحورة، وهو غير محرر، فإن القحورة، بالضم: اسم

كالقحارة، كما نص عليه أبو عمرو، فالصواب بالضم، ومثله في التكملة، وفي المحكم، ونصه: وقيل: القحارية منها: العظيم الخلق. وقال بعضهم: لا يقال في الرجل إلا قحر، فأما قول رؤبة:

تهوى رؤوس القاحرات القحر * إذا هوت بين اللهى (٣) والحنجر

فعلى التشنيع، ولا فعل له.

والقحارية: الغضوب. وفي التكملة: الغضب، فلينظر. والقحارية: الشروب القصير، قاله الصاغاني أيضا.

[قحثر]: قحثرة من يده: بدده، أهمله الجوهري، وذكره ابن دريد، كما نقله عنه الصاغاني. ونقل صاحب اللسان عن الأزهري: قحثرت الشيء من يدي، إذا رددته. وإخاله تصحيفا.

[قحطر]: قحطر القوس: وترها توتيرا. وقحطر

---

(١) صدره في شرح أشعار الهذليين:
بيناهم يوما كذلك راعهم
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " اتخذته ".
(٣) عن اللسان، وبالأصل " اللحى ".

المرأة: جامعها، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وذكره الصاغاني، ولم يعزه إلى أحد.
[قخر]: القخر، بالخاء بعد القاف، أهمله الجوهري والصاغاني، وفي اللسان: هو الضرب بالشيء اليابس على اليابس، والفعل كجعل، يقال: قخره يقخره قخرا. وأطلقه ابن القطاع فقال: قخره قخرا: ضربه بحجر.
[قدر]: القدر، محركة: القضاء الموفق، نقله الأزهري عن الليث، وفي المحكم: القدر: القضاء والحكم، وهو ما يقدره الله عز وجل من القضاء ويحكم به من الأمور. والقدر أيضا: مبلغ الشيء. ويضم، نقله الصاغاني عن الفراء، كالمقدار، بالكسر. والقدر أيضا: الطاقة، كالقدر، بفتح فسكون فيهما، أما في معنى مبلغ الشيء فقد نقله الليث، وبه فسر قوله تعالى: (وما قدروا الله حق قدره) (١). قال: أي ما وصفوه حق صفته. وقال: والقدر والقدر ها هنا: بمعنى، وهو في الأصل مصدر. وقال أيضا: والمقدار: اسم القدر. وأما في معنى الطاقة فقد نقل الوجهان عن الأخفش؛ ذكره الصاغاني، وذكره الأزهري عنه وعن الفراء. وبهما قرئ قوله تعالى: (على الموسع قدره وعلى المقتر قدره) (٢). قال الأزهري: وأخبرني المنذري عن أبي العباس في قوله تعالى: على المقتر قدره. وقدره قال: التثقيل أعلى اللغتين وأكثر، ولذلك اختير. قال: واختار الأخفش التسكين قال: وإنما اخترنا التثقيل لأنه اسم. وقال الكسائي: يقرأ بالتخفيف وبالتثقيل، وكل صواب. قلت: وبالقدر بمعنى الحكم فسر قوله تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة القدر) (٣). أي الحكم، كما قال تعالى: (فيها يفرق كل أمر حكيم) (٤)، وأنشد الأخفش لهدبة بن الخشرم:

ألا يا لقومي للنوائب والقدر * وللأمر يأتي المرء من حيث لا يدري

فقول المصنف " كالقدر " فيهما محل نظر، والصواب " فيها " أي في الثلاثة، فتأمل. والقدر، بالمعاني السابقة، كالقدر فيها، ج أقدار، أي جمعها جميعا. وقال اللحياني: القدر الاسم، والقدر المصدر. وأنشد:

كل شيء حتى أخيك متاع * وبقدر تفرق واجتماع

وأنشد في المفتوح:

قدر أحلك ذا النخيل وقد أرى * وأبيك مالك ذو النخيل بدارش

قال ابن سيده: هكذا أنشده بالفتح، والوزن يقبل الحركة والسكون.
والقدرية، محركة: جاحدو القدر، مولدة. وقال الأزهري: هم قوم ينسبون إلى التكذيب بما قدر الله من الأشياء. وقال بعض متكلميهم: لا يلزمنا هذا اللقب (٥)، لأننا ننفي القدر عن الله عز وجل، ومن أثبته فهو أولى به. قال: وهذا تمويه منهم؛ لأنهم يثبتون (٦) القدر لأنفسهم، ولذلك سموا قدرية. وقول أهل السنة إن علم الله عز وجل سبق في البشر، فعلم كفر من كفر منهم كما علم إيمان من آمن، فأثبت علمه السابق في الخلق وكتبه، وكل ميسر لما خلق له [وكتب عليه] (٧).

ويقال: قدر الله تعالى ذلك عليه يقدره، بالضم، ويقدره، بالكسر، قدرا، بالتسكين، وقدرا، بالتحريك، وقدره عليه تقديرا، وقدر له تقديرا: كل ذلك بمعنى. قال إياس بن مالك:

كلا ثقلينا طامع بغنيمة * وقد قدر الرحمن ما هو قادر

قوله: ما هو قادر، أي مقدر. وأراد بالثقل هنا النساء.

واستقدر الله خيرا: سأله أن يقدر له به، من حد نصر، كما في نسختنا. وفي بعضها أن يقدر له به بالتشديد، وهما صحيحان. قال الشاعر:

فاستقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر إذ دارت مياسير

---

(١) سورة الأنعام الآية ٩١.
(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٦.
(٣) سورة القدر الآية الأولى.
(٤) سورة الدخان الآية ٤.
(٥) الأصل واللسان عن التهذيب، وفي التهذى: النبز.
(٦) التهذيب: " لأنهم يتبينون أن القدر لأنفسهم ". وفي اللسان فكالأصل.
(٧) زيادة عن التهذيب واللسان.

وفي حديث الاستخارة: " اللهم إني أستقدرك بقدرتك "، أي أطلب منك أن تجعل لي عليه قدرة.
وقدر الرزق يقدره ويقدره: قسمه، قيل: وبه سميت ليلة القدر؛ لأنها تقسم فيها الأرزاق.
والقدر، بفتح فسكون: الغنى واليسار، وهما مأخوذان من القوة، لأن كلا منهما قوة، كالقدرة، بالضم، والمقدرة، مثلثة الدال، يقال: رجل ذو قدرة ومقدرة، أي ذو يسار.
وأما من القضاء والقدر فالمقدرة، بالفتح لا غير. قال الهذلي:
وما يبقى على الأيام شيء * فيا عجبا لمقدرة الكتاب
والمقدار والقدر (١): القوة. وأما القدارة، بالفتح، والقدر، محركة، والقدورة والقدور، بضمهما، فمن قدر، بالكسر، كالقدرة، والقدران، بالكسر، وفي التهذيب بالتحريك ضبط القلم، والقدار، بالفتح ذكره الصاغاني، ويكسر، وهذه عن اللحياني، والاقتدار على الشيء: القدرة عليه والفعل كضرب، وهي اللغة المشهورة ونصر، نقلها الكسائي عن قوم من العرب، وفرح، نقلها الصاغاني عن ثعلب، ونسبها ابن القطاع لبني مرة من غطفان، واقتدر. وهو قادر وقدير ومقتدر.
وأقدره الله تعالى على كذا، أي جعله قادرا عليه.
والاسم من كل ذلك المقدرة، بتثليث الدال.
والقدر: التضييق، كالتقدير. والقدر: الطبخ. وفعلهما كضرب ونصر، يقال: قدر عليه الشيء يقدره ويقدره قدرا وقدرا، وقدره: ضيقه، عن اللحياني. وترك المصنف القدر بالتحريك هنا قصور.
وقوله تعالى: (فظن أن لن نقدر عليه) (٢). أي لن نضيق عليه؛ قاله الفراء (٣) وأبو الهيثم (٤) وقال الزجاج: أي لن نقدر عليه ما قدرنا من كونه في بطن الحوت. قال: ونقدر: بمعنى نقدر. قال: وقد جاء هذا في التفسير. قال الأزهري: وهذا الذي قاله صحيح، والمعنى ما قدره الله عليه من التضييق في بطن الحوت... وكل ذلك سائغ (٥) في اللغة، والله أعلم بما أراد. وأما أن يكون من القدرة فلا يجوز، لأن من ظن هذا كفر، والظن شك، والشك في قدرة الله تعالى كفر. وقد عصم الله أنبياءه عن ذلك، ولا يتأول مثله إلا جاهل بكلام العرب ولغاتها. قال: ولم يدر الأخفش ما معنى نقدر، وذهب إلى موضع القدرة، إلى معنى فظن أن لا (٦) يفوتنا، ولم يعلم كلام العرب حتى قال: إن بعض المفسرين قال: أراد الاستفهام: أفظن أن لن نقدر عليه؟ ولو علم أن معنى نقدر: نضيق، لم يخبط هذا الخبط. قال ولم يكن عالما بكلام العرب، وكان عالما بقياس النحو.
وقال: وقوله تعالى: (ومن قدرعليه رزقه) (٧) أي ضيق.
وقدر على عياله قدرا: مثل قتر. وقدر على الإنسان رزقه: مثل قتر.
وأما القدر بمعنى الطبخ الذي ذكره المصنف فإنه يقال: قدر القدر يقدرها ويقدرها

قدرا: طبخها. ومنه حديث عمير مولى آبى اللحم: أمرني مولاي أن أقدر لحما أي أطبخ قدرا من لحم. واقتدر: أيضا: بمعنى قدر، مثل طبخ واطبخ، وقد تركه المصنف هنا قصورا، ولم يذكره (٨) فيما بعد، ولهذا لو قال: والقدر: التضييق كالتقدير، والقدر: الطبخ كالاقتدار، لكان أحسن.

والقدر: التعظيم، وبه فسر قوله تعالى: (وما قدروا الله حق قدره) أي ما عظموا الله حق تعظيمه.

والقدر: تدبير الأمر، يقال: قدره يقدره، بالكسر أي دبره.

---

(١) عن اللسان وبالأصل " والمقدر ".

(٢) سورة الأنبياء الآية ٨٧.

(٣) في التهذيب عن الفراء: المعنى فظن أن لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرناه.

(٤) في التهذيب عن أبي الهيثم قال: والمعنى فظن أن لن تقدر عليه العقوبة. قال: ويحتمل أن يكون تفسيره: فظن أن لن نضيق عليه.

(٥) في التهذيب: شائع.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فظن أن لا يفوتنا، كذا في خطه، وفي اللسان بدون " لا " ولعله الصواب تأمل اه " وفي التهذيب: أن يفوتنا، بدون لا.

(٧) سورة الطلاق الآية ٧.

(٨) بالأصل " ولو ذكره " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ولو ذكره فيما بعد، هكذا في خطه والأولى أن يقول: ولم يذكره فيما بعد اه ".

والقدر: قياس الشيء بالشيء يقال: قدره به قدرا، وقدره، إذا قاسه. ويقال أيضا: قدرت لأمر كذا أقدر له، بهذا المعنى. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن المشتهية (١) للنظر، أي قدروا وقايسوا وانظروه وأفكروا فيه.
والقدر: الوسط من الرحال والسروج يقال: رحل قدر، وسرج قدر؛ ذكره الزمخشري في الأساس. وزاد في اللسان: يخفف ويثقل. وفي عبارة المصنف قصور ظاهر. ولم يذكر أبو عبيدة في كتاب السرج واللجام إلا: سرج قاتر، وقد تقدم، وكأن الدال لغة في التاء. وفي التهذيب: سرج قادر: قاتر، وهو الواقي الذي لا يعقر. وقيل: هو بين الصغير والكبير.
والقدر: رأس الكتف.
والقدر، بالتحريك: قصر العنق، قدر، كفرح يقدر قدرا فهو أقدر: قصير العنق. وقيل: الأقدر: القصير من الرجال، وبه فسر قول صخر الغي يصف صائدا، ويذكر وعولا، وقد وردت لتشرب الماء:
أرى الأيام لا تبقى كريما * ولا الوحش الأوابد والنعاما
ولا عصما أوابد في صخور * كسين على فراسنها خداما
أتيح لها أقيدر ذو حشيف * إذا سامت على الملقات ساما (٢)
العصم: الوعول. والخدام (٣): الخلخال، وأراد بها الخطوط السود التي في يديه.
والأقيدر: أراد به الصائد. والحشيف: الثوب الخلق. وسامت: مرت ومضت.
والملقات: جمع ملقة، وهي الصخرة الملساء.
وقال أبو عمرو: الأقدر: فرس إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه قال عدي بن خرشة الخطمي:
وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا أحق ولا شئيت (٤)
وقد قدرت، بالكسر، أو الأقدر: هو الذي يضع رجليه، وفي بعض النسخ: يديه وهو غلط، حيث ينبغي، وقال أبوعبيد: الأقدر: هو الذي يجاوز حافرا رجليه مواقع حافري يديه.
والشئيت: خلافه. والأحق: الذي يطبق حافرا رجليه حافري يديه. والقدر، بالكسر: م، معروفة أنثى، بلا هاء عند جميع العرب، وتصغيرها قديرة، وقدير، الأخيرة على غير قياس؛ قاله الأزهري (٥) أو يذكر، ويؤنث. ومن قال بتذكيرها غره قول ثعلب. قال أبو منصور: وأما ما حكاه ثعلب من قول العرب: ما رأيت قدرا غلا أسرع منها فإنه ليس على تذكير القدر، ولكنهم أرادوا: ما رأيت شيئا غلا. قال: ونظيره قول الله تعالى: (لا يحل لك النساء من بعد) (٦) قال ذكر الفعل لأن معناه معنى شيء، كأنه قال: لا يحل لك شيء من النساء. ولابن سيده هنا في المحكم كلام نفيس، فراجعه. قلت: وعلى قول من قال بالتذكير يؤول قول معاوية رضي الله عنه، فيما يروى عنه: غلا قدري، علا قدري كذا أورده بعض أئمة التصحيف.

ج قدور، لا يكسر على غير ذلك.
والقدير والقادر: ما يطبخ في القدر، هكذا في سائر النسخ. وفي اللسان: مرق مقدور وقدير أي مطبوخ. والقدير: ما يطبخ في القدر. وقال الليث: القدير: ما طبخ من اللحم بتوابل، فإن لم يكن ذا توابل فهو طبيخ. وما رأيت أحدا من الأئمة ذكر القادر بهذا المعنى. ثم إنني تنبهت بعد زمان أنه أخذه من عبارة الصاغاني: والقدير: القادر فوهم، فإنه إنما عنى به صفة الله تعالى لا بمعنى ما يطبخ في القدر، فتدبر. ويمكن أن يقال إن الصواب في عبارته: والقدير: القادر، وما يطبخ في القدر فيرتفع الوهم حينئذ، ويكون توسيط الواو بينهما من تحريف النساخ، فافهمه.

---

(١) عن التهذيب، وبالأصل " المستهيئة ".
(٢) معنى أتيح: قدر، والضمير في لها يعود على العصم.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والخدام: الخلخال، الأولى أن يقول: الخلاخيل كما في اللسان، لأن الخلخال يقال له خدمة والجمع خدام اه ".
(٤) الشئيث الذي يقصر حافرا رجليه عن حافري يديه وقال أبو عبيد: الأحق: الذي لا يعرق، والثئيث: العثور.
(٥) عبارة التهذيب: " القدر مؤنثة عند جميع العرب بلا هاء، وإذا حقرت قيل لها قديرة، وقدير بالهاء وغير الهاء لم يختلف النحويون في ذلك ".
(٦) سورة الأحزاب الآية ٥٢.

والقدار، كهمام: الربعة من الناس ليس بالطويل ولا بالقصير. والقدار: الطباخ، أو هو الجزار، على التشبيه بالطباخ، وقيل: الجزار هو الذي يلي جزر الجزور وطبخها (١).
قال مهلهل:
إنا لنضرب بالصوارم هامها * ضرب القدار نقيعة القدام
ومن سجعات الأساس (٢): ودعوا بالقدار فنحر فاقتدروا، وأكلوا القدير، أي بالجزار وطبخوا اللحم في القدر وأكلوه. والقدار الطابخ في القدر، كالمقتدر يقال: اقتدر وقدر، مثل طبخ واطبخ، ومنه قولهم: أتقتدرون أم تشتوون.
وقدار بن سالف الذي يقال له أحيمر ثمود: عاقر الناقة ناقة صالح عليه السلام.
والقدار بن عمرو بن ضبيعة رئيس ربيعة، كان يلي العز والشرف فيهم.
والقدار: الثعبان العظيم، وقيل: الحية.
وقدار، كسحاب: ع، قال امرؤ القيس:
ولا مثل يوم في قدار ظللته * كأني وأصحابي بقلة عندرا (٣)
قال الصاغاني: وروى ابن حبيب وأبو حاتم: " في قداران ظلته " وقد تقدم في " ع د ر ".
والمقتدر: الوسط من كل شيء، هذه عبارة المحكم. وقال غيره: وكل شيء مقتدر: فهو الوسط. وقال ابن سيده أيضا: ورجل مقتدر الخلق، أي وسطه ليس بالطويل والقصير، وكذلك الوعل والظبي وغيرهما. وفي الأساس: رجل مقتدر الطول: ربعة.
وبنو قدراء: المياسير، أي الأغنياء، وهو كناية.
والقدرة، بالتحريك: القارورة الصغيرة، نقله الصاغاني.
وقادرته مقادرة: قايسته، وفعلت مثل فعله، وفي الأساس: قاويته.
وفي التهذيب: التقدير، على وجوه من المعاني: (٤) أحدها: التروية والتفكير (٥) في تسوية أمر وتهيئته، زاد في البصائر: بحسب نظر العقل وبناء الأمر عليه، وذلك محمود. ثم قال: والثاني [تقديره] (٦) بعلامات يقطعه عليها. والثالث: أن تنوي أمرا بعقدك، تقول: قدرت أمر كذا وكذا، أي نويته وعقدت عليه. وذكر الصاغاني الأول والثالث، وأما المصنف في البصائر فذكر بعد الأول ما نصه: والثاني أن يكون بحسب التهيؤ (٧) والشهوة. قال: وذلك مذموم، كقوله تعالى: (فكرو وقدر) (٨) وقال: إن كليهما من الإنسان. وقال أيضا: وأما تقدير الله الأمور فعلى نوعين: أحدهما بالحكم منه أن يكون كذا أو لا يكون كذا، إما وجوبا وإما
إمكانا وعلى ذلك قوله تعالى: (قد جعل الله لكل شيء قدرا) (٩). والثاني بإعطاء القدرة عليه، ومنه قوله تعالى: (والذي قدر فهدى) (١٠) أي أعطى كل شيء ما فيه مصلحة، وهداه لما فيه خلاص (١١)، إما بالتسخير وإما بالتعليم، كما قال: (أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) (١٢).
وتقدر له الشيء: تهيأ.

وقدره وقدره: هيأه.
وقوله تعالى: و (ما قدروا الله حق قدره)، قيل: أي ما عظموه حق تعظيمه، وقال الليث: ما وصفوه حق صفته. وفي البصائر: أي ما عرضفوا كنهه، تنبيها أنه كيف يمكنهم أن يدركوا كنهه وهذا وصفه، وهو قوله: (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة) (١٣).

---

(١) في التهذيب: " وطبخه " والجزور يذكر ويؤنث.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ومن سجعات الأساس: الأولى: ومن لطائف الأساس إذ ما نقله ليس من السجع كما لا يخفى ".
(٣) مر في مادة " عفر "، انظر ما لا حظناه بشأنه هناك. قال الصاغاني: وعندر: جبل.
(٤) كذا بالأصل والتهذيب واللسان، وفي المفردات للراغب " قد ": والتقدير من الإنسان على وجهين.
(٥) في المفردات: التفكر.
(٦) زيادة عن التهذيب.
(٧) في مفردات الراغب: التمني والشهوة.
(٨) سور المدثر الآيتان ١٨ و ١٩.
(٩) سورة الطلاق الآية ٣.
(١٠) سورة الأعلى الآية ٣.
(١١) في مفردات الراغب: مصلحته... خلاصه.
(١٢) سورة طه الآية ٥٠.
(١٣) سورة الزمر الآية ٦٧.

ويقال: قدرت الثوب عليه قدرا، فانقدر، أي جاء على المقدار.
وفي الأساس: تقدر الثوب عليه: جاء على مقداره.
ومن المجاز: قولهم: بيننا - ونص يعقوب: بين أرضك وأرض فلان - ليلة قادرة، أي هينة، ونص يعقوب والزمخشري (١): لينة السير لا تعب فيها، زاد يعقوب: مثل قاصدة ورافهة. وقيدار: اسم، قال ابن دريد (٢): فإن كان عربيا فالياء زائدة، وهو فيعال من القدرة.
والقدراء من الآذان: التي ليست بصغيرة ولا كبيرة، نقله الصاغاني (٣).
وقال ابن القطاع قدرت الأذن قدرا: حسنت.
ويقال كم قدرة نخلك؟ محركة. ويقال أيضا: غرس نخلك على القدرة، محركة أيضا، وهي - ونص الصاغاني: وهو - أن يغرس على حد معلوم بين كل نخلتين، هذا نص الصاغاني.
وقدره تقديرا: جعله قدريا، نقله الصاغاني عن الفراء، وهي مولدة.
ودار مقادرة، بفتح الدال: ضيقة، سمي بالمصدر، من قادر الرجل.
وعن شمر: قدرته أقدره، من حد ضرب، قدارة، بالفتح: هيأت. وقدرت: وقت، قال الأعشى:
فاقدر بذرعك بيننا * إن كنت بوأت القداره
بوأت: هيأت. وقال أبو عبيدة: اقدر بذرعك بيننا، أي أبصر واعرف قدرك. وقال لبيد:
فقدرت للورد المغلس غدوة * إن كنت بوأت القداره
* ومما يستدرك عليه:
القدير، والقادر: من صفات الله عز وجل، يكونان من القدرة، ويكونان من التقدير. قال ابن الأثير: القادر: اسم فاعل من قدر ويقدر؛ والقدير فعيل منه، وهو للمبالغة، والمقتدر مفتعل من اقتدر، وهو أبلغ. وفي البصائر للمصنف: القدير: هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقضى الحكمة، لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه، ولذلك لا يصح أن يوصف به إلا الله تعالى، والمقتدر يقاربه إلا أنه قد يوصف به البشر، ويكون معناه المتكلف والمكتسب للقدرة، ولا أحد يوصف بالقدرة من وجه إلا ويصح أن يوصف بالعجز من وجه، غير أن الله تعالى، فهو الذي ينتفى عنه العجز من كل وجه، تعالى شأنه.
وفي الأساس: صانع مقتدر: رفيق بالعمل. قال [امرؤ القيس] (٥):
لها جبهة كسراة المجن * حذقة الصانع المقتدر
والأمور تجري بقدر الله ومقداره وتقديره وأقداره ومقاديره.
وفرس بعيد القدر: بعيد الخطو. قال:
ببعيد قدره ذي جبب (٦) * سبط السنبك في رسغ عجر
وهو مجاز:
والقدر: الشرف، والعظمة، والتزيين، وتحسين الصورة. وبه فسر قوله تعالى: (فقدرنا

فنعم القادرون) (٧) أي صورنا فنعم المصورون. قال الفراء: قرأها علي كرم الله وجهه فقدرنا بالتشديد، وخففها عاصم. قال: ولا يبعد أن يكون المعنى في التخفيف والتشديد واحدا، لأن العرب تقول: قدر عليه وقدر عليه. واحتج الذين خففوا فقالوا: لو كانت كذلك لقال: فنعم المقدرون. وقد تجمع العرب بين اللغتين، قال الله تعالى: (فمهل الكافرين أمهلهم رويدا) (٨). والتقدير: الجعل والصنع، ومنه قوله تعالى:

---

(١) نص الأساس: وليلة قادرة: قاصدة لينة السير.
(٢) الجمهرة ٢ / ٣٥٣.
(٣) في القاموس: والقدراء: الأذن.
(٤) في المفردات للراغب - والنص فيه - تقتضي.
(٥) زيادة عن الأساس.
(٦) عن الأساس وبالأصل " خبب ".
(٧) سورة المرسلات الآية ٢٣.
(٨) سورة الطارق الآية ١٧.

(وقدره منازل) (١) أي جعل له، وكذا قوله تعالى: (وقدر فيها أقواتها) (٢) والتقدير أيضا: العلم والحكمة، ومنه قوله تعالى: (والله يقدر الليل والنهار) (٣) أي يعلم؛ كذا في البصائر. قلت: ومنه أيضا قوله تعالى: (قدرنا إنها لمن الغابرين) (٤)، قال الزجاج: المعنى علمنا إنها لمن الغابرين. وقيل: دبرنا. وقدرت عليه الشيء: وصفته.
وروى أبو تراب عن شجاع غلام قدر، كعتل: وهو التام الشديد المكتنز.
واقتدر الشيء: جعله قدرا.
ومن أمثالهم: " المقدرة تذهب الحفيظة ".
ومقدار كل شيء: مقياسه، كالقدر والتقدير.
وقال شمر: قدرت: ملكت.
وقال الأزهري: قدرت أمر كذا وكذا تقديرا: نويته وعقدت عليه.
والقدر، بالتحريك: الموعد.
وقدر الشيء: دنا له، قال لبيد:
قلت هجدنا فقد طال السرى * وقدرنا إن خنى الليل غفل
قال الكسائي: قدرت الشيء فأنا أقدره، لم أسمعه إلا مكسورا.
وقوله: (وما قدروا الله حق قدره) خفيف، ولو ثقل كان صوابا.
وقوله: (إنا كل شيء خلقناه بقدر) (٥) مثقل. وقوله: (فسالت أودية بقدرها) (٦). مثقل، ولو خفف كان صوابا.
وقال ابن القطاع: وقدر الشيء: جعله بقدر، وقدر الإنسان الشيء: حزره ليعرف مبلغه؛ كذا في التهذيب له.
والمقدار: الهنداز؛ والموت وقالوا: إذا بلغ العبد المقدار مات. وأنشد الليث:
لو كان خلفك أو أمامك هائبا * بشرا سواك لهابك المقدار
يعني الموت. وجمع المقدار المقادير.
وسرج قادر: قاتر.
والقدار، كغراب: الغلام الخفيف الروح الثقف اللقف.
وفي الحديث: " كان يتقدر في مرضه: أين أنا اليوم ": أي يقدر أيام أزواجه في الدور عليهن. وقال اللحياني: يقال: أقمت عنده قدر أن يفعل ذلك. قال: ولم أسمعهم يطرحون " أن " في المواقيت إلا حرفا حكاه هو الأصمعي، وهو قولهم: ما قعدت عنده إلا ريث أعقد شسعى.
وفي الحديث (٧): فإن غم عليكم فاقدروا له. وفي حديث آخر: فأكملوا العدة قوله فاقدروا له، أي قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما، واللفظان وإن اختلفا يرجعان إلى معنى واحد. ولابن سريج هنا تفصيل حسن، ذكره الأزهري في التهذيب، والصاغاني في التكملة، فراجعهما.
وعبد الله بن عثمان بن قديرة، كجهينة: سمع من أبي البدر الكرخي، وأخوه يوسف

سمع من سعيد بن البناء، وماتا معا سنة ٦١٢.
وبيت القدارى، بالضم: قرية باليمن. ومنها في المتأخرين سعيد ابن عطاف بن قحليل القدارى، سمع الحديث عن عبد الرحمن بن حسين النزيلي وغيره، وتوفي بها سنة ١٠٢٣.
وقدورة، كسفودة: لقب أبي عثمان سعيد بن إبراهيم التونسي الجزائري الإمام مسند المغرب، روى بتلمسان عن المسند المعمر أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري التلمساني، وجال في البلاد إلى أن ألقى عصا التسيار بثغر الجزائر، وبها توفى سنة ١٠٢٦ وقد ترجمه تلميذه الإمام أبو مهدى عيسى الثعالبي في " مقاليد الأسانيد ".

---

(١) سورة يونس الآية ٥.
(٢) سورة فصلت الآية ١٠.
(٣) سورة المزمل الآية ٢٠.
(٤) سورة الحجر الآية ٦٠.
(٥) سورة القمر الآية ٤٩.
(٦) سورة الرعد الآية ١٧.
(٧) في النهاية واللسان: وفي حديث رؤية الهلال.

وقداران (١) بالفتح: موضع في شعر امرئ القيس، على رواية ابن حبيب وأبي حاتم، كما تقدمت الإشارة إليه.
وابن قدران، بالكسر: رجل أظنه من جذام، إليه نسبت الكبيشة القدرانية، إحدى الأفراس المخبورة المشهورة بالشأم.
ومقدار بن مختار المطاميري، له ديوان شعر.
[قدحر]: القيدحور، بالدال المهملة، أهمله الجوهري هنا، وذكره بالمعجمة، وهو كحيزبون: السيئ الخلق، كالقندحور، بالنون بدل التحتية.
والقندحر، كجردحل، بالدال والذال: المتعرض للناس ليدخل في حديثهم.
وقد اقدحر الرجل: تهيأ للشر والسباب والقتال، تراه الدهر منتفخا شبه الغضبان؛ وهو بالدال والذال جميعا. قال الأصمعي: سألت خلفا الأحمر عنه، فلم يتهيأ له أن يخرج تفسيره بلفظ واحد، وقال: أما رأيت سنورا متوحشا في أصل راقود.
وقيل: المقدحر: العابس الوجه؛ عن ابن الأعرابي.
ويقال: ذهبوا شعارير بقدحرة، وبقندحرة، قاله الفراء، ولم يزد. وفسره اللحياني فقال: أي بحيث لا يقدر عليهم، وقيل: إذا تفرقوا.
[قذحر]: القيذحور، كحيزبون، بالذال المعجمة يذكر فيه جميع ما في التركيب الذي قبله، قال النضر والأصمعي: يقال: ذهبوا قذحرة وقذحمة (٢)، بكسر القاف وفتح الذال المشددة، إذا تفرقوا وذهبوا في كل وجه. وقال أبو عمرو: الاقذحرار: سوء الخلق.
وأنشد:
* في غير تعتعة ولا اقذحرار *
وقال آخر:
مالك لا جزيت غير شر * من قاعد في البيت مقذحر
[قذر]: قذر الشيء، كفرح، ونصر، وكرم، قذرا، محركة، وقذارة، بالفتح، فهو قذر، بالفتح فالسكون، وقذر، ككتف، ورجل، وجمل. وقد قذره - كسمعه، ونصره - قذرا، بالفتح، وقذرا، بالتحريك، وتقذره، واستقذره. قال الليث: يقال: قذرت الشيء، بالكسر: إذا استقذرته وتقذرت منه. وقد يقال للشيء القذر قذر أيضا، فمن قال: قذر، جعله على بناء فعل من قذر يقذر، فهو قذر، ومن جزم قال: قذر يقذر قذارة، فهو قذر.
ورجل مقذر، كمقعد: متقذر، أو يجتنبه الناس، وهو في شعر الهذلي (٣).
والقذور من النساء: المتنحية من الرجال، قال:
لقد زادني حبا لسمراء أنها * عيوف لإصهار اللئام قذور
والقذور من النساء أيضا: المتنزهة عن الأقذار، أي الفواحش، وهذا مجاز. ومن المجاز أيضا: رجل قذور، كصبور، وقاذور، وقاذورة، وذو قاذورة: لا يخالط الناس، وفي الأساس: رجل قاذورة: متبرم بالناس لا يجلس إلا وحده، ولا ينزل إلا وحده. وفي المحكم: رجل ذو قاذورة: لا يخال الناس لسوء خلقه ولا ينازلهم. قال متمم ابن نويرة

يرثي أخاه:
فإن تلقه في الشرب لا تلق فاحشا * على الكأس ذا قاذورة متزبعا
وقال أبو عبيد: القاذورة من الرجال: الفاحش السيئ الخلق، وقال الليث: القاذورة: الغيور من الرجال. وفي الحديث: من أصاب من هذه القاذورة شيئا فليستتر بستر الله. قال ابن سيده: أراه عني به الزنى وسماه قاذورة، كما سماه الله عز وجل فاحشة ومضقتا. وقال ابن الأثير في تفسيره: أراد به ما فيه حد كالزنى والشرب. وقال خالد بنث جنبة: القاذورة التي نهى الله عنها: الفعل القبيح واللفظ السيئ. وقال الزمخشري: القاذورات: الفواحش، وهو

---

(١) قيدها ياقوت في معجم البلدان قذاران بضم القاف بالقلم.
(٢) في اللسان بالذال والميم عن النضر، واقتصر الأصمعي على قذحرة بالذال.
(٣) يريد بيت أبي كبير، جاء شاهدا على قوله يقال للرجل قد أقذرتنا إذا كثر كلامه.
ونضيت مما كنت فيه فأصبحت * نفسي إلى إخوانها كالمقذر
وأورده مصحح اللسان " ط مصر دار المعارف " وضبطت " كالمقذر " بفتح الميم والذال.

مجاز. ومن المجاز أيضا: القاذورة من الإبل: التي تبرك ناحية منها لا تخالطها وتستبعد وتنافرها عند الحلب، كالقذور، كصبور. قال الحطيئة يصف إبلا عازبة لا تسمع أصوات الناس:

إذا بركت لم يؤذها صوت سامر * ولم يقص عن أدنى المخاض قذورها

قال الأزهري: والكنوف مثلها. وفي المحكم: القاذورة: الرجل يتقذر الشيء فلا يأكله، عن أبي عبيدة، وهكذا نصه في المحكم وفي التكملة واللسان. ومنه ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاذورة (١) لا يأكل الدجاج حتى تعلف (٢) الهاء للمبالغة. وفي حديث أبي موسى في الدجاج: رأيته يأكل شيئا فقذرته أي كرهت أكله، كأنه رآه يأكل القذر.

وقذور: اسم امرأة، وأنشد أبو زياد:

وإني لأكنو عن قذور بغيرها * ولم يقص عن أدنى المخاض قذورها

وقيذار بن إسماعيل، بن إبراهيم، عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، وهو أبو العرب وقد قيل في نبوته أيضا، وله مشهد يزار قريبا من السلطانية بالعجم، وأعقب من ولده حمل بن قيذار، وله ابن آخر يقال له سوارى، ويقال له: قيذر، كحيدر، وقاذر. ففي حديث كعب: قال الله لرومية: إني أقسم بعزتي لأهبن سبيك لبني قاذر أي بني إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، يريد العرب، ففي عبارة المصنف كالصاغاني قصور.

ومن المجاز: رجل قذرة، كهمزة: متنزه عن الملائم، أي يتجنب ما يلام عليه.

ومن المجاز قولهم: يا ابن أم (٣) قد أقذرتنا، أي أكثرت الكلام فأضجرتنا، أنشد أبو عمرو على هذه اللغة قول أبي كبير:

ونضيت مما كنت فيه فأصبحت * نفسي إلى إخوانها كالمقذر (٤)

* ومما يستدرك عليه:

قذر الشيء: كرهه واجتنبه، وهو مجاز. ومنه الحديث: " وتقذرهم نفس الله "، أي يكره خروجهم إلى الشام ومقامهم بها، فلا يوفقهم لذلك.

والقاذورة من الرجال: الذي لا يبالي ما صنع وما قال. وقال عبد الوهاب الكلابي: القاذورة: الذي يقذر كل شيء ليس بنظيف.

وقال أبو الهيثم: قذرت الشيء أقذره قذرا (٥) فهو مقذور، قال العجاج:

* وقذري ما ليس بالمقذور *

وهو مجاز. يقول: صرت أقذر ما لم أكن أقذره في الشباب من الطعام.

وفي الحديث: " هلك المقذرون " يعني الذين يأتون القاذورات.

وقذار، كغراب: لقب محمد بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لقب بذلك لنظافته؛ ذكره الحافظ. وقد أجحف في نسبه، والصواب فيه أنه محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله ابن الحسن

بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر، والباقي سواء. والعجب منه، فإنه قد ذكر والده عليا في باغر، ولم ينبه على ذلك وهو هو.
[قذعر]: المقذعر، كالمقذحر، زنة ومعنى، وقد أهمله الجوهري؛ ومعناه المتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم.

---

(١) القاذورة هنا الذي يقذر الأشياء. قال ابن الأثير: أراد بعلفها أن تطعم الشيء الطاهر.
(٣) في التهذيب والنهاية: حتى يعلف.
(٣) في القاموس: آدم.
(٤) ويروى " مما كان في " وقد سر في المادة رجل مقذر أي الرجل الذي يجتبه الناس قال: وهو شعر الهذلي، ويريد به الرجل الذي يكثر كلامه ويريد بالهذلي أبي كبير كما في هامش اللسان، وأورد بيت أبي كبير شاهدا. وقد أشرنا إلى ذلك في موضعه. وضبطت " كالمقذر " بفتح الميم والذال. وضبطت هنا بضم الميم وكسر الذال عن التكملة.
(٥) ضبطت عن اللسان، وأهمل ضبطها في التهذيب هنا، وضبطت بالتحريك في الشاهد.

واقذعر نحوهم يقذعر: رمى بالكلمة بعد الكلمة وتزحف إليهم؛ كذا في اللسان.
[قذمر]: القذمور، بالضم، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: الديسق والفاثور والقذمور واحد (١)، وهو الخوان من الفضة، هكذا نقله الصاغاني.
[قرر]: القر، بالضم: البرد عامة، أو يخص القر بالشتاء، والبرد في الشتاء والصيف.
والقول الأخير نقله صاحب المعالم، وهو في المحكم. قال شيخنا: وحكى ابن قتيبة فيه التثليث. والفتح حكاه اللحياني في نوادره، ومع الحر أو جبوه لأجل المشاركة. قلت: يعني به ما وقع في حديث أم زرع: لا حر ولا قر أرادت أنه معتدل، وكنت بالحر والقر عن الأذى، قليله وكثيره.
والقرة، بالكسر: ما أصابك من القر وليلة ذات قرة، أي برد.
والقرة، بالضم: الضفدع وقال ابن الكلبي: عيرت هوازن وبنو أسد بأكل القرة، وذلك أن أهل اليمن كانوا إذا حلقوا رؤوسهم بمنى وضع كل رجل على رأسه قبضة دقيق. فإذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق، ويجعلون ذلك الدقيق صدقة. فكان ناس من أسد وقيس يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون بالشعر، وينتفعون بالدقيق.
وأنشد لمعاوية بن أبي معاوية الجرمي:
ألم تر جرما أنجدت وأبوكم * مع الشعر في قص الملبد شارع
إذا قرة جاءت تقول أصب بها * سوى القمل إني من هوازن ضارع
ويثلث، الفتح والكسر نقلهما الصاغاني عن أبي عمرو.
والقرة: ة قرب القادسية، نقله الصاغاني.
والقرة. الدفعة، وجمعها قرر، ومنه قررت الناقة تقريرا: رمت ببولها قرة بعد قرة، أي دفعة بعد دفعة، خاثرا من أكل الحبة، قال الراجز:
ينشقنه فضفاض بول كالصبر * في منخريه قررا بعد قرر (٢)
وقرة العين: من الأدوية، ويقال لها جرجير الماء، تكون في المياه القائمة، وفيها عطرية، تنفع من الحصاة، وتدر البول والطمث.
وقر الرجل، بالضم: أصابه القر: البرد.
وأقره الله تعالى: من القر، وهو مقرور، على غير قياس، كأنه بني على قر، ولا تقل: قره الله تعالى.
وأقر: دخل فيه، أي القر.
ويوم مقرور، وقر، بالفتح، وكذا قار، أي بارد. وليلة قرة وقارة: باردة.
والقر: اليوم البارد. وكل بارد: قر.
وقد قر يومنا يقر، مثلثة القاف، ذكر اللحياني الضم والكسر في نوادره. وحكى ابن القطاع فيه التثليث؛ كما قاله المصنف، وكذا ابن سيده وصاحب كتاب المعالم؛ كما نقله شيخنا. قلت: الذي قاله ابن القطاع في تهذيب الأبنية له: واليوم يقر ويقر قرا: برد، أي بالفتح والكسر؛ هكذا رأيته مجودا مصححا. ولعله ذكر التثليث في كتاب آخر له.

ولكن من مجموع قوله وقول اللحياني يحصل التثليث، فإن الذي لم يذكره ذكره اللحياني، وهو الضم. وقال شيخنا: والفتح المفهوم من التثليث لا يظهر له وجه، فإن سمع في الماضي الكسر فهو ذك أو من تداخل اللغات، على ما قاله غير واحد. أما إطلاق التثليث مع فتح الماضي فلا يظهر له وجه. انتهى. ولكن تعيين شيخنا الضم والكسر عن اللحياني محل تأمل، وذلك فإن سياق عبارته في النوادر على ما نقله عنه صاحب اللسان هكذا: وقال اللحياني قر يومنا يقر، ويقر لغة قليلة. وقد ضبطه مجودا بالقلم بالضم والفتح، وهذا يخالف ما نص عليه شيخنا، فتأمل.

والقرارة، بالضم: ما بقي في القدر بعد الغرف منها، أو القرارة: ما لزق بأسفلها من مرق يابس (٣) أو حطام تابل

---

(١) الجمهرة ٢ / ٤٨١ وفيها: والقدمور بالدال المهملة.

(٢) قررا بعد قرر أي حسوة بعد حسوة، ونشقة بعد نشقة. والصبر، ضبطت بالتحريك عن اللسان.

(٣) لم ترد في اللسان.

محترق أو سمن أو غيره، كالقرورة، والقرة - بضمهما - والقروة - بضمتين - والقررة، كهمزة.
وقد قر القدر يقرها قرا: فرغ ما فيها من الطبيخ، وصب فيها ماء باردا كي لا تحترق.
والقرورة - بالضم - والقررة - محركة - والقرارة، مثلثة وكهمزة أيضا كله: اسم ذلك الماء.
ويقال: أقبل الصبيان على القدر يتقررونها، إذا أكلوا القرة.
وقررت القدر تقريرا، إذا طبخت فيها حتى يلتصق بأسفلها؛ كذا في التكملة.
وعبارة اللسان هكذا: وتقررها واقترها: أخذها وائتدم بها. يقال قد اقترت القدر. وقد قررتها، إذا طبخت فيها حتى يلتصق (١) بأسفلها. وأقررتها، إذا نزعت ما فيها مما لصق بها؛ عن أبي زيد.
والقر: صب الماء دفعة واحدة. وتقررت الإبل: صبت بولها على أرجلها. وتقررت: أكلت اليبيس فتخثرت أبوالها.
والاقترار: أن تأكل الناقة اليبيس والحبة فينعقد عليها الشحم فتبول في رجليها من خثورة بولها. وقرت تقر، بالكسر: نهلت ولم تعل، عن ابن الأعرابي، وأنسد:
حتى إذا قرت ولما (٣) تقرر * وجهرت آجنة لم تجهر
جهرت: كسحت. وآجنة: متغيرة. ويروى: أجنة أي أمواها مندفنة، على التشبيه بأجنة الحوامل.
وقرت الحية قريرا: صوتت، وكذا الطائر، وعليه اقتصر ابن القطاع.
ومن المجاز: قرت عينه تقر، بالكسر والفتح، نقلهما ابن القطاع، والأخير أعلى؛ عن ثعلب، قرة، بالفتح وتضم وهذه عن ثعلب، قال: هي مصدر، وقرورا كقعود: ضد سخنت، ولذلك اختار بعضهم أن يكون قرت فعلت ليجئ بها على بناء ضدها.
واختلفوا في اشتقاق ذلك: قال (٤) بعضهم: معناه بردت وانقطع بكاؤها واستحرارها بالدمع، فإن للسرور دمعة باردة، وللحزن دمعة حارة. أو قرت: من القرار، أي رأت ما كانت متشوفة إليه فقرت ونامت. وأنشد الزمخشري في الأساس:
بها قرت لبون الناس عينا * وحل بها عزاليه الغمام (٥)
وقال بعضهم: قرت عينه. من القرور، وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح. وقال الأصمعي: دمعة السرور باردة. وقوله تعالى: (فكلي واشربي وقري عينا) (٦) قال الفراء: جاء في التفسير: أي طيبي نفسا. وفي حديث الاستسقاء: لو رآك لقرت عيناه، أي لسر بذلك وفرح.
ورجل قرير العين.
وقررت به عينا فأنا أقر.
وقرت الدجاجة تقر، بالكسر، قرا، بالفتح، وقريرا، كأمير: قطعت صوتها.
وقرقرت: رددت صوتها؛ حكاه ابن سيده عن الهروي في الغريبين.

ومن المجاز: قر الكلام في أذنه وكذا في الحديث، يقره قرا: أودعه؛ قاله ابن القطاع.
وقيل: فرغه وصبه فيها، أو ساره بأن وضع فاه على أذنه فأسمعه، وهو من قر الماء في الإناء، إذا صبه فيه؛ قاله الزمخشري. وقال ابن الأعرابي: القر: ترديدك الكلام في أذن الأبكم حتى يفهمه.
وقال شمر: قررت الكلام في أذنه أقره قرا: وهو أن تضع فاك على أذنه فتجهر بكلامك كما يفعل بالأصم، والأمر قر.
وقر عليه الماء يقره قرا: صبه عليه وفيه. وقال ابن القطاع: وقرت المرأة على رأسها دلوا من ماء: صبتها.

---

(١) اللسان: يلصق.
(٢) اللسان: " فيتعقد " وفي التهذيب: " فتعقد ".
(٣) عن اللسان وبالأصل " ولم ".
(٤) اللسان: فقال.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: عيون الفحل، الذي في الأساس: " لبون " ونسبه في الأساس لبشر بن أبي خازم.
(٦) سورة مريم الآية ٢٦.

وقر بالمكان يقر بالكسر وبالفتح، أي من حد ضرب وعلم، ذكرهما ابن القطاع. وقال ابن سيده: والأولى أعلى، أي أكثر استعمالا، قرارا، كسحاب، وقرورا، كقعود، وقرا، بالفتح، وتقرارة وتقرة، الأخيرة شاذة: ثبت وسكن، فهو قار، كاستقر، وتقار، وهو مستقر.

ويقال: فلان ما يتقار في مكانه، أي ما يستقر. وأصل تقار تقارر، أدغمت الراء. وفي حديث أبي ذر: فلم أتقار أن قمت أي لم ألبث. وأقره فيه وعليه إقرارا فاستقر وقرره فتقرر.

والقرور، كصبور: الماء البارد يغتسل به، كالبرود؛ قال ابن السكيت، والمرأة قرور: لا تمنع يد لامس كأنها تقر وتسكن لما يصنع بها، لا ترد المقبل والمراود، ولا تنفر من الريبة؛ وبعضه من النوادر للحياني.

والقرار، والقرارة، بفتحهما: ما قر فيه الماء. والقرار، والقرارة: المطمئن من الأرض والمستقر منها. وقال أبو حنيفة: القرارة: كل مطمئن اندفع إليه الماء فاستقر فيه. قال: وهي من مكارم الأرض إذا كانت سهولة. وفي حديث ابن عباس، وذكر عليا رضي الله عنهم، فقال: علمي إلى علمه كالقرارة في المثعنجر. وفي حديث يحيى بن يعمر: ولحقت طائفة بقرار الأودية. وكذا قول أبي ذؤيب:

بقرار قيعان سقاها وابل * واه فأثجم برهة لا يقلع

قال الأصمعي: القرار هنا: جمع قرارة. وقال ابن شميل: بطون الأرض قرارها، لأن الماء يستقر فيها. ويقال: القرار: مستقر الماء في الروضة. وقال ابن الأعرابي: القرارة: القاع المستدير. وقوله عز وجل: ذات قرار ومعين. قالوا: هو المكان المطمئن الذي يستقر فيه الماء. ويقال للروضة المنخفضة: القرارة.

والقرار والقرارة: الغنم عامة؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أسرعت في قرار
كأنما ضرارى
أردت يا جعار

أو يخصان (٢) بالضأن، خصه ثعلب، أو النقد قال الأصمعي: القرار، والقرارة: النقد، وهو ضرب من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه؛ وأجود الصوف صوف النقد. وأنشد لعلقمة بن عبدة:

والمال صوف قرار يلعبون به * على نقادته واف ومجلوم

أي يقل عند ذا ويكثر عند ذا.

ومن المجاز قولهم: أقر الله عينه، وكذا بعينه، ويقر بعيني أن أراك. واختلف في معناه: فقيل: معناه أعطاه حتى تقر فلا تطمح إلى من هو فوقه. ويقال: تبرد ولا تسخن. وقال الأصمعي: أبرد الله دمعته (٣)، لأن دمعة السرور باردة. وأقر الله عينه: من القرور، وهو الماء البارشد. وقيل: معناه صادفت ما يرضيك فتقر عينك من النظر إلى غيره. ورضي

أبو العباس هذا القول واختاره. وقال أبو طالب: أقر الله عينه: أنام عينه، والمعنى صادف سرورا يذهب سهره فينام. وأنشد:

* أقر به مواليك العيونا (٤) *

أي نامت عيونهم لما ظفروا بالمراد.

وعين قريرة (٥)، وقارة، ورجل قرير العين. وقررت به عينا فأنا أقر. وقرتها: ما قرت به، وفي التنزيل العزيز: (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) (٦) وقرأ أبو هريرة: " من قرات أعين ". ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي الحديث: " أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر " وهو الذي يلي يوم (٧) النحر لأنهم يقرون فيه بمنى، عن كراع. وقال غيره: لأنهم يقرون في منازلهم. وقال أبو عبيد: وهو حادى عشر ذي الحجة، سمي به لأن أهل الموسم يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب من الحج، فإذا كان الغد من يوم النحر قروا بمنى، فسمي يوم القر.

---

(١) سورة " المؤمنون " الآية ٥٠.

(٢) قوله يخصان يريد بهما القرار والقرارة.

(٣) التهذيب: دمعه.

(٤) نسبه في حواشي المطبوعة الكويتية إلى عمرو بن كلثوم وصدره:

بيوم كريهة ضربا وطعنا

(٥) في اللسان: وعين قريرة: قارة بدم الواو.

(٦) سورة السجدة الآية ١٧.

(٧) اللسان: عيد النحر.

ومقر الرحم: آخرها.
ومستقر الحمل، منه، وقوله تعالى: (فمستقر ومستودع) (١) أي فلكم في الأرحام مستقر، ولكم في الأصلاب مستودع. وقرئ: " فمستقر (٢) ومستودع " أي مستقر في الرحم. وقيل: مستقر في الدنيا موجود. ومستودع في الأصلاب لم يخلق بعد. وقال الليث: المستقر: ما ولد من الخلق وظهر على الأرض، والمستودع: ما في الأرحام. وقيل: مستقرها في الأصلاب، ومستودعها في الأرحام. وقيل: مستقر في الأحياء، ومستودع في الثرى. وسيأتي ذكر ذلك في حرف العين، إن شاء الله تعالى.
ومن المجاز: القارورة: حدقة العين، على التشبيه بالقارورة من الزجاج، لصفائها وأن المتأمل يرى شخصه فيها، قال رؤبة:
قد قدحت من سلبهن سلبا * قارورة العين فصارت وقبا
والقارورة. ما قر فيه الشراب ونحوه، أو يخص بالزجاج، وقوله تعالى: (كانت قوارير * قوارير من فضة) (٣) قال بعض أهل العلم: أي أواني من زجاج في بياض الفضة (٤) وصفاء القوارير. قال ابن سيده. وهذا أحسن، فأما من ألحق الألف في قوارير الأخيرة فإنه زاد الألف لتعدل رؤوس الآي. وفي حديث علي رضي الله عنه: ما أصبت منذ وليت عملي إلا هذه القويريرة، أهداها إلى الدهقان هي تصغير قارورة.
والاقترار: استقرار ماء الفحل في رحم الناقة، وقد اقتر ماء الفحل: استقر. والاقترار: تتبع الناقة ما في بطن الوادي من باقي الرطب، وذلك إذا هاجت الأرض ويبست متونها. والاقترار: الشبع، يقال: اقتر المال، إذا شبع، يقال ذلك في الناس وغيرهم.
والاقترار: السمن، تقول اقترت الناقة، إذا سمنت، أو نهايته، وذلك إنما يكون إذا أكلت اليبيس وبزور الصحراء، فعقدت عليها الشحم، وبهما فسر قول أبي ذؤيب الهذلي يصف ظبية:
به أبلت شهري ربيع كليهما * فقد مار فيها نسؤها واقترارها
نسؤها: بدء سمنها، وذلك إنما يكون في أول الربيع إذا أكلت الرطب. والاقترار: الائتدام
بالقرارة، أي ما في أسفل القدر كالتقرر، يقال: تقررها واقترها: أخذها وائتدم بها.
والاقترار: الاغتسال بالقرور وهو الماء البارد. واقتررت بالقرور: اغتسلت به.
وناقة مقر، بالضم وكسر القاف: عقدت ماء الفحل فأمسكته، هكذا في النسخ، وفي بعضها: فأسكنته في رحمها ولم تلقه. وقد أقرت، إذا ثبت حملها. وقال ابن الأعرابي: إذا لقحت الناقة فهي مقر وقارح.
والإقرار: الإذعان للحق والإعتراف به، أقر به: اعترف.
وقد قروه عليه، وقرره بالحق غيره حتى أقر.
وفي البصائر: الإقرار: إثبات الشيء إما باللسان وإما بالقلب أو بهما جميعا (٦).
والقر، بالفتح: مركب للرجال بين الرحل والسرج يقرون عليه، وقيل: القر: الهودج

وأنشد:
* كالقر ناست فوقه الجزاجز *
وقال امرؤ القيس:
فإما تريني في رحالة جابر * فقد مار فيها نسؤها واقترارها
وقيل: القر: مركب للنساء.
والقر: الفروجة، وأنشد الجوهري لابن أحمر:
* كالقر بين قوادم زعر *
قال الصاغاني: لم أجده في ديوان ابن أحمر، ووجدت فيه بيتا وليس فيه حجة على القر، وهو:

---

(١) سورة الأنعام الآية ٩٨.
(٢) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو كما في الاتحاف.
(٣) سورة الإنسان الآيتان ١٥ و ١٦.
(٤) في القاموس: في بياض الفضة وصفاء الزجاج...
(٥) التهذيب: أن تأكل الناقة اليبيس والحبة فتعقد عليها...
(٦) زيد في المفردات للراغب: والإقرار بالتوحيد وما يجري مجراه لا يغني باللسان ما لم يضامه الإقرار بالقلب.

حلقت بنو غزوان جؤجؤه * والرأس غير قنازع زعر
قلت: وقال ابن بري: هذا العجز مغير، وصواب إنشاد البيت، على ما روته الرواة في شعره: حلقت إلى آخر البيت، كما أورده الصاغاني، وأورد بعده:
فيظل دفاه له حرسا * ويظل يلجئه إلى النحر
قال: هذا يصف ظليما، وبنو غزوان: حي من الجن، يريد أن جؤجؤ هذا الظليم أجرب، وأن رأسه أقرع، والزعر: القليلة الشعر، ودفاه: جناحاه. والهاء في له ضمير البيض، أي يجعل جناحيه حرسا لبيضه ويضمه إلى نحره، وهو معنى قوله: " يلجئه إلى النحر ".
والقر: ع، ذكره الصاغاني، ولم يحله، وهو بالحجاز في ديار فهم (١)؛ كذا في أصل. وأظنه قو بالواو، وقد تصحف على من قال بالراء، وقو يأتي ذكره في محله؛ كذا حققه أبو عبيد البكري وغيره.
وفي الأساس: وأنا آتيه (٢) القرتين، القرتان: البردان، وهما الغداة والعشي، وقال لبيد:
وجوارن بيض وكل طمرة * يعدو عليها القرتين غلام
والقرر، كصرد: الحسا، واحدتها قرة؛ حكاها أبو حنيفة. قال ابن سيده: ولا أدري أي الحسا عني: أحسا الماء أم غيره من الشراب؟
وقر الثوب: غره، قال ابن الأعرابي: ويقال: اطءو
الثوب على قره وغره ومقره، أي على كسره.
والمقر، ظاهره أنه بالفتح، وليس كذلك بل هو بكسر الميم وفتح القاف؛ كم ضبطه أبو عبيد والصاغاني (٤): ع بكاظمة حيث ديار بني دارم، وبه قبر غالب أبي الفرزدق، وقبر امرأة جرير، قال الراعي:
فصبحن المقر وهن خوص * على روح يقلبن المحارا (٥)
وقال خالد بن جبلة: زعم النميري أن المقر جبل لبني تميم؛ كذا في اللسان. وقال الصاغاني: أنشد الأصمعي لبعض الرجاز:
تذكر الصلب إلى مقره * حيث تدانى بحره من بره
والصلب وراء ذلك قليلا.
والقري، بضم فتشديد راء مفتوحة: الشدة الواقعة بعد توقيها، نقله الصاغاني.
وقرى: ع، أو واد، ويقال له؛ قري سحبل، وهو في بلاد الحارث بن كعب، قال جعفر بن علبة الحارثي:
ألهفي بقري سحبل حين أجلبت * علينا الولايا والعدو المباسل
ومنه يوم قرى، قال ذو الإصبع:
كأنا يوم قر * ى إنما نقتل إيانا * قتلنا منهم كل * فتى أبيض حسانا
وقران بالضم: رجل، كأنه يعني به قران بن تمام الأسدي الكوفي، الذي روى عن سهيل بن أبي صالح وغيره.
وقران، في شعر أبي ذؤيب (٦): واد، قيل: هو بتهامة بين مكة والمدينة شرفهما الله

تعالى. وقران: ة باليمامة تذكر مع " ملهم " ذات نخل وسيوح جارية لبني سحيم من بني حنيفة، قال علقمة:
سلاءة كعصا النهدي غل لها * قتلنا منهم كل فتى أبيض حسانا

---

(١) في معجم البلدان: قر: موضع.
(٢) عن الأساس وبالأصل " أقيه ".
(٣) ضبطت في الأساس، بالقلم، بالكسر، وفي اللسان والصحاح فكالقاموس بالفتح.
(٤) وفي معجم البلدان بكسر الميم وفتح القاف وتشديد الراء. ونقل عن العمراني ضبطه بفتح الميم والقاف.
(٥) ديوانه ص ١٤٦ وانظر فيه تخريجه وضبطت المقر بكسر ففتح عن الديوان.
(٦) في معجم البلدان: وقران اسم واد قرب الطائف في شعر أبي ذؤيب، قال ويروى لأبي جندب:
وهي بالمناقب قد حموها * لدى قران حمى بطن ضيم
وفي حواشي المطبوعة الكويتية أورد لأبي ذؤيب بيتا آخر هو قوله:
رأتني صريع الخمر يوما فسوتها * بقران إن الخمر شعث صحابها

وقران، ة قرب مكة بمر الظهران.
وقران أيضا: قصبة البذين بأذربيجان حيث استوطن بابك الخزمي (١).
والقرقرة: الضحك إذا استغرب فيه ورجع، وقال ابن القطاع: هو حكاية الضحك.
وقال شمر: هو شبه القهقهة. وفي الحديث: لا بأس بالتبسم ما لم يقرقر. والقرقرة: هدير البعير، أو أحسنة؛ الأخير لابن القطاع. وقرقر البعير قرقرة، وذلك إذا هدل صوته ورجع؛ والجمع القراقر، والاسم القرقار، بالفتح. يقال: بعير قرقار الهدير: صافي الصوت في هديره، قال حميد:
جاء بها الوراد يحجز بينها * سدى بين قرقار الهدير وأعجما
والقرقرة: صوت الحمام إذا هدر، وقد قرقرت قرقرة، كالقرقرير، نادر، وأنشد ابن القطاع:
* إذا قرقرت هاج الهوى قرقريرها (٢) *
وقال ابن جنى: القرقير [فعليل] (٣) جعله رباعيا. قلت: وقرأت في كتاب غريب الحمام للحسن بن عبد الله الكاتب الأصبهاني ما نصه: وقرقر الحمام قرقرة، وقرقارا؛ والقرقار الاسم والمصدر جميعا، وكذلك القرقرة، قال:
فوالله ما أنساك ما هبت الصبا * وما قرقر القمري في ناضر الشجر
والقرقرة: أرض مطمئنة لينة ينحاز إليها الماء، كالقرقر، بلا هاء. وفي حديث الزكاة: بطح له بقاع قرقر، هو المكان المستوي. وقيل: القرقرة: الأرض الملساء ليست بجد واسعة، فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا: قرقر. قال: والقرق: مثل القرقر سواء. وقال ابن أحمر: القرقرة: وسط القاع، ووسط الغائط المكان الأجرد منه لا شجر فيه ولا دف ولا حجارة، إنما هي طين ليست بجبل ولا قف، وعرضها نحو من عشرة أذرع أو أقل، وكذلك طولها.
والقرقرة: لقب سعد هازل النعمان بن المنذر ملك الحيرة، كان يضحك منه، يقال له: سعد القرقرة وسيأتي له ذكر في " س د ف ".
وفي الحديث: " فإذا قرب المهل منه سقطت قرقرة وجهه " (٤)، القرقرة من الوجه: ظاهره وما بدا منه (٥)؛ هكذا فسره الزمخشري. قال: ومنه قيل للصحراء البارزة: قرقرة. وقيل: القرقرة: جلدة الوجه؛ حكاه ابن سيده عن الغريبين للهروى. ويروى: " فروة وجهه " بالفاء. أو ما بدا من محاسنة، ورقرق، فهو تصحيف رقرقة.
ويقال: شرب بالقرقار، القرقار، بالفتح: إناء (٧) من زجاج، طويل العنق، وهو الذي يسميه الفرس بالصراحي. وهو في الأساس واللسان القرقارة بالهاء، وفي الأخير: سميت بذلك لقرقرتها.
والقرقارة بالهاء: الشقشقة، أي شقشقة الفحل إذا هدر.
والقراقر، كعلابط: الحادي الحسن الصوت الجيده، كالقراقري، بالضم، وهو من القرقرة. قال الراجز:

أصبح صوت عامر صئيا
من بعد ما كان قراقريا
فمن ينادي بعدك المطيا
والقراقر: فرس لعامر بن قيس، قال:
* وكان حداء (٨) قراقريا *
والقراقر سيف ابن عامر هكذا في النسخ، وهو غلط، وصوابه: سيف عامر بن يزيد بن عامر بن الملوح الكناني.
وقراقر: فرس أشجع بن ريث بن غطفان.
وقراقر: ع بين الكوفة وواسط ويقال: بين الكوفة والبصرة قريب من ذي قار، وهو اسم ماء بعينه. وقال ابن

---

(١) في المطبوعة الكويتية " الخزمي " بالزاي، تحريف.
(٢) الصحاح، وصدره فيها:
وما ذات طوق فوق عود أراكة
(٣) زيادة عن اللسان.
(٤) في النهاية: وقيل: إنما هي: رقرقة وجهه، وهو ما ترقرق من محاسنه.
(٥) في الفائق ٢ / ٣٣٠: وما بدا من محاسنه.
(٦) كذا بالأصل والنهاية واللسان، وفي الفائق: " ومنه قيل للصحراء البارزة: قرقرة. وللظهر: قرقر ".
(٧) ومثله في اللسان، وفي الأساس: كوب.
(٨) عن اللسان وبالأصل " حزاء ".

بري: هو خلف البصرة، ودون الكوفة، قريب من ذي قار، ومنه غزاة قراقر. قال الأعشى:

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي * وراكبها يوم اللقاء وقلت
هم ضربوا بالحنو حنو قراقر * مقدمة الهامرز حتى تولت

قال ابن بري: يذكر فعل بني ذهل يوم ذي قار، وجعل النصر لهم خاصة دون بني بكر بن وائل. والهامرز: رجل من العجم من قواد كسرى. وفي الروض الأنف للسهيلي: وأنشد ابن هشام للأعشى:

والصعب ذو القرنين أصبح ثاويا * بالحنو في جدث أميم مقيم

قال: قوله: بالحنو: يريد حنو قراقر الذي مات فيه ذو القرنين بالعراق.

وقراقر: ع بالسماوة في بادية الشام لبني كلب تسيل إليه أودية ما بين الجبلين في حق أسد وطيئ. وقراقر: قاع مستطيل بالدهناء، وقيل: هي مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد. وقد جاء ذكرها في الحديث، وهكذا فسره ابن الأثير.

والقراقرة، بهاء: الشقشقة كالقرقارة. ولو ذكرهما في محل واحد لأصاب.

وقراقرة: ماءة بنجد.

والقراقرة: المرأة الكثيرة الكلام، على التشبيه.

وقراقرى (١) بالضم: ع ذكره الصاغاني.

وقراقر، بالفتح: موضع من أعراض المدينة شرفها الله تعالى، لأل الحسن (٢) بن علي رضي الله عنهما، وليس بتصحيف قراقر - بالضم - كما زعم بعضهم، فإن ذلك بالدهناء؛ وقد تقدم.

والقرقور، كعصفور: السفينة، أو الطويلة، أو العظيمة، والجمع القراقير. ومنه قول النابغة:

* قراقير النبيط على التلال (٣) *

وفي الحديث: فإذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر في قراقير من در. وفي حديث موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام: ركبوا القراقير حتى أتوا آسية امرأة فرعون بتابوت موسى ".

وفي الحديث: خرج النبي صلى الله عليه وسلم على صعدة، يتبعها حذاقى، عليها قوصف، لم يبق منها إلا قرقرها الصعدة: الأتان. والحذاقى: الجحش. والقوصف: القطيفة. والقرقر: الظهر، كالقرقرى، كفعفلى، بكسر الفاءين وتشديد اللام المفتوحة. وفي بعض النسخ بفتح الفاءين وتخفيف اللام. قال شيخنا: ومثله في شرح التسهيل لأبي حيان، ولكنه فسره بأنه اسم موضع، وكذلك الجوهري. قلت: الذي ذكروه أنه اسم موضع هو قرقرى (٤) بالفتح، ووزنوه بفعللى، ولا إخاله إلا هذا، وما ذكره المصنف غريب. ثم إنهم اقتصروا على ذكر الموضع، ولم يحلوه. ووجدت أنا في معجم البلاد ما نصه: قرقرى، مقصورا: بلد من اليمامة، أربعة

حصون: اثنان لثقيف،
وحصن لكندة، وآخر لنمير (٥).
والقرقر: القاع الأملس، ومنه حديث الزكاة، وقد تقدم قريبا في كلامه، فهو تكرار، ويرتكب مثل هذا كثيرا. والقرقر: لباس المرأة، لغة في القرقل (٦)؛ قاله الصاغاني.
ويقال: شبهت بشرة الوجه به؛ كذا في اللسان. ومن المجاز: قال بعض العرب لرجل: أمن أسطمتها أنت أم من قرقرها؟ القرقر من البلدة: نواحيها الظاهرة، على التشبيه بقرقرة الوجه؛ هكذا ذكره الصاغاني. وفي الأساس: يقال: هو ابن قرقرها، كما يقال: ابن بجدتها. والقرية، كجرية: الحوصلة والقرية: لقب جماعة (٧)

---

(١) في معجم البلدان بضم أوله، وبلفظ النسبة...: موضع.
(٢) معجم البلدان: " لأن الحسين " وفي اللسان فكالأصل.
(٣) ديوانه وصدره فيه:
مضر بالقصور يذود عنها
وفي الديوان إلى التلال بدل على التلال.
(٤) بالأصل " قروى " وما أثبت عن معجم البلدان، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قروى مقصورا هكذا في خطه ومقتضى ما قبله أن يكون: قرقرى، فليراجع اه ".
(٥) معجم البلدان " قرقرى " لتميم.
(٦) القرقل: قميص للنساء، أو ثوب لا كمين له، قاموس.
(٧) في جمهرة ابن حزم ص ٣٠١ والقاموس " خمع ": خماعة بالخاء.

بنت جشم وهي أم أيوب بن يزيد البليغ الشاعر الفصيح المعروف وهو أيوب بن يزيد (١) بن قيس بن زرارة بن سلمة بن جشم بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر، وكان ابن القرية خرج مع ابن الأشعث، فقتله الحجاج بن يوسف؛ ذكره ابن الكلبي.

والقرارى: الخياط، قال الأعشى:

يشق الأمور ويجتابها * كشق القرارى ثوب الردن

وقال ابن الأعرابي: يقال للخياط: القرارى، والفضولى، وهو البيطر. وقيل: القرارى: القصاب، قال الراعي في رواية غير ابن حبيب:

ودارى سلخن الليل عنه * كما سلخ القرارى الإهابا (٢)

والقرارى: الحضرى الذي لا ينتجع، يكون من أهل الأمصار، أو كل صانع عند العرب قرارى. قلت: وقد استعملته العامة الآن في المبالغة فيقولون إذا وصفوا صانعا: خياط قرارى، ونجار قرارى.

ومن المجاز قولهم: قرقار، مبنية على الكسر، وهو معدول، قال الأزهري: ولم يسمع العدل في الرباعي إلا في عرعار وقرقار. قال أبو النجم العجلي:

حتى إذا كان علي مطار

يمناه واليسرى على الثرثار

قالت له ريح الصبا قرقار

أي استقرى، ويقال للرجل: قرقار، أي قر واسكن. ومعنى البيت: قالت له ريح الصبا: صب ما عندك من الماء مقترنا بصوت الرعد، وهو قرقرته.

وقال ابن الأعرابي: المقرة: الحوض الصغير (٤) يجمع فيه الماء. قال الصاغاني: وكون المقرة الجرة الصغيرة التي هي فوق الكوز ودون الجرة لغة يمانية، وفيه توسع وتسامح.

والقرارة: القصير، على التشبيه، والقرارة: القاع المستدير، قاله ابن الأعرابي. وقد تقدم في كلام المصنف، فهو تكرار.

والقرورة: الحقير، نقله الصاغاني.

والقرورى (٥) - بفتح القاف والراء الأولى. وكسر الراء الثانية؛ كذا في النسخ، وهو خطأ والصواب كما ضبطه الصاغاني بفتحات، وقال: هو من صفة الفرس المديد الطويل القوائم.

وقال أيضا: قرورى، أي بالضبط السابق: ع بين الحاجز (٧) والنقرة.

ومن المجاز: يقال عند المصيبة الشديدة تصيبهم: " صابت بقر ". وربما قالوا: " وقعت بقر "، بالضم، أي صارت الشدة في قرارها أي إلى قرارها. وقال ثعلب: وقعت في الموضع الذي ينبغي. قال عدي بن زيد:

ترجيها وقد وقعت بقر * كما ترجو أصاغرها عتيب

وقال الزمخشري: إذا وقع الأمر موقعه قالوا: صابت بقر. قال طرفة:

كنت فيهم كالمغطى رأسه * كما ترجو أصاغرها عتيب
سادرا أحسب غيي رشدا * فتناهيت وقد صابت بقر
وقال أبو عبيد في باب الشدة: صابت بقر، إذا نزلت بهم شدة. قال: وإنما هو مثل.
وقال الأصمعي: وقع الأمر بقره، أي بمستقره. وقال غيره: يقال للثائر إذا صادف ثأره: وقعت بقرك، أي صادف فؤادك ما كان متطلعا إليه.

---

(١) في الانشقاق ووفيات الأعيان: " زيد ".
(٢) ديوانه ص ١٨ وانظر تخريجه فيه، وصدره في الديوان:
وداري سلخت الجلد عنه
(٣) كذا، وهي عبارة الصحاح، ولم ترد في التهذيب.
(٤) في التهذيب: الحوض الكبير.
(٥) كذا ضبطت في القاموس، وعلى هامشه: " والقروري " عن نسخة أخرى وهو يوافق ما نظره الشارح، ولكن الياء مشددة.
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بفتحات، أي للأحرف التي في كلام الشارح، وأما الواو فهي ساكنة كما في التكملة ".
(٧) في معجم البلدان: " ماء لبني عبس بين الحاجر والنقرة " ووردت " الحاجز " بالزاي في المطبوعة الكويتية تحريف.

وقاره مقارة: قر معه وسكن، ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه: قاروا الصلاة، هو من القرار لا من الوقار، ومعناه السكون، أي اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تعبثوا، وهو تفاعل من القرار.
وأقره في مكانه فاستقر، وفي حديث أبي موسى: " أقرت الصلاة بالبر والزكاة " (١) أي استقرت معهما وقرنت بهما. وقال الليث: أقررت الشيء في مقره ليقر.
وفلان قار: ساكن. وأقرت الناقة: ثبت - وفي تهذيب ابن القطاع: ظهر، وقال غيره: استبان - حملها، فهي مقر، وقد تقدم ذلك في كلامه، فهو تكرار.
وتقار الرجل: استقر، وفي حديث أبي ذر: فلم أتقار أن قمت أي لم ألبث، وأصله أتقارر، فأدغمت الراء في الراء.
وقروراء، كجلولاء: ع.
وقرار، كسحاب: قبيلة قليلة باليمن، منهم علي بن الهيثم بن عثمان القرارى، روى عنه ابن قانع، وأبو الأسد سهل القرارى، روى عنه الأعمش.
وقرار: ع بالروم، ذكره الصاغاني (٢).
وسموا قرة، بالضم، وقرقر، كهدهد، وزبير، وإمام، وغمام. أما المسمون بقرة فكثيرون. ومن الثاني: أحمد بن عمر بن قرقر الحذاء، بغدادي؛ وابن أخيه عبد الواحد بن الحسين بن عمر بن قرقر، سمع، الدار قطني. وفاته قرقر، كجعفر، منهم: عبد الله بن قرقر؛ هكذا ضبطه الصاغاني والحافظ، حدث عن أبي عروبة الحراني، وعنه ابن جميع.
وكذا قرير، كأمير، منهم عبد العزيز بن قرير (٣)، عن ابن سيرين؛ وأخوه عبد الملك بن قرير (٤)، عن طلق اليمامي.
وقرار بن ثعلبة بن مالك العنبري، بالكسر.
وغالب بن قرار، بالفتح.
ودهثم بن قران - بالضم - روى عنه مروان الفزاري. وأبو قران طفيل الغنوي شاعر.
وغالب بن قران، له ذكر.
وعثمان القريرى - بالضم - صاحب كشف وأتباع، مات بكفر بطنا في بضع وثمانين وستمائة. والمقري شهاب الدين بن نمر القريري الشافعي.
وقرار كهمام: ع، نقله الصاغاني، قلت: وهو في شعر كعب الأشقري.
* ومما يستدرك عليه:
من أمثالهم لمن يظهر خلاف ما يضمر: حرة تحت قرة. ويقال: أشد العطش حرة على قرة. ويقال أيضا: ذهبت قرتها، أي الوقت الذي يأتي فيه المرض، والهاء للعلة.
وقولهم: ول حارها من تولى قارها أي شرها من تولى خيرها؛ قاله شمر. أو شديدتها من تولى هينتها. وقال ابن الأعرابي: يوم قر، ولا أقول: قار، ولا أقول: يوم حر. وقيل لرجل: ما نثر أسنانك؟ فقال: أكل الحار، وشرب القار.

وفي حديث حذيفة في غزوة الخندق: فلما أخبرته خبر القوم وقررت قررت أي لما سكنت وجدت مس البرد.
والقر: صب الماء دفعة واحدة.
وأقررت الكلام لفلان إقرارا، أي بينته حتى عرفه.
وقرقرت الدجاجة قرقرة: رددت صوتها.
وقر الزجاجة: صوتها إذا صب فيها الماء.
والقرار، بالفتح: الحضر، وإليه نسب القرارى، لاستقراره في المنازل، ومنه حديث نائل مولى عثمان: قلنا لرباح بن المغترف: " غننا غناء أهل القرار ".
(ولكم في الأرض مستقر) (٥). أي قرار وثبوت. و (لكل نبإ مستقر) (٦) أي غاية ونهاية ترونه في الدنيا والآخرة.

---

(١) وروي: قرت. قال في النهاية: يعني أن الصلاة مقرونة بالبر وهو الصدق وجماع الخير، وأنها مقرونة بالزكاة في القرآن، ومذكورة معها.
(٢) وفي معجم البلدان عن العمراني مثله، وعن نصر: واد قرب المدينة في ديار مزينة.
(٣) كذا بالأصل والتهذيب، وفي تقريب التهذيب: قدير مصغرا وفي الخلاصة قريب.
(٤) في التقريب قريب.
(٥) سورة البقرة الآية ٣٦.
(٦) سورة الأنعام الآية ٦٧.

(والشمس تجري لمستقر لها) (١)، أي لمكان لا تجاوزه وقتا ومحلا، وقيل: لأجل قدر لها.
وأما قوله: (وقرن في بيوتكن) (٢) قرئ بالفتح، وبالكسر. قيل: من الوقار، وقيل: من القرار.
وفي حديث عمر: كنت زميلة في غزوة قرقرة الكدر. الكدر: ماء لبني سليم. والقرقر: الأرض المستوية. وقيل: إن أصل الكدر طير غبر سمى الموضع أو الماء بها. وسيأتي في الكاف قريبا إن شاء الله تعالى.
والقرارة: موضع بمكة معروف.
ويقال: صار الأمر إلى قراره، ومستقره، إذا تناهى وثبت.
وفي حديث عثمان: أقروا الأنفس حتى تزهق أي سكنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها ولا تعجلوا سلخها ولا تقطيعها.
وفي حديث البراق: أنه استصعب ثم ارفض وأقر، أي سكن وانقاد.
وقال ابن الأعرابي: القوارير: شجر يشبه الدلب تعمل منه الرحال والموائد. والعرب تسمي المرأة القارورة، مجازا. ومنه الحديث: " رويدك (٣) "، رفقا بالقوارير شبههن بها لضعف عزائمهن وقلة دوامهن على العهد، والقوارير من الزجاج يسرع إليها الكسر ولا تقبل الجبر. فأمر أنجشه بالكف عن نشيده وحدائه حذار صبوتهن إلى ما يسمعن فيقع في قلوبهن. وقيل: أراد أن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت في المشي واشتدت، فأزعجت الراكب فأتعبته، فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة. وروى عن الحطيئة أنه قال: الغناء رقية الزنى وسمع سليمان بن عبد الملك غناء راكب ليلا، وهو في مضرب له، فبعث إليه من يحضره، وأمر أن يخصى، وقال: ما تسمع أنثى غناءه إلا صبت إليه. وقال: ما شبهته إلا بالفحل يرسل في الإبل، يهدر فيهن فيضبعهن.
ومقر الثوب: طي كسره؛ عن ابن الأعرابي:
والقرقرة: دعاء الإبل؛ والإنقاض: دعاء الشاء والحمير. قال شظاظ:
رب عجوز من نمير شهبره * علمتها الإنقاض بعد القرقره (٥)
أي سبيتها فحولتها إلى ما لم تعرفه.
وجعلوا حكاية صوت الريح قرقارا.
والقرقرير: شقشقة الفحل إذا هدر.
ورجل قراقري، بالضم: جهير الصوت. قال:
* قد كان هدارا قراقريا *
وقرقر الشراب في حلقه: صوت. وقرقر بطنه: صوت من جوع أو غيره. قال ابن القطاع في كتاب الأبنية له: وكان أبو خراش الهذلي من رجال قومه، فخرج في سفر له. فمر بامرأة من العرب، ولم يصب قبل ذلك طعاما بثلاث أو أربع. فقال: يا ربة البيت، هل عندك من طعام؟ قالت: نعم. وأتته بعمروس فذبحه وسلخه، ثم حنذته وأقبلت به إليه.

فلما وجد ريح الشواء قرقر بطنه، فقال: وإنك لتقرقر من رائحة الطعام، يا ربة البيت، هل عندكم من صبر؟ قالت: نعم، فما تصنع به؟ قال: شئ أجده في بطني. فأتته بصبر فملأ راحته ثم اقتمحه وأتبعه الماء. ثم قال: أنت الآن فقرقرى إذا وجدت رائحة الطعام. ثم ارتحل ولم يأكل. فقالت له: يا عبد الله، هل رأيت قبيحا؟ قال: لا والله إلا حسنا جميلا. ثم أنشأ يقول:

وإني لأثوى الجوع حتى يملني * جناني ولم تدنس ثيابي ولا جرمى
وأصطبح الماء القراح وأكتفي * إذا الزاد أمسى للمزلج ذا طعم

---

(١) سورة يس الآية ٣٨.
(٢) سورة الأحزاب الآية ٣٣ وانظر في التهذيب بحثا مفصلا حول أوجه قراءتها.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ومنه الحديث: رويدك الخ عبارة اللسان: وفي الحديث: أن النبي ص قال لأنجشة وهو يحدو بالنساء: رفقا بالقوارير، أراد بالقوارير النساء، شبههن بالقوارير لضعف عزائمهن الخ اه " وانظر النهاية.
(٤) عن النهاية، وبالأصل " الركب ".
(٥) قال ابن الأعرابي: رواه عنه في التهذيب: الإنقاض: زجر القعود، والقرقرة: زجر المسن.

أرد شجاع البطن قد تعلمينه * وأوثر غيري من عيالك بالطعم
مخافة أن أحيا برغم وذلة * وللموت خير من حياة على رغم
قلت: وقد قرأت هذه القصة هكذا في بغية الآمال لأبي جعفر اللبلى اللغوي.
وقال ابن الأعرابي: القريرة: تصغير القرة، وهي ناقة تؤخذ من المغنم قبل قسمة الغنائم فتنحر وتصلح ويأكلها الناس، يقال لها: قرة العين.
وتقرر الإبل، مثل اقترارها.
وهو ابن عشرين قارة سواء، وهو مجاز.
وقران، بالضم: فرس عمرو بن ربيعة الجعدي.
واذكرني [في] (١) المقار المقدسة.
وأنا لا أقارك على ما أنت عليه، أي لا أقر معك.
وما أقرني في هذا البلد إلا مكانك.
ومن المجاز: إن فلانا لقرارة (٢). حمق وفسق.
وهو في قرة من العيش: في رغد وطيب.
وقرقر السحاب بالرعد.
وفي المثل: ابدأهم بالصراخ يقروا أي ابدأهم بالشكاية يرضوا بالسكوت.
وقرقر، كجعفر: جانب من القرية، به أضاة لبني سنبس، والقرية: هذه بلدة بين الفلج ونجران.
وقرقرى، بالفتح مقصورا، تقدم ذكره.
وقران، بكسر فتشديد راء مفتوحة: ناحية بالسراة من بلاد دوس، كانت بها وقعة؛ وصقع من نجد؛ وجبل من جبال الجديلة. وقد خفف في الشعر، واشتهر به حتى ظن أنه الأصل.
وقرة، بالضم: بلد حصين بالروم.
ودير قرة: موضع بالشام.
وقرة: أيضا موضع بالحجاز، وفي ديار فراس، من جبال تهامة لهذيل.
وسراج بن قرة: شاعر من بني عبد الله بن كلاب.
وقرة بن هبيرة القشيري، الذي قتل عمران بن مرة الشيباني.
والقرقر، كجعفر: الذليل؛ نقله السهيلي. قلت: وهو مجاز، مأخوذ من القرقر، وهو الأرض الموطوءة التي لا تمنع سالكها، وبه فسر قوله:
* من ليس فيها بقرقر *
[قزبر]: القزبر، أهمله الجوهري. وقال الليث: القزبر والقزبري، بضمهما: الذكر الطويل الضخم.
وقزبرها، أي جامعها.
وفي التهذيب: من أسماء الذكر: القسبرى والقزبري (٣). وقال أبو زيد: يقال للذكر:

القزبر، والفيخر، والمتمئر، والعجارم، والجردان.
[قسر]: قسره على الأمر يقسره قسرا: أكرهه عليه، وقسره واقتسره: غلبه وقهره. والقسورة: العزيز يقتسر غيره، أي يقهره. والقسورة: الأسد، لغلبته وقهره، كالقسور، كجعفر. وفي التنزيل العزيز: (كأنهم حمر مستنفرة * فرت من قسورة) (٥) قال ابن سيده: القسور والقسورة: اسمان للأسد. والقسورة: نصف الليل الأول، أو أوله إلى السحر، أو معظمه، قال توبة بن الحمير:

وقسورة الليل التي بين نصفه * وبين العشاء قد دأبت أسيرها

والقسورة: نبات سهلى يطول ويعظم، والإبل حراص عليه. قال الأزهري: وقد رأيته في البادية تسمن الإبل

---

(١) زيادة عن الأساس.
(٢) عن الأساس وبالأصل " بقرارة ".
(٣) ضبطت اللفظتان بفتح القاف والباء عن اللسان، وقد تقدم ضبطها في القاموس بالضم ومثله في التكملة.
(٤) ضبطت بالضم في القاف والباء وهو موافق لضبط القاموس وفي اللسان، بالقلم، بالفتح فيهما.
(٥) سورة المدثر الآيتان ٥٠ و ٥١.

عليه وتغزر، ج قسور، وقال جبيهاء الأشجعي في صفة شاة من المعز:
ولو أشليت في ليلة رجبية * لأرواقها قطر من الماء سافح (١)
لجاءت كأن القسور الجون بجها * عساليجه والثامر المتناوح
وقد أخطأ الليث إذ أنشد:
* وشرشر وقسور نضرى *
وقال الشرشر: الكلب. والقسور: الصياد.
والصواب هما نبتان كما ذكره ابن الأعرابي وأبو حنيفة وغيرهما، وقد تصدى الأزهري في التهذيب على الرد عليه. وقيل في قوله تعالى: (فرت من قسورة) المراد به الرماة من الصيادين، الواحد قسور، هكذا قاله الليث. وهو خطأ لا يجمع قسور على قسورة، إنما القسورة اسم جامع للرماة، ولا واحد له من لفظه. وقال الفراء: المراد بالقسورة هنا الرماة. وقال الكلبي بإسناده: هو الأسد. وروى عن عكرمة أنه قيل له: القسورة الرماة، والأسد بلسان الحبشة عنبسة. وقال ابن عرفة: قسورة فعولة من القسر، فالمعنى كأنهم حمر أنفرها من نفرها برمي أو صيد أو غير ذلك، وقال ابن عيينة كان ابن عباس يقول: القسورة: ركز الناس، وهو حسهم وأصواتهم. والقسورة من الغلمان: القوي الشاب، أو الذي انتهى شبابه، كالقسور. ويعزى إلى علي رضي الله عنه:
أنا الذي سمتني أمي حيدره * أضربكم ضرب غلام قسوره
وقسر، بالفتح: بطن من بجيلة، وهو قسر بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث، أخي الأزد بن الغوث، منهم: خالد بن عبد الله القسري ورهطه.
وقسر: جبل السراة باليمن. قال النابغة الجعدي:
شرقا بماء الذوب يجمعه * في طود أيمن من قرى قسر
وقيل: إنه موضع آخر.
وقسر: اسم رجل قيل: هو راعي ابن أحمر، وإياه عنى بقوله:
أظنها سمعت عزفا فتحسبه * أشاعه القسر ليلا حين ينتشر
والقيسرى، الكبير الهرم، قال العجاج:
أطربا وأنت قيسرى * والدهر بالإنسان دوارى
ويروى " قنسرى " بالنون، وسيأتي. والقيسرى: ضرب من الجعلان أحمر؛ هكذا قال. والصواب أنه القسورى؛ كما في اللسان وغيره. والقيسرى من الإبل: العظيم ج قياسر وقياسرة، قال الشاعر:
وعلى القياسر في الخدور كواعب * رجح الروادف فالقياسر دلف
الواحد قيسرى. وقال الأزهري: لا أدري ما واحده. وقيل: القيسرى من الإبل: الضخم الشديد القوي.
واستعمل أمية بن [أبي] الصلت القساور في قوله:
وما صولة الحق الضئيل وخطره * إذا خطرت يوما قساور بزل

وفي شرح ديوانه ما نصه: القساور: جمع قسور، وهو من الإبل الشديد، فهو مما يستدرك عليه. وقيسارية، مخففة: د، بفلسطين والنسبة إليه القيسراني.
وقيسارية: د، بالروم ويعرف الآن بقيسر، كحيدر، والنسبة إليه القيسرى.
والقوسرة: لغة في القوصرة، بالصاد، وسيأتي في الصاد قريبا، ويخففان.
ومن المجاز: قسور النبت، إذا كثر، كما يقال استأسد. وقسور الرجل: هرم وأسن.

---

(١) مكانه في التهذيب:
فلو أنها طاقت بطنب معجم * نفى الري عنه جدبه فهو كالح
(٢) عن التهذيب وبالأصل " ابن قتيبة ".
(*) بعدها في القاموس: واسم.

ويقال: هذه مقيسرة بني فلان، كأنه مصغر، وليس به: وهي الإبل المسان.
وأقيسر بن الخفيف (١) كزبير في نسب قضاعة، نقله الصاغاني والحافظ.
* ومما يستدرك عليه:
تقسره تقسرا، كاقتسره.
والقسورة: الشديد من الرجال. والقسورة: الشجاع. والقيسرى: الرجل القوي، قال:
* وقد يغص القيسرى الأشدق *
وقال الليث: القيسرى: الضخم المنيع.
[قسبر]: القسبرى، أهمله الجوهري، وقال الليث: القسبرى، بالضم: الذكر الطويل الضخم، كالقزبرى، وقد تقدم كالقسبار - بالكسر - والقسابرى بالضم، وقال غيره: هو الذكر الشديد. وقسبرها: جامعها، وأنشد أبو عمرو الشيباني لابن سعد المعنى:
بعينيك وغف إذ رأيت ابن مرثد * يقسبرها بفرقم يتزبد (٢)
* ومما يستدرك عليه:
القسبار، بالكسر: العصا، كالقسبارة؛ عن أبي زيد، ويقال بالشين، وسيأتي للمصنف.
ورجل قسبار اللحية: طويلها؛ نقله الأزهري عن أبي زيد. وسيأتي للمصنف بالشين المعجمة.
[قسطر]: القسطرى، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو الجسيم.
وقال الليث: القسطرى: الجهبذ، بلغة أهل الشأم، كالقسطر والقسطار، بفتحهما.
والقسطرى أيضا: منتقد الدراهم، كالقسطر والقسطار، ج قساطرة، وأنشد:
دنانيرنا من قرن ثور ولم تكن * من الذهب المصروف عند القساطره
وقسطرها: انتقدها، والمصدر قسطرة.
وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القسطار الإشبيلي، سمع الكامل لابن عدي على الحافظ أبي القاسم بن عساكر، كذا رأيته في طبقة على كتاب الكامل.
[قشر]: قشره يقشره، بالكسر، ويقشره، بالضم، قشرا، فانقشر، وقشره تقشيرا فتقشر: سحا لحاه أو جلده. وفي الصحاح: نزعت عنه قشره.
واسم ما سحى منه: القشارة بالضم.
وشيء مقشر. وفستق مقشر.
والقشر، بالكسر: غشاء الشيء خلقة أو عرضا، والقشر (٤): الثوب الذي يلبس. ولباس الرجل: قشره، وكل ملبوس: قشر، ج قشور. ويقال: خرج في قشرتين نظيفتين: في ثوبين. وعليه قشر حسن، وهو مجاز. وأنشد ابن الأعرابي:
منعت حنيفة واللهازم منكم * قشر العراق وما يلذ الحنجر
قال ابن الأعرابي: يعني نبات (٦) العراق، ورواه ابن دريد " ثمر العراق ". وفي حديث قيلة: " كنت إذا رأيت رجلا ذا رواء أو ذا قشر طمح بصري إليه ".
وتمر قشر، ككتف، وقشير، كأمير: كثيره، أي القشر. وقشرة الهبرة وقشرتها: جلدها

إذا مص ماؤها وبقيت هي.
والأقشر: ما انقشر لحاؤه، وفي بعض النسخ: " سحاؤه " (٧) وفي الأقشر: من ينقشر أنفه من شدة الحر، وقيل: هو الشديد الحمرة كأن بشرته متقشرة. ويقال: رجل أشقر أقشر. وبه سمي الأقيشر أحد شعراء العرب - كما

---

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " الخفيف " وفي القاموس المطبوع: " الخفيف " وفي التكملة فكالأصل.
(٢) الوغف: ضعف البصر. والفرقم: الحشفة. وضبطت بفتح الفاء والقاف عن التكملة.
(٣) اللسان: لحاءه.
(٤) في التهذيب واللسان: والقشرة.
(٥) عن الأساس وبالأصل " بين ".
(٦) عن اللسان وبالأصل " ثياب ".
(٧) وهي لفظة نسخة أخرى على هامش القاموس، ومثلها في اللسان.

يأتي ذكره قريبا – كان يقال له ذلك فيغضب. وقد قشر قشرا. ورجل أقشر بين القشر، وهو مجاز.
وشجرة قشراء: متقشرة، وقيل هي التي كأن بعضها قد قشر وبعض لم يقشر. وحية قشراء: سالخ، وقيل: كأنها قد قشر بعض سلخها وبعض لا.
ومن المجاز: القشرة، بالضم، والقشرة، كتؤدة: مطر يقشر وجه الأرض والحصى عن الأرض، وهو مطر شديد الوقع.
ومطرة قاشرة، منه: ذات قشر.
ومن المجاز: القاشور من الأعوام: المجدب الذي يقشر كل شئ، وقيل: يقشر الناس، كالقاشورة والقاشرة، يقال: سنة قاشرة، وقاشورة: تحتلق المال احتلاق النورة. قال:
فابعث عليهم سنة قاشوره * تحتلق المال احتلاق النوره (١)
ومن المجاز: القاشور: المشؤوم، كالقشرة، كهمزة، كأنه لشؤمه يقشرهم.
وقد قشرهم، أي شأمهم، كذا في الأساس.
والقاشور: الجاري في آخر الحلبة من الخيل، كالقاشر، وهو الفسكل والسكيت أيضا.
والقشور، كصبور: دواء يقشر به الوجه ليصفو لونه.
والقشور، كجرول: المرأة التي لا تحيض، قاله ابن دريد.
والقشران، بالضم: جناحا الجرادة الرقيقان.
وقشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، كزبير: أبو قبيلة من هوازن، منهم الإمام أبو القاسم القشيري صاحب الرسالة وغيره، وقشير وأخوه جعدة أمهما ريطة بنت قنفذ، من بني سليم.
والأقيشر: مصغر أقشر، لقب المغيرة بن عبد الله بن الأسود بن وهب الشاعر الأسدي، وكان يقال ذلك له فيغضب، كما تقدم.
وأقيشر: جد والد أسامة بن عمير بن عامر بن أقيشر الهذلي الكوفي. والأقيشر اسمه عمير الصحابي، والد أبي المليح.
والقاشرة: أول الشجاج، سميت لأنها تقشر الجلد. والقاشرة: المرأة تقشر بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونها، وتعالج وجهها أو وجه غيرها بالغمرة، كالمقشورة وهي التي يفعل بها ذلك وقد لعنتا في الحديث، ونصه: " لعنت القاشرة والمقشورة ".
وقشورة بالعصا: ضربه بها؛ نقله الصاغاني.
والقشر، بالضم والكسر: سمكة قدر شبر، نقله الصاغاني.
وقشر، بالفتح: جبل، وقال الصاغاني: اسم لأجبل.
والقشرة، بالكسر، من المعزى: الصغيرة كأنها كرة، نقله الصاغاني، وهو على التشبيه.
ومن المجاز: المقتشر: العريان، قال أبو النجم يصف نساء:
يقلن للأهتم منا المقتشر * ويحك وار استك عنا واستتر
والمقشر كمنبر: الملح في السؤال، كالأقشر.

وقشار كهمام: ع في شعر خداش.
* ومما يستدرك عليه:
ثار قشاره، بالضم: القشر.
ويقال للشيخ الكبير: مقتشر، لأنه حين كبر ثقلت عليه ثيابه فألقاها عنه.
وتمر قشير: كثير القشر.
وقد قشر، كفرح: غلظ قشره.
والقشار، كغراب: جلد الحية.
وقشر القوم قشرا: أضر بهم.
ورجل أقشر: كثير السؤال. والأقشر من الأرض: الأبقع والأسلع.

---

(١) نسب الرجز في حواشي المطبوعة الكويتية إلى الكذاب الحرمازي.
(٢) اللسان: لونه.
(٣) في اللسان: ويقال للأبرص الأبقع والأسلع والأقشر...

وفي حديث عبد الملك بن عمير: قرص بلبن قشري، بالكسر: منسوب إلى القشرة، وهي التي تكون على رأس اللبن.
وعام أقشف أقشر: شديد.
وفلان يتفكه بالمقشر، أي بفستق مقشور، اسم غالب عليه؛ قاله الزمخشري. وقولهم: أشأم من قاشر: هو اسم فحل كان لبني عوافة بن سعد ابن زيد مناة بن تميم، وكانت لقومه إبل تذكر، فاستطرقوه رجاء أن يؤنث إبلهم، فماتت الأمهات والنسل.
وبنو أقيشر (١): من عكل.
وبنو قشير: قبيلة من سعد العشيرة باليمن، ويعرفون بأولاد باقشير، وهم بنواحي حضرموت. منهم الإمام العلامة عبد الله بن محمد بن حكم بن عبد الله بن الإمام محمد بن حكم باقشير الشافعي الحضرمي، من بيت العلم والرياسة باليمن، توفي بالعجم ببلد قسم. ومنهم العلامة عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي بكر باقشير الشافعي الحضرمي المكي، ولد بمكة سنة ١٠٠٣، وكان من عجائب الدهر، أخذ الحديث عن البرهان اللقاني لما حج، وغيره، وممن أخذ عنه من شيوخ مشايخنا أبو العباس أحمد النخلي، وتوفي سنة ١٠٧٦. وولده سعيد فاضل. ومن هذا البيت العلامة عوض بن محمد بن سعيد باقشير وغيرهم، بارك الله فيهم.
[قشبر]: القشبر، كزبرج: أردأ الصوف ونفايته، كأنه نخالة تراب، قال رؤبة:
في خرق بعد الدقاع الأغبر * كخرق الموتى عجاف القشبر
وقشبرة، كقنفذة (٢): د، من نواحي طليطلة بالمغرب.
والقشبر، كإردب: الغليظ.
والقشابر، كعلابط، من الجرب: الشديد الفاشي منه. والقشبار، بالكسر من العصى (٣): الخشنة، نقله الجوهري، والأزهري في رباعي القاف (٤)، عن أبي زيد، وهو بالسين أيضا. وأنشد أبو زيد للراجز:
لا يلتوي من الوبيل القشبار * وإن تهراه بها العبد الهار
ورجل قشبار اللحية، وقشابرها، بالضم، أي طويلها، وكذا عنفاش اللحية، وعنفشي اللحية؛ نقله الأزهري في رباعي العين.
[قشسر]: قشاشار، بالضم، هكذا بالشين في الموضعين، وفي بعض النسخ بإهمال الثانية، وهو الصواب، ومثله في التكملة، وهذا قد أهمله الجوهري، واستدركه الصاغاني، فقال: هو د، بالروم، بالقرب من أقسراي، أو بينها وبين الشأم، ومنه الملح القشاشاري وهو مشهور في البياض والجودة، لا يخالطه لون آخر، ومنه يحمل إلى سائر البلاد. والروم ينطقون به بالجيم الفارسية بدل الشين الأولى.
[قشعر]: القشعر، كقنفذ: القثاء، واحدتها بهاء، وهو لغة أهل الجوف (٧) من اليمن.
واقشعر جلده اقشعرارا، فهو مقشعر: أخذته قشعريرة، بضم ففتح فسكون، أي رعدة، ورجل مقشعر، والجمع قشاعر، بحذف الميم لأنها زائدة. وقوله تعالى: (تقشعر منه

جلود الذين يخشون ربهم) (٨). قال الفراء: أي من آية العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة. وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى: (وإذا ذكر الله وحده اشمأزت) (٩) أي اقشعرت وقال غيره: نفرت. ومن المجاز: اقشعرت السنة، إذا أمحلت، وذلك إذا لم ينزل المطر.

والقشاعر كعلابط: الخشن المس.

* ومما يستدرك عليه:

اقشعرت الأرض من المحل: اربدت وتقبضت

---

(١) في اللسان " بنو قيشر ".

(*) في القاموس: " بنواحي " بدل: " من نواحي ".

(٢) قيدها في معجم البلدان بالنص بضم أوله وثانيه وسكون الباء.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " القسي " وفي الصحاح فكالأصل والقاموس.

(٤) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " الحاء ".

(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " قشا سار " ومثلها في التكملة.

(٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " القشا ساري ".

(٧) في المطبوعة الكويتية " الجوف " بالجيم ".

(٨) سورة الزمر الآية ٢٣.

(٩) سورة الزمر الآية ٤٥.

وتجمعت. وفي حديث عمر: قالت له هند لما ضرب أبا سفيان بالدرة: لرب يوم لو ضربته لأقشعر بطن مكة فقال: أجل. واقشعر الجلد من الجرب، إذا قف. والنبات، إذا لم يصب ريا، فهو مقشعر. وقال أبو زبيد:

أصبح البيت بيت آل بيان * مقشعرا والحي حي خلوف

[قشمر]:

* ومما يستدرك عليه:

قشمر، كجعفر: وهو الغليظ - القصير المجتمع بعضه في بعض.

وقشمير، بالفتح (١): كورة ببلاد الهند، وبها نشأ برمك أبو خالد وتعلم النجوم والحكمة؛ ذكره ياقوت استطرادا، ويقال بالكاف، وسيأتي.

[قصر]: القصر، بالفتح، والقصر، كعنب، في كل شئ: خلاف الطول، لغتان، كالقصارة، بالفتح، وهذه عن اللحياني.

قصر الشيء، ككرم، يقصر، قصرا، وقصارة: خلاف طال.

فهو قصير من قصراء، وقصار، وقصيرة من قصار وقصارة، ومن الأخير قول الأعشى:

لا ناقصي حسب ولا * أيد إذا مدت قصاره

قال الفراء: والعرب تدخل الهاء في كل جمع على فعال، يقولون: الجمالة والحبالة والذكارة والحجارة. أو القصارة: القصيرة، وهو نادر، قاله الصاغاني والأقاصر: جمع أقصر، مثل أصغر وأصاغر. وأنشد الأخفش:

إليك ابنة الأغيار خافى بسالة الر * جال وأصلال الرجال أقاصره

ولا تذهبن عيناك في كل شرمخ * طوال فإن الأقصرين أمازره

يقول لها: لا تعيبيني بالقصر فإن أصلال الرجال ودهاتهم أقاصرهم، وإنما قال: أقاصره على حد قولهم: هو أحسن الفتيان وأجمله، يريد: وأجملهم: وكذلك قوله: فإن الأقصرين أمازره (٢).

وقصره يقصره، بالكسر، قصرا: جعله قصيرا.

والقصير من الشعر: خلاف الطويل.

وقد قصر الشعر: كف منه وغض حتى قصر، وكذا قصره تقصيرا، والاسم القصار، بالكسر عن ثعلب.، وقال الفراء: قلت لأعرابي بمنى: آلقصار أحب إليك أم الحلق؟ يريد: التقصير أحب إليك أم حلق الرأس.

وتقاصر: أظهر القصر، كتقوصر، ذكرهما الصاغاني هكذا، وفرق بينهما غيره كما يأتي. والقصر: خلاف المد، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر.

والقصر: اختلاط الظلام، كالمقصر والمقصرة؛ عن أبي عبيد.

والقصر الحبس ومنه حديث معاذ: " فإن له ما قصره في بيته " أي حبسه.

وفي حديث أسماء الأشهلية: إنا معشر النساء محصورات مقصورات أي محبوسات ممنوعات. وفي حديث عمر: " فإذا هم ركب قد قصر بهم الليل "، أي حبسهم. وفي

حديث ابن عباس: قصر الرجال على أربع من أجل أموال اليتامى أي حبسوا أو منعوا عن نكاح أكثر من أربع.
وفي قول الله تعالى: (حور مقصورات في الخيام) (٣) قال الأزهري: أي محبوسات في خيام من الدر مخدرات على أزواجهن. وقال الفراء: قصرن على أزواجهن، أي حبسن فلا يردن غيرهم ولا يطمحن إلى من سواهم. وكذا قوله في: (قاصرات الطرف) (٥).

---

(١) في معجم البلدان قشمير: بالكسر ثم السكون وكسر الميم.
(٢) الأمازر واحده أمزر مثل أقاصر وأقصر، والأمزر من قولك مزر الرجل مزارة، فهو مزير وهو الصلب الشديد.
(٣) سورة الرحمن الآية ٧٢.
(٤) في التهذيب: على أزواجهن في الجنة.
(٥) سورة الصافات الآية ٤٨.

ويقال: قصرت نفسي على الشيء، إذا حبستها عليه وألزمتها إياه. ومنه حديث إسلام ثمامة: فأبى أن يسلم قصرا فأعتقه يعني حبسا عليه وإجبارا. وقيل: أراد قهرا وغلبة، من القسر، فأبدل السين صادا، وهما يتبادلان في كثير من الكلام. ومن الأول الحديث: " ولتقصرنه على الحق قصرا وقال أبو دواد يصف فرسا:

فقصرن الشتاء بعد عليه * وهو للذود أن يقسمن جار

أي حبسن عليه يشرب ألبانها في شدة الشتاء.

والقصر: الحطب الجزل، وبه فسر الحسن قوله تعالى: (ترمى بشرر كالقصر) (١) والواحدة قصرة كتمر وتمرة؛ كذا حكى اللحياني عنه.

والقصر من البناء، معروف. وقال اللحياني: هو المنزل أو كل بيت من حجر: قصر؛ قرشية، سمي بذلك لأنه يقصر فيه الحرم، أي يحبسن. وجمعه قصور. وفي التنزيل العزيز: (ويجعل لك قصورا) (٢).

والقصر: علم لسبعة وخمسين موضعا: ما بين مدينة، وقرية، وحصن، ودار فمنها: قصر مسلمة بين حلب وبالس، بناه مسلمة بن عبد الملك، من (٣) حجارة، في قرية اسمها ناعورة.

وقصر نفيس، على ميلين من المدينة، ينسب إلى نفيس بن محمد، من موالي الأنصار.

وقصر عيسى بن علي على (٤) دجلة.

وقصر عفراء بالشأم، ذكره المصنف في " عفر ".

وقصر المرأة بالقرب من البصرة.

وقصر المعتضد، على نهر الثرثار.

وقصر الهطيف على رأس وادي سهام لحمير.

وقصر عسل - بكسر العين المهملة - بالبصرة، قريب من خطة بني ضبة.

وقصر بني الجدماء بالقرب من المدينة.

وقصر كليب بنواحي قوص (٥).

وقصر خاقان بالجيزة.

وقصر المعني بالشرقية.

والقصر: حصن من حدود الواح.

وجزيرة القصر، وشيبين القصر: كلاهما في الشرقية.

وقصر الشوق: خطة بمصر، وتعرف الآن بالشوك.

والقصر: مدينة كبيرة بالمغرب، منها الإمام أبو الحسن إسماعيل بن الحسن بن عبد الله القصري؛ والإمام أبو محمد عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل الأوسي المعروف بالقصري صاحب شعب الإيمان؛ والإمام أبو الحسن علي بن خلف بن غالب الأندلسي القصري، المتوفى بالقصر سنة ٥٦٨ وغيرهم.

والقصر: قرية بالقرب من مالقة، ومنها الإمام أبو البركات عبد القادر بن علي بن يوسف

الكناني القصري، جدودهم منها، ونزلوا بفاس، وتديروا بها، وبها ولد سنة ١٠٠٧، وتوفي سنة ١٠٩١؛ ووالده أبو الخير علي توفي سنة ١٠٣٠، وعمه محمد العربي بن يوسف؛ وعم والده أبو المعارف عبد الرحمن؛ وإخوته؛ وابن عمه مفتي الحضرة الفاسية الآن شيخنا الفقيه النظار عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن العربي: محدثون، وقد حدث عنه شيوخ مشايخنا عاليا.

والقصر: موضع خارج القاهرة.

وقصر اللصوص: بالعجم.

أعجبها قصر بالعجم، بناه بهرام جور ملك الفرس من حجر واحد، قرب همذان.

وقصره على الأمر قصرا: رده إليه. ويقال: قصرت الشيء على كذا، إذا لم تجاوز به غيره. وتقول: قصرت اللقحة على فرسي: إذا جعلت درها له.

---

(١) سورة المرسلات الآية ٣٢.

(٢) سورة الفرقان الآية ١٠.

(٣) بالأصل " بن " تحريف.

(٤) معجم البلدان: على شاطئ نهر الرقيل عند مصبه في دجلة.

(٥) في معجم البلدان: قرية بصعيد مصر على شرقي النيل قرب فاو.

وامرأة قاصرة الطرف: لا تمده إلى غير بعلها.
وقال أبو زيد: قصر فلان على فرسه ثلاثا أو أربعا من حلائبه تسقيه ألبانها.
وقصر عن الأمر يقصر قصورا كقعود، وأقصر، إقصارا، وقصر تقصيرا، وتقاصر، كله: انتهى، كذا في المحكم، وأنشد:
إذا غم خرشاء الثمالة أنفه * تقاصر منها للصريح فأقنعا (١)
وقال ابن السكيت: أقصر عن الشيء، إذا نزع عنه وهو يقدر عليه، وقصر عنه، إذا عجز عنه ولم يستطعه، وربما جاءا بمعنى واحد إلا أن الأغلب عليه الأول.
وقصر عنى الوجع والغضب يقصر قصورا، بالضم: سكن، كقصر، المضبوط عندنا بقلم النساخ بالتشديد (٢)، والصواب كفرح. وقيل: قصر عنه تقصيرا: تركه وهو لا يقدر عليه، وأقصر: تركه وكف عنه وهو يقدر عليه.
وقال اللحياني: ويقال للرجل إذا أرسل في حاجة فقصر دون الذي أمر به: ما منعه أن يدخل المكان الذي أمر به إلا أنه أحب القصر، بفتح فسكون، ويحرك، والقصرة، بالضم، أي أن يقصر. والتقصير في الأمر: التواني فيه.
وامرأة مقصورة، وقصورة، وقصيرة: محبوسة في البيت لا تترك أن تخرج، قال كثير:
وأنت التي حببت كل قصيرة (٣) * تقاصر منها للصريح فأقنعا
عنيت قصيرات الحجال ولم أرد * قصار الخطا شر النساء البحاتر
وفي التهذيب: " قصورات الحجال " وهكذا أنشده الفراء. وفيه: " شر النساء البهاتر ".
واقتصر الأزهري على القصيرة والقصورة، قال: وهي الجارية المصونة التي لا بروز لها.
ويقال: امرأة مقصورة، أي مخدرة، وتجمع القصورة على القصائر. قال: فإذا أرادوا قصر القامة قالوا: امرأة قصيرة، وتجمع قصارا.
وسيل قصير: لا يسيل واديا مسمى، وإنما يسيل فروع الأودية وأفناء الشعاب وعزاز الأرض. ويقال: هو يسكن مقصورة من مقاصير دار زبيدة، المقصورة: الدار الواسعة المحصنة بالحيطان، أو هي أصغر من الدار، وقال الليث: المقصورة: مقام الإمام. وقال: وإذا كانت دارا واسعة محصنة الحيطان، فكل ناحية منها على حيالها مقصورة.
وجمعها مقاصر ومقاصير. وأنشد:
* ومن دون ليلى مصمتات المقاصر *
المصمت: المحكم، كالقصارة، بالضم، وهي المقصورة من الدار لا يدخلها إلا صاحبها، وقال أسيد: قصارة الدار: مقصورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار. قال: وكان أبي وعمي على الحمى، فقصرا منها مقصورة لا يطؤها غيرهما. والمقصورة: الحجلة، كالقصورة، كصبورة، كلاهما عن اللحياني.
وقصره على الأمر، واقتصر عليه: لم يجاوزه إلى غيره.
وماء قاصر، ومقصر - كمحسن: يرعى المال حوله لا يجاوزه، أو بعيد عن الكلإ، قال ابن الأعرابي: الماء البعيد عن الكلإ قاصر، ثم باسط، ثم مطلب. وقال ابن السكيت:

ماء قاصر، ومقصر، إذا كان مرعاه قريبا، وأنشد:
كانت مياهي نزعا قواصرا * ولم أكن أمارس الجرائرا
النزع: جمع نزوع، وهي البئر التي ينزع منها باليدين نزعا، وبئر جرور: يستقى منها على بعير. أو ماء قاصر: بارد، وقد قصر قصرا؛ قاله ابن القطاع.
والقصارة - بالضم - والقصرى - بالكسر - والقصر، وهذه عن اللحياني، والقصرة - محركتين - والقصرى - كبشرى -: ما يبقى في المنخل بعد الانتخال، أو هو ما يخرج من القت ويبقى في السنبل من الحب بعد الدوسة

---

(١) نسبه بحواشي المطبوعة الكويتية لمزرد الغطفاني.
(٢) وفي اللسان بالتشديد كالقاموس.
(٣) في التهذيب:
لعمري لقد حببت كل قصورة

الأولى، وقال الليث: القصر: كعابر الزرع الذي يخلص من البر وفيه بقية من الحب، يقال له: القصرى، على فعلى، أو، القصرة: القشرة العليا من الحبة إذا كانت في السنبلة، كالقصارة؛ قاله ابن الأعرابي. وذكر النضر عن أبي الخطاب أنه قال: الحب (١) عليها قشرتان: فالتي تلي الحبة: الحشرة، والتي فوق (٢) الحشرة: القصرة. وقال غيره: القصرة والقصر: قشر الحنطة إذا يبست.

والقصرة، محركة: زبرة الحداد، عن قطرب.

والقصرة: القطعة من الخشب أي خشب كان، ومنهم من خصه بالعناب.

والقصرة: الكسل، وفي النوادر لابن الأعرابي: القصر بغير هاء؛ كذا نقله صاحب اللسان، وجوده الصاغاني، وضبطه هكذا بخطه، كالقصار، كسحاب، وقال أعرابي: أردت أن آتيك فمنعني القصار. وقال الأزهري: أنشدني المنذري رواية عن ابن الأعرابي:

وصارم يقطع أغلال القصر (٣)
كأن في متنته ملحا يذر
أو زحف ذر دب في آثار ذر

قال: ويروى:

* كأن فوق متنه ملحا يذر *

والقصرة: زمكى الطائر، وهذه نقلها الصاغاني.

والقصرة: أصل العنق ومنه قولهم: ذلت قصرته. وقال نصير: القصرة: أصل العنق ومنه قولهم: ذلت قصرته وقال نصر القصيرة أصل العنق في مركبه في الكاهل، قال: ويقال لعنق الإنسان كله قصرة. وقال اللحياني: إنما يقال لأصل العنق قصرة إذا غلظت، والجمع قصر، وبه (٤) فسر ابن عباس قوله تعالى: (إنها ترمى بشرر كالقصر) (٥) وقال كراع: وج القصرة أقصار، قال الأزهري: وهذا نادر إلا أن يكون على حذف الزائد. وفي حديث سلمان، قال لأبي سفيان، وقد مر به: لقد كان في قصرة هذا موضع لسيوف المسلمين. وذلك قبل أن يسلم فإنهم كانوا حراصا على قتله. وقيل: كان بعد إسلامه. وفي حديث أبي ريحانة: إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب: الأقبل، القصير القصرة، صاحب العراقين، مبدل السنة يلعنه أهل السماء وأهل الأرض، ويل له، ثم ويل له.

وقال القصار ككتاب: سمة عليها، أي على القصرة (٦)، وأراد بها قصرة الإبل، وقد قصرها تقصيرا: إذا وسمها بها، ولا يقال: إبل مقصرة، قاله ابن سيده.

وقال النضر: القصار: ميسم يوسم به قصرة العنق، يقال: قصرت الجمل قصرا، فهو مقصور.

والقصر، محركة: أصول النخل، وبه فسر قوله تعالى: (بشرر كالقصر) وقال أبو معاذ النحوي: واحد قصر النخل قصرة، وذلك أن النخلة تقطع قدر ذراع يستوقدون بها في

الشتاء، وهو من قولك للرجل: إنه لتام القصرة، إذا كان ضخم الرقبة. وصرح في الأساس أيضا أنه مجاز. وقيل: القصر: أصول الشجر العظام؛ قاله الضحاك، وقيل: هي بقاياها، أي الشجر. وفي الحديث: من كان له في (٧) المدينة أصل فليتمسك به، ومن لم يكن فليجعل له بها أصلا ولو قصرة، أراد ولو أصل نخلة واحدة. وقيل: القصر: أعناق الناس وأعناق الإبل، جمع قصرة، والأقصار جمع الجمع. قال الشاعر:

لا تدلك الشمس إلا حذو منكبه * في حومة تحتها الهامات والقصر

والقصر: يبس في العنق، وفي المحكم: داء يأخذ في القصرة. وقال ابن السكيت: هو داء يأخذ البعير في عنقه فيلتوي، فتكوى مفاصل عنقه فربما برأ. وفي الصحاح: قصر البعير، كفرح، يقصر قصرا فهو قصر، وقصر الرجل، إذا اشتكى ذلك. وقال أبو زيد: قصر الفرس يقصر قصرا، إذا أخذه وجع في عنقه، يقال: به قصر، وهو قصر وأقصر، وهي قصراء. وقال ابن القطاع: وقصر البعير وغيره قصرا: وجعته قصرته: أصل عنقه.

---

(١) الأصل، وفي التهذيب: " الحب عليه قشرتان " وفي اللسان: " الحبة ".

(٢) التهذيب: " تلي الحشرة ".

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أغلال القصر، لا يظهر إرادة الكل هنا بل الظاهر أن القصر جمع قصرة، وهي أصل العنق اه ".

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وبه فسر ابن عباس أي على قراءة كالقصر بالتحريك، كما صرح به في اللسان اه ".

(٥) سورة المرسلات الآية ٣٢.

(٦) في اللسان: القصر بدون هاء.

(٧) في النهاية: بالمدينة.

والتقصار، والتقصارة، بكسرهما: القلادة، للزومها قصرة العنق. وفي الصحاح: قلادة شبيهة بالمخنقة. وفي الأساس: وتقلدت بالتقصار: بالمخنقة على قدر القصرة، ج تقاصير قال عدي:

وأحور العين مربوع له غسن (١) * مقلد من نظام الدر تقصارا

وقصر الطعام قصورا، بالضم: نما. وقال ابن القطاع: قصر قصورا: غلا، وقصر قصور: نقص، ومنه قصور الصلاة، وقصر قصورا: رخص، وهو ضد.

والمقصر، كمقعد ومنزل ومرحلة: العشى، وكذلك القصر.

وقصرنا وأقصرنا: دخلنا فيه، أي في قصر العشى، كما تقول: أمسينا من المساء.

والمقاصر والمقاصير: العشاء الآخرة، هكذا في سائر النسخ، والصواب: والمقاصر والمقاصير: العشايا، الأخيرة نادرة؛ كذا هو عبارة الأزهري، وكأنه لما رأى الأخيرة لم يلتفت لما بعده، وجعله وصفا للعشاء، وهو وهم كبير فإن المقاصير اسم للعشاء، ولم يقيده أحد بالآخرة. وفي التهذيب لابن القطاع: قصر صار في قصر العشى آخر النهار، وأقصرنا: دخلنا في قصر العشي. انتهى. وفي الأساس: جئت قصرا، ومقصرا، وذلك عند دنو العشى قبيل العصر، وأقبلت مقاصير (٢) العشى. فظهر بذلك كله أن قيد العشاء بالآخرة في قول المصنف وهم وغلط، فتنبه. وقال سيبويه: ولا يحقر القصر، استغنوا عن تحقيره بتحقير المساء. قال ابن مقبل:

فبعثتها تقص المقاصر بعدما * كربت حياة النار (٣) للمتنور

ومقاصير الطبق، هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب: مقاصير الطريق: نواحيها، واحدتها مقصرة، على غير قياس.

والقصريان، والقصيريان (٤)، بضمهما: ضلعان يليان الطفطفة أو يليان الترقوتين.

والقصيرى، مقصورة مضمومة: أسفل الأضلاع، وقيل هي الضلع التي تلي الشاكلة، وهي الواهنة، أو آخر ضلع في الجنب، وقال الأزهري: القصرى والقصيرى: الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن. وأنشد:

* نهد القصيرى يزينه خصله *

وقال أبو الهيثم: القصرى: أسفل الأضلاع، والقصيرى: أعلى الأضلاع. وقال أوس:

معاود تأكال القنيص، شواؤه * من اللحم قصرى رخصة وطفاطف

قال: وقصرى هنا اسم، ولو كانت نعتا لكانت بالألف واللام. وفي كتاب أبي عبيد: القصيري: هي التي تلي الشاكلة، وهي ضلع الخلف، وحكى اللحياني أن القصيرى أصل العنق، وأنشد:

لا تعدليني بظرب جعد * كز القصيرى مقرف المعد

قال ابن سيده: وما حكاه اللحياني فهو قول غير معروف إلا أن يريد القصيرة، وهو تصغير القصرة من العنق، فأبدل الهاء لاشتراكهما في أنهما علما تأنيث. والقصرى - كجمزى

وبشرى – والقصيرى، مصغرا مقصورا: ضرب من الأفاعي صغير يقتل مكانه، يقال: قصرى قبال وقصيرى قبال، وسيأتي في " ق ب ل ".
والقصار، والمقصر، كشداد ومحدث: محور الثياب ومبيضها، لأنه يدقها بالقصرة التي هي القطعة من الخشب، وهي من خشب العناب، لأنه لا نار فيه، كما قالوا، وحرفته القصارة، بالكسر على القياس. وقصر الثوب قصارة، عن سيبويه، وقصره، كلاهما: حوره ودقه. وخشبته المقصرة، كمكنسة، والقصرة، محركة، أيضا.
والمقصر: الذي يخس العطية ويقلها.. والتقصير: إخساس العطية وإقلالها.

---

(١) عن الأساس، وبالأصل " عنس ".
(٢) الأساس: وأقبلت مقاصر العشي ومقاصر الظلام.
(٣) في التهذيب: حياة الليل للمتنور.
(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " والقصيرتان " وفي اللسان فكالأصل.

والتقصير: كية للدواب، واسم السمة القصار، كما تقدم، وهو العلاط، يقال فيه القصر والتقصير، ففي اقتصاره على التقصير نوع من التقصير، كما لا يخفى على البصير.
وهو ابن عمي قصرة - ويضم - ومقصورة، وقصيرة، كقولهم: ابن عمي دنيا ودنيا، أي دانى النسب، وكان ابن عمه لحا. وقال اللحياني: نقال هذه الأحرف في ابن العمة وابن الخالة وابن الخال.
وتقوصر الرجل: دخل بعضه في بعض، قال الزمخشري: وهو من القوصرة، أي كأنه صار مثله. وقد تقدم للمصنف ذكر تقوصر مع تقاصر، تبعا للصغاني، وهذا نص عبارته: وتقوصر الرجل مثل تقاصر. ولا يخفى أن التداخل غير الإظهار. ولو ذكر المصنف الكل في محل واحد كان أفود.
والقوصرة، بالتشديد وتخفف: وعاء للتمر من قصب. وقيل: من البواري. وقيد صاحب المغرب بأنها قوصرة ما دام بها التمر، ولا تسمى زنبيلا في عرفهم؛ هكذا نقله شيخنا.
قلت: وهو المفهوم من عبارة الجوهري قال الأزهري: وينسب إلى علي كرم الله وجهه:
أفلح من كانت له قوصره * يأكل منها كل يوم تمره (١)
وقال ابن دريد في الجمهرة: لا أحسبه عربيا، ولا أدري صحة هذا البيت. والقوصرة: كناية عن المرأة، قال ابن الأعرابي: والعرب تكنى عن المرأة بالقارورة والقوصرة. قال ابن بري في شرح البيت السابق: وهذا الرجز ينسب إلى علي رضي الله عنه، وقالوا: أراد بالقوصرة المرأة، وبالأكل النكاح. قال ابن بري: وذكر الجوهري أن القوصرة قد تخفف، ولم يذكر عليه شاهدا. قال وذكر بعضهم أن شاهده قول أبي يعلى المهلبي:
وسائل الأعلم بن قوصرة * متى رأى بي عن العلا قصرا (٢)
وقيصر: لقب من ملك الروم، ككسرى لقب من ملك فارس، والنجاشي من ملك الحبشة.
والأقيصر، كأحيمر: صنم كان يعبد في الجاهلية، وأنشد ابن الأعرابي:
وأنصاب الأقيصر حين أضحت * تسيل على مناكبها الدماء
وابن أقيصر: رجل كان بصيرا بالخيل وسياسته ومعرفة أماراته.
وقاصرون: ع، وفي النصب والخفض: قاصرين، وهو من قرى بالس (٣).
ويقال: قصرك أن تفعل كذا، بالفتح، وقصارك - ويضم - وقصيراك، مصغرا مقصورا، وقصاراك، بضمهما، أي جهدك وغايتك وآخر أمرك وما اقتصرت عليه. قال الشاعر:
إنما أنفسنا عارية * والعواري قصار أن ترد
ويقال: المتمني قصاراه الخيبة. وروي عن علي رضي الله عنه أنه كتب إلى معاوية: غرك عزك، فصار قصار ذلك ذلك، فاخش فاحش فعلك، فعلك تهدا بهذا. وهي رسالة تصحيفية غريبة في بابها، وتقدم جوابها في ق د ر فراجعه. وأنشد أبو زيد:
عش ما بدا لك قصرك الموت * لا معقل منه ولا فوت

بينا غنى بيت وبهجته * زال الغنى وتقوض البيت

قال: القصر: الغاية، وكذلك القصار، وهو من معنى القصر بمعنى الحبس، لأنك إذا بلغت الغاية حبستك.

وأقصرت المرأة: ولدت أولادا قصارا وأطالت، إذا ولدت والا. وأقصرت النعجة أو المعز: أسنت، ونص يعقوب في الإصلاح: وأقصرت النعجة والمعز: أسنتا حتى تقصر أطراف أسنانهما، فهي مقصر، ونص ابن القطاع في

---

(١) في التهذيب والتكملة واللسان والصحاح: " كل يوم مره " وجاء الرجز في التهذيب والتكملة شاهدا على قوله: العرب تكنى عن المرأة بالقارورة والقوصرة.

(٢) قيل في تفسيره: ابن قوصره هنا يعي المنبوذ، وسيرد قريبا.

(٣) في معجم البلدان: " قاصرين "، وسكت عنه، بلد كان بقرب بالس.

التهذيب: وأقصرت البهيمة: كبرت حتى قصرت أسنانها. ويقال: إن الطويلة قد تقصر، والقصيرة قد تطيل. وقول الجوهري في الحديث وهم، فإنه ليس بحديث بل هو من كلام الناس (١)، كما حققه الصاغاني وتبعه المصنف.
ويقال: هو جارى مقاصرى: أي قصره بحذاء قصرى، وأنشد ابن الأعرابي:
لتذهب إلى أقصى مباعدة جسر * فما بي إليها من مقاصرة فقر
يقول: لا حاجة لي في مجاورتهم. وجسر من محارب.
والقصير، كزبير: د، بساحل بحر اليمن من بر مصر وهو أحد الثغور التسعة بالديار المصرية. والقصير: ة، بدمشق على فرسخ منها.
والقصير: ة، بظاهر الجند باليمن.
والقصير: جزيرة صغيرة عالية قرب جزيرة هنكام (٢)، قال الصاغاني: ذكر لي أن بها مقام الأبدال والأبرار. قال شيخنا: ولم يذكر جزيرة هنكام في هذا الكتاب، فهو إحالة على مجهول، والمصنف يصنعه أحيانا.
وقصران: ناحيتان بالري، نقله الصاغاني.
والقصران: داران بالقاهرة معروفتان، وخطهما مشهور، وهما من بناء الفواطم ملوك مصر العبيديين، وحديثهما في الخطط للمقريزي.
وتقصرت به: تعللت، قاله الزمخشري في الأساس.
وقصائرة، بالضم: جبل (٣).
ويقال: فلان قصير النسب: أبوه معروف، إذا ذكره الابن كفاه عن الانتماء (٤) إلى الجد الأبعد، وهي بهاء، قال رؤبة:
قد رفع العجاج ذكرى فادعني * باسم - إذا الأنساب طالت - يكفني
ودخل رؤبة على النسابة البكرى، فقال: من أنت؟ قال: رؤبة بن العجاج. قال: قصرت وعرفت. وأنشد ابن دريد:
أحب من النسوان (٥) كل قصيرة * لها نسب في الصالحين قصير
معناه أنه يهوى من النساء كل مقصورة تغنى بنسبها إلى أبيها عن نسبها إلى جدها.
وقال الطائي:
أنتم بنو النسب القصير وطولكم * باد على الكبراء والأشراف
قال شيخنا: وهو مما يتمادح به ويفتخر، وهو أن يقال: أنا فلان، فيعرف، وتلك صفة الأشراف، ومن ليس بشريف لا يعلم، ولا يعرف حتى يأتي بنسب طويل يبلغ به رأس القبيلة.
وقال أسيد: قصارة الأرض، بالضم: طائفة قصيرة منها، وهي أسمنها أرضا، وأجودها نبتا، قدر خمسين ذراعا أو أكثر، هكذا نقله صاحب اللسان والتكملة، وهو قول أسيد، وله بقية، تقدم في قصارة الدار، ولو جمعهما بالذكر كان أصوب.
وروى أبو عبيد حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في المزارعة أن أحدهم كان

يشترط ثلاثة جداول والقصارة، وفسره فقال: هو ما بقي في السنبل من الحب مما لا يتخلص بعد ما يداس، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. كالقصرى، كهندى (٦)، قاله أبو عبيد، وقال: هو بلغة الشأم. قال الأزهري: هكذا أقرأنيه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد بكسر القاف، وسكون الصاد، وكسر الراء، وتشديد الياء. قال: وقال عثمان بن سعيد: سمعت أحمد بن صالح يقول: إذا ديس الزرع فغربل، فالسنابل الغليظة هي القصرى، على فعلى.

---

(١) وفي التهذيب: ويقال: إن الطويلة...
(٢) في معجم البلدان هنكام بالفتح اسم لجزيرة في بحر فارس قريبة من كيش.
(٣) في معجم البلدان: على مرتجل لاسم جبل في شعر النابغة:
لجأوا بجمع لم ير الناس مثله * تضاءل منه، بالعشي قصائره
(٤) في القاموس " الانتهاء " وما بالأصل يوافق التهذيب واللسان.
(٥) في اللسان: " وأهوى من النسوان... " ونسب بحواشي المطبوعة الكويتية لكثير عزة.
(٦) في النهاية واللسان: بوزن القبطي.
(٧) في التهذيب: أقرأنيه الرواة عن ابن جبلة.

وقال الليث: القصر: كعابر الزرع الذي يخلص من البر وفيه بقية من الحب يقال له القصرى، على فعلى.
وفي المثضل: قصيرة من طويلة: أي تمرة من نخلة، هكذا فسره ابن الأعرابي، وقال: يضرب في اختصار الكلام.
وقصير بن سعد اللخمي: صاحب جذيمة الأبرش، ومنه المثل: " لا يطاع لقصير أمر ".
وفرس قصير، أي مقربة، كمكرمة، لا تترك أن ترود لنفاستها. قال (١) زغبة الباهلي يصف فرسه وأنها تصان لكرامتها وتبذل إذا نزلت شدة:
وذات مناسب جرداء بكر * كأن سراتها كر مشيق
تنيف بصلهب للخيل عال * كأن عموده جذع سحوق
تراها عند قبتنا قصيرا * ونبذلها إذا باقت بؤوق (٢)
والبؤوق: الداهية. ويقال للمحبوسة من الخيل: قصير.
وامرأة قاصرة الطرف: لا تمده، أي طرفها، إلى غير بعلها. وقال الفراء في قوله تعالى: (وعندهم قاصرات الطرف أتراب) (٣) قال: حور قصرن أنفسهن على أزواجهن فلا يطمحن إلى غيرهم. ومنه قول امرئ القيس:
من القاصرات الطرف لو دب محول * من الذر فوق الإتب منها لأثرا
وفي حديث سبيعة: " نزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى "، تريد سورة الطلاق، والطولى: سورة البقرة، لأن عدة الوفاة في البقرة أربعة أشهر وعشر، وفي سورة الطلاق وضع الحمل، وهو قوله عز وجل: (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) (٤).
* ومما يستدرك عليه:
أقصر الخطبة: جاء بها قصيرة.
وقصرته تقصيرا: صيرته قصيرا.
وقالوا: " لا وقائت (٥) نفسي القصير " يعنون النفس لقصر وقته، والقائت هنا: هو الله عز وجل، من القوت.
وقصر الشعر تقصيرا: جزه.
وإنه لقصير العلم، على المثل.
والمقصور من عروض المديد والرمل: ما أسقط آخره وأسكن، نحو فاعلاتن حذفت نونه وأسكنت تاؤه فبقي فاعلات، فنقل إلى فاعلان، نحو قوله:
لا يغرن امرأ عيشه * كل عيش صائر للزوال
وقوله في الرمل:
أبلغ النعمان عني مألكا * أنني قد طال حبسي وانتظار
والأحاديث القصار: الجامعة المفيدة. قال ابن المعتز:
بين أقداحهم حديث قصير * هو سحر وما سواه كلام
وقوله أيضا:

إذا حدثتني فاكس الحديث ال * ذي حدثتني ثوب اختصار
فما حث النبيذ بمثل صوت ال * أغاني والأحاديث القصار

---

(١) في التهذيب والأساس واللسان: قال مالك بن زغبة. وفي اللسان: قال ابن بري هو لزغبة الباهلي وكنيته أبو شقيق.
(٢) قوله: الكسر، هنا الحبل، والمشيق: المداول، والصهلب: العنق الطويل، والسحوق من النخل: ما طال. وقوله باقتهم: أهلكتهم ودهنهم.
(٣) سورة ص الآية ٥٢.
(٤) سورة الطلاق الآية ٤.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقالوا: لا وقائت الخ عبارة الشارح في مادة ق و ت: وحلف العقيلي يوما: لا وقائت نفسي القصير ما فعلت. قال ابن الأعرابي هو من قوله:
يقتات فضل سنامها الرحل
قال والاقتيات والقوت واحد، وقال أبو منصور: أراد بنفسي روحه. والمعنى أنه يقبض روحه نفسا بعد نفس حتى يتوفاء كله ".

هكذا أنشده شيخنا رحمه الله تعالى. قلت: ومثله قول ابن مقبل:
نازعت ألبابها لبي بمقتصر * من الأحاديث حتى زدنني لينا
أراد بقصر من الأحاديث.
والقصرى، كبشرى: آخر الأمر؛ نقله الصاغاني.
والقصر: كفك نفسك عن أمر، وكفكها عن أن يطمح بها غرب الطمع.
وقال المازني: لست وإن لمتني حتى تقصر بي بمقصر عما أريد (١).
والقصور: التقصير، قال حميد:
فلئن بلغت لأبلغن متكلفا * ولئن قصرت لكارها ما أقصر
والاقتصار على الشيء: الاكتفاء به.
واستقصره: عده مقصرا، وكذلك إذا عده قصيرا، كاستصغره.
وتقاصرت نفسه: تضاءلت. وتقاصر الظل: دنا وقلص.
وظل قاصر، وهو مجاز.
والمقصر، كمقعد: اختلاط الظلام؛ عن أبي عبيد، والجمع المقاصر. وقال خالد بن جنبة: المقاصر: أصول الشجر، الواحد مقصور. وأنشد لابن مقبل يصف ناقته:
فبعثتها تقص المقاصر بعدما * كربت حياة النار للمتنور
وتقص: من وقصت الشيء، إذا كسرته، أي تدق وتكسر.
ورضي بمقصر من الأمر، بفتح الصاد وكسرها (٢): أي بدون ما كان يطلب.
وقصر سهمه عن الهدف قصورا: خبا فلم ينته إليه. وقصرت له من قيده أقصر قصرا: قاربت. والمقصورة، ناقة يشرب لبنها العيال. قال أبو ذؤيب:
قصر الصبوح لها فشرج لحمضها * بالني فهي تتوخ فيه الإصبع
ويقال: قصرت الدار قصرا: إذا حصنتها بالحيطان.
قصر الجارية بالحجاب: صانها، وكذلك الفرس.
وقصر البصر: صرفه.
وقصر الرجل عن الأمر: وقفه دون ما أراده.
وقصر لجام الدابة: دقه؛؛ قاله ابن القطاع.
وقصرت الستر: أرخيته. قال حاتم:
وما تشكيني جارتي غير أنني * إذا غاب عنها زوجها لا أزورها
سيبلغها خيري ويرجع بعلها * إليها ولم تقصر على ستورها
هكذا أنشده الزمخشري في الأساس، والمصنف في البصائر.
والقصر: القهر والغلبة، لغة في القسر، بالسين، وهما يتبادلان في كثير من الكلام. وقال الفراء: امرأة مقصورة الخطو، شبهت بالمقيد الذي قصر القيد خطوه، ويقال لها: قصير الخطا، وأنشد:
قصير الخطا ما تقرب الجيرة القصا * ولا الأنس الأدنين إلا تجشما (٣)

وقال أبو زيد: يقال: أبلغ هذا الكلام بني فلان قصرة، ومقصورة: أي دون الناس.
واقتصر على الأمر: لم يجاوزه.
وعن ابن الأعرابي: كلاء قاصر: بينه وبين الماء نبحة كلب.
والقصر، محركة: القصل، وهو أصل التبن؛ قاله أبو عمرو. وقال اللحياني: يقال: نقيت من قصره وقصله، أي من قماشه.

---

(١) جاء قول المازني شرحا لقول لبيد: فلست وإن أقصرت عنه بمقصر
(٢) اقتصر في اللسان، بالنص، على كسرها.
(٣) نسب بحواشي المطبوعة الكويتية لحميد بن ثور.

والقصيراة: ما يبقى في السنبل بعدما يداس؛ هكذا في اللسان.
وقال أبو زيد: قصر فلان يقصر قصرا، إذا ضم شيئا إلى أصله الأول. قال المصنف في البصائر: ومنه سمى القصر.
وقصر فلان صلاته يقصرها قصرا في السفر، وأقصرها، وقصرها، كل ذلك جائز، والثانية شاذة.
وقصر العشى يقصر قصورا، إذا أمسيت. قال العجاج:
* حتى إذا ما قصر العشى *
ويقال: أتيته قصرا، أي عشيا. وقال كثير عزة:
كأنهم قصرا مصابيح راهب * بموزن روى بالسليط ذبا لها
هم أهل ألواح السرير ويمنه * قرابين أردافا لها وشمالها (١)
وجاء فلان مقصرا: حين قصر العشى، أي كاد يدنو من الليل.
وقصر المجد: معدنه. قال عمرو بن كلثوم:
* أباح لنا قصور المجد دينا (٢).
وقال ابن بري: قال ابن حمزة: أهل البصرة يسمون المنبوذ ابن قوصرة، بالتخفيف، وجد في قوصرة أو في غيرها.
وقيصران، في قول الفرزدق:
عليهن راحولات كل قطيفة * من الشأم (٣) أو من قيصران علامها
ضرب من الثياب الموشية. وقيل: أراد من بلاد قيصر؛ قاله الصاغاني.
وقصرت طرفي: لم أرفعه إلى ما لا ينبغي.
وقصر عن منزله (٤)، وقصر به أمله. قال عنترة:
أملت خيرك هل تأتي مواعده * فاليوم قصر عن تلقائك الأمل
وقصرت بك (٥) نفسك، إذا طلب القليل والحظ الخسيس.
واقتصرته ثم تعقلته، أي قبضت بقصرته ثم ركبته ثانيا رجلي أمام الرحل.
وقصرت نهاري به.
وعنده قويصرة (٦) من تمر بالتشديد والتخفيف: تصغير قوصرة.
وهو قصير اليد، ولهم أيد قصار: وهو مجاز.
وأقصر المطر: أقلع. قال امرؤ القيس:
* سما لك شوق بعدما كان أقصرا (٧) *
ومنية القصرى: قريتان بمصر من السمنودية والمنوفية.
والقصير، وكوم قيصر: قريتان بالشرقية.
وفيها أيضا منية قيصر.
وأما تلبنت قيصر ففي الغربية.
وقصران، بالفتح: مدينة بالسند.

ووادي القصور: في ديار هذيل، قال صخر الغي يصف سحابا:
فأصبح ما بين وادي القصو * ر حتى يلملم حوضا لقيفا
وقاصرين: من قرى بالس.
وحصن القصر: في شرقي الأندلس.
وقصور: بلدة باليمن، منها عبد العزيز بن أحمد

---

(١) الأرداف: الملوك في الجاهلية. والاسم منه الردافة، والردافة أن يجلس الردف عن يمين الملك، ويكون خليفته على الناس إذا غزا، وله من الغنيمة المرباع. وقرابين الملك: جلساؤه وخاصته.
(٢) صدره:
ورثنا مجد علقمة بن سيف
أراد معاقل المجد وحصونه.
(٣) في الديوان: من الخز.
(٤) الأساس: منزلته.
(٥) عن الأساس، وبالأصل " بكذا ".
(٦) في الأساس: " قوصرة ".
(٧) ديوانه وعجزه فيه:
وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

القصورى، لقيه البرهان البقاعي في إحدى قرى الطائف، وكتب عنه شعرا.
والأقصرين مثنى الأقصر: مدينة من أعمال قوص. ومنها الولي المشهور أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحيم بن عربي القرشي المهدوي، نزيل الأقصرين ودفينها، وحفيده الشيخ المعمر شمس الدين أبو علي محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، لبسنا من طريقه الخرقة المدينية.
والقصير، كأمير: لقب ربيعة بن يزيد الدمشقي من أعيان التابعين.
ومحمد بن الحسن بن قصير: شيخ لابن عدي.
وبالتصغير والتثقيل: أبو المعالي محمد بن علي بن عبد المحسن الدمشقي القصير، روى عن سهل بن بشر الإسفراييني.
والقصير، كزبير: قرية بلحف جبل الطير بالصعيد.
والمقاصرة: قبيلة باليمن.
وككتان: لقب الإمام المحدث النسابة أبي عبد الله محمد بن القاسم الغرناطي الشهير بالقصار، حدث عن محمد بن خروف التونسي، وأبي عبد الله البستي، والخطيب أبي عبد الله بن جلال التلمساني، ورضوان الجنوي، وأبي العباس النسولي، والبدر القرافي، ويحيى الحطاب، وأبي القاسم الفيحمجي، وأبي العباس الركالي، وغيرهم؛ وعنه الإمام أبو زيد الفاسي، وأبو محمد بن عاشر الأندلسي، وأبو العباس بن القاضي، وغيرهم.
[قصطبر]: القصطبير، كزنجبيل: الذكر ونص الصاغاني: القصطبيرة، بالهاء، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان.
[قطر]: قطر الماء والدمع وغيرهما من السيال، يقطر قطرا، بالفتح، وقطورا، بالضم، وقطرانا، محركة: سال.
وقطره الله تعالى، يتعدى ولا يتعدى، وأقطره، وقطره تقطيرا: أساله قطرة قطرة.
والقطر: المطر: والقطر: ما قطر من الماء وغيره، الواحدة قطرة، وج قطار، بالكسر.
وقطر: ع بين واسط والبصرة في جوانب البطائح.
وقطر، وبالفتح، وفي بعض النسخ: بالضم: د بين شيراز وكرمان.
ويقال: سحاب قطور، كصبور، ومقطار: كثير القطر، حكاهما الفارسي عن ثعلب.
وغيث قطار، كغراب: عظيمه، أي القطر.
وأرض مقطورة: ممطورة: أصابها القطر والمطر.
واستقطره: رام قطرانه، أي سيلانه.
وأقطر الشيء: حان أن يقطر.
وقطر الصمغ من الشجرة يقطر قطرا: خرج.
والقطارة، بالضم: ما قطر من الشيء وخص اللحياني به قطارة الحب (١)، قال: القطارة: ما قطر من الحب ونحوه.
والقطارة: الماء القليل (٢) وفي الإناء قطارة من ماء، أي قليل؛ عن اللحياني.

وقطرت استه: مصلت.
وقوله تعالى: (سرابيلهم من قطران) (٣) القطران - بالفتح، وبالكسر، وكظربان ثلاث لغات، وقرأ بالوجهين الأعمش، وقرأ بالأول عيسى بن عمر: عصارة الأبهل والأرز، وهو ثمر الصنوبر؛ قاله أبو حنيفة ونحوهما يطبخ فيتحلب منه ثم يهنأ به الإبل. قيل: وإنما جعلت سرابيلهم منه لأنه يبالغ في اشتعال النار في الجلود.
والبعير المقطور، المقطران، بالنون، كأنه ردوه إلى أصله: المطلي به، قال لبيد:
بكرت به جرشيه مقطورة * تروي المحاجر بازل علكوم
وقطره وقطرنه: إذا طلاه به.

---

(١) ضبطت بالضم، في الموضعين، عن الصحاح، وفي اللسان ضبطت بفتح الحاء.
(٢) في القاموس: والقليل من الماء.
(٣) سورة ابراهيم الآية ٥٠.

والقطران كظربان: اسم شاعر، سمي به لقوله:
أنا القطران والشعراء جربي * وفي القطران للجربي هناء
والقطران: فرس أدهم لعمرو ابن عباد العدوي، سمي به للونه؛ وفرس آخر لعباد بن زياد ابن أبيه. قلت: الذي قرأت في كتاب الخيل لابن الكلبي أن فرس عباد هذا يسمى القطراني، بياء النسبة. قال: وكان من سوابق أهل الشام من الخارجية التي لا يعرف لها نسب. وفيه يقول عبد الملك بن مروان:
سبق عباد وصلت لحيته * وكان خرازا تجود قربته
وقوله تعالى: (وأسلنا له عين القطر) (١) وهو بالكسر: النحاس الذائب، كالقطر - ككتف - كذا حكاه أهل التفسير عن ابن السكيت. ومنه قراءة ابن عباس: (من قطر آن) القطر: النحاس. والآني الذي انتهى حره، أو القطر: ضرب منه. أي من النحاس.
والقطر: ضرب، ونص أبي عمرو: نوع من البرود، وقيده بعضهم بأن يكون من غليظ القطن كالقطرية، وفي الحديث: " أنه كان متوشحا بثوب قطري "، وأنشد أبو عمرو:
كساك الحنظلي كساء صوف * وقطريا فأنت به تفيد
وقال شمر عن البكراوي: البرود القطرية حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة. وقال خالد بن جنبة: هي حلل تعمل بمكان لا أدري أين هو. قال: وهي جياد وقد رأيتها وهي حمر تأتي من قبل البحرين.
ومن المجاز: بذرت قطر أبي: أي أكلت ماله.
والقطر بالضم: الناحية والجانب، ج أقطار، وقوله تعالى: (من أقطار السموات والأرض) (٢) أقطارها: نواحيها، وكذلك أقتارها.
والقطر والقطر، مثل عسر وعسر: العود الذي يتبخر به.
وقد قطر ثوبه تقطيرا.
وتقطرت المرأة، أي تبخرت. قال امرؤ القيس:
كأن المدام وصوب الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر
يعل بها برد أنيابها * إذا طرب الطائر المستحر (٣)
والقطر، بالتحريك، جاء حديث ابن سيرين: " أنه كان يكره القطر "، قال ابن الأثير: هو أن يزن الرجل جلة من تمر أو عدلا من حب أو متاع ونحوهما فيأخذ - هكذا بالفاء، تبع فيه الصاغاني فإنه ذكره هكذا، والذي في النهاية: ويأخذ - ما بقي على حساب ذلك ولا يزنه، كالمقاطرة: أن يأتي رجل إلى رجل فيقول له: بعني مالك في هذا البيت من التمر جزافا بلا كيل ولا وزن، فيبيعه، وكأنهث من قطار الإبل. وكان أبو معاذ يقول: القطر: هو البيع نفسه.
وقطر: د، بين القطيف وعمان، وفي مختصر البلدان: بين البحرين وعمان. وفي المحكم: موضع بالبحرين. قال عبدة بن الطبيب:
تذكر ساداتنا أهلهم * وخافوا عمان وخافوا قطر

وأنشد الزمخشري لأبي النجم:
ونزلوا عند الصفا المشقرا (٤) * وهبطوا السند بجنبي قطرا
وقال أبو منصور: وبالبحرين على سيف البحر بين القطيف وعمان (٥): بلد (٦)، يقال له قطر، أحسبهم نسبوا إليها فقالوا: ثياب قطرية، بالكسر على غير قياس خففوا وكسروا القاف،

---

(١) سورة سبأ الآية ١٢.
(٢) سورة الرحمن الآية ٣٣.
(٣) شبه ماء فيها في طيبه عند السحر بالمدام وريح الخزامي هو خيري البر والطائر المستحر: هو المصوت عند السحر. وضبطت " القطر " في التهذيب في الشاهد وقبله، بالتحريك، ضبط قلم. وفي الصحاح واللسان فكالأصل بضم وبضمتين.
(٤) عن الأساس وبالأصل " المعقرا ".
(٥) كذا، وفي التهذيب المطبوع: " على سيف البحر بين عمان والعقير " وبهامشه عن نسخة ثانية: " بين قطيف وعمان " وفي معجم البلدان (قطر): على سيف الخط بين عمان والعقير.
(٦) في التهذيب: " مدينة " وفي معجم البلدان: قرية.

والأصل قطري، محركة - كما قالوا: فخذ، للفخذ.
ونجائب قطريات، بالتحريك في قول جرير:
لدى قطريات إذا ما تغولت * بنا (١) البيد غاولن الحزوم القياقيا
أراد بها نجائب نسبها إلى قطر وما والاها من البر. قال الراعي، وجعل النعام قطرية:
الأوب أوب نعائم قطرية * والآل آل نحائص حقب (٢)
نسب النعائم إلى قطر لاتصالها بالبر ومحاذاتها رمال يبرين.
والتقاطر: تقابل الأقطار.
وقطره على فرسه تقطيرا، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب قطره فرسه وأقطره، وتقطر به والعامة تقول: تقنطر به: ألقاه على قطره، أي جانبه وشقه. وكذا طعنه فقطره، أي ألقاه على تلك الهيئة، فتقطر، أي سقط.
وتقطر الرجل: تهيأ للقتال وتحرق له، لغة في تقتر، وقد تقدم.
وتقطر هو: رمى بنفسه من علو. وتقطر الجذع جذع النخلة: انجعف، هكذا بالفاء في النسخ، أي قطع، لغة في تقطل، قال المتنخل الهذلي:
التارك القرن مصفرا أنامله * كأنه من عقار قهوة ثمل
مجدلا يتسقى جلده دمه * كما تقطر جذع الدومة القطل (٣)
الدومة: شجرة المقل. والقطل: المقطوع.
وحية قطارية، وقطارى، بضمهما: سوداء كأنه منسوب إلى القطران، على غير قياس، ولم أجد أحدا من الأئمة تعرض لذلك، وإنما نص ابن الأعرابي في نوادره: " أسود قطاري: ضخم فظن أن الأسود صفة قطارى، وسيأتي. أو تأوي إلى جذع النخل، وهذا أيضا خلاف ما نصوا عليه، فإن الأزهري وغيره قالا عن أبي عمرو: تأوي إلى قطر الجبل، بني فعالا منه، وليست بنسبة على القطر، وإنما مخرجه مخرج أيارى وفخاذى، قال تأبط شرا:
أصم قطارى يكون خروجه * بعيد غروب الشمس مختلف الرمس
أو يقطر منه السم لكثرته، مأخوذ من القطار، وهذا قول الفراء، ونقله الصاغاني أيضا.
واقطار النبت اقطيرارا: ولى وأخذ يجف، وتهيأ لليبس، كاقطر اقطرارا. قال سيبويه: ولا يستعمل إلا مزيدا. وقال الأصمعي: إذا تهيأ النبت لليبس قيل: [قد] (٤) اقطار اقطيرارا، وهو الذي ينثني ويعوج ثم يهيج. واقطار الرجل اقطيرارا، فهو مقطئر: غضب وانتشر.
واقطارت الناقة: نفرت فهي مقطار على النسب.
واقطرت الناقة، اقطرارا فهي مقطرة: وذلك إذا لقحت فشالت بذنبها وشمخت برأسها.
زاد الزمخشري: كبرا. وقال الأزهري: وأكثر ما سمعت العرب تقول في هذا المعنى اقمطرت، فهي مقمطرة، وكأن الميم زائدة فيها (٥).
وقطر الإبل يقطرها قطرا، وقطرها تقطيرا، وأقطرها، وهذه لم أجدها في الأمهات، واقتصر ابن سيده والأزهري على القطر والتقطير: قرب بعضها إلى بعض على نسق.

وفي المثل: النفاض يقطر الجلب معناه أن القوم إذا نفذت أموالهم قطروا إبلهم فساقوها للبيع قطارا قطارا.
ويقال: جاءت الإبل قطارا قطارا، بالكسر، أي مقطورة، قال أبو النجم:
وانحت من حرشاء فلج خرد له * وأقبل النمل قطارا تنقله
والجمع قطر وقطرات، والعامة تقول: قطارات.
والمقطرة: المجمرة، كالمقطر، بكسرهما، وأنشد أبو عبيد للمرقش الأصغر:

---

(١) في التهذيب واللسان: بها البيد.
(٢) ديوانه ص ٩ وانظر فيه تخريجه.
(٣) ويروى " يتكسى جلده " وقوله: مصفرا أنامله يريد أنه نزف دمه فاصفرت أنامله.
(*) في القاموس: " منها " بدل: " منه ".
(٤) زيادة عن التهذيب.
(٥) زيد في التهذيب: ولست من: أقطرت على ثقة.

في كل يوم لها مقطرة * فيها كباء معد وحميم
أي ماء حار يحم به.
والمقطرة: الفلق، وهي خشبة فيها خروق كل خرق على قدر سعة الساق، تدخل فيها أرجل المحبوسين مشتق من قطار الإبل لأن المحبوسين فيها على قطار واحد، مضموم بعضهم إلى بعض، أرجلهم في خروق خشبة مفلوقة على قدر سعة سوقهم.
وقطر في الأرض قطورا ومطر مطورا: ذهب وأسرع، وهو مجاز.
وقطر فلانا قطرا: صرعه صرعة شديدة، قاله الليث، وأنشد:
قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس إلا أنا
وقطر الثوب: خاطه، عن ابن الأعرابي، وهو مجاز. ومن المجاز أيضا: يقال:
ذهب ثوبي وبعيري وما أدري من قطره، ومن قطر به، أي أخذ، وكذلك: من مطرضه، ومن مطر به، لا يستعمل إلا في الجحد.
والمقطئر، كمطمئن: الغضبان المنتشر من الناس.
والقطراء، ممدود: ع، عن الفارسي.
و، القطار كشداد: ماء، أحسبه نجديا.
والقاطر المكي: عصارة حمراء، يقال له: دم الأخوين، وهو معروف.
وبعير قاطر: لا يزال يقطر بوله.
وقال ابن دريد: كل صمغ يقطر من شجر فهو قاطر (٢).
وقطوراء، بالمد: نبت، سوادية.
ومري (٣) بن قطري، محركة تابعي.
وقطري بن الفجاءة أحد أبطال الخوارج، شاعر من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، واسم الفجاءة جعونة، تقدم ذكره في الهمزة.
وعن الرياشي: أكراه مقاطرة: أي ذاهبا وجائيا، وأكراه توضعة (٤): أي دفعة.
والقطرة، بالضم: الشيء التافه اليسير الخسيس، تقول: أعطني منه قطرة، وقطيرة، والأخير تصغير القطرة.
وبه تقطير، أي لم يستمسك بوله من برد يصيب المثانة. وتقطر عنه: تخلف، وأنشد شمر لرؤبة:
إني على ما كان من تقطري * عنك وما بي عنك من تأسر (٥)
والقطرية، بالفتح: ناحية باليمامة.
وقطرونية مخففة: د، بالروم.
* ومما يستدرك عليه:
أقطر الماء: سال، لغة في قطر، عن أبي حنيفة.
وتقاطر الماء، مثله. أنشد ابن جنى:
كأنه تهتان يوم ماطر * من الربيع دائم التقاطر (٦)

والقطر، ككتف: لغة في القطر، بالكسر، وقد تقدم.
وقال ابن مسعود: " لا يعجبنك [ما ترى] (٧) من المرء حتى تنظر على أي قطريه يقع "، أي على أي شقيه في خاتمة عمله.
وأقطار الفرس: ما أشرف منه، وهو كاتبته (٨) وعجزه. وكذلك أقطار الجبل والجمل: ما أشرف من أعاليه. وأقطار الفرس والبعير: نواحيه.

---

(١) ضبطت بضم الميم على أنها خبر ثان لأن، ويمكن ضبطها بالكسر على اعتبارها صفة للقطار.
(٢) الجمهرة ٢ / ٣٧٣ وفيها: كل لثى قطر من شجر فهو قاطر.
(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: مري.
(٤) في اللسان: وضعة وتوضعة.
(٥) ديوانه، من قصيدة يمدح بها محمد بن القاسم الثقفي وورد فيه الرجز الثاني:
عنك ونأيي عنك من تأسر
(٦) وأنشده دائب بالباء، وهو في معنى دائم.
(٧) زيادة عن النهاية.
(٨) الكاثبة ما ارتفع من منسج الفرس.

وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما: " قد جمع حاشيتيه وضم قطريه " أي جانبيه عن الانتشار والتفرق. وهو مجاز.
وأسود قطارى: ضخم؛ عن ابن الأعرابي.
وتقاطر القوم: جاءوا أرسالا، وهو مجاز مأخوذ من قطار الإبل.
وكذا تقاطرت كتب فلان، من ذلك.
ومن المجاز أيضا: ما قطرك علينا، أي ما صبك.
ورماه الله بقطرة: بداهية صبت عليه. قال:
فإن تك قطرة شقت عصانا * لقد عشنا زمانا مونقينا
ويقال: جمع فلان قطريه، إذا تكبر مغضبا (١)، مأخوذ من أقطرت الناقة، إذا شمخت برأسها (٢)، كما في الأساس.
وعصام بن محمد الثقفي الأصبهاني القطري، بالفتح: شيخ لأبي نعيم.
ومحمد بن عبد الحكم القطري، بالكسر، وأخوه عبد الله: محدثان.
والقطراني، بالفتح: موضع بجيزة مصر.
وجزيرة القطورى بها أيضا.
[قطبر]: قطابر، كعلابط: ع باليمن أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان.
[قطعر]: اقطعر، واقعطر: انقطع نفسه من بهر وإعياء، أهمله الجوهري وأورده صاحب اللسان والتكملة، هكذا بتقديم الطاء على العين، والعين على الطاء.
[قطمر]: القطمير، والقطمار، بكسرهما: شق النواة، كذا في المحكم، أو القشرة التي فيها، أو الفوفة التي في النواة، وهي القشرة الرقيقة، وفي بعض النسخ: الدقيقة، التي على النواة بين النواة والتمرة، كما في الصحاح (٣)، أو النكتة البيضاء التي في ظهرها أي النواة التي ينبت منها النخلة. ويستعمل للشيء الهين النزر الحقير، قال الله تعالى: (ما يملكون من قطمير) (٤) ويقال: ما أصبت منه قطميرا، أي شيئا.
وقطمير، بالكسر: اسم كلب أصحاب الكهف، قاله ابن عباس، رضي الله عنهما، وهو القول المشهور. ونقل الصاغاني عن ابن كثير: هو قطمور، بالضم.
وذكر الجوهري قمطر بعد هذا التركيب غير جيد لأنه ليس موضعه لأن الميم أصلية، والصواب ذكره بعد قمر، هكذا ذكره الصاغاني، وقلده المصنف في ذلك. ومقتضى إيراده بعد " قمر " بالقلم الأحمر يدل على أنه مما استدرك به على الجوهري، وكأن الجوهري لما خالف الترتيب صار في حكم من لم يذكره، وهذا غريب جدا، مع أن الجوهري يراعى الاختصار أكثر من الترتيب، ولا يتقيد له، حتى يرد عليه، فتدبر.
وللبدر القرافي هنا كلام، راجعه.
[قعر]: قعر كل شيء: أقصاه، ج قعور. وقعر البئر، وغيرها: عمقها.
والقعير، كأمير: النهر البعيد القعر، كالقعور، أي كصبور، هكذا في سائر النسخ، ولم يذكره أحد من أئمة اللغة، والصواب أنه كتنور (٥)، يقال: بئر قعور: بعيدة القعر، كما

سيأتي في آخر كلام المصنف أيضا. وأما القعور، كصبور بمعنى القعير، فلم يتعرض له أحد، وليس له سلف فيه.
وقد قعرت، ككرم، قعارة بالفتح.
وقصعة قعيرة، كذلك.
وقعر البئر، كمنع، يقعرها قعرا: انتهى إلى قعرها، أو قعرها: عمقها، وهذا عن ابن الأعرابي، وهو مجاز، وكذلك الإناء، إذا شرب جميع ما فيه حتى ينتهي إلى قعره، يقال: قعره قعرا، وهو مجاز، وكذا قعر الثريدة: أكلها من قعرها.
وأقعر البئر: جعل لها قعرا، أي عمقا.
ومن المجاز: قعر في كلامه تقعيرا: عمق.

---

(١) الأساس: متعضبا.
(٢) عبارة الأساس: وأصله في الناقة إذا لقحت فزمت برأسها وثالث بذنبها كبرا.
(٣) عبارة الصحاح: الفوقة التي في النواة، وهي القشرة الرقيقة.
(٤) سورة غافر الآية ١٣.
(٥) انظر التكملة.

وتقعر الرجل: تشدق وتكلم بأقصى قعر فمه، وقيل: تكلم بأقصى حلقه.
وهو قيعر، وقيعار، ومقعار، بالكسر: متقعر في كلامه متشدق. ويقال: هو يتقعر في كلامه، إذا كان يتنحى وهو لحانة، ويتعاقل وهو هلباجة؛ قاله ابن الأعرابي.
وإناء قعران: في قعره شئ، وإناء نصفان، وشطران: بلغ ما فيه شطره، وهو النصف، وإناء نهدان: علا وأشرف. والمؤنث من كل هذا فعلى؛ قاله الكسائي. وقال الزمخشري: إناء قعران، إذا كان قريبا من الملء (١)، وهو مجاز.
وقصعة قعرة وقعرى، كفرحة وسكرى، إذا كان فيها ما يغطي قعرها، وهو مجاز.
واسم ما فيه القعرة، بالفتح، ويضم.
وقعب مقعار، بالكسر: واسع بعيد القعر.
وامرأة قعرة وقعيرة، كفرحة وسريعة: بعيدة الشهوة، عن اللحياني، وهكذا فسره ابن دريد في الجمهرة (٢)، أو التي تجد الغلمة، أي الشهوة في قعر فرجها، أو التي تريد المبالغة في الجماع، وقيل: هو نعت سوء الجماع.
وقعره، كمنعه: صرعه، ومنه حديث ابن مسعود: " أن عمر لقي شيطانا فصارعه فقعره ".
ومن المجاز: قعر النخلة قعرا فانقعرت: قلعها من قعرها، أي قطعها من أصلها فسقطت.
وانقعرت الشجرة: انجعفت من أصلها وانصرعت هي. وفي الحديث: " أن رجلا انقعر عن مال له " (٣)، أي انقلع عن (٤) أصله، يعني أنه مات عن مال له، وقيل: كل ما انصرع فقد انقعر. وفي التنزيل: (كأنهم أعجاز نخل منقعر) (٥) والمنقعر: المنقلع من أصله، وقيل: معنى انقعرت: ذهبت في قعر الأرض، وإنما أراد تعالى أنهم اجتثوا كما اجتث النخل الذاهب في قعر الأرض فلم يبق له (٦) رسم ولا أثر، كذا في البصائر.
ومن المجاز: قعرت الشاة: ألقت ما في بطنها لغير تمام. ونص ابن الأعرابي في النوادر: قعرت الشاة تقعيرا: ألقت ولدها لغير تمام، وأنشد:
أبقى لنا الله وتقعير المجر * سودا غرابيب كأظلال الحجر
فتأمل مع سياق المصنف.
والقعراء، ممدود: ع.
وبنو المقعار، بالكسر: بطن من بني هلال.
والقعر، بالفتح: الجفنة، وكذلك الدسيعة والمعجن والشيزى؛ روى كل ذلك الفراء عن الدبيرية، وأورده ابن الأعرابي في نوادره.
والقعر: جوبة تنجاب من الأرض وتنهبط فيها ويصعب الانحدار فيها والصعود منها، كالقعرة، بالهاء؛ ذكره الصاغاني.
ويقال: ما في هذا القعر. مثله، أي البلد. قال أبو زيد يقال: ما خرج من أهل هذا القعر أحد مثله: كقولك: من أهل هذا القعر أحد مثله: كقولك: من أهل هذا الغائط مثل البصرة أو الكوفة.

والقعر، بالتحريك: العقل التام؛ عن ابن الأعرابي. يقال منه: قعر الرجل: إذا روى فنظر فيما يغمض من الرأي حتى يستخرجه.
ومنه فلان بعيد القعر، أي الغور، على المثل.
والقعور، كتنور: البئر العميقة، كالقعيرة، وقد تقدم.
وقعار، كغراب: جبل باليمن، وفيه رباط قطب اليمن السيد محمد بن عمر النهاري.
والتقعير: الصياح، يقال: قعر القوم: صاحوا؛ هكذا نقله الصاغاني، إن لم يكن تصحيفا عن عقر.
والقعرة، بالضم: الوهدة من الأرض؛ نقله الصاغاني. وقعير، كزبير: اسم، وهو والد عليم الآتي ذكره قريبا.

---

(١) عبارة الأساس: إناء قعران إذا كان الشيء في قعره، كما تقول: قربان، إذا كان قريبا من الملء.
(٢) الجمهرة ٢ / ٣٨٥.
(٣) في النهاية واللسان: " تقعر... " وفي رواية: انقعر عن ماله.
(٤) النهاية واللسان: " من ".
(٥) سورة القمر الآية ٢٠.
(٦) في المفردات للراغب: لهم.

* ومما يستدرك عليه:
القعر - بالضم - من النمل: التي تتخذ القريات.
وانقعر الرجل: مات.
وتقعر: انصرع وانقلب: قال لبيد:
وأربد فارس الهيجا إذا ما * تقعرت المشاجر بالفئام
أي انقلبت فانصرعت، وذلك في شدة (١) القتال عند الانهزام.
وقدح قعران: مقعر.
وفلان ليس لكلامه قعر.
وعن بعض العرب: لا أدخل عليه قعيرة بيت؛ قعيرة البيت، وقعرته: قعره.
وهو مقعر، كمعظم: يبلغ قعور الأمور، قال الكميت:
البالغون قعور الأمر تروية * والباسطون أكفا غير أصفار (٢)
[قعبر]: القعبرى، كجعفرى (٣) أهمله الجوهري: وهو الشديد الفاحش، البخيل السيئ الخلق، قال الهروي: سألت عنه الأزهري، فقال لا أعرفه. وقال الزمخشري (٤): أرى أنه قلب عبقري، يقال: رجل عبقري: شديد فاحش، أو هو الشديد على أهله أو صاحبه أو عشيرته، وبه فسر الحديث: أن رجلا قال: يا رسول الله، من أهل النار؟ فقال: كل شديد قعبري. قيل: يا رسول الله: وما القعبري؟ ففسره بما تقدم، وأو هنا ليست للتنويع.
وعليم بن قعبر، كقنفذ، الكندي: تابعشي، عن سلمان الفارسي.
وقعير، مصغرا: تصحيف، وهكذا ذكره الحافظ في التبصير بالتصغير.
[قعثر]: القعثرة، أهمله الجوهري، وقال أبو عبيد: هو اقتلاعك الشيء من أصله، هكذا نقله الصاغاني وصاحب اللسان وابن القطاع.
[قعسر]: القعسرى: الجمل الضخم الشديد، كالقعسر، من القعسرة، وهو الصلابة والشدة.
وقال الليث: القعسرى: الخشبة التي تدار بها الرحى الصغيرة، وهي التي يطحن بها باليد، وأنشد:
الزم بقعسريها
وأله في خريها
تطعمك من نفيها (٦)
أي ما تنفي الرحى. وخريها: فمها الذي تلقى فيه لهوتها.
والقعسرة: التقوى على الشيء والأخذ بالشدة، أنشد ابن الأعرابي في صفة دلو:
دلو تمأى دبغت بالحلب * ومن أعالي (٧) السلم المضرب
إذا اتقتك بالنفي الأشهب * فلا تقعسرها ولكن صوب
والقعسرة: الصلابة والشدة وقعسره: أخذه بالشدة.

والقعسر، بالفتح: القديم ويقال: مكان قعسر، أي قديم.
والقعسر: أول ما يخرج من صغار البطيخ، قال الصاغاني نقلا عن أبي حنيفة ما نصه: البطيخ أول ما يخرج يكون قعسرا صغيرا. قلت: وقد تقدم في قشعر أن القشعر، كقنفذ: القثاء، بلغة الحوف من اليمن، فأنا أخشى أن يكون ما ذكره أبو حنيفة تصحيفا عن هذا. وأما المصنف فإنه مقلد للصاغاني في جميع ما يورده، فتأمل.
* ومما يستدرك عليه: القعسرى من الرجال: الباقي على الهرم. والقعسرى في صفة الدهر، قال العجاج:
والدهر بالإنسان دوارى * أفنى القرون وهو قعسرى

---

(١) سقطت من المطبوعة الكويتية.
(٢) عن الأساس وبالأصل " أقصار ".
(٣) في القاموس: كجعبري.
(٤) الفائق ٢ / ٣٦٣.
(٥) في القاموس " خشبة " وفي اللسان والتكملة فكالأصل.
(٦) في المحكم " الدم " بدل " الزم " ويروى: " وخذ بقعسريها " وفي اللسان: " خرتيها " بدل " خريها ".
(٧) في التكملة: أو بأعالي ".

شبه الدهر بالجمل الشديد.
وعز قعسرى: قديم.
[قعصر]: اقعنصر، قال الأزهري: يقال: ضربه حتى اقعنصر، أي تقاصر إلى الأرض، وهو مقعنصر، قدم العين على النون حتى يحسن إخفاؤها، فإنها لو كانت بجنب القاف ظهرت.
وهكذا يفعلون في افعنلل، يقلبون البناء حتى لا يكون النون قبل الحروف الحلقية، وإنما أدخلت هذه في حد الرباعي في قول من يقول: البناء رباعي، والنون زائدة.
[قعطر]: قعطره، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: قعطره وقعطله: صرعه.
وقعطره: أوثقه، قال الأزهري: وكل شيء أوثقته فقد قعطرته. والقعطرة: شدة الوثاق.
وقعطره: ملأه، يقال قعطرت القربة، إذا ملأتها.
واقعطر الرجل اقعطرارا: انقطع نفسه من بهر، مثل اقطعر اقطعرارا، وقد تقدم.
[قفر]: القفز، والقفزة: الخلاء من الأرض لا ماء به ولا نبات. يقال: أرض قفر، ومفازة قفز، وقفزة: لا نبات بها ولا ماء، كالمقفاز، بالكسر. ويقال: دار قفر، ومنزل قفز، فإذا أفردت قلت: انتهينا إلى قفرة من الأرض. وقال الليث: القفر: المكان الخلاء من الناس، وربما كان به كلأ قليل، ج قفار وقفور، قال الشماخ:
يخوض أمامهن الماء حتى * تبين أن ساحته قفور
ويقال: أرض قفر، ودار قفر، وأرض قفار، ودار قفار: تجمع على سعتها لتوهم المواضع، كل موضع على حياله قفر، فإذا سميت أرضا بهذا الاسم أنثت.
وأقفر المكان: خلا من الكلإ والناس. ومن المجاز: أقفر الرجل: خلا من أهله وانفرد عنهم، وبقي وحده، وقال عبيد:
أقفر من أهله عبيد * فاليوم لا يبدي ولا يعيد
ومن المجاز: أقفر الرجل: ذهب طعامه وجاع.
وقفر ماله، كفرح، قفرا، وكذلك زمر ماله زمرا، إذا قل، وهو قفر المال زمره؛ عن أبي زيد. وقفر الطعام قفرا: صار قفارا، أي بلا أدم.
ومن المجاز: القفر ككتف: القليل القفر محركة، أي الشعر، هكذا فسره ابن دريد، وأنشد:
قد علمت خود بساقيها القفر * لتروين أو لتبيدن الشجر (١)
قال الأزهري: الذي عرفناه بهذا المعنى الغفر بالغين، ولا أعرف القفر. قلت: وقد ذكره الجوهري بالغين. وقال الصاغاني: وهذا الرجز لأبي محمد الفقعسي، وفي رجزه " السجل " وبعده:
* أو لأروحن أصلا لا أشتمل *
والمشطور الأول ليس فيه.
وفي المحكم: رجل قفر الشعر واللحم: قليلهما، والأنثى قفرة وقفرة، وكذلك الدابة.

تقول منه: قفرت المرأة، بالكسر، تقفر قفرا فهي قفرة، أي قليلة اللحم. وقال أبو عبيد: القفرة من النساء: القليلة اللحم.
والقفر، ككتف: الذئب المنسوب إلى القفر، كرجل نهر، أنشد ابن الأعرابي:
فلئن غادرتهم في ورطة * لأصيرن نهزة الذئب القفر
ومن المجاز: سويق قفار، كسحاب: غير ملتوت بإدام.
ومن المجاز: خبز قفر وقفار: غير مأدوم، يقال: أكلت اليوم خبزا قفارا، وطعاما قفارا، إذا أكله غير مأدوم. قال أبو زيد: مأخوذ من القفر: البلد الذي لا شئ به؛ هكذا نقله أبو عبيد.
والتقفير: جمعك الشيء نحو التراب وغيره.
والقفير، كأمير: الزبيل، قال ابن دريد: لغة يمانية (٢).
والقفير: الطعام إذا كان غير مأدوم.

---

(١) في التكملة: " السجر " بالسين.
(٢) الجمهرة ٢ / ٤٠٠.

وقال أبو عمرو: القفير والقليف: الجلة العظيمة البحرانية التي يحمل فيها القباب (١)، وهو الكنعد المالح.
والقفير: ماء، ويقال: بئر بأرض عذرة من، وفي بعض النسخ: في طريق الشأم، كذا في مختصر البلدان.
ومن المجاز: قفر الأثر، واقتفره، وتقفره: اقتفاه وتبعه، هكذا في النسخ، والصواب: تتبعه (٢). وفي حديث يحيى بن يعمر: ظهر قبلنا أناس يتقفرون العلم ويروى يقتفرون، أي يتطلبونه. وفي حديث بني إسرائيل: وكانوا يقتفرون الأثر - وأنشد لأعشى باهلة يرثى أخاه المنتشر ابن وهب:
لا يغمر الساق من أين ولا نصب * ولا يزال أمام القوم يقتفر
قال الزمخشري: هو مأخوذ من قولهم: اقتفر العظم، إذا لم يبق عليه شيئا.
والقفور، كتنور: وعاء طلع النخل، وقال الأصمعي: الكافور: وعاء النخل. ويقال أيضا: قفور، كالقافور، لغة في الكافور، والقفور: نبت ترعاه القطا، قال ابن أحمر:
ترعى القطاة البقل قفوره * ثم تعر الماء فيمن يعر
والقفيرة، كجهينة: اسم أم الفرزدق الشاعر؛ قاله الليث. وقال الأزهري: كأنه تصغير القفرة (٣) من النساء، وهي القليلة اللحم.
واقتفر العظم: تعرقه ولم يبق فيه شيئا، أنشد الكسائي:
كأن المحالة فيها الردا * ح لم يعرها الناحضون اقتفارا (٤)
وأقفرت البلد: وجدته، وفي التكملة: أصبته قفرا، أي خاليا عن الناس.
والقفار، كسحاب: لقب خالد ابن عامر أحد بني عميرة بن خفاف ابن امرئ القيس، سمي بذلك لأنه نزل به قوم، فأطعمهم خبزا قفارا، وقيل: بل أطعم في وليمة خبزا ولبنا ولم يذبح لهم، فلامه الناس، فقال:
أنا القفار خالد بن عامر * لا بأس بالخبز ولا بالخاثر
أتت بهم داهية الجواعر * بظراء ليس فرجها بطاهر
قاله ابن الأعرابي.
والقفر، بالفتح: الثور إذا عزل عن أمه ليحرث به وهو مجاز، كرجل انفرد عن عشيرته.
* ومما يستدرك عليه:
أقفر الرجل: صار إلى القفر. وأقفر جسده من اللحم، ورأسه من الشعر.
وإنه لقفر الرأس: أي لا شعر عليه. وإنه لقفر الجسم من اللحم. والقفرة: المرأة القليلة اللحم؛ عن أبي عبيد. وأقفر الرجل: أكل طعامه بلا أدم. وأقفر الرجل، إذا لم يبق عنده أدم. - ومنه الحديث: ما أقفر بيت فيه خل، أي ما خلا من الإدام ولا عدم أهله الأدم.
قال أبو عبيد: ولا أرى أصله إلا مأخوذا من القفر، أي البلد الذي لا شيء به.
والمقفر: الخالي من الطعام.
والعرب تقول: نزلنا ببني فلان فبتنا القفر، إذا لم يقروا.

والقافور، والقفور: كافور الطيب؛ نقله الصاغاني. وقال الليث: القفور: شئ من أفاويه الطيب. وأنشد:
مثواة عطارين بالعطور * أهضامها والمسك والقفور
وهكذا ذكره الأزهري أيضا.
والقفير، كزبير: موضع في شعر ابن مقبل (٥).

---

(١) ضبطت بالضم عن التهذيب والتكملة، وفي اللسان بالكسر وفي القاموس بوزن كتاب.
(٢) ومثلها في اللسان.
(٣) الأصل واللسان عن الأزهري، وفي التهذيب: " القفيرة " وفيه في موضع آخر عن أبي عبيد: الفقرة من النساء: القليلة اللحم.
(٤) بالأصل: " الوداج... لم يعرها الناهضون " وما أثبت عن الأساس.
(٥) وهو قوله، كما نقله عنه ياقوت في معجمه " قفير ":
كأني ورجلي روحتنا نعامة * تخرم عنها بالقفير رئالها

ومن أمثالهم: " نبت القفر " يقال للحجر والصخر.
[قفخر]: القفاخري، بالضم: الضخم الجثة، كالقفاخر والقنفخر. وأنشد:
* معذلج بض قفاخري *
والقنفخر، كجردحل، وزاد سيبويه: قنفخر، كشمخر. قال الأزهري: وبذلك استدل على أن النون زائدة لعدم مثل جردحل: الفائق في نوعه، عن السيرافي والجرمي.
والقنفخر، والقفاخري: التار الناعم الضخم الفارغ.
والقفاخرية: العظيمة (١) النبيلة الحادرة من النساء.
والقنفخر، بالكسر: أصل البردى، واحدته قنفخرة.
والقفاخرة: الحسنة الخلق الحادرة من النساء؛ عن أبي عمرو. ورجل قفاخر: كذلك.
[قفدر]: القفندر، كسمندر: القبيح المنظر، قال الشاعر:
فما ألوم البيض ألا تسخرا (٢) * لما رأين الشمط القفندرا
هكذا أنشده الجوهري. وقال الصاغاني: الرواية:
* إذا رأت ذا الشيبة القفندرا
والرجز لأبي النجم، كالقفدر كجعفر.
والقفندر: الشديد الرأس، والصغيره. وقيل: القفندر: الضخم الرجل، وقيل: الضخم الرأس من الإبل، وقيل: هو القصير الحادر، وقيل: هو الأبيض، كذا في اللسان.
[قلر]:
* ومما يستدرك عليه هنا:
القلار، والقلارى: وهو ضرب من التين، أضخم من الطبار والجميز. قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي قال: هو تين أبيض متوسط، ويابسه أصفر كأنه يدهن بالدهان لصفائه، وإذا كثر لزم بعضه بعضا كالتمر، وقال: نكنز منه في الحباب، ثم نصب عليه رب العنب العقيد [وكلما تشربه فنقض زدناه] (٣) حتى يروى، ثم نطين أفواهها، فيمكث ما شئنا: السنة والسنتين، فيلزم بعضه بعضا ويتلبد حتى يقتلع بالصياصي؛ كذا في اللسان.
وقلورة، كحزورة: جد عمر بن إبراهيم بن قلورة البلدي الخطيب، من شيوخ ابن جميع الغساني.
[قلدر]:
* ومما يستدرك عليه:
قلندر، كسمندر: لقب جماعة من قدماء شيوخ العجم، ولا أدري ما معناه.
[قمر]: القمرة، بالضم: لون إلى الخضرة، أو بياض فيه كدرة، أو البياض الصافي، حمار أقمر. والعرب تقول في السماء إذا رأتها: كأنها بطن أتان قمراء، فهي أمطر ما تكون.
وفي حديث الدجال: هجان أقمر. قال ابن قتيبة: الأقمر: الأبيض الشديد البياض، والأنثى قمراء. ويقال للسحاب الذي يشتد ضوءه لكثرة مائه: سحاب أقمر. وفي

حديث حليمة: " ومعها (٤) أتان قمراء "، أي بيضاء.
والقمر الذي في السماء معروف. قال ابن سيده: يكون في الليلة الثالثة من الشهر، وهو مشتق من القمرة، والجمع أقمار. وقال أبو الهيثم: يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالا، ولليلتين من آخره ليلة ست وعشرين وليلة سبع وعشرين: هلالا، ويسمى ما بين ذلك قمرا. وفي الصحاح: القمر بعد ثلاث إلى آخر الشهر يسمى قمرا لبياضه.
والقمراء: ضوءه، أي القمر.
والقمراء طائر صغير من الدخاخيل. وفي التهذيب: القمراء: دخلة من الدخل.
والقمراء: ليلة فيها القمر، قال:
يا حبذا القمراء والليل الساج * وطرق مثل ملاء النساخ
وحكى ابن الأعرابي: ليل قمراء. قال ابن سيده: وهو

---

(١) القاموس: النيلة العظيمة.
(٢) قال في الصحاح: يريد أن تسخر، ولا زائدة، قال الله تعالى: (ما منعك أن لا تسجد).
(٣) زيادة عن اللسان.
(٤) اللسان: " ومعنا " والنهاية فكالأصل.

غريب. قال: وعندي أنه عنى بالليل الليلة، أو أنثه على تأنيث الجمع. وسيأتي للمصنف في " ظ ل م " كالمقمرة والمقمر، كمحسنة ومحسن، والقمرة، كفرحة، يقال: ليلة قمرة، أي قمراء؛ عن ابن الأعرابي. قال: وقيل لرجل: أي النساء أحب إليك؟ قال بيضاء بهترة، حالية عطرة، حيية خفرة، كأنها ليلة قمرة. قال ابن سيده: وقمرة، عندي، على النسب.

ووجه أقمر: مشبه به، أي بالقمر في بياض اللون.

وأقمر الرجل: ارتقب طلوعه قال ابن أحمر:

لا تقمرن على قمر وليلته * لا عن رضاك ولا بالكره مغتصبا

وتقمر الأسد: طلب الصيد في القمر، هكذا في النسخ، والصواب: في القمراء (١)، ومنه قول عبد الله بن عنمة الضبي:

أبلغ عثيمة أن راعي إبله * سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على متقمر * حامي الذمار معاود الأقران

قال ابن بري: هذا مثل لمن طلب خيرا فوقع في شر. قال: وأصله أن يكون الرجل في مفازة، فيعوي لتجيبه الكلاب بنباحها فيعلم إذا نبحته الكلاب أنه موضع الحي فيستضيفهم، فيسمع الأسد أو الذئب عواءه فيقصد إليه فيأكله (٢).

ومن المجاز: تقمر المرأة: بصر بها في القمراء، وقيل: اختدعها وطلب غرتها كما يختدع الطير؛ قاله الأصمعي. و (٣) قيل: ابتنى عليها في القمراء، أي ضوء القمر. وقال أبو عمرو: تقمرها: أتاها في القمراء. وبكل ذلك فسر قول الأعشى:

تقمرها شيخ عشاء فأصبحت * قضاعية تأتي الكواهن ناشصا

وقمر السقاء، كفرح قمرا: بانت أدمته من بشرته، قال ابن سيده: وهو شئ يصيب القربة من القمر كالاحتراق.

وقمر الرجل قمرا: تحير بصره (٤) في الثلج فلم يبصر.

وقمر الظبي: أخذ نور القمر عينيه فحار؛ قاله ابن القطاع.

وقمر الرجل قمرا: أرق في القمر فلم ينم.

وقمرت الإبل: رويت من الماء وقيل: إذا تأخر عشاؤها أو طال في القمر.

وقمر الماء والكلأ وغيرهما: كثر، وقال ابن القطاع: قمر الشيء: كثر.

وماء قمر، كفرح: كثير، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

في رأسه نطافة ذات أشر * كنطفان الشن في الماء القمر

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال، فقال: هجان أقمر. قال ابن قتيبة: الأقمر: الأبيض الشديد البياض، والأنثى قمراء.

وأقمر الثمر، هكذا بالمثلثة في سائر النسخ، والصواب " التمر " (٦) بالفوقية: تأخر إيناعه ولم ينضج حتى يدركه البرد، فتذهب حلاوته وطعمه، زاد ابن القطاع: من يبسه.

وأقمرت الإبل: وقعت في كلإ كثير، قاله ابن القطاع، ونقله صاحب اللسان.

وقامره مقامرة وقمارا فقمره، كنصره يقمره قمرا، وتقمره: راهنه فغلبه، وهو التقامر. وفي الصحاح: قمرت الرجل أقمره، بالكسر، إذا لاعبته فيه فغلبته، وقامرته فقمرته أقمره، بالضم، قمرا، إذا فاخرته عليه (٧) فغلبته، وتقمر الرجل: غلب من يقامره. وقال ابن القطاع في التهذيب: قمرته قمرا وأقمرته: غلبته في اللعب.

---

(١) كما في في الصحاح واللسان.
(٢) قيل إن سرحان هنا اسم رجل، وقول ابن بري هو المشهور، قاله في اللسان.
(٣) في القاموس: " أو ".
(٤) في القاموس: " من الثلج " وفي اللسان فكالأصل، وفيه: " حار بصره " بدل " تحير بصره ".
(٥) في القاموس: والكلأ والماء.
(٦) ومثله في الصحاح والتهذيب، وفي اللسان " الثمر " كالأصل.
(٧) الصحاح: فيه.

وقميرك: مقامرك، عن ابن جنى ج أقمار، عنه أيضا، وهو شاذ، كنصير وأنصار.
وقد قمره يقمره، بالكسر، قمرا.
وقال ابن الأعرابي في شرح بيت الأعشى السابق ذكره، يقال: تقمر المرأة: تزوجها وذهب بها. وقال ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن معنى قوله: " تقمرها " فقال: وقع عليها وهو ساكت فظنته شيطانا.
والقمرية، بالضم: ضرب من الحمام، هو نص المحكم، وفيه: من الحمائم ج قمارى بكسر الراء، غير مصروف، وفتحها بعضهم، وله وجه، وقمر بالضم، وشاهد الأخير قول أبي عامر جد العباس ابن مرداس السلمي:
لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الفتق على الراتق (١)
لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي
سيفي وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الواد بالشاهق
وقال الجوهري: القمري: منسوب إلى طير قمر، وقمر إما أن يكون جمع أقمر مثل أحمر وحمر، وإما أن يكون جمع قمرى مثل رومى وروم وزنجى وزنج، أو الأنثى من القمارى قمرية، والذكر ساق حر؛ وقيل الياء في قمري للمبالغة، وقيل للنسبة. واختلف فيه فقيل إلى جبل أو موضع أو غير ذلك؛ كما حققه شيخنا في شرح الكفاية.
ونخلة مقمار: بيضاء البسر.
وأقمر البسر: لم ينضج حتى أدركه البرد فلم تكن له حلاوة.
والمقمور: الشر. ويقال في المثل: " وضعت يدي بين إحدى مقمورتين "، أي بين إحدى شرتين؛ قال أبو زيد.
وبنو قمر، محركة: حي من مهرة بن حيدان.
وغب القمر: ع بين ظفار والشحر، على يمين من أيمن من الهند؛ قاله الصاغاني.
وبنو قمير، كزبير: بطن من مهرة؛ كذا قاله الحافظ، والصواب أنه بطن من خزاعة، وهو قمير بن حبشية ابن سلول، منهم بسر بن سفيان (٢)، وسيأتي الاختلاف فيه في المستدركات.
وقمار (٣) كقطام: ع يجلب منه العود القماري وهو ببلاد الهند، ويذكر مع مندل، وينسب إليه العود كذلك، فيقال: العود القماري والمندلي.
وقمر المقنع، كمعظم: لقب ثور بن عميرة، من بني الشيطان ابن الحارث الولادة بن عمرو بن الحارث الأكبر بن معاوية بن كندة، أحد الدجاجلة الذين ادعوا الألوهية بطريق التناسخ. وكان من جملة ما أظهره صورة قمر هو الذي أظهره في الجو احتيالا يطلع ويراه الناس من مسافة شهرين من موضعه، ثم يغيب، أو أنه من عكس شعاع عين الزئبق كما قاله الصاغاني. قال شيخنا: وقد ذكره المعري في قوله:
أفق إنما البدر المقنع رأسه * ضلال وغى مثل بدر المقنع
ولما اشتهر أمره، قصده الناس وحاصروه في قلعته. فلما تيقن بالهلاك جمع نساءه

وسقاهن سما فمتن، ثم تناول شربة منه، فمات لعنة الله؛ قاله ابن خلكان. قال شيخنا: ولم يتعرض له المصنف في قنع، وإنما أورده هنا استطرادا، وكان واجب الذكر في مظنته ومادته، وهذا من عاداته الغير الحسنة. وسيأتي التنبيه على ذلك في " ق ن ع " إن شاء الله تعالى.

وقمير بنت عمرو، كأمير: اسم امرأة مسروق بن الأجدع الهمداني.

وقمر، بالضم: ع، وراء بلاد الزنج يجلب منه الورق القماري، ولا يقال: القمري، كما حققه الصاغاني، وهو

---

(١) ويروى:
اتسع الخرق على الراقع
قال ابن بري ومن رواه على هذا فهو لأنس بن العباس. وليس لأبي عامر.
(٢) في جمهرة ابن حزم ص ٢٣٥: بشر بن صفوان.
(٣) في معجم البلدان قمار: بالفتح ويروى بالكسر، قال: والذي ذكره أهل المعرفة: قامرون.
(٤) في معجم البلدان: جزيرة في وسط بحر الزنج.

ورق حريف طيب الطعم. قلت: وهو ورق التنبل - كقنفذ (١) - رائحته كرائحة القرنفل، يهضم الطعام، ويقوي اللثة والمعدة، وفيه تفريح عجيب. وسيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

* ومما يستدرك عليه:

أقمرت ليلتنا: أضاءت.

وأقمرنا: طلع علينا القمر. وقال ابن الأعرابي: يقال للذي قلصت قلفته حتى بدا رأس ذكره: عضه القمر.

ومن المجاز: العرب تقول: استرعيت مالي القمر، إذا تركته هملا ليلا بلا راع يحفظه، واسترعيته الشمس، إذا أهملته نهار. قال طرفة:

وكان لها جاران، قابوس منهما * وبشر ولم أسترعها الشمس والقمر

أي لم أهملها. وأراد البعيث هذا المعنى بقوله:

بحبل أمير المؤمنين سرحتها * وما غرني منها الكواكب والقمر

ومن أمثالهم: " الليل طويل وأنت مقمر ".

وغاب قمير، كزبير: وهو القمر عند المحاق.

وقمر الكتان، كفرح: احترق من القمر. وأراد الشاعر هذا المعنى في قوله:

لا تعجبوا من بلى غلالته * قد زر أزراره على القمر (٣)

والقمران: الشمس والقمر، على التغليب.

وتقمرته: أتيته في القمراء.

وقمروا الطير: عشوها في الليل بالنار ليصيدوها.

وتقمر الصياد الظباء والطير بالليل، إذا صادها في ضوء القمر فتقمر أبصارها فتصاد.

وقال أبو زبيد يصف الأسد:

* وراح على آثارهم يتقمر (٤) *

أي يتعاهد غرتهم.

وسحاب أقمر: ملآن، والجمع قمر، قال الشاعر:

سقى دارها جون الربابة مخضل * يسح فضيض الماء من قلع قمر

وقمرة عنز: موضع، قال الطرماح:

بقمرة عنز نهشلا أيما حصد (٥)

وقمر الشتاء يضرب به المثل في الضياع، فيقال: " أضيع من قمر الشتاء " لأنه لا يجلس فيه كما يجلس في قمر الصيف للسمر.

وجبل القمر الذي منه منبع النيل هو بالتحريك، وجزم قوم بأنه بالضم. وفي قوانين الدواوين أن ينبوع النيل من خلف الاستواء من جبل هناك يعرف بجبل القمر، وذكر أنه قاف. وقيل: يأتي من خلف خط الاستواء بأحد عشر درجة إلى الجنوب.

وزهير بن محمد بن تمير بن شعبة الشاشي، كزبير، عن عبد الرزاق وغيره.

وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي القمري، محركة، كتب عنه السلفي.
وعبد الكريم بن منصور القمري، بالضم: حدث عن أصحاب الأرموي، وله شعر، وكان يقرئ الحديث بمسجد قمرية غربي مدينة السلام، فنسب إليه.
والقمري أيضا: شاعر، ذكره ابن نقطة.
ومن القدماء: أبو الأزهر الحجاج بن سليمان بن أفلح المصري، القمري، روى عن مالك والليث. وأخوه فليح ابن سليمان، روى عنه سعيد بن عفير. قيل فيهما: إنهما منسوبان إلى القمر: قرية بمصر. ونسبوه إلى المجمل وأنكر بعضهم ذلك؛ كذا حققه البلبيسي في الأنساب.
وبسر بن سفيان القميري، بفتح القاف وكسر الميم. قال الرشاطي: كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام؛ كذا قاله

---

(١) " التانبل " كما في معجم البلدان " قمر ".
(٢) وبشر هو ابن قيس النمري.
(٣) نسبه بحواشي المطبوعة الكويتية لابن طباطبا العلوي.
(٤) ديوانه وصدره:
فولوا سراعا يندهون مطيهم
(٥) اللسان وصدره فيه:
ونحن حصدنا [يوم أحجار] صرخمد
(٦) كذا، والصواب: باحدى عشرة درجة.

الحافظ في التبصير. قلت: وهو بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر بن صرمة بن عبد الله بن قمير (١)، كان شريفا شاعرا، نسبه ابن الكلبي. وفي أصل الرشاطي: قمير، كزبير: حي من خزاعة، وهو قمير بن حبشية بن سلول. وفي أسد الغابة مثل ما عند بن الكلبي، ووافقه الهمذاني إلا أنهما ضبطاه كزبير.
وقمير، كزبير: ماء يمان.
والقمري، بالفتح: واد يصب جنوبي غمرة وشمالي الدبيل؛ كذا في مختصر البلدان.
وقمير بن مالك بن سواد، كزبير: بطن من الأنصار.
[قمجر]:
* ومما يستدرك عليه هنا:
قمجر: قال أبو حنيفة: القمنجر، كسفرجل: القواس، وهو المقمجر أيضا، وهو فارسي، وأصله كما نكر (٢).
ويقال: قمجر قوسه وغمجرها قمجرة وغمجرة، وقمجارا وغمجارا: وهو شئ يصنع على القوس من وهى بها، وهي غراء وجلد. ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قمجار بالقاف. قال أبو الأخزر الحماني، ووصف المطايا:
وقد أقلتنا المطايا الضمر * مثل القسى عاجها المقمجر (٣)
وفي التهذيب عن الأصمعي: يقال لغلاف السكين: القمجار:
قال ابن سيده: وقد جرى المقمجر في كلام العرب.
وقال مرة: القمجرة: إلباس ظهور السيتين العقب ليتغطى الشعث الذي يحدث فيهما إذا حنيتا؛ كذا في اللسان والتكملة، وتركه المصنف قصورا.
[قمدر]: القمدر، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الطويل، وقد أورده صاحب اللسان والصاغاني هكذا.
[قمطر]: القمطر، كسبحل: الجمل القوي السريع. وقيل: الجمل الضخم القوي. قال حميد بن ثور.
قمطر يلوح الودع فوق سراته (٤) * إذا أرزمت من تحته الريح أرزما
والقمطر: الرجل القصير الضخم، كالقمطري، كزبعرى، قال العجير السلولي:
سمين المطايا يشرب السؤر والحسى * قمطر كحواز الدحاريج أعسر
وامرأة قمطرة: قصيرة عريضة؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:
وهبته من وثبي قمطره * مصرورة الحقوين مثل الدبره
والقمطر: ما يصان فيه الكتب، وهو شبه سفط يسف من قصب، كالقمطرة، وبالتشديد شاذ، وقال ابن السكيت: لا يقال بالتشديد. وينشد:
ليس بعلم ما يعي القمطر * ما العلم إلا ما وعاه الصدر
والجمع قماطر.
وذكر الجوهري هذه اللفظة بعد " قطمر " وهم، وهذا موضعه؛ هكذا ذكره الصاغاني،

وقلده المصنف على عادته. وقال البدر القرافي: أي فكأنه لم يذكر شيئا، فلذا كتبها المصنف بالحمرة. قال شيخنا: وهو وهم، فإنه بعد أن تعرض لها.. لا يقال: كأنه لم يذكرها، وأما الترتيب الذي اعتمده المصنف فإن الجوهري اعتمد خلافه، ولم يعبأ بالترتيب الذي يقصد المصنف إليه، إلا إذا دعت له ضرورة صرفية، ولذلك يدخل أحيانا بعض المواد قصدا للاختصار، والمصنف لم يطلع على أسرار اصطلاحه، فكلما نعقت له ناعقة صعقت لها صاعقة، وليس كذلك دأب المحققين، فتأمل. قلت: لا فرق بين ترتيب المصنف والجوهري كما يعلم من سياقهما، وليس كما زعمه شيخنا، والحق هنا بيد الصاغاني والمصنف، فإن إيراد الجوهري

---

(١) انظر جمهرة ابن حزم ٢٣٥ وفيه بشر بن صفوان.
(٢) في التكملة: كما كر.
(٣) ويروى " القمنجر " كما في الجمهرة ٣ / ٣٢٤.
(٤) نسبه في اللسان لجميل خطأ. وفي التهذيب واللسان: " تحت لبانة " بدل " فوق سراته ".

هذه المادة بعد " قطمر " مما يوهم أن الميم زائدة وأن أصلها " قطر "، فالصواب أن يذكر في موضعه ومظنته، وهو إمام أهل التحقيق، ومثل هذا لم يكد يخفى عليه إلا أنه سبق قلمه، ولم يترو فيه وقول شيخنا: إلا إذا دعت ضرورة إلخ، قلت وأي ضرورة أكبر من هذه، فتأمل بالإنصاف، ودع سبيل الاعتساف.

والقمطر: المقطرة التي تجعل في أرجل الناس، نقله الصاغاني، وقد تقدم المقطرة في موضعه قريبا.

والقمطري: مشية في اجتماع.

وفي التهذيب: ومن الأحاجي: ما أبيض شطرا، أسود ظهرا، يمشي قمطرا، ويبول قطرا؟ وهو القنفذ. ويمشي قمطرا أي مجتمعا. وكل شيء جمعته فقد قمطرته.

وقمطر اللبن، بالبناء على المجهول، وأخذه قماطر، كعلابط: وهو خبث يأخذه من الإنفحة، كذا نقله الصاغاني.

وكلب قمطر (١) الرجل: به عقال من اعوجاج ساقيه، قال الطرماح يصف كلبا:

معيد قمطر الرجل مختلف الشبا * شرنبث شوك الكف شثن البراثن

ويوم قماطر كعلابط، وقمطرير، وكذا مقمطر: مقبض ما بين العينين لشدته، وقيل: شديد غليظ، قال الشاعر:

بني عمنا هل تذكرون بلاءنا * عليكم إذا ما كان يوم قماطر

واقمطر يومنا: اشتد.

وقال الله عز وجل: (إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا) (٢) جاء في التفسير أنه يعبس الوجه فيجمع ما بين العينين، وهذا سائغ في اللغة.

وشر قمطرير: شديد.

وقال الليث: شر قماطر وقمطر (٣)، وأنشد:

وكنت إذا قومي رموني رميتهم * بمسقطة الأحمال فقماء قمطر

واقمطرت العقرب: اجتمعت بنفسها وعطفت ذنبها، فهي مقمطرة.

وقمطر: اجتمع.

وقمطره: جمعه.

والمقمطر: المجتمع.

وقمطر الجارية قمطرة: جامعها. وقمطر القربة قمطرة: شدها بالوكاء، وقمطر القربة أيضا: ملأها؛ عن اللحياني.

* ومما يستدرك عليه:

ذئب قمطر الرجل: شديدها.

وشر مقمطر: شديد.

واقمطر عليه الشيء: تزاحم. واقمطر للشر: تهيأ، كاحرنبي، واحرنفش، وانتفش، وازبأر، قال ساعدة:

بنو الحرب أرضعنا بها مقمطرة * فمن يلق منا يلق سيد مدرب
ويقال: اقمطرت عليه الحجارة: أي تراكمت وأظلت.
وقمطر العدو (٤): هرب؛ عن ابن الأعرابي.
ويقال: اقمطرت الناقة، إذا رفعت ذنبها وجمعت قطريها وزمت بأنفها.
والمقمطر: المنتشر.
واقمطر الشيء: انتشر. وقيل: تقبض، كأنه ضد. قال الشاعر:
قد جعلت شبوة تزبئر * تكسو استها لحما وتقمطر
وأبو الحسين محمد بن جعفر بن حمدان القماطري: بغدادي، حدث عنه الدار قطني:
[قنر]: القنور، كهبيخ: الشديد الضخم الرأس من كل

---

(١) كذا بالقاموس واللسان والتكملة، وضبطت في التهذيب بكسر الطاء، وجميعه ضبط قلم.
(٢) سورة الإنسان الآية ١٠.
(٣) في التهذيب بكسر الطاء وفي اللسان بفتحها وسكونها، ضبط قلم.
(٤) ضبطت عن التهذيب.

شيء، وقيل: القنور: الشرس الصعب من كل شيء، وأنشد:
* حمال أثقال بها قنور *
وأنشد ابن الأعرابي:
أرسل فيها سبطا لم يقفر * قنورا زاد على القنور
والقنور، كسنور: العبد، عن كراع وابن الأعرابي، قال: أنشدني أبو المكارم:
أضحت حلائل قنور مجدعة * لمصرع العبد قنور بن قنور (١)
والقنور: الطويل، نقله أبو عمر (٢) عن أحمد بن يحيى ثعلب.
والقنور، كتنور (٣): ملاحة بالبادية، ملحها غاية جودة، قال الأزهري: وقد رأيته بالبادية.
وفي نوادر الأعراب: المقنر - كمحدث - والمقنور، للفاعل أي على صيغة اسم الفاعل: الضخم السمج، وكذلك المكنر والمكنور.
والمقنر، والمقنور، والمكنر، والمكنور: المعتم عمامة جافية، وفي التكملة: عمة (٤) جافية، وهو نص النوادر.
والإمام العدل عبد الرحيم بن أحمد بن كتائب القناري، كشدادي، محدث، روى هو وأبوه عن الخشوعي، وتوفي هو سنة ٦٥٤.
* ومما يستدرك عليه:
القنور، بتشديد الواو: الفظ الغليظ، والسيئ الخلق. وبعير قنور.
والقنور، كسنور: الدعى. وليس بثبت.
وقنور، كتنور: ماء، قال الأعشى:
بعر الكرى به بعور سيوفة * دنفا وغادره على قنور
والقنار، والقنارة، بكسرهما: الخشبة يعلق عليها القصاب اللحم، يقال: إنه ليس من كلام العرب.
والقناري، بالكسر والتشديد: ضرب من الشعير يشبه الحنطة، رأيته بصعيد مصر، هكذا يسمونه.
ثم إيراد المصنف هذه المادة هنا وهم، والصواب أن تذكر بعد " قنعر " (٥) وهذه في نظير ما واخذ به الجوهري في قمطر، فسبحان من لا يسهو، جل جلاله لا إله غيره.
[قنبر]: القنبير، كزنبيل، أي بالكسر: نبات، كالقنبير، كقنيفذ، قال الليث: يسميه أهل العراق البقر (٦) فيمشي كدواء المشي.
ودجاجة قنبرانية، بالضم: وهي التي على رأسها قنبرة، وهي فضل ريش قائم مثل ما على رأس القنبرة؛ نقله الليث. وقال أبو الدقيش: قنبرتها: التي على رأسها.
والقنابري بفتح الراء، وهو يوهم أن النون مخففة، وهكذا أيضا في غالب النسخ، والصواب تشديد النون وكسر الموحدة، كما هو مضبوط هكذا في التكملة: بقلة وهي الغملول بالضم، والتملول (٧).

وقنبر، كجعفر: اسم رجل. وقد ذكره الجوهري في ق ب ر، حاكما بزيادة النون واهما، وهذا محل ذكره، لأن النون غير زائدة. وقد تمحل شيخنا للجواب عن الجوهري بما لا يصلح به الاحتجاج، فإن النون ثاني الكلمة لا تزاد إلا بثبت، ولا دليل على زيادتها، فافهم. وهو مولى لعلي رضي الله عنه. وحفيده يغنم بن سالم بن قنبر، عن أنس، تكلم فيه.

وأبو الشعثاء قنبر، عن ابن عباس.

وقنبر مولى معاوية وحاجبه، ذكره ابن أبي حاتم على

---

(١) في التكملة: جلائل بالجيم بدل حلائل، وفي التهذيب: بمصرع بدل لمصرع.
(٢) الأصل والتهذيب، وفي اللسان: أبو عمرو.
(٣) في التهذيب والتكملة: بوزن سفود.
(٤) ومثلها في التهذيب واللسان.
(٥) كذا، بالأصل، وصوبها في المطبوعة الكويتية " قنفر " بالفاء.
(٦) ضبطت بالتحريك عن اللسان " ط المعارف - مصر ".
(٧) التملول كعصفور، نبت، نبطية قنابري يبكر في أول الربيع، قاموس.

الصواب، ووهم فيه ابن ماكولا وابن عساكر، فضبطوه بمثناه مفتوحة وياء تحتية ساكنة.
قال ابن نقطة: والأصح قول ابن أبي حاتم.
وإليه أي إلى مولى علي ينسب المحدثان أبو الفضل العباس بن أحمد (١) هكذا في النسخ، والصواب العباس بن الحسن بن خشيش بن محمد بن العباس بن الحسن بن الحسين بن قنبر، وأحمد بن بشر البصري القنبريان، حدث العباس عن حاجب بن سليم (٢) المنبجي، وعنه ابن المظفر. وحدث أحمد بن بشر عن بشر بن هلال الصواف، وعنه ابنه بشر؛ قاله الحافظ.
ومما يستدرك عليه:
القنبر، بالضم: ضرب من الحمر. والقنبراء، لغة فيها.
والجمع القنابر. وقد ذكره المصنف في " ق ب ر ".
وقنبر، بضم ثم فتح وسكون: جد سيبويه، وهو عمرو بن عثمان بن قنبر، ووهم شيخنا فضبطه بالضم فقط، ونبه عليه، وهو يوهم أن يكون كقنفذ.
وقنبر، كقنفذ: جد إبراهيم بن علي بن قنبر البغدادي، عن نصر الله القزاز.
وأبو الفتح محمد بن أحمد بن قنبر البزاز، عن أحمد بن علي بن قريش، مات سنة ٥٦٠.
وأبو طالب نصر بن المبارك الكاتب، ناظر الخزانة ببغداد، لقبه قنبر، عن سعيد بن البناء.
وأبو القنبر معمر بن محمد بن عبيد الله العلوي، وغيرهم.
قلت: ومحمد بن علي القنبري، من ولد قنبر مولى علي، شاعر همداني، مدح الوزراء والكتاب أيام المعتمد، وبقي إلى أيام المكتفي.
والقنبار، كقنطار: الحبل من ليف جوز الهند، وإلى فتله والخرز به نسب الإمام أبو شعيب موسى بن عبد العزيز العدني، ذكره أبو أحمد الحاكم، واستدرك ابن الأثير هذه النسبة على السمعاني.
[قنتر]: القنتر، كجعفر أهمله الجوهري وابن منظور، وقال ابن عباد: هو القصير، هكذا أورده الصاغاني.
[قنثر]: القنثر، بالمثلثة: مثله زنة ومعنى، أهمله الجوهري، واستدركه ابن دريد (٣).
[قنجر]: القنجور، كزنبور، بالجيم، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الرجل الصغير الرأس الضعيف العقل، هكذا نقله الصاغاني وصاحب اللسان. وقال أهل الفراسة: إن صغر الرأس يدل على ضعف الرأي.
[قنخر]: القنخر، كجردحل، أهمله الجوهري، وهذا أشبه أن تكون نونه زائدة، لأنه كما قالوا: لا ثاني لجردحل، كما تقدمت الإشارة إليه، فالصواب أن يذكر في " ق خ ر ". وقال الليث: هو الواسع المنخرين والفم، الشديد الصوت، وقيل: هو الصلب الرأس الباقي على النطاح، قال الأزهري: وما أدري ما صحته. قال: وأظن الصواب الفنخر.

والقناخري والقنخر، كجردحل: شبه صخرة تنقلع (٤) من أعلى الجبل، وفيها رخاوة، كالقنخرة، وهي أصغر من الفنديرة.
والقنخر: العظيم الجثة، كالقناخر، بالضم.
وأنف قناخر: ضخم. وامرأة قناخرة: ضخمة.
والقنخيرة، بالكسر: الصخرة العظيمة المتفلقة، كالقنخورة، بالضم.
[قندحر]:
* ومما يستدرك عليه:
ذهبوا بقندحرة، إذا تفرقوا؛ عن الفراء.
والقندحر، كجردحل: السيئ الخلق، كالقندحور، والذال المعجمة لغة فيه.
[قندفر]: القندفير، كزنجبيل، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو العجوز، فارسي معرب، وأصله كنده بير، هكذا أورده الصاغاني (٥)، والأزهري في الخماسي من التهذيب.

---

(١) في القاموس: العباس بن الحسن.
(٢) في تقريب التهذيب: " سليمان " والمنجي نسبة إلى منبج مدينة بالشام، كما في اللباب.
(٣) الجمهرة ١ / ٣١٨.
(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " تتقلع ".
(٥) في التكملة: كندبير.

[قندر].
* ومما يستدرك عليه:
قندرة، بالفتح: وهو جد أبي طاهر لاحق بن أبي الفضل علي بن قندرة الحريمي، حدث بالمسند عن ابن الحصين، ومات سنة ستمائة؛ قاله الحافظ. قلت: وروى عنه مكي ابن عثمان البصري، أحد شيوخ الدمياطي.
وقندورة: من ملابس النساء.
وابن قندورة، بتشديد الراء وفتح الدال: هو أبو بكر أحمد بن عبد الله ابن محمد الحراني، روى عنه أبو أحمد بن عدي وغيره.
والقنادر، بالفتح: محلة بأصبهان، منها أبو الحسين محمد بن علي بن يحيى القنادري، الأصبهاني، روى عنه بن مردويه.
* ومما يستدرك عليه:
[قندهر]: قندهار (١)، بالفتح: مدينة كبيرة بالقرب من كابل.
[قنسر]: تقنسر الإنسان: شاخ وتقبض وعسا.
وقنسرته السن، وكذا الشدائد: شيبته، ويقال للشيخ إذا ولي وعسا: قد قنسره الدهر.
وأنشد ابن دريد (٢):
وقنسرته أمور فاقسأن لها * وقد حنى ظهره دهر وقد كبرا
والقنسر والقنسرى، والقنسر، كجعفر وجعفرى وجردحل: الكبير المسن الذي أتى عليه الدهر، أو القديم، وكل قديم: قنسر. قال العجاج:
أطربا وأنت قنسرى
والدهر بالإنسان دواري
أفنى القرون وهو قعسري
وقيل: لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج.
وقنسرين، وقنسرون، بالكسر فيهما أي والنون مشددة تكسر وتفتح: كورة بالشأم (٣) بالقرب من حلب، وهي أحد أجناد الشأم. قال ابن الأثير: وكان الجند ينزلها في ابتداء الإسلام، ولم يكن لحلب معها ذكر. وهو قنسري عند من يقول قنسرون لأن لفظه لفظ الجمع، ووجه الجمع أنهم جعلوا كل ناحية من قنسرين كأنه قنسر، وإن لم ينطق به مفردا، والناحية والجهة مؤنثتان، وكأنه قد كان ينبغي أن يكون في الواحد هاء، فصار قنسر المقدر كأنه ينبغي أن يكون قنسرة، فلما لم تظهر الهاء وكان قنسر في القياس في نية الملفوظ به عوضوا الجمع بالواو والنون، وأجري في ذلك مجرى أرض في قولهم أرضون. والقول في فلسطين والسيلحين وبيرين ونصيبين وصريفين وعاندين (٤) كالقول في قنسرين. وقنسريني عند من يقول قنسرين.
والقناسر كعلابط: الشديد، قال رؤبة:
قد عالجت منه العدا قناسرا * أشوس أباء وعضبا باترا

وذكره الجوهري في ق س ر وهما وظنا منه أن النون زائدة. قال ابن بري: وصوابه أن يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون. وقال الصاغاني: واشتقاق تقنسر يدفع ما ظنه الجوهري، وقد ذكره ابن دريد والأزهري في الرباعي على الصحة. وقد تكلف شيخنا لدفع هذا الإيراد عن الجوهري بما لا يصلح أن يقوم في الحجاج، فأعرضت عنه، غير أن إيراد المصنف هذه المادة بالأحمر غير جيد، فإن الجوهري ذكرها، ولكن في محل آخر. وهذا لا يقال فيه إنه استدرك بها عليه كما ظاهر.

ومما ينبغي إيراده هنا قولهم: حاضر قنسرين، ويراد به موضع الإقامة على الماء من قنسرين. وأنشد ثعلب لعكرشة الضبي يرثي بنيه:

سقى الله أجداثا ورائي تركتها * بحاضر قنسرين من سبل القطر
لعمري لقد وارت وضمت قبورهم * أكفا شداد القبض بالأسل السمر

---

(١) قيدها ياقوت في معجمه بضم القاف وسكون النون وضم الدال أيضا.
(٢) الجمهرة ٣ / ٣٣٨.
(٣) بعدها في القاموس: " وتكسر نونهما ".
(٤) بهامش اللسان: " قوله وعاندين، في ياقوت، لفظ المثنى ".

يذكرنيهم كل خير رأيته * وشر فما أنفك منهم (١) على ذكر
[قنشر]: القنشورة، كخرنوبة: المرأة التي لا تحيض، أهمله الجوهري والصاغاني، واستدركه صاحب اللسان، وليس بتصحيف قشور، كجعفر؛ قاله ابن دريد.
[قنصر]: القناصر، كعلابط، أهمله الجوهري: وهو الشديد، قال رؤبة:
والأسد إن قاسرننا القواسرا * لاقين قرضاب الشوى قناصرا
وفي التهذيب في الرباعي: قناصرين، بالضم: ع بالشأم، وأورده الصاغاني وصاحب اللسان.
[قنصعر]: القنصعر، كجردحل، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد (٢): هو الرجل القصير العنق والظهر المكتل، وأنشد:
لا تعدلي بالشيظم السبطر
الباسط الباع الشديد الأسر
كل لئم حمق قنصعر
[قنطعر]: القنطعر، كجردحل: دواء مقو للمعدة مفتح للسدد، وهو خشب متخلخل الجسم يشبه الترمس إذا قشر هذه المادة سقطت من أكثر النسخ، ووجدت في بعضها ملحقة بالهامش، ولم يذكرها الصاغاني ولا صاحب اللسان.
[قنطر]: القنطرة: الجسر، فهما مترادفان وفرق بينها صاحب المصباح (٣) وغيره. قال الأزهري: هو أزج يبنى بالآجر أو بالحجارة على الماء يعبر عليه. وقيل: القنطرة: ما ارتفع من البنيان.
وقنطرة أربك (٤)، ة بخوزستان.
وقنطرة البردان: محلة ببغداد شرقيها، منها أبو الحسن علي بن داوود التميمي القنطري، وأبو الفضل العباس بن الحسين القنطري، من شيوخ البخاري، عن يحيى بن آدم وعنه أحمد (٥)، مات سنة ٢٤٠.
وقنطرة خرذاذ (٦) أم أردشير: بسمرقند بين إيدج (٧) والرباط، وهي من عجائب الدنيا، طولها ألف ذراع، وعلوها مائة وخمسون ذراعا، وأكثرها مبني بالرصاص والحديد.
وقنطرة السيف: ع بالأندلس، منه محمد بن أحمد بن مسعود المالكي القنطري.
وقنطرة بني زريق، وقنطرة الشوك وقنطرة المعيدي كلها: قناطر ببغداد - على نهر عيسى غربي بغداد.
ورأس القنطرة: ة بسمرقند، منها أبو منصور جعفر بن صادق ابن الجنيد القنطري، روى عن خلف ابن عامر البخاري ومحمد بن إسحاق ابن خزيمة، مات سنة ٣١٥.
ورأس القنطرضة: محلة بنيسابور، منها أبو علي الحسن بن محمد بن سنان السواق النيسابوري القنطري، عن محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، وعنه أبو علي النيسابوري الحافظ.

والقناطر: ع قرب الكوفة، نزلها حذيفة بن اليمان الصحابي رضي الله عنه، فأضيفت إليه (٩) وفي بعض النسخ: فأضيف (١٠) إليه.
والقناطر: ع بسواد بغداد بناها - هكذا في النسخ، والصواب: " بناه "، أو الضمير للقناطر - النعمان ابن المنذر ملك الحيرة.
والقناطر: ع أو محلة بأصبهان، منها أحمد بن عبد الله بن إسحاق القناطري.

---

(١) عن اللسان، وبالأصل " منه ".
(٢) في الجمهرة ٣ / ٤٠٦ رجل قنصعر: قصير.
(٣) في المصباح " قطر ": والقنطرة ما يبنى على الماء للعبور عليه وهي فنعلة والجسر أعم لأنه يكون بناء وغير بناء.
(٤) في معجم البلدان: قنطرة أريق... وقد روي أريك بالكاف.
(٥) في معجم البلدان: وعبد الله بن أحمد.
(٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " خرازان " وفي معجم البلدان: خرزاذ.
(٧) في معجم البلدان: إيذج.
(٨) في معجم البلدان: قنطرة المعبدي.
(٩) في معجم البلدان قناطر حذيفة: بسواد بغداد... وقيل قناطر حذيفة بناحية الدينور. وأما الموضع الذي قرب الكوفة فهو كما ذكره ياقوت: قناطر بني دارا.
(١٠) وهي عبارة القاموس المطبوع.

والقناطر: د، بالأندلس، منه أحمد بن سعيد بن علي القناطري.
وقنطر الرجل قنطرة: أقام بالأمصار والقرى وترك البدو، وقيل: أقام في أي موضع قام.
وقنطر الرجل: ملك مالا بالقنطار، وفي الحديث: أن صفوان ابن أمية قنطر في الجاهلية، وقنطر أبوه أي صار له قنطار من المال. وقال ابن سيده قنطر الرجل: ملك مالا كبيرا (١) كأنه يوزن بالقنطار.
وقنطر الجارية: نكحها.
وقنطر علينا: طول وأقام لا يبرح، كالقنطرة.
والقنطار، بالكسر، قال ابن دريد: فنعال من القطر: طراء لعود البخور، هكذا في سائر النسخ، وفي اللسان: طلاء لعود البخور. قلت: وقد تقدم أن القطر، بالضم: هو عود البخور، فالنون إذن زائدة. وقال بعضهم: بل هو فعلال. وقال الزجاج: هو مأخوذ من قنطرت الشيء، إذا عقدته وأحكمته، ومنه القنطرة، لإحكام عقدها؛ كما نقله شيخنا عن إعراب السمين.
والقنطار: معيار. قيل: وزن أربعين أوقية من ذهب، أو ألف ومائتا دينار، هكذا في النسخ، وفي اللسان: " ومائة دينار ". وقيل: مائة وعشرون رطلا، أو ألف ومائتا أوقية، عن أبي عبيد، أو سبعون ألف دينار، وهو بلغة بربر ألف مثقال من ذهب أو فضة، وقيل: ثمانون ألف درهم، قاله ابن عباس. وقيل: هي جملة كبيرة (٢) مجهولة من المال، أو مائة رطل من ذهب أو فضة، قاله السدى، أو ألف دينار، أو ملء مسك ثور ذهبا أو فضة، بالسريانية؛ نقله السدى. وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: القنطار: اثنتا (٣) عشرة ألف أوقية، الأوقية خير مما بين السماء والأرض. وروى عن ابن عباس: القنطار: مائة مثقال، المثقال عشرون قيراطا. وقال ثعلب: اختلف الناس في القنطار ما هو، فقالت طائفة: مائة أوقية من ذهب، وقيل: من الفضة، ويقال: أربعة آلاف دينار، ويقال: درهم (٥). قال: والمعول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار.
والمقنطر المكمل، يقال: قنطر زيد، إذا ملك أربعة آلاف دينار، فإذا قالوا: قناطير مقنطرة، فمعناها ثلاثة أدوار: دور ودور، ودور، فمحصولها اثنا عشر ألف دينار.
ويقال: القنطار: العقدة المحكمة من المال.
والقنطر، كزبرج: هذا الطائر الذي يسمى الدبسي، لغة يمانية؛ قاله ابن دريد. وذكر أبو حيان أن نونه زائدة، فوزنه بزبرج غير مناسب.
والقنطر أيضا: الداهية، كالقنطير، وأنشد شمر:
* وكل امرىء لاق من الأمر قنطرا *
والجمع القناطر. وأنشد محمد بن إسحاق السعدي:
لعمري لقد لاقى الطليلي قنطرا * من الدهر إن الدهر جم قناطره
وبنو قنطوراء، ممدود ويقصر (٧): الترك، ومنه حديث حذيفة: " يوشك بنو قنطوراء

أن يخرجوا أهل العراق (٨) من عراقهم، كأني به خزر العيون، خنس الأنوف، عراض الوجوه "، أو بنو قنطوراء: السودان، وبه فسر حديث أبي بكرة: إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء أو هي جارية كانت لإبراهيم صلى الله عليه وسلم ولدت له أولادا من نسلها الترك والصين.

* ومما يستدرك عليه:

قنطرة قرطبة العديمة النظير. والقنطرة التي ذكرها الزمخشري على نهر بين لسيو ونهر منصور. والقنطورة: قرية بالجيزة من مصر.

---

(١) اللسان: كثيرا.

(٢) في اللسان: كثيرة.

(٣) في التهذيب واللسان: اثنا عشر ألف.

(٤) في التهذيب: وقيل: مائة أوقية من الفضة.

(٥) يعني أربعة الآف درهم، عن التهذيب.

(٦) في التهذيب: والمعمول عليه.

(٧) الأصل واللسان والتكملة، وفي التهذيب: بنو قنطور.

(٨) وفي رواية - كما في النهاية واللسان - أهل البصرة منها، وعليها اقتصر التهذيب في روايته للحديث.

والقنيطرة، مصغرا: موضع قريب من الشأم.
ومما على نهر عيسى في غربي بغداد، مما لم يذكرهم المصنف من القناطر المعروفة: قنطرة دمما (١)، وقنطرة الرومية، وقنطرة الزياتين، وقنطرة الأشنان، وقنطرة الرمان، وقنطرة المغيض (٢)؛ أوردضهم ياقوت.
[قنعر]: القنعار، كسنجار أهمله الجوهري وصاحب اللسان. واستدركه الصاغاني فقال: هو العظيم من الوعول السمين.
[قنغر]: القنغر، كجندل والغين معجمة، أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة، هو شجرة كالكبر لكنها أغلظ عودا وشوكا، وثمرتها كثمرته، ولا ينبت في الصخر (٣)، والإبل تحرص عليه.
[قنفر]: القنفر، كجندل، أهمله الجوهري، وهو الذكر.
والقنفير - بالكسر - والقنافر، كعلابط: القصير كذا في اللسان.
والقنفور، كزنبور: ثقب الفقحة، نقله الصاغاني هكذا.
[قنور]:
* ومما يستدرك عليه:
قنور، كجعفر: لقب محمد بن إبراهيم الإربلي صاحب المشيخة، ضبطه الحافظ.
[قنهر]: القنهور، كسمندل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو الطويل المدخول الجلد، أو هو الخوار الضعيف الجبان.
* ومما يستدرك عليه:
قنوهر، كصنوبر: قال الشيخ أبو حيان في الأبنية: هو الأسد، والرمح، وذكر السلاحف، وصرح بأن النون زائدة؛ قاله شيخنا.
واستدرك أيضا: " قنوطر، ولم يذكر معناه.
[قور]: قار الرجل يقور: مشى على أطراف قدميه لئلا يسمع صوتهما، وقال ابن القطاع: مشى على أطراف أصابعه كالسارق وأخصر منه: ليخفي مشيه، وهو قائر.
قال:
زحفت إليها بعدما كنت مزمعا * على صرمها وانسبت بالليل قائرا
وقار القانص الصيد يقوره قورا: ختله. وقار الشيء يقوره قورا: قطعه من وسطه خرقا مستديرا، كقوره تقويرا. وقور الجيب: فعل به مثل ذلك. وفي الصحاح: قوره اقتاره، واقتوره: كله بمعنى قطعه [مدورا] (٥). وفي حديث الاستسقاء: فتقور السحاب، أي تقطع وتفرق فرقا مستديرة. وقار المرأة: ختنها، وهو من ذلك قال جرير:
تفلق عن أنف الفرزدق عارد * له فضلات لم يجد من يقورها
والقارة: الجبيل الصغير، وزاد اللحياني: المنقطع عن الجبال. وفي الحديث: " صعد قارة الجبل "، كأنه أراد جبلا صغيرا فوق الجبل، كما يقال: صعد قنة الجبل، أي أعلاه. أو القارة: الصخرة العظيمة، وهي أصغر من الجبل. وقيل: هي الجبيل الصغير

الأسود المنفرد شبه الأكمة. وقال ابن شميل: القارة: جبيل مستدق ملموم طويل في السماء لا يقود (٦) في الأرض، كأنه جثوة، وهو عظيم مستدير، أو القارة: الحرة، وهي الأرض ذات الحجارة السود، أو القارة: الصخرة السوداء، أو هي الأكمة السوداء، ج قارات، وقار، وقور - بالضم - وقيران، بالكسر. قال منظور بن مرثد الأسدي:

هل تعرف الدار بأعلى ذي القور * قد درست غير رماد مكفور (٧)؟

---

(١) عن معجم البلدان، وبالأصل " دمحا ".
(٢) عن معجم البلدان وبالأصل المفيض بالفاء.
(٣) الأصل واللسان، وفي التكملة: لا تنبت إلا في الصخر، في أعالي النيق الشامخ...
(٤) في التكملة: القنفورة.
(٥) زيادة عن الصحاح.
(٦) كذا بالأصل واللسان وفي التهذيب: ملحوم طويل... لا يقور.
(٧) بعدهما في اللسان.
مكتئب اللون مروح ممطور * أزمان عيناء سرور المسرور

وفي الحديث: " فله مثل قور حسمي " وفي قصيد كعب:
* وقد تلفع بالقور العساقيل (١) *
وفي حديث أم زرع: " على رأس قور وعث "، قال الليث: القور، والقيران: جمع القارة، وهي الأصاغر من الجبال، والأعاظم من الآكام، وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة.
والقارة: الدبة.
والقارة: قبيلة، وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة بن كنانة، سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن الشداخ أن يفرقهم في بني كنانة وقريش؛ قال شاعرهم:
دعونا قارة لا تذعرونا * فنجفل مثل إجفال الظليم
قال السهيلي في الروض: هكذا أنشده أبو عبيد في كتاب الأنساب، وأنشده قاسم بن ثابت في الدلائل:
ذرونا قارة لا تذعرونا * فتنبتك القرابة والذمام
وهم رماة الحدق في الجاهلية، وهم اليوم في اليمن، ينسبون إلى أسد، والنسبة إليهم قارى، وهم حلفاء بني زهرة، منهم عبد الرحمن بن عبد القاري، سمع عمر رضي الله عنه: وابن أخيه إبراهيم ابن عبد الله بن عبد، عن علي؛ ومحمد وإبرهيم ابنا عبد الرحمن المذكور، وأخوهم الثالث يعقوب، حدثوا.
وإياس بن عبد الأسدي، حليف بني زهرة، شهد فتح مصر.
وعبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، حدث هو وجده.
ومنه المثل " أنصف القارة من راماها " زعموا أن رجلين التقيا، أحدهما قاري، والآخر أسدي: فقال القاري: إن شئت صارعتك وإن شئت سابقتك، وإن شئت راميتك فقال: اخترت المراماة: فقال القاري: قد أنصفتني، وأنشد:
قد أنصف القارة من راماها
إنا إذا ما فئة نلقاها
نرد أولاها على أخراها
ثم انتزع له سهما وشك فؤاده. قال السهيلي، فمعنى المثل أن [القارة] لا تنفد حجارتها إذا رمى بها، فمن راماها فقد أنصف. انتهى. وقيل: القارة في هذا المثل: الدبة. وقيل في مثل: " لا يفطن الدب [إلا] (٣) الحجارة. وذكر ابن بري لهذا المثل وجها آخر، راجعه (٤).
والقارة: ة بالشام، على مرحلة من حمص للقاصد دمشق، موصوفة بشدة البرد والثلج، وقد ضربوا بها المثل فقالوا: بين القارة والنبك بنات التجار تبكي. ويقال فيها أيضا: القارات؛ كذا في مختصر البلدان. وقال الحافظ: هي قارا، وبعض أهلها نصارى (٥).
والقارة: قرية بالبحرين، وحصن قرب دومة، وجبيل بين الأطيط والشبعاء.

والقار: القير، لغتان، وسيأتي قريبا.
والقار: الإبل أو القطيع الضخم منها، قال الأغلب العجلي:
ما إن رأينا ملكا أغارا
أكثر منه قرة وقارا
وفارسا يستلب الهجارا
القرة: الغنم. والقار: الإبل.
والقار: شجر مر، قال بشر بن أبي خازم:
يسومون الصلاح بذات كهف * وما فيها لهم سلع وقار
والقار: ة بالمدينة الشريفة خارجها، معروفة.
والقوارة، كثمامة: ما قور من الثوب وغيره، كقوارة

---

(١) ديوانه وصدره:
كأن أوب ذراعيها وقد عرقت
(٢) في اللسان: لا تنفرونا.
(٣) زيادة عن التهذيب، وانظر اللسان مادة " فطن " وضبط عن التهذيب.
(٤) انظر اللسان " قور ".
(٥) في معجم البلدان: وأهلها كلهم نصارى.

القميص والجيب والبطيخ، أو يخص بالأديم، خصه به اللحياني. والقوارة: اسم ما قطعت من جوانب الشيء المقور، وكل شيء قطعت من وسطه خرقا مستديرا فقد قورته. والقوارة أيضا: الشيء الذي قطع من جوانبه، الأولى ذكرها الصاغاني، والثانية الجوهري، وهو ضد.
وقوارة: ع بين البصرة والمدينة، وهو من منازل أهل البصرة إلى المدينة.
والقوراء: الدار الواسعة الجوف.
والاقورار: الضمر، والتغير، والتشنج، وانحناء الصلب هزالا وكبرا. وقد اقور الجلد اقورارا: تشنج، كما قال رؤبة ابن العجاج:
وانعاج عودي كالشظيف الأخشن * بعد اقورار الجلد والتشنن
وناقة مقورة: قد اقور جلدها، وانحنت وهزلت.
والاقورار أيضا: السمن، وهو ضد. قال:
قربن مقورا كأن وضينه * بنيق إذا ما رامه الغفر أحجما
وقال أبو وجزة يصف ناقة قد ضمرت:
كأنما اقور في أنساعها لهق * مزمع بسواد الليل مكحول (١)
والمقور من الخيل: الضامر قال بشر:
يضمر بالأصائل فهو نهد * أقب مقلص فيه اقورار
والاقورار: ذهاب نبات الأرض، وقد اقورت الأرض.
والقور: الحبل الحديث من القطن، حكاه أبو حنيفة، أو القطن الحديث، فأما العتيق فيسمى القضم؛ (٢) قاله أبو حنيفة، أو ما زرع من عامه، قاله أبو حنيفة أيضا.
ويقال: لقيت منه الأقورين، بكسر الراء، والأمرين والبرحين والأقوريات، أي الدواهي العظام. وقال الزمخشري: المتناهية في الشدة، قال نهار بن توسعة:
وكنا قبل ملك بني سليم * نسومهم الدواهي الأقورينا
والقور، محركة: العور زنة ومعنى. وقد قرت فلانا، إذا فقأت عينه.
وقارات الحبل، كصرد: ع باليمامة، على ليلة من حجر.
وقورة، بالفتح: ة بإشبيلية من الأندلس. قلت: وضبطه الحافظ بالضم، وقال: ومنهم أبو عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون الإشبيلي القوري، وابنه أبو الحسين محمد بن محمد، لهما شهرة.
قلت: ومن المتأخرين الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن قاسم القوري اللخمي المكناسي، حدث عن أبي عبد الله الغساني وغيره، وعنه الإمام ابن غازي وزروق وغيرهما.
وقورين، بالضم: د، بالجزيرة.
وقورية، كسورية: ع من نواحي ماردة بالأندلس.
وقورى كسكرى: ع بالمدينة الشريفة، ظاهرها.

وقوراي، كسكران: ع آخر (٣).
والمقور من الإبل كمعظم: المطلي بالقطران، نقله الصاغاني.
واقتار: احتاج، هكذا في سائر النسخ بالجيم في الآخر، وضبطه الصاغاني مجودا بالجيم في الأول.
وانقار: وقع. وانقار به: مال، نقله الصاغاني، هو مجاز، وهو مأخوذ من قول الهذلي، وسيأتي في المستدركات.
ومن المجاز: تقور الليل وتهور، إذا أدبر. قال ذو الرمة:
خوص بري أشرافها التبكر * قبل انصداع العين والتهجر

---

(١) في اللسان " مرمع " بالراء بدل " مزمع ".
(٢) المطبوعة الكويتية: القصم بالصاد.
(٣) في معجم البلدان: واد بينه وبين السوارقية مقدار فراسخ.

وخوضهن الليل حين يسكر * حتى ترى أعجازه تقور (١)
أي تذهب وتدبر.
وتقورت الحية، إذا تثنت، قال يصف حية:
تسري إلى الصوت والظلماء داجية * تقور السيل لاقى الحيد فاطلعا (٢)
وذو قار: ع بين الكوفة وواسط، وفي مختصر البلدان: بين البصرة والكوفة. وقال بعضهم: إلى البصرة أقرب.
وقار: ة بالري، منها: أبو بكر صالح بن شعيب القاري اللغوي، عن ثعلب؛ هكذا ذكره أئمة النسب. ويقال: إنه من أقارب عبد الله بن عثمان القاري حليف بني زهرة من القارة، وإنما سكن الري؛ هكذا حققه الحافظ في التبصير. ويوم ذي قار يوم معروف لبني شيبان بن ذهل، وكان أبرويز أغزاهم جيشا، فظفرت بنو شيبان. وهو أول يوم انتصفت (٣) فيه العرب من العجم، وتفصيله في كتاب الأنساب للبلاذري.
وحكى أبو حنيفة عن ابن الأعرابي: هذا أقير منه، أي أشد مرارة منه. قال الصاغاني: وهذا يدل على أن عين القار هذا ياء. قلت: يعني القار بمعنى الشجر الذي ذكره المصنف، فينبغي ذكره إذن في الياء، وهكذا ذكره صاحب اللسان وغيره على الصواب.
* ومما يستدرك عليه:
قورت الدار: وسعتها.
وتقور السحاب: تفرق.
ومن أمثالهم: " قورى والطفى " يقال في الذي يركب بالظلم، فيسأل صاحبه فيقول: ارفق، أبق، أحسن. وفي التهذيب: هذا المثل لرجل كان لامرأته خدن، فطلب إليها أن تتخذ له شراكين من شرج است زوجها. قال: ففظعت بذلك، فأبى أن يرضى دون فعل ما سألها، فنظرت فلم تجد لها وجها ترجو به السبيل إليه إلا بفساد ابن لها [منه] (٤). فعمدت فعصبت على مباله عقبة فأخفتها. فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء. فسألها أبوه عما أبكاه، فقالت: أخذه الأسر، وقد نعت له دواؤه. فقال: وما هو؟ فقالت: طريدة تقد له من شرج استك. فاستعظم ذلك، والصبي يتضور. فلما رأى ذلك بخع لها به، وقال: قورى والطفى. فقطعت منه طريدة ترضية لخليلها، ولم تنظر سداد بعلها، وأطلقت عن الصبي. وسلمت الطريدة إلى خليلها. يقال ذلك عند [الأمر بالاستبقاء من الغرير، أو عند] (٥) المرزئة في سوء التدبير، وطلب ما لا يوصل إليه.
وقرت خف البعير، واقترته: إذا قورته. وقرت البطيخة: قورتها.
وانقارت الركية انقيارا، إذا تهدمت، وهو مجاز، وأصلته من قرت عينه: إذا فقأتها (٦). قال الهذلي:
حار (٧) وعقت مزنه الريح وان * قار به العرض ولم يشمل
أراد: كأن عرض السحاب انقار، أي وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء.

والقور (٨): التراب المجتمع.
وقال الكسائي: القارية، بالتخفيف: طير خضر، وهي التي تدعى القوارير. وقال ابن الأعرابي: هو الشقراق.
والقوارة، كثمامة: ماءة لبني يربوع.
وأبو طالب القور، بالضم: حدث عن أبي بكر الحنفي. وفتى مقور، كمحدث: يقور الجرادق ويأكل أوساطها ويدع حروفها؛ قاله الزمخشري.
وبلغت من الأمور (٩) أطوريها وأقوريها: نهايتها؛ قاله الزمخشري أيضا.
والقورة، بالفتح: الرأس، مولدة.

---

(١) أشراقها: " أسنمتها " ويروى الرجز الثاني: " قبل انصداع الفجر... ".
(٢) في التهذيب: " يسري " ونسبه محققة بحواشيه للزيادي.
(٣) في القاموس " انتصرت " وما في معجم البلدان " قار " يوافق ما في الأصل.
(٤) زيادة عن التهذيب.
(٥) زيادة عن التهذيب.
(٦) عن ديوان الهذليين ٢ / ٨ وبالأصل " جاد " ونسب فيه للمتنخل.
(٧) في التهذيب: إذا قلعتها.
(٨) ضبطت بفتح القاف عن التهذيب، وضبطت في اللسان بضمها.
(٩) وردت العبارة في الأساس ببناء الإفراد.

والقور، بالضم: الرملة المستديرة؛ نقله الزمخشري (١).
واقتار مني غرة: تحينها؛ نقله الصاغاني.
وقاران: بطن من بلى؛ هكذا قاله بعضهم، والصواب أنه بالفاء.
[قهر]: القهر: الغلبة والأخذ من فوق على طريق التذليل.
قهره، كمنعه، قهرا: غلبه. ويقال: قهره: إذا أخذه قهرا من غير رضاه.
والقهر (٢): ع ببلاد بني جعدة، قال المسيب بن علس:
* سفلى العراق وأنت بالقهر *
وأنشد الصاغاني للبيد:
فصوائق إن أيمنت فمظنة * منها وحاف القهر أو طلخامها
وفي مختصر البلدان: هو جبل في ديار الحارث بن كعب وأسافل الحجاز، مما يلي نجد، من قبل الطائف.
والقاهر والقهار: من صفاته تعالى، قهر خلقه بسلطانه وقدرته، وصرفهم على ما أراد طوعا وكرها. وقال ابن الأثير: القاهر: هو الغالب جميع الخلق.
وأقهر الرجل: صار أصحابه مقهورين أذلاء. وبه فسر الأزهري قول المخبل السعدي يهجو الزبرقان وقومه، وهم المعروفون بالجذاع:
تمنى حصين أن يسود جذاعه * فأمسى حصين قد أذل وأقهرا
بالبناء للمفعول. وحصين: اسم الزبرقان. وجذاعه: قومه من تميم. والأصمعي يرويه: " قد أذل وأقهرا "، أي صار أمره إلى الذل والقهر، وهو من قياس قولهم: أحمد الرجل: صار أمره إلى الحمد.
وأقهر فلانا: وجده مقهورا، وبه فسر بعضهم بيت المخبل:
* قد أذل وأقهرا *
أي وجد كذلك.
ومن المجاز: فخذ قهرة، كفرحة: قليلة اللحم.
والقهيرة، كسفينة: محض يلقي فيه الرضف، فإذا غلي ذر عليه الدقيق وسيط له، ثم أكل، وهي الفهيرة، بالفاء. قال ابن سيده: وجدناه في نسخ الإصلاح ليعقوب بالقاف.
والقاهرة: قاعدة الديار المصرية ودار ملكها، وهي مصر الجديدة، عمرها المعز لدين الله أبو تميم معد بن إسماعيل بن محمد بن عبيد الله المهدي، العبيدي، رابع الخلفاء، وأول من ملك مصر منهم، وعمر القاهرة، وتممها في سنة ٣٦٢، وجعلها دار الملك، وكان شجاعا، ودولته أقوى من دولة آبائه. وإليه انتسب الإمام المؤرخ أحمد بن علي المقريزي. وسيأتي بيان ذلك في حرف الزاي إن شاء الله تعالى. وتوفي أبو تميم سنة ٣٦٥.
والقاهرة: البادرة من كل شيء، وهي التريبة والصدر، نقله الصاغاني.
ومن المجاز: القهرة من النساء كهمزة: الشريرة وهن قهرات.

* ومما يستدرك عليه:
هو قهرة للناس، بالضم: يقهره كل أحد.
وتقول: قهرا وبهرا (٤)، بالضم فيهما.
وجبال قواهر: شوامخ.
وقهر (٥) اللحم، كفرح، ولحم مقهور: أول ما تأخذه النار فيسيل ماؤه. وتقول: أطعمنا خبزة بلحم مقهور، وشحم مصهور. وهو مجاز.
والقاهرة: حصن عظيم من عمل وادي آش ثم غرناطة.
[قهقر]: القهقور، كعصفور: بناء من حجارة، طويل يبنيه الصبيان، قاله الليث.

---

(١) كذا بالأصل وفي الأساس وردت العبارة في مادة " قوز " ونصها: بات وراء القوز وهو الرملة المستديرة.
(٢) ضبطت بفتح وسكون عن اللسان، وفي معجم البلدان " القهر " بألف ولام، وبالنص، بفتحتين هنا وفي الشاهد.
(٣) في التكملة بضم فسكون، ضبط قلم، وفي الأساس فكالقاموس.
(٤) ضبطت اللفظتان بكسر الهاء عن الأساس.
(٥) في الصحاح واللسان: قهر.
(٦) عن الأساس وبالأصل " خبزه ".

والقهقر، بالفتح مشددة الراء، فيما يقال: التيس، وقال النضر: هو العلهب، وهو التيس المسن. قال الأزهري: أحسبه القرهب. والقهقر المسن من التيوس، في قول النضر.
والقهقر: الحجر الأملس الصلب الأسود، كالقهقار، عن أحمد بن يحيى وحده. وقال غيره: هو القهقر، بالضم وتشديد الراء. وقال الجعدي:
بأخضرض كالقهقر ينفض رأسه * أمام رعال الخيل وهي تقرب
وقال الليث: هو القهقور.
والقهقر بالضم مع شد الراء: قشرة حمراء تكون على لب النخلة، قاله ابن السكيت، وأنشد:
* أحمر كالقهقر وضاح البلق *
والقهقر (١): الصمغ، نقله الصاغاني.
والقهقر، كجعفر: الطعام الكثير المنضود في الأوعية، قاله شمر، ونصه: " في العيبة " بدل " الأوعية "، وأنشد:
* بات ابن أدماء يسامى القهقرا *
كالقهقرى، مقصورة.
وقال أبو خيرة: القهقر: ما سهكت به الشيء. وفي عبارة أخرى: هو الحجر الذي يسهك به الشيء. قال: والفهر أعظم منه، كالقهاقر، بالضم، قال الكميت ابن معروف يصف ناقة:
وكأن خلف حجاجها من رأسها * وأمام مجمع أخدعيها القهقر (٣)
والقهقر: الغراب الشديد السواد، ويوصف به فيقال: غراب قهقر.
والقهقرى: الرجوع إلى خلف، فإذا قلت: رجعت القهقرى: فكأنك قلت: رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم، لأن القهقرى ضرب من الرجوع. ونقل الأزهري عن ابن الأنباري قال: القهقرى تثنيته القهقران، وكذلك الخوزلي تثنيته الخوزلان، بحذف الياء فيهما استثقالا لها مع ألف التثنية وياء التثنية.
وقهقر الرجل قهقرة: رجع على عقبه.
وتقهقر: رجع القهقرى، وذلك إذا تراجع على قفاه من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه، قيل: إنه من باب القهر، ولذا أفردهما الجوهري والصاغاني في مادة واحدة، ولا عبرة بكتابة المصنف إياها بالحمرة. وقد جاء في حديث رواه عكرمة عن ابن عباس عن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إني لأمسك (٤) بحجزكم: هلم عن النار، وتقاحمون فيها تقاحم الفراش، وتردون على الحوض، ويذهب بكم ذات الشمال، فأقول: يا رب، أمتي، فيقال: إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى. قال الأزهري: معناه الارتداد عما كانوا عليه.
والقهيقران، كزعيفران: دويبة تمشي القهقرى.
والقهقرة: الحنطة (٥) التي اسودت بعد الخضرة، نقله الصاغاني عن أبي حنيفة عن

بعض الرواة.
* ومما يستدرك عليه:
القهقرة: الصخرة الضخمة.
[قير]: القير - بالكسر - والقار، لغتان: وهو صعد يذاب فيستخرج منه القار، وهو شئ أسود يطلى به السفن يمنع الماء أن يدخل، وكذا الإبل عند الجرب؛ ومنه ضرب تحشى به الخلاخيل والأسورة، أو هما الزفت، وأجوده الأشقر.
يقال: قير الحب والزق، إذا طلاهما به.
والقار: شجر مر، تقدم ذكره في " ق و ر ".
وحكى أبو حنيفة عن ابن الأعرابي: هذا أقير منه، أي أمر، أي أشد مرارة. أعاده ثانيا إشارة إلى الاختلاف في أنه واوي ويائي.
والقيور، كتنور: الخامل النسب.

---

(١) عن التكملة وبالأصل " القهقري ".
(٢) ومثلها في اللسان والتكملة.
(٣) وردت في اللسان: " القهقرا ".
(٤) اللسان: إلى أمسك.
(٥) في التهذيب والمحكم: حنظلة.

والقيار كشداد: صاحب القير. تقول: اشتريت القير من القيار.
وقيار بن حيان الثوري، صاحب جرير، نزل عليه جرير فهجاهما البردخت (١).
وقيار: جمل ضابئ بن الحارث البرجمي - قاله الجوهري - أو فرسه، قال الأزهري: وسمي قيارا لسواده. وذكر القولين ابن بري. وأنشد الجوهري:
فمن يك أمسى بالمدينة رحله * فإني وقيار بها لغريب (٢)
يقول: من كان بالمدينة بيته ومنزله، فلست منها ولا لي بها منزل. وكان عثمان - رضي الله عنه - حبسه لفرية افتراها. وذلك أنه استعار كلبا من بعض بني نهشل يقال له: قرحان. فطال مكثة عنده، وطلبوه فامتنع عليهم. فعرضوا له وأخذوه منه. فغضب فرمى أمهم بالكلب، وله في لك شعر معروف. فاعتقله عثمان في حبسه، إلى أن مات عثمان - رضي الله عنه - وكان هم لقتل عثمان لما أمر بحبسه. ولهذا يقول:
هممت - ولم أفعل - وكدت، وليتني * تركت على عثمان تبكي حلائله
والقيار: ع بين الرقة والرصافة، رصافة هشام بن عبد الملك.
والقيار (٤): بئر لبني عجل قرب واسط، على مرحلتين بها، وهي منزل للحجاج.
ومشرعة القيار: على الفرات.
ودرب القيار: ببغداد. وإلى أحدهما نسب عبد السلام بن مكي القياري المحدث البغدادي، يروى عن الكروخي.
ومقير، كمعظم: اسم.
والمقير: ع بالعراق بين السيب والفرات.
واقتار الحديث حديث القوم واقتيارا: بحث عنه. وذكره غير واحد في " قور ".
والقير - كهين: الأسوار من الرماة الحاذق، عن ابن الأعرابي، وهو قار يقور، وقد ذكره صاحب اللذسان هناك على الصواب.
وفي حديث مجاهد: " يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق، فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله (٥) ما لا يعلم. قال ابن الأثير: القيروان: معظم العسكر، والقافلة من الجماعة (٦). وقال ابن السكيت: القيروان: معظم الكتيبة، وهو معرب كاروان (٧)، وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأعوانه. وقوله: " يعلم الله ما لا يعلم "، يعني أنه يحمل الناس على أن يقولوا: يعلم الله كذا، لأشياء يعلم الله خلافها، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلافه. ويعلم الله: من ألفاظ القسم.
والقيروان: د، بالمغرب بالإفريقية، افتتحها عقبة بن نافع الفهري، زمن معاوية. سنة خمسين.
وكان موضعها مأوى السباع والحيات فدعا الله (٨) - عز وجل - فلم يبق فيها شئ إلا خرج منها حتى إن السباع لتحمل أولادها معها.
* ومما يستدرك عليه:
ابن المقير، هو أبو الحسن علي ابن الحسين بن علي بن منصور البغدادي الأزجي

الحنبلي النجار، ولد سنة ٥٤٥ ببغداد، وتوفي بالقاهرة سنة ٦٤٣، ودفن قريبا من تربة ذي النسبين. ترجمه الشرف الدمياطي في معجم شيوخه وأثنى عليه. قيل: سقط بعض آبائه في حفير فيه قار فقيل له المقير.

وهجرة القيرى، بالكسر: قرية باليمن من أعمال كوكبان، منها أوحد عصره الفقيه المحدث عبد المنعم ابن عبد الرحمن بن حسين بن أبي بكر النزيلي الشافعي،

---

(١) البردخت من بني ضبة، قاله في الشعر والشعراء ص ٤٤٧ جاء إلى جرير وقال له: هاجني، فقال له جرير: ومن أنت؟ قال أنا البردخت، قال: وما البردخت قال: الفارغ بالفارسية، فقال له جرير: ما كنت لأشغل نفسي بفراغك.

(٢) ويروي: " فإني وقيارا " قال في الصحاح: ويرفع قيار على الموضع.

(٣) في المطبوعة الكويتية: " لقتل " تحريف.

(٤) في معجم البلدان: القيارة.

(٥) في النهاية: والقافلة والجماعة، وفي اللسان فكالأصل.

(٦) ضبطت بالبناء للمعلوم عن النهاية واللسان.

(٧) ضبطت عن النهاية، وفي معجم البلدان: كاروان.

(٨) انظر نداءه في معجم البلدان " القيروان ".

سمع الحديث من جماعة، ووالده شيخ الديار اليمنية، وعمه عبد القديم بن حسين، درس " العباب " ثمانمائة مرة، وولده عبد الواحد بن عبد المنعم إمام الشافعية باليمن، أجازه الصفي القشاشي ومحمد بن علي بن علان، توفي ببلده سنة ١٠٦٠، وهو أكبر بيت باليمن. وسنلم بذكر بعضهم في حرف اللام إن شاء الله تعالى.
وأبو الفضل القيار: روى عن عبد الكريم بن الهيثم العاقولي.
فصل الكاف مع الراء
[كأر]: مما يستدرك هنا:
الكأر. بالتحريك، قال ابن فارس: هو أن يكأر الرجل من الطعام، أي يصيب منه أخذا وأكلا (١). نقله الصاغاني.
[كبر]: كبر الرجل، ككرم، يكبر كبرا، كعنب، وكبرا بالضم، وكبارة، بالفتح: نقيض صغر، فهو كبير وكبار، كرمان، إذا أفرط، ويخفف، وهي بهاء، ج كبار، بالكسر، وكبارون، مشددة، أي مع ضم الكاف، ومكبوراء، كمعيوراء ومشيوخاء.
والكابر: الكبير، ومنه قولهم: سادوك كابرا عن كابر، أي كبيرا عن كبير، في المجد والشرف. وكبر تكبيرا وكبارا، بالكسر مشددة - وهي لغة بلحارث بن كعب وكثير من اليمن، كما نقله الصاغاني. -: قال: الله أكبر، قال الأزهري: وفيه قولان: أحدهما أن معناه، الله كبير، فوضع أفعل موضع فعيل، كقوله تعالى: (هو أهون عليه) (٢) أي هو هين عليه، والقول الآخر: أن فيه ضميرا: المعنى: الله أكبر كبير. وكذلك الله الأعز: أي أعز عزيز. وقيل (٣): معناه: الله أكبر من كل شيء، أي أعظم، فحذف (٤) لوضوح معناه. وأكبر خبر، والأخبار لا ينكر حذفها (٥). وقيل: معناه: الله أكبر من أن يعرف كنه كبريائه وعظمته، وإنما قدر له ذلك وأول لأن أفعل فعلى (٦) يلزمه الألف واللام أو الإضافة، كالأكبر، وأكبر القوم.
وقولهم: الله أكبر كبيرا، منصوب بإضمار فعل، كأنه قال: أكبر تكبيرا، فقوله كبيرا بمعنى: تكبيرا، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي.
وكبر الشيء: جعله كبيرا.
واستكبره وأكبره: رآه كبيرا وعظم عنده، عن بن جني.
وكبر الرجل، كفرح، يكبر كبرا، كعنب، ومكبرا، كمنزل، فهو كبير: طعن في السن، من الناس والدواب. فعرف من هذا أن فعل الكبر بمعنى العظمة ككرم، وبمعنى الطعن في السن كفرح، ولا يجوز استعمال أحدهما في الآخر اتفاقا، وهذا قد يغلط فيه الخاصة فضلا عن العامة.
وكبره بسنة، كنصر: زاد عليه، وفي النوادر لابن الأعرابي: ما كبرني إلا بسنة، أي ما زاد علي إلا ذلك.
ويقال: علته كبرة، بالفتح، ومكبرة، وتضم باؤها، ومكبر، كمنزل، وكبر، كعنب، إذا أسن، ومنه قولهم: الكبر عبر.

وهو كبرهم، بالضم، وكبرتهم، بالكسر، وإكبرتهم، بكسر الهمزة والباء وفتح الراء مشددة وقد تفتح الهمزة، وكبرهم وكبرتهم، بالضمات مشددتين، الأخير، قال الأزهري: هكذا قيده أبو الهيثم بخطه. أي أكبرهم في السن أو الرياسة، أو أقعدهم بالنسب، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء أقل عددا من باقي عشيرته.

---

(١) في التكملة: أو أكلا.
(٢) سورة الروم الآية ٢٧.
(٣) في غريب الهروي: " وقال النحويون: معناه... ".
(٤) في النهاية: فحذفت " من " لوضوح معناها.
(٥) زيد بعدها في غريب الهروي: ولأنها صلة لأفعل، وأفعل خبر، والأخبار لا ينكر الحذف منها.
(٦) عن النهاية وبالأصل " فعل ".

وفي الصحاح: كبرة ولد أبويه، إذا كان آخرهم، يستوي فيه الواحد والجمع، والمذكر والمؤنث، في ذلك سواء، فإذا كان أقعدهم في النسب قيل: هو أكبر قومه وإكبرة قومه، بوزن إفعلة، والمرأة في ذلك كالرجل، وقال الكسائي: هو عجزة ولد أبويه: آخرهم، وكذلك كبرة ولد أبويه، أي أكبرهم، وروى الإيادي عن شمر قال: هذا كبرة ولد أبويه، للذكر والأنثى، وهو آخر ولد الرجل، ثم قال: كبرة ولد أبيه مثل (١) عجزة.

قال الأزهري: والصواب أن كبرة ولد أبيه أكبرهم، وأما آخر ولد أبيه فهو العجزة (٢).

وفي الحديث: " الولاء للكبر "، أي لأكبر ذرية الرجل (٣)، وفي حديث آخر: " أن العباس كان كبر قومه " لأنه لم يبق من بني هاشم أقرب منه إليه، وفي حديث الدفن: " ويجعل الأكبر مما يلي القبلة " أي الأفضل، " فإن استووا فالأسن " وأما حديث ابن الزبير. وهدمه الكعبة: " فلما أبرز عن ربضه دعا بكبره " فهو جمع أكبر، كأحمر وحمر، أي بمشايخه وكبرائه.

وكبر الأمر، كصغر، كبرا وكبارة: عظم، وكل ما، جسم فقد كبر.

والكبر، بالكسر: معظم الشيء، وبه فسر ثعلب قوله تعالى: (والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم) (٤) يعني معظم الإفك. وقال ابن السكيت: كبر الشيء: معظمه، بالكسر، وأنشد قول قيس بن الخطيم:

تنام عن كبر شأنها فإذا * قامت رويدا تكاد تنغرف

والكبر: الرفعة والشرف، ويضم فيهما، قال الفراء: اجتمع القراء (٥) على كسر الكاف في (كبره) وقرأها حميد الأعرج وحده " كبره " بالضم وهو وجه جيد في النحو، لأن العرب تقول: فلان تولى عظم الأمر، يريدون أكثره. وقال ابن اليزيدي: أظنها لغة. وقال الأزهري: قاس الفراء الكبر على العظم، وكلام العرب على غيره. وقال الصاغاني: وكبر الشيء، بالضم، معظمه. ومنه قراءة يعقوب وحميد الأعرج: (والذي تولى كبره) وعلى هذه اللغة أنشد أبو عمرو قول قيس بن الخطيم السابق.

والكبر: الإثم، وهو من الكبيرة، كالخطء من الخطيئة. وفي المحكم: الكبر: الإثم الكبير كالكبرة، بالكسر، التأنيث على المبالغة.

والكبر: الرفعة في الشرف. الكبر: العظمة والتجبر، كالكبرياء، قال كراع: ولا نظير له إلا السسيمياء: العلامة، والجربياء: الريح التي بين الصبا والجنوب، قال: فأما الكيمياء فكلمة أحسبها أعجمية. وقال ابن الأنباري: الكبرياء: الملك في قوله تعالى: (وتكون لكما الكبرياء في الأرض) (٦) أي الملك.

وقد تكبر واستكبر وتكابر، وقيل: تكبر من الكبر، وتكابر من السن. والتكبر والاستكبار: التعظم.

وقوله تعالى: (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق) (٧). قال الزجاج: معنى يتكبرون أنهم يرون أنهم أفضل الخلق، وأن لهم من الحق ما ليس

لغيرهم، وهذه [الصفة] (٨) لا تكون إلا لله خاصة، لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله وذلك الذي يستحق أن يقال له المتكبر، وليس لأحد أن يتكبر، لأن الناس في الحقوق سواء، فليس لأحد ما ليس لغيره، وقيل: إن يتكبرون هنا من الكبر لا من الكبر، أي يتفضلون ويرون أنهم أفضل الخلق (٩).
وفي البصائر للمصنف: الكبر والتكبر والاستكبار

---

(١) في التهذيب: " بمعنى ".
(٢) وقال الأزهري أيضا أن شمر ذهب إلى أن كبرة معناه عجزة وإنما جعله الكسائي مثله في اللفظ لا في المعنى.
(٣) زيد في النهاية: مثل أن يموت الرجل عن ابنين فيرثان الولاء، ثم يموت أحد الابنين عن أولاد، فلا يرثون نصيب أبيهم من الولاء، وإنما يكون لعمهم، وهو الابن الأخر.
(٤) سورة النور الآية ١١.
(٥) التهذيب: أجمع.
(٦) سورة يونس الآية ٧٨.
(٧) سورة الأعراف الآية ١٤٦.
(٨) زيادة عن التهذيب.
(٩) التهذيب: أفضل من غيرهم.

متقاربة، فالكبر: حالة يتخصص بها الإنسان من إعجابه بنفسه، وأن يرى نفسه أكبر من غيره، وأعظم الكبر التكبر على الله بالامتناع عن قبول الحق (١). والاستكبار على وجهين: أحدهما: أن يتحرى الإنسان ويطلب أن يكون (٢) كبيرا، وذلك متى كان على ما يجب، وفي المكان الذي
يجب، وفي الوقت الذي يجب، فهو محمود، والثاني: أن يتشبع فيظهر من نفسه ما ليس له، فهذا هو المذموم، وعليه ورد القرآن وهو قوله تعالى: (أبى واستكبر) (٣) وأما التكبر فعلى (٤) وجهين: أحدهما: أن تكون الأفعال الحسنة كبيرة في الحقيقة، وزائدة على محاسن غيره، وعلى هذا قوله تعالى: (العزيز الجبار المتكبر) (٥) والثاني: أن يكون متكلفا لذلك متشبعا، وذلك في [وصف] (٦) عامة الناس، نحو قوله تعالى: (يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) (٧) وكل من وصف بالتكبر على الوجه الأول فمحمود، دون الثاني، ويدل على صحة وصف الإنسان به قوله تعالى: (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق) والتكبر على المتكبر صدقة. والكبرياء: الترفع عن الانقياد، ولا يستحقه إلا الله تعالى، قال تعالى: " الكبرياء ردائي والعظمة إزاري، فمن نازعني في شيء منهما قصمته ولا أبالي ".
وقوله تعالى: (إنها لإحدى الكبر) (٨) كصرد، جمع الكبرى، تأنيث الأكبر، وجمع الأكبر الأكابر والأكبرون، قال: ولا يقال كبر، لأن هذه البنية جعلت للصفة خاصة مثل الأحمر والأسود. وأنت لا تصف بأكبر كما تصف بأحمر، ولا تقول هذا رجل أكبر حتى تصله بمن أو تدخل عليه الألف واللام. وأما حديث مازن: " بعث نبي من مضر بدين الله الكبر " فعلى حذف مضاف، تقديره بشرائع دين الله الكبر.
والكبر بالتحريك: الأصف فارسي معرب، وهو نبات له شوك، والعامة تقول: كبار، كرمان. والكبر: الطبل، وبه فسر حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان: " أنه أخذ عودا في منامه ليتخذ منه كبرا " رواه شمر في كتابه، قال: الكبر: الطبل، فيما بلغنا، وقيل: هو الطبل ذو الرأسين، وقيل: الطبل الذي له وجه واحد، بلغة أهل الكوفة، قاله الليث؛ وفي حديث عطاء: " أنه سئل عن التعويذ يعلق على الحائض (١٠) فقال: إن كان في كبر فلا بأس " أي في طبل صغير، وفي رواية: إن كان في قصبة. ج كبار وأكبار، كجمل وجمال وسبب وأسباب.
والكبر (١١): جبل عظيم، والمضبوط في التكملة الكبر، بالضم، ومثله في مختصر البلدان.
كبر: ناحية بخوزستان، نقله الصاغاني. قلت: وهو من أعمال الباسيان من خوزستان، وباؤه فارسية.
ومن المجاز: أكبر الصبي، إذا تغوط، وأكبرت المرأة: حاضت، وبه فسر مجاهد قوله تعالى: (فلما رأينه أكبرنه) (١٢)، قال: أي حضن، وليس ذلك بالمعروف في اللغة، وأنشد بعضهم:

نأتي النساء على أطهارهن ولا * نأتي النساء إذا أكبرن إكبارا
قال الأزهري: فإن صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى الحيض فلها مخرج حسن، وذلك أن المرأة إذا حاضت أول ما تحيض فقد خرجت من حد الصغر إلى حد الكبر: فقيل لها: أكبرت، أي حاضت فدخلت في حد الكبر الموجب عليها الأمر والنهي.
وروي عن أبي الهيثم أنه قال: سألت رجلا من طيئ فقلت [له] (١٣) يا أخا طيئ ألك زوجة؟ قال: لا، والله ما تزوجت وقد وعدت في بنت عم

---

(١) زيد في المفردات للراغب: والإدغان له بالعبادة.
(٢) في المفردات " كبر " يصير.
(٣) سورة البقرة الآية ٢٤.
(٤) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " على ".
(٥) سورة الحشر الآية ٣٣.
(٦) زيادة عن المفردات.
(٧) سورة غافر الآية ٣٥.
(٨) سورة المدثر الآية ٣٥.
(٩) كذا بالأصل واللسان والنهاية، وفي التهذيب: وفي حديث زيد بن عمرو الذي أري الأذان.
(١٠) في اللسان: الحائط، وما في الأصل يوافق النهاية.
(١١) في معجم البلدان: كبر بالضم ثم الفتح بوزن زفر.
(١٢) سورة يوسف الآية ٣١.
(١٣) زيادة عن التهذيب.

لي؛ قلت: وما سنها؟ قال: قد أكبرت أو كربت (١). قلت: ما أكبرت؟ قال: حاضت.
قال الأزهري: فلغة الطائي تصحح أن إكبار المرأة أول حيضها، إلا أن هاء الكناية في قول الله تعالى: (أكبرنه) تنفى هذا المعنى (٢). وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: " أكبرنه ": حضن، فإن صحت الرواية عن ابن عباس سلمنا له وجعلنا الهاء هاء وقفة لا هاء كناية، والله أعلم بما أراد.
وأكبر الرجل: أمذى وأمنى، نقله الصاغاني.
وذو كبار، كغراب: محدث اسمه شراحيل الحميري.
وذو كبار، بكسر الكاف: قيل من أقيال اليمن، واسمه عمرو، كما نقله الصاغاني، قلت: ومن ذريته: الشعبي عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار.
وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: " سجد أحد الأكبرين في (إذا السماء انشقت) (٣) الأكبران: الشيخان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.
والكبيرة: الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعا، العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك، وهي من الصفات الغالبة، وجمعها الكبائر. وفي الحديث، عن ابن عباس أن رجلا سأله عن الكبائر، أسبع هي؟ فقال: هن من السبعمائة أقرب، إلا أنه لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الإصرار ".
والكبيرة: صلى الله عليه وسلم، قرب جيحون، نقله الصاغاني. قلت: ومنها إسحاق بن إبراهيم بن مسلم الكبيري، روى عنه محمد بن نصر وغيره. قال الحافظ.
والأكبر، كإثمد وأحمد: شيء كأنه خبيص يابس فيه بعض اللين ليس بشمع ولا عسل، وليس بشديد الحلاوة ولا عذب، يجيء به النحل كما يجيء بالشمع.
إكبرة وأكبرة (٤) بهاء: ع من بلاد بني أسد قال المرار الفقعسي:
فما شهدت كوادس إذ رحلنا * ولا عتبت بأكبرة الوعول
وفي مختصر البلدان أنه من أودية سلمى الجبل المعروف، به نخل وآبار مطوية، سكنها بنو حداد (٥).
* ومما يستدرك عليه:
المتكبر والكبير في أسماء الله تعالى: العظيم ذو الكبرياء، وقيل: المتعالي عن صفات الخلق؛ وقيل: المتكبر على عتاة خلقه، والتاء فيه للتفرد والتخصص (٦) لا تاء التعاطي والتكلف (٧).
والكبرياء، بالكسر: عبارة عن كمال الذات وكمال الوجوب، ولا يوصف بها إلا الله تعالى. واستعمل أبو حنيفة الكبر في البسر ونحوه من التمر.
ويقال: علاه المكبر، والاسم الكبرة.
وقال ابن بزرج: هذه الجارية من كبرى بنات فلان: يريدون من كبار بناته.
ويقال للسيف والنصل العتيق الذي قدم: علته كبرة، وهو مجاز، ومنه قوله:
سلاجم يثرب اللاتي علتها * بيثرب كبرة بعد المرون

وفي المحكم: يقال للنصل العتيق الذي قد علاه صدأ فأفسده: علته كبرة.
وكبر عليه الأمر، ككرم: شق واشتد وثقل، ومنه قوله تعالى: (إن كان كبر عليكم) (٩) وقوله تعالى: (أو خلقا مما يكبر في صدوركم) (١٠) وقوله تعالى: (وإنها لكبيرة) (١١) وفي الحديث: " وما يعذبان في كبير " أي أمر كان يكبر عليهما ويشق فعله لو أراداه، لا أنه في نفسه غير كبير.

---

(١) في اللسان: " كبرت " وما في الأصل يوافق التهذيب، يقال: كربت الجارية أن تدرك، وكرب دنا من ذلك وقرب.
(٢) بعدها في التهذيب: فالصحيح أنهن لما رأين يوسف راعهن جماله فأعظمته.
(٣) الآية الأولى من سورة الانشقاق.
(٤) ضبطت عن اللسان، وفي معجم البلدان بالفتح وكسر الباء.
(٥) ضبطت عن معجم البلدان: " أكبرة ".
(٦) عن اللسان وبالأصل " التخصيص ".
(٧) عن اللسان، وبالأصل " التخلص ".
(٨) النهاية واللسان: وكمال الوجود.
(٩) من الآية ٧١ من سورة يونس.
(١٠) سورة الإسراء الآية ١٧.
(١١) سورة البقرة الآية ٤٥.

والكبر بالكسر: الكفر والشرك، ومنه الحديث: " لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كبر ".
وعن أبي عمرو: الكابر: السيد. والكابر: الجد الأكبر.
ويوم الحج الأكبر، قيل: هو يوم النحر، وقيل: يوم عرفة، وقيل غير ذلك.
وفي الحديث: " لا تكابروا الصلاة "، أي لا تغالبوها.
وقال شمر: يقال: أتاني فلان أكبر النهار، وشباب النهار، أي حين ارتفع النهار. قال الأعشى:
ساعة أكبر النهار كما شد * محيل لبونه إعتاما
وهو مجاز، يقول: قتلناهم أول النهار في ساعة قدر ما يشد المحيل أخلاف إبله لئلا يرضعها الفصلان.
والكبريت فعليت، على قول بعض، فهذا محل ذكره، يقال: ذهب كبريت، أي خالص، وقد تقدم ذكره في التاء.
وقوله تعالى: (قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم) (١) قال مجاهد: أي أعلمهم، كأنه كان رئيسهم. وأما أكبرهم في السن فربيل. والرئيس كان شمعون. وقال الكسائي في روايته: كبيرهم يهوذا.
وقوله تعالى: (إنه لكبيركم الذي علمكم السحر) (٢) أي معلمكم ورئيسكم. والصبي بالحجاز إذا جاء من عند معلمه قال: جئت من عند كبيري.
والأكابر: أحياء من بكر بن وائل، وهم: شيبان وعامر وجليحة من بني تيم الله (٣) بن ثعلبة بن عكابة، أصابتهم سنة فانتجعوا بلاد تميم وضبة، ونزلوا على بدر بن حمراء الضبي فأجارهم، ووفى لهم، وفي ذلك يقول بدر:
وفيت وفاء لم ير الناس مثله * بتعشار إذ تحبو إلي الأكابر
والكبر، بضمتين (٤): الرفعة في الشرف، قال المرار:
ولي الأعظم من سلافها * ولي الهامة فيها والكبر
وكبير، بكسر الكاف لغة في فتحها، صرح به النووي في تحريره وغيره.
وكابره على حقه: جاحده وغالبه [عليه] (٥) وكوبر على ماله، وإنه لمكابر عليه، إذا أخذ منه عنوة وقهرا. وأرتج على رجل فقال: إن القول يجيء أحيانا ويذهب أحيانا، فيعز عند عزوبه طلبه، وربما كوبر فأبى، وعولج فقسا. كذا في الأساس.
وما بها مكبر ولا مخبر (٦)، أي أحد.
وتكابر فلان: أرى من نفسه أنه كبير القدر أو السن.
وأكبرت الواضع: ولدت ولدا كبيرا، وهذه عن ابن القطاع.
وكبر، بالفتح: لقب حفص بن عمر بن حبيب وباؤه فارسية.
وسموا أكبر، وكبيرا، ومكبرا كمحدث.
وكبر كزفر: جبل متصل بالصيمرة (٧)، يرى من مسافة عشرين فرسخا أو أكثر.

وأحمد بن كبيرة بن مقلد الخراز كجهينة عن أبي القاسم بن بيان، مات سنة ٥٥٦.
وأبو كبير الهذلي شاعر مشهور وهو بكسر الكاف (٨).
وكبير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود جد أبي البختري (٩) القاضي. وكبير بن تيم بن غالب، جد هلال بن خطل المقتول تحت أستار الكعبة. وفي هذيل: كبير بن هند (١٠)؛ وفي أسد بن خزيمة كبير بن غنم بن دودان بن أسد، وعمرو بن شهاب بن كبير الخولاني، شهد فتح مصر. وفي بني حنيفة كبير بن حبيب بن الحارث، وهو جد مسيلمة

---

(١) سورة يوسف الآية ٨٠.
(٢) سورة طه الآية ٧١.
(٣) في التهذيب: من بني تيم بن ثعلبة.
(٤) ومثلها في اللسان، وفي التهذيب بضم فسكون. هنا وفي الشاهد.
(٥) زيادة عن الأساس.
(٦) ضبطت العبارة عن الأساس.
(٧) عن معجم البلدان وبالأصل: بالضمير.
(٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وهو بكسر الكاف، لعله سبق قلم، فإن المشهور المعروف أنه بفتح الكاف اه ".
(٩) عن أسد الغابة، وبالأصل " البحتري ".
(١٠) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل " هنيد ".

الكذاب بن ثمامة بن كبير. وضرار بن الخطاب بن مرداس (١) بن كبير الفهري شاعر، صحابي؛ وكبير بن مالك، ذكره ابن دريد.
وأحمد بن أبي الفائز الشروطي بن الكبري، بالضم، سمع من ابن الحصين. وإبراهيم بن عقيل الكبري، من شيوخ الخطيب. وبفتح الراء الممالة الشيخ أو الجناب أحمد الخيوقي يلقب نجم الدين الكبرى، وقد تقدم في ج ن ب.
وأبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف المكبر، كمحدث، البغدادي، حدث عن أبي سكينة، أجاز العز بن جماعة. ومكبر بن عثمان التنوخي، كمحدث، عن الوضين بن عطاء.
وأيفع بن شراحيل الكباري، بالضم، والد العالية زوجة أبي إسحاق السبيعي.
وأبو كبير: قرية بمصر، وأبو القاسم الكبارى، بالتشديد، هو القباري، بالقاف، وقد تقدم ذكره.
[كتر]: الكتر، بالفتح والتاء مثناة فوقية: الحسب والقدر. يقال: هو رفيع الكتر في الحسب ونحوه. قال الليث: الكتر: جوز، أي وسط كل شيء، والكتر (٢): مشية فيها تخلج. وقال الصاغاني: كمشية السكران. والكتر: الهودج الصغير. والكتر: حائط الجرين، أي جرين التمر والزبيب. الكتر: السنام المرتفع العظيم، شبه بالقبة، ويكسر، عن ابن الأعرابي، ويحرك، كالكترة بالفتح، وهذه عن ابن الأعرابي أيضا. وقيل هو أعلاه، وكذلك هو من الرأس.
وأكترت الناقة: عظم كترها. قال علقمة بن عبدة يصف ناقة:
قد عريت حقبة حتى استطف لها (٣) * كتر كحافة كير القين ملموم
أي عريت هذه الناقة من رحلها فلم تركب برهة من الزمان، ومعنى استطف: ارتفع، وقيل: أشرف وأمكن، قال الأصمعي: ولم أسمع الكتر إلا في هذا البيت.
وقال ابن الأعرابي: الكترة: القطعة من السنام. والكترة: القبة.
والكتر، بالكسر: من قبور عاد، زعموا، شبه به السنام، أو بناء كالقبة شبه بها السنام، كما قاله الجوهري (٤).
ومن المجاز: يقال للجمل الجسيم: إنه لعظيم الكتر. وقال الليث: الكتر: أصل السنام.
والكتر، محركة: جبل بنجد.
[كثر]: الكثرة، ويكسر: نقيض القلة، وفي الصحاح: الكسر لغة رديئة، قال شيخنا: وهو الذي صرح به في الفصيح، وجزم شراحه بأن الأفصح هو الفتح. وحكى ابن علان في شرح الاقتراح أن الكثرة مثلثة الكاف، والفتح أشهر، ونقله غيره، وأنكر الضم جماعة، وصوب جماعة الكسر إذا كان مقرونا مع القلة للازدواج، كالكثر، بالضم، يقال: الحمد لله على القل والكثر والقل والكثر، وفي الحديث " نعم المال أربعون، والكثر ستون "، الكثر بالضم: الكثير، كالقل في القليل.
الكثر هو: معظم الشيء وأكثره. قال الليث: الكثرة: نماء العدد، يقال: كثر الشيء،

ككرم، يكثر كثرة وكثارة، فهو كثر وكثير وكثار وكاثر وكيثر، كعدل وأمير وغراب وصاحب وصيقل الأخير نقله الصاغاني، وأنشد أبو تراب (٦):

هل العز إلا اللهى والثرا * ء والعدد الكيثر الأعظم

وكثره تكثيرا: جعله كثيرا، وأكثره كذلك. ورجل مكثر، كمحسن: ذو مال كثير، أو ذو كثر من المال، ومكثار ومكثير بكسرهما: كثير الكلام، يستوي فيه الرجل والمرأة. وأكثر الرجل: أتى بكثير. وأكثر النخل: أطلع، من

---

(١) عن جمهرة ابن حزم ص ١٧٩ وبالأصل " مرادس ".
(٢) في اللسان: والكترة.
(٣) عن اللسان " ط دار المعارف مصر "، وبالأصل هنا في البيت والشرح " استظف " بالظاء المعجمة، وهو تحريف.
(٤) ضبطت في الصحاح: الكتر بالتحريك.
(٥) في النهاية: وفي حديث قيس بن عاصم.
(٦) بالأصل: " لأبي تراب " وما أثبت عن التكملة.

الكثر محركة وهو طلع النخل، كما سيأتي. أكثر الرجل: كثر ماله، كأثرى.
والكثار، كغراب: الكثير. الكثار، مثل كتاب: الجماعات. يقال: في الدار كثار من الناس وكثار. ولا يكون إلا من الحيوانات.
وكاثروهم: فكثروهم: غالبوهم فغلبوهم بالكثرة، أو كانوا أكثر منهم، ومنه الحديث: " إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه، أي غلبتاه بالكثرة وكانت أكثر منه، وكاثره الماء، واستكثره إياه، إذا أراد لنفسه منه كثيرا ليشرب منه وإن كان الماء قليلا.
واستكثر من الشيء: رغب في الكثير منه، وأكثر منه أيضا.
والكوثر، كجوهر: الكثير من كل شيء. والكوثر: الكثير الملتف من الغبار إذا سطع وكثر. هذلية، قال أمية يصف حمارا وعانته:
بحامي (١) الحقيق إذا ما احتدمن * وحمحمن في كوثر كالجلال
أراد في غبار كأنه جلال السفينة.
جاء في بعض التفاسير أن المراد بالكوثر في الآية الإسلام والنبوة، وقيل: القرءآن، وقيل الشفاعة العظمى لأمته، وقيل: الخير الكثير الذي يعطيه الله أمته يوم القيامة.
وكوثر: بالطائف كان الحجاج معلما بها، هكذا نقله الصاغاني، وفي مختصر البلدان أنه: جبل بين المدينة والشام.
والكوثر: الرجل الخير المعطاء، كثير العطاء والخير، كالكيثر، كصيقل: وهو السخي الجيد، قال الكميت:
وأنت كثير يا ابن مروان طيب * وكان أبوك ابن العقائل كوثرا
وقيل: الكوثر هو السيد الكثير الخير. الكوثر: النهر، عن كراع. في حديث مجاهد: " أعطيت الكوثر " وهو نهر في الجنة، وهو فوعل من الكثرة والواو زائدة، ومعناه الخير الكثير يتفجر (٢) منه جميع أنهارها وهو للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة، وبه فسرت الآية، وجاء في صفته أنه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، حافته (٣) قباب الدر المجوف.
والكثر، بالفتح، عن ابن دريد، ويحرك: جمار النخل عامة، أنصارية، وهوشحمه الذي في وسط النخلة، وهو الجذب أيضا أو طلعها، ومنه الحديث: " لا قطع في ثمر ولا كثر " ومنه قولهم: أكثر النخل، إذا أطلع. وقد تقدم في كلام المصنف.
وكثير، كأمير، اسم، وكثير، بالتصغير مع التشديد: صاحب عزة، مشهور، وهو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن الشاعر. قد سموا كثيرة، وهو اسم امرأة، وكثيرا، كزبير، ومكثرا، كمحدث، ومكثرا كمحسن، وكثرة، بالضم، فمن الأول: كثيرة مولاة عائشة، حدث عنها فضالة بن حصين، وكثيرة بنت جبير، عن أبيها، وعنها حميد الطويل، وأبو كثيرة اسمه رفيع، روى عن علي، وعنه عمر بن حدير، وكثيرة بنت أبي سفيان الخزاعية، لها صحبة، ذكرها ابن منده وأبو نعيم، وذكرها ابن ماكولا بموحدة. قلت: روى عنها مولاها أبو ورقة في فضل الأضحية. وأبو كثير مولى عبد الله بن جحش،

كأمير، جعله بعضهم صحابيا، وهو وهم. وبالتصغير مع التشديد كثير بن عمرو الهلالي شاعر. وإبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت الكثيري، بالفتح، روى عنه الز بير بن بكار، وولده محمد بن إبراهيم الكثيري، روى عنه الطحاوي. وجعفر بن الحسن الكثيري، شيخ للسمعاني، وأحمد ابن جواد بن قطن بن كثير، كزبير، سمع القعنبي، ذكره الماليني. وبالضم: كثيرة بنت مالك بن عبد الله بن محمد التيمي، حدثت.

وكثرى، كسكرى: صنم كان لجديس وطسم، كسره نهشل بن الربيس بن عرعرة، ولحق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم، فأسلم، وكتب له كتابا: قال عمرو ابن صخر بن أشنع:

حلفت بكثرى حلفة غير برة * لتستلبن أثواب قس بن عازب

---

(١) عن التهذيب وبالأصل " يحامي " وفي التهذيب: وحمحم بدل وحمحمن.
(٢) في القاموس: تتفجر.
(٣) في التهذيب: " على حافتيه " وفي اللسان: " شافيته ".

والكثيراء، عقير معروف، وهو رطوبة تخرج من أصل شجرة تكون بجبال بيروت ولبنان في ساحل الشام، وله منافع وخواص مذكورة في كتب الطب.
والكثرى، كبشرى (١)، من النبيذ: الاستكثارمنه، نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
قولهم: أكثر الله فينا مثلك: أدخل، حكاه سيبويه.
وفي حديث الإفك: " ولها ضرائر كثرن فيها " (٢) أي كثرن القول فيها والعنت (٣) لها. وفيه أيضا: " وكان حسان ممن كثر عليها "، وروي بالموحدة أيضا.
وعدد كاثر: كثير، قال الأعشى:
ولست بالأكثر (٤) منهم حصى * وإنما العزة للكاثر
ورجل كثر (٥) يعنى به كثرة آبائه وضروب عليائه. وروى ابن شميل عن يونس: رجل كثير ورجال كثيرة، ونساء كثيرة.
والتكاثر: المكاثرة.
ورجل مكثور عليه، إذا كثر عليه من يطلب منه (٦) المعروف. وفي الصحاح: إذا نفد ما عنده وكثرت عليه الحقوق والمطالبات. والمكثور: المغلوب، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه. وتكوثر الغبار، إذا كثر، قال حسان بن نشبة:
أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوهم * وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا
وكثرة محركة: واد في ديار الأزد.
وكوثر بن حكيم، عم نافع.
وآل باكثير، كأمير: قبيلة بحضرموت، فيهم محدثون، منهم الإمام المحدث المعمر عبد المعطي بن حسن بن عبد الله باكثير الحضرمي المتوفى بأحمد آباد، ولد سنة ٩٠٥ وتوفي سنة ٩٨٩ أجازه شيخ الإسلام زكريا، وعنه أخذ عبد القادر بن شيخ العيدروس بالإجازة. وعبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر باكثير الشبامي، ممن أخذ عن البخاري.
[كخر]: الكاخرة، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أهمله، الليث، وقال أبو زيد الأنصاري: في الفخذ الغرور، وهي غضون في ظاهر الفخذين، واحدها غر، وفيه الكاخرة، وهي أسفل من الجاعرة (٧) في أعالي الغرور.
وكيخاران، بالفتح: باليمن (٨) منه عطاء بن يعقوب الكيخاراني، هكذا نقله الصاغاني، وقال شيخنا: الصحيح أنه عطاء بن نافع، قلت: روى عن أم الدرداء، وعنه القاسم بن أبي بزة وحديثه في سنن أبي داوود.
[كدر]: كدر، مثلثة الدال، الكسر والضم في التهذيب والمحكم، والفتح نقله الصاغاني، كدارة وكدرا، محركة مصدرا كدر ككرم، وكدورا، وكدورة، وكدرة، بضمهن مصادر البابين. واكدر اكدرارا، قال ابن مطير الأسدي:
وكائن ترى من حال دنيا تغيرت * وحال صفا بعد اكدرار غديرها

وتكدر: نقيض صفا.
وفي الصحاح: الكدر: نقيض الصفو، وهو أكدر وكدر، بين الكدورة والكدارة. ويقال: عيش أكدر كدر، وماء أكدر كدر.
وفي الصحاح: كدر الماء، بالكسر، يكدر كدرا فهو كدر، وكدر، كفخذ وفخذ، كذلك كدير، كأمير.
وكدره غيره تكديرا: جعله كدرا، والاسم الكدرة والكدورة.
والكدرة من الألوان: ما نحا نحو السواد والغبرة، وقال

---

(١) في التكملة: والكثير من النبيذ: الاستكثار منه.
(٢) في النهاية واللسان: إلا كثرن فيها.
(٣) في النهاية: والعجب لها.
(٤) الأكثر هنا بمعنى الكثير، وليست للتفضيل، لأن الألف واللام ومن يتعاقبان في مثل هذا.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ورجل كثر كذا في خطه مضبوطا بالفتح وفي اللسان: ورجل كثير أي كأمير ولعله الأنسب بما بعده اه ".
(٦) التهذيب: إليه.
(٧) الجاعرة: الدبر.
(٨) في معجم البلدان: " موضع بفارس " وفي اللباب فكالأصل.

بعضهم: الكدرة في اللون خاصة، والكدورة في الماء والعين. هكذا في سائر النسخ، والصواب: والعيش (١)، والكدر، محركة في الكل.
وكدر لون الرجل، بالكسر، عن اللحياني، ويقال: كدر عيش فلان وتكدرت معيشته.
ويقال: كدر الماء وكدر، ولا يقال: كدر إلا في الصب. كذا في اللسان، إلا أن الصاغاني أثبته فقال: كدر الماء أيضا: تكدر، لغة ثالثة في كدر وكدر، بالكسر والضم.
وفي الأساس: كدر عيشه وتكدر من المجاز. ومنه: خذ ما صفا ودع ما كدر. وكذا قولهم: كدر علي فؤاده (٢)، وهو كدر الفؤاد علي.
والكدرة، محركة، من الحوض: طينه وكدره عن ابن الأعرابي. وقال مرة: أو كدرته: ما علاه من طحلب ونحوه، كعرمض (٣)، والكدرة أيضا: السحاب الرقيق لا يواري السماء، قاله أبو حنيفة، كالكدري والكداري، بضمهما، ولم أر أحدا وصف السحاب بهما، بل هما من صفات الطير، كما يأتي في آخر المادة عن ابن الأعرابي. وقال الليث: الكدرة، بالتحريك: القلاعة الضخمة المثارة من مدر الأرض قال العجاج:
وإن أصاب كدرا مد الكدر * سنابك الخيل يصدعن الأير
قال: الكدر جمع الكدرة، وهي المدرة التي تثيرها السن وهي ها هنا ما تثير سنابك الخيل. قال: والكدرة أيضا: القبضة المحصودة المتفرقة من الزرع ونحوه، الكدر، محركة، قال ابن سيده: وحكاه أبو حنيفة.
ومن المجاز: انكدر يعدو: أسرع بعض الإسراع، وفي الصحاح: أسرع وانقض، ومنه قول العجاج في صفة البازي:
* أبصر خربان فضاء فانكدر *
ومن المجاز: انكدر عليه القوم: انصبوا أرسالا. وفي البصائر: أي قصدوا متناثرين عليه، قال: ومنه قوله تعالى: (وإذا النجوم انكدرت) (٥) أي تناثرت.
ومن المجاز: أطعمنا الكديراء كحميراء: حليب ينقع فيه تمر برني. وقيل: هو لبن يمرس بالتمر يسمن به النساء. وقال كراع: هو صنف من الطعام، ولم يحله. وقال الزمخشري: سميت لكدرة لونها.
وحمار كدر (٦) بضمتين، وكندر وكنادر، بضمهما: غليظ، ويقال أتان كدرة (٧).
وذهب سيبويه إلى أن كندرا رباعي، وقد ذكره المصنف هناك.
وبنات الأكدر: حمير وحش منسوبة إلى فحل منها.
وأكيدر كأحيمر: تصغير أكدر: صاحب دومة الجندل، جاء ذكره في الحديث.
والكدراء: د، باليمن شمالي زبيد ينسب إليه الأديم، وفي المعجم: هو من زاب تهامة اليمن، وهو ومور والمهجم من أعظم أودية اليمن. قلت: وكانت الخطابة والتدريس به لبني أبي الفتوح من الناشريين.
والأكدر اسم. والأكدر: السيل القاشر لوجه الأرض، نقله الصاغاني. أكدر: اسم كلب.
وكودر، كجوهر: ملك من ملوك حمير، عن الأصمعي. قال النابغة الجعدي:

ويوم دعا ولدانكم عبد كودر * فخالوا لدى الداعي ثريدا مقلقلا
أو عريف كان للمهاجر بن عبد الله الكلابي، كما نقله الصاغاني.
وكدر الماء يكدره كدرا، من حد نصر: صبه.
والأكدرية في الفرائض: مسألة مشهورة، وهي: زوج، وأم، وجد وأخت لأب وأم، وأصلها من ستة، وتعول لتسعة، وتصح من سبعة وعشرين، قاله شيخنا. لقبت بها لأن عبد الملك بن مروان سأل عنها رجلا يقال له أكدر فلم

---

(١) كما في التهذيب واللسان.
(٢) في الأساس: فلان.
(٣) في اللسان: من طحلب وعرمض ونحوهما.
(٤) في القاموس: والمثارة من المدر.
(٥) سورة التكوير الآية ٣.
(٦) في التهذيب واللسان: كدر.
(٧) في التهذيب واللسان: كدرة.

يعرفها، أو كانت الميتة تسمى أكدرية، أو لأنها كدرت على زيد بن ثابت مذهبه، لصعوبتها وقد استفتيت فيها شيخنا الفقيه المحدث أبا الحسن علي بن موسى بن شمس الدين ابن النقيب حفظه الله تعالى فأجاب ما نصه: الزوج النصف ثلاثة، وللأم الثلث، اثنان، وللجد واحد، وأصلها من ستة، والقياس سقوط الأخت بالجد لأنها عصبة بالغير، ولكن فرض لها النصف ثلاثا لنص الله تعالى، وبالنص يترك القياس، فتصير المسألة من تسعة، ثم يعود الجد والشقيقة إلى المقاسمة أثلاثا: للذكر مثل حظ الأنثيين، فانكسرت السهام الأربعة على ثلاثة، مخرج (١) الثلث ثلاثة من تسعة في ثلاثة بتسعة، وللأم الثلث عائلا اثنان في ثلاثة بستة، والباقي اثنا عشر، للجد ثمانية تعصيبا، وللأخت أربعة تعصيبا بالجد، ومن هنا حصل التكدير على الأخت لكون فرضها عاد تعصيبا، وحصل أيضا للجد لكونه كالأب يحجب الإخوة والأخوات، فعاد انفراده بالتعصيب إلى المقاسمة فشاركته الأخت في التعصيب، له الثلثان، ولها الثلث. فهذا وجه تلقيبها بالأكدرية. انتهى.

والكدر كعتل: الشاب الحادر الشديد القوي المكتنز. وروى أبو تراب عن شجاع: غلام قدر وكدر (٢)، وهو التام دون المنخزل (٣).

والكدارة، كثمامة: الكدادة، وهي ثفل السمن في أسفل القدر.

والمنكدر: فرس لبني العدوية نقله الصاغاني. وطريق المنكدر: طريق اليمامة إلى مكة شرفها الله تعالى.

والكدر، ظاهره يقتضي أنه بالفتح، وضبطه الصاغاني بالضم (٤) وقال: ع قرب المدينة على ثمانية برد منها. وفي مختصر البلدان: ماءة لبني سليم بالحجاز في ديار غطفان ناحية المعدن. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى قرقرة الكدر لجمع من سليم فوجد الحي خلوفا، فاستاق النعم، وكانت غيبته فيه خمس عشرة ليلة. وفي حديث عمر: " كنت زميله في غزوة قرقرة الكدر "، وقد تقدم في ق ر ر.

والأكادر جبال م، الواحد أكدر. قال شمعلة بن الأخضر:

ولو ملأت أعفاجها من رثيئة * بنو هاجر مالت بهضب الأكادر

وفي مختصر البلدان: الأكادر: بلد من بلاد فزارة.

والكدري، كتركي، والكداري، الأخيرة عن ابن الأعرابي: ضرب من القطا غبر الألوان قصار الأرجل رقش الظهور سود باطن الجناح صفر الحلوق. في ذنبها ريشتان أطول من سائر الذنب، قاله ابن السكيت، وزاد ابن سيده: فصيحة تنادى باسمها، وهي ألطف من الجوني، وأنشد ابن الأعرابي:

تلقى به بيض القطا الكداري * توائما كالحدق الصغار

واحدته كدرية وكدارية، وقال بعضهم: الكدري: منسوب إلى طير كدر، كالدبسي منسوب إلى طير دبس وقال الجوهري: القطا ثلاثة أضرب: كدري، وجوني، وغطاط، فالكدري ما وصفناه وهو ألطف من الجوني، كأنه نسب إلى معظم القطا وهي كدر،

والضربان الآخران مذكوران في موضعيهما.
* ومما يستدرك عليه:
الأكدر: هو الذي في لونه كدرة، قال رؤبة:
* أكدر لفاف عناد الروغ (٦) *
ومن المجاز: تكادرت العين في الشيء، إذا أدامت النظر إليه، قاله الزمخشري (٧).

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: مخرج الثلث ثلاثة من تسعة إلخ كذا بخطه وهي عبارة غير محررة، والصواب أن تقول فانكسرت سهامها الأربعة على ثلاثة عدد رؤوسهما فيضرب ثلاثة عدد رؤوسهما في أصل المسألة وعولها وهو تسعة يحصل سبعة وعشرون ومنها تصح. للزوج من أصل المسألة وعولها ثلاثة تضرب في جزء السهم الذي هو عدد رؤوس الجد والأخت يحصل تسعة فهي له وللأم الثلث عائلا اثنان إلخ اه ".
(٢) ضبطت اللفظتان بتشديد الراء عن التهذيب.
(٣) في التهذيب: المحتلم.
(٤) وقيده ياقوت بالضم والسكون.
(٥) في معجم البلدان: " بجمع ".
(٦) عن الصحاح وبالأصل " الروع ".
(٧) وردت العبارة أيضا في اللسان.

ومن أمثالهم: " من رشك بله، ومن رماك بكدرة ارمه بحجرة ".
والكدر، محركة: موضع قريب من الحزن في ديار بني يربوع بن حنظلة.
والمنكدر بن محمد بن المنكدر ثقة.
[كرر]: كر عليه يكر كرا وكرورا كقعود، وتكرارا، بالفتح: عطف. وكر عنه: رجع، فهو كرار ومكر، بكسر الميم، يقال في الرجل والفرس.
وكرره تكريرا وتكرارا، قال أبو سعيد الضرير: قلت لأبي عمرو: ما بين تفعال وتفعال؟ فقال: تفعال اسم، وتفعال بالفتح مصدر، وتكرة كتحلة وتسرة وتضرة وتدرة، قاله ابن بزرج.
وكركره: أعاده مرة بعد أخرى، قال شيخنا: معنى كرر الشيء أي كرره فعلا كان أو قولا، وتفسيره في كتب المعاني بذكر الشيء مرة بعد أخرى اصطلاح منهم لا لغة، قاله عصام في شرح القصارى، انتهى. قلت: وقال السيوطي في بعض أجوبته: إن التكرار هو التجديد للفظ الأول ويفيد ضربا من التأكيد. وقد قرر الفرق بينهما جماعة من علماء البلاغة. ومما فرقوا به بينهما: أن التأكيد شرطه الاتصال وأن لا يزاد على ثلاثة، والتكرار يخالفه في الأمرين، ومن ثم بنوا على ذلك أن قوله تعالى: (فبأي آلاء ربكما تكذبان) (١) تكرار لا تأكيد، لأنها زادت على ثلاثة، وكذا قوله تعالى: (ويل يومئذ للمكذبين) (٢) قال شيخنا: وقوله أعاده مرة بعد أخرى هو قريب من اصطلاح أهل المعاني والبديع. وذكر صدر الدين زاده أنهم فسروا التكرير بذكر الشيء مرتين، وبذكر الشيء مرة بعد أخرى، فهو على الأول مجموع الذكرين وعلى الثاني الأخير. وفي العناية، أوائل البقرة: أن التكرار يكون بمعنى مجموع الذكرين كما يكون للثاني والأول. وفي الفروق اللغوية التي جمعها أبو هلال العسكري أن الإعادة لا تكون إلا مرة بعد مرة، ثم قضية كلام المصنف توقف التكرار على التثليث لتحقق الإعادة مرة بعد أخرى، إلا أن يريد بعد ذكره مرة أخرى لا بعد أخرى إعادة. والله أعلم. فتأمل.
والمكرر، كمعظم: حرف الراء، وذلك لأنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرير، ولذلك احتسب في الإمالة بحرفين.
والكرير، كأمير: صوت في الصدر مثل الحشرجة وليس بها، وكذلك هو من الخيل في صدورها، قال الشاعر:
يكر كرير البكر شد خناقه * ليقتلني والمرء ليس بقتال
وقيل: هو صوت كصوت المختنق (٣) أو المجهود، قال الأعشى:
فأهلي الفداء غداة النزال * إذا كان دعوى الرجال الكريرا
وقيل: هو الحشرجة عند الموت. والفعل كمل وقل، يكر بالفتح وبالكسر، الفتح عن ابن الأعرابي فإذا عديته قلت: كره يكره، إذا رده.
والكرير: بحة تعتري من الغبار. والكرير: نهر، نقله الصاغاني.
والكر (٤): قيد من ليف أو خوص. والكر: حبل يصعد به على النخل، وجمعه كرور،

وقال أبو عبيد: لا يسمى بذلك غيره من الحبال. قال الأزهري: وهكذا سماعي من العرب قي الكر. ويسوى من حر الليف [الجيد] (٥)، قال الراجز:

* كالكر لا سخت ولا فيه لوى *

وقد جعل العجاج الكر حبلا تقاد به السفن فقال:

* جذب الصراريين بالكرور *

---

(١) من سورة الرحمن، وقد تكررت الآية فيها.

(٢) من سورة المرسلات، وقد تكررت الآية فيها.

(٣) في القاموس " المنخنق " وفي التهذيب: " صوت المختنق المجهود " وفي اللسان فكالأصل.

(٤) كذا ضبطت في القاموس الذي بيدي، وفي نسخة أخرى (الرسالة - بيروت) ضبطت بالضم. وما أثبتناه يوافق ما جاء في التهذيب واللسان والصحاح.

(٥) زيادة عن التهذيب.

والصراري: الملاح.
أو الكر: الحبل الغليظ. قال أبو عبيدة: الكر من الليف ومن قشر العراجين ومن العسيب.
وقيل: هو حبل السفينة أو عام، عم به ثعلب. الكر ما ضم ظلفتي الرحل وجمع بينهما، وهو الأديم الذي تدخل فيه الظلفات من الرحل، والجمع أكرار، والبدادان في القتب بمنزلة الكر في الرحل، غير أن البدادين لا يظهران من قدام الظلفة. الكر: البئر، ويضم، مذكر، أو الحسي، أو موضع يجمع فيه الماء الآجن ليصفو ج كرار، قال كثير:
أحبك ما دامت بنجد وشيجة * وما ثبتت أبلى به وتعار
وما دام غيث من تهامة طيب * به قلب عادية وكرار (١)
هكذا أنشده ابن بري على الصواب وأبلى وتعار: جبلان.
والكر: منديل يصلى عليه، ج أكرار وكرور قال الصاغاني: وليس بعربي محض.
والكر، بالضم: مكيال لأهل (٢) العراق، ومنه حديث ابن سيرين: إذا بلغ الماء كرا لم يحمل نجسا. وفي رواية: إذا كان الماء قدر كر لم يحمل القذر. الكر: ستة أوقار حمار، وهو (٣) عند أهل العراق ستون قفيزا، القفيز: ثماني (٤) مكاكيك، والمكوك: صاع ونصف، وهو ثلاث كيلجات. قال الأزهري: والكر من (٥) هذا الحساب اثنا عشر وسقا، كل وسق ستون صاعا، أو أربعون إردبا، بحساب أهل مصر، كما قاله ابن سيده. الكر: الكساء. والكر نهر يشق تفليس يقارب دجلة في العظم. كر: ع بفارس، نقلهما الصاغاني، والأول ذكره ياقوت.
الكر: كورة بناحية الموصل.
والكرة: المرة، قال الله تعالى: (ثم رددنا لكم الكرة عليهم) (٦) وأصل الكر العطف على الشيء بالذات أو بالفعل. كذا في البصائر. الكرة: الحملة في الحرب، كالكرى، كبشرى، الأخير نقله الصاغاني، ج كرات. والكرتان: القرتان، وهما: الغداة والعشي، لغة حكاها يعقوب.
والكرة، بالضم: البعر العفن تجلى به الدروع (*)، كذا نص الصحاح، وقيل: الكرة: سرقين وتراب يدق ثم تجلى به الدروع. وقال النابغة يصف دروعا:
علين بكديون وأشعرن كرة * فهن إضاء صافيات الغلائل
وفي التهذيب: " وأبطن كرة *، فهن وضاء ".
وكرار، كقطام: خرزة للتأخيذ، وفي الصحاح: خرزة تؤخذ بها نساء الأعراب. وفي المحكم: والكرار: خرزة تؤخذ بها النساء الرجال، عن اللحياني. قال: وقال الكسائي: تقول الساحرة: يا كرار كريه: يا همرة اهمريه، إن أقبل فسريه، وإن أدبر فضريه.
والكركرة، بالكسر: رحى زور البعير والناقة، الذي إذا برك أصاب الأرض، وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة. وهي إحدى الثفنات الخمس، أو هو صدر كل ذي خف. وفي الحديث: " ألم تروا إلى البعير تكون بكركرته نكتة من جرب ". وجمعها كراكر. وفي

حديث ابن الزبير:
عطاؤكم للضاربين رقابكم * وندعى إذا ما كان حز الكراكر
قال ابن الأثير: هو أن يكون بالبعير داء فلا يستوي إذا برك، فيسل من الكركرة عرق ثم يكوى. يريد: إنما تدعونا إذا بلغ منكم الجهد لعلمنا بالحرب، وعند العطاء والدعة غيرنا. الكركرة: الجماعة من الناس، كذا نص الصحاح، والجمع الكراكر.
والكركرة: والد أبي مالك عمرو اللغوي.
والكركرة، بالفتح: جش الحب، كما قاله الصاغاني، أو طحنه، كما قاله القعنبي، وبه فسر ما روى عبد العزيز

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وشيجة هي عرق الشجرة، والقلب جمع قلب وهو البئر، والعادية: القديمة، منسوبة إلى عاد اه ".
(٢) في القاموس: " مكيال للعراق ". وما بالأصل يوافق التهذيب واللسان، وضبطت " الكر " في التهذيب بالفتح، بالقلم.
(٣) في القاموس: أو هو.
(٤) التهذيب واللسان: ثمانية.
(٥) التهذيب: على.
(٦) سورة الإسراء: الآية ٦.
(*) بعدها: الكر: المعركة.

عن أبيه عن سهل بن سعد أنه قال: " كنا نفرح بيوم الجمعة، وكانت عجوز لنا تبعث إلى بضاعة (١) فتأخذ من أصول السلق فتطرحه في قدر وتكركر حبات من شعير، فكنا إذا صلينا انصرفنا إليها فتقدمه إلينا فنفرح (٢) بيوم الجمعة من اجلها ". قال: وسميت كركرة لترديد الرحى على الطحن. في حديث جابر: " من ضحك حتى يكركر في الصلاة فليعد الوضوء والصلاة ". الكركرة: شبه القرقرة، فوق القرقرة (٣)، قال ابن الأثير: ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج. والكركرة من الإدارة والترديد.
وقال غيره: الكركرة في الضحك: مثل القرقرة، شبه بكركرة البعير إذا ردد صوته. وقال أبو عمرو: الكركرة: صوت يردده الإنسان في جوفه. الكركرة: تصريف الرياح السحاب إذا جمعته بعد تفرق، وأنشد:
) تكركره الجنائب في السداد *
وفي الصحاح:
* باتت تكركره الجنوب *
وأصله تكرره، من التكرير. وكركرته: لم تدعه يمضي قال أبو ذؤيب:
تكركره نجدية وتمده * مسفسفة فوق التراب معوج
وقال أيضا:
إذا كركرته رياح الجنو * ب ألقح منها عجافا حيالا
أو كركر كركرة: ضحك، أو إذا أغرب، عن ابن الأعرابي: أو اشتد ضحكه. قال ابن الأعرابي: كركر كركرة، إذا انهزم، وركرك: إذا جبن. كركر بالدجاجة: صاح بها. وهو من الإدارة والترديد، قاله شمر. وفي النوادر: كمهلت المال كمهلة، وحبكرته حبكرة، وكركرته كركرة، إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه، وكذلك كبكبته. كذا في التهذيب. كركر الشيء: جمعه، ومنه؛ كركرت الريح السحاب، إذا جمعته بعد تفرق. كما تقدم. كركره عنه: دفعه، فتكركر. قيل: كركره عنه، إذا رده وحبسه. كركر الرحى كركرة، إذا أدارها، وأصل الكركرة: الإدارة والترديد.
وناقة مكرة، بكسر الميم: تحلب كل يوم، ونص الصاغاني: في اليوم مرتين.
وكران، مشددة: محلة بأصفهان، ونسب إليها المحدثون. كران: د، من بلاد الترك بناحية تبت، نقله الصاغاني. قلت: وبه معدن الفضة وثم عين ماء لا يغمس فيه شيء (٤) ولا حديد إلا ذاب. كران: حصن بالمغرب على مرحلة من مليانة. نقله الصاغاني.
والكركر، كجعفر: وعاء قضيب البعير والتيس والثور. وكركر: د، قرب بيلقان، بناه أنو شروان العادل.
وكركر: ة بين بغداد والقفص، بضم القاف.
والكركورة، بالضم، وفي بعض النسخ بغير هاء (٥): واد بعيد القعر يتكركر فيه الماء.
وتكركر السحاب: تردى في الهواء. وتكركر الماء: تراجع في مسيله. وتكركر في أمره: تردد، يقدم رجلا ويؤخر أخرى.

) ومما يستدرك عليه:
الكر: الرجوع على الشيء، ومنه التكرار. يقال: كره وكر بنفسه، يتعدى ولا يتعدى.
وكركرته من (٦) كذا كركرة، إذا رددته.
والكرة: البعث وتجديد الخلق بعد الفناء.
وكر المريض كريرا: جاد بنفسه عند الموت.
وتكركر عن ذلك: رجع.
والكركرة (٧) بالكسر: اللبن الغليظ، عن كراع.

---

(١) قوله: بضاعة: هي دار بني ساعدة بالمدينة، وهي بضم الباء، وقد كسرها بعضهم.
(٢) في التكملة: " فكنا نفرح " وفي التهذيب: " ونفرح ".
(٣) في اللسان: الكركرة: شبه القهقهة، فوق الكركرة.
(٤) في معجم البلدان: شيء من المعدنيات نحو الحديد وغيره...
(٥) في معجم البلدان: " كركور ضيعة من ضياع سفاقس " وفي اللسان بدون هاء، كالأصل.
(٦) اللسان: عن.
(٧) في اللسان، بالقلم، بفتح الكاف الأولى والثانية.

وألح على أعرابي بالسؤال فقال: لا تكركروني. أراد: لا ترددوا علي السؤال فأغلط.
والكراكر: كراديس الخيل، وأنشد:
ونحن بأرض الشرق فينا كراكر * وخيل جياد ما تجف لبودها
والمكر، بالفتح: موضع الحرب: وفرس مكر مفر، إذا كان مؤدبا طيعا خفيفا، إذا كر، كر، وإذا أراد راكبه الفرار عليه فر به. وقال الجوهري: وفرس مكر: يصلح للكر والحملة.
والكر بالفتح: جنس من الثياب الغلاظ. نقله ابن الأثير عن أبي موسى، وبه فسر حديث سهيل بن عمرو (٢): " ففرتا مزادتين وجعلتاهما في كرين غوطيين ".
وكرار بن كعب بن مالك، كشداد، من ولده: علي بن الجهم الشاعر، وسلام بن كركرة شيخ لمحمد بن إسحاق، قاله الحافظ.
[كربر]:
كربر، كزبرج، حكاه ابن جني ولم يفسره، هكذا في اللسان، وعندي أنه تصحيف والصواب بالزاي آخره، وسيأتي في محله أنه البطيخ الصغار، عن ابن الأعرابي. ولم يذكره الجوهري.
[كردر]: الكردار، بالكسر، فارسي، وقد أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو مثل البناء والأشجار، والكبس إذا كبسه من تراب نقله من مكان كان يملكه، ومنه قول الفقهاء: يجوز بيع الكردار ولا شفعة فيه، لأنه مما ينقل.
وكردر (٣) كجعفر: ناحية بالعجم، ومنها شمس الأئمة أبو عبد الله محمد بن عبد الستار الكردري الحنفي، أخذ عن الإمام برهان الدين المرغيناني صاحب الهداية، وعنه حافظ الدين النسفي البخاري وغيره.
ومما يستدرك عليه:
كروير بالكسر: والد عبد الحميد صاحب الزيادي، هكذا ضبطه الغساني في تقييد المهمل.
[كزر]: كازر كهاجر، أهمله الجوهري، وهو اسم نهر بالعجم. وقال الصاغاني: هو ع بناحية سابور، من أرض فارس (٤).
وكيزر، كحيدر: ة بفيروز آباد من نواحي شيراز.
وكزر، محركة: اسم.
وكازرون، بفتح الزاي مع ضم الراء كما في اللب: د، م، بفارس، ومنه عبد الملك بن علي الكازروني، عن أبي مسلم الكجي. وأما محمد بن الحسين (٥) الكازريني مقرئ الحرم، قال أبو حيان: هكذا ضبطه عمر بن عبد المجيد النحوي، فمصحف، والصواب تقديم الراء على الزاي، كما سيأتي.
[كزبر]: الكزبرة، وقد تفتح الباء عربية معروفة، قاله أبو حنيفة، وهو لغة في الكسبرة.
وقال الجوهري: الكزبرة من الأبازير، بضم الباء وقد تفتح. قال: وأظنه معربا.

قلت: وأحمد بن عبد الحميد بن الفضل الكزبراني الحراني، يروي عن عثمان الطرائفي، ضبطوه بضم الكاف وفتح الموحدة.
[كسر]: كسره يكسره، من حد ضرب كسرا، واكتسره، نقله الزمخشري والصاغاني، وأنشد الأخير لرؤبة:
أكتسر الهام ومرا أخلي * أطباق ضبر العنق الجردحل
فانكسر وتكسر، شدد للكثرة (٦). وكسره تكسيرا فتكسر، قال سيبويه: كسرته انكسارا، وانكسر كسرا، وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه، لاتفاقهما في المعنى لا بحسب التعدي وعدم التعدي، وهو كاسر من قوم كسر، كركع، وهي كاسرة، من نسوة كواسر وكسر.
والكسير، كأمير: المكسور، وكذلك الأنثى بغير هاء،

---

(١) في النهاية واللسان، بضم الكاف، ضبط قلم.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: حديث سهيل بن عمرو، عبارة اللسان: وفي حديث سهيل بن عمرو حين استهداه النبي ص ماء زمزم فاستعانت امرأته بأثيلة، ففرتا مزادتين... إلخ اه " ومثله في النهاية.
(٣) عن القاموس، وبالأصل " كردل " وفي معجم البلدان والتكملة فكالقاموس.
(٤) ومثله في معجم البلدان " كازر ".
(٥) ورد في اللباب " الكارزيني " ومعجم البلدان " كازرين ": المحسن ".
(٦) في الصحاح: شدد للتكثير والمبالغة.

وفي الحديث: " لا يجوز في الأضاحي الكسير البينة الكسر "، وهي المنكسرة الرجل، قال ابن الأثير: المنكسرة الرجل: التي لا تقدر على المشي، فعيل بمعنى مفعول، ج: كسرى وكسارى، بفتحهما. وناقة كسير: مكسورة، كما قالوا كف خضيب، أي مخضوبة.
والكواسر: الإبل التي تكسر العود.
والكسار والكسارة، بضمهما، قال ابن السكيت: كسار الحطب: دقاقه، وقيل: الكسار والكسارة: ما تكسر من الشيء وسقط، ونص الصاغاني: ما انكسر من الشيء.
وجفنة أكسار: عظيمة موصلة لكبرها أو قدمها. وإناء أكسار كذلك، عن ابن الأعرابي.
وقدر كسر وأكسار، كأنهم جعلوا كل جزء منها كسرا ثم جمعوه على هذا.
والمكسر، كمنزل: موضع الكسر من كل شيء.
المكسر: المخبر، يقال: هو طيب المكسر ورديء المكسر، ومن المجاز: رجل صلب المكسر، وهم صلاب المكاسر، أي باق على الشدة. وأصله من كسرك العود لتخبره أصلب أم رخو، ويقال للرجل إذا كانت خبرته محمودة: إنه لطيب المكسر. ويقال: فلان هش المكسر، وهو مدح وذم. فإذا أرادوا أن يقولوا ليس بمصلد القدح فهو مدح، وإذا أرادوا أن يقولوا هو خوار العود فهو ذم.
والمكسر من كل شيء: الأصل، ومكسر الشجرة: أصلها حيث تكسر (١) منه أغصانها. قال الشويعر:
فمن واستبقى ولم يعصر * من فرعه مالا ولا المكسر (٢)
ويقال: عود طيب المكسر، أي محمود عند الخبرة، هكذا في سائر النسخ، طيب المكسر، والصواب صلب المكسر، يقال ذلك عند جودته بكسره.
ومن المجاز: كسر من طرفه يكسر كسرا: غض، وقال ثعلب: كسر فلان على طرفه، أي غض منه شيئا. من المجاز: كسر الرجل، إذا قل تعاهده لماله، نقله الصاغاني عن الفراء. من المجاز: كسر الطائر يكسر كسرا بالفتح، وكسورا، بالضم: ضم جناحيه حتى ينقض يريد الوقوع، فإذا ذكرت الجناحين قلت: كسر جناحيه كسرا، وهو إذا ضم منهما شيئا وهو يريد الوقوع أو الانقضاض. وأنشد الجوهري للعجاج:
* تقضى البازي إذا البازي كسر *
وقال الزمخشري: كسر كسورا، إذا لم تذكر الجناحين، وهذا يدل على أن الفعل إذا نسي مفعوله وقصد الحدث نفسه جرى مجرى الفعل غير المتعدي.
ومن المجاز: عقاب كاسر وباز كاسر. وأنشد ابن سيده:
كأنها بعد كلال الزاجر * ومسحه مر عقاب كاسر
أراد: كأن مرها مر عقاب. وفي حديث النعمان: كأنها جناح عقاب كاسر، هي التي تكسر جناحيها وتضمهما إذا أرادت السقوط. من المجاز: كسر الرجل متاعه، إذا باعه ثوبا ثوبا، عن ابن الأعرابي (٤). أي لأن بيع الجملة مروج للمتاع. من المجاز: كسر

الوساد، إذا ثناه واتكأ عليه، ومنه حديث عمر: " لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند امرأة مغزية يتحدث إليه "، أي يثني وساده عندها ويتكئ عليها. ويأخذ معها في الحديث. والمغزية: التي غزا زوجها.
قاله ابن الأثير.
والكسر، بالفتح ويكسر، والفتح أعلى: الجزء من العضو، أو العضو الوافر، وقيل: هو العضو الذي على حدته لا يخلط به غيره، أو نصف العظم بما عليه من اللحم، قال الشاعر:
وعاذلة هبت علي تلومني * وفي كفها (٥) كسر ابح رذوم
أو عظم ليس عليه كثير (٦) لحم، قاله الجوهري وأنشد البيت هذا، قال: ولا يكون ذلك إلا وهو مكسور. وقال أبو الهيثم: يقال لكل عظم: كسر وكسر، وأنشد البيت أيضا،

---

(١) التهذيب: يكسر.
(٢) في التهذيب واللسان: ولم يعتصر.
(٣) عن الأساس وبالأصل " الحديث ".
(٤) في التهذيب: كسر الرجل إذا باع متاعه ثوبا ثوبا.
(٥) في التهذيب: وفي يدها.
(٦) الأصل والقاموس والصحاح، وفي اللسان: كبير.

والجمع من كل ذلك أكسار وكسور. وفي حديث عمر رضي الله عنه: " قال سعد بن الأخزم، أتيته وهو يطعم الناس من كسور إبل " أي أعضائها. قال ابن سيده، وقد يكون الكسر من الإنسان وغيره، وأنشد ثعلب:

قد أنتحي للناقة العسير * إذ (١) الشباب لين الكسور

فسره ابن سيده فقال: إذ أعضائي تمكنني.

والكسر والكسر: جانب البيت، وقيل: هو ما انحدر من جانبي البيت عن الطريقتين، ولكل بيت كسران. الكسر، بالفتح: الشقة السفلى من الخباء، قال أبو عبيد: فيه لغتان: الفتح والكسر، أو ما تكسر وتثنى على الأرض منها (٢). وقال الجوهري: الكسر، بالكسر: أسفل شقة البيت التي تلي الأرض من حيث يكسر جانباه من عن يمينك ويسارك، عن ابن السكيت. الكسر: الناحية من كل شيء حتى يقال لناحيتي الصحراء كسراها، ج أكسار وكسور.

وقولهم: فلان مكاسري، أي جاري. وقال ابن سيده: هو جاري مكاسري ومؤاصري، أي كسر بيته إلى كسر بيتي (٣)، ولكل بيت كسران عن يمين وشمال.

وكسر قبيح، بالكسر: عظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق، قاله الأموي وأنشد شمر:

لو كنت عيرا كنت عير مذلة * أو كنت كسرا كنت كسر قبيح

وأورد الجوهري عجزه: " ولو كنت كسرا "، قال ابن بري: البيت من الطويل، ودخله الخرم من أوله. قال: ومنهم من يرويه: أو كنت كسرا. والبيت على هذا من الكامل، يقول: لو كنت عيرا لكنت شر الأعيار، وهو عير المذلة، والحمير عندهم شر ذوات الحافر، ولهذا تقول العرب: شر الدواب مالا يذكى ولا يزكى، يعنون الحمير. ثم قال: ولو كنت من أعضاء الإنسان لكنت شرها، لأنه مضاف إلى قبيح، والقبيح هو طرفه الذي يلي طرف عظم العضد. قال ابن خالويه: وهذا النوع من الهجاء هو عندهم من أقبح ما يهجى به، قال: ومثله قول الآخر:

لو كنتم ماء لكنتم وشلا * أو كنتم نخلا لكنتم دقلا

وقول الآخر:

لو كنت ماء كنت قمطريرا
أو كنت ريحا كانت الدبورا
أو كنت مخا كنت مخا ريرا (٤)

ومن المجاز: أرض ذات كسور، أي ذات صعود وهبوط. وكسور الأودية والجبال: معاطفها وجرفتها وشعابها، بلا واحد، أي لا يفرد لها واحد، ولا يقال: كسر الوادي. والمكسر (٥) كمعظم: ما سالت كسوره من الأودية، وهو مجاز، يقال: واد مكسر، إذا سالت معاطفه وشعابه، ومنه قول بعض العرب: سرنا إلى وادي كذا فوجدناه مكسرا. وقال ثعلب: واد مكسر، كأن الماء كسره، أي أسال معاطفه وجرفته، وروى

قول الأعرابي: فوجدناه مكسرا، بالفتح.
والمكسر (٦): د قال معن بن أوس:
فما نومت حتى ارتقي بنقالها * من الليل قصوى لابة والمكسر
والمكسر: فرس عتيبة بن الحارث بن شهاب، عن ابن الأعرابي ونقله الصاغاني.
والمكسر، كمحدث: اسم محدث وفارس، ولا يخفى ما في كلامه من حسن الجناس والفارس الذي ذكره إنما يعني به رجلا لقب به، قال أبو النجم:
أو كالمكسر لا تؤوب جياده * إلا غوانم وهي غير نواء
وكسرى، بالكسر ويفتح: اسم ملك الفرس،

---

(١) عن اللسان، وبالأصل، " إذا ".
(٢) يريد من الشقة السفلى، كما في اللسان.
(٣) اللسان: أي كسر بيتي إلى جنب كسر بيته.
(٤) الأصل والتهذيب واللسان، وهو على البحر الكامل، وفي الصحاح: فلو كنت... ولو كنت " من البحر الطويل. قال الجوهري والفتح لغة.
(٥) ضبطت في اللسان، بالقم، بكسر السين المشددة.
(٦) في معجم البلدان: من أعمال المدينة.

كالنجاشي اسم ملك الحبشة، وقصر اسم ملك الروم. معرب خسرو، بضم الخاء المعجمة وفتح الراء، أي واسع الملك، بالفارسية، هكذا ترجموه، وتبعهم المصنف، ولا أدري كيف ذلك، فإن خسرو أيضا معرب خوش رو، كما صرحوا بذلك، ومعناه عندهم حسن الوجه، والراء مضمومة، وسكوت المصنف مع معرفته لغوامض اللسان عجيب، ونقل شيخنا عن ابن در ستويه في شرح الفصيح: ليس في كلام العرب اسم أوله مضموم وآخره واو، فلذلك عربوا خسرو، وبنوه على فعلى، بالفتح في لغة، وفعلى، بالكسر في أخرى، وأبدلوا الخاء كافا علامة لتعريبه. ثم قال شيخنا: ومن لطائف الأدب ما أنشدنيه شيخنا الإمام البارع أبو عبد الله محمد بن الشاذلي، أعزه الله تعالى:

له مقلة يعزى لبابل سحرها * كأن بها هاروت قد أودع السحرا

يذكرني عهد النجاشي خاله * وأجفانه الوسنى تذكرني كسرى

ج أكاسرة وكساسرة، اقتصر الجوهري على الأول، والثاني ذكره الصاغاني، وصاحب اللسان، وأكاسر وكسور، على غير قياس، والقياس كسرون، بكسر الكاف وفتح الراء، كعيسون وموسون، بفتح السين، والنسبة كسري، بكسر الكاف وتشديد الياء، مثل حرمي، وكسروي، بكسر الكاف وفتح الراء وتشديد الياء، ولا يقال كسروي بفتح الكاف.

والكسر، بالفتح، من الحساب: ما لم يبلغ، ونص الصاغاني: ما لم يكن سهما تاما، والجمع كسور. ويقال: ضرب الحساب الكسور بعضها في بعض. وهو مجاز. الكسر: النزر القليل. قال ابن سيده: كأنه كسر من الكثير، قال ذو الرمة:

إذا مرئي باع بالكسر بنته * فما ربحت كف امرئ يستفيدها

والكسر (١)، بالكسر: قرى كثيرة باليمن بحضرموت، يقال لها كسر قشاقش.

والكسور، كصبور: الضخم السنام من الإبل، أو الذي يكسر ذنبه بعد ما أشاله، نقلهما الصاغاني. والإكسير، بالكسر: الكيمياء، نقله الصاغاني، وصرح غير واحد أن الكيمياء ليست بعربية محضة، ولأهل الصنعة في الإكسير كلام طويل الذيل ليس هذا محله.

ومن المجاز قولهم: نظره إكسير.

والكاسور: بقال القرى، نقله الصاغاني، وكأنه لبيعه الشيء مكاسرة.

والكسر (٢)، بالكسر، هكذا في سائر النسخ، والصواب الكسرة: القطعة من الشيء المكسور، وأحسن من هذا: القطعة المكسورة من الشيء (٣)، ج كسر، كعنب، مثل قطعة وقطع. والكاسر: العقاب، هذا نص المحكم، وقد تقدم له: عقاب كاسر.

ومن المجاز: رجل ذو كسرات وهدرات (٤) محركتين، هكذا في النسخ هدرات بالدال، وفي اللسان هزرات، بالزاي، وهو الذي يغبن في كل شيء، قاله الفراء.

ومن المجاز: هو يكسر عليك الفوق، أو يكسر عليك الأرعاظ، أي غضبان عليك، ذكره الزمخشري والصاغاني وصاحب اللسان.

وجمع التكسير: ما تغير بناء واحده، ولم يبن على حركة أوله، كدرهم ودراهم، وبطن

وبطون، وقطف وقطوف. وأما ما يجمع على حركة أوله فجمع السالم، مثل: صالح وصالحون ومسلم ومسلمون.
وكسير، كزبير: جبل عال مشرف على أقصى بحر عمان، يذكر مع عوير، صعبا المسلك، وعرا المصعد.
* ومما يستدرك عليه:
انكسر العجين، إذا لان واختمر وصلح لأن يخبز، وكل شيء فتر فقد انكسر. وسوط مكسور. لين ضعيف. وكسر

(*) القاموس: مالا يبلغ.
(١) ضبطت في معجم البلدان بالفتح، ضبط قلم.
(٢) في القاموس: " والكسرة ".
(٣) وهي عبارة اللسان.
(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " وبذرات " وفي القاموس " هزر " هزرات كما جاءت في التهذيب واللسان.

الشعر يكسره كسرا فانكسر: لم يقم وزنه. والجمع مكاسير عن سيبويه، قال أبو الحسن: إنما أذكر مثل هذا الجمع، لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر، والألف والتاء (١) في المؤنث، لأنهم كسروه تكسيرا [تشبيها] (٢) بما جاء من الأسماء على هذا الوزن.
وكسر من برد الماء وحره يكسر كسرا: فتر، وانكسر الحر: فتر. وكل من عجز عن شيء فقد انكسر عنه، وكل شيء فتر عن أمر يعجز عنه يقال فيه: انكسر، حتى يقال: كسرت من برد الماء فانكسر.
وكسور الثوب والجلد: غضونه.
وعن ابن الأعرابي: كسر الرجل كسل.
وبنو كسر: بطن من تغلب.
والمكسر، كمعظم: فرس سميدع.
وقال الصاغاني: وفي الدائرة ثلاثة أشياء: دور، وقطر، وتكسير، وهو الحاصل من ضرب نصف القطر في نصف الدور، وقد يعبر عن التكسير بالمساحة، يقال: ما تكسير دائرة قطرها سبعة ودورها اثنان وعشرون، فيقال: ثمانية وثلاثون ونصف، انتهى.
وكسر الكتاب على عدة أبواب وفصول.
وكسرت خصمي فانكسر. وكسرت من سورته. وكسر حميا الخمر بالمزاج.
ورأيته متكسرا: فاترا. وفيه تخنث وتكسر. كذا في الأساس.
وأبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن الكسار الدينوري، راوية: " عمل اليوم والليلة " لابن السني، عنه، أخذ عنه أبو محمد الددني وأبو نعيم الحداد.
وكسر، كزفر: لقب عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن، جد الناشريين باليمن.
[كسبر]: الكسبرة، بالضم، أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة: عربية معروفة، وهي بفتح الباء لغة في الكزبرة، وقيل هو: نبات الجلجلان، وهو السمسم [وتفتح الباء] (*).
والكسبر، كجندب: المسك، بفتح الميم، من العاج، وهو سن الفيل يجعل كالسوار وتلبسه النساء في أياديهن، ج كسابر، وهذا لم يذكره الصاغاني ولا صاحب اللسان.
[كسكر]: كسكر (٣)، كجعفر: كورة من كور بغداد، قصبتها واسط، ينسب إليها الدجاج والبط، يقال: كان خراجها المتحصل منها اثني عشر ألف ألف مثقال، أي من الذهب، كأصبهان، أي كخراجها.
[كشر]: كشر عن أسنانه يكشر، بالكسر، كشرا، إذا أبدى، يكون في الضحك وغيره، كذا في المحكم. وقال الجوهري (٤): يقال: كشر الرجل وافتر، كل ذلك تبدو منه الأسنان وقد كاشره، إذا ضحك في وجهه وباسطه. والاسم الكشرة، بالكسر، قال الشاعر:
إن من الإخوان إخوان كشرة * وإخوان كيف الحال والبال كله
قال الأزهري: والفعلة تجيء في مصدر فاعل تقول: هاجر هجرة، وعاشر عشرة وإنما

(٥) يكون هذا التأسيس فيما يدخل الافتعال على تفاعلا جميعا.
والكشر، بالفتح: ضرب من النكاح، كالكاشر، قاله أبو الدقيش، يقال: باضعها بضعا كاشرا، ولا يشتق فعل منهما. والكشر: التبسم، قاله الجوهري، ويقال: بدو الأسنان عند التبسم، وروي عن أبي الدرداء: " إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتقليهم ". أي نبسم في وجوههم. وتقول: لما رآني كشر واستبشر. وعداه الزمخشري بإلى (٦).
وكشر: جبل من جبال جرش، كصرد، بين مكة واليمن.

---

(١) عن اللسان، وبالأصل " والهاء ".
(٢) زيادة عن اللسان.
(*) ما بين معكوفتين سقط بالمصرية والكويتية.
(٣) سميت بكسكر بن طهمورث الملك، وقيل معنى كسكر: بلد الشعير بلغة أهل هراة.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقال الجوهري، عبارته: يقال: كشر الرجل وانكل وافتر وابتسم، كل ذلك تبدو منه الأسنان اه ".
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وإنما يكون إلخ العبارة هكذا في لسان العرب، وليراجع التهذيب وتحرر منه العبارة " وفي التهذيب: يكون هذا عند التأسيس.
(٦) العبارة في الأساس: وكثر الرجل إلى صاحبه: تبسم.

والكشر، بالتحريك: الخبز اليابس، عن ابن الأعرابي؛ والعنقود إذا أكل ما عليه وألقي فهو الكشر، عن ابن الأعرابي.
وكشر، كزفر: ع بصنعاء اليمن.
وكشور، كدرهم: ة بها أي بصنعاء، منها أبو محمد عبيد بن محمد بن إبراهيم الأزدي الكشوري، من شيوخ الطبراني.
ومن المجاز: هو جاري مكاشري، مثل مكاسري، أي بحذائي، كأنه يكاشرني ويباسطني.
وكشر، كفرح: هرب، عن ابن الأعرابي.
* ومما يستدرك عليه:
كشر البعير عن نابه، أي كشف عنها، وكشر السبع عن نابه، إذا هر للحراش (١).
وكشر فلان لفلان، إذا تنمر له وأوعده، كأنه سبع، ويقال: اكشر [له] (٢) عن أنيابك أي أوعده. وهو مجاز.
وكشر. محركة: جبل في ديار خثعم.
[كشمر]: كشمر أنفه، بالشين بعد الكاف: كسره، قاله صاحب اللسان. كشمر الرجل لكذا، إذا أجهش للبكاء، نقله الصاغاني.
والكشامر، كعلابط، القبيح من الناس.
* ومما يستدرك عليه:
كشمير، بالفتح: ناحية متسعة من الهند، مشتملة على القرى، وقصبتها هو هذا البلد. ذكره المؤرخون وأطنبوا في وصفه. وتنسب إليها الثياب الجيدة.
[كصر]: الكصير، أهمله الجوهري. وقال أبو زيد: هو لغة لبعض العرب في القصير، قلبت القاف كافا، قال: والغسك والغسق: الظلمة. والبورق والبورك، لغتان.
[كظر]: الكظر، بالضم: حرف الفرج. قال ابن بري: وذكر ابن النحاس أن الكظر ركب المرأة، وأنشد:
* وذات كظر سبط المشافر *
وقال أبو عمرو: الكظر: جانب الفرج، وجمعه أكظار، وأنشد:
واكتشفت لناشئ دمكمك * عن وارم أكظاره غضنك
تقول دلص ساعة لا بل نك * فداسها بأذلغي بكبك (٣)
وقال ابن سيده: الكظر: الشحم على الكليتين المحيط بهما، أو الشحم الذي قدام الكليتين إذا نزعتا منه، فالموضع كظر وكظرة، بضمهما، وهما الكظران، قاله الليث.
الكظر أيضا: محز القوس الذي تقع فيه حلقة الوتر، وجمعها كظار، تقول: رد حلقة الوتر في كظر القوس، وهو فرضتها. وقد كظر القوس كظرا: جعل لها كظرا. وقال الأصمعي: في سية القوس الكظر وهو الفرض الذي فيه الوتر، وجمعه الكظارة. وقال الزمخشري: يقال ردوا حلق الأوتار في الأكظار. يقال: كظر الزندة

كظرا، إذا حز فيها فرضة. والنار تستل (٤) من كظر الزند (٥): من فرضتها.
وقال ابن دريد (٦): الكظر، بالكسر: عقبة تشد في أصل فوق السهم، وأنشد:
* يشد على حز الكظامة بالكظر *
وذكر الجوهري هنا الكظر: ما بين الترقوتين وقال: هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع، ولعل هذا وجه عدم ذكر المصنف إياه، ولكن الجوهري ثقة فيما نقل، وإنما لم يقع له فيه السماع فلم يذكره. وأما المصنف فقد سمى كتابه البحر، وأورد فيه ما هو أقل مرتبة منه مما هو ليس

---

(١) في اللسان: للخراش.
(٢) زيادة عن الأساس.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: دمكمك أي شديد قوي، والعضنك: المرأة اللغاء التي ضاق ملتقى فخذيها مع ترارتها وذلك لكثرة اللحم. والتدليص: النكاح خارج الفرج، والأذلغي: الذكر، والبكبك من بك الرجل المرأة إذا جهدها في الجماع " وقيل يكبك من قولهم: بكبكت العنز بكبكة وهي شيء تفعله العنز بولدها. أو من قولهم: بكبك إذا جاء وذهب.
(٤) عن الأساس وبالأصل " تسيل ".
(٥) الأساس: الزندة.
(٦) الجمهرة ٢ / ٣٧٨.

بثبت، واستدرك به عليه وحشى به كتابه، وقد مر له قريبا لفظ كربر الذي نقله عن ابن جني وادعى فيه انه تصحيف، فكيف يكون مثله مستدركا على الصحاح المشتمل على صحيح اللغة وحسنها، كما هو ظاهر، فتأمل.
[كعر]: كعر الصبي كعرا، كفرح، فهو كعر وأكعر: امتلأ بطنه وسمن، وقيل: امتلأ بطنه من كثرة الأكل. وكعر البطن ونحوه: تملأ، وقيل: سمن. كعر البعير كعرا: اعتقد في سنامه الشحم فهو كعر، كأكعر وكعر، فهو مكعر ومكعر، كمحسن ومحدث، وكذلك كوعر.
وقال ابن دريد (١): كوعر السنام، إذا صار فيه شحم، ولا يكون ذلك إلا للفصيل.
والكيعر من الأشبال، كحيدر: السمين الخدر (٢).
وقال أبو عمرو: الكعورة من الرجال: الضخم الأنف كهيئة الزنجي، كذا في التهذيب.
والكعرة، بالفتح: عقدة كالغدة، وكل عقدة كالغدة فهي كعرة. والكعر، بالضم: شوك سبط الورق أمثال الذراع، وكثير الشوك، ثم يخرج له شعب، ويظهر في رءوس شعبه هنات أمثال الراح يطيف بها شوك كثير طوال، وفيها وردة حمراء مشرقة تجرسها النحل، وفيها حب أمثال العصفر إلا أنه شديد السواد.
ومر فلان مكعرا، كمحسن، إذا مر يعدو مسرعا.
وكوعر كجوهر: اسم.
[كعبر]: الكعبرة، بالفتح، من النساء: الجافية العلجة العكباء في خلقها وأنشد:
* عكباء كعبرة (٤) اللحيين جحمرش *
وقد سبق للمصنف في عكبر هذا المعنى بعينه وضبطه كقنفدة وهما هما. فتأمل.
والكعبرة، بضمتين: عقدة أنبوب الزرع والسنبل ونحوه، والجمع الكعابر. الكعبرة: ما يرمى من الطعام، كالزؤان إذا نقي. غليظ الرأس مجتمع، كالكعبورة، وتشدد الراء فيهما، أي في العقدة والزؤان، والصواب أن التشديد في الزؤان فقط، نقله صاحب اللسان عن اللحياني والصاغاني عن الفراء، وأما في العقدة فلم ينقله أحد من الأئمة، وهذا من جملة مخالفات المصنف للأصول. والجمع الكعابر، قال اللحياني: أخرجت من الطعام كعابره وسعابره، بمعنى واحد. والكعبرة: كل مجتمع مكتل، كالكعبورة، بالضم أيضا. والكعبرة: الكوع.
والكعبرة: الفدرة اليسيرة من اللحم، نقله الأزهري. والكعبرة: العظم الشديد المتعقد وأنشد:
لو يتغذى جملا لم يسئر * منه سوى كعبرة وكعبر (٥)
والكعبرة: أصل الرأس، وقال الصاغاني: هو الكعبر أي بغير هاء، وفي اللسان: الكعبورة: ما حاد من الرأس، قال العجاج:
* كعابر الرؤوس منها أو نسر *
وقال أبو زيد: يسمى الرأس كله كعبورة وكعبرة وكعابير وكعابر. والكعبرة: الورك

الضخم، نقله الصاغاني. الكعبرة: ما يبس من سلح البعير على ذنبه. وقال الصاغاني: هو الكعبر، بغير هاء.
وكعبر الشيء: قطعه كبعكره. ومنه المكعبر، بفتح الموحدة، شاعران: أحدهما الضبي، لأنه ضرب قوما بالسيف. ووجدت بخط أبي سهل الهروي في هامش الصحاح في تركيب ق س م سمعت: الشيخ أبا يعقوب يوسف بن إسماعيل بن خرذاذ النجيرمي يقول: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد المهلبي يقول: المكعبر الضبي بفتح الباء (٦)، وأما المكعبر (٧) الفارسي فبكسر الباء.
والمكعبر، بكسر الباء: العربي والعجمي، لأنه يقطع الرؤوس، كلتاهما عن ثعلب، ضد.

---

(١) الجمهرة ٣ / ٣٦٣.
(٢) في التكملة: " والكيعر من الأشبال: الذي قد سمن وحدر لحمه " بالدال المهملة، والحادر: الممتلىء لحما وشحما.
(٣) ضبطت بالقلم في التكملة " كعرة بكسر العين ".
(٤) في التهذيب " كعبرة ": " عكباء عكبرة... ".
(٥) في التهذيب: أو كعبر.
(٦) ضبطت في اللسان بالقلم بالكسر.
(٧) وبالأصل " المعكبر " تحريف.

* ومما يستدرك عليه:
كعبرة الكتف: المستديرة فيها كالخرزة، وفيها مدار الوابلة. وقال ابن شميل: الكعابر: رؤوس [عظام] (١) الفخذين وهي الكراديس. وقال أبو عمرو: كعبرة الوظيف مجتمع الوظيف في الساق. وقال اللحياني: والكعابر: رؤوس العظام، مأخوذ من كعابر الطعام.
وكعبره بالسيف: قطعه.
والكعبر، بالضم، من العسل: ما يجتمع في الخلية. وهذا عن الصاغاني.
والكعبورة: العقدة.
[كعتر]: كعتر في مشيه كعترة: تمايل كالسكران، وقد أهمله الجوهري والصاغاني، واستدركه صاحب اللسان وابن القطاع في التهذيب. وكعتر كعترة: عدا عدوا شديدا وأسرع في المشي، هكذا نقله ابن القطاع.
والكعتر، كقنفذ: طائر كالعصفور.
* ومما يستدرك عليه:
[كعثر]: كعثر في مشيه، بالمثلثة، لغة في كعتر، نقله ابن القطاع.
* ومما يستدرك أيضا:
[كعظر]: الكعظرة: ضرب من العدو. ذكره ابن القطاع.
* ومما يستدرك عليه أيضا:
[كعمر]: كعمر سنام البعير وكعرم: صار فيه شحم. هكذا أورده ابن القطاع.
[كفر]: الكفر، بالضم: ضد الإيمان، ويفتح، وأصل الكفر من الكفر بالفتح مصدر كفر بمعنى الستر، كالكفور والكفران بضمهما، ويقال: كفر نعمة الله يكفرها، من باب نصر، وقول الجوهري تبعا لخاله أبي نصر الفارابي إنه من باب ضرب لا شبهة في أنه غلط، والعجب من المصنف كيف لم ينبه عليه وهو آكد من كثير من الألفاظ التي يوردها لغير فائدة ولا عائدة، قاله شيخنا. قلت: لا غلط، والصواب ما ذهب إليه الجوهري والأئمة، وتبعهم المصنف، وهو الحق، ونص عبارته: وكفرت الشيء أكفره، بالكسر أي سترته، فالكفر الذي هو بمعنى الستر بالاتفاق من باب ضرب، وهو غير الكفر الذي هو ضد الإيمان فإنه من باب نصر، والجوهري إنما قال في الكفر الذي بمعنى الستر، فظن شيخنا أنهما واحد، حيث إن أحدهما مأخوذ من الآخر.
وكم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفهم السقيم
فتأمل. وكذلك كفر بها يكفر كفورا وكفرانا: جحدها وسترها.
قال بعض أهل العلم: الكفر على أربعة أنحاء: كفر إنكار، بأن لا يعرف الله أصلا ولا يعترف به، وكفر جحود، وكفر معاندة، وكفر نفاق، من لقي ربه بشيء من ذلك لم يغفر له، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فأما كفر الإنكار فهو أن يكفر بقلبه ولسانه، ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد، وأما كفر الجحود فأن يعترف (٢) بقلبه ولا يقر بلسانه، فهذا كافر جاحد ككفر إبليس وكفر أمية بن أبي الصلت. وأما كفر المعاندة

فهو أن يعرف الله بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا، ككفر أبي جهل وأضرابه. وفي التهذيب: يعترف (٣) بقلبه ويقر بلسانه ويأبى أن يقبل، كأبي طالب حيث يقول:

ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية دينا
لولا الملامة أو حذار مسبة * لوجدتني سمحا بذاك مبينا

وأما كفر النفاق فإن يقر بلسانه ويكفر بقلبه ولا يعتقد بقلبه، قال الأزهري: وأصل الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه. قال شيخنا: ثم شاع الكفر في ستر النعمة خاصة، وفي مقابلة الإيمان، لأن الكفر فيه ستر الحق، وستر نعم فياض النعم. قلت: وفي المحكم: الكفر: كفر النعمة، وهو نقيض الشكر، والكفر: جحود النعمة، وهو

---

(١) زيادة عن التهذيب.
(٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب: يعرف.
(٣) في التهذيب: " يعرف " وفي اللسان عن التهذيب " يعترف " كالأصل.

ضد الشكر، وقوله تعالى: (إنا بكل كافرون) (١) أي جاحدون. وفي البصائر للمصنف: وأعظم الكفر جحود الوحدانية أو النبوة أو الشريعة. والكافر متعارف مطلقا فيمن يجحد الجميع. والكفران في جحود النعمة أكثر استعمالا، والكفر في الدين، والكفور فيهما، ويقال فيهما: كفر [فهو كافر] (٢)، قال تعالى في الكفرات: (ليبلوني أأشكر أم أكفر) (٣) وقوله تعالى: (وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين) (٤) أي تحريت كفران نعمتي. ولما كان الكفران جحود النعمة صار يستعمل في الجحود.
(ولا تكونوا أول كافر به) (٥) أي جاحد وساتر. وقد يقال: كفر، لمن أخل بالشريعة وترك ما لزمه من شكر الله تعالى عليه، قال تعالى: (من كفر فعليه كفره) (٦) ويدل على ذلك مقابلته بقوله: (ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون) (٧).
وكافره حقه، إذا جحده.
والمكفر، كمعظم: المجحود النعمة مع إحسانه.
ورجل كافر: جاحد لأنعم الله تعالى. قال الأزهري: ونعمه آياته الدالة على توحيده. والنعم التي سترها الكافر هي الآيات التي أبانت لذوي التمييز أن خالقها واحد لا شريك له، وكذلك إرساله الرسل بالآيات المعجزة والكتب المنزلة والبراهين الواضحة نعمة (٨) منه ظاهرة، فمن لم يصدق به (٩) وردها فقد كفر نعمة الله، أي سترها وحجبها عن نفسه، وقيل سمي الكافر كافرا لأنه مغطى على قلبه. قال ابن دريد: كأنه فاعل في معنى مفعول. جمع كفار، بالضم، وكفرة، محركة، وكفار ككتاب، مثل جائع وجياع ونائم ونيام. قال القطامي:
وشق البحر عن أصحاب موسى * وغرقت الفراعنة الكفار
وفي البصائر: والكفار في جمع الكافر المضاد للمؤمن أكثر استعمالا، كقوله، (أشداء على الكفار) (١٠). والكفرة في جمع كافر النعمة أكثر استعمالا، كقوله: (أولئك هم الكفرة الفجرة) (١١)، والفجرة قد يقال للفساق من المسلمين. وهي كافرة من نسوة كوافر، وفي حديث القنوت: " واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر " يعني في التعادي والاختلاف، والنساء أضعف قلوبا من الرجال لا سيما إذا كن كوافر.
ورجل كفار، كشداد، وكفور، كصبور: كافر. وقيل: الكفور: المبالغ في كفران النعمة، قال تعالى: (إن الإنسان لكفور) (١٢) والكفار أبلغ من الكفور كقوله تعالى: (كل كفار عنيد) (١٣).
وقد أجري الكفار مجرى الكفور في قوله: (إن الإنسان لظلوم كفار) (١٤) كذا في البصائر. جمع كفر، بضمتين، والأنثى كفور أيضا، وجمعه أيضا كفر، ولا يجمع جمع السلامة، لأن الهاء لا تدخل في مؤنثه، إلا أنهم قد قالوا عدوة الله، وهو مذكور في موضعه. وقوله تعالى: (فأبى الظالمون إلا كفورا) (١٥) قال الأخفش: هو جمع الكفر، مثل: برد وبرود.
وكفر عليه يكفر، من حد ضرب: غطاه، وبه فسر الحديث: " إن الأوس والخزرج

ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف، فأنزل الله تعالى: (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله) (١٦) ولم يكن ذلك على الكفر بالله، ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الألفة والمودة. وقال الليث: يقال: إنه سمي الكافر كافرا لأن الكفر غطى قلبه كله. قال الأزهري: ومعنى قول الليث هذا يحتاج إلى بيان يدل عليه، وإيضاحه: أن الكفر في اللغة التغطية، والكافر ذو كفر، أي ذو تغطية لقلبه بكفره، كما يقال للابس السلاح كافر، وهو الذي غطاه السلاح، ومثله رجل كاس، أي ذو

---

(١) سورة القصص الآية ٤٨.
(٢) زيادة عن المفردات للراغب " كفر ".
(٣) سورة النمل الآية ٤٠.
(٤) سورة الشعراء الآية ١٦.
(٥) سورة البقرة الآية ٤١.
(٦) سورة الروم الآية ٤٤، ووردت بالأصل " فمن كفر ".
(٧) سورة البقرة الآية ٤١.
(٨) في التهذيب: " نعم منه جل اسمه بينة " وفي اللسان فكالأصل.
(٩) التهذيب: بها.
(١٠) سورة الفتح الآية ٢٩.
(١١) سورة عبس الآية ٤٢.
(١٢) سورة الحج الآية ٦٦.
(١٣) سورة ق الآية ٢٤ وبالأصل " لكل ".
(١٤) سورة إبراهيم الآية ٢٤.
(١٥) سورة الإسراء الآية ٩٩.
(١٦) سورة آل عمران الآية ١٠١.

كسوة، وماء دافق، أي ذو دفق. قال: وفيه قول [وهو] (١) آخر أحسن مما ذهب إليه [الليث]، وذلك أن الكافر لما دعاه الله إلى توحيده فقد دعاه إلى نعمة (٢) وأحبها له إذا أجابه إلى ما دعاه إليه، فلما أبى ما دعاه إليه من توحيده كان كافرا نعمة الله، أي مغطيا لها بإبائه، حاجبا لها عنه.

وكفر الشيء يكفره كفرا: ستره، ككفره تكفيرا.

والكافر: الليل. وفي الصحاح: الليل المظلم، لأنه يستر بظلمته كل شيء. وكفر الليل الشيء وكفر عليه، غطاه، وكفر الليل على أثر صاحبي: غطاه بسواده، ولقد استظرف البهاء زهير حيث قال:

لي فيك أجر مجاهد * إن صح أن الليل كافر

والكافر: البحر، لستره ما فيه، وقد فسر بهما قول ثعلبة بن صعيرة (٣) المازني يصف الظليم والنعامة ورواحهما إلى بيضهما عند غروب (٤) الشمس:

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها في كافر

وذكاء: اسم للشمس، وألقت يمينها في كافر، أي بدأت في المغيب. قال الجوهري: ويحتمل أن يكون أراد الليل. قلت وقال بعضهم: عنى به البحر، وهكذا أنشده الجوهري. وقال الصاغاني: والرواية فتذكرت على التأنيث، والضمير للنعامة، وبعده:

طرفت مراودها وغرد سقبها * بالآء (٥) والحدج الرواء الحادر

طرفت، أي تباعدت. قلت: وذكر ابن السكيت أن لبيدا سرق هذا المعنى فقال:

حتى إذا ألقت يدا في كافر * وأجن عورات الثغور ظلامها

قال: ومن ذلك سمي الكافر كافرا لأنه ستر نعم الله. والكافر: الوادي العظيم. قيل الكافر: النهر الكبير، وبه فسر الجوهري قول المتلمس يذكر طرح صحيفته:

فألقيتها بالثني من جنب كافر * كذلك أقنو كل قط مضلل

والكافر: السحاب المظلم لأنه يستر ما تحته. والكافر: الزارع لستره البذر بالتراب. والكفار: الزراع وتقول العرب للزارع (٦) كافر لأنه يكفر البذر المبذور [في الأرض] (٧) بتراب الأرض المثارة إذا أمر عليها مالقه (٨)، ومنه قوله تعالى: (كمثل غيث أعجب الكفار نباته) (٩) أي أعجب الزراع نباته مع علمهم به فهو غاية ما يستحسن، والغيث: المطر هنا، وقد قيل: الكفار في هذه الآية الكفار بالله تعالى، وهم أشد إعجابا بزينة الدنيا وحرثها من المؤمنين. الكافر من الأرض: ما بعد عن الناس، لا يكاد ينزله أو يمر به أحد، وأنشد الليث في وصف العقاب والأرنب:

تبينت لمحة من فز عكرشة * في كافر ما به أمت ولا عوج

كالكفر، بالفتح، كما هو مقتضى إطلاقه، وضبطه الصاغاني بالضم هكذا رأيته مجودا الكافر: الأرض المستوية، قاله الصاغاني، قال ابن شميل: والكافر: الغائط الوطئ (١٠)، وأنشد البيت السابق وفيه:

* فأبصرت لمحة من رأس عكرشة *

والكافر: النبت، نقله الصاغاني.

---

(١) زيادة عن التهذيب.
(٢) العبارة في التهذيب المطبوع: " نعمة ينعم بها عليه إذا قبلها فلما رد ما دعاه إله من توحيده... " والمثبت بالأصل يوافق ما نقله اللسان عن الأزهري.
(٣) في التهذيب والصحاح " صعير " وفي اللسان فكالأصل، وفيه أيضا (ط. صادر): " ثعلب " بدل " ثعلبة ".
(٤) في التهذيب: " عند إياب الشمس " وهما بمعنى واحد.
(٥) عن التكملة وبالأصل " بألاء ".
(٦) الأصل والتهذيب وفي اللسان: الزراع.
(٧) زيادة عن التهذيب.
(٨) المالق بفتح اللام وهو المالج وهو خشبة عريضة بجرها الثيران يملس بها الحارث الأرض المثارة.
(٩) سورة الحديد الآية ٢٠.
(١٠) ومثله في اللسان، وفي التهذيب: الحائط الواطىء.

وكافر: ع ببلاد هذيل. الكافر: الظلمة، لأنها تستر ما تحتها، وقول لبيد:
فاجرمزت ثم سارت وهي لاهية * في كافر ما به أمت ولا شرف
يجوز أن يكون ظلمة الليل، وأن يكون الوادي، كالكفرة، بالفتح، هكذا في سائر النسخ، والذي في اللسان: كالكفر. والكافر: الداخل في السلاح، من كفر فوق درعه، إذا لبس فوقها ثوبا، كالمكفر (١)، كمحدث، وقد كفر درعه بثوب تكفيرا: لبس فوقها ثوبا فغشاها به، ومنه الحديث: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع: لا ترجعوا، وفي رواية ألا لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض " قال أبو منصور: في قوله كفارا قولان: أحدهما: لابسين السلاح متهيئين للقتال، كأنه أراد بذلك النهي عن الحرب، أو معناه لا تكفروا الناس فتكفروا (٢)، كما يفعل الخوارج إذا استعرضوا الناس فكفروهم (٣). وهو كقوله صلى
الله عليه وسلم: " من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما ". لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب، فإن صدق فهو كافر، وإن كذب، عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم.
والمكفر، كمعظم: الموثق في الحديد، كأنه غطي به وستر.
والكفر، بالفتح: تعظيم الفارسي، هكذا في اللسان والأساس وغيرهما من الأمهات وشذ الصاغاني فقال في التكملة: الفارس ملكه، بغير ياء ولعله تصحيف من النساخ وهو إيماء بالرأس قريب من السجود. الكفر: ظلمة الليل وسواده (٤) وقد يكسر، قال حميد:
فوردت قبل انبلاج الفجر * وابن ذكاء كامن في الكفر (٥)
أي فيما يواريه من سواد الليل. قال الصاغاني: هكذا أنشده الجوهري، وليس الرجز لحميد وإنما هو لبشير بن النكث، والرواية:
* وردته قبل أفول النسر *
والكفر: القبر (٦) ومنه قيل: اللهم اغفر لأهل الكفور. روي عن معاوية أنه قال: أهل الكفور أهل القبور. قال الأزهري: الكفور جمع كفر بمعنى القرية، سريانية، وأكثر من يتكلم بهذه أهل الشام، ومنه قيل: كفر توثى وكفر عاقب (٧)، وإنما هي قرى نسبت إلى رجال. وفي حديث أبي هريرة: أنه قال: " لتخرجنكم (٨) الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض. قيل وما ذلك السنبك؟ قال: حسمى جذام "، أي من قرى الشام. قال أبو عبيد: كفرا كفرا، أي قرية قرية. وقال الأزهري، في قول معاوية، يعني بالكفور القرى النائية عن الأمصار ومجتمع أهل العلم [والمسلمين] (٩)، فالجهل عليهم أغلب، وهم إلى البدع والأهواء المضلة أسرع. يقول إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع والجماعات وما أشبهها، وفي حديث آخر: " لا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور ". قال الحربي: الكفور: ما بعد من الأرض عن الناس فلا يمر به أحد، وأهل الكفور عند أهل المدن كالأموات عند الأحياء، فكأنهم في القبور.
قلت: وكذلك الكفور بمصر هي القرى النائية في أصل العرف القديم. وأما الآن

فيطلقون الكفر على كل قرية صغيرة بجنب قرية كبيرة، فيقولون: القرية الفلانية وكفرها. وقد تكون القرية الواحدة لها كفور عدة، فمن المشاهير: الكفور الشاسعة، وهي كورة مستقلة مشتملة على عدة قرى، وكفر دمنا، وكفر سعدون، وكفر نطرويس، وكفر باويط، وكفر حجازي، وغير ذلك ليس هذا محل ذكرها.
وأكفر الرجل: لزمها، أي القرية، كاكتفر، وهذه عن ابن الأعرابي.
والكفر: الخشبة الغليظة القصيرة، عن ابن الأعرابي. هو العصا القصيرة، وهي التي تقطع من سعف النخل.

---

(١) ضبطت في اللسان بفتح الفاء المشددة، بالقلم.
(٢) في النهاية: معناه: لا تعتقدوا تكفير الناس.
(٣) التهذيب واللسان والنهاية: فيكفرونهم.
(٤) في القاموس: " واسوداده " وفي اللسان فكالأصل.
(٥) التهذيب واللسان والتكملة: في كفر.
(٦) القاموس: القبر والتراب والقرية.
(٧) التهذيب، ليخرجنكم.
(٨) في التهذيب: كفر يعقاب.
(٩) زيادة عن التهذيب.

والكفر بالضم: القير. قال ابن شميل: القير ثلاثة أضرب: الكفر، والقير، والزفت. فالكفر يذاب ثم يطلى به السفن، والزفت يطلى به الزقاق.
والكفر: ككتف: العظيم من الجبال، والجمع كفرات، قال عبد الله بن نمير الثقفي (١):
له أرج من مجمر الهند ساطع * تطلع رياه من الكفرات
أو الكفر: الثنية منها، أي من الجبال.
والكفر، بالتحريك: العقاب، ضبط بالضم في سائر النسخ، وهو غلط والصواب بكسر العين، جمع عقبة، قال أبو عمرو: الكفر: الثنايا: العقاب، الواحدة كفرة، قال أمية:
وليس يبقى لوجه الله مختلق * إلا السماء وإلا الأرض والكفر
والكفر: وعاء طلع النخل وقشره الأعلى، كالكافور والكافر، وهذه نقلها أبو حنيفة.
والكفرى، وتثلث الكاف والفاء معا. وفي حديث: (٢) " هو الطبيع في كفراه " الطبيع: لب الطلع، وكفراه بالضم: وعاؤه. وقال أبو حنيفة: قال ابن الأعرابي: سمعت أم رباح تقول: هذه كفرى، وهذا كفرى [وكفرى] (٣) وكفراه وكفراه، وقد قالوا فيه كافر.
وجمع الكافور كوافير، وجمع الكافر كوافر، قال لبيد:
جعل قصار وعيدان ينوء * من الكوافر مكموم ومهتصر
والكافور: نبت طيب، نوره أبيض كنور الأقحوان، قاله الليث ولم يقل طيب، وإنما أخذه من قول ابن سيده. الكافور أيضا: الطلع حين ينشق، أو وعاؤه، وقيل: وعاء كل شيء من النبات كافوره، وهذا بعينه قد تقدم في قول المصنف، فهو تكرار. وفي التهذيب: كافور الطلعة: وعاؤها الذي ينشق عنها، سمي به لأنه قد كفرها، أي غطاها.
والكافور: طيب، م. وفي الصحاح: من الطيب، وفي المحكم: أخلاط [تجمع] (٤) من الطيب تركب من كافور الطلع. وقال ابن دريد: لا أحسب الكافور عربيا، لأنهم ربما قالوا القفور والقافور، وقيل الكافور: يكون من شجر بجبال بحر الهند والصين يظل خلقا كثيرا، لعظمه وكثرة أغصانه المتفرعة، تألفه (٥) النمورة، جمع نمر، وخشبه أبيض هش، ويوجد في أجوافه الكافور، وهو أنواع، ولونها أحمر، وإنما يبيض بالتصعيد، وله خواص كثيرة ليس هذا محل ذكرها. الكافور زمع الكرم، وهو الورق المغطى لما في جوفه من العنقود، شبهه بكافور الطلع، لأنه ينفرج عما فيه أيضا، ج كوافير وكوافر. قال العجاج:
* كالكرم إذ نادى من الكافور *
وهو مجاز، والمشهور في جمع الكافور كوافير، وأما كوافر فإنه جمع كافر. وقوله تعالى: (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا) (٦) قال الفراء: عين في الجنة تسمى الكافور طيبة الريح، قال ابن دريد: وكان ينبغي أن لا ينصرف، لأنه اسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أحرف، لكن إنما صرفه لتعديل رؤوس
الآي. وقال ثعلب: إنما أجراه لأنه جعله تشبيها، ولو كان اسما لعين لم يصرفه. قال ابن

سيده: قوله جعله تشبيها، أراد كان مزاجها مثل كافور. وقال الزجاج: يجوز في اللغة أن يكون طعم الطيب فيها والكافور، وجائز أن يمزج بالكافور ولا يكون في ذلك ضرورة (٧)، لأن أهل الجنة لا يمسهم فيها نصب ولا وصب.
والتكفير في المعاصي كالإحباط في الثواب. وفي اليمين: فعل ما يجب بالحنث فيها، والاسم الكفارة. وفي البصائر: التكفير: ستر الذنب وتغطيته، وقوله تعالى: (لكفرنا عنهم سيآتهم) (٨) أي سترناها حتى تصير كأن لم

(*) في القاموس: تطلى.
(١) الأصل واللسان وحواشي التهذيب، وبحواشي المطبوعة الكويتية نسبه إلى محمد بن عبد الله بن غير.
(٢) اللسان والنهاية: وفي حديث الحسن.
(٣) زيادة عن اللسان.
(٤) زيادة عن اللسان.
(٥) في القاموس: وتألفه.
(٦) سورة الإنسان الآية ٥.
(٧) اللسان: ضرر.
(٨) سورة المائدة الآية ٦٥.

تكن، أو يكون المعنى: نذهبها ونزيلها، من باب التمريض لإزالة المرض، والتقذية لإذهاب (١) القذى. وإلى هذا يشير قوله تعالى: (إن الحسنات يذهبن السيآت) (٢).
والتكفير: أن يخضع الإنسان لغيره وينحني ويطأطئ [أحدهم] (٣) رأسه قريبا من الركوع، كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه، ومنه حديث أبي معشر: " أنه كان يكره التكفير في الصلاة ". وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع. وتكفير أهل الكتاب أن يطأطئ رأسه لصاحبه كالتسليم عندنا. وقد كفر له. وقيل: هو أن يضع يده أو يديه على صدره، قال جرير يخاطب الأخطل ويذكر ما فعلت قيس بتغلب في الحروب التي كانت بعدهم:
وإذا سمعت بحرب قيس بعدها * فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا
يقول: ضعوا سلاحكم فلستم قادرين على حرب قيس لعجزكم عن قتالهم، فكفروا لهم كما يكفر العبد لمولاه، وكما يكفر العلج للدهقان يضع يده على صدره ويتطامن له، واخضعوا وانقادوا. وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري رفعه قال: " إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر للسان، تقول اتق الله فينا فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا " أي تذل وتقر بالطاعة له وتخضع لأمره. وفي حديث عمرو بن أمية والنجاشي: " رأى الحبشة يدخلون من خوخة مكفرين فولاه ظهره ودخل ". التكفير: تتويج الملك بتاج إذا رئي كفر له، والتكفير أيضا: اسم للتاج، وبه فسر ابن سيده قول الشاعر يصف الثور:
* ملك يلاث برأسه تكفير *
قال: سماه بالمصدر، أو يكون اسما غير مصدر، كالتنبيت للنبت، والتمتين للمتن.
وقال ابن دريد: رجل كفاري: الكفاري بالضم، وفي بعض النسخ كغرابي: العظيم الأذنين، مثل شفاري،
والكفارة، مشددة: ما كفر به من صدقة وصوم (٥) ونحوهما، كأنه غطي عليه بالكفارة. وفي التهذيب: سميت الكفارات [كفارات] (٦) لأنها تكفر الذنوب، أي تسترها، مثل كفارة الأيمان، وكفارة الظهار والقتل الخطإ، وقد بينه الله تعالى في كتابه وأمر بها عباده، وقد تكرر ذكر الكفارة في الحديث اسما وفعلا مفردا وجمعا، وهي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي تمحوها، وهي فعالة للمبالغة، كقتالة وضرابة من الصفات الغالبة في باب الاسمية.
وكفرية، كطبرية: ة بالشام، ذكره الصاغاني.
ورجل كفرين كعفرين: داه، وقال الليث: أي عفريت خبيث كعفرين وزنا ومعنى.
رجل كفرنى، أي خامل أحمق، نقله صاحب اللسان.
والكوافر: الدنان، نقله الصاغاني.
وفي نوادر الأعراب: الكافرتان والكافلتان: الأليتان، أو هما الكاذتان (٧)، وهذه عن الصاغاني.

وأكفره: دعاه كافرا، يقال: لا تكفر أحدا من أهل قبلتك، أي لا تنسبهم إلى الكفر، أي لا تدعهم كفارا ولا تجعلهم كفارا بزعمك وقولك.
وكفر عن يمينه تكفيرا: أعطى الكفارة، وقد تقدم الكلام عليه قريبا، وهذا مع ما قبله كالتكرار.
* ومما يستدرك عليه:
الكفر: البراءة، كقوله تعالى حكاية عن الشيطان في خطيئته إذا دخل النار: (إني كفرت بما أشركتموني من قبل) (٨) أي تبرأت.
والكافر: المقيم المختبئ، وبه فسر حديث سعد: " تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعاوية كافر بالعرش "، والعرش: بيوت مكة.

---

(١) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " لذهاب ".
(٢) سورة هود الآية ١١٤.
(٣) زيادة عن اللسان.
(٤) كذا وقعت بالأصل، وهي من متن القاموس.
(٥) في اللسان: أو صوم.
(٦) زيادة عن التهذيب.
(٧) الكاذتان تثنية كاذة، والكاذة ما حول الحياء من ظاهر الفخذين أو لحم مؤخرهما.
(٨) سورة إبراهيم الآية ٢٢.

وكفره تكفيرا: نسبه إلى الكفر.
وكفر الجهل على علم فلان: غطاه.
والكافر من الخيل: الأدهم، على التشبيه.
وفي حديث عبد الملك: كتب إلى الحجاج: " من أقر بالكفر فخل سبيله " أي بكفر من خالف بني مروان وخرج عليهم.
وقولهم: " أكفر من حمار " تقدم في ح م ر، وهو مثل.
وكافر: نهر بالجزيرة. وبه فسر قول المتلمس. وقال ابن بري: الكافر: المطر، وأنشد:
وحدثها الرواد أن ليس بينها * وبين قرى نجران والشام كافر
أي مطر، والمكفر، كمعظم: المحسان الذي لا تشكر نعمته.
والكفر، بالفتح: التراب، عن اللحياني، لأنه يستر ما تحته. ورماد مكفور: ملبس ترابا، أي سفت عليه الرياح التراب حتى وارته وغطته، قال:
هل تعرف الدار بأعلى ذي القور
قد درست غير رماد مكفور
مكتئب اللون مروح ممطور
وكفر الرجل متاعه: أوعاه في وعاء.
والكافر: الذي كفر درعه بثوب، أي غطاه.
والمتكفر: الداخل في سلاحه.
وتكفر البعير بحباله، إذا وقعت في قوائمه. وفي الحديث: " المؤمن مكفر "، أي مرزأ في نفسه وماله لتكفر خطاياه.
والكافور: اسم كنانة النبي صلى الله عليه وسلم، تشبيها بغلاف الطلع وأكمام الفواكه، لأنها تسترها، وهي فيها كالسهام في الكنانة.
وكفر لآب (١): بلد بالشام قريب من الساحل عند قيسارية، بناه هشام (٢) بن عبد الملك.
وكفر لحم: ناحية شامية.
وقول العرب: كفر على كفر، أي بعض على بعض.
وأكفر الرجل مطيعه: أحوجه أن يعصيه. وفي التهذيب: إذا ألجأت مطيعك إلى أن يعصيك فقد أكفرته. وفيه أيضا: وكلمة يلهجون بها لمن يؤمر بأمر فيعمل على غير ما أمر به فيقولون له: مكفور بك يا فلان، عنيت وآذيت. وقال الزمخشري: أي عملك مكفور لا تحمد عليه لإفسادك له.
ويقال: تكفر بثوبك، أي اشتمل به. وطائر مكفر، كمعظم: مغطى بالريش.
وحفص بن عمر الكفر، بالفتح، مشهور ضعيف، والكفر لقبه، ويقال بالباء، وقد تقدم. والصواب أن باءه بين الباء والفاء، ومنهم من جعله نسبته، والصواب أنه لقب.
والكفير، كأمير: موضع في شعر أبي عبادة.

وكافور الإخشيدي اللابي: أمير مصر، معروف، وهو الذي هجاه المتنبي.
والشيخ الزاهد أبو الحسن علي الكفوري، دفين المحلة، أحد مشايخنا في الطريقة الأحمدية، منسوب إلى الكفور، بالضم، وهي ثلاث قرى قريبة من البعض، أخذ عنه القطب محمد بن شعيب الحجازي.
وشيخ مشايخنا العلامة يونس بن أحمد الكفراوي الأزهري نزيل دمشق الشام، إلى إحدى كفور مصر، أخذ عن الشبراملسي والبابلي والمزاحي والقليوبي والشوبري والأجهوري واللقاني وغيرهم، وحدث عنه الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المكي، وشيخنا المعمر المسند أحمد بن علي بن عمر الحنفي الدمشقي، وغيرهم.
[كفهر]: المكفهر، كمطمئن: السحاب الغليظ الأسود الراكب بعضه على بعض، والمكرهف مثله، وكل متراكب مكفهر. المكفهر من الوجوه: القليل اللحم الغليظ الجلد الذي لا يستحي (٣) من شيء، أو المكفهر الوجه هو الضارب لونه إلى الغبرة مع غلظ، قال الراجز:

---

(١) عن معجم البلدان وبالأصل " كفر لأبي ".
(٢) عن معجم البلدان وبالأصل " هاشم ".
(٣) القاموس: لا يستحيى.

قام إلى عذراء في الغطاط
يمشي بمثل قائم الفسطاط
بمكفهر اللون ذي حطاط (١)
وفي الحديث (٢): " إذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهر ". قيل: المكفهر: المتعبس المتقبض الذي لا طلاقة فيه، وقد اكفهر الرجل، إذا عبس، يقول: لا تلقه بوجه منبسط.
المكفهر من الجبال: الصلب المنيع الشديد لا تناله حادثة.
واكفهر النجم، إذا بدا وجهه وضوؤه في شدة الظلمة، أي ظلمة الليل، حكاه ثعلب، وأنشد:
إذا الليل أدجى واكفهرت نجومه * وصاح من الأفراط هام جواثم
والمكرهف: لغة في المكفهر.
* ومما يستدرك عليه:
المكفهر: الصلب الذي لا تغيره الحوادث. وعام مكفهر، أي عابس قطوب، وهو مجاز.
* ومما يستدرك عليه هنا:
[كلر]: كلير، كأمير: جد محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني المحدث الراوي، عن مسعود بن الحسن الثقفي.
وكلير كجعفر: مدينة عظيمة بالهند.
[كمر]: الكمرة، محركة: رأس الذكر، ج كمر، وفي المثل: الكمر أشباه الكمر. يضرب في تشبيه الشيء بالشيء.
والمكمور من الرجال: من (٣) أصاب الخاتن طرف كمرته. وقال ابن القطاع: وكمر الخاتن: أخطأ موضع الختان. المكمور: العظيم الكمرة أيضا، وقد كمر كفرح، وهم المكموراء: العظام الكمرة، كالمعيوراء والمشيوخاء.
والرجلان تكامرا، إذا نظرا أيهما أعظم كمرة، وقد كامره فكمره: غالبه في ذلك، أي عظم الكمرة فغلبه، قال:
تالله لولا شيخنا عباد * لكامرونا اليوم أو لكادوا
ويروى:
* لكمرونا اليوم أو لكادوا *
والكمر، بالكسر: بسر أرطب في الأرض ولم يرطب على نخلة. قال ابن سيده: وأظنهم قالوا نخلة مكمار.
والكمرى، كزمكى: القصير، قاله ابن دريد (٤) وأنشد:
* قد أرسلت في عيرها الكمرى *
والكمرى، ع، عن السيرافي. الكمرى: العظيم الكمرة الضخمها.
والكمرة: الذكر، كالكمر، كعتل فيهما. والكمرة أيضا: الذكر العظيم الكمرة، قاله

الصاغاني.
والمكمورة من النساء: المنكوحة، وقد كمرت كمرا كفرح، كذا نقله ابن القطاع.
وكيمر، كحيدر: لقب غالب جد الفرزدق الشاعر، هكذا في النسخ، وفي التكملة أبي الفرزدق، مشتق من الكمرة.
* ومما يستدرك عليه:
كمران، محركة: جزيرة باليمن بالقرب من الصليف. وأبو عبد الله العراقي نزيل كمران الفقيه المحدث أحد من أخذ بالعراق على أبي إسحاق الشيرازي صاحب التنبيه؛ ترجمه أبو الفتح البنداري في ذيله على تاريخ بغداد. والعجب من المصنف كيف ترك هذه الجزيرة، وهي من أشهر جزائر اليمن، ونزيلها تلميذ جده، وقد نزلت بها وزرت الولي المذكور.
والتكمير: التكميد، مولدة.
والكمر، محركة: اسم لكل بناء فيه العقد، كبناء الجسور والقناطر، هكذا استعمله الخواص والعوام، وهي لفظة فارسية.

---

(١) نسب بحواشي المطبوعة الكويتية إلى زياد الطماحي.
(٢) في اللسان: وجه مكفهر: عبوس، ومنه قول ابن مسعود...
(٣) اللسان: الذي.
(٤) الجمهرة ٣ / ٤٠٦.

[كمتر]: الكمترة: مشية فيها تقارب ودرجان، كالكردحة، ويقال: قمطرة وكمترة بمعنى. وقيل: الكمترة من عدو القصير المتقارب الخطا المجتهد في عدوه، قال الشاعر:

حيث ترى الكوألل الكماترا * كالهبع الصيفي يكبو عاثرا

والكمترة (١) بالكسر: مشي العريض الغليظ كأنما يجذب من جانبيه، نقله الصاغاني. والكمتر والكماتر، بضمهما: الضخم والقصير والصلب الشديد مثل الكندر والكنادر. قلت: ويقربه ما في الفارسية، كمتر بالفتح بمعنى القصير والقليل القدر، ولا بعد أن يكون في معنى القصير تعريبا منه.

وكمتره، أي السقاء: ملأه وكذلك الإناء، كذا في اللسان وكذلك القربة، كذا في التكملة. كمتر القربة كمترة: شدها (٢) بوكائها، كذا في اللسان.

[كمثر]: الكمثرة، فعل ممات، وهو: اجتماع الشيء وتداخل بعضه في بعض، قال ابن دريد (٣): وإن يكن الكمثرى عربيا فإنه منه اشتقاقه. وقال الأزهري: سألت جماعة من الأعراب عن الكمثرى فلم يعرفوها، وهو هذا المعروف من الفواكه الذي تسميه العامة الإجاص. قال ابن ميادة:

أكمثرى يزيد الحلق ضيقا * أحب إليك أم تين نضيج

والواحدة كمثراة، ج كمثريات، وهو مؤنث لا ينصرف، وقد يذكر. ويقال: هذه كمثرى واحدة وهذه كمثرى كثيرة، ويصغر كميمثرة. قال ابن سيده: وهو الأقيس، قال ابن السكيت: ومن جمعها على كمثريات قال: كميمثرية، قال: وأجود ما فيها كميثرة، تلقى إحدى الميمين والألف، قال: وربما جعلت العرب الألف والهاء زائدتين فقالوا: كميمثراة، كما قالوا: حلباة ركباة ثم قالوا: حليباة ركيباة. كذا في التكملة.

والكماثر، [بالضم] (٤) القصير، لتداخل بعضه في بعض، وليس تصحيفا عن كماتر بالمثناة الفوقية.

* ومما يستدرك عليه:

[كمجر]: كامجر (٥)، وهو لقب جد إسحاق بن إبراهيم الكامجري والمروزي يعرف بابن أبي إسرائيل، مات سنة ٢٤٥ ولده محمد، سكن بغداد، مات سنة ٢٩٣.

[كمعر]: كمعر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٦): كمعر السنام، أي سنام الفصيل، إذا صار فيه شحم، كأكعر، وعنكر، وكعمر، وكعرم.

[كمهدر]: الكمهدر، بضم الكاف وفتح الميم المشددة والدال المهملة: الكمرة، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان، واستدركه الصاغاني وقال: هي الكمهدرة.

[كنر]: الكنار، كغراب، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٧): عبد القيس تسمى النبق الكنار. قلت: وقد استعملها الفرس في لسانهم.

والكنارة، بالكسر والشد، وفي المحكم: الكنار: الشقة من ثياب الكتان، دخيل. قلت: وهي فارسية، وبه فسر حديث معاذ: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس

الكنار " كذا ذكره أبو موسى، قاله ابن الأثير. قلت: وذكره الليث أيضا هكذا.
وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: " إن الله تعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات " وهي بالكسر والشد وتفتح، واختلف في معناها، فقيل المراد بها العيدان أو البرابط أو الدفوف أو الطبول أو الطنابير. وقال الحربي: كان ينبغي أن يقال: الكرانات فقدمت النون على الراء قال: وأظن الكران فارسيا معربا. قال: وسمعت أبا نصر يقول: الكرينة: الضاربة بالعود، سميت به لضربها

---

(١) ضبطت عن التكملة.
(٢) في اللسان: سدها، بالسين المهملة.
(٣) الجمهرة ٣ / ٣١٨.
(٤) زيادة عن القاموس.
(٥) في تقريب التهذيب: " كامجرا "، وضبط بفتح الكاف والميم والجيم في اللباب. وضبط في التقريب في موضع آخر: بفتح الميم وسكون الجيم.
(٦) الجمهرة ٣ / ٣٤١.
(٧) الجمهرة ٣ / ٥٠٤.

بالكران. وقال أبو سعيد الضرير: أحسبها بالباء، جمع كبار، وكبار جمع كبر، محركة، وهو الطبل، كجمل وجمال وجمالات، كالكنانير، قال ابن الأعرابي: واحدها كنارة، وذكر المعاني السابقة، وفي صفته صلى الله عليه وسلم: " بعثتك تمحو المعازف والكنارات ".

والمكنر، كمحدث، والمكنور (١)، على صيغة الفاعل أيضا: الضخم السمج. والمعتم عمامة، وفي التهذيب عمة جافية، كالمقنر والمقنور. وذكره الأزهري في ترجمة ق ن ر.

* ومما يستدرك عليه:

كنر، بكسر الكاف وتشديد النون المفتوحة: قرية من قرى دجيل بسواد العراق، قال علي بن عيسى: لعن الله أهل نفر (٢) وكنر.

ومنها خلف بن محمد الكنري الموصلي. عن يحيى الثقفي؛ وأبو زكريا يحيى بن محمد الكنري الضرير، كتب عنه أبو حامد بن الصابوني من شعره.

[كنبر]: الكنبار، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة: أجود الليف للحبال الكنبار، وهو حبل ليف النارجيل، وهو جوز الهند، وهو أيضا: القنبار بالقاف، تقدم ذكره، تتخذ من ليفه حبال للسفن، يبلغ منها الحبل سبعين دينارا. قال أبو حنيفة: وأجود الكنبار الصيني، وهو أسود. والكنبرة، بالكسر: الأرنبة الضخمة، كالكنفرة، وسيأتي.

[كنثر]: الكنثر، بالثاء المثلثة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٣): الكنثر والكناثر، بضمهما: المجتمع الخلق. وقال الصاغاني: الكنثر والكناثر: حشفة الرجل.

ويقال: وجه مكنثر، للفاعل، أي على صيغته: غليظ الجلد.

وكنثرة الحمار: نخرته (٤)، وهذه عن الصاغاني.

وتكنثر: ضخم وانتفش.

[كندر]: الكندر، بالضم، أهمله الجوهري هنا، وقال ابن سيده: ضرب من العلك، الواحدة كندرة. قال الأطباء: هو اللبان، نافع لقطع البلغم جدا، يذهب بالنسيان، وخواصه في كتب الطب مذكورة. والكندر: الرجل الغليظ القصير مع شدة. الكندر أيضا: الحمار العظيم، وقيل الغليظ من حمر الوحش، كالكنادر، كعلابط فيهما، والكدر كعتل، في الأخير، قال العجاج:

كأن تحتي كندرا كنادرا * جأبا قطوطى ينشج المشاجرا (٥)

وذهب سيبويه إلى أنه رباعي، وذهب غيره إلى أنه ثلاثي، بدليل كدر، وهو مذكور في موضعه. والكندرة (٦): ما غلظ من الأرض وارتفع، والكندرة: مجثم البازي الذي يهيأ له من خشب أو مدر، وهو دخيل ليس بعربي.

والكندر، بلا هاء: ضرب من حساب الروم في النجوم، نقله صاحب اللسان.

والكندارة، بالكسر: سمكة لها سنام كسنام الجمل.

والكنيدر، كقنيفذ، تصغير كندر، رواه شمر عن ابن شميل وسميدع: هو الغليظ من حمر الوحش. ولو ذكره عند قوله كالكنادر لكان أضبط في الصنعة، فإن المعنى واحد. والكندير، بالكسر: الحمار الغليظ، وهذا أيضا إذا ذكره مع نظائره كان أحسن. كندير. اسم، مثل به سيبويه وفسره السيرافي.
قال أبو عمرو: إنه لذو كنديرة، أي غلظ وضخامة وأنشد لعلقمة التيمي:

---

(١) ضبطت بما وافق تنظير الشارح ومثلها في اللسان، وضبط القاموس: " والمكنور ".
(٢) عن معجم البلدان، وبالأصل: " نغر وكنر ".
(٣) الجمهرة ٣ / ٣١٨.
(٤) في القاموس بسكون الخاء، وفي التكملة بفتحها.
(٥) الجأب: الغليظ، والقطوطي: الذي يمشي مقطوطيا، وهو ضرب من المشي سريع. عن اللسان.
(٦) ضبطت، والتي بعدها، في اللسان، بالقلم، بالضم في الكاف والدال.

يتبعن ذا كنديرة عجنسا
إذا الغرابان به تمرسا
لم يجدا إلا أديما أملسا
وأورده الصاغاني في ك د ر وأنشد هذا، قال: ويروى: ذا هداهد.
* ومما يستدرك عليه:
الكندر، بالضم: الشديد الخلق؛ وفتيان كنادرة، قاله ابن شميل.
وكندر، بالضم: قرية بقرب قزوين، منها عميد الملك أبو نصر منصور ابن محمد الكندري (١)، وزير السلطان طغرلبك، قتل سنة ٧٥٧ (٢) وأما عبد الملك بن سليمان الكندري فإلى بيع الكندر، سمع حسان بن إبراهيم.
[كنعر]: الكنعرة، أهمله الجوهري والصاغاني، واستدركه صاحب اللسان فقال: الكنعرة: الناقة العظيمة الجسيمة السمينة، ج كناعر، وقال الأزهري: كنعر سنام الفصيل، إذا صار فيه شحم، وهو مثل أكعر (٣).
[كنفر]: الكنفيرة، أهمله الجوهري وقال ابن فارس: الكنفيرة بالكسر: أرنبة الأنف، وفي بعض النسخ: الكنفرة، والأولى الصواب.
[كنكر]: كنكور، بكسر الكافين، وقد تفتح الثانية، فيكون على وزن جردحل د، بين قرميسين وهمذان، وتسمى قصر اللصوص، وهو أحد القصور التي تقدم ذكرها في " ق ص ر ". وكنكور: قلعة حصينة عامرة قرب جزيرة ابن عمر.
[كنهدر] الكنهدر، كسفرجل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، واستدركه الصاغاني فقال: هو الذي ينقل عليه اللبن والعنب ونحوهما، هكذا نصه في التكملة.
[كنهر]: الكنهور، كسفرجل، ظاهر سياقه أنه أهمله الجوهري، فإنه كتبه بالحمرة، فيظن من لا معرفة له أنه مما استدرك به على الجوهري، وليس كذلك، بل ذكره الجوهري في " كهر "، والنون والواو زائدتان عنده. وكأن المصنف قلد الصاغاني في ذلك. قال الأصمعي وغيره: الكنهور من السحاب، قطع كالجبال، قال أبو نخيلة:
* كنهور كان من أعقاب السمي (٥) *
أو المتراكم المتراكب الثخين منه، قال ابن مقبل:
لها قائد دهم الرباب وخلفه * روايا يبجسن الغمام الكنهورا
وقيل: هو الأبيض العظيم منه.
والكنهور: الضخم من الرجال، على التشبيه. والكنهورة، بهاء: الناقة العظيمة الضخمة، نقلهما الصاغاني. والكنهورة: الناب المسنة.
وقال أبو عمرو: كنهرة، كمرحلة: ع بالدهناء بين جبلين فيه، كذا في النسخ، ونص أبي عمرو فيها ومثله في اللسان: قلات يملؤها ماء السماء. والكنهور منه أخذ.
[كور]: الكور، بالضم: الرحل، أي رحل البعير، أو هو الرحل بأداته، كالسرج وآلته للفرس. وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا، قال ابن الأثير: وكثير من الناس يفتح

الكاف، وهو خطأ. ج أكوار وأكور، والكثير كيران وكوران وكؤور، قال كثير عزة:
على جلة كالهضب تختال في البرى * فأحمالها مقصورة وكؤورها
قال ابن سيده: وهذا نادر في المعتل من هذا البناء، وإنما بابه الصحيح منه كبنود وجنود. وفي حديث طهفة: " بأكوار الميس ترتمي بنا العيس ".
والكور: مجمرة الحداد المبنية من الطين التي توقد فيها

---

(١) كذا بالأصل وفي معجم البلدان واللباب أنه نسب إلى كندر وهي قرية من نواحي نيسابور، من أعمال طريثيث، قال في اللباب: يقال لها ترشيز أيضا.
(٢) كذا، وفي اللباب: " قتل سنة ست وخمسى وأربعمئة " وفي معجم البلدان: قتل سنة ٤٥٩. وما بالأصل خطأ على كل حال.
(٣) عن اللسان وبالأصل " أعكر ".
(٤) ضبطت في التكملة بكسر الباء.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كنهور كان إلخ هكذا في خط الشارح ومثله في اللسان، فليحرر. اه " وبهامش اللسان طبعة دار صادر: هذا الشطر لا وزن له معروف، وزيد بهامش اللسان ط دار المعارف: وهذا البيت من شواهد سيبويه بتخفيف ياء السمي وبنقل همزة أعقاب إلى نون من، أي:
كنهور كان من أعقاب السمي

النار، ويقال: هو الزق أيضا. والكور: بناء، وفي الصحاح: موضع الزنابير، والجمع أكوار، ومنه حديث علي رضي الله عنه: " ليس فيما تخرج أكوار النحل صدقة " (١).
والكور، بالفتح: الجماعة الكثيرة من الإبل، ومنه قولهم: على فلان كور من الإبل. وهو القطيع الضخم منها، أو مائة وخمسون، أو مائتان وأكثر. والكور أيضا: القطيع من البقر، قال أبو ذؤيب:

ولا شبوب من الثيران أفرده * من كوره كثرة الإغراء والطرد

ج، أي جمعها: أكوار. قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري (٢) بكسر الدال من " الطرد "، قال: وصوابه رفعها وأول القصيدة:

تالله يبقى على الأيام مبتقل * جون السراة رباع سنه غرد (٣)

والكور: الزيادة، وبه فسر حديث الدعاء: " نعوذ بالله من الحور بعد الكور " الحور: النقصان والرجوع، والكور: الزيادة، أخذ من كور العمامة، تقول: قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كور العمامة بعد الشد. وكل هذا قريب بعضه من بعض. وقيل: الكور: تكوير العمامة، والحور: نقضها، وقيل معناه: نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة، والنقصان بعد الزيادة. ويروى بالنون أيضا.
وقال الليث: الكور: لوث العمامة، وهو إدارتها على الرأس، كالتكوير، قال النضر: كل دارة من العمامة كور (٤)، وكل دور كور.
وتكوير العمامة كورها.
وكار العمامة على الرأس يكورها كورا: لاثها عليه وأدارها. قال أبو ذؤيب:

وصراد غيم لا يزال كأنه * ملاء بأشراف الجبال مكور

قال شيخنا: حكى العصام عن الزمخشري والأزهري وصاحب المغرب أن كور العمامة بالضم، وشذت طائفة فقالوا بالفتح. قلت: وكلام المصنف كالمصباح يفيد الفتح (٥). انتهى. قلت: إن أراد العصام بالكور المصدر من كار العمامة فقد خالف الأئمة، فإنهم صرحوا كلهم أنه بالفتح وإن أراد به الاسم فقد يساعده كلام النضر السابق أن كل دارة منها كور، أي بالضم، وكل دور كور أي بالفتح. وكما يدل عليه قول الزمخشري في الأساس: والعمامة عشرة أكوار وعشرون كورا، فإنه عنى به الاسم. ومثل هذا الغلط إنما نشأ في كور الرحل فإن كثيرا من الناس يفتح الكاف، والصواب الضم، كما تقدم عن ابن الأثير. فربما اشتبه على العصام. وعلى كل حال فقوله: وشذت طائفة، محل تأمل.
والكور: جبل ببلاد بلحارث، وفي مختصر البلدان: بين اليمامة ومكة، لبني عامر، ثم لبني سلول (٦). وفي اللسان: الكور جبل (٧) معروف، قال الراعي:

وفي يدوم إذا اغبرت مناكبه * وذروة الكور عن مروان معتزل (٨)

وقال ابن حبيب: كور: أرض باليمامة، وكور: أرض بنجران، وهذه عن الصاغاني.
والكور: الطبيعة، نقله الصاغاني. الكور: حفر الأرض، يقال: كرت الأرض كورا،

حفرتها، الكور: الإسراع، يقال: كار الرجل في مشيه كورا: أسرع. الكور: حمل الكارة وقد كارها كورا، وهي أي الكارة: الحال الذي يحمله الرجل على ظهره. وقال الجوهري: الكارة: ما يحمل على الظهر من الثياب، أو هي مقدار معلوم من الطعام يحمله الرجل على ظهره، كالاستكارة، فيهما، يقال: استكار في مشيه، إذا أسرع، واستكار الكارة على ظهره، إذا حملها.

---

(١) أراد أنه ليس في العسل صدقة.
(٢) روايته في الصحاح:
ولا مثبت من الشيران أفرده * عن... والطرد
(٣) المبتقل أي الذي يرعى البقل. والجون: الأسود.
(٤) ضبطت عن التهذيب بفتح الكاف. وسيرد قريبا أنها بالضم.
(٥) كذا وقد تقدم ضبطها عن الأزهري بالفتح، ومثله في الأساس.
(٦) ومثله في معجم البلدان.
(٧) في اللسان: جبال معروفة.
(٨) ديوانه ص ١٩٩ وانظر تخريجه فيه.

والمكور: العمامة، كالمكورة والكوارة، بكسرهن، كذا في اللسان، ونقل الصاغاني الثلاثة عن ابن الأعرابي.
والمكور، كمقعد: رحل البعير، قال تميم بن أبي بن مقبل:
أناخ برمل الكومحين إناخة ال * يماني قلاصا حط عنهن مكورا
ويروى: أكؤرا، وكذلك المكور إذا فتحت الميم خففت الراء، وإذا ثقلت الراء ضممت الميم، وأنشد الأصمعي يصف جملا:
كأن في الحبلين من مكوره * مسحل عون قصرت لضره
المسحل: حمار الوحش، والعون: جمع عانة، وقصرت: حبست لتكون لها ضرائر، كذا في اللسان (١) والتكملة، وهذه أغفلها المصنف.
والمكورى (٢)، بالفتح: اللئيم، وهو المكورى: القصير العريض، والمكورى: الروثة العظيمة، وجعلها سيبويه صفة، فسرها السيرافي بأنه العظيم روثة الأنف، وتكسر الميم في الكل، لغة، مأخوذ من كوره، إذا جمعه، والذي في اللسان أنه، مفعلى، بتشديد اللام، لا فعللى، لأنه لم يجيء، وهي بالهاء في كل ذلك (٣). وقد يحذف الألف وسيأتي للمصنف قريبا على الصواب. وقد تصحف عليه هنا، فإن كان ما ذكره لغة كان الأجود ضمهما في محل واحد ليروج بذلك ما ذهب إليه من حسن الاختصار.
ويقال: دخلت كورة من كور خراسان، الكورة: بالضم: المدينة والصقع، ج كور، قاله الجوهري. وفي المحكم: الكورة من البلاد: المخلاف، وهي القرية من قرى اليمن.
قال ابن دريد: لا أحسبه عربيا.
وكوارة النحل، بالضم، وكان ينبغي الضبط به فإن، قوله فيما بعد، وتكسر وتشدد الأولى، محتمل لأن يكون بالفتح وبالضم: شيء يتخذ للنحل من القضبان، وعليه اقتصر أكثر الأئمة، والطين، وفي بعض النسخ أو الطين، كالقرطالة، كما في التكملة (٤) وهو ضيق الرأس تعسل فيه، أو هي، أي كوارة النحل: عسلها في الشمع، كما قاله الجوهري. ثم إنه فاته الكوار، ككتاب، ذكره صاحب اللسان والصاغاني مع الكوارة بهذا المعنى (٥). أو الكوارات، بالضم مع التشديد: الخلايا الأهلية، عن أبي حنيفة، قال: كالكوائر، على مثال الكواعر قال ابن سيده: وعندي أن الكوائر ليس جمع كوارة إنما هو جمع كوارة (٦) فافهم.
والكار: سفن منحدرة فيها طعام في موضع واحد.
وكار، بلا لام: ة بالموصل، منها فتح بن سعيد الموصلي الزاهد الكاري، مات سنة ٢٢٠ وهو غير فتح الكبير (٧). ومن كار الموصل أبو جعفر محمد بن الحارث الكاري المحدث العالم، مات سنة ٢١٥. كار: ة بأصبهان، منها عبد الجبار بن الفضل الكاري، سمع محمد بن إبراهيم اليزدي (٨)، وعنه أبو الخير الباغبان وعلي بن أحمد بن محمد بن مردة الكاري، عن أبي بكر القباب، المحدثان. وكار: ة بأذربيجان.
وكارة، بهاء: ة ببغداد، وأما بالزاي فإنها من قرى مرو، وسيأتي ذكرها.

وكوره تكويرا، يقال: ضربه فكوره، أي صرعه، فتكور، أي سقط، وكذلك اكتار، وقال أبو كبير الهذلي:

متكورين على المعاري بينهم * ضرب كتعطاط المزاد الأثجل

وقيل: التكوير: الصرع، ضربه أو لم يضربه. والاكتيار: صرع الشيء بعضه على بعض. وكور المتاع تكويرا: جمعه وشده، وقيل: ألقى بعضه على بعض،

---

(١) كذا بالأصل، وليست في اللسان والعبارة وردت في التكملة، وأشار بهامش اللسان إلى عبارة الشارح.
(٢) في القاموس: " المكوري " وما أثبت عن الصحاح واللسان.
(٣) قال كراع: ولا نظير له.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كالقرطالة كما في التكملة، عبارتها: والكوار والكوارة أيضا شيء كالقرطالة يتخذ من طين " والقرطالة: عدل حمار، قاموس.
(٥) وفي التهذيب: والكوار والكوارة يتخذ من قضبان ضيق الرأس للنحل.
(٦) عن اللسان، وبالأصل " كورة ".
(٧) في معجم البلدان " كار " وليس بفتح بن محمد بن وشاح الموصلي.
(٨) الأصل ومعجم البلدان، وفي اللباب: اليزيدي.

ومنه الكارة، عكم الثياب، وكذا كارة القصار، لكونه يكور ثيابه في ثوب واحد ويحملها فيكون بعضها على بعض. كور الرجل تكويرا: طعنه فألقاه مجتمعا، وأنشد أبو عبيدة:

ضربناه أم الرأس والنقع ساطع * ضرب كتعطاط المزاد الأثجل

والله سبحانه وتعالى كور الليل على النهار: أدخل هذا في هذا، وأصله من تكوير العمامة، وهو لفها وجمعها. وقيل: تكوير الليل والنهار: أن يلحق أحدهما بالآخر، وقيل: تكوير الليل والنهار: تغشية كل واحد منهما صاحبه. ويقال: زيادته في هذا من ذلك، كما في الصحاح. والمعاني كلها متقاربة.

واكتار الرجل، إذا تعمم، نقله الصاغاني، وهو في اللسان: اكتار الرجل: أسرع في مشيه، مأخوذ من اكتيار الفرس. يقال: اكتار الفرس اكتيارا: رفع ذنبه في حضره، وقال بعضهم عند العدو. وقال الأصمعي: اكتارت الناقة اكتيارا: شالت ذنبها عند اللقاح، هكذا في سائر النسخ، وهو نص ابن سيده، ونص الأصمعي: بعد اللقاح. اكتار الرجل للرجل، إذا تهيأ للسباب، فهو مكتئر.

ودارة الكور، بالفتح: ع، عن كراع، وقد تقدم في ذكر الدارات.

ويقال: رجل مكورى ومكرر، بتشديد الراء وتثلث فيمها، وهو مفعلى، بتشديد اللام، لأن فعللى لم تجئ، وقد تحذف الألف فيقال: مكور، الأخير عن كراع. قال: ولا نظير له، أي فاحش مكثار، عن كراع [أو لئيم] (*)، أو قصير عريض، وقد تقدم قريبا.

والكوارة، بالكسر: ضرب من الخمرة تجعلها المرأة على رأسها، قاله النضر، وقال ابن سيده: لوث تلتاثه المرأة على رأسها بخمارها، وأنشد:

عسراء حين تردى من تفجسها (١) * وفي كوارتها من بغيها ميل

ودارة الأكوار في ملتقى دار بني ربيعة بن عقيل ودار نهيك، والأكوار: جبال هناك، فأضيفت الدارة إليها.

وقال ابن دريد: كور، أي بالضم، كما ضبطه الصاغاني، ولا عبرة بإطلاق المصنف.

وكوير، كزبير: جبلان، وفي مختصر البلدان: كوير، مصغرا: جبل بضرية مقابلة جراز، يذكر مع كور.

وكورين، بالضم: ة، هكذا في النسخ. وفي عبارة المصنف سقط فاحش، ولعله من تحريف النساخ، وصوابه: وكورين بالضم: شيخ أبي عبيدة، من شيوخ أبي عبيدة معمر بن المثنى، وقد روى عن جابر بن زيد.

وأما كوران فإنها من قرى أسفرايين. وعبد الكوري بالضم، أي بضم الكاف: مرسى سفن ببحر الهند بالقرب من فيلك (٢).

والكويرة، كجهينة (٣): جبل بالقبلية، نقله الصاغاني.

وأكرت عليه: استذللته واستضعفته، هكذا نقله الصاغاني. قال أبو زيد: أكرت على الرجل أكير كيارة (٤)، إذا استذللته واستضعفته وأحلت عليه إحالة نحو مائة (٥).

والتكور: التقطر والتشمر، يقال كورته فتكور، أي تلفف وتشمر. التكور: السقوط، يقال: كوره فتكور، أي صرعه فسقط.

* ومما يستدرك عليه:

قوله تعالى: (إذا الشمس كورت) (٦) وقد اختلف في تفسيره، فقيل: جمع ضوؤها ولف كما تلف العمامة، وقيل: كورت: غورت (٧)، حكاه الجوهري عن ابن عباس، وهو بالفارسية كور (٨) وقال مجاهد: كورت: اضمحلت

(*) ما بين معكوفتين سقط بالمصرية والكويتية.

(١) عن التكملة، وبالأصل " تفحشها " والفحس والتفجس: عظمة وتكبر وتطاول، وفجس يفجس فجسا وتفجس: تكبر وتعظم وفخسر " اللسان: فجس ".

(٢) عن التكملة وبالأصل " قبلك ".

(٣) قيدها ياقوت: تصغير كارة.

(٤) التهذيب: أكبر إكارة.

(٥) التهذيب: نحو منه.

(٦) سورة التكوير الآية الأولى.

(٧) عن اللسان وبالأصل " عودت ".

(٨) في اللسان: كور بكر.

وذهبت، وقال الأخفش: تلف وتمحى، وقال أبو عبيدة: كورت مثل تكوير العمامة. وقال قتادة: أي ذهب ضوءها، وهو قول الفراء. وقال عكرمة: نزع ضوؤها، وقال مجاهد أيضا: كورت: دهورت. وقال الربيع بن خيثم: كورت: رمي بها. ويقال: دهورت الحائط، إذا طرحته حتى يسقط. وثنية الكور، بالضم، في أرض اليمن، بها وقعة.

وكور، بالضم، اسم جماعة.

وأبو حامد صالح بن قاسم المعروف بابن كور، بفتح الكاف وتشديد الواو المكسورة، حدث عن سعيد بن البناء، مات سنة ٦٢٠.

وعمر الكوري، بالضم: حدث بدمشق عن زينب بنت الكمال.

وكوران، بالضم: قبيلة من الأكراد، خرج منهم طائفة كثيرة من العلماء والمحدثين، خاتمتهم شيخ شيوخنا العلامة أبو العرفان إبراهيم بن حسن، نزيل طيبة، وقد مر ذكره في شهرزور، فراجعه.

ومكوار، كمحراب: اسم.

وكوير بن منصور بن جماز، كزبير، له عقب بالمدينة.

والأكاورة بطن من المعازبة باليمن، وجدهم كوير، واسمه محمد بن علي بن حسن بن حامد بن محمد بن حامد بن معزب العكي، وإليه ينسب بيت كوير باليمن.

وقال الصاغاني: وذكر ابن دريد في باب مفعلل، بسكون الفاء وفتح العين وتشديد اللام الأخيرة: فرس مكتئر، في لغة من همز، وهو المكتار بذنبه الذي يمد ذنبه في حضره، وهو محمود.

قال الصاغاني: إن أراد همز المكتار فهو مكتئر، على مفتعل، وإن صح المكتئر بتشديد الراء، فموضعه تركيب " ك ت ر ".

[كهر]: الكهر: القهر، وقرأ ابن مسعود: (فأما اليتيم فلا تكهر) (١) وزعم يعقوب أن كافه بدل من قاف القهر، كهره وقهره بمعنى. والكهر: الانتهار، يقال: كهره كهرا، إذا زبره وانتهره تهاونا به. والكهر: الضحك. والكهر: استقبالك إنسانا بوجه عابس تهاونا به وازدراء. وقيل: الكهر: عبوس الوجه، وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي أنه قال: " ما رأيت معلما أحسن تعليما من النبي صلى الله عليه وسلم. فبأبي هو وأمي، ما كهرني ولا شتمني ولا ضربني ". وفي حديث المسعى: " إنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون " قال ابن الأثير: هكذا يروى في كتب الغريب وبعض طرق مسلم، والذي جاء في الأكثر: يكرهون. بتقديم الراء، من الإكراه. وقيل: الكهر: اللهو. والكهر: ارتفاع النهار، وقد كهر الضحى: ارتفع، قال عدي بن زيد العبادي:

مستخفين بلا أزوادنا * ثقة بالمهر من غير عدم

فإذا العانة في كهر الضحى * دونها أحقب ذو لحم زيم (٣)

يصف أنه لا يحمل معه زادا في طريقه ثقة بما يصيده بمهره. والعانة: القطيع من

الوحش. والكهر أيضا: اشتداد الحر. وقد ذكرهما الزمخشري وقال الأزهري كهر: النهار ارتفاعه في شدة الحر والكهر: المصاهرة، أنشد أبو عمرو:

يرحب بي عند باب الأمير * وتكهر سعد ويقضى لها

أي تصاهر، والفعل كمنع، لوجود حرف الحلق.

والكهرورة بالضم: التعبس. يقال: في فلان كهرورة، أي انتهار لمن خاطبه وتعبس للوجه. قال زيد الخيل:

ولست بذي كهرورة غير أنني * إذا طلعت أولى المغيرة أعبس

والكهرورة أيضا: المتعبس الذي ينتهر الناس، كالكهرور، بغير هاء.

ومما يستدرك عليه:

الكهر: الشتم، نقله الأزهري.

---

(١) سورة الضحى الآية ٩.

(٢) انظر شرح النووي، باب: استحباب الرمل في الطواف والعمرة، كتاب الحج.

(٣) الأحقب: الحمار الذي في حقويه بياض. ولحم زيم: المتفرق ليس بمجتمع في مكان.

ورجل كهرورة: قبيح الوجه، وقيل ضحاك لعاب، وقيل: عابس.
[كير]: الكير، بالكسر: زق ينفخ فيه الحداد، أو جلد غليظ ذو حافات، وأما المبني من الطين فكور، بالضم، وقد تقدم، ج أكيار، وكيرة. كعنبة، وكيران، الأخير عن ثعلب، قاله حين فسر قول الشاعر:
ترى آنفا دغما قباحا كأنها * مقاديم أكيار ضخام الأرانب
قال: مقاديم الكيران تسود من النار، فكسر كيرا على كيران، وليس ذلك بمعروف في كتب اللغة، إنما الكيران جمع الكور وهو الرحل، ولعل ثعلبا إنما قال مقاديم الأكيار.
والكير: جبل بالقرب من ضرية. كير: ع بالبادية، وهو جبل أحمر فارد قريب من إمرة، في ديار غني، قال عروة بن الورد:
إذا حلت بأرض بني علي * وأهلك بين إمرة وكير
وكير (٢): د، بين تبريز وبيلقان.
والكير: كسيد: الفرس يرفع ذنبه في حضره، وفعله الكيار، بالكسر، عن ابن الأعرابي، وهو من كار الفرس يكير، إذا جرى كذلك، كبيع، من باع يبيع، أو يكور، بالواو، كميت من مات يموت، ومنه اكتار الفرس، إذا رفع ذنبه في عدوه، ويقال: جاء الفرس مكتارا، إذا جاء مادا ذنبه تحت عجزه. قال الكميت يصف ثورا:
كأنه من يدي (٣) قبطية لهقا * بالأتحمية مكتار ومنتقب
وذكره ابن سيده في الواو وقال: إنما حملنا ما جهل من تصرفه من باب الواو، لأن الألف فيه عين، وانقلاب الألف عن العين واوا أكثر من انقلابها عن الياء.
* ومما يستدرك عليه:
عن ابن بزرج: أكار عليه يضربه، وهما يتكايران. وفي حديث المنافق: " يكير (٤) في هذه مرة وفي هذه مرة " أي يجري.
وكيران، كجيران: اسم.
فصل اللام
مع الراء
هذا الفضل من زياداته على الصحاح
[لبر]: اللبيرة، ويقال: الألبيرة (٥)، ويقال بلبيرة: د، بالأندلس. بينها وبين قرطبة تسعون ميلا، وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار، ومعادن الفضة والذهب والحديد والنحاس وحجر التوتياء، منها، هكذا في نسختنا، وفي بعضها: ومنه محمد بن صفوان، هكذا في النسخ، وقال الحافظ: هو مكي بن صفوان اللبيري المحدث، ويقال فيه البيري مولى بني أمية، مات سنة ٣٠٨. ومنه أيضا أسد بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن خالد، وأحمد بن عمر بن منصور، وعبد الملك بن حبيب، الألبيريون، وغيرهم.
[لجر]:
* ومما يستدرك عليه:

اللاجر، وهي قرية من قرى بغداد، ليس بها أطيب من مائها، هكذا ضبطه أبو عبد الله محمد بن خليفة، وكان في أثناء سنة ٣٨٦، نقله ابن الجلاب في كتاب الفوائد المنتخبة له. وقد سبق التصريح به في: " أ ج ر " فراجعه.

[لور]:

* ومما يستدرك عليه:

لار، وهي مدينة بفارس، منها أبو محمد أبان بن هذيل بن أبي طاهر اللاري، شيخ لهبة الله بن [عبد الوارث] (٦) الشيرازي.

وأحمد الزاهد اللري، بتشديد الراء وضم اللام (٧).

وبالفتح: إبراهيم بن محمد بن القاسم بن لرة الأصبهاني اللري، عن إبراهيم بن عرفة وغيره، والإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز، اللوري بالضم، شيخ دار الحديث الظاهرية، سمع ابن الجميزي (١) وطبقته.

[لشر]:

* ومما يستدرك عليه:

لا شر، اسم أبي ثعلبه الخشني الصحابي، نقله الحافظ.

[لنجر]:

* ومما يستدرك عليه:

اللنجر وهو اسم لمرسى السفن، استطرده المصنف في " رسا " (٢) فشرحه بما ليس معروفا. وأغفله هنا. قاله شيخنا.

[لير]:

* ومما يستدرك عليه:

لير، بالكسر، والياء ممالة: ناحية من جنديسابور وجبال الأكراد المنتشرين بين الري وأصبهان، يقال: لها: لير شداد.

[لهبر]: اللهبرة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأثير (٣): هي المرأة القصيرة الدميمة، وقيل: هي الطويلة الهزيلة، وبه فسر الحديث " لا تتزوجن لهبرة " أو هو مقلوب الرهبلة، وهي التي لا تفهم جلباتها، أو التي تمشي مشيا قليلا (٤)، كما سيأتي، وهذا هو التطويل المخل بصنعته، فإنه لو أحال الرهبلة على محله على عادته كان أوفق له كما لا يخفى.

[لهور]:

* ومما يستدرك عليه:

لهور (٥) كجعفر، ويقال: لاهور كساجور، ويقال أيضا لهاور، مدينة عظيمة بالهند، بها ولد الصاغاني صاحب العباب، وإليها ينسب جماعة من المحدثين.

فصل الميم

مع الراء

[مأر]: المئرة بالكسر: الذحل والعداوة والنميمة، والجمع المئر.

ومئر الجرح، كسمع: انتقض، نقله الصاغاني. ومئر عليه: اعتقد عداوته، كامتأر. ومأر السقاء مأرا كمنع: ملأه، وفي اللسان: وسعه. ومأر بينهم مأرا: أفسد وأغرى وعادى، كماءر مماءرة ومئارا، من باب المفاعلة.

وهو مئر، ككتف وعنب: مفسد بين الناس. وفي بعض النسخ: وغيث مئر مفسد وهو تحريف. وتماءروا: تفاخروا. وقال ابن الأعرابي في قول خداش:

تماءرتم في العز حتى هلكتم * كما أهلك الغار النساء الضرائرا

معناه: تشابهتم. وقال غيره: تباريتم.

وماءره: فاخره. وفي فعله: ساواه، قال خداش:
دعت ساق حر فانتحى مثل صوتها * يمائرها في فعله وتمائره
وأمر مئر، ككتف، وأمير: شديد، يقال: هم في أمر مئير.
وامتأر عليه: احتقد.
وأمأر ماله: أسافه وأفسده. وقرئ: (أمأرنا مترفيها) (٦) أي أفسدناهم.
[متر]: المتر: القطع، لغة في البتر (٧).
والمتر: مد الحبل ونحوه، وقد متره مترا، إذا مده، وربما كني به عن الجماع. ومتر بسلحه: رمى به، مثل متح.

---

(١) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " الجمزي ".
(٢) ورد في " رسا " الأنجر.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقال ابن الأثير: هي المرأة القصيرة الدميمة، الصواب أن يقول: وقال في التكملة: هي المرأة القصيرة الدميمة، ثم يقول: وقال ابن الأثير: هي الطويلة الهزيلة، فإن ابن الأثير اقتصر على الثاني وصاحب التكملة على الأول. اه ".
(٤) في القاموس: " ثقيلا " بدل " قليلا ".
(٥) في معجم البلدان: لوهور... والمشهور من اسم هذا البلد: " لهاور ".
(٦) سورة الإسراء الآية ١٦.
(٧) عن الصحاح، وبالأصل " البئر " تحريف.
(٨) في الصحاح: البضاع.

والتماتر: التجاذب. ورأيت النار من الزند إذا قدحت تتماتر، أي تترامى وتتساقط، قاله الليث: قال أبو منصور: لم أسمع هذا الحرف لغير الليث.
وامتر الحبل بنفسه امتارا كافتعل: امتد.
ومتر المرأة مترا: نكحها، وهذه عن ابن القطاع.
[مجر]: المجر: ما في بطون الحوامل من الإبل والغنم.
والمجر: أن يشترى ما في بطونها، وقيل: هو أن يشترى البعير بما في بطن الناقة. وقال أبو زيد: هو أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة. وقال الجوهري: أن يباع الشيء بما في بطن هذه الناقة. وفي الحديث " أنه نهى عن المجر " أي عن بيع المجر، وهو ما في البطون، كنهيه عن الملاقيح. ويجوز أن يكون سمي بيع المجر مجرا اتساعا ومجازا، وكان من بياعات الجاهلية، ولا يقال لما في البطن مجر إلا إذا أثقلت الحامل. فالمجر اسم للحمل الذي في بطن الناقة، وحمل الذي في بطنها حبل الحبلة، والثالث الغميس، قاله أبو عبيدة، والتحريك عن القتيبي، وهو لغية أو لحن، والأخير هو الظاهر، وقد رده ابن الأثير والأزهري. قال الأول: والمضجر بالتحريك: داء في الشاة. وقال الثاني: هذا قد خالف الأئمة (١). وفي الحديث: " كل مجر حرام "، قال الشاعر:
ألم تك (٢) مجرا لا تحل لمسلم * نهاه أمير المصر عنه وعامله
قال ابن الأعرابي: المجر: الولد الذي في بطن الحامل.
والمجر: الربا، عن ابن الأعرابي.
والمجر: العقل، يقال: ماله مجر، أي عقل.
والمجر: الكثير من كل شيء، يقال جيش مجر: كثير جدا. وقال الأصمعي: المجر: الجيش العظيم المجتمع، وقيل إنه مأخوذ من قولهم: شاة مجرة، إنما سمي به لثقله وضخمه.
والمجر: القمار، عن ابن الأعرابي. قال: والمحاقلة والمزابنة يقال لهما: مجر.
والمجر: العطش، يقال ميمه بدل عن نون نجر، يقال مجر ونجر: إذا عطش فأكثر من الشرب فلم يرو، لأنهم يبدلون الميم من النون، مثل نخجت الدلو ومخجت.
وشاة مجرة، بالتسكين عن يعقوب، أي مهزولة، لعظم بطنها من الحبل فلا تقدر على النهوض.
وأمجر الرجل في البيع إمجارا، يقال ذلك تجوزا واتساعا. وكذا ماجرت مماجرة.
وماجره مماجرة ومجارا: راباه مراباة.
والمجر بالتحريك: تملؤ البطن. يقال: مجر من الماء ومن اللبن مجرا فهو مجر إذا تملأ ولم يرو. وزعم يعقوب أن ميمه بدل من نون نجر. وزعم اللحياني أن ميمه بدل من باء بجر.
والمجر: أن يعظم ولد الشاة في بطنها فتهزل لذلك وتثقل ولا تطيق على القيام حتى تقام، كالإمجار. يقال مجرت الشاة مجرا وأمجرت، فهي ممجر قال:

تعوي كلاب الحي من عوائها * وتحمل الممجر في كسائها
والإمجار في النوق مثله في الشاء، عن ابن الأعرابي، والممجار، بالكسر: المعتادة لها، أي إذا كان ذلك عادة لها.
وقال ابن شميل: الممجر: الشاة التي يصيبها مرض أو (٣) هزال وتعسر عليها الولادة.
وقال غيره: المجر: انتفاخ البطن من حبل أو حبن، يقال: مجر بطنها وأمجر فهي مجرة وممجر. والإمجار: أن تلقح الناقة والشاة فتمرض (٤) فلا تقدر أن تمشي، وربما شق بطنها فأخرج ما فيه ليربوه.
والمجار، ككتاب: العقال، والأعرف الهجار.
وذو
مجر، بالفتح: ع بناحية السوارقية، نقله الصاغاني. وماجر كهاجر: د، بين ضراي وآزاق، والمشهور الآن بحذف الألف.

---

(١) في التهذيب: هؤلاء الأئمة اجتمعوا في تفسير المجر بسكون الجيم على شيء واحد.
(٢) في الفائق ٣ / ٨ " ألم يك... لا يحل ".
(٣) في التهذيب: وهزال.
(٤) في التهذيب: فتمرض أو تحدب.

وسنة ممجرة، كمحسنة: يمجر فيها المال، وهو مجاز.
وامرأة ممجر: متئم، وهو مجاز.
وأمجره اللبن: أوجره.
* ومما يستدرك عليه:
الأمجر: العظيم البطن المهزول الجسم، ومنه الحديث: " فيلتفت إلى أبيه وقد مسخه الله ضبعانا أمجر ".
وناقة ممجر، إذا جازت وقتها في النتاج قال:
* ونتجوها بعد طول إمجار *
ومجيرة كجهينة (٢): هضبة قبلي شمام في ديار باهلة.
وفي حديث أبي هريرة: " الصوم لي وأنا أجزي به، يذر طعامه وشرابه مجراي "، أي من أجلي. وأصله من جراي، فحذف النون وخفف الكلمة. قال ابن الأثير: وكثيرا ما يرد هذا في حديث أبي هريرة.
[محر]: المحارة: دابة بالصدفين. وباطن الأذن. والصدفة، وهذه عن الأصمعي، قال الأزهري: ذكر الأصمعي وغيره هذا الحرف في ح و ر، فدل ذلك على أنه مفعلة من حار يحور، وأن الميم ليست بأصلية، قال: وخالفهم الليث، فوضع المحارة في باب محر، قال: ولا نعرف " محر " في شيء من كلام العرب.
قلت: وأمحرة، بالفتح: مدينة بالحبش.
[مخر]: مخرت السفينة، كمنع، ونصر، تمخر وتمخر مخرا ومخورا، كمنع وقعود: جرت تشق الماء مع صوت، أو استقبلت الريح في جريها، وفي بعض النسخ: جريتها، فهي ماخرة، ومخر السابح: شق الماء بيديه إذا سبح.
ومخر المحور (٣) القب، إذا أكله فاتسع فيه، نقله الصاغاني.
وفي التنزيل: (وترى الفلك فيه مواخر) (٤) يعني جواري، وقيل: المواخر هي التي يسمع صوت جريها بالرياح، قاله الفراء. جمع ماخرة، من المخر، وهو الصوت، أو التي تشق الماء بجآجئها، أي بمقدمها وأعلى صدرها. والمخر في الأصل: الشق، يقال: مخرت السفينة الماء، إذا شقته بصدرها وجرت، قاله أبو
الهيثم: وقال أحمد بن يحيى: الماخرة: السفينة التي تمخر الماء أي تدفعه بصدرها، أو المواخر هي المقبلة والمدبرة بريح واحدة تراها كذلك.
وامتخره، أي الشيء: اختاره، ويقال: امتخر القوم، إذا انتقى خيارهم ونخبتهم، قال الراجز: * من نخبة الناس (٥) التي كان امتخر *
ومن ذلك، امتخر العظم، إذا استخرج مخه، قال العجاج:
* من مخة الناس التي كان امتخر *
و امتخر الفرس الريح: قابلها بأنفه ليكون أروح لنفسه، كاستمخرها، وتمخرها، قال الراجز يصف الذئب:

يستمخر الريح إذا لم يسمع (٦) * بمثل مقراع الصفا الموقع
وأكثر ما يستعمل التمخر في الإبل. ففي النوادر: تمخرت الإبل الريح، إذا استقبلتها واستنشتها (٧). قلت: وقد استعير ذلك للناس، ففي حديث الحارث بن عبد الله بن السائب قال لنافع بن جبير: من أين؟ قال: خرجت أتمخر الريح، كأنه أراد: أستنشقها.
ومخر الأرض، كمنع، مخرا: أرسل في الصيف فيها الماء لتجود. وفي الأساس: لتطيب (٨)، فمخرت هي أي الأرض، كمنع أيضا كما يدل عليه صريح ضبط المصنف، وضبطه ابن القطاع بالمبني للمجهول، وزاد: فهي ممخورة: جادت وطابت من ذلك الماء.
ومخر البيت يمخره مخرا: أخذ خيار متاعه فذهب به.

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ومنه الحديث: فيلتفت إلخ عبارته في م د ر: وفي حديث إبراهيم النبي أنه يأتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له فيلتفت إليه إلخ ".
(٢) قيدها في معجم البلدان بضم أوله وكسر ثانيه. (٣) المحور: كمنبر، الحديدة التي تجمع بين الخطاف والبكرة. والقب الثقب يجري فيه المحور.
(٤) سورة فاطر الآية ١٢.
(٥) في التهذيب: " القوم " وفيه " الذي " بدل " التي ".
(٦) عن الصحاح وبالأصل " لم أسمع ".
(٧) عن التهذيب وبالأصل " واستنشقها ".
(٨) ومثلها في التهذيب.

ومخر الغزر، بالضم وسكون الزاي، الناقة يمخرها مخرا، إذا كانت غزيرة فأكثر حلبها فجهدها ذلك وأهزلها.
واليمخور، بالفتح ويضم على الإتباع: الطويل من الرجال، ومن الجمال: الطويل الأعناق. وعنق يمخور: طويل، وجمل يمخور العنق: طويله. قال العجاج يصف جملا:
في شعشعان عنق يمخور * حابي الحيود فارض الحنجور
و الماخور: بيت الريبة ومجمع (١) أهل الفسق والفساد، ومجلس الخمارين ومن يلي ذلك البيت ويقود إليه أيضا يسمى ماخورا، معرب مي خور، أي شارب الخمر، فيكون تسمية المحل به مجازا، أو عربية، من مخرت السفينة، إذا أقبلت وأدبرت، سمي لتردد الناس إليه، فهو مجاز أيضا، ج مواخر ومواخير، ومن الثاني حديث زياد لما قدم البصرة واليا عليها: " ما هذه المواخير، الشراب عليه حرام حتى تسوى بالأرض هدما وإحراقا " ومن سجعات الأساس: لأن يطرحك (٢) أهل الخير في المآخير، خير من أن يصدرك أهل المواخير.
وبنات مخر، بالفتح: سحائب بيض حسان رقاق منتصبات يأتين قبل الصيف، وهن بنات المخر. قال طرفة:
كبنات المخر يمأدن كما * أنبت الصيف عساليج الخضر
وكل قطعة منها على حيالها بنات مخر، قال أبو علي الفارسي: كان أبو بكر محمد بن السري يشتق هذا من البخار، فهذا يدلك على أن الميم في مخر بدل من الباء في بخر، قال: ولو ذهب ذاهب إلى أن الميم في مخر أصل أيضا غير مبدلة على أن تجعله من قوله عز اسمه (وترى الفلك فيه مواخر) وذلك أن السحاب كأنها تمخر البحر لأنها، فيما يذهب إليه، عنه تنشأ ومنه تبدأ، لكان مصيبا غير مبعد، ألا ترى إلى قول أبي ذؤيب:
شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج
هذه عبارة أبي علي بنصها. وقد أجحف شيخنا في نقلها، وقال بعد ذلك: قلت: البيت من شواهد التوضيح، وقد أنعمته شرحا في إسفار اللثام، والشاهد فيه استعمال متى بمعنى من.
والأصالة في الباء ظاهرة في قوله الآتي: والمخرة: ما خرج من الجوف من رائحة خبيثة. ولم يتعرضوا له، فتأمله. قلت: والمخرة هذه نقلها الصاغاني في التكملة، والزمخشري في الأساس، وزاد الأخير: وفي كل طائر ذفر المخرة (٣). ولم يتعرض لها صاحب اللسان.
والمخرة مثلثة (٤): الشيء الذي تختاره، والكسر أعلى، وهذا مخرة المال، أي خياره.
والمخير، على فعيل: لبن يشاب بماء، نقله الصاغاني.
وفي الحديث: " إذا أراد أحدكم البول فليتمخر الريح "، أي فلينظر من أين مجراها فلا يستقبلها كي لا ترد عليه البول ويترشش عليه بوله، ولكن يستدبرها. وفي لفظ آخر:

استمخروا، رواه النضر بن شميل من حديث سراقة، ونصه: " إذا (٥) أتيتم الغائط فاستمخروا الريح "، أي اجعلوا ظهوركم إلى الريح عند البول كأنه، هكذا في سائر النسخ، وفي النهاية لابن الأثير: لأنه إذا ولاها فكأنه قد شقها بظهره فأخذت عن يمينه ويساره. وقد يكون استقبالها تمخرا، كامتخار الفرس الريح، كما تقدم، غير أنه في الحديث استدبار. قلت: الاستدبار ليس معنى حقيقيا للتمخر كما ظنه المصنف، وإنما المراد به النظر إلى مجرى الريح من أين هو، ثم يستدبر، وهو ظاهر عند التأمل الصادق.

ومخرى، كسكرى: واد بالحجاز ذو حصون وقرى.

* ومما يستدرك عليه:

مخر الأرض مخرا: شقها للزراعة. ومخر المرأة مخرا: باضعها. وهذه عن ابن القطاع، وفي الحديث: " لتمخرن الروم الشام وتخوضه.

---

(١) التهذيب: ومجتمعه.

(٢) عن الأساس وبالأصل " تطرحك ".

(٣) نص الأساس: وكل طائر دفر المخرة.

(٤) كذا، وفي اللسان: والمخرة والمخرة بكسر الميم وضمها.

(٥) نصه في النهاية: إذا أتى أحدكم الغائط فليفعل كذا وكذا، واستمخروا الريح.

وتجوس خلاله وتتمكن فيه. فشبهه بمخر السفينة البحر.
وتمخرت الإبل الكلأ، إذا استقبلتها (١) كذا في النوادر.
وبعض العرب تقول: مخر الذئب الشاة، إذا شق بطنها. كذا في اللسان.
[مدر]: المدر، محركة: قطع الطين اليابس المتماسك، أو الطين العلك الذي لا رمل فيه، واحدته بهاء. ومن المجاز قول عامر بن الطفيل للنبي صلى الله عليه وسلم: " لنا الوبر ولكم المدر ". إنما عنى به المدن أو الحضر، لأن مبانيها إنما هي بالمدر، وعنى بالوبر الأخبية لأن أبنية البادية بالوبر.
والمدر: ضخم البطن، ومنه مدر الرجل، كفرح، مدرا، فهو أمدر بين المدر، إذا كان عظيم البطن منتفخ الجنبين، وهي مدراء. وسيأتي معنى الأمدر بعد أيضا. وأما قولهم: الحجارة والمدارة، بالكسر، فهو إتباع، ولا يتكلم به وحده مكسرا على فعالة، هذا معنى قول أبي رياش.
وامتدر المدر: أخذه.
ومدر المكان يمدره مدرا: طانه، كمدره تمديرا. ومكان مدير: ممدور. مدر الحوض: سد خصاص حجارته بالمدر، وقيل: هو كالقرمدة إلا أن القرمدة بالجص، والمدر بالطين. وفي التهذيب: والمدر: تطيينك وجه الحوض بالطين الحر لئلا ينشف؛ وقيل: لئلا يخرج منه الماء. وفي حديث جابر: فانطلق هو وجبار بن صخرة فنزعا في الحوض سجلا أو سجلين فمدراه. أي [طيناه و] (٢) أصلحاه بالمدر.
والممدرة، كمكنسة، وتفتح الميم، الأولى نادرة: الموضع فيه طين حر يستعد لذلك. وضبط الزمخشري اللغة الثانية (٣) كمقبرة وتقول: أمدرونا من ممدرتكم. والهدة ممدرة أهل مكة.
ومدرتك محركة: بلدتك أو قريتك، وفي اللسان: والعرب تسمي القرية المبنية بالطين واللبن المدرة، وكذلك المدينة الضخمة يقال لها المدرة، وفي الصحاح: والعرب تسمي القرية المدرة. قال الراجز يصف رجلا مجتهدا في رعية الإبل، يقوم لوردها من آخر الليل لاهتمامه بها:
شد على أمر الورود مئزره * ليلا وما نادى أذين المدره
والأذين هنا: المؤذن. قلت: وهو مجاز: ومن سجعات الأساس: اللهم أخرجني من هذه المدرة، وخلصني من هؤلاء المدرة. الأخير جمع مادر (٤).
ومن المجاز: بنو مدراء: أهل الحضر؛ لأن سكناهم غالبا في البيوت المبنية بالمدر.
والأمدر: الخارئ في ثيابه. قال مالك بن الريب:
إن أك مضروبا إلى ثوب آلف * من القوم أمسى وهو أمدر جانبه
أو الأمدر: الكثير الرجيع العاجز عن حبسه، نقله أبو عبيد عن بعضهم.
والأمدر: الأقلف، وبه فسر خالد بن كلثوم قول عمرو بن كلثوم:
ألا هبي بصحنك فاصبحينا * ولا تبقي خمور الأمدرينا

بالميم، نقله الصاغاني. قلت: هكذا قاله شمر، سمعت أحمد بن هانئ يقول: سمعت خالد بن كلثوم، فذكره (٥).
والأمدر: الأغبر، وهو المعمال (٦) الذي يمتهن نفسه ولا يتعهدها، كقولهم للمسفار: أشعث أغبر، وهو مجاز.
والأمدر: المنتفخ الجنبين العظيم البطن، قاله أبو عبيد وأنشد للراعي يصف إبلا لها قيم:

---

(١) في التهذيب واللسان " استقبلته " بتذكير الضمير.
(٢) زيادة عن النهاية واللسان.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وضبط الزمخشري اللغة الثانية كمقبرة، عبارته في الأساس: والهدة ممدرة أهل مكة، بالفتح والضم، كالمقبرة وأمدرونا من ممدرتكم. اه، وهي تقتضي أن الميم بالفتح لا غير وأن الدال تفتح وتضم فتأمل اه ".
(٤) المادر هنا، كما في الأساس، هو الذي يمدر حوضه بسلحه لشحه لئلا يسقي فيه غيره. ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى عبارة الأساس.
(٥) وروايته " الأندرينا " بالنون.
(٦) عن الأساس وبالأصل " العمال ".

وقيم أمدر الجنبين منخرق * عنه العباءة قوام على الهمل (١)
ويقال: الأمدر: من تترب جنباه من المدر، يذهب به إلى التراب، أي أصاب جسده التراب. والأمدر من الضباع: الذي في جسده لمع، وفي اللسان على بطنه لمع من سلحه، ويقال: لون له، وفي حديث إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم: " أنه يأتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له، فيلتفت إليه فإذا هو بضبعان أمدر، فيقول: ما أنت بأبي " وفي لفظ: أمجر، بالجيم، وقد تقدم، وهو مجاز.
ومن أمثالهم: ألأم من مادر. وفي الأساس: أبخل من مادر. قالوا: مادر لقب مخارق لئيم جد بني هلال بن عامر. وفي الصحاح: هو رجل من بني هلال بن مالك، كذا في النسخ، وصوابه كما في الصحاح وغيره: هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، لأنه سقى إبله فبقي في أسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به، بخلا أن يشرب من فضله. قال ابن بري: هذا هلال جد لمحمد بن حرب الهلالي صاحب شرطة البصرة. وكانت بنو هلال عيرت بني فزارة بأكل أير الحمار، ولما سمعت فزارة بقول الكميت بن ثعلبة:
نشدتك يا فزار وأنت شيخ * إذا خيرت تخطئ في الخيار
أصيحانية أدمت بسمن * أحب إليك أم أير الحمار
بلى، أير الحمار وخصيتاه * أحب إلى فزارة من فزار
قالت بنو فزارة: أليس منكم يا بني هلال من قرا في حوضه فسقى إبله، فلما رويت سلح فيه ومدره، بخلا أن يشرب منه فضله، وكانوا جعلوا حكما بينهم أنس بن مدرك، فقضى على بني هلال بعظم الخزي. ثم إنهم رموا بني فزارة بخزي آخر وهو إتيان الإبل، ولهذا يقول سالم بن دارة:
لا تأمنن فزاريا خلوت به * على قلوصك واكتبها بأسيار
لا تأمننه ولا تأمن بوائقه * بعد الذي امتل (٢) أير العير في النار
فقال الشاعر:
لقد جللت خزيا هلال بن عامر * بني عامر طرا بسلحة مادر
فاف لكم لا تذكروا الفخر بعدها * بني عامر أنتم شرار المعاشر
ومدرى، كجمزى: جبل من جبال نعمان، نقله الصاغاني.
ومدر، كجبل: ة باليمن. ومنه فلان المدري، كذا في الصحاح.
والمدرة، محركة وفي التكملة: ومدرة: مضيق لبني شعبة قرب مكة، شرفها الله تعالى، وهو مما يلي اليمن، في ديارهم.
وثنية مدران، بالكسر: من مساجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المدينة وتبوك.
والمدراء: الضبع، ويقال: ضبع مدراء، إذا كان عظيم البطن. وفي الأساس: ويقال: أعيث من المدراء، وهي الضبع، لغبرة لونها. انتهى. وقال ابن شميل. المدراء من الضباع: التي لصق بها بولها.

ومدراء: ماء بنجد لبني عقيل، نقله الصاغاني.
ومدر تمديرا: سلح، وأكثر ما يستعمل في الضبع.
والممدرة، كمعظمة: الإبل السمان، وهو مجاز.
* ومما يستدرك عليه:
مكان مدير: ممدور.
والممدور: موضع بعينه في ديار غطفان.
والأمدر: الرجل لا يمتسح بالماء ولا بالحجر.
والمدرية، محركة: رماح كانت تركب فيها القرون

---

(١) ديوانه ص ٢٠٤ وانظر فيه تخريجه.
(٢) عن اللسان دار المعارف، وبالأصل " امتك ".

المحددة مكان الأسنة، قال لبيد يصف البقرة والكلاب:
فلحقن واعتكرت لها مدرية * كالسمهرية حدها وتمامها
كذا في اللسان، قال الصاغاني: والصواب مدرية، بسكون الدال أي محددة، وموضع ذكره في المعتل.
وقال الزمخشري: ومن المجاز: عكرة كدراء مدراء: ضخمة كبيرة وهو من كدرة اللون وغبرته، كما يشبه الجمع الكثيف بالليل. ويقال له: السواد (١) والدهماء.
ومدر (٢) الرجل: أبدى؛ لاستعماله المدر، وكني عن السلح بالطين.
وفي مختصر البلدان: المدار، كسحاب: موضع بالحجاز في ديار عدوان (٣).
ومحمد بن علي المادرائي وزير مصر، وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مادرة المادري الفقيه، حدث عنه أبو سعد الإدريسي.
[مذر]: مذرت البيضة مذرا، كفرح، إذا غرقلت، فهي مذرة: فسدت. وأمذرتها الدجاجة. وإذا مذرت البيضة فهي الثعطة.
ومذرت نفسه ومعدته، وكذا الجوزة، إذا خبثت، كتمذرت: خبثت وفسدت، ويقال: رأيت بيضة مذرة فمذرت لذلك نفسي، أي خبثت. وقال شوال بن نعيم:
فتمذرت نفسي لذاك ولم أزل * مذلا نهاري كله حتى الأصل
وفي الحديث: " شر النساء المذرة الوذرة "، هي القذرة التي رائحتها كرائحة البيضة المذرة.
وذهب القوم شذر مذر، أي متفرقين. وقد تقدم في ش - ذ - ر، ومذر إتباع.
والأمذر: من يكثر الاختلاف إلى بيت الماء، وقد مذر، كفرح، نقله ابن القطاع.
والمذار، كسحاب: د، بين واسط والبصرة، على يومين (٤) من البصرة، وهو قصبة ميسان. ومذره تمذيرا فتمذر: فرقه فتفرق.
وتمذر اللبن: تقطع في السقاء، قاله الصاغاني.
قلت: قال شمر: قال شيخ من بني ضبة: الممذقر من اللبن يمس الماء فيتمذر، قلت: كيف يتمذر؟ فقال: يمذره الماء فيتفرق. قال: ويتمذر: يتفرق، قال: ومنه قوله: تفرق القوم شذر مذر. وامرأة مذار، ككتاب: نموم، نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
التماذر: الصخب، نقله الصاغاني. ورجل هذر مذر، إتباع.
والمذراء: ماءة بركية لعوف ودهمان بن نصر بن معاوية (٤).
وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن ماذراء الماذرائي المديني، يلقب سيبويه، روى عن بشر بن مفضل وطبقته، وعنه عباس الدوري.
[مذقر]: امذقر، أهمله الجوهري. وقال الأصمعي: امذقر اللبن الرائب امذقرارا، إذا انقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية، فهو ممذقر، هكذا نقله أبو عبيد عنه، وكذلك الدم، كاذمقر، والثانية أعرف، أو امذقر: اختلط بالماء، وبه فسر حديث عبد الله بن

خباب: " أنه لما قتله الخوارج بالنهروان سال دمه في النهر، فما امذقر دمه بالماء ". وما اختلط. قال الراوي: فأتبعته بصري كأنه شراك أحمر. قال أبو عبيد: معناه ما اختلط ولا امتزج بالماء. وقال محمد بن يزيد (٦) سال في الماء مستطيلا. قال الأزهري: والأول أعرف.

وقال أبو النضر هاشم بن القاسم: معنى قوله: فما امذقر دمه، أي لم يتفرق في الماء ولا اختلط. وفي النهاية في سياق الحديث: أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به،

---

(١) عن الأساس وبالأصل " السوداء ".
(٢) ضبطت في الأساس بتشديد الدال.
(٣) في معجم البلدان: في ديار عدوان أو غدانة.
(٤) في معجم البلدان: أربعة أيام.
(٥) في معجم البلدان: المدراء ماءة لبني نصر بن معاوية بركبة. ووردت فيه بالدال المهملة.
(٦) الكامل للمبرد ٣ / ١١٣٥.

ولذلك شبهه بالشراك الأحمر، وهو سير من سيور النعل. قال: وقد ذكر المبرد هذا (١) الحديث في الكامل قال: فأخذوه (٢) وقربوه إلى شاطئ النهر فذبحوه فامذقر دمه، أي جرى مستطيلا متفرقا (٣). قال: هكذا رواه بغير حرف النفي. ورواه بعضهم: فما ابذقر دمه (٤)، وهي لغة، معناه: ما تفرق ولا تمذر. أو الممذقر: اللبن الذي تفلق شيئا، فإذا مخض استوى، قاله ابن شميل، وزاد: ولبن ممذقر، إذا تقطع حمضا.
الممذقر من الرجال: المخلوط النسب، وهو مجاز.
وتمذقر الماء: تغير واختلط.
[مرر]: مر عليه يمر مرا، ومرورا: جاز. ومر مرا ومرورا: ذهب كاستمر، وقال ابن سيده: مر يمر مرا ومرورا: جاء وذهب. ومره ومر به: جاز عليه؛ وهذا قد يجوز أن يكون مما يتعدى بحرف وغير حرف، ويجوز أن يكون مما حذف فيه الحرف فأوصل الفعل، وعلى هذين الوجهين يحمل بيت جرير:
تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم علي إذا حرام
وقال بعضهم: إنما الرواية:
* مررتم بالديار ولم تعوجوا *
فدل هذا على أنه فرق من تعديه بغير حرف. وأما ابن الأعرابي فقال: مر زيدا، في معنى مر به، لا على الحذف، ولكن على التعدي الصحيح. ألا ترى أن ابن جني قال: لا تقول مررت زيدا، في لغة مشهورة، إلا في شيء حكاه ابن الأعرابي، قال: ولم يروه أصحابنا.
وامتر به امترارا وامتر عليه، كمر مرورا. وفي خبر يوم غبيط المدرة: فامتروا على بني مالك.
وقول الله تعالى وعز: (فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به) (٥) أي استمرت به يعني المني. قيل: قعدت وقامت فلم يقلها، فلما أثقلت، أي دنا ولادها. قال الزجاج.
وقال الكلابيون: حملت حملا خفيفا فاستمرت به، أي مرت، ولم يعرفوا فمرت به.
وأمره على الجسر: سلكه فيه، قال اللحياني: أمررت فلانا على الجسر أمره إمرارا، إذا أسلكت به عليه. والاسم من كل ذلك المرة، قال الأعشى:
ألا قل لتيا قبل مرتها اسلمي * تحية مشتاق إليها مسلم
وأمره به، وفي بعض النسخ: أمر به، والأولى الصواب: جعله يمر به، كذا في النسخ والصواب: جعله يمره، كما في اللسان. ويقال: أمررت الشيء إمرارا، إذا جعلته يمر، أي يذهب.
وماره ممارة ومرارا: مر معه.
واستمر الشيء: مضى على طريقة واحدة، وقال الليث: وكل شيء قد انقادت طريقته (٦) فهو مستمر. استمر بالشيء: قوي على حمله، ويقال: استمر مريره، أي استحكم عزمه. وقال ابن شميل: يقال للرجل إذا استقام أمره بعد فساد: قد استمر. قال: والعرب

تقول: أرجى الغلمان الذي يبدأ بحمق ثم يستمر. وأنشد للأعشى يخاطب امرأته:
يا خير إني قد جعلت استمر * أرفع من بردي ما كنت أجر
والمرة، بالفتح: الفعلة الواحدة، ج مر ومرار ومرر، بكسرهما، ومرور، بالضم، عن أبي علي، كذا في المحكم. وفي الصحاح: المرة واحدة المر والمرار. قال ذو الرمة:
لا بل هو الشوق من دار تخونها * مرا شمال ومرا بارح ترب
وأنشد ابن سيده قول أبي ذؤيب شاهدا على أن مرورا جمع:
تنكرت بعدي أم أصابك حادث * من الدهر أم مرت عليك مرور

---

(١) بالأصل " في هذا " وما أثبت عن النهاية.
(٢) الأصل والنهاية، وفي الكامل: ثم قربوه.
(٣) عند المبرد: مستطيلا على دقة.
(٤) وهي عبارة الهروي في غريبة ٤ / ٣٩٥ والفائق ٣ / ٣٥٤.
(٥) سورة الأعراف الآية ١٨٩.
(٦) التهذيب واللسان: طرقته.

قال: وذهب السكري إلى أن مرورا مصدر، ولا أبعد أن يكون كما ذكر، وإن كان قد أنث الفعل، وذلك أن المصدر يفيد الكثرة والجنسية. ولقيه ذات مرة. قال سيبويه: لا يستعمل ذات مرة إلا ظرفا، ولقيه ذات المرار أي مرارا كثيرة. ويقال: فلان يصنع ذلك الأمر ذات المرار، أي يصنعه مرارا ويدعه مرارا. وقال ابن السكيت: يقال: فلان يصنع ذلك تارات، ويصنع ذلك تيرا، ويصنع ذلك ذات المرار، معنى ذلك كله: يصنعه مرارا ويدعه مرارا. وجئته مرا أو مرين، أي مرة أو مرتين. وقوله عز وجل: (سنعذبهم مرتين) (١) قال: يعذبون بالإيثاق والقتل، وقيل: بالقتل وعذاب القبر. وقد تكون التثنية هنا بمعنى الجمع، كقوله تعالى: (ثم ارجع
البصر كرتين) (٢) أي كرات.
والمر، بالضم: ضد الحلو، مر الشيء يمر ويمر، بالفتح والضم، الفتح عن ثعلب، مرارة، وكذا أمر الشيء، بالألف، عن الكسائي، وأنشد ثعلب (٣):
لئن مر في كرمان ليلي لطالما * حلا بين شطي بابل فالمضيح
وأنشد اللحياني:
ألا تلك الثعالب قد توالت * علي وحالفت عرجا ضباعا
لتأكلني فمر لهن لحمي * فأذرق من حذاري أو أتاعا
وأنشد الكسائي البيت هكذا:
ليمضغني العدا فأمر لحمي * فأشفق (٤) من حذاري أو أتاعا
وأنشد ثعلب:
تمر علينا الأرض من أن نرى بها * أنيسا ويحلولي لنا البلد القفر
عداه بعلى لأن فيه معنى تضيق. قال: ولم يعرف الكسائي مر [اللحم] (٥) بغير ألف.
وقال ابن الأعرابي: مر الطعام يمر فهو مر، وأمره غيره ومره. ومر يمر، من المرور.
ويقال: لقد مررت، من المرة. أمر، مرا ومرة وهي الاسم. وهذا أمر من كذا.
وفي قصة مولد المسيح عليه السلام: خرج قوم معهم المر قالوا نجبر به الكسير والجرح.
المر: دواء م، كالصبر، سمي به لمرارته، نافع للسعال، استحلابا في الفم، ولسع العقارب طلاء، ولديدان الأمعاء، سفوفا، وله خواص كثيرة أودعها الأطباء في كتبهم.
وسمعت شيخي المعمر عبد الوهاب بن عبد السلام الشاذلي يقول: من أكل المر ما رأى الضر. ج أمرار، قال الأعشى يصف حمار وحش:
رعى الروض والوسمي حتى كأنما * يرى بيبيس الدو أمرار علقم (٦)
والمر، بالفتح: الحبل قال:
ثم شددنا فوقه بمر * بين خشاشي بازل جور
وجمعه المرار.
والمر: المسحاة أو مقبضها، وكذلك هو من المحراث. وقال الصاغاني: المر هو الذي

يعمل به في الطين.
والمرة، بالضم: شجرة أو بقلة تنفرش على الأرض، لها ورق مثل ورق الهندبا أو أعرض، ولها نورة صفراء (٧) وأرومة بيضاء، وتقلع مع أرومتها فتغسل ثم تؤكل بالخل والخبز، فيها عليقمة يسيرة. ولكنها مصحة، وهي مرعى، ومنبتها (٨) السهول وقرب الماء حيث الندى. قاله أبو حنيفة: ج مر، بالضم، وأمرار. وفي التهذيب: وهذه البقلة من أمرار البقول، والمر الواحد (٩). وقال ابن سيده أيضا:

---

(١) سورة التوبة الآية ١٠١.
(٢) سورة الملك الآية ٤.
(٣) في التهذيب: " قال الطرماح " وذكر البيت، وفيه: " لربما " بدل " لطالما ".
(٤) ورواه بعضهم: فأفرق " ومعناهما: سلح وأتاع أي قاء.
(٥) زيادة عن التهذيب واللسان.
(٦) يقول: صار اليبيس عنده لكراهته إياه بعد فقدانه الرطب وحين عطش بمنزلة العلقم.
(٧) في التكملة: صفيراء
(٨) التكملة: ومنابتها.
(٩) في التهذيب: والمرة للواحد.

وعندي أن أمرارا جمع مر. قال شيخنا: وظاهر كلام المصنف أن المرة اسم خاص لشجرة أو بقلة، وكلام غيره كالصريح في أنها وصف، لأنهم قالوا: شجرة مرة، والجمع المرائر كحرة وحرائر. وقال السهيلي في الروض: ولا ثالث لهما.
والمري، كدري: إدام كالكامخ يؤتدم به، كأنه منسوب إلى المرارة، والعامة تخففه.
وأنشد أبو الغوث:
وأم مثواي لباخية * وعندها المري والكامخ
وقد جاء ذكره في حديث أبي الدرداء، وذكره الأزهري في الناقص.
وفلان ما يمر وما يحلي، أي ما يضر وما ينفع، ويقال: شتمني فلان فما أمررت وما أحليت، أي ما قلت مرة ولا حلوة. وقولهم: ما أمر فلان وما أحلى، أي ما قال مرا ولا حلوا. وفي حديث الاستسقاء.
وألقى بكفيه الفتي استكانة * من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي
أي ما ينطق بخير ولا شر، من الجوع والضعف. وقال ابن الأعرابي: ما أمر وما أحلي، أي ما آتي بكلمة ولا فعلة مرة ولا حلوة، فإن أردت أن تكون مرة مرا ومرة حلوا قلت: أمر وأحلو، وأمر وأحلو.
ومن المجاز: لقيت (١) منه الأمرين بكسر الراء، وكذا البرحين والأقورين (٢). قال أبو منصور: جاءت هذه الأحرف على لفظ الجماعة بالنون، عن العرب، أي الدواهي، وفتحها، على التثنية، عن ابن الأعرابي، عنه أيضا: لقيت منه المرتين (٣)، بالضم، كأنها تثنية الحالة المرى، أي الشر والأمر العظيم.
والمرار، بالضم: حمض، وقيل: شجر مر من أفضل العشب وأضخمه إذا أكلته (*) الإبل قلصت عنه مشافرها فبدت أسنانها، واحدته مرارة، ولذلك قيل لجد امرئ القيس: آكل المرار، لكشر كان به. قال أبو عبيد: أخبرني ابن الكلبي أن حجرا إنما سمي آكل المرار لأن ابنة كانت له سباها ملك من ملوك سليح يقال له ابن هبولة، فقالت له ابنة حجر: كأنك بأبي قد جاء كأنه جمل آكل المرار. يعني كاشرا عن أنيابه، فسمي بذلك، وقيل: إنه كان في نفر من أصحابه في سفر فأصابهم الجوع، فأما هو فأكل من المرار حتى شبع ونجا، وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك أكثرهم، ففضل عليهم بصبره على أكله المرار. قلت: آكل المرار لقب حجر
بن معاوية الأكرم بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور وهو كندة، وهو جد فحل الشعراء امرئ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار. وأما ابن هبولة فهو زياد بن الضجاعمة ملوك الشام، قتله عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، كان مع حجر.
وذو المرار: أرض، لأنها كثيرة هذا النبات، فسميت بذلك، قال الراعي:
من ذو المرار الذي تلقى حوالبه * بطن الكلاب سنيحا حيث يندفق (٤)
وثنية المرار: مهبط الحديبية وقد روي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال: " من يصعد الثنية ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل ".
المشهور فيها ضم الميم، وبعضهم يكسرها.
والمرارة، بالفتح: هنة لازقة بالكبد، وهي التي تمرئ الطعام، تكون لكل ذي روح إلا النعام والإبل فإنها لا مرارة لها.
والمريراء، كحميراء، والمارورة: حب أسود يكون في الطعام، يمر منه، وهو كالدنقة، وقيل: هو ما يخرج منه ويرمى به. وقال الفراء: في الطعام زؤان ومريراء ورعيداء وكله مما يرمى ويخرج منه.
وقد أمر الطعام: صار فيه المريراء. ويقال: قد أمر هذا

---

(١) في القاموس: " ولقي منه " وما بالأصل يوافق التهذيب واللسان.
(٢) ضبطت الألفاظ الثلاث في التهذيب واللسان، بالقلم، بفتح الراء في الأمرين والأقورين والحاء في البرحين.
(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " المريين " ومثلها في اللسان والتهذيب. وبهامش المطبوعة المصرية: " المرتين كذا في نسخ المتن، والذي في اللسان: المريين، وهو الذي يقتضيه كلام الشارح، وما سيأتي في المستدرك عن ابن الأثير. اه ".
(*) في القاموس: " أكلتها " بدل " أكلته ".
(٤) ديوانه ص ١٧٩ وانظر فيه تخريجه.

الطعام في فمي، أي صار فيه مرا، وكذلك كل شيء يصير مرا. والمرارة الاسم.
والمرة، بالكسر: مزاج من أمزجة البدن، كذا في المحكم، وهي إحدى الطبائع الأربعة، قال اللحياني: قد مررت به، مجهولا، أي على صيغة فعل المفعول، أمر مرا، بالفتح، ومرة، بالكسر (١): غلبت علي المرة، وقال مرة: المر المصدر، والمرة الاسم، كما تقول: حممت حمى والحمى الاسم. والممرور: الذي غلبت عليه المرة. المرة: قوة الخلق وشدته، ومنه الحديث: " لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي ". المرة: الشدة والقوة، والسوي: الصحيح الأعضاء، ج مرر، بالكسر، وأمرار، جمع الجمع.
والمرة: العقل، وقيل: شدته.
والمرة: الأصالة والإحكام، يقال: إنه لذو مرة، أي عقل وأصالة وإحكام، وهو على المثل. وقال ابن السكيت: المرة: القوة وجمعها المرر، قال: وأصل المرة إحكام الفتل، والمرة: طاقة الحبل، كالمريرة، وكل قوة من قوى الحبل مرة، وجمعها مرر، والمرائر هي الحبال المفتولة على أكثر من طاق، واحدها مرير ومريرة. منه قولهم: ما زال فلان يمر فلانا، ويماره، أي يعالجه ويتلوى عليه ليصرعه. وأنشد ابن سيده لأبي ذؤيب:
وذلك مشبوح الذراعين خلجم * خشوف إذا ما الحرب طال مرارها
فسره الأصمعي فقال: مرارها: مداورتها ومعالجتها. وسأل أبو الأسود الدؤلي غلاما (٢) له عن أبيه فقال: ما فعلت امرأة أبيك؟ قال: كانت تساره وتجاره وتزاره وتهاره وتماره. أي تلتوي عليه وتخالفه. وهو من فتل الحبل. هو يمار البعير، أي يديره، كذا في النسخ، وفي اللسان: أي يريده ليصرعه، وهو الصواب، ويدل على ذلك قول أبي الهيثم: مارررت الرجل ممارة ومرارا إذا عالجته لتصرعه وأراد ذلك منك أيضا.
وفي قول الله عز وجل: (ذو مرة فاستوى) (٢) قيل: هو جبريل عليه السلام، خلقه الله قويا ذا مرة شديدة. وقال الفراء: ذو مرة، من نعت قوله تعالى: (علمه شديد القوى *، ذو مرة). والمريرة: الحبل الشديد الفتل، أو هو الحبل الطويل الدقيق، أو المفتول على أكثر من طاق، جمعها المرائر، ومنه حديث علي: " إن الله جعل الموت قاطعا لمرائر أقرانها ". المريرة: عزة النفس. المريرة: العزيمة. ويقال: استمرت مريرة الرجل، إذا قويت شكيمته، قال الشاعر:
ولا أنثني من طيرة عن مريرة * إذا الأخطب الداعي على الدوح صرصرا
كالمرير، يقال: استمر مريره، إذا قوي بعد ضعف، أو المرير: أرض لا شيء فيها، ج مرائر. والمرير (٤) أيضا: ما لطف من الحبال وطال واشتد فتله، وهي المرائر، قاله ابن السكيت. وقربة ممرورة: مملوءة.
والأمر: المصارين يجتمع فيها الفرث، جاء اسما للجمع، كالعم للجماعة، قال:
ولا تهدي الأمر وما يليه * ولا تهدن معروق العظام (٥)
وقبله:
إذا ما كنت مهدية فأهدي * من المأنات أو فدر السنام (٦)

قال ابن بري: يخاطب زوجته ويأمرها بمكارم الأخلاق. أي لا تهدي من الجزور إلا أطايبه. ومران شنوءة، بالفتح: ع باليمن، عن ابن الأعرابي، قال الصاغاني: به قبر تميم بن مر.

---

(١) ضبطت، بالقلم، في اللسان بالفتح.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: غلاما له عن أبيه، هكذا بخطه ومثله في اللسان، وصوابه: غلاما لصديق له عن امرأة أبيه ".
(٣) سورة النجم الآية ٦.
(٤) في التهذيب واللسان: المريرة.
(٥) العرق: العظم الذي عليه اللحم، فإذا أكل لحمه قيل له معروق.
(٦) المأنة: الطفطفة.

وبطن مر، بالفتح، ويقال له مر الظهران: ع على مرحلة من مكة على جادة المدينة، شرفها الله تعالى، قال أبو ذؤيب:
أصبح من أم عمرو بطن مر فأك * ناف الرجيع فذو سدر فأملاح (١)
وتمرمر الرجل (٢) مار.
والمرمر: الرخام، وقيل: نوع منه صلب، وقال الأعشى:
كدمية صور محرابها * بمذهب ذي مرمر مائر
والمرمر: ضرب من تقطيع ثياب النساء.
ومن المجاز: نزل به الأمران، أي الفقر والهرم، وقال الزمخشري: الهرم والمرض، أو الأمران: الصبر والثفاء (٣)، ومنه الحديث: " ماذا في الأمرين من الشفاء "، والمرارة في الصبر دون الثفاء فغلبه عليه. والصبر هو الدواء المعروف. والثفاء: الخردل، قيل: إنما قال الأمرين والمر أحدهما، لأنه جعل الحروفة والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة. وقد يغلبون أحد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد. وتأنيث الأمر المرى، وتثنيتها المريان. ويقال: رعى بنو فلان المريان (٤) وهما، الألاء والشيح.
ومر (٥)، بالضم: تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر: أبو قبيلة مشهورة.
ومر بن عمرو بن الغوث بن جلهمة من طيئ، وإخوته ستة عشر.
ومرة بن كعب: أبو قبيلة من قريش، وهو مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر. مرة: أبو قبيلة من قيس عيلان، وهو مرة بن عوف بن سعد بن قيس عيلان.
وأبو مرة: كنية إبليس لعنه الله تعالى، قيل: تكنى بابنة له اسمها مرة.
والمران: كعثمان: شجر باسق. والمران: رماح القنا تعمل من هذا الشجر، وصوابه أن يذكر في باب النون لأنه فعال كما في اللسان.
وعقبة المران، مشرفة على غوطة دمشق الشام.
والمرمر والمرمار: الرمان الكثير الماء الذي لا شحم له. والمرمر والمرمار: الناعم المرتج، كالمرامر، كعلابط، والمرمور، يقال: جسم مرمار ومرمور ومرامر: ناعم.
والمرمرة: المطر الكثير، نقله الصاغاني.
ومرمر، إذا غضب، ورمرم، إذا أصلح شأنه، عن ابن الأعرابي. مرمر الماء: جعله يمر على وجه الأرض، والمارورة والمريراء كحميراء، هكذا في سائر النسخ وهو محل تأمل: إن كان المراد أن المارورة مثل المريراء فلا يحتاج إلى إتيان واو العطف. وقد تقدم ذكر المريراء، فكان ينبغي أن يقول هناك كالمارورة، فيخلص من هذا التكرار الذي لا يزيد الناظر إلا الانبهام.
والمرمورة (٧)، بالضم، والمرمارة، بالفتح: الجارية الناعمة الرجراجة، وهي التي ترتج عند القيام. قال أبو منصور: معنى ترتج وتمرمر واحد، أي ترعد من رطوبتها.
ومر المؤذن، بالفتح: محدث، عن عمرو بن فيروز الديلمي.

وذات الأمرار: ع، أنشد الأصمعي:
ووكرى من أثل ذات الأمرار * مثل أتان الأهل بين الأعيار
وقال الزجاج: مر الرجل بعيره، وكذا أمر على بعيره، إذا شد عليه المرار، بالكسر، وهو الحبل.
والمرار، كشداد، ستة: المرار الكلبي، والمرار بن سعيد الفقعسي؛ والمرار ابن منقذ التميمي؛ والمرار بن

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: أصبح... إلخ بعده:
وحشا سوى أن فراط السباع بها * كأنها من تبغى الناس أطلاح "
(٢) في القاموس: " الرمل ".
(٣) ضبطت في النهاية بتخفيف الفاء، وفي المصباح: الثفاء وزان غراب.
(٤) كذا، وفي اللسان: " رعى بنو فلان المرتين " ونبه بهامشه إلى عبارة القاموس. وفي التهذيب فكالأصل.
(٥) كذا، ومر هو أبو تميم.
(٦) أي في مادة مرن.
(٧) ضبطت في اللسان، بالقلم، بالفتح، في ميمها الأولى.

سلامة العجلي؛ والمرار بن بشير الشيباني؛ والمرار ابن معاذ الحرشي (١)، شعراء. قال شيخنا: وفي شرح أمالي القالي: إن المرارين سبعة، ولم يذكر السابع، وأحاله على شروح شواهد التفسير.
قلت: ولعل السابع هو المرار العنبري. ولهم مرار بن منقذ العدوي، ومرار بن منقذ الهلالي، ومرار بن منقذ الجلي الطائي الشاعر، كان في زمن الحجاج، نقله الحافظ في التبصير، ويأتي ذكره في ج ل ل.
ومرامر بن مرة، بضمهما: أول من وضع الخط العربي، قال شرقي بن القطامي: إن أول من وضع خطنا هذا رجال من طيئ، منهم مرامر بن مرة، قال الشاعر:
تعلمت باجاد وآل مرامر * وسودت أثوابي ولست بكاتب
قال: وإنما قال: وآل مرامر، لأنه كان قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبجد (٢)، وهي (٣) ثمانية. قال ابن بري: الذي ذكره ابن النحاس وغيره عن المدائني أنه مرامر بن مروة. قال المدائني: أول من كتب بالعربية مرامر بن مروة من أهل الأنبار، ويقال: من أهل الحيرة. قال: وقال سمرة بن جندب: نظرت في كتاب العربية فإذا هو قد مر بالأنبار قبل أن يمر بالحيرة. ويقال: إنه سئل المهاجرون. من أين تعلمتم الخط. فقالوا: من الحيرة. وسئل أهل الحيرة: من أين تعلمتم الخط؟ فقالوا: من الأنبار. قلت: وذكر ابن خلكان في ترجمة علي بن هلال ما يقرب من ذلك. ومر للمصنف في ج د ر أن أول من كتب بالعربية عامر بن جدرة. ولعل الجمع بينهما إما بالترجيح أو بالعموم والخصوص، أو غير ذلك مما يظهر بالتأمل، كما حققه شيخنا.
والمرامر أيضا، بالضم: الباطل نقله الصاغاني.
والممر، بالضم، قال أبو الهيثم: الذي يتغفل، هكذا بالغين والفاء في النسخ، وفي التكملة: يتعقل (٤) بالعين والقاف، البكرة الصعبة فيتمكن، هكذا في النسخ، وصوابه فيستمكن (٥) من ذنبها ثم يوتد قدميه في الأرض لئلا، هكذا في النسخ وصوابه كما في الأصول الصحيحة: كيلا تجره إذا أرادت الإفلات منه. وأمرها بذنبها
أي صرفها شقا بشق، هكذا في النسخ، والصواب لشق، حتى يذللها بذلك، فإذا ذلت بالإمرار أرسلها إلى الرائض.
ومرره تمريرا: جعله مرا. ومرره: دحاه على وجه الأرض، كمرمره. وقال الأزهري: ويمرمره على وجه الأرض، أي يدحوه. وأصله يمرره.
وتمرمر جسم المرأة: اهتز وترجرج. وقال ابن القطاع: إذا صار ناعما مثل المرمر. وقال الصاغاني: تمرمر، إذا تحرك، أنشد ابن دريد لذي الرمة:
ترى خلقها نصفا قناة قويمة * ونصفا نقا يرتج أو يتمرمر
وأمررت الحبل أمره فهو ممر، إذا شددت فتله، ومن ذلك قوله عز وجل: (سحر مستمر) (٦) أي محكم قوي، أو معناه ذاهب باطل، أي سيذهب ويبطل. قال الأزهري: جعله من مر يمر، إذا ذهب، وأما قوله تعالى: (في يوم نحس مستمر) (٧)

فقيل: أي قوي في نحوسته، وهذه عن الزجاج، أو دائم الشر، أو الشؤم، مستمر: مر، وكذا في قوله تعالى: (سحر مستمر) أي مر. يقال: استمر الشيء، أي مر، قاله الصاغاني، أو نافذ أو ماض، هكذا في النسخ، وصوابه أو نافذ ماض فيما أمر به وسخر له، أو هو أي يوم نحس مستمر يوم الأربعاء الذي لا يدور في الشهر؛ ومنهم من خصه بآخر الأربعاء في شهر صفر.

واستمرت مريرته عليه: استحكم أمره (٨) عليه، وقويت شكيمته فيه وألفه واعتاده، وهو مجاز، وأصله من فتل الحبل، وهو، وفي الصحاح: لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر، بفتح الميم الثانية، أي أنه قوي في الخصومة لا يسأم المراس. وأنشد أبو عبيد (٩):

---

(١) في المؤتلف والمختلف للآمدي: " الجرشي ".
(٢) في الصحاح: أبي جاد.
(٣) في الصحاح: وهم ثمانية.
(٤) ومثله في التهذيب واللسان.
(٥) مثلها في التهذيب.
(٦) سورة القمر الآية ٣.
(٧) سورة القمر الآية ١٩.
(٨) في الصحاح: استمر مريرة أي استحكم عزمه.
(٩) في الصحاح: أبو عبيدة.

إذا تخازرت وما بي من خزر * ثم كسرت العين من غير عور
وجدتني ألوى بعيد المستمر * أحمل ما حملت من خير وشر
قال ابن بري: هذا الرجز، يروى لعمرو بن العاص. قال: وهو المشهور. ويقال إنه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو. قال الصاغاني، ويروى للعجاج، وليس له، وللنجاشي الحارثي، وقال أبو محمد الأعرابي: إنه لمساور بن هند.
ومار الشيء نفسه مرارا بالكسر: انجر، ومنه حديث الوحي: " إذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا "، أي صوت انجرارها واطرادها على الصخر. وأصل المرار: الفتل، لأنه يمر (١)، أي يفتل. وفي حديث آخر: " كإمرار الحديد على الطشت (٢) "، أي كجره عليه. قال ابن الأثير: وربما روي الحديث الأول: صوت إمرار السلسلة.
* ومما يستدرك عليه:
استمر الرجل، إذا استقام أمره بعد فساد، عن ابن شميل. وقد تقدم.
الممر بالفتح: موضع المرور، والمصدر.
وهذا أمر من كذا.
قالت امرأة من العرب: " صغراها مراها ". وهو مثل، وقد تستعار المرارة للنفس ويراد بها الخبث والكراهة، قال خالد بن زهير الهذلي:
فلم يغن عنه خدعها حين أزمعت * صريمتها والنفس مر ضميرها
أراد ونفسها خبيثة كارهة.
وشيء مر، والجمع أمرار. وبقلة مرة، وجمعها مرار. وعيش مر، على المثل، كما قالوا: حلو، وفي حديث ابن مسعود في الوصية: " هما المريان: الإمساك في الحياة والتبذير عند الممات " قال أبو عبيد: معناه هما الخصلتان المريان (٣)، نسبهما إلى المرارة لما فيهما من مرارة المأثم. وقال ابن الأثير المريان: تثنية المرى مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان، فهي فعلى من المرارة تأنيث الأمر، كالجلى والأجل، أي الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المرة أن يكون الرجل شحيحا بماله ما دام حيا صحيحا، وأن يبذره فيما لا يجدي عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشارفة الموت.
ورجل مرير، كأمير: قوي ذو مرة.
والممر، على صيغة اسم المفعول: الحبل الذي أجيد فتله. ويقال: المرار، بالكسر، وكل مفتول ممر. وفي الحديث: " أن رجلا أصابه في سيره المرار " أي الحبل، قال ابن الأثير: هكذا فسر، وإنما الحبل المر، ولعله جمعه، وفي حديث معاوية: " سحلت مريرته "، أي جعل حبله المبرم سحيلا، يعني رخوا ضعيفا.
ويقال: مر الشيء واستمر وأمر، من المرارة.
وقوله تعالى: (والساعة أدهى وأمر) (٤) أي أشد مرارة. والمرار: المداورة والمراودة.

والممر، بالضم: الذي يدعى للبكرة الصعبة ليمرها قبل الرائض: قاله أبو الهيثم.
وفلان أمر عقدا من فلان، أي أحكم أمرا منه، وأوفى ذمة.
ومرمار، من أسماء الداهية قال:
قد علمت سلمة بالغميس * ليلة مرمار ومرمريس
ومرمرة: مضيق بين جبلين في بحر الروم صعب المسلك.
ومريرة والمريرة: موضع، قال:
كأدماء هزت جيدها في أراكة * تعاطى كباثا من مريرة أسودا

---

(١) كذا بالأصل واللسان وبهامشه: " قوله: لأنه يمر، كذا بالأصل بدون مرجع للضمير، ولعله سقط من قلم مبيض مودة المؤلف بعد قوله: على الصخر، والمرار: الحبل ".
(٢) كذا، وفي النهاية: على الطست الجديد.
(٣) اللسان: المرتان.
(٤) سورة القمر الآية ٤٦.

وقال:
وتشرب آسان الحياض تشوفها * ولو وردت ماء المريرة آجنا (١)
وقال الصاغاني: المريرة ماء لبني عمرو بن كلاب (٢).
والأمرار: مياه معروفة في ديار بني فزارة، وأما قول النابغة يخاطب عمرو بن هند:
من مبلغ عمرو بن هند آية * ومن النصيحة كثرة الإنذار
لا أعرفنك عارضا لرماحنا * في جف تغلب واردي الأمرار
فهي مياه بالبادية.
وقال ابن بري: الأمرار: مياه مرة معروفة، منها عراعر، وكنيب، والعريمة.
وقال الصاغاني: وبنو يربوع يقولون: مر علينا فلان، بالكسر، أي مر.
وتمرمر علينا، أي تأمر.
والمرار (٣) كرمان: الكهان.
ومران، كشداد: موضع بين البصرة ومكة (٤)، لبني هلال من بني عامر. وموضع آخر بين مكة والمدينة.
ومرار، كشداد: واد نجدي.
وذات المرار: كغراب: موضع من ديار كلب.
ومر، بالفتح: ماء لغطفان، وبالضم: واد من بطن إضم، وقيل: هو إضم.
والمران: مثنى: ماءان لغطفان بينهما جبل أسود (٥).
ومرير، كزبير: ماء نجدي من مياه بني سليم.
ومرين، بالضم وتشديد الراء المكسورة: ناحية من ديار مضر.
ورجل ممر، وفرس ممر مستحكم الخلقة.
والدهر ذو نقض وإمرار. وهو على المثل.
وأمر فلانا: عالجه وفتل عنقه ليصرعه. وهما يتماران. ومرت عليه أمرار (٦)، أي مكاره، وهو مجاز.
والمرار بن حموية الهمذاني، كشداد: شيخ للبخاري. وأبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني ككتاب: لغوي، كتب عنه أحمد ابن حنبل، وابنه عمرو بن أبي عمرو، له ذكر.
ومران بن جعفر، بالفتح: بطن.
ومرة بن سبيع، بكسر الميم، وسبيع هو ابن الحارث بن زيد بن بحر بن سعد بن عوف.
وذو مر، بالضم، من أصحاب علي رضي الله عنه.
وذو مرين، بالفتح فتشديد راء مكسورة: لقب وائل بن الغوث بن قطن بن عريب الحميري.
وذو مران، بالفتح: عمير بن أفلح بن شرحبيل من الأقيال. وبالضم: مجالد بن سعيد بن ذي مران الهمداني، عن الشعبي مشهور.

ومرة، بالضم: قرية باليمن بالقرب من زبيد.
والمرية، بالفتح وتشديد الراء المكسورة: بلدة بالأندلس.
ومريرة، كهريرة: جد أبي محمد إسماعيل بن محمد بن محمد بن موسى بن هارون بن مريرة الآخري. ذكره الماليني.
[مزر]: المزر، بالفتح: الحسو للذوق. والمزرة: المصة.
والمزر: الرجل الظريف، كالمزير، كأمير، نقله الفراء.

---

(١) في اللسان:
وتشرب آسار الحياض تسوفه... آجما
(٢) ومثله أيضا في معجم البلدان.
(٣) في التكملة: " المرمار " وفي إحدى نسخها فكالأصل.
(٤) في معجم البلدان: قال السكري هو على أربع مراحل من مكة إلى البصرة.
(٥) في معجم البلدان: عند جبل لهم أسود.
(٦) في الأساس: مرور.
(٧) انظر جمهرة ابن حزم ص ٣٩٣ في اسمه ونسبه، وفيه أن مجالد بن سعيد الآتي من ولده.

والمزر: دون القرص، نقله الصاغاني. وقال ابن القطاع: ومزره مزرا: قرصه.
والمزر: بالكسر: الأحمق. المزر: نبيذ الذرة والشعير والحنطة والحبوب، وقيل: نبيذ الذرة خاصة. وذكر أبو عبيد أن ابن عمر قد فسر الأنبذة فقال: البتع: نبيذ العسل؛ والجعة: نبيذ الشعير؛ والمزر من الذرة، والسكر من التمر، والخمر من العنب. والمزر الأصل.
والمزير، كأمير: الشديد القلب القوي النافذ في الأمور المشبع العقل، بين المزارة. قال العباس بن مرداس:
ترى الرجل النحيف فتزدريه * وفي أثوابه رجل مزير
ويروى: أسد مزير (١)، ج أمازر مثل أفيل وأفائل، وأنشد الأخفش:
إليك ابنة الأعيار خافي بسالة ال * رجال وأصلال الرجال أقاصره
ولا تذهبن عيناك في كل شرمح * طوال فإن الأقصرين أمازره
يريد: أقاصرهم وأمازرهم. وقال الفراء: الأمازر جمع أمزر، وقد مزر، ككرم، مزارة، وفلان أمزر منه.
ومزر السقاء مزرا: ملأه، عن كراع. وقال ابن الأعرابي: مزر القربة مزرا: لم يدع فيها أمتا، كمزرها تمزيرا، وأنشد شمر:
فشرب القوم وأبقوا سورا * ومزروا وطابها تمزيرا
ومزر الرجل: غاظه، نقله الصاغاني.
والتمزر: التمصر، وهو التتبع. والتمزر: التمصص والشرب القليل. يقال: تمزرت الشراب، إذا شربته قليلا قليلا. ومثله التمزز، وهو أقل من التمزر، كالمزر، بالفتح.
وقيل: التمزر: التروق، أو هو الشرب بمرة. وفي حديث أبي العالية: " اشرب النبيذ ولا تمزر " (٢) أي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء، ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر إلى أن يسكر. قال ثعلب: مما وجدنا عن النبي صلى الله عليه وسلم: " اشربوا ولا تمزروا " أي لا تديروه بينكم قليلا قليلا، ولكن اشربوه في طلق واحد كما يشرب الماء. أو اتركوه ولا تشربوه شربة واحدة (٣).
وكل ثمر استحكم فقد مزر، ككرم، مزراة، قاله ابن دريد.
ومازر، كهاجر: د، بالمغرب بصقلية. قال شيخنا: وقد تكسر زايه، كما في شرح الشفاء وغيره، منها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري، أحد الأئمة، شارح صحيح مسلم. سماه المعلم. وهو من شيوخ القاضي عياض. ومات سنة ٥٣٦، ومنها أيضا أبو عبد الله محمد بن المسلم المازري الأصولي.
ومازر: ة بلرستان (٤) بين أصبهان وخوزستان، منها عياض بن محمد بن إبراهيم الأبهري. ووقع في التبصير: الأزهري، وهو غلط، المازري الصوفي، جالسه السلفي في سنة خمسمائة، وهو في عشر الثمانين (٥).
ومزرين، كقزوين: ة ببخارى، نقله الصاغاني.

[مسر]: مسره، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٦): المسر: فعل ممات، وقد مسره مسرا، إذا سله فأخرجه. وفي اللسان: مسره يمسره مسرا: استخرجه من ضيق. وقال الليث: المسر: فعل الماسر. ويقال: هو يمسر الناس، إذا غمز بهم. وقال غيره: مسر به، إذا سعى به، كمحل به، أو مسر بهم، إذا أغراهم.

والماسر: الساعي.

* ومما يستدرك عليه:

المسر، بالكسر، وهو ابن ثعلبة بن نصر بن سعد بن نبهان، فخذ من طيء، هكذا ضبطه الشريف الجواني في المقدمة الفاضلية.

---

(١) وفي الصحاح: ويروي: أسد هصور.

(٢) ضبطه الهروي في غريبه: ولا تمزر بالفتح. وروي في النهاية مرتين، مرة بزاي وراء كما تقدم، ومرة بزايين " ولا تمزز ".

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: في اللسان: أو اتركوه ولا تشربوه شربة بعد شربة ".

(٤) عن معجم البلدان وبالأصل " بكرستان ".

(٥) عبارة معجم البلدان: قال: وسألته عن مولده، فقال: في سنة ٥٠٠، وقال لي، قد نفت على السبعين.

(٦) الجمهرة ٢ / ٣٢٧.

[مستفشر] واستدرك صاحب اللسان هنا: مستفشار (١) وهو معرب مشت افشار، وهو العسل المعتصر بالأيدي إن كان يسيرا، وإن كان كثيرا فبالأرجل.
[مشر]: المشرة: شبه خوصة تخرج في العضاه وفي كثير من الشجر أيام الخريف، لها ورق وأغصان رخصة، أو المشرة: الأغصان الخضر الرطبة قبل أن تتلون بلون وتشتد، وفي حديث أبي عبيد: فأكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مشر. وقد مشر الشجر، كفرح، ومشر تمشيرا، وأمشر وتمشر.
ويقال: أمشرت ومشرت تمشيرا، إذا خرج لها ورق وأغصان. وفي صفة مكة، شرفها الله تعالى وأمشر سلمها أي خرج ورقه واكتسى به، وقيل: التمشر أن يكتسي (٢) الورق خضرة. ويقال: تمشر الشجر، إذا أصابه مطر فخرجت رقته، أي ورقته، ومشره، أي الشيء مشرا: أظهره. ومن المجاز: التمشير: النشاط للجماع، عن ابن الأعرابي.
قال الصاغاني: وفي الحديث الذي لا طرق له إني إذا أكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيرا، وفي اللسان: وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا. والتمشير: تقسيم الشيء وتفريقه. وخص بعضهم به اللحم، قال:
فقلت لأهلي مشروا القدر حولكم * وأي زمان قدرنا لم تمشر
أي لم يقسم ما فيها، هكذا أورده ابن سيده، وأورد الجوهري عجزه. وقال ابن بري: البيت للمرار بن سعيد الفقعسي، وهو:
وقلت أشيعا مشرا القدر حولنا * وأي زمان قدرنا لم تمشر
قال: ومعنى أشيعا: أظهرا أنا نقسم ما عندنا من اللحم حتى يقصدنا المستطيعون (٣) ويأتينا المسترفدون، ثم قال: وأي زمان، إلخ، أي هذا الذي أمرتكما به هو خلق لنا وعادة في الأزمنة على اختلافها. وبعده:
فبتنا بخير في كرامة ضيفنا * وبتنا نؤدي طعمة غير ميشر (٤)
أي بتنا نؤدي إلى الحي من لحم هذه الناقة من غير قمار.
ومن المجاز: تمشر الرجل، إذا استغنى. وفي المحكم: رئي عليه أثر غنى، قال الشاعر:
ولو قد أتانا برنا ودقيقنا * تمشر منكم من رأيناه معدما
و تمشر الورق: اكتسى خضرة.
ومن المجاز: تمشر القوم إذا لبسوا الثياب بعد عري، وتمشر لأهله: تكسب شيئا، وأنشد ابن الأعرابي:
تركتهم كبيرهم كالأصغر * عجزا عن الحيلة والتمشر
و تمشر لأهله: اشترى لهم مشرة أي كسوة، وهي المشرة: الورقة قبل أن تشعب (٦) وتنتشر. والمشرة: طائر، وضبطه الصاغاني كهمزة. وفي اللسان: هو طائر صغير مدبج كأنه وشي. ويقال: أذن حشرة مشرة، أي مؤللة، عليها مشرة العتق، أي نضارته وحسنه، وقيل: لطيفة حسنة، وقول الشاعر:
وأذن لها حشرة مشرة * كإعليط مرخ إذا ما صفر

إنما عنى أنها دقيقة كالورقة قبل أن تتشعب، وحشرة، محددة الطرف، وقيل: مشرة إتباع حشرة وقال ابن بري: البيت للنمر بن تولب يصف أذن ناقته ورقتها ولطفها، شبهها بإعليط المرخ، وهو الذي يكون فيه الحب (٧).
ويقال: رجل مشر أقشر، بالكسر، أي شديد الحمرة.
وبنو المشر بطن من مذحج، عن ابن دريد (٨).

---

(١) عن اللسان، وبالأصل: " متشفار ".
(٢) اللسان: يكسى.
(٣) في المطبوعة الكويتية: المستطيعون.
(٤) في اللسان: " غير ميسر ".
(٥) عن اللسان وبالأصل " يركبهم ".
(٦) اللسان: تتشعب.
(٧) في التهذيب: " وقال النمري يصف فرسا: لها أذن ".
(٨) الجمهرة ٢ / ٣٤٩.

والمشارة بالفتح: الكردة، قال ابن دريد: وليس بالعربي الصحيح.
ومن المجاز: أمشر الرجل: إذا انبسط في العدو. وأمشر: انتفخ. وأمشرت الأرض: أخرجت، وفي اللسان: ظهر نباتها. ويقال: امرأة مشرة الأعضاء، أي ريا، نقله الصاغاني وصاحب اللسان.
والمشر، محركة: الأشر، وهو البطر. وأذهبه مشرا: شتمه وهجاه أو سمع به.
وأرض ماشرة، وهي التي اهتز نباتها واستوت ورويت من المطر. وقال بعضهم: أرض ناشرة، بهذا المعنى.
ومشره تمشيرا: أعطاه وكساه، عن ابن الأعرابي. وقال ثعلب: إنما هو مشره مشرا، بالتخفيف.
* ومما يستدرك عليه:
المشرة من العشب: ما لم يطل، وما يمتشره الراعي من ورق الشجر بمحجنه، قال الطرماح يصف أروية:
لها تفرات تحتها وقصارها * إلى مشرة لم تعتلق بالمحاجن (١)
وما أحسن مشرتها، بالتحريك، أي نشرتها (٢) ونباتها. وقال أبو خيرة: مشرتها: ورقها، ومشرة الأرض أيضا بالتسكين.
والتمشير حسن نبات الأرض واستواؤه.
والأمشر: النشيط.
ومشرة العتق، بالفتح: نضارته.
وقد سموا مشرا، بالفتح.
ومشرت اللحم: قشرته. وهذه عن ابن القطاع.
[مصر]: مصر الناقة أو الشاة، يمصرها مصرا وتمصرها وامتصرها: حلبها بأطراف الأصابع الثلاث. وقيل هو أن تأخذ الضرع بكفك وتصير إبهامك فوق أصابعك، أو هو الحلب ب الإبهام والسبابة فقط. وقال الليث: المصر: حلب بأطراف الأصابع والسبابة والوسطى والإبهام ونحو ذلك. وفي حديث عبد الملك قال لحالب ناقته: كيف تحلبها، مصرا أم فطرا، وهي ماصر ومصور: بطيئة خروج اللبن، وكذا الشاة والبقرة (٣)، وخص بعضهم به المعزى، ج مصار ومصائر، كقلاص وقلائص. قال الأصمعي: ناقة مصور، وهي التي يتمصر لبنها، أي يحلب قليلا قليلا، لأن لبنها بطيء الخروج.
وقال أبو زيد: المصور: من المعز خاصة دون الضأن، وهي التي قد غرزت (٤) إلا قليلا. قال: ومثلها من الضأن الجدود. ويقال: مصرت العنز تمصيرا، أي صارت مصورا. ويقال: نعجة ماصر ولجبة وجدود وغروز أي قليلة اللبن. وقال ابن القطاع: ومصرت العنز مصورا وأمصرت: قل لبنها.
والتمصر: القليل من كل شيء. قال ابن سيده: هذا تعبير أهل اللغة، والصحيح التمصر: القلة، والتمصر: التتبع، والتمصر: التفرق، يقال: جاءت الإبل إلى الحوض متمصرة

وممصرة، أي متفرقة. والتمصر: حلب بقايا اللبن في الضرع بعد الدر. وصار مستعملا في التتبع.
والتمصير: التقليل. والتمصير: قطع العطية قليلا، قليلا، يقال: مصر عليه العطاء تمصيرا، إذا قلله وفرقه قليلا قليلا. ومصر الرجل عطيته: قطعها قليلا قليلا، وهو مجاز.
ومصر الفرس كعني: استخرج جريه.
والمصارة، بالضم: الموضع الذي تمصر فيه الخيل، حكاه صاحب العين.
والمصر، بالكسر: الحاجز والحد بين الشيئين. قال أمية يذكر حكمة الخالق تبارك وتعالى:

والأرض سوى بساطا ثم قدرها * تحت السماء سواء مثل ما ثقلا
وجعل الشمس مصرا لا خفاء به * بين النهار وبين الليل قد فصلا

---

(١) التفرات: ما تساقط من ورق الشجر.
(٢) عن اللسان وبالأصل " بشرتها ".
(٣) عن اللسان وبالأصل " البقر ".
(٤) غرزت أي قل لبنها.

قال ابن بري: البيت لعدي بن زيد العبادي، وقد أورده الجوهري " وجاعل الشمس "، والذي في شعره: وجعل الشمس، وهكذا أورده ابن سيده أيضا. كالماصر. وقال الصاغاني: والماصران: الحدان. والمصر: الحد في كل شيء، وقيل: بين الأرضين خاصة، والجمع المصور. والمصر: الوعاء، عن كراع، وقال الليث: المصر، في كلام العرب: الكورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفيء والصدقات من غير مؤامرة الخليفة. والمصر: الطين الأحمر.

والممصر، كمعظم: الثوب المصبوغ به أو بحمرة خفيفة. وفي التهذيب: ثوب ممصر: مصبوغ بالعشرق، وهو نبات أحمر طيب الرائحة، تستعمله العرائس. وقال أبو عبيد: الثياب الممصرة: التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة. وقال شمر: الممصر من الثياب: ما كان مصبوغا فغسل، ومنه الحديث: " ينزل عيسى عليه السلام بين ممصرتين " (٣) ومصروا المكان تمصيرا: جعلوه مصرا، فتمصر: صار مصرا. وكان عمر رضي الله عنه قد مصر الأمصار، منها البصرة والكوفة، وقال الجوهري فلان مصر الأمصار، كما يقال: مدن المدن.

ومصر: الكسر فيها أشهر، فلا يتوهم فيها غيره، كما قاله شيخنا، قلت: والعامة تفتحها، هي المدينة المعروفة الآن، سميت بذلك لتمصرها أي تمدنها، أو لأنه بناها المصر بن نوح عليه السلام فسميت به. قال ابن سيده ولا أدري كيف ذاك، وفي الروض: إنها سميت باسم بانيها، ونقل شيخنا عن الجاحظ في تعليل تسميتها: لمصير الناس إليها. وهو لا يخلو عن نظر. وفي المقدمة الفاضلية لابن الجواني النسابة، عند ذكر نسب القبط ما نصه: وذكر أبو هاشم أحمد بن جعفر العباسي الصالحي النسابة قبط مصر في كتابه فقال: هم ولد قبط بن مصر بن قوط بن حام، وأن مصر هذا هو الذي سميت مصر به مصر. وذكر شيوخ التواريخ وغيرهم أن الذي سميت مصر به هو مصر بن بيصر بن حام. انتهى. وقرأت في بعض تواريخ مصر ما نصه: واختلف أهل العلم في المعنى الذي لأجله سميت هذه الأرض بمصر، فقيل: سميت بمصريم بن مركايل، وهو الأول، وقيل بل سميت بمصر الثاني. وهو مصرام بن نقراوش بن مصريم الأول، وعلى اسمه تسمى مصر بن بيصر وقيل: بل سميت باسم مصر الثالث، وهو مصر بن بيصر بن حام بن نوح، وهو أبو قبطيم بن مصر الذي ولي الملك بعده، وإليه ينسب القبط. وقال الحافظ أبو الخطاب بن دحية: مصر أخصب بلاد الله، وسماها الله تعالى بمصر وهي هذه دون غيرها، ومن أسمائها أم البلاد، والأرض المباركة، وغوث العباد، وأم خنور، وتفسيره: النعمة الكثيرة، وذلك لما فيها من الخيرات التي لا توجد في غيرها، وساكنها لا يخلو من خير يدر عليه فيها، فكأنها البقرة الحلوب النافعة، وكانت فيما مضى أكثر من ثمانين كورة عامرة قبل الإسلام، ثم تقهقرت حتى استقرت في أول الإسلام على أربعين كورة. وفي المائة التاسعة استقرت على ستة وعشرين عملا. وأما عدة القرى التي تأخرت إلى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة فحررت لما أمر الملك الأشرف برسباي

كتاب الدواوين والجيوش المصرية بضبط وإحصاء قرى مصر كلها قبليها وبحريها فكانت ألفين ومائتين وسبعين قرية. وألف الأسعد بن مماتي كتابا سماه قوانين الدواوين، وهو في أربعة أجزاء ضخمة، والذي هو موجود في أيدي الناس مختصره في جزء لطيف، ذكر في الأصل ما أحصاه من القرى من أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أربعة آلاف ضيعة، وعين مساحتها ومتحصلاتها من عين وغلة واحدة واحدة. وأما حدودها ومساحة أرضها وذكر كورها فقد تكفل به كتاب الخطط للمقريزي، وتقويم البلدان للملك المؤيد، فراجعهما فإن هذا المحل لا يتحمل أكثر مما ذكرناه. وهي تصرف وقد لا تصرف، وتؤنث. وقد تذكر، عن ابن السراج. قال سيبويه: في قوله تعالى: (اهبطوا مصرا) (٤) قال: بلغنا أنه يريد مصر بعينه. وفي التهذيب في قوله: (اهبطوا مصرا) قال أبو إسحاق: الأكثر في القراءة إثبات الألف، قال: وفيه وجهان جائزان، يراد بها مصر من الأمصار، لأنهم كانوا في

---

(١) ومثله في التهذيب والأساس.
(٢) اللسان: " المصر: الحد في الأرض خاصة " وفي التهذيب: في الأرضين.
(٣) في اللسان: وفي حديث عيسى عليه السلام: ينزل بين ممصرتين.
(٤) سورة البقرة الآية ٦١.

تيه، قال وجائز أن يكون أراد مصر بعينها، فجعل مصرا اسما للبلد، فصرف لأنه مذكر. [سمي بها مذكر] (١). ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها، كما قال: (ادخلوا مصر إن شاء الله) (٢) ولم يصرف لأنه اسم المدينة فهو مذكر سمي به مؤنث.
وحمر مصار ومصاري، جمع مصري، عن كراع.
والمصران: الكوفة والبصرة. وقال ابن الأعرابي: قيل لهما المصران، لأن عمر رضي الله عنه قال: لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم، مصروها، أي صيروها مصرا بين البحر وبيني، أي حدا، وبه فسر حديث المواقيت: " لما فتح هذان المصران، يريد بهما الكوفة والبصرة.
ويزيد ذو مصر، بالكسر: محدث فرد، روى حديثا في الأضاحي، عن عيينة بن عبد، قاله الحافظ.
والمصير كأمير: المعى، وخص بعضهم به الطير وذوات الخف والظلف، ج أمصرة ومصران، بضم الميم، مثل رغيف وأرغفة ورغفان وجج، أي جمع الجمع، مصارين، عند سيبويه، وقال الليث: المصارين خطأ. قال الأزهري المصارين جمع المصران جمعته العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية. وقال بعضهم: مصير إنما هو مفعل من صار إليه الطعام، وإنما قالوا مصران كما قالوا في جميع مسيل الماء مسلان، شبهوا مفعلا بفعيل، ولذلك قالوا قعود وقعدان ثم قعادين جمع الجمع. وكذلك توهموا الميم في المصير أنها أصلية، فجمعوها على مصران، كما قالوا لجماعة مصاد الجبل: مصدان.
وقال الصاغاني: المصران بالكسر لغة في المصران بالضم جمع مصير، عن الفراء.
ومصران الفأر (٥) بالضم: تمر رديء، على التشبيه.
والمصيرة: ع بساحل بحر فارس، نقله الصاغاني.
ويقولون: اشترى الدار بمصورها، أي بحدودها جمع مصر، وهو الحد، هكذا يكتبون أهل مصر في شروطهم، وكذا أهل هجر.
وقالوا: غرة الفرس إذا كانت تدق من موضع وتغلظ وتتسع من موضع آخر فهي متمصرة، لتفرقها. ويقال: جاءت إبل متمصرة إلى الحوض، وممصرة، أي متفرقة.
وامصر الغزل، بتشديد الميم كافتعل، إذا تمسخ، أي تقطع.
* ومما يستدرك عليه:
قال ابن السكيت: المصر: حلب كل ما في الضرع، ومنه حديث علي: لا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها، يريد لا يكثر من أخذ لبنها. والمصر: قلة اللبن. وقال أبو سعيد: المصر: تقطع الغزل وتمسخه.
والممصرة: كبة الغزل. والتمصير في الثياب: أن تتمشق تخرقا من غير بلى.
ومصر: أحد أولاد نوح عليه السلام. قال ابن سيده: ولست منه على ثقة، قلت قد تقدم ما فيه. وفي التهذيب: والماصر في كلامهم: الحبل يلقى في الماء ليمنع السفن عن

السير حتى يؤدي صاحبها ما عليه من حق السلطان، هذا في دجلة والفرات. ويقال: لهم غلة يمتصرونها، أي هي قليلة، فهم يتبلغون بها، كذا في التكملة، وكذلك يتمصرونها، قاله الزمخشري، وهو مجاز. وعطاء مصور، كصبور: قليل، وهو مجاز.
[مصطر]: المصطار والمصطارة، بضمهما: الحامض من الخمر. قال عدي بن الرقاع:
مصطارة ذهبت في الرأس نشوتها * كأن شاربها مما به لمم
وقال أيضا فاستعاره للبن:
نقري الضيوف إذا ما أزمة أزمت * مصطار ماشية لم يعد أن عصرا

---

(١) زيادة عن التهذيب.
(٢) سورة يوسف الآية ٩٩.
(٣) عن التهذيب، وبالأصل " ذلك ".
(٤) في التهذيب واللسان: وكذلك.
(٥) اللسان: الفأرة.
(٦) في الأساس: ممصور.

قال أبو حنيفة: جعل اللبن بمنزلة الخمر، فسماه مصطارا، يقول: إذا أجدب الناس سقيناهم اللبن الصريف، وهو أحلى اللبن وأطيبه، كما يسقى المصطار، قال أبو حنيفة: إنما أنكر قول من قال إن المصطار الحامض، لأن الحامض غير مختار ولا ممدوح، وقد اختير المصطار، كما ترى، من قول عدي بن الرقاع وغيره. وقال الأزهري: المصطار: الحديثة المتغيرة الطعم، وأحسب الميم فيها أصلية، لأنها كلمة رومية ليست بعربية محضة، وإنما يتكلم بها أهل الشام، ووجد أيضا في أشعار من نشأ بتيك الناحية.

[مضر]: مضر اللبن أو النبيذ يمضر مضرا، ويحرك، ومضورا، بالضم، كنصر وفرح وكرم: حمض وابيض وصار اللبن ماضرا، وهو الذي يحذي اللسان قبل أن يروب، فهو مضير ومضر، وهذه عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: وأراه على النسب، لأن فعله إنما هو مضر، بفتح الضاد لا كسرها، قال: وقلما يجيء اسم الفاعل من هذا على فعل. ولبن ماضر: حامض. والمضيرة: مريقة تطبخ باللبن وأشياء، وقيل: هي طبيخ يتخذ من اللبن المضير (١)، وربما خلط بالحليب، وقال أبو منصور: والمضيرة عند العرب: أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذى اللسان حتى ينضج اللحم وتخثر المضيرة، وربما خلطوا الحليب بالحقين، وهو حينئذ أطيب ما يكون.

ومضارة اللبن، (٢) بالضم، وفي التكملة: مضار اللبن: ما سال منه إذا حمض وصفا.

ومضر بن نزار بن معد بن عدنان، كزفر: أبو قبيلة مشهورة، وهو مضر الحمراء وقد تقدم في ح م ر. قال ابن سيده: سمي به لولعه بشرب اللبن الماضر. أو لبياض لونه، من مضيرة الطبيخ. وذكر الوجهين القتيبي، وزاد: والعرب تسمي الأبيض أحمر، فلذلك قيل: مضر الحمراء، وقيل غير ذلك. وقد تقدم البحث عن ذلك في محله.

وتمضر فلان: تغضب، هكذا في النسخ بالغين والضاد المعجمتين، وصوابه، تعصب (٣) لهم، بالمهملتين ومضرته تمضيرا فتمضر، أي نسبته إليهم فتنسب، وفي اللسان أي صيرته كذلك بأن نسبته إليها. وقال الزمخشري: أي صيرته منهم بالنسب، مثل قيسته فتقيس.

وتماضر بالضم: امرأة، مشتق من هذه الأشياء قال ابن دريد: أحسبه من اللبن الماضر، قلت: وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد، والخنساء لقبها، وفيها يقول دريد بن الصمة الجشمي:

حيوا تماضر واربعوا صحبي * وقفوا فإن وقوفكم حسبي

و يقال، ذهب دمه خضرا مضرا، بالكسر وككتف، أي هدرا. وقال الزمخشري: أي هنيئا مريئا للقاتل. ومضرا إتباع، وحكى الكسائي بضرا بالباء ويقال خذه خضرا مضرا، وككتف فيهما، أي غضا طريا، ذكر اللغة الثانية الصاغاني.

ومضرة، بكسر الضاد، أي مع فتح الميم: د، بجبال قيس، هكذا بالقاف في سائر النسخ والصواب بجبال تيس، بالتاء الفوقية، كذا هو مصحح بخط الصاغاني مجودا (٤)، وكشط القاف وجعل عليه تاء ممدودة، وكتب عليه: صح.

وفي حديث حذيفة، وذكر خروج عائشة فقال: تقاتل معها مضر مضرها الله في النار، أي جعلها في النار، فاشتق لذلك لفظا من اسمها. وقال الزمخشري: مضرها. جمعها، كما يقال جند الجنود (٥). وقيل: مضرها تمضيرا: أهلكها، من قولهم: ذهب دمه خضرا مضرا، أي هدرا، قال الجوهري نرى أصله من مضور (٧) اللبن وهو قرصه اللسان وحذيه له، وإنما شدد للكثرة والمبالغة.

* ومما يستدرك عليه:

التمضر: التشبه بالمضرية. والعرب تقول: مضر الله لك الثناء، أي طيبه لك. قاله أبو سعيد. وهو مجاز.

---

(١) الصحاح واللسان: اللبن الماضر.
(٢) ومثله في اللسان.
(٣) كما في التهذيب واللسان والتكملة.
(٤) في التكملة: في جبال قيس، بالقاف.
(٥) الفائق ٣ / ٣٢ وزيد فيه: وكتب الكتائب.
(٦) عن الصحاح وبالأصل " يرى ".
(٧) الأصل واللسان نقلا عن الجوهري، وفي الصحاح: مضر اللبن.

والمضارة من الكلإ كاللعاعة، وهي في الماء نصف الشرب أو أقل.
وتمضر المال: سمن. وهو مجاز.
[مطر]: المطر: ماء السحاب المنسكب منه، ج أمطار.
ومطر: اسم رجل سمي به من حيث سمي غيثا، قال:
لامتك بنت مطر * ما أنت وابنة مطر
ومطر الليثي روى ابن إسحاق حديثا فيه ذكره. ومطر ابن هلال له وفادة، ذكر خبره أحمد بن أبي خيثمة. ومطر بن عكامس السلمي كوفي، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، حديثه في سنن النسائي وحسنه: صحابيون، رضي الله عنه، هكذا أوردهم ابن فهد في معجمه والذهبي في الديوان: مجهولان، الأخير عن علي. مطر بن عوف، قال أبو حاتم الرازي: ضعيف، مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء الخراساني صدوق، روى له مسلم والأربعة. ومطر بن ميمون الإسكاف المحاربي، عن أنس وعكرمة، قال الأزدي: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث: محدثون.
وفاته مطر بن عبد الرحمن العبدي، روى له أبو داوود، ومطر بن الفضل المروزي، روى له البخاري.
ومطرتهم السماء تمطرهم مطرا، بالفتح ويحرك، أي أصابتهم بالمطر، كأمطرتهم، وهو أقبحها. ومطرت السماء وأمطرها الله تعالى، وقد مطرنا. وناس يقولون: مطرت السماء وأمطرت بمعنى واحد.
ومطر الرجل في الأرض مطورا كقعود: ذهب، كتمطر، وهو مجاز. مطر الفرس يمطر مطرا ومطورا، بالضم: أسرع في مروره وعدوه، كتمطر أيضا. يقال: تمطر به فرسه، إذا جرى وأسرع. وهو مطار، ككتان: عداء وهو مجاز. ومطر قربته (١) ومزرها: ملأها.
وأمطرهم الله تعالى، لا يقال إلا في العذاب، كقوله تعالى: (وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين) (٢) وقوله عز وجل: (وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل) (٣) جعل الحجارة كالمطر لنزولها من السماء، وهو مجاز، وهذا على رأي الأكثر. وقال جماعة من أهل اللغة: مطر وأمطر بمعنى، كما تقدم، ويوم ممطر وماطر ومطر، ككتف، أي ذو مطر، الأخيرة على النسب. ويوم مطير: ماطر، ومكان ممطور، وكذا واد مطر، ككتف، ومنه قوله:
* فواد خطاء وواد مطر (٤) *
وأرض مطير ومطيرة كذلك. كل ذلك مجاز.
والمتماطر: الذي يمطر ساعة ويكف أخرى، قال أبو حنيفة: وبه فسر قول الشاعر:
يصعد في الأحناء ذو عجرفية * أحم حبركى مزحف متماطر
والممطر والممطرة، بكسرهما: ثوب من صوف يلبس في المطر يتوقى به من المطر، عن اللحياني سمي به لأنه يستظل به الرجل، وأنشد:
أكل يوم خلقي كالممطر * اليوم أضحى وغدا أظلل

والمستمطر: المكان المحتاج إلى المطر إن لم يمطر، وهو مجاز. قال خفاف بن ندبة:
* لم يكس من ورق مستمطر عودا *
والمستمطر: الرجل الساكت يقال: مالك مستمطرا، أي ساكتا، وهو مجاز. المستمطر: الطالب للخير والمعروف، وقد استمطره، وهو مجاز: وقال الليث: طالب خير من إنسان. قال أبو دهبل الجمحي:
لا خير في حب من ترجى فواضله * فاستمطروا من قريش كل منخدع

---

(١) في القاموس: " القربة " وفي التهذيب واللسان فكالأصل.
(٢) سورة الشعراء الآية ١٧٣.
(٣) سورة الحجر الآية ٧٤.
(٤) عجز بيت لامرىء القيس، وصدره في ديوانه:
لها وثبات كوثب الظباء

كذا أنشد الصاغاني. والمستمطر: الذي أصابه المطر.
ومن المجاز قولهم: قعدوا في المستمطر، بفتح الطاء، أي الموضع الظاهر البارز المنكشف. قال الشاعر:
ويحل أحياء وراء بيوتنا * حذر الصباح ونحن بالمستمطر
ويقال: نزل فلان بالمستمطر.
ومن المجاز: مطرني بخير: أصابني، وما مطر منه خيرا، وما مطر منه بخير، أي ما أصابه منه خير.
ويقال: تمطرت الطير، إذا أسرعت في هويها، كمطرت، قال رؤبة:
* والطير تهوي في السماء مطرا *
وقال لبيد يرثي قيس بن جزء:
أتته المنايا فوق جرداء شطبة * تدف دفيف الطائر المتمطر
ومن المجاز: تمطرت الخيل، إذا جاءت وذهبت مسرعة يسبق بعضها بعضا. وفي شعر حسان:
تظل جيادنا متمطرات * يلطمهن بالخمر النساء
وتمطر فلان، إذا تعرض للمطر، يقال: خرج متمطرا، أي متعرضا له، أو تمطر: برز له ولبرده، قال:
كأنهن وقد صدرن من عرق * سيد تمطر جنح الليل مبلول (١)
والمتمطر: فرس بعينه لبني سدوس، صفة غالبة، كذا في اللسان، وقال الصاغاني: هو فرس حيان بن مرة بن جندلة، والمتمطر اسم رجل.
ومن المجاز: ذهب ثوبي فلا أدري من مطر به، أي أخذه، وكذا ذهب بعيري.
ومن المجاز: قال الفراء: تلك الفعلة من فلان مطرة. المطرة بالفتح وككلمة وقفل، وهذه ليست عن الفراء، العادة وتشدد مع ضيم الميم، وقد ذكر في محله.
والمطرة، محركة: القربة، كذا ضبط الصاغاني بالتحريك وصححه، ونقله عن الفراء، وصاحب اللسان عن ابن الأعرابي، وكلامه محتمل للفتح والتحريك (٢)، وقالا إنه مسموع من العرب. قلت: واستعمل الآن في الإداوة ونحوها. والمطرة من الحوض: وسطه.
والمطر، بالضم: سنبول الذرة، والمنقول عن أبي حنيفة أنه المطرة بالهاء، كذا ضبطه الصاغاني بخطه مجودا.
ومن المجاز: امرأة مطرة كفرحة: لازمة للسواك طيبة الجرم وإن لم تطيب، أو لازمة للاغتسال وللتنظف بالماء، أخذ من لفظ المطر، كأنها مطرت فهي مطرة، أي صارت ممطورة ومغسولة، قاله ابن الأثير، وبه فسر قول العرب: خير النساء الخفرة العطرة المطرة، وشرهن المذرة الوذرة القذرة (٣).
ومطار كغراب وقطام: واد قرب الطائف. وقال الصاغاني: قرية من قرى الطائف.

وضبطه بالضم، أو هو كغراب، كما ضبطه الصاغاني، وأما كقطام فموضع لبني تميم بين الدهناء والصمان، أو بينهم وبين بني يشكر، قال ذو الرمة:

إذا لعبت بهمى مطار فواحف * كعلب الجواري واضمحلت ثمائله

قال الصاغاني: هكذا يروى مطار كقطام. ومطار وواحف متقابلان، يقطع بينهما نهر دجلة، والعامة تقول: مطارى. وقال الشاعر:

حتى إذا كان على مطار
يسراه واليمنى على الثرثار
قالت له ريح الصبا قرقار

قال علي بن حمزة: الرواية: مطار، بالضم، قال: وقد

---

(١) اللسان، وفي اللسان " صدر " والتكملة " صدر " نسب لطفيل الغنوي، برواية " كأنه بعدما " وقال في اللسان " صدر ": الهاء في كأنه لفرسه، بعدما صدرن: يعني خيلا سبقن بصدورهن.

(٢) ضبطت بالقلم في اللسان بالتحريك، وفي التكملة بفتح فسكون. وفي التهذيب بالتحريك.

(٣) الوذرة الغليظة الشفتين، أو التي ريحها ريح الوذر، وهو اللحم.

يجوز أن يكون مطار مفعلا، ومطار مفعلا، وهو أسبق كما في اللسان.
والمطيرة، كسفينة: ة بنواحي سر من رأى، وأنشد أبو علي القالي في الزوائد لجحظة:
لي من تذكري المطيره * يسراه واليمنى على الثرثار
سخنت لفقد مواطن * كانت بها قدما قريره
أو الصواب المطرية (١)، لأنه بناها مطر بن فزارة الشيباني الخارجي، ومنها: أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الصيرفي المطيري، عن الحسن بن عرفة وعنه الدارقطني.
والمطرية بظاهر القاهرة بالقرب من عين شمس، وقد دخلتها.
وذو المطارة، وفي التكملة: ذو مطارة: جبل وذو المطارة، بالضم اسم ناقة النابغة الشاعر.
ومطارة، كسحابة: ة بالبصرة، نقله الصاغاني.
وبئر مطار ومطارة، بالفتح فيهما، أي واسعة الفم.
والمطرير، بالكسر، من النساء: السليطة، والأشبه أن تكون هذه من طر، فإنه لم يذكرها أحد من الأئمة هنا، فلينظر.
والمطيرى، كسميهى: دعاء للصبيان إذا استسقوا، قال ابن شميل: من دعاء صبيان الأعراب إذا رأوا حالا للمطر: مطيرى.
ومن المجاز قولهم: كلمته فاستمطر، وأمطر، أي عرق جبينه، وحكي عن مبتكر الكلابي كلمت فلانا فأمطر واستمطر، أي أطرق. واستمطر: سكت، ولا يقال فيه أمطر، وقد تقدم هذا بعينه في المستمطر، ففي كلامه نظر من وجهين. وأمطر المكان: وجده ممطورا نقله الصاغاني.
وماطرون: ة بالشام (٢)، قال يزيد بن معاوية:
ولها بالماطرون إذا * أكل النمل الذي جمعا
خلفة حتى إذا ارتبعت * سكنت من جلق بيعا
خلفة الشجر: ثمر يخرج بعد الثمر الكثير، ووهم الجوهري فقال ناطرون بالنون وذكره في ن ط ر. وأنشد هناك هذا البيت، وهو غلط. قلت: وقد سبق المصنف الأزهري فذكره في هذا الموضع. قال شيخنا: ويقال إن الميم بدل عن النون، والبيت روي بهما فلا يحتاج إلى التوهيم مرتين تحاملا وخروجا عن البحث.
ورجل ممطور: إذا كان كثير السواك طيب النكهة، قاله ابن الأعرابي، وهو مجاز.
وممطور أبو سلام (٣) كسحاب الأعرج الحبشي الدمشقي، يروي عن ثوبان وأبي أمامة، وعنه مكحول وزيد بن سلام، ذكره ابن حبان في الثقات. ومطير، كزبير: تابعيان، أحدهما شيخ من أهل وادي القرى، يروي عن ذي الزوائد، وعنه ابنه سليم بن مطير، ذكره ابن حبان في الثقات، وأم الثاني: فإنه سمع ذا اليدين، قال البخاري: لم يثبت حديثه، أو هو مطير بن أبي خالد الراوي عن عائشة، قال فيه أبو حاتم: إنه متروك الحديث.

ومطران النصارى ويكسر، لكبيرهم ليس بعربي محض. وقال ابن دريد (٤): فأما مطران النصارى فليس بعربي صحيح، هكذا نقله الصاغاني عنه.

* ومما يستدرك عليه:

استمطر الرجل ثوبه: لبسه في المطر، عن ابن بزرج. واستمطر الرجل: استكن من المطر. واستمطر للسياط: صبر عليها. واستمطر: استسقى، كتمطر، يقال: خرجوا يستمطرون الله ويتمطرونه.

---

(١) وردت في معجم البلدان " مطيرة " كالأصل نسبت إلى مطر بن فزارة الشيباني، قال: وإنما هي المطرية فغيرت وقيل المطيرة.

(٢) في معجم البلدان: موضع بالشام قرب دمشق.

(٣) ضبطت بالقلم في تقريب التهذيب بتشديد اللام.

(٤) الجمهرة ٢ / ٣٧٥.

وسماء ممطار: مدرار، وواد (١) مطرة مباركة. وفي المثل: بحسب كل ممطور أن مطر غيره.
وخرج النعمان متمطرا، أي متنزها غب مطر.
ويقال: لا تستمطر الخيل، أي لا تعرض لها. وقال ابن الأعرابي: ما زال فلان على مطرة واحدة، ومطرة واحدة، ومطر واحد، إذا كان على رأي واحد لا يفارقه. وروي التشديد عن أبي زيد، وقد ذكر في محله.
ويقال: ما أنا من حاجتي عندك بمستمطر، أي لا أطمع منك فيها، عن ابن الأعرابي.
ورجل مستمطر إذا كان مخيلا للخير، وأنشد ابن الأعرابي:
وصاحب قلت له صالح * إنك للخير لمستمطر
قال أبو الحسن: أي مطمع. والمال يستمطر: يبرز للمطر. وهو مجاز.
ومطرهم شر، مجاز أيضا.
ومطر الشيء: ارتفع؛ والعبد: أبق.
وأمطرنا: صرنا في المطر.
وأبو مطر، من كناهم، قال:
إذا الركاب عرفت أبا مطر * مشت رويدا وأسفت في الشجر
وكزبير، مطير بن علي بن عثمان بن أبي بكر الحكمي أبو قبيلة باليمن، وحفيده محمد بن عيسى بن مطير، حدث عن خاله إبراهيم بن عمر بن علي التباعي السحولي، ومن ولده عمر بن أبي القاسم بن عمر، وأخوه إبراهيم بن أبي القاسم، حدثا، وسليمان وعبد الله ومحمد بنو (٢) إبراهيم بن أبي القاسم، حدثوا، ومحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، وأخوه أحمد، إليهما انتهت الرحلة باليمن. وهم أكبر بيت باليمن.
ومطر بن ناجية الذي غلب على الكوفة أيام ابن الأشعث هو من بني رياح بن يربوع.
والمطيري: ماء لرجل من أبي بكر بن كلاب.
وأبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المطري العدل النيسابوري، إلى جده مطر، عالم زاهد، سمع كثيرا وروى عنه الحفاظ.
وممطير، بفتح فسكون: مدينة بطبرستان. بينها وبين آمل ستة فراسخ من السهل، وبينهما رساتيق وقرى.
وميطور، بالفتح، من قرى دمشق، قال عرقلة بن جابر ابن نمير الدمشقي:
وكم بين أكناف الثغور متيم * كئيب غزته أعين وثغور
وكم ليلة بالماطرون قطعتها * ويوم إلى الميطور وهو مطير
[معر]: معر الظفر، كفرح: يمعر معرا، فهو معر: نصل من شيء أصابه، وهو مجاز، قال لبيد:
وتصك المرو لما معرت * بنكيب معر دامي الأظل (٣)
معر الشعر والريش ونحوه، الظاهر: ونحوهما: قل، كأمعر، فهو معر، وأمعر، والمعر:

سقوط الشعر.
ومعرت الناصية معرا: ذهب شعرها كله حتى لم يبق منه شيء، فهي معراء، وخص بعضهم به ناصية الفرس. والأمعر من الشعر: المتساقط. ومن الخفاف: الذي ذهب شعره ووبره. كالمعر، ككتف، يقال: خف معر: لا شعر عليه، وأمعر: ذهب شعره أو وبره. والأمعر من الحافر: الشعر الذي يسبغ عليه من مقدم الرسغ، لأنه متهيئ لذلك، فإذا ذهب ذلك الشعر قيل: معر الحافر معرا، وكذلك الرأس والذنب. وقال ابن شميل: إذا تفقأت (٤) الرهصة من ظاهر فذلك المعر. وقال أبو عبيد: الزمر والمعر: القليل الشعر.

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ووا، كذا بخطه، وفيه سقط، وعبارة الأساس هكذا: وواد ممطور ومطير، ووقعت مطرة مباركة ومطر وأمطار، وفي المثل: بحسب... إلخ اه ".
(٢) بالأصل: " بني ".
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لما معرت، كذا بخطه، والذي في اللسان: لما هجرت اه ".
(٤) في التهذيب: انفقأت.

ومن المجاز: أمعر الرجل إمعارا: افتقر وفني زاده، يقال: ورد رؤبة ماء لعكل وعليه فتية تسقي صرمة لأبيها فأعجب بها فخطبها فقالت: أرى سنا فهل من مال؟ قال: نعم قطعة من إبل. قالت: فهل من ورق؟ قال: لا. قالت: يا لعكل أكبرا وإمعارا (٢)؟ كمعر تمعيرا، ومعر، الأخيرة في اللسان والأساس: وفي الحديث: " ما أمعر الحجاج (٢) قط " أي ما افتقر حتى لا يبقى عنده شيء. والحجاج: المداوم للحج. والمعنى: ما افتقر من يحج. وأصله من معر الرأس، وهو قلة شعره.

ومن المجاز: أمعرت الأرض: لم يكن، هكذا في النسخ. وفي اللسان: لم يك فيها نبات. أو أمعرت الأرض: قل نباتها، ضد أمرعت، قاله ابن القطاع. وأمعره غيره: سلبه ماله فأفقره.

ومن المجاز: أمعرت المواشي الأرض، إذا رعتها، أي شجرها، فلم تدع بها مرعى. وعبارة اللسان: فلم تدع شيئا يرعى. ومثله في التكملة. وقال الباهلي في قول هشام أخي ذي الرمة:

حتى إذا أمعروا صفقى مباءتهم * وجرد الحطب أثباج الجراثيم

قال: أمعروه: أكلوه.

ومن المجاز: المعر، ككتف: البخيل القليل الخير النكد، تقول: هو زعر معر كأنه عير نعر.

المعر أيضا: الكثير اللمس للأرض.

ومن المجاز: معر وجهه تمعيرا، إذا غيره غيظا فتمعر لونه ووجهه، إذا تغير وعلته صفرة. وأصله قلة النضارة وعدم إشراق اللون، من قولهم: مكان أمعر (٣)، ومن قاله بالغين المعجمة فقد حرفه، وغلط فيه، كما في درة الغواص وشروحه. وإن زعم بعض صحته على التشبيه بالمغرة، واختاره الجلال في التوشيح، قاله شيخنا.

وبه معرة، بالضم: اسم للون يضرب إلى الحمرة، إن لم يكن تصحيفا عن المغرة.

وقال ابن الأعرابي: الممعور: المقطب غضبا لله تعالى.

وخلق معر زعر، ككتف، وفيه معارة، هكذا في النسخ، وهو مأخوذ من التكملة ونصه: خلق معر زعر فيه معارة.

* ومما يستدرك عليه:

تمعر رأسه إذا تمعط. وشعره: تساقط.

وأرض معرة، إذا انجرد نبتها. وأرض معرة: قليلة النبات.

وأمعر القوم، إذا أجدبوا.

والأمعر، المكان القليل

النبات، وهو الجدب الذي لا خصب فيه.

ورجل معر: قليل اللحم.

وأمعرنا: وقعنا في أرض معرة، أو أصبنا جدبا.

ومعيرة، مصغرة: ابنة حسان التميمية، تروي عن أنس بن مالك، وعنها أخوها الحجاج بن حسان التميمي، أوردها ابن حبان في الثقات.
[مغر]: المغرة، بالفتح ويحرك: طين أحمر يصبغ به. والممغر، كمعظم: الثوب المصبوغ بها، وبسر ممغر (٤) كمحدث: لونه كلونها. والأمغر جمل على لونها. والمغر، محركة، والمغرة، بالضم: لون إلى الحمرة. وفرس أمغر، من ذلك. وقيل: الأمغر: الذي ليس بناصع الحمرة وليست إلى الصفرة. وحمرته كلون المغرة، ولون عرفه وناصيته وأذنيه كلون الصهبة ليس فيها من البياض شيء. أو المغرة: شقرة بكدرة. والأشقر الأقهب، دون الأشقر في الحمرة، وفوق الأفضح. ويقال: إنه لأمغر أمكر، أي أحمر. والمكر (٥): المغرة.
وقال الجوهري: الأمغر من الخيل نحو من الأشقر، وهو

---

(١) بعدها في اللسان: فقال رؤبة:
لما ازدرت نقدي وقلت إبلي
تألفت واتصلت بعكل
خطبي وهزت رأسها تستبلي
تسألني عن الستين كم لي؟
(٢) في اللسان: " حجاج "، وفي النهاية: حاج.
(٣) بعدها في النهاية واللسان: وهو الجدب الذي لا خصب فيه.
(٤) ضبطت بالقلم في اللسان بفتح الغين المشددة.
(٥) في التهذيب: والمكرة: المغرة.

الذي شقرته تعلوها مغرة، أي كدرة. والأمغر: الأحمر الشعر والجلد، على لون المغرة. والأمغر: الذي في وجهه حمرة في بياض صاف، وبه فسر الحديث " أن أعرابيا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فرآه مع أصحابه فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فقالوا: هو الأمغر المرتفق " أرادوا بالأمغر الأبيض الوجه، وكذلك الأحمر هو الأبيض. وقال ابن الأثير: معناه هو الأحمر، المتكئ على مرفقه. وقيل: أراد بالأمغر الأبيض، لأنهم يسمون الأبيض أحمر.

ولبن مغير، كأمير: أحمر يخالطه دم.

وأمغرت الشاة والناقة وأنغرت، بالنون: احمر لبنها، وهي ممغر. وقال اللحياني: هو أن يكون في لبنها شكلة من دم، أي حمرة واختلاط. وقيل: أمغرت، إذا حلبت فخرج مع لبنها دم من داء بها، فإن كانت معتادتها فممغار. ونخلة ممغار: حمراء التمر.

ومغر في البلاد مغرا، كمنع، إذا ذهب، ومغر به بعيره يمغر: أسرع، ورأيته يمغر به بعيره. والمغرة بالفتح: المطرة الصالحة. يقال: مغرت في الأرض مغرة من مطر، أو الخفيفة، عن ابن الأعرابي، أو الضعيفة، وهي في معنى الخفيفة.

ومغرة: ع بالشام لبني كلب.

وأوس بن مغراء السعدي: من شعراء مضر الحمراء. والمغراء: تأنيث الأمغر. قلت: ونسبته إلى بني سعد بن زيد مناة بن تميم من ولد جعفر بن قريع بن عوف بن سعد، قاله ابن الكلبي في الأنساب.

ومغران كسحبان: اسم رجل.

وماغرة: ع، والذي في التكملة ماغر، كصاحب (٢).

وأمغرته بالسهم: أمرقته به، نقله الصاغاني.

وقول عبد الملك بن مروان لجرير: مغرنا يا جرير، كذا في التكملة. وفي اللسان: مغر لنا يا جرير، أي أنشدنا كلمة ابن مغراء، كذا في التكملة (٣). وفي اللسان: أنشد لنا قول ابن مغراء.

* ومما يستدرك عليه:

في حديث يأجوج ومأجوج: فخرت عليهم متمغرة دما، أي النبال محمرة بالدم.

ومغرة الصيف، بالفتح، وبغرته: شدة حره.

والممغرة، بالفتح: الأرض التي تخرج منها المغرة.

والأمغر: موضع في بلاد بني سعد، به ركية تنسب إليه. وبحذائها ركية أخرى يقال لها الحمارة وهما (٤) شروب، قاله الأزهري.

وقال الصاغاني: والمغر: أن يمغر المحور المحمى على القرحة طولا. ويقال: غمر بمكواته ومغر بها.

وشربت شيئا فتمغرت عليه، أي وجدت في بطني توصيبا.

والأميغر في حديث الملاعنة: تصغير الأمغر.

ومغار، كغراب: جبل بالحجاز في ديار سليم.
وأمغار، بالفتح: لقب أبي البدلاء، القطب أبي عبد الله محمد بن أبي جعفر إسحاق بن إسماعيل بن محمد بن أبي بكر الحسني الإدريسي الصنهاجي رئيس الطريقة الصنهاجية. والبدلاء أولاده السبعة: أبو سعيد عبد الخالق، وأبو يعقوب يوسف، وأبو محمد عبد السلام العابد، وأبو الحسن عبد الحي، وأبو محمد عبد النور، وأبو محمد عبد الله، وأبو عمر ميمون. قال في أنس الفقير: وهذا البيت أكبر بيت في المغرب في الصلاح، لأنهم يتوارثونه كما يتوارثون المال. نقله شيخ مشايخنا سيدي محمد بن عبد الرحمن الفاسي.
[مقر]: مقر عنقه يمقرها مقرا: ضربها بالعصا ودقها حتى تكسر العظم والجلد صحيح. ومقر السمكة المالحة مقرا: نقعها في الخل، وكل ما أنقع فقد مقر. وسمك ممقور، كأمقر، وقال الأزهري: الممقور من السمك: الذي ينقع في الخل والملح فيصير صباغا باردا يؤتدم به. وقال ابن الأعرابي: سمك ممقور: حامض، وفي الصحاح: سمك ممقور: يمقر في ماء وملح. ولا تقل منقور.

---

(١) زيادة عن اللسان.
(٢) في معجم البلدان فكالأصل.
(٣) ومثلها في التهذيب.
(٤) في التهذيب: وماؤهما شروب.

وشيء ممقر، كمحسن، ومقر، ككتف، بين المقر، محركة: حامض أو مر، كالمقر، بالفتح.
والمقر ككتف: الصبر نفسه، أو شبيه به وليس به، أو المقر: السم، كالمقر، بالفتح، قيل: سكن ضرورة. قال الراجز:
* أمره من صبر ومقر وحظظ *
وصدره:
* أرقش ظمآن إذا عصر لفظ *
يصف حية. وقال أبو عمرو: المقر: شجر مر. وفي حديث لقمان: " أكلت المقر وأكلت (١) على ذلك الصبر ". المقر: الصبر. وصبر على أكله. وفي حديث علي: " أمر من الصبر والمقر ".
والممقر، كمحسن: اللبن (٢) الحامض الشديد الحموضة، وقد أمقر إمقارا، قاله أبو زيد.
وقال ابن الأعرابي: امقر الرجل امقرارا، إذا نتأ عرقه، وأنشد:
نكحت أميمة عاجزا ترعية * متشقق الرجلين ممقر النسا
وقال ابن السكيت: أمقر الشيء فهو ممقر، إذا صار مرا. قال لبيد:
ممقر مر على أعدائه * وعلى الأدنين حلو كالعسل
ونص ابن القطاع: أمقر الشيء: أمر، وقال أبو زيد: أمقر اللبن إمقارا: ذهب طعمه، وذلك إذا اشتدت حموضته. وقال أبو مالك: المز القليل الحموضة، وهو أطيب ما يكون، والممقر: الشديد المرارة (٣).
واليمقور: المقر المر، كذا قاله الصاغاني.
والامتقار: أن تحفر (٤) الركية إذا نزح ماؤها وفني.
قال الليث: الممقر من الركايا: القليلة الماء. قال أبو منصور: هذا تصحيف، وصوابه: المنقر، بضم الميم والقاف، وهو مذكور في موضعه.
* ومما يستدرك عليه:
المقر، ككتف: نبات ينبت ورقا في غير أفنان. قاله أبو حنيفة. وأمقرت لفلان شرابا، إذا أمررته له. عن ابن دريد (٥).
ومقر الشيء كفرح، يمقر مقرا، أي صار مرا.
ومقر، بالفتح: موضع قرب المذار كان به وقعة للمسلمين.
وقال الصاغاني: عبد الله بن حيان بن مقير، مصغرا، من أصحاب الحديث. قلت: وضبطه الحافظ كمنبر. وقال: هو عبد الله بن محمد بن حبان، معروف بابن مقير، حدث عن محمود بن غيلان، وعنه الإسماعيلي. فعلى ضبط الحافظ موضع ذكره في ق ي ر. قال: وبالتصغير قاضي الديار المصرية عماد الدين أحمد بن عيسى الكركي المقيري وأخوه علاء الدين كاتب السر، وآل بيتهم.

ومقرة، بالفتح: مدينة بالمغرب، قاله الصاغاني. وقال الحافظ: بقرب قلعة بني حماد، وذكر منها عبد الله بن الحسن بن محمد المقري قلت: وقد تشدد القاف، وبه اشتهرت الآن، ومنها ملحق الأحفاد بالأجداد أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن يحيى المقري القرشي مفتي تلمسان ستين سنة، من شيوخه: الحافظ أبو الحسن علي بن هارون، وأبو زيد عبد الرحمن بن علي بن أحمد العاصمي، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله التنسي، وأبو العباس أحمد بن حجي الوهراني وغيرهم، حدث عنه مسند المغرب بثغر الجزائر أبو عثمان سعيد بن إبراهيم التونسي الجزائري، عرف بقدورة، وابن أخيه الإمام المؤرخ المحدث الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد المقري مؤلف نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، المتوفى سنة ١٠٤١ وغيرهما.

[مكر]: المكر: الخديعة والاحتيال. وقال الليث:

---

(١) الأصل واللسان، وفي النهاية: وأطلت.

(٢) بعدها في القاموس، وقد سقطت من الأصل: " والركية القليلة الماء ".

(٣) عن التهذيب، وبالأصل " الحموضة ".

(٤) ضبطت في التكملة بالبناء للمعلوم.

(٥) الجمهرة ٢ / ٤٧.

(٦) في معجم البلدان: موضع قرب فرات بادقلا من ناحية البر من جهة الحيرة.

احتيال في خفية. وقد مكر يمكر مكرا. ومكر به: كاده. قال ابن الأثير: مكر الله إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه، وقيل: هو استدراج للعبيد (١) بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة وهي مردودة.
وقال الليث (٢): المكر من الله تعالى جزاء، سمي باسم مكر المجازى. وقال الراغب: مكر الله: إمهاله العبد وتمكينه من أعراض الدنيا. قيل: هو والكيد مترادفان. وفي الفروق لأبي هلال العسكري أنهما متغايران. وهو يتعدى بنفسه، كما قاله الزمخشري، وبالباء، كما اختاره أبو حيان، قاله شيخنا. وفي البصائر: المكر ضربان: محمود وهو ما يتحرى به أمر جميل، وعلى ذلك قوله تعالى: (والله خير الماكرين (٣)) ومذموم وهو ما يتحرى به فعل ذميم (٤)، نحو قوله تعالى: (لا يحيق المكر السيء إلا بأهله) (٥). وهو ماكر ومكار، كشداد، ومكور، كصبور.
والمكر: المغرة، والممكور: الثوب المصبوغ به، كالممتكر، وقد مكره فامتكر (٦)، إذا صبغ (٧).
والمكر: حسن خدالة الساقين، عن ابن سيده، أي في المرأة، وقد مكرت، بالضم.
والمكر: الصفير، وصوت نفخ الأسد. والمكر: سقي الأرض، يقال: امكروا الأرض فإنها صلبة ثم احرثوها، يريد: اسقوها (٨).
والمكورى، بالفتح: اللئيم، عن أبي العميثل الأعرابي، وقال الأزهري: رجل مكورى نعت للرجل، يقال هو القصير اللئيم الخلقة. ويقال في الشتيمة: ابن مكورى، وهو في هذا القول قذف، كأنها توصف بزنية، قال أبو منصور: هذا حرف لا أحفظه لغير الليث، فلا أدري أعربي هو أم أعجمي، أو الصواب ذكره في ك و ر، قال ابن سيده: ولا أنكر أن يكون من المكر الذي هو الخديعة، قلت: وقد تقدم في كور أنه مفعلى كما قاله ابن السراج، لفقد فعللى. فراجعه.
ومكر أرضه يمكرها مكرا: سقاها، فهي ممكورة.
والمكرة، بالفتح: نبتة غبراء مليحاء تنبت قصدا كأن فيها حمضا حين تمضغ، تنبت في السهل والرمل، لها ورق وليس لها زهر، ج مكر ومكور، الأخير بالضم، وإنما سميت بذلك لارتوائها ونجوع السقي فيها.
وقد تقع المكور على ضروب من الشجر كالرغل ونحوه. قال العجاج:
* يستن في علقى وفي مكور *
وقال الكميت يصف بكرة:
تعاطى فراخ المكر طورا وتارة * تصير رخاماها وتعلق ضالها
فراخ المكر: ثمره، وقال ابن الأعرابي: المكرة الرطبة الفاسدة (٩) وقال ابن سيده: المكرة: الرطبة التي قد أرطبت كلها، وهي مع ذلك صلبة لم تنهضم، عن أبي حنيفة، والمكرة أيضا: البسرة المرطبة، وهي مع ذلك صلبة ولا حلاوة لها.
ونخلة ممكار: تكثر من ذلك، والأولى: يكثر ذلك من بسرها.

والممكور: الأسد المتلطخ بدماء الفرائس كأنه مكر مكرا، أي صبغ بالمكر، أي طلي بالمغرة، قاله ابن بري.
والممكورة: المطوية الخلق من النساء، وقد مكرت مكرا، قاله ابن القطاع. وقيل: هي المستديرة الساقين أو المدمجة الخلق الشديدة البضعة، قاله ابن سيده، وقيل: ممكورة: مرتوية الساق خدلة، شبهت بالمكر من النبات.
والماكر: العير تحمل الزبيب.
ومكر كفرح: احمر، مثل مغر. يقال: أمغر أمكر.
والتمكير: احتكار الحبوب في البيوت، نقله الصاغاني.

---

(١) في النهاية واللسان: استدراج العباد.
(٢) في التهذيب: قال غير واحد من أهل العلم بالتأويل...
(٣) سورة آل عمران الآية ٥٤.
(٤) في المفردات للراغب: فعل قبيح.
(٥) سورة فاطر الآية ٤٣.
(٦) عن الصحاح وبالأصل: وقد مكر به وامتكر.
(٧) في الصحاح: أي خضبه فاختضب. (٨) في التهذيب: " تظل " وفي الصحاح: " قحط ".
(٩) بعدها في القاموس: والساق الغليظة الحسناء.

وامتكر: اختضب، وقد مكره فامتكر، أي خضبه فاختضب، قال القطامي:
بضرب تهلك الأبطال منه (١) * وتمتكر اللحى منه امتكارا
أي تختضب، شبه حمرة الدم بالمغرة، قاله ابن بري. وامتكر الحب: حرثه، قاله الصاغاني.
ومكران، كسحبان، وضبطه ياقوت كعثمان: د، م، (*) قال: وأكثر ما يجيء في شعر العرب مشدد الكاف، واشتقاقها (٢) في العربية أن تكون جمع ماكر، كفارس وفرسان، ويجوز أن يكون جمع مكر، مثل [وغد ووغدان و] (٣) بطن وبطنان. وقال حمزة: أصله ماه كران، أضيفت إلى القمر، لأن القمر هو المؤثر في الخصب، فكل مدينة ذات خصب أضيفت إليه ثم اختصروه فقالوا: مكران. ومكران: اسم لسيف البحر. وقال أهل السير: سميت بمكران بن فارك بن سام بن نوح أخي كرمان، لأنه نزلها واستوطنها، وهي ولاية واسعة مشتملة على قرى ومدائن، وهي معدن الفانيذ، ومنها ينقل إلى جميع البلدان. قال الإصطخري: والغالب عليها المفاوز والضر والقحط.
* ومما يستدرك عليه:
أمكر الله تعالى إمكارا، لغة في مكر، قاله ابن القطاع.
وماكره: خادعه. وتماكرا.
وزرع ممكور: مسقي.
والمكرة: الساق الغليظة الحسناء (٤).
وفي حديث علي في مسجد الكوفة: " جانبه الأيسر مكر ". قيل كانت السوق إلى جانبه الأيسر وفيها يقع المكر والخداع.
والمكرة: السقية للزرع.
وامرأة ممكورة الساقين، أي خدلاء.
والمكر: التدبير والحيلة في الحرب.
ومكره مكرا: خضبه.
ومكران، بالفتح: موضع في بلاد العرب، قال الجميع منقذ بن طريف:
كأن راعينا يحدو بها حمرا * بين الأبارق من مكران فاللوب
هكذا أورده ياقوت في المعجم.
ومكر، محركة: مدينة بمكران، وبها قام سلطانها.
* ومما يستدرك عليه هنا:
[ملبر]: مليبار - بالفتح فكسر اللام وسكون التحتية وفتح الموحدة -: إقليم كبير مشتمل على مدن كثيرة، يجلب منها الفلفل، وهي في وسط بلاد الهند، يتصل عمله بعمل مولتان: ومنها عبد الله بن عبد الرحمن المليباري حدث بعذنون (٦)، مدينة من أعمال صيدا، عن أحمد بن عبد الواحد الخشاب الشيرازي، وعنه أبو عبد الله الصوري. كذا في تاريخ دمشق. ذكره ياقوت.

[مور]: مار الشيء يمور مورا: تردد في عرض (٧)، كتمور، كذا في المحكم، وزاد الزمخشري: كالداغصة في الركبة. والعرب تقول: ما أدري أغار أم مار؟ حكاه ابن الأعرابي وفسره فقال: غار: أتى الغور، ومار: أتى نجدا. وقيل في تفسيره: أي أتى غورا أم دار فرجع إلى نجد. وعلى هذا فيكون المور هو الدور. ومار الدم والدمع: سال وجرى، وفي حديث أبي هريرة رفعه: فأما المنفق فإذا أنفق مارت عليه وسبغت حتى تبلغ قدميه. قال الأزهري: مارت، أي سالت وترددت عليه وذهبت وجاءت، يعني نفقته. وقال الزمخشري: والدم يمور على وجه الأرض، إذا انصب فتردد عرضا.

---

(١) التهذيب والصحاح: فيه.
(*) بالكويتية: دم: وهو تصحيف.
(٢) عن معجم البلدان، وبالأصل: واشتراكها.
(٣) زيادة عن معجم البلدان.
(٤) استدركها الشارح هنا، وهي من متن القاموس، وقد تقدمت الإشارة إليها أثناء المادة.
(٥) في معجم البلدان: " بنا ".
(٦) عن معجم البلدان " مليبار " وبالأصل " بعذيون ".
(٧) بهامش اللسان ط دار المعارف: " عرض بفتح العين تحريف، صوابه عرض بالضم، فالعرض بالفتح خلاف الطول ولا معنى له هنا، والعرض بالضم الجانب والناحية، وعرض النهر: وسطه ".

وأماره: أساله، قال:
سوف تدنيك من لميس سبندا * ة أمارت بالبول ماء الكراض
وفي تهذيب ابن القطاع: مار الدم والشيء ميرا، وأماره: أساله، فمار هو مورا، ففيه أن مار يتعدى بنفسه وبالهمز. والذي في الصحاح والتهذيب والمحكم الاقتصار على تعديه بالهمز، وفي حديث عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: " أمر الدم بما شئت " قال شمر: معناه سيله وأجره. من مار الدم، إذا جرى، وأمرته أنا. ورواه أبو عبيد: امر الدم، أي سيله واستخرجه، من مريت الناقة، إذا مسحت ضرعها لتدر. قلت: والعامة تقول: ميره، وهو غلط.
والمور: الموج، والاضطراب والجريان على وجه الأرض والتحرك.
يقال: مار الشيء مورا، إذا ترهيأ، أي تحرك وجاء وذهب، كما تتكفأ النخلة العيدانة..
ومارت الناقة في سيرها مورا: ماجت وترددت، وكذلك الفرس والبعير
تمور عضداه إذا ترددا في عرض (١) جنبه. ومار يمور مورا، إذا جعل يذهب ويجيء ويتردد، ومنه قوله تعالى: (يوم تمور السماء مورا) (٢) قال الجوهري: تموج موجا.
وقال أبو عبيدة: تكفأ. والأخفش مثله، وأنشد للأعشى:
كأن مشيتها من بيت جارتها * مور السحابة لا ريث ولا عجل
ومار الشيء مورا: اضطرب وتحرك، حكاه ابن سيده عن ابن الأعرابي، والدماء تمور، أي تجري على وجه الأرض. وفي حديث ابن الزبير: " يطلق عقال الحرب بكتائب تمور كرجل الجراد " أي تتردد وتضطرب لكثرتها. وفي حديث عكرمة: " لما نفخ في آدم الروح مار في رأسه فعطس ". أي دار وتردد. وفي حديث قس: " ونجوم تمور "، أي تجيء وتذهب. والطعنة تمور، إذا مالت يمينا وشمالا.
وفي حديث قس: " فتركت المور وأخذت في الجبل " المور: الطريق الموطوء المستوي، كذا في المحكم، وسمي بالمصدر لأنه يجاء فيه ويذهب، ومنه قول طرفة:
تباري عتاقا ناجيات وأتبعت * وظيفا وظيفا فوق مور معبد
المعبد: المذلل. والمور: الشيء اللين، هكذا في سائر النسخ، وصوابه: والمشي اللين قال:
* ومشيهن بالحبيب مور (٣) *
والمور: نتف الصوف، وقد ماره فانمار.
ووادي مور: ساحل لقرى اليمن شمالي زبيد، قيل: سمي لمور الماء فيه، أي جريانه.
وفي حديث ليلى: " انتهينا إلى الشعيثة فوجدنا سفينة قد جاءت من مور " قيل: هو هذا الموضع الذي من اليمن. قلت: وهو أحد أودية اليمن المشهورة، وهو بالقرب من وادي صبيا. ونقل ياقوت عن عمارة اليمني (٤) قال: مور و [ذو] (٥) المهجم والكدراء والوديان، هذه الأعمال الأربعة جل الأعمال الشمالية عن زبيد.
وإليه يصب أكثر أودية اليمن، وهو من زاب تهامة الأعظم، وقال شاعر يمني:

فعجت عناني للحصيب وأهله * ومور ويممت المصلى وسردد
والمور، بالضم: الغبار المتردد في الهواء، قيل: هو التراب تثيره الريح، وقد مار مورا. وأمارته الريح، وريح موارة، وأرياح مور.
وناقة موارة اليد، وفي المحكم: موارة سهلة السير سريعة، قال عنترة:
خطارة غب السرى موارة * تطس الإكام بذات خف ميثم

---

(١) ضبطت في التهذيب واللسان بفتح العين، وضبطناها صوابا بالضم، انظر الحاشية السابقة.
(٢) سورة الطور الآية ٩.
(٣) ورد في اللسان " زور " برواية:
ومشيهن بالكشيب مور
وبعده:
كما تهادى الفتيات الزور
(٤) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " اليمن ".
(٥) زيادة عن معجم البلدان " مور ".
(٦) برواية مختلفة في معجم البلدان " مور ".

وكذلك الفرس.
وسهم مائر: خفيف نافذ داخل في الأجسام. قال أبو عامر الكلابي:
لقد علم الذئب الذي كان عاديا * على الناس أني مائر السهم نازع
وامرأة مارية: بيضاء براقة كأن اليد تمور عليها، أي تذهب وتجيء وقد تكون المارية فاعولة من المري، وهو مذكور في موضعه.
ومرت الوبر فانمار، أي نتفته فانتتف.
والمورة والموارة، بضمهما: ما نسل من عقيقة الجحش وصوف الشاة، حية كانت أو ميتة، وهي المراطة أيضا، قال:
أويت لعشوة في رأس نيق * ومورة نعجة ماتت هزالا
ومار سرجس بفتح الراء والسينين المهملتين: ع بالعجم، وهما اسمان جعلا واحدا، وسيأتي أيضا في السين. ويقال مار سرجيس. قال الأخطل:
لما رأونا والصليب طالعا * ومار سرجيس وموتا ناقعا
خلوا لنازاذان والمزارعا * وحنطة طيسا وكرما يانعا
هكذا أنشده الجوهري.
والتمور: المجيء والذهاب والتردد، كالمور، قاله ابن سيده. التمور: أن يذهب الشعر يمنة ويسرة فلا يبقى، أو هو أن يسقط الوبر ونحوه عن الدابة، كالانمياز. يقال: تمور عن الحمار نسيله، أي سقط. وانمارت عقيقة الحمار، إذا سقطت عنه أيام الربيع.
وامتار السيف: استله، لم أجد الامتيار بمعنى الاستلال في كتب الغريب وأمهات اللغة، ولعله أخذ من امتأر فلان على فلان، إذا احتقد، أو من غير ذلك، فتأمل.
وموران، بالضم، هكذا في النسخ على وزن عثمان، وصوابه موريان بضم الميم ثم السكون وكسر الراء: ة بنواحي خوزستان، منها أبو أيوب سليمان ابن أبي أيوب المورياني وزير المنصور، هكذا في سائر النسخ، وصوابه: سليمان بن أبي سليمان (٢) بن أبي مجالد، وقتله المنصور. كذا في معجم ياقوت.
وخوريان موريان جزيرة ببحر اليمن مما يلي الهند.
* ومما يستدرك عليه:
مار مورا وميرا: سار، عن ابن القطاع.
والمور، بالفتح: السرعة، وبالضم: جمع ناقة مائر ومائرة إذا كانت نشيطة في سيرها فتلاء في عضدها.
والموار، كشداد: البعير تمور عضداه في عرض جنبه، قال الشاعر:
* على ظهر موار الملاط حصان (٣) *
وريح موارة، وأرياح مور.
وقطاة مارية: ملساء.
ومارية القبطية التي أهداها المقوقس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستولدها، إن

كانت بالتشديد فهذا موضع ذكرها، أو بالتخفيف ففي " مرى ".
والمور: الدوران.
والمواراة كثمامة: الشيء يسقط من الشيء؛ والشيء يفنى فيبقى منه الشيء.
والمائرات: الدماء، قال رشيد بن رميض العنزي:
حلفت بمائرات حول عوض * وأنصاب تركن لدى السعير (٤)
عوض والسعير: صنمان.
ومورة (٥) بالفتح: حصن بالأندلس من أعمال طليطلة.

---

(١) في الصحاح والتكملة: " راذان " بالراء، وهو اسم موضع.
(٢) في كتاب الوزراء للجشهيارى ص ٩٧ سليمان بن مخلد، ويكنى مخلد أبا سليمان.
(٣) كان ذلك في ستة ١٥٣، انظر الجهشياري.
(٤) ضبطت السعير كأمير عن الصحاح واللسان، بالقلم، في الشاهد والشرح.
(٥) في معجم البلدان: مورة بالضم ثم السكون.

ينسب إليه أبو القاسم إسماعيل بن يونس الموري، حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثغري، وعنه أبو عمرو الهرمزي.
والمائر: الرجل اللين الخفيف العقل.
والمورية: مدينة باليمن يقال لها ملحة، لعك، نقله ياقوت عن ابن الحائك.
[مهر]: المهر: الصداق، ج مهور. وقد مهرها، كمنع ونصر، يمهرها ويمهرها مهرا وأمهرها: جعل لها مهرا، وفي حديث أم حبيبة: " وأمهرها النجاشي من عنده " أي ساق لها مهرها، أو مهرها: أعطاها مهرا، فهي ممهورة. وأمهرها: زوجها من غيره على مهر، قال ساعدة بن جوية:
إذا مهرت صلبا قليلا عراقة * تقول ألا أديتني فتقرب
وقال آخر (١):
أخذن اغتصابا خطبة عجرفية * وأمهرن أرماحا من الخط ذبلا
وفي المثل: " كالممهورة إحدى خدمتيها "، يضرب للأحمق البالغ في الحمق للغاية (٢)، وذلك أن طالبت حمقاء بعلها لما دخل بها بالمهر وقالت: لا أطيعك أو تعطيني مهري. فنزع إحدى خدمتيها من رجلها ودفعها إليها فرضيت بها لحمقها. ونظيرها أن رجلا أعطى آخر مالا فتزوج به ابنة المعطي ثم امتن عليها بما مهرها وساق إليها، فقالوا: كالممهورة من مال أبيها. يضرب في الذي يمتن فيما ليس له.
والمهيرة، كسفينة: الحرة، والجمع المهائر، وهي الحرائر، وهي ضد السراري، والمهيرة أيضا: الغالية المهر.
والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، ج مهرة، محركة. قال الأعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة بن علاثة:
إن الذي فيه تماريتما * بين للسامع والناظر
ما جعل الجد الظنون الذي * جنب صوب اللجب الماطر
مثل الفراتي إذا ما طما * يقذف بالبوصي والماهر
الجد: البئر. والظنون: التي لا يوثق بمائها. والفراتي: الماء المنسوب إلى الفرات، وطما: ارتفع. والبوصي: الملاح. والماهر: السابح، وكذلك المتمهر، قاله الزمخشري. وقد مهر الشيء وفيه وبه، كمنع يمهر مهرا بالفتح ومهورا، بالضم، ومهارا ومهارة، بفتحهما، أي صار حاذقا. وفي اللسان: مهارة ومهارة، كسحابة وكتابة.
والمهر، بالضم: عظم الزور (٣)، وهو الكركرة، كالمهرة، وبه فسر الجوهري قول الشاعر: * جافي اليدين عن مشاش المهر *
والمهر: ثمر الحنظل، ج مهرة، كعنبة، نقله الصاغاني. والمهر: ولد الفرس والرمكة، أو أول ما ينتج منه ومن غيره، أي من الخيل والحمر الأهلية وغيرها، كما قاله ابن سيده، ج في القليل أمهار، وفي الكثير مهار ومهارة. قال عدي بن زيد:
وذي تناوير ممعون له صبح * يغذو أوابد قد أفلين أمهارا

يعني بالأمهار هنا أولاد الوحش. وقال آخر:
كأن عتيقا من مهارة تغلب * بأيدي الرجال الدافنين ابن عتاب
قال ابن سيده: هكذا الرواية بتسكين الباء، والأنثى مهرة، والجمع مهرات ومهر. قال الربيع بن زياد العبسي:
ومجنبات ما يذقن عذوفا * يقذفن بالمهرات والأمهار
والأم ممهر. يقال: فرس ممهر، أي ذات مهر، وقد أمهرت: تبعها مهر.

---

(١) الصحاح: وأنشد لقحيف العقيلي.
(٢) اللسان: " الغاية " وفي التهذيب: " النهاية ".
(٣) في القاموس: " عظم في الزور " ومثله في الصحاح.

والمهرة، بالضم (١): خرزة كان النساء يتحببن بها، أو هي فارسية وقال الأزهري: وما أراه عربيا. والمهر، كصرد: مفاصل متلاحكة في الصدر، أو هي غراضيف الضلوع، واحدتها مهرة، كأنها فارسية، قال أبو حاتم: وأراها بالفارسية، أراد فصوص الصدر أو خرز الصدر في الزور، أنشد ابن الأعرابي لغداف:

* عن مهرة الزور وعن رحاها *

ومهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، بالفتح أبو قبيلة، وهم حي عظيم، وإليها يرجع كل مهري، منهم أبو الحجاج زبيد بن سعد المهري، من أهل مصر، والإبل المهرية منه، أي من هذا الحي منسوبة إليهم، ج مهارى كسكارى، هكذا هو مضبوط في النسخ، وفي اللسان بكسر الراء وتخفيف الياء (٢)، ومهار، بحذف الياء، ومهاري، بكسر الراء وتشديد الياء، قال رؤبة:

به تمطت غول كل ميله * بنا حراجيج المهارى النفه

و أمهر الناقة: جعلها مهرية.

والمهرية: حنطة حمراء، قال أبو حنيفة: وكذلك سفاها، وهي عظيمة السنبل غليظة القصب مربعة.

وماهر ومهيرة كجهينة: اسمان، وكذا مهير ومهري ومهران بالكسر.

ومهور، كقسور: ع، قال ابن سيده: وإنما حملناه على فعول دون مفعل، من هار يهور، لأنه لو كان مفعلا منه كان معتلا، ولا يحمل على مكرره، لأن ذلك شاذ للعلمية.

قلت: وقال السكري: مهور: بلد قال المعطل الهذلي:

فإن أمس في أهل الرجيع ودوننا * جبال السراة مهور فعوائن

كذا قرأته في أشعار الهذليين.

ونهر مهران، بالكسر: نهر عظيم بالسند وبخراسان يعرف بجيحون ويقال: إنه منهما تمتد الدنيا. قال أبو النجم:

فسافروا حتى يملوا السفرا * وسار هاديهم بهم وسيرا

برا وخاضوا بالسفين الأبحرا * ما بين مشهران وبين بربرا

قال ابن دريد: وليس بعربي.

ومهران: ة بأصفهان. ومهران جد أبي بكر أحمد بن الحسين الزاهد المقرئ المهراني النيسابوري، مجاب الدعوة، عن ابن خزيمة، وعنه الحاكم، وهو صاحب الغاية والشامل، مات سنة ٣٨١.

والمهار ككتاب: العود الغليظ في رأسه فلكة، يجعل في أنف البختي.

وعن أبي زيد: يقال: لم تعط هذا الأمر المهرة، كعنبة، وضبطه الصاغاني بفتح فكسر مجودا، أي لم تأته من قبل وجهه. ويقال أيضا: لم تأت إلى هذا البناء المهرة (٣)، أي لم تأته من قبل وجهه ولم تبنه على ما كان ينبغي. وقالوا: لم نفعل به المهرة، ولم تعطه

المهرة، وذلك إذا عالجت شيئا فلم ترفق به ولم تحسن عمله، وكذلك (٤) إذا أدب إنسانا فلم يحسن. كذا في اللسان. والتمهير: طلب المهر واتخاذه. قال أبو زبيد يصف الأسد:

أقبل يردي كما يردي الحصان إلى * مستعسب أرب منه بتمهير

يقول: أقبل كأنه حصان جاء إلى مستعسب وهو المستطرق لأنثاه، أرب: ذي إربة، أي حاجة. والمتمهر: الأسد الحاذق بالافتراس، وتمهر الرجل في شيء، إذا حذق فيه، كمهر فيه.

* ومما يستدرك عليه:

المهيرة: مصغرا، كناية عن الزوجة، وبه فسر قول

---

(١) وردت اللفظة بالأصل باعتبارها في متن القاموس، وهي ليست فيه.

(٢) في الصحاح: والجمع المهاري، وإن شئت خففت الياء " وفي اللسان: مهاري ومهار ومهاري مخففة الياء.

(٣) ضبطت هذه في التكملة بالقلم بالتحريك. وفي اللسان فكالأصل.

(٤) في اللسان: وكذلك إذا غذى إنسانا أو أدبه فلم يحسن.

الحريري في الحضرمية: تذهب في الدويرة، لتجلد عميرة، وتستغني عن المهيرة.
ومهر البغي المنهي عنه هو أجرة الفاجرة.
وأم أمهار: اسم قارة. وفي التهذيب هضبة. وقال ابن جبلة: أكم حمر بأعلى الصمان، ولعلها شبهت بأمهار الخيل فسميت بذلك. قال الراعي:
مرت على أم أمهار مشمرة * تهوي بها طرق أوساطها زور
وقال الفراء: تحت القلب عظيم يقال له: المهر والزر، وهو قوام القلب.
والمهر، بالضم: فراخ (٢) حمام يشبه الورشان، وجمعها: مهرة كعنبة، قاله الصاغاني.
وتسمى النعجة: الماهر، وتدعى فيقال: ماهر ماهر.
ومهرات (٣)، بالضم: بلد قرب حضرموت.
ومهروان، بالكسر: بلد في سهل طبرستان.
ومهرة، بالكسر من أجداد أبي علي الحداد، ومن أجداد أبي مسعود كوتاه. وعبد الوهاب بن علي بن مهرة، حدث.
ومهرويه بفتح الميم وضم الراء، جد أبي الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، حدث عن علي بن عبد العزيز البغوي.
ومهيار الديلمي، كمحراب: شاعر زمانه.
وجناب بن مهير العبدي كزبير عن عطاء، ومحمد وعلوان، ابنا مفلح بن المهير، وابن أخيهما مقلد ابن علي بن مفلح بن المهير، كلهم عن أبي الحسن بن العلاف، وروى عنهم ابن سويد في مشيخته. وعز الدين الحسن بن الحسين بن المهير البغدادي، سمع يحيى بن بوش، ومات سنة ٦٦٦ ومهير عم سعيد بن عروبة، قاله قتادة، كذا في كتاب الصحابة لأبي القاسم البغوي.
ومهيرة: لقب محرز بن نضلة الصحابي. وماهر بن عبد الله بن نجم المقدسي، حدث عن الزين العراقي، والشرف يحيى المناوي وغيرهما، أجاز شيخ الإسلام زكريا وكريم الدين أبا الفضل محمد بن محمد بن العماد البلبيسي، وغيرهما.
* ومما يستدرك عليه:
[مهجر]: مهجر: أهمله الجوهري وصاحب اللسان، واستدركه الصاغاني فقال: نقلا عن ابن السكيت: التمهجر: التكبر مع الغنى وأنشد:
تمهجروا وأيما تمهجر * وهم بنو العبد اللئيم العنصر
قلت: وبهاء: مهجورة - بضم الميم والجيم - مدينة بالصعيد الأعلى بالقرب من فرجوط، هكذا هو مضبوط في الكتب القديمة، وهكذا شافهنا به شيخنا العلامة علي بن صالح بن موسى الربعي الفرجوطي، والمشهور على الألسنة بهجورة وهو غلط (٤).
وهذا موضع ذكره، وقد اجتزت بها قبل دخولي إلى فرجوط.
[مير]: الميرة، بالكسر: الطعام يمتاره الإنسان. وفي المحكم: الميرة: جلب الطعام، زاد في التهذيب: للبيع، وهم يمتارون لأنفسهم، ويميرون غيرهم ميرا. وقد مار عياله يمير

ميرا، وقال الأصمعي: يقال: ماره يموره، إذا أتاه بميرة، أي بطعام. وأمارهم وامتار لهم: جلب لهم. ويقال: مارهم يميرهم، إذا أعطاهم الميرة. ويقال: ما عنده خير ولا مير.
والميار: كشداد: جالب الميرة، وفي اللسان: جالب المير (٥).
والميار، بالضم، كرمان: جلابه ليس بجمع ميار، إنما هو جمع مائر، ككفار جمع كافر، كالميارة، كرجالة، يقال: نحن ننتظر ميرتنا وميرنا. ويقال للرفقة التي تنهض من البادية إلى القرى لتمتار: ميارة.

---

(١) ديوانه ص ٩٨ وانظر فيه تخريجه.
(٢) كذا، والشارح نقل عن التكملة وتصرف بالنص فاضطربت العبارة، والمناسب: فرخ الحمام.
(٣) هذا ضبط التكملة، وفي معجم البلدان بثلاث فتحات، وكلاهما ضبط قلم.
(٤) وهي التي وردت في معجم البلدان وهي من قرى الصعيد في غربي النيل وبعيدة عن شاطئه.
(٥) كذا، وفي اللسان: جالب الميرة.

وتماير ما بينهم: فسد، كتماءر، بالهمز، وقد ذكره في محله.
وأمار أوداجه: قطعها، قال ابن سيده: على أن ألف أمار قد يجوز أن تكون منقلبة عن واو لأنها عين.
وأمار الشيء: أذابه. وأمار الزعفران: صب فيه الماء ثم دافه. قال الشماخ يصف قوسا:
كأن عليها زعفرانا تميره * خوازن عطار يمان كوانز
ويروى " ثمان " على الصفة للخوازن.
ومرت (١) الصوف مورا وميرا: نفشته. والموارة، بالضم: ما سقط منه، وواوه منقلبة عن ياء للضمة التي قبلها.
وميار، كشداد: فرس شرسفة بن حليف، كزبير، هكذا بالمهملة، وفي بعضها بالمعجمة، وقال الصاغاني هو ابن خليف، كأمير، بالمعجمة المازني.
ومن المجاز: سايره ومايره، مسايرة ومماير‌ة: حكاه ففعل مثل ما فعل، قاله الأصمعي وأنشد:
* يمايرها في جريه وتمايره (٣)
* ومما يستدرك عليه:
المماير‌ة: المعارضة.
وفي الحديث: " والحمولة المائرة لهم لاغية " يعني الإبل التي تحمل عليها الميرة مما يجلب للبيع ونحوه لا تؤخذ منها زكاة لأنها عوامل.
وميار، أيضا: فرس قرط بن التوأم.
ومار ميرا: سار.
والمير، بالفتح، كالميرة، ويطلق ويراد به القوت.
وميارة جد شيخ مشايخنا الإمام المعمر المحدث أبي عبد الله محمد بن محمد الفاسي، أخذ عن إمام المحدثين عبد القادر الفاسي وطبقته، وعنه شيوخنا أبو عبد الله محمد بن الطيب الفاسي تغمده الله برضوانه، ومحمد بن أيوب التلمساني، وعلي بن محمد السوسي ومحمد بن الطالب بن سودة الفاسي، وغيرهم.
فصل النون
مع الراء
[نأر]: نأرت نائرة في الناس، كمنع: هاجت هائجة، ويقال: نارت، بغير همز، قال ابن سيده: وأراه بدلا (٤). والنؤور، كصبور: دخان الشحم، والنيلنج، عن ابن الأعرابي، وسيأتي في ن و ر.
[نبر]: نبر الحرف ينبره بالكسر (٥) نبرا: همزه، ومنه الحديث: " قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبيء الله، فقال: لا تنبر باسمي "، أي لا تهمز. وفي رواية: " إنا معشر قريش لا ننبر " والنبر: همز الحرف، ولم تكن قريش تهمز في كلامها، ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز، فأنكر أهل المدينة عليه وقالوا: تنبر في

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن؟ ونبر الشيء: رفعه، ومنه المنبر، بكسر الميم، لمرقاة الخاطب، وسمي لارتفاعه وعلوه، ونقل شيخنا عن أول الكشاف أن النبر رفع الصوت خاصة، وكلام المصنف ظاهره العموم. ونبره: زجره وانتهره، نقله الصاغاني. ونبر الغلام: ترعرع وارتفع. نبر فلانا بلسانه: نال منه، ينبره نبرا.

والنبار، كشداد: الفصيح البليغ بالكلام. قال اللحياني: النبار: الصياح.

وقال ابن الأنباري: النبر عند العرب: ارتفاع الصوت. يقال: نبر الرجل نبرة، إذا تكلم بكلمة فيها علو.

والنبرة: وسط النقرة في ظاهر الشفة. والنبرة: الهمزة. والمنبور: المهموز. والنبرة: الورم في الجسد، وقد انتبر الجسد: ارتفع، والجرح ورم، وفي الحديث: " إن الجرح ينتبر في رأس الحول " أي يرم، وكل مرتفع من شيء منتبر. وكل ما رفعته فقد نبرته.

---

(١) العبارة في القاموس: " ومرت الدواء: دفته، والصوف: نفشته " ومثله في اللسان.

(٢) هي عبارة التكملة.

(٣) عبارة الأساس: سايرته وما يرته: عارضته.

(٤) كذا، وعبارة اللسان: نأرت... هاجت هائجة، قال: ويقال: نارت بغير همز، قال ابن سيده... ".

(٥) كذا بالأصل واللسان، وضبطت في القاموس بضم الباء.

ونبرة: إقليم من عمل ماردة بالأندلس، نقله الصاغاني.
والنبرة: صيحة الفزع. والنبرة من المغني: رفع صوته عن خفض، وأنشد ابن الأنباري:
إن لأسمع نبرة من قولها * فأكاد أن يغشى علي سرورا
وطعن نبر: مختلس كأنه ينبر الرمح عنه، أي يرفعه بسرعة، ومنه قول علي: اطعنوا النبر وانظروا الشزر. أي اختلسوا الطعن.
والنبر، كصرد: اللقم الضخام، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
* أخذت من جنب الثريد نبرا *
ونبير، كزبير: الرجل الكيس كأنه تصغير نبرة.
ونبر كإمع: ة ببغداد، نقله الصاغاني، وضبطه ياقوت بضم النون وتشديد الموحدة المفتوحة (١)، قال: وهي نبطية، وإليها نسب أبا نصر الشاعر الأمي الآتي ذكره، فليتأمل.
والنبير كأمير: الجبن فارسي، ولعل ذلك لضخمه وارتفاعه، حكاه الهروي في الغريبين.
قلت: والمشهور الآن بتقديم الموحدة على النون.
والنبور، كصبور: الاست، عن أبي العلاء، قال ابن سيده: وأرى ذلك لانتبار الأليتين وضخمهما.
والنبر، بالفتح: القليل الحياء، ينبر الناس بلسانه.
والنبر، بالكسر: القراد، وقيل: دويبة شبه القراد إذا دبت على العير تورم مدبها. وقيل: هي أصغر من القراد تلسع فينتبر موضع لسعتها ويرم، أو ذباب، وقيل: هو الحرقوص، أو سبع، قال الليث: النبر من السباع ليس بدب ولا ذئب. قال أبو منصور: ليس النبر من جنس السباع، إنما هي دابة أصغر من القراد، قال: والذي أراد الليث البر بباءين، وأحسبه دخيلا، وليس من كلام العرب. والنبر: القصير الفاحش، نقله الصاغاني. والنبر أيضا: اللئيم الذي ينبر الناس بلسانه، ج، أي جمع الكل أنبار ونبار، بالكسر. قال الراجز وذكر إبلا سمنت وحملت الشحوم:
كأنها من سمن وإيفار * دبت عليها ذربات الأنبار (٢)
يقول: كأنها لسعتها الأنبار فورمت جلودها، قاله ابن بري.
وأبو نصر منصور بن محمد الواسطي النبري، بالكسر، الخباز، شاعر مفلق أمي بديع القول، قدم بغداد. روى عنه الخطيب من شعره.
والأنبار: بيت التاجر الذي ينضد فيه المتاع، الواحد نبر بالكسر.
وأنبار: د، بالعراق قديم على شاطئ الفرات في غربي بغداد، بينهما عشرة فراسخ.
قالوا: وليس في الكلام اسم مفرد على مثال الجمع غير الأنبار، والأبواء، والأبلاء، وإن جاء فإنما يجيء في أسماء المواضع، لأن شواذها كثيرة، وما سوى هذه فإنما يأتي جمعا أو صفة، كقولهم: قدر أعشار، وثوب أخلاق، ونحو ذلك. الأنبار: أكداس الطعام وأهراؤه، واحدها: نبر، كنقس وأنقاس، ويجمع أنابير جمع الجمع. ويسمى

الهري نبرا لأن الطعام إذا صب في موضعه انتبر، أي ارتفع.
والأنبار: مواضع معروفة بين البر والريف. وأنبار: ة ببلخ، وهي قصبة ناحية جوزجان، وهي على الجبل، ولها مياه وكروم وبساتين كثيرة، منها محمد بن علي الأنباري المحدث، هكذا في النسخ، والصواب أبو الحسن علي بن محمد الأنباري، كما ضبطه ياقوت (٣) وجوده، روى عن القاضي أبي نصر الحسين بن عبد الله الشيرازي، وعنه محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الدهستاني.

---

(١) وضبطت بالقلم في التكملة بفتح النون.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وإيفار من الوفور وهو التمام، يقول: كأنها مما أوفرها الراعي دبت عليها الآبار، ويروى: واستيفار، والمعنى واحد. ويروى: وإيغار من أوغر العامل الخراج أي استوفاه، ويروى بالقاف من أوقره أي أثقله، اه صحاح من مادة و ف ر " وروي في التهذيب: كأنها من بدن واستيفار. قال ابن بري: البيت لشبيب بن البرصاء، ويروى عارمات الأنبار. يريد الخبيثات ومن روى: ذريات فهو مأخوذ من الذرب وهو الحدة.
(٣) ومثله في اللباب ١ / ٨٦.

وسكة الأنبار بمرو في أعلى البدل، منها أبو كبر محمد بن الحسين (١) بن عبدويه الأنباري، قال أبو سعد: قد وهم فيه جماعة من المحدثين، منهم أبو كامل البصيري، فنسبوه إلى البلد القديم، وهو أنبار بغداد، وليس بصحيح، والصواب أنه من سكة الأنبار. وأما البلد القديم فقد نسب إليه خلق كثير، من أشهرهم ابن الأنباري شارح المعلقات السبع وغيرها. مات سنة ٣٢٨ وهو أبو كبر محمد بن القاسم بن محمد؛ ومنهم سديد الدين كاتب الإنشاء محمد بن عبد الكريم، وابنه محمد بن محمد؛ ومنهم كمال الدين عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله، ومنهم نجم الدين شيخ المستنصرية عبد الله بن أبي السعادات، ومنهم عبد الله بن عبد الرحمن، ومنهم علي بن محمد بن يحيى، الأنباريون. والقاضي أبو العباس أحمد بن نصر بن الحسين الأنباري الشافعي، تولى نيابة القضاء ببغداد.

وانتبر: انتفط (٢) وبه فسر حديث حذيفة أنه قال: " تقبض الأمانة من قلب الرجل فيظل أثرها كأثر جمر دحرجته على رجلك (٣) تراه منتبرا وليس فيه شيء " أي منتفطا. فسره أبو عبيد. وانتبرت يده: تنفطت. وفي حديث عمر: " إياكم والتخلل بالقصب فإن الفم ينتبر منه " أي ينتفط (٤)، وانتبر الخطيب وكذا الأمير: ارتقى فوق المنبر.

وأنبر الأنبار: بناه، نقله الصاغاني.

وقصائد منبورة ومنبرة كمعظمة أي مهموزة.

* ومما يستدرك عليه:

الإنبار، بالكسر: مدينة بجوزجان، منها أبو الحارث محمد بن عيسى الإنباري، عن أبي شعيب الحراني، هكذا ضبطه أبو سعد (٤) الماليني ونسبه، نقله الحافظ.

ونبر بالضم: ماءان بنجد في ديار عمرو بن كلاب، عند القارة التي تسمى ذات النطاق. هكذا في مختصر البلدان، وضبطه أبو زياد كزفر، وأبو نصر بضمتين، كما في المعجم.

ونبروه محركة: قرية بإقليم السمنودية، وقد دخلتها.

ونبارة، بالفتح: اسم مدينة أطرابلس الغرب، جاء ذكره في كتاب ابن عبد الحكم.

[نبذر]: النبذرة، على فعللة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني وهو التبذير للمال في غير حقه، والنون أصلية لأنها في أول الكلمة لا تزاد إلا بثبت، أو النون زائدة فوزنه إذن نفعلة، فالصواب ذكره في فصل الباء الموحدة، لأنها من التبذير، كما هو ظاهر.

[نتر]: النتر: الجذب بجفاء وقوة، نتره ينتره نترا فانتتر. النتر: شق الثوب بالأصابع أو الأضراس. والنتر: النزع في القوس بشدة. النتر: الضعف في الأمر والوهن. والإنسان ينتر في مشيه نترا كأنه يجذب شيئا.

والنتر: الطعن المبالغ فيه، كأنه ينتر ما مر به في المطعون. قال ابن سيده: وأراه وصف بالمصدر. وقال ابن السكيت: يقال رمي سعر، وضرب هبر، وطعن نتر. وفي حديث

علي رضي الله عنه قال لأصحابه: " اطعنوا النتر " وهو من فعل الحذاق. يقال: ضرب هبر، وطعن نتر. قاله ابن الأعرابي. ويروى بالباء، بدل التاء، وقد ذكر في موضعه.
والنتر: تغليظ الكلام وتشديده، يقال: فلان ينتر علي، إذا أفحش في الكلام بحماقة وغضب. وطعن نتر، وهو مثل الخلس يختلسها الطاعن اختلاسا، قاله ابن السكيت، وبه فسر ابن الأعرابي قول علي رضي الله عنه السابق. والنتر: العنف والتشديد في الأمر.
والنتر، بالتحريك: الفساد والضياع. قال العجاج:

واعلم بأن ذا الجلال قد قدر
في الكتب الأولى التي كان سطر
أمرك هذا فاجتنب منه النتر

وقد نتر الشيء كفرح: فسد وضاع.
وانتتر: انجذب، مطاوع نتره نترا.
واستنتر الرجل من بوله: طلب نتر عضوه واجتذبه

---

(١) في اللباب ومعجم البلدان " الأنبار " الحسن.
(٢) في القاموس: تنفط.
(٣) في النهاية: على رجلك منفط، فتراه منتبرا.
(٤) في النهاية: أي يتنفط.
(٥) بالأصل " أبو سعيد " وما أثبتاه عن المطبوعة الكويتية.

واستخرج بقيته من الذكر عند الاستنجاء، وفي الحديث: " إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث نترات " يعني بعد البول، وهو الجذب بقوة. وفي الحديث: " أما أحدهما فكان لا يستنتر من بوله ". قال الشافعي في الرجل يستبرئ ذكره إذا بال: أن ينتره نترا مرة بعد أخرى، كأنه يجتذبه اجتذابا. وفي النهاية (١) في الحديث: " إن أحدكم يعذب في قبره فيقال: إنه لم يكن يستنتر عند بوله ". قال: الاستنتار: استفعال من النتر، يريد الحرص والاهتمام، أي لم يكن حريصا عليه ولا مهتما به، وهو بعث على التطهير والاستبراء من البول.

وفي الصحاح: قوس ناترة: تقطع وترها لصلابتها، قال الشاعر:

* قطوف برجل كالقسي النواتر *

قال ابن بري: البيت للشماخ بن ضرار يصف حمارا أورد أتنه الماء فلما رويت ساقها سوقا عنيفا خوفا من صائد وغيره، وصدره:

فجال بها من خيفة الموت والها * وبادرها الخلات أي مبادر

يزر القطا منها ويضرب وجهه * بمختلفات كالقسي النواتر

قال: هكذا الرواية، وقوله يزر، أي يعض. والقطا (٢): موضع الردف.

والخلات: الطرق في الرمل. يقول: كلما عض الحمار أكفال الأتن نفحته بأرجلها.

وألم به الصاغاني بعض إلمام ولكن (٣) قال فيما بعد: والضمير في يعض لفحل ذكره، محل تأمل.

وفي المحكم: القسي النواتر: هي المنقطعة الأوتار، وفي تهذيب ابن القطاع: ونترت القسي أوتارها: قطعتها.

والنترة: الطعنة النافذة، عن ابن الأعرابي.

وكلمته مناترة، أي مجاهرة.

* ومما يستدرك عليه:

النتر في المشي: الاعتماد، كالانتتار.

ونتر الوتر: مده بقوة.

والنترة: الغضب والتهور.

والإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الملك القيسي المنتوري، حدث عن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن جابر الغساني، وأبي زكريا يحيى بن احمد بن القس الرندي، وأبي عبد الله محمد بن سعيد الرعيني الفاسي، وغير هؤلاء.

ونتربون، بالفتح: قرية بمصر، من أعمال الدنجاوية.

[نثر]: نثر الشيء ينثره، بالضم، وينثره، بالكسر، نثرا، بالفتح، ونثارا، بالكسر: رماه بيده متفرقا، مثل نثر الجوز واللوز والسكر، وكذلك نثر الحب إذا بذر. ودر منثور. كنثره تنثيرا فانتثر وتنثر وتناثر، ودر متناثر، ومنثر كمعظم، شدد للكثرة.

ويقال: شهدت نثار فلان، وكنا في نثاره، بالكسر، وهو اسم للفعل، كالنثر.

والنثارة، بالضم، والنثر بالتحريك: ما تناثر منه، أو الأولى تخص بما ينتثر من المائدة فيؤكل للثواب، خصه به اللحياني. وفي التهذيب: والنثار: فتات ما يتناثر حوالي الخوان من الخبز ونحو ذلك من كل شيء. وقال الجوهري: النثار، بالضم: ما تناثر من الشيء. وقيل: نثارة الحنطة والشعير ونحوهما: ما انتثر منه. وشيء نثر: منتثر، وكذلك الجميع: فإهمال المصنف النثار أمر غريب، وقد جمعها الزمخشري فقال: والتقط نثار الخوان، بالضم، ونثارته، وهو الفتات المتناثر حوله.

ومن المجاز: تناثروا: مرضوا فماتوا، وفي الأساس: مرضوا فتناثروا موتا.

ومن المجاز: النثور، كصبور: الامرأة الكثيرة الولد وكذلك الرجل، يقال رجل نثور وامراة نثور، وسيأتي للمصنف قريبا ذلك في قوله: ونثر الكلام والولد: أكثره.

---

(١) في النهاية: ومنه الحديث.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والقطا: موضع الردف، وعبارة اللسان: والقطا: جمع قطاة وهي موضع الردف اه ".

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ولكن قال فيما بعد، الأولى أن يقول: ولكن قوله فيما بعد، وعبارة الصاغاني: يزر: أي يعض، والضمير في يعض لفحل ذكره اه ".

وقد نثرت ذا بطنها، ونثرت بطنها. وفي الحديث: " فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني " أرادت أنها كانت شابة تلد الأولاد عنده. وقيل لامرأة: أي البغاة أحب (١) إليك؟ فقالت: التي إن غدت بكرت. وإن حدثت نثرت. وكل ذلك مجاز.
ومن المجاز: النثور: الشاة تعطس وتطرح من أنفها الأذى كالدود، كالناثر، وقد نثرت. وقال الأصمعي: النافر والناثر: الشاة تسعل فينتثر من أنفها شيء.
ومن المجاز: النثور: الشاة الواسعة الإحليل كأنها تنثر اللبن نثرا، وبه فسر حديث أبي ذر: " أيواقفكم (٢) العدو حلب شاة نثور ".
والنيثران، كريهقان، والنثر، ككتف، والمنثر، كمنبر: الكثير الكلام، والأنثى نثرة، فقط. والأولى ذكرها الصاغاني. قد نثر الكلام وكذلك الولد إذا أكثره، فهو نثور، في الأخير، ومنثر ونثر ونيثران، في الأول. وكل ذلك مجاز.
ومن المجاز: النثرة، بالفتح: الخيشوم وما والاه، قال ابن الأعرابي: النثرة: طرف الأنف، أو هي الفرجة ما بين الشاربين حيال وترة الأنف، وكذلك هي من الأسد، وقيل: هي أنف الأسد، وهو مجاز. منه النثرة: كوكبان بينهما قدر شبر وفيهما لطخ بياض كأنه قطعة سحاب، وهي أنف الأسد ينزلها القمر، كذا في الصحاح. قال الزمخشري: كأن الأسد مخط (٣) مخطة. وفي التهذيب: النثرة: كوكب في السماء كأنه لطخ سحاب حيال كوكبين تسميه العرب نثرة الأسد. وهي من منازل القمر، قال: وهي في علم النجوم من برج السرطان. قال أبو الهيثم: النثرة: أنف الأسد ومنخراه، وهي ثلاثة كواكب خفية متقاربة، والطرف: عينا الأسد كوكبان، الجبهة أمامها وهي أربعة كواكب.
ومن المجاز: أخذ درعا فنثرها على نفسه، أي صبها، ومنها النثرة، وهي الدرع السلسة الملبس أو الواسعة، ويقال لها نثرة ونثلة. قال ابن جني: ينبغي أن تكون الراء في النثرة بدلا من اللام، لقولهم: نثل عليه درعه، ولم يقولوا نثرها، واللام أعم تصرفا وهي الأصل، يعني أن باب نثل أكثر من باب نثر. وقال شمر في كتابه في السلاح: النثرة (٥) والنثلة: اسم من أسماء الدروع، قال: وهي المنثولة وأنشد:
وضاعف من فوقها نثرة * ترد القواضب عنها فلولا
وقال ابن شميل: النثل: الأدراع (٦) يقال: نثلها عليه ونثلها عنه، أي خلعها، ونثلها عليه، إذا لبسها. قال الجوهري: يقال نثر درعه عنه، إذا ألقاها عنه، ولا يقال نثلها.
قلت: والذي قاله أبو عبيدة في كتاب الدرع له ما نصه: وللدرع أسماء من غير لفظها، فمن ذلك قولهم: نثلة، وقد نثلت درعي عني، أي ألقيتها عني،
ويقولون: نثرة، ولا يقولون نثرت عني الدرع، فتراهم حولوا اللام إلى الراء كما قالوا: سملت عينه وسمرت عينه. ونرى (٧) أن النثلة هي الأصل، لأن لها فعلا وليس للنثرة فعل. انتهى، وهو يخالف ما ذهب إليه الجوهري وأرى الزمخشري قد اشتق من النثرة فعلا، فتأمل.

والنثرة للدواب: شبه العطسة وفي حديث ابن عباس: " الجراد نثرة الحوت " أي عطسته وفي حديث كعب: " إنما هو نثرة حوت ".
والنثير، كأمير للدواب والإبل كالعطاس لنا، زاد الأزهري. إلا أنه ليس بغالب، ولكنه شيء يفعله هو بأنفه، وقد نثر الحمار، وهو ينثر نثيرا، وأنشد ابن الأعرابي:
فما أنجرت حتى أهب بسدفة * علاجيم عير ابني صباح نثيرها
واستنثر الإنسان: استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفس الأنف، وهو مجاز، كانتثر، وقال ابن الأعرابي: الاستنثار

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أحب إليك، وفي اللسان: أبغض إليك ".
(٢) عن النهاية، وبالأصل " أيوافقكم ".
(٣) عن الأساس وبالأصل " مخطه ".
(٤) التهذيب: كوكبين صغيرين.
(٥) في التهذيب: النثرة من الدروع السابغة " وقال غيره: النثرة والنثلة اسم من أسمائها.
(٦) عن التهذيب واللسان وبالأصل " للادراع ".
(٧) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " ترى ".

هو الاستنشاق وتحريك النثرة وهي طرف الأنف. وقال الفراء: نثر الرجل وانتثر واستنثر، إذا حرك النثرة في الطهارة. قال الأزهري: وقد روي هذا الحرف عن أبي عبيد (١) أنه قال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا توضأت فأنثر "، من الإنثار، إنما يقال (٢): نثر ينثر، ونثر ينتثر وانتثر يستنثر. وفي حديث آخر: " إذا توضأ أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينثر " قال الأزهري: هكذا رواه أهل الضبط لألفاظ الحديث. قال: وهو الصحيح عندي.

وقال الأزهري: فأنثر، بقطع الألف لا يعرفه أهل اللغة (٣). وقال ابن الأثير: نثر ينثر، بالكسر، إذا امتخط، واستنثر، استفعل منه: استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف، و [قال الأزهري] (٤) يروى: فأنثر، بألف مقطوعة، وأهل اللغة لا يجيزونه. والصواب بألف الوصل.

قلت: ووجد بخط الأزهري في حاشية كتابه في الحديث: " من توضأ فلينثر " بالكسر. يقال: نثر الجوز والسكر ينثر، بالضم، ونثر من أنفه ينثر، بالكسر لا غير. قال: وهذا صحيح، كذا حفظه علماء اللغة. وقال بعض أهل العلم: إن الاستنثار غير الاستنشاق، فإن الاستنشاق هو إدخال الماء في الأنف. والاستنثار هو استخراج ما في الأنف من أذى أو مخاط، ويدل لذلك الحديث: " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستنشق ثلاثا، في كل مرة يستنثر " فجعل الاستنثار غير الاستنشاق. ويقرب من ذلك قول من فسره باستخراج نثير الماء بنفس الأنف.

والمنثار، بكسر الميم: نخلة يتناثر بسرها. وفي الأساس: تنفض بسرها، كالناثر، وهو مجاز. ومن المجاز: قول الشاعر:

إن عليها فارسا كعشره * إذا رأى فارس قوم أنثره

قال الجوهري: طعنه فأنثره، أي أرعفه. وقال غيره: طعنه فأنثره عن فرسه: ألقاه على نثرته، أي خيشومه، وذكرهما الزمخشري في الأساس إلا أنه قال في الأول: ضربه، وفي الثاني: طعنه. وأنثر الرجل: أخرج ما في أنفه من الأذى والمخاط عند الوضوء مثل نثر ينثر، بالكسر، نقله الصاغاني، أو أخرج نفسه من أنفه، وكلاهما مجاز. وقد علمت ما فيه من أقوال أئمة اللغة، فإنهم لا يجيزون ذلك إلا أنه قلد الصاغاني. وقيل: أنثر: أدخل الماء في أنفه، كانتثر واستنثر، وهو مرجوح عند أئمة اللغة، وقد تقدم ما فيه ونبهنا على أن الصحيح أن الاستنثار غير الاستنشاق.

ومن المجاز: المنثر، كمعظم: الرجل الضعيف الذي لا خير فيه، شدد للكثرة.

* ومما يستدرك عليه:

در نثير ومنثر ومنثور. وانتثرت الكواكب: تفرقت أو تناثرت كالحب.

والنثر، ككتف: المتساقط الذي لا يثبت، هكذا فسر ابن سيده ما أنشده ثعلب:

هذريان هذر هذاءة * موشك السقطة ذو لب نثر

ووجأه فنثر أمعاءه: وهو مجاز.

والنثر، بالتحريك: كثرة الكلام وإذاعة الأسرار. ويقولون: ما أصبنا من نثر فلان شيئا، وهو اسم المنثور من نحو سكر وفاكهة، كالنثار (٥).
ونثر ينثر، بالكسر، إذا امتخط.
والنثر: هو الكلام المقفى بالأسجاع ضد النظم. وهو مجاز، على التشبيه بنثر الحب إذا بذر. والمنثور: نوع من الرياحين.
وفي الوعيد: لأنثرنك نثر الكرش. ويقال: نثر كنانته فعجم عيدانها عودا عودا فوجدني أصلبها مكسرا فرماكم بي. ونثر قراءته: أسرع فيها. وتفرقوا وانتثروا وتنثروا.
ورأيته يناثره الدر، إذا حاوره بكلام حسن.

---

(١) في التهذيب: أي عبيدة.
(٢) القول التالي، من كلام الأزهري، كما يفهم من عبارته في التهذيب.
(٣) في التهذيب: وأهل اللغة لا يجيزون " أنثر " من الإنثار.
(٤) زيادة عن النهاية.
(٥) في الأساس: من السكر ونحوه كالنثر بمعني المنثور.

وأبو الحسن محمد بن القاسم بن المنثور الجهني الكوفي مات سنة ٤٧٦ وابنه أبو طاهر الحسن، روى عنه ابن عساكر.
ونثرة، بالفتح: موضع، نقله الصاغاني.
والنثور، كصبور: الاست. وروى الزمخشري في ربيع الأبرار عن أبي هريرة رضي الله عنه: كان من دعائه: اللهم إني أسألك ضرسا طحونا، ومعدة هضوما ودبرا نثورا ".
ونثرة، بالفتح: موضع ذكره لبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي (١) وقال:
تطاول ليلي بالإثمدين * إلى الشطبتين (٢) إلى نثره
قاله ياقوت.
[نجر]: النجر: الأصل والحسب، كالنجار والنجار، بالكسر والضم، هكذا في نسختنا. وفي بعضها كالنجار، بالكسر والضم. ويقال النجر: اللون، ومنه المثل في المخلط قول الشاعر:
كل نجار إبل نجارها * ونار إبل العالمين نارها (٣)
هذه إبل مسروقة من آبال شتى، وفيها من كل ضرب ولون. وقال الجوهري: أي فيه كل لون من الأخلاق. ولا يثبت على رأي نقله عن أبي عبيدة (٤)، ونصه: وليس له رأي يثبت عليه. والنجر: أن تضم من كفك برجمة الإصبع الوسطى ثم تضرب بها رأس أحد، قاله الليث، ونقله ابن القطاع في التهذيب. والزمخشري في الأساس، والصاغاني في التكملة. وقد نجره نجرا، إذا جمع يده ثم ضربه بالبرجمة الوسطى. وقال الأزهري: لم أسمعه لغير الليث، والذي سمعناه: نحزته - بالحاء والزاي - إذا دفعته ضربا، كذا في اللسان، ونقله الصاغاني أيضا.
وقال الليث: النجر: نحت الخشب، نجره ينجره نجرا. وقال غيره: النجر: القطع، قال: ومنه نجر العود نجرا، وعود منجور: نجره النجار.
والنجر: القصد، ومنه المنجر بمعنى المقصد، وسيأتي. وقال ابن سيده: النجر: الحر، قال الشاعر:
ذهب الشتاء موليا هربا * ونار إبل العالمين نارها
والنجر: سوق الإبل شديدا. يقال: نجر الإبل ينجرها نجرا: ساقها سوقا شديدا.
وقال الجوهري: نجر: علم أرضي مكة والمدينة شرفهما الله تعالى.
والمجاز: النجر: المجامعة، وقد نجرها نجرا: نكحها.
والنجر: اتخاذ النجيرة. يقال للمرأة: انجري لصبيانك ولرعائك، أي اتخذي لهم النجيرة من الطعام.
والنجر، بالتحريك: عطش الإبل والغنم عن أكل الحبة، وهي بزور الصحراء، فلا تكاد تروى من الماء فتمرض عنه فتموت. وهي إبل نجرى ونجارى، كسكرى وسكارى، ونجرة، كفرحة. يقال: نجرت الإبل ومجرت أيضا. وقد ذكر في محله. قال أبو محمد الفقعسي:

حتى إذا ما اشتد لوبان النجر * ورشفت ماء الإضاء والغدر
ولاح للعين سهيل بسحر * كشعلة القابس يرمي بشرر
يصف إبلا أصابها عطش شديد.
واللوبان: شدة العطش، قال يعقوب: وقد يصيب الإنسان النجر (٦)، وقال ابن الأعرابي: النجر والنجران: العطش وشدة الشرب. وقيل: هو أن تمتلئ بطنه من شرب

---

(١) عن معجم البلدان، وبالأصل " التيمي ".
(٢) عن معجم البلدان، وبالأصل " الشيطبين ".
(٣) التهذيب ورواية المشطور الأول فيه:
نجار كل إبل نجارها
(٤) الصحاح: " أبي عبيد " وفي اللسان فكالأصل.
(٥) وردت في التهذيب: " نجزته " بالجيم، وما في اللسان والتكملة فكالأصل.
(٦) عبارة الصحاح: قال يعقوب: وقد يصيب الإنسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء.

الماء واللبن الحامض فلا يروى من الماء، وقد نجر نجرا فهو نجر.
والنجارة، بالضم: ما انتحت من العود عند النجر وصاحبة النجار وحرفتة النجار بالكسر على القياس.
والنجران بالفتح الخشبة التي تدور فيها رجل الباب (*). قال الشاعر:
صببت الماء في النجران صبا * تركت الباب ليس له صرير
وهكذا قول ابن دريد (١)، وقال ابن الأعرابي: يقال لأنف الباب الرتاج، ولدرونده: النجران، ولمترسه: النجاف (٢).
و (٣) نجران، بلا لام: ع باليمن يعد من مخاليف مكة، فتح سنة عشر من الهجرة صلحا على الفيء، سمي بنجران بن زيدان بن سبإ. قلت: إن كان المراد بسبإ هو عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان فولده حمير وكهلان باتفاق النسابة. وقال قوم من النسابين: ومراء بن سبإ وهو أبو شعبان وصريحان، قبيلتان وليس لسبإ ولد اسمه زيدان (٤). وإن كان المراد به سبأ الأصغر فمن ولده زيد بن سدد بن زرعة بن سبإ. فلينظر، ثم رأيت ياقوتا ذهب في المعجم إلى ما ذهبت إليه، وتوقف في سياق هذا النسب على الوجه المتقدم بعد أن نسبه إلى كتاب ابن الكلبي. قال: وفي كتاب غيره: نجران بن زيد بن سبأ. قلت: وفي نجران هذا يقول الأخطل:
مثل القنافذ هداجون قد بلغت * نجران أو بلغت سوآتهم هجر
القافية مرفوعة، ويقول الأعشى:
وكعبة نجران حتم علي * ك حتى تناخي بأبوابها
نزور (٥) يزيد وعبد المسيح * وقييسا هم خير أربابها
قال ياقوت: وكعبة نجران هذه بيعة بناها عبد المدان بن الديان (٦) الحارثي على بناء الكعبة وعظموها وكان فيها أساقفة مقيمون.
ونجران: ع بالبحرين، قيل وإليه نسبت الثياب النجرانية. وفي الحديث: " أنه كفن في ثلاثة أثواب نجرانية " قيل: إلى نجران هذا، وقيل: إلى نجران اليمن.
ونجران: ع بحوران قرب دمشق، وهي بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على العمد الرخام منمقة بالفسيفساء، وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى، قيل: منه يزيد بن عبد الله بن أبي يزيد، يكنى أبا عبد الله، من أهل دمشق، روى عن الحسين بن ذكوان والقاسم بن أبي عبد الرحمن، وعنه يحيى بن حمزة وسويد بن عبد العزيز وهشام بن الغاز (٧) وحميد قيل: هو شيخ لأبي إسحاق، النجرانيان، أو هو أي حميد من غيرها، هكذا في النسخ، وصوابه: من غيره.
وفاته: بشر بن رافع النجراني، عن يحيى بن أبي كثير، وعنه عبد الرزاق، ذكره الحافظ ولم ينسبه إلى أي نجران. قلت: وهو من نجران اليمن، وكنيته أبو الأسباط، هكذا نسبه الحازمي، وينسب إلى نجران اليمن أيضا محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري قتيل الحرة، لأنه ولد بها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابنه أبو بكر.

ومن نجران اليمن عبيد الله بن العباس بن الربيع النجراني، عن محمد بن إبراهيم البيلماني، وعنه محمد بن بكر بن خالد النيسابوري.
ونجران: ع بين الكوفة وواسط، على يومين من الكوفة، ولما أخرج نصارى نجران منها أسكنوا هذا الموضع وسمي باسم بلدهم الأول.
والنوجر: الخشبة التي يكرب بها الأرض. قال ابن دريد: لا أحسبها عربية محضة. قال أيضا: المنجور في بعض اللغات: المحالة التي يسنى عليها.

(*) بعدها في القاموس: والعطشان.
(١) الجمهرة ٢ / ٨٦.
(٢) الذي في التهذيب: " ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لأنف الباب: الرتاج، ولدرونده: النجاف والنجران، ولمترسه: القناح " وفي معجم البلدان " نجران ": ولتمرسه: المفتاح ".
(٣) قبلها في القاموس، وسقطت من الأصل: " والعطشان " ثم ورد فيه: وبلا لام " ع باليمن ".
(٤) ورد في جمهرة ابن حزم ومعجم البلدان " نجران " أن لسبأ ولدا اسمه زيدان.
(٥) عن معجم البلدان " نجران " وبالأصل " يزور ".
(٦) عن معجم البلدان " نجران " وبالأصل " الريان ".
(٧) عن معجم البلدان وتقريب التهذيب، وبالأصل " الفاز " بالفاء.

والنجيرة، كسفينة: سقيفة من خشب ليس فيها قصب، قاله الليث، ونص عبارته: لا يخالطها قصب ولا غيره.
والنجيرة: لبن يخلط بطحين، أو لبن حليب يجعل عليه سمن، وقال ابن الأعرابي: هي العصيدة، ثم النجيرة (١)، ثم الحسو.
والنجيرة: النبت القصير الذي عجز عن الطول.
ويقال: لأنجرن نجيرتك: أي لأجزين جزاءك (٢)، عن ابن الأعرابي.
وأحد شهري ناجر: رجب أو صفر، سمي بذلك لأن المال إذا ورد شرب الماء حتى ينجر، أنشد ابن الأعرابي:
صبحناهم كأسا من الموت مرة * بناجر حتى اشتد حر الودائق
وقال بعضهم: إنما هو بناجر، بفتح الجيم، وجمعها نواجر. وقال المفضل: كانت العرب تقول في الجاهلية للمحرم مؤتمر ولصفر ناجر ولربيع الأول: خوان.
وفي اللسان: ويزعم قوم أن شهري ناجر حزيران وتموز، وهو غلط، إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ. وقيل: كل شهر من شهور الصيف (٣) ناجر، لأن الإبل تنجر فيه، أي يشتد عطشها حتى تيبس جلودها. قال الحطيئة:
كنعاج وجرة ساقهن * إلى ظلال السدر ناجر
ومن أمثالهم: " أثقل من أنجرة " (٤) الأنجر: مرساة السفينة، فارسي. وفي التهذيب: هو اسم عراقي، وهو خشبات يخالف بينها وبين رؤوسها، وتشد أوساطها في موضع واحد، ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب فتصير كصخرة. ورؤوس الخشب (٥) ناتئة تشد بها الحبال وترسل في الماء إذا رست رست السفينة فأقامت، معرب لنكر، كجعفر. والكاف مشوب بالجيم.
والمنجار: لعبة للصبيان يلعبون بها، قال:
والورد يسعى بعصم في رحالهم * كأنه لاعب يسعى بمنجار
أو الصواب الميجار، بالياء التحتية، كما سيأتي، وتقدمت الإشارة إليه أيضا في أ ج ر.
وبنو النجار، كشداد: قبيلة من الأنصار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وإنما سمي النجار لأنه نجر وجه إنسان، يقال له العتر (٦)، بقدوم فقتله. وهم - أعني بني النجار - أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قبل جده عبد المطلب، لأن أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، قاله ابن الجواني في المقدمة.
والمنجر، كمقعد: المقصد (٧) الذي لا يحور (٨) ولا يعدل عن الطريق، قال حصين بن بكير الربعي:
إني إذا حار الجبان الهدره * ركبت من قصد الطريق منجره
قال الصاغاني: هكذا روى الأزهري منجره، بالنون، والرواية الصحيحة عندي مثجرة، بالثاء المثلثة، والمثجرة والثجرة: الموضع العريض من الوادي أو الطريق.

والإنجار، بالكسر: لغة يمانية في الإجار بمعنى السطح.
والنجير، كزبير: حصن منيع قرب حضرموت، لجأ إليه أهل الردة مع الأشعث بن قيس أيام أبي بكر، رضي الله عنه. قال الأعشى:
وأبتعث العيس المراسيل تغتلي (٩) * مسافة ما بين النجير وصرخدا

---

(١) في التهذيب: " ثم النجيرة ثم الحريرة ثم الحسو " وفي اللسان فكالأصل.
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: لأجرين حذاءك.
(٣) في التهذيب: كل شهر في صميم الحر فاسمه ناجر.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: " أثق من أنجرة " كذا بخطه، ومثله في اللسان، والذي في الأساس: من أنجر بحذفها، وهو المناسب لما بعده اه " وفي التهذيب أيضا أنجر.
(٥) في التهذيب " نائية " وفي اللسان وإحدى نسخ التهذيب " ناتئة " كالأصل.
(٦) كذا بالأصل، ويفهم من عبارة جمهرة ابن حزم ص ٣٤٦ أن العتر هو الرجل الذي ضربه تيم الله بالقدوم كما سيأتي، وليس هو بتيم الله.
(٧) ضبطت بالقلم في التهذيب بفتح الصاد، وفي اللسان فكالقاموس.
(٨) في التهذيب واللسان: " لا يجور ".
(٩) عن معجم البلدان " النجير " وبالأصل: تفتلي بالفاء.

وقال أبو دهبل الجمحي:
أعرفت رسما بالنجي * ر عفا لزينب أو لساره
لعزيزة من حضرمو * ت على محياها النضاره
ونجير: ماءة في ديار بني سليم قرب صفينة. والنجارة ككتابة: ماءة أخرى بحذائها كلتاهما بملوحة ليست بالشديدة، وهي على يومين من مكة.
ونجار، ككتاب: ع، عن العمراني، ونجار كغراب: ع ببلاد تميم، وقيل: من مياههم، وماء بالقرب من صفينة حذاء جبل الستار في ديار سليم، عن نصر.
والنجراء: ع، قال ابن حبيب: قتل به الوليد بن يزيد بن عبد الملك، كذا نقله الصاغاني.
قلت: وهو بالقرب من دمشق، وذلك في سنة ست وعشرين ومائة. قتله عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك، أرسله إليه يزيد بن الوليد بن عبد الملك، ودعا إلى نفسه، ولم يصل عليه، ودفنه هناك. * ومما يستدرك عليه:
النجر: الطبع واللون وشكل الإنسان وهيئته. قال الأخطل:
وبيضاء لا نجر النجاشي نجرها * إذا التهبت منها القلائد والنحر
والنجر: القطع، قيل: ومنه النجار. والنجر: الدق، ومنه المنجار، بالكسر، للهاون، هكذا ذكره صاحب اللسان، ولكن أورده ابن القطاع في نحز - بالنون والحاء والزاي - ولعل هذا هو الصواب (١)، وقد تصحف على صاحب اللسان.
ويقال: ماء منجور، أي مسخن، وقد نجره.
والمنجرة: حجر محمى يسخن به الماء، وذلك الماء نجيرة.
والنجران: العطش، ورجل منجر، كمنبر: شديد السوق للإبل. قال الشماخ:
* جواب ليل منجر العشيات *
ونجير، مصغرا مشددا: ماءة في ديار تميم.
وأنجرنا: صرنا في ناجر، وهو أشد الحر.
وعبد الله بن عبد الله بن نجران، بالفتح، البصري، شيخ لأبي عاصم النبيل. وعبد الرحمن بن أبي نجران، من الشيعة (٢).
وعلي بن محمد المنجوري، عن شعبة، وعنه عبد الصمد بن الفضل البلخي، إلى منجور، قرية من قرى بلخ، ذكره أبو عبد الله محمد بن جعفر الوزان (٣) البلخي في تاريخه.
ونجير، كأمير: قرية بمصر من الدقهلية.
ومنجوران: قرية بينها وبين بلخ فرسخان.
وناجرة، بكسر الجيم: مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تطيلة هي الآن بيد الإفرنج.
[نحر]: نحر الصدر: أعلاه. وقيل: النحر: هو الصدر بنفسه، كالمنحور، بالضم، قال غيلان:
يستوعب البوعين من جريره * من لد لحييه إلى منحوره

قال الصاغاني: ويروى: حنجوره، ويروى منخوره، بالخاء معجمة. أو النحر: موضع القلادة من الصدر، وهو المنحر، مذكر لا غير، صرح به اللحياني، ج نحور، لا يكسر على غير ذلك.
ونحره، ينحره، كمنعه، نحرا بالفتح، وتنحارا بالكسر: أصاب نحره. ونحر البعير ينحره نحرا: طعنه في منحره حيث يبدو الحلقوم من أعلى الصدر. وجمل نحير، كأمير، من جمال نحرى، كسكرى، ونحراء، بالضم ممدودا، ونحائر، وناقة نحير ونحيرة من أينق (٤) نحرى ونحراء ونحائر.

(*) عبارة القاموس: وماءة حذاء قية صفينة
(١) وهي عبارة التهذيب " نجر " وفيه: وأصل النحز: الدق ومنه قيل للهاون منحاز.
(٢) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل " السبعة ".
(٣) في معجم البلدان " منجور ": الوراق.
(٤) بالأصل " أنيق " تحريف. وأينق جمع ناقة قال ابن سيدة: الياء في أينق عوض من الواو في أونق فيمن جعلها أيفلا، ومن جعلها أعفلا فقدم العين مغيرة إلى الياء جعلها بدلا من الواو. فالبدل أعم تصرفا من العوض (اللسان: نوق).

ويوم النحر: عاشر ذي الحجة الحرام يوم الأضحى، لأن البدن تنحر فيه.
ويقال: انتحر الرجل، إذا نحر، أي قتل نفسه. وفي مثل: " سرق السارق فانتحر ". وهو مجاز.
ومن المجاز: انتحر القوم على الأمر، إذا تشاحوا عليه وحرصوا فكاد بعضهم ينحر بعضا، أي يقتل، كتناحروا. ويقال: تناحروا في القتال كذلك، ولكنه مستعمل في حقيقته.
والناحرتان: عرقان في اللحي، هكذا في سائر النسخ. وفي اللسان، في النحر، كالناحران، وفي بعض النسخ: كالناحرين، وفي الصحاح: عرقان في صدر الفرس. في المحكم: الناحرتان: ضلعان من أضلاع الزور، أو هما الواهنتان. وقال ابن الأعرابي: الناحرتان: الترقوتان من الإبل والناس وغيرهم. وقال أبو زيد: الجوانح: أدنى الضلوع من المنحر، وفيهن الناحرات (١)، وهي ثلاث من كل جانب، ثم الدأيات، وهي ثلاث من كل شق، ثم يبقى بعد ذلك ست من كل جانب متصلات بالشراسيف لا يسمونها إلا الأضلاع، ثم ضلع الخلف وهي أواخر الضلوع.
ومن المجاز: جاء في نحر النهار ونحر الشهر، أي أوله، وكذلك نحر الظهيرة، كالناحرة، وفي حديث الإفك: " حتى أتينا الجيش في نحر الظهيرة "، وهو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر، ج نحور.
والنحيرة كسفينة: أول يوم من الشهر أو آخره، لأنه ينحر الذي يدخل بعده. وقيل: لأنها تنحر التي قبلها، أي تستقبلها في نحرها. وفي الحديث: " أنه خرج وقد بكروا بصلاة الأضحى فقال: نحروها نحرهم الله " أي صلوها في أول وقتها، من نحر الشهر وهو أوله. وقال ابن الأثير: وقوله: نحرهم الله، يحتمل أن يكون دعاء لهم أي بكرهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة في أول وقتها، ويحتمل أن يكون دعاء عليهم بالنحر والذبح؛ لأنهم غيروا وقتها. أو النحيرة: آخر ليلة منه مع يومها، لأنها تنحر الذي يدخل بعدها، أي تصير في نحره، فهي ناحرة، فعيلة بمعنى فاعلة، قال ابن أحمر الباهلي:
ثم استمر عليه واكف همع * في ليلة نحرت شعبان أو رجبا
قال الأزهري: معناه أنه يستقبل أول الشهر، ويقال له ناحر، كالنحير، وبه فسر ما أنشده ثعلب:
مرفوعة مثل نوء السما * ك وافق غرة شهر نحيرا
وقال ابن سيده: أرى نحيرا فعيلا بمعنى مفعول، ج ناحرات ونواحر، نادران. قال الكميت يصف فعل الأمطار بالديار:
والغيث بالمتألقا * ت من الأهلة في النواحر
ومن المجاز: الداران تتناحران، أي تتقابلان، يقال: منازل بني فلان تتناحر، أي تتقابل. وقال الفراء: سمعت بعض العرب يقول: منازلهم تتناحر (٣)، هذا بنحر هذا: أي قبالته، قال: وأنشدني بعض بني أسد:

أبا حكم هل أنت عم مجالد * وسيد أهل الأبطح المتناحر
ونحرت الدار الدار، كمنع: استقبلتها، فهي تنحرها، وكذلك ناحرت، وهو مجاز.
ونحر الرجل في الصلاة: انتصب ونهد صدره، وبه فسر بعض قوله تعالى: (فصل لربك وانحر) (٥) أو نحر الرجل في الصلاة، إذا وضع يمينه على شماله، وبه فسرت الآية.
قال ابن سيده: وأراها لغة شرعية، وقيل معناها: وانحر البدن، وقال طائفة: أمر بنحر النسك بعد الصلاة. قال في البصائر: ففيه تحريض على فضل هذين الركنين،

---

(١) في التهذيب: " الناحرتان " أما اللسان فكالأصل.
(٢) في النهاية واللسان: بصلاة الضحى.
(٣) في التهذيب واللسان: تناحر.
(٤) في التهذيب: وأنشد في.
(٥) سورة الكوثر الآية ٣.

وفعلهما (١)، فإنه لا بد من تعاطيهما فإنه واجب في كل ملة. وقيل أمر بوضع اليد على النحر. قلت: وقال ابن القطاع: نحر الرجل: قام في الصلاة فرفع يديه عند ذلك. أو نحر: انتصب بنحره إزاء القبلة ولم يلتفت يمينا ولا شمالا. وقال الفراء في معنى الآية: أي استقبل القبلة بنحرك. وقال ابن الأعرابي: النحر: انتصاب الرجل في الصلاة بإزاء المحراب. وقال في البصائر: وقيل: فيه حث على قتل النفس بقمع الشهوة وكف النفس عن هواها. فحاصل ما ذكر من الأقوال سبعة، وزاد الصاغاني فقال عن قوم: وانحر، أي استقبل نحر النهار، أي أوله. فصارت الأقوال ثمانية.

ومن المجاز: النحر والنحرير، بكسرهما: الحاذق الماهر العاقل المجرب، وقيل: النحرير: الرجل الطبن المتقن الفطن البصير بكل شيء، مأخوذ من قولهم: نحر الأمور علما، أي لأنه ينحر العلم نحرا، والجمع النحارير، وسئل جرير عن شعراء الإسلام قال: نبعة الشعر للفرزدق. قيل: فما تركت لنفسك؟ فقال (٢): أنا نحرت الشعر نحرا. قاله الزمخشري.

وبرق نحره: لقب رجل، كتأبط شرا، وذرى حبا، وغيرهما.

ومن المجاز: منتحر الطريق: سننه الواسع البين (٣).

ومن كلام العرب: إنه لمنحار بوائكها، أي ينحر سمان الإبل، وهو للمبالغة، يوصف بالجود. والمنحر: الموضع الذي ينحر فيه الهدي وغيره، والجمع المناحر. ومسجد النحر معروف بمنى، وكذلك المنحر بها.

ومن المجاز: تناحروا عن الطريق: عدلوا عنه، كذا في الأساس.

ويقال: لقيته صحرة بحرة نحرة، منونات، أي عيانا، نقله الصاغاني، وقد سبق ذكر كل من صحرة وبحرة في محلهما.

* ومما يستدرك عليه:

النحيرة: المنحورة.

والناحر: أول الشهر.

ونحر الصلاة: صلاها في أول وقتها.

ونحائر الشهر: نحوره.

ونواحر الأرض: مقابلاتها.

ورجل منحار، بالكسر: جواد.

والمنحور: المستقبل، وبه فسر قول الشاعر:

أوردتهم وصدور العيس مسنفة * والصبح بالكوكب الدري منحور

وقال عدي بن زيد يصف الغيث:

مرح وبله يسح سيوب ال * ماء سحا كأنه منحور

أي مذبوح.

ويقال للسحاب إذا انعق بماء كثير: قد انتحر انتحارا، قال الراعي:

فمر على منازلها فألقى * بها الأثقال فانتحر انتحارا (٤)
وهو مجاز.
ودائرة الناحر: تكون في الجران إلى أسفل من ذلك.
وقعد فلان في نحر فلان: قابله. ونحرته نحرا: قابلته.
وتناحروا على الطريق وغيره، إذا تتابعوا عليه. وهو مجاز.
والنحارية: قرية بمصر من أعمال الغربية.
" ونحيزة (٥) الرجل. كسفينة: طبيعته. والنحيزة أيضا: طرة تنسج ثم تخاط على [الفساطيط شبه] الشقة. والنحيزة:

---

(١) في المفردات للراغب في تفسيره للآية: هو حث على مراعاة هذين الركنين وهما الصلاة ونحر الهدي.
(٢) عن الأساس وبالأصل: قال.
(٣) نص الأساس: وطريق منتحر: واسع بين.
(٤) ديوانه ص ١٤١ وانظر تخريجه فيه، وفيه " وانتحر " بدل " فانتحر ".
(٥) من هنا إلى قوله: عن أبي موسى، وردت نحيرة بالراء بالأصل، وقد صححها محقق المطبوعة الكويتية نحيزة بالزاي، في كل المواضع نقلا عن معجم البلدان " نحيزة " وقد نبه إلى ذلك بهامشها، والزيادة عن معجم البلدان، وانظر اللسان " نحز ".

العرقة، وقال ابن شميل: النحيزة: طريقة سوداء كأنها خط مستوية مع الأرض خشنة لا يكون عرضها ذراعين وإنما هي علامة في الأرض من حجارة أو طين أسود. وقال الأصمعي: النحيزة: الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب، وقال أبو زيد: النحيزة من الشعر يكون عرضها شبرا تعلق على الهودج يزينونه بها. وربما رقموها بالعهن. وقال أبو عمرو: النحيزة: النسيجة شبه الحزام يكون على الفساطيط التي تكون على البيوت تنسج وحدها وكأن النحائز من الطرق مشبهة بها. وقال أبو خيرة: النحيزة: الجبل المنقاد في الأرض، والأصل في جميع ما ذكر واحد، وهو الطريقة المستدقة.
والنحيزة: " واد في ديار غطفان، عن أبي موسى ".
[نخر]: نخر الإنسان والحمار والفرس ينخر، بالكسر، وينخر، بالضم، نخيرا، كأمير: مد الصوت والنفس في خياشيمه، فهو ناخر، ومنه حديث ابن عباس: " لما خلق الله إبليس نخر " أي صوت من خياشيمه كأنه نغمة جاءت مضطربة.
والمنخر، بفتح الميم والخاء، وبكسرهما، كسر الميم إتباع لكسرة الخاء كما قالوا منتن، وهما نادران، لأن مفعلا ليس من الأبنية. وفي التهذيب (١): ويقولون منخرا، وكان القياس منخرا ولكن أرادوا منخيرا، وذلك قالوا منتن والأصل منتين. وبضمهما (٢)، وكمجلس وملمول: الأنف. قال غيلان بن حريث:
يستوعب البوعين من جريره * من لد لحييه إلى منخوره
هكذا أنشده الجوهري، قال ابن بري: وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه: إلى منحوره، بالحاء، والمنحور هو النحر، وصف الشاعر فرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه إلى نحره، هكذا في اللسان هنا، وأورد الصاغاني هذا البحث في ن ح ر.
وفي الحديث: " أنه أخذ بنخرة الصبي " نخرة. الأنف بالضم: مقدمته، وهي رأسه أو خرقه، أو ما بين المنخرين، أو أرنبته، يكون للإنسان والشاء والناقة والفرس والحمار.
ويقال: النخرة. الأنف نفسه. ومنه قولهم: هشم نخرته.
ومن المجاز: النخرة من الريح: شدة هبوبها، وعصفها. ونخر الحالب الناقة، كمنع: أدخل يده في منخرها ودلكه، أو ضرب أنفها لتدر. وناقة نخور كصبور: لا تدر إلا على ذلك. وقال الليث: النخور: الناقة التي يهلك ولدها فلا تدر حتى تنخر تنخيرا.
والتنخير: أن يدلك حالبها منخريها بإبهاميه وهي مناخة فتثور دارة. وفي الصحاح: النخور من النوق: التي لا تدر حتى تضرب (٣) أنفها، ويقال: حتى تدخل إصبعك في أنفها.
والنخر، ككتف، والناخر: البالي المتفتت، يقال: عظم نخر وناخر، وقد نخر، كفرح، وكذلك الخشبة، وقد نخرت، إذا بليت واسترخت (٤)، تتفتت إذا مست، أو النخرة من العظام: البالية، والناخرة: التي فيها بقية. وقيل: هي المجوفة التي فيها ثقبة يجيء منها عند هبوب الريح صوت كالنخير. وقوله تعالى: (أئذا كنا عظاما نخرة) (٥)

وقرئ: ناخرة. قال الفراء: وناخرة أجود الوجهين، لأن الآيات بالألف، ألا ترى أن ناخرة مع الحافرة والساهرة أشبه بمجيء التأويل. قال: والناخرة والنخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطمع.

ونخير ونخار، كزبير وشداد: اسمان.

والنخوار، بالكسر: الشريف وقيل: المتكبر. قال رؤبة:

وبالدواهي نسكت النخاورا * فاجلب إلينا مفحما أو شاعرا

---

(١) عبارة التهذيب: " ويقولون: منخر ومنخر. فمن قال: منخر فهو اسم جاء على مفعل، وهو قياس. ومن قال: منخر قال: كان في الأصل منخير على مفعيل، فحذفوا المدة كما قالوا: منتن، وكان في الأصل منتين. " أما اللسان فكالأصل.

(٢) في القاموس: وضمهما.

(٣) الصحاح: يضرب.

(٤) في اللسان: بليت وانفتت أو استرخت.

(٥) سورة النازعات الآية ١١.

وبه فسر أبو نصر قول عدي بن زيد:
بعد بني تبع نخاورة * قد اطمأنت بهم مرازبها
وقيل: الجبان، وقيل الضعيف، وفي الأخيرين مجاز، وقد نقلهما الصاغاني، ج نخاورة كجلواز وجلاوزة.
والنخوري، بالفتح: الواسع الفم والجوف، نقله الصاغاني. قيل: النخوري: الواسع الإحليل، كذا في اللسان.
والناخر: الخنزير الضاري، ج نخر، بضمتين، قاله أبو عمرو.
ومن المجاز: ما بها ناخر، أي أحد، حكاه يعقوب عن الباهلي.
ويقال: امرأة منخار، وهي التي تنخر عند الجماع كأنها مجنونة، وقد نخرت تنخر، كمنع ومن الرجال: من ينخر عند الجماع حتى يسمع نخيره.
والتنخير: التكليم، وقد جاء في حديث النجاشي: " لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم: نخروا " أي تكلموا. قال ابن الأثير: كذا فسر في الحديث. قال: ولعله إن كان عربيا (١) مأخوذ من النخير: الصوت ويروى بالجيم، وقد تقدم.
والمنخر، كمقعد. هكذا سياق ضبطه، والصواب أنه بكسر الميم والخاء كما ضبطه الصاغاني مجودا وياقوت في معجمه. وكان المناسب من المصنف ضبطه، هضبة لبني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب (٢).
والمنتخر، كمنتظر، أي على صيغة اسم المفعول، والذي في التكملة بكسر الخاء، هكذا هو مضبوط مجودا: ع قرب المدينة، على ليلة منها، بناحية فرش مالك، هكذا في سائر النسخ، وصوابه فرش ملل، بلامين، كذا هو في التكملة على الصواب، ومثله في معجم ياقوت، وقال: هو من مكة على سبع، ومن المدينة على ليلة،
وهو إلى جانب مثغر.
وكشداد: النخار بن أوس بن أبير القضاعي، أنسب العرب، وهو من ولد سعد هذيم، وذكر ابن ماكولا النخار بن أنيس وقال فيه: كان أنسب العرب وأنه من ولد سعد هذيم، قال الحافظ وهو تصحيف، وذكر الصاغاني والحافظ أنه دخل على معاوية فازدراه وكان عليه عباءة فقال: إن العباءة لا تكلمك. والعداء بن النخار: صاحب طلائع بني القين يوم بالغة جاهلي. وبالغة بالعين والغين.
وإبراهيم بن الحجاج بن نخرة الصنعاني، هو بالفتح ويضم، الأخير هو المشهور عند المحدثين والفتح ذكره الصاغاني، محدث. روى عنه أبو عيسى الرملي. قال الحافظ: كذا سمى الدارقطني ومن تبعه أباه، ووقع في الضعفاء لابن حبان: إبراهيم بن إسحاق بن نخرة، وأورد له من روايته عن إسحاق بن إبراهيم الطبري، عن عبد الله بن نافع، حديثا موضوعا. وكذا أورده الدارقطني في غرائب مالك: ويستفاد من كلام الخطيب أن نخرة لقب، واسمه يوسف. انتهى.
* ومما يستدرك عليه:

النخرة، كهمزة: مقدم أنف الفرس والحمار والخنزير، لغة في النخرة، بالضم، كذا في اللسان.
والناخرة: الخيل، يقال للواحد ناخر، وبه فسر الحديث: " ركب عمرو بن العاص على بغلة شمط وجهها هرما فقيل له: أتركب بغلة (٣) وأنت على أكرم ناخرة بمصر؟ "
ويقال: الناخرة: الحمير، للصوت الذي يخرج من أنوفها. وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال. وقيل: الناخر: الحمار. قال الفراء: هو الناخر والشاخر، نخيره من أنفه، وشخيره من حلقه. وفي الحديث أيضا: " فتناخرت بطارقته " أي تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونفور.
والنخر، كزفر: اسم موضع، ذكره ابن دريد في الحسبان.
[ندر]: ندر الشيء يندر ندورا، بالضم: سقط، وقيل: سقط وشذ. وقيل: سقط من جوف شيء، هكذا في النسخ

---

(١) ورد في الدر النثير أنه بالحبشية قال: ومعناه: تكلموا.
(٢) انظر الجمهرة ابن حزم ص ٤٤٨.
(٣) في النهاية: " أتركب هذه " أما اللسان فكالأصل.

بالجيم (١)، أو من بين شيء أو من أشياء فظهر، وفي الحديث: " أنه ركب فرسا له فمرت بشجرة فطار منها طائر، فحادت، فندر عنها في أرض غليظة "، أي سقط ووقع. والرجل إذا خضف يقال: ندر بها، وهي الندرة، أي الخضفة بالعجلة، حكاها ابن الأعرابي هكذا بالخاء والضاد المعجمتين، وفي بعض النسخ: حصف، بالمهملتين. وفي حديث عمر رضي الله عنه: " أن رجلا ندر في مجلسه، فأمر القوم كلهم بالتطهر لئلا يخجل النادر "، حكاها الهروي في الغريبين: معناه أنه ضرط كأنها ندرت منه من غير اختيار.

وندر: جرب. يقولون: لو ندرت فلانا لوجدته كما تحب، أي لو جربته.

ويقال: ندر الرجل، إذا مات، قاله ابن حبيب، وأنشد لساعدة الهذلي. وفي التكملة: لساعدة ابن العجلان:

كلانا وإن طال أيامه * سيندر عن شزن مدحض

أي سيموت.

وندر النبات: خرج ورقه من أعراضه، وندرت الشجرة تندر: ظهرت خوصتها، وذلك حين يستمكن المال من رعيها، أو ندرت: اخضرت، وهذه عن الصاغاني.

والأندر: البيدر، شامية. و (٢) قال كراع: الأندر: كدس القمح خاصة، ج أنادر، قال الشاعر:

* دق الدياس عرم الأنادر الأندر *

والأندر: ة بالشام، على يوم وليلة من حلب، فيها كروم. وقول عمرو بن كلثوم:

ألا هبي بصحنك فاصبحينا * ولا تبقي خمور الأندرينا

لما نسب الخمر إلى أهل هذه القرية فاجتمعت ثلاث ياآت فخففها للضرورة، كما قال الراجز:

* وما علمي بسحر البابلينا *

أو جمع الأندري، أندرون فخفف ياء النسبة، كما قالوا: الأشعرون والأعجمون، في الأشعريين والأعجميين، قال شيخنا: وكلامه لا يخلو عن نظر، وتحقيقه في شرح شواهد الشافية للبغدادي. قلت: ولعل وجه النظر هو اجتماع ثلاث ياآت في الكلمة. وما يكون الأندرون الذي هو جمع الأندري مع أنه ذكره فيما بعد بقوله: فتيان إلى آخره، ولو ذكره قبل قوله: كما قالوا إلخ، كان أحسن في الإيراد، فتأمل.

والأندري: الحبل الغليظ، أنشد أبو زيد:

كأنه أندري مسه بلل كذا في التكملة، ونسبه صاحب اللسان لأبي عمرو، وأنشد للبيد:

* ممر ككر الأندري شتيم (٣) *

والأندرون: فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشرب، واحدهم أندري، وبه فسر قول عمرو بن كلثوم السابق (٤).

ومن المجاز: أسمعني النوادر: نوادر الكلام تندر

---

(١) في اللسان: " من خوف شيء " وفيه أيضا: من جوف شيء كالقاموس والأصل.
(٢) في القاموس: " أو ".
(٣) ديوانه وصدره فيه: ص ١٨٢ - ط. بيروت.
فروحها يقلو النجاد عشية
(٤) ذكر مصحح اللسان هنا بعض ما ذكره ياقوت في " أندرين " وتعميما للفائدة سنورد جميع ما ورد عند ياقوت وعبارته: أندرين: بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة ونون، هو بهذه الصيغة بجملتها اسم قرية في جنوبي حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف البرية ليس بعدها عمارة، وهي الآن خراب ليس بها إلا بقية الجدران، وإياها عنى عمرو بن كلثوم بقوله - وذكر البيت - وهذا مما لا شك فيه، وقد سألت عنه أهل المعرفة من أهل حلب فكل وافق عليه، وقد تكلف جماعة اللغويين لما لم يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية، وأنجأتهم الحيرة إلى أن يشرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح، قال صاحب الصحاح: الأندر قرية بالشام إذا نسبت إليها تقول: هؤلاء أندريون، وذكر البيت، ثم قال: لما نسب الخمر إلى القرية اجتمعت ياءان فخففها للضرورة كما قال الآخر:
وما علمي بسحر البابلينا
وقال صاحب كتاب العين: الأندري، ويجمع الأندرين، يقال: هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى، وأنشد البيت، وقال الأزهري: الأندر قرية بالشام فيها كروم وجمعها الأندرين، فكأنه على هذا المعنى أراد خمور الأندرين فخفف ياء النسبة كما قال الأشعرين، وهذا حسن منهم... صحيح القياس ما لم يعرف حقيقة اسم هذا الموضع - فأما إذا عرف فلا افتقار إلى هذا التكلف، بقي أن يقال: لو أن الأمر على ما ذكرت، وكان الأندرين علما لموضع بعينه بهذه الصيغة لوجب أن لا تدخلها الألف واللام كما لم تدخل على مثل نصيبين وقنسرين وفلسطين ودارين.

وهي، ما شذ وخرج من الجمهور لظهوره. وفي الأساس: هذا كلام نادر، أي غريب خارج عن المعتاد.
ومن المجاز: لقيته ندرة، وفي الندرة، مفتوحتين وفي الندرة، محركة، وندرى وفي الندرى، بلا لام فيهما، محركات، أي فيما بين الأيام، ويقال: إنما يكون ذلك في الندرة بعد الندرة، إذا كان في الأحايين مرة.
ومن المجاز: أندر عنه من ماله كذا، إذا أخرجه، وأندر الشيء: أسقطه، يقال: ضرب يده بالسيف فأندرها. يقال: نقد مائة ندرى، محركة، إذا أندرها، أي أخرجها له من ماله.
والندرة، بالفتح: القطعة من الذهب والفضة (١) توجد في المعدن. والندرة: الخضفة بالعجلة، أي الضرطة، عن ابن الأعرابي، ذكر الفعل أولا ثم ذكر المصدر ثانيا، وهو معيب عند حذاق المصنفين، فإنه لو قال هناك: وهي الندرة، لأغناه عن ذكره ثانيا.
ومن المجاز: فلان نادرة الزمان، أي وحيد العصر، كما يقال نسيج وحده.
ونوادر: ع نقله الصاغاني.
ونادر اسم. وعتبة بن الندر كركع، السلمي صحابي ويقال: هو عتبة بن عبد السلمي. وليس بشيء. روى عنه علي بن رباح وخالد بن معدان، وتصحف على بعضهم، يعني الإمام الطبري، كما صرح به الحافظ وغيره فضبطه بالباء الموحدة والذال المعجمة، والصواب الأول.
وقولهم: ملح أندراني، غلط مشهور، صوابه ذرآني، بالذال المعجمة والهمزة. أي شديد البياض وقد تقدم ذكره في موضعه. وجراب أندراني: ضخم، نقله الصاغاني.
ونيدر، كحيدر: من أسماء المدينة، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. أو هو بدالين. وقيل: يندر، بتقديم التحتية على النون.
* ومما يستدرك عليه:
النادر: الحمار الوحشي يندر من الجبل، أي يخرج.
وندر العظم: انفك وزال عن محله (٢)، ومنه الحديث: " أن رجلا عض يد آخر فندر ثنيته " وندر من بيته: خرج، قال الزمخشري: وسمعت من يقول لزوجته (٣): أندري.
وأصاب المطر الحشيش فندر الرطب من أعراضه: خرج. وشبعت الإبل من نادره ونوادره.
والمال يستندر الرطب، أي يتتبعه. ويقال: استندرت (٤) النبات: أراغته للأكل ومارسته. من المجاز: استندروا أثره: اقتفوه.
ولا يقع ذلك إلا في الندرة. ولقيته في الندرة (٥)، كالندرة. وفلان يتنادر علينا، أي يأتينا أحيانا.
وأندر البكارة في الدية، أسقطها وألغاها (٦)، قال أبو كبير الهذلي:
وإذا الكماة تنادروا طعن الكلى * ندر البكارة في الجزاء المضعف

يقول: أهدرت دماؤكم كما تندر البكارة في الدية، وهي جمع بكر من الإبل. قال ابن بري: يريد أن الكلى المطعونة تندر، أي تسقط فلا يحتسب بها، كما يندر البكر في الدية والمضعف المضاعف مرة بعد مرة.
ويقال: أصلح نوادر المغلق، أي أسنانه. وأندرت يد فلان عن مالي: أزلت تصرفه فيه. وضربه على رأسه فندرت عينه وأندرها. كل ذلك مجاز.
وندرة، بالفتح: موضع من نواحي اليمامة، قاله الصاغاني: قلت: عند منفوحة. وقد روي إعجام دالها أيضا.
وندر في علم أو فضل: تقدم. قاله ابن القطاع.
وقال أيضا: أندر: أتى بنادر من قول أو فعل.

---

(١) في التكملة: أو الفضة.
(٢) الأساس: عن مكانه.
(٣) في الأساس: لامرأة.
(٤) في اللسان: واستندرت الإبل.
(٥) بالأصل " النديرة " وما أثبت عن الأساس، وعبارتها: وإني لألقاء في الندرة وعلى الندرة والندري.
(٦) في الأساس: وألقاها.

وندر الكلام ندارة: غرب (١).
والنادرة: قرية باليمن سكنه بنو عيسى من قبائل عك.
[نذر]: النذر: النحب، وهو ما ينذره الإنسان فيجعله على نفسه نحبا واجبا، والشافعي رضي الله عنه سمى في كتاب جراح العمد ما يجب في الجراحات من الديات نذرا. قال: ولغة أهل الحجاز كذلك، وأهل العراق يسمونه الأرش كذا في اللسان. وفي التكملة: وهي لغة أهل الحجاز، ج نذور، أو النذور: لا تكون إلا في الجراح صغارها وكبارها، وهي معقل تلك الجروح (٢)، يقال: لي عند فلان، وفي اللسان والتكملة: قبل فلان نذر، إذا كان جرحا واحدا له عقل، قاله أبو نهشل، وقال أبو سعيد الضرير: إنما قيل له نذر لأنه نذر فيه، أي أوجب، من قولك: نذرت على نفسي، أي أوجبت. وفي حديث ابن المسيب أن عمر وعثمان رضي الله عنهما قضيا في الملطاة بنصف نذر الموضحة. أي بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيمة.
والنذر: بالضم: جلد المقل، نقله الصاغاني.
وقد نذر على نفسه ينذر، بالكسر، وينذر، بالضم، نذرا، بالفتح، ونذورا، بالضم: أوجب (*): ونذر لله سبحانه وتعالى كذا: أوجبه على نفسه تبرعا، من عبادة أو صدقة أو غير ذلك. وفي الكتاب العزيز: (إني نذرت لك ما في بطني محررا) (٣) قالته امرأة عمران أم مريم. قال الأخفش: تقول العرب: نذر على نفسه نذرا، أو نذرت مالي فأنا أنذره نذرا، رواه عن يونس عن العرب. أو النذر: ما كان وعدا على شرط، فعلي إن شفى الله مريضي كذا نذر، وعلي أن أتصدق بدينار ليس بنذر، وقال ابن الأثير: وقد تكرر في أحاديث النذر ذكر النهي عنه، وهو تأكيد لأمره وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه. قال: ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك إبطال حكمه وإسقاط لزوم الوفاء به، إذ كان بالنهي يصير معصية فلا يلزم، وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمر لا يجر لهم في العاجل نفعا
ولا يصرف عنهم ضررا (٤) ولا يرد قضاء. فقال: لا تنذروا على أنكم تدركون بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم، أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم، فإذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء، فإن الذي نذرتموه لازم لكم.
والنذيرة: ما تعطيه، فعيلة بمعنى مفعولة. والنذيرة: اسم الولد الذي يجعله أبوه قيما أو خادما للكنيسة أو المتعبد، ذكرا كان أو أنثى، وقد نذره أبوه أو أمه، والجمع: النذائر. النذيرة من الجيش: طليعتهم الذي ينذرهم أمر عدوهم، وقد نذره، هكذا في سائر النسخ، والذي في التكملة: ينذرهم من الإنذار، فحقه أن يقول: وقد أنذره. وفي اللسان: نذيرة الجيش: هم الذي ينذرهم أمر عدوهم، أي يعلمهم.
ونذر بالشيء وكذلك بالعدو، كفرح، نذرا (٥) علمه فحذره، ومنه الحديث " أنذر القوم " أي احذر [واستعد لهم] (٦) وكن منهم على علم وحذر. ونقل شيخنا أنهم صرحوا بأنه ليس له مصدر صريح، ولذلك قالوا: إنه مثل عسى من الأفعال التي لا

مصادر لها. وقيل إنهم استغنوا بأن والفعل عن صريح الفعل، كما في العناية أثناء سورة إبراهيم. قلت: وقد ذكر ابن القطاع له ثلاثة مصادر، حيث قال: نذرت بالشيء نذارة ونذارة ونذرا: علمته.
وأنذره بالأمر إنذارا ونذرا، بالفتح عن كراع واللحياني ويضم، وبضمتين، ونذيرا، الأخير حكاه الزجاجي، أي أعلمه، وقيل: حذره وخوفه في إبلاغه، وبه فسر قوله تعالى: (وأنذرهم يوم الآزفة) (٧) والاسم، أي من الإنذار بمعنى التخويف في الإبلاغ، النذرى، بالضم، كبشرى، والنذر، بضمتين، ومنه قوله تعالى: (فكيف كان عذابي ونذر) (٨) أي إنذاري، وقيل: إن النذر اسم والإنذار مصدر على الصحيح، وقال الزجاجي: الجيد أن الإنذار المصدر والنذير الاسم. وقال الزجاج في قوله عز وجل (عذرا أو نذرا) (٩) قال معناهما المصدر، وانتصابهما على المفعول

---

(١) يعني خروجه عن المعتاد، كما يفهم من الأساس.
(٢) في التهذيب واللسان والتكملة: " الجراح ".
(*) في القاموس: أوجبه، كانتذر، ونذر ماله.
(٣) سورة آل عمران الآية ٣٥.
(٤) في النهاية: ضرا.
(٥) ضبطت عن اللسان.
(٦) زيادة عن النهاية.
(٧) سورة غافر الآية ١٨.
(٨) سورة القمر الآية ١٨.
(٩) سورة المرسلات الآية ٦.

له، المعنى فالملقيات ذكرا للإعذار والإنذار (١) والنذير اسم الإنذار. قال الله تعالى:: (فستعلمون كيف نذير) (٢)، أي إنذاري، كالنذارة، بالكسر، وهذه عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه. قلت: وجعله ابن القطاع من مصادر نذرت بالشيء إذا علمته، كما تقدم.

والنذير: المنذر، وهو المحذر، فعيل بمعنى مفعل، وقيل: المنذر: المعلم الذي يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره، وهو المخوف أيضا. وأصل الإنذار الإعلام. ج نذر، بضمتين، ومنه قوله تعالى: (كذبت ثمود بالنذر) (٣)، قال الزجاج: النذر جمع نذير. قال أبو حنيفة: النذير (٤): صوت القوس، لأنه ينذر الرمية، وأنشد لأوس بن حجر:

وصفراء من نبع كأن نذيرها * إذا لم تخفضه عن الوحش أفكل

وقوله عز وجل: (وجاءكم النذير) (٥) قال ثعلب: هو الرسول، وقال بعضهم: النذير هنا الشيب. قال الأزهري: والأول أشبه وأوضح. قال أهل التفسير: بعني النبي صلى الله عليه وسلم، كما قال عز وجل: (إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) (٦). وفي الحديث: " كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه، كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ". وتناذروا: أنذر بعضهم بعضا شرا مخوفا، قال النابغة يصف أن النعمان توعده فبات كأنه لديغ يتململ على فراشه:

فبت كأني ساورتني ضئيلة * من الرقش في أنيابها السم ناقع

تناذرها الراقون من سوء سمها * تطلقه طورا وطورا (٧) تراجع

و النذير العريان: رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر فقطع يده ويد امرأته. وحكى ابن بري في أماليه عن أبي القاسم الزجاجي في أماليه، عن ابن دريد قال: سألت أبا حاتم عن قولهم: أنا النذير العريان فقال: سمعت أبا عبيدة يقول: هو الزبير بن عمرو الخثعمي، وكان ناكحا في بني زبيد، فأرادت بنو زبيد أن يغيروا على خثعم، فخافوا أن ينذر قومه فألقوا عليه براذع وأهداما واحتفظوا به، فصادف غرة فحاضرهم (٨) وكان لا يجارى شدا فأتى قومه فقال:

أنا المنذر العريان ينبذ ثوبه * إذا الصدق لا ينبذ لك الثوب كاذب

أو كل منذر بحق، ونقل الأزهري عن أبي طالب قال: إنما قالوا أنا النذير العريان لأن الرجل إذا رأى الغارة قد فجأتهم وأراد إنذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بها ليعلم أن قد فجئتهم الغارة، ثم صار مثلا لكل شيء يخاف مفاجأته، ومنه قول خفاف يصف فرسا:

نمل إذا ضفز اللجام كأنه * رجل يلوح باليدين سليب

وكأمير وزبير ومحسن، ومناذر بالضم، ومنيذر مصغرا: أسماء. وفاته ناذر، كصاحب، فمن الأول: نذير المحاربي وابنه جناح بن نذير شيخ للبيهقي وآخرون، ومن الثاني إياس بن نذير الضبي، عن أبيه وأبو قتادة تميم بن نذير العدوي، عنه ابن سيرين ورفاعة بن إياس بن نذير، عن أبيه عن جده، وابن عمه محمد بن الحجاج بن جعفر بن إياس بن

نذير، عن عبد السلام بن حرب وغيره. وأبو نذير مسلم بن نذير عن علي وحذيفة، وثابت بن نذير، مغربي مات سنة ٣١٠.
ويقال: بات بليلة ابن منذر، يعني النعمان ملك الحيرة، أي بليلة شديدة، كما يقال: بات ليلة نابغية، قال ابن أحمر:
وبات بنو أمي بليل ابن منذر * وأبناء أعمامي عذوبا صواديا (٩)

---

(١) في التهذيب: أو الإنذار.
(٢) سورة الملك الآية ١٧.
(٣) سورة القمر الآية ٢٣.
(٤) عن اللسان وبالأصل " النذر ".
(٥) سورة فاطر الآية ٣٧.
(٦) سورة الأحزاب الآية ٤٥.
(٧) في التهذيب والصحاح: تطلقه حينا وحينا...
(٨) عن اللسان وبالأصل " فحاصرهم " بالصاد.
(٩) عذوب أي وقوف لا ماء لهم ولا طعام.

وناذر من أسماء مكة شرفها الله تعالى.
والمتناذر: الأسد، ضبطه الصاغاني بفتح الذال المعجمة.
وجديع بن نذير المرادي الكعبي بالتصغير فيهما، خادم للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم، له صحبة. قلت: وحفيده أبو ظبيان عبد الرحمن بن مالك بن جديع، مصري، ذكره ابن يونس.
وابن مناذر، بالفتح ممنوع من الصرف، ويضم فيصرف، قال الجوهري: هم محمد بن مناذر شاعر بصري فمن فتح الميم منه لم يصرفه ويقول: إنه جمع منذر، لأنه محمد بن المنذر بن المنذر بن المنذر، ومن ضمها صرفه. قلت وقد روى عن شعبة. قال الذهبي: قال يحيى: لا يروي عنه من فيه خير، وهم المناذرة، أي آل المنذر، أو جماعة الحي مثل المهالبة والمسامعة.
ومناذر، كمساجد: بلدتان بنواحي الأهواز، وفي المعجم: بنواحي خوزستان كبرى وصغرى، أول من كوره وحفر نهره أردشير بن بهمن الأكبر بن اسفنديار بن كشاسف، وقد اختلف في ضبطه، فضبطه (١) بالفتح في البلد واسم الرجل. وذكر الغوري في اسم الرجل الفتح والضم وفي اسم البلد الفتح لا غير. وقد روي بالضم، ومما يؤكد الفتح ما ذكره المبرد أن محمد بن مناذر الشاعر كان إذا قيل ابن مناذر بفتح الميم يغضب ويقول: أمناذر الكبرى أم مناذر الصغرى؟. وهما كورتان من كور الأهواز افتتحهما سلمى بن القين وحرملة بن مريطة في سنة ثمان عشرة.
* ومما يستدرك عليه:
النذيرة: الإنذار، قال ساعدة:
وإذا تحومي جانب يرعونه * وإذا تجيء نذيرة لم يهربوا
والنذر، بضمتين: جمع نذر كرهن ورهن، قال ابن أحمر:
كم دون ليلى من تنوفية * لماعة تنذر فيها النذر
ويقال إنه جمع نذير بمعنى منذور.
والإنذار: الإبلاغ، ولا يكون إلا في التخويف، ومن أمثالهم: " قد أعذر من أنذر "، أي من أعلمك أنه يعاقبك على المكروه منك فيما يستقبله ثم أتيت المكروه فعاقبك فقد جعل لنفسه عذرا يكف به لائمة الناس عنه. والعرب تقول: عذراك لا نذراك. أي أعذر ولا تنذر.
وانتذر نذرا، أي نذر، قاله الصاغاني، وأنشد لمدرك بن لأي:
كأنه نذر عليه منتذر * لا يبرح التالي منها إن قصر (٢)
والمنذور: حصن يماني لقضاعة.
ومحمد بن المنذر بن عبيد الله، حدث عن هشام بن عروة، تركه ابن حبان، قاله الذهبي، ومحمد بن المنذر بن أسد الهروي، ومنذر بن محمد بن المنذر، ومنذر بن المغيرة، ومنذر أبو يحيى، ومنذر بن أبي المنذر. ومنذر أبو حيان، ومنذر بن زياد

الطائي، ومنذر بن سعيد، محدثون.
[نزر]: النزر: القليل التافه من كل شيء، كالنزير، كأمير، ذكرهما ابن سيده. والمنزور، يقال: طعام منزور وعطاء منزور، أي قليل، وقال الشاعر:
بطيء من الشيء القليل احتفاظه * عليك ومنزور الرضا حين يغضب
والنزر: الإلحاح في السؤال، سواء في العلم أو العطاء، كما فسره الزمخشري (٤).
وفي حديث عائشة رضي الله عنها: وما كان لكم أن تنزروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فضبطه بالفتح هكذا بخطه ولم يذكر اسم الضابط بذلك، ولعله صاحب المعجم المذكور من قبل، فلينظر " ورد في معجم البلدان: قال الأزهري: مناذر بالفتح اسم قرية واسم رجل.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لا يبرح التالي، أي لا يفارقه التالي منها، وهو المتأخر إن قصر عنها حتى يلحقه بها. اه تكملة ".
(٣) في تقريب التهذيب: المنذر بن سعد.
(٤) عبارة الأساس: ونزرت الرجل: ألححت عليه في مسألة العلم والعطاء، فهو منزور.

الصلاة "، أي تلحوا عليه فيها. وفي حديث آخر: أن عمر رضي الله عنه كان يساير النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فسأله عن شيء فلم يجبه، فقال لنفسه كالمبكت لها: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب، نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا لا يجيبك (١)، قال الأزهري: معناه أنك ألححت عليه في المسألة إلحاحا أدبك بسكوته عن جوابك. قلت: وهو في صحيح البخاري في غزوة الحديبية، وهكذا ضبطه الرواة بالتخفيف، وضبطه الأصيلي وحده بالتشديد، وكأنه على المبالغة. وقال أبو ذر أحد رواة الكتاب: سألت عنه من لقيت أربعين سنة فما قرأته قط إلا بالتخفيف. وكذا قال ثعلب.

والنزر: الاستعجال والاحتثاث نقله شمر عن عدة من الكلابيين، ولكنه قال:

الاستحثاث: وفي التكملة مثل ما للمصنف، وقال أيضا: ويقال: نزره، إذا أعجله.

والنزر: ورم في ضرع الناقة، ومنه قولهم ناقة منزورة.

والنزر: الأمر، يقولون: نزرتك فأكثرت، أي أمرتك.

والنزر: الاحتقار والاستقلال، عن ابن الأعرابي، وقد نزره، أي احتقره واستقله، وأنشد:

قد كنت لا أنزر في يوم النهل
ولا تخون قوتي أن أبتذل
حتى توشى في وضاح وقل

يقول كنت لا أستقل و [لا] (٢) أحتقر حتى كبرت. في حديث أم معبد الخزاعية في صفة كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم: فصل، لا نزر ولا هذر. النزر: القليل، أي ليس بقليل فيدل على عي ولا بكثير فاسد، وقال ذو الرمة:

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

ونزر الشيء، ككرم، نزرا (٤) بالفتح، ونزارة كسحابة، ونزورة ونزورا، بالضم فيهما، وفي المحكم نزرة، بالضم بدل نزورة، وهكذا نقله صاحب اللسان،

فلينظر إن لم يكن أحدهما تصحيفا عن الآخر: قل وتفه.

ونزر عطاءه تنزيرا قلله. ونزره: أعطاه عطاء نزرا، كأنزره وهذه نقلها الصاغاني.

وتنزر منه: تقلل.

والنزور، كصبور: المرأة القليلة الولد، ونسوة نزر، كالنزرة، بكسر الزاي، ومنه حديث ابن جبير: كانت المرأة من الأنصار إذا كانت نزرة أو مقلاتا (٥) تنذر لمن ولد لها ولد لتجعلنه في اليهود. تلتمس بذلك طول بقائه. أو النزور: القليلة اللبن من النوق، وقد نزرت نزرا. ويقال: كل شيء يقل نزور، ومنه قول زيد بن عدي:

أو كماء المثمود بعد جمام * رزم الدمع لا يؤوب نزورا

والنزور: الناقة التي مات ولدها وهي ترأم (٦) ولد غيرها ولا يجيء لبنها إلا نزرا.

النزور أيضا: التي لا تكاد تلقح إلا وهي كارهة، وناقة نزور بينة النزار. قال الأزهري: والناتق التي إذا وجدت مس الفحل لقحت وقد نتقت تنتق، إذا حملت.

ونزار بن معد بن عدنان، ككتاب: أبو قبيلة. وفي الروض الأنف: سمي به لأن أباه لما ولد له نظر إلى نور النبوة بين عينيه، وهو النور الذي كان ينقل في الأصلاب إلى محمد صلى الله عليه وسلم، ففرح فرحا شديدا، ونحر وأطعم وقال: إن هذا كله لنزر في حق هذا المولود، فسمي نزارا لذلك. وتنزر الرجل، إذا انتسب إليهم وانتمى لهم، أو شبه نفسه بهم، أو أدخل نفسه فيهم ولم يكن منهم.

ويقال: ما جئت إلا نزرا، بالفتح، أي بطيئا. ويقال: لقحت الحرب عن نزر، بضمتين، أي عن حيال.

ومن سجعات الأساس: فلان لا يعطي حتى ينزر، ولا يطيع حتى يهزر، أي يلح عليه ويهان ويصغر من قدره.

---

(١) انظر النهاية " نزر ".

(٢) زيادة عن اللسان.

(٣) ضبطت عن النهاية واللسان بالنصب، وضبطت في القاموس بالرفع.

(٤) عن القاموس، وبالأصل " نزارا ".

(٥) المقلات المرأة التي لا يعيش لها ولد.

(٦) في القاموس: " وترأمت " أما الأصل فكاللسان والتكملة.

* ومما يستدرك عليه:
النزور، كصبور: القليل الكلام لا يتكلم حتى تنزره، قاله النضر، وقد يستعمل النزور في الطير، قال كثير:
بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات نزور (١)
وقال الأصمعي: نزر فلان فلانا ينزره نزرا، إذا استخرج ما عنده قليلا قليلا.
وقال أبو زيد: رجل نزر وفزر، وقد نزر نزارة، إذا كان قليل الخير، وأنزره الله، وهو رجل منزور، ويقال: أعطاه عطاء نزرا ومنزورا، إذا ألح عليه فيه، وعطاء غير منزور، إذا لم يلح عليه فيه، بل أعطاه عفوا، ومنه قوله:
فخذ عفو من (٢) آتاك لا تنزرنه * فعند بلوغ الكدر رنق المشارب
وفرس نزور: بطيئة اللقاح. كذا في اللسان.
ونزر الشراب الإنسان: أسكره. قاله ابن القطاع.
ومنزر كمقعد: قرية باليمن من قرى سنحان (٣). ذكره ياقوت.
[نسر]: النسر: طائر معروف، زعم أبو حنيفة أنه من العتاق. قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك. وقال الجوهري: يقال: النسر لا مخلب له وإنما له الظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة، ثم إن الفتح الذي دل عليه كلام المصنف هو المشهور، وفي حاشية شيخ الإسلام زكريا على تفسير البيضاوي أن النسر مثلث النون والفتح أفصح وأشهر، قال شيخنا: وهو غريب جدا. ويقال: إنه إنما سمي النسر نسرا لأنه ينسر الشيء ويقتنصه، وفي بعض النسخ: ويبتلعه، ج في العدد القليل: أنسر، وفي التكثير نسور.
وفي التنزيل العزيز: (ولا يغوث ويعوق ونسرا) (٤) قال الجوهري: نسر: صنم كان لذي الكلاع بأرض حمير وكان يغوث لمذحج، ويعوق لهمدان من أصنام قوم نوح عليه السلام، وبه أراد العباس رضي الله عنه في قوله:
بل نطفة تركب السفين وقد * ألجم نسرا وأهله الغرق
قاله ابن الأثير وقال عمرو بن عبد الجن (٥):
أما ودماء لا تزال كأنها * على قنة العزى وبالنسر عندما (٦)
ومن المجاز: النسران: كوكبان في السماء معروفان، على التشبيه بالنسر الطائر، يقال لكل واحد منهما نسر، ويصفونهما فيقولون: النسر الواقع، والنسر الطائر.
والنسر: لحمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة، أو هو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من أعلاه، وقيل هو باطن الحافر، ج نسور، ومنه قولهم: حافر صلب النسور. وفي التهذيب: ونسر الحافر: لحمه، تشبهه الشعراء بالنوى، وقد أقتمها الحافر، وجمعه النسور، قال سلمة بن الخرشب:
غدوت (٧) به تدافعني سبوح * فراش نسورها عجم جريم
قال أبو سعيد: أرد بفراش نسورها حدها. وفراشة كل شيء: حده، فأراد أن ما يتقشر من نسورها مثل العجم وهو النوى. قال: والنسور: الشواخص اللواتي في بطن الحافر،

شبهت بالنوى لصلابتها، وأنها لا تمس الأرض.
والنسر: الكشط، وقد نسره. النسر: نقض الجرح، كالتنسر. النسر: نتف الطائر اللحم بمنقاره، ينسره، بالكسر، وينسره، بالضم، نسرا، فيهما.

---

(١) البيت من قصيدة مطلعها
ترى الرجل النحيف فتزدريه * وفي أثوابه أسد مزير
وقد نسب إلى كثير وإلى عباس بن مرداس ونسبت أيضا إلى معود الحلماء معاوية بن مالك انظر شرح الحمامة للتبريزي واللسان.
(٢) عن الأساس وبالأصل " ما أتاك ".
(٣) عن معجم البلدان، وبالأصل " سيحان ".
(٤) سورة نوح الآية ٢٣.
(٥) عن معجم المرزباني، وهو: عمرو بن عبد الجن التنوخي شاعر جاهلي قديم. وبالأصل " عبد الحق " تحريف.
(٦) روايته في معجم المرزباني ص ٢١٠.
(٧) أما ودماء مائرات تخالها * على قلة العزى أو النسر عندما
وبعده:
وما قدس الرهبان في كل هيكل * أبيل الأبيلين عيسى بن مريما
(٧) عن التهذيب وبالأصل " عدوت " وفي التهذيب " جرير " بدل " جريم " وفي اللسان فكالأصل.

والمنسر كمجلس ومنبر: منقاره الذي يستنسر به. ومنقار البازي ونحوه منسره. وقال أبو زيد: منسر الطائر: منقاره بكسر الميم، لا غير بقال نسره بمنسرة نسرا وفي الصحاح والمنسر لسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها.
ويقال: خرج في مقنب ومنسر، ومقانب ومناسر، المنسر من الخيل، بالوجهين: ما بين الثلاثة
إلى العشرة، وقيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين، أو من (١) الأربعين إلى الخمسين، أو ما بين الأربعين إلى الستين، أو من المائة إلى المائتين. كل هذه الأقوال ذكرها ابن سيده.
وفي حديث علي رضي الله عنه: كلما أظل عليكم منسر من مناسر أهل الشام أغلق كل رجل منكم بابه. المنسر أيضا: قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير، هكذا بالموحدة، وفي بعض النسخ: الكثير، بالمثلثة والأولى الصواب والميم زائدة. قال لبيد يرثي قتلى هوازن:
سما لهم ابن الجعد حتى أصابهم * بذي لجب كالطود ليس بمنسر
والمنسر مثال المجلس لغة فيه، هكذا أنشده الجوهري. وقال الصاغاني: ولم أجده في شعره. وتنسر الحبل وانتسر طرفه: انتقض وانتشر. ونسره هو نسرا، ونسره: نشره.
تنسر الجرح: انتشرت مدته لانتقاضه، قال الأخطل:
يختلهن بحد أسمر ناهل * مثل السنان جراحه تتنسر
وتنسر الثوب والقرطاس: ذهبا شيئا بعد شيء، نقله الصاغاني، تنسرت النعمة عنه: تفرقت، نقله الصاغاني.
والناسور بالسين والصاد: العرق الغبر الذي لا ينقطع، وهو عرق في باطنه فساد فكلما برأ (٢) أعلاه رجع غبرا فاسدا، ويقال أصابه غبر في عرقه، وأنشد:
فهو لا يبرأ ما في صدره * مثل ما لا يبرأ العرق الغبر (٣)
وفي الصحاح: الناسور، بالسين والصاد جميعا: علة تحدث في المآقي يسقي فلا ينقطع قال وعلة تحدث أيضا في اللثة، وهو معرب.
والنسار، ككتاب: موضع، وقيل: جبال صغار، وقيل ماء لبني عامر بن صعصعة، له يوم كان لبني أسد وذبيان على جشم بن معاوية، قال بشر بن أبي حازم:
فلما رأونا بالنسار كأننا * نشاص الثريا هيجته جنوبها
وقال بعضهم النسار: جبل في ناحية حمى ضرية.
ونسر بالفتح: ع بعقيق المدينة، وهو اسم غدير هناك، ذكره الزبير في كتاب العقيق، وقد جاء ذكره أيضا في شعر الحطيئة وأبي وجزة السعدي (٤). ونسر: جبلان ببلاد غني، وهما النسران، بين مكة وذات عرق، وقال الأصمعي: سألت رجلا من بني غني: أين النسار؟ فقال: هما نسران، وهما أبرقان من جانب الحمى، ولكن جمعا وجعلا موضعا واحدا.
وفي المثل إن البغاث بأرضنا يستنسر، استنسر البغاث: صار كالنسر قوة، كذا نص

الصحاح، وقال غيره: صار نسرا. ومعنى المثل أي أن الضعيف يصير قويا.
وسفيان بن نسر (٥) بن زيد الخزرجي، بدري، وقيل هو حليف الأنصار. وتميم بن نسر بن عمرو الأنصاري، شهد أحدا، هكذا ضبطه ابن ماكولا بالنون والمهملة، وابنه كليب بن تميم استشهد باليمامة، صحابيان، رضي الله عنهما. ويحيى بن أبي بكير بن نسر أو بشر، بالموحدة والمعجمة، قاضي كرمان، وهو ثقة، وهو شيخ مالك صاحب المذهب، أكبر من يحيى بن بكير صاحب مالك.
ومن المجاز: نسر فلانا، إذا وقع فيه وعابه، ومنه

---

(١) في اللسان: ما بين.
(٢) عن التهذيب، وبالأصل " بدا ".
(٣) البيت للمرار العدوي، المفضلية رقم ١٦.
(٤) يريد قوله: بأجماد العقيق إلى مراخ * فنعف سويقة فنعاف نسر
(٥) قيل فيه بشر وقيل بشير، انظر أسد الغابة قال ابن الأثير: والأول أصح وأكثر، يعني: " نسر " بالنون.

قولهم: ما زال ينقر فلانا وينسره، ويخذله ولا ينصره، أي يعيبه ويقع فيه.
ونسير بن ذعلوق، كزبير، تابعي من بني ثور، كنيته أبو طعمة، يروي عن ابن عمر، عداده في أهل الكوفة، روى عنه الثوري، كذا لابن حبان في الثقات. ونسير والد قطن شيخ مسلم. ونسير: والد عائذ سمع علقمة بن مرثد (١). ونسير والد سفر، بفتح السين وسكون الفاء، المحدثين، قلت: والصواب أن الأخير تابعي، كما حققه الحافظ. نسير: جد عبد الملك بن محمد المحدث، ذكره الحافظ.
وقلعة نسير بن ديسم بن ثور بن عريجة بن محلم بن هلال بن ربيعة: حصن قرب نهاوند - قاله الحازمي - لأنه فتحها بعد نهاوند وكان معه بنو عجل وحنيفة فأقاموا مع النسير على القلعة، فسميت به.
وناسر: ة، بجرجان، منها الحسن بن أحمد المحدث الناسري الجرجاني مترجم في تاريخ حمزة السهمي. أبو الفضل محمد بن محمد الجرجاني الفقيه الناسري الحنفي، عن إسحاق بن أحمد الخزاعي وابن صاعد، وعنه أهل جرجان.
والنسرين: بالكسر: ورد، م معروف، وهو ضرب من الرياحين، قال الأزهري: لا أدري أعربي أم لا.
والنسارية، بالضم: العقاب، شبهت بالنسر، قاله ابن الأعرابي.
* ومما يستدرك عليه:
نسر بالفتح (٢): من مياه عقيل بالأعراف، لغمره. والنسر: جبل تهامي.
ووادي النسور، بالقرب من بيت المقدس، ومنه السيد بدر بن بدران بن يعقوب بن مطر بن السيد زكي الدين سالم الحسيني العراقي وآل بيته.
ومالك بن نسر، بالفتح، من ذريته أسماء بنت عميس الخثعمية وجماعة من آل بيتهم.
وعمرو بن حوتقة بن نسر الحرشي شهد قتال الفرس مع سعد، وحوشب بن نسر بن زياد الجعفري وغيره.
وكزبير: نسير بن ثور، كان في أصحاب سعد بن أبي وقاص، ونسير بن يحيى مولى عثمان بن حبيب، ونسير بن عمرو العجلي، كان على مقدمة سهيل بن عدي، حين غزا كرمان، ذكره سيف.
وقد سمت العرب ناسرا.
والأنسر: براق بيض في وضح الحمى بين العناقة والأودية والجثجاثة ومذعا (٣) الكور وهي مياه لغني وكلاب، والأكثر أنه جبل. وقال أبو عبيدة: والنسار: أجبل متجاورة يقال لها الأنسر وهي النسار.
والنسر (٤)، بالفتح: ضيعة بنيسابور، منها عبد الله بن أحمد بن عبد الله النسري، قدم دمشق وسمع بها أبا محمد بن أبي نصير، روى عنه علي بن الخضر السلمي وغيره، هكذا نقله ياقوت من تاريخ ابن عساكر.
[نستر]: نستر، كجعفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، واستدركه الصاغاني فقال:

هو زاهد فارسي مجوسي كان في زمن كسرى أنو شروان ملك الفرس.
ونسترر: ريحان، م، أي معروف كالنسترن، بزيادة النون.
ونستر (٥)، كدرهم: صقع بالعراق، أي بسواده كما في التكملة، وفي مختصر البلدان: بالكوفة ذو قرى ومزارع.
ونسترو، بفتح فسكون والراء مضمومة، وفي كتاب الأسعد بن مماتي: بزيادة الهاء بعد الواو: جزيرة بين دمياط والإسكندرية من أعمال فوة والمزاحمتين، يصاد فيها السمك، وعليهم ضمان خمسين ألف دينار، و [قيل] (٦) هي جزيرة ذات أسواق في بحيرة منفردة (٧).
ومنستير، بضم الميم وفتح النون وسكون السين وكسر التاء: د، بأفريقية، بين المهدية وسوسة، وهي خمسة

---

(١) عن الكاشف للذهبي، وبالأصل " مزيد ".
(٢) كذا بالأصل وفي معجم البلدان " البسرة بسكون السين ".
(٣) في معجم البلدان: مزعا.
(٤) زيادة معجم البلدان " نسر ".
(٥) قيدها في معجم البلدان بكسر النون ثم السكون، كلمة تبطية.
(٦) زيادة عن معجم البلدان " نسترو ".
(٧) عن معجم البلدان وبالأصل " مفردة ".

قصور يحيط بها سور واحد، بين كل منها مرحلة، ويقال إن الذي بنى القصر الكبير هرثمة بن أعين، سنة ثمانين ومائة، وله في يوم عاشوراء موسم عظيم ومجمع كبير، وهو معبد الزهاد والمنقطعين والمرابطين. وفي الطبقة الثانية من الحصن مسجد لا يخلو من شيخ خير يكون مدار القوم عليه. وفي قبلته حصن فسيح مزار للنساء المرابطات، وبها جامع متقن البناء وفيه غدر وحمامات. ومنستير: د، آخر بأفريقية أيضا، ويعرف بمنستير عثمان أهله قوم من قريش من ولد الربيع بن سليمان، وهو اختطها عند دخوله أفريقية، بينه وبين القيروان ست مراحل، وهي قرية كبيرة آهلة، بها جامع وخنادق وأسواق وحمام، وسكنتها عرب وبربر. منستير: ع، شرقي الأندلس، بين لقنت وقرطاجنة، ذكره ياقوت.

[نسطر]: النسطورية، بالضم وتفتح، أهمله الجوهري. وقال الصاغاني وصاحب اللسان: هم أمة من النصارى تخالف، وفي التكملة واللسان: يخالفون بقيتهم، وهم أصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر في زمن أمير المؤمنين المأمون بالله العباسي، وتصرف في الإنجيل بحكم رأيه وقال: إن الله واحد ذو أقانيم ثلاثة، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، وهو بالرومية نسطورس، بفتح النون، إلا أن وزان العربية يعدم فيه فعلول بفتح الفاء، إلا ما شذ من صعفوق، فإن سلك بنسطور مسلك العربية ضمت النون وإلا فهو بفتحها في الأصل، حققه الصاغاني.

[نشتبر]: نشتبر (١)، كجردحل، أهمله الجوهري، وهي ة كبيرة قرب شهرابان من طريق خراسان، من نواحي بغداد، ذات نخل وبساتين. وضبطه ياقوت بفتح النون وزيادة الألف المقصورة في آخره. قلت: ومنها الإمام أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن المعمر بن الحسن بن عبيد الله النشتبري تفقه على الشيخ أبي طالب المبارك بن المبارك بن الخل بن فضلان مدرس بالمدرسة الشهابية بدنيسر، وسمع قليلا من الحديث عن وجيه بن طاهر وغيره، وقد نيف على التسعين، وقد وقع لنا حديثه في عشاريات الحافظ بن حجر من طريق زينب بنت الكمال عنه.

[نشر]: النشر: الريح الطيبة، قال مرقش:

النشر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الأكف عنم

أو أعم، أي الريح مطلقا من غير أن يقيد بطيب أو نتن، وهو قول أبي عبيد، أو ريح فم المرأة وأنفها وأعطافها بعد النوم، وهو قول أبي الدقيش، قال امرؤ القيس:

كأن المدام وصوب الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر

ومن المجاز: النشر إحياء الميت، كالنشور والإنشار، وقد نشر الله الميت ينشره نشرا ونشورا وأنشره: أحياه، وفي الكتاب العزيز: (وانظر إلى العظام كيف ننشرها) (٤) قرأها ابن عباس كيف ننشرها، وقرأها الحسن ننشرها، وقال الفراء من قرأ كيف ننشرها فإنشارها إحياؤها، واحتج ابن عباس بقوله تعالى: (ثم إذا شاء أنشره) (٥) قال: ومن قرأ كيف ننشرها، وهي قراءة الحسن فكأنه يذهب بها إلى النشر والطي. والوجه أن يقال:

أنشر الله الموتى فنشروا هم إذا حيوا، وأنشرهم الله: أحياهم. وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب:

لو كان مدحة حي أنشرت أحدا * أحيا أبوتك الشم الأماديح

والنشر: الحياة. يقال: نشره نشرا ونشورا، كأنشره فنشر هو، أي الميت، لا غير، نشورا: حيي وعاش بعد الموت. وقال الزجاج: نشرهم الله بعثهم، كما قال تعالى: (وإليه النشور) (٦) وقال الأعشى:

حتى يقول الناس مما رأوا * يا عجبا للميت الناشر

---

(١) قيدها ياقوت في معجمه نشتبرى بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق ثم باء موحدة وراء مفتوحة مقصورة.

(٢) زيادة عن معجم البلدان.

(٣) أراد: النشر مثل ريح المسلك، لا يكون إلا على ذلك، لأن النشر عرض والمسك جوهر.

(٤) سورة البقرة الآية ٢٥٩.

(٥) سورة عبس الآية ٢٢.

(٦) سورة الملك الآية ١٥.

والنشر: الكلأ إذا يبس فأصابه مطر في دبر الصيف فاخضر، وهو رديء للراعية يهرب الناس منه بأموالهم، يصيبها منه السهام إذا رعته في أول ما يظهر، وقد نشر العشب نشرا. وقال أبو حنيفة: ولا يضر النشر الحافر، وإذا كان كذلك تركوه حتى يجف فتذهب عنه أبلته، أي شره، وهو يكون من البقل والعشب وقيل: لا يكون إلا من العشب، وقد نشرت الأرض.

والنشر: انتشار الورق، وقيل: إيراق الشجر، وبكل منهما فسر ابن الأعرابي قول الشاعر:

كأن على أكتافهم نشر غرقد * وقد جاوزوا نيان كالنبط الغلف

وقيل: النشر هنا الرائحة الطيبة، عن ابن الأعرابي أيضا.

والنشر: خلاف الطي، كالتنشير، نشر الثوب ونحوه ينشره نشرا ونشره: بسطه، وصحف منشرة، شدد للكثرة.

والنشر: نحت الخشب، وقد نشر الخشبة ينشرها نشرا: نحتها، وهو مجاز. وفي الصحاح: قطعها بالمنشار. النشر: التفريق، والقوم المتفرقون الذين لا يجمعهم رئيس، ويحرك، يقال: جاء القوم، نشرا، أي متفرقين، ورأيت القوم نشرا، أي منتشرين.

ومن المجاز: النشر: بدء النبات في الأرض. يقال: ما أحسن نشرها. النشر: إذاعة الخبر، وقد نشره ينشره، بالكسر، وينشره، بالضم: أذاعه، فانتشر.

ومحمد بن نشر، محدث همداني، وروى عنه ليث بن أبي سليم، وضبطه الحافظ في التبصير بالتحتية بدل النون وقال فيه: يروي عن ليث بن أبي سليم ثم قال: قلت هو همداني، روى عن ابن الحنفية. ففي كلام المصنف نظر من وجهين. وقرأت في ديوان الذهبي ما نصه: محمد بن نشر المدني، عن عمرو بن نجيح، نكرة لا يعرف. قلت: ولعل هذا غير الذي ذكره المصنف فلينظر.

وقوله تعالى: (وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته) (٢) هو بضمتين، قرئ نشرا، بضم فسكون، قرئ نشرا، بالتحريك، فالأول جمع نشور، كرسول ورسل، والثاني سكن الشين استخفافا، أي طلبا للخفة، والثالث معناه إحياء بنشر السحاب الذي فيه المطر، الذي هو حياة كل شيء، والرابع شاذ، عن ابن جني، قال: وقرئ بها. وعلى هذا قالوا ماتت الريح: سكنت، قال:

إني لأرجو أن تموت الريح * فأقعد اليوم وأستريح

قيل: معناه وهو الذي يرسل الرياح منشرة (٣) نشرا قاله الزجاج. قال: وقرئ بشرا، بالباء، جمع بشيرة، كقوله تعالى: (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات) (٤) . ونشرت الريح: هبت في يوم غيم خاصة. عن ابن الأعرابي.

وقوله تعالى: (والناشرات نشرا) (٥) قال ثعلب: هي الملائكة تنشر الرحمة. وقيل: هي الرياح تأتي بالمطر.

ومن المجاز: نشرت الأرض تنشر نشورا، بالضم: أصابها الربيع فأنبتت، فهي ناشرة.

ومن المجاز: النشرة، بالضم: رقية يعالج بها المجنون والمريض ومن كان يظن أن به مسا من الجن، وقد نشر عنه، إذا رقاه، وربما قالوا للإنسان والمهزول الهالك: كأنه نشرة. قال الكلابي: وإذا نشر المسفوع كان كأنما أنشط من عقال، أي يذهب عنه سريعا، سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء، أي يكشف ويزال. وفي الحديث: " أنه سئل عن النشرة فقال: هي من عمل الشيطان " وقال الحسن: النشرة من السحر.

وانتشر المتاع وغيره: انبسط، وقد نشره نشرا، كتنشر. وفي الحديث: " أنه لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه: اللهم بك انتشرت ". قال ابن الأثير: أي

---

(١) ورد في تقريب التهذيب محمد بن نشر بفتح النون وسكون المعجمة الهمداني الكوفي مؤذن ابن الحنفية مقبول من السادسة.

(٢) سورة الأعراف الآية ٥٧.

(٣) في اللسان: منتشرة نشرا.

(٤) سورة الروم الآية ٤٦.

(٥) سورة المرسلات الآية ٣.

ابتدأت سفري. وكل شيء أخذته غضا طريا فقد نشرته وانتشرته، ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة. وقد ذكر في محله.
وانتشر النهار وغيره: طال وامتد.
ومن المجاز: انتشر الخبر في الناس: انذاع (١)، وانتشرت الإبل والغنم: افترقت، وفي بعض النسخ: تفرقت (٢) عن غرة من راعيها، ونشرها هو ينشرها نشرا. وهي النشر، محركة.
ومن المجاز: انتشر الرجل، إذا أنعظ، وانتشر ذكره، إذا قام. انتشر العصب: انتفخ للإتعاب، قال أبو عبيدة: والعصبة التي تنتفخ (٣) هي العجاية، قال: وتحرك الشظى كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشظى. وقال غيره: انتشار عصب الدابة في يده أن يصيبه عنت فيزول العصب عن موضعه. انتشرت النخلة: انبسط سعفها.
ونشر الخشبة بالمنشار.
والمنشار: ما نشر به، والمنشار أيضا: خشبة ذات أصابع يذرى بها البر ونحوه.
والنواشر: عصب الذراع من داخل وخارج، أو عروق وعصب في باطن الذراع، وهي الرواهش أيضا. وقال أبو عمرو والأصمعي هي عروق باطن الذراع، قال زهير:
* مراجيع وشم في نواشر معصم (٤) *
أو هي العصب في ظاهرها، واحدتها ناشرة، واقتصر الجوهري على ما ذهب إليه الأصمعي وأبو عمرو.
ويقال: ما أشبه خطه بتناشير الصبيان، التناشير: كتابة لغلمان الكتاب، وهي خطوطهم في المكتب، بلا واحد، قاله ابن سيده.
وناشرة بن أغواث الذي قتل هماما غدرا، وقصته مشهورة في كتب التواريخ، واستوفاها البلاذري في المفاهيم. وفيه يقول القائل:
لقد عيل الأيتام طعنة ناشره * أناشر لا زالت يمينك آشره (٥)
ومالك بن زيد (*) المعافري، سمع أبا أيوب وابن عمر، وعنه أبو قبيل المعافري وعباس بن الفضل عن أبي داوود النخعي ومحمد بن عنبس عن إسحاق بن يزيد وغيره، وعنه محمد بن محمود الكندي الكوفي، وعبد الرحمن بن مزهر (٦) وهذا الأخير لم يذكره الحافظ في التبصير، وذكر ضمام بن إسماعيل المعافري، الناشريون، محدثون، كلهم إلى جدهم ناشرة، أما مالك بن زيد فمن بني ناشره بن الأبيض بن كنانة بن مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد، بطن من همدان، قاله ابن الأثير.
ونشورت الدابة من علفها نشوارا، بالكسر: أبقت من علفها، عن ثعلب، وحكاه مع المشوار الذي هو ما ألقت الدابة من علفها، قال: فوزنه على هذا نفعلت قال، وهذا بناء لا يعرف، كذا نقله ابن سيده، وقال الجوهري: والنشوار: ما تبقيه الدابة من العلف، فارسي معرب.

وفي الحديث: " إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف ". النشير، كأمير: المئزر، سمي به لأنه ينشر ليؤتزر به. النشير: الزرع إذا جمع وهم لا يدوسونه.
وفي التكملة: المنشور: ما كان غير مختوم من كتب السلطان، وهو المشهور بالفرمان الآن، والجمع المناشير.
والمنشورة، بهاء: المرأة السخية الكريمة، كالمشنورة، عن ابن الأعرابي.
والنشارة، بالضم: ما سقط من المنشار في النشر، كالنحاتة.

---

(١) في الصحاح: ذاع.
(٢) كما في اللسان والأساس.
(٣) في التهذيب واللسان: تنتشر.
(٤) ديوانه، وصدره:
ديار لها بالرقمتين كأنها...
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أناشر، أراد يا ناشر فرخم وفتح الراء، وقيل إنما أراد طعنة ناشر، وهو اسم ذلك الرجل فألحق الهاء للتصريح، وهذا ليس بشئ لأنه لم يرو إلا أناشر بالترخيم، اه لسان.
(*) بعدها في القاموس: وعباس بن زيد.
(٦) في القاموس: " مرهز ".
(٧) عن جمهرة ابن حزم، وبالأصل " مريسة " وفي اللباب: " مسيلمة ".

وإبل نشرى، كجمزى: انتشر فيها الجرب، وفي التكملة: نشرى، كسكرى، والفعل نشر كفرح، إذا جرب بعد ذهابه ونبت الوبر عليه حتى يخفى، وبه فسر قول عمير بن الحباب (١):

وفينا وإن قيل اصطلحنا تضاغن * كما طر أوبار الجراب على النشر

والتنشير مثل التعويذ بالنشرة والرقية، وقد نشر عنه تنشيرا، ومنه الحديث أنه قال: " فلعل طبا أصابه " يعني سحرا، ثم نشره ب: (قل أعوذ برب الناس)، وهو مجاز. قال الزمخشري: كأنك تفرق عنه العلة.

والنشر، محركة: المنتشر، ومنه الحديث: " اللهم اضمم نشري " أي ما انتشر من أمري، كقولهم: لم الله شعثي. وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها: " فرد نشر الإسلام على غره "، أي رد ما انتشر من الإسلام إلى حالته التي كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، تعني أمر الردة وكفاية أبيها إياه. وهو فعل بمعنى مفعول. يقال: اتق على غنمك النشر، وهو أن تنتشر الغنم بالليل فترعى. والمنتشر بن وهب الباهلي أخو أعشى باهلة لأمه أحد الأشراف كان يسبق الفرس شدا.

ونشور، بالضم: ة بالدينور، نقله الصاغاني، قلت: ومنها أبو بكر محمد بن عثمان بن عطاء النشوري الدينوري، سمع الحديث ودخل دمياط، وكان حسن الطريقة.

والنشر، بضمتين: خروج المذي من الإنسان، نقله الصاغاني.

* ومما يستدرك عليه:

أرض المنشر: الأرض المقدسة من الشام، أي موضع النشور، جاء في الحديث، وهي أرض المحشر أيضا.

وفي الحديث: " لا رضاع إلا ما أنشر اللحم وأنبت العظم " (٢) أي شده وقواه. قال ابن الأثير ويروى بالزاي.

ونشر الأرض بالفتح: ما خرج من نباتها. وقال الليث: النشر: الكلأ يهيج أعلاه وأسفله ندي أخضر، وبه فسر قول عمير بن الحباب السابق (٣). يقول: ظاهرنا في الصلح حسن في مرآة العين، وباطننا فاسد كما تحسن أوبار الجربى عن أكل النشر وتحتها داء منه في أجوافها. وقال ابن الأعرابي: النشر: نبات الوبر على الجرب بعد ما يبرأ.

والنشر: محركة: أن ترعى الإبل بقلا قد أصابه صيف وهو يضرها، ومنه قولهم: اتق على إبلك النشر. ويقال: رأيت القوم نشرا، أي منتشرين، واكتسى البازي ريشا نشرا، أي منتشرا طويلا.

وجاء ناشرا أذنيه، إذا جاء طائعا، كذا في الأساس (٤) وفي نسخة اللسان طامعا، وعزاه لابن الأعرابي، وهو مجاز، ونشر الماء، محركة: ما انتشر وتطاير عند الوضوء، وفي حديث الوضوء: " فإذا استنشرت واستنثرت خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء "، قال الخطابي: المحفوظ استنشيت بمعنى استنشقت. قال: فإن كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرقه.

وقال شمر: أرض ماشرة، وهي التي قد اهتز نباتها واستوت ورويت من المطر. وقال بعضهم: أرض ناشرة بهذا المعنى.
والنشرة، بالفتح: النسيم، وقد ذكره أبو نخيلة في شعره (٥).
وتنشر الرجل، إذا استرقى.
والمنتشر بن الأجدع أخو مسروق، روى عنه ابنه محمد بن المنتشر، وأخوه المغيرة بن المنتشر، ذكره ابن سعد في الفقهاء، وأبو عثمان (٦) عاصم بن محمد بن النصير

---

(١) قال الأزهري: وهذا هو الصواب.
(٢) بهامش اللسان: " كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في النهاية والمصباح: إلا ما أنشر العظم وأنبت اللحم " والذي في النهاية فكالأصل.
(٣) انظر ما لا حظناه هناك.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كذا في الأساس، الذي في نسخة الأساس الصحيحة التي بأيدينا: طامعا، مثل ما في اللسان ".
(٥) يشير إلى قوله يذكر السمك:
تغمه النشرة والنسيم
ولا يزال مغرقا يعوم
في البحر والبحر له تخميم
(٦) كذا بالأصل، ورد في تقريب التهذيب: عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول التيمي، أبو عمرو البصري، وقيل: هو عاصم بن محمد بن النضر.

ابن المنتشر البصري، عن معتمر وعنه مسلم وأبو داوود وغيرهما.
ونشرت: من قرى مصر بالغربية.
والمنشار، بالكسر: حصن قريب من الفرات. وقال الحازمي: منشار: جبل أظنه نجديا.
وبنو ناشرة بطن من المعافر. وناشرة بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، بطن آخر، منهم بشر بن أبي خازم واسمه عمرو بن عوف بن حمير بن ناشرة، الشاعر، ذكره ابن الكلبي.
ونشير، مصغرا: موضع ببلاد العرب.
والناشريون: فقهاء زبيد بل اليمن كله، وهم أكبر بيت في العلم والفقه والصلاح، وبهم كان ينتفع في أكثر بلاد اليمن، ينتسبون إلى ناشر بن تيم بن سملقة بطن من عك بن عدنان، وإليه نسب حصن ناشر باليمن. وحفيده ناشر الأصغر بن عامر بن ناشر، نزل أسفل وادي مور، وابتنى بها القرية المعروفة بالناشرية، في أول المائة الخامسة، منهم القاضي موفق الدين علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله الناشري، شاعر الأشرف، توفي سنة ٧٣٩ بتعز، وحفيده الشهاب أحمد بن أبي بكر بن علي، إليه انتهت رياسة العلم بزبيد، وكان معاصرا للمصنف؛ وكذا أخوه علي بن أبي بكر الحاكم بزبيد، ووالدهما القاضي أبو بكر تفقه بأبيه، وهو ممن أخذ عنه ابن الخياط حافظ الديار اليمنية، توفي بتعز سنة ٧٧٢ ومنهم القاضي أبو الفتوح عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر الناشري، تفقه على أبيه وعلى القاضي جمال الدين الريمي، وتوفي بالمهجم قاضيا بها سنة ٨١٤ وله إخوة أربعة كلهم تولوا الخطابة والتدريس بالمهجم والكدراء، ومنهم الفقيه الناسك إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم الناشري، توفي بالكدراء سنة ٨١٧. وفيها توفي المصنف بزبيد. ومنهم إسماعيل الناشري، توفي بحرض سنة ٨١٢ وقد ألف فيهم أبو محمد عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري الزبيدي كتابا سماه البستان الزاهر في طبقات علماء بني ناشر، وكذلك الإمام المفتي أبو الخطباء محمد بن عبد الله بن عمر الناشري فقد استوفى ذكرهم في كتابه: غرر الدرر في مختصر السير وأنساب البشر.
والأنشور: بطن من عك بن عدنان، ينزلون قبلي تعز، على نصف يوم منها. وناشر بن حامد بن مغرب: بطن من عك، وهو جد المكاسعة باليمن.
* ومما يستدرك عليه:
[نشمر]: نشمرت: قرية بشرقية مصر.
[نصر]: نصر المظلوم ينصره نصرا ونصورا، كقعود، ونصرة، وهذه عن الزمخشري، وفي المحكم: والاسم النصرة: أعانه على عدوه وشد منه، وشاهد النصور قول خداش بن زهير:
فإن كنت تشكو من خليل مخانة * فتلك الجوازي عقبها ونصورها (١)
قال ابن سيده: ويجوز أن يكون نصورا هنا جمع ناصر، كشاهد وشهود، وفي

الحديث: " انصر أخاك ظالما أو مظلوما " وتفسيره أن يمنعه من الظلم إن وجده ظالما، وإن كان مظلوما أعانه على ظالمه.
ومن المجاز: نصر الغيث الأرض نصرا: غاثها وسقاها وعمها بالجود وأنبتها، قال:
من كان أخطأه الربيع فإنما * نصر الحجاز بغيث عبد الواحد (٢)
ونصر الغيث البلد: إذا أعانه على الخصب والنبات، وقال ابن الأعرابي: النصرة: المطرة التامة. وأرض منصورة: ممطورة. وقال أبو عبيد: نصرت البلاد، إذا مطرت، فهي منصورة. وفي الحديث: " إن هذه السحابة تنصر أرض بني كعب " أي تمطرهم.
ونصره منه نصرا ونصرة: نجاه وخلصه. وفي البصائر: ونصرة الله لنا (٣)

---

(١) البيت في اللسان " عقب " ونسبه لخالد بن زهير الهذلي، وعجزه فيه: فتلك الجوازي عقبها ونصورها. يقول: جزيتك بما فعلت يا بن عويمر.
(٢) الشعر لابن ميادة، من أبيات يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك.
(٣) في المفردات للراغب: للعبد... ونصرة العبد لله هو نصرته لعباده.

ظاهرة. ونصرتنا لله هو النصرة لعباده أو القيام بحفظ حدوده وإعانة عهوده وامتثال أوامره (١)، واجتناب نواهيه، قال الله تعالى: (إن تنصروا الله ينصركم) (٢) وهو ناصر ونصر، كصرد، الأخير نقله الصاغاني، من قوم نصار وأنصار ونصر، الأخير كصحب جمع صاحب قال:

والله سمى نصرك الأنصارا * آثرك الله به إيثارا

ويجمع الناصر أيضا على نصور، كشاهد وشهود، كما تقدم.

والنصير بمعنى الناصر قال الله تعالى: (نعم المولى ونعم النصير) (٣) والجمع أنصار، كشريف وأشراف، ويجمع الأنصار أناصير، وهو جمع الجمع، ذكره الصاغاني وأهمله المصنف وهو على شرطه.

والأنصار، وهم أنصار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، من الأوس والخزرج، ونصروا النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة العسرة، غلبت عليهم الصفة فجرى

مجرى الأسماء، وصار كأنه اسم الحي، ولذلك أضيف إليه بلفظ الجمع فقيل:

أنصاري. وقالوا: رجل نصر وقوم نصر، فوصفوا بالمصدر، كرجل عدل وقوم عدل، عن ابن الأعرابي.

والنصرة بالضم: حسن المعونة قال الله عز وجل: (من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة) (٤) أي لا يظهر (٥) محمدا صلى الله عليه وسلم على من خالفه. وفي حديث الضيف المحروم: " فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته ".

والاستنصار: استمداد النصر، وقد استنصره عليه: استمده. والاستنصار: السؤال، والمستنصر: السائل، كأنه طالب النصر، وهو العطاء.

والتنصر: معالجة النصر، وليس من باب تحلم وتنور.

وتناصروا أيضا: تعاونوا على النصر. وتناصروا أيضا: نصر بعضهم بعضا.

ومن المجاز: تناصرت الأخبار: صدق بعضها بعضا.

ومن المجاز: مدت الوادي النواصر، هي مجاري الماء إلى الأودية، جمع ناصر.

والناصر: أعظم من التلعة يكون ميلا ونحوه. وقال أبو خيرة: النواصر من الشعاب: ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر السيول، سميت [ناصرة] (٦) لأنها تجيء من مكان بعيد حتى تقع في مجتمع الماء حيث انتهت، لأن كل مسيل يضيع ماؤه فلا يقع في مجتمع الماء فهو ظالم لمائه. وقال ابن شميل: النواصر مسايل المياه، الواحدة ناصرة. وقال أبو حنيفة: الناصر والناصرة: ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر السيول.

والأنصر: الأقلف، وهو مأخوذ من مادة النصارى، لأنهم قلف؛ قال الصاغاني: وفي الأحاديث التي لا طرق لها: " لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع ". الأزن: الحاقن، والأفرع: الموسوس، والأنصر: الأقلف.

وبخت نصر، بالتشديد، معروف. قال الأصمعي: إنما أصله بوخت، ومعناه ابن، ونصر،

كبقم: صنم فأعرب. وقد نفى سيبويه هذا البناء. وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له أب فنسب إليه. وقيل: بخت نصر، أي ابن الصنم، وهو الذي كان خرب القدس، عمره الله تعالى.

ونصر بن قعين: أبو قبيلة من بني أسد، قال أوس بن حجر يخاطب رجلا من بني لبينى بن سعد الأسدي، وكان قد هجاه:

عددت رجالا من قعين تفجسا * فما ابن لبينى والتفجس والفخر

شأتك قعين غثها وسمينها * وأنت السه السفلى إذا دعيت نصر (٧)

---

(١) في المفردات: ورعاية عهوده، واعتناق أحكامه.

(٢) سورة محمد الآية ٧.

(٣) سورة الأنفال الآية ٤٠.

(٤) سورة الحج الآية ١٥.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أي لا يظهر، عبارة اللسان: المعنى من ظن من الكفار أن الله لا يظهر محمدا ص على من خالفه فليختنق غيظا حتى يموت كمدا، فإن الله عز وجل يظهره، ولا ينفعه غيظه وموته حنقا، فالهاء في قوله: أن لن ينصره، للنبي محمد ص. اه ".

(٦) زيادة عن اللسان.

(٧) التفجس: التعظم والتكبر، وشأتك: سبقتك، والسه: لغة في الإست.

وإنشاد الجوهري لرؤبة:
إني وأسطار سطرن سطرا * لقائل يا نصر نصرا نصرا
غلط هو مسبوق إليه، وفي بعض النسخ: وهو مسبوق فيه، فإن سيبويه (١) أنشده كذلك ونسبه إلى رؤبة، وتبعه أيضا ابن القطاع فأنشده هكذا، ولكن لم يعين القائل، قال الصاغاني: وليس لرؤبة، ومع هذا هو تصحيف والرواية:
* يا نضر نضرا نضرا *
بالضاد المعجمة. ونضر هذا هو حاجب نصر بن سيار، بالصاد المهملة. وبعده:
بلغك الله فبلغ نصرا * نصر بن سيار يثبني وفرا
هذا نص الصاغاني في التكملة. قال شيخنا: قلت كلامه هو الغلط، بل صححوه وحققوه، كما في شروح الشواهد البغدادية للرضي والمغني، فلا التفات لما للمصنف. انتهى.
قلت: وهذا تحامل من شيخنا في غير محله، مع أن الحق هنا مع المصنف، وهو قلد غيره في الانتقاد. وأصاب. والبيت الذي ذكرناه بعد البيت السابق يبين مصداق ما ذهب إليه، كما هو الظاهر، فكيف يكون قول شيخنا لا التفات لما للمصنف؟ وليته لما أحال على شروح الشواهد أتى ببعض ما يرفع الشبهة ويبت الحق لمن روى بالصاد المهملة، فتأمل. والله أعلم.
وإبراهيم بن نصر بن عنبر (٢) الضبي السمرقندي، عن علي بن خشرم، والإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن نصر البسطامي، محركتين، محدثان، وولد الأخير أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر، تفقه على المحاملي ببغداد، وسمع من أبي نصر الإسماعيلي، توفي سنة ٤٥٢ قاله ابن ناصر، وحفيده أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الله حدث، وقريبه الإمام أبو شجاع عمر بن أبي عبد الله البلخي المتوفى سنة ٥٦٢ ومن ولد أبي عبد الله البسطامي أيضا الإمام أبو شجاع البسطامي، حدث وتوفي سنة ٤٠٥ وهو الذي حكى عنه ابن ناصر عن جده، قال ابن ناصر: وسألت أهل بسطام فقالوا: إن هذا الاسم، يعني بفتح الصاد، معروف عندنا نسمي به كثيرا.
قلت: وقد فات المصنف: القاضي عطاء الله بن منصور بن نصر الإسكندراني، روى عن السلفي إجازة، وقريبه القاضي جمال الدين محمد بن إبراهيم، قال الذهبي: أجاز لنا. قلت: إبراهيم هذا هو ابن علي بن منصور بن نصر، روى عن [أبي] الحسن بن البناء، وعنه الدمياطي وسعيد بن نصر الذي روى ابن عبد البر وغيره الموطأ من طريقه. قال الحافظ: هكذا رأيته مضبوطا بفتح الصاد.
وأبو المنذر نصير، كزبير، بن أبي نصير النحوي تلميذ الكسائي جالسه وأخذ عنه النحو والغريب، سمع منه أبو الهيثم مؤلفاته في اللغات ورواها عنه بهراة، قاله الأزهري في مقدمة كتابه التهذيب.
قلت: وأخذ عنه أيضا أبو بكر صالح بن شعيب القاري، كما رأيته بخط ابن فارس

اللغوي في سياق سنده على ظهر ديوان الهذليين.
ونصرة، محركة: ة كان فيها، فيما يقال، الصالحون، هكذا نقله الصاغاني.
وسموا نصيرا، كأمير، وناصرا ومنصورا ونصارا، كشداد، ونصيرا، كزبير، ونصرا، بالفتح، ومنتصرا.
والناصرية: ة من قرى سفاقس بأفريقية، ومنها أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن علي الناصري، لقيه السلفي بالإسكندرية، وبها مات.
وناصرة: ة بطبرية، على ثلاثة عشر ميلا منها، قاله الصاغاني، قيل: وإليها نسبت النصارى، هكذا زعموا، قاله الليث. ونقل الياقوت في معجمه: وكان فيها مولد المسيح عليه السلام، ومنها اشتق اسم النصارى، وكان أهلها عيروا مريم، فيزعمون أنه لا يولد بها بكر إلى هذه الغاية وأن لهم شجرة أترج على هيئة النساء، وللأترجة ثديان وما يشبه اليدين والرجلين. وموضع الفرج مفتوح، وأن أمر هذه القرية في النساء والأترج مستفيض عندهم،

---

(١) الكتال ١ / ٣٠٤.
(٢) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل " عبثر ".

لا يدفعه دافع، وأهل بيت المقدس يأبون ذلك، ويزعمون أن المسيح إنما ولد في بيت لحم، وإنما انتقلت به أمه إلى هذه القرية. قال ياقوت: فأما نص الإنجيل فإن فيه أن عيسى ولد في بيت لحم وخاف عليه يوسف زوج مريم من دهاء هارودس (١) ملك المجوس فأري في منامه أن احمله إلى مصر... فأقام بمصر إلى أن مات هارودس.. فقدم به القدس.. فأري في المنام أن انطلق به إلى الخليل، فأتاها فسكن مدينة تدعى ناصرة. وذكر في الإنجيل يسوع (٢) الناصري كثيرا، والله أعلم.

وقال ابن دريد: النصارى منسوبون إلى نصرانة، وهي موضع (٣)، هذا قول الأصمعي، وقيل: هي ة بالشام، ويقال لها ناصرة، وهي التي طبرية، وقد تقدم عن الليث، قال غيره: هي نصورية، بفتح النون وتخفيف التحتية، كما ضبطه الصاغاني. ويقال فيها أيضا: نصرى بالفتح، ونصرونة، ينسب إليها النصارى. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، قال: وهو ضعيف إلا أن نادر النسب يسعه، أو النصارى جمع نصران، كالندامى جمع ندمان، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين، كما حذفوا من أثفية وأبدلوا مكانها ألفا كما قالوا صحارى، وهذا مذهب الخليل ونقله سيبويه. أو النصارى جمع نصري، كمهري وإبل مهارى، فهي أقوال ثلاثة.

والنصرانية والنصرانة واحدة النصارى. وأنشد أبو إسحاق لأبي الأخزر الحماني، يصف ناقتين طأطأتا رؤوسهما من الإعياء، فشبه رأس الناقة برأس النصرانية إذا طأطأته في صلاتها:

فكلتاهما خرت وأسجد رأسها * كما أسجدت (٤) نصرانة لم تحنف

فنصرانة تأنيث نصران ولكن لم يستعمل نصران إلا بياء النسب، لأنهم قالوا: رجل نصراني وامرأة نصرانية قال ابن بري: قوله: إن النصارى جمع نصران ونصرانة إنما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال، وإنما المستعمل في الكلام نصراني ونصرانية، بياءي النسب، وإنما جاء نصرانة في البيت على جهة الضرورة. وأسجد لغة في سجد.

والنصرانية أيضا دينهم ومعتقدهم الذي يذهبون إليه، ويقال: نصراني وأنصار، يشير به أن أنصارا جمع نصراني، بياء النسب، كما هو في سائر النسخ هكذا، والصواب أن أنصارا جمع نصران، بغير ياء النسب، كما هو في اللسان والتكملة. وذكر قول الشاعر:

* لما رأيت نبطا أنصارا *

بمعنى النصارى.

وتنصر الرجل: دخل في النصرانية. وفي المحكم: في دينهم. ونصره تنصيرا: جعله نصرانيا، ومنه الحديث: " كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه اللذان (٥) يهودانه وينصرانه ". وانتصر الرجل، إذا امتنع من ظالمه. قال الأزهري: يكون الانتصار من الظالم الانتصاف والانتقام. وانتصر منه: انتقم. قال الله تعالى مخبرا عن نوح عليه السلام ودعائه إياه بأن ينصره على قومه: (فانتصر * ففتحنا) (٦) كأنه قال لربه: انتقم منهم. وفي البصائر: وإنما قال انتصر، ولم يقل: انصر، تنبيها على أن ما يلحقني يلحقك

من حيث إني جئتهم بأمرك فإذا نصرتني فقد انتصرت لنفسك. انتهى. وفي الكتاب العزيز أيضا: (ولمن انتصر بعد ظلمه) (٧) وقوله عز وجل: (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) (٨) قال ابن سيده: إن قال قائل: أهم محمودون على انتصارهم أم لا؟ قيل: من لم يسرف ولم يجاوز ما أمر الله به فهو محمود. واستنصره عليه، أي على عدوه، إذا سأله أن ينصره عليه.

---

(١) في معجم البلدان: هارودس.
(٢) عن معجم البلدان وبالأصل " ما يسوغ ".
(٣) في الجمهرة ٢ / ٣٥٩ " منسوبون إلى ناصرة " وما بالأصل يوافق التكملة.
(٤) في التهذيب: كما سجدت.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: اللذان يهودانه، رواه سيبويه هكذا بالرفع لأنه أضمر في يكون على حد قوله:
إذا ما المرء كان أبوه عبس
أي كان هو، أفاده في اللسان ".
(٦) من الآيتين ١٠، ١١ من سورة القمر.
(٧) سورة الشورى الآية ٤١.
(٨) سورة الشورى الآية ٣٩.

والمنصورة، مفعولة من النصر، في عدة مواضع، منها:
د، بالسند إسلامية، وهي قصبتها، مدينة كبيرة كثيرة الخيرات، ذات جامع كبير، سواريه ساج، ولهم خليج من نهر مهران.
قال حمزة: وهمناباذ: مدينة من مدن السند سموها الآن المنصورة. وقال المسعودي: سميت المنصورة بمنصور بن جمهور عامل بني أمية، وهي من الإقليم الثاني (١)...
وقال هشام: سميت [المنصورة] (٢) لأن منصور بن جمهور الكلبي بناها [فسميت به] (٢)، وكان خرج مخالفا لهارون وأقام بالسند. وقال المهلبي: سميت [المنصورة] (٢) لأن عمر (٣) بن حفص الملقب بهزار مرد بناها في أيام المنصور من بني العباس.. وفي أهلها مروءة وصلاح ودين وتجارات، وهي شديدة الحر كثيرة البق، بينها وبين الديبل ست مراحل، وبينها وبين الملتان اثنتا عشرة مرحلة، وملكهم قرشي، يقال إنه من ولد هبار بن الأسود، تغلب عليها هو وأجداده، يتوارثون بها الملك.
ومنها المنصورة: د، بنواحي واسط بالبطيحة، عمرها مهذب الدولة في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة [و] (٤) أيام القادر بالله [وقد] (٥) خربت ورسومها باقية.
ومنها المنصورة وهي اسم خوارزم القديمة التي كانت على شرقي جيحون ومقابل الجرجانية مدينة خوارزم اليوم، أخذها الماء حتى انتقل أهلها بحيث هم اليوم.
ومنها المنصورة: د، قرب (٥) القيروان، من نواحي إفريقية، استحدثها المنصور بن القائم بن المهدي، الخارج بالمغرب سنة ٣٣٧ وعمر أسواقها واستوطنها، ثم صارت منزلا لملوك بين باديس، فخربها العرب بعيد سنة ٤٤٢ فكانت هي فيما خربت، هذه يقال لها المنصورية أيضا خاصة بالنسبة، قيل سميت بالمنصور بن يوسف ابن زيري بن مناد، جد بني باديس.
ومنها المنصورة: د، ببلاد الديلم، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط وصوابه: ببلاد اليمن، كما حققه ياقوت وغيره، وهي بين الجند ونقيل (٧) الحمراء، وكان أول من أسسها سيف الإسلام طغتكين بن أيوب، وأقام بها إلى أن مات بها، فقال شاعره الآمي (٨):

أحسنت في فعالها المنصوره * وأقامت لنا من العدل صوره
رام تشييدها العزيز فاعطت * ه إلى وسط قبره دستوره

ومنها المنصورة: د، بين القاهرة ودمياط، أنشأها الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب في حدود سنة ٦١٦ ورابط بها في وجه الفرنج لما ملكوا دمياط، ولم يزل بها في عساكر، وأعانه أخواه الأشرف والمعظم حتى استنقذ دمياط في رجب سنة ٦١٨ وقد دخلتها مرارا، وهي مدينة حسنة ذات أسواق وفنادق وحمامات، ومنها الشهاب المنصوري الشاعر المجود، أحد الشهب السبعة، ومن العجب أن كلا منها بناها ملك عظيم في جلال سلطانه وعلو شانه، وسماها المنصورة تفاؤلا بالنصر والدوام، فخربت

جميعها، واندرست، وتعفت رسومها واندحضت.
قلت: وقد فات المصنف المنصورية، وهي قرية كبيرة عامرة بالجيزة من مصر، وقد دخلتها، وسكنتها العربان. والمنصورية: قرية عامرة باليمن، مسكن السادة بني بحر من بني القديمي، وقد وردتها مرارا، وبيت رياستها بنو قاسم بن حسن بن قاسم الأكبر، قيل: إنهم من ذرية الحارث بن عبد المطلب بن هاشم.
وبنو ناصر وبنو نصر: بطنان، الأخير هم بنو نصر بن معاوية بن هوازن.
وأبو سعيد (٩) عبد الرحمن بن حمدان النيسابوري، من طبقة البرقاني، مشهور، سمع منه عبد الغفار الشيروي، ومحمد بن علي بن محمد بن نصرويه (١٠) النيسابوري

---

(١) في معجم البلدان: وهي في الإقليم الثالث.
(٢) زيادة عن معجم البلدان.
(٣) في معجم البلدان: عمرو.
(٤) زيادة عن معجم البلدان.
(٥) معجم البلدان: مدينة قرب القيروان.
(٦) في معجم البلدان: " بلدة ".
(٧) في معجم البلدان: " بقيل الحمراء ".
(٨) معجم البلدان: الآبي.
(٩) ضبطت في اللباب بالقلم، بضم الراء.
(١٠) في اللباب " النصروي ": أبو سعد.

المؤدب - النصرويان، محدثان - روى عن ابن خزيمة، مات سنة ٣٧٩.
والنصريون جماعة من المحدثين منسوبون إلى الجد وإلى نصرة (١)، محلة من محال بغداد الغربية، متصلة بدار الشيباني النصري، وأخوه عبد الواحد، شيخ شهدة، حدثا، وعبد الباقي بن محمد الأنصاري والد قاضي المارستان وأحمد بن الحسين بن قريش النصري مات سنة ٥١٠ وعبد المحسن بن علي الشيحي النصري أحد الرحالة، وعبد الملك بن مواهب النصري، وأحمد بن علي بن داوود النصري، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عيسى النصري، والإمام تقي الدين عثمان بن الصلاح عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي النصر النصري الشهرزوري، وأبو الحسن أحمد بن [محمد بن] (٢) يوسف بن [يعقوب] (٢) نصر النصري الجرجاني المؤذن، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن نصر النصري الأصبهاني السمسار، شيخ السلفي، محدثون.
والنصرة، بالضم ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، له رواية وسماع، حدث؛ ويقال له نصرة الدين، واسمه إبراهيم، وقد ذكره الحافظ في التبصير ولم يعين اسمه، وإخوته ثمانية عشر نفسا، وكلهم ممن سمع الحديث، وقد جمعتهم في كراسة لطيفة.
ومما يستدرك عليه:
نصر البلاد ينصرها: أتاها، عن ابن الأعرابي. ونصرت أرض بني فلان: أي أتيتها، قال الراعي يخاطب إبلا (٣):
إذا دخل الشهر الحرام فودعي * بلاد تميم وانصري أرض عامر
أي اقصديها وائتيها، قاله أبو عمرو. وفي الحديث: " كل المسلم عن (٤) المسلم محرم، أخوان نصيران " أي هما أخوان يتناصران ويتعاضدان. والنصير فعيل بمعنى فاعل أو مفعول، لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور.
وسمي المطر نصرا ونصرة، كما سمي فتحا، وهو مجاز.
والنصر: العطاء. ووقف سائل (٥) على القوم فقال: انصروني نصركم الله. أي أعطوني أعطاكم الله. ونصره ينصره: أعطاه، وهو مجاز. والنصائر: العطايا. ونصره الله تعالى: رزقه، وهذه عن ابن القطاع.
والمستنصر بالله أبو جعفر المنصور، باني المستنصرية ببغداد، وجده الناصر لدين الله.
والنصير الطوسي، كأمير: فيلسوف مشهور، أحد أعوان هلاكو. والنصير ابن الطباخ من أئمة الشافعية بمصر، شرح التنبيه. والنصير الحمامي الشاعر المحسن بمصر. ونصير الدين محمود الحبشي الأودي المعروف بجراغ دهلي: أحد الأولياء المشهورين، توفي بدهلي سنة ٧٥٧ وعنه أخذ السيد شرف الدين مخدوم جهانيان؛ ونصار بن حرب المسمعي كشداد عن ابن مهدي، وعنه ابن زياد النيسابوري.
ومالك بن عوف النصري قائد هوازن يوم حنين، ثم أسلم؛ وطلحة بن عمرو النصري من أهل الصفة. ومالك بن أوس بن الحدثان النصري، له صحبة، ولحفيده زفر

بن رثيمة بن مالك رواية؛ وعبد الواحد بن عبد الله النصري، عن واثلة بن الأسقع، وإسحاق بن عبد الله بن إسحاق النصري الجرجاني الحنفي، عن دعلج وطبقته.
ودرب نصير كزبير، ببغداد، وإليه ينسب الإمام أبو منصور الخيروني، كذا ذكره البلبيسي. والناصرية: محلة بمصر.
والنصيرية، بالتصغير: طائفة من الزنادقة مشهورة يقولون

---

(١) في اللباب " النصرية " قال: النصري: هذه النسبة إلى قبيلة وجد ومحلة.
(٢) زيادة عن اللباب " النصري ".
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يخاطب إبلا، كذا بخطه، ومثله في التكملة، وفي اللسان تبعا للجوهري: يخاطب خيلا. قال الصاغاني: وهو غلط وإنما يخاطب إبلا، والرواية:
إذا ما انقضي الشهر الحرام فودعي
والبيت في ديوانه ص ١٣٣ وانظر فيه تخريجه، وصدره فيه:
إذا انسلخ الشهر الحرام فودعي
(٤) في مسند أحمد ٥ / ٤ " على ".
(٥) اللسان: أعرابي.

بألوهية علي، تعالى الله علوا كبيرا. والحسن بن معاوية بن موسى بن نصير النصيري حدث عن علي بن رباح، وجده موسى بن نصير هو الذي فتح بلاد الأندلس.
وبنو ناصرة: قبيلة بالطائف، ويذكرون مع بجلة (١).
والناصرية: اسم بجاية، وهي مدينة على ساحل [البحر] (٢) بين إفريقية والمغرب، اختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري، وهي في لحف جبل شاهق، وفي قبلتها جبال، بينها وبين الجزائر أربعة أيام، كانت قاعدة ملك بني حماد.
[نضر]: النضرة: النعمة والعيش والغنى، وقيل: الحسن والرونق، كالنضور، بالضم، والنضارة، بالفتح، والنضر، محركة، وقد نضر الشجر، والورق، والوجه، واللون، وكل شيء، كنصر وكرم وفرح، الثالثة حكاها أبو عبيد. ينضر نضرا، ونضارة، ونضورا، ونضرة، فهو ناضر، ونضير، وأنضر، هكذا في النسخ، وفي اللسان: فهو ناضر ونضير ونضر (٣)، والأنثى نضرة. وأنضر كنضر. ونضره الله نضرا، ونضره، بالتشديد، وأنضره، فأنضر، وإذا قلت نضر الله أمرا، فالمعنى نعمه، وفي الحديث: " نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من يسمعها "، نضره ونضره وأنضره، أي نعمه. يروى بالتخفيف والتشديد، من النضارة، وهي في الأصل: حسن الوجه والبريق، وإنا أراد حسن خلقه وقدره.
قال شمر: الرواة يروون هذا الحديث بالتخفيف والتشديد (٤)، وفسره أبو عبيد (٥) فقال: جعله الله ناضرا، قال: وروي عن الأصمعي فيه التشديد وأنشد:
نضر الله أعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات
وأنشد شمر في لغة من رواه بالتخفيف قول جرير،
* والوجه لا حسنا ولا منضورا (٧) *
ومنضور لا يكون إلا من نضره، بالتخفيف، قال شمر: وسمعت ابن الأعرابي يقول: نضره الله فنضر ينضر، ونضر ينضر. وقال ابن الأعرابي: نضر وجهه ونضر وجهه ونضر، وأنضر، وأنضره الله، ونضره بالتخفيف. وقال أبو داوود عن النضر: نضر الله امرأ وأنضر الله امرأ فعل كذا ونضر الله امرأ قال الحسن المؤدب: ليس هذا من الحسن في الوجه، إنما معناه حسن الله وجهه في خلقه، أي جاهه وقدره، قال: وهو مثل قوله: " اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه " يعني به ذوي الوجوه في الناس وذوي الأقدار. وفي الحديث: " يا معشر محارب، نضركم الله، لا تسقوني حلب امرأة " أي كان حلب النساء عندهم عيبا يتعايرون عليه. وقال الفراء في قوله عز وجل: (وجوه يومئذ ناضرة) (٨) قال: مشرقة بالنعيم. قال وقوله تعالى: (تعرف في وجوههم نضرة النعيم) (٩) قال: بريقه ونداه. والنضرة: نعيم الوجه. وقال الزجاج في تفسير قوله: (ناضرة) أي نضرت بنعيم الجنة.
والناضر: الأخضر الشديد الخضرة، يقال: أخضر ناضر، كما يقال: أبيض ناضر، كما يقال: أبيض ناصع، وأصفر فاقع. قد يبالغ به في كل لون فيقال: أخضر ناضر وأحمر

ناضر وأصفر ناضر، روي ذلك عن ابن الأعرابي وحكاه في نوادره. وقال أبو عبيد: أخضر ناضر معناه ناعم، وزاد الأزهري: له بريق في صفائه (١٠).
والنضر، بالفتح عن ابن جني، والنضير كأمير، والنضار كغراب، والأنضر: اسم الذهب أو الفضة، وقد غلب على الذهب. ونقل الصاغاني عن السكري: النضار، ككتاب: الذهب والفضة، وقال الأعشى:

إذا جردت يوما حسبت خميصة * عليها وجريال النضير الدلامصا

ج الجمع نضار، بالكسر، وأنضر قال أبو كبير الهذلي:

وبياض وجهك لم تحل أسراره * مثل الوذيلة أو كشنف الأنضر

---

(١) كذا بالأصل.
(٢) زيادة عن معجم البلدان " بجاية ".
(٣) في التهذيب " نضر " بإسكان الضاد.
(٤) في التهذيب: " بالتخفيف " ولم يرد فيه " التشديد ".
(٥) في اللسان: " أبو عبيدة " وفي التهذيب " ابن عبيدة ".
(٦) البيت في خزانة الأدب ٣ / ٣٩٢ ونسبه لقيس الرقيات.
(٧) ديوانه وصدره فيه:
وكأنما بصق الجراد بليتها
(٨) سورة القيامة الآية ٢٢.
(٩) سورة " المطففين " الآية ٢٤.
(١٠) في التهذيب: ومعناه: الناعم الذي له بريق من رقيقه ونعمته.

وأنشد الجوهري للكميت:
ترى السابح الخنذيذ منها كأنما * جرى بين ليتيه إلى الخد أنضر
والنضرة: السبيكة من الذهب. وذهب نضار، صار هنا نعتا.
وقولهم: سوار من نضار، قيل: النضار، بالضم: الجوهر الخالص من التبر وغيره.
وقدح نضار: اتخذ من نضار الخشب. وفي حديث إبراهيم النخعي: " لا بأس أن يشرب في قدح النضار "، قال شمر: قال بعضهم: هذه الأقداح الحمر الجيشانية سميت نضارا. وقال ابن الأعرابي: النضار: النبع. وقال الليث: النضار: الخالص من جوهر التبر والخشب، والجمع أنضر، وفي حديث عاصم الأحول: " رأيت قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنس وهو قدح عريض من نضار "، أي من خشب نضار وهو خشب معروف، قيل: هو الأثل الورسي اللون. وقال ابن الأعرابي: النضار: شجر الأثل، وقيل: هو الخلاف (١)، أو هو ما كان عذيا على غير ماء، أو هو الطويل منه المستقيم الغصون، أو هو ما نبت منه في الجبل، وهو أفضله. النضار، فيما رواه أبو حنيفة: خشب للأواني أجود، لأنه يعمل منه ما رق من الأقداح واتسع وما غلظ، ولا يحتمله من الخشب غيره. قال: ويكسر،
لغتان، والأولى أعرف، قال: ومنه كان منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم. قال الزمخشري، ويكون بغور الحجاز، وقال يحيى بن نجيم: كل شجر أثل ينبت في جبل فهو نضار، وقال الأعشى:
* تراموا به غربا أو نضارا (٢) *
والغرب والنضار: ضربان من الشجر تعمل منهما الأقداح. وقال مؤرج: النضار من الخلاف يدفن خشبه حتى ينضر ثم يعمل فيكون أمكن لعامله في ترقيقه، وقال ذو الرمة:
نقح جسمي عن نضار العود * جرى بين ليتيه إلى الخد أنضر
قال: نضاره: حسن عوده، قال: وهي أجود العيدان التي تتخذ منها الأقداح.
والناضر: الطحلب يكون على الماء.
والنضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر أبو قريش خاصة، ومن لم يلده النضر فليس من قريش، كذا في المحكم. ويقال: إن اسمه قيس، وهو الجد الثالث عشر لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما قدم وفد كندة سنة عشر، وفيهم الأشعث بن قيس الكندي، فقال الأشعث للنبي صلى الله عليه وسلم: أنت منا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفي من أبينا " قال أهل السيرة: كانت للنبي صلى الله عليه وسلم جدة من كندة، وهي أم كلاب بن مرة، فذلك أراد الأشعث، ولا عقب للنضر إلا من ابنه مالك (٣).
والنضير، كزبير أخو النضر. يقال إن اسمه عبد مناة (٤).
وأبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، من أهل البصرة، يروي عن ابن عمر وأبي

سعيد، وكان من فصحاء الناس، فلج في آخر عمره، روى عنه قتادة وسليمان التيمي، مات سنة ١٠٨، ذكره ابن حبان في الثقات. وأم نضرة لم أجد لها ذكرا، تابعيان، ولعلها هي نضرة العبدية، فإنها تابعية روت عن الحسن بن علي، وعنها هشام، ذكرها ابن حبان.

وعبيد بن نضار الحراني، ككتاب، محدث عدل، كتب عنه أبو المفضل الشيباني.

وروى الإيادي عن شمر: نضر الرجل، بالكسر: امرأته، قال: وهي شاعته أيضا.

والنضير، كأمير: حي من يهود خيبر من آل هارون أو موسى عليهما السلام، وقد دخلوا في العرب، كانت منازلهم وبني قريظة خارج المدينة في حدائق وآطام لهم. وغزوة بني النضير مشهورة، قال الأزهري: كانت على ستة

---

(١) الخلاف: وزان كتاب: شجر الصفاف - الواحدة: خلافة، عن المصباح.

(٢) ديوانه وصدره:

إذا انكب أزهر بين السقاة

(٣) انظر جمهرة ابن حزم ص ١١ وفيه: وقيل ويخلد بن النضر، - يعني أنه أعقب أيضا - وأن بني يخلد هؤلاء دخلوا في بني كنانة.

(٤) انظر جمهرة ابن حزم ص ١١.

أشهر من وقعة أحد، وتفصيله في كتب السير، والنسبة نضري، محركة (١)، منهم بكر بن عبد الله النضري شيخ الواقدي، وكذا أبو سعد بن وهب النضري له صحبة، روى عنه ابنه أسامة، وحسين بن عبد الله النضري، وروى عن أسامة المذكور، وربيع بن أبي الحقيق النضري الشاعر مذكور في السيرة، فهؤلاء كلهم من بني النضير.
وأبو النضير بن التيهان: صحابي شهد أحدا، وهو أخو أبي الهيثم.
ونضيرة، كسفينة: جارية أم سلمة، لها ذكر.
ونضار بن حديق، كغراب، في همدان، هكذا نقله الصاغاني. قلت: ونضار بنت أبي حيان، وسمعت من أصحاب ابن الزبيدي نقله الحافظ وضبطه.
والنضارات، بالضم: أودية بديار بلحارث بن كعب، قال جعفر بن علبة الحارثي وهو محبوس:
ألا هل إلى ظل النضارات بالضحى * سبيل وأصوات الحمام المطوق
وسيري مع الفتيان كل عشية * أباري مطاياهم بأدماء سملق (٢)
كذا في المعجم، وقرأت في كتاب غريب الحمام للحسن بن عبد الله الأصبهاني، وفيه: " ألا هل إلى أهل النضارات " وفيه: وتغريد الحمام. بدل: " أصوات ".
والعباس بن الفضل بن زكريا بن يحيى بن النضر النضروي (٣) الهروي: محدث، عن أحمد بن نجدة، وعنه البرقاني، وحفيداه الحسن والحسين ابنا علي بن العباس بن الفضل، ذكرهما الفامي في تاريخ هراة، ووصفهما بالحفظ، مات الحسن سنة ٤٢٠ وأخوه سنة ٤٠٢.
والحسين بن الحسن بن النضر بن حكيم النضري المروزي، عن عباس الدوري وغيره. وابنه القاضي عبد الله بن الحسين، روى عن الحارث بن أبي أسامة، وعمر، حدث عنه الحاكم وابنه أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله، كان قاضي نسف. وشيخ الإسلام يونس بن طاهر النضري، عن زيد بن رفاعة الهاشمي، وعنه أبو عبد الله البوزجاني: محدثون.
قلت: وعبد الملك بن الحسين أخو القاضي عبد الله المذكور، ذكره ابن نقطة وقال: روى عن أبي مسلم الكجي وغيره، وعنه أبو غانم الكراعي وآخرون.
* ومما يستدرك عليه:
يقال: غلام غض نضير، وجارية غضة نضيرة. وقد أنضر الشجر، إذا اخضر ورقه.
ونضر بن الحارث بن عبد رزاح الأوسي، له صحبة، هكذا ذكره الحافظ ابن حجر في التبصير من غير ألف ولام وفي معجم الصحابة لابن فهد هو النضر باللام (٤)
قال: وحكي فيه نصر بالصاد المهملة؛ ونضر بن مخراق شيخ لهشيم؛ ونضر بن يزيد، عن أبي المليح؛ ونضر بن موسى الفزاري أخو إسماعيل ابن بنت السدي، وهو جد عدي بن أبي الزغباء الصحابي، وأبو النضر السلمي، عن علي، اختلف فيه ورجح الأمير أنه بالمهملة، ونضر بن منصور شيخ للعلاء بن عمرو، فهؤلاء الذين نقل فيهم إعجام الضاد مجردا من الألف واللام. والنضر بن شميل من أئمة اللغة، تقدم ذكره في

المقدمة.
وبالتصغير نضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة، من المؤلفة، استشهد باليرموك، وهو أخو النضر الذي قتل بالصفراء بعد بدر، ومحمد بن المرتفع بن النضير المكي، شيخ لابن جريج وابن عيينة، والنضير بن زياد الطائي، حدث عنه يحيى الحماني، هكذا ضبطه الدارقطني. ونضير مولى خالد بن يزيد بن معاوية.
وكأمير: النضير (٦) بن عبد الجبار بن نضير وأخواه عبد الله وروح حدثوا، وكذا ابن أخيه الحارث بن روح، حدث أيضا، وهم مصريون معروفون، ونضير بن قيس روى عنه مسعر. وعبد الله بن النضير، شيخ للزبير بن بكار؛ وأبو

---

(١) ورد في اللباب: " النضري، والنضيري نسبة إلى بني النضير اليهود.
(٢) عن معجم البلدان، وبالأصل " سلق ".
(٣) هذه النسبة إلى نضرويه، اسم لجد العباس، كما في اللباب.
(٤) ومثله في أسد الغابة، ترجم له.
(٥) عن تقريب التهذيب، وورد فيه " النضر " بألف ولام، وبالأصل " منضر ".
(٦) في تقريب التهذيب: النضر، أبو الأسود مشهور بكنيته.

نضير الشاعر، اسمه عمر بن عبد الملك، في زمن البرامكة، وسليمان بن أرقم وصالح بن حسان، النضيريان (١)، هكذا بالفتح ضبطه السمعاني. والقياس النضريان، محركة، وهما ضعيفان مشهوران.

[نطثر]: النطثرة، بالمثلثة بعد الطاء، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، واستدركه الصاغاني وقال: هو أكل الدسم حتى يثقل على القلب، قال: وهي قلب الطنثرة. قلت: وقد تقدم للمصنف هناك، وقال هناك: حتى يثقل جسمه. فليتأمل.

[نطر]: الناطر والناطور: حافظ الكرم والنخل والزرع، أعجمي، من كلام أهل السواد، ليست بعربية محضة. وقال أبو حنيفة: هي عربية، قال الشاعر:

ألا يا جارتا بإباض إني * رأيت الريح خيرا منك جارا
تغذينا إذا هبت علينا * وتملأ وجه ناطركم غبارا

قال: الناطر: الحافظ، ويروى: إذا هبت جنوبا. قال الأزهري: ولا أدري أأخذه الشاعر من كلام السواديين أو هو عربي؟ ج نطار، كرمان، ونطراء، ككرماء، ونواطير ونطرة، الأخير محركة. الأولان والأخير جمع ناطر، والثالث جمع ناطور. قال الأزهري: ورأيت بالبيضاء من بلاد بني جذيمة عرازيل سويت لمن يحفظ ثمر النخيل وقت الصرام، فسألت رجلا عنها فقال: هي مظال النواطير، كأنه جمع الناطور. وقال ابن أحمر في الناطور:

وبستان ذي ثورين لا لين عنده * إذا ما طغى ناطوره وتغمشرا

وفي الأساس: عن ابن دريد هو بالظاء، من النظر، لكن النبط يقلبونها طاء. والفعل النطر، بالفتح، والنطارة، بالكسر، الأخير عن الصاغاني، وقد نطر ينطر، وقال ابن الأعرابي: النطرة: الحفظ بالعينين، بالطاء قال: ومنه أخذ الناطور.

وابن الناطور: صاحب إيليا الحاكم عليها، وهو صاحب هرقل ملك الروم، كان منجما، نظر في علم النجوم، سقف على نصارى الشام، أي جعل أسقفا عليهم، ويروى فيه بالظاء، من النظر. وهو الأصل، كما تقدم عن ابن دريد.

والنطرون، بالفتح: البورق الأرمني وهو نوع منه، كما ذكره صاحب المنهاج وغيره، وقالوا: أجوده الإرمني الهش الخفيف (٢) الأبيض، ثم الوردي، وأقواها الإفريقي، قلت: ومنه نوع يوجد في الديار المصرية في معدنين: أحدهما في البر الغربي بما يظاهر ناحية يقال لها الطرانة، وهو شقاف، أخضر وأحمر، وأكثر ما تدعو الحاجة إليه الأخضر، والآخر بالفاقوسية، وليس يلحق في الجودة بالأول.

والنيطر كزبرج: الداهية، هكذا بالياء بعد النون في سائر النسخ، وضبطه الصاغاني بخطه بالهمزة بدل الياء.

والنطار كرمان: الخيال المنصوب بين الزرع، قاله الصاغاني.

وغلط الجوهري في قوله ناطرون ع بالشام، وإنما هو ماطرون، بالميم وقد تقدم البحث في ذلك وأشرنا هناك أن المصنف مسبوق في ذلك، فقد صحح الأزهري أن الموضع

بالميم دون النون (٣). قال الجوهري: والقول في إعرابه كالقول في نصيبين، وينشد هذا البيت بكسر النون:

ولها بالناطرون إذا * أكل النمل الذي جمعا

* ومما يستدرك عليه:

رؤوس النواطير: إحدى منازل حاج مصر، بينها وبين عقبة أيلة.

والمنيطرة مصغرا: حصن بالشام قريب من طرابلس، ذكره ياقوت.

[نظر]: نظره، كنصره وسمعه، هكذا في الأصول المصححة، ووجد في النسخة التي شرح عليها شيخنا:

---

(١) في تقريب التهذيب: سليمان بن أرقم البصري. وفي ترجمة أخرى: صالح بن حسان النضري بالنون والمعجمة المحركة.

(٢) في تذكرة داود: الناعم.

(٣) وقد ورد في معجم البلدان أيضا بالميم، وذكر البيت التالي - من أبيات ليزيد بن معاوية -: ولها بالماطرون.

كضربه، بدل: كنصره، فأقام النكير على المصنف وقال: هذا لا يعرف في شيء من الدواوين ولا رواه أحد من الراوين، بل المعروف نظر ككتب، وهو الذي ملئ به القرآن وكلام العرب. ولو علم شيخنا أن نسخته محرفة لم يحتج إلى إيراد ما ذكره. وفي المحكم: نظره ينظره، نظر إليه نظرا، محركة، قال الليث: ويجوز تخفيف المصدر، تحمله على لفظ العامة من المصادر، ومنظرا، كمقعد، ونظرانا، بالتحريك، ومنظرة، بفتح الأول والثالث، وتنظارا، بالفتح. قال الحطيئة:

فمالك غير تنظار إليها * كما نظر اليتيم إلى الوصي

تأمله بعينه، هكذا فسره الجوهري (١). وفي البصائر: والنظر أيضا تقليب البصيرة لإدراك الشيء ورؤيته وقد يراد به التأمل والفحص، وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص. وقوله تعالى: (انظروا ماذا في السماوات) (٢) أي تأملوا. واستعمال النظر في البصر أكثر استعمالا عند العامة، وفي البصيرة أكثر عند الخاصة. ويقال: نظرت إلى كذا، إذا مددت طرفك إليه، رأيته أو لم تره، ونظرت (٣)، إذا رأيته وتدبرته، ونظرت في كذا: تأملته، كتنظره، وانتظره كذلك، كما سيأتي. نظرت الأرض: أرت العين نباتها، نقله الصاغاني، وهو مجاز. وفي الأساس: نظرت الأرض بعين وبعينين: ظهر نباتها. ونظر لهم: أي رثى لهم وأعانهم، نقله الصاغاني، وهو مجاز. ونظر بينهم، أي حكم.

والناظر: العين نفسها، أو هو النقطة السوداء الصافية التي في وسط سواد العين وبها يرى الناظر ما يرى، أو البصر نفسه، وقيل: الناظر في العين كالمرآة التي إذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك، أو عرق في الأنف وفيه ماء البصر قاله ابن سيده، وقيل: الناظر: عظم يجري من الجبهة إلى الخياشيم، نقله الصاغاني. والناظران: عرقان على حرفي الأنف يسيلان من المؤقين، وقيل: هما عرقان في العين يسقيان الأنف، وقيل: هما عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه، وهو قول أبي زيد. وقال ابن السكيت: هما عرقان مكتنفا الأنف، وأنشد لجرير:

وأشفي من تخلج كل جن * وأكوي الناظرين من الخنان (٤)

وقال آخر:

ولقد قطعت نواظر أو جمعتها (٥) * ممن تعرض لي من الشعراء

وقال عتيبة بن مرداس:

قليلة لحم الناظرين يزينها * شباب ومخفوض من العيش بارد (٦)

وصف محبوبته بأسالة الخد وقلة لحمه، وهو المستحب.

ومن المجاز: تناظرت النخلتان، إذا نظرت الأنثى منهما إلى الفحل. وفي بعض النسخ: إلى الفحال فلم ينفعها (٧) تلقيح حتى تلقح منه. قال ابن سيده: حكى ذلك أبو حنيفة. والمنظر والمنظرة: ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك. وفي التهذيب: المنظرة: منظر الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك. وامرأة حسنة المنظر والمنظرة. ويقال: إنه لذو منظرة

بلا مخبرة. ويقال: منظره خير من مخبره.
ورجل منظري، ومنظراني الأخيرة على غير قياس: حسن المنظر. ورجل منظراني مخبراني. ويقال: إن فلانا لفي منظر ومستمع، وفي ري ومشبع، أي فيما أحب النظر إليه والاستماع.
ومن المجاز: رجل نظور، كصبور، ونظورة، بزيادة الهاء، وناظورة ونظيرة، الأخيرة كسفينة: سيد ينظر إليه، للواحد والجمع والمذكر والمؤنث. قال الفراء: يقال:

---

(١) نص الصحاح: النظر: تأمل الشئ بالعين.
(٢) من الآية ١٠١ من سورة يونس.
(٣) في المفردات للراغب: ونظرت فيه.
(٤) الخنان: داء يأخذ الناس والإبل، وقيل إنه كالزكام. لسان.
(٥) في التهذيب: وحسمتها.
(٦) العيش البارئ: هو الهني الرغد، والعرب تكني بالبرد عن النعيم وبالحر عن البؤس. وعلى هذا سمي النوم بردا لأنه راحة وتنعم، عن اللسان.
(٧) اللسان: فلم ينفعهما.

فلان نظورة قومه ونظيرة قومه، وهو الذي ينظر إليه قومه فيمتثلون ما امتثله، وكذلك: هو طريقتهم، بهذا المعنى. أو قد تجمع النظيرة والنظورة على نظائر.
وناظر: قلعة بخوزستان، نقله الصاغاني.
ومن المجاز: رجل سديد الناظر، أي بريء من التهمة ينظر بملء عينيه. وفي الأساس: بريء الساحة مما قذف به (١).
وبنو نظرى، كجمزى، وقد تشدد الظاء: أهل النظر إلى النساء والتغزل بهن، ومنه قول الأعرابية لبعلها: مر بي على بني نظرى، ولا تمر بي على بنات نقرى، أي مر بي على الرجال الذين ينظرون إلي فأعجبهم وأروقهم، ولا تمر بي على النساء اللائي ينظرنني، فيعبنني حسدا، وينقرن عن عيوب من مر بهن. حكاه ابن السكيت.
والنظر، محركة: الفكر في الشيء تقدره وتقيسه، وهو مجاز. والنظر: الانتظار، يقال: نظرت فلانا وانتظرته، بمعنى واحد، فإذا قلت، انتظرت فلم يجاوزك فعلك، فمعناه: وقفت وتمهلت، ومنه قوله تعالى: (انظرونا نقتبس من نوركم) (٢) وفي حديث أنس: " نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل ". يقال: نظرته وانتظرته، إذا ارتقبت حضوره. وقوله تعالى: (وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة) (٣) أي منتظرة. وقال الأزهري: وهذا خطأ، لأن العرب لا تقول نظرت إلى الشيء بمعنى انتظرته، إنما تقول نطرت فلانا أي انتظرته، ومنه قول الحطيئة:
وقد نظرتكم أبناء صادرة * للورد طال بها حوزي وتنساسي
وإذا قلت: نظرت إليه، لم يكن إلا بالعين، وإذا قلت: نظرت في الأمر، احتمل أن يكون تفكرا وتدبرا بالقلب.
ومن المجاز: النظر: هم الحي المتجاورون (٤) ينظر بعضهم لبعض. يقال: حي حلال ونظر. والنظر: التكهن، ومنه الحديث: " أن عبد الله بن عبد المطلب مر بامرأة كانت تنظر وتعتاف، فدعته إلى أن يستبضع منها وله مائة من الإبل " تنظر، أي تتكهن وهو نظر بفراسة وعلم (٥)، واسمها كاظمة بنت مر، وكانت متهودة، وقيل: هي أخت ورقة بن نوفل.
والنظر: الحكم بين القوم. النظر: الإعانة، ويعدى باللام، وهذان قد ذكرهما المصنف آنفا، والفعل في الكل كنصر، فإنه قال: ولهم: أعانهم، وبينهم: حكم، فهو تكرار كما لا يخفى.
ومن المجاز: النظور كصبور: من لا يغفل النظر إلى من أهمه، وفي اللسان: إلى ما أهمه. وفي الأساس: من لا يغفل عن النظر فيما أهمه.
والمناظر: أشراف الأرض، لأنه ينظر منها. و (٦) المناظر: ع في البرية الشامية قرب عرض. وأيضا: ع قرب هيت. قال عدي بن الرقاع:
وثوى القيام على الصوى وتذاكرا * ماء المناظر قلبها وأضاها (٧)
وتناظرا: تقابلا، ومنه تناظرت الداران، ودورهم تتناظر. والناظور والناظر: الناطور،

بالطاء، وهي نبطية. وابن الناظور مر ذكره في ن ط ر، وانظرني، أي اصغ إلي، ومنه قوله عز وجل: (وقولوا انظرنا واسمعوا) (٨) ونظره وانتظره وتنظره: تأنى عليه، قال عروة بن الورد:

إذا بعدوا لا يأمنون اقترابه * تشوف أهل الغائب المتنظر

والنظرة، كفرحة: التأخير في الأمر، قال الله تعالى: (فنظرة إلى ميسرة) (٩) وقرأ بعضهم: " فناظرة إلى ميسرة " كقوله عز وجل: (ليس لوقعتها كاذبة) (١٠) أي تكذيب. وقال الليث: يقال: اشتريته منه بنظرة وإنظار.

---

(١) في الأساس المطبوع: " وفلان شديد الناظر إذا كان بريء الساحة مما قرف به " ووردت في التهذيب: شديد الناظر.

(٢) سورة الحديد الآية ١٣.

(٣) سورة القيامة الآيتان ٢٢ و ٢٣.

(٤) في القاموس: " والقوم المتجاورون " سقطت لقطة " القوم " من الأصل.

(٥) في النهاية: وهو نظر تعلم وفراسة.

(٦) في القاموس: " وقلعة وع قرب عرض " ونبه إلى ذلك بهامش المطبوعة المصرية.

(٧) عن معجم البلدان " المناظر " وبالأصل " وأضاءها ".

(٨) سورة البقرة الآية ١٠٤.

(٩) سورة البقرة الآية ٢٨٠.

(١٠) سورة الواقعة الآية ٢.

والتنظر: توقع الشيء. وقال ابن سيده: هو توقع ما تنتظره.
ونظره نظرا: باعه بنظرة وإمهال، واستنظره: طلبها، أي النظرة منه واستمهله. وأنظره: أخره، قال الله تعالى: (قال أنظرني إلى يوم يبعثون) (١) أي أخرني. ويقال: بعت فلانا فأنظرته، أي أمهلته، والاسم النظرة، وفي الحديث: " كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر " أي أمهله.
والتناظر: التراوض في الأمر. ونظيرك: الذي يراوضك وتناظره.
ومن المجاز: النظير، كأمير، والمناظر: المثل والشبيه في كل شيء، يقال: فلان نظيرك، أي مثلك، لأنه إذا نظر إليهما الناظر رآهما سواء، كالنظر، بالكسر، حكاه أبو عبيدة، مثل الند والنديد، وأنشد لعبد يغوث بن وقاص الحارثي:
ألا هل أتى نظري مليكة أنني * أنا الليث معديا عليه وعاديا (٢)
وقد كنت نحار الجزور ومعمل ال * مطي وأمضي حيث لا حي ماضيا
ج نظراء، وهي نظيرتها، وهن نظائر، كما في الأساس. والنظرة، بالفتح: العيب. يقال: رجل فيه نظرة، أي عيب، ومنظور، معيوب. والنظرة: الهيبة (٣) عن ابن الأعرابي.
النظرة: سوء الهيئة. وقال أبو عمرو: النظرة: الشنعة والقبح. يقال: إن في هذه الجارية لنظرة، إذا كانت قبيحة. والنظرة: الشحوب، وأنشد الرياشي:
لقد رابني أن ابن جعدة بادن * وفي جسم ليلى نظرة وشحوب
والنظرة: الغشية أو الطائف من الجن، وقد نظر، كعني، فهو منظر: أصابته غشية أو عين، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جارية فقال: " إن بها نظرة فاسترقوا لها ". قيل: معناه إن بها إصابة عين من نظر الجن إليها، وكذلك بها سفعة.
النظرة: الرحمة، عن ابن الأعرابي، وهو مجاز. وفي البصائر: ونظر الله إلى عباده هو إحسانه إليهم وإفاضة نعمه عليهم، قال الله تعالى: (ولا ينظر إليهم يوم القيامة) (٤) وفي الصحيحين: " ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل متكبر ". وفي النهاية لابن الأثير أن النظر هنا الاختيار والرحمة والعطف؛ لأن النظر في الشاهد دليل المحبة، وترك النظر دليل البغض والكراهة.
ومنظور بن حبة أبو سعر راجز، وقد تقدم ذكره في س ع ر أيضا، وحبة: اسم أمه وأبوه مرثد، والذي في اللسان أن منظورا اسم جني وحبة اسم امرأة علقها هذا الجني، فكانت تطبب بما يعلمها، وفيهما يقول الشاعر:
ولو أن منظورا وحبة أسلما * لنزع القذى لم يبرئا لي قذاكما (٥)
وقد تقدم ذلك في ح ب ب أيضا. ومنظور بن سيار: رجل م أي معروف. قلت: وهو منظور بن زبان بن سيار بن العشراء من بني فزارة، وقد ذكر في ع ش ر.
وناظرة: جبل أو ماء لبني عبس بأعلى الشقيق أو ع، قاله ابن دريد، وقيل: ناظرة وشرج: ماءان لعبس، قال الأعشى:
شاقتك من أظعان لي * لى يوم ناظرة بواكر

وقال جرير:
أمنزلتي سلمى بناظرة اسلما * وما راجع العرفان إلا توهما
كأن رسوم الدار ريش حمامة * محاها البلى واستعجمت أن تكلما

---

(١) سورة الأعراف الآية ١٤.
(٢) ويروي:
وقد علمت عرسي مليكة أنني * أنا الليث معدوا علي وعاديا
(٣) في القاموس: " الهيئة " ومثله في اللسان، وفي التهذيب " الهيبة " كالأصل.
(٤) سورة آل عمران الآية ٧٧.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ولو أن منظورا إلخ قبله:
عيني ساء الله من كان سره * بكاؤكما أو من يحب أذاكما

ونواظر: آكام بأرض باهلة. قال ابن أحمر الباهلي:
وصدت عن نواظر واستعنت * قتاما هاج صيفيا وآلا
والمنظورة من النساء: المعيبة، بها نظرة، أي عيب، والمنظورة: الداهية، نقله الصاغاني.
ومن المجاز: فرس نظار، كشداد: شهم حديد الفؤاد طامح الطرف، قال:
محجل لاح له حمار * نابي المعدين وأي نظار (١)
وبنو النظار: قوم من عكل، وهم بنو تيم وعدي وثور بني عبد مناة بن أد بن طابخة، حضنتهم أمة لهم يقال لها عكل فغلبت عليهم. وسيأتي في موضعه، منها الإبل النظارية، قال الراجز:
* يتبعن نظارية سعوما *
السعم: ضرب من سير الإبل، أو النظار: فحل من فحول الإبل، في اللسان: من فحول العرب. قال الراجز (٢):
* يتبعن نظارية لم تهجم *
أي ناقة نجيبة من نتاج النظار وقال جرير:
* والأرحبي وجدها النظار (٣) *
ولم تهجم: لم تحلب.
والنظارة: القوم ينظرون إلى الشيء كالمنظرة، يقولون: خرجت مع النظارة. النظارة، بالتخفيف بمعنى التنزه لحن يستعمله بعض الفقهاء في كتبهم، والصواب فيه التشديد.
ويقال: نظار، كقطام، أي انتظر، اسم وضع موضع الأمر.
والمنظار، بالكسر: المرآة يرى فيها الوجه، ويطلق أيضا على ما يرى منه البعيد قريبا، والعامة تسميه النظارة.
والنظائر: الأفاضل والأماثل لاشتباه بعضهم ببعض في الأخلاق والأفعال والأقوال.
والنظيرة والنظورة: الطليعة، نقله الصاغاني، ويجمعان على نظائر.
وناظره: صار نظيرا له في المخاطبة. ناظر فلانا بفلان: جعله نظيره، ومنه قول الزهري محمد بن شهاب: لا تناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وفي رواية ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال أبو عبيد (٤): أي لا تجعل شيئا نظيرا لهما، فتدعهما وتأخذ به، يقول: لا تتبع قول قائل من كان وتدعهما له. وفي الأساس: أي لا تقابل به ولا تجعل مثلا له، قال أبو عبيد: أو معناه لا تجعلهما مثلا لشيء لغرض، هكذا في سائر النسخ والصواب: لشيء يعرض، وهو مثل قول إبراهيم النخعي: كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا، كقول القائل للرجل: (جئت على قدر يا موسى) (٥) لمسمى بموسى إذا جاء في وقت مطلوب، الذي يريد صاحبه، هذا وما أشبهه من الكلام مما يتمثل به الجهلة من أمور الدنيا، وفي ذلك ابتذال وامتهان قال الأزهري: والأول أشبه.
ومن المجاز: يقال: ما كان هذا نظيرا لهذا ولقد أنظر به (٦)، كما يقال: ما كان

خطيرا وقد أخطر (٧) به.
وقال الأصمعي: عددت إبلهم نظائر، أي مثنى مثنى، وعددتها جمارا، إذا عددتها وأنت تنظر إلى جماعتها.
والنظار، ككتاب: الفراسة، ومنه قول عدي: لم تخطئ نظارتي، أي فراستي.
وامرأة سمعنة نظرنة، بضم أولهما وثالثهما، وبكسر أولهما وفتح ثالثهما، وبكسر أولهما وثالثهما كلاهما بالتخفيف حكاهما يعقوب وحده. قال: وهي التي إذا تسمعت أو تنظرت فلم تر شيئا تظنته تظنيا.
وأنظور في قوله، أي الشاعر:
الله يعلم أنا في تقلبنا * يوم الفراق إلى إخواننا صور

---

(١) روايته في التهذيب:
نأي المعدين وأي نظار
(٢) في التهذيب: قال أبو نخيلة.
(٣) ديوانه وصدره:
نزع النجائب سموة من شدقم
(٤) الأصل والتهذيب، وفي اللسان " أبو عبيدة ".
(٥) من الآية ٤٠ من سورة طه.
(٦) ضبطت في التهذيب: " أنظر به " وفي اللسان: أنظرته.
(٧) ضبطت في التهذيب " أخطر به " وفي اللسان: أخطرته.

وأنني حيث ما يثني الهوى بصري * من حيثما سلكوا أدنو فأنظور
لغة في أنظر لبعض العرب، كذا نقله الصاغاني عن ابن دريد (١) في التكملة ونصه:
* حتى كأن الهوى من حيث أنظور *
والذي صرح به اللبلي في بغية الآمال أن زيادة الواو هنا حدثت من إشباع الضمة، وذكر له نظائر.
* ومما يستدرك عليه:
يقولون: دور آل فلان تنظر إلى دور آل فلان، أي هي بإزائها ومقابلة لها. وهو مجاز.
ويقول القائل للمؤمل
يرجوه: إنما ننظر إلى الله ثم إليك، أي إنما أتوقع فضل الله ثم فضلك، وهو مجاز.
وتقول: عيينتي نويظرة إلى الله ثم إليكم. وهو مجاز.
وأنظر إنظارا: انتظر، قاله الزجاج في تفسير قوله تعالى: (أنظرونا نقتبس من نوركم) (٢) على قراءة من قرأ بالقطع، قال: ومنه قول عمرو بن كلثوم:
أبا هند فلا تعجل علينا * وأنظرنا نخبرك اليقينا
وقال الفراء: تقول العرب أنظرني، أي انتظرني قليلا. ويقول المتكلم لمن يعجله، أنظرني أبتلع ريقي، أي أمهلني.
والمناظرة: أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معا كيف تأتيانه. وهو مجاز.
والمناظرة: المباحثة والمباراة في النظر، واستحضار كل ما يراه ببصيرته.
والنظر: البحث وهو أعم من القياس، لأن كل قياس نظر، وليس كل نظر قياس. كذا في البصائر. ويقال: إن فلانا لفي منظر ومستمع، أي فيما أحب النظر إليه والاستماع. وهو مجاز. ويقال: لقد (٣) كنت عن هذا المقام بمنظر، أي بمعزل فيما أحببت. قال أبو زبيد يخاطب غلاما قد أبق فقتل:
قد كنت في منظر ومستمع * عن نصر بهراء غير ذي فرس
والنظرة، بالفتح: اللمحة بالعجلة، ومنه الحديث: " لا تتبع (٥) النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة " وقال بعض الحكماء من لم تعمل نظرته (٦) لم يعمل لسانه. معناه: أن النظرة إذا خرجت بإنكار القلب عملت في القلب وإذا (٧) خرجت بإنكار العين دون القلب لم تعمل، أي (٨) من لم يرتدع بالنظر إليه من ذنب أذنبه لم يرتدع بالقول.
وقال الجوهري وغيره: ونظر الدهر إلى بني فلان فأهلكهم، قال ابن سيده: هو على المثل، قال: ولست منه على ثقة.
والمنظرة: موضع الربيئة، ويكون في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو ويحرسه. وقال الجوهري: المنظرة: المرقبة. قلت: وإطلاقها على موضع من البيت يكون مستقلا عامي. والمنظرة: قرية بمصر.
ونظر إليك الجبل: قابلك. وإذا أخذت في طريق كذا فنظر إليك الجبل فخذ عن يمينه

أو يساره. وهو مجاز.
وقوله تعالى: (وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون) (٩) ذهب أبو عبيد إلى أنه أراد الأصنام، أي تقابلك وليس هنالك نظر، لكن لما كان النظر لا يكون إلا بمقابلة حسن. وقال: " وتراهم " وإن كانت لا تعقل، لأنهم يضعونها موضع من يعقل.
يقال: هو ينظر حوله، إذا كان يكثر النظر.

---

(١) الجمهرة ٢ / ٣٧٩.
(٢) سورة الحديد الآية ١٣.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لقد كنت عن هذا إلخ أصله في شعر زنباع بن مخراق وهو:
أقول وسيفي يفلق الهام حده * لقد كنت عن هذا المقام بمنظر
كما في الأساس اه ".
(٤) عن اللسان ط دار المعارف مصر، وبالأصل " أبو زيد " تحريف.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ومنه الحديث: لا تتبع، عبارة اللسان: ومنه الحديث أن النبي ص قال لعلي: لا تتبع إلخ " وهي عبارة التهذيب.
(٦) الأصل والتكملة، وفي التهذيب واللسان: " نظره ".
(٧) التهذيب: " وإن ".
(٨) هذه عبارة اللسان، وما ورد في التهذيب: ويجوز أن يكون معناه: إن لم يعمل فيه نظرك إليه بالكراهة عند ذنب أذنبه لم يفعل قولك أيضا.
(٩) سورة الأعراف الآية ١٩٨.

ورجل منظور: معين. وسيد منظور: يرجى فضله وترمقه الأبصار، وهذا مجاز.
وفي الحديث: " من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين "، أي خير الأمرين، له إمساك المبيع أو رده، أيهما كان خيرا له واختاره فعله.
وأنظر الرجل: باع منه الشيء بنظرة. ويقول أحد الرجلين لصاحبه: بيع. فيقول: نظر. بالكسر، أي أنظرني حتى أشتري منك.
وتنظره: انتظره في مهلة.
وجيش يناظر ألفا أي يقاربه وهو مجاز.
ونظائر القرآن: سور المفصل سميت لاشتباه بعضها بعضا في الطول.
والناظر: الأمين الذي يبعثه السلطان إلى جماعة قرية ليستبرئ أمرهم.
وبيننا نظر، أي قدر نظر في القرب. وهو مجاز.
وفي الحديث في صفة الكبش: " وينظر في سواد " أي أسود ما يلي العين منه، وقيل أراد سواد الحدقة. قال كثير:
وعن نجلاء تدمع في بياض * إذا دمعت وتنظر في سواد
يريد أن خدها أبيض وحدقتها سوداء.
ويقال: انظر لي فلانا، أي اطلبه لي، وهو مجاز. ونظرت الشيء: حفظته، عن ابن القطاع.
وضربناهم بنظر، ومن نظر: أي أبصرناهم، وهو مجاز. والنظر: الاعتبار. قال شيخنا: وهو مراد المتكلمين عند الإطلاق.
ونظر بن عبد الله أمير الحاج، روى [ابن] السمعاني عنه، عن ابن البطر.
والنظار بن هاشم الشاعر، من بني حذلم.
والعلاء بن محمد بن منظور، من بني نصر بن قعين، ولي شرطة الكوفة.
ومنظرة الرياحنيين ببغداد، استحدثها المستظهر بالله العباسي، وكان بناها سنة ٥٠٧.
ومنظور بن رواحة: شاعر وجده خنثر بن الأضبط الكلابي، مشهور.
[نعر]: النعرة، بالضم، وكهمزة: الخيشوم، ومنها ينعر (١) الناعر، قاله الليث، وأنكره الأزهري، ونقله الصاغاني.
نعر الرجل ينعر، كمنع وضرب، وهذه أكثر استعمالا في نعر العرق، قاله الفراء كما نقله عن الصاغاني. نعيرا ونعارا، كأمير وغراب: صاح وصوت بخيشومه، وهو من الصوت.
قال الأزهري: أما قول الليث في النعير إنه صوت في الخيشوم، وقوله: النعرة: الخيشوم، فما سمعته لأحد من الأئمة، وما أرى الليث حفظه.
ومن المجاز: نعر العرق ينعر، بالفتح فيهما، نعرا: فار منه الدم، قال الشاعر:
صرت نظرة لو صادفت جوز دارع * غدا والعواصي من دم الجوف تنعر
أو: صوت لخروج الدم، فهو ينعر نعورا ونعيرا.
ونعر فلان في البلاد: ذهب.

والنعير: الصراخ والصياح في حرب أو شر. وامرأة نعارة كشداد: صخابة فاحشة، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر.
والناعور: عرق لا يرقأ دمه، وقد نعر العرق بالدم. والناعور: جناح الرحى.
والناعورة، بهاء: الدولاب، لنعيره، وجمعه النواعير، وهي التي يستقى بها، يديرها الماء ولها صوت، وهي بشط الفرات والعاصي. والناعورة: دلو يستقى بها.
ومن المجاز عليه: النعرة، كهمزة: الخيلاء والكبر، ومنه قولهم: إن في رأسه نعرة.
ويقال: لأطيرن نعرتك أي كبرك وجهلك من رأسك. والأصل فيه أن الحمار إذا نعر ركب رأسه، فيقال لكل من ركب رأسه: فيه نعرة. وفي حديث عمر: " لا أقلع عنه حتى أطير نعرته. ". وروي: " حتى أنزع النعرة التي في أنفه " أخرجه الهروي في الغريبين هكذا من حديث عمر رضي الله عنه، وجعله الزمخشري حديثا

---

(١) ضبطت عن التهذيب واللسان، وسيرد أنها الأكثر.

مرفوعا (١). زالنعرة: الأمر يهم به، كالنعرة، بالتحريك فيهما، أي في المعنيين، عن الأموي، وبه فسر قولهم: إن في رأسه نعرة، أي أمرا يهم به.
ومن المجاز: النعرة: ما أجنت حمر الوحش في أرحامها قبل تمام خلقه، شبه بالذباب؛ وقيل: إذا استحالت المضغة في الرحم فهي نعرة، كالنعر، كصرد، وهي أولاد الحوامل إذا صورت، هكذا في النسخ، وفي بعض الأصول: صوتت (٢)، على الصواب: وما حملت الناقة نعرة قط، أي ما حملت ولدا، وجاء بها العجاج في غير الجحد فقال:
* والشدنيات يساقطن النعر *
يريد الأجنة، شبهها بذلك الذباب. وما حملت المرأة نعرة قط، أي ملقوحا، وهذا قول أبي عبيد، والملقوح إنما هو لغير الإنسان. ويقال للمرأة ولكل أنثى: ما حملت نعرة قط بالفتح، أي ملقوحا، أي ولدا.
والنعرة والنعر: ريح تأخذ في الأنف فتهزه.
والنعرة والنعر: أول ما يثمر الأراك، وقد أنعر الأراك، أي أثمر، وذلك إذا صار ثمره بمقدار النعرة، وهو مجاز، كما يقال أدبى الرمث، إذا صار ثمره بمثل الدبى، وهو صغار النحل.
والنعرة: ذباب ضخم أزرق العين أخضر، له إبرة في طرف ذنبه يلسع بها الدواب ذوات الحافر خاصة، وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يرده شيء، وتقول منه لا تغر الحمار كفرح، ينعر نعرا: دخل في أنفه، فهو حمار نعر وهي نعرة. خالف هنا اصطلاحه فإن مقتضاه أن يقول: وهي بهاء، قال امرؤ القيس:
فظل يرنح في غيطل * كما يستدير الحمار النعر
أي فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة كما يستدير الحمار الذي دخلت النعرة في أنفه. والغيطل: الشجر.
وجمع النعرة نعر، قال سيبويه: نعر من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء، قال ابن سيده: وأراه سمع العرب تقول: هو النعر، فحمله على ذلك على أن تأول نعرا في الجمع الذي ذكرنا، وإلا فقد كان توجيهه على التكسير أوسع. وقال ابن الأثير: النعرة هو الذباب الأزرق ويتولع بالبعير، ويدخل في أنفه فيركب رأسه (٣)، سميت بذلك لنعيرها، وهو صوتها، قال: ثم استعيرت للنخوة والأنفة والكبر.
ونية نعور: بعيدة، قال:
وكنت إذا لم يصرني الهوى * ولا حبها كان همي نعورا
وفلان نعير الهم، أي بعيده، وهو مجاز، وكذا قولهم: سفر نعور، إذا كان بعيدا، ومنه قول طرفة:
ومثلي فاعلمي يا أم عمرو * إذا ما اعتاده سفر نعور (٤)
والنعار، كشداد: العاصي، عن ابن الأعرابي. والنعار: الرجل الخراج السعاء في الفتن، كثير الخروج والسعي، لا يراد به الصوت، وإنما تعنى به الحركة، وهو مجاز. النعار:

الصياح والصخاب.
والنعرة، بالفتح: صوت في الخيشوم، قال أبو دهبل:
إني ورب الكعبة المستوره
وما تلا محمد من سوره
والنعرات من أبي محذوره
يعني أذانه.
والنعور من الرياح، كصبور: ما فاجأك ببرد وأنت في حر أو عكسه، عن أبي علي في التذكرة. ونعر الرجل كمنع: خالف وأبى، وأنشد ابن الاعرابي للمخبل السعدي:
إذا ما هم أصلحوا أمرهم * نعرت كما ينعر الأخدع
يعني أنه يفسد على قومه أمرهم. نعر القوم: هاجوا واجتمعوا في الحرب، وهو مجاز.

---

(١) كذا، وأخرجه الزمخشري أيضا من حديث عمر، انظر الفائق ٣ / ١٠٨.
(٢) كما في اللسان.
(٣) عن النهاية وبالأصل " برأسه ".
(٤) ديوانه وعجزه فيه:
إذا ما اعتاده السفه النعور

ونعر إليه: أتاه وأقبل إليه.
ومن المجاز: نعر في الأمر: نهض وسعى، وقال الأصمعي في حديث ذكره: ما كانت فتنة إلا نعر فيها فلان. أي نهض فيها. وفي حديث الحسن: " كلما نعر بعم ناعر اتبعوه "، أي ناهض يدعوهم إلى الفتنة ويصيح بهم إليها.
ونعرة النجم، بالفتح: هبوب الريح واشتداد الحر عند طلوعه، فإذا غرب سكن؛ وقد نعرت الريح، إذا هبت (١)، ورياح نواعر، وقد نعرت نعارا، وقال الشاعر:
عمل الأنامل ساقط أرواقه * متزحر نعرت به الجوزاء (٢)
وقال أبو زيد: هذه نعرة نجم كذا وكذا، ونغرة وبغرة، وهي الدفعة من الريح والمطر.
والتنعير: إدارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عوجه. وهكذا يفعل من أراد اختبار النبل. والذي حكاه صاحب العين في هذا إنما هو التنقير.
وبنو النعير، كأمير: بطن من العرب، قاله ابن دريد (٣).
ونعير، كزبير، ابن بدر العنبري، وعطية بن نعير، محدثان. قلت: روى نعير بن بدر عن عمرو بن العلاء العنبري، وعنه علي بن عبد الجبار الأنصاري.
ومن المجاز: النعر، ككتف: الذي لا يثبت ولا يستقر في مكان، شبهه بالحمار النعر.
ويقال: من أين نعرت إلينا؟ أي من أين أتيتنا وأقبلت إلينا، عن ابن الأعرابي، وقال مرة: نعر إليهم: طرأ عليهم.
ويقال: امرأة غيرى نعرى أي صخابة. وقال الأزهري: نعرى لا يجوز أن يكون تأنيث نعران، وهو الصخاب، لأن فعلان وفعلى يجيئان في باب فرح يفرح، ولا يجيء في باب منع يمنع (٤).
* ومما يستدرك عليه:
العرق النعور، كالنعار والناعور، قال العجاج:
وبج كل عاند نعور * قضب الطبيب نائط المصفور (٥)
قال ابن بري: ومعنى بج: شق، يعني أن الثور طعن الكلب فشق جلده.
وقال شمر: الناعر على وجهين: الناعر: المصوت، والناعر: العرق الذي يسيل دما.
وجرح نعور: يصوت من شدة خروج الدم.
وفي حديث ابن عباس: " أعوذ بالله من شر عرق نعار ". قال الأزهري: قرأت في كتاب أبي عمر الزاهد منسوبا إلى ابن الأعرابي أنه قال: جرح تعار، بالعين والتاء، وتغار، بالغين والتاء، ونعار، بالعين والنون، بمعنى واحد، وهو الذي لا يرقأ. فجعلها كلها لغات وصححها.
والنعور من الحاجات: البعيدة.
واعترتني النعرة كهمزة: أي وجع الصلب. وهو مجاز.
ويقال: أطرت بهذا صوتا نعارا، أي أشعته.
ونعر فلان في قفا الإفلاس، استغنى، وهو مجاز، كما في الأساس.

وعامر بن نعير كزبير: أحد الأبدال بالشام وهو من شيوخ مشايخنا.
وناعورة: موضع بين حلب وبالس، فيه قصر لمسلمة بن عبد الملك، من حجارة (٦) وماؤه من العيون، بينه وبين حلب ثمانية أميال.
[نغر]: نغر عليه، كفرح وضرب ومنع، والأولى أكثر، ينغر وينغر نغرا ونغرانا، محركتين. وتنغر تنغرا: غلا جوفه من الغيظ وغضب وهو نغر، وكل ذلك مجاز مأخوذ من نغرت القدر.

---

(١) التهذيب واللسان: إذا هبت مع صوت.
(٢) نسب بحواشي المطبوعة الكويتية إلى أبي وجزة السعدي.
(٣) الجمهرة ٢ / ٣٨٩ وفيها: " بنو النعر ".
(٤) في التهذيب والتكملة: يجيئان في باب فعل يفعل ولا يجيء في باب فعل يفعل (في التكملة: يفعل).
(٥) العاند: العرق الذي لا يرقأ دمه. والمصفور الذي به الصفار، وهو الماء الأصفر.
(٦) بالأصل " عبد الملك بن حجار " وما أثبت عن معجم البلدان " ناعورة ".

ونغرت الناقة تنغر: ضمت مؤخرها (١) فمضت، وفي تهذيب ابن القطاع: ونهضت.
ونغرت القدر تنغر نغيرا ونغرانا ونغرت: فارت، وفي اللسان: غلت، ومثله لابن القطاع، وزاد في مصادره نغرا، بالفتح، ونغرا، محركة.
ومن المجاز: امرأة نغرة. إذا كانت غيرى. وفي حديث علي رضي الله عنه: " أن امرأة جاءته فذكرت له أن زوجها يأتي جاريتها فقال: إن كنت صادقة رجمناه، وإن كنت كاذبة جلدناك. فقالت: ردوني إلى أهلي غيرى نغرة " أي مغتاظة يغلي جوفي غليان القدر. قال الأصمعي: سألني شعبة عن هذا الحرف فقلت: هو مأخوذ من نغر القدر وهو غليانها وفورها، أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ حيث لم تجد عند علي ما تريد.
وكانت بعض نساء الأعراب علقة ببعلها، فتزوج عليها، فتاهت وتدهت من الغيرة فمرت يوما برجل يرعى إبلا له في رأس أبرق فقالت: أيها الأبرق في رأس الرجل عسى رأيت جريرا يجر بعيرا؟ فقال لها الرجل: أغيرى أنت أم نغرة؟ فقالت له: ما أنا بالغيرى ولا بالنغرة:
* أذيب أجمالي وأرعى زبدتي *
قال ابن سيده: وعندي أن النغرة هنا: الغضبى لا الغيرى، لقوله أغيرى أنت أم نغرة، فلو كانت النغرة هنا هي الغيرى لم يعادل بها قوله أغيرى أنت، كما لا تقول للرجل: أقاعد أنت أم جالس.
ونغر بها تنغيرا: صاح بها، الضمير راجع إلى الناقة، وأقرب المذكورين هنا المرأة وهو خلاف ما في أصول اللغة، فكان الأحرى أن يذكر هذا بعد قوله: والناقة، إلخ. قال الراجز:
* وعجز تنغر للتنغير (٢) *
يعني تطاوعه على ذلك.
ونغر الصبي تنغيرا: دغدغه، نقله الصاغاني.
والنغر، كصرد: البلبل، عند أهل المدينة، أو (٣) فراخ العصافير واحدته نغرة، كهمزة.
قيل: النغر: ضرب من الحمر حمر المناقير وأصول الأحناك، أو ذكورها، وقال شمر: النغر: فرخ العصفور تراه أبدا ضاويا. وقيل: هو من صغار العصافير، ج نغران، كصرد وصردان، قال الشاعر يصف كرما:
يحملن أزقاق المدام كأنما * يحملنها بأظافر النغران
وبتصغيرها جاء الحديث: " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني كان لأبي طلحة الأنصاري وكان له نغر فمات: يا أبا عمير، ما فعل النغير ". والنغر: أولاد الحوامل إذا صوتت ووزغت، أي صارت كالوزغ، في خلقتها صغر. وقال الأزهري: هذا تصحيف وإنما هو النعر بالعين.
ونغر من الماء، كفرح، نغرا: أكثر، كمغر، بالميم.
وأنغرت البيضة: فسدت، نقله الصاغاني، أنغرت الشاة، لغة في أمغرت، وذلك إذا احمر

لبنها ولم تخرط، أو نزل مع لبنها دم. وقال اللحياني هو أن يكون في لبنها شكلة دم.
وقال الأصمعي: أمغرت الشاة وأنغرت، وهي شاة منغر وممغر، إذا حلبت فخرج مع لبنها دم، وإذا اعتادت فمنغار وممغار.
ومن المجاز: جرح نغار ونعار وتغار، كشداد، في الكل: يسيل منه الدم، وفي الأساس: جياش بالدم. وقال الصاغاني: نعر الدم ونغر وتغر، كل ذلك إذا انفجر. قلت: وقال أبو عمرو: جرح نغار: سيال، وما ذكره الصاغاني فقد نقله أبو مالك. وقال العكلي:
شخب العرق ونغر ونعر، قال الكميت بن زيد:
وعاث فيهن من ذي لية نتقت * أو نازف من عروق الجوف نغار
وأبو زهير يحيى بن نغير النميري، كزبير، ويقال: الأنماري ويقال: التميمي، ويقال: ابن نفير، بالفاء (٤)، كذا في نسختنا. وفي التكملة بالقاف، ومثله في التبصير، صحابي، روى عنه الحمصيون.

---

(١) هذا ضبط القاموس، وضبطت في اللسان بالقلم، بضم ففتح وتشديد الخاء المفتوحة.
(٢) وروى بعضهم: تنفر للتنفير " بالفاء، ووردت في المحكم: " تنقر للتنقير " بالقاف.
(٣) في القاموس: وفراخ.
(٤) وعليه اقتصر في أسد الغابة.

وتنغر عليه: تنكر أو تذمر، وقيل: غلا جوفه عليه من الغيظ. وهو مجاز.
والنغر، محركة: عين الماء الملح، نقله الصاغاني. والتناغر: التناكر، وهو مجاز.
* ومما يستدرك عليه:
نغرت منه تنغيرا: صحت، استدركه الصاغاني.
ونغر الرجل، كفرح، نغرا: حقد. ونغر الشيء ونغر نغرا ونغيرا: صوت، عن ابن القطاع. ونغر، محركة: مدينة بالسند بينها وبين غزنين ستة أيام.
وكشداد، نغار بن كعب بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد: نقله الحافظ.
[نفر]: النفر، بالفتح: التفرق، وهو مجاز، ومنه المثل: لقيته قبل كل صيح ونفر. أي أولا. والصيح: الصياح، والنفر: التفرق. النفر: جمع نافر، كصاحب وصحب، وزائر وزور، وبه فسر ابن سيده قول أبي ذؤيب:
إذا نهضت فيه تصعد نفرها * كقتر الغلاء مستدر صيابها
ومن المجاز: النفر: الغلبة. والمنفور: المغلوب، والنافر: الغالب، وقد نافره فنفره ينفره، بالضم لا غير، غلبه. وقيل نفره ينفره وينفره نفرا، إذا غلبه.
ونفرت الدابة تنفر، بالكسر، وتنفر، بالضم، نفورا، كقعود، ونفارا، بالكسر، فهي نافر ونفور، كصبور: جزعت من شيء وتباعدت، وكل جازع من شيء نفور. ومن كلامهم: كل أزب نفور. وقال ابن الأعرابي: ولا يقال: نافرة. نفر الظبي وغيره ينفر نفرا، بالفتح، ونفرانا، محركة: شرد، كاستنفر.
والينفور، هكذا بتقديم التحتية على النون في سائر النسخ، وفي بعض منها بتقديم النون على التحتية: الشديد النفار من الظباء.
ونفرته، أي الوحش، تنفيرا، واستنفرته وأنفرته، وكذا نفر عنه وأنفر عنه، فنفرت تنفر، واستنفرت، كله بمعنى، والمستنفر: النافر وأنشد ابن الأعرابي:
اربط (٢) حمارك إنه مستنفر * في إثر أحمرة عمدن لغرب
أي نافر، وفي التنزيل العزيز: (كأنهم حمر مستنفرة * فرت من قسورة) (٣) وقرئت مستنفرة بكسر الفاء، بمعنى نافرة، ومن قرأ بفتح الفاء فمعناها منفرة، أي مذعورة.
ونفر الحاج من منى، ينفر، بالكسر، نفرا، بالفتح، ونفورا، بالضم، وهو يوم النفر، بالفتح، والنفر، محركة، والنفور، بالضم، والنفير، كأمير، وليلة النفر والنفر. وقال ابن الأثير: يوم النفر الأول، ثم يوم النفر الثاني، ويقال: يوم النفر وليلة النفر، لليوم الذي ينفر الناس فيه من منى، وهو بعد يوم القر، وأنشد لنصيب الأسود وليس هو المرواني:
أما والذي حج الملبون بيته * وعلم أيام الذبائح والنحر
لقد زادني للغمر حبا وأهله * ليال أقامتهن ليلى على الغمر
وهل يأثمني الله في أن ذكرتها * وعللت أصحابي بها ليلة النفر
وسكنت ما بي من كلال ومن كرى * وما بالمطايا من جنوح ولا فتر
واستنفرهم فنفروا معه، وأنفروه إنفارا، أي نصروه ومدوه وأعانوه، وفي الحديث: " وإذا

استنفرتم فانفروا "، أي استنجدتم واستنصرتم، أي إذا طلب منكم النجدة والنصرة فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة. وفي الأساس: واستنفر الإمام الرعية كلفهم أن ينفروا خفافا وثقالا. ونفروا للأمر ينفرون، بالكسر، نفارا، ككتاب، ونفورا، كقعود، ونفيرا، هذه عن الزجاج، وتنافروا: ذهبوا، وكذلك في القتال، ومنه الحديث: " أنه بعث

---

(١) في اللسان: وضبط نيفور.
(٢) في التهذيب: " اضرب حمارك " وفي الصحاح: " ازجر حمارك ".
(٣) سورة المدثر الآيتان ٥٠ و ٥١.
(٤) ويروى: يأثمني، بفتح الثاء، كما في الصحاح واللسان. والنفر بالتحريك.
(٥) في اللسان: في الأمر.

جماعة إلى أهل مكة فنفرت لهم هذيل، فلما أحسوا بهم لجئوا إلى قردد " أي خرجوا لقتالهم.
والنفر، محركة: الناس كلهم، عن كراع، وقيل: النفر والرهط: ما دون العشرة من الرجال. ومنهم من خصص فقال: الرجال، دون النساء، وقال أبو العباس: النفر والرهط والقوم، هؤلاء معناهم الجمع، لا واحد لهم من لفظهم، قال سيبويه: والنسب إليه نفري، كالنفير، كأمير، ج أنفار، كسبب وأسباب، وفي حديث أبي ذر: " لو كان ها هنا أحد من أنفارنا " قال ابن الأثير: أي قومنا. والنفر: رهط الإنسان وعشيرته، وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة، ما بين الثلاثة إلى العشرة. وقال الليث: يقال: هؤلاء عشرة نفر، أي عشرة رجال، ولا يقال عشرون نفرا، ولا ما فوق العشرة. وقوله تعالى: (وجعلناكم أكثر نفيرا) (١) قال الزجاج: النفير جمع نفر، كالعبيد والكليب، وقيل معناه: وجعلناكم أكثر منهم أنصارا.
ومن المجاز: النفرة والنفارة والنفورة، بضمهن: الحكم بين المنافرين، والقضاء بالغلبة لأحدهما على الآخر، قال ابن هرمة:
يبرقن فوق رواق أبيض ماجد * يرعى ليوم نفورة ومعاقل
والنفرة، بالفتح، والنفير كأمير، والنفر، بالفتح: القوم ينفرون معك إذا حزبك أمر ويتنافرون في القتال، وكله اسم للجمع، وأنشد أبو عمرو:
إن لها فوارسا وفرطا * ونفرة الحي ومرعى وسطا
ونازعا نازع حرب منشطا * يحمون أنفا أن تسام الشططا (٢)
قال الصاغاني: الرجز لذئب الطائي. أو هم الجماعة يتقدمون في الأمر، والجمع من كل ذلك أنفار. ويقال: جاءت نفرة بني فلان ونفيرهم، أي جماعتهم الذين ينفرون في الأمر. ونفير قريش، الذين كانوا نفروا إلى بدر ليمنعوا عير أبي سفيان. ومنه المثل: فلان لا في العير ولا في النفير، وهذا المثل لقريش من بين العرب، يضرب لمن لا يستصلح لمهم. وتفصيله في كتب السير.
والمجاز: النفارة، بالضم: ما يأخذه النافر من المنفور، أي الغالب من المغلوب، أو ما أخذه الحاكم بينهما، والوجهان ذكرهما صاحب اللسان والصاغاني.
ومن المجاز: نفرت العين وغيرها من الأعضاء تنفر، بالكسر، وتنفر، بالضم، نفورا، كقعود: هاجت وورمت. ونفر الجرح نفورا: ورم، وفي حديث عمر رضي الله عنه: " أن رجلا في زمانه تخلل بالقصب فنفر فوه، فنهى عن التخلل بالقصب "، قال الأصمعي: نفر فوه، أي ورم، قال أبو عبيد: وأراه مأخوذا من نفار الشيء من الشيء إنما هو تجافيه عنه وتباعده منه، فكأن اللحم لما أنكر الداء الحادث بينهما نفر منه فظهر، فذلك نفاره.
وشاة نافر، لغة في ناثر، وهي التي تهزل فإذا سعلت انتثر من أنفها شيء.
وفي الحديث: " أن الله يبغض العفرية النفرية " يقال: رجل عفرية نفرية، وعفريت

نفريت، وعفارية نفارية، وعفر نفر، بالكسر، كذا عفر نفر (٢)، ككتف، هذه عن الصاغاني، زاد ابن سيده: عفرتة نفريتة، بالهاء فيهما أي المنكر الخبيث المارد، وهو إتباع وتوكيد، وقد مر البحث فيه في ع ف ر.

وبنو نفر، بالفتح: بطن من العرب.

وذو نفر: قيل من أقيال حمير من الأذواء.

ونفير بن مالك، كزبير: صحابي، ذكره الحافظ في التبصير، وجبير بن نفير بن جبير، وقيل: نفير هذا هو ابن المغلس بن جبير تابعي (٤)، روى عن أبيه ولأبيه وفادة.

---

(١) سورة الإسراء الآية ٦.

(٢) في اللسان:

يحمونها من أن تسام الشططا

وفي التكملة الرواية كما وردت بالأصل.

(٣) في القاموس: " عفر نفر " وعلى هامشه عن نسخة أخرى " عفر نفر " كالأصل.

(٤) أدرك الجاهلية ولم ير النبي ص، معدود في كبار التابعين، عن أسد الغابة.

وفاته نفير بن مجيب الثمالي، شامي، ذكر في الصحابة، روى عنه الحجاج الثمالي، ويقال: إن اسمه سفيان.
والنفرة، بالضم، والنفرة، كتؤدة، وعلى الأول اقتصر الصاغاني: شيء يعلق على الصبي لخوف النظرة. وعبارة الصاغاني: ما يعلق على الصبي لدفع العين.
ونفر، كإمع: ة من عمل بابل، من سقي الفرات، وقيل بالبصرة (١)، وقيل على النرس من أنهار الكوفة. منها أبو عمرو أحمد بن الفضل بن سهل النفري، عن أبي كريب وإسماعيل بن موسى، وعنه موسى بن محمد بن جعفر بن عرفة السمسار.
وفاته محمد بن عبد الجبار النفري صاحب المواقف والدعاوى والضلال، وأبو الحسن محمد بن عثمان النفري شيخ للعتيقي. وعلي بن عثمان بن شهاب النفري، عن محمد بن نوح الجنديسابوري، وعنه أبو عبد الرحمن السلمي. وأبو القاسم علي بن محمد بن الفرج النفري الأهوازي الرجل الصالح عن إبراهيم بن أبي العنبس، وعنه زاهر السرخسي وآخرون.
والنفارير (٢): العصافير، عن ابن الأعرابي.
وأنفروا: نفرت إبلهم وتفرقت.
وأنفره عليه الحاكم ونفره عليه تنفيرا، إذا قضى له عليه بالغلبة وحكم، وكذا نفره نفرا، إذا حكم له بها، لغة في نفره تنفيرا، قاله الصاغاني. قلت: وهو من باب كتب، ولم يعرف أنفر بالضم في النفار الذي هو الهرب والمجانبة، كذا في اللسان.
ونفر عنه تنفيرا: أي لقبه لقبا مكروها، كأنه عندهم تنفير للجن والعين عنه. وقال أعرابي: لما ولدت قيل لأبي: نفر عنه، فسماني قنفذا وكناني أبا العداء.
ومن المجاز: تنافرا إلى الحكم: تحاكما إليه. ونافرا: حاكما في الحسب، أو المنافرة: المفاخرة. ويقال: نافرت الرجل منافرة: إذا قاضيته.
وقال أبو عبيد: المنافرة: أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه، ثم يحكما بينهما رجلا، كفعل علقمة بن علاثة مع عامر بن الطفيل حين تنافرا إلى هرم بن قطبة الفزاري، وفيهما يقول الأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على علقمة بن علاثة:
قد قلت شعري فمضى فيكما * واعترف المنفور للنافر (٣)
وقد نافره فنفره، وفي حديث أبي ذر: نافر أخي أنيس فلانا الشاعر، أراد أنهما تفاخرا أيهما أجود شعرا.
قال ابن سيده: وكأنما جاءت المنافرة في أول ما استعملت أنهم كانوا يسألون الحاكم أينا أعز نفرا.
ونافرتك، ونفرتك، بالفتح وبالضم أيضا، نقله الصاغاني وغيره، ونفورتك بالضم: أسرتك وفصيلتك التي تغضب لغضبك، يقال: جاءنا في نافرته ونفرته ونفرته، أي في فصيلته ومن يغضب لغضبه، وقال:
لو أن حولي من عليم نافره * ما غلبتني هذه الضياطره

وفي الحديث: " غلبت نفورتنا نفورتهم " أي أسرتنا، وهم الذين ينفرون مع الإنسان إذا حزبه أمر.
والنفراء، بالمد: ع، جاء ذكره في شعر عن الحازمي.
* ومما يستدرك عليه:
أنفر بنا، أي جعلنا منفرين ذوي إبل نافرة، ومنه حديث زينب ابنة النبي صلى الله عليه وسلم: " فأنفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت " كنفر بنا، ومنه حديث حمزة الأسلمي: " نفر بنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ".
ويقال: في الدابة نفار، ككتاب: وهو اسم مثل الحران.
والمنفر، كمحدث: من يلقى الناس بالغلظة والشدة، ومنه الحديث: " إن منكم منفرين " (٤)، وفي آخر: " بشروا ولا تنفروا ". أي لا تلقوهم بما يحملهم على النفور.

---

(١) قال ياقوت في معجمه: والصحيح أنها من أعمال الكوفة.
(٢) في التهذيب واللسان: النفائر.
(٣) أي اعترف المغلوب للغالب.
(٤) أي الذي يلقون الناس بالغلظة والشدة، فينفرون من الإسلام والدين، عن النهاية.

والتنفير: زجر المال ودفعه عن الرعي.
والنفار، ككتاب: المنافرة، قال زهير:
فإن الحق مقطعه ثلاث * يمين أو نفار أو جلاء
ونفره الشيء، وعلى الشيء، وبالشيء، بحرف وغير حرف: غلبه عليه، ذكر المصنف منها نفره على الشيء.
والنافر: القامر، عن ابن الأعرابي.
ونفرت (١) من هذا الأمر، وأنا نافر منه، إذا انقبضت منه ولم ترض به، وهو مجاز.
وكذلك نفر فلان من صحبة فلان، ونفرت المرأة من زوجها؛ وهي فرقة منه نافرة.
واستنفر فلان بثوبي وأعصف [به] (٢): ذهب به ذهاب إهلاك، وهو مجاز.
وصب علي زيد من غير صيح ونفر، أي من غير شيء. كذا في الأساس.
ونفار، ككتاب: موضع، نقله الصاغاني. قلت: وقد جاء ذكره في شعر.
وما هو بنفيره: أي بكفئه في المنافرة، وهو مجاز.
ونفرت إلى الله نفارا: فزعت إليه، قاله ابن القطاع.
وذو نفر، محركة: موضع على ثلاثة أميال من السليلة، بينها و [بين] (٣) الربذة، وقيل خلف الربذة بمرحلة بطريق مكة، ويقال بسكون الفاء أيضا.
ونفرى، محركة: قرية بمصر من أعمال جزيرة قويسنا، ومنها شيخنا الإمام المحدث الفقيه أبو النجاء سالم بن أحمد النفراوي الضرير المالكي المتوفى سنة ١١٦٨ عن سن عالية، أخذ عن عمه الشهاب أحمد بن غانم النفراوي شارح الرسالة وغيره.
ونفرفر. كسفرجل: قرية بمصر من أعمال الغربية.
والنفير، كأمير: البوق، وهو من استعمال العامة، لأن ضربه ينفر الناس ويعجلهم للسفر والرحيل.
ونوفر، كجوهر، من قرى بخارى، منها إلياس بن محمد بن عيسى النوفري أبو المظفر الخطيب.
[نيلوفر]: النيلوفر، أهمله الجماعة، وهو بفتح النون واللام والفاء، ويقال: النينوفر، بقلب اللام نونا، وهو ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة، وهو المسمى عند أهل مصر بالبشنين، ويقوله العوام النوفر، كجوهر، بارد في الثالثة، رطب في الثانية (٤)، ملين للصلابات وصالح للسعال وأوجاع الجنب والرئة والصدر، وإذا عجن أصله بالماء وطلي به البهق مرات أزاله، عن تجربة، وإذا عجن بالزفت أزال داء الثعلب، ويتخذ منه شراب فائق، وله خواص ذكرها الحكيم داوود في التذكرة.
وقرأت في كتاب سرور النفس للإمام بدر الدين مظفر بن قاضي بعلبك ما نصه: نيلوفر أقسام كثيرة الوجود، منه بالشام، وهو المستعمل في الطيب، ومنه نوع في مصر أزرق، ومزاجه بارد رطب في الثانية وشمه نافع من الأمراض الحارة والكرب، وماؤه كذلك، وشرابه ينفع من السعال والخشونة ووجع الجنب والصدر، ويلين البطن، وقد ذكر

صاحب الإرشاد وصاحب الموجز أن شرابه دون الأشربة الحلوة لا يستحيل إلى الصفراء، وهذا عجيب، ودهنه أبرد وأرطب من دهن البنفسج، وليس في الأزهار أبرد وأرطب منه. وذكر الرازي أن شمه مما يضعف النكاح. وشربه مما يقطعه، وهو مع هذا مفرح للقلب نافع للخفقان. انتهى.

[نفطر]: النفاطير: أهمله الجوهري والصاغاني، وهو في التهذيب في الرباعي: الكلأ المتفرق في مواضع من الأرض مختلفة، يقال: النفاطير: أول نبات الوسمي. قال الأزهري: وقرأت بخط أبي الهيثم بيتا للحطيئة:

طباهن حتى أطفل الليل دونها * نفاطير وسمي رواء جذورها

أي دعاهن نفاطير وسمي، وأطفل الليل: أظلم.

وقال بعضهم: النفاطير من النبات، وهو رواية الأصمعي. والتفاطير بالتاء: النور. الواحدة نفطورة،

---

(١) الأساس: بي نفرة من هذا الأمر.

(٢) زيادة عن الأساس.

(٣) زيادة عن معجم البلدان " نفر ".

(٤) في تذكرة داود: وجميعه بارد رطب في الثانية.

بالضم، والنون زائدة، وإليه ذهب يعقوب وابن الأعرابي. قلت: فإذن محل ذكره في ف ط ر، وقد تقدمت الإشارة إليه هناك، فراجعه.
[نقر]: نقره، أي الشيء بالشيء، نقرا: ضربه به، عن ابن القطاع. وفي المحكم: النقر: ضرب الرحا والحجر وغيره بالمنقار، نقره ينقره نقرا: ضربه. من المجاز: نقره: أي الرجل، ينقره نقرا: إذا عابه، واغتابه ووقع فيه. والاسم النقرى، كحمزى. قالت امرأة لبعلها: مر بي على بني النظرى، ولا تمر بي على بنات النقرى. وقد مر في " ن ظ ر " وسيأتي أيضا في آخر المادة. ونقر البيضة عن الفرخ ينقرها نقرا: نقبها.
وقوله تعالى: (فإذا نقر في الناقور) أي (١) الصور الذي نقر فيه الملك، أي ينفخ فيه لحشر، ونقر فيه، أي نفخ، وهو مجاز. وقيل في التفسير: إنه يعني به النفخة الأولى. وقال الفراء: يقال: إنها أول النفختين.
ومن المجاز: نقر في الحجر: كتب، ومنه قولهم: التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. نقر الطائر الحب ينقره نقرا: لقط من هاهنا وهاهنا، هذه العبارة أخذها من كلام الجوهري في النقرى والانتقار جعله مأخوذا من لقط الطير الحب من هاهنا وهاهنا، وأما غيره من الأئمة فإنهم ذكروا في معنى نقر الطائر الالتقاط فقط، ولم يقيدوا من هاهنا وهاهنا، فتأمل، فإن الجج إنما قيده بما ذكر لمناسبة المقام.
والمنقار، بالكسر: حديدة كالفأس مسلكة (٢) مستديرة لها خلف ينقر بها ويقطع بها الحجارة والأرض الصلبة. المنقار من الطائر: منسره، لأنه ينقر به. قال شيخنا: وسبق أن المنسر خاص بالصائد. وفي الفصيح: المنقار لغير الصائد من الطير، وصائده يقال له المنسر، فهما غيران كما حررته في شرح الفصيح أثناء باب الفرق. قلت: وجمع منقار الطائر والنجار المناقير. والمنقار من الخف: مقدمه، على التشبيه.
وقال ابن السكيت في تفسير قوله تعالى: (ولا يظلمون نقيرا) (٣) النقير: النكتة في ظهر النواة، وقال غيره: كأن ذلك الموضع نقر منها. وقال لبيد يرثي أخاه أربد:
وليس الناس بعدك في نقير * ولا هم غير أصداء وهام
أي ليسوا بعدك في شيء، كالنقرة، بالضم، عن أبي الهيثم قال: وهي التي تنبت منها النخلة. والنقر، بالكسر، والأنقور، بالضم الأخير نقله الصاغاني، وشاهد النقر بالكسر، قال أبو هذيل (٤): أنشده أبو عمرو بن العلاء:
وإذا أردنا رحلة جزعت * وإذا أقمنا لم تفد نقرا
والنقير: ما نقر ونقب من الحجر والخشب ونحوه، وفي بعض الأصول: ونحوهما (٥): وقد نقر وانتقر، كلاهما مبنيان على المفعول. وفي حديث عمر رضي الله عنه: على نقير من خشب، هو جذع ينقر ويجعل فيه كالمراقي يصعد عليه إلى الغرف، وفي الحديث: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت. النقير: أصل خشبة ينقر، فينبذ، وفي بعض الأصول: فينتبذ فيه فيشتد نبيذه، وفي التهذيب: النقير: أصل النخلة ينقر فينبذ فيه.

وقال أبو عبيد: أما النقير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يشدخون فيها الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت. وقال ابن الأثير: النقير: أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء فيصير نبيذا مسكرا، والنهي واقع على ما يعمل فيه، لا على اتخاذ النقير، فيكون على حذف المضاف، تقديره: عن نبيذ النقير، وهو فعيل بمعنى مفعول. والنقير: أصل الرجل ونجاره، ومنه قولهم: فلان كريم النقير، كما يقولون: كريم النحيت. والنقير: الفقير جدا، كأنه نقر. وهو مجاز. والنقير: ذباب أسود يكون في الماء، نقله الصاغاني.

والمنقر، كمنخل ومنبر: الخشبة التي تنقر للشراب، وقال أبو حنيفة: المنقر: كل ما نقر للشراب. قال:

---

(١) سورة المدثر الآية ٨.

(٢) كذا بالأصل والتهذيب، وفي اللسان: مشككة.

(٣) سورة النساء الآية ١٢٤.

(٤) اللسان: قال أبو ذهبل.

(٥) كما في اللسان.

(٦) ضبطت في التهذيب: " يموت " وما أثبت ضبط اللسان، وكلاهما ضبط قلم.

وج مناقير، قال الأزهري: وهذا لا يصح إلا أن يكون جمعا شاذا (١) جاء على غير واحده. المنقر والمنقر: البئر الصغيرة الضيقة الرأس تحفر في صلبة من الأرض، وفي النوادر للأصمعي: تكون في نجفة صلبة لئلا تهشم، ضبطه الليث بكسر الميم والأصمعي بالضم قال: وجمعه مناقر. قال الأزهري: والقياس [منقر] (٢) كما قال الليث، قال: والأصمعي لا يحكي عن العرب إلا ما سمعه. [وأتقنه] (٣) أو المنقر، بالضبطين: البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر، نقله الصاغاني. المنقر أيضا: الحوض، عن كراع.

والنقرة، بالضم: الوهدة المستديرة في الأرض ليست بكبيرة يستنقع فيها الماء، ج نقر، كصرد، ونقار، ككتاب، وفي خبر أبي العارم: ونحن في رملة فيها من الأرطى والنقار الدفيئة ما لا يعلمه إلا الله تعالى. يقولون احتجم في نقرة القفا، وهو منقطع القمحدوة في القفا، وهي وهدة فيها.

وله إبريق من نقرة، وهي القطعة المذابة من الذهب والفضة، وهي السبيكة، وقيل: هو ما سبك مجتمعا منهما. واقتصر الزمخشري في الأساس على الفضة المذابة (٥). قلت وهكذا استعمال العجم إلى الآن يطلقونها على ما سبك من دراهم الفضة التي يتعامل بها عندهم، ج نقار، بالكسر.

والنقرة: وقب العين. والنقرة: ثقب الإست، وفي اللسان: النقرة من الورك: الثقب الذي في وسطها. النقرة: مبيض الطائر، جمعه نقر، قال المخبل السعدي:

للقاريات من القطا نقر * في جانبيه كأنها الرقم

ونقر (٦) الطائر في الموضع تنقيرا: سهله ليبيض فيه، قال طرفة:

يا لك من قبرة بمعمر

خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شئت أن تنقري

وقيل: التنقير مثل الصفير (٧).

ومن المجاز يقال: بينهما مناقرة، ونقار، وناقرة، بالكسر، أي كلام، عن اللحياني. قال ابن سيده: ولم يفسره، قال: وعندي هو مراجعة في الكلام وبثهما أحاديثهما وأمورهما.

ومن المجاز: النقر: أن تلزق طرف لسانك بحنكك وتفتح ثم تصوت، قاله ابن سيده. وقال هو أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلي الحنك ثم ينقر، وقيل: هو إلزاق طرف اللسان بمخرج النون ثم يصوت (٨) به فينقر بالدابة لتسير، أو هو اضطراب اللسان في الفم إلى فوق وإلى أسفل، أو هو صوت (٩)، وفي التكملة: صويت يزعج به الفرس.

وفي الصحاح: نقر بالفرس، وفي التهذيب والتكملة: ونقر بالدابة نقرا. وزاد في التكملة: وأنقر بها إنقارا، مثله.

وقال ابن القطاع: نقر بلسانه نقرا: ضرب حنكه ليسكن الفرس من قلقه. قلت: وهو مخالف لما ذكره الجوهري والأزهري وابن سيده، فليتأمل.

وقول فدكي المنقري الطائي وهو عبيد بن ماوية:
أنا ابن ماوية إذ جد النقر * وجاءت الخيل أثابي زمر
قال الجوهري: أراد النقر بالخيل، فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف وهي لغة لبعض العرب وقد قرأ بعضهم: (وتواصوا بالصبر) (١٠)، والأثابي: الجماعات، الواحدة منهم أثبية. وقال ابن سيده: ألقى حركة الراء على القاف إذ كان ساكنا ليعلم السامع أنها حركة الحرف في الوصل، كما تقول: هذا بكر، ومررت ببكر، قال: ولا يكون ذلك في النصب. قال: وإن شئت لم تنقل ووقفت على السكون، وإن كان فيه ساكن.

---

(١) في القاموس: شاذ.
(٢) زيادة عن التهذيب واللسان.
(٣) زيادة عن التهذيب.
(٤) ومثله في اللسان، أما في التهذيب فاقتصر على الكسر.
(٥) والتهذيب أيضا وفيه: والنقرة: قطعة فضة مذابة.
(٦) ضبطت في اللسان، بالقلم، بتخفيف القاف.
(٧) عن الصحاح واللسان، وبالأصل " الصفر ".
(٨) عن التهذيب، اللسان وبالأصل " التصويت ".
(٩) في القاموس واللسان والتكملة والصحاح: صويت.
(١٠) سورة الصعر الآية ٣.

والنقر، أيضا، صويت يسمع من قرع الإبهام على الوسطى، وهو مجاز. وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: (ولا يظلمون نقيرا) (١) وضع طرف إبهامه على باطن سبابته ثم نقرها وقال: هذا النقير.
ومن المجاز: نقر باسمه تنقيرا: سماه من بينهم، وكذلك انتقره، إذا سماه من بين الجماعة. وانتقره: اختاره، قيل: ومنه دعوة النقرى (٢).
ومن المجاز: انتقر الشيء، إذا بحث عنه، كنقره تنقيرا، ونقر عنه وتنقره. والتنقير عن الأمر: البحث عنه والتعرف، وفي حديث ابن المسيب بلغه قول عكرمة في الحين أنه ستة أشهر فقال: انتقرها عكرمة، أي استنبطها من القرآن. قال ابن الأثير: هذا إن أراد تصديقه، وإن أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قبل نفسه واختص بها.
وأنقر عنه إنقارا: كف، ويقال: ضرب فما أنقر عنه حتى قتله، أي ما أقلع عنه، ومنه حديث ابن عباس: ما كان الله ليقلع وليكف عنه حتى يهلكه، ومنه قول ذؤيب بن زنيم الطهوي:
لعمرك ما ونيت في ود طيئ * وما أنا عن شيء عناني بمنقر (٣)
ونقر عليه، كفرح، ينقر نقرا: غضب، والنقر: الغضبان، ويقال: هو نقر عليك.
ونقرت الشاة نقرا: أصابتها النقرة، كهمزة، وهي داء يصيب الغنم والبقر في أرجلها فترم منه بطون أفخاذها وتظلع. وقيل: هو التواء العرقوبين. وقال ابن السكيت: داء يأخذ المعزى في حوافرها (٤) وفي أفخاذها فيلتمس في موضعه فيرى كأنه ورم فيكوى، فيقال: بها نقرة. وعنز نقرة. وفي الصحاح: النقرة: داء يأخذ الشاة في جنوبها، قال المرار العدوي:
وحشوت الغيظ في أضلاعه * فهو يمشي حظلانا (٥) كالنقر
وفي تهذيب ابن القطاع: داء يأخذها في بطون أفخاذها يمنعها المشي، قال: وقد يعتري ذلك الناس.
والناقرة: ع بين مكة والبصرة.
والناقرة: الداهية، والجمع النواقر، ويقال: رماه الدهر بناقرة ونواقر، وهو مجاز، ويقال نعوذ بالله من العواقر والنواقر، وقد تقدم ذكر العواقر. والناقرة: الحجة والمصيبة. هكذا بواو العطف بينهما، وصوابه: الحجة المصيبة، وجمعها النواقر، وهو مجاز. على أنه سيأتي في كلام المصنف ذكر النواقر وقال هناك: الحجج
المصيبات. وهو يدل على ما قلنا، ولو ذكرهما في محل واحد كان أخصر.
ومن المجاز: يقال: ما أثابه نقرة، بالفتح، كما هو مضبوط في النسخ، وقيل بالضم، ويدل لذلك قول المصنف في البصائر والزمخشري في الأساس (٦): وأصلها النقرة التي في ظهر النواة. وقد تقدم أنها بالضم، أي شيئا. وفي البصائر: أي أدنى شيء. لا يستعمل إلا في النفي، قال الشاعر:
وهن حرى أن لا يثبنك نقرة * وأنت حرى بالنار حين تثيب

ومن المجاز: الناقر: السهم إذا أصاب الهدف، وإذا لم يكن صائبا فليس بناقر. يقال: رمى الرامي الغرض فنقره، أي أصابه ولم ينفذه، وهي سهام نواقر: مصيبة، وأنشد ابن الأعرابي:

* خواطئا كأنها نواقر *

أي لم تخطئ إلا قريبا من الصواب.

والمنقر، كمحسن: اللبن الحامض جدا، نقله

---

(١) سورة النساء الآية ١٢٤.

(٢) يعني إذا دعا بعضا دون بعض، ينقر باسم الواحد بعد الواحد. قال الأصمعي: إذا دعا جماعتهم قال: دعوتهم الجفلى. عن اللسان.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وما أنا عن شيء عناني، الذي في اللسان تبعا للجوهري: وما أنا عن أعداء قومي. قال الصاغاني والرواية: وما أنا عن شيء عناني اه " وفي التهذيب: وما أنا عن أعداء قومي. ولم ينسبه.

(٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: خواصرها.

(٥) عن التهذيب، وبالأصل " خضلانا ".

(٦) ضبطت في الأساس، بالقلم، بالفتح، كالأصل.

الصاغاني. قلت: وهو لغة في الممقر، بالميم وقد تقدم في موضعه.
والمنقر، كمنبر: المعول، والجمع المناقر، قال ذو الرمة:
* كأرحاء رقد زلمتها المناقر (١) *
ومنقر: أبو بطن من سعد ثم من تميم، وهو منقر بن عبيد بن مقاعس، واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.
والنقر، محركة: ذهاب المال، ومنه يقال: أعوذ بالله من العقر والنقر، والعقر الزمانة في الجسد، وقد ذكر في موضعه، كذا في التهذيب.
وأنقرة: ع بالحيرة، أعجمي، واستعمله امرؤ القيس على عجمته فقال:
* قد غودرت بأنقره (٢) *
وقيل أنقرة: د بالروم مشهور، قيل: معرب أنكورية التي يجلب منها ثياب الصوف والخز، فإن صح فهي عمورية التي غزاها المعتصم بالله العباسي في شدة البرد، في قصة ذكرها القطبي في أعلام الأعلام، ومات بها امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر حين اجتاز بها من الروم مسموما، في قصة ذكرها أهل التواريخ.
والنقيرة، كسفينة: ركية معروفة كثيرة الماء، بين ثاج (٣) وكاظمة، قاله الأزهري.
ونقيرة، كجهينة: ة بعين التمر، هكذا وجد في كتاب أبي حنيفة إسحاق بن بشر بخط العبدري في قصة مسير خالد بن الوليد من عين التمر.
وضريب بن نقير، بالتصغير فيهما، م معروف، أو هو نفير بالفاء، ويقال فيه، أي في نقير: نقيل، أيضا صحابي، المراد به أبوه، روى عنه ابنه ضريب المذكور، ويكنى ضريب أبا السليل، وحديثه في سنن النسائي، ولو قال: ونقير كزبير والد ضريب صحابي، كان أنسب.
وقال ابن الأعرابي: قال العقيلي: ما ترك عندي نقارة إلا انتقرها، نقارة، بالضم، أي ما ترك عندي شيئا إلا كتبه، ونص النوادر: لفظة منتخبة منتقاة إلا أخذها لذاته.
والنقارة: قدر ما ينقر الطائر.
وإنه لمنقر العين، كمعظم، ومنتقرها، وهذه عن الصاغاني، أي غائرها.
ومن المجاز: انتقر الرجل، إذا دعا بعضا دون بعض، فكأنه اختارهم واختصهم من بينهم، قال طرفة:
نحن في المشتاة ندعو الجفلى * لا ترى الآدب فينا ينتقر
وانتقرت الخيل بحوافرها نقرا، أي احتفرت بها، قاله الليث، وكذا إذا جرت السيول على الأرض. يقال: انتقرت نقرا يحتبس فيها شيء من الماء.
والنقرة، بالفتح، هذا قول الجمهور. ويقال: معدن النقرة. وقد تكسر قافهما، وفي مختصر البلدان: وقد تكسر النون، ولعله غلط: منزل لحاج العراق، بين أضاخ وماوان، قال أبو المسور:
فصبحت معدن سوق النقره * وما بأيديها تحس فتره

في روحة موصولة ببكره * من بين حرف بازل وبكره
وقال السكوني: النقرة، بكسر القاف، هكذا ضبطه ابن أخي الشافعي، بطريق مكة، يجيء المصعد إلى مكة من الحاجر إليه، وفيه بركة وثلاث (٥) آبار: بئر تعرف بالمهدي، وبئران تعرفان بالرشيد، وآبار صغار للأعراب تنزح عند كثرة الناس، وماؤهن عذب، ورشاؤهن ثلاثون ذراعا، وعندها

---

(١) الصحاح وصدره فيه:
تغض الحصى ععن مجمرات وقيعة
(٢) في معجم البلدان: تبقى غدا بأنقره
وقبله:
رب طعنة متعنجره * وخطبة طعنة مسحنفره
(٣) ثاج يهمز ولا يهمز، وهي عين من البحرين على ليال.
(٤) دعوة الجفلى هي دعودة الجماعة دون اختصاص واختيار، قاله الأصمعي.
(٥) عن معجم البلدان " النقرة " وبالأصل " وثلاثة ".

تفترق الطريق، فمن أراد مكة نزل المغيثة، ومن أراد المدينة أخذ نحو العسيلة فنزلها.
وقال ابن الأعرابي: كل أرض متصوبة في هبطة فهي نقرة، كفرحة، قال: وبها سميت نقرة التي بطريق مكة شرفها الله تعالى. وقال أبو زياد: لبني فزارة في بلادهم نقرتان بينهما ميل، هكذا نقله عنه ياقوت.
وبنات النقرى، كجمزى: النساء اللاتي يعبن من مر بهن، ويروى بتشديد القاف، ومنه المثل: مر بي على بني النظرى (١) ولا تمر بي على بنات نقرى، وفي التهذيب: قالت أعرابية لصاحبة لها: مري بي على النظرى ولا تمري بي على النقرى. قال: ويقال: إن الرجال بنو النظرى وإن النساء بنو النقرى.
ومن المجاز: دعوتهم النقرى، أي دعوة خاصة (٢)، دعا بعضا دون بعض ينقر باسم الواحد بعد الواحد. وقال الأصمعي: إذا دعا جماعتهم قال: دعوتهم الجفلى.
قال الجوهري: وهو الانتقار أيضا وقد انتقرهم، أي اختارهم، أو من نقر الطائر، إذا لقط من ها هنا ومن ها هنا، وقد نقر بهم نقرا وانتقر انتقارا، أي اختص بهم اختصاصا.
وحقير نقير، وكذا حقر نقر وفقير نقير إتباع (٣) لا غير.
والتنقير: شبه الصفير، وبه فسر قول طرفة:
* ونقري ما شئت أن تنقري *
وقد تقدم.
ومن المجاز: يقال: أتتني عنه نواقر، أي كلام يسوءني. وفي اللسان: رماه بنواقر، أي بكلم صوائب، أو هي، أي النواقر: الحجج المصيبات، كالنبل المصيبة.
والنقر (٤) كصرد: ع، نقله الصاغاني. قلت: وهي بقعة شبه الوهدة يحيط بها كثيب في رملة معترضة مهلكة (٥) ذاهبة نحو جراد، بينها وبين حجر ثلاث ليال، تذكر في ديار قشير، قاله ياقوت.
* ومما يستدرك عليه:
نقرت الشيء: ثقبته.
ويقال: ما أغنى عني نقرة، يعني نقرة الديك، لأنه إذا نقر أصاب، وهو مجاز، وفي التهذيب: ما أغنى عني نقرة ولا فتلة ولا زبالا.
وهو يصلي النقرى: ينقر في صلاته نقر الديك. وقد نهي عنه، وهو مجاز.
والنقر: الأخذ بالإصبع، ومنه حديث أبي ذر: فلما فرغوا جعل ينقر (٦) شيئا من طعامهم، أي يأخذ منه بإصبعه.
وقال العجاج:
دافع عني بنقير موتتي * بعد اللتيا واللتيا والتى
نقير، كزبير: موضع، أخبر أن الله أنقذه من مرض أشفى به على الموت.
ونقر الرجل، كفرح: صار نقيرا، أي فقيرا.
والنقار، كشداد: النقاش. وقال الأزهري: هو الذي ينقش الركب واللجم ونحوها،

وكذلك الذي ينقر الرحى.
ويقال: ما لفلان بموضع كذا نقر [ونقز] (٧) بالراء وبالزاي: يريد بئرا أو ماء.
والنواقير فرجة في جبل بين عكا وصفد (٨)، على ساحل بحر الشام، نقرها الإسكندر. قاله ياقوت.
وفي حديث عثمان البتي: ما بهذه النقرة أعلم بالقضاء من ابن سيرين، أراد بالبصرة، وأصل النقرة: حفرة يستنقع فيها الماء.
ونقيرة (٩) بن عمرو الخزاعي، كجهينة، ذكر في الصحابة، وفيه نظر، روى عن عمر، وعنه حزام (١٠) بن هشام.

---

(١) في اللسان: نظري.
(٢) في القاموس: عوة خاصة، وهو أن يدعو بعضا...
(٣) في القاموس: " اتباع له ".
(٤) قيدها في معجم البلدان بضم أوله وسكون ثانية.
(٥) عن معجم البلدان وبالأصل " مملكة ".
(٦) وروي بالدال، انظر النهاية.
(٧) عن اللسان، وفي التهذيب: نقر بالراء غير معجمة.
(٨) في معجم البلدان: عكا وصور.
(٩) في أسد الغابة: نقيدة.
(١٠) عن أسد الغابة وبالأصل " حرام ".

ونقران، كعثمان: موضع ببادية تميم.
والمناقرة، المنازعة، وقد ناقره: نازعه.
والتنقير: التفتيش.
ويقال للرجل إذا لم يستقم (١) على الصواب: أخطأت نواقره، قال ابن مقبل:
وأهتضم الخال العزيز وأنتحي * عليه إذا ضل الطريق نواقره
وهو مجاز.
ورجل نقار، كشداد: منقر عن الأمور والأخبار.
والانتقار: الاختصاص.
وإذا ضرب الرجل رأس رجل. قلت: نقر رأسه، وكذا العود، والدف، بإصبعه.
وأنقر الرجل بالدابة إنقارا، مثل نقر به نقرا.
والنقير: كأمير: اسم ذلك الصوت، قال الشاعر:
طلح كأن بطنه جشير * إذا مشى لكعبه نقير
والناقور: القلب، رواه ثعلب عن ابن الأعرابي.
والنقيرة، كسفينة: موضع بين الأحساء والبصرة.
والنقيرة: سفينة صغيرة، وهي الجرم.
ونقرى، محركة: موضع، قال:
لما رأيتهم كأن جموعهم * بالجزع من نقرى نجاء خريف (٢)
وسكنه الهذلي ضرورة فقال:
ولما رأوا نقرى تسيل إكامها * بأرعن جرار وحامية غلب (٣)
والنقار، كغراب: موضع يكون في الجبال تجتمع إليه المياه.
والأنقرة: جمع نقير، مثل رغيف وأرغفة، وهو حفرة في الأرض، قال الأسود بن يعفر:
نزلوا بأنقرة يسيل عليهم * ماء الفرات يجيء من أطواد
وقال أبو عمرو: النواقر: المقرطسات.
وقال أبو سعيد: المتنقر (٤): الدعاء على الأهل والمال، يقول، يقول، أراحني الله منكم، ذهب الله بماله.
وفي الحديث: فأمر بنقرة من نحاس فأحميت. قال ابن الأثير: النقرة: قدر يسخن فيها الماء وغيره، وقيل هو بالباء الموحدة، وقد تقدم.
وانتقرت السيول نقرا، إذا أبقت حفرا في الأرض يحتبس فيها الماء (٥).
وكفر الناقر: قرية صغيرة بمصر بالقرب من مسجد الخضر.
والنقار، كشداد: لقب أبي علي الحسن بن داود المقرئ بالكوفة، مات سنة ٣٤٣.
ونقار، كغراب: موضع في ديار أسد بنجد.
والنقراء، بالفتح ممدودا ويقصر: حرة حجازية.
والنقر (٦) بالفتح: جبل بحمى ضرية بأقبال نضاد عند الجثجاثة. وقيل ماء لغني قاله

الأصمعي وأنشد:
ولن تردي مذعى ولن تردي زقا * ولا النقر إلا أن تجدي الأمانيا
ونقرها: قرية بالبحيرة من مصر.
والنقارة بالضم: ما يبقى من نقر الحجارة، مثل النجارة والنحاتة.

---

(١) في التهذيب: لم يستقر.
(٢) معجم البلدان " نقرى " ونسبة إلى عمير بن الجعد القهدي ثم الخزاعي، قاله في يوم حشاش. وفيه: كأن نبالهم بدل كأن جموعهم. وفسره قال: أي كأن نبالهم مطر الخريف.
(٣) معجم البلدان " نقري " ونسبة إلى مالك بن خالد الخناعي الهذلي، قاله يفتخر بيوم من أيامهم. وفيه " بأرعن إجلال " بدل من " بأرعن جرار ".
(٤) عن التكملة وبالأصل " التنقر ".
(٥) اللسان: فيها شيء من الماء.
(٦) كذا بالأصل والذي معجم البلدان أن الجبل الذي يحمى ضرية هو " النقرة " والنقر ماء لغني وورد البيت فيه شاهدا على النقر: الماء.

والنقار، ككتاب، موضع في البادية بين التيه وحسمى، في خبر المتنبي لما هرب من مصر. والنقير، كأمير: موضع بين هجر والبصرة.
وذو النقير ماء لبني القين من كلب قاله ابن السكيت وأنشد قول عروة:
ذكرت منازلا من أم وهب * محل الحي أسفل ذي النقير
[نكر]: النكر والنكارة والنكراء، بالفتح في الكل، والنكر، بالضم: الدهاء والفطنة، يقال للرجل إذا كان فطنا منكرا: ما أشد نكره ونكره، بالفتح والضم، ومن ذلك حديث معاوية: إني لأكره النكارة في الرجل، أي الدهاء. رجل نكر، كفرح وندس وجنب: داه منكر من قوم أنكار، مثل عضد، وأعضاد وكبد وأكباد. رجل منكر، كمكرم، أي بفتح الراء، للفاعل: داه فطن، ولا يقال للرجل: أنكر، بهذا المعنى، من قوم مناكير، حكاه سيبويه، قال ابن جني: قلت لأبي علي في هذا ونحوه: أفنقول إن هذا لأنه قد جاء عنهم مفعل ومفعال في معنى واحد كثيرا، نحو مذكر ومذكار، ومؤنث ومئناث، ومحمق ومحماق، ونحو ذلك فصار جمع أحدهما كجمع صاحبه، فإذا جمع محمقا فكأنه جمع محماقا (١) فقال أبو علي: فلست أدفع ذلك ولا آباه. قال الأزهري: وجماعة المنكر من الرجال منكرون، ومن غير ذلك يجمع أيضا بالمناكير، وقال الأقيبل القيني:
مستقبلا صحفا تدمى طوابعها * وفي الصحائف حيات مناكير
والنكر (٢) بالضم، وبضمتين: المنكر كالنكراء، ممدودا، وفي التنزيل العزيز: (لقد جئت شيئا نكرا) (٣) وقد يحرك، مثل عسر وعسر، قال الأسود بن يعفر:
أتوني فلم أرض ما بيتوا * وفي الصحائف حيات مناكير
لأنكح أيمهم منذرا * وهل ينكح العبد حر لحر
وقال ابن سيده: النكر والنكر: الأمر الشديد، قال الليث: الدهاء والنكر نعت للأمر الشديد، والرجل الداهي، تقول: فعله من نكره ونكارته. وفي حديث أبي وائل وذكر أبا موسى فقال: ما كان أنكره، أي أدهاه، من النكر وهو الدهاء والأمر المنكر.
والنكرة: إنكارك الشيء، وهو: خلاف المعرفة، والنكرة: ما يخرج من الحولاء (٤) والخراج من دم أو قيح، كالصديد، وكذلك من الزحير، يقال: أسهل (٥) فلان نكرة ودما، وما له فعل مشتق.
ونكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، بالضم، أبو قبيلة، قال ابن الكلبي: كل ما في بني أسد من الأسماء نكرة، بالنون، وذكر ابن ماكولا جماعة منهم في الجاهلية، نقله الحافظ، وعمرو بن مالك، صدوق، سمع أبا الجوزاء. وابنه يحيى، حديثه عند الترمذي، وكان حماد بن زيد يرميه بالكذب. وحفيده مالك بن يحيى، روى عن أبيه، كنيته أبو غسان، جرحه ابن حبان، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي الحافظ، وأخوه أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الحافظ، وابن أخيه، الضمير راجع إلى يعقوب، ولو قال وابنه عبد الله بن أحمد كان أحسن، سمع عبد الله هذا عمرو بن مرزوق وطبقته، وأبو سعيد، سمع ابن جريح، وخداش، حدث عنه جهير (٦) بن يزيد،

النكريون، محدثون.
وفاته: أبان النكري، حدث عن ابن جريج، وعنه عمر بن يونس اليمامي، ذكره الأمير، ومكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم الحافظ النيسابوري النكري، قال ابن نقطة: كنت أظنه منسوبا إلى جده بكر بن مسلم، ثم رأيته

---

(١) تمام عبارة ابن جني كما في اللسان: وكذلك مسم ومسام، كما أن قولهم درع دلاص وأدرع دلاص وناقة هجان ونوق هجان كسر فيه فعال على فعال من حيث كان فعال وفعيل اختين، كلتاهما من ذوات الثلاثة، وفيه زائدة مدة ثالثة، فكلما كسروا فعيلا على فعال نحو ظريف وظراف وشريف وشراف، كذلك كسروا فعالا على فعال فقالوا: درع دلاص وأدرع دلاص، وكذلك نظائره.
(٢) عبارة القاموس: من مناكير، وامرأة نكر بضمتين والنكر بالضم.
(٣) سورة الكهف الآية ٧٤.
(٤) في التهذيب: " الحولاء، وهو الخراج " والأصل كاللسان.
(٥) ضبطت في التهذيب بكسر الهاء، وضبطت في اللسان بالبناء للمجهول.
(٦) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " حمير ".

مضبوطا بخط أبي عامر العبدري بالنون، وقد صحح عليها ثلاث مرات. وقال لي رفيقنا ابن هلالة: إنه منسوب إلى نكر، بالنون، قرية بنيسابور.
واستمشى فلان نكراء، بالفتح ممدودا، كما ضبطه الصاغاني بخطه، أي لونا مما يسهله عند شرب الدواء. كذا في التكملة.
ونكر الأمر، ككرم، نكارة (١) فهو نكير: صعب واشتد نكره. والاسم النكر، محركة، قاله ابن القطاع.
وطريق ينكور، بتقديم التحتية على النون، أي على غير قصد.
وتناكر: تجاهل، كما في الأساس، وتناكر القوم: تعادوا، فهم متناكرون، كما في التكملة والأساس.
ونكر فلان الأمر، كفرح، نكرا، محركة، ونكرا ونكورا، بضمهما، ونكيرا، كأمير، وأنكره إنكارا، واستنكره وتناكره إذا جهله، عن كراع. قال ابن سيده: والصحيح أن الإنكار المصدر والنكر الاسم، ويقال: أنكرت الشيء وأنا أنكره إنكارا، ونكرته، مثله، قال الأعشى:
وأنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث إلا الشيب والصلعا
وفي التنزيل العزيز: (نكرهم وأوجس منهم خيفة) (٢) قال الليث: ولا يستعمل نكر في غابر ولا أمر ولا نهي. وقال ابن القطاع: ونكرت الشيء وأنكرته، ضد عرفته، إلا أن نكرت لا يتصرف تصرف الأفعال. وقال ابن سيده: واستنكره وتناكره، كلاهما كنكره. وفي الأساس: وقيل: نكر أبلغ من أنكر، وقيل: نكر بالقلب. وأنكر بالعين. وفي البصائر: وقد يستعمل ذلك منكرا باللسان الإنكار بالقلب، لكن ربما ينكر اللسان الشيء وصورته في القلب حاضرة، ويكون ذلك كاذبا، وعلى هذا قوله تعالى: (يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها) (٤).
وفي اللسان: ونكره ينكره نكرا فهو منكور، واستنكره، فهو مستنكر، والجمع مناكير عن سيبويه، قال أبو الحسن: وإنما أذكر مثل هذا الجمع لأن حكم مثله أن يجمع (٥) بالواو والنون في المذكر، وبالألف والتاء في المؤنث.
والمنكر: ضد المعروف، وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر. وفي البصائر: المنكر: كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو تتوقف في استقباحه العقول فتحكم الشريعة بقبحه، ومن هذا قوله تعالى: (الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر) (٦) قلت: ومن ذلك قوله تعالى: (وتأتون في ناديكم المنكر) (٧).
ويقال: أصابتهم من الدهر نكراء، النكراء، ممدودا: الداهية والشدة.
ومنكر ونكير، كمحسن وكريم، اسما ملكين. وقال ابن سيده: هما فنانا القبور.
والاستنكار: استفهامك أمرا تنكره. والإنكار: الاستفهام عما ينكره، وذلك إذا أنكرت أن تثبت رأي السائل على ما ذكر، أو تنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر.
وفي حديث بعضهم: كنت لي أشد نكرة. النكرة، بالتحريك: اسم من الإنكار، كالنفقة

من الإنفاق.
وسميفع، كسفرجل، ابن ناكور بن عمرو بن يغفر بن يزيد بن النعمان، هو ذو الكلاع الأصغر (٨) الحميري، كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم مع جرير بن عبد الله وقتل مع معاوية، وابنه شرحبيل بن سميفع، قتل يوم الجارود (٩).
وحصن نكير، كأمير: حصين، نقله الصاغاني. والنكير أيضا: الإنكار، أي هو اسم الإنكار الذي معناه التغيير (١٠)، وبه فسر قوله تعالى: (فكيف كان نكير) (١١) أي إنكاري، ويقال: شتم فلان فما كان عنده نكير.

---

(١) عن اللسان وبالأصل " نكرة ".
(٢) سورة هود الآية ٧٠.
(٣) في المفردات للراغب: حاصلة.
(٤) سورة النحل الآية ٨٣.
(٥) اللسان: أن الجمع.
(٦) سورة التوبة الآية ١١٢.
(٧) سورة العنكبوت الآية ٢٩.
(٨) كذا بالأصل والقاموس، وفي جمهرة ابن حزم ص ٤٣٤: هو ذو الكلاع الأكبر.
(٩) في جمهرة ابن حزم: قتل يوم جازر.
(١٠) عن اللسان وبالأصل " التغير ".
(١١) سورة الحج الآية ٤٤.

والمناكرة: المقاتلة والمحاربة، وناكره: قاتله، لأن كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر أي يداهيه ويخادعه. وبينهما مناكرة، أي معاداة وقتال. وقال أبو سفيان بن حرب: إن محمدا لم يناكر أحدا إلا كانت معه الأهوال. أي لم يحارب إلا كان منصورا بالرعب.
والتنكر: التغير، زاد الأزهري: عن حال تسرك إلى حال تكرهها منه، والاسم النكيرة، هكذا في سائر النخ، وصوابه على ما في التهذيب بعد قوله: تكرهها منه، ما نصه: والنكير اسم للإنكار (١) الذي معناه التغيير (٢)، وقد نكره فتنكر، أي غيره فتغير إلى مجهول. وأما النكيرة الذي ذكره المصنف فلم يذكره أحد من الأئمة وقد تصحف عليه.
* ومما يستدرك عليه:
امرأة نكر، ولم يقولوا: منكرة. وقال الأزهري: امرأة نكراء: داهية عاقلة، ولا يقال للرجل: أنكر، بهذا المعنى.
والإنكار: الجحود، كالنكران، بالضم.
والمناكرة: المخادعة والمراوغة.
وأنكر الأصوات: أقبحها. وبه فسرت الآية (٣).
والنكارة، بالفتح: الجهالة.
وما أنكره: ما أدهاه.
وأمر نكير، كأمير: شديد صعب.
والمنكور: المجهول. والنكر: ضد العرف. وهم يركبون المنكرات.
وخرج متنكرا: مغيرا هيئته. وتنكر لي فلان: لقيني لقاء بشعا.
ونكراء الدهر: شدته.
ورجل نكر ونكر، ككتف وندس: ينكر المنكر، وجمعهما أنكار.
والنكير والإنكار: تغيير المنكر.
ونكر الشيء من حيث المعنى: جعله بحيث لا يعرف، قال تعالى: (نكروا لها عرشها) (٤). وابن نكرة، بالضم، رجل من تيم، كان من مدركي الخيل السوابق، عن ابن الأعرابي. قلت: هو أهبان بن نكرة من تيم الرباب، وأما الذي في بني أسد فإنه نكرة بن نوفل بن الصيد (٥) بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، ومنهم قيس بن مسهر النكري (٦)، من شيعة الحسين بن علي، رضي الله عنهما.
ونكرة (٧): قرية بنيسابور، منها مكي بن عبدان الذي تقدم ذكره عن ابن نقطة.
والينكير: جبل طويل لبني قشير.
وناكور، بفتح الكاف: مدينة بالهند، ومنها الشيخ حميد الدين الصوفي الناكوري الملقب بسلطان التاركين، من قدماء الشيوخ.
والنكرات (٨): موضع، قال امرؤ القيس:

غشيت ديار الحي بالبكرات * فعارمة فبرقه العيرات
[نكسر]:
* ومما يستدرك عليه:
نكسار، بالكسر: اسم مدينة بالروم.
[نمر]: النمرة، بالضم: النكتة من أي لون كان. والأنمر: ما فيه نمرة بيضاء وأخرى سوداء، وهي أي الأنثى نمراء.
والنمر، ككتف، والنمر بالكسر، لغتان: سبع م معروف أخبث من الأسد، سمي بذلك للنمر التي فيه. وذلك أنه

---

(١) عن التهذيب وبالأصل " الانكار ".
(٢) عن التهذيب وبالأصل " التغير ".
(٣) يعني قوله تعالى: إن أنكر الأصوات لصوت الحمير.
(٤) سورة النمل الآية ٤١.
(٥) في جمهرة ابن حزم ص ١٩٥ نكرة بن نوفل بن الصيداء.
(٦) وهو الذي أرسله الحسين بن علي رض إلى الكوفة فأخذه عبيد الله بن زياد، فأمره بلعن الحسين، فلعن ابن زياد، فأمر به، فرمي من فوق قصر، فمات.
(٧) قيدها ياقوت: نكر.
(٨) كذا بالأصل والذي في معجم البلدان " البكرات " بالباء، وقد ورد فيه الشاهد " بكرة " وروايته:
عرفت ديار الحي بالبكرات * فعارمة فبرقة العيرات

من ألوان مختلفة، ولو قال: لنمر فيه، كان أخصر، والأنثى نمرة، ج أنمر، كأفلس، وأنمار ونمر، بضمتين، ونمر، بضم فسكون، ونمار ونمارة، بكسرهما، ونمور، بالضم، وفي بعض النسخ: نمورة. وأكثر ما جاء في كلام العرب نمر بضم فسكون، قال ثعلب: من قال نمر رده إلى أنمر، ونمار عنده جمع نمر، كذئب وذئاب، وكذلك نمور عنده جمع نمر، كستر وستور، ولم يحك سيبويه نمرا في جمع نمر. قال الجوهري: وقد جاء في الشعر وهو شاذ، قال: ولعله مقصور منه، قال حكيم بن معية الربعي يصف قناة نبتت في موضع محفوف بالجبال والشجر:

حفت بأطواد جبال وسمر
في أشب الغيطان ملتف الحظر
فيها عيابيل أسود ونمر (١)

وأنشده الجوهري:

* فيها تماثيل أسود ونمر *

وصوابه، عياييل. قال ابن السيرافي: عياييل جمع عيال، وهو المتبختر. وقال أبو محمد الأسود: صحف ابن السيرافي، والصواب غياييل، معجمة، جمع غيل، على غير قياس، كما نبه عليه الصاغاني. وقال ابن سيده: أراد الشاعر على مذهبه ونمر، ثم وقف، على قول من يقول البكر، وهو فعل.

والنمرة، كفرحة: القطعة الصغيرة من السحاب المتدانية بعضها من بعض، ج نمر، وهو مجاز. والنمرة: الحبرة لاختلاف ألوان خطوطها، وهو مجاز. النمرة: شملة فيها خطوط بيض وسود، وهو مجاز، أو النمرة: بردة مخططة. قال الجوهري: وهي من صوف تلبسها الأعراب. وقال ابن الأثير: كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة، وجمعها نمار، كأنها أخذت من لون النمر، لما فيها من السواد والبياض، ومنه الحديث: " فجاءه قوم مجتابي (٢) النمار " وهي من الصفات الغالبة، أراد: لابسي أزر مخططة من صوف. وفي حديث مصعب بن عمير: " أقبل إلى النبي (٣) صلى الله عليه وسلم وعليه نمرة " وفي حديث خباب: " لكن حمزة لم يترك (٤) له إلا نمرة ملحاء ". وفي حديث سعد: " نبطي في حبوته، أعرابي في نمرته، أسد في تامورته ".

والنمر، كفرح وأمير: الزاكي من الماء في الماشية، ومن المجاز: النمر والنمير من الحسب الزاكي منه، يقال: حسب نمر، وحسب نمير، والجمع أنمار. وقيل: الماء النمير: الكثير، حكاه ابن كيسان في تفسير قول امرئ القيس:

* غذاها نمير الماء غير المحلل (٥) *

والنمير من الماء: الناجع في الري كالنمر، وأنشد ابن الأعرابي:

قد جعلت والحمد لله تفر * من ماء عد في جلودها نمر

أي شربت فعطنت. وقال الأصمعي: النمير (٦): النامي. وزاد غيره: عذبا كان أو غير عذب، وفي حديث أبي ذر: " الحمد لله الذي أطعمنا الخمير، وسقانا النمير " وفي

حديث معاوية: خبز خمير وماء نمير.
والنمرة (٧) كفرحة، وربما سميت النامورة، هكذا في النسخ والذي في اللسان والتكملة وربما سميت النامرة: مصيدة تربط فيها شاة للذئب، كذا في اللسان، أو حديدة لها كلاليب تجعل فيها لحمة يصاد بها الذئب، كذا في التكملة. قال: وهي اللبجة، لغة يمانية.
والنامور: الدم، كالتامور.
ومن المجاز: نمر، كفرح، نمرا، ونمر وتنمر: غضب، زاد الصاغاني: وساء خلقه، ومثله لابن القطاع، وهو على التشبيه بأخلاق النمر وشراسته. ويقال للرجل السيئ الخلق: قد نمر وتنمر.

---

(١) الأشب المكان الملتف النبت المتداخل. والحظر جمع حظيرة.
(٢) الأصل والنهاية واللسان، ونصه في صحيح مسلم " كتاب الزكاة - باب الحث على الصدقة " " فجاءه قوم عراة مجتابي النمار... " نصبت على الحالية.
(٣) كذا بالأصل، وفي النهاية: أقبل إلى النبي.
(٤) النهاية: لم يكن له.
(٥) ديوانه وصدره:
كبكر المقاناة البياض بصفرة
(٦) عن اللسان وبالأصل " النمر ".
(٧) في القاموس: " والنامرة والنمرة كفرحة " وقد نبه إلى ما سقط من الأصل بهامش المطبوعة المصرية.

وقال أبو تراب: نمر في الشجر والجبل ونمل، كنصر، نمرا: إذا صعد فيهما وعلا.
وفي حديث الحج: " حتى أتى نمرة ". وقال عبد الله بن أقرم: رأيته بالقاع من نمرة، كفرحة: ع بعرفات، نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم على يمينك حال كونك خارجا من المأزمين وأنت تريد الموقف كذا في التكملة. وقيل: الحرم من طريق الطائف على طرف عرفة من نمرة على أحد عشر ميلا، ومسجدها، م، معروف وهو الذي تقام فيه الصلاة يوم عرفة. ونمرة: ع بقديد، نقله الصاغاني. قلت: ونقله ياقوت عن القاضي عياض وقال: إن لم يكن الأول.
وعقيق نمرة: ع بأرض تبالة، قلت: هذا تصحيف، وصوابه عقيق تمرة، بالمثناة الفوقية المفتوحة وسكون الميم وفتحها، وهو من نواحي اليمامة، لبني عقيل، عن يمين الفرط، وما رأيت الصاغاني تعرض له ولا غيره (١).
وذو نمر، ككتف: واد بنجد في ديار كلاب.
ونمار، ككتاب: جبل لسليم، قال الشاعر:
فلم يكن النمار لنا محلا * وما كنا لنعم شيقينا (٢)
ونمار، كغراب: واد لجشم بن الحارث، وبه عارض (٣) يقال له المكرعة، قاله الحفصي، وأنشد:
وما ملك بأغزر منك سيبا * ولا واد بأنزه من نمار
حللت به فأشرق جانباه * وعاد الليل فيه كالنهار
أو: ع بشق اليمامة، قال الأعشى:
قالوا نمار فبطن الخال (٤) جادهما * فالعسجدية فالأبلاء فالرجل
وقيل: جبل ببلاد هذيل، قال صخر الغي:
سمعت وقد هبطنا من نمار * دعاء أبي المثلم يستغيث
وفيه قتل تأبط شرا فقالت أمه ترثيه:
فتى فهم (٥) جميعا غادروه * مقيما بالحريضة من نمار
والنمارة، كعمارة: ع له يوم. وفي التكملة: ويوم النمارة: يوم من أيام العرب. وفي المعجم: قال النابغة:
وما رأيتك إلا نظرة عرضت * يوم النمارة والمأمور مأمور
ونمارة: اسم قبيلة يأتي ذكرها في المستدركات.
ونميرة بيدان، كجهينة: جبل للضباب، قال جرير:
يا نظرة لك يوم هاجت عبرة * من أم حزرة بالنميرة دار
أو هضبة بين نجد والبصرة قاله أبو زياد، وقال أيضا: النميرة: من مياه عمرو بن كلاب.
وقال الراعي:
لها بحقيل فالنميرة منزل * ترى الوحش عوذات به ومتاليا (٦)
أو هضبتان قرب الحوأب على فرسخين منه، وهما النميرتان (٧).

وأنمار بن نزار بن معد بن عدنان، ويقال له أنمار الشاة، وذكر في ح م ر.
وقال ابن الجواني النسابة في المقدمة الفاضلية: وأما قولهم: ربيعة الفرس، ومضر الحمراء، فزعم بعض النسابين أن نزارا لما توفي اقتسم بنوه ميراثه واستهموا عليه، فذكرهم إلى أن قال: وكان لنزار قدح كبير يسقي فيه الضيوف اللبن فأصابه أنمار، ثم قال: وقيل: إن نزارا لما حضرته الوفاة قسم ميراثه على بنيه المذكورين وقال : إن أشكل عليكم الأمر فعليكم بالأفعى الجرهمي حكم

---

(١) ورد في معجم البلدان " العقيق " عن السكوني قال: عقيق اليمامة... ويقال له عقيق تمرة.
(٢) أي مشتاقين.
(٣) عن معجم البلدان وبالأصل " غار ".
(٤) عن معجم البلدان، وبالأصل " الخان جارهما ".
(٥) عن معجم البلدان وبالأصل " منهم ".
(٦) ديوانه ص ٢٨١ وانظر تخريجه فيه.
(٧) في القاموس: " نميرتان ".

العرب؛ فلما مات نزار واختلفوا مضوا إليه، فذكر القصة إلى أن قال: وقضى لأنمار بالدراهم والأرض. قال سيبويه: النسب إلى أنمار أنماري، لأنه اسم للواحد.
والنمرانية، بالضم: ة بالغوطة من دمشق من ناحية الوادي، كان معاوية بن أبي سفيان أقطعها نمران بن يزيد بن عبيد المذحجي، حكى عنه ابنه عبد الله بن نمران وابنه يزيد بن نمران. خرج مع (١) مروان لقتال الضحاك الفهري بمرج راهط.
والنمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، ككتف: أبو قبيلة، أعقب من تيم اللات وأوس مناة، ومن تيم اللات بنو الضحيان، وهو عامر بن سعد بن الخزرج بن سعد بن تيم اللات (٢)، وإليه كانت الرياسة واللواء والحكومة والمرباع. والنسبة بفتح الميم، استيحاشا لتوالي الكسرات لأن فيه حرفا واحدا غير مكسور، ومنه المثل: اسق أخاك النمري يصطبح. بفتح الميم، منهم حاتم بن عبيد الله النمري شيخ لسموية، والحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري المالكي الأندلسي، صاحب التمهيد والاستيعاب وغيرهما. قلت: وشيخنا خاتمة المحدثين باليمن الإمام الفقيه العلامة رضي الدين عبد الخالق بن أبي بكر بن الزين المزجاجي لحنفي الزبيدي النمري وآل بيته، ولد سنة ١١٠٢ وتوفي سنة ١١٨١ بمكة.
والنمر، ككتف، ابن تولب بن زهير العكلي، ويقال: النمر بالفتح نقله الصاغاني عن أبي حاتم، ويقال بالكسر: شاعر مخضرم لحق النبي صلى الله عليه وسلم، أورده الزين العراقي وتلميذه أبو الوفاء الحلبي في كتاب المخضرمين، وقال ابن فهد: حديثه عند النسائي وأبي داوود.
ونمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، كزبير، أبو قبيلة من قيس والنسبة إليه نميري. قال سيبويه: وقالوا في الجمع النميرون استخفوا بحذف ياء الإضافة، كما قالوا الأعجمون.
ومن المجاز: نمر السحاب، كفرح نمرا (٣): صار على لون النمر ترى في خلله نقاطا، ومن لون النمر اشتق السحاب النمر، وفي المثل: أرنيها نمرة أركها مطرة، وهو قول أبي ذؤيب الهذلي، والقياس نمراء، تأنيث الأنمر من السحاب، يضرب لما يتيقن وقوعه إذا لاحت مخايله، كما فسره الميداني. وقال الأخفش: هذا كقوله تعالى: (فأخرجنا منه خضرا) (٤) يريد الأخضر.
والأنمر من الخيل والنعم: ما على شية (٥) النمر. وهو أن يكون فيه بقعة بيضاء وبقعة أخرى على أي لون كان، والجمع النمر.
وأنمر الرجل: صادف ماء نميرا، أي ناجعا.
وتنمر: تمدد في الصوت عند الوعيد، نقله الصاغاني، وهو مجاز. تنمر أيضا، إذا تشبه بالنمر في شراسة الأخلاق، ومنه قول عمرو بن معد يكرب:
وعلمت أني يوم ذا * ك منازل كعبا ونهدا
قوم إذا لبسوا الحدي * د تنمروا حلقا وقدا (٦)

أي تشبهوا بالنمر لاختلاف ألوان القد والحديد. قال الأصمعي: تنمر له: تنكر وتغير وأوعده، لأن النمر لا يلقى أبدا إلا متنكرا غضبان.
قال ابن بري: والنمر من أنكر السباع وأخبثها، يقال: لبس فلان لفلان جلد النمر، إذا تنكر له، قال: وكانت ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسان لبست جلود النمر، ثم أمرت بقتل من تريد قتله.
وسموا نمران، بالكسر، ونمارة، بالضم، قاله ابن سيده.
والأنمار: خطوط على قوائم الثور، هكذا نص التكملة، وزاد المصنف الوحشي.
ونمرى، كذكرى: ة من نواحي مصر، ذكرها تقليدا

---

(١) عن معجم البلدان وبالأصل: " معه ".
(٢) انظر جمهرة ابن حزم ص ٣٠١.
(٣) عن اللسان وبالأصل " نمرة ".
(٤) سورة الأنعام الآية ٩٩.
(٥) في اللسان: " شبه " والصحاح فكالأصل.
(٦) أراد بالحلق الدروع، وبالقد: جلدا كان يلبس في الحرب، قال بن بري: انتصبا على التمييز.

للصاغاني، وهي من أعمال الغربية، والنسبة إليها نمراوي. ونمر، بالضم: ع ببلاد هذيل، وقال الصاغاني: مواضع، ومثله في المعجم، وقد جاء ذكرها في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي (١). * ومما يستدرك عليه:
نمر وجهه تنميرا: غيره.
وسحاب أنمر: فيه نقط سود وبيض.
ولبسوا لك جلود النمور: كناية عن شدة الحقد. وقد جاء ذلك في حديث الحديبية.
وأسد أنمر: فيه غبرة وسواد، وطير منمر، كمعظم: فيه نقط سود، وقد يوصف به البرذون. والنمرة: العصبة، عن ابن الأعرابي.
قال الجوهري: ونمر بكسر النون اسم رجل، قال:
تعبدني نمر بن سعد وقد أرى * ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع
وتقول: أقبلت نمير وما نمروا، أي ما جمعوا من قومهم، كما تقول مضر مضرها الله.
وأنمار: حي من خزاعة، قاله الصاغاني. قلت: وأنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى؛ وأنمار بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وهم قليلون، بطنان، وأنمار بطن من الحبطات. ونمرة: بطن من سعد العشيرة.
والنمر بن وبرة: بطن من قضاعة.
وفي الأزد نمر بن عيمان (٢) بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، منهم أبو الروح سلام بن مسكين وغيره.
[نور]: النور، بالضم: الضوء أيا كان، أو شعاعه وسطوعه، كذا في المحكم، وقال الزمخشري: الضياء أشد من النور، قال تعالى: (جعل الشمس ضياء والقمر نورا) (٣) وقيل: الضياء ذاتي، والنور عرضي، كما حققه الفناري في حواشي التلويح. وفي البصائر للمصنف: النور: الضياء والسناء الذي (٤) يعين على الإبصار، وذلك ضربان: دنيوي وأخروي، فالدنيوي ضربان: معقول بعين البصيرة، وهو ما انتشر من الأنوار الإلهية، كنور العقل ونور القرآن؛ ومحسوس بعين البصر، وهو ما انتشر من الأجسام النيرة، كالقمرين والنجوم النيرات، فمن النور الإلهي قوله تعالى: (قد جاءكم من الله نور) (٥) وقوله: (نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء) (٦) ومن النور المحسوس نحو قوله تعالى: (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا) وتخصيص الشمس بالضوء، والقمر بالنور، من حيث إن الضوء أخص من النور. ومما هو عام فيهما قوله: (وجعل الظلمات والنور) (٧)، " وأشرقت الأرض بنور ربها " ومن النور الأخروي قوله: (يسعى نورهم بين أيديهم) (٩). ج أنوار ونيران، عن ثعلب.
وقد نار نورا، بالفتح، ونيارا، بالكسر، وهذه عن ابن القطاع. وأنار واستنار ونور، وهذه عن اللحياني، وتنور، بمعنى واحد، أي أضاء، كما يقال: بان الشيء، وأبان، وبين، وتبين، واستبان بمعنى واحد.
وقوله عز وجل: (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) قيل: النور هنا سيدنا محمد

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، أي جاءكم نبي وكتاب، وقيل: إن موسى عليه السلام قال وقد سئل عن شيء: سيأتيكم النور. وقوله عز وجل: (واتبعوا النور الذي أنزل معه) (١٠) أي اتبعوا الحق الذي بيانه في القلوب كبيان النور في العيون. والنور: الذي يبين الأشياء ويري الأبصار

---

(١) ذكرة ياقوت في " نمر ".
فضهاء أظلم فالنطوف فصائف * فالنمر فالبرقات فالأنحاص
أنحاص مسرعة التي جازت إلى * هضب الصفا المترحلف الدلاص
(٢) في جمهرة ابن حزم: " عثمان ".
(٣) سورة يونس الآية ٥.
(٤) في المفردات للراغب " نور ": النور: الضوء المنتشر الذي يعين.
(٥) سورة المائدة الآية ١٥.
(٦) سورة النور الآية ٣٥.
(٧) الآية الأولى من سورة الأنعام.
(٨) سورة الزمر الآية ٦٩.
(٩) سورة الحديد الآية ١٢.
(١٠) سورة الأعراف الآية ١٥٧.

حقيقتها، قال: فمثل ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات كمثل النور.
ونور: ة ببخارى، بها زيارات ومشاهد للصالحين، منها الحافظان أبو موسى عمران بن عبد الله البخاري، حدث عن أحمد بن حفص (١) ومحمد بن سلام البيكندي، وعنه أحمد بن رفيد. القاضي أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن داوود الداوودي النوريان. حدث عن عبد (٢) الصمد بن علي الحنظلي، وعنه الحافظ عمر بن محمد النسفي، مات سنة ٥١٨.
وأما أبو الحسين أحمد بن محمد النوري الواعظ، فلنور كان يظهر في وعظه، مشهور، مات سنة ٢٩٥ ويشتبه به أبو الحسين النوري أحمد بن محمد بن إدريس، روى عن أبان بن جعفر، وعنه أبو الحسن النعيمي، ذكره الأمير قال: الحافظ، وهو غير الواعظ.
وجبل النور: جبل حراء، هكذا يسميه أهل مكة، كما نقله الصاغاني.
وذو النور:
لقب طفيل بن عمرو بن طريف الأزدي الصحابي، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " اللهم نور له " فسطع نور بين عينيه فقال: أخاف أن يكون مثلة، أي شهرة، فتحول إلى طرف سوطه، فكان يضيء في الليلة المظلمة، قتل يوم اليمامة.
وذو النورين لقب أمير المؤمنين عثمان بن عفان، رضي الله عنه، لأنه لم يعلم أحد أرسل سترا على بنتي نبي غيره. والمنارة، والأصل منورة، قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها: موضع النور، كالمنار، والمنارة: الشمعة ذات السراج، وفي المحكم: المسرجة، وهي التي يوضع عليها السراج، قال أبو ذؤيب:
وكلاهما في كفه يزنية * فيها سنان كالمنارة أصلع
أراد أن يشبه السنان فلم يستقم له فأوقع اللفظ على المنارة، وقوله: أصلع، يريد أنه لا صدأ عليه فهو يبرق. والمنارة: التي يؤذن عليها، وهي المئذنة، والعامة تقول: المأذنة، ج مناور، على القياس ومنائر، مهموز على غير قياس. قال ثعلب: إنما ذلك لأن العرب تشبه الحرف بالحرف، فشبهوا منارة وهي مفعلة، من النور بفتح الميم، بفعالة، فكسروها تكسيرا، كما قالوا: أمكنة، فيمن جعل مكانا من الكون، فعامل الحرف الزائد معاملة الأصلي، فصارت الميم عندهم كالقاف من قذال، ومثله في كلام العرب كثير.
قال: وأما سيبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط.
وقال الجوهري: الجمع مناور، بالواو، لأنه من النور، ومن قال: منائر، وهمز فقد شبه الأصلي بالزائد، كما قالوا مصائب وأصله مصاوب.
ونور الصبح تنويرا: ظهر نوره، قال:
وحتى يبيت القوم في الصيف ليلة * يقولون نور صبح والليل عاتم
ومنه حديث مواقيت الصلاة: " أنه نور بالفجر "، أي صلاها وقد استنار الأفق كثيرا.
والتنوير: وقت إسفار الصبح.

ونور على فلان: لبس عليه أمره وشبهه وخيل عليه. أو فعل فعل نورة الساحرة، الآتي ذكرها فهو منور، وليس بعربي صحيح. وقال الأزهري: يقال: فلان ينور على فلان، إذا شبه عليه أمرا. وليست هذه الكلمة عربية. نور التمر: خلق فيه النوى، وهو مجاز.
واستنار به: استمد نوره، أي شعاعه.
والمنار، بالفتح: العلم وما يوضع بين الشيئين من الحدود، وروى شمر عن الأصمعي: المنار: العلم يجعل للطريق، أو الحد للأرضين من طين أو تراب، ومنه الحديث: " لعن الله من غير منار الأرض "، أي أعلامها، قيل: أراد من غير تخوم الأرضين، وهو أن يقتطع طائفة من أرض جاره ويحول الحد من مكانه. وفي
الحديث عن أبي هريرة: " إن للإسلام صوى ومنارا "، أي علامات وشرائع يعرف بها. وهو مجاز. والمنار: محجة الطريق، قال الشاعر:

---

(١) في معجم البلدان " نور ": حفص بن محمد.
(٢) كذا بالأصل واللباب، وفي معجم البلدان: محمد بن عبد الصمد.

لعك في مناسمها منار * إلى عدنان واضحة السبيل
والنار، م، أي معروفة، أنثى، تقال للهيب الذي يبدو للحاسة، نحو قوله تعالى: (أفرأيتم النار التي تورون) (١) وقد تطلق على الحرارة المجردة، ومنه الحديث: أنه قال لعشرة أنفس فيهم سمرة: " آخركم يموت في النار "، قال ابن الأثير: [قيل: إن سمرة أصابه كزاز شديد (٢)] فكان لا يكاد يدفأ، فأمر بقدر عظيمة فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصعد بخارها فيدفئه، فبينما هو كذلك خسفت به فحصل في النار، قال فذلك الذي قال له، والله أعلم. وتطلق على نار جهنم المذكورة في قوله تعالى: (النار وعدها الله الذين كفروا) (٣) وقد تذكر، عن أبي حنيفة، وأنشد في ذلك:
فمن يأتنا يلمم بنا في ديارنا * يجد أثرا دعسا ونارا تأججا
ورواية سيبويه:
* يجد حطبا جزلا ونارا تأججا *
ج أنوار، هكذا في سائر النسخ التي بأيدينا، وفي اللسان: أنور ونيران، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، ونيرة، كقردة، هكذا في سائر النسخ وهو غلط، والصواب نيرة، بكسر فسكون ولا نظير له إلا قاع وقيعة، وجار وجيرة، حققه ابن جني في كتاب الشواذ، ونور، بالضم، ونيار، بالكسر، الأخيرة عن أبي حنيفة، وفي حديث سجن جهنم: " فتعلوهم نار الأنيار " قال ابن الأثير: لم أجده مشروحا ولكن هكذا روي (٤)، فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النيران، بجمع (٥) النار على أنيار، وأصلها أنوار، لأنها من الواو، كما جاء في ريح وعيد أرياح وأعياد، وهما من الواو.
ومن المجاز: النار: السمة، والجمع كالجمع، كالنورة، بالضم. قال الأصمعي: كل وسم بمكوى فهو نار، وما كان بغير مكوى فهو حرق، وقرع، وقرم، وحز (٦)، وزنم، قال أبو منصور: والعرب تقول: ما نار هذه الناقة؟ أي ما سمتها، سميت نارا لأنها بالنار توسم، وقال الراجز:
حتى سقوا آبالهم بالنار * والنار قد تشفى من الأوار (٧)
أي سقوا إبلهم بالسمة، أي إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسقي وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلوا لها الماء. ومن أمثالهم: نجارها نارها. أي سمتها تدل على نجارها، يعني الإبل، قال الراجز يصف إبلا سماتها مختلفة:
نجار كل إبل نجارها * ونار إبل العالمين نارها
يقول: اختلفت سماتها لأن أربابها من قبائل شتى، فأغير على سرح كل قبيلة.
واجتمعت عند من أغار عليها سمات تلك القبائل. وفي حديث صعصعة بن ناجية، جد الفرزدق: " وما نارهما " (٨) أي ما سمتها التي وسمتا بها، يعني ناقتيه الضالتين، والسمة: العلامة.
ومن المجاز: النار: الرأي، ومنه الحديث: " لا تستضيئوا بنار أهل الشرك " وفي رواية: بنار المشركين. قال ثعلب: سألت ابن الأعرابي عنه فقال: معناه لا تشاورهم، فجعل

الرأي مثلا للضوء عند الحيرة.
ونرته، أي البعير: جعلت عليه نارا، أي سمة.
والنور والنورة، بفتحهما، والنوار، كرمان، جميعا: الزهر، أو النور: الأبيض منه، أي من الزهر، والزهر الأصفر، وذلك أنه يبيض ثم يصفر، ج النور أنوار، والنوار واحدته نوارة.
ونور الشجر تنويرا: أخرج نوره. وقال الليث: النور: نور الشجر، والفعل التنوير، وتنوير الشجرة: إزهارها.

---

(١) سورة الواقعة الآية ٧١.
(٢) زيادة عن النهاية " نور ".
(٣) سورة الحج الآية ٧٢.
(٤) النهاية: يروى.
(٥) في النهاية: فجمع.
(٦) عن اللسان وبالأصل " حزر ".
(٧) في التهذيب: والنار تشفي من الأنوار.
(٨) في الفائق ٣ / ١٣٣ " وما نارهما ".
(٩) في القاموس: " وأما الأصفر فزهر ".

كأنار، أصله أنور، قلبت واوه ألفا. ونور الزرع: أدرك، والتنوير: الإدراك، هكذا سماه خندف بن زياد الدبيري فقال:
* سامى طعام الحي حتى نورا *
وجمعه عدي بن زيد فقال:
وذي تناوير ممعون له صبح * يغذو أوابد قد أفلين أمهارا
ونور ذراعه تنويرا: إذا غرزها بإبرة ثم ذر عليها النؤور، الآتي ذكره.
وأنار النبت: حسن وظهر، من الإنارة، كأنور، على الأصل، ومنه حديث خزيمة: " لما نزل تحت الشجرة أنورت "، أي حسنت خضرتها، وقيل: أطلعت نورها. وأنار المكان، يتعدى ولا يتعدى، أضاءه، وذلك إذا وضع فيه النور.
والأنور: الظاهر الحسن، وبه لقب الإمام أبو محمد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، لوضاءته، ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم: كان أنور المتجرد.، أي نير [لون] (١) الجسم، يقال للحسن المشرق اللون: أنور، وهو أفعل من النور.
والنورة، بالضم: الهناء، وهو من الحجر يحرق ويسوى منه الكلس ويحلق به شعر العانة. وانتار الرجل وتنور وانتور، حكى الأول ثعلب وأنكر الثاني؛ وذكر الثلاثة ابن سيده، إذا تطلى بها، وأنشد ابن سيده:
أجدكما لم تعلما أن جارنا * أبا الحسل بالصحراء لا يتنور
وفي التهذيب: وتأمر من النورة فتقول: انتور يا زيد، وانتر، كما تقول: اقتول واقتل.
والنؤور، كصبور: النيلج، وهو دخان الشحم الذي يلتزق بالطست يعالج به الوشم ويحشى حتى يخضر. ولك أن تقلب الواو المضمومة همزة. كذا في اللسان. قلت: ولذا تعر له المصنف في ن أ ر وأحاله على هنا. والنؤور: حصاة كالإثمد تدق فتسفها اللثة: أي تقمحها من قولك: سففت الدواء. وكن نساء الجاهلية يتشمن بالنؤور، ومنه قول بشر:
* كما وشم الرواهش بالنؤور (٢) *
وقال الليث: النؤور: دخان الفتيلة يتخذ كحلا أو وشما. قال أبو منصور: أما الكحل فما سمعت أن نساء العرب اكتحلن بالنؤور، وأما الوشم به فقد جاء في أشعارهم، قال لبيد:
أو رجع واشمة أسف نؤورها * كففا تعرض فوقهن وشامها
والنؤور: المرأة النفور من الريبة، كالنوار، كسحاب، ج، نور بالضم يقال: نسوة نور، أي نفر من الريبة، والأصل نور، بضمتين، مثل قذال وقذل، فكرهوا الضمة على الواو لثقلها. لأن الواحدة نوار. وهي الفرور، وبه سميت المرأة.
ونارت المرأة تنور نورا، بالفتح، ونوارا، بالكسر والفتح: نفرت، وكذلك الظباء والوحش، وهن النور: أي النفر منها. قال مضرس الأسدي وذكر الظباء وأنها كنست

في شدة الحر:
تدلت عليها الشمس حتى كأنها * من الحر ترمى بالسكينة نورها (٣)
وقال مالك بن زغبة الباهلي:
أنورا سرع ماذا يا فروق * وحبل الوصل منتكث حذيق
ألا زعمت علاقة أن سيفي * يفلل غربه الرأس الحليق
قال ابن بري: معناه: أنفارا سرع ذا يا فروق، أي ما أسرعه، وذا فاعل سرع، وأسكنه للضرورة، وما زائدة.

---

(١) زيادة عن النهاية.
(٢) ديوانه وصدره:
وماد بين أظار ثلاث
(٣) ضبط عجزه عن الصحاح، وفي اللسان " ترمي... نورها " والقافية مرفوعة وقبله:
ويوم من الشعرى كأن ظباءه * كواعب مقصور عليها خدورها

ومنتكث: منتقض، وحذيق: مقطوع، وعلاقة: اسم محبوبته.
قال: وامرأة نوار: نافرة عن الشر والقبيح، والنوار، بالكسر: المصدر، وبالفتح: الاسم، وقيل: النوار: النفار من أي شيء كان.
ومن سجعات الأساس: الشيب نور، عنه النساء نور، أي نفر، وقد نارها ونورها واستنارها: نفرها، قال ساعدة بن جؤية يصف ظبية:
بواد حرام لم ترعها حباله * ولا قانص ذو أسهم يستنيرها
وبقرة نوار، بالفتح: تنفر من الفحل، ج نور، بالضم. وفي صفة ناقة صالح عليه السلام، هي أنور من أن تحلب. أي أنفر. وفرس وديق نوار: إذا استودقت وهي تريد الفحل، وفي ذلك منها ضعف ترهب عن صولة الناكح.
وناروا نورا وتنوروا: انهزموا.
وناروا النار من بعيد وتنوروها: تبصروها؛ أو تنوروها: أتوها، قال الشاعر (١):
فتنورت نارها من بعيد * بخزازى هيهات منك الصلاء
وقال ابن مقبل:
* كربت حياة النار للمتنور (٢) *
واستنار عليه: ظفر به وغلبه، ومنه قول الأعشى:
فأدركوا بعض ما أضاعوا * وقاتلوا القوم فاستناروا
ونورة، بالضم: اسم امرأة سحارة، قال الأزهري: ومنه قولهم لمن فعل فعلها: قد نور. فهو منور، وليست بعربية صحيحة. قلت: ويجوز أن يكون منه مأخذ النوري، بالضم وياء النسبة، للمختلس، وهو شائع في العوام، كأنه يخيل بفعله ويشبه عليهم، حتى يختلس شيئا، والجمع نورة، محركة.
ومنور، كمقعد: ع، صحت فيه الواو صحتها في مكورة، للعلمية، قال بشر بن أبي خازم:
أليلى على شط المزار تذكر * ومن دون ليلى ذو بحار ومنور
أو جبل بظهر حرة بني سليم وكذلك ذو بحار، وهما جبلان، كما فسر به الجوهري قول بشر السابق، وقال يزيد بن أبي حارثة:
إني لعمرك لا أصالح طيئا * حتى يغور مكان دمخ منور
وذو النويرة، كجهينة: لقب عامر بن عبد الحارث، شاعر. وذو النويرة: مكمل بن دوس كمحسن، قواس، إليه نسبت القسي المشهورة. ومتمم بن نويرة بن جمرة التميمي اليربوعي، أسلم مع أخيه، صحابي، ولم يذكر أنه وفد، وهو وأخوه مالك بن نويرة شاعران، وهو أيضا صحابي، وله وفادة، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه. وقصته مشهورة، قتله خالد بن الوليد زمن أبي بكر فوداه. قاله ابن فهد.
قلت: وهما من بني ثعلبة بن يربوع، ولو قال المصنف: ومتمم ومالك ابنا نويرة صحابيان شاعران كان أحسن.

ونويرة: ناحية بمصر، عن نصر، ومنها الإمام الفقيه الشهيد الناطق أقضى القضاة أبو القاسم عبد الرحمن بن القاسم بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن عقيل العقيلي الهاشمي النويري، استشهد في وقعة الفرنج بدمياط سنة ٦٤٨، وأبوه القاسم يعرف بالجزولي، وجده الحسين مشهور بابن الحارثية، ووالده عبد الله مشهور بابن القرشية. وهو من بيت علم ورياسه، وفي ولده الخطابة والقضاء والتدريس بالحرمين الشريفين. ولده الفقيه الإمام جمال الدين القاسم أخذ عنه ابن النعمان الميرتلي، وحفيده الفقيه شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن القاسم النويري، ذكره ابن بطوطة في رحلته. وابنته أم الفضل خديجة، وكمالية ابنة

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قال الشاعر، هو الحارث بن حلزة. وخزازى بخاء معجمة فزاءين معجمتين، جبل بين منعج وعاتل اه ".

(٢) ديوانه وصدره:

فبعثتها تقص المقاصر بعد ما

الرحمن بن علي بن أحمد، وأخته خديجة، ومحمد بن علي بن أحمد. وولده أبو اليمن محمد؛ الستة حدثوا وأجازوا شيخ الإسلام زكريا، ومحب الدين أبو البركات، وأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم، خطيب الحرمين وقاضيهما، توفي سنة ٧٩٩ وحفيده الخطيب شرف الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد، من مشايخ السيوطي؛ وبنته أم الهدى زينب، أجازها تقي الدين بن فهد؛ وابن أخيه نسيم الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن أحمد، أجازه الحافظ السخاوي.

وذو المنار ملك من ملوك اليمن، واسمه أبرهة، وهو تبع بن الحارث الرايش (١) بن قيس بن صيفي، وإنما قيل له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها إذا رجع. وولده ذو الأذعار، تقدم ذكره.

وبنو النار: القعقاع، والضنان (٢)، وثوب، شعراء بنو عمرو بن ثعلبة قيل لهم ذلك لأنه مر بهم امرؤ القيس بن حجر الكندي أمير لواء الشعراء فأنشدوه شيئا من أشعارهم فقال: إني لأعجب كيف لا يمتلئ عليكم بيتكم نارا من جودة شعركم، فقيل لهم: بنو النار.

والمناورة: المشاتمة، قد ناوره، إذا شاتمه.

ويقال: بغاه الله نيرة، ككيسة، وذات منور، كمقعد، أي ضربة أو رمية تنير وتظهر فلا تخفى على أحد.

* ومما يستدرك عليه:

النور: النار، ومنه قول عمر إذ مر عليه جماعة يصطلون بالنار: السلام عليكم أهل النور، كره أن يخاطبهم بالنار. وقد تطلق النار ويراد بها النور كما في قوله تعالى: (إني آنست نارا) (٢).

وفي البصائر: وقال بعضهم: النار والنور من أصل واحد، وهما كثيرا يتلازمان، لكن النار متاع للمقوين في الدنيا، والنور متاع للمتقين في الدنيا والآخرة، ولأجل ذلك استعمل في النور الاقتباس فقال تعالى: (انظرونا نقتبس من نوركم) (٤) انتهى.

ومن أسمائه تعالى النور، قال ابن الأثير: هو الذي يبصر بنوره ذو العماية، ويرشد بهداه ذو الغواية. وقيل: هو الظاهر الذي به كل ظهور. والظاهر في نفسه المظهر لغيره، يسمى نورا. والله نور السماوات والأرض. أي منورهما، كما يقال: فلان غياثنا أي مغيثنا.

والإنارة: التبيين والإيضاح، ومنه الحديث: " ثم أنارها زيد بن ثابت " أي نورها وأوضحها وبينها. يعني به فريضة الجد، وهو مجاز، ومنه أيضا قولهم: وأنار الله برهانه. أي لقنه حجته.

والنائرات والمنيرات: الواضحات البينات، الأولى من نار، والثانية من أنار. وذا أنور من ذاك، أي أبين. وأوقد نار الحرب. وهو مجاز.

والنورانية هو النور.

ومنار الحرم: أعلامه التي ضربها إبراهيم الخليل، عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، على أقطار الحرم ونواحيه، وبها تعرف حدود الحرم من حدود الحل. ومنار الإسلام: شرائعه، وهو مجاز.

والنير كسيد، والمنير: الحسن اللون المشرق.

وتنور الرجل: نظر إليه عند النار من حيث لا يراه.

وما به نور، بالضم، أي وسم، وهو مجاز.

وذو النور: لقب عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي، قتلته الترك بباب الأبواب في زمن عمر رضي الله عنه، فهو لا يزال يرى على قبره نور. نقله السهيلي في الروض. قلت: ووجدت في المعجم أنه لقب سراقة بن عمرو (٥)، وكان أنفذه أبو موسى الأشعري على باب الأبواب. فانظره.

ونار المهول: نار كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف، ويطرحون فيها ملحا يفقع، يهولون بذلك تأكيدا للحلف.

---

(١) في جمهرة ابن حزم ص ٤٣٨: " الرائش ".

(٢) في المؤتلف للآمدي ص ٧٠ " الضبان " وانظر فيه تمام نسبه.

(٣) سورة النمل الآية ٧.

(٤) سورة الحديد الآية ١٣.

(٥) ورد في معجم البلدان " باب الأبواب ": " ذا النون ".

ونار الحباحب: مر في موضعها.
والنائرة: العداوة والشحناء والفتنة الحادثة. ونار الحرب ونائرتها: شرها وهيجها.
وحرة النار لبني عبس، تقدم ذكرها في الحرار. وزقاق النار بمكة. وذو النار: قرية بالبحرين لبني محارب بن عبد القيس. قاله ياقوت.
وقال زيد بن كثوة: علق رجل امرأة فكان يتنورها بالليل، والتنور مثل التضوء، فقيل لها: إن فلانا يتنورك، لتحذره فلا يرى منها إلا حسنا، فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته وقالت: يا متنورا هاه. فلما سمع مقالتها وأبصر ما فعلت، قال: فبئسما أرى هاه. وانصرفت نفسه عنها. فضربت مثلا لكل من لا يتقي قبيحا ولا يرعوي لحسن.
وذو النويرة: لقب كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب، بطن.
ومنارة بن عوف بن الحارث بن جفنة: بطن. ومنارة أيضا بطن من غافق، منهم إياس بن عامر المناري، شهد مع علي مشاهده. ومحمد بن المستنير النحوي هو قطرب، حدث عنه محمد بن الجهم. ومستنير بن عمران الكوفي. ومستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة، عن أبيه.
وعبد اللطيف بن نوري، قاضي تبريز، سمع كتاب شرح السنة للبغوي من حشدة (١). ذكره ابن نقطة.
ومحمد بن النور البلخي، بالضم، روى عن السلفي بالإجازة.
ومحمد بن محمود النوراني، ذكره أبو سعد الماليني.
والنورية: قرية بالسواد، منها الحسين بن عبد الله، وإبراهيم بن منصور، وأحمد بن محمد بن مخلد، وحفيده أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد، النوريون، محدثون.
وإسماعيل بن سودكين النوري، تلميذ ابن عربي، نسب إلى نور الدين الشهيد.
وروضة النوار، كرمان، حجازية.
والنوار، كسحاب: موضع نجدي.
والمنور، كمعظم: لقب شيخنا العلامة الشهيد أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أيوب التلمساني، أخذ عن أبي عبد البر محمد بن محمد المرابط الدلائي؛ ومحمد بن عبد الرحمن بن زكرى، وأبي العباس أحمد بن مبارك بن سعيد الغيلاني، والمحدث المعمر علي بن أحمد بن عبد الله الخياط الفاسي الحرشي؛ وأجازه من فاس محمد بن عبد السلام بناني الكبير، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر صاحب المنح، توفي بمصر بعد رجوعه من الحج في نهار الأحد ١٣ شوال من شهور سنة ١١٧٢ رحمه الله تعالى.
ومنارة الإسكندر بالإسكندرية من عجائب الدهر، ذكرها أهل التاريخ.
ومنارة الحوافر في رستاق همذان في ناحية يقال لها ونجر، بناها سابور بن أردشير، ارتفاعها خمسون ذراعا، في استدارة ثلاثين ذراعا. ولشعراء همذان فيها أشعار متداولة.

ومنارة القرون: بطريق مكة، قرب واقصة، بناها السلطان جلال الدين ملك شاة ابن ألب أرسلان المتوفى سنة ٤٨٥ اقتداء بسابور. قال ياقوت: وهي باقية مشهورة إلى الآن.
وإقليم المنارة بالأندلس، قرب شذونة. ومنارة (٤) أيضا من ثغور سرقسطة.
ومنيرة، بضم فكسر: موضع في عقيق المدينة، ذكره الزبير. والمنيرة: قرية باليمن، سمعت بها الحديث على الفقيه المعمر مسادي بن إبراهيم الحشيبري، رضي الله عنه.

---

(١) كذا بالأصل، صحيح عبارته محقق المطبوعة الكويتية: " من حفدة العطاردي " بدل " من حشدة ".
(٢) كذا بالأصل وفي معجم البلدان " منارة الحوافر " بالحاء.
(٣) معجم البلدان: همذان.
(٤) عن معجم البلدان، وبالأصل " ومنار ".

[نهر]: النهر، بالفتح ويحرك: مجرى الماء، وهذا قول الأكثر، وقيل هو الماء نفسه، وصريح المصباح أنه حقيقة في الماء مجاز في الأخدود، قاله شيخنا. ج أنهار ونهر، بضم فسكون، ونهور وأنهر. وأنشد ابن الأعرابي.

سقيتن ما زالت (١) بكرمان نخلة * عوامر تجري بينكن نهور

والنهريون: أبو البركات عبد الله بن علي بن محمد، عن عاصم بن الحسن، وعنه ابن طبرزد، وأبوه علي بن محمد كان فقيها حنبليا، من أقران أبي الوفاء علي بن عقيل. أبو غالب أحمد بن عبيد الله، عن محمد بن الحسين الحراني، وعنه أبو العلاء العطار الهمذاني (٢) المحدثان، وعلي بن حسن بن ميمون الشاعر المعروف بالسمسمي (٣) وفاته: أزهر بن عبد الوهاب بن أحمد بن حمزة النهري، من أهل نهر القلائين (٤) وأولاده, وأبو البركات ابن الأنماطي يقال له النهري أيضا، قاله الحافظ.

ونهر النهر، كمنع، ينهره نهرا: حفره وأجراه. ونهر الرجل ينهره نهرا: زجره، كانتهره، قال الله تعالى: (وأما السائل فلا تنهر) (٥). وفي الحديث: " من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا، وآمنه الله من الفزع الأكبر "، وقال الشاعر:

لا تنهرن غريبا طال غربته * فالدهر يضربه بالذل والمحن

حسب الغريب من البلوى ندامته * في فرقة الأهل والأحباب والوطن

وفي التهذيب: نهرته وانتهرته، إذا استقبلته بكلام تزجره عن خبر.

واستنهر النهر، إذا أخذ لمجراه موضعا مكينا. وكل كثير جرى فقد نهر واستنهر.

والمنهر، كمقعد: موضع في النهر يحتفره الماء، وفي التهذيب: موضع النهر. المنهر: شق، وفي بعض الأصول: خرق في الحصن نافذ يجري منه، وفي بعض الأصول، يدخل فيه ماء، وفي بعض النسخ، الماء، ومنه حديث عبد الله بن سهل " أنه قتل وطرح في منهر من مناهر (٦) خيبر ".

والمنهرة، بهاء: فضاء بين أفنية القوم. وفي الأساس: أمام دارهم للكناسات تلقى فيه.

ويقال: حفر البئر حتى نهر، كمنع وسمع، أي بلغ الماء، مشتق من النهر، هكذا في التهذيب. كأنهر، نقله الصاغاني، يقال: حفرت حتى نهرت وأنهرت، أي (٧) انتهيت إلى الماء.

والنهر، محركة: السعة والضياء، وبه فسر بعضهم قوله تعالى: (إن المتقين في جنات ونهر) (٨) أي لأن الجنة ليس فيها ليل، إنما هو نور يتلألأ. وقال ثعلب: نهر: جمع نهر، وهو جمع الجمع للنهار. ويقال: هو واحد نهر، كما يقال شعر وشعر. ونصب الهاء أفصح. وقال الفراء: " في جنات ونهر " معناه أنهار، كقوله عز وجل: (ويولون الدبر) (٩) أي الأدبار. وقال أبو إسحاق نحوه، وأن الاسم الواحد يدل على الجميع، فيجتزأ به عن الجميع، ويعبر بالواحد عن الجمع.

ونهر نهر، ككتف: واسع. قال أبو ذؤيب:

أقامت به فابتنت خيمة * على قصب وفرات نهر (١٠)

ورواه الأصمعي. وفرات نهر، على البدل. وكذلك ماء نهر، أي كثير.
وأنهره، أي النهر: وسعه. والذي في أصول اللغة: وأنهر الطعنة: وسعها. قال قيس بن الخطيم يصف طعنة:
ملكت بها كفي فأنهرت فتقها * يرى (١١) قائم من دونها ما وراءها

---

(١) ويروى: ما دامت بدل ما زالت.
(٢) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل " الهمداني ".
(٣) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " الشمسني ".
(٤) عن معجم البلدان، وبالأصل " الفلاس " وفي اللباب: " القلايين ".
(٥) سورة الضحى الآية ١٠.
(٦) في اللسان: مناهير.
(٧) في التهذيب: أي بلغت الماء.
(٨) سورة القمر الآية ٥٤.
(٩) سورة القمر الآية ٤٥.
(١٠) القصب مجاري الماء من العيون.
(١١) ضبطت في التهذيب بالبناء للمجهول.

ويقال: طعنه طعنة أنهر فتقها، أي وسعه. أنهر الدم: أظهره وأساله وصبه بكثرة، ومنه الحديث: " أنهروا الدم بما شئتم إلا الظفر والسن " (١) وفي حديث آخر " ما أنهر الدم فكل " وهو مجاز، شبه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر. وأنهر العرق: لم يرقأ دمه، ومعناه: سال مسيل النهر، كانتهر، وهذه عن الصاغاني.
وحفر فلان بئرا فأنهر: لم يصب خيرا، عن اللحياني. وأنهرت المرأة: سمنت، نقله الصاغاني. وأنهر الدم: سال سيل النهر.
والنهير من الماء: الكثير، والنهيرة: الناقة الغزيرة، عن ابن الأعرابي وأنشد:
حندلس غلباء مصباح البكر * نهيرة الأخلاف في غير فخر (٢)
والنهار، كسحاب اسم، وهو ضد الليل. والنهار اسم لكل يوم، والليل اسم لكل ليلة، لا يقال نهار ونهاران، ولا ليل وليلان، إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان، وضد اليوم ليلة، هكذا رواه الأزهري عن أبي الهيثم، واختلف فيه فقال أهل الشرع: النهار هو ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس، أو من طلوع الشمس إلى غروبها، وهذا هو الأصل. قال بعضهم: هو انتشار ضوء البصر وافتراقه. وفي اللسان: واجتماعه، بدل: وافتراقه. وفي بعض النسخ: أو انتشار (٣). ج أنهر، عن ابن الأعرابي، هكذا في النسخ. وفي بعض الأصول: أنهرة، ونهر،
بضمتين، عن غيره: أو لا يجمع، كالعذاب والسراب (*)، وهذه عبارة الجوهري، وقال بعد ذلك: فإن (٤) جمعت قلت في قليله: أنهر، وفي الكثير: نهر، مثل سحاب وسحب (٤)، قال شيخنا: وقد سبق للمصنف في عذاب أن جمعه أعذبة، وهو قياسي، كطعام وأطعمة، وشراب وأشربة، انتهى، وأنشد ابن سيده (٥):
لولا الثريدان لمتنا بالضمر * ثريد ليل وثريد بالنهر
ورجل نهر، ككتف: صاحب نهار، على النسب، كما قالوا: عمل وطعم وسته، قال:
* لست بليلي ولكني نهر *
قال سيبويه: قوله: بليلي، يدل على أن نهرا على النسب، حتى كأنه قال: نهاري. ورجل نهر، أي صاحب نهار يغير فيه، قال الأزهري: وسمعت العرب تنشد:
إن تك (٦) ليليا فإني نهر * متى أتى الصبح فلا أنتظر
قال ابن بري: وصوابه على ما أنشده سيبويه:
لست بليلي ولكني نهر * لا أدلج الليل ولكن أبتكر
وقد أنهر: صار في النهار. قالوا: نهار أنهر، ونهر، ككتف كذلك كلاهما مبالغة، كليل أليل. والنهار: فرخ القطا والغطاط، أو ذكر البوم، أو ولد الكروان، أو ذكر الحبارى، ج أنهرة ونهر، وأنثاه الليل. وقال الجوهري: والنهار فرخ الحبارى، ذكره الأصمعي في كتاب الفرق، والليل: فرخ الكروان، حكاه ابن بري عن يونس بن حبيب، قال: وحكى التوزي عن أبي عبيدة: أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي فبعث إلى يونس بن حبيب فقال: إني وأمير المؤمنين اختلفنا في بيت الفرزدق وهو:

والشيب ينهض في السواد كأنه * ليل يصيح بجانبيه نهار

ما الليل والنهار؟ فقال له: الليل هو الليل المعروف وكذلك النهار، فقال جعفر: زعم المهدي أن الليل فرخ الكروان، والنهار فرخ الحبارى. قال أ [وعبيدة: القول

---

(١) إنما نهى عن السن والظفر لأن من تعرض للذبح بهما خنق المذبوح، ولم يقطع حلقه، عن النهاية.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: حندلس أي ضخمة عظيمة، والفخر أن يعظم الضرع فيقل اللبن، اه لسان ".

(٣) وهي عبارة القاموس.

(*) في القاموس: " والشراب " بدل: " السراب ".

(٤) هذه عبارة اللسان نقلا عن الجوهري، ونص عبارة الصحاح المطبوع: فإن جمعته قلت في قليله: نهر مثل سحاب وسحب

(٥) في الصحاح: وأنشد ابن كيسان.

(٦) الصحاح: إن كنت.

عندي ما قال يونس، وأما الذي ذكره المهدي فمعروف في الغريب، ولكن ليس هذا موضعه، قال ابن بري: قد ذكر أهل المعاني أن المعنى على ما قاله يونس وإن كان لم يفسره تفسيرا شافيا، وأنه لما قال ليل يصيح بجانبيه نهار، فاستعار للنهار الصياح، لأن النهار لما كان آخذا في الإقبال والإقدام، والليل آخذ في الإدبار، صار النهار كأنه هازم والليل كأنه مهزوم، ومن عادة الهازم أنه يصيح على المهزوم.

والنهروان (١)، بفتح النون وتثليث الراء وبضمهما، وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون، وهو خطأ وهي ثلاث قرى: أعلى وأوسط وأسفل، هن بين واسط وبغداد وهي كورة واسعة من الجانب الشرقي، حدها الأعلى متصل (٢) ببغداد، وفيها عدة بلاد متوسطة، منها إسكاف وجرجرايا والصافية ودير قنى (٣)، وكان

بها وقعة لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة. قال ياقوت، وهو الآن خراب ومدنه وقراه تلال يراها الناس بها والحيطان قائمة لاختلاف السلاطين وقتالهم في أيام السلجوقية. وكان في ممر العساكر فجلا عنه أهله واستمر خرابه. وقد خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين.

وبالمغرب موضع يسمى النهروان، نقله ياقوت، عن أبي عبد الله الحميدي في قصة ذكرها.

والناهور: السحاب، قال الشاعر:

كأنها بهثة ترعى بأقرية * أو شقة خرجت من جوف ناهور

ويروى ساهور، وهو القمر، وقد ذكر في موضعه.

والأنهران: العواء والسماك، سميا لكثرة مائهما، نقله الأزهري عن العرب.

ونهار بن توسعة شاعر من بكر بن وائل، وهو نهار بن توسعة بن تميم، من ولد الحارث بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. ووقع في اللسان: شاعر من تميم. وهو غلط، وصوابه ما ذكرنا. وانتهر بطنه: استطلق، هكذا في سائر النسخ وهو قول أبي الجراح أنهر بطنه، إذا جاء مثل مجيء النهر.

والناهر والنهر ككتف: العنب الأبيض.

وقال ابن الأعرابي: النهرة: الدعوة، هكذا في نسخ الكتاب، والصواب الدغرة، بالعين معجمة والراء كما ضبطه الصاغاني، قال: وهي الخلسة (٤).

* ومما يستدرك عليه:

نهر الماء: جرى في الأرض. ونهر الرجل نهرا: أغار في النهار.

ونهار اسم رجل، وهو نهار بن عبد الله العبدي، تابعي، عداده في عبد القيس، يروي عن أبي سعيد الخدري.

والنهاري: الطعام يؤكل أول النهار.

وبنو النهاري: قبيلة من الأشراف باليمن، منهم محمد بن عمر بن موسى بن محمد بن علي بن يوسف النهاري الملقب بقمر الصالحين، المدفون في الرباط المنسوب إليه

بجبل تعار.
ونهر بن منصور المعافري أبو المفرج، شيخ لابن وهب، ذكره ابن يونس، ونهر بن زيد بن ليث القضاعي، ينسب إليه النهريون المذكورون. وفي همدان: نهر بن مرهبة بن دعام، وفي عبد القيس صباح بن نهر.
والرائش بن نهار: شاعر من كلب، من بني عبد الله بن كنانة.
ونهران: من قرى اليمن، من أعمال ذمار.
وأما الأنهار التي لا تعرف إلا بذكر النهر، من محلة أو قرية أو مدينة ونسب إليها المحدثون والعلماء والرواة فإنها اثنان وثمانون نهرا، أوردها ياقوت في المعجم، وقد ذكرنا كلا منها فيما يناسب من محل إيراده.
[نهبر]: النهابر والنهابير: المهالك وكذلك الهنابير، وقيل: النهابر مقصور من النهابير. والنهابر والنهابير: ما

---

(١) ضبطت في معجم البلدان بالقلم، بفتح وكسر فسكون، وبدون ألف ولام.
(٢) عن معجم البلدان وبالأصل " متصلة ".
(٣) عن معجم البلدان وبالأصل " دير فتى ".
(٤) وهي عبارة التهذيب.

أشرف من الأرض، وقيل النهابير والهنابير: ما أشرف من حبال الرمل، ومنه قول عمرو بن العاص لعثمان، رضي الله عنهما، إنك قد ركبت بهذه الأمة نهابير من الأمور فركبوها منك، وملت بهم فمالوا بك. اعدل أو اعتزل. يعني بالنهابير أمورا شدادا صعبة. شبهها بنهابير الرمل لأن المشي يصعب على من ركبها. النهابير: الحفر بين الآكام، الواحدة نهبرة ونهبورة، بضمهما، وكذلك نهبور، وقال الشاعر:

ودون ما تطلبه يا عامر * نهابر من دونها نهابر

وفي الحديث: " من كسب مالا من نهاوش (١) أنفقه في نهابر " (٢). أي من اكتسب مالا من غير حله أنفقه في غير طريق حله. قال أبو عبيد: النهابر هنا المهالك، أي أذهبه الله في مهالك وأمور متبددة. ويقال: غشيت بي النهابير، أي حملتني على أمور شديدة صعبة. قال شيخنا: وزعم قوم أن نهابر، في الحديث، بضم النون، وليس كذلك، بل الصواب أنه بالفتح. وقيل: النهابر: جهنم أعاذنا الله تعالى منها، وقول نافع بن لقيط:

ولأحملنك على نهابر إن تثب * فيها وإن كنت المنهت تعطب

يكون النهابر فيه أحد هذه الأشياء.

وفي الحديث: " لا تتزوجن نهبرة ولا شهبرة " النهبرة من النساء: الطويلة المهزولة، أو هي المشرفة على الهلاك، من النهابر: المهالك، وأصلها حبال من رمل صعبة المرتقى.

[نهتر]: نهتر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٣): نهتر فلان علينا، أي تحدث بالكذب، ومثله في اللسان، وفي التكملة: تحدث فكذب.

[نهثر]: النهثرة، بالمثلثة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد (٤): هو ضرب من المشي، كذا في التكملة، ومثله في تهذيب ابن القطاع.

[نهسر]: النهسر، كجعفر، أهمله الجوهري، وهو الذئب، كذا في اللسان، أو ولده من الضبع، وهذه عن الصاغاني. والنهسر: الخفيف السريع من الرجال. النهسر: الحريص الأكول للحم، نقله الصاغاني.

ونهسر اللحم: قطعه، كذا في التكملة، وقال ابن القطاع: جذبه بفيه، وأنشد الصاغاني للكميت:

ونحن تركنا جندلا يوم جندل * يحوم عليه المضرحي المنهسر

ونهسر الطعام نهسرة: أكله بحرص.

[نير]: النير، بالكسر: القصب والخيوط إذا اجتمعت. والنير: العلم. وفي الصحاح " علم الثوب. قال ابن سيده: ج أنيار، وفي حديث عمر أنه كره النير وهو العلم في الثوب. وروي عن ابن عمر أنه قال: لولا أن عمر نهى عن النير لم نر بالعلم بأسا ولكنه نهى عن النير، وهي الخيوط والقصبة إذا اجتمعتا، فإذا تفرقتا سميت الخيوطة خيوطة، والقصبة قصبة، وإن كانت عصا فعصا.

ونرت الثوب، بكسر النون، أنيره نيرا، بالفتح، ونيرته وأنرته، وهنرته أهنيره إهنارة وهو مهنار، على البدل، حكى الفعل والمصدر اللحياني عن الكسائي: جعلت له نيرا، أي

علما.
والنير: هدب الثوب، عن ابن كيسان، وأنشد بيت امرئ القيس:
فقمت بها تمشي تجر وراءنا * على أثرينا نير مرط مرحل
وقال الجوهري: نير الثوب: لحمته، وقد أناره ونيره، إذا ألحمه. النير أيضا: الخشبة المعترضة التي على عنق الثور بأداتها، ج أنيار، ونيران، شامية، وفي التهذيب: على عنقي الثورين المقرونين للحراثة، وهو نير الفدان.
ومن المجاز: النير: جانب الطريق وصدره، تشبيها

---

(١) في غريب الهروي: " مهاوش " بالميم.
(٢) نصه في النهاية: " نهبر ": " من أصاب مالا من نهاوش أذهبه الله في نهابر ".
(٣) الجمهرة ٣ / ٣١٥.
(٤) الجمهرة ٣ / ٣١٨.

بعلم الثوب. أو أخدود واضح في الطريق، قاله ابن سيده. وقيل: نير الطريق: ما يتضح منه. وقال الأزهري: الطرة من الطريق تسمى النير، تشبيها بنير الثوب، وهو العلم في الحاشية، وأنشد بعضهم في صفة طريق:

على ظهر ذي نيرين أما جنابه * فوعث وأما ظهره فموعس

والنير: ة ببغداد، منها أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن العباس بن سالم بن مهران البزاز البغدادي المحدث عن أبي سعيد الأشج (١)، وعنه ابن شاهين وابن المظفر، مات سنة ٣٢٥ (٢).

وقال الجوهري: النير جبل لبني غاضرة، وأنشد الأصمعي:

أقبلن من نير ومن سواج * بالقوم قد ملوا من الإدلاج

قلت: وهو بأعلى نجد، شرقيه لغني بن أعصر وغربيه لغاضرة، وهو ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وحذاءه الإحساء، بواد يقال له [ذو] (٣) بحار. وقال أبو هلال الأسدي، وفيه دلالة على أنه لغاضرة أسد:

أشاقتك الشمائل والجنوب * ومن علو الرياح لها هبوب

أتتك بنفحة من شيح نجد * تضوع والعرار بها مشوب

وشمت البارقات فقلت جيدت * جبال النير أو مطر القليب

وبالنير قبر كليب بن وائل، على ما أخبرنا بعض طيئ [على] (٤) الجبلين، قال: وهو قرب ضرية. فاله ياقوت.

وثوب منير، كمعظم: منسوج على نيرين، عن اللحياني، أي على خيطين، وهو الذي فارسيته دو بود (٥)، فبود: الخيط ودو الاثنين، وعربوه فقالوا: ديابوذ، وقد تقدم في الذال المعجمة، ويقال له أيضا بالفارسية: دوباف، [ويقال له] (٦) في النسج: المتاءمة، وهو أن ينار خيطان معا ويوضع على الحفة خيطان وأما ما نير خيطا واحدا فهو المسحل، فإذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المقاناة، وإذا نسج على نيرين كان أصفق وأبقى.

ومن المجاز: ناقة ذات نيرين وأنيار: مسنة وفيها بقية، وربما استعمل في المرأة، وقيل: ناقة ذات نيرين، إذا حملت شحما على شحم كان قبل ذلك، وأصل هذا من قولهم: ثوب ذو نيرين، إذا نسج على خيطين. وفي الأساس: ناقة ذات نيرين وذات أنيار: عليها سحائف (٧) من شحم. وفي التكملة: ناقة ذات أنيار، أي كثيفة اللحم. وفي كلام المصنف قصور من وجوه.

وأنار به: صات به، نقله الصاغاني.

والمنير، كمعظم: الجلد الغليظ المتين، كالثوب ذي النيرين، وهو مجاز.

وأبو بردة هانئ بن نيار بن عمرو، ككتاب، من قضاعة، حليف الأنصار، وهو خال البراء بن عازب، ونيار بن ظالم بن عبس، شهد أحدا مع أبيه، ونيار بن مسعود (٨) بن عبدة، قال الطبري: شهد أحدا مع أبيه. ونيار بن مكرم الأسلمي ضبط والده بكسر الراء

وبفتحها، ونيار هذا أحد من دفن عثمان في الليل، وله رواية، صحابيون.
ومن المجاز: هذا أنير منه، أي أوضح منه، هنا ذكره الصاغاني، وصواب ذكره في الواو، لأن ياءه منقلبة عن واو، وقد أشرنا إليه هناك.
وبينهم منايرة، أي شر، هكذا نقله الصاغاني، والذي في اللسان: النائرة: الحقد والعداوة. وقال الليث: النائرة: الكائنة تقع بين القوم. وقال غيره: بينهم نائرة، أي عداوة. قلت: وقد تقدم للمصنف في " ن أ ر ": نأرت نائرة: هاجت هائجة، وهو يشير إلى ما قاله الليث، وهمزتها منقلبة عن الياء.

---

(١) عن اللباب " النيري " وبالأصل " الأشبح ".
(٢) في اللباب، نصا، ومات في شعبان سنة عشرين وثلاثمائة.
(٣) زيادة عن معجم البلدان " النير ".
(٤) زيادة عن معجم البلدان " النير ".
(٥) في القاموس: ذوبوذ.
(٦) زيادة عن اللسان.
(٧) عن الأساس وبالأصل " صحائف ".
(٨) في القاموس " وأبو مسعود بن عبدة " والأصل كالعباب.

* ومما يستدرك عليه:
النير، بالفتح، لغة في الكسر، وقال بعض الأغفال:
تقسم استيا لها بنير * وتضرب الناقوس وسط الدير
وعن ابن الأعرابي: يقال للرجل: نر نر، إذا أمرته بعمل علم المنديل.
والنيرة، بالكسر: من أدوات النساج ينسج بها، وهي الخشبة المعترضة. ويقال للرجل: ما أنت بستاة ولا لحمة ولا نيرة ولا حفة، يضرب لمن لا يضر ولا ينفع. ويقال: لست في هذا الأمر بمنير ولا ملحم. ويقال: هو يسدي الأمور وينيرها. وهو مجاز. وقال الكميت:
فما تأتوا يكن حسنا جميلا * وما تسدوا لمكرمة تنيروا
يقول: إذا فعلتم فعلا أبرمتموه، وأنشد ابن بزرج:
ألم تسأل الأحلاف كيف تبدلوا * بأمر أناروه جميعا وألحموا
ويقال: نائر، وناروه، ومنير، وأناروه. ويقال: رجل ذو نيرين، إذا كان قوته وشدته ضعف شدة صاحبه. وهو مجاز، قال الطرماح:
عدا عن سليمى أنني كل شارق * أهز لحرب ذات نيرين ألتي
والنائر: الملقي بين الناس الشرور.
وأبو حامد أحمد بن علي بن نيار، كشداد، محدث.
وأطم نيار، ككتاب، بالمدينة في بيوت أبي مجدعة (١) من الأنصار، نسبت إلى والد أبي بردة المذكور.
وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن النيار، كشداد، البغدادي، شيخ الشيوخ، روى عنه الدمياطي، ذبح بدار الخلافة في وقعة التتار.
والمنير، كمحدث: لقب شيخنا الصفي المعمر محمد بن أحمد بن حسن السمنودي، لقي أبا العز العجمي، وسمع على أبي عبد الله محمد بن شرف الدين الخليلي، وتلا بالسبع على محمد البقري.
ونيروه، بالفتح فالسكون: من قلاع ناحية الزوزان لصاحب الموصل.
فصل الواو
مع الراء
[وأر]: وأره يئره وأرا وإرة، كوزنه يزنه وزنا وزنة: أفزعه، وفي بعض الأصول المصححة: فزعه (٣) وذعره، قال لبيد يصف ناقته:
تسلب الكانس لم يوأر بها * شعبة الساق إذا الظل عقل
ووأره: ألقاه في شر، وفي بعض الأصول: على شر، كوأره توئيرا، وهذه عن أبي زيد، كما نقله الصاغاني. وأر النار ووأر لها وأرا وإرة: عمل لها إرة أي موقدا.
واستوأرت الإبل: تتابعت على نفار، وقيل: هو نفارها في السهل، وكذلك الغنم والوحش، قال أبو زيد: هذا إذا نفرت الإبل فصعدت (٤) الجبل، وإذا كان نفارها في

السهل قيل: استأورت. قال: وهذا كلام بني عقيل. قال الشاعر:
ضممنا عليهم حجرتيهم بصادق * من الطعن حتى استأوروا وتبددوا
والإرة، كعدة: النار نفسها، عن ابن الأعرابي، قيل: موقدها، كالوأرة، بالضم، على وزن الوعرة، ج إرات وإرون، على ما يطرد في هذا النحو، ولا يكسر. وقال أبو حنيفة: الوأرة: حفرة الملة، والجمع وأر، مثل وعر. قال: ومنهم من يقول أور مثل عور، صيروا الواو لما انضمت همزة، وصيروا الهمزة التي بعدها واوا؛ ومن الغريب أن السليمانيين من أهل كابل يسمون النار أورا. والإرة: لحم يطبخ في كرش، ومنه الحديث: " أهدي لهم إرة " وقال

---

(١) في معجم البلدان " نيار ": بني مجدعة.
(٢) عن معجم البلدان وبالأصل " زوران ".
(٣) كما في اللسان، وفي الصحاح: أفزعه.
(٤) ضبطت عن اللسان والصحاح.

أبو عمرو: هو الإرة والقديد والمشنق والمشرق والمتمر والمفرند والوشيق.
وأوأره: نفره. وأوأره: أعلمه، نقلهما الصاغاني.
والوئار الممدرة (١) ككتاب: محافر الطين الذي تلاط به الحياض، وفي بعض الأصول: مخاض الطين (٢)، وأنشد الأزهري:
بذي ودع يحل بكل وهد * روايا الماء يظلم الوئارا
وأرض وئرة كفرحة: كثيرة، وفي بعض الأصول: شديدة الأوار، وهو الحر، مقلوب، قال الليث: يقال من الإرة.
والوائر: الفزع، أي ككتف عن ابن الأعرابي.
* ومما يستدرك عليه:
الإرة: شحمة السنام؛ والإرة: استعار النار وشدتها؛ والإرة: الخلع. كل ذلك عن ابن الأعرابي. ويريد بالخلع أن يغلى اللحم والخل إغلاء. ثم يحمل في الأسفار.
والإرة: العداوة، قال:
* لمعالج الشحناء ذي إرة *
وقال أبو عبيد: الإرة: الموضع الذي تكون فيه الخبزة، قال وهي الملة. وقال غيره: الإرة: الموؤرة: مستوقد النار تحت الحمام وتحت أتون الجرار [والجصاصة] (٣). إذا حفرت حفرة لإيقاد النار كذا في اللسان.
[وبر]: الوبر، محركة: صوف الإبل والأرانب ونحوها. ج أوبار، قال أبو منصور: وكذلك وبر السمور والثعالب والفنك، الواحد وبرة. وقد وبر البعير، بالكسر، وهو وبر وأوبر: كثير الوبر، وهي وبرة ووبراء، وفي الحديث: " أحب إلي من أهل الوبر والمدر " أي أهل البوادي والمدن والقرى، وهو من وبر الإبل لأن بيوتهم يتخذونها منه.
وبنات أوبر: ضرب من الكمأة مزغب. وقال أبو حنيفة: بنات أوبر: كمأة كأمثال الحصى صغار، وهي رديئة الطعم، وهي أول الكمأة، وقال مرة: هي مثل الكمأة وليست بكمأة. وقال الأصمعي: يقال للمزغبة من الكمأة بنات أوبر، واحدها ابن أوبر، وهي الصغار. وقال أبو زيد: بنات الأوبر كمأة صغار مزغبة بلون التراب، وأنشد (٤):
ولقد جنيتك (٥) أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
ويقال: لقيت منه بنات أوبر، أي الداهية، نقله الصاغاني.
ومن المجاز: وبر رأل النعام توبيرا: ازلغب (٦)، نقله الصاغاني والزمخشري.
ومن المجاز: وبر الرجل توبيرا: تشرد وتوحش فصار مع الوبر في التوحش، قال جرير:
وما فارقت كندة عن تراض (٧) * وما وبرت في شعبى ارتعابا
أو وبر توبيرا، أقام في منزله حينا لا يبرح، وفي التهذيب فلم يبرح، وبر الأيل - بفتح الهمزة وتشديد التحتية المكسورة - أو الثعلب في عدوه توبيرا: إذا مشى على وبر قوائمه في الحزونة، ضد السهولة من الأرض، ليخفى أثره فلا يتبين، وقال الزمخشري: لئلا يقتص أثره؛ ويقال: وبرت الأرنب في عدوها، إذا جمعت براثنها لتعفي أثرها، قال

أبو منصور: والتوبير: أن تتبع المكان الذي لا يستبين أثرها فيه لصلابته. وذلك أنها إذا طلبت نظرت إلى صلابة من الأرض وحزن فوثبت عليه لئلا يستبين أثرها لصلابته، قيل: وإنما يوبر من الدواب الأرنب وعناق الأرض أو الوبرة. قلت: وهو قول أبي زيد، ونصه: إنما يوبر من الدواب الأرنب وشيء آخر لم نحفظه. وفي التهذيب: إنما يوبر من الدواب التفه وعناق الأرض والأرنب. والوبرة التي ذكرها المصنف يحتمل أن تكون عي التفه الذي ذكره الأزهري، أو غيره، وسيبينه قريبا في كلامه.

---

(١) في اللسان " الممددة " تحريف.
(٢) وهي رواية اللسان.
(٣) زيادة عن اللسان.
(٤) في التهذيب: وأنشد الأحمر.
(٥) في التهذيب: ولقد بنيتك.
(٦) ازلغب أي طلع ريشه.
(٧) صدره في التهذيب:
فما عرفتك كندة عن يقين

والوبر، بالفتح: يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء، وقيل: إنما هو وبر، بلا لام، تقول العرب: صن وصنبر وأخيهما (١) وبر. وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسجع (٢) لأنهم قد يتركون للسجع أشياء يوجبها القياس.
والوبر، بالفتح دويبة كالسنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور. وقال الجوهري: هي طحلاء اللون ليس لها ذنب، تدجن (٣) في البيوت، وهي بهاء، قال: وبه سمي الرجل وبرة، وفي حديث مجاهد: " في الوبر شاة " يعني إذا قتلها المحرم لأن لها كرشا وهي تجتر. وقال ابن الأعرابي: يقال: فلان أسمج من مخة الوبر. قال: والعرب تقول: قالت الأرنب للوبر: وبر وبر، عجز وصدر، وسائرك حقر نقر. فقال لها الوبر: أران أران، عجز وكتفان، وسائرك أكلتان. ج وبور ووبار ووبارة وإبارة، بقلب الواو همزة. ويقال: فلان أذم من الوبارة.
وأم الوبر: امرأة، قال الراعي:
بأعلام مركوز فعنز فغرب * مغاني أم الوبر إذ هي ماهيا (٤)
والوبراء: نبات مزغب. وقال الصاغاني: عشبة غبراء مزغبة ذات قصب وورق.
ووبار كقطام، وقد يصرف جاء ذلك في شعر الأعشى كما أنشده سيبويه:
ومر دهر على وبار * فهلكت جهرة وبار
قال الأزهري: والقوافي مرفوعة، قال الليث: وبار: أرض كانت من محال عاد، بين اليمن ورمال يبرين، سميت بوبار بن إرم بن سام بن نوح. وقال ابن الكلبي: وبار بن أميم بن لاوذ بن سام. ومذهب شيخ الشرف النسابة أن وبارا وجرهما ابنا فالغ بن عابر، ثم قال الليث: لما أهلك الله تعالى أهلها عادا ورث محلتهم وديارهم الجن فلا ينزلها، ونص الليث: فلا يتقاربها أحد منا، أي الناس. وقال محمد بن إسحاق بن يسار: وبار: بلدة يسكنها النسناس. وقيل: هي ما بين الشحر إلى صنعاء، أرض واسعة زهاء ثلاثمائة فرسخ في مثلها؛ وقيل: هي بين حضرموت والسبوب (٥). وفي كتاب أحمد بن محمد الهمداني: وباليمن أرض وبار، وهي فيما بين نجران وحضرموت، وما بين بلاد مهرة والشحر. والأقوال متقاربة. وهي الأرض المذكورة في القرآن في قوله تعالى: (أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون) (٦) قال الهمداني: وكانت وبار أكثر الأرضين خيرا وأخصبها ضياعا وأكثرها مياها وشجرا وتمرا (٧)، فكثرت بها القبائل حتى شحنت بها أرضوهم، وعظمت أموالهم، فأشروا وبطروا وطغوا؛ وكانوا قوما جبابرة ذوي أجسام فلم يعرفوا حق نعم الله تعالى، فبدل الله خلقهم وصيرهم نسناسا، للرجل والمرأة منهم نصف رأس ونصف وجه
، وعين واحدة، ويد واحدة، ورجل واحدة، فخرجوا على وجوههم يهيمون ويرعون في تلك الغياض إلى شاطئ البحر كما ترعى البهائم، وصار في أرضهم كل نملة كالكلب العظيم، تستلب الواحدة منها الفارس عن فرسه فتمزقه. ويروى عن أبي (٨) المنذر هشام بن محمد أنه قال: قرية وبار كانت لبني وبار، وهم من الأمم الأول،

منقطعة بين رمال بني سعد وبين الشحر ومهرة، ويزعم من أتاها أنهم يهجمون على أرض ذات قصور مشيدة ونخل ومياه مطردة (٩) ليس بها أحد. ويقال إن سكانها الجن ولا يدخلها إنسي إلا ضل.
ويقال: ما به وابر، أي أحد. قال ابن سيده: لا يستعمل إلا في النفي، وأنشد غيره:
فأبت إلى الحي الذين وراءهم * جريضا ولم يفلت من الجيش وابر

---

(١) ضبطت عن اللسان، ونبه إلى ذلك بهامش المطبوعة المصرية.
(٢) عن اللسان وبالأصل " السجع ".
(٣) في الصحاح: " ترجن " يعني أنها تحبس وتعلق فيها.
(٤) ديوانه ص ٢٨٠ وانظر تخريجه فيه، وفي الديوان: " فعير " بدل " فعتر ".
(٥) عن معجم البلدان " وبار " وبالأصل " زليوب ".
(٦) سورة الشعراء الآية ١٣٣.
(٧) معجم البلدان: " وثمرا ".
(٨) عن معجم البلدان وبالأصل " ابن ".
(٩) في معجم البلدان: " ومياه مطر ".

والوبار ككتاب: شجرة حامضة شاكة تكون بتبالة، نقله الصاغاني ولكن لم يقل: شاكة، وكأن المصنف زاده لبيان التسمية، كأن شوكها الصغير مثل الوبر، وتبالة: أرض معروفة.
ووبر يبر، كوعد يعد: أقام، كوبر توبيرا، نقله الصاغاني، وهو بعينه مر في كلام المصنف قريبا، وبر توبيرا: أقام في منزله لا يبرح، فلو قال هناك: كوبر وبرا، كان أحسن، ولكن مثل هذا يرتكبه كثيرا في كتابه، فيظن الظان أنهما متغايران.
ووبرة، محركة: ة باليمامة، وهو واد فيه نخل بها. قاله الحفصي.
ووبرة (١) بن مشهر، كمعظم، ويقال: ووبرة له وفادة من جهة مسيلمة الكذاب.
وبرة بن محصن، أو هو وبرة بن يحنس الخزاعي وهو بضم التحتية وفتح الحاء المهملة وتشديد النون المكسورة، روى عنه النعمان بن بزرج، صحابيان. ووبر (٢) بن أبي دليلة، بالفتح، شيخ للبخاري ويسكن، وهو المعروف عندهم.
ووبرت النخلة وأبرت وأبرت، ثلاث لغات عن أبي عمرو بن العلاء، أي لقحت وأصلحت، فمن قال: أبرت فهي مؤبرة، ومن قال أبرت فهي مأبورة، كذا نقله الأزهري في التهذيب، في أبر، وقد تقدم.
ووبير كزبير: واد باليمامة، نقله الحفصي (٣).
وزميل بن وبير: شاعر من فزارة ويقال: أبير، أيضا، كما نقله الصاغاني، وهو قاتل سالم بن دارة المشهور، وقد مر ذكره، وأخبارهما مستوفاة في كتاب البلاذري.
* ومما يستدرك عليه:
وبر فلان على فلان أمره توبيرا: عماه عليه. والتوبير: التعفية ومحو الأثر. وهو مجاز، مأخوذ من توبير الأرنب. ومنه حديث الشورى، رواه الرياشي: " أن الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم في خطبته: لا توبروا آثاركم فتولتوا دينكم " وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى: " لا تغمدوا سيوفكم (٤) عن أعدائكم فتوبروا آثاركم ". قال الزمخشري: كأنه نهاهم عن الأخذ في الأمر بالهوينى. ورواه شمر بالتاء، وهو مذكور في محله.
وأهل الوبر: أهل المدن والقرى. وقال أبو حنيفة: يقال: إن بني فلان مثل بنات أوبر: يظن أن فيهم خيرا.
وحرة الوبرة، بالفتح: ناحية من أعراض المدينة المشرفة. قد جاء ذكرها في حديث أهبان الأسلمي، وهو مكلم الذئب: " بينما هو يرعى بحرة الوبرة إذ عدا الذئب.. " إلى آخره. وقيل: هي قرية ذات نخيل، على عين ماء تجري من جبل آرة (٥).
ووبرة: لص معروف، عن ابن الأعرابي.
ووبرة العجلان، والدمليل الصحابي.
ووبير الحسيني، كزبير، من أمراء الينبع، ذكره الحافظ في التبصير. ووبر بن الأضبط، بطن، وهو بالفتح، ذكره الرشاطي وقال: أنشد سيبويه:

كلابية وبرية حبترية * نأتك وخانت بالمواعيد والذمم (٦)
ويقال: أخذ الشيء بوبره وزئبره وزوبره، أي كله، وهو مجاز، كذا في الأساس (٧).
والعماد يوسف بن الوبار، كشداد، من شيوخ الذهبي. وعبد الخالق بن محمد بن ناصر الأنصاري الشروطي المعروف بابن الوبار سمع من السلفي.
وحوشية وبار، قد يتكرر ذكرها كثيرا، والمراد الخيل التي كانت لعاد لما هلكوا صارت وحشية لا ترام. ومن

---

(١) في أسد الغابة: وبر... وقيل وبرة.
(٢) في تقريب التهذيب وبر بفتح أوله وسكون ثانيه.
(٣) ما ورد عن الحفصي في معجم البلدان " وبرة " وبرة واد فيه نخل ثم وبيرة يعني اليمامة.
(٤) النهاية واللسان: لا تغمدوا السيوف.
(٥) عن معجم البلدان، وبالأصل " أوه ".
(٦) روايته بالأصل:... حشرية
نأتك وجاءت بالمواعد والذمم
وما أثبتناه عن كتاب سيبويه ٢ / ١٥١ ونسبه لعمرو بن شأس.
(٧) نص الأساس: أخذ الشيء بوبره وزوبره وزغبه وزئبره: كله.

نسلها أعوج بني هلال، على الصحيح، كما حققه أبو عبيد في كتاب أنساب الخيل.
والوبار ككتاب: موضع في قول بشر بن أبي خازم:
وأدنى عامر حيا إلينا * عقيل بالمرانة والوبار
وقيل هو اسم قبيلة.
ووبر (١) محركة من قرى اليمامة بها أخلاط من البادية، تميم وغيرهم.
[وتر]: الوتر، بالكسر، لغة أهل نجد ويفتح، وهي لغة الحجاز: الفرد، قرأ حمزة والكسائي: (والشفع والوتر) (٢) بالكسر، وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: والوتر، بالفتح، وهما لغتان معروفتان، وقال اللحياني: أهل الحجاز يسمون الفرد الوتر وأهل نجد يكسرون الواو، وهي (٣) صلاة الوتر،
والوتر لأهل الحجاز والكسر لتميم، أو ما لم يتشفع من العدد. وروي عن ابن عباس أنه قال: الوتر آدم عليه السلام، وشفع بزوجته. وقيل: الشفع: يوم النحر، والوتر: يوم عرفة. وقيل: الأعداد كلها شفع ووتر، كثرت أو قلت. وقيل: الوتر الله الواحد، والشفع: جميع الخلق، خلقوا أزواجا.
والوتر: واد باليمامة، ظاهره أنه بالكسر، ورأيته في التكملة مضبوطا بالضم ومجودا.
وفي مختصر البلدان: أنه جبل على الطريق بين اليمن إلى مكة (٤). وفي معجم ياقوت: الوتر بالضم: من أودية اليمامة خلف العرض مما يلي الصبا، وعلى شفيره (٥) الموضع المعروف بالبادية والمحرقة وفيه نخل وركي، قال الأعشى:
شاقتك من قتلة أطلالها * بالشط فالوتر إلى حاجر (٦)
وقرأت في نسخة مقروءة على ابن دريد من شعر الأعشى: الوتر. بكسر الواو، وكذلك قرأته في كتاب الحفصي، وقال: شط الوتر، وهو مكان منزل عبيد بن ثعلبة، وفيه الحصن المعروف بمعنق، وهو الذي تحصن فيه عبيد بن ثعلبة.
والوتر: الذحل عامة، أو الظلم فيه. قال اللحياني: [أهل الحجاز] (٧) يفتحون فيقولون: وتر، وتميم وأهل نجد يكسرون فيقولون: وتر. وقال ابن السكيت: قال يونس: أهل العالية يقولون الوتر في العدد، والوتر في الذحل، قال: وتميم تقول وتر بالكسر في العدد والذحل سواء. وقال الجوهري: الوتر، بالكسر: الفرد، والوتر، بالفتح: الذحل، هذه لغة أهل العالية، فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم، وأما تميم فبالكسر فيهما، كالترة، كعدة، والوتيرة، ومنه قول أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم:
حامي الحقيقة ماجد * يسمو إلى طلب الوتيره
وقد وتره يتره وترا ووترا وترة، هذا في الوتر الذحل؛ وأما في الوتر العدد فلا يقال إلا أوتر يوتر.
وفي المحكم: وتر القوم يترهم وترا: جعل شفعهم وترا قال عطاء: كان القوم وترا فشفعتهم، وكانوا شفعا فوترتهم، كأوترتهم، ومنه الحديث: " إذا استجمرت فأوتر " أي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فردا.

ووتر الرجل: أفزعه، عن الفراء، وكل من أدركه بمكروه فقد وتره.
ووتره ماله وحقه: نقصه إياه، وهو مجاز، وفي التنزيل: (ولن يتركم أعمالكم) (٨) أي لم (٩) ينقصكم من ثوابكم شيئا. وقال الجوهري: أي لن ينتقصكم في أعمالكم، كما تقول: دخلت البيت، وأنت تريد: في البيت، وأحد

---

(١) في معجم البلدان: وبرة بالتحريك.
(٢) سورة الفجر الآية ٣.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وهي صلاة الوتر والوتر أي بالفتح والكسر، وقوله: لأهل الحجاز، والكسر لتميم هكذا في خطه، ومثله في اللسان، ولعل الصواب، أن يقال: الفتح لأهل الحجاز والكسر لتميم اه ".
(٤) في معجم البلدان: الوتر بفتح أوله وثانيه... هو جبل لهذيل على طريق القادم من اليمن إلى مكة.
(٥) كذا بالأصل والضمير يعود - كما يفهم من عبارة ياقوت " الوتر " - على مطلع. وهو واد.
(٦) في معجم ياقوت: " الدنقشي ".
(٧) زيادة عن اللسان.
(٨) سورة محمد الآية ٤٥.
(٩) في اللسان: " لن ".

القولين قريب من الآخر. وفي الحديث: " من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله " أي نقص أهله وماله، وبقي فردا، يقال: وترته، إذا نقصته، فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا. وقيل: هو من الوتر: الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي، فشبه ما يلحق من فاتته صلاة بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله. ويروى بنصب الأهل ورفعه. فمن نصب جعله مفعولا ثانيا لوتر وأضمر فيهما مفعولا لم يسم فاعله عائدا إلى الذي فاتته الصلاة، ومن رفع لم يضمر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله، لأنهم المصابون المأخوذون، فمن رد النقص إلى الرجل نصبهما، ومن رده إلى الأهل والمال رفعهما. وفي حديث آخر: " من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة " أي نقصا، والهاء فيه عوض عن (١) الواو المحذوفة، وقيل: أراد بها هنا التبعة.
والتواتر: التتابع: تتابع الأشياء، أو مع فترات وبينها فجوات. وقال اللحياني: تواترت الإبل والقطا وكل شيء، إذا جاء بعضه في إثر بعض، ولم تجئ مصطفة. وقال حميد بن ثور:

قرينة سبع إن تواترن مرة * ضربن وصفت أرؤس وجنوب

وليست المتواترة كالمتداركة والمتتابعة. وقال مرة: المتواترة كالمتداركة والمتتابعة. وقال مرة: المتواتر: الشيء يكون هنيهة ثم يجيء الآخر، فإذا تتابعت فليست متواترة، إنما هي متداركة ومتتابعة، على ما تقدم. وقال ابن الأعرابي: ترى يتري، إذا تراخي في العمل فعمل شيئا بعد شيء. وقال الأصمعي: واترت الخبر: أتبعت وبين الخبرين هنيهة. وقال غيره: المواترة: المتابعة، وأصل هذا كله من الوتر وهو الفرد، وهو أني جعلت كل واحد بعد صاحبه فردا فردا.
والخبر المتواتر: أن يحدثه واحد بعد (٢) واحد، وكذلك خبر الواحد مثل المتواتر.
والمتواتر: كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين ساكنين، كمفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن وفعلن وفل إذا اعتمد على حرف ساكن، نحو فعولن فل، وإياه عنى أبو الأسود بقوله:

وقافية حذاء سهل رويها * كسرد الصناع ليس فيها تواتر

وأوتر (٣) بين أخباره وكتبه، وواتره، هكذا في النسخ وصوابه واترها مواترة ووتارا، بالكسر: تابع من غير توقف ولا فتور. والمواترة بين كل كتابين فترة قليلة، أو لا تكون المواترة بين الأشياء إلا إذا وقعت فيها فترة، وإلا فهي مداركة ومواصلة، وأصل ذلك كله من الوتر، ومواترة الصوم: أن تصوم يوما وتفطر يوما أو يومين وتأتي به وترا وترا، قال: ولا يراد به المواصلة لأنه مأخوذ من الوتر الذي هو الفرد، ومنه حديث أبي هريرة: " لا بأس أن يواتر قضاء رمضان " أي يفرقه فيصوم يوما ويفطر يوما، ولا يلزمه التتابع فيه، فيقضيه وترا وترا. وكذلك مواترة الكتب، يقال: واترت الكتب، فتواترت، أي جاءت بعضها في إثر بعض وترا وترا من غير أن تنقطع. وفي حديث الدعاء: ألف جمعهم، وواتر بين ميرهم. أي لا تقطع الميرة عنهم، واجعلها تصل إليهم مرة بعد مرة.

ويقال: جاءوا تترى، وينون، وأصلها وترى: متواترين. في الصحاح تترى فيها لغتان، تنون ولا تنون، مثل علقى، فمن ترك صرفها في المعرفة جعل ألفها ألف تأنيث، وهو أجود، وأصلها وترى من الوتر وهو الفرد. وتترى (٥)، أي واحدا بعد واحد. ومن نونها جعلها ملحقة، انتهى. وفي المحكم: التاء مبدلة من الواو، قال: وليس هذا البدل قياسا، إنما هو في أشياء معلومة، ثم قال: ومن العرب من ينونها فيجعل ألفها للإلحاق بمنزلة أرطى ومعزى، ومنهم من لا يصرف، يجعل ألفها للتأنيث بمنزلة ألف سكرى وغضبى. وفي التهذيب: قرا أبو عمرو وابن كثير: تترى منونة، ووقفا بالألف. وقرأ سائر القراء تترى غير منونة. قال الفراء: وأكثر العرب على ترك تنوين تترى، لأنها بمنزلة تقوى، ومنهم من نون فيها وجعلها ألفا كألف الإعراب. وقال محمد بن سلام: سألت يونس عن قوله

---

(١) النهاية واللسان " من ".
(٢) اللسان: " عن ".
(٣) في القاموس: " وواتر بين أخباره وواتره " وفي اللسان فكالأصل.
(٤) [في القاموس] واللسان: بينها.
(٥) يريد ما جاء في قوله تعالى: ثم أرسلنا رسلنا تترى.

تعالى: (ثم أرسلنا رسلنا تترى) (١) قال: متقطعة متفوتة. وجاءت الخيل تترى، إذا جاءت متقطعة، وكذلك الأنبياء، بيم كل نبيين دهر طويل.
والوتيرة: الطريقة، قال ثعلب: هي من التواتر، أي التتابع، وفي الحديث: " فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات (٢) " أي على طريقة واحدة مطردة يدوم عليها. وقال أبو عبيدة: الوتيرة: المداومة على الشيء، وهو مأخوذ من التواتر والتتابع.
أو الوتيرة من الأرض: طريق تلاصق الجبل وتطرد. وقيل: الوتيرة: الفترة في الأمر. يقال: ما في عمله وتيرة. وسير ليست فيه وتيرة: أي فتور.
والوتيرة: الغميزة؛ والتواني، والوتيرة: الحبس، والإبطاء.
ووتيرة الأنف: حجاب ما بين المنخرين من مقدم الأنف دون الغرضوف، ويقال للحاجز الذي بين المنخرين: غرضوف، والمنخران: خرقا الأنف. الوتيرة: غريضيف في أعلى الأذن، وفي اللسان والتكملة: في جوف الأذن يأخذ من أعلى الصماخ قبل الفرع، قاله أبو زيد. الوتيرة: جليدة بين السبابة والإبهام. ووتيرة اليد: ما بين الأصابع. وقال اللحياني: ما بين كل إصبعين، ولم يخص اليد دون الرجل. الوتيرة: ما يوتر بالأعمدة من البيت، كالوترة، محركة في الأربعة الأخيرة، الأخيرة عن الصاغاني. الوتيرة: حلقة يتعلم عليها الطعن؛ وقيل: هي حلقة تحلق على طرف قناة يتعلم عليها الرمي تكون من وتر ومن خيط. وقال اللحياني: الوتيرة: التي يتعلم الطعن عليها، ولم يخص الحلقة.
وقال الجوهري: الوتيرة حلقة من عقب يتعلم فيها الطعن وهي الدريئة أيضا. قال الشاعر يصف فرسا:
تباري قرحة مثل ال * وتيرة لم تكن مغدا
المغد: النتف، أي لم تكن ممغودة. والوتيرة: قطعة تستدق وتطرد وتغلظ [وتنقاد] (*) من الأرض، وقال الأصمعي: الوتيرة من الأرض، ولم يحدها. وقال الجوهري: الوتيرة من الأرض: الطريقة، ربما شبه القبر بها، والجمع الوتائر. قال ساعدة بن جؤية يصف ضبعا نبشت قبرا:
فذاحت بالوتائر ثم بدت * يديها عند جانبها (٣) تهيل
ذاحت يعني نبشت عن قبر قتيل. وقال الجوهري: ذاحت: أي مشت. وقال ابن بري: ذاحت: مرت مرا سريعا، قال: والوتائر: جمع وتيرة: الطريقة من الأرض، قال: وهذا تفسير الأصمعي، وقال أبو عمرو الشيباني: الوتائر هنا: ما بين أصابع الضبع، يريد أنها فرجت بين أصابعها. ومعنى بدت يديها أي فرقت بين أصابع يديها. فحذف المضاف. وتهيل: تحثو التراب، وقيل: الوتيرة: الأرض البيضاء. والوتيرة: الوردة الحمراء أو البيضاء، ومن المجاز: الوتيرة: غرة الفرس المستديرة الصغيرة، فإذا طالت فهي الشاذحة، قال الزمخشري: شبهت بالوردة البيضاء. وقال أبو منصور: شبهت بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن. وقال أبو حنيفة: الوتيرة: نور الورد.
والوتيرة: ماء بأسفل مكة لخزاعة، والذي رأيته في التكملة: هو الوتير، بغير هاء، وزاد:

وبعض أصحاب الحديث يقولونه بالنون. قلت: ومثله في معجم ياقوت، قال: وربما قاله بعض المحدثين: الوتين بالنون في قول عمرو بن سالم الخزاعي يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ونقضوا ميثاقك المؤكدا * وزعموا أن لست تدعو أحدا (٤)

وهم أذل وأقل عددا * هم بيتونا بالوتير هجدا

وبه كانت الوقعة بين كنانة وخزاعة في سنة سبع من الهجرة.

والوتيرة: اسم لعقد العشرة.

---

(١) سورة المؤمنون الآية ٤٤.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات، عبارة اللسان: وفي حديث العباس بن عبد المطلب قال: كان عمر بن الخطاب لي جارا فكان يصوم النهار ويقوم الليل، فلما ولى قلت: لأنظرن اليوم إلى عمله فلم يزل... إلخ ".

(*) زيادة عن القاموس.

(٣) في الصحاح: " عند جنبه " أي القبر.

(٤) معجم البلدان " الوتير ": " لست أدعو ".

والوترة، محركة: حرف المنخر، وقيل: صلة ما بين المنخرين، وفي حديث زيد: " في الوترة ثلث الدية " والمراد بها وترة الأنف. والوترة من الذكر: العرق الذي في باطن الحشفة. وفي الصحاح: في باطن الكمرة، وهو جليدة، وقال اللحياني: وهو الذي بين الذكر والأنثيين. الوترة: العصبة التي تضم مخرج روث الفرس. وقال الأصمعي: حتار كل شيء: وترة، وهو ما استدار من حروفه، كحتار الظفر والمنخل والدبر وما أشبهه. الوترة: عصبة تحت اللسان. الوترة: عقبة المتن. وقال اللحياني: الوترة: ما بين الأرنبة والسبلة. والوترة: مجرى السهم من القوس العربية، عنها يزل السهم إذا أراد الرامي أن يرمي، جمع الكل وتر، بغير هاء. والوتر، محركة، واحد أوتار القوس. وقال ابن سيده هو شرعة القوس ومعلقها، ج: أوتار.

وأوترها: جعل لها وترا، ووترها توتيرا: شد وترها، وكذلك وترها وترا، بالتخفيف. وقال اللحياني: وترها وأوترها: شد وترها. قال ابن سيده: قال بعضهم: وترها يترها ترة: علق عليها وترها.

وتوتر العصب والعنق، هكذا في النسخ الموجودة، وصوابه: والعرق: اشتد، أي فصار مثل الوتر، وهو مجاز. ومنه فرس موتر الأنساء، إذا كان فيها شنج كأنها وترت توتيرا. كما في الأساس.

والوتير، كأمير: ع، قال أسامة الهذلي (١):

ولم يدعوا بين عرض الوتي * ر وبين المناقب إلا الذئابا

يقول: تحملوا عن البلد فتركوا الذئاب بعدهم.

وأوتر: صلى الوتر، وهو أن يصلي مثنى مثنى، ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويضيفها إلى ما قبلها من الركعات، وفي الحديث: " إن اله وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن " وقد أوتر صلاته. وقال اللحياني: أوتر في الصلاة. فعداه بفي. أوتر الشيء: أفذه، أي جعله فذا، أي وترا. أو وتر الصلاة وأوترها ووترها بمعنى واحد.

وناقة مواترة: تضع إحدى ركبتيها أولا في البروك ثم تضع الأخرى، ولا تضعهما معا فيشق على الراكب. وقال الأصمعي: المواترة من النوق هي التي لا ترفع يدا حتى تستمكن من الأخرى، وإذا بركت وضعت إحدى يديها، فإذا اطمأنت وضعت الأخرى، فإذا اطمأنت وضعتهما جميعا، ثم تضع وركيها قليلا قليلا، وفي كتاب هشام إلى عامله: أن أصب لي ناقة مواترة. قالوا: هي التي تضع قوائمها بالأرض وترا وترا عند البروك ولا تزج نفسها زجا فيشق (٣) على راكبها؛ وكان بهشام فتق.

والوتران، محركة: د، وفي التكملة: موضع ببلاد هذيل، والنون مكسورة كما ضبطه الصاغاني، قال أبو جندب الهذلي:

فلا والله أقرب بطن ضيم * ولا الوترين (٤) ما نطق الحمام

ومما يدل على أن النون مكسورة قول أبي بثينة (٥) الباهلي:

جلبناهم على الوترين شدا * على أستاههم وشل غزير

أراد بالوشل السلح.
والوتار (٦)، كسحاب هكذا في النسخ وهو غلط، وصوابه الوتائر كما في الأصول الصحيحة: ع بين مكة والطائف، في شعر عمر (٧) بن أبي ربيعة قال:
لقد حببت نعم إلينا بوجهها * مساكن ما بين الوتائر والنقع
والوتير، كأمير: ما بين عرفة إلى أدام، وبه قسر قول أسامة الهذلي السابق.
والموتور: من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه، ومنه حديث محمد بن مسلمة: " أنا الموتور الثائر "، أي صاحب الوتر

---

(١) في جمهرة البلدان " الوتير " وقال أبو سهم الهذلي وذكر البيت. قال: وقالوا في تفسيره: الوتير ما بين عرفة إلى أدام.
(٢) في التهذيب: وركها.
(٣) التهذى والأصل والنهاية، أما اللسان: " فتشق ".
(٤) عن معجم البلدان، وبالأصل " ولا الوتران ".
(٥) عن معجم البلدان، وبالأصل " أبي نبشة ".
(٦) في القاموس ومعجم البلدان " الوتاثر ".
(٧) عن معجم البلدان، وبالأصل " عمرو بن ربيعة ".

الطالب بالثأر. والموتور المفعول، وتقول منه: وتره يتره ترة ووترا، إذا قتل حميمه فأفرده منه. والوترة (١) بالضم: ة بحوران، من عمل دمشق، بها مسجد، ذكروا أن موسى بن عمران عليه السلام سكن ذلك الموضع، وبه موضع عصاه في الحجر، هكذا ذكره ياقوت ولكنه ضبط الوتر بالكسر (٢) فلينظر.

* ومما يستدرك عليه:

الوتر من أسماء الله تعالى، وهو الفذ الفرد، جل جلاله. ويقال: وترت فلانا، إذا أصبته بوتر، وأوترته: أوجدته ذلك، ومنه حديث الشورى: " لا تعمدوا السيوف عن أعدائكم فتوتروا ثأركم " قال الأزهري: الثأر هنا العدو، لأنه موضع الثأر، والمعنى: لا توجدوا عدوكم الوتر في أنفسكم. ويروى بالموحدة، وقد تقدم في موضعه.

والوتيرة: المداومة على العمل.

ووترة الفخذ: عصبة بين أسفل الفخذ وبين الصفن. والوترة من الفرس: ما بين الأرنبة وأعلى الجحفلة. والوترتان: هنتان كأنهما حلقتان في أذني الفرس. وقيل: الوتران: العصبتان بين رؤوس العرقوبين إلى المأبضين، وهما الوترتان أيضا.

والوتر محركة: جبل لهذيل على طريق القادم من اليمن إلى مكة، به ضيعة يقال لها المطهر، لقوم من بني كنانة. ووتر أيضا: موضع فيه نخيلات من نواحي اليمامة، عن الحفصي، وهو غير الذي ذكره المصنف.

وفي المثل: " إنباض قبل التوتير " يضرب في استعجال الأمر قبل بلوغ إناه.

وامرأة وترية، محركة: صلبة. جاء في شعر ساعدة بن جؤية (٣).

والوتار، بالكسر: جمع وتر القوس، عن الفراء نقله الصاغاني.

والوتار، كشداد: لقب علاء الدين علي بن أبي العلاء القواس الأديب، حدث عن عمر الكرماني. تذنيب: اختلف في حديث: " قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار " فقيل: جمع وتر، بالكسر: وهي الجناية، قال ابن شميل: معناه لا تطلبوا عليها الأوتار والذحول التي وترتم عليها في الجاهلية. وقال أبو عبيد: وعندي في تفسير هذا الحديث غير ما ذكر، هو أشبه بالصواب، سمعت محمد بن الحسن يقول: معنى الأوتار هنا أوتار القسي فتختنق، فقال: لا تقلدوها. وروي عن جابر: " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع الأوتار من أعناق الخيل ". قال أبو عبيد (٤): وبلغني أن مالك بن أنس قال: كانوا يقلدونها أوتار القسي لئلا تصيبها العين، فأمرهم بقطعها، يعلمهم أن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئا. قال: وهذا شبيه بما كره من التمائم، ومنه الحديث: " من عقد لحيته أو تقلد وترا " وكانوا يزعمون أن التقلد بالأوتار يرد العين ويدفع عنهم المكاره، فنهوا عن ذلك. والله أعلم.

[وثر]: وثره يثره ثرة ووثرا، ووثره توثيرا: وطأه، وقد وثر، ككرم، وثارة: وطؤ، فهو وثر، بالفتح، ووثر، ككتف، ووثير، كأمير، وهي وثيرة. وإنما خالف قاعدته هنا، وهي قوله، وهي بهاء، لئلا يظن أن الأنثى وثرة ووثيرة، فإنه لم يسمع ذلك. والاسم الوثارة،

بالكسر والفتح (٥)، وفي حديث ابن عباس قال
لعمر: لو اتخذت فراشا أوثر منه، أي أوطأ وألين. وما أوثر فراشك. والوثير: الفراش الوطئ، وكذلك الوثر، وكل شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيئا فهو وثير.
ومن المجاز: الوثيرة ممن النساء: الكثيرة اللحم، قاله ابن دريد. هي السمينة الموافقة للمضاجعة، فإذا كانت ضخمة العجز فهي وثيرة العجز. ج وثائر ووثار.
والوثير والوثر، بالكسر، والميثرة وهي مفعلة من الوثارة غير مهموز وأصلها موثرة، قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها: الثوب الذي تجلل به الثياب فيعلوها. والميثرة: هنة كهيئة

---

(١) في معجم البلدان: " الوتر " بضم أوله وسكون التاء.
(٢) كذا، انظر الحاشية السابقة.
(٣) يعني قوله: كما في اللسان:
فيم نساء الحي من وترية * سفنجة كأنها قوس تألب
(٤) في التهذيب: أبو عبيدة.
(٥) في القاموس: " ويفتح ".

المرفقة تتخذ للسرج كالصفة، ج مواثر ومياثر، الأخيرة على المعاقبة. وقال ابن جني: لزم البدل فيه كما في عيد وأعياد.
والمياثر: جلود السباع، قال ابن الأثير (١): أما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فإنها من مراكب العجم كانت تتخذ من الحرير والديباج، وفي الحديث أنه نهى عن ميثرة الأرجوان، هي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب. وفي التهذيب: ميثرة السرج والرحل يوطآن بها. وميثرة الفرس: لبدته. قال ابن الأثير: ويدخل فيه مياثر السروج، لأن النهي يشتمل على كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج.
وعن ابن الأعرابي: التواثير: الشرط، وهم العتلة والفرعة والأملة، وهم التآثير، وتقدم مرارا في مواضع متعددة، الواحد تؤثور وهو الجلواز.
وقال ابن سيده: الوثر، بالفتح: نقبة (٢) من أدم تقد سيورا، عرض السير منها أربع أصابع أو شبر. أو سيور عريضة تلبسها الجارية الصغيرة قبل أن تدرك، عن ابن الأعرابي. وقال مرة: وتلبسه أيضا وهي حائض، وقيل: الوثر: النقبة (٣) التي تلبس، والمعنيان متقاربان، وهو الرهط (٤) أيضا، وأنشد أبو زياد (٥):
* علقتها وهي عليها وثر *
أو الوثر: ثوب كالسراويل لا ساقي له، نقله الصاغاني. قال شيخنا: قلت كثيرا ما يأتون بمثل هذا التركيب وحذف النون لأن اللام ملحقة. قيل: هو شبه صدار، نقله الصاغاني أيضا.
والوثر: ماء الفحل يجتمع في رحم الناقة ثم لا تلقح منه، قاله أبو زيد، وقد وثرها الفحل يثرها وثرا، إذا أكثر ضرابها فلم (٦) تلقح. وقال أبو زيد: المسط: أن يدخل الرجل اليد في الرحم رحم الناقة بعد ضراب الفحل إياها، فيستخرج وثرها، وقال النضر: الوثر: أن يضربها على غير ضبعة (٧)، قال: والموثورة تضرب في اليوم الواحد مرارا فلا تلقح.
ووثير بن المنذر النسفي، كزبير: محدث، روى عن مأمون بن الحسن وغيره.
واستوثر منه: استكثر، مثل استوثن (٨) واستوثج، وقد تقدما (٩).
وقال بعض العرب: أعجب الأشياء - وفي اللسان أعجب النكاح - وثر، بالفتح، على وثر، بالكسر، أي نكاح على فراش وثير، أي وطئ. ويقال: ما تحته وثر ووثار، أي فراش لين.
والأوثر: العداوة، نقله الصاغاني.
والوثارة: كثرة اللحم، هكذا في سائر النسخ وهذا مخالف لما نقل عن أبي زيد: الوثارة: كثرة اللحم، وقال القطامي:
وكأنما اشتمل الضجيع بريطة * لا بل تزيد وثارة وليانا
* ومما يستدرك عليه:
الواثر: الذي يأثر أسفل خف البعير. قال ابن سيده: وأرى الواو فيه بدلا من الهمزة في

الآثر.
واستوثر الفراش: استوطأه، ويقال: إذا تزوجت امرأة فاستوثرها. وهو مجاز.
والواثر: الثابت على الشيء. نقله الصاغاني. والوثر: النزو، نقله الصاغاني أيضا.
[وجر]: الوجور، بالفتح: الدواء يوجر في وسط الفم، قاله الجوهري. وقال غيره: ماء أو دواء في وسط حلق

---

(١) الصحاح واللسان: قال أبو عبيد.
(٢) ضبطت في اللسان والتكملة والتهذيب بالقلم بضم النون. وما ورد هنا في اللسان عن ابن سيده: الوثر جلد يقد سيورا. وما ورد بالأصل يوافق التكملة والتهذيب.
(٣) ضبطت بالضم هنا تبعا للسان والتكملة والتهذيب.
(٤) في التهذيب: الريط.
(٥) في التهذيب: وأنشد أبو زياد لبعض الأعراب.
(٦) التهذيب: ولم.
(٧) ضبطت في التهذيب واللسان بسكون الباء.
(٨) بالأصل " استوثب " وما أثبتناه عن اللسان وقد نبه إليه بهامش المطبوعة المصرية.
(٩) كذا، ومادة " وثن " سترد بعد.

صبي. وقال ابن سيده: الوجور من الدواء في أي الفم كان. وقال ابن السكيت: الوجور في أي الفم كان، واللدود في أحد شقيه، ويضم. وجره وجرا وأوجره، وأوجره إياه: جعله في فيه. وأوجره الرمح، لا غير: طعنه به في فيه، وهو مجاز، وأصله من ذلك.
وقال الليث: أوجرت فلانا بالرمح، إذا طعنته في صدره وأنشد:
أوجرته الرمح شزرا (١) ثم قلت له * هذي المروءة لا لعب الزحاليق
وقال أبو عبيدة: أوجرته الماء والرمح والغيظ، أفعلت في هذا كله.
وتوجر الدواء: بلعه شيئا بعد شيء، توجر الماء: شربه كارها، عن أبي خيرة.
والميجر والميجرة، كالمسعط يوجر به الدواء. واسم ذلك الدواء الوجور.
ووجر منه وجرا، كوجل (*) وجلا: أشفق وخاف، نقله ابن القطاع، فهو وجر وأوجر، ويقال: إني منه لأوجر، مثل لأوجل، وهي وجرة كفرحة، ووجراء، أي خائفة، نقله الصاغاني والزمخشري هكذا، ووهم الجوهري فقال: لا يقال وجراء، أي في المؤنث.
لا يخفى أن الجوهري ثقة في نقله، فإذا نقل شيئا عن أئمة
اللسان أنهم لم يقولوا وجراء فأي موجب لتوهيمه، وقد صرح غير واحد من الأئمة أن دعوى النفي غير مسموعة إذا ثبت غيرها، وأما مقابلة نفي بنفي بغير حجة فهو غير مسموع. فتأمل.
والوجر: كالكهف يكون في الجبل، قال تأبط شرا:
إذا وجر عظيم فيه شيخ * من السودان يدعى الشرتين
والوجار، بالكسر والفتح: جحر الضبع وغيرها، كالأسد والذئب والثعلب ونحو ذلك، كذا في المحكم، ج أوجرة ووجر، بضمتين، واستعاره بعضهم لموضع الكلب قال:
كلاب وجار يعتلجن بغائط * دموس الليالي لا رواء ولا لب
قال ابن سيده: ولا أبعد أن تكون الرواية " ضباع وجار "، على أنه قد يجوز أن تسمى الضباع كلابا من حيث سموا أولادها جراء. وفي التهذيب: الوجار: سرب الضبع ونحوه إذا حفر فأمعن. وفي حديث الحسن لو كنت في وجار الضبع، ذكره للمبالغة لأنه إذا حفر أمعن. وفي حديث علي وانجحر انجحار الضبة في جحرها، والضبع في وجارها، هو جحرها الذي تأوي إليه. الوجار: الجرف الذي حفره السيل من الوادي، وهما الوجاران، عن أبي حنيفة.
ووجرة، بالفتح: ع بين مكة والبصرة، قال الأصمعي. هي أربعون ميلا ما فيها منزل، فهي مرب (٣) للوحش، وقال السكري: وجرة دون مكة بثلاث ليال. وقال محمد بن موسى: وجرة على جادة البصرة إلى مكة بإزاء الغمر الذي (٤) على جادة الكوفة، منها يحرم أكثر الحجاج، وهي سرة نجد ستون ميلا لا تخلو من شجر ومرعى ومياه، والوحش فيها كثير. وقال السكوني: وجرة: منزل لأهل البصرة إلى مكة، بينها (٥) وبين مكة مرحلتان، ومنه إلى بستان ابن عامر ثم [إلى] (٦) مكة، وهو من تهامة، وقد أكثرت الشعراء ذكرها، قال الشاعر:

تصد وتبدي عن أسيل وتتقي * بناظرة من وحش وجرة مطفل

ووجرته أجره وجرا: أسمعته ما يكره، وهو مجاز، والاسم منه الوجور، كقبول، والمعروف فيه أوجرته، كما قاله أبو عبيد.

والأوجار: حفر تجعل للوحش فيها مناجل إذا مرت بها عرقبتها، قال العجاج:

تعرضت ذا حدب جرجارا * أملس إلا الضفدع النقارا

يركض في عرمضه الطرارا * تخال فيه الكوكب الزهارا

---

(١) في التهذيب: شربا.

(*) في القاموس: " كفرح " بدل: " كوجل ".

(٢) في النهاية: الضب.

(٣) في معجم البلدان " وجرة ": مرب.

(٤) بالأصل " التي " وما أثبت عن معجم البلدان.

(٥) عن معجم البلدان، وبالأصل " بينها ".

(٦) عن معجم البلدان.

لؤلؤة في الماء أو مسمارا * وخافت الرامين والأوجارا
الواحدة وجرة، وتحرك.
وقال أبو زيد: وجرته الدواء وجرا: جعلته في فيه، واتجر، أي تداوى بالوجور، وأصله اوتجر.
ووجر، بالفتح: جبل بين أجأ وسلمى، هكذا ذكره ياقوت في المعجم. وجر أيضا: ة بهجر، نقله ياقوت في المعجم.
ووجرى، كسكرى: د، قرب أرمينية، شديدة البرد، نقله الصاغاني وياقوت.
والميجار: شبه صولجان تضرب به الكرة، نقله الصاغاني هكذا، وقد تقدم في أ ج ر، و: ن ج ر.
* ومما يستدرك عليه:
وجره بالسيف وجرا: طعنه به. هكذا جاء في حديث عبد الله بن أنيس، قال ابن الأثير، والمعروف في الطعن أوجرته الرمح، قال: ولعله لغة فيه. قلت: ونقله ابن القطاع فقال: وجرته الرمح: طعنت به صدره، قال: وأبو عبيد لا يجيز في الرمح إلا أوجرته، وأوجرته الغيظ، عن أبي عبيد، وهو مجاز.
ويقال: إن فلانا لذو وجرة، بالفتح، إذا كان عظيم الخلق، نقله الصاغاني.
والأوجار: قرية لبني عامر بن الحارث بن أنمار بن عبد القيس.
[وحر]: الوحرة، محركة: وزغة تكون في الصحارى أصغر من العظاءة، (١) كسام أبرص، وفي التهذيب وهي إلف سوام أبرص خلقة، وجمعها وحر، أو ضرب من العظاء، وهي صغيرة حمراء لها ذنب دقيق تمصع به إذا عدت، وهي أخبث العظاء لا تطأ شيئا من طعام أو شراب إلا سمته (٢)، ولا يأكله أحد إلا مشى بطنه وأخذه قيء، قال الأزهري: وقد رأيت الوحرة في البادية وخلقتها خلقة الوزغ إلا أنها (٣) بيضاء منقطة بحمرة، وهي قذرة عند العرب لا تأكلها. وفي الصحاح، الوحرة. بالتحريك: دويبة حمراء تلتزق (٤) بالأرض كالعظاء. وفي حديث الملاعنة: " إن جاءت به أحمر قصيرا مثل الوحرة فقد كذب عليها ". والوحرة من الإبل (٥) القصيرة، وهو مجاز.
ووحر الرجل وحرا، كفرح: أكل ما دبت عليه الوحرة أو شربه فأثر فيه سمها، فهو وحر. ولبن وحر: وقعت فيه الوحرة؛ ولحم وحر: دبت عليه الوحرة. وحر الطعام: وقعت فيه الوحرة، فهو وحر.
ومن المجاز: وحر صدره علي يحر، وهذه أعلى، وييحر، والياء مكسورة، وحرا محركة، فهو وحر، ككتف، أي وغر، واستضمر الوحر، بالتسكين، وهو الحقد والغش والغيظ (*) ووساوس الصدر وبلابله. ويقال: في صدره وحر، بالتسكين، أي وغر، وهو اسم، والمصدر بالتحريك. وقال ابن أحمر:
* هل في صدورهم من ظلمنا وحر (٦) *
أي غيظ أو حقد. وفي الحديث: الصوم يذهب بوحر الصدور ويقال إن أصل هذا من

الدويبة التي يقال لها الوحرة، شبهوا لزوق الغل والحقد بالصدر بالتزاق الوحرة بالأرض.
ومن المجاز: امرأة وحرة محركة، أي سوداء دميمة، نقله الصاغاني، أو حمراء قصيرة، كل ذلك على التشبيه بالدويبة المذكورة. ولا يخفى أنه لو قال بعد قوله: ومن الإبل القصيرة: ومن النساء السوداء الدميمة أو الحمراء القصيرة، كان أحسن في الإيراد.
وقال أبو عمرو: أوحرت الوحرة الطعام: دبت عليه، وإيحارها إياه أن جعلته بحيث يأخذ آكله القيء والمشي (٧).

---

(١) التهذيب: العظاية.
(٢) في اللسان: " شمته ".
(٣) التهذيب: إلا أنها أشد بياضا منها.
(٤) الصحاح: تلزق.
(٥) في القاموس: والقصيرة من الإبل.
(*) عبارة القاموس: الحقد والغيظ والغش.
(٦) البيت في جمهرة أشعار العرب ص ٣١٨ وروايته:
سائلهم حيث يبدي الله عورتهم * هل في قلوبهم من خوفنا وحر
(٧) ضبطت في القاموس، بفتح فكسر فياء مشددة، وما أثبت عن التهذيب، وكلاهما ضبط قلم.

وقال غيره: وربما هلك آكله. وقال أعرابي:
* من أكل الوحرة فأمه منتحره *
* بغائط ذي جحره *
* ومما يستدرك عليه:
قال ابن شميل: الوحر: أشد الغضب، يقال: إنه لوحر علي. وقال غيره: الوحر: العداوة، وهو مجاز. وأوحره: أسمعه ما يغيظ.
وأبو وحرة، بفتح فسكون، هو ابن أبي عمرو بن أمية عم عقبة بن أبي معيط، وابنه الحارث بن أبي وحرة، أسر يوم بدر، فافتداه ابن عمه الوليد لن عقبة. كذا قاله الواقدي.
[ودر]: ودره توديرا، أهمله الجوهري، وفي اللسان: إذا أوقعه في مهلكة أو أغراه حتى تكلف ما وقع منه في مهلكة، وهذا عن أبي زيد، قال: ويكون ذلك في الصدق والكذب، وفي بعض الأصول: في هلكة (١).
وعن النضر: ودر رسوله قبل بلخ، إذا بعثه. وودر الشر، هكذا في النسخ ولعله الشيء: نحاه وبعده وغيبه. وودر الرجل: أغواه وأغراه، أو هو تصحيف عن الثاني، ويقال أيضا: ودر فلان ماله توديرا: بذره وأسرف فيه، فتودر، نقله الصاغاني.
وعن الفراء: ودرت أدر ودرا: سكرت، هكذا في النسخ، ونص الفراء: سدرت، بالدال والراء، حتى كاد، ونص الفراء: وكاد يغشى علي. كذا في التكملة. قال الأزهري: وسمعت غير واحد يقول للرجل إذا تجهم له ورده قبيحا: ودر وجهك عني: أي نحه وبعده، وقد تصحف ذلك على الصاغاني فقال نقلا عن الأزهري، ويقال ذلك للرجل إذا تجهم له: ودره ودرا قبيحا وصوابه ما ذكرنا.
وعن ابن الأعرابي: تودر في الأمر وتهوك وتورط بمعنى: مال، قال أبو زيد: وقد يكون التودر في الصدق والكذب. وقيل: إنما هو إيرادك صاحبك مهلكة، ونص أبي زيد: الهلكة.
* ومما يستدرك عليه:
تقول: ودر فلان، إذا غيب، وودره الأمير. وأمر به أن يودر، إذا غربه وطرده عن البلد. كذا في الأساس.
[وذر]: الوذرة، بفتح فسكون: القطعة الصغيرة من اللحم (٢) مثل الفدرة، وقيل: هي البضعة لا عظم فيها، ويحرك، أو ما قطع منه أي اللحم مجتمعا عرضا بغير طول. قال ابن الأعرابي: الوذفة والوذرة: بظارة المرأة، ج وذر، التسكين، ويحرك في وذر اللحم، عن كراع، قال ابن سيده: فإن كان ذلك فوذر اسم للجمع لا جمع.
وذره، أي اللحم، وذرا، كوعده: قطعه وجرحه، هكذا في النسخ، وهو غير محرر، والصواب: وجرحه: شرطه، كما في اللسان وغيره، وهذا أيضا يحتاج إلى تأمل فإن فعل شرط الجرح إنما هو التوذير لا الوذر، فانظره، فإن لم يكن ذلك سقطا من النساخ

فهو غلط من المصنف.
ووذر الوذرة وذرا: بضعها بضعا وقطعها، كوذرها توذيرا.
ومن المجاز: امرأة لمياء الوذرتين، الوذرتان: الشفتان، عن أبي عبيد، ونقله الزمخشري وغيره، وقال أبو حاتم: وقد غلط إنما الوذرتان القطعتان من اللحم، فشبهت الشفتان بهما.
والوذرة كفرحة: العضد الكثيرة الوذر، والوذرة: المرأة الكريهة الرائحة، رائحتها رائحة الوذر، وقيل: هي التي لا تستنجي (٣) عند الجماع، وبه فسر حديث: " شر النساء الوذرة المذرة " أو الوذرة: هي الغليظة الشفة، وهو مجاز، كأنه شبهت شفتها بالفدرة السمينة من اللحم.
ومن المجاز: يقال للرجل: يا ابن شامة الوذر، بفتح فسكون، وهو من سباب العرب وذمهم، ولذا حد عثمان رضي الله عنه إذ رفع إليه رجل قال لرجل ذلك، وهي كلمة قذف. وقال غيره: سب يكنى به عن القذف، وهي كناية عن المذاكير والكمر، أراد: يا ابن شامة المذاكير، يعنون الزنا، كأنها كانت تشم كمرا مختلفة، فكنى عنه، والذكر

---

(١) ومثلها في اللسان والتكملة.
(٢) في القاموس: من اللحم: القطعة الصغيرة.
(٣) في النهاية: لا تستحي.

قطعة من بدن صاحبه. وقيل: أراد بها القلف جمع قلفة (١) الذكر، لأنها تقطع، قاله أبو زيد، وكذلك إذا قال له: يا ابن ذات الرايات، ويا ابن ملقى أرحل الركبان، ونحوها.
وقولهم: ذره واحذره: أي دعه. قال ابن سيده: قالوا: هو يذره تركا، ولا تقل وذرا فإنهم قد أماتوا مصدره وماضيه، ولذلك جاء على لفظ يفعل أو يفعل. قال: وهذا كله أو جله قول سيبويه، وفي بعض النسخ: ولا تقل وذر، أي ماضيا، وقال ابن السكيت في إصلاح الألفاظ: يقال: ذر ذا ودع ذا، ولا يقال وذرته ولا ودعته، وأما في الغابر فيقال يذره ويدعه. وأصله وذره يذره كوسعه يسعه، لكن ما نطقوا بماضيه ولا بمصدره ولا باسم الفاعل، فلا يقال واذر ولا وادع، ولكن تركته فأنا تارك. وقال الليث: العرب قد أماتت المصدر من يذر والفعل الماضي، فلا يقال وذره ولا واذر، ولكن تركه وهو تارك، أو قيل وذرته، بالكسر. والذي في المحكم: وحكي عن بعضهم: لم أذر ورائي شيئا، شاذا.
ووذرة، بالفتح (٢): ع بأكشونية الأندلس والذي في التكملة: ناحية بالأندلس.
والوذارة، بالضم، والذي في التكملة بالفتح، هكذا رأيته مضبوطا: قوارة الخياط.
ووذار، كسحاب: ة بسمرقند، على أربع فراسخ منها، كثيرة البساتين والزرع، نسب إليها إبراهيم بن أحمد بن عبد الله الوذاري، ولد بها سنة ٤٨٧ وأبو مزاحم سباع بن النضر بن مسعدة السكري الوذاري، سمع يحيى بن معين وابن المديني، وعنه الترمذي.
ووذار، أيضا: قرية بأصبهان، ويقال فيها أيضا: واذار، بزيادة الألف بعد الواو، ومنها أبو يعلى (٣) المحسن (٤) بن أحمد الواذاري الأصبهاني، روى عنه أبو علي الحسن بن عمر بن يونس الحافظ.
* ومما يستدرك عليه:
قولهم: ذرني وفلانا: أي كله إلي ولا تشغل قلبك به، وبه فسر قوله تعالى: (ذرني والمكذبين) (٥).
ويقال في القرية التي بأصفهان أيضا: واذارا. وويذار كقرطاس: مدينة تعمل فيها الثياب المفتخرة.
[ورر]: الورة، أهمله الجوهري، وهي الحفيرة في الأرض. ومن كلامهم: أرة في ورة.
والورة: الورك، كالور، بغير هاء، كلاهما عن ابن الأعرابي. والور: الخصب.
والوروري، كبربري: الضعيف البصر، عن الفراء. الوروري: نحوي عاصر أبا تمام، يكنى أبا عبد الله، هكذا نقله الصاغاني ولم يذكر اسمه ولا إلى أي شيء نسب.
وورور نظره: أحده؛ وفي الكلام: أسرع، يقال: ما كلامه إلا وروره، إذا كان (٦) يستعجل فيه.
والمورور، على صيغة اسم الفاعل هو المغرر (٧)، كالموزوز، بالزاي، هكذا نقله الصاغاني، وسيأتي في موضعه.
* ومما يستدرك عليه:

وروری، بالفتح: قرية بالشرقية من أعمال مصر، ويحتمل أن يكون النحوي المذكور منها أو من غيرها. والله أعلم.

* ومما يستدرك عليه:

[ورغسر]: ورغسر (٨) بالفتح: من قرى سمرقند، فيها كروم وضياع، وعندها مقاسم مياه الصغد.

[وزر]: الوزر، محركة: الجبل المنيع، وكل معقل: وزر، ومنه الملجأ، والمعتصم، وفي التنزيل العزيز: (كلا لا وزر) (٩) قال أبو إسحاق: الوزر في كلام العرب

---

(١) ضبطت عن اللسان، وضبطت بالتحريك في النهاية.
(٢) قيدها ياقوت بالفتح ثم السكون... من أقاليم أكشونية بالأندلس.
(٣) في اللباب: أبو العلاء.
(٤) اللباب: المحسن بن ابراهيم بن أحمد.
(٥) سورة المزمل الآية ١١.
(٦) اللسان: إذا كان يسرع في كلامه.
(٧) في التكملة: المغرد.
(٨) عن معجم البلدان وبالأصل: " ورغر ".
(٩) سورة القيامة الآية ١١.

الجبل الذي يلجأ إليه، هذا أصله، وكل ما التجأت إليه وتحصنت به فهو وزر، ومعنى الآية: لا شيء يعتصم فيه من أمر الله.
والوزر بالكسر: الإثم؛ والثقل؛ والكارة الكبيرة؛ والسلاح، هذه عبارة الجوهري ولكن ليس فيها وصف الكارة، بالكبيرة، وإنما سمي الإثم وزرا لثقله؛ والمراد من قوله: والثقل ثقل الحرب، قال أبو عبيد: أوزار الحرب وغيرها أثقالها وآلاتها، واحدها وزر، بالكسر، وقال غيره: لا واحد لها، والمراد بأثقال الحرب الآلة والسلاح، وقد بينه الأعشى بقوله:
وأعددت للحرب أوزارها (١) * رماحا طوالا وخيلا ذكورا
وقال ابن الأثير: وأكثر ما يطلق الوزر في الحديث على الذنب والإثم. والوزر أيضا: الحمل الثقيل، ج الكل: أوزار. وفي الأساس ما يدل على أن إطلاق الأوزار بمعنى السلاح والآلة مجاز، وكذلك قوله تعالى: (حتى تضع الحرب أوزارها) (٢) وهو كناية عن انقضاء الأمر وخفة الأثقال وعدم القتال، وكذا إطلاق الوزر على الإثم.
ووزره يزره، كوعده يعده، وزرا، بالكسر: حمله. ومنه قوله تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) (٣) أي لا يؤخذ أحد بذنب غيره ولا تحمل نفس آثمة وزر نفس أخرى، ولكن كل مجزي بعمله. وقال الأخفش: لا تأثم آثمة بإثم أخرى.
ومن المجاز: وزر الرجل يزر، كوعد يعد، ووزر يوزر، كعلم يعلم، ووزر يوزر، على بناء المفعول، وزرا ووزرا، بالكسر والفتح، وزرة، كعدة، والذي صح عن الزجاج: وزرة، بكسر الواو كما رأيته مضبوطا مجودا هكذا في اللسان، ومعنى الكل: أثم، فهو موزور، هذا هو الصحيح. أما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لزائرات القبور: " ارجعن مأزورات غير مأجورات " أي آثمات، والقياس موزورات، فإنه للازدواج، أي لما قابل الموزور بالمأجور قلب الواو همزة ليأتلف اللفظان
ويزدوجا، كذا قاله الليث. وقيل: هو على بدل الهمزة من الواو في أزر، وليس بقياس، لأن العلة التي من أجلها همزت الواو في وزر ليست في مأزورات، ولو أفرد لقيل: موزورات، وهو القياس.
ووزر الثلمة، كوعدها: سدها، نقله الصاغاني.
وعن أبي عمرو: وزر الرجل: غلبه، وقال:
* قد وزرت جلتها أمهارها *
ومن المجاز: وزر الرجل كعني: رمي بوزر، أي ذنب.
ومن المجاز: الوزير، كأمير: حبأ الملك الذي يحمل ثقله عنه ويعينه برأيه. وفي التنزيل العزيز: (واجعل لي وزيرا من أهلي) (٤) قال أبو إسحاق: اشتقاقه في اللغة من الوزر [والوزر:] (٥) الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك، وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره، ويلتجئ إليه، وقد قيل لوزير السلطان وزير لأنه يزر عن السلطان أثقال ما أسند إليه من تدبير المملكة (٦)، أي يحمل ذلك، وقد استوزره

فتوزر له. وقال الجوهري: الوزير: الموازر، كالأكيل المواكل، لأنه يحمل عنه وزره، أي ثقله. وقد استوزر فلان فهو يوازر الأمير ويتوزر له.
ووازره على الأمر: أعانه وقواه، والأصل آزره، قال ابن سيده: ومن هنا ذهب بعضهم إلى أن الواو في وزير بدل من الهمزة. قال أبو العباس: ليس بقياس، لأنه إذا قل بدل الهمزة من الواو في هذا الضرب من الحركات فبدل الواو من الهمزة أبعد.
وقال الزمخشري: وزير الملك، الذي يوازره أعباء الملك، أي يحامله، وليس من المؤازرة (٧): المعاونة، لأن واوها عن همزة، وفعيل منها أزير. وحاله الوزارة، بالكسر ويفتح، والكسر أعلى، ج أوزار، كشريف وأشراف، ويتيم

---

(١) قال ابن بري وصواب إنشاده: فأعدت وفتح التاء لأنه يخاطب هوذة بن علي الحنفي وقبله:
ولما لقيت مع المخطرين * وجدت الإله عليهم قديرا
(٢) سورة محمد الآية ٤.
(٣) سورة الأنعام الآية ١٦٤.
(٤) سورة طه الآية ٢٩.
(٥) زيادة عن التهذيب.
(٦) في التهذيب: يزر عن السلطان أعباء تدبير المملكة.
(٧) عن الأساس وبالأصل " الموازرة ".

وأيتام، ووزراء، والعامة تقول: الوزر، محركة.
وعن أبي عمرو: أوزره: أحرزه. ونص أبي عمرو: أحرز به. يقال: أوزر الشيء، إذا ذهب به واعتبأه، كاستوزره، وأوزره، فهو موزر: جعل له وزرا يأوي إليه، أي ملجأ.
أوزره: أوثقه، وهو من ذلك، كذا أوزره بمعنى: خبأه.
ومن المجاز: اتزر الرجل اتزارا: إذا ركب الوزر، أي الإثم، ثم يقال: اتزرت وما اتجرت. والوزير: الموازر، كالجليس: المجالس، والأكيل: المواكل.
ويقال: وازره على الأمر وآزره، والأول أفصح.
والوزير: علم من الأعلام.
* ومما يستدرك عليه:
الوزر بالكسر: الشرك، عن الفراء.
وزيرة بنت عمر بن أسعد بن أسعد التنوخية. ست الوزراء، حدثت بدمشق ومصر عن ابن الزبيدي بالبخاري ومسند الشافعي.
والوزيرة: قرية باليمن قرب تعز، منها الفقيه عبد الله بن أسعد الوزيري كان يسكن ذا هزيم إلى أواخر سنة ٦١٣.
والوزيرية قريتان بمصر، إحداهما في كورة (١) الغربية والأخرى في البحيرة، ومن إحداهما الشاب أحمد الوزيري الكاتب الماهر رفيق الحافظ البابلي في شيوخه، وقد حدث عنه شيوخ مشايخنا بالإجازة، والسيد العلامة محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى الوزيري الحسني الرسي الطباطبي أحد الأعيان باليمن، وأخوه هاشم بن إبراهيم أحد شيوخ تقي الدين بن فهد، ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الوزيري وولده السيد صلاح الدين أحد أذكياء الزمن وحكمائهم، وهم بيت علم ورياسة وجلالة باليمن.
وموزور: اسم كورة بالأندلس، تتصل أعمالها بأعمال قرمونة بين الغرب والقبلة، كثيرة الفواكه والزيتون، بينها وبين قرطبة عشرون فرسخا، وإليه ينسب أمية بن غالب الشاعر الموزوري، وأبو سليمان (٢) عبد السلام بن السمح الموزوري، رحل [إلى] (٣) المشرق وتوفي سنة ٣٨٧.
وموزار، بالفتح: حصن ببلاد الروم استجد عمارته هشام بن عبد الملك، قال المتنبي:
وعادت فظنوها بموزار قفلا * وليس لها إلا الدخول قفول
* ومما يستدرك عليه:
وزور (٤) كجعفر: حصن عظيم من جبال صنعاء لهمدان، وبه تحصن عبد الله بن حمزة الزيدي [في أيام] (٥) سيف الإسلام طغتكين الأيوبي.
[وزغر]: وكذلك وزاغر، بالفتح والغين معجمة: من قرى سمرقند.
[وشر]: وشر الخشبة بالميشار، غير مهموز. لغة في أشرها بالمئشار، إذا نشرها، والفعل الوشر، بالفتح، والوشر أيضا: تحديد المرأة أسنانها وترقيقها، أي أطرافها، قاله

الجوهري.
وفي حديث: " لعن الله الواشرة والمؤتشرة " فالواشرة: المرأة التي تحدد أسنانها، تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب، والمؤتشرة: التي تسأل أن - وفي اللسان: تأمر من - يفعل ذلك بها، كأنه من وشرت الخشبة بالميشار، هكذا قالوا، وهي إن همزت كانت من الأشر لا من الوشر، وإن لم تهمز فوجه الكلام المتشرة والمستوشرة، وهو ظاهر.
وموشر العضدين، كمعظم، ويهمز، هو الجعل، وقد تقدم في الهمز.
والوشر، بضمتين: لغة في الأشر، نقله الصاغاني، وقد تقدم الكلام عليه في الهمز.

---

(١) عن معجم البلدان وبالأصل " الكورة ".
(٢) عن معجم البلدان وبالأصل " أبو سلمان ".
(٣) زيادة عن معجم البلدان.
(٤) في معجم البلدان: ورور.
(٥) زيادة عن معجم البلدان " ورور ".

* ومما يستدرك عليه:
ميشار (١): بلدة من نواحي دنباوند، كثيرة الخيرات والشجر.
[وشتر]: ويستدرك عليه: وشترة (٢) بالفتح: من أقاليم لبلة بالأندلس.
[وصر]: الوصر، بالكسر: العهد، لغة في الإصر، كما قالوا: إرث وورث، وإسادة ووسادة، قاله الجوهري. والوصر: الصك الذي تكتب فيه السجلات، والأصل إصر، سمي به لأن الإصر العهد، ويسمى كتاب الشروط كتاب العهد والوثائق.
ويطلق غالبا على كتاب الشراء، ومنه ما روي: أن رجلين احتكما إلى شريح فقال أحدهما: إن هذا اشترى مني دارا وقبض مني وصرها فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يرد إلي الوصر. وجمع الوصر أوصار، قال عدي بن زيد:
فأيكم لم ينله عرف نائله * دثرا سواما وفي الأرياف أوصارا
أي أقطعكم وكتب لكم السجلات في الأرياف، كالوصيرة والوصرة محركة مشددة الراء والأوصر، وهذا الأخير موجود في اللسان والتكملة فلا أدري لأي شيء أسقطه المصنف، وأنشد الليث:
وما اتخذت صداما للمكوث بها * وما انتقشتك إلا للوصرات (٣)
وقال الليث: إن الوصرة معربة [وهي الصك] (٤) وهو الأوصر، وقال غيره: إن الوصر والوصيرة كلتاهما فارسية معربة.
والأوصر: المرتفع من الأرض، نقله الصاغاني.
[وضر]: الوضر، محركة: الدرن والدسم، وفي المحكم: هو وسخ الدسم واللبن، أو غسالة السقاء والقصعة ونحوهما، وقد وضرت القصعة توضر وضرا، أي دسمت، قال أبو الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس:
سيغني أبا الهندي عن وطب سالم * أباريق لم يعلق بها وضر الزبد
مفدمة قزا كأن رقابها * رقاب بنات الماء تفزع للرعد (٥)
والوضر: بقية الهناء، عن أبي عبيدة، الوضر: ما تشمه من ريح تجدها، هكذا في النسخ، وصوابه تجده من طعام فاسد. والوضر أيضا: اللطخ من الزغفران ونحوه مما له لون، ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف: " رأى النبي صلى الله عليه وسلم به وضرا من صفرة فقال له: مهيم ". أي لطخا (٦) من خلوق أو طيب له لون. والوضر أيضا: الأثر من غير الطيب، ج أوضار، كسبب وأسباب، ويقال: وضر الإناء كوجل، إذا اتسخ، فهو وضر وهي أي المرأة وضرة ووضرى، قال:
إذا ملا (٧) بطنه ألبانها حلبا * باتت تغنيه وضرى ذات أجراس
والوضراء: سمة في رقبة الإبل لبني فزارة بن ذبيان، كأنها برثن غراب، نقله الصاغاني.
والوضرى، كسكرى، ويمد: الفندورة، أي الاست، القصر عن ابن الأعرابي والمد لغة فيه نقله الصاغاني والزمخشري.
ووضرة، بالفتح: جبل باليمن فيه عدة قلاع، هكذا نقله ياقوت والصاغاني.

* ومما يستدرك عليه:
يقال: فلان وضر الأخلاق، وفي أخلاقه وضر، وهو ذو أوضار، أي خبيث. وكان نقي العرض فوضره بالدناءة. وكل ذلك مجاز.

---

(١) قيدها ياقوت بكسر أوله وسكون ثانيه.
(٢) عن معجم البلدان، والضبط منه، وبالأصل " وشرة ".
(٣) بالأصل " صراما للمكوث بها وما انقيتك... " وما أثبت عن الأساس، ونسبه إلى السامي ولي بعض كور فارس، وصدام اسم فرسه.
(٤) زيادة عن اللسان.
(٥) الوطب: زق اللبن، وفي البيت: زق الخمر. والمقدم: الإبريق الذي على فمه فدام، وهو خرقة من قز أو غيره.
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لطخا إلخ عبارة اللسان: المعنى أنه رأي لطخا من خلوق أو طيب له لون، فسأله عنه فأخبره أنه تزوج، وذلك من فعل العروس إذا دخل على زوجته ".
(٧) أراد ملأ فأبدل للضرورة. ومثله كثير.

[وطر]: الوطر، محركة، والأرب، بمعنى واحد، وهو الحاجة مطلقا، قاله الزجاج. أو حاجة لك فيها هم وعناية، فإذا بلغتها فقد قضيت وطرك وأربك، ولا يبنى منه فعل، نقله الزجاج عن الخليل. وقال الليث: الوطر: كل حاجة كان لصاحبها فيها همة فهي وطره. قال: ولم أسمع لها فعلا أكثر من قولهم: قضيت من [أمر] (١) كذا وطري. أي حاجتي، ج أوطار، قال الله تعالى: (فلما قضى زيد منها وطرا) (٢).
[وظر]: وظر، كفرح، أهمله الجامعة كلهم، وقال المصنف: معناه: سمن وامتلأ، فهو وظر: سمين ممتلئ اللحم، أو هو أي الوظر: الرجل الملآن الفخذين والبطن من اللحم. هكذا استدرك المصنف عليهم، وكأنها لثغة في وذر بالذال المعجمة فلينظر.
[وعر]: الوعر: المكان الحزن (٣) ذو الوعورة، ضد السهل، كالوعر، ككتف، والواعر والوعير والأوعر. يقال: طريق وعر، ووعر، وواعر، ووعير، وأوعر. وقول الجوهري: ولا تقل وعر، ليس بشيء. قلت: وهذا الذي أنكره على الجوهري هو المنقول عن الأصمعي. وقال شيخنا مقابلة نفي بنفي بغير حجة غير مسموع، ويؤيد ما للجوهري قول ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: المضايق الوعرة بالتسكين، ولا يجوز فيها التحريك. انتهى. قلت: ظن شيخنا أن الذي أنكره الجوهري هو تسكين العين كما هو مقتضى سياقه، وليس كما زعم، بل الذي أنكره هو تحريك العين، كما هو مضبوط هكذا في سائر الأصول المصححة، فإذن قول ابن أبي الحديد الذي استشهد به حجة عليه لا له، فتأمل. ج أي جمع الوعر أوعر، بضم العين. (٤) قال يصف بحرا:
* وتارة يسند في أوعر *
والكثير وعور، وجمع الوعر والوعير أوعار، ككتف وأكتاف وشريف وأشراف.
وقد وعر المكان، ككرم، يوعر، وعر يعر، مثل وعد، ووعر يوعر، مثل ولع يولع.
وحكى اللحياني: وعر يعر، كوثق يثق، وهذه قد أغفلها المصنف، وعرا، بالفتح مصدر الأولين، ووعرا، محركة مصدر الثالث، ووعورة، بالضم، ووعارة، بالفتح مصدرا الأول والثاني، ووعورا، بالضم مصدر الثاني فقط، قال الأزهري: والوعورة تكون غلظا في الجبل، وتكون وعوثة في الرمل، وفي حديث أم زرع: " زوجي لحم جمل غث على جبل وعر، لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى "، أي غليظ حزن يعب الصعود إليه، شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به، وهو مع هذا صعب الوصول والمنال.
ووعرته توعيرا: جعلته وعرا. وتوعر: صار وعرا. إن كان المراد بالتوعير والتوعر هنا للمكان فهو على حقيقته، وإلا فهو مجاز، وسيأتي أن التوعر في الأمر هو التعسر.
وأوعر به الطريق: وعر عليه، أو أفضى به إلى وعر من الأرض، أو أوعر الرجل: وقع في وعر من الأرض، وفي الأساس: في وعورة.
ومن المجاز: أوعر الرجل: إذا قل ماله، شبهه بالمكان الوعر الذي لا نبات به.
ومن المجاز: أوعر الشيء: إذا قلله.
واستوعروا طريقهم: رأوه وعرا، كأوعروه، وهو مأخوذ من عبارة الصاغاني، قال:

أوعرت الشيء، مثل استوعرته.
وقال الأصمعي: شعر معر وعر زمر، بمعنى واحد، أي قليل، وهو إتباع ومجاز.
وتوعر علي الأمر: إذا تعسر، أي صار وعرا، وهو مجاز، ولا يخفى أن قوله هذا وما قاله آنفا: وتوعر: صار وعرا، واحد، وتفريقه في محلين مما يوهم أنهما اثنان، كذا قوله: وتوعر الرجل: تشدد، وهو أيضا مجاز، لأن التعسر في الأمر والتشدد شيء واحد، وقد أخذه من قول الصاغاني حيث قال: وسألنا فلانا حاجة فتوعر علينا أي تشدد. انتهى.
ولو فسرناه بتعسر صح المعنى. ومآلهما إلى التشبيه بالوعر. توعر في الكلام: تحير، وذلك إذا عسر عليه، وهو أيضا مجاز. وتوعرته في الكلام: حيرته، نقله الصاغاني هكذا، ولا يخفى لو قال المصنف: وتوعرته فيه، لكان أخصر، حيث سبق ذكر الكلام قريبا، فذكره ثانيا

---

(١) زيادة عن اللسان.
(٢) سورة الأحزاب الآية ٣٧.
(٣) عن التهذيب وبالأصل " السهل ".
(٤) ضبطت بالقلم في المطبوعة الكويتية بفتح العين.

تكرار مخالف لما قيد نفسه فيه من تغيير لنصوص الأئمة وإجحاف في عباراتهم.
ومن المجاز: وعر الشيء، ككرم، وعارة ووعورة: قل، وقد أوعره، وشيء وعر: قليل.
قال الفرزدق:
* وفت ثم أدت لا قليلا ولا وعرا (١) *
يصف أم تميم، لأنها ولدت فأنجبت وأكثرت.
ومن المجاز: وعره يعره، كوعد، ووعره توعيرا: حبسه عن حاجته ووجهته.
والوعر، بالفتح: جبل في قول زيد بن مهلهل:
كأن زهيرا خر من مشمخرة * وجاري شريح من مواسل فالوعر
ووعيرة، كجهينة، وفي التكملة: والوعيرة (٢)، حصن في جبال الشراة قرب وادي موسى عليه السلام والكرك. قال كثير عزة:
فأمسى يسح الماء فوق وعيرة * وجاري شريح من مواسل فالوعر
والأوعار: ع بالسماوة، سماوة كلب، قال الأخطل:
في عانة رعت الأوعار صيفتها * حتى إذا زهم الأكفال والسرر
و وعر صدره علي: لغة في وغر، بالغين معجمة، قال الأزهري: وزعم يعقوب أنها بدل، لأن الغين قد تبدل من العين.
ومن المجاز: رجل وعر المعروف، بتسكين العين، أي قليله، كما في الأساس. ويقال: قليل وعر، ووتح، وعر إتباع له. قال الأزهري: يقال: قليل شقن ووتح ووعر، وهي الشقونة والوتوحة والوعورة، بمعنى واحد.
* ومما يستدرك عليه:
الوعر: المكان المخيف الوحش.
[وغر]: الوغرة: شدة توقد الحر، وذلك حين تتوسط الشمس (٣) السماء ويقال: نزلنا في وغرة القيظ على ماء كذا.
وغرت الهاجرة تغر، كوعد، وغرا: رمضت واشتد حرها.
وأوغروا: دخلوا فيها، ومنه حديث الإفك: " فأتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة " ويروى مغورين، وقد تقدم في موضعه.
والوغر، بالفتح ويحرك: الحقد والضغن والذحل والعداوة والغل والتوقد من الغيظ.
وقد وغر صدره عليه، كوعد ووجل، يغر ويوغر، ويوغر أكثر، قاله الأزهري، وغرا، بالفتح، ووغرا، بالتحريك، إذا امتلأ غيظا وحقدا، وقيل: هو أن يحترق من شدة الغيظ.
ويقال: ذهب وغر صدره ووغره، أي ما فيه من الغل والحقد والعداوة. وقيل: الوغر، بالتسكين، الاسم، وبالتحريك، المصدر.
وقال الفراء: وغر علي فلان ييغر، بكسر أوله، على مثال ييجل.
وأوغره: غاظه، وأوغر صدر فلان: أحماه من الغيظ، وهو واغر فلان: أحماه من الغيظ، وهو واغر الصدر علي. وفي الحديث: " الهدية تذهب وغر الصدر " أي غله وحرارته،

وأصله من الوغرة وهي شدة الحر، ومنه قول مازن:
* ما في القلوب (٤) عليكم فاعلموا وغر *
وفي حديث المغيرة: " واغرة الضمير "، وقيل: الوغر: تجرع الغيظ والحقد.
والتوغير: الإغراء بالحقد، أنشد سيبويه للفرزدق:
دست رسولا بأن القوم إن قدروا * عليك يشفوا صدورا ذات توغير
والوغير، كأمير: لحم ينشوي (٥) على الرضف، كما قاله

---

(١) ديوانه، وصدره:
إليكم وتلقونا بني كل حرة
(٢) ومثلها في معجم البلدان.
(٣) التهذيب: العين.
(٤) عن النهاية، وبالأصل " ما في الحديث ".
(٥) التهذيب واللسان: يشوى.

الليث. وفي اللسان: على الرمضاء. والوغير أيضا: اللبن ترمى فيه الحجارة المحماة ثم يشرب. وقيل: الوغير: اللبن يغلى ويطبخ. وقال الجوهري الوغيرة: اللبن يسخن بالحجارة المحماة، وكذلك الوغير، وقال ابن سيده: الوغيرة: اللبن وحده محضا يسخن حتى ينضج وربما جعل فيه السمن، وقد أوغره، ووغره (٢) توغيرا، قال الشاعر:

فسائل مرادا عن ثلاثة فتية * وعن إثر ما أبقى الصريح الموغر

وفي كلام المصنف قصور لا يخفى.

وأوغر الماء: سخنه، وذلك أن تسخن الحجارة وتحرقها وتلقيها في الماء لتسخنه، وهو الإيغار، وقيل: أوغر الماء: أحرقه وأغلاه، ومنه المثل: كرهت الخنازير الحميم الموغر. ذلك أنه ربما يسمط فيه الخنزير وهو حي ثم يذبح، ومثله في الأساس، وفي بعض الأصول ثم يشوى، وهو فعل قوم من النصارى، قال الشاعر:

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم * ككراهة الخنزير للإيغار (٣)

وعن أبي سعيد: يقال: أوغر فلانا إليه: أي ألجأه، وأنشد:

وتطاولت بك همة محطوطة * قد أوغرتك إلى صبا ومجون

قال: واشتقاقه من إيغار الخراج، ثم ذكر المعنى الذي ذكره المصنف آخرا. ويقال أوغر العامل الخراج: إذا استوفاه. وفي التهذيب: " وغر " (٤): أو هو أن يوغر الملك الرجل الأرض فيجعلها له من غير خراج، وقيل: الإيغار: أن يسقط الخراج عن صاحبه في بلد ويحول مثله إلى بلد آخر، فيكون ساقطا عن الأول وراجعا إلى بيت المال؛ أو هو أن يؤدي الخراج إلى السلطان الأكبر فرارا من العمال. يقال: أوغر الرجل خراجه، إذا فعل ذلك، نقله أبو سعيد، قال: ومنه أخذ معنى الإلجاء. وقيل: سمي الإيغار لأنه يوغر صدور الذين (٥) يزاد عليهم خراج لا يلزمهم. وقال الأزهري (٦): وقد يسمى ضمان الخراج إيغارا، وهي لفظة مولدة. وقال ابن دريد: والإيغار المستعمل في باب الخراج لا أحسبه عربيا صحيحا.

ووغر الجيش: صوتهم وجلبتهم، قال ابن مقبل:

في ظهر مرت عساقيل السراب به * كأن وغر قطاه وغر حادينا

وقال الراجز:

كأنما زهاؤها لمن جهر * ليل ورز وغره إذا وغر

ويحرك، ولم يحك ابن الأعرابي في وغر الجيش إلا الإسكان فقط، وصرح بأن الفتح لا يجوز. وتوغر الرجل: تلهب غيظا وتوقد وحمي.

وعمرو بن ربيعة بن كعب الشاعر المشهور لقب مستوغرا في بعض النسخ المستوغر لقوله يصف فرسا عرقت:

ينش الماء في الربلات منها * نشيش الرضف في اللبن الوغير

والربلات: جمع ربلة، وهي باطن الفخذ. والرضف: حجارة تحمى وتطرح في اللبن

ليجمد.
وفي التكملة: الميغر: الميقات والميعاد، وقد أوغروا بينهم ميغرا، أي ميعادا.
والغرة، مثل العدة وزنا ومعنى، نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
وغرته الشمس: أي اشتد وقعها عليه. والوغر: الذحل.
[وفر]: الوفر: الغنى، والوفر من المال والمتاع: الكثير الواسع الذي لم ينقص منه شيء أو العام من كل

---

(١) في القاموس: " يرمى " والأصل فكاللسان.
(٢) القاموس: وأوغره: صنعه، كوغره.
(٣) تقدم في مادة ج رد ونسب هناك إلى أدهم النعامي الكلبي. والبيت في اللسان غ ن ط ونسب إلى جرير، وليس في ديوانه.
(٤) كذا، والعبارة التالية ليست في التهذيب وغر، وهي مثبتة في اللسان ولم ينسبها إلى التهذيب، وفيه: " ويقال... " وهي عبارة الصحاح.
(٥) عن اللسان وبالأصل " الذي ".
(٦) القول التالي لم يرد في التهذيب، وهو عبارة الصحاح ونقلها صاحب اللسان ولم يعزها.

شيء، ج وفور، وقد وفر المال والنبات والشيء بنفسه، ككرم ووعد، وفارة ووفرا، ووفورا وفرة ككرامة ووعد وقعود وعدة، أي كثر، فهو وافر واتعز الشيء ومز يقال: وفرته فاتفر، أنشد الأصمعي لبشير بن النكث يصف دلوا:

* وحوأب أثجر وفي فاتفر *

ويقال: أرض وفراء، إذا كان نباتها فرة، أي كثرة. وهذه أرض في نباتها وفر ووفرة وفرة، أي وفور لم ترع.

وقال الأزهري: والمستعمل في التعدي وفره توفيرا، أي كثره كوفر له ماله.

ووفره، كوعده، وفرا وفرة ووفره: جعله وافرا. وفي الحديث: " الحمد لله الذي لا يفره المنع " أي لا يكثره.

ومن المجاز: وفره عرضه وفرا وفرة، ووفره له توفيرا: أثنى عليه ولم يشتمه ولم يعبه كأنما أبقاه له كثيرا طيبا لم ينقصه بشتم، قال:

ألكني وفر لابن الغريرة عرضه * إلى خالد من آل سلمى بن جندل

ووفر عرضه ووفر كوعد وكرم: كرم ولم يبتذل. ووفره عطاءه وفرا: رده عليه وهو راض، أو مستقل له.

ووفره (٢) توفيرا: أكمله وجعله وافرا. ووفر الثوب: قطعه وافرا، وكذلك السقاء، إذا لم يقطع من أديمه فضل.

والوفراء، ممدودا: الملأى الموفرة الملء. والوفراء: المزادة الوافرة الجلد التامة التي لم ينقص من أديمها شيء، والوفراء: الأذن العظيمة الضخمة الشحمة.

ووفراء: ع نقله الصاغاني وياقوت. والوفراء: الأرض التي لم ينقص من نبتها شيء، قال الأعشى:

عرندسة لا ينقص السير غرضها * كأحقب بالوفراء جأب مكدم (٣)

والوفرة: الشعر المجتمع على الرأس، أو ما سال على الأذنين منه، أو ما جاوز شحمة الأذن، وقيل: الوفرة أعظم من الجمة، قال ابن سيده: وهذا غلط، إنما هي الوفرة ثم الجمة ثم اللمة. فالوفرة: ما جاوز شحمة الأذنين. واللمة ما ألم بالمنكبين. وفي التهذيب: والوفرة: الجمة من الشعر إذا بلغت الأذنين، وقيل: الوفرة: الشعرة إلى شحمة الأذن، ثم الجمة ثم اللمة، ج وفار، بالكسر. قال كثير عزة:

كأن وفار القوم تحت رحالها * إذا حسرت عنها العمائم عنصل

وقال ابن دريد: الوافرة: ألية الكبش إذا عظمت، في بعض اللغات (٤).

ومن المجاز: الوافرة: الدنيا على التشبيه، وأنشد ابن الأعرابي:

وعلمنا الصبر آباؤنا * وخط لنا الرمي في الوافره

كأم وافرة، وهذه نقلها الصاغاني. وقيل: الوافرة في قول الشاعر: الحياة، وقيل: الوافرة: كل شحمة مستطيلة.

والوافر: البحر الرابع من بحور العروض وزنه مفاعلتن ست مرات. كذا نقله الصاغاني،

وفي اللسان مفاعلتن مفاعلتن فعولن، مرتين، أو مفاعلتن مفاعلتن، مرتين، سمي هذا الشطر وافرا لأن أجزاءه موفرة له وفور أجزاء الكامل، غير أنه حذف من حروفه فلم يكمل. والموفور والموفر منه، كمعظم: كل جزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه، قال ابن سيده: هذا قول أبي إسحاق. قال: وقال مرة: الموفور: ما جاز أن يخرم فلم يخرم (٥) وهو فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن، وإن كان فيها زحاف غير الخرم فلم تخل من أن تكون موفورة، قال: وإنما سميت موفورة لأن أوتادها توفرت.
ومن المجاز: توفر عليه، إذا رعى حرماته وبره.

---

(١) زيادة عن اللسان.
(٢) في اللسان: ووفر الشيء: أكمله.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: عرندسة هي الناقة الشديدة والغرض للرحل بمنزلة الحزام للسرج يريد أنها لا تضمر في سيرها فيقلق غرضها. والأحقب: الحمار، الذي بموضع الحقب منه بياض شبهها به لصلابته، والجأب الغليظ ومكدم: معضض، أي كدمته الحمير وهو يطردها عن عانته اه لسان ".
(٤) الجمهرة ٣ / ٤٠٣.
(٥) بالأصل " يحرم " وما أثبت عن القاموس واللسان.

ويقال: هم متوافرون: أي هم كثير أو فيهم كثرة. ويقال: استوفر عليه حقه، إذا استوفاه، كوفره توفيرا.
وسقاء أوفر ووفر، بالفتح: أي تام لم ينقص من أديمه شيء الثانية نقلها الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
الجزاء الموفور: الذي لم ينقص منه شيء. والموفور: التام من كل شيء.
وفي المثل: " توفر وتحمد " على كذا: أي يصان عرضك ويثنى عليك. قاله الزمخشري. وقال الفراء: يضرب للرجل تعطيه الشيء فيرده عليك من غير تسخط.
والإيفار: الإتمام، كالاستيفار.
ووفر الله حظه من كذا: أسبغه.
والوفر، بالفتح: الإبل التي لم تعط منها الديات، فهي موفورة.
وفلان موفر الشعر، كمعظم، وقد وفره: أعفاه، وهو مجاز.
والوافر والموفور والمستوفر (١) والموفر بمعنى واحد.
وتركته على أحسن موفر: أي على أحسن حال. وهو مجاز.
وتوفر على كذا: صرف همته إليه. وهو مجاز.
ووفرة: لقب الحسن بن علي الخلقاني، حدث عن ابن داوود وطبقته.
[وقر]: الوقر: ثقل في الأذن، أو هو ذهاب السمع كله، والثقل أخف من ذلك، ومنه قوله تعالى: (وفي آذاننا وقر) (٢) وقد وقر كوعد ووجل يقر ويوقر، هكذا في سائر النسخ، ولو قال: وقد وقرت كوعد ووجل كان أوجه، أي صمت أذنه. قال الجوهري: ومصدره وقر، بالفتح، هكذا جاء، والقياس بالتحريك، أي إذا كان من باب وجل، وأما إن كان من باب وعد فإن مصادره كلها مفتوحة. كما هو ظاهر، ووقر كعني يوقر وقرا فهو موقور. وعبارة ابن السكيت: يقال منه: وقرت أذنه، على ما لم يسم فاعله، توقر وقرا، بالسكون، فهي موقورة، ويقال: اللهم قر أذنه. وفي الصحاح: وقرها الله، أي الأذن، يقرها وقرا فهي موقورة.
والوقر، بالكسر: الحمل الثقيل، وقيل: هو الثقل يحمل على ظهر أو رأس، يقال: جاء يحمل وقره، أو أعم من أن يكون ثقيلا أو خفيفا أو ما بينهما، ج أوقار.
وأوقر الدابة إيقارا وقرة شديدة كعدة، وهذه شاذة.
ودابة وقرى، كسكرى: موقرة، قال النابغة الجعدي:
كما حل عن وقرى وقد عض حنوها * بغاربها حتى أراد ليجزلا
قال ابن سيده: أرى وقرى مصدرا على فعلى، كحلقى وعقرى، وأراد: حل عن ذات وقرى، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. قال: وأكثر ما يستعمل (٣) الوقر في حمل البغل والحمار، والوسق في حمل البعير. وفي الحديث: " لعله أوقر راحلته ذهبا " أي حملها وقرا.
ورجل موقر، كمكرم: ذو وقر، أنشد ثعلب:

لقد جعلت تبدو شواكل منكما * كأنكما بي موقران من الجمر
وامرأة موقرة: ذات وقر. وقال الفراء: امرأة موقرة، بفتح القاف: إذا حملت حملا ثقيلا. وأوقرت النخلة: أي كثر حملها، ونخلة موقرة، بكسر القاف، وموقرة، بفتحها، وموقر، كمحسن، وموقرة، كمعظمة، وميقار، كمحراب، قال:
من كل بائنة تبين عذوقها * منها وحاضنة (٤) لها ميقار
وقال الجوهري: نخلة موقر، بفتح القاف على غير القياس، لأن الفعل ليس للنخلة، وإنما قيل: موقر، بكسر القاف، على قياس قولك: امرأة حامل، لأن حمل الشجرة مشبه بحمل النساء، فأما موقر، بالفتح، فإنه شاذ، وقد

---

(١) عن الأساس وبالأصل " والمتوفر ".
(٢) سورة فصلت الآية ٥.
(٣) اللسان: استعمل.
(٤) عن اللسان وبالأصل وخاضبة.

روي في قول لبيد يصف نخلا:
عصب كوارع في خليج محلم * حملت فمنها موقر مكموم
ج مواقر.
ويقال: استوقر وقره طعاما: أخذه. واستوقرت الإبل: سمنت وحملت الشحوم. قال:
كأنها من بدن واستيقار * دبت عليها عارمات الأنبار
ومن المجاز:: الوقار كسحاب: الرزانة والحلم، والوقار: لقب زكريا (١) بن يحيى بن إبراهيم المصري الفقيه، عن ابن القاسم وابن وهب، وروى الحديث عن ابن عيينة وبشر بن بكر، وهو ضعيف. وقال الذهبي في الديوان: كذاب. وقار، كشداد: ابن الحسين الكلابي الرقي، عن أيوب بن محمد الوراق وعنه ابن عدي، وهما محدثان. قال الحافظ: والأخير روى أيضا عن المؤمل بن إهاب، وعنه أبو بكر الشافعي وأبو بكر الخرائطي، رأيت له في كتاب اعتلال القلوب حديثا باطلا، وهو فرد. وأما الذي بالتخفيف فجماعة غير زكريا.
ووقر الرجل ككرم، يوقر وقارة ووقارا، بالفتح فيهما، ووقر يقر، كوعد يعد، قرة، وتوقر واتقر، إذا رزن. ورجل متوقر: ذو حلم ورزانة، ومنه الحديث: " لم يسبقكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشيء وقر في القلب " وفي رواية: " لسر وقر في صدره "، أي سكن فيه وثبت، من الوقار والحلم والرزانة.
والتيقور: الوقار، فيعول منه، وقيل: لغة في التوقير، والتاء مبدلة من واو، وأصله ويقور، قال العجاج:
* فإن يكن أمسى البلى تيقوري (٢) *
أي أمسى وقاري. حمله على فيعول، ويقال (٣): حمله على تفعول مثل التذنوب ونحوه، فكره الواو مع الياء فأبدلها تاء لئلا يشبه فوعول فيخالف البناء، ألا ترى أنهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا نيروز.
ورجل وقار ووقور، كسحاب، وصبور، أي ذو حلم ورزانة، كالمتوقر، ووقر، كندس، هكذا في سائر الأصول التي بأيدينا، والذي في اللسان: وقر، محركة، وأنشد للعجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر الجمحي:
هذا أوان الجد إذ جد عمر * وصرح ابن معمر لمن ذمر
بكل أخلاق الشجاع إذ مهر * ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر
وهي وقور من نسوة وقر.
ووقر الرجل كوعد، يقر وقرا فهو وقور (٥)، وقر يوقر وقورة: إذا جلس، وهو مجاز.
ومنه قوله تعالى: (وقرن في بيوتكن) (٦) وقيل: هو من الوقار، وقيل: من قر يقر ويقر، وقد تقدم.
والتوقير: التبجيل والتعظيم، قال الله تعالى: (وتعزروه وتوقروه) (٧) يقال: وقره: إذا بجله ولم يستخف به، وهو مجاز. والتوقير: تسكين الدابة، قال الشاعر:

يكاد ينسل من التصدير * على مدالاتي والتوقير
والتوقير: التجريح والتزيين، هكذا في سائر النسخ التي بأيدينا، ولعل صوابه: والتمرين، ويكون من قولهم وقرته الأسفار، إذا صلبته ومرنته كأنها جرحته فتعود عليها، أو يكون التوقيح بدل التجريح، فيكون أقرب من التجريح في سبك المعنى مع التمرين، أو الصواب الترزين بدل التزيين وهو التعظيم والتفخيم، فلينظر ذلك.

---

(١) في القاموس: " زكرياء ".
(٢) في التهذيب: تيقور.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ويقال حمله على تفعول إلخ، عبارة اللسان: قيل كان في الأصل ويقور فأبدل الواو تاء حمله على فيعول، ويقال: حمله على تفعول مثل التذنوب ونحوه، فكره الواو مع الواو فأبدلها تاء لئلا يشتبه بفوعول فيخالف البناء الخ اه فتأمل " وهي عبارة التهذيب.
(٤) المشطور الرابع في التهذيب والصحاح وقد جاء في التهذيب شاهدا على قوله: " قال: ووقر الرجل من الوقار يقر فهو وقور، ووقر يوقر " وأيضا الصحاح، جاء فيهما مستشهدا به على أن " وقر " في الرجز فعل. وقد أشار مصحح اللسان إلى ما ورد في الصحاح.
(٥) عن التهذيب واللسان وبالأصل " موقور ".
(٦) سورة الأحزاب الآية ٣٣.
(٧) سورة الفتح الآية ٩.

ومن المجاز: التوقير أن تصير له، أي للشيء وقرات، محركة، أي آثارا وهزمات، فهو موقر كمعظم، وهو مخالف لما في الأساس، وشيء موقور (١): فيه وقرات: هزمات.
والوقر: الصدع في الساق، وهو مجاز. وفي اللسان: الوقر كالوكتة أو الهزمة تكون في الحجر أو العين أو الحافر أو العظم، كالوقرة، بزيادة هاء. والوقرة أعظم من الوكتة.
وقال الجوهري: الوقرة: أن يصيب الحافر حجر أو غيره فينكبه. تقول: وقرت الدابة، بالكسر، وأوقر الله الدابة، مثل رهصت وأرهصها الله: أصابها بوقرة، قال العجاج:
* وأبا حمت نسوره الأوقارا *
ويقال في الصبر على المصيبة: كانت وقرة في صخرة، يعني ثلمة وهزمة، أي أنه احتمل المصيبة ولم تؤثر فيه إلا مثل تلك الهزمة في الصخرة.
ووقر العظم، كعني، وقرا فهو موقور ووقير، كذا في المحكم، وقد وقره كوعده: صدعه، فهو موقور، قال الحارث (٢) بن وعلة الذهلي:
يا دهر قد أكثرت فجعتنا * بسراتنا ووقرت في العظم
والوقر في العظم شيء من الكسر، وهو الهزم، وربما كسرت يد الرجل أو رجله إذا كان بها وقر ثم تجبر فهو أصلب لها، والوقر لا يزال واهنا (٣) أبدا.
والوقير، كأمير: النقرة العظيمة في الصخرة، وفي التهذيب: النقرة في الصخرة العظيمة تمسك الماء. وفي الصحاح: نقرة في الجبل عظيمة، كالوقيرة، والوقر والوقرة. وفي الحديث: " التعلم في الصغر (٤) كالوقرة في الحجر ". الوقرة والوقر: النقرة التي في الصخرة، أراد أنه يثبت في القلب ثبات هذه النقرة في الحجر.
وفي حديث طهفة: ووقير كثير الرسل، قيل: الوقير: القطيع من الضأن خاصة، وقيل: الغنم. وفي المحكم: الضخم من الغنم، هو من الشاء صغارها، أو خمسمائة منها، على ما زعمه اللحياني، أو عام في الغنم، وبه فسر ابن الأعرابي قول جرير:
كأن سليطا في جوانبها الحصى * إذا حل بين الأملحين وقيرها
أو هي غنم أهل السواد. وقال الزيادي: دخلت على الأصمعي في مرضه الذي مات فيه فقلت: يا أبا سعيد، ما الوقير؟ فأجابني بضعف صوت فقال: الوقير: الغنم بكلبها وحمارها وراعيها، لا يكون وقيرا إلا كذلك، ومعنى حديث طهفة أي أنها كثيرة الإرسال في المرعى. كالقرة، كعدة، قيل هي الصغار من الشاء، وقيل: القرة: الشاء والمال، والهاء عوض عن الواو، وقال ذو الرمة يصف بقرة الوحش:
مولعة خنساء ليست بنعجة * يدمن أجواف المياه وقيرها
وقال الأغلب العجلي:
ما إن رأينا ملكا أغارا * أكثر منه قرة وقارا
ووقير (٥): ع، أو جبل، قال أبو ذؤيب:
فإنك حقا أي نظرة عاشق * نظرت وقدس دونها (٦) ووقير
والوقري، محركة: راعي الوقير، نسب على غير قياس، أو مقتني الشاء، وعبارة

الصاغاني: الوقري: صاحب الشاء الذي يقتنيها، وكذلك صاحب الحمير، وساكنو المصر، وأنشد صاحب اللسان للكميت:

ولا وقريين في ثلة * يجاوب فيها الثؤاج اليعارا

ويروى: ولا قرويين، نسبة إلى القرية التي هي المصر،

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وشيء موقور، الذي في نسخة الأساس التي بأيدينا: وشيء موقر " ومثلها في الأساس المطبوع.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: "... كذا في التكملة قال: وليس البيت للأعشى كما نسبه له الجوهري ".

(٣) في التهذيب: واهيا.

(٤) الأصل والنهاية، وفي اللسان: الصبا.

(٥) عن معجم البلدان وبالأصل " قير " تحريف.

(٦) معجم البلدان: " دوننا " ونسبه للهذلي.

وأظن الصاغاني أخذ قوله: وساكنو المصر من هنا، فإن الوقري مقلوب القروي، فليتنبه لذلك. وكذلك قوله: وصاحب الحمير، نظرا إلى قول الأصمعي السابق بطريق التلازم.
والقرة، كعدة: العيال، يقال (١): ترك فلان قرة، أي عيالا، وإنه عليه لقرة، أي عيال.
والقرة أيضا: الثقل. يقال: ما علي منك قرة، أي ثقل، قاله اللحياني، وأنشد:
لما رأت حليلتي عينيه * ولمتي كأنها حليه
تقول هذا قرة عليه * يا ليتني بالبحر أو بليه
ومن ذلك القرة بمعنى الشيخ الكبير، لثقله. القرة: وقت المرض. والقرة: الشاء. ولا يخفى أن هذا مع ما قبله تكرار، فإنه قد تقدم له ذلك عند ذكر الوقير. وكذا القرة بمعنى المال.
وقولهم: فقير وقير، جعل آخره عمادا لأوله. وقال ابن سيده: تشبيه بصغار الشاء في مهانته وذله، وقيل: هو الذي قد أوقره الدين، أي أثقله، وقيل: هو من الوقر الذي هو الكسر، أو إتباع.
والموقر، كمعظم: الرجل المجرب العاقل الذي قد حنكته الدهور ووقحته الأمور واستمر عليها، قال ساعدة الهذلي يصف شهدة:
أتيح لها شثن البنان مكزم * أخو حزن قد وقرته كلومها (٢)
والموقر: ع بالبلقاء، من عمل دمشق، وكان يزيد بن عبد الملك ينزله، قال جرير:
أشاعت قريش للفرزدق خزية * وتلك الوفود النازلون الموقرا
عشية لاقى القين قين مجاشع * هزبرا أبا شبلين في الغيل قسورا
وقال كثير:
سقى الله حيا بالموقر دارهم * إلى قسطل البلقاء ذات المحارب
وإليه ينسب أبو بشير الوليد بن محمد الموقري القرشي، مولى يزيد بن عبد الملك، روى عن الزهري وعطاء الخراساني، وأورده ابن عساكر في التاريخ، مات سنة ٢٨١.
ووقر بضمتين: ع، نقله الصاغاني (٣).
وفي صدره عليك وقر، بالفتح عن اللحياني، أي وغر، والمعروف الغين. وعن الأصمعي: بينهم وقرة ووغرة، أي ضغن وعداوة.
والموقر، كمجلس: الموضع السهل عند سفح الجبل.
وواقرة: ع، نقله الصاغاني. قلت: وهو حصن باليمن يقال له الهطيف، نقله ياقوت، قلت: وهو على رأس وادي سهام لحمير.
* ومما يستدرك عليه:
الوقرة، بالفتح: المرة من الوقر، وقد جاء في حديث علي (٤):
ونخل وقار، بالفتح (٥) في شعر قطبة بن الخضراء من بني القين:
لمن ظعن تطالع من ستار * مع الإشراق كالنخل الوقار
وقال ابن سيده: على تقدير: ونخلة واقر أو وقير.

والوقر، بالكسر: السحاب يحمل الماء الذي أوقرها، وهو مجاز.

---

(١) في اللسان، نقلا عن ابن سيده.
(٢) ويروي: مكدم بدل مكزم. ولها: للنحل، ومكزم: قصير. وحزن من الأرض واحدتها حزنة.
(٣) كذا، وقيده ياقوت " أقر " بضم الهمزة وسكون القاف. وهو اسم ماء في ديار غطفان قريب من أرض الشربة.
(٤) ونصه كما في النهاية: وفي حديث علي: تسمع به بعد الوقرة.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ونخل وقار بالفتح، لعل صوابه بالكسر كما في مضبوطا في اللسان، ويدل له كلام ابن سيده ونصه كما في اللسان: ما أدري ما واحده ولعله قدر نخلة واقرأ أو وقيرا فجاء به عليه اه ".

والوقار، بالفتح: الحلم. ووقر يقر وقارا، إذا سكن، والأمر منه قر، قاله الأصمعي.
والوقار: السكينة والوداعة.
ووقرة الدهر: شدته وخطبه، وهو مجاز. وأنشد ابن الأعرابي:
حياء لنفسي أن أرى متخشعا * لوقرة دهر يستكين وقيرها
شبه بالوقرة في العظم، ويقال: ضربه ضربة وقرت في عظمه، أي هزمت. وكلمته كلمة وقرت في أذنه، أي ثبتت، عن الأصمعي، والأخير مجاز.
والوقير: من بهضه الدين. وهو مجاز.
وبأذنه وقر، وأذن وقرة وموقورة، وهو مجاز، وقد وقرت أذني (١) عن استماع كلامه. وهو مجاز. والوقير: الجماعة من الناس وغيرهم، قاله الأزهري، وقيل: الوقير: أصحاب الغنم.
وجنان واقر: لا يستخفه الفزع، وهو مجاز. ويقال: وقر في قلبه كذا، أي وقع وبقي أثره، وهو مجاز.
والوقير: الذليل المهان.
والموقر، كمجلس: جبل عظيم باليمن عليه قرية، ومنها شيخنا الصالح الصوفي الفقيه محمد بن أحمد الموقري الزبيدي، أخذ عن يحيى بن عمر الأهدل، والعماد يحيى بن أبي بكر الحكمي، وبه تخرج.
ووقران شعاب في جبال طيئ قال حاتم:
وسال الأعالي من نقيب وثرمد * وبلغ أناسا أن وقران سائل
وأم محمد وقار بنت عبد المجيد بن حاتم بن المسلم، من شيوخ الحافظ الدمياطي، ذكرها في المعجم.
[وكر]: الوكر: عش الطائر وإن لم يكن فيه، هذا نص المحكم، كالوكرة، وفي التهذيب: الوكر: موضع الطائر الذي يبيض فيه ويفرخ، وهو الخروق في الحيطان والشجر. وقال الأصمعي: الوكر والوكن جميعا: المكان الذي يدخل فيه الطائر، وقال أبو يوسف: سمعت أبا عمرو يقول: الوكر: العش حيثما كان، في جبل أو شجر، ج القليل أوكر وأوكار، قال:
إن فراخا كفراخ الأوكر * تركتهم كبيرهم كالأصغر
وقال:
* من دونه لعتاق الطير أوكار *
والكثير: وكور ووكر، كصرد.
وقال اليزيدي: الوكر: أن تضرب أنف الرجل بجمع يدك، هكذا نقله الصاغاني عنه، وليس بتصحيف الوكز، بالزاي، وسيأتي.
ووكر الطائر، كوعد، يكر وكرا ووكورا: أتى الوكر أو دخله. ووكر الصبي، هكذا في النسخ وهو غلط، وصوابه الظبي، وكرا: وثب. ووكر الإناء والسقاء والقربة والمكيال

وكرا: ملأه، كوكره توكيرا. وقال الأحمر: وكرته وكرا. ووركته وركا. وكر فلان بطنه توكيرا، وأوكره: ملأه من طعام.
وتوكر الصبي: امتلأ بطنه، وتوكر الطائر: امتلأت حوصلته. وقال الأصمعي: يقال: شرب حتى توكر، وحتى تضلع.
والوكرة، ويحرك، والوكير والوكيرة: طعام يعمل لفراغ البنيان، أي بنيان وكره فيدعو إليه، أو عند شراء وكره، وهذا نقله الزمخشري. وقد وكر لهم، كوعد، إذا اتخذ ذلك الطعام، كما في الأساس (٢). وفي اللسان: وقد وكر لهم توكيرا، وقال الفراء: الوكيرة (٣) تعملها المرأة في الجهاز، قال: وربما سمعتهم يقولون: التوكير.
والتوكير: اتخاذ الوكيرة، والتوكير: الإطعام.
والوكر، بالفتح، والوكر والوكرى، محركتين: ضرب من العدو، قيل: هو الذي كأنه ينزو. وقال أبو عبيد: هو

---

(١) في الأساس: وقرت... ووقرت عن استماع كلامه.
(٢) نص الأساس: ووكر الرجل... " كاللسان بتشديد الكاف فيهما.
(٣) عن اللسان وبالأصل " والوكرة ".
(٤) اقتصر في اللسان على الوكر والوكرى.

يعدو الوكرى، أي يسرع، وأنشد غيره لحميد بن ثور:
إذا الحمل الربعي عارض أمه * عدت وكرى حتى تحن الفراقد (١)
والوكار، كشداد: العداء.
وناقة وكرى، كجمزى، سريعة أو قصيرة لحيمة شديدة الأبز، وقد وكرت الناقة تكر وكرا، فيهما، إذا عدت الوكرى، وهو عدو فيه نزو، وكذلك الفرس.
واتكر الطائر اتكارا: اتخذ وكرا، وكذا وكر توكيرا، كما في الأساس.
وامرأة وكرى، كجمزى: شديدة الوطء على الأرض، نقله الصاغاني.
والوكراء: ع، في قول المرار:
أعيور لم يألف بوكراء بيضة * ولم يأت أم البيض حيث تكون
والوكرة، بالضم: الموردة إلى الماء، نقله الصاغاني.
والوكار: ككتاب، كأنه جمع وكر: ع، نقله ياقوت والصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
التوكير: اتخاذ الوكيرة، والتوكير: الإطعام.
وفي الحديث: " نهى عن المواكرة "، وهي المخابرة.
ومن المجاز: قولهم: ما دار في فكري نزولك في وكري.
[ونر]: ونرته تونيرا، أهمله الجوهري وابن منظور، واستدركه الصاغاني نقلا عن ابن الأعرابي.
قال: ومعناه عليته. هذا وسيأتي للمصنف في هنر أنه قلما تقع في الأسماء كلمة فيها نون فراء. قلت: والذي ظهر لي بعد تأمل شديد ومراجعة الأصول الصحيحة أن هذا تصحيف من الصاغاني تبعه المصنف فيه من غير روية، وكيف يكون ذلك وكلامه الآخر في ه " ن ر " يضاده؟ والصواب ونرته ونارة: علمته، وواوه مقلوبة عن همزة أنرته، وكذا هنرته، بالهاء، فاعلم ذلك فإنه نفيس.
* ومما يستدرك عليه:
[ونجر]: ونجر، كجعفر: من رساتيق همذان، وفيه منارة [ذات] (٢) الحوافر.
[وهر]: الوهر محركة، أهمله الجوهري، واستدركه الصاغاني وابن منظور، فقال الصاغاني: هو شدة الحر، وفي اللسان، أنه توهج وقع الشمس على الأرض حتى ترى له اضطرابا كالبخار، يمانية.
وتوهر الليل والشتاء، كتهور، وكذلك الرمل إذا تهور.
ووهران، كسحبان: اسم رجل، وهو أبو قوم. ووهران: د، بالأندلس، على ضفة البحر (٣)، بينه وبين تلمسان سرى ليلة. وأكثر أهلها تجار، منها، هكذا في النسخ، وصوابه: منه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني شيخ الحافظين أبي عمر بن عبد البر النمري وابن حزم، يروي عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي.
وفاته: سعيد بن خلف الوهراني، عن أبي بكر الأبهري الفقيه، وعنه منصور بن تمصلت.

وعلي بن عبد الله بن المبارك الوهراني، سمع منه يوسف بن خليل. والركن الوهراني صاحب الخلاعة. ومن المتأخرين: الإمام أبو العباس أحمد بن حجي الوهراني، حدث عن أبي سالم إبراهيم بن محمد بن علي التازي نزيل وهران،، وعنه
أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن يحيى التلمساني المقري.
ووهران: ع بفارس، نقله ياقوت.
ووهره، كوعده، يهره وهرا، ووهره توهيرا، ذا أوقعه فيما لا مخرج له منه.
وقال خليفة: توهر زيد فلانا في الكلام وتوعره، إذا

---

(١) قوله الجمل صوابه الحمل بالحاء المهملة، وقوله: الفراقد صوابه، الفدافد بالفاء والدال.
(٢) زيادة عن معجم البلدان " ونجر ".
(٣) في معجم البلدان: مدينة على البر الأعظم من المغرب... وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر.

اضطره إلى ما بقي فيه، هذا نص الصاغاني، وفي اللسان: بقي به متحيرا.
وقال أبو تراب: يقال: أنا مستوهر به، أي بالأمر، ومستيهر به، أي مستيقن به، نقله الصاغاني.
ويوسف بن أيوب بن وهرة، بالفتح، محدث.
* ومما يستدرك عليه:
لهب واهر: ساطع. والمستوهر: السادر من وهج الشمس.
والوهران: الخائف.
* ومما يستدرك عليه في هذا الباب:
[وار]، [وير]: وارة: جد محمد بن مسلم الرازي الحافظ، ترجمه ابن عدي في الكامل وأثنى عليه، وكذا الخليلي في الإرشاد.
ومما يستدرك عليه:
وير، بالكسر (١): قرية بأصفهان نسب إليها أحمد بن محمد بن أبي عمرو الويري.
قال ابن النجار، سمعت منه في داره بقرية وير، عن أبي موسى الحافظ محمد بن عمر (٢).
فصل الهاء مع الراء
[هبر]: الهبرة، بالفتح: خرزة يؤخذ بها الرجال، هذا في اللسان، وقال الصاغاني: خرزة التأخيذ. الهبرة: بضعة من لحم لا عظم فيها، أو هي قطعة مجتمعة منه، يقال: أعطيته هبرة من لحم، إذا أعطاه مجتمعا منه، وكذلك البضعة والفدرة.
هبره يهبره هبرا: قطعه قطعا كبارا، ويقال: هبر له من اللحم هبرة، أي قطع له قطعة.
وضرب هبر وهبير، كأمير هابر، أي قاطع من اللحم. قال المتنخل:
كلون الملح ضربته هبير * يتر العظم سقاط سراطي
وسيف هبار، كشداد، بتاك، وفي بعض النسخ: بتار، أي ينتسف القطعة من اللحم فيقطعه. والهبر، بالضم: مشاقة الكتان، يمانية، قال:
* كالهبر تحت الظلة المرشوش *
والهبر: حب العنب، كالهبرة، قال الصاغاني: وفيه نظر.
والهبر، بالفتح: ما اطمأن من الأرض وارتفع ما حوله عنه، قيل: هو ما اطمأن من الرمل، قال عدي:
فترى محانيه التي تسق الثرى * والهبر يورق نبتها روادها
كالهبير كأمير قال زميل بن أم دينار:
أغر هجان خر من بطن حرة * على كف أخرى حرة بهبير
ج الهبر هبور، وجمع الهبير هبر، بضم فسكون، وقد أعاده المصنف ثانيا كما سيأتي.
والهبر، كفلز: المنقطع، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي، وقال الصاغاني: هو اسم من هبر، أي قطع.

وجمل هبر: ككتف، وأهبر: كثير اللحم، ويقال: هبر وبر، أي كثير اللحم والوبر، وناقة هبرة، بكسر الباء، وهبراء، ممدودا ومهوبرة: كثيرة اللحم، والفعل منهما هبر، كفرح، يهبر هبرا.
والهبرية والإبرية، كشرذمة: ما طار من زغب القطن الرقيق منه، جمعه هبريات، قال:
* في هبريات الكرسف المنفوش *
والهبرية أيضا: ما طار من الريش ونحوه، كالهبارية، كعلابطة، والهبرية والإبرية والهبارية: ما يتعلق بأسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس، ويقال في رأسه هبرية.
والهوبر، كجوهر: الفهد، عن كراع، أوجروه، وهذه عن الصاغاني. والهوبر: السوسن، فيما يقال، نقله الصاغاني أو الأحمر منه، والهوبر: القرد الكثير الشعر، كالهبار، كشداد، قال الشاعر:

---

(١) قيدها ياقوت بكسر أوله وسكون ثانيه.
(٢) معجم البلدان: " عمرو ".

سفرت فقلت لها هج فتبرقعت * فذكرت حين تبرقعت هبارا (١)
هكذا أنشده الجوهري. قال الصاغاني: والرواية ضبارا بالضاد المعجمة، وهو اسم كلب، وقد تقدم في موضعه والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي.
قلت: وذكر ثعلب في ياقوته مثل ما قاله الجوهري إلا أنه قال: هبار اسم كلب.
والصواب ضبار، والبيت المذكور قيل للخزرج بن عون بن جميل بن معاوية بن مالك بن خفاجة، قاله المرزباني، وبعده:
وتزينت لتروعني بجمالها * فكأنما كسي الحمار خمارا
فخرجت أعثر في قوادم جبتي * لولا الحياء أطرتها إحضارا
وهوبر: ع كثير القتاد، ومنه المثل إن دون الظلمة خرط قتاد هوبر، هكذا نقله ياقوت، والظلمة هكذا في النسخ بالظاء المشالة، والصواب الطلمة (٢)، بالطاء: الخبزة، كما يأتي في موضعه.
ويزيد بن هوبر الحارثي، رئيس قتل، وفيه يقول ذو الرمة:
عشية فر الحارثيون بعد ما * قضى نحبه من ملتقى القوم هوبر
أراد: ابن هوبر هذا.
وهبيرة بن شبل (٣) بن العجلان الثقفي، صحابي، ولي مكة قبيل عتاب بن أسيد أياما، وهبيرة بن المفاضة (٤) العامري، استدركه ابن الدباغ في الصحابة، وقيل: القفاصة فيحرر.
ومن المجاز: العرب تقول: لا آتيك هبيرة بن سعد، يعني به ابن زيد مناة، وكذا لا آتيك ألوة ابن هبيرة، أي لا آتيك حتى يؤوب هبيرة أو ألوة، وذلك لأنهما فقدا فلم يعلم لهما خبر، أقاموا هبيرة وألوة مقام الدهر فنصبوهما، على الظرف، وهذا منهم اتساع.
وقال اللحياني: إنما نصبوا هبيرة لأنهم ذهبوا به مذهب الصفات، ومعناه لا آتيك أبدا، وهو رجل فقد.
وهبار وهابر: اسمان.
والهبير (٥) من الأرض، كأمير: ما كان مطمئنا وما حوله أرفع منه، وقال ابن السكيت: الهبير المطمئن من لرمل، ج هبر، بضم فسكون، وأهبرة قال عدي:
جعل القف شمالا وانتحى * وعلى الأيمن هبر وبرق
وأنشد ابن السكيت لعدي بن الرقاع:
بمجر أهبرة الكناس تلفعت * بعدي بمنكر تربها المتراكم (٦)
والهبير: الفرج، وهو مجاز على التشبيه بهبير الأرض.
وهبير سيار: رمل قرب زرود في طريق مكة، كانت عنده وقعة [ابن] (٧) أبي سعيد القرمطي سنة ٣١٢ قال ياقوت وهبير سيار بنجد ولعله الذي قرب زرود، قال وكانت للعرب وقعة بالهبير قديمة، وفيها يقول: حبيب بن خالد الأسدي:
فنحن فوارس يوم الهبير * ويوم الشعيبة نعم الطلب

وقال ابن الأعرابي: يقال: أهبر الرجل، إذا سمن سمنا حسنا، نقله الصاغاني.
واهتبر البعير: فني لحمه، واهتبر بالسيف: قطع، وكذلك هبره به.
وأذن مهوبرة، بكسر الباء وتفتح الباء: عليها وبر أو شعر، وقد هوبرت. وقال أبو عبيدة: من آذان الخيل مهوبرة، وهي التي يحتشي جوفها وبرا، وفيها شعر،

---

(١) اللسان، وقال: وهبار اسم رجل قريش، وورد فيه أيضا في مادة ضبر وقال: وضبار اسم كلب. وفي الصحاح: وذكرت بدل فذكرت.
(٢) هذا ما ورد في معجم البلدان " هوبر ".
(٣) في أسد الغابة: سبل، ونقل عن الدارقطني أنه بالشين المعجمة.
(٤) في أسد الغابة: " المغاضة " بالغين المعجمة.
(٥) في التهذيب: " الهبر ".
(٦) عن معجم البلدان " الهبير " وبالأصل " الكباش ".
(٧) زيادة عن معجم البلدان " الهبير ".

وتكتسي أطرافها وطررها أيضا الشعر، وقلما يكون إلا في روائد الخيل وهي الرواعي.
والهباران: الكانونان، وهما الهراران أيضا.
وهبار بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى بن أسد القرشي الأسدي، أسلم في (١) الفتح وحسن إسلامه ونزل الشأم. هبار بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي، من مهاجرة الحبشة، قتل بأجنادين، ويقال: يوم مؤتة، صحابيان، وأما هبار بن صيفي فقد ذكر في الصحابة، وفيه نظر، أورده أبو عمر مختصرا.
والهبور، كصبور: العنكبوت، كالهبون، كلاهما عن أبي عمرو، وكتنور: الذر الصغير، نقل ذلك عم ابن عباس في تفسير قوله تعالى: (كعصف مأكول) (٢) قال: هو الهبور، وفسره سفيان.
والهبيرة، كجهينة: الضبع، أو الصغيرة من الضباع.
وأم هبيرة: كنية أنثى الضفادع، وأبو هبيرة ذكرها.
وهبرة، بالفتح: اسم، وفي بعض الأصول: هبيرة، بالتصغير.
والهبر في القراءة أن يقف على رأس الآية، وهو مكروه، كما نقله الصاغاني. وضرب هبر، أي يلقي قطعة من اللحم إذا ضربه، قاله ابن السكيت، وفي الأساس: ضرب هبر يسقط الهبر. وفي المحكم: ضرب هبر يهبر اللحم، وصف بالمصدر، كما قالوا: درهم ضرب. وفي حديث علي رضي الله عنه: " انظروا شزرا واضربوا هبرا ".
وريح هبارية، كغرابية: أي بتشديد الياء التحتية: ذات غبار، قال ابن أحمر:
هبارية هوجاء موعدها الضحى * إذا أرزمت جاءت بورد غشمشم
نقله الصاغاني، ويروى: " أبارية " (٣).
والهنبر، بالكسر رباعي، ووهم الجوهري في ذكره هنا ظنا منه أن النون زائدة، وهي أصلية، وسيذكر في موضعه إن شاء الله تعالى. قاله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
الهبور، كتنور: دقاق الزرع، بالنبطية، وبه فسر قول ابن عباس السابق.
والهبرية، بالكسر: ما تناثر من القصب والبردي فيتلبد، وبه فسر قول أوس بن حجر:
ليث عليه من البردي هبرية * كالمرزباني عيار بأوصال (٤)
كذا فسره يعقوب.
والهبر، بالضم: الصخور (٥) بين الروابي.
والهوبر والأوبر: الكثير الوبر من الإبل وغيرها.
والهبير، كأمير: موضع.
وهبار بن عقيل الحضرمي، عن الأزهري. وهبار بن عبد الرحمن المخزومي، عن سلمان الأغر. وهبار بن علي بن هبار، عن أبيه، عن جده، وعنه ابنه عبد الرحمن، وروى أيضا عن عمه عبد العزيز بن علي بن هبار. ويعقوب بن هبار الفريابي. والمبارك بن عمار بن هبار، عن أبي محمد الجوهري.

وهوبر بن معاذ الحمصي، حدث عن بقية. وأبو الحرم مكي بن عثمان بن إبراهيم البصري، عرف بابن الهبري، بالضم، من شيوخ الحافظ الدمياطي.
[هبتر]: الهبتر، كجعفر، أهمله الجوهري وابن منظور، وقال ابن دريد: هو القصير، كالحبتر، نقله الصاغاني (٦).
[هتر]: الهتر، مزق العرض، قاله الليث، وقال

---

(١) في أسد الغابة: " بعد ".
(٢) سورة الفيل الآية ٥.
(٣) منسوبة إلى أبار، وهي بلد.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فيتلبد إلخ عبارة اللسان بعد أن أورد بيت أوس المذكور ما نصه، قال يعقوب عنى بالهبرية ما يتناثر من القصب والبردي فيبقى في شعره متلبداً ".
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: الصخور بين الروابي أورده في اللسان بعد أن ذكر البيت السابق لعدي، فقال: ويقال: هي الصخور بين الروابي، اه " يريد قول عدي: جعل القف شمالا...
(٦) الجمهرة ٣ / ٢٩٥.

الأزهري: وهو غير محفوظ (١)، والمعروف بهذا المعنى الهرت إلا أن يكون مقلوبا كما قالوا: جبذ وجذب، وقد هتره يهتره هترا، إذا مزق عرضه، وهتره تهتيرا، إذا بالغ في مزقه.
والهتر، بالكسر: الكذب. يقال: قول هتر، أي كذب. والهتر: الداهية والأمر العجب.
والهتر: السقط من الكلام والخطأ فيه والباطل، يقولون: مضى هتر من الليل، أي النصف الأول من الليل، وقال ابن الأعرابي: إذا مضى أقل من نصفه.
والهتر، بالضم: ذهاب العقل من كبر أو مرض أو حزن، عن ابن الأعرابي، وقد أهتر الرجل فهو مهتر، بفتح التاء: فقد عقله من أحد هذه الأشياء، وهو شاذ فيلحق بمسهب ومحصن ومفلج ونخلة موقرة، وأنظارها مما مر، وقد قيل: أهتر، بالضم فهو مهتر، ولم يذكر الجوهري غيره، أي خرف. وأهتر الرجل، بالضم فهو مهتر، إذا أولع بالقول في الشيء.
وهتره الكبر يهتره، من حد ضرب، وكذا المرض والحزن، وروى أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال: إذا لم يعقل من الكبر قيل: أهتر فهو مهتر.
والتهتار، بالفتح: الحمق والجهل، كالتهتر، والذي في التهذيب قال الليث: التهتار من الحمق والجهل، وأنشد لسالم بن دارة:
إن الفزاري لا ينفك مغتلما * من النواكة تهتارا بتهتار
قال: يريد التهتر بالتهتر، قال: ولغة العرب في هذه الكلمة خاصة دهدارا بدهدار، وذلك أن منهم من يجعل (٢) بعض التاآت في الصدور دالا، نحو الدرياق والدخريص، لغة في الترياق والتخريص، وهما معربان، انتهى. وقيل: التهتار: تفعال من هتره الكبر. وهذا البناء يجاء به لكثير المصدر.
وعن ابن الأعرابي: الهتيرة: تصغير الهترة (٣) وهي: الحمقة البالغة المحكمة.
والمستهتر بالشيء، بالفتح: أي بفتح التاء الثانية: المولع به، لا يتحدث بغيره، لا يبالي بما فعل فيه، وهو مجاز. واستهتر بفلانة وأهتر بها: لا يبالي بما قيل فيه لأجلها، وشتم له، وهو مجاز.
وفي حديث ابن عمر: " اللهم إني أعوذ بك أن أكون من المستهترين "، المستهتر: الذي كثرت أباطيله. يقال: استهتر فلان فهو مستهتر، إذا كان كثير الأباطيل. وقال ابن الأثير: أي المبطلين في القول والمسقطين في الكلام، وقيل: الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شتموا به؛ وقيل: أراد المستهترين بالدنيا، وقد استهتر بكذا، على ما لم يسم فاعله، إذا فتن به وذهب عقله فيه، وانصرفت هممه (٤) إليه. حتى أكثر القول فيه بالباطل. وهو مجاز.
وتهاترا: ادعى كل على صاحبه باطلا، ومنه الحديث: " المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان " أي يتقاولان (٥) ويتقابحان في القول، من الهتر، بالكسر، وهو الباطل والسقط من الكلام. وهاتره: سابه بالباطل من القول، نقله ابن الأنباري، عن أبي زيد،

قال ثعلب: وأما غيره فقال: المهاترة: القول الذي ينقض بعضه بعضا، يقال من ذلك: دع الهتار. ومن ذلك التهاتر، بكسر التاء الثانية، وهي الشهادات التي يكذب بعضها بعضا، كأنها جمع تهتر كجعفر؛ وتهاترت البينتان: سقطتا وبطلتا.
ورجل هتر أهتار: موصوف بالنكراء، أي داهية دواه، وهتر هاتر، مبالغة، وفي الصحاح: توكيد له، قال أوس بن حجر:
ألم خيال من تماضر موهنا * هدوا ولم يطرق من الليل باكرا

---

(١) عبارته في التهذيب: قال: أما قوله الهتر: مزق العرض فغير معتمد، والذي سمع من الثقاف بهذا المعنى: الهرت...
(٢) التهذيب: يقلب.
(٣) ضبطت في اللسان، بكسر الهاء، وفي التهذيب فكالأصل.
(٤) التهذيب: همته، واللسان فكالأصل.
(٥) كذا بالأصل واللسان، وفي النهاية: أي يتقاولان على اعتبار أن الحديث ينتهي عنده " يتكاذبان " وما بعدها شرح وتفسير للحديث. ومثله في التهذيب.

وكان إذا ما التم منها بحاجة * يراجع هترا من تماضر هاترا (١)
يراجع هترا: أي يعود إلى أن يهذي بذكرها.
* ومما يستدرك عليه:
رجل مهتر: مخطئ في كلامه. واستهتر الرجل: لم يعقل من الكبر، عن أبي زيد.
وهترونة، بالفتح -: ناحية بالأندلس من بطن سرقصطة (٢).
والهتار، ككتاب: لقب قطب اليمن طلحة بن عيسى بن إبراهيم، دفين التريبة إحدى قرى زبيد، توفي سنة ٧٨٠ وآل بيته مشهورون، وفيهم رياسة وجلالة. وكان منهم الشيخ العالم المرتاض المنجمع عن الناس، الطاهر بن المحجب الهتاري، بكفر الحمى بمقام سيدي أويس القرني بالقرب من زبيد.
ومحمد بن يوسف بن المهتار، كمحراب، حدث وأبوه صاحب الخط الفائق.
وكمنبر مع تثقيل الراء، أبو البدر عبد الرحيم بن محمد بن المهتر النهاوندي، سمع أبا البدر الكرخي ومحمد بن أبي العلاء بن أبي بكر بن المبارك النجمي المصري، يعرف بابن أخي المهتر، سمع من مكرم بن أبي الصقر، مات بالقاهرة سنة ٦٦٢ عن ثمانين سنة، ذكره الشريف في الوفيات.
تذنيب: في الحديث: " سبق المفردون (٣)، قالوا: وما المفردون؟ قال: الذين أهتروا في ذكر الله، يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا " والمفردون: الشيوخ الهرمى، معناه أنهم كبروا في طاعة الله وماتت لذاتهم، وذهب القرن الذين كانوا فيهم، ومعنى أهتروا في ذكر الله، أي خرفوا وهم يذكرون الله، يقال: خرف في طاعة الله، أي خرف وهو يطيع الله. ويجوز أن يكون عنى بالمفردين المتفردين المتخلين لذكر الله. والمستهترون: المولعون بالذكر والتسبيح، وجاء في حديث آخر: " هم الذين استهتروا بذكر الله " أي أولعوا به، يقال: استهتر بأمر كذا وكذا، أي أولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره. والله أعلم.
[هتكر]: الهيتكور (٤): أهمله الجوهري، وقال يونس: هو من الرجال الذي لا يستيقظ ليلا ولا نهارا، كذا في التهذيب والتكملة.
[هتمر]: الهتمرة، على فعللة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٥): هو كثرة الكلام، وقد هتمر. كذا في التكملة واللسان.
* ومما يستدرك عليه:
[هثمر]: الهثمرة بالمثلثة وهو مثل الهتمرة وزنا ومعنى. نقله ابن القطاع في التهذيب.
[هجر]: هجره يهجره هجرا، بالفتح، وهجرانا، بالكسر: صرمه وقطعه. والهجر: ضد الوصل. هجر الشيء يهجره هجرا: تركه وأغفله واعرض عنه، ومنه حديث أبي الدرداء: " ولا يسمعون القرآن إلا هجرا " يريد الترك له والإعراض عنه، ورواه ابن قتيبة في كتابه: إلا هجرا، بالضم، وقال: هو الخنا والقبيح من القول، وقد غلطه الخطابي في الرواية والمعنى، راجع النهاية لابن الأثير، كأهجره، وهذه هذلية، قال أسامة:

كأني أصاديها على غبر مانع * مقلصة قد أهجرتها فحولها

وهجر الرجل هجرا: إذا تباعد ونأى. وقال الليث: الهجر من الهجران، وهو ترك ما لا يلزمك تعاهده. وهجر في الصوم يهجر هجرانا: اعتزل فيه عن النكاح كان أخصر. ويقال: هما يهتجران ويتهاجران: [يتقاطعان] (*) والاسم الهجرة، بالكسر، وفي الحديث: " لا هجرة بعد ثلاث "، يريد به الهجر ضد الوصل، يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة، دون ما كان من ذلك في جانب

---

(١) قوله هدوا أي بعد هدء من الليل. وقوله: التم افتعل من الإلمام، يريد أنه إذا ألم خيالها عاوده خباله فقد كلامه، وثمة أكثر من رواية للبيتين.

(٢) في معجم البلدان: سرقسطة.

(٣) كذا ضبطت في اللسان بالكسر والتخفيف، وفي التهذيب والنهاية: بكسر الراء المشددة. وفي الهروي: بالفتح والتخفيف.

(٤) في القاموس: " الهيثكور " وعلى هامشه عن نسخة أخرى: " الهيتكور " كالأصل والتكملة.

(٥) الجمهرة ٣ / ٣١٥.

(*) ما بين معكوفتين سقط بالمصرية والكويتية.

الدين، فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على ممر الأوقات، ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق.
وهجر فلان الشرك هجرا، بالفتح: وهجرانا، بالكسر، وهجرة حسنة، بالكسر أيضا، حكاه الخطابي عن اللحياني.
والهجرة، بالكسر والضم: الخروج من أرض إلى أخرى، وقد هاجر. قال الأزهري: وأصل المهاجرة عند العرب: خروج البدوي من باديته إلى المدن، يقال: هاجر الرجل، إذا فعل ذلك، وكذلك كل مخل بمسكنه منتقل إلى قوم آخرين بسكناه ومساكنهم التي نشأوا بها لله، ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة: فكل من فارق بلده (١) من بدوي أو حضري، أو سكن (٢) بلدا آخر، فهو مهاجر، والاسم منه الهجرة، قال الله عز وجل: (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة) (٣) وكل من أقام من البوادي بمباديهم ومحاضرهم في القيظ ولم يلحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم، ولم يتحولوا إلى أمصار المسلمين التي أحدثت في الإسلام وإن كانوا مسلمين فهم عير مهاجرين، وليس لهم في الفيء نصيب، ويسمون الأعراب.
وفي البصائر للمصنف: والهجران يكون بالبدن وباللسان وبالقلب، وقوله تعالى: (واهجروهن في المضاجع) (٤) أي بالأبدان، وقوله: (هذا القرآن مهجورا) (٥) أي باللسان أو بالقلب وقوله: (واهجرهم هجرا جميلا) (٦) محتمل للثلاثة، وقوله: (والرجز فاهجر) (٧) حث على المفارقة بالوجوه كلها. والمهاجرة في الأصل مصارمة الغير ومتاركته. وفي قوله تعالى: (والذين هاجروا وجاهدوا) (٨) الخروج من دار الكفر إلى دار الإيمان.
والهجرتان: هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة، وهذا هو المراد من الهجرتين إذا أطلق ذكرهما، قاله ابن الأثير. والمهاجرة من أرض: ترك الأولى للثانية، وذو الهجرتين من الصحابة: من هاجر إليهما. وفي الحديث: " لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ". وفي حديث آخر: " لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ". انظر الجمع بينهما في النهاية.
والهجر، كفلز: المهاجرة إلى القرى، عن ثعلب وأنشد:
شمطاء جاءت من بلاد الحر
قد تركت حيه وقالت حر
ثم أمالت جانب الخمر
عمدا على جانبها الأيسر
تحسب أنا قرب الهجر
ولقيته عن هجر (٩) بالفتح، أي بعد حول ونحوه، وقيل: الهجر: السنة فصاعدا، أو بعد ستة أيام فصاعدا، أو بعد مغيب أيا كان، أنشد ابن الأعرابي
لما أتاهم بعد طول هجره * يسعى غلام أهله ببشره

وقال أبو زيد: لقيت فلانا عن عفر (١٠): بعد شهر ونحوه، وعن هجر: بعد الحول ونحوه. وعن أبي زيد: يقال للنخلة الطويلة: ذهبت الشجرة هجرا، أي طولا وعظما. ونخلة مهجر ومهجرة: طويلة عظيمة. وقال أبو حنيفة: هي المفرطة الطول والعظم، وهذا أهجر منه، أي أطول منه، أو أضخم، هكذا في النسخ، وهو نص التكملة. وفي بعض الأصول: وأعظم. وناقة مهجرة: فائقة في الشحم والسير. وفي التهذيب: في الشحم والسمن، وقيل: ناقة مهجرة، إذا وصفت بنجابة أو حسن.
والمهجر، كمحسن: النجيب الحسن الجميل يهجرون بذكره، أي يتناعتونه، يقال: بعير مهجر، من ذلك، قال الشاعر:

---

(١) التهذيب: رباعه.
(٢) التهذيب: وسكن.
(٣) سورة النساء الآية ١٠٠.
(٤) سورة النساء الآية ٣٤.
(٥) من الآية ٣٠ من سورة الفرقان.
(٦) سورة المزمل الآية ١٠.
(٧) سورة المدثر الآية ٥.
(٨) سورة البقرة الآية ٢٤٨.
(٩) في القاموس: " هجرة " وعلى هامشه عن نسخة أخرى " هجر " كالأصل واللسان والتهذيب.
(١٠) الأصل واللسان، وفي التهذيب: " غفر ".

عركرك مهجر الضوبان أومه * روض القذاف ربيعا أي تأويم
والمهجر: الجيد الجميل من كل شيء، وقيل: الفائق الفاضل على غيره، قال:
* لما دنا من ذات حسن مهجر *
وقال أبو زيد: يقال لكل شيء أفرط في طول أو تمام وحسن: إنه لمهجر. قال:
وسمعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حده في التمام: مهجر. قلت: وإنما قيل ذلك في كل مما ذكر لأن واصفه يخرج من حد المقارب الشكل للموصوف إلى صفة كأنه يهجر فيها، أي يهذي. كالهجر، ككتف، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، وصوابه: كالهجير، كأمير، ففي اللسان وغيره: والهجير كالمهجر، ومنه قول الأعرابية لمعاوية حين قال لها: هل من غداء؟ فقالت: نعم، خبز خمير ولبن هجير، وماء نمير. أي فائق فاضل. والهاجر، يقال: بعير هاجر، وناقة هاجرة، أي فائقة فاضلة، والجمع الهاجرات. قال أبو وجزة:
تبارى بأجياد (٢) العقيق غدية * على هاجرات حان منها نزولها
وأهجرت الناقة، هكذا في سائر النسخ، ونص ابن دريد، على ما في التكملة واللسان: أهجرت الجارية، إذا شبت شبابا حسنا. وقال غيره: جارية مهجرة، إذا وصفت بالفراهة والحسن. والهجر، بالفتح: الحسن الكريم الجيد، يقال: جمل هجر، وكبش هجر، أي حسن كريم، وقال الشاعر:
* وماء يمان دونه طلق هجر *
يقول: طلق لا طلق مثله، كالهاجري، وهو الجيد الحسن من كل شيء. والهجر أيضا: الخطام، نقله الصاغاني.
والهجر، بالضم: القبيح من الكلام، والفحش في المنطق، والخنا، نقله الكسائي والأصمعي، كالهجراء، ممدودا، نقله الصاغاني.
والهجر، بالكسر: الفائقة والفائق في الشحم والسير، من النوق والجمال، نقله الصاغاني، يقال: ناقة هجر مثل مهجرة.
وأهجر في منطقه إهجارا وهجرا، بالضم، عن كراع واللحياني، والصحيح أن الهجر بالضم الاسم من الإهجار، وأن الإهجار المصدر. وأهجر به إهجارا: استهزأ به وقال فيه قولا قبيحا، وقال هجرا وبجرا، وهجرا وبجرا، إذا فتح فهو المصدر، وإذا ضم فهو الاسم. وتكلم بالمهاجر، أي الهجر من القول، ورماه بهاجرات ومهجرات، أي بفضائح، كذا في التهذيب، وفي الأساس: أي بفواحش، قال: والهاجرات: هي الكلمات التي فيها فحش، فهي من باب لابن وتامر.
والهجر أيضا: الهذيان وإكثار الكلام فيما لا ينبغي. يقال: هجر في نومه ومرضه يهجر هجرا، بالضم، وهجيرى، وإهجيرى، كلاهما بالكسر: هذى. قال سيبويه: الهجيرى: كثرة الكلام والقول السيئ، وقال الليث: الهجيرى: اسم من هجر، إذا هذى، وهجر المريض هجرا فهو هاجر، وهجر به في النوم هجرا: حلم وهذى، وفي التنزيل:

(مستكبرين به سامرا تهجرون) (٣) قال الأزهري: قرأ ابن عباس: تهجرون، من أهجرت، من الهجر وهو الإفحاش (٤)، وقال الفراء: وإن قرئ تهجرون، جعل من قولك: هجر الرجل في منامه، إذا هذى، وقال أبو عبيد: هو مثل كلام المحموم والمبرسم؛ والكلام مهجور، وقد هجر المريض وروي عن إبراهيم في قوله عز وجل: (إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) (٥) قال: قالوا فيه غير الحق. ألم تر إلى المريض إذا هجر قال غير الحق. وعن مجاهد نحوه.

ويقال: هذا هجيراه وإهجيراه وإهجيراؤه، بالمد

---

(١) عبارة التهذيب: " وإنما سمي ذلك إهجارا، لأن ناعته يخرج في نعته عن الحد المقارب المشاكل للمنعوت إلى نعت يفرط فيه، فكأنه يهذي ويهجر " أما اللسان فكالأصل.

(٢) في التهذيب: تباري بأجواز.

(٣) سورة " المؤمنون " الآية ٦٧.

(٤) في التهذيب واللسان: " الفحش ".

(٥) سورة الفرقاء الآية ٣٠.

والقصر، وهجيره، كسكيت، وأهجورته، بالضم، وهجرياه وإجرياه، أي دأبه وديدنه وشأنه وعادته. وفي التهذيب: هجيرى الرجل: كلامه ودأبه وشأنه. قال ذو الرمة:
رمى فأخطأ والأقدار غالبة * فانصعن والويل هجيراه والحرب
وفي الصحاح: الهجير مثال الفسيق: الدأب والعادة، وكذلك الهجيرى والإهجيرى، وفي حديث عمر رضي الله عنه: " ماله هجيرى غيرها " هي الدأب والعادة والديدن. يقال: ما عنده غناء ذلك ولا هجراؤه، بمعنى واحد.
والهجير، كأمير، والهجيرة، بزيادة الهاء، والهجر، بالفتح، والهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر، أو من عند زوالها إلى العصر، سمي بذلك لأن الناس يستكنون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا، وحكى ابن السكيت عن النضر أنه قال: الهاجرة إنما تكون في القيظ وهي قبل الظهر بقليل وبعده (١) بقليل، وقال أبو سعيد: الهاجرة من حين تزول الشمس، والهويجرة بعدها بقليل. أو شدة الحر في كل ذلك. وفي الصحاح: هو نصف النهار عند اشتداد الحر. قال ذو الرمة:
وبيداء مقفار يكاد ارتكاضها * بآل الضحى والهجر بالطرف يمصح
وهجرنا تهجيرا، وأهجرنا، وتهجرنا: سرنا في الهاجرة. الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد:
بأطلاح ميس قد أضر بطرقها * تهجر ركب واعتساف خروق
وفي حديث زيد بن عمرو: " وهل مهجر كمن قال؟ "، أي هل من سار في الهاجرة كمن أقام في القائلة؟ وتقول منه: هجر النهار، قال امرؤ القيس:
فدعها وسل الهم عنك بجسرة * ذمول إذا صام النهار وهجرا
وتقول: أتينا أهلنا مهجرين، كما يقال: مؤصلين (٣) أي في وقت الهاجرة والأصيل. وقال الصاغاني تبعا للأزهري: التهجير في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث مرفوع: " المهجر إلى الجمعة كالمهدي بدنة " قال الأزهري: يذهب كثير من الناس إلى أن التهجير في هذه الأحاديث، من المهاجرة (٤) وقت الزوال، قال: وهو غلط، والصواب فيه ما روى أبو داوود المصاحفي عن النضر ابن شميل أنه قال: التهجير إلى الجمعة وغيرها: التبكير والمبادرة إلى كل شيء، قال: سمعت الخليل يقول ذلك، قال الأزهري: وهذا صحيح، وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس، قال لبيد:
* راح القطين بهجر بعدما ابتكروا (٥) *
فقرن الهجر بالابتكار، والرواح عندهم الذهاب والمضي، يقال: راح القوم، أي خفوا ومروا أي وقت كان. وقوله صلى الله عليه وسلم: " ولو يعلمون، وفي رواية: لو يعلم الناس، ما في التهجير لاستبقوا إليه " بمعنى التبكير إلى جميع الصلوات، وهو المضي إليها في أوائل (٦) أوقاتها. قال الأزهري: وسائر العرب يقولون: هجر الرجل: إذا خرج بالهاجرة، وهي نصف النهار، ويقال: أتيته بالهجير وبالهجر، وأنشد الأزهري عن ابن الأعرابي في نوادره قال: قال جعثنة بن جواس الربعي يخاطب ناقته:

وتصحبي أيانقا في سفر * يهجرون (٧) بهجير الفجر
أي يبكرون بوقت الفجر. زاد الصاغاني: وليس التهجير في هذين الحديثين من الهاجرة في شيء.
والهجير، كأمير: الحوض العظيم، وقال:
* يفري الفري بالهجير الواسع *
ج هجر، بضمتين، وعم به ابن الأعرابي فقال: الهجير: الحوض، وفي التهذيب: الحوض المبني، قالت خنساء تصف فرسا:
فمال في الشد حثيثا كما * مال هجير الرجل الأعسر

---

(١) في التهذيب واللسان: وبعدها.
(٢) في القاموس: وشدة الحر.
(٣) الأصل واللسان، وفي الصحاح: " مؤصلين " مهموزة.
(٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: هذه الأحاديث تفعيل من الهاجرة.
(٥) ديوانه وعجزه:
فما تواصله سلمى وما تذر
(٦) النهاية واللسان والتهذيب: " أول ".
(٧) في التهذيب: فيهجرون.

تعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم، شبهت الفرس حين مال في عدوه وجد في حضره بحوض ملئ فانثلم فسال ماؤه.
والهجير: ما يبس من الحمض، وفي الصحاح: يبيس (١) الحمض الذي كسرته الماشية وهجر، أي ترك. قال ذو الرمة:
ولم يبق بالخلصاء مما عنت به (٢) * من الرطب إلا يبسها وهجيرها
والهجير: الغليظ الضخم من حمر الوحش، والهجير: القدح الضخم، نقله الصاغاني.
والهجير: ماء، وفي التكملة: ماءة لبني عجل بن لجيم، بين الكوفة والبصرة، نقله الصاغاني (٣)، وقيل: موضع.
ومن المجاز: الهجير: الفحل الفادر السمين الجافر من الضراب يقال: هجر الفحل، إذا ترك الضراب، كقولهم: عدل الفحل، كما في الأساس. والهجير: اللبن الخاثر، هكذا في سائر النسخ، والصواب فيه: اللبن الفائق الجيد وفي الكفاية: الهجير: اللبن الجيد، وقد تقدم في شرح قول الأعرابية لمعاوية. ولم يذكر أحد من الأئمة أن الهجير هو الخاثر من اللبن، وما علمت للمصنف في ذلك قدوة، فتأمل.
ومن المجاز: قوس قوية الهجار، ككتاب، أي الوتر، قاله الزمخشري (٤). الهجار: خاتم كانت الفرس تتخذه غرضا، أي هدفا، عن ابن الأعرابي، وأنشد للأغلب العجلي:
ما إن علمنا ملكا أغارا
أكثر منه قرة وقارا
وفارسا يستلب الهجارا
قال: يصفه بالحذق.
والهجار: الطوق، والتاج، والهجار: حبل يشد في رسغ رجل البعير ثم يشد إلى حقوه إن كان عريانا، وإن كان موصولا، هكذا في النسخ وهو غلط وصوابه: وإن كان مرحولا (٥) شد إلى الحقب. وقيل: هو حبل يعقد في يده ورجله في أحد الشقين وربما عقد في وظيف اليد، ثم حقب بالطرف الآخر، وهجر بعيره يهجره هجرا، بالفتح، وهجورا، بالضم: شده به. وقال الجوهري: المهجور: الفحل يشد رأسه إلى رجله. وقال الليث: تشد يد الفحل إلى إحدى رجليه، يقال: فحل مهجور. قال: والهجار مخالف الشكال (٦). قال الأزهري: وهذا الذي حكاه الليث في الهجار مقارب لما حكيته عن العرب سماعا، وهو صحيح إلا أنه يهجر بالهجار الفحل وغيره.
وقال أبو الهيثم: قال نصير: هجرت البكر: إذا ربطت في ذراعه حبلا إلى حقوه وقصرته لئلا يقدر على العدو.
وقال الأزهري: والذي سمعت (٧) من العرب في الهجار أن يؤخذ فحل (٨) ويسوى له عروتان في طرفيه وزران، ثم تشد إحدى العروتين في رسغ رجل الفرس وتزر، وكذلك العروة الأخرى في اليد وتزر، قال: وسمعتهم يقولون: هجروا خيلكم، وقد هجر فلان فرسه.

والهجر، ككتف، الذي يمشي مثقلا ضعيفا متقارب الخطو، قاله ابن الأعرابي، وأنشد قول العجاج:

وغلمتي منهم سحير وبحر * وآبق من جذب دلويها هجر

قال: كأنه قد شد بهجار لا ينبسط مما به من الشر والبلاء، وفي المحكم: وذلك من شدة السقي. وهجر، محركة: د، باليمن بينه وبين عشر يوم وليلة من جهة اليمن، مذكر مصروف وقد يؤنث ويمنع، قال سيبويه: قد سمعنا من العرب من يقول: كجالب التمر إلى هجر يا فتى، فقوله: يا فتى، من كلام العربي، وإنما قال يا فتى لئلا يقف على التنوين، وذلك لأنه لو لم يقل له يا فتى للزمه أن يقول: كجالب التمر إلى هجر، فلم يكن سيبويه يعرف من هذا أنه مصروف أو غير مصروف، والنسبة هجري، على القياس، وهاجري، على غير قياس، كما قيل: حاري بالنسبة إلى الحيرة، قال الشاعر:

---

(١) الأصل والصحاح، وفي اللسان نقلا عن الجوهري: " يبس ".
(٢) الصحاح: عنت له.
(٣) في معجم البلدان: الهجيرة.
(٤) ومثله في التهذيب عن أبي عمرو.
(٥) ومثلها في اللسان، وعلى هامش القاموس عن نسخة أخرى.
(٦) التهذيب: للشكال.
(٧) التهذيب: والذي حفظته عن العرب.
(٨) التهذيب: حبل.

وربت غارة أوضعت فيها * كسح الهاجري جريم تمر (١)
وقال عوف بن الخرع (٢):
يشق الأحزة (٣) سلافنا * كما شقق الهاجري الدبارا
وهجر: اسم لجميع أرض البحرين. وقال ابن الأثير: بلد معروف بالبحرين، وقال غيره: هو قصبة بلاد البحرين، منه إلى يبرين سبعة أيام، ومنه المثل: كمبضع تمر إلى هجر. ذكره الجوهري، وهو كقولهم: كجالب الدر إلى البحر. منه أيضا قول عمر رضي الله [تعالى] (*) عنه: عجبت لتاجر هجر، وراكب البحر. كأنه أراد لكثرة وبائه أو لركوب البحر. وقال ابن الأثير: وإنما خصها لكثرة وبائها، أي تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر. وكلام المصنف غير محرر هنا.
وهجر: ة، كانت قرب المدينة المشرفة، إليها تنسب القلال الهجرية وقد جاء ذكرها في حديث المعراج، أو أنها تنسب إلى هجر اليمن وفيه اختلاف. هجر: حصة، هكذا في سائر النسخ، والصواب كما في المعجم وغيره: هجر: حصنة، بكسر فسكون فنون مفتوحة، من مخلاف مازن، والهجر بلغة حمير: القرية.
والهجران: قريتان متقابلتان في رأس جبل حصين قرب حضرموت تطلع إليه في منعة من كل جانب. يقال لإحداهما: خيدون وخودون، وللأخرى: دمون، قال الحسن بن أحمد بن يعقوب اليمني: وساكن خودون الصدف، وساكن دمون بنو الحارث بن عمرو المقصور (٤) بن حجر آكل المرار، وفيها يقول امرؤ القيس:
كأني لم آله بدمون مرة * ولم أشهد الغارات يوما بعندل
وكل رجل من هاتين القريتين مطل على قلعته، ولهم غيل (٥) يصب من سفح الجبل يشربونه وزروع هذه القرى النخل والذرة والبر، وفيهما يقول المتمثل: الهجران كفة بكفة، بها الدبر محتفه. الدبر عندهم: الزرع، ويقال: ما بلده إلا هجر من الأهجار، أي خصب، نقله الصاغاني. وهاجر بكسر الجيم: قبيلة من ضبة، أنشد ابن الأعرابي:
إذا تركت شرب الرثيئة هاجر * وهك الخلايا لم ترق عيونها
وأما هاجر، بفتح الجيم، فإنها أم إسماعيل صلى الله على نبينا وعليه وسلم، ويقال لها: آجر أيضا، وقد تقدم في موضعه. وفي اللسان: هاجر: أول امرأة جرت ذيلها وثقبت (٦) أذنيها، وأول من خفض. قال: وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها، فأمرها إبراهيم عليه السلام أن تبر قسمها بثقب أذنيها وخفضها، فصارت سنة في النساء.
والهجر، بالفتح. جاء ذكره في شعر قاله الحازمي. والهجير كزبير. موضعان.
والهاجري: البناء، كأن منسوب إلى هجر، مأخوذ من قول الشاعر الذي تقدم ذكره عند ذكر هاجري. والهاجري (٧) أيضا: من لزم الحضر، وهذا على حقيقته، فإن الهجرة عندهم هي الانتقال من البدو إلى القرى، كما تقدم.
والهجوري، بالفتح: اسم الطعام الذي يؤكل نصف النهار، قال الأزهري: سمعت غير

واحد من العرب يقول هكذا.
والتهجر: التشبه بالمهاجرين، ومنه قول عمر رضي الله عنه: هاجروا ولا تهجروا. قال أبو عبيد: يقول: أخلصوا الهجرة لله تعالى ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم، فهذا هو التهجر، وهو كقولك: فلان يتحلم وليس بحليم، أي أنه يظهر ذلك وليس فيه.

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كسح المهاجري جريم تمر، معناه صببت على أعدائي كصب الهاجري جريم التمر، وهو النوى، كذا في اللسان في مادة س ح ح ".
(٢) في معجم البلدان: الجزع، بالجيم والزاي.
(٣) عن معجم البلدان: الجزع، بالجيم والزاي.
(٣) عن معجم البلدان وبالأصل " الأحرة " بالراء.
(*) سقطت من المطبوعتين المصرية والكويتية.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله المقصور، قال أبو بكر الوزير: معنى المقصور أنه اقتصر به على ملك أبيه أي أقعد فيه كرها ".
(٥) الغيل عندهم النهر، قاله في معجم البلدان " الهجران ".
(٦) في اللسان: وأول من ثقبت أذنيها.
(٧) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل " الهاجر ".

وهجرة البحيح، كزبير: قرب صنعاء اليمن، نقله ياقوت في المعجم، وهجرة ذي غبب، محركة وضبطه الصاغاني كصرد، قرب ذمار باليمن، نقله ياقوت. ثم إن مقتضى سياق المصنف أنهما بالفتح، ورأيت الصاغاني قد ضبطهما بالكسر بخطه مجودا، وهو المشهور على الألسنة.

وذو هجران الحميري، محركة، هو ابن نسمي، بضم النون وسكون السين المهملة مقصور، من بني ميتم بن سعد، كمنبر، من الأذواء، وهو من الأقيال.

ويقال: عدد مهجر (١)، كمحسن، أي كثير، قال أبو نخيلة السعدي:

* هذاك إسحاق وقبض مهجر *

قال الصاغاني: هكذا أنشده الأزهري. وفي رجزه: مجهر، على القلب. وإسحاق هو ابن مسلم العقيلي.

والمتهجر: فرس عبد يغوث بن عمرو بن مرة بن همام.

والهجيرة: تصغير الهجرة بالفتح: وهي السنة التامة، قاله ابن الأعرابي. هكذا نقله الصاغاني عنه، كما رأيته في التكملة، وتبعه المصنف، وهو تصحيف قبيح، وصوابه على ما هو في التهذيب للأزهري نقلا عن ابن الأعرابي.

والهجيرة: تصغير الهجرة وهي السمينة التامة (٢).

* ومما يستدرك عليه:

الهجر: ترك ما يلزمك تعاهده، قاله الليث. والمهاجرة في الذكر: ترك الإخلاص فيه، فكأن قلبه مهاجر للسانه، ومنه الحديث: " ومن الناس من لا يذكر الله إلا مهاجرا "، يريد هجران القلب.

وهجره: أغفله. ومهاجر إبراهيم، بفتح الجيم: الشام. ومنه الحديث: " سيكون هجرة بعد هجرة، فخيار أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم " وإنما أضيف إليه لأنه عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به.

وهذا المكان أهجر من هذا، أي أحسن. حكاه ثعلب. وأنشد:

* تبدلت دارا من ديارك أهجرا *

قال ابن سيده: ولم نسمع له بفعل، فعسى أن يكون من باب أحنك الشاتين، وأحنك البعيرين.

وقال هجرا وبجرا: أي فحشا.

وهجر به النوم يهجر هجرا: حلم.

والهواجر، جمع هجر بمعنى الفحش، على غير قياس، وهو من الجموع الشاذة، كأن واحدها هاجرة، كما قالوا في جمع حاجة: حوائج، كأن واحدها حائجة، قاله ابن جني وأنشد:

وإنك يا عام ابن فارس قرزل * معيد على قيل الخنا والهواجر

قال ابن بري: البيت لسلمة بن الخرشب الأنماري يخاطب عامر بن الطفيل. وقرزل:

اسم فرس للطفيل. والمعيد: الذي يعاود الشيء مرة بعد مرة. قال: والصحيح في الهواجر أنها جمع هاجرة بمعنى الهجر، ويكون من المصادر التي جاءت على فاعلة، مثل العاقبة والكاذبة والعافية، قال: وشاهد هاجرة بمعنى الهجر قول الشاعر، أنشده المفضل:

إذا ما شئت نالك هاجراتي * ولم أعمل بهن إليك ساقي

فكما جمع هاجرة على هاجرات جمعا مسلما كذلك يجمع هاجرة على هواجر جمعا مكسرا.

وهجيرى الرجل: كلامه، قاله الأزهري.

وصلاة الهجير، كأمير: صلاة الظهر، وفي الحديث: " أنه كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس " على حذف مضاف، وقد هجر النهار فهو مهجر. وقال الليث أهجر القوم: إذا صاروا في ذلك الوقت، وهجروا: إذا ساروا في ذلك الوقت.

والهويجرة، بعد الهاجرة بقليل، قاله السكري.

والهجير، كأمير: المتروك، وقد هجر إذا ترك، نقله ابن القطاع.

---

(١) في التهذيب: " مهتجر " وجاء صوابا في الشاهد: " مهجر ".

(٢) في التهذيب أيضا: السنة التامة.

والهجر، بالفتح، والهجير، كأمير موضعان. وهما غير الموضعين اللذين ذكرهما المصنف.
والهجر، محركة: موضع، عن ابن دريد (١)، قال الصاغاني: وهو غير هجر الذي لا تدخله الألف واللام.
وأهجرت الحامل: عظم بطنها، نقله ابن القطاع.
وهجرة القيري: من أعمال كوكبان، وقد تقدم ذكرها في ق ي ر.
وهاجر بن عبد مناف الخزاعي، بكسر الجيم، وبنته لبنى بنت هاجر أم أبي لهب، ذكره السهيلي في الروض، ونقله الشامي في السيرة. وهاجر بن عرينة (٢) في نسب عبد الرحمن بن رماحس الكناني، بكسر الجيم أيضا. وهذا نقله الحافظ في التبصير.
وهجار بن وبير بن أبي دعيج، ككتاب، بطن من بني الحسن بن علي رضي الله عنه.
والإمام أبو الحسن علي الهجويري بالضم، مؤلف: كشف المحجوب. والمدفون بلاهور، من قدماء المشايخ، كأنه إلى هجويرة قرية من مضافات غزنين، فلينظر.
والهجران، محركة: اسم للمشقر وعطالة، حصنان باليمامة، وهما غير اللذان ذكرهما المصنف. ومهجور: اسم ماء في نواحي المدينة.
ومهجرة: بلدة في أول أعمال اليمن، بينها وبين صعدة عشرون فرسخا.
[هدر]: الهدر، محركة: ما يبطل من دم وغيره، يقال: هدر يهدر، بالكسر، ويهدر بالضم [هدرا] (٣) وهدرا، محركة، أي بطل، وهدرته. لازم متعد، وأهدرته أنا إهدارا. فعل وأفعل فيه بمعنى واحد، وأهدره السلطان: أباحه وأبطله. ودماؤهم هدر بينهم، محركة، أي مهدرة (٤) مباحة. ويقال: ذهب دم فلان هدرا وهدرا، أي باطلا لا قود فيه ولا عقل، ولم يدرك بثأره، وفي الحديث: " من اطلع في دار بغير إذن فقد هدرت عينه "، أي إن فقووها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية. وتهادروا: أهدروا دماءهم: أبطلوها.
ومن المجاز: الهادر: اللبن الرائب الذي خثر أعلاه، وأسفله رقيق، وذلك بعد الحزور، ولو قال: ورق أسفله، كان مناسبا.
والهدر، بالفتح، والهادر: الساقط، الأول عن كراع وهو مجاز. يقال: هم هدرة، محركة، وهدرة، كعنبة وهمزة، أي ساقطون ليسوا بشيء، قال ابن سيده: والفتح أقيس، لأنه جمع هادر، مثل كافر وكفرة. وأما هدرة، بالكسر، فلا يكسر عليه فاعل من الصحيح ولا من المعتل، إلا أنه قد يكون من أبنية الجموع، وأما هدرة بالضم، فلا يوافق ما قاله النحويون، لأن هذا بناء من الجمع لا يكون إلا للمعتل دون الصحيح، نحو غزاة وقضاة، اللهم إلا أن يكون اسما للجمع، والذي روى هدرة، بالضم إنما هو ابن الأعرابي، وقد أنكر ذلك عليه. وكذا الواحد والأنثى، يقال: رجل هدرة، مثل همزة: ساقط، قال الحصين بن بكير الربعي:
إني إذا حار الجبان الهدره * ركبت من قصد السبيل مثجره (٥)

وهو بالدال هنا أجود منه بالذال المعجمة، وهي رواية أبي سعيد، وقال الأزهري: هذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي بفتح الهاء (٦)، قال: ويقال أيضا: هدرة بدرة، بالضم، قال: وقال بعضهم واحد الهدرة هدر، مثل قردة وقرد وأنشد بيت الحصين بن بكير الربعي.

قلت: وفي التكملة: وقال ابن الأعرابي: بنو فلان هدرة - بكسر الهاء وفتح الدال - أي ساقطون، وأنشد لحصين بن بكير الربعي:

* إني إذا حار الجبان الهدره *

---

(١) الجمهرة ٢ / ٨٨.

(٢) كذا بالأصل وصححها محقق المطبوعة الكويتية " عرينة ".

(٣) زيادة عن القاموس.

(٤) في اللسان: " مهتدرة " ونبه مصححه بهامشه إلى عبارة القاموس.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: مثجرة بالثاء، هذه هي الرواية الصحيحة عند الصاغاني، قال: والمثجرة والثجرة: الموضع العريض من الوادي أو الطريق، ورواه الأزهري منجره بالنون " وفي التهذيب ضبطت الهدره بكسر الهاء وجاءت رواية الشطر الثاني في التهذيب:

قصدت من قصد الطريق منجره

(٦) في التهذيب: بفتح الهاء والدال: هدره وفسره أنهم الساقطون.

بكسر الهاء، ويقال: الجبان (١) هنا خرج مخرج قول الجعدي:
يمشون والماذي فوقهم * يتوقدون توقد النجم
أراد النجوم. وهو مخالف لما في المحكم، فتأمل.
وهدر البعير يهدر، بالكسر، هدرا، بالفتح، وهديرا وهدورا، كذلك هدر تهديرا، إذا كرر، وقيل: صوت في غير شقشقة، وفي الصحاح: ردد صوته في حنجرته، وإبل هوادر، وفي المثل: كالمهدر في العنة. يضرب لمن يصيح وليس وراءه شيء. في الأساس (٢) أو يجلب ولا ينفذ قوله ولا فعله، كالبعير الذي يحبس في العنة، أي الحظيرة، ممنوعا من الضراب، وهو يهدر (٣) تهديرا. قال الوليد بن عقبة يخاطب معاوية:
قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر في دمشق فما تريم
ومن المجاز: هدر الحمام يهدر، بالكسر، هدرا، بالفتح، وهديرا، نقله ابن القطاع، وكذلك هدل يهدل هديلا، وتهدارا، بالفتح، وكذلك التهدال، إذا صوت. وفي الأساس: قرقر وكرر صوته في حنجرته، كأنه على التشبيه بهدير البعير. وقرأت في كتاب غريب الحمام للحسن بن عبد الله الأصبهاني ما نصه: وهدر يهدر هديرا، الاسم والمصدر واحد، قال الشاعر:
وورقاء يدعوها الهديل بسجعه * يجاوب ذاك السجع منها هديرها
وفي الصحاح: هدر الشراب يهدر هدرا وتهدارا، أي غلا، وفي كلام المصنف نظر من وجوه: أولا فإنه ترك ذكر الهدير، وهو في الأساس وكتب الغريب. وثانيا: أورد التهدار في مصادر هدر الحمام، ولم يذكره أهل الغريب فيها مطلقا، وإنما ذكره الجوهري في مصادر هدر الشراب، كما ترى، والزمخشري في مصادر هدر الفحل؛ وثالثا: فرق بين هدر البعير وهدر الحمام في الذكر وهما واحد في المصادر والاستعمال، فكان ينبغي أن يقول: وهدر البعير، إلى آخره، ثم يقول: وكذا الحمام، كما فعله الأزهري وابن القطاع، ليكون أنسب للاختصار. ومن المجاز: هدر النخل يهدر هدرا: انشق كافوره (٤).
ومن المجاز: هدر العشب يهدر هدورا كقعود، عن أبي حنيفة، وهديرا، عن ابن شميل، إذا تحرك وطال جدا وكثر وتم. وأرض هادرة: كثيرة العشب متناهية. وقال أبو حنيفة: الهادر من العشب: الكثير، وقيل: هو الذي لا شيء أطول منه. وقال ابن شميل: يقال للبقل: قد هدر، إذا بلغ إناه في الطول والعظم، وكذلك قد هدرت الأرض هديرا، إذا انتهى بقلها طولا.
والهدار كسحاب، هكذا في سائر النسخ، وصوابه كشداد، كما ضبطه ابن الأثير والصاغاني وغيرهما (٥): ع، أو: واد باليمامة، ولد به مسيلمة بن حبيب الكذاب، وبه نشأ وكان من أهله، وكان له عليه طوي فسمعت [به] (٦) بنو حنيفة فكاتبوه واستجلبوه فأنزلوه حجرا، ولما قتل سبى خالد أهلها (٧) وأسكنها بني الأعرج، وهم

بنو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، فهم أهلها إلى الآن.
وأبو الهدار، مشددة، قد خالف هنا اصطلاحه فإنه لو قال: كشداد، لأصاب، اسم شاعر، عن ابن الأعرابي وأنشد:
يمتحق الشيخ أبو الهدار * مثل امتحاق قمر السرار
و نعيم بن هدار أو هبار أو همار أو خمار أو حمار، والصحيح، همار، غطفاني نزل الشام، روى عنه كثير بن مرة حديثا واحدا: وكان الأولى أن يذكره في " ه م ر " ولكنه تبع الصاغاني في ذكره هنا وقلده في إيراده الأقوال الثلاثة وتركه للقولين الأخيرين (٨).

---

(١) في التكملة: ويقال: الجبان ها هنا جمع خرج مخرج...
(٢) في الأساس: وهدر الفحل... وهدر: كرر.
(٣) في الصحاح: يهدر بتخفيف الدال المكسورة.
(٤) في الأساس: وهدر كافور النخل: انشق.
(٥) وقيده ياقوت بتشديد الدال أيضا.
(٦) زيادة عن معجم البلدان.
(٧) أي أهل قرى اليمامة، كما في معجم البلدان.
(٨) انظر أسد الغابة ٥ / ٣٥.

والمنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر التيمي، كزبير، صحابيان، قلت: وآل بيت الأخير يعرفون ببني الهدير، وأخوه ربيعة بن عبد الله بن الهدير ممن روى عنه عثمان التيمي، وصالح بن ربيعة بن الهدير، روى عن عائشة؛ وأبو بكر محمد بن المنكدر، روى عن جابر وأنس وعائشة، وأولاده عمر وإبراهيم ويوسف والمنكدر حدثوا، الأخير غلبت عليه العبادة فمنعته من الحفظ، روى عنه محرز. وولده عيسى بن المنكدر أبو محمد، نزيل مصر وقاضيها: ومن ولد عمر بن محمد بن المنكدر بن عبد الله إمام مرو ومحدثها أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر، توفي بها سنة ٣١٤ وولده أبو عمر عبد الواحد، روى عن أبيه.

والهدراء: ماءة، وفي التكملة: ماء بنجد لبني عقيل، بينهم وبين بني الوحيد، وليس لعبادة فيه شيء (١).

ورجل هدر، بالكسر: ثقيل لا خير فيه، والجمع هدرة كقرد وقردة، وقال أبو صخر الهذلي:

* إذا استوسنت واستثقل الهدف الهدر (٢) *

وجوف أهدر، أي منتفخ، وقد هدر هدرا، قاله ابن القطاع.

وفي الصحاح، والتهذيب لابن القطاع: ضربه فهدرت رئته تهدر هدورا، أي سقطت (٣)، وقال غيره: ضربه فهدر سحره، أي أسقطه. وهو مجاز.

وفي التكملة: المهدرة: ما صغر من الثنايا.

وفيها أيضا: اهدودر المطر إذا انصب وانهمر، أنشد شمر:

* مهدودرا معندرا جفالا *

المعندر مثل المهدودر. قلت: وهو مجاز.

* ومما يستدرك عليه:

الهدر، محركة: الأسقاط من الناس الذين لا خير فيهم، وبه فسر الباهلي قول العجاج:

* وهدر الجد من الناس الهدر (٤) *

أي أسقط الجد من لا خير فيه من الناس.

وهدر الفحل تهدارا، وفحل هدار.

ومن المجاز: هو فحل هادر، وهدرت شقشقته، وهو يهدر في منطقه وفي خطبته، كل ذلك على التشبيه، وهدرت جرة النبيذ تهدر هدرا وهديرا، وتهدارا وهو مجاز. قال الأخطل يصف خمرا:

كمت ثلاثة أحوال بطينتها * حتى إذا صرحت من بعد تهدار

وجرة هدور، بغير هاء، قال:

* دلفت لهم بباطية هدور *

وقال الأصمعي: هدر الغلام وهدل: إذا صوت. وقال أبو السميدع: هدر الغلام: إذا أراغ الكلام وهو صغير. وهو مجاز. وكذلك هدر العرفج، إذا عظم نباته. ورعد هدار،

وسمعت هديره، وهو مجاز.
وفي الحديث: " لا تتزوجن هيدرة " أي عجوزا أدبرت شهوتها وحرارتها، وقيل: هو بالذال المعجمة، وسيأتي.
والهدادرة: بطن من شرفاء المخلاف السليماني باليمن، بيت علم وصلاح، منهم ابن دعسق المشهور، وولده المشهور بولد السيد، المتوفى بتعز، والشريف السني عبد الله بن مهنا ساكن وادي مور.
وهديرة، كجهينة: بطن من عك بن عدنان، باليمن، وهم بنو عبد الله بن زيد بن كثير بن عامر بن غنم.
[هدكر]: الهدكر، كعلبط، أهمله الجوهري، وهي المرأة التي إذا مشت رجرجت، أي حركت لحمها وعظامها. والهيدكر والهدكورة، بالضم، والهيدكور والهيدكورة: المرأة الكثيرة اللحم، قال أبو علي: سألت محمد بن الحسن عن الهيدكور فقال: لا أعرفه، قال: وأظنه من تحريف النقلة، ألا ترى إلى بيت طرفة:

---

(١) ومثله في معجم البلدان.
(٢) التهذيب، وفيه: واستبقل.
(٣) والعبارة في الأساس والتهذيب.
(٤) رواية التهذيب: وهدر الناس من الجد الهدر

فهي بداء إذا ما أقبلت * فخمة الجسم رداح هيدكر (١)
فكأن الواو حذفت من هيدكور ضرورة، كذا في اللسان، ونسبه الصاغاني إلى المرار بن منقذ وقال: وهي بداء، وقال: ضخمة الجسم. والبواقي سواء. ورجل هداكر، كعلابط، أي منعم.
أو الهيدكور: المتدرئ. وقال ابن شميل: الهيدكور: الشابة من النساء الضخمة الحسنة الدل في الشباب، كالهدكورة، بالضم، وأنشد:
* بهكنة هيفاء هيدكور *
وقال أبو عمرو: الهيدكور: اللبن الخاثر، كالهدكر، كعلبط، وأنشد:
قلت له اسق ضيفك النميرا * ولبنا يا عمرو هيدكورا
وقال النضر: الهدكر: اللبن إذا خثر ولم يحمض جدا.
والهيدكور: لقب الحارث بن عدي بن المنذر، وكان شريفا، نقله الصاغاني، هيدكور أيضا: لقب رجل من كندة.
ويقال: تهدكر الرجل من اللبن، إذا روي منه حتى نام، وفي التكملة: فأنامه كالسكر، وتهدكر على الناس: تنزى، أي تعلى. والمتهدكر من الألبان: المختلط بعضه ببعض، وقد تهدكر، نقله الصاغاني.
وبيت هيدكور الأساطين، أي ثابت العمد، بضمتين، كما في نسختنا، وفي التكملة محركة: لا يزاحم ركنه، نقله الصاغاني:
والمتهدكرة من الزبد: التي تخرج في الصيف لا يدرى ألبن هي أم زبد، ثم يصب عليها الماء فربما صلحت.
* ومما يستدرك عليه:
تهدكرت المرأة: إذا ترجرجت، ومنه الهيدكر، وهي المترجرجة، نقله الصاغاني.
وهدكر الرجل: غط في نومه، عن ابن القطاع، وقد هدكر هدكرة، إذا تدحرج، كتهدكر، عنه
أيضا.
[هذر]: هذر كلامه، كفرح، هذرا: كثر في الخطإ والباطل. والهذر، محركة: الكثير الرديء، أو هو سقط الكلام، أو الكلام الذي لا يعبأ به.
وهذر الرجل في منطقه يهذر، بالكسر، ويهذر بالضم، هذرا بالفتح، وتهذارا، والاسم الهذر، بالتحريك. والتهذار من المصادر التي جاءت على التفعال، وهو بناء يدل على التكثير، قد ذكره سيبويه في الكتاب. وفي حديث أم معبد: " لا نزر ولا هذر "، أي لا قليل ولا كثير.
وأهذر الرجل: هذى وأكثر في كلامه، وحكى ابن الأعرابي: من أكثر أهذر، أي جاء بالهذر. ولم يقل: أهجر. قلت: ونقل الزمخشري في الأساس: من أكثر أهجر.
ورجل هذر، ككتف، وهذر، كندس، وهذرة، كهمزة، وهذرة، بضم الأول والثاني

وتشديد الراء المفتوحة، قال طريح:
واترك معاندة اللجوج ولا تكن * بين الندي هذرة تياها
وهذار، كشداد، وهيذار وهيذارة، كبيذار وبيذارة بمعنى، وهذريان، بكسر الأول والثالث، ومهذار ومهذارة ومهذر، كمنبر، وجمع المهذار المهاذير، قال ابن سيده: ولا يجمع مهذار بالواو والنون لأن مؤنثه لا يدخله الهاء، وهي هذرة وهيذرة ومهذار، أي كثيرة الهذر من الكلام، ويقال رجل هذريان، إذا كان غث الكلام كثيره، وقال الجوهري: رجل هذريان: خفيف الكلام والخدمة. قال عبد العزيز بن زرارة الكلابي يصف كرمه وكثرة خدمه، فضيوفه يأكلون من الجزور التي نحرها لهم على أي نوع يشتهون مما يصنع لهم من مشوي ومطبوخ وغير ذلك، من غير أن يتولوا ذلك بأنفسهم لكثرة خدمهم والمسارعين إلى ذلك:
إذا ما اشتهوا منها شواء سعى لهم * به هذريان للكرام خدوم
ويوم هاذر: شديد الحر، وقد هذر اليوم: اشتد حره.

---

(١) البيت في التكملة ونسبه للمرار بن منقذ.

* ومما يستدرك عليه:
الهيذرة: المرأة الكثيرة الكلام، وفي حديث سلمان: ملغاة أول الليل مهذرة لآخره، وهو من الهذر بمعنى السكون، قاله ابن الأثير.
وتهذير المال: تفريقه وتبذيره، قاله الخطابي.
[هذخر]: الهذخرة، على فعللة، أهمله الجوهري. وقال الأزهري: الهذخرة والتهذخر: تبختر المرأة، وقال أهملت الهاء من الخاء في الرباعي فلم أجد فيه شيئا غير حرف واحد وهو التهذخر، أنشد بعض اللغويين، وقال الصاغاني: هو الحراني:
لكل مولى طيلسان أخضر
وكامخ وكعك مدور
وطفلة في بيته تهذخر
ويروى: تهذخر (١) أي تتبختر، ويقال: تقوم بأمر بيته.
[هذكر]: التهذكر، بالذال المعجمة، أهمله الجوهري والصاغاني وابن منظور، والتهذكر في المشي كالتهدكر، بالمهملة، يقال: تهذكرت، أي ابتهجت وسررت، وتهذكرت: ترجرجت.
[هرر]: هره يهره، بالضم، ويهره، بالكسر، هرا وهريرا: كرهه، قال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة:
ومن هر أطراف القنا خشية الردى * فليس لمجد صالح بكسوب
وقال الجوهري: الهر: الاسم من قولك: هررته أهره هرا.
وهر الكلب إليه يهر، بالكسر، هريرا وهرة، وهو أي هرير الكلب: صوته، وهو دون نباحه، من قلة صبره على البرد. قال القطامي يصف شدة البرد:
أرى الحق لا يعيا علي سبيله * إذا ضافني ليلا مع القر ضائف
إذا كبد النجم السماء بشتوة * على حين هر الكلب والثلج خاشف (٢)
قال ابن سيده: وبالهرير شبه نظر بعض الكماة إلى بعض في الحرب، وفي الحديث: " أن الكلب يهر من وراء أهله "، يعني أن الشجاعة غريزة في الإنسان فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعا وحمية لا حسبة، فضرب الكلب مثلا إذ كان من طبعه أن يهر دون أهله ويذب عنهم. يقال: هر الكلب يهر هريرا فهو هار وهرار، إذا نبح وكشر عن أنيابه، وفي حديث شريح: لا أعقل الكلب الهرار، أي إذا قتل الرجل كلب آخر لا أوجب عليه شيئا إذا كان نباحا، لأنه يؤذي بنباحه. وهره البرد يهره هرا: صوته، كأهره إهرارا، هرت القوس هريرا: صوتت، عن أبي حنيفة وأنشد:
مطل بمنحاة لها في شماله * هرير إذا ما حركته أنامله (٣)
ومن المجاز: هر الشبرق والبهمى والشوك هرا: يبس فاجتنبته (٤) الراعية، كأنه يهر في وجوهها، قاله الزمخشري، وقيل: هر، إذا اشتد يبسه وتنفش فصار كأظفار الهر وأنيابه، قال:

رعين الشبرق الريان حتى * إذا ما هر وامتنع المذاقا

وهر يهر هرا: أكل هرور العنب، وهو ما تناثر من حبه، كما سيأتي قريبا. هر بسلحه وهك به: رمى به، عن ابن الأعرابي.

وهر يهر، بالفتح، إذا ساء خلقه، عن ابن الأعرابي.

والهر، بالكسر: السنور، ج: هررة كقردة وقرد، وهي هرة، ج: هرر كقرب وقربة، وقد جاء ذكرها في حديث الإفك: " حتى هجرتني الهرة " راجع حياة الحيوان للدميري.

والهر: سوق الغنم، والبر: دعاؤها، قاله يونس، وبه

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ويروى تهذخر، أي بضم التاء وكسر الخاء كما هو مضبوطا في التكملة، والرواية الأولى بفتحهما ".

(٢) قوله ضائف من الضيف. وقوله النجم يريد به الثريا. وكبد: صار في وسط السماء عند شدة البرد. وخاشف: تسمع له خشفة عند المشي وذلك من شدة البرد.

(٣) عن اللسان وبالأصل " بمنجاة ".

(٤) عن الأساس وبالأصل " فاجتنبته ".

فسر قولهم: لا يعرف هرا من بر، أو الهر: دعاؤها والبر: سوقها؛ وقال ابن الأعرابي: الهر دعاء الغنم إلى العلف، والبر: دعاؤها إلى الماء.
وهر: اسم امرأة، قال الشاعر:
* أصحوت اليوم أم شاقتك هر * (١)
والهرار، بالضم: داء كالورم بين جلد الإبل ولحمها، قال غيلان بن حريث:
فإلا يكن فيها هرار فإنني * بسل يمانيها إلى الحول خائف
أي خائف سلا، والباء زائدة. والبعير مهرور: أصابه الهرار، وناقة مهرورة كذلك، وقيل: هو داء يأخذها فتسلح عنه، أو هو سلح الإبل من أي داء كان. قال الكسائي والأموي: من أدواء الإبل الهرار، وهو استطلاق بطونها، وقد هرت هرا وهرارا، وهر سلحه وأر: استطلق حتى مات، وهره هو وأره: أطلقه من بطنه، الهمزة في كل ذلك بدل من الهاء.
وقال ابن الأعرابي: به هرار، إذا استطلق بطنه حتى يموت.
* ومن المجاز:
طلع الهراران، وهما نجمان. وقال الزمخشري، وابن سيده: هما النسر الوقع وقلب العقرب، وأنشد الثاني لشبيل بن عزرة الضبعي:
وساق الفجر هراريه حتى * بدا ضوآهما غير احتمال
وقد يفرد في الشعر، قال أبو النجم يصف امرأة:
* وسنى سخون مطلع الهرار *
وقال الزمخشري: إنما سميا بذلك لأن هرير الشتاء عند طلوعهما. وقال الصاغاني: وهما الكانونان، وهما شيبان وملحان.
والهرار، كشداد: فرس معاوية بن عبادة، نقله الصاغاني.
والهر، بالفتح: ضرب من زجر الإبل.
وهر، بالكسر: د، وموضع، قال:
فوالله لا أنسى بلاء لقيته * بصحراء هر ما عددت الليالیا
قلت: وهو بلد بالعجم ويسمى الآن بإيرانشهر.
وهر، بالضم: قف باليمامة. قال ياقوت: يجوز أن يكون منقولا من الفعل لم يسم فاعله ثم استعمل اسما.
والهر: الكثير من الماء واللبن، وهو الذي إذا جرى سمعت له هر هر، وهو حكاية جريه كالهرهور والهرهار والهراهر، كعلابط. وقال الأزهري: والهرهور: الكثير من الماء واللبن إذا حلبته سمعت له هرهرة، وقال:
سلم ترى الدالي منه أزورا * إذا يعب في السري هرهرا
وسمعت له هرهرة، أي صوتا عند الحلب.
والهرهار: الرجل الضحاك في الباطل، وقد هرهر هرهرة. الهرهار: اللحم الغث، نقله الصاغاني. الهرهار: الأسد، سمي به لهرهرته، وهي ترديد زئيره، وهي التي تسمى

الغرغرة، كالهر والهراهر، بضمهما. وقال النضر بن شميل: الهرهر كزبرج: الناقة يلفظ (٢) رحمها الماء كبرا فلا تلقح. والجمع الهراهر، وقال غيره: هي الهرشفة والهردشة أيضا وقال ابن السكيت: يقال للناقة الهرمة: هرهر.
والهرهور، بالضم: ضرب من السفن. والهرهور: ما تناثر من حب عنقود العنب. زاد الأزهري: في أصل الكرم، كالهرور. مقتضى إطلاقه أن يكون كصبور، وقد ضبطه الصاغاني بالضم وزاد: والهرورة (٣)، كل ذلك عن الأصمعي، قال: هو ما تساقط من الكرم من عنبه الرديء، قال: وقال أعرابي: مررت على جفنة وقد تحركت سروغها بقطوفها، فسقطت أهرارها، فأكلت هرهورة، فما وقعت ولا

---

(١) نسبه بحواشي المطبوعة الكويتية لطرفة، وعجزه:
ومن الحب جنون مستعر
(٢) في القاموس والتهذيب والتكملة " تلفظ "
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وزاد الهرورة، عبارته في التكملة: وقال الأصمعي: الهرور والهرورة والهرهورة ما تساقط - إلى قوله - ما وقع ولا طار فافهما " وضبطت اللفطتان في التهذيب بالقلم بالضم أيضا.

طارت. قال الأصمعي: الجفنة: الكرمة، والسروغ: جمع سرغ، بالغين معجمة: قضبان الكرم. والقطوف: العناقيد. قال: ويقال لما لا ينفع: ما وقع ولا طار.
وهر يهر، إذا أكل الهرور، وقد تقدم في أول المادة، وهذا موضع ذكره.
والهرهور: الهرمة من الشاء، كالهرهر، بالكسر، نقله الصاغاني، والذي صرح به ابن السكيت أن الهرهر: الهرمة من النوق، كما سبقت الإشارة إليه، ولكن الصاغاني قال في آخر كلامه: وكذلك الناقة، فجمع بين القولين، والمصنف قلده فقصر فيه، فتأمل.
والهرهور: الماء الكثير إذا جرى سمعت له هر هر، وهو حكاية جريه، وهذا بعينه قد تقدم قريبا عند ذكر الهر، بالضم، فهو تكرار مع ما قبله، وفي تخصيصه الماء هنا دون اللبن نظر قوي، وكذلك الاقتصار هنا على الهرهور دون الهر، وهما واحد، وقد يضطر المصنف إلى مثل هذا كثيرا في كلامه، من غير نظر ولا تأمل، فيذكر المادة في موضع ثم يعيدها، إما بذكر علتها، أو بزيادة نظائرها في موضع، وهو مخالف لما اشترطه على نفسه من الاختصار البالغ في كتابه، فتأمل وكن من المنصفين.
وهرهر بالغنم: دعاها إلى الماء فقال لها هر هر. وقال يعقوب: هرهر بالضأن، خصها دون المعز. وقال ابن الأعرابي: الهرهرة: دعاء الغنم إلى العلف، وقال غيره: الهرهرة: دعاء الإبل إلى الماء، ففي كلام المصنف قصور لا يخفى، أو هرهر بها: أوردها الماء، كأهر بها إهرارا، وهذه عن الصاغاني. وهرهر الشيء: حركه، لغة في مرمره، قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لأبي تراب، من غير سماع، فرحم الله الجوهري، ما أكثر ضبطه وإتقانه. وهرهر الرجل: تعدى، نقله الصاغاني.
والهرهرة حكاية صوت الهند، كالغرغرة، يحكي به بعض أصوات الهند والسند في الحرب، وفي
بعض الأصول: عند الحرب. والهرهرة: صوت الضأن، خصها يعقوب دون المعز، وقد هرهر بها، وقد تقدم. والهرهرة: زئير الأسد، وهي الغرغرة أيضا، وبه سمي هرهارا، وقد تقدم. والهرهرة: الضحك في الباطل، ورجل هرهار، وقد تقدم. والهرهير، بالكسر: سمك. والهرهير: جنس من أخبث الحيات، قيل إنه مركب (٢) من السلحفاة وبين أسود سالخ ينام ستة أشهر ثم يتحرك، وقالوا لا يسلم سليمه (٣)، وفيه جناس الاشتقاق، وفي بعض النسخ: لديغه.
وهرور، كصبور: حصن من أعمال الموصل شماليها، بينهما ثلاثون فرسخا، وهو من أعمال الهكارية، بينه وبين العمادية ثلاثة أميال، ومنه معدن الموميا والحديد. وهرور، ع، وهو حصن من عمل إربل، في جبالها من جهة الشمال.
وعبد الرحمن بن صخر الدوسي الصحابي المشهور، اختلف في سبب تكنيته بأبي هريرة، فقيل: لأنه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قي كمه هرة فقال: يا أبا هريرة. فاشتهر به، قال السهيلي: كناه لهرة رآها معه، وروى ابن عساكر بسنده عن أبي إسحاق قال: حدثني بعض أصحابي عن أبي هريرة قال: إنما كناني النبي صلى الله عليه

وسلم بأبي هريرة لأني كنت أرعى غنما فوجدت أولاد هرة وحشية فجعلتها في كمي، فلما رحت عليه سمع أصوات هرة، فقال: ما هذا؟ فقلت: أولاد هرة وجدتها. قال: فأنت أبو هريرة. فلزمتني بعد، قال ابن عبد البر: هذا هو الأشبه عندي. وفي بعض الروايات ما يدل على أنه كني بها في الجاهلية. وفي صحيح البخاري: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا هر. واختلف في اسمه على نيف وثلاثين قولا، وقوله في اسمه، أي مع اسم أبيه، فقيل: يزيد بن عرقة، ذكره أبو أحمد، وسعد بن الحارث، وسعيد بن الحارث، وسكن بن صخر، وسكين بن دومة، ذكرها ابن عبد البر. وسكين بن صخر، وسكين بن عامر، وسكين بن عمرو، وسكين بن دومة، وسكين بن مل، وسكين بن هانئ، وعامر بن عبد

---

(١) في الصحاح: " فرفره " بفاءين. وفي اللسان فكالأصل.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " من السلحفاة، هكذا في نسخ الشرح. وفي نسخ المتن: بين السلحفاة وبين أسود سالخ ".
(٣) في القاموس: " لديغه " وعلى هامشه عن نسخة أخرى: " سليمه ".

شمس، واختاره أبو مسهر. وعامر بن عمير، وعامر بن غنم وعامر بن عمير، وعامر بن عبد نهم، وعبد الله بن عامر، وعبد الله بن عائذ، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عبد شمس، وعبد الله بن عبد العزى، وعبد الرحمن بن صخر، وعبد الرحمن بن عمرو، وعبد الرحمن بن غنم، وعبد بن عبد غنم، وعبد شمس بن صخر، وعبد شمس بن عامر، وعبد شمس بن عبد عمرو، وعبد عمرو بن عبد غنم. رواه ابن الجارود بسنده، وعبد نعم بن عامر. ذكره ابن الجوزي، وعبد نهم بن عامر، وعبد نهم بن عتبة، وعبيد بن عامر، وعمرو بن عامر، وعمرو بن عبد غنم، وصححه الفلاس، وعمير بن عامر، فهذه خمسة وثلاثون قولا، وأما ما ذكر في اسمه خاصة دون أبيه فخمسة أقوال:
جرثوم، وقيل: عبد تيم، وقيل: عبد يا ليل، وقيل: عبد العزى، وقيل: كردوس، وصحح الأخير الفلاس. هذه الأقوال من تاريخ ابن عساكر ومن كتابي الكنى للحاكم وابن الجارود، وقيل: اسمه عبد الله، واختاره الحافظ الدمياطي، وقيل: اسمه عبد شمس وصححه يحيى بن معين، والأصح من
هذه الأقوال كلها عبد الرحمن بن صخر، كما قاله الحاكم والنووي وصححه البخاري، وقال الشيخ تقي الدين القشيري: الذي عند أكثر أصحاب الحديث المتأخرين في الاستعمال أن اسمه عبد الرحمن بن صخر.
ومن المجاز قولهم لا يعرف هرا من بر، وفي بعض الأصول: ما يعرف، تقدم في ب ر ر، وأحسن ما قيل في تفسيره: ما يعرف من يهره، أي يكرهه ممن يبره.
ورأس هر: ع، بأرض فارس، بالساحل، يرابط فيه.
وهريرة من أعلامهن، أي النساء. وهريرة: ع، آخر الدهناء، ويفهم من كلام الصاغاني أن آخر الدهناء هو المسمى بهريرة، ولم يقيد موضعا، ومثله كلام الحفصي، فالصواب عدم ذكر الموضع. وهران، بالكسر: حصن بذمار، من حصون اليمن ومعاقلها.
ويوم الهرير، كأمير: من أيامهم المعروفة، وكان بين بكر بن وائل وبين بني تميم، وهو من الأيام القديمة، قتل فيه الحارث بن بيبة المجاشعي سيد تميم، قتله قيس بن سباع من فرسان بكر بن وائل، فقال شاعرهم:
وعمرو وابن بيبة كان منهم * وحاجب فاستكان على الصغار
ومن المجاز: هاره يهاره، إذا هر في وجهه كما يهر الكلب، ومنه حديث أبي الأسود: " المرأة التي تهار زوجها ".
قال سيبويه في الكتاب: وفي المثل: " شر أهر ذا ناب "، يضرب في ظهور أمارات الشر ومخايله، وإنما احتيج في هذا الموضع إلى التوكيد من حيث كان أمرا مهما، وذلك لما سمع قائله هريرا، أي هرير كلب فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون من طارق شر فقال ذلك تعظيما للحال عند نفسه، وعند مستمعه، وليس هذا في نفسه، كأن يطرقه ضيف أو مسترشد، فلما عناه وأهمه أكد الإخبار عنه وأخرجه مخرج الإغلاظ به، أي ما أهر ذا ناب إلا شر، أي أن الكلام عائد إلى معنى النفي، وإنما كان

المعنى هذا لأن الخبرية عليه (١) أقوى، ألا ترى أنك لو قلت: أهر ذا ناب شر لكنت على طرف من الإخبار غير مؤكد، فإذا قلت: ما أهر ذا ناب إلا شر كان أوكد، ألا ترى أن قولك: ما قام إلا زيد، أوكد من قولك: قام زيد، ولهذا حسن الابتداء بالنكرة لأنه في معنى ما تقدم. وبسطه في المختصر والمطول والإيضاح وشروحها وحواشيها وفيما ذكرناه كفاية.

* ومما يستدرك عليه:

هر فلان الحرب هريرا، أي كرهها وهو مجاز، وكذا هر الكأس، وهو مجاز أيضا، وقال عنترة في الحرب:

حلفنا لهم والخيل تردي بنا معا * نزايلكم حتى تهروا العواليا

وفلان هره الناس، إذا كرهوا ناحيته، وهو مجاز أيضا، قال الأعشى:

أرى الناس هروني وشهر مدخلي * ففي كل ممشى أرصد الناس عقربا (٢)

---

(١) عن اللسان وبالأصل " علته ".

(٢) في الديوان: " وفي كل " ومثله في الأساس.

والهرار كشداد: الكلب إذا كشر عن أنيابه.
وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب، ومنه الحديث: " إني سمعت هريرا كهرير الرحى "، أي صوت دورانها. وفي حديث خزيمة: وعاد لها المطي هارا، أي يهر بعضها في وجه بعض من الجهد.
والهر بالكسر: العقوق، وبه فسر الفزاري المثل المذكور، وقال ابن الأعرابي: الهر: الخصومة،
وبه فسر المثل، وقال أيضا: لا يعرف هارا من بارا، لو كتبت له. وقال أبو عبيد: ما يعرف الهرهرة من البربرة.
والتهرهر: صوت الريح، تهرهرت وهرهرت واحد، ذكره الأزهري في ترجمة عقر، قال وأنشد المؤرج:
وصرت مملوكا بقاع قرقر * يجري عليك المور بالتهرهر
يالك من قبرة وقنبر * كنت على الأيام في تعقر
وهر في وجه السائل، إذا تجهمه، وهو مجاز، وهر الشتاء، وللشتاء هرير، كما قالوا: كلب الشتاء والبرد، وهو مجاز.
ويقال: هلك من لا هرار له، كشداد، أي لا سفيه له يهر عنه عدوه، وهو مجاز.
وهرت الإبل: أكثرت من أكل الحمض، عن ابن القطاع.
وممن تكنى بأبي هريرة جماعة من المحدثين، فمنهم أبو هريرة مسكين بن دينار الخياط، عن مجاهد، وعنه وكيع.
وأبو هريرة عريف بن درهم الحمال التيمي.
وأبو هريرة عبد القدوس، يروي عن الحسن والجريري. وأبو هريرة بياع السابري.
وأبو هريرة محمد بن فراس الصوفي، هؤلاء الخمسة في كتاب الكنى لابن الجارود،
وأبو هريرة عبيد الله بن هبيرة، عنه ابن لهيعة، وأبو هريرة وهب الله بن رزق كان يسكن الحمراء، وهذان من كتاب ابن يونس. قلت: وأبو هريرة عبد الملك بن عبد الرحمن القلانسي روى عنه أبو الفتح الخورنقي شيخ لابن السمعاني. وأبو علي الحسن بن الحسين الشافعي، عرف بابن أبي هريرة، عن ابن سريج، وشرح مختصر المزني مات سنة ٣٤٥، وبنو أبي هريرة بطن من بني الحسن، في وادي سردد (١) من اليمن، يقال إنهم من ذرية الشريف يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم الرسي المدفون بجامع صعدة.
والهرار، كغراب: موضع في طرف الصمان، عن الصاغاني. قلت: هو في ديار بني تميم، وقيل: هو قف باليمامة، قال النمر:
هل تذكرين جزيت أفضل صالح * أيامنا بمليحة فهرارها
كذا في المعجم.
وهرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، كزبير، عن أبيه عن جده، وولداه رفاعة

وعبد الله حدثا.
وهرار، كشداد، في بني ضبة.
وليلة الهرير، كأمير. من ليالي صفين، قتل فيها ما يقرب من سبعين ألف قتيل، وممن قتل حيان بن هوذة النخعي، وكان صاحب راية علي رضي الله عنه. وأخوه بكر ذكره ابن العديم في تاريخ حلب.
[هرشر]، [هرمشر]:
* ومما يستدرك عليه:
هرشير، بالفتح قرية بين الري وقزوين، وتسمى مدينة ابن (٢) جابر، قاله حمزة الأصبهاني.
وهرمشير، بزيادة الميم: اسم سوق الأهواز.
[هزر]: هزره بالعصا يهزره هزرا وكذلك هطره وهبجه، إذا ضربه بها على جنبه، وفي بعض الأصول: على جنبيه، وظهره، فهو مهزور وهزير، قاله أبو زيد، وقيل: إذا ضربه بها ضربا شديدا، وقيل: الهزر والبزر: شدة الضرب بالخشب وغيره. وفي الصحاح: هزره بالعصا هزرات، أي

---

(١) عن معجم البلدان، وبالأصل " سرود " وفي المطبوعة الكويتية " سردر ".
(٢) في معجم البلدان: " مدينية جابر " باسقاط " ابن ".

ضربه. وهزره يهزره هزرا: غمزه غمزا شديدا. وهزر هزرا: طرد ونفى، فهو مهزور وهزير. وهزر به الأرض: صرعه، نقله الصاغاني. هزر له: أكثر من العطاء، نقله الصاغاني. هزر: إذا ضحك. وهزر: إذا أسرع في الحاجة. ومصدر الكل الهزر، بالفتح، نقله الصاغاني. هزر هزرا: أغلى في البيع وتقحم فيه، وقد هزر له في بيعه: أغلى له. والهازر: المشتري المقحم في البيع.

ورجل مهزر، كمنبر، وذو هزرات، محركة، وذو كسرات: يغبن في كل شيء، قال:

إلا تدع هزرات لست تاركها * تخلع ثيابك لا ضأن ولا إبل

والهزر، بالكسر: المغبون الأحمق يطمع به، والهزر أيضا: الأحمق الشديد. نقله الصاغاني. والهزرة، ويحرك: الأرض الرقيقة.

والهزر: كصرد: قبيلة باليمن بيتوا فقتلوا، أو: ع، قال أبو ذؤيب:

لقال الأباعد والشامتو * ن كانوا كليلة أهل الهزر

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع، وقال بعضهم: هو موضع هلك به ثمود فيقال: كما باد أهل الهزر. وقال الأصمعي: هي وقعة كانت لهم منكرة، أو: د، لهذيل بيت أهله ليلا فقتلوا، وبه فسر بعض قول أبي ذؤيب السابق. ويقال: الهزر: حي من اليمن قتلوا فلم يبق منهم أحد، أو: ع، فيه قبور قوم من أهل الجاهلية.

ومهزور: واد بالحجاز، وقال ابن الأثير: وادي بني قريظة، وبه فسر الحديث: " أنه صلى الله عليه وسلم قضى في سيل مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء كعبين " (٢).

قلت: وهو قول أبي عبيد. وهو واد يذكر مع مذينب يسيلان بماء المطر خاصة، وهو من أودية المدينة، قال أحمد بن جابر: ومن مهزور إلى مذينب شعبة تصب فيها.

وهيزر، كحيدر: اسم.

والهزو، كعملس: الضعيف، زعموا.

والهزيرة، تصغير الهزرة، بالفتح، وهو، وفي التكملة: وهي الكسل التام، قاله ابن الأعرابي. وإنه لذو هزرات: يغبن في كل شيء، وهذا قد تقدم، وفيه هزرات، أي كسل، وهذا عن الفراء، قال: ومثله كسرات ودغوات ودغيات [وخنبات وخبنات] (٣).

والهزار، كسحاب: طائر حسن الصوت، فارسيته هزار دستان. وهو كلام غير محرر، فإن لفظ هزار بعينه فارسية، ومعناه الألف، وداستان بمعنى القصة: فكأن هذا الطائر في حسن ترنمه

وطيب نغمه يتكلم بألف قصة، من باب المبالغة والإطراء، ثم اقتصروا على لفظة هزار اكتفاء واستعمله العرب وأدخلوا عليه الألف واللام.

وهزار (٤): كورة بفارس من كور إصطخر، ينسب إليها يزدجرد الهزاري، آخر من عمل كبس السنين في أيام الفرس في أيام يزدجرد ابن سابور.

* ومما يستدرك عليه:

هزار در، قصر عظيم بالبصرة. كان له ألف باب.
[هزبر]: الهزبر، كسبحل ودرهم وعلابط: الأسد، الأخيرين نقلهما الصاغاني، واختلف في والهزبر فقيل: هو رباعي وهاؤه أصلية، وقيل: الهاء زائدة وأصله من الزبر وهو الدفع بقوة، نقله شيخنا. والهزبر: الغليظ الضخم، قيل: وبه سمي الأسد. الهزبر: الشديد الصلب. قال ابن الأعرابي: ناقة هزبرة: صلبة، وأنشد:
* هزبرة ذات سبيب أصهبا *
ج هزابر.
والهزنبر، كسفرجل: الكيس الحاد الرأس، كالهزنبران، وتفسيرهما بالسيء الخلق وهم من الجوهري، والصواب فيهما بزاءين، نبه عليه الصاغاني، وسيأتي في موضعه.
واختلف في هاء الهزنبر الذي فسره الجوهري بالسيء الخلق. فقيل: أصلية، وإليه مال الشيخ

---

(١) في الديوان: كانت.
(٢) النهاية واللسان: الكعبين.
(٣) زيادة عن التهذيب.
(٤) قيدها في معجم البلدان بألف ولام، وكسر الهاء.

أبو حيان، وعلى القول بزيادتها اقتصر ابن القطاع في الأبنية.
وهزبره هزبرة: قطعه.
ونقل الحافظ في التبصير أن أحد شيوخه من أهل الإسكندرية ممن سمع على أبي العباس بن المصفي لقبه هزبر، وضبطه بفتح الهاء.
وأبو شجاع محمد بن عبد الله الهزبري الصوفي، سمع من أبي الوقت، ضبطه الحافظ بفتح الهاء.
[هزمر]: الهزمرة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (١): هي الحركة الشديدة، وهزمره هزمرة: عنف به، كذا في اللسان. هزمره، إذا تعتعه، كذا في التكملة.
وهزمير، بالكسر: د، بالمغرب، ينسب إليه الإمام أبو عبد الله محمد الهزميري، ممن أخذ عن الخضر عليه السلام.
[هسر]: الهسيرة، بالسين المهملة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي تصغير الهسرة، بالضم: وهم قراباتك من الطرفين، الأعمام والأخوال، قال الصاغاني: كأنه أبدل الهمزة هاء لغة أو لثغة.
[هشر]: الهشر، بالشين المعجمة: خفة الشيء ورقته (٢)، قاله ابن دريد.
والهيشر، كحيدر: الرخو الضعيف، والطويل من الرجال، قاله الليث. الهيشر: نبات ضعيف رخو فيه طول، على رأسه برعومة، كأنه عنق الرأل، قال ذو الرمة يصف فراخ النعام:
كأن أعناقها كراث سائفة (٣) * طارت لفائفه أو هيشر سلب
أي مسلوب الورق. أو الهيشر: كنكر البر، ينبت في الرمال. أو الهيشر: شجر رملي يطول ويستوي وله كمامة للبزر في رأسه. أو الهيشر: الخشخاش، نقله الصاغاني. وقال أبو حنيفة: من العشب: الهيشر، وله ورقة شاكة، فيها شوك ضخم، وهو يسمق، وزهرته صفراء وتطول، له قصبة من وسطه حتى تكون أطول من الرجل، واحدته هيشرة.
والمهشار من الإبل: التي تضع، هكذا في سائر النسخ مضارع وضع، والصواب تضبع قبلها، أي الإبل وتلقح في أول ضربة ولا تماجن، قاله الليث، وفي بعض الأصول ولا تمارن.
والمهشور من الإبل: المحترق الرئة منها، قاله الليث أيضا.
ويقال: هشرها يهشرها: حلب ما في ضرعها أجمع، نقله ابن القطاع.
وفي النوادر: شجرة هشور، كصبور، وهشرة، وهمور وهمرة، إذا كان يسقط ورقها سريعا. وقال ابن الأعرابي: الهشيرة تصغير الهشرة، بالضم: وهي البطر، قال الصاغاني: كأنه أبدل الهمزة هاء، والأصل الأشرة من الأشر، مثل هيهات وأيهات وهراق وأراق.
وقول الجوهري: الهيشور شجر ينبت في الرمل يطول ويستوي، وأنشد قول الراجز (٥):

* لباية من همق هيشور *
تصحيف، وفي بعض النسخ: لبابة، بموحدتين. وفي بعضها: لبانة، بالنون، وهو غلط.
والصواب في الرواية: هيشوم، بالميم، والرجز ميمي وقبله:
أفرغ لشول وعشار كوم
باتت تعشى الحمض بالقصيم
لباية من همق هيشوم
ويروى: عيشوم، أي يابس، قاله الصاغاني.
[هصر]: الهصر: الجذب والإمالة والإضافة، وفي

---

(١) الجمهرة ٣ / ٣٣٨.
(٢) في الجمهرة ٢ / ٣٥١ ودقته بالدال، وفي اللسان والتكملة فكالأصل.
(٣) السائغة: ما استرق من الرمل.
(٤) في اللسان: وله كمأة، البزر في رأسه.
(٥) في اللسان: " وقال الآخر:
باتت تعشى الحمض بالقصيم * لباية من همق هيشور.
وفي رواية: هيشوم ". لم يروه رجزا. واللباية شجر الأمطى الذي يعمل منه العلك. والهمق: نبت.

الحديث: " كان إذا ركع هصر ظهره " أي ثناه إلى الأرض. وهصر الشيء يهصره هصرا: جبذه وأمله، وفي الحديث: " لما بني مسجد قباء رفع حجرا ثقيلا فهصره إلى بطنه " أي أضافه وأمله. الهصر: الكسر، قال أبو عبيدة: هصرت الشيء ووقصته: كسرته. والهصر: الدفع، هكذا في سائر النسخ، وهو مجاز، وعبر غيره بالغمز. الهصر: الإدناء، وهو قريب من الإمالة. الهصر: عطف شيء رطب كالغصن ونحوه وكسره من غير بينونة، أو هو عطف أي شيء كان، هصره يهصره هصرا، وكذا هصر (١) به يهصره هصرا، أي أخذ برأسه فأماله إليه. كذا في الصحاح فانهصر الغصن: مال وانعطف، واهنصره فاهتصر. وقال أبو حنيفة: الانهصار والاهتصار: سقوط الغصن على الأرض.

ومن المجاز: الهصور (٢) كصبور، والهيصر، كحيدر، والهيصار، بزيادة الألف، والهصار، كشداد، والمهصر، كمنبر، والهصرة، كهمزة، والهاصر، والهصورة، كقسورة، والهصور، كجعفر، والمهصار، كمحراب، والمهصير، كمنطيق، والهصر، ككتف، والهصر، مثل صرد، والمهتصر، كل ذلك من أسماء الأسد. وقد هصر الفريسة يهصرها هصرا، إذا كسرها وأملها إليه، وفي حديث ابن أنيس: كأنه الرئبال الهصور. أي الأسد الشديد الذي يفترس ويكسر. ويجمع على الهواصر، وفي حديث عمرو بن مرة:

* ودارت رحاها بالليوث الهواصر *

وفي حديث سطيح:

* تهاب صولهم الأسد الهواصير (٣) *

وأنشد ثعلب:

وخيل قد دلفت لها بخيل * عليها الأسد تهتصر اهتصارا

وفي التهذيب: اهتصر النخلة اهتصارا، إذا ذلل عذوقها وسواها، قال لبيد:

جعل قصار وعيدان ينوء به * من الكوافر مهضوم ومهتصر

ويروى، مكموم، أي مغطى.

ومهاصر بن حبيب: شاعر، وقال الحافظ في التبصير: إنه تابعي، ومهاصر بن مالك العذري عم عروة بن حزام بن مالك قتيل الحب، وهو صاحب عفراء بنت مهاصر بن مالك، وهي بنت عمه، مات من حبها، وهم من بني هند بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير (٤) بن عذرة تابعي، هكذا في سائر النسخ، والأشبه بالصواب أن يقال فيه: شاعر، وأما النابغي فهو مهاصر بن حبيب الذي قال فيه المصنف إنه شاعر. وقد انقلب عليه الكلام فتأمل.

والمهاصري: برد يمني، وفي المحكم: ضرب من البرود، وفي التهذيب: من برود اليمن.

وأبو المهاصر رياح بن عمر، هكذا في سائر النسخ، وصوابه رياح بن عمرو البصري

وهو القيسي أيضا، يروى عن أيوب السختياني، وذكره الحافظ في التبصير في محلين، وقال الذهبي: ضعفه أبو داود. وأبو الشعثاء يزيد بن مهاصر الكندي: محدثان، الأخير، يروي عن ابن عمر قوله.

والهصرة، ويحرك: خرزة للتأخيذ مثل الهمرة، كما سيأتي.

* ومما يستدرك عليه:

هصر جده كفرح: مال، وجد هصر، ككتف، وهو مجاز، قال أبو ذؤيب:

ويل ام قتلي فويق القاع من عشر * من آل عجرة أمسى جدهم هصرا

وتهصرت أغصان الشجرة: تهدلت.

والهصر: شدة الغمز، ورجل هصر، ككتف، وهصر، كصرد.

---

(١) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " هصره ٢.

(٢) في القاموس: الهيصور.

(٣) في اللسان " سطح " والنهاية " هصر "، وصدره:

فربما ربما أضحوا بمنزلة

(٤) بالأصل " ضبة بن عبد بن كثير " وما أثبت عن جمهرة ابن حزم ص ٣١٥.

وهصر، قرنه يهصره هصرا: غمزه. وهو مجاز، وهصر رأس الفريسة وبرأسها، إذا افترسها، وهو مجاز.
ومن المجاز قول امرئ القيس:
ولما تنازعنا الحديث وأسمحت * هصرت بغصن ذي شماريخ ميال
قوله: تنازعنا الحديث، أي حدثتني وحدثتها، وأسمحت: انقادت وتسهلت بعد صعوبتها، وهصرت: جذبت، وأراد بالغصن جسمها وقدها في تثنيه ولينه كتثني الغصن، وشبه شعرها بشماريخ النخل في كثرته والتفافه.
[هطر]: هطر، أهمله الجوهري، وقال الليث: هطر الكلب يهطره هطرا: قتله بالخشبة، وكذلك هبجه وهزره، قاله ابن القطاع. أو هو مطلق الضرب، هطره يهطره هطرا، قاله ابن دريد (١)، وقال: لا أحسبها عربية صحيحة.
والهطرة: تذلل الفقير للغني إذا سأله، عن ابن الأعرابي.
وهاطرى مقصورا: علم.
وهاطرى بسكون الطاء (٢): ة، بسر من رأى، بينها وبين الجعفري ثلاثة فراسخ، وهي دون تكريت، وأسفل منها الخربة، وكان أكثر أهلها اليهود، قال ياقوت: وإلى الآن يقولون: كأنك من يهود هاطرى.
وهاطرى: ة بأرض ميسان مقابل المذار، طيبة نزهة كثيرة النخل والشجر والمياه والدجاج. وتهطرت البئر: تهورت، نقله الصاغاني.
[هعر]: الهيعرة، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو الغول، وقيل: المرأة الفاجرة. وقد هيعرت، إذا فجرت، نقله ابن القطاع، هي المرأة النزقة، نقله الصاغاني. قلت: وهي التي لا تستقر من غير عفة، كالعيهرة. قال ابن دريد (٣): الهيعرة: الخفة والطيش، وقال بعضهم: الهيعرون: الداهية، وتسمى العجوز المسنة هيعرونا، من ذلك، زاد الصاغاني: كما قيل لها الحيزبون، قال الأزهري: ولا أحق الهيعرون ولا أثبته ولا أدري ما صحته.
وقال الليث: هيعرت المرأة وتهيعرت، إذا كانت لا تستقر في مكان، وكذلك عيهرت وتعيهرت، قال أبو منصور: كأنه عنده مقلوب منه، لأنه جعل معناهما واحدا.
* ومما يستدرك عليه:
[هفرفر]: هفرفر، كسفرجل، من قرى مرو، نقله ياقوت.
[هقر]: الهقور، كعذور، وأوضح منه كعملس: الطويل الضخم الأحمق من الرجال، وهو الهرطال والهردبة والقنور، وأنشد أبو عمرو لنجاد (٤) الخيبري:
ليس بجلحاب ولا هقور
لكنه البهتر وابن البهتر
عض لئيم المنتمى والعنصر (٥)
والهقيرة، تصغير الهقرة، بالضم، وهو وجع للغنم، كذا في اللسان.
* ومما يستدرك عليه:

هقرو: قرية بمصر من الأشمونين.
[هكر]: الهكر: العجب أو أشده، ويكسر ويحرك، والفعل كضرب وفرح، يقال: هكر يهكر هكرا، مثل عشق يعشق عشقا وعشقا. والهكر: المتعجب، ويقال: اعجب لذلك واهكر، أي تعجب أشد العجب، قال أبو كبير الهذلي:

أزهير ويحك للشباب المدبر * والشيب يغشى الرأس غير المقصر
فقد الشباب أبوك إلا ذكره * فاعجب لذلك ريب دهر واهكر

بدأ بخطاب ابنته زهيرة، ثم رجع فخاطب نفسه فقال: اعجب لذلك واهكر.
ويقال: ما فيه مهكر ومهكرة أي معجب ومعجبة.

---

(١) الجمهرة ٢ / ٣٧٧.
(٢) قيدها ياقوت بسكون الطاء فيلتقي ساكنان وفتح الراء. وسياق القاموس يقتضي فتح الطاء على أنها معطوفة على ما قبلها.
(٣) الجمهرة ٢ / ٣٧٧.
(٤) صححه في المطبوعة الكويتية " بجاد ".
(٥) الجلجاب: الكثير الهم، البهتر: القصيرة.

والهكر، بالفتح ويحرك: اعتراء النعاس أو اشتداد النوم. وقد هكر، كفرح، هكرا: نعس أو سكر من النوم أو اشتد نومه أو اعتراه نعاس فاسترخت عظامه ومفاصله.
والهكر، ككتف وندس: الناعس أو السكر في نومه.
والهكر (١) ككتف: د، باليمن لمالك بن سقار من مذحج، قاله ابن الأعرابي، وهو من أعمال ذمار، أو دير رومي، قاله الأزهري (٢)، أو موضع آخر، أو قصر، قاله الصاغاني، وبكل ما ذكر فسر بيت امرئ القيس:
كناعمتين من ظباء تبالة * على جؤذرين أو كبعض دمى هكر
وفي اللسان: وقد يجوز أن يكون أراد دمى هكر، فنقل الحركة للوقف، كما حكاه سيبويه من قولهم: هذا بكر ومررت ببكر.
وفي حديث عمر والعجوز: أقبلت من هكران وكوكب: ع أو جبل حذاء مران، قاله عرام وأنشد: * أعيان هكران الخداريات (٣) *
وكذلك كوكب جبل آخر معروف، وهكران: قليل النبات في أصله ماء يقال له الضيعة (٤). والهكارية، مشددة: ناحية وقرى فوق الموصل في جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية، وإليها ينسب الولي المشهور أبو المفاخر عدي بن صخر بن مسافر الأموي الهكاري.
وتهكر الرجل، إذا تعجب، وأيضا: تحير، والأخير في اللسان والتكملة.
* ومما يستدرك عليه:
هكر، بالفتح: موضع، وبه فسر قول امرئ القيس السابق.
وهكر، ككتف: موضع على نحو أربعين ميلا من المدينة، قاله الحازمي. وهكر، بضم الكاف: موضع آخر جاء ذكره في كتاب، وقيل فيه بفتح الكاف.
[همر]: همره، أي الدمع والماء والمطر ونحوها، يهمره، بالكسر، ويهمره، بالضم، همرا: صبه، فهمر هو يهمر، بالكسر، قال ساعدة بن جؤية:
وجاء خليلاه إليها كلاهما * يفيض دموعا لا يريث همورها
وانهمر الدمع والمطر، كهمر: سال، فهو هامر ومنهمر. همر ما في الضرع، أي حلبه كله.
ومن المجاز: همر الكلام يهمره همرا: أكثر منه، كذا في النسخ، وفي بعض الأصول: فيه، ويؤيده ما في الأساس: همر في كلامه: أكثر. وهمر الفرس الأرض يهمرها همرا: ضربها بحوافره شديدا، كاهتمرها، وقيل: حفرها بها. وهمر الغزر الناقة يهمرها همرا: جهدها، وحكى بعضهم همزها، بالزاي، وليس بصحيح. همر له من ماله، أي أعطاه.
والهمار كشداد: السحاب السيال، كالهامر، قال:
أناخت بهمار الغمام مصرح * يجود بمطلوق من الماء أصحما
ومن المجاز: الهمار: الرجل الكثير الكلام المهذار ينهمر بالكلام، كالمهمار والمهمر، كمحراب ومنبر، واليهمور، الأخير من أسماء الرمال، كما سيأتي، وقد ذكره الصاغاني

بمعنى الكثير الكلام.
وخطيب مهمر: مكثر، قال الشاعر يمدح رجلا بالخطابة:
تريغ إليه هوادي الكلام * إذا خطل النثر المهمر
وقال الأزهري: المهمار: الذي يهمر عليك الكلام، أي يكثر.
والهمرة، بالفتح: الهصرة، وهي خرزة التأخيذ، وقد أعادها المصنف ثانيا، وفيه نظر.
الهمرة: الدفعة من المطر، الهمرة: الدمدمة، وقيل: بغضب، نقله

---

(١) قيدها ياقوت في معجمه بالفتح ثم السكون، وقال: ذكره الحازمي فقال بكسر القاف موضعان، وقيل بفتح الكاف، وقال ابن الأعرابي: بالكسر...
(٢) في معجم البلدان عن الأزهري: موضع أراه روميا.
(٣) عن معجم البلدان " هكران "، وبالأصل " أعياد ".
(٤) معجم البلدان " الصنو ".

الصاغاني وابن منظور، وهو مجاز. والهمرة: خرزة للتأخيذ، وهي الهصرة التي ذكرها قريبا، وفيه تكرار لا يخفى، قال الصاغاني: وهي خرزة الحب، زاد في اللسان: يستعطف بها الرجال، يقال: يا همرة اهمريه ويا غمرة اغمريه، إن أقبل فسريه، وإن أدبر فضريه.

وبنو همرة: بطن من العرب.

وظبية همير: حسنة الجسم، هكذا في النسخ، والذي في التكملة: ظبي همير: سبط الجسم.

والهمر ككتف: الغليظ السمين من الرجال. والهمر: الرمل الكثير، كاليهمور، قال الشاعر:

* من الرمال همر يهمور (١) *

قلت: هو للعجاج، والرواية من الحفاف.

ونعيم بن همار، كشداد: صحابي وهو أصح الوجوه في اسم أبيه، وقد تقدم في " ه ب ر "، وهو من بني غطفان، نزل الشام.

والهمرى، كجمزى، المرأة الصخابة الكثيرة الكلام كأنها سيل منهمر، وهو مجاز.

والهيمرة، كحيدرة، والهمير، كأمير، هكذا في النسخ، وفي التكملة، والهميرة: العجوز الفانية الكبيرة.

واهتمر الفرس: جرى كما يهمر السيل، وهو مجاز.

وبنو همير كزبير، بطن من بني همرة.

وهمره يهمره، بالكسر، فانهمر، أي هدمه فانهدم، نقله الصاغاني. وانهمر الماء: انسكب وسال كانهمل، وكذلك الدمع والمطر. وانهمرت الشجرة: انحتت عند الخبط، نقله الصاغاني. وهو يهامر الشيء، أي يجرفه، نقله الصاغاني. وأنشد للعجاج:

* يهامر السهل ويولي الأخشبا *

وفي اللسان: يهامر السيل.

* ومما يستدرك عليه:

الهمار، كشداد: النمام، هكذا نقله الليث، وقد نقد عليه الأزهري وغيره (٢) وقالوا: صوابه الهماز، بالزاي. قالوا: وأما الهمار فهو المكثر من الكلام.

[هنر]: الهنرة، بالنون بعد الهاء، أهمله الجوهري، وقال صاحب العين: هي وقبة الأذن المليحة، لم يحكها غير صاحب العين، وهي شاذة، لأنه قلما يقع في الأسماء كلمة فيها نون بعدها راء ليس بينهما حاجز، قال شيخنا:

وقد مر ونر، ونبهنا عليه هناك، ويأتي نرس ونرجس.

* قلت: ومما يستدرك عليه:

يقال هنرت الثوب: أنرته، أهنيره، وهو أن تعلمه، نقله الأزهري عن اللحياني، وكذلك هنرت النار بمعنى أنرته، نقله الأزهري أيضا، وسيأتي في تركيب " هرق ".

[هنبر]: الهنبر، كصنبر وسبحل وزبرج، أهمله الجوهري هنا وذكره في " هبر " بناء على أن النون زائدة، ولذا لم يصرح الصاغاني في التكملة بإهماله لها على عادته، والمصنف قد كتبه بالحمرة ليوهم أنه مستدرك عليه، وليس كذلك، وقد نبهنا على ذلك مرارا. وهو الضبع أو أبو الهنبر: الضبعان وأم الهنبر: الضبع في لغة بني فزارة، قال الشاعر، وهو القتال الكلابي واسمه عبيد بن المضرحي:

يا قاتل الله صبيانا تجيء بهم * أم الهنيبر من زند لها واري
من كل أعلم مشقوق وتيرته * لم يوف خمسة أشبار لشبار (٣)

وبه فسر الأصمعي قول الشاعر:

* ملقين لا يرمون أم الهنبر *

والهنبرة: الأتان، كأم الهنبر، كزبرج، وقيل: هي الحمارة الأهلية.

والهنبر، كجردحل وزبرج، كذا ضبطه ابن سيده أيضا: الثور والفرس، وهو أيضا: الأديم الرديء، وأنشد ابن الأعرابي:

---

(١) ضبط عن التهذيب واللسان بالرفع، وضبطت في التكملة والمطبوعة الكويتية بالجر. وفي التكملة: من الجفاف.

(٢) العبارة في التهذيب ولم يعزها لليث.

(٣) ويروى: " يا قبح الله ضبعانا " وفي شعره: من زند لها حاري. وقوله: الواري: السمين. والوتيرة: إطار الشفة.

يا فتى ما قتلتم غير دعبو * ب ولا من قوارة الهنبر
قال: الهنبر ها هنا: الأديم أو أطرافه، وقال الأصمعي: الهنبر، كخنصر: الجحش، ومنه قيل للأتان: أم الهنبر، وهي بهاء.
والهنابير: النهابير، إشارة إلى حديث صفة الجنة الذي ذكره كعب الأحبار فقال: " فيها هنابير مسك، يبعث الله تعالى عليها ريحا تسمى المثيرة فتثير ذلك المسك في وجوههم ". قالوا: الهنابير قلب النهابير، وهي رمال مشرفة، واحدها هنبور، ونهبور (١)، أو أراد أنابير، جمع أنبار، فأبدل الهمزة هاء، كذا نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
قال الأصمعي: الهنبر، كزبرج: ولد الضبع، نقله صاحب اللسان.
والهنبور: الرمل المشرف.
[هنزمر]:
* ومما يستدرك عليه:
هنزمر، كجردحل، أهمله الجوهري والصاغاني، واستدركه صاحب اللسان، وقال: هو عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم، وهي أعجمية، كالهنزمن والهيزمن قال الأعشى:
* إذا كان هنزمر ورحت مخشما (٢) *
[هور]: هاره بالأمر هورا: أزنه واتهمه، وهرت الرجل بما ليس عنده من خير، إذا أزننته، أهوره هورا. قال أبو سعيد: لا يقال ذلك في غير الخير. وهاره بكذا: ظنه به، قال أبو مالك بن نويرة يصف فرسه:
رأى أنني لا بالكثير أهوره * ولا هو عني في المواساة ظاهر (٣)
أهوره أي أظن القليل يكفيه، يقال: هو يهار بكذا، أي يظن بكذا. وقال آخر يصف إبلا:
قد علمت جلتها (٤) وخورها * أني بشرب السوء لا أهورها
أي لا أظن أن القليل يكفيها، ولكن لها الكثير.
والاسم منهما الهورة بالضم.
وهاره عن الشيء: صرفه، نقله الصاغاني. وهاره على الشيء: حمله عليه وأراده به.
ومن المجاز: هار القوم يهورهم هورا، إذا قتلهم وكب بعضهم على بعض كما ينهار الجرف. قال ساعدة بن جؤية الهذلي:
فاستدبروهم فهاروهم كأنهم * أفناد كبكب ذات الشث والخزم (٥)
هكذا يروى، وفي أخرى:
* كيدوا جميعا بآناس كأنهم *
وكبكب يذكر ويؤنث. وهار الرجل يهوره هورا: غشه، وهار الشيء يهوره هورا: حزره. وقيل: للفزاري: ما القطعة من الليل؟ فقال: حزمة يهورها، أي قطعة يحزرها.
يقال: ضرب فلانا فهاره، أي صرعه، كهوره، وهار البناء هورا: هدمه، وكذا الجرف

هورا وهوؤرا، فهار، وهو هائر وهار، على القلب، وتهور وتهير، الأخيرة على المعاقبة، وقد يكون تفيعل، أي تهدم، قيل:: انصدع من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه، فإذا سقط فقد انهار وتهور، وفي حديث ابن الضبعاء: فتهور القليب بمن عليه. يقال: هار البناء وتهور، إذا سقط، وكل ما سقط من أعلى جرف أو شفير ركية في أسفلها فقد تهور وتدهور. وهورته فتهور وانهار، أي انهدم. وقال ابن الأعرابي: الهائر الساقط، والراهي: المستقيم. وتهور الرجل، إذا وقع في

---

(١) كذا بالأصل والتكملة، وفي اللسان: هنبوره أو نهبوره، وفي النهاية: هنبور أو هنبورة.

(٢) ديوانه وصدره:

وآس وخيري ومرو وسوسن

(٣) التهذيب وفيه مالك بن نويرة، واللسان فكالأصل. وبالأصل " طاهر " وما أثبت " ظاهر " عن التهذيب واللسان.

(٤) في التهذيب: جلادها.

(٥) قوله أفناد، وفي رواية: أفناء، جمع فند، كجبل وأجبال وهو الشمراخ من شماريخ الجبل. وفسره السكري أنه الأنف من الجبل. وكبكب جبل لهذيل مشرف على موقف عرفة، ياقوت.

(٦) في النهاية: ابن الصبغاء.

الأمر بقلة مبالاة. وفي الأساس: بغير فكر، وهو مجاز. وتهور الوعك الناس، إذا أخذهم وعمهم.
ومن المجاز: تهور الليل، إذا ذهب وأدبر. تهور الليل، إذا ولى أكثره، ويقال في هذا المعنى بعينه: توهر الليل، وقد تقدم، وفي بعض النسخ: والليل: ولى أو ذهب أكثره.
ورجل هار وهار، الأخيرة على القلب، وهيار، ككتان، هكذا في سائر النسخ، والذي في أمهات اللغة كلها: هائر، وفي بعضها: هيار، كسحاب، وسيأتي له في " ه ي ر ": ضعيف، وقال الأزهري: رجل هار، إذا كان ضعيفا في أمره، وأنشد:
* ماضي العزيمة لا هار ولا خزل (١) *
وقال ابن الأثير: يقال هو هار وهار وهائر، فأما هائر فهو الأصل من هار يهور، وأما هار، بالرفع، فعلى حذف الهمزة، وأما هار، بالجر، فعلى نقل الهمزة إلى [ما] (٢) بعد الراء، كما قالوا في شائك السلاح شاكي السلاح، ثم عمل به ما عمل بالمنقوص، نحو قاض وداع.
وقال ابن دريد: الهور، بالفتح: البحيرة تغيض (٣) بها، وفي بعض الأصول فيها، مياه غياض وآجام فتتسع ويكثر ماؤها. ج أهوار. الهور: القطيع من الغنم، نقله الصاغاني، سمي به لأنه من كثرته يتساقط بعضه على بعض.
والهورة، بهاء المهلكة، وجمعها الهورات وبه فسر الحديث الآتي ذكره.
وعن أبي عمرو: الهورورة: المرأة الهالكة.
ويقال: اهتور، إذا هلك.
وقال الأصمعي: التيهور (٤): ما انهار من الرمل، وقيل: ما اطمأن من الأرض، هكذا في سائر النسخ، وقد ضرب عليه الصاغاني بقلمه، وذكر الرمل عوضا
عنه، وفي اللسان ذكر الأرض.
والتيهور الشديدة من السباسب، يقال: تيه تبهور، أي شديد، ياؤه على هذا معاقبة بعد القلب، وفي حواشي ابن بري. ما نصه: أسقط الجوهري ذكر تيهور الرمل الذي ينهار، لأنه يحتاج فيه إلى فضل صنعة من جهة العربية. وشاهد تيهور الرمل المنهار قول العجاج:
* إلى أراط ونقا تيهور *
وزنه تفعول، والأصل فيه تهيور، فقدمت الياء التي هي عين إلى موضع الفاء، فصار تيهورا، فهذا إن جعلته من تهير الجرف، وإن جعلته من تهور كان وزنه فيعولا لا تفعولا، ويكون مقلوب العين أيضا إلى موضع الفاء، والتقدير فيه بعد القلب: ويهور، ثم قلبت الواو تاء كما قلبت في تيقور، وأصله ويقور، من الوقار.
والهار: الضعيف الساقط من شدة الزمان، وبه فسر حديث خزيمة: تركت المخ رارا والمطي هارا، ويروى بالتشديد.
والهوارة: كسحابة: الهلكة، ومنه الحديث الذي لا طريق له، كما قاله الصاغاني: " من

أطاع الله " ونص الحديث " ربه فلا هوارة عليه " أي لا هلك (٥). قلت: وقد روي عن أنس رضي الله عنه أنه خطب فقال: " من يتقي الله لا هوارة عليه " فلم يدروا ما قال، فقال يحيى بن يعمر: أي لا ضيعة عليه.
وفي الحديث أيضا: " من اتقى الله وقي الهورات " أي الهلكات، وقال الصاغاني: أي المهالك، واحدتها هورة، وقد تقدم قريبا، وهذا من المصنف غريب جدا، فإنه ذكر المفرد أولا ثم ذكر بعده الحديث الذي جاء فيه ذكر جمعه، ففرقهما في محلين.
ومن المجاز: رجل هير، ككيس إذا كان يتهور في الأشياء، ونص التكملة: يتهير في الأشياء. ومهور كمقعد: ع بالحجاز، نقله الصاغاني، وقال ياقوت: ويروى مهوى.
* ومما يستدرك عليه:
يقال: خرق هور، أي واسع بعيد. قال ذو الرمة:

---

(١) الخزل: الساقط المنقطع، عن التهذيب.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) الأصل والتكملة والقاموس، وعلى هامشه عن نسخة أخرى " يغيض ".
(٤) في اللسان: " التهيور " وفي التهذيب " وهر " فكالأصل.
(٥) النهاية: هلاك.

هيماء يهماء وخرق أهيم
هور عليه هبوات جثم
للريح وشي فوقه منمنم
ويقال: هورنا عنا القيظ وجرمناه وجرمناه وكببناه، بمعنى.
وهوارة، مشددا، ابن قيس بن زرعة بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير الأكبر: قبيلة كبيرة بالمغرب، وفيه اختلاف كبير، وقد ألفت في ذلك رسالة سميتها رفع الستارة عن نسب الهوارة، ويقال: إن المثنى بن المسور بن المثنى بن خلاع بن أيمن بن رعين بن سعد بن حمير الأصغر خرج من مصر في طلب إبل له فقدها فذهب في أثرها إلى المغرب، فلما دخل إفريقية قال لغلامه: أين نحن؟ قال: تهورنا. فنزل على قوم من زناتة فتزوج أم صنهاج، فكثر منها نسله، فهم الهواريون. وهذا نقله المقريزي في: البيان والإعراب عمن في مصر من قبائل الأعراب. ثم ذكر منهم قبائل كثيرة بالمغرب. قلت: ومنهم أبو موسى عبد الرحمن بن موسى الهواري، لقي مالكا، وصنف في القرآآت والتفسير، ذكره الرشاطي وآخرون.
قال المقريزي، وأما هوارة الصعيد فإنه أنزلهم الظاهر برقوق بعد واقعة بدر بن سلام، هنا، في سنة ٧٨٢ فأقطع لإسماعيل بن مازن منهم ناحية دجرجا، وكانت خرابا فعمرها وهو جد الموازن، وأقام بها حتى قتله علي بن عريب منهم، وهو جد العرابي، فولي بعده الأمير عمر بن عبد العزيز الهواري.
قلت: وبنو عمر بطن كبير بالصعيد، وهو جد الأمراء كلهم إلا من شذ، ومن ولده محمد أبو السنون، ويوسف بن عمر بن عبد العزيز، فأما محمد فولي بعد أبيه وفخم أمره وعمر الصعيد، وولي يوسف بعد أخيه، وولده إسماعيل بن يوسف كان محمود السيرة، توفي بمصر سنة ٨٥٣ وحفيده الأمير شرف الدين عيسى بن يوسف بن إسماعيل، كان من أجلاء بني عمر (١)، يذاكر الفقهاء مع كثرة البر والإحسان لهم، وكان مليح الشكل كثير التهجد توفي سنة ٨٦٣، كذا في معجم الشيخ عبد الباسط.
ومن ولده الأمير ريان بن أحمد بن عيسى، جد الرياينة، توفي سنة ٨٨٩، وداود بن سليمان بن عيسى ولد بعد التسعين والثمانمائة، وعبد العزيز وعلي ابنا عيسى بن يونس، وغير هؤلاء، ومن أراد الزيادة فعليه برسالتنا المذكورة، فإننا قد استوفينا فيها أنسابهم وأخبارهم. وليس هذا محل التطويل، ولكن نفثة مصدور.
وهور، بالضم: قرية بمصر من أعمال الأشمونين.
وهورين: قريتان بمصر، إحداهما من أعمال قويسنا، وتعرف بنطابة، والثانية بالغربية وتعرف بهورين بهرمن، وقد نسب إلى هذه الأخيرة جماعة من المحدثين.
والهوارين (٢): قرية، نقله الحسن بن رشيق القيرواني.
[هير]: الهيرة: الأرض السهلة المطمئنة.
والهير من الليل، بالكسر والفتح وكسيد: الهتر، هكذا في سائر النسخ. ومقتضاه أن

يكون في هير الليل لغات ثلاثة، وليس كذلك، فالمنقول عن ابن الأعرابي وغيره يقال: مضى هير من الليل، بالكسر فقط أي أقل من نصفه، قال: وحكي فيه هتر، وقد ذكر في موضعه. وأما اللغات المذكورة فإنها جاءت في معنى ريح الشمال فقالوا: هير وهير وهير، وكذلك إير وأير وأير، ففي كلام المصنف نظر، ولو قال: وبالفتح وكسيد، لأصاب، وقيل: هير من أسماء الصبا.

والهيرون: تمر، م، معروف، هكذا نقله الصاغاني عن أبي حنيفة، والذي نقله الأئمة عن أبي حنيفة: هيرون بالكسر وضم النون من غير ألف ولام، فإن كان ذلك فهو يحتمل أن يكون فعلونا وفعلولا.

واليهير، بالتشديد: الحجر الأحمر الصلب، أو اليهير: حجارة أمثال الأكف، أو حجر صغير، قال أبو حنيفة: اليهير، مشددا: الصمغة الكبيرة، وأنشد:

* قد ملؤوا بطونهم يهيرا *

واليهير: السراب، ومنه المثل: فلان أكذب من اليهير. قال الليث: اليهير (٣): اللجاجة والتمادي في الأمر، تقول: استيهر وأنشد:

---

(١) بالأصل: " ابن عمر ".

(٢) في معجم البلدان: الهواريون.

(٣) وردت في التهذيب: اليهر.

* وقلبك في اللهو مستيهر *
واليهير: الكذب. واليهير: دويبة تكون في الصحارى، أعظم من الجرذ، واحدته يهيرة، أنشد ابن شميل:
فلاة بها اليهير شقرا كأنها * خصى الخيل قد شدت عليها المسامر
واليهير: الحنظل، وهو أيضا: السم، وقد نقل فيهما التخفيف. واليهير: صمغ الطلح، عن أبي عمرو، وأنشد:
أطعمت (١) راعي من اليهير
فظل يعوي (٢) حبطا بشر
خلف استه مثل نقيق الهر
قيل: سمي به على التشبيه بالحجارة الحمر الصلبة.
واليهيرة، بهاء، من النوق، قال ابن شميل: قيل لأبي أسلم: ما الثرة اليهيرة الأخلاف؟ فقال: الثرة: الساهرة العرق، تسمع زمير شخبها وأنت من ساعة. قال: واليهيرة: التي يسيل لبنها كثرة. وناقة ساهرة العرق: كثيرة اللبن.
وربما زادوا فيه الألف فقالوا: اليهيري مقصورا مشددا وهو الماء الكثير كاليهير اليهيرى من أسماء الباطل، يقال منه: ذهب ماله في اليهيرى، وقال أبو الهيثم: ذهب صاحبك في اليهيرى، أي في الباطل.
واليهيرى: نبات أو شجر، الأخير عن ابن هانئ، زنته يفعلى أو فعيلى أو فعللى.
قال سيبويه في الكتاب: أما يهير مشددة فالزيادة فيه أولى، لأنه ليس في الكلام فعيل، وقد ثقل آخر ما أوله زيادة كمكور، دون الثلاثي الذي أوسطه زيادة كفوعل وفعيل، ولو كانت يهير مخففة الياء كانت الأولى هي الزائدة أيضا، لأن الياء إذا كانت أولا بمنزلة الهمزة. وقال الصاغاني: واختلفوا في تقديره، قيل: إنه يفعل وقد حكاه الجوهري، وقيل: إنه فعيل والياء الثانية زائدة. وقيل: إنه فعلل.
وهير، بالكسر: ع، بالبادية، عن الليث.
والهيار، كسحاب: الذي ينهار كما ينهار الرمل ويسقط. قال كثير:
فما وجدوا منك الضريبة هدة * هيارا ولا سقط الألية أخرما
* ومما يستدرك عليه:
تهير الجرف والبناء: انهدم.
وهيرت الجرف فتهير، لغة في هورته فتهور.
والهائر: الساقط، وقد تقدم أيضا في الواو.
ويقال: استيهر بإبلك واقتيل وارتجع، أي استبدل بها إبلا غيرها، وسيأتي في ي ه ر.
واقتيل هو افتعل من المقايلة في البيع والمبادلة (٤).
ويقال: ذهب في اليهير، أي الريح، عن شمر.
ويقال للرجل إذا سألته عن شيء فأخطأ: ذهبت في اليهيرى. وأين تذهب تذهب في

اليهيرى. وزعم أبو عبيدة أن اليهيرى الحجارة.
والمستيهر: المتمادي في اللجاجة.
وقال الفراء: يقال: قد استيهرت أنكم قد اصطلحتم؛ مثل: استيقنت. وذكره المصنف في " وه ر " استطرادا، ويأتي له في " ي ه ر " أيضا.
وإذا كان التيهور من تهير الجرف فموضع ذكره هنا، وقد تقدم.
واليهير (٥)، مشدد الآخر: الصلب، عن الأحمر، كأن هاءه عن همزة.

---

(١) التهذيب: " أشبعت " واللسن فكالأصل.
(٢) التهذيب: يبكي " وضبطت فيه حبطا بكسر الباء، وما أثبت ضبطه عن اللسان، وكلاهما صحيح، وكلاهما بمعنى انتفاخ البطن.
(٣) في التهذيب واللسان عن ابن هانىء: " اليهير: شجر " وعبارة اللسان: شجرة.
(٤) التهذيب واللسان: في البيع: المبادلة بدون واو.
(٥) عن التهذيب واللسان وبالأصل " الهير ".

فصل الياء
التحتية مع الراء
[يبر]: يبرين، ويقال: أبرين، لغتان: رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة. وقال السكري يبرين بأعلى بلاد بني سعد، وفي كتاب نصر: يبرين من أصقاع البحرين به منبران، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة، بينه وبين الفلج ثلاث مراحل، وبينه وبين الأحساء وهجر مرحلتان، وهو فيما بينهما وبين مطلع سهيل.
وقال الصاغاني وياقوت: يبرين أيضا: ة قرب حلب ثم من نواحي عزاز.
وقد يقال في الرفع يبرون وفي الجر والنصب يبرين، لا ينصرف للتعريف والتأنيث، فجرى إعرابه كإعرابه. وليست يبرين هذه العلمية منقولة من قولك هن يبرين لفلان، أي يعارضنه، كقول أبي النجم:
* يبري لها من أيمن وأشمل *
يدل على أنه ليس منقولا منه قوله فيه يبرون، وليس لك أن تقول إن يبرين من بريت القلم، ويبرون من بروته، ويكون العلم منقولا منهما، فقد حكى أبو زيد: بريت القلم وبروته، فإن العرب قالت: هذه يبرين، فلو كانت يبرون من بروت لقالوا: [هذه] (١) يبرون، ولم يقله أحد من العرب، فالياء والواو في يبرين ويبرون ليستا لامين، وإنما هما كهيئة الجمع كفلسطين وفلسطون، ويدلك على أن ياء يبرين ليست للمضارعة أنهم قالوا أبرين. فلو كان حرف مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره. فأما قولهم: أعصر ويعصر اسم رجل فليس مسمى بالفعل، وإنما سمي بأعصر
جمع عصر (٢) الذي هو الدهر، كما تقدم في موضعه، وسهل ذلك في الجمع لأن همزته ليست للمضارعة، وإنما هي لصيغة الجمع. كذا في اللسان (٣).
* ومما يستدرك عليه:
يابرة، بفتح الموحدة (٤): بلد في غرب الأندلس، منه أبو بكر عبد الله بن طلحة بن محمد اليابري الأندلسي مات بمكة سنة ٥٢٣.
[يجر]: تياجر عنه تياجرا: عدل عنه، فكان أصل مادته يجر، مثل تياسر من اليسر، وقد أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان وأكثر أئمة الغريب.
[يحر]: الميحار، كميزان، والحاء مهملة كما هو مضبوط في سائر النسخ، ويدل عليه صنيعه، فإنه أفرده من الذي ذكر قبله فلو كان بالجيم لذكرهما في مادة واحدة: الصولجان، ذكره ابن سيده في ي ح ر، وضبطه صاحب اللسان بالجيم، وأهمله الجوهري والصاغاني وقد تقدم للمصنف أيضا في: وجر، و: أجر.
[يدر]: يدر، كبقم، أهمله الجوهري، وهو جد شهاب الدين محمد بن محمد بن يحيى بن يدر السبتي المحدث، عن عبد الحميد سبط أبي العلاء العطار الهمداني، ومحمد بن عبد الواحد بن شفنين، ذكره الذهبي.

[يرر]: اليرر، محركة: الشدة، وهو مصدر قولهم حجر أير، على مثال الأصم، أي شديد صلب وقال الليث: اليرر أي مصدر الأير، يقال: صخرة يراء وصخر أير (٥)، وفي حديث لقمان: إنه ليبصر أثر الذر في الحجر الأير، قال العجاج يصف الغيث:

وإن (٦) أصاب كدرا مد الكدر * سنابك الخيل يصدعن الأير

وقال أبو عمرو: الأير: الصفا الشديد الصلابة وقد ير الحجر يير، بفتحهما، أي في الماضي والمضارع، والصواب أن الفتح إنما يكون في المكسور فقد نقل (٧)

---

(١) زيادة عن اللسان.

(٢) زيد في معجم البلدان " أبرين ": وإنما سمي بذلك قوله:

أبني! إن أباك غير لونه * كر الليالي واختلاف الأعصر

(٣) انظر بحثا مفيدا نقلا عن ابن جني في معجم البلدان " أبرين ".

(٤) قيدها ياقوت، بالحركة، بضم الباء.

(٥) اللسان: وحجر أير.

(٦) اللسان: فإن.

(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قد نقل الجوهري عن الفراء إلخ عبارته في مادة ش د د: قال الفراء: ما كان على فعلت من ذوات التضعيف غير واقع فإن يفعل منه مكسور العين مثل: عففت أعف، وما كان واقعا مثل رددت ومددت فإن يفعل منه مضموم العين إلا ثلاثة أحرف جاءت نادرة. إلخ اه ".

الجوهري عن الفراء: أما فعلت من ذوات التضعيف غير واقع فيفعل منه مكسور، كعف، والواقع مضموم كرد، إلا ثلاثة نوادر، وقد تقدم البحث فيه مرارا في غر وشد، فراجعه. ولا يقال للماء والطين إنه أير ولا يراء بل لشيء صلب، كالصفا، ولا يوصف به على نعت أفعل وفعلاء إلا الصخر، والصفا (١)، يقال: صفاة (٢) يراء وصفا أير.
وحار يار، ورد في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ذكر الشبرم فقال: " إنه حار يار "، هكذا قاله الكسائي. وقال بعضهم: حار حار.
وحران يران إتباع، قال أبو الدقيش: إنه لحار يار، عنى رغيفا أخرج من التنور، وكذلك إذا حميت الشمس على حجر أو شيء غيره صلب فلزمته حرارة شديدة يقال: إنه لحار يار، وقد ير يرا ويررا، محركة.
واليرة، النار.
ويقال: هذا الشر واليرة، كأنه إتباع وكذا ملة حارة يارة، وكل شيء من نحو ذلك إذا ذكروا اليار لم يذكروه إلا وقبله حار.
[يزر]: يزر، ككتف، أهمله الجوهري والصاغاني، وهو رستاق بخراسان مشتمل على قرى كثيرة من ناحية خوارزم من مملكة العجم. قال الذهبي في المشتبه: ولم يخرج منها أحد. انتهى. أي من العلماء والمحدثين أو من المشهورين في فن من الفنون.
[يسر]: اليسر، بالفتح، ويحرك: اللين والانقياد، يكون ذلك للإنسان والفرس، وقد يسر ييسر، من حد ضرب. وياسره: لاينه، أنشد ثعلب:
قوم إذا شومسوا جد الشماس بهم * ذات العناد وإن ياسرتهم يسروا
وفي الحديث: " من أطاع الإمام وياسر الشريك "، أي ساهله.
واليسر، محركة: السهل اللين الانقياد، يوصف به الإنسان والفرس، قال:
إني على تحفظي ونزري
أعسر إن مارستني بعسر
ويسر لمن أراد يسري
والجمع اليسرات، وفي قصيد كعب:
* تخدي على يسرات وهي لاهية (٣) *
اليسرات: قوائم الناقة، وقال الجوهري: اليسرات: القوائم الخفاف، ويقال: إن قوائم هذا الفرس ليسرات خفاف، إذا كن طوعه، كالياسر واليسر.
والموفق اليسري، من حنابلة الشام، ذكره الذهبي فقال: موفق الدين اليسري شيخ حنبلي رأيته يبحث. انتهى. ولعله منسوب إلى جد له اسمه يسر أو غير ذلك.
ويقال: ولدته ولدا يسرا أي في سهولة، كقولك: سرحا.
وقد أيسرت المرأة ويسرت. الأخير عن ابن القطاع، وضبطه بالتشديد، والموجود في النسخ بالتخفيف. وفي الأساس: ويقال في الدعاء الحنبلي: أيسرت وأذكرت، أي يسرت عليها الولادة. قال ابن سيده: وزعم اللحياني أن العرب تقول في الدعاء:

وأذكرت: أتت بذكر. وقد تقدم في موضعه.
ويسر الرجل تيسيرا: سهلت ولادة إبله وغنمه لم يعطب منها [شيء] (٤)، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
بتنا إليه يتعاوى نقده * ميسر الشاء كثيرا عدده
ويسرت الغنم: كثرت وكثر لبنها أو نسلها، وفي بعض الأصول المصححة: ونسلها (٥). وهو من السهولة. قال أبو أسيدة الدبيري:
إن لنا شيخين لا ينفعاننا * غنيين لا يجدي علينا غناهما

---

(١) عن اللسان وبالأصل " والصفاة ".
(٢) عن اللسان وبالأصل " صفا ".
(٣) الأساس وعجزه فيه:
ذوابل وقعهن الأرض تحليل
(٤) زيادة عن اللسان.
(٥) كما في التهذيب واللسان والصحاح، وفي التهذيب والصحاح: " ألبانها " بدل " لبنها ".

هما سيدانا يزعمان وإنما * غنيين لا يجدي علينا غناهما
أي ليس فيهما من السيادة إلا كونهما قد يسرت غنماهما، والسؤدد يوجب البذل والعطاء والحراسة والحماية وحسن التدبير والحلم. وليس عندهما من ذلك شيء.
ويقال أيضا: يسرت الغنم، إذا ولدت وتهيأت للولادة.
واليسر، بالضم، واليسر، بضمتين، واليسار، كسحاب، واليسارة ككرامة، والميسرة، مثلثة السين: السهولة والغنى والسعة، قال سيبويه: ليست الميسرة على الفعل، ولكنها كالمسربة والمشربة في أنهما ليستا على الفعل. قال الجوهري: وقرأ بعضهم: (فنظرة إلى ميسره) (١) بالإضافة. قال الأخفش: وهو غير جائز، لأنه ليس في الكلام مفعل بغير الهاء، وأما مكرم ومعون (٢) فهما جمع مكرمة ومعونة.
وأيسر الرجل إيسارا ويسرا، عن كراع واللحياني: صار ذا غنى، فهو موسر، قال: والصحيح أن اليسر الاسم والإيسار المصدر، ج مياسير عن سيبويه. قال أبو الحسن: وإنما ذكرنا مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر، وبالألف والتاء في المؤنث.
أو اليسر: ضد العسر، وكذلك اليسر، مثل عسر وعسر، وفي الحديث: " إن هذا الدين يسر " أي سهل سمح قليل التشديد.
وتيسر لفلان الخروج واستيسر له بمعنى، أي تهيأ. وقال ابن سيده: تيسر الشيء واستيسر: تسهل، ويقال: أخذ ما تيسر وما استيسر، وهو ضد ما تعسر والتوى. وفي حديث الزكاة: " ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهما " أي تيسر وسهل، وهو استفعل من اليسر. وقوله تعالى: (فما استيسر من الهدي) (٣) قيل: ما تيسر من الإبل والبقر والشاء، وقيل: من بعير أو بقرة أو شاة.
ويسره هو: سهله، وحكى سيبويه: ويسره ووسع عليه وسهل، والتيسير يكون في الخير والشر، ومن الأول قوله تعالى: (فسنيسره لليسرى) (٤) ومن الثاني قوله تعالى: (فسنيسره للعسرى) (٥) وأنشد سيبويه:
أقام وأقوى ذات يوم وخيبة * لأول من يلقى وشر ميسر
والميسور: ضد المعسور، وهو ما يسر. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة. أو هو مصدر على مفعول، وهو قول سيبويه، قال أبو الحسن: هذا هو الصحيح، لأنه لا فعل له إلا مزيدا، لم يقولوا يسرته في هذا المعنى، والمصادر التي على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به، لأن فعل وفعل وفعل إنما مصادرها المطردة بالزيادة مفعل كالمضرب، وما زاد على هذا فعلى لفظ المفعل، كالمسرح من قوله:
* ألم تعلم مسرحي القوافي *
وإنما يجيء المفعول في المصدر على توهم الفعل الثلاثي وإن لم يلفظ به، كالمجلود من تجلد، وله نظائر ذكرت في مواضعها.
واليسير، كأمير: القليل، واليسير: الهين. يقال: شيء يسير، أي هين أو قليل. واليسير:

فرس أبي النضير (٦) العبشمي، نقله الصاغاني. واليسير: القامر، كاليسور، كصبور، هكذا في سائر النسخ. والمنقول عن ابن الأعرابي: الياسر له قدح، وهو اليسر واليسور، وأنشد:

بما قطعن من قربى قريب * وما أتلفن من يسر يسور

فلينظر هذا مع عبارة المصنف.

وأبو اليسير محمد بن عبد الله بن علاثة، أبو اليسير علوان بن حسين، محدثان، الأخير شيخ لابن شاهين، ذكرهما الذهبي. وأبو جعفر وهو محمد بن يسير البصري، شاعر، وهو القائل يرثي نفسه:

---

(١) من الآية ٢٨٠ من سورة البقرة.

(٢) ضبطت في اللسان بإسكان العين وضم الواو، والصواب ما أثبتناه. انظر اللسان مادة عون.

(٣) سورة البقرة الآية ١٩٦.

(٤) سورة الليل الآية ٧.

(٥) سورة الليل الآية ١٠.

(٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " البصير ".

كأنه قد قيل في مجلس * قد كنت آتيه وأخشاه
صار اليسيري إلى ربه * يرحمنا الله وإياه
وكذا أخوه علي شاعر أيضا، ذكرهما الذهبي، وولده عبد الله بن محمد بن يسير، شاعر أيضا، ذكره الأمير.
ويسير، كزبير: صحابي، روى عنه حميد بن عبد الرحمن، قاله الحافظ. يسير بن عمرو، مخضرم، قاله الحافظ. ويقال فيه أسير، بالألف. قلت: وفي الصحابة يسير بن عمرو الأنصاري الذي قيل فيه إنه بالألف، ويسير بن عمرو الكندي الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله عشر سنوات، وقال ابن معين: أبو الخيار الذي يروي عن ابن مسعود اسمه يسير (١) بن عمرو، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وعاش إلى زمن الحجاج. وقال ابن المديني: أهل البصرة يروون عنه عن عمر قصته ويسمونه أسير بن جابر، وأهل الكوفة يقولون يسير بن عمرو بن جابر (٢)، روى عنه زرارة بن أوفى وابن سيرين وجماعة. قال ابن فهد: والظاهر أنه يسير بن عمرو بن جابر. ويسير بن عميلة (٣) وابن أخيه يسير بن الربيع بن عميلة شيخ لشعبة، ويسير والد أبي الصباح سليمان، الكوفي التابعي، وهو غير أبي الصباح الأيلي فإنه من أتباع التابعين، واليسير بن موسى، عن عيسى بن يونس، ذكره الأمير هكذا، أو هو بالفتح، قاله الذهبي.
وفاته: يسير بن حكيم، أورده الأمير.
واختلف في يسير بن العنبس الصحابي فقيل: هكذا، وقيل: بالموحدة والشين معجمة، كأمير (٤).
واليسر، بالفتح: الفتل إلى أسفل، وهو أن تمد يمينك نحو جسدك، وهو خلاف الشزر، وهو الفتل إلى فوق، في حديث علي: " اطعنوا اليسر ": هو الطعن حذو وجهك.
والشزر: ما كان عن يمينك وشمالك، قاله الأصمعي.
واليسار، كسحاب، ويكسر، أو هو، أي الكسر، أفصح عند ابن دريد، والفتح أفصح عند ابن السكيت، وتشدد الأولى فيقال يسار، ككتان، لغة فيه نقله الصاغاني: نقيض اليمين ووهم الجوهري فمنع الكسر، قال ابن دريد: ليس من كلامهم كلمة أولها ياء مكسورة إلا يسار، قال: وإنما أرادوا إلحاقها ببناء الشمال. نقله الصاغاني. قلت: وإنما رفض ذلك استثقالا للكسرة في الياء ولا نظير لها في الكلام غير يوام، مصدر ياومه مياومة ويواما، حكاه ابن سيده ونفاه غيره، وزادوا يعارا جمع يعر لما يصطاد به السبع من جفر ونحوه، قاله شيخنا. قلت: وفي البصائر للمصنف: وليس في الكلام له نظير سوى هلال بن يساف، على أن الفتح لغة فيها.
وإذا عرفت أن الجوهري لم يلتزم إلا ذكر ما صح عنده، وهذا لم يصح عنده سماعا عن الثقة، أو أنه جعله مخرجا على مشاكلة الشمال وإلحاقا ببنائه، كما قال الصاغاني، لم يلزمه التوهيم، كما هو ظاهر، فتأمل.
ج يسر، بضمتين، عن اللحياني، ويسر، بالضم، عن أبي حنيفة (٥).

واليسرى، كبشرى، واليسرة، بالفتح، والميسرة، خلاف اليمنى واليمنة والميمنة، والياسر: خلاف اليامن.
وعن أبي حنيفة: يسرني فلان ييسرني يسرا: جاء عن يساري، وفي بعض النسخ: على يساري. وقال سيبويه: يسر ييسر: أخذ بهم ذات اليسار.
وأعسر يسر: يعمل بيديه جميعا. وفي الحديث: " كان عمر رضي الله عنه أعسر أيسر " قال أبو عبيد: هكذا روي في الحديث، وأما كلام العرب فالصواب أعسر يسر، والأنثى عسراء يسراء (٦). وقد تقدم في ع س ر والاختلاف فيه.

---

(١) في أسد الغابة: أسير.
(٢) في أسد الغابة: وأهل الكوفة يسمونه يسير بن عمرو وبعضهم يقولون أسير.
(٣) ضبطت في تقريب التهذيب بفتح المهملة وكسر الميم.
(٤) في أسد الغابة: وقيل نسير وهو الأكثر.
(٥) ضبطت اللفظتان في اللسان ط دار المعارف: بالضم عن اللحياني وبضمتين عن أبي حنيفة، ضبط حركة.
(٦) في التكملة: وامرأة عسراء يسرة: تعمل بيديها. ونقل عن أبي زيد: رجل أعسر أيسر وفي التهذيب عنه أيضا: رجل أعسر يسر، وأعسر أيسر.

والميسر، كمجلس: اللعب بالقداح، وقد يسر ييسر يسرا، إذا جاء بقدحه للقمار، أو هو الجزور التي كانوا يتقامرون عليها. كانوا إذا أرادوا أن ييسروا اشتروا جزورا نسيئة ونحروه (١) وقسموه ثمانية وعشرين قسما، كما قاله الأصمعي، وهو الأكثر، أو عشرة أقسام، كما قاله أبو عمرو، فإذا خرج واحد واحد باسم رجل رجل، ظهر فوز من خرج لهم ذوات الأنصباء وغرم من خرج له الغفل. وإنما سمي الجزور ميسرا لأنه يجزأ أجزاء، فكأنه موضع التجزئة، قاله الأزهري، وعبد الحي الإشبيلي في كتابه الواعي.
وكل شيء جزأته فقد يسرته. ويسرت الناقة: جزأت لحمها، ويسر القوم الجزور، أي اجتزروها، واقتسموا أجزاءها (٢). قال سحيم بن وثيل اليربوعي:
أقول لهم بالشعب إذ ييسرونني * ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم (٣)
كان وقع عليه سباء فضرب عليه بالسهام، وقوله: ييسرونني، هو من الميسر، أي يجزئونني (٤) ويقتسمونني. وقال لبيد:
واعفف عن الجارات وأم * نحهن ميسرك السمينا
فجعل الجزور نفسه ميسرا. أو (*) الميسر: النرد، نقله الصاغاني، وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال: الشطرنج ميسر العجم. شبه اللعب به بالميسر، وهو القداح، أو كل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز، قاله مجاهد في تفسير قوله تعالى: (يسألونك عن الخمر والميسر) (٥) وقال الجوهري: الميسر: قمار العرب بالأزلام.
وميسر، بفتح السين: ع بالشام، قال امرؤ القيس:
وما جبنت خيلي ولكن تذكرت * مرابطها من بربعيص وميسرا
والميسر: نبت ربعي (٦) يغرس غرسا وفيه قصف.
واليسر، محركة: الميسر المعد وقيل: كل معد يسر. واليسر أيضا: القوم المجتمعون على الميسر، وهم المتقامرون، والجمع أيسار، قال طرفة:
وهم أيسار لقمان إذا * أغلت الشتوة أبداء الجرز
واليسر: الضريب.
واليسرة، بهاء: أسرار الكف إذا كانت غير ملصقة وهي تستحب، قاله الجوهري، وقيل: هي ما بين أسارير الوجه والراحة. وقال الأزهري: واليسرة تكون في اليمنى واليسرى، وهو خط يكون في الراحة كأنها الصليب. وقال الليث: اليسرة: فرجة (٧) ما بين الأسرة من أسرار الراحة يتيمن بها. وهي من علامات السخاء. عن أبي عمرو: اليسرة: سمة (٨) في الفخذين، وجمع الكل أيسار، ومنه قول ابن مقبل:
قطعت إذا لم يستطع قسوة السرى * ولا السير راعي الثلة المتصبح
على ذات أيسار كأن ضلوعها * وأحناءها العليا السقيف المشبح
يعني الوشم (٩) في الفخذين. ويقال: أراد قوائم لينة (١٠).
ويسرة، محركة: ابن صفوان بن جميل اللخمي، محدث، وهو من شيوخ البخاري،

يروي عن إسماعيل بن عياش، وحفيده يسرة بن صفوان بن يسرة بن صفوان، روى عن أبيه، وعنه عبد الله بن أحمد بن زبر، وهو شديد الشبه ببسرة بنت صفوان. وقد ذكرت في موضعها.

واليأسر: الجازر، لأنه يجزئ لحم الجزور، وهذا الأصل في اليأسر، ومنه قول الأعشى:

---

(١) في القاموس: " ونحروه " قبل أن ييسروا ".

(٢) الصحاح واللسان: أعضاءها.

(٣) روايته كما في التهذيب:

أقول لأهل الشعب إذ يسيرونني * ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم

(٤) التهذيب: أي تجتزرونني.

(*) في القاموس: أو هو.

(٥) سورة البقرة الآية ٢١٩.

(٦) اللسان: ريفي.

(٧) الأصل واللسان، وفي التهذيب: مزجة.

(٨) التهذيب واللسان: وسم.

(٩) التهذيب واللسان: الوسم.

(١٠) التهذيب: " قواثم ابنه " واللسان فكالأصل.

* والجاعلو القوت على الياسر (١) *
ثم يقال للضاربين بالقداح والمتقامرين على الجزور: ياسرون لأنهم جازرون، إذ كانوا سببا لذلك. والياسر: الذي يلي قسمة جزور الميسر، ج أيسار، وقد تياسروا، قال أبو عبيد: وقد سمعتهم يضعون الياسر موضع اليسر، واليسر موضع الياسر.
وقال أبو عمر الجرمي: يقال أيضا: اتسروا يتسرون اتسارا، على افتعلوا، قال: وقوم يقولون: يأتسرون ائتسارا، بالهمز، وهم مؤتسرون، كما قالوا في اتعد.
واليسر، بالضم: ع.
وياسر بن سويد الجهني حديثه عند أولاده، أخرجه ابن منده، وياسر بن عامر (٢) العنسي والد عمار، قدم من اليمن فحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي. فزوجه بأمة له اسمها سمية، أم عمار، وكانوا يعذبون في الله تعالى، صحابيان. ياسر: جبل تحت هكذا في سائر النسخ، وصوابه على ما في التكملة: بجنب ياسرة. ويقال له: ياسر الرمل، وفيه يقول السري بن حاتم:
لقد كنت أهوى ياسر الرمل مرة * فقد كاد حبي ياسر الرمل يذهب
وياسرة: اسم لماءة من مياه بني أبي بكر بن كلاب أيضا، وهي عادية، وكلاهما من منازل أبي بكر بن كلاب، قال ابن دريد: ياسر ينعم: ملك من ملوك تبع، من ملوك حمير.
وذو الحاجتين لقب محمد بن إبراهيم بن ياسر وهو أول من بايع عبد الله السفاح العباسي، فحكمه كل يوم في حاجتين فلقب به.
والياسرية: ة ببغداد على ضفة نهر عيسى، بينها وبين بغداد ميلان، وعليها قنطرة مليحة، وفيها بساتين، وبينها وبين المحول ميل واحد، نسبت إلى رجل اسمه ياسر، خرج منها جماعة زهاد ووعاظ ومحدثون. وأبو منصور نصر بن الحكم بن زياد الياسري، حدث عن هشيم وخلف بن خليفة، وعنه أحمد بن علي الأبار، والحسن بن علويه القطان؛ وهو من هذه القرية. أبو عمرو
عثمان بن مقبل بن القاسم (٣) الياسري الواعظ، روى عن شهدة، وابن الخشاب، ومات سنة ٦١٦، المحدثان، وأخوه محمد بن مقبل، سمع من القزاز. وعبد المحسن بن محمد بن مقبل الياسري كان واعظا.
ويسار الراعي غلام النبي صلى الله عليه وسلم، كان يرعى إبله، وهو قتيل العرنيين، وقصته في كتب السير. يسار بن عبد أبو عزة الهذلي، روى عنه أبو المليح، وهو بصري، أو هو يسار بن عمرو، ذكر القولان في اسم أبي عزة المذكور. يسار بن سبع أبو الغادية الجهني، وقيل المزني (٤)، بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو في تاريخ دمشق؛ يسار بن سويد الجهني، والد مسلم بن يسار، نزل البصرة، وله في المسح على الخفين. أو هو يسار بن عبد الله الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم بموضوعات. يسار بن بلال، أبو ليلى الأوسي، يسار بن أزيهر الجهني (٥)، روت عنه

بنته عمرة. يسار الراعي الحبشي، أسلم يوم خيبر، وكان راعيا وقاتل حتى قتل. وهو غير الذي تقدم. يسار الخفاف، توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر في حديث ساقط الإسناد: صحابيون.
وقد فاته من الصحابة من اسمه يسار جملة، فمنهم: يسار من بني الأطول أخو سعد، ويسار مولى بريدة، له ذكر وشعر؛ ويسار بن روح، صحابي نزل بحمص، رآه مسلم بن زياد شيخ بقية، وكناه أبا الخير، ويسار جد سليط بن عبد الله الأنصاري، له في مسند الطيالسي، ويسار أبو بزة مولى بني مخزوم، ويسار مولى سليم بن عمر، استشهد بأحد، ويسار مولى فضالة بن هلال، شهد حجة الوداع، ويسار أبو فكيهة مولى صفوان بن أمية، ويسار جد محمد بن إسحاق صاحب السيرة، مسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسه، ويسار مولى عمرو بن عمير الثقفي، ويسار مولى المغيرة بن شعبة؛ ويسار أبو هند، حجم النبي صلى الله عليه وسلم، ويسار

---

(١) ديوانه وصدره:
المطعمون اللحم إذا ما شتوا
(٢) عن القاموس وأسد الغابة، وبالأصل " عمار ".
(٣) في معجم البلدان: " عثمان بن القاسم الياسري " وفي اللباب: أبو عمرو عثمان بن شعبان الياسري المصري، ونسبه إلى ياسر والد عمار ابن ياسر. ولعله غير الذي ورد بالأصل. وسيرد في المستدركات.
(٤) قال العقيلي: وهو: أصح، وهو مشهور بكنيته.
(٥) بعضهم جعله يسار بن سبع أبو الغادية، انظر أسد الغابة.

مولى ابن التيهان، استشهد بأحد، ويسار بن نمير مولى بني عمرو بن عوف، ذكره ابن الفرضي، والصحيح مولى عمر، فهؤلاء كلهم من الصحابة. ويسار اسم أبي الحسن البصري مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ووالداه الحسن وسعيد تابعيان، ويسار مولى ميمونة أم المؤمنين، والد عطاء وأخويه سليمان وعبد الملك، ذكره ابن فهد في معجم الصحابة.

أما عطاء بن يسار، فكنيته أبو محمد، يروي عن أبي سعيد وأبي هريرة، وقدم مصر، ولد سنة ١٩ وتوفي سنة ١٠٣ ودفن بالإسكندرية، وأخوه سليمان كنيته أبو أيوب، وقيل أبو عبد الرحمن، يروي عن ابن عباس وأبي هريرة، وعنه الزهري، ولد سنة ٣٤ وتوفي سنة ١١٠ وأخوهم الثالث عبد الملك، يروي عن أبي هريرة، وعنه

بكير بن الأشج، مات سنة ١١٠ ولهم أخ رابع اسمه عبد الله، تركه المصنف تقصيرا، وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. يسار والد سعيد أبي الحباب وسعيد هذا أخو أبي مزرد مولى شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد قيل إنه مولى الحسين بن علي، واسم أبي مزرد عبد الرحمن بن يسار، وأبو الحباب كنيته سعيد بن يسار، يروي عن أبي هريرة، وعنه المقبري، وسهل ابن أبي صالح، مات بالمدينة سنة ١١٧. ذكره ابن حبان في الثقات. وبقي عليه: سعيد بن عبد الله بن يسار أخو أيوب وسليمان، يروي عن ابن عمر، عداده في أهل المدينة وأبو عثمان مسلم بن يسار الطنبذي، بضم الطاء وسكون النون وضم الموحدة والذال معجمة، روى عن أبي هريرة، وعنه بكر بن عمر، وأخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد، وكذا أبو داوود وابن ماجه في سننهما. وقال ابن حبان: وهو رضيع عبد الملك بن مروان، وعداده في أهل مصر، يروي عنه أهلها. مسلم بن يسار البصري أبو عبد الله مولى لبني أمية، عداده في أهل البصرة، وكان من عبادها وزهادها، وأدرك جماعة من الصحابة، روى عنه محمد بن سيرين؛ ويسار بن أبي مريم، هذا لم أجده في كتب الرجال، ومقتضى السياق يقتضي أنه مسلم بن يسار بن أبي مريم، ثم رأيت الذهبي قال في المشتبه بعد ذكر الطنبذي والبصري ما نصه: ومسلم بن يسار وهو ابن أبي مريم. انتهى. وإياه تبع المصنف. ولهم مسلم بن يسار آخر، هو الجهني، فلعله عنى به هنا، وهو من رجال أبي داوود والترمذي ولكنه لا يعرف بابن أبي مريم، قال الحافظ: في آخر تهذيب التهذيب: ابن أبي مريم بصري وشامي ومصري، فالبصري بريد (١) بالموحدة، والشامي يزيد بالزاي، والحمصي أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، والمصري سعيد بن الحكم بن أبي مريم. فتأمل. وآخرون كيسار أبي نجيح الثقفي، من رجال مسلم، وهو والد عبد الله، ويسار بن عبد الرحمن أبي الوليد، ويسار المعلم المروزي، وغير هؤلاء ممن اسمه أو اسم أبيه أو جده كذلك. ويسار راع لزهير بن أبي سلمى الشاعر، له ذكر في شعره. يسار فرس ذي الغصه حصين بن يزيد، نقله الصاغاني، يسار: جبل باليمن، نقله الصاغاني، وقيل: اسم موضع، وبه فسر قول السليك:

دماء ثلاثة أردت قناتي * وخاذف طعنة بقفا يسار
ويقال: دابة حسن التيسور، والتيسير، وفي بعض الأصول: حسنة التيسور، وفي بعضها: التيسر، أي حسن نقل اليسرات، أي القوائم. ويقال أيضا: فرس حسن التيسور، أي حسن السمن، اسم كالتعضوض، وقال المرار يصف فرسا:
قد بلوناه على علاته * وعلى التيسور (٢) منه والضمر
وميسر، كمقعد: ع بالشام، وهو الذي تقدم ذكره، وذكرنا هناك قول امرئ القيس.
وياسورين: ع فوق الموصل، على سبعة فراسخ منها، بين جزيرة ابن عمر وبين بلط، يقال له البلد، نقله ياقوت هنا، وقال في الموحدة إنه ياسورين.
والتياسر: التساهل، ومنه الحديث: " تياسروا في الصداق "، أي تساهلوا فيه ولا تغالوا.
التياسر: ضد التيامن. والتياسر: الأخذ في جهة اليسار، كالمياسرة، يقال: ياسر بأصحابك، أي خذ بهم يسارا. وتياسر يا

---

(١) ضبطت بالقلم في تقريب التهذيب بفتح الباء.
(٢) ويروى: وعلى التيسير.

رجل: لغة في ياسر، وبعضهم ينكره، قاله الجوهري. وياسره، أي الشريك: ساهله ولاينه. وتيسر الشيء واستيسر: تسهل، وهو ضد ما تعسر والتوى. عن أبي زيد: تيسر النهار تيسرا، إذا برد، ويقال: استيسر له الأمر وتيسر له، إذا تهيأ له، ومنه الحديث: " قد تيسرا للقتال "، أي تهيآ له واستعدا.

والميسر، كمعظم، الزماورد (١)، وهو الذي فارسيته نواله، وبمصر: لقمة القاضي، وقد تقدم في حرف الدال.

والأيسر: محدث، وهو علي بن محمد القطان المديني، روى عن أبي عبد الله بن منده الأصبهاني، وعنه الحسين الخلال، ومات سنة ٤٦٥. وفاته: عبد الرحمن بن أحمد بن الأيسر المديني، روى عن الطبراني؛ وأبو البركات عبد الله بن أحمد بن المفضل بن محمد بن الأيسر، روى عنه ابن طبرزد، وابنه سعيد سمع منه أبو المحاسن القرشي، ذكرهم ابن نقطه.

* ومما يستدرك عليه:

تيسرت البلاد، إذا أخصبت، وهو مجاز، وقد جاء ذكره في الحديث: " كيف تركت البلاد؟ فقال: تيسرت ". وفي حديث آخر: " فكل ميسر لما خلق له " أي مهيأ مصروف مسهل. وفي آخر: " وقد يسر له طهور "، أي هيئ ووضع. واليسرات قوائم الناقة.

وقال أبو الدقيش: يسر فلان فرسه فهو ميسور: مصنوع سمين. ويسره: صنعه.

والمياسر: النوق التي تلد سرحا. ورجل ميسر، كمحدث: كثير نسل الغنم، وهو خلاف المجنب. ويسرت تيسيرا: كثر لبنها.

و أيسر: لقب أبي ليلى الصحابي، والد عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ويقال: أنظرني حتى يسار، مبنيا على الكسر، لأنه معدول عن المصدر، وهو الميسرة، قال الشاعر:

فقلت امكثي حتى يسار لعلنا * نحج معا قالت أعام وقابله (٢)

ويقال: أيسر أخاك، أي نفس عليه في الطلب. وقال الفراء في قوله تعالى: (فسنيسره لليسرى) (٣) أي سنهيئه للعود إلى العمل الصالح.

وياسر بالقوم: أخذ بهم يسرة، ويسر بهم: أخذ بهم ذات اليسار، قاله سيبويه.

وعثمان بن شعبان الياسري، من ولد عمار بن ياسر، مصري يعرف بالقرظي، روى عنه أبو محمد بن النحاس، وهو أخو الفقيه محمد بن شعبان المالكي.

ويقال في المضارع ييسر، بكسر الياء كييجل، وهي لغة بني أسد.

واليسر، بالضم: عود يطلق البول، وقد جاء ذكره في حديث الشعبي (٤). وقال الأزهري: هو عود أسر (٥) لا يسر، وقد ذكر في موضعه.

ويسر، بضمتين، وقال الجوهري: اليسر دحل لبني يربوع، قال طرفة:

أرق العين خيال لم يقر * طاف والركب بصحراء يسر

وقال الجوهري: إنه بالدهناء. قلت: وهو نقب تحت الأرض يكون فيه ماء، وقد جاء في شعر جرير أيضا (٦).
وميامر: موضع، قال ابن حبيب: بين الرحبة والسقيا من بلاد عذرة قريب من وادي القرى، قال كثير:
إلى ظعن بالنعف نعف ميامر * حدتها تواليها ومارت صدورها
ويسر (٧) بن الحارث بن عبادة العبسي، بالضم، فرد في الصحابة.

---

(١) في المعرب للجواليقي: الذي تدعوه العامة " بزماورد ".
(٢) بحواشي المطبوعة الكويتية نسبه لحميد بن ثور.
(٣) سورة الليل الآية ٧.
(٤) ولفظه كما في النهاية: " لا بأس أن يعلق اليسر على الدابة ".
(٥) الأسر: احتباس البول.
(٦) يريد قوله، كما في معجم البلدان " يسر ":
لما أتين على خطابتي يسر * أبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا
(٧) ضبطت عن ابن ماكولا، انظر أسد الغابة.

ويسر بن أنس، في حدود الثلاثمائة.
ويسر بن إبراهيم، أندلسي مات سنة ٣٠٢، ويسر خادم ابن الرشيد العباسي، وفيه يقول الشاعر (١):
ولو شئت تيسرت * كما سميت يا يسر
ويسر الخادم: مولى المقتدر، روى عن علي بن عبد الحميد العقائري، ذكره ابن عساكر. واليسارى: موضع، عن ابن سيده وأنشد:
درى باليسارى جنة عبقرية * مسطعة الأعناق بلق القوادم
ونهر الأيسر: كورة بين الأهواز والبصرة.
ونهر يسار: منسوب إلى يسار بن مسلم بن عمرو الباهلي أخي قتيبة، عن ابن الكلبي، وذكره أيضا ابن قتيبة في كتاب المعارف.
ويسار الكواعب: عبد كان يتعرض لبنات مولاه فجبن مذاكيره، قال الفرزدق يخاطب جريرا:
وإني لأخشى إن خطبت إليهم * عليك الذي لاقى يسار الكواعب
وأبو اليسر، محركة: كعب بن عمرو، من الصحابة. وفراس بن يسر، حديثه عند مكرم بن محرز.
ويقال: أسروه (٢)، ويسروا ماله. وهو مجاز. وكذا قولهم: تياسرت الأهواء قلبه (٣).
ويسره لكذا: هيأه. كذا في الأساس.
والأيسر: موضع، قال ذو الرمة:
آريها والمنتأى المدعثر * بحيث ناصى الأجرعين الأيسر
وبالتصغير: يسيرة، صحابية، لها حديث في التسبيح والعقد بالأنامل. ويسيرة بنت عسيرة، في نسب أبي مسعود البدري.
وبنو ميسرة، بطن من العرب، منازلهم مما يلي دمياط.
وميسار، كمحراب: مدينة. قاله العمراني، وهي غير الميشار، بالمعجمة.
تذنيب: اختلف في قول امرئ القيس الذي رواه الأصمعي وأنشده:
فأتته الوحش واردة * فتمتى النزع في يسره
وفسره فقال: أراد: حيال وجهه، وقيل: تحرف لها بالنزع، وقيل: إنه حرك السين ضرورة؛ وقيل: إنه أراد اليسار، فحذف الألف، وقيل: إنه جمع يسار، ويروى: يسره، بضمتين، ويروى: يسره، بضم ففتح، جمع اليسرى. وتمتى: تمطى.
[يستعر]: اليستعور، على وزن يفتعول، ولم يأت على هذا البناء غيره: ع قبل حرة المدينة، كثير العضاه موحش لا يكاد يدخله أحد، قاله رضي الدين الشاطبي. قلت: وهو قول أبي عبيدة بعينه، وأنشد قول عروة بن الورد:
أطعت الآمرين بقتل (٤) سلمى * وطاروا في البلاد اليستعورا
هكذا وجدته في اللسان. وفي بعض الأصول المصححة: الآمرين بصرم حبلي، و: بلاد

اليستعور، قال: أي تفرقوا حيث لا يعلم ولا يهتدى لمواضعهم. وقال ابن بري: معنى البيت أن عروة كان سبى امرأة من بني عامر يقال لها سلمى ثم تزوجها، فمكثت عنده زمانا وهو لها شديد المحبة، ثم إنها استزارته أهلها، فحملها حتى انتهى بها إليهم، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه، وأراد قومها قتله، فمنعتهم من ذلك، ثم إنه اجتمع به أخوها وابن عمها وجماعة، فشربوا خمرا وسقوه، وسألوه طلاقها فطلقها، فلما صحا ندم على ما فرط منه، ولهذا يقول يعد البيت:

سقوني الخمر ثم تكنفوني * عداة الله من كذب وزور

---

(١) اللسان ونسبه للبيد.
(٢) عن الأساس وبالأصل " أيسروه ".
(٣) عن الأساس وبالأصل " عليه ".
(٤) في معجم البلدان واللسان: بصرم سلمى.

ألا يل ليتني عاصيت طلقا * وجبارا ومن لي من أمير
طلق أخوها، وجبار ابن عمها، والأمير هو المستشار. قال المبرد: الياء من نفس الكلمة. وعبارة المعجم: فلما حصلت بين قومها قالت: اشتروني منه فإنه يرى أني لا أختار عليه أحدا؛ فسقوه الخمر ثم ساموه (١) فيها، فقال: إن اختارتكم فقد بعتكم (٢)، فلما خيروها قالت: أما إني لا أعلم امرأة ألقت سترها على خير منك أغنى غناء وأقل فحشاء وأحمى لحقيقة (٣)، ولقد ولدت منك ما علمت، وما مر علي يوم مذ كنت عندك إلا [و] الموت أحب إلي من الحياة فيه، إني لم أكن أشاء
أن أسمع امرأة تقول: قالت أمة عروة إلا سمعته، لا والله لا أنظر إلى وجه امرأة سمعت ذلك منها أبدا، فارجع راشدا وأحسن إلى ولدك. فقال: سقوني الخمر.. إلخ، وبعده:
وقالوا لست بعد فداء سلمى * بمفن ما لديك ولا فقير
ويروى: في عضاه اليستعور. قالوا وعضاه اليستعور: جبل لا يكاد يدخله أحد [إلا] (٤) ويرجع من خوفه. ويقال: ذهب في اليستعور، أي في الباطل، نقله الصاغاني. واليستعور أيضا: الكساء الذي يجعل على عجز البعير، نقله الصاغاني.
وقيل: اليستعور: شجر، وبه فسر الجوهري شعر عروة، ويصنع منه المساويك، ومساويكه غاية جودة، إنقاء للثغر وتبييضا له، ومنابته بالسراة، وفيها شيء من مرارة مع لين، وهو فعللول. قال سيبويه: الياء في يستعور بمنزلة عين عضرفوط (٥)، لأن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولا إلا الميم التي في الاسم المبني الذي يكون على فعله، كمدحرج وشبهه، فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد. وفي ارتشاف الضرب لابن حيان: ويستعور يفتعول، ووزنه عند سيبويه فيعلول، وجزم ابن عصفور في الممتع بأنه فعللول، ولم يحك يفتعول. انتهى.
وقيل في معنى قولهم: ذهب في اليستعور، أي في نار الله الحامية، كأنه يراد السعير، ووزنه فعللول، نقله الصاغاني هكذا.
* ومما يستدرك عليه:
[يشر]:
يشر، أهمله كلهم، وقد جاء منه ميشار، كمحراب: بلدة من نواحي دنباوند، كثيرة الخيرات والشجر. ونقله ياقوت.
[يعر]: اليعر: الشاة أو الجدي يشد عند زبية الذئب أو الأسد. قال البريق الهذلي وكان قد توجه قومه إلى مصر في بعث فبكى على فقدهم:
ويصبح قومي دون أرضهم مصر * فإن أمس شيخا بالرجيع وولدة (٦)
مقيما بأملاح كما ربط اليعر * أسائل عنهم كلما جاء راكب
جعل نفسه في ضعفه وقلة حيلته كالجدي المربوط في الزبية، والرجيع والأملاح: موضعان. كاليعرة (٧)، ومنه المثل: هو أذل من اليعر. وفي حديث أم زرع: وترويه فيقة (٨) اليعرة. هي العناق. واليعر: الجدي، وبه فسر أبو عبيد قول البريق، قال

الأزهري: وهكذا قال ابن الأعرابي وهو الصواب، ربط عند زبية الذئب أو لم يربط.
واليعر: شجر.
وقال الصاغاني: يعر: جبل. قيل: د، وبه فسر السكري قول ساعدة بن العجلان:
تركتهم وظلت بجر يعر (٩) * وأنت ظننت ذو خبب معيد
واليعار، كغراب: صوت الغنم، أو صوت المعزى، أو الشديد من أصوات الشاء، قال:

---

(١) معجم البلدان: ساوموه.
(٢) معجم البلدان: بعتها منكم.
(٣) عن معجم البلدان وبالأصل " لحقبيته ".
(٤) زيادة عن معجم البلدان.
(٥) تقدم قريبا قول المبرد أن الياء " في يستعور " من نفس الكلمة.
(٦) في المطبوعة الكويتية: " وولدة ".
(٧) في القاموس: " أو هو عام كاليعرة ".
(٨) الفيقة: ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين، لسان.
(٩) عن معجم البلدان " يعر " وبالأصل " بحر ".

وأما أشجع الخنثى فولوا * تيوسا بالشظي لها يعار
يعرت تيعر وتيعر، كيضرب ويمنع، الفتح عن كراع، يعارا، بالضم: صاحت، وقال:
عريض أريض بات ييعر حوله * وبات يسقينا بطون الثعالب
هذا رجل ضاف رجلا، وله عنود ييعر حوله، يقول: فلم يذبحه لنا، وبات يسقينا لبنا مذيقا كأنه بطون الثعالب، لأن اللبن إذا أجهد مذقه اخضر. وفي الحديث: " لا يجيء أحدكم بشاة لها يعار " وفي آخر: بشاة تيعر، أي تصيح. وأكثر ما يقال اليعار لصوت المعز.
واليعور، كصبور: شاة تبول على حالبها وتيعر (١) فتفسد اللبن، كاليعورة. واليعور: الكثيرة اليعار، قال الجوهري: هذا الحرف هكذا جاء. قال أبو الغوث: هو البعور، بالباء يجعله مأخوذا من البعر والبول، قال الأزهري: هذا وهم، شاة يعور، إذا كانت كثيرة اليعار، وكأن الليث رأى في بعض الكتب: شاة يعور، فصحفه وجعله: شاة بعور بالباء.
وفي المحكم: اعترض الفحل الناقة يعارة بالفتح إذا عارضها فتنوخها، أو اليعارة أن لا تضرب مع الإبل بل يقاد إليها الفحل، وذلك لكرمها. قال الراعي يصف إبلا نجائب، وأن أهلها لا يغفلون
عن إكرامها ومراعاتها، وليست للنتاج فهن لا يضرب فيهن فحل إلا معارضة من غير اعتماد، فإن شاءت أطاعته وإن شاءت امتنعت منه فلا تكره على ذلك:
قلائص لا يلقحن إلا يعارة * عراضا ولا يشربن إلا غواليا (٢)
قال الأزهري: قوله: يقاد إليها الفحل، محال، ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضنا بطرقها وإبقاء لقوتها على السير، لأن لقاحها يذهب منتها (٣). ومعنى قوله: إلا يعارة، يقول: لا تلقح إلا أن يفلت فحل من إبل أخرى فيعير فيضربها في عيرانه، وكذلك قال الطرماح في نجيبة حملت يعارة فقال:
سوف تدنيك من لميس سبنتا * ة أمارت بالبول ماء الكراض
أنضجته عشرين يوما ونيلت * حين نيلت يعارة في العراض
أراد أن الفحل ضربها يعارة، فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقت طرقها الفحل ألقت ذلك الماء الذي كانت عقدت عليه فبقيت منتها كما كانت. قال أبو الهيثم: معنى اليعارة أن الناقة إذا امتنعت على الفحل عارت منه، أي نفرت، تعار، فيعارضها الفحل في عدوها حتى ينالها فيستنيخها ويضربها. وقوله يعارة إنما يريد عائرة، فجعل يعارة اسما لها وزاد فيه الهاء، وكان حقه أن يقال عارت تعير، فقال تعار، لدخول أحد حروف الحلق فيه.
* ومما يستدرك عليه:
في كتاب عمير بن أفصى: إن لهم الياعرة، أي ماله يعار. وفي حديث ابن عمر: " مثل المنافق كالشاة الياعرة بين الغنمين " قال ابن الأثير: هكذا جاء في مسند أحمد، فيحتمل أن يكون من اليعار: الصوت، ويحتمل أن يكون من المقلوب، لأن الرواية:

العائرة، وهي التي تذهب كذا وكذا.
واليعار، كغراب: شجرة في الصحراء تأكلها الإبل، وبه فسر حديث خزيمة: " وعاد لها اليعار (٤) مجرنثما "، قاله ابن الأثير.
ويعار، بالفتح، جبل لبني سليم. نقله ياقوت. واستدرك شيخنا: يعار بكسر الياء في جمع اليعر بمعنى الجدي، وقال: إنهم قالوا: ليس لهم كلمة أولها ياء مكسورة غيرها وغير يسار ويوام، وقد تقدم البحث فيه.
وثبيتة ابنة يعار (٥) كغراب، الأنصارية، لها صحبة، وهي التي أعتقت سالما مولى أبي حذيفة.
[يمر]: اليامور، بغير همز، أهمله الجوهري

---

(١) الأصل واللسان، وفي الصحاح " تيعر ".
(٢) ديوانه ص ٢٨٣ انظر تخريجه فيه، وفيه نجائب بدل قلائص.
(٣) زيد في التهذيب: وإذا كانت عائطا فهو أبقى لسيرها، وأقل لتعبها.
(٤) ضبطت بفتح الياء والعين، عن النهاية.
(٥) اختلف في اسمها واسم أبيها، انظر أسد الغابة.

والصاغاني، وقال الليث: هو الذكر من الإبل، كذا في سائر النسخ بالباء الموحدة، وصوابه الأيل (١)، بتشديد التحتية المكسورة. وذكر عمرو بن بحر: اليامور في باب الأوعال الجبلية والأيايل والأروى، وهو اسم لجنس منها.

* ومما يستدرك عليه:

يامور من قرى الأنبار، نقله ياقوت.

[يعمر]: ويستدرك عليه هنا: اليعمور، فقد ذكره الجاحظ هنا، وقال هو الجدي، والجمع اليعامير، وذكره المصنف في ع م ر، وقد تقدم القول فيه، وحاله حال اليامور.

* ومما يستدرك عليه أيضا:

[يلبر]: يلبر، كينصر: اسم، وهو يلبر بن خطلغ أبو منصور الفانيذي الكرجي، سمع أبا علي بن شاذان، روى عنه إسماعيل بن السمرقندي توفي سنة ٤٨٨ ذكره الذهبي في التاريخ.

[ينر]: ينار، كشداد، أهمله الجوهري، وهو اسم جد حمدان بن عارم (٢) الزندي (٣) البخاري المحدث عن خلف بن هشام البزاز، قال الحافظ: فرد. وقد تقدم في ز ن د.

[يهر]: اليهر، بالفتح ويحرك، أهمله الجوهري. وقال الصاغاني: هو الموضع الواسع، قال أبو تراب: اليهر: اللجاج والتمادي في الأمر، وقد استيهر الرجل، إذا لج وتمادى في الأمر. ووقع في التكملة واللسان وغيرهما من الأصول أن الذي بمعنى اللجاج هو اليهير كجعفر وهو المنقول عن أبي تراب.

ويقال: استيهرت الحمر، إذا فزعت، حكاه ثعلب، وعنه أيضا: استيهر الرجل، إذا ذهب عقله، فهو مستيهر وأنشد:

يسعى ويجمع دائبا مستيهرا * جدا وليس بآكل ما يجمع

وعن أبي تراب: استيهر الرجل: استيقن بالأمر، وأنشد الليث:

صحا العاشقون وما تقصر * وقلبك في اللهو مستيهر

هكذا أنشده الصاغاني وغيره هنا، كاستوهر، وهذه عن السلمي، وقد تقدم في " وه ر " للمصنف ذكر اللغتين، وسبق لنا في " ه ر " كذلك.

وذو يهر (٥) محركة وقد يسكن، واقتصر الصاغاني على التحريك: ملك من ملوك حمير من الأذواء.

واليهير، مشدد الآخر، في ه ى ر، وعن ابن الأعرابي: يقال: استيهر بإبلك واقتيل وارتجع، أي استبدل بها إبلا غيرها، واقتيل هو افتعل من المقايلة في البيع، وهي المبادلة، نقله الصاغاني وابن منظور (٦)، وقد تقدم لذلك ذكر في " ه ى ر ".

وبه تم حرف البراء، بفضل الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خير البريات، وعلى آله وصحبه أولي الكرامات، ومن تبعهم بإحسان إلى ما بعد يوم يجزى العبد بالحسنات.

اللهم إني أسألك بحبيبك المصطفى، صلى الله عليه وسلم، وبأوليائك وأحبائك، أن

توفقني لإتمام ما بقي من الكتاب، على أحسن أحوال، وأتم منوال، من غير سابقة عائق، ولا عائقة سابق، إنك على كل شئ قدير، وبالإجابة جدير.
وأسألك اللهم أن تغفر لنا ذنوبنا، وتكفر عنا سيآتنا، وتب علينا وعافنا واعف عنا، وأصلح فساد قلوبنا، إنك على كل شئ قدير.
وكان الفراغ من ذلك في سحر ليلة الاثنين، لخمس بقيت من شهر رمضان المكرم، من شهور سنة ١١٨٣ بمنزلي في عطفة الغسال، في مصر، حرست. وكتبه محمد مرتضى الحسيني، عفا الله عنه، آمين.

---

(١) وهي عبارة اللسان.
(٢) على هامش القاموس: " قوله: حمدان بن عارم هكذا في النسخ هنا بالراء، وتقدم في مادة ز ن د: ابن عازم بالزاي اه مصححة " وفي التكملة: غارم.
(٣) في القاموس: " الزندي " انظر القاموس والتاج في مادة " زند ".
(٤) في التكملة واللسان بتشديد الراء.
(٥) ضبطت في التكملة ممنوعة من الصرف: " ذو يهر ".
(٦) ورد ذكره في اللسان في مادة " ه ي ر "